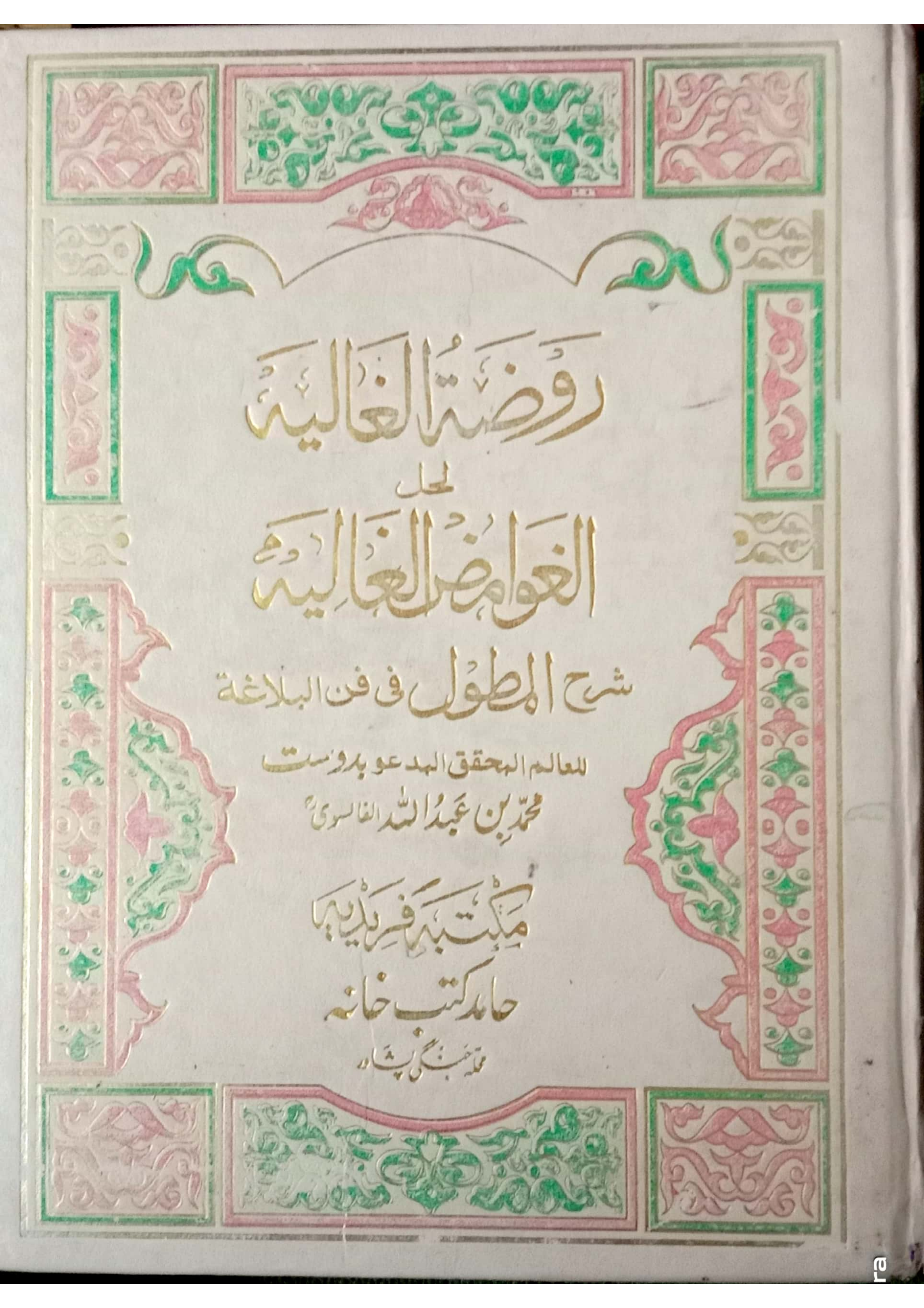

روضة الغالية
لحل
الغوامض الغالية
شرح المطول في فن البلاغة
للعالم المحقق المدعو بدوست
محمد بن عبد الله الفاسوى
مكتبة فريدية
حامد كتب خانه
محله جنگی پشاور



وعلمک مالم تکن تعلم و کان فضل الله علیک عظیما"

شرح المطول للعلامة مسعود بن عمر بن عبدالله الشهیر
بسعد الدین التفتازانیؒ فرید عصره وحید دهره محسن زمانه
لیس له کفو فی الا اقران والاعیان حکیم من الحکماء مهرة من العلماء
متفرد بالعلوم لیس له فیها نظیر موهب التالیفات العجیبة منبع التصنیفات
البدیعة فی فنون شتی المتولد ۷۲۲ھ المتوفی ۷۹۲ھ حیاته ۷۰ رحمه الله
اعنی

روضة الغالیة

لحل

الغوامض الغالیة

شرح

المطول

فی فن البلاغة ۱۴۰۶ھ

للعالم المحقق المدعو بدوست محمد بن عبدالله الفالسویؔ -

الهم ربنا آتنا من لدنک رحمة وهیئی لنا من امرنا رشدا -

الهم انا نرجوك ان تجعل عملنا هذا خالصا لوجهک الکریم موجبا للفوز

فی د رالنعیم -

فکشفنا عنک غطائک فبصرك الیومه حدید -

طلب- مدرسة الاسلامیه الرحمانیة

بقریة بهبودی التابعة لبلد حضرو ضلع اٹک -

فہرس روضۃ الغالیۃ شرح مطول

توضيح ما لا بد منه في بيان الحاجة الى علم البلاغة وما يتعلق به من باعث تصنيف روضة الغالبية

بسم الله الرحمن الرحيم ط

حامدا وشاكرا لمن علم البيان وجعل الاعجاز والايجاز معيارين لكلامه ومصليا ومسلما على من ختم الرسالة خاتم الفصاحة وفص البلاغة وعلى آله واصحابه الذين فازوا باقصى وجوه تحسين كلامه وبعد فيقول العبد العاصي لا بضاعة له الا فعل المعاصي ولا صناعة له الا كسب المناهي ابو يحيى المدعو بدوست محمد بن عبد الله الغالسوي وطنا والحنفي مذهبا غفر الله ذنوبهما الجلية والخفية ان العلوم جميعا سواء كانت عالية او آلية من اعلى المقاصد واشرف المطالب باجماع العقلاء والفضلاء لا سيما العلوم الدينية العالية التي اصلها وجوهرها كتاب الله تعالى ولا يعلم علو شانه وارتفاع مقامه والاطلاع على حقيقة ذاته ودقيقة كنهه الا بعلم البلاغة المركب من ثلاثة علوم العلم المعاني والبيان والبديع يعرف بالاول خواص تراكيب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالثاني خواصها من جهة اختلافها في افادتها المعنى وبالثالث وجوه تحسين الكلام لفظيا ومعنويا وهذا العلم هو الركن الاعظم والجزء الاقوم لمعرفة كلام الله تعالى بجميع الاعتبارات من توضيح الفاظه من الفصاحة والبلاغة والاعجاز والايجاز وتفصيل معانيه من الحقيقية والمجازية والكنائية والاستعارية وتشريح وجوه تحسين كلامه من اللفظي والمعنوي فلولاه لما ظهر ذلك منه فعلم ان لعلم البلاغة شانا ومرتبة في العلوم لان معرفة الاله لابد على جملة الانسان لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (اي يعرفون) ومعرفة الاله لا يمكن حصولها الا بكلام الله تعالى لان معرفته واسبابها ووسائلها وانواعها واقسامها بيّن كلام الله تعالى فقط لانه مجموع الدلائل الدالة على وجود الصانع ووحدته من النقلية والوجية والعقلية واما معرفته كون ذلك الكلام كلام الله تعالى فهي تحصل من علم البلاغة لانه كفيل لها لانه مبيّن حقائق الكلام ودقائقه فوق الطاقة البشرية من الاعجاز والايجاز والبلاغة والفصاحة وبه يعلم انه كلام الله تعالى ولا مثل له والمنزل عليه هو رسول الله تعالى وهذا ذريعة الى تصديق النبي صلعم وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادات الدنيوية والاخروية فثبت اشد الاحتياج الى علم البلاغة لكون معلومه وهو كلام الله تعالى وغايته وهو فوز السعادة الدارين اشد المحتاج اليه لان احتياج العلم يعلم من الاحتياج الى معلومه وغايته ولذا صرف العلماء الفحول اعمارهم واوقاتهم في تحصيل ذلك العلم وتحقيقه وتكثير مسائله وتفصيل مباحثه وتدقيق دلائله بالتصنيف والتحرير والتقرير في كل قرن وزمان ومنهم العلامة السعد الدين التفتازاني جزاه الله خير الجزاء وانه اخرهم في هذا الباب وقد صنف فيه كتابين على تلخيص المفتاح المطول والمختصر اولا وثانيا وهما متداولان بين العوام والخواص من غرائب الايام وعجائب الليالي ولم يات احد مثلهما بكتاب في هذا الفن من السلف والخلف ولذا صارت كتب ذلك الفن بهما كان لم يكن شيئا مذكورا وجعلت حجابا مستورا ومع ذلك قد تقاصرت عزائم

المحصلين عن تعلم المطول وتعليمه ظناً منهم انه طويل المباحث كاسمه وعويص المسائل ودقيق الدلائل لا ينبغي لكل احد الخوض فيه فعدّوه اصعب من خرط القتاد وطرحوه في زوايا الهجران ونبذوه من وراء ظهر النسيان و حسبوه لمس النيران واكتفوا بالمختصر وحده ۔

مع ان العلماء المحققين لم آلوا جهداً في تحقيق مسائله وتدقيق دلائله وتيسير معانيه وتسهيل مفاهيمه بحيث لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً الا احصاها ومنشأ ذلك الظن منهم ترك العزم وقصر الهمة وقلة المراجعة الى كتب العلماء وشروحهم وحواشيهم غاية؛ شعر وكم من عائب قولاً صحيحاً ÷ وآفته من الفهم السقيم ÷

ولا ينبغي ذلك لانه كتاب جدير تذكرة للمذكرين وتبصرة للمبصرين عديم المثل وفقيد المثيل في هذا الفن و لا يترك مثله عند ذوي العقول نعم ما قيل هذا بيت .

اصول علم را بود آفتابی - فنون علم را جامع کتابی ÷

شعر .. لا يأت الزمان بمثله - ان الزمان بمثله لبخيل ÷

ولكن هذا لا ينفع الناظر الساعي ولا ينفع الفاتر الساهي شعر رام شيطا مرمى العقل فيه . ودون مداه بيد لا تبيد ÷ فهذا ذلك عزمي مع التماس بعض المترددين الى المشتغلين بتدريسه لدي على ان اكتب شرحاً على المطول سهل المأخذ مفيداً للكل يرتعي منه البعيد والقريب ولا يحرم منه احد ويزيل به صدأ الاذهان ويصير كل واحد فائزاً محظوظاً به ويستقي ماءً صافياً من بحاره ولا يبقى عطشان ولا حيران منه

شعر . فليبك على نفسه من ضاع عمره ÷ وليس له منها نصيب ولا سهم ..

شعر . اذا كان هذا الدمع يجري صبابةً ÷ على غير سلمى فهو دمع مضيع ..

فشرعت على تسويده وتضبيطه في سهر الليالي مع العوائق الايامي من تدريس العلوم وتعليمها و مشاغل الامور الدنيوية وتشتيت البال بالحوادث الزمانية وتفريق الحال بالنبو عن الوطن الاصلي وتراكم امواج الغموم بالبعد عن الاخوان والعشائر وما احسن ما قيل شعر ...

اقلب فيه اجفاني كأني ÷ اعدّ بها من الدهر ظلوماً ÷

ع الا انما الايام ابناء واحد ÷

وهذي الليالي كلها اخوات ÷ والله الموفق وهو المعين لعباده ÷

وشمرت ذيلي عن ساق الجد في جمعه وترتيبه وتفصيله وتحقيقه وتدقيقه متوكلاً على الله وحده فجاء بحمد الله سبحانه دراً فريداً ولؤلؤاً ثميناً وقمراً منيراً وشمساً مضيئاً يجلو اذهان العوام والخواص شعر

خدا پیرایه بخشد از قبولش + مصون دارد ز رد هر فضولش .

والمرجو من خلّاني وخلص اخواني ان يذكروني في خالص الدعاء ولا يجعلوني عرضاً للطعن بل يشكروني على ما عانيت في هذا التاليف من مصائب الزمان : شعر

کم زدت عنّي من تحامل حادث ÷ وسورة ايام حززن الى العظم ÷

وان ينظروا فيه بعين الانصاف والوداد لا بعين الاعتساف والخلاف وان يتسامحوا في ذلّتي ويسدلوا اللثام على خطيئتي وعين الكريم عن رؤية المعائب بعيد واذنه عن سماع المعائب ثقيل : شعر

وان اداك ذو كرم جميلاً ÷ فكن بالشكر منطلق اللسان ÷

واني اعترف بالعجز والقصور في كل باب وليس لي بضاعة العلوم مثل اولى الالباب ولا البصيرة الفنون مثل ذوي الافهام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارت بالسوء وان الانسان ينساق اليه السهو والنسيان : شعر

واذا لم تر الهلال فسلّم ÷ لاناس رأوه بالابصار ÷

ع ، وما كل زهر ينبت الروض طيب ÷ ولا كل كحل للنواظر اثمد ÷

- والله على كل شيئ قدير :

الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب :.:

فلله الحمد اولاً واخراً وظاهراً وباطناً وعلى كل حال والصلوة على محمد ما دامت السماء والارض وما فيهما وما بينهما بعددها الى يوم الآخرة -

الراقم : ابو الخير جدا العلوم المولوی دوست محمد بن عبد الله
خادم العلماء
الفاتسوی
غفر الله له الاجل -

بسم الله الرحمن الرحيم ط

الحمد لله الذى علمنا فصيح البيان وبدانا طريق المعانى وانطقنا ببديع الالفاظ وافاض علينا سجال العرفان والافهام لاسيما العلوم العربية الفرعية التى هى ميزان العلوم الشرعية الاصلية التى هى معيار فوز سعادة الدنيوية والاخروية والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل المنذر والشرف البشر المبعوث الى الاسود والاحمر وعلى آله واصحابه الذين هم مفاتيح الدرر ومصابيح الغرر واخيار الامم وبعد فيقول العبد العاصى الراجى الى رحمة ربه العافى دوست محمد بن عبد الله الفالسوىّ مسكنا والحنفى مذهبا غفر الله ذنوبهما بغفرانه انى جمعت بتوفيق الله تعالى عدة مقالات من مكتوبات الفتيان على طريق السوال والجواب بوجه الاختصار ولم التفت الى ما قيل وقال على شرح العلامة سعد الدين التفتازانى ذى اليد الطولى فى العلوم النقلية والعقلية نور الله تعالى مضجعه وسهل مرجعه المعروف بالمطول شرح تلخيص المفتاح للماهر الفطن محمد بن عبد الرحمن القزوينى الخطيب بجامع دمشق طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه وسميته روضة الغالية لحل شرح المطول اللهم اجعله مقبولا بين العوام والخواص فى العاجل وذريعة للنجات فى الآجل وافوض امرى الى الله وعليه توكلت واليه اتوب وهو حسبى ونعم الوكيل قال الشارح بسم الله الخ الله علم للذات واجب الوجود المستحق لجميع الصفات الكمالية كما قال الشارح فيما بعد ذيل قول المصنف الحمد لله الخ الباء للمصاحبة او الاستعانة او التبرك ويقدر متعلقه بمناسبة المقام مثلاً ابتدأ واقرأ واكل واشرب وغيرها والاولى تقدير المتعلق بعده ليكون الابتداء باسم الله اولاً وليفيد الحصر لان تقديم ما حقه التأخير مفيد الحصر وزيد لفظ الاسم لئلا يتوهم كون الباء للقسم لان غالب استعماله فيه ومعنى الرحمن عام الرحمة بان رحمته شاملة لجميع الممكنات من الازل الى الابد ولا يبقى شئ خالياً منها ومعنى الرحيم تام الرحمة بان رحمته كاملة ومكملة ولا يبقى لرحمة الغير حاجة بعد رحمته تعالى وكلاهما من صيغ الصفة المشبهة هذا هو الاحسن وان قال القائلون غيره يرد على الشارح لم صدر شرحه باسم الله وبحمده وبصلوة النبى صلى الله عليه وسلم مع ان المقصود فى خطبة الكتب وجه تصنيف الكتاب فى فن خاص وعلى متن خاص كما هو دأب المصنفين قلنا افتتح كتابه بهذه الامور اقتداء بخير الكلام وهو القرآن واتباعاً بكلام خير الانام وهو الحديث الوارد فى حقها وايثار الطريق شاع من القدماء قوله الحمد لله الخ هو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى على جهة التعظيم والتجليل مطلقاً كما سيصرح الشارح ذيل قول الماتن رح الحمد لله والمعنى جنس الحمد وماهيته قليلاً كان او كثيراً ان كان الالف واللام للجنس او جميع افراد الحمد من كل حامد ملكاً كان او انساناً او جناً كان او وحشاً او طيوراً من الازل الى الابد بواسطة النعمة اولا ان كان الالف واللام للاستغراق او الحمد الكامل ان كان الالف واللام للعهد الخارجى وهو حمد الله تعالى على ذاته كما جاء فى

لحل الغوامض الغالية ط

في الحديث لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فان قيل اللام ان كان للجنس يلزم اختصاص
جنس الحمد وماهيته له تعالى والمقصود اختصاص افراد الحمد له تعالى لان ماهية الحمد ليست حمداً بل هو مفهومه
وان كانت للاستغراق يلزم اختصاص جميع افراد الحمد له تعالى وهو كذب ظاهراً لان كثيراً من افراد الحمد
يوجد في غيره تعالى كالمدح في مقابلة صاحب الحذ والعلم اجيب اللام للجنس والفائدة في اختصاص
الجنس المبالغة في اختصاص الافراد لان الجنس لا يقبل التقسيم والافراد تقبله فلما حصل اختصاص الجنس
حصل المبالغة في تخصيص جميع الافراد او نقول اللام للاستغراق واما مدح المخلوق فراجع الى حمده تعالى لانه
بخلقه تعالى لان المخلوقات وجميع صفاتها توجد منه تعالى وهو خالق كل شئ واعلم ان في هذا المقام لا بد
من معرفة تعميمات اربع وتخصيص واحد تعميم الحمد بان كان قليلاً او كثيراً وتعميم الحامد بان كان انسا او
جنا او غير ذلك وتعميم الزمان من الازل الى الابد وتعميم المتعلق بان كان بواسطة النعمة اولا والتخصيص
بانه مختص به تعالى لا بغيره فان قيل الحمد لله جملة واحدة كيف تسع فيها التعميمات الكثيرة والتخصيص الواحد قلنا
كلها مستفاد من جهات مختلفة اما تعميم الحمد فحاصل من اللام الجنسي او الاستغراقي وتعميم الحامد من عدم ذكر
الفاعل الخاص وتعميم الزمان من عدول الجملة الفعلية الى الاسمية لان الغرض من العدول الدلالة على الدوام
والاستمرار كما هو مبين في موضعه وتعميم المتعلق من مفهوم الحمد وهو الثناء اللساني مطلقاً سواء كان بمقابلة النعمة
اولا وتخصيص الواحد مستفاد من اللام الجارة لانها موضوعة لاختصاص شئ بالمدخول واما الفرق بين الحمد والشكر
سيجئ من الشارح تحت قول الماتن الحمد لله قوله الذي الهمنا آه لنعمته الله في موضع التعليل يعني لم اختص الحمد له تعالى لا لغيره
لانه الذي الهمنا لا غيره ايضاً فيه بيان استحقاق الحمد الوصفي له تعالى كما في الحمد لله بيان استحقاق الحمد الذاتي له تعالى فكان الحمد له تعالى بكلا الاستحقاقين
والالهام بمعنى الاعلام اي علمنا لا بمعنى اللغوي اي القاء معنى في القلب بطريق الفيض من الله تعالى لان حصول حقائق المعاني ودقائق البيان انما يكون.. بطريق
غالباً لا بالفيض فقط او المراد معناه اللغوي لان حصول حقائق المعاني ودقائق البيان وان كان كسبياً باعتبار
الظاهر لكنه في الحقيقة فيضان منه تعالى لانه لا اعتبار للاسباب في مقابلة فيضانه تعالى ففيه زيادة مدح له تعالى
وهو الانسب بالمقام والحقائق جمع حقيقة وهي في الاصل ما به الشئ هو هو والمراد ههنا مطلق الثبوت والمعاني
جمع معنى وهو ما يقصد به من الشئ واضافة الحقائق الى المعاني من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اي المعاني
الحقيقية الثابتة في نفس الامر مطلقاً وكذا في قوله ودقائق البيان اي البيان الدقيق الثابت بالدليل مطلقاً
ففيه زيادة مدح وهو الانسب او اضافتها على اصلها اضافة لامية والمراد من المعاني والبيان علم المعاني وعلم البيان
فيكون المراد من الحقائق والدقائق مسائلهما ففيه براعة الاستهلال وهو الانسب بالنسبة الى هذا الفن الدقائق
جمع دقيقة وهو ضد الغليظة اي لطيفة باريك والمراد اثبات المدعى بالدليل والبيان المنطق الفصيح المعبر عما في الضمير

والمراد ہہنا ہو ہذا المعنی او علم البیان کما عرفت وانما اضاف الحقائق الی المعانی والدقائق الی البیان ولم یعکس لان الحقیقۃ مطلق الثبوت وکذا المعنی مطلق المفہوم والدقیقۃ الثبوت اللطیف وکذا البیان ما ہو ظاہر من المفہوم والمعنی فکانت اضافۃ الادنی الی الادنی والافضل الی الافضل رعایۃ لہما وان کان المراد من المعانی علم المعانی والبیان علم البیان فاضافتہما الیہ کک لان فی علم المعانی یبحث عن مطابقۃ اللفظ لمقتضی الحال وفی علم البیان یبحث عن المطابقۃ المذکورۃ مع ایراد معنی واحد بطرق مختلفۃ من الحقیقی والمجازی والکنائی فیکون المناسب معہ الدقۃ لانہا زائدۃ من الحقیقۃ کما عرفت قولہ وخصصنا ببدائع الایادی آہ عطف علی قولہ الہمنا التخصیص ما یوجد فیہ ولا یوجد فی غیرہ البدائع جمع بدیعۃ بمعنی غریبۃ ونادرۃ الایادی جمع الجمع لانہ جمع الاید وہو جمع الید ماخوذ من یدی وہو عضو مخصوص حقیقۃ لکن المراد النعمۃ لان الید سبب النعمۃ فیکون الاطلاق مجازاً بعلاقۃ السببیۃ والباء فی صلۃ التخصیص داخلۃ علی المقصور دون المقصور علیہ لان تخصیص ببدائع الایادی بنا لا تخصیصنا ببدائع الایادی لان لنا نعم اخر غیرہا واضافۃ البدائع الی الایادی من قبیل اضافۃ الصفۃ الی الموصوف ای النعم الغریبۃ النادرۃ وہی طریق التعلیم والتعلم او اضافتہا علی اصلہا اضافۃ لامیۃ والمراد من الایادی علم البدیع ومن البدائع مسائلہ ففیہ براعۃ الاستہلال کما فی الاولین وانما اورد من الایادی علم البدیع لان الید عضو ظاہری یحفظ بہ ظاہر البدن کک علم البدیع یحفظ بہ ظاہر اللفظ ویزینہ ولذا غیر الشارح عنوانہ من اخویہ ولم یقل وخصصنا ببدائع الالفاظ قولہ وروائع الاحسان آہ اما جمع رائعۃ من الروع اجوف واوی بمعنی الاعجاب او من الریع اجوف یائی بمعنی النماء والزیادۃ والاضافۃ من قبیل اضافۃ الصفۃ الی الموصوف ای الاحسان العجیبۃ او الزیادۃ او جمع رائع علی ان فاعل الصفتی یجمع علی فواعل کالکواہل جمع کاہل والاحسان اعطاء شئی بلا عوض والمراد ہہنا النعماء فان قیل ذکر روائع الاحسان بعد بدائع الایادی مستدرک لان معناہما واحد قلنا المراد من بدائع الایادی النعم النادرۃ الخاصۃ والمراد من الاحسان عام فیکون ذکر العام بعد الخاص وہو لیس بمستدرک او المراد من الاول النعم الظاہرۃ ومن الثانی الباطنۃ او بالعکس فلا استدراک قولہ اتقن بحکمتہ آہ صلۃ الذی بعد صلۃ ترک العطف لان بالعطف یظن تبعیۃ تلک الصلۃ للصلۃ الاولی لان المعطوف فرع المعطوف علیہ مع ان کل واحد منہما مقصودۃ بالاستقلال والحکمت المقتضی والارادۃ ای بمقتضاہ وارادتہ الاتقان الاحکام والضبط ای احکم واضبط بارادتہ قولہ نظام العالم آہ ای طریقہ وتدبیرہ النظام لغۃ جمع اللؤلؤ فی السلک لکن المراد ہہنا طریق العالم وتدبیرہ والعالم مشتق من العلم وقد جاء فاعل بالفتح لما یفعل بہ کالخاتم لما یختم بہ فکذلک العالم لما یعلم بہ الشئی ای ما سوی اللہ لانہ بہ یعلم الخالق الصانع ویجمع بالعالمین والعوالم قولہ علی وفق ما آہ متعلق

العالم علی نوعین علوی ولہ تسع کرات من الافلاک وما فیہا وسفلی ولہ اربع کرات من العناصر الاربعۃ ومن المرکب منہا من الموالید الثلث من المعادن والنبات والحیوان

التقن والوقف بمعنى الموافقت وكلمة ما عبارة عن طريق قوله اقتضته الحال آه الضمير المنصوب راجع الى كلمة ما ولفظ
الحال فاعله واللام فيه عوض عن المضاف اليه اى حال العالم اى حال عالم العلوى والسفلى وما بينهما من العجائب و
الغرائب كما يظهر للمتأمل قوله واورد برأفته آه عطف على قوله التقن بحكمته آه اى ادخل برحمته قوله فرق الانام آه مفعول
به اورد والفرق جمع فرقة بمعنى الجماعة والانام بمعنى الناس اسم جمع ناس من غير لفظه قوله فى طرق الانعام والافضال آه
متعلق اورد والطرق جمع طريقة والمراد من الانعام النعم الظاهرة ومن الافضال الباطنة او بالعكس واضافة الطرق اليهما
من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه اى ادخلهم فى الانعام والافضال كالطريق فى عموم الورود بانه كما يورد على الطريق عوام
الناس وخواصهم كذلك يوصل الانعام والافضال لجميعهم قوله والصلوة على نبيه آه عطف على قوله الحمد لله فان قيل الصلوة
فى اللغة الرحمة من جانب الله تعالى والاستغفار من الملك والدعا من الانس والتسبيح والتهليل من جانب الوحوش والطيور
فان اريد الكل يلزم عموم المشترك وان اريد البعض دون البعض يلزم ترجيح بلا مرجح قلنا المراد منه معنى آخر بطريق
عموم المجاز جامع للمعانى كلها وهو افاضة الخير الكثير والصالة وزيادة تحقيقه سيجى تحت قول المصنف والصلوة آه والنبى فعيل
اما بمعنى الفاعل او المفعول فهو بمعنى الفاعل ان كان مشتقا من النبأ مهموز اللام وهو الاخبار اصله نبيئ فاعل
اعلال خطيئة وسمى به النبى صلعم لانه مخبر باحكام الله تعالى او بمعنى المفعول ان كان مشتقا من النبو ناقص الواوى وهو الارتفاع
اصله نبيو فاعل اعلال مرمى وسمى النبى صلعم به لانه مرتفع على سائر المخلوقات فى الرتبة ولم يقل على رسوله موافقة
لقوله تعالى يصلون على النبى الآية وايضا لما كان لائقا للصلوة لاجل النبوة كان لائقا لها لاجل الرسالة مرتبة فائقة
من النبوة واذا كان الحكم على الشىء بطريق الاعم فعلى الاخص بطريق الاولى والنبى انسان بعثه الله الى الخلق لتبليغ
احكام الشريعة معه كتاب متجدد ام لا واما الرسول فمعه كتاب جديد فقوله الى الخلق متعلق بما بعده اى التبليغ لئلا يرد
على آدم صلعم لان فى وقت بعثته ليس خلق الانسان واللام فى لتبليغ علة للبعثة والمراد من معه كتاب جديد شريعة جديدة
او كتاب جديد بان نزل عليه او بقى له بالارث لان عدد الكتب المنزلة مائة واربع وعدد الرسل ثلاث مائة واربع عشر فلا يصح
عدد الكتب على عدد الرسل بدون تأويل المذكور قوله محمد آه بدل من النبى او عطف بيان جيئ به للاشارة الى ان المراد من
هو هذا اى محمد دون غيره قوله خير من نبع آه صفة محمد والنبوع بالعين المهملة الخروج يقال نبع الماء ينبع اى خرج قوله من
ضئضئ الكرم والسماحة آه متعلق نبع الضئضئ معناه الاصل والكرم العزت والسماحة الجود والمراد من الضئضئ المضاف
اليهما آدم صلعم او مطلق الاصل مبالغة قوله واشرف من نبغ آه عطف على قوله خير من آه والنبوغ بالعين المعجمة الظهور اى ظهر قوله
من دوحة اللسن والفصاحة آه متعلق نبغ الدوحة الشجرة العظيمة المتسعة جمعها دوح وجمع الجمع ادواح اللسن الفصاحة
والبلاغة من لسن بالكسر فلان لسنا فصح او تناهى فى الفصاحة والبلاغة فيكون المعنى من شجرة البلاغة والفصاحة
والمراد بهما ابراهيم او اسماعيل عليهما السلام او مطلق الذات مبالغة قوله وعلى آله آه اسم جمع اصله اول عند البصريين

ثم ابدلت الواو بالف او اہل عند الکوفین ثم ابدلت الہا بالہمزة ثم ابدلت الہمزة بالف کما
مَن وسیجیء تفصیله من الشه تحت قول المه وعلی آله الاطہار آه قوله واصحابه اه جمع صاحب
ان قلنا ان الفاعل یجمع بافعال کشاهد یجمع باشهاد اوجمع صحب بسکون الحاء کانهار جمع نہر
اوجمع صحب بکسر الحاء کانمار جمع نمر فان کان المراد من الآل آل بیته صه فیکون ذکر الاصحاب
بعدهم تعمیما بعد التخصیص لشمول حکم الصلوة لهم وان کان المراد منهم آل الحبی ای التابع
فی الدین کما جاء کل تقی ونقی فهو آلی فیکون ذکر الاصحاب بعدهم تخصیصا بعد التعمیم للشرافته
والفضیلة لهم والاصحاب هم الذین رأوا النبی صه وآمنوا به وماتوا علیه قوله الذین بهم تلألأ
غرة الحق آه صفة الآل والاصحاب کلیهما وفی جعله صفة لاحدہما تقصیر فلا تکن من القاصرین الباء
فی بهم للسببیة متعلق بما بعده ای تلألأ ای لمع ماضی من باب تفعلل رباعی مزید الغرة لغةً بیا
ض جبهة الفرس فوق الدرهم ثم استعمل لکل واضح معروف الحق مطابقة الواقع للحکم ومقا
بله الباطل وهو عدم مطابقة الواقع للحکم واما الصدق فمطابقة الحکم للواقع ومقابله الکذب
وهو عدم مطابقة الحکم للواقع واضافة الغرة الیه اما علی حالها او من قبیل اضافة الصفة الی
الموصوف ای الحق الواضح قوله واشرق وجه الدین آه عطف علی تلألأ ای اضاء الدین و
ضع الهی سائق لذوی العقول باختیارهم المحمود الی الخیر بالذات یضاف الی الله ته لصدو
ره عنه والی النبی صه لظهوره منه والی الائمة لانقیادهم له وفی ذکر الدین استعارة مکنیة ثم
اضافة الوجه الیه استعارة تخییلیة وثبوت الاشراق له استعارة ترشیحیة وکذا فی قوله غرة الحق
ان بقی الغرة علی معناه اللغوی قوله واضمحل دجی الباطل آه عطف ایضا علی تلألأ الاضمحلال
الزوال الدجی الظلمة الباطل خلاف الحق کما عرفت والمراد من دجی الباطل شبهه الکفر وشکوکه
ای بهم زال ظلمة الکفر وفیه ایضا استعارات ثلاثة کما تظهر بالتامل قوله ولمع نور الیقین آه ایضا
عطف علی تلألأ ای اضاء والنور کیفیة ظاهرة بنفسها مظهرة للغیر والیقین هو الاعتقاد الجا
زم الثابت المطابق للواقع والمراد ههنا الایمان ففیه ایضا استعارات ثلاثة قوله وبعد آه و
هو من الظروف الزمانیة الغایات وله اربعة حالات ففی حالة واحدة مبنی وفی البواقی
معرب اذا ذکر المضاف الیه فیکون معربا وان حذف نسیا منسیا فهو معرب ایضا واذا
عوض التنوین من المضاف الیه المحذوف فیکون معربا ایضا واذا حذف من اللفظ وبقی فی

البنية فهو مبنی علی الضم اما البناء فلمشابهة الحرف فی الاحتیاج و اما علی الضم فلانه
حرکة قویة تجبیراً قویا علی حذف المضاف الیه وهو ہہنا مبنی علی الضم لحذف المضاف الیه
من اللفظ و البقائه فی النیة ای بعد الجمل الثلاثه او الجملتین بناء علی الاختلاف بان مضا
فالیه امور ثلاثة من بسم الله والحمد و الصلوة ظاہراً او امرین من الحمد و الصلوة لان
بسم الله لیس جزأ من الکتاب بل اورد للتیمن و الغرض من ایراد تلک الجملة ای و بعد فا
ن احق الفضائل آه بہذا العنوان تعلیق امر الغیر المتیقن بامر المتیقن لان وجود جمل الثلاثة
امر یقینی فیکون ما بعد لفظ بعد ایضاً یقینیاً ای فان احق الفضائل آه فان قیل ایراد الفاء
فی قوله فان احق آه لیس بسدید لان الفاء یجیء لعدة معان ولا یصح کل واحد منها ههنا
اما عدم کون العاطفة لانها تقتضی المعطوفة علیها وهی لیست موجودة وکذا لا یصح الفاء
التفریعیة لانها تقتضی المتفرعة علیها قبلها ولیس شئ منها ولا تصح الفاء التعلیلیة لعدم
وجود المعلول قبلها و لا الفاء الجزائیة لانها تقتضی ادوات الشرط و فعله ولیس شئ منهما قلنا
الفاء ہہنا جزائیة بتقدیر اما او بتوہم اما فان قیل لتقدیر اما مناف مع الواو لانها اما للعطف
او الاستناف وکل واحد منہما مناف مع اما لان العطف یقتضی الوصل مع المعطوف علیه و
کلمة اما للاستناف وهی تقتضی عدم الوصل و ان کان الواو للاستناف یلزم استدراک
احدہما لان اما ایضاً للاستناف قلنا الواو للاستناف ولا یلزم الاستدراک لان الواو عوض عن
اما و قائم مقامه و الاستدراک یلزم اذا کان کلاہما مذکورین ہہنا ولیس کذلک فان قیل لا یصح
کون الفاء جزائیة بتقدیر اما او بتوہمه اما الاول لان الشرط لتقدیر اما ان یکون ما بعد
الفاء امراً و نهیاً و ما قبلها منصوباً بہما کما فی قوله تعالیٰ و ربک فکبر کما صرح به الرضی و اما الثا
نی فلان القواعد النحویة مبنیة علی الامور الیقینیة القطعیة لا علی المتوہمات و الا فلا حاجة
الی وضع القوانین النحویة بل فی کل موضع یقال ان ہذا علی توہم الشئ الفلانی والحق فی
الجواب من اصل الاعتراض ان . . کون الفاء جزائیة مبنی علی اقامة الظرف ای بعد مقام
حرف الشرط ای اما لان فی الشرط معنی الظرفیة کما فی قوله تعالیٰ اذلم یہتدوا به فسیقولون ہذا
افک قدیم و اما غرض الشارح من قوله و بعد فان احق آه الی تمام الخطبة امور خمسة الاول بیان با
عث تصنیف کتابه المطول فی ہذا الفن ای البلاغة و الثانی سبب تالیفه علی متن خاص ای
علی تلخیص المفتاح و الثالث وجه تاخیر شرحه اولاً و ثانیاً و الرابع مدح سلطان محمد کرت الہراتی

لانه معاون له فی هذا التألیف ومحافظله عن المخافات و الآلام والخامس مدح شرحه وکتابه
لترغیب الطالبین فقوله وبعد فان احق آه الی قوله لاسیما علم البلاغة آه تمهید للاول
ومنه شرع باعث لتخفیف کتابه المطول فی هذا الفن حاصله ان هذا الفن شریف وجزیل
وجلیل لانه مظهر لنکت القرآن وکشاف لحقائق القرآن ومفتاح لدقائق تفسیر القرآن ومبین
لدلائل اعجاز القرآن وموضح لغوامض مشکلاته ومعضلاته ومجملاته وغیر ذلک فیکون هذا الفن
شریفا لان مایتعلق به شریف وهو القرآن باعتبارات مختلفة فلذا صنفت فیه ثم شرع فی
الامر الثانی بعد التمهید بقوله وانی بعد ماقضیت من بعض آه بقوله وکثیرا مایخالج قلبی آه یعنی
الفت شرحی علی هذا المتن الخاص دون غیره لانه للعلامة المتبحر الفاضل الکامل وهو مختصر
جامع لاصول هذا الفن وقواعده حاو لنکت مسائله مشتمل علی حقائق لباب المتقدمین
ودقائق المتأخرین فهو مع هذه الاوصاف مفتقر الی تشریحه وتفصیله فلذا شرحت علیه ثم شرع
فی الامر الثالث بقوله وکان یعوقنی عن ذلک آه یعنی اخرعنی شرح هذا الکتاب لانی
فی زمان لیست فیه قیمة العلم والعلماء وقد خفیت آثار العلم والعلماء وخربت المدارس و
الکتب فلذ قل رغبتی فی تألیفه ولکن مع هذا رأیت رغبات بعض الطالبین علی تمام هذا
الکتاب المختصر وتحصیله فشرعت لتألیف شرحه وبیان مشکلاته ومجملاته بممارسة الکتب
القدماء من دلائل الاعجاز واسرار البلاغة وبتصرف ذهنی من الفوائد ثم شرع فی وجه تأخیره
ثانیا بقوله وحین فرغت عن تسوید الصحائف آه یعنی حین تهیأ ذلک الشرح وتسوید القرطا
س بالمداد والقلم عرض لی مانع اخر عن اشاعته وهو مصائب الزمان وتکالیفه والبعد عن الا
قرباء والاخوان وعن الوطن الاصلی وکذا الجور والظلم بین المسلمین وقتل العام ثم شرع فی
الامر الرابع بقوله حتی انخت بمحروسة هراة آه یعنی ان بعد تلک العوائق عن اشاعة ذا
لک الشرح المکتوب وصلت الی موضع شریف فیه آثار الایمان والعلم والعمل وکل ذلک من
اجل سلطان الاسلام والمسلمین الموصوف بصفات کثیرة محمد کرت والی هرات فنظرت ثانیا
فی تصحیح ذلک المکتوب وترتیبه وتهذیبه ثم شرع فی الامر الخامس بقوله فجاء بحمد الله کنزا مدفونا
آه یعنی ان شرحی علی تلخیص المفتاح لیس کشئی لایعبأ به بل هو شرح مفید للطالبین مشحون
بالفوائد والفرائد وهذه خلاصة خطبة الشه فاحفظها فانها تنفعک عن کثیر الشبهات والشکوک
قال الشه فان احق الفضائل آه هذا تمهید للامر الاول حاصله ان مرتبة معرفة حقائق

جميع العلوم متقدم وسابق على مرتبة جميع الفضائل الأخر وكذا معرفة الاحاطة على نكتة العلوم ولطائفها
متقدم وسابق على الغير خصوصًا مرتبة علم البلاغة اشد تقديما واسبق بالنسبة الى مرتبة العلوم الأخر لانه موقوف عليه
لنكت نظم القرآن وكشاف لحقيقة القرآن ومفتاح لدقائق التأويل ومبين لدلائل اعجاز القرآن واسرار بلاغته قوله:
الفضائل جمع فضيلة ضد النقيصة بمعنى افزوني وزيادتي در درجة قوله: بالتقديم متعلق احق قوله: واسبقها عطف
على احق والضمير للفضائل قوله في استيجاب التعظيم اى اثباته وحصوله قوله هو التحلي خبران والتحلي التزيين
والمراد المعرفة قوله بحقائق العلوم والمعارف المراد بالعلوم التصديقات وبالمعارف التصورات او المراد من الاول العلوم الكلية
ومن الثاني الجزئية او من الاول المركبات ومن الثاني البسائط قوله: والتصدي عطف على قوله التحلي وهو
التعرض للشيء اى الاقدام قوله: في الصناعات جمع صناعة لغة عمل اليد وفي الاصطلاح علم يتعلق بكيفية العمل
ويكون المقصود منه ذلك العمل والمراد من الصناعة ههنا العلم. قوله: من النكت و اللطائف بيان ما والمراد
من النكتة مسائل العلوم ومن اللطائف دلائلها او بالعكس قوله لاسيما لا لنفي الجنس وسي بمعنى المثل
مضاف الى علم البلاغة ولفظ ما زائدة هذا اسم لا وخبره محذوف اى لا مثل علم البلاغة موجود بالتقدم
على غيره لانه احق بالتقديم على جميع العلوم الأخر فعلى هذا يكون ما بعد السي مجرورا بالاضافة ويجوز
الرفع والنصب ايضا اما الرفع بان يكون كلمة ما في سيما موصوفة او موصولة وعلم البلاغة خبر مبتدأ محذوف
اى هو علم البلاغة واما النصب فبان يكون مفعولا به لاعني المقدر وكلمة ما موصوفة او موصولة ايضا فيكون التقدير
اعني علم البلاغة هذا معناه الاصلي ثم استعمل لاسيما بمعنى الخصوص لترقي حكم ما بعده لما قبله قوله: علم البلاغة
المراد منه علم المعاني والبيان والبديع قوله: المطلع صفة علم البلاغة قوله نظم القرآن وهو تاليف كلماته
مرتبة المعاني متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل كما سيجيء من الشارح تحت قول المصنف ويكشف عن
وجوه الاعجاز الخ والمراد من النكتة اعجاز القرآن باعتبار الفصاحة والبلاغة قوله: فانه اى علم البلاغة دليل
تخصيص علم البلاغة بالتقديم على العلوم الأخر تفصيله قد مر قوله: عن حقائق التنزيل اى تنزيل
القرآن لانه يبحث في هذا العلم عن احوال اللفظ العربي باعتبار المطابقة لمقتضى الحال كما في فن المعاني
فيكشف به حقائق تنزيل القرآن لانه مطابق لمقتضى الحال فلا يرد انه ليس من علم التفسير والحديث فكيف
يكشف به حقائق التنزيل وكذا ما بعده من الأوصاف قوله: مفتاح خبر بعد خبر لان قوله
لدقائق التأويل اى تفسير القرآن بحسب القواعد العربية لانه يبحث فيه عن ايراد معنى واحد
بطرق مختلفة من الحقيقة والمجاز والكناية كما في فن البيان فيفهم به دقائق تاويل القرآن
لان التاويل صرف الكلام عن الظاهر الى خلاف الظاهر والفرق بين التفسير والتاويل
ان الأول يكون بالنقل من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والثاني بالقواعد العربية قوله: فائق صفة للمفتاح

من الفوق ای عال قوله: تبیان آه خبر ثالث لان مصدر من باب التفعیل وکسر التاء خلاف القیاس والتبیان البیان الذی یکون مع دلیل
وبرهان بخلاف البیان من المجرد قوله: لدلائل الاعجاز آه ای اعجاز القرآن والاعجاز مصدر من باب الافعال معناه ان یعجز الغیر عن الاتیان
بمثله وهو صادق علی القرآن فقط لان الاتیان علی مثله محال قوله: واسرار البلاغة آه ای بلاغة القرآن عطف علی دلائل الاعجاز
والاسرار جمع سر وهو الشیء المخفی وکون هذا العلم تبیان دلائل اعجاز القرآن واسرار البلاغة ظاهر لان مسائله کذلک قوله: ایضاح
لمعالم الایجاز آه خبر رابع لان ای موضح لیصح الحمل علی علم البلاغة لانه عبارة عن المسائل وهی الذوات لا المعنی المصدری والمعالم جمع
المعلم مصدر میمی بمعنی العلامة یعنی ان علم البلاغة موضح لعلامات الایجاز ای ایجاز القرآن واقتصاره قوله: واثار الفصاحة آه عطف
علی معالم الایجاز ای موضح آثار فصاحة القرآن وکون هذا العلم موضح معالم الایجاز وآثار الفصاحة ظاهر لانه یبحث فیه عنهما قوله:
تلخیص لغوامض مشکل کتاب الله آه خبر خامس لان والمصدر مبنی للفاعل لیصح الحمل ای ملخص ای مظهر الغوامض جمع
غموضة ضد الواضح ای پوشیدہ مصدر من باب شرف المشکل الصعب والملتبس قوله: ومعضله آه عطف علی مشکل کتاب آه
ای المغلق ای پوشیدہ وپیچیدہ لان الاشکال یکون بالتعقید المعنوی واللفظی وهذا العلم یبحث فیه عن الخلو عنهما فثبت به ان لیس
فی القرآن التعقید المعنوی واللفظی قوله: تقریب للغوص علی فرائد مجمله ومفصله آه خبر سادس لان التقریب نزدیک
کردن الغوص دخول البحر لاستخراج اللؤلؤ ونحوه والفرائد جمع فریدة وهی اللؤلؤ الواحد فی الصدف ای دُرِّ یکتا المجمل
ما خفی مراده والمفصل ما ظهر مراده ای تقریب للدخول علی استخراج فرائد مجمله ومفصله والضمیرین لکتاب الله لان الاجمال
یکون لعدم معرفة قواعد هذا العلم والتفصیل یحصل بمعرفة قواعده فیکون هذا العلم متقربا بالمجمل القرآن ومفصله قوله: قواعده
کافیة فی ضوء المصباح الی انوار التاویل آه صفة ثانیة لعلم البلاغة وصفة الاولی قوله المطلع آه والقواعد جمع قاعدة
وهی عبارة عن حکم کلی یستنبط منه احکام جزئیاته والضمیر لعلم البلاغة الجار فی قوله فی ضوء المصباح متعلق بکافیة والمراد
من المصباح العقل والجار فی قوله الی انوار التاویل آه متعلق لضوء والمراد بانوار التاویل طرق تاویل القرآن ای تفسیر
بالقواعد العربیة ومدخول کلمة الی محذوف مضاف الی الانوار ای الی حصول انوار التاویل یعنی ان اضاءة العقل محتاجة
الی حصول انوار التاویل لکن بقواعد علم البلاغة حصل الکفایة عنه لان التاویل صرف الکلام عن الظاهر الی خلافه وهو
یکون بایراد معنی واحد بطرق مختلفة وهذا العلم یبحث عنه کما مر قوله: موارده شافیة عن التهاب الاکباد الی اسرار التنزیل آه
صفة ثالثة لعلم البلاغة الموارد جمع مورد وهو موضع الورود علی الماء والمراد ههنا مسائل علم البلاغة والالتهاب شعلة زدن
واحتراقها الاکباد جمع الکبد بسکون الباء یکون مع الامعاء فی جنب الایمن لغرز الصفراء والجار فی قوله الی اسرار آه
متعلق التهاب باعتبار حذف المضاف ای الی حصول اسرار التنزیل یعنی ان اکباد الناس تلتهب الی
حصول اسرار تنزیل القرآن لکن بهذا العلم حصل الشفاء لهم لان هذا العلم باحث عن
احوال اللفظ العربی باعتبار المطابقة لمقتضی الحال فیکشف به اسرار تنزیل القرآن لانه
مطابق لمقتضی الحال کما مر قوله:

قوله: بنظهر لباب آثار تراكيبه وضحا آه صيغة رابغة لعلم البلاغة والظرف متعلق بما بعده اى بالظهور قدم للحصر والضمير المجرور
راجع الى علم البلاغة لباب كل شيئ خلاصته والآثار جمع أثر وهو العلامة والضمير في تراكيبه راجع الى كتاب الله وقوله ضحا من الضحو
بمعنى كمل عطف على قوله ظهر آه التركيب مارُكب كلمتين بالاسناد من الجملة الاسمية والفعلية فى القرآن والمراد من الآثار هي مقتضى
الاحوال من حذف المسند اليه وذكره وغيره من الاحوال والمراد من اللباب ذكر علل هذه الاحوال وهذا العلم يبحث عنها كما فى فن
المعاني قوله: ومنه عذب عباب بحار اساليبه وصفا عطف على الجملة السابقة والضمير المجرور راجع الى علم البلاغة والظرف
متعلق بما بعده اى لعذب قدم للحصر ايضا وعذب مشتق من العذوبة بمعنى شيرين والعباب جمع عب وهو ارتفاع السيل
وموجه وزهرة الماء تكون فى الماء عند ادخال الهواء فيه بالفارسية بُرى آب واساليب جمع اسلوب بمعنى الطريق
والضمير في اساليبه راجع الى كتاب الله المذكور سابقا وقوله وصفا عطف على عذب مشتق من الصفو بمعنى پاكيزه والمراد
من العباب المحسنات المعنوية واللفظية فى القرآن والمراد من عذبها اظهار تلك المحسنات فيه بقواعد هذا العلم كما فى فن البديع
فثبت الشارح من قوله فانه كشاف آه الى قوله ومنه عذب كون علم البيان مطلقا على نكته نظم القرآن باعتبار الفنون الثلاثة
كما عرفت قوله: شعر لا يدرك الواصف آه هذا الشعر لأبي الفتح اورده الشارح للمبالغة فى مدح علم البلاغة
لأن هذا الشعر يصدق عليه ومصداقه هذا العلم الواصف اسم فاعل فاعل لا يدرك اى الذى مبين الأوصاف
والمطري صفة الواصف اسم فاعل ايضا والمطري من الاطراء وهو المبالغ فى الوصف والمدح خصائصه مفعول لا
يدرك جمع خصيصة بمعنى الفضيلة والضمير فى الأصل للممدوح لكن فى كلام الشارح لعلم البلاغة وكلمة ان فى قوله
وان يك وصلية والتخفيف فى يكون للضرورة الشعرية والضمير المرفوع فى يك راجع الى الواصف
المطري اسمه قوله سابقا خبره قوله: فى كل ما وصفا آه متعلق سابقا وكلمة ما مصدرية او موصولة والعائد
محذوف اى ما وصف به والالف فى وصفا للاشباع وضميره راجع الى الواصف المطري والمعنى ان الواصف المبالغ
لا يدرك فضائل علم البلاغة وان يكون مترقيا فى كل ما وصف الى غير النهاية يعني ان اوصاف هذا العلم
ليست منحصرة فيما ذكره قبله بل له اوصاف أخرى كثيرة لا انتهاء لها قوله: ثم انه آه عطف على قوله فانه كشاف
من عطف القصة على القصة والضمير المنصوب راجع الى علم البلاغة الغرض منه دفع اعتراض وهو انا سلمنا
ان علم البلاغة موصوف بصفات المذكورة وهو الموقوف عليه للقرآن ومع هذا لا حاجة لك ايها الشارح تصنيف كتاب
فى هذا العلم لان غيرك من العلماء قد صنفوا فيه كتبا كثيرة وكبيرة؟ حاصل الدفع ان تصنيفاتهم بمنزلة العدم لأنهم
لم يؤدوا ما هو حق هذا العلم بل داروا حول التحقيق ولم يصلوا الى كنه حقيقته بل تابع بعضهم لبعض بلا
توثيق وتسديد فبعدوا عن لطائفه وتدقيقاته فبقي الحاجة الى تصنيف كتاب ليظهر به لطائف علم البلاغة
ودقائقه ورموزاته ومكنوناته فلأجل هذا شرعت فى تاليف كتاب المطول قوله: هم اسراء
الجملة صفة جماعة والاسراء جمع اسير كعظماء جمع عظيم بمعنى الحبس والتقليد قبول كلام الغير بلا

دلیل قوله فطفقوا آه عطف علی قوله قد وقع آه وهو من افعال المقاربة بمعنی الشر
وع والضمیر فی طفقوا للجماعة ای شرعوا تلك الجماعة قوله یتعاطونه آه خبر طفقوا والضمیر
المنصوب لعلم البلاغة التعاطی اخذ الشئ بالید ای یاخذونه من غیر توثیق ای احکام و
تسدید ای استقامة قوله یحومون فی تحریر مقاصده حول القیل والقال آه خبر بعد خبر لطفقوا ای
یدورون فی تهذیب مقاصد علم البلاغة من غیر تحقیق وتدقیق القیل والقال اسمان بمعنی
القول قوله ویقتصرون آه عطف علی یحومون یعنی انهم قاصرون من بیان لطائف علم البلا
غة بذکر لفظی المقام والحال ولا یوصلون الی کنه حقیقة ہذین اللفظین اعنی ان فی ھذا الفن
یذکر لفظ مقتضی الحال ومقتضی المقام فهم یطلقون علی ظاہر ہذین اللفظین ولا اھتداء لهم الی
حقیقتهما قوله لا یخرج عن ربقة آه جملة مستقلة لبیان حال آخر للجماعة المذکورة الربقة حلقة
الحبل الاعناق جمع عنق بمعنی گردن والضمیر للجماعة قوله حتی تسرح فی ریاض التحقیق احدا
قهم آه متعلق بالمنفی فی قوله لا یخرج السرح الرعی ای چرانیدن الریاض اصله رواض
قلبت الواو یاء جمع روضة وهو الموضع الذی فیه العشب والبقل والاشجار التحقیق اثبات المد
عی بالدلیل ای تحقیق علم البیان قوله احداقهم فاعل تسرح جمع حدقة وهی السواد الاعظم
للعین قوله ولا یرتفع غشاوة التعصب عن بصائرهم آه عطف علی قوله لا یخرج والغشاء الغطاء
ای پرده التعصب من العصبیة قوم الرجل الذین یتعصبون له ای خویشاوندی کردن والبصا
ئر جمع بصیرة وهی العقل قوله حتی ینطبع دقائق التعقل فی ضمائرهم آه غایة المنفی الانطباق
الانتقاش ای ینتقش دقائق التعقل ای تعقل علم البیان ای تصور الدقیق الضمائر جمع
ضمیر وهو القلب قوله کل بضاعتهم آه مبتدأ جملة علیحدة لبیان حال آخر للجماعة المذکورة
ما اعده للتجارة والسلعة والمتاع والمراد ہہنا الکلام قوله اللجاج والعناد آه خبر المبتداء اللجاج التما
دی الی الخصومة والنزاع قوله وجل صناعتهم آه مبتدأ خبره الانحراف ہذه الجملة عطف علی
جملة کل بضاعتهم آه الجل من الجلال والاجلال معظم الشئ الصناعة الحرفة والکسبة الا
نحراف المیلان المنهج الطریق الواضح الرشاد الهدایة خلاف الغی قوله فهیهات التنبیه
آه الفاء جزاء الشرط المحذوف ای لما کان حالهم ما ذکر فبعد تنبیههم هیهات اسم فعل بمعنی فعل
ماض ای بعُدَ الرمزة الاشارة قوله الدقیقة الثانی آه ای الدقیقة المرتبة قوله او التفطن آه
عطف علی التنبیه وهی الزکاوة اللمحة النظر الخفیف من غیر امعان قوله الخفیة المکان آه

صفة اللمحة المكان فاعلها والمراد من خفاء مكانها خفاء نفسها وكلمة أو في قوله او التفطن لعموم
النفي والبعد كما في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا. قوله: وانى بعد ما قضيت
اى أديت الظرف متعلق بما بعد اى بعثنى الخ وما مصدرية شرع في تمهيد الأمر
الثاني ودفع توهم ان يكون كتابه مثل كتبهم فلا تكون حاجة في تصنيفه؟ حاصل الدفع ان
كتابه ليس ككتبهم بل هو صنف بعد تأمل وتفكر كثير في هذا الفن فهو يؤدى حق ذالك الفن بخلاف
كتبهم لأنها لا تؤدى حقه كما مر قوله: وطرى الخ أى حاجتى الوطر الحاجة مفعول
قضيت. قوله: واجلت في مستودعات اسراره آه عطف على قوله قضيت الاجالة الدوران
المستودعات المحفوظات قوله: اسراره اى اسرار بعض الفنون. قوله: قداح نظرى
أى سهام نظري مفعول أجلت القداح جمع القدح بالكسر وهو السهم قبل أن يراش
قوله: بعثني صدق الهمة خبران في قوله انى الخ اى يهيجني ويحملني صدق ارادتى. قوله: في
الارتقاء إلى مدارج الكمال الخ متعلق بالهمة والارتقاء الارتفاع والظرف في قوله
الى مدارج متعلق بالارتقاء والمدارج جمع مدرجة معظم الطريق قوله: وفرط الشغف الخ
عطف على قوله صدق الهمة الخ اى زيادة المحبة قوله: بأخذ العلم آه متعلق بفرط
الشغف قوله: من افواه جمع فوه بمعنى الفم. قوله: على الترحل اه متعلق بقوله
بعثني والترحل هو الانتقال قوله: الى جرجانية خوارزم الخ متعلق بترحل
والخوارزم في الأصل مملكة عظيمة معمورة على طرف جيحون فيها مدن كثيرة، والجرجانية
منسوبة إلى جرجان بلدة فيها وهي التي اشتهرت الآن بخوارزم وفي خراسان بلد آخر اسمه
ايضا جرجان فاضافة الجرجانية الى خوارزم لدفع ذالك الاشتباه. قوله: محيط صفة جرجانية
اسم ظرف أى موقف أى محل وقوف رحال الأفاضل الرحال الانتقال والسفر قوله: ومخيم الخ
عطف على محيط وهو اسم الظرف اى موضع الاقامة قوله: ارباب الأفاضل أى أصحاب الفضائل جمع فضيلة
قوله: حرسها الله عنها جملة دعائية لبلدة جرجانية وضمير عنها لجرجانية اى دفع الله عن الجرجانية قوله: عن
طوارق الحدثان جمع طارقة هي الحادثة النازلة في الليل الحدثان مصدر بمعنى الحادثة اى نازلة في الليل قوله: فشمرت
عطف على قوله السابق اى قوله: بعثني والتشمير رفع الذيل عند العدو وهو كناية
عن السرعة قوله: عن ساق وهو ما بين الكعب والركبة والجد الاجتهاد قوله: الى
اقتناء ذخائر العلوم والمعارف متعلق بشمرت الاقتناء الاكتساب الذخائر جمع الذخيرة
وهي ما يذخر ويجمع لوقت الحاجة المراد من العلوم التصديقية ومن المعارف التصورية قوله: وافتلاذ

الاناسی آه عطف علی قوله اقتنا آه الافتلاذ بالفاء والذال المعجمة الاخذ والاناسی جمع
انسان بالفتح وهو المثال الذی یری فی سواد العین ای مردمک اصله اناسین قلبت النون
بالیاء علی خلاف القیاس ثم ادغمت الیاء فی الیاء فصار اناسی قوله من عیون
اللطائف آه متعلق بافتلاذ والعیون جمع عین وهو العضو المخصوص فی الرأس ای
چشم اللطائف جمع لطیف باعتبار حذف الموصوف ای من عیون الاشخاص اللطائف
قوله وصرفت شطرا آه عطف علی قوله شمرت الصرف بمعنی البذل ای بذلت الشطر الحصة
الفحص البحث والتفتیش قوله علم البیان آه المراد منه علم المعانی والبیان وتوابعهما قوله اراجع
الشیوخ الذین آه بیان حالة اخری لله ولذا ترک العطف والمراد من الشیوخ الاساتذة له
قوله حازوا قصب السبق فی مضماره آه الحوز الجمع ای جمعوا القصب جمع قصبة وهی سهم صغیر تغرسه
الفرسان فی آخر میدان الخیل یأخذ من سبق الیه اولا المضمار اسم مکان محل تسابق الخیل
ای میدان کانت عادة العرب عند تسابق الفرسان ان یغرزوا قصبة فی آخر المیدان فمن اخذه
بعد فرسه اولا یعد سابقا وکان له الفضل والنفل ثم جعل کنایة عن الکمال فی فن من الفنون
والشرف قوله مضماره الی علم البیان قوله واباحث الحذاق آه عطف علی قوله اراجع البحث
التفتیش الحذاق جمع حاذق وهو الماهر الفطن قوله غاصوا آه ای دخلوا الغوص دخول البحر
لاستخراج اللؤلؤ کما مر قوله علی غرر الفرائد آه الغرر جمع غرة وهی بیاض جبهة الفرس فوق
الدرهم ثم استعمل فی کل واضح معروف کما مر الفرائد جمع فریدة هی الدرة الواحدة فی الصدف کما
مر قوله فی بحاره آه ای بحار علم البیان قوله وکثیرا ما آه نصب علی الظرفیة باعتبار الموصوف
المحذوف ای احیانا کثیرة ثم حذف الموصوف واقیم هو مقامه وما لتاکید معنی الکثرة والعامل فیه
ما یلیه ای کان هذا الشروع فی الامر الثانی بعد التمهید قوله کان اه اسمه ضمیر الشان والجملة بعده خبره
قوله یختالج قلبی آه یتحرک قلبی علی ان قلبی فاعله قوله ان اشرح بتاویل المصدر مفعوله او با
لعکس قوله المنسوب آه بالجر صفة لتلخیص المفتاح قوله الی الامام آه الذی یتقدم الغیر مرتبة قوله
العلامة آه التاء للمبالغة ولا ینافی الوصف للمذکر قوله عمدة الاسلام آه ای ما یعتمد علیه الاسلام
قوله قدوة الانام آه ای اسوة الناس ورئیسهم قوله جلال الملة والدین آه الملة والدین متحدان
ذاتا ومتغایران اعتبارا بحیث ان الاحکام الشرعیة ان تطاع لها فهی دین ومن حیث انها تکتب
فی الاوراق وتملی ملة وفی جمعهما اشارة انه صاحب الورع والتقوی والعلم لان الاطاعة شعار

بعدها وما بعده الی قوله محمود بن عبد الرحمن آه الی القاب الممدوح

المتقين والكتابة شعار العلماء وفي تقديم الملة اشارة الى فضلية العلم على التقوى قوله محمد
بن عبد الرحمن آه لقب صاحب تلخيص المفتاح قوله القزويني آه منسوب الى قزوين اسم بلدة
من عراق عجم ديلم من مضافات ايران قوله بجامع دمشق آه اى بجامع مسجد دمشق وهو
بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين اسم بلد الذى بناه غلام ابراهيم ع وكان حبشيا وهب له
نمرود حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماه به قوله افاض الله عليه آه جملة دعائية
للمصنف قوله شآبيب آه جمع شوبوب وهو شدة الدفعة من المطر عند النزول قوله واسكنه
فراديس الجنان آه عطف على افاض من السكنى بمعنى الاقامة الفراديس جمع فردوس
وهو لغة البستان الذى فيه الكرم والنخل والمراد ههنا اعلى درجات الجنان والجنان
جمع الجنة وهى البستان قوله اذ قد وجدته آه اى تلخيص المفتاح علة لقوله ان اشرح كتاب
آه يعنى ان الباعث على شرح تلخيص المفتاح كونه مختصرا محتاجا الى الشرح جامعا لقوا
عد هذا الفن ومسائله على خلاصة كتب المتقدمين والمتأخرين معتدلا ليس فيه تطويل ولا
تقصير قوله لغرر آه جمع غرة وهو الواضح الاصول الادلة قوله قواعده آه اى قواعد هذا الفن
اى مسائله قوله حاويا آه اى محيطا صفة ثانية للمختصر او حال عنه وكذا ما بعده من المنصوبات
قوله لنكت آه بضم الاول وفتح الثانى .. جمع لنكتة قوله وعوائده آه اى فوائد هذا الفن جمع
عائدة وهى المنفعة قوله محتويا آه اى مشتملا قوله حقائق آه اى مسائل قوله لكى لباب آه الجملة صفة
الحقائق اى المسائل التى هى خلاصة التصورات المتقدمين قوله منطويا آه اى مجتمعا قوله فى
نتائج آه الجملة صفة دقائق النتائج جمع نتيجة. وهى الثمرة والفائدة قوله مائلا عن غاية الاطنا
ب آه اى زيادة التطويل قوله ونهاية الايجاز آه اى كامل الاختصار بل هو متوسط بينهما قوله
لائحا عليه آه اى على تلخيص المفتاح اللائح من اللوح بمعنى الظهور مخائل السحر آه فاعل جمع مخيلة
مصدر ميمى بمعنى الامارة والعلامة السحر ما لطف مأخذه ودق والسحر الكلامى غرابة الكلام
ولطافته المؤثرة فى القلوب المحولة اياها من حال الى حال كالسحر قوله ودلائل الاعجاز آه
عطف على قوله مخائل السحر اى دليل عجز الناس عن اتيان مثله قوله ففى كل آه هذا الشعر
لرشيد الدين الوطواط يوصف كتابا ارسله اليه صديقه اسمه صدر الدين لكن اورده الشارح ههنا لوصف
تلخيص المفتاح لانه صادق عليه ومصداقه الروض جمع روضة وهى البستان والمنى جمع منية وهو
المطلوب المرغوب السطر الخط والكتابة جمعه السطر وسطور واسطار العقد بالكسر القلادة التى

تجعل فی العنق من الحلی جمعه قلائد وقلاد بالفتح الدرر جمع درة وهی اللؤلؤ وقد یجمع علی درر
ودرات قوله وکان یعوقنی آه ای یمنعنی عطف علی قوله کان یخالج آه هذا شروع فی الامر الثالث
ای وجه تاخیر هذا الشرح علی تلخیص المفتاح حاصله تأخرت فی شرح هذا الکتاب لانی فی زمان
لیس فیه قدر العلم والعلماء وقد افنی العلماء وخربت المدارس والکتب واختار الفضلاء الجلوس
فی زوایا الخمول قوله عن ذلک آه ای تصنیف الشرح قوله قد عطلت مشاهده ومعاهده آه عطلت
من التعطیل وهو التفریغ ای قد فرغت والمشاهد جمع مشهد اسم مکان بمعنی موضع الشهود
والحضور والمعاهد جمع معهد اسم مکان ایضا بمعنی موضع العهد والمعرفت والمراد بها
المدارس والکتب والضمیر فیهما للعلم قوله وسدت مصادره وموارده آه السد نقیض الفتح بمعنی
الاغلاق ای غلقت عطف علی قوله عطلت المصادر جمع مصدر من الصدر بفتحتین بمعنی
موضع الرجوع والموارد جمع مورد وهو موضع الورود علی الماء والمراد بها المعلمون والمتعلمون
والضمیر فیهما ایضا للعلم وکذا فیما بعدهما وخلت دیاره ومراسمه آه عطف علی قوله عطلت وکذا ما
بعده من الافعال خلت من الخلو بمعنی خالی شدن الدیار جمع دار وهو المسکن والمراسم
جمع مرسوم اسم مفعول مکان بمعنی محل الاثر والمراد بهما مسکن خروج الطلبة للعلم ومواضعهم
قوله وعفت اطلاله ومعالمه آه العفو المحو والبلی ای محت وبلیت الاطلال جمع طلل وهو ما ارتفع
من آثار الدار بعد فساده والمعالم جمع معلم مصدر میمی بمعنی اثر الشیء وعلامته والمراد بهما عدم
بقاء اثر العلم وشهرته قوله حتی اشفقت شموس الفضل علی الافول آه غایته ومتعلقة بالافعال الاربعة
المذکورة اشفقت مأخوذ من الشفق بمعنی القرب اذا وقعت صلته کلمة علی کما یقال اشفی المریض
علی الموت ای قارب به الشموس جمع شمس والمراد بها کمول العلماء الافول الغروب هذا کنایة عن فناء
العلماء والعلم قوله واستوطن الافاضل زوایا الخمول آه عطف علی قوله اشفقت آه الاستیطان
اخذ الوطن الزوایا جمع زاویة رکن البیت ای گوشه الخمول الذهول الشدید هذا کنایة عن کسل فحول
العلماء وعدم الالفة مع العلم قوله یتلهفون من تدارس اطلال العلوم والفضائل آه حال
من الافاضل آه التلهف حزن یحصل للانسان باتیان فعل لابد من ترکه کارتکاب المنهیات
التدارس المحو والبلی والزوال الاطلال جمع طلل کما مر والفضائل جمع فضیلة قوله ویتاسفون
من انعکاس احوال الاذکیاء والافاضل آه عطف علی قوله یتلهفون التاسف حزن
یحصل للانسان بترک فعل لابد اتیانه کترک المأمورات والانعکاس التبدل والتغیر والا

والاذكيا جمع ذكي وهو من له حدة القلب والعقل والمراد بهم الشيوخ من العلماء والأفاضل جمع أفضل بمعنى الزيادة في العلم والشرف والمراد
والمراد بهم فتيان العلماء قوله: وهكذا يذهب الزمان على العبر آه هذا الشعر من الحماسة تمثل به في
معرض الشكاية يعني ان ما ذكره من انعكاس احوال الاذكياء والفضلاء ليس مخصوصا
بهذا الزمان بل هو امر مترق مستمر في كل زمان العبر بالفتح جمع عبرة بمعنى الدمع وبالكسر
جمع عبرة بمعنى الاعتبار وكلمة على بمعنى مع كما في قوله تعالى واتى المال على حبه اى مع حبه
فيكون معنى البيت يذهب الزمان مقرونا مع العبرات والدموع او مع الاعتبار اى مع
ما يعتبر به ويلاحظ به في نفس الامر قوله ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر آه عطف على قوله
ويذهب وكذا ما بعده اى يدرس يفنى من الفناء بمعنى العدم والضمير المجرور راجع الى الزمان
الدروس المحو والبلى والزوال والرسم الدال على الشئ اى يمحى ويزيل اثر العلم قوله لكني
لما رأيت آه الغرض منه دفع التوهم الناشئ مما سبق وهو انه لما صار حال العلماء والعلم كما ذكر من
فناء العلماء والعلم وعدم الالتفات اليهما فلم شرع في تصنيف هذا الشرح لانه تضييع الاوقات
حاصل الدفع الامر كما ذكره الشارح لكن بعض الطلباء والتلامذة قد سعى في تأليفه وتصنيفه فلذا
شرع في تسويده مهملا ان في مطلق العلوم الامر كما ذكره الشارح سابقا لكن في حق هذا الكتاب
رأيت رغبة الطالبين على تعلمه والاحاطة على اجماله وتفصيله فعلى هذا لا يتناقض ما قبله
التوفر الزيادة الرغبات جمع الرغبة هي الارادة المقارنة مع الرضا والمحصلين جمع المحصل
من التحصيل بمعنى حاصل كردن قوله تعلم هذا الكتاب آه اى تلخيص المفتاح ثاني مفعول
رأيت اى تعلمه من الاساتذة قوله وتحصيله آه بالمطالعة بدون الاساتذة وامتداد اعناقهم
نحو الاحاطة بجمله وتفاصيله آه عطف على قوله توفر الامتداد كشيدن الاعناق جمع عنق
بمعنى گردن والضمير المجرور راجع الى المحصلين النحو بمعنى الطرف ظرف الامتداد وهذا كناية
عن كمال الميل الى تحصيله والجمل جمع جملة بمعنى الاجمال الذي هو ضد التفصيل والضمير فيه و
في تفاصيله راجع الى الكتاب قوله والتزمهم آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان كون رغبة
المحصلين على تعلم هذا الكتاب والاحاطة على اجماله وتفصيله لا يكون باعثا على الشرح
عليه لانه يجوز ان يكون له شروح اخر يتم ذلك المقصود منها حاصل الدفع ليس الامر كذلك لانه
ليس له شروح معتدة بها تتم بها ذلك المقصود بل شروحه ناقصة عن ذلك المقصود فقوله الزمهم
آه اى المحصلين مبتدأ خبره قوله قد حرموا آه من الحرمان محروم شدن قوله توفيق الاهتداء الى ما

فيه آه الاهتداء الهداية اى راه يافتن وضمير فيه راجع الى الكتاب قوله فى مطويات الرموز و
الاسرار آه بيان لكلمة ما المطويات جمع مطوية بمعنى پيچيده الرموز الاشارة و الاسرار
جمع سر الشئى المخفى قوله اذلم يقع له شرح يكشف عن وجوه خرائده الاستار آه علة لقوله قد حرموا
والضمير المجرور راجع الى الكتاب قوله يكشف صفة شرح و الوجوه جمع وجه وهو العضو المخصوص
من البدن والخرائد جمع خريدة وهى امرأة ذو حياء والضمير فيه للكتاب والمراد منها مسائله وقوله
الاستار مفعول يكشف اى الغطاء قوله ترى بعض متعاطيه آه جملة مستأنفة لبيان حرمان تو
فيق الاهتداء ترى صيغة مخاطب غير معين التعاطى الاخذ اى بعض آخذى تلخيص
المفتاح اى بعض الشارحين له قوله قد اكتفوا بما فهموه آه هذه الجملة قائمة مقام ثانى مفعو
لى ترى وضمير الجمع فيه وكذا فيما بعده من الافعال راجع الى البعض لانه جمع معنى قوله من ظاهر
المقال آه بيان لكلمة ما المقال مصدر ميمى بمعنى القول قوله من غير ان يكون لهم اطلاع على
حقيقة الحال آه بيان ظاهر المقال وضمير لهم راجع الى البعض لانه جمع معنى الاطلاع مصدر
باب الافعال بمعنى التنبه يعنى ان لهم ليس تنبه على حقيقة حال مسائل تلخيص المفتاح
قوله وبعضهم قد تصدوا السلوك طرائقه من غير دليل آه عطف على بعض الاول والضمير راجع
الى المتعاطين التصدى التعرض لشئى اى تعرضوا السلوك الذهاب الطرائق جمع طريقة وهو
السبيل الضمير راجع الى الكتاب يعنى بعض المتعاطين قد تعرضوا لذهاب سبيل الكتاب من غير
دليل على تحقيق مسائله وبيان تفاصيلها قوله فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل آه هذان
الفعلان تفريعان على الفعلين الاولين فقوله فاضلوا كثيرا تفريع على قوله قد اكتفوا بما فهموه من
ظاهر المقال يعنى لما لم يكن لهم اطلاع على حقيقة الحال بل فهموا ظاهر المقال فاضلوا الناس
كثيرا عن حقيقة الحال وقوله وضلوا عن سواء السبيل تفريع على قوله وبعضهم قد تصدوا يعنى لما لم
يكن لهم سلوك على طريقه بالدليل ضل انفسهم عن سواء السبيل بغير دليل الاهتداء اليه قوله فاختلست
من اثناء التحصيل فرصا آه جواب لما فى قوله لكنى لما رأيت آه صيغة متكلم الاختلاس سلب الشئى
عاجلا اى ربودن الاثناء جمع ثنى وهو وسط الشئى اى من اوساط تحصل العلوم فرصة وفراغا
لشرح هذا الكتاب قوله مع ما اتجرع من الزمان غصصا آه ظرف اختلست وما مصدرية والتجرع صيغة
متكلم الجرع شرب الماء قليلا قليلا الغصص جمع الغصة وهو كل شئى يتوقف فى الحلق ولا ينحدر وهذا
كناية عن الحوادث وتجرعها عن التحمل اى مع تحمل حوادث الزمان قوله فطفقت اقتحم موارد

السهر آه هذا شروع في مدح شرحه اولا عطف على قوله فاختلست طفقت من افعال المقاربة بمعنى
الشروع الاقتحام الادخال موارد السهر اى مواضع السهر السهر ضد النوم اى اليقظة يعني انى شرعت
ادخل في مواضع اللتي ينبغي للطالب ان يسهر فيها ليفوز بالمقصود قوله غائصا في لجج الافكار آه
حال من ضمير اقتحم الغوص دخول البحر لاستخراج اللؤلؤ ونحوه كما مر اللجج جمع لجة بالضم معظم
الماء وواسعه والافكار جمع فكر وهو ما يخطر بالقلب من المعان بالتامل والتدبر قوله والتقط
فرائد الفكر من مطارح الانظار آه عطف على قوله اقتحم الالتقاط اخذ الشيء الملقى على الارض
الفرائد جمع فريدة كما مر المطارح جمع المطرح اسم مكان اى موضع الذى يطرح اليه شيء ويرمى الا
نظار جمع نظر وهو الاستدلال اى طلب امور معلومة لتحصيل مجهول وقوله من مطارح الانظار متعلق
بالتقط يعني انى اخذت نفائس الفكر اللتي لم تبلغ اليها انظار العلماء قوله بذلت الجهد في مراجعة
الفضلاء آه عطف على قو فاختلست ايه البذل الصرف الجهد الاجتهاد كوشش كردن المراجعة مصدر ميمي
الفضلاء جمع فضيل قوله المشار اليهم بالبنان آه صفة الفضلاء اليهم نائب فاعل المشار البنان جمع بنانة
اطراف الاصابع هذا كناية عن زيادة شهرتهم بين الناس قوله وممارسة الكتب آه عطف على قوله مراجعة
والممارسة مصدر مارس بمعنى الاستعمال والمطالعة والاعانة قوله في فن البيان آه متعلق بالمصنفة والمراد بفن البيان
علم المعاني والبيان والبديع قوله لاسيما دلائل الاعجاز واسرار البلاغة آه تحقيق لاسيما قدم هذا
ترقي من ممارسة الكتب المصنفة في فن البيان يعني لما طالعت كتب هذا الفن عموما وخصوصا طالعت
كتابين للشيخ عبد القاهر اعني دلائل الاعجاز واسرار البلاغة قوله فلقد تناهيت في تصفحهما غاية
ية الوسع والطاقة آه عطف على قوله بذلت الفاء للعطف واللام ابتدائية تاكيدية التناهي
البلوغ الى النهاية لكن جرد ههنا لجزء معناه اعني البلوغ فقط لذكر الغاية فيما بعده والتصفح
النظر في الصفحات الاوراق وتاملها مليا وضمير التثنية راجع لدلائل الاعجاز واسرار البلاغة والغاية
منتهى الشيء والوسع ضد الضيق بمعنى فراخي والطاقة من الطوق بمعنى القدرة قوله ثم جمعت
شرح هذا الكتاب آه عطف على قوله فاختلست وكلمة ثم للتراخي والمراد من الكتاب تلخيص
المفتاح قوله ما يذلل صعاب عويصاته الابية آه كلمة ما موصولة كناية عن الشرح المطول
وهو مفعول جمعت ويذلل من الذل بالكسر بمعنى يلين الصعاب جمع صعوبة بمعنى العسر
ضد اليسر العويصات جمع عويصة بمعنى المشكل ضد الامكان والضمير راجع للكتاب والمراد من
الكتاب مطلق العبر ومن العويصات ما ينتهي في العسر والاشكال بقرينة وصفها بالابية

لانها ماخوذة من الاباء بمعنى الامتناع عن الفهم فلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه. قوله: ويسهل طريق الوصول الى دفائن
كنوزه المخفية آه عطف على يذلل من التسهيل بمعنى اليسر والضمير فيه راجع الى كلمة ما والذخائر جمع ذخيرة و
هي ما يذخر ويجمع لوقت الحاجة كما مر والكنوز جمع كنز بمعنى المدفون والمخفي والمراد ههنا المعاني والضمير راجع الى الكتاب والمخفية صفة
كاشفة لها قوله: واودعته فرائد نفيسة آه عطف على جمعت اى اوضعت فيه والفرائد جمع فريدة كما مر والنفيسة من التنفيس
بمعنى المرغوب والمحبوبة قوله: واشحت بها كتب القدماء آه صيغة ماض معلوم من التوشيح بمعنى الزينة اى تزينت بها
اى بسبب تلك الفرائد وهو صفة الفرائد. قوله: وفوائد شريفة عطف على فرائد جمع فائدة وهي الامور التي تخلو عن النقصان
والخلل الشريف الجياد والفضل قوله: سمحت بها اذهان الاذكياء، صيغة ماض معلوم من السمح بمعنى الجود اى جادت بسبب تلك الفوائد
الاذهان جمع ذهن وهو قوة في العقل يستعد بها لحصول الادراكات الاذكياء جمع ذكي وهو الفطن المتوقد وهو صفة الفوائد قوله: وغرائب نكت
عطف على فرائد ايضا جمع غريبة بمعنى النادرة لا يوصل فهم الاكثر اليه نكت بضم الاول وفتح الثاني جمع نكتة قوله: اهتديت اليها بنور التوفيق
صيغة ماضي متكلم من الاهتداء بمعنى راه يافتن اى اهتديت الى تلك الغرائب بنور التوفيق وهو صفة غرائب قوله: ولطائف فقر آه
عطف على فرائد ايضا جمع لطيفة وهي الرفقة والدقة الفقر جمع فقرة وهي في اللغة حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر وعظمه ثم استعير
لنكت الكلام ولطائفه قوله: اتخذتها من عين التحقيق آه صفة لطائف فقر الضمير للطائف فهو صيغة ماض متكلم ولفظ العين مشترك
بين المعاني الكثيرة اى بصر التحقيق لا من الظن والتخمين او من خيار التحقيق او من ذهب التحقيق وغير ذلك قوله: وتمسكت في دفع
اعتراضاته آه على المفتاح عطف على قوله اودعته من مسك بمعنى التعلق والاعتصام والضمير في اعتراضاته راجع الى المصـ اى دفع
الاعتراضات الواردة على المصـ لان المصـ اعترض في بعض المقام على السكاكي كما في بحث المجاز العقلي والاستعارة وغيرهما فاجاب الشـ
من جانب السكاكي من هذه الاعتراضات بالعدل والانصاف دون التعصب قوله: بذيل العدل والانصاف آه متعلق تمسكت
الذيل آخر الشيء واهداب الثوب والعدل خلاف الظلم وهو الاستقامة والتسوية والانصاف
عطف تفسيري له لان حقيقة الانصاف التسوية واعطاء النصف قوله: وتجنبت في رد ما اورد عليه
عطف على تمسكت والتجنب هو التباعد والمراد منه ايراد الجوابات وكلمة ما عبارة عن الاعتراضات
والضمير المجرور في قوله عليه راجع الى المصـ رح اى في جوابات الاعتراضات التي يرد على المصـ
هذه الجملة مبينة لجملة تمسكت واشارة الى ان من اجاب عن جانب السكاكي رح عن اعتراضات
المصـ رح ليس بسديد لانه مبني على البغي والاعتساف كما سيجيء من الشـ رح في ذيل المجاز
العقلي والاستعارة وغيرهما او المراد من الرد الابطال ومن لفظ ما الجوابات وضمير عليه راجع
الى ما فيكون المعنى في ابطال الجوابات التي اورد عليها الاعتراض كما سيجيء ان ترك الشـ الجوابات التي اجاب بها البعض
عن اعتراضات المصـ على السكاكي لانها مبنية على البغي والاعتساف قوله: من مذهب البغي والاعتساف آه متعلق تجنبت
والمذهب الطريق والسبيل البغي هو العدول عن الحق والاعتساف من العسف المشي على غير طريق الهداية و

الدراية قوله : واشرت الى حل آه عطف على تمسكت والحل بالفتح ضد العقد قوله : غوامض المفتاح و
الايضاح آه الغوامض جمع غامضة وهي المخفية والمفتاح للسكاكي في هذا الفن والايضاح شرح المصنف رحمه
على تلخيص المفتاح قوله : ونبهت على بعض ما وقع آه عطف على اشرت ونبهت من التنبيه قوله : من
التسامح آه بيان كلمة ما قوله : للفاضل العلامة آه متعلق وقع والمراد من الفاضل العلامة قطب الدين
الشيرازي شارح المفتاح للسكاكي قوله : واومأت الى مواضع آه عطف على نبهت والايماء الاشارة
بالشفة او الحاجب قوله : ذلت فيها اقدام الآخذين آه صفة مواضع وضمير فيها راجع الى المواضع
وهو ماخوذ من الزل وهو الزلق وهذا كناية عن الخطاء والاقدام جمع قدم وهو الرجل والمراد من الآخذين
علماء هذا الفن قوله : في هذه الصناعة اى فن البلاغة . قوله : واغمضت عما وقع لبعض المتعا
المتعاطي آه عطف على اومأت والاغماض من غمض وهو انطباق الجفن عن شيء وكلمة ما في
قوله عما عبارة عن الخطاء والغلط والمتعاطي الاخذ والمراد من بعض المتعاطي شراح تلخيص المفتاح
لان لبعض شراح المتن اعترضوا على المص ولكن الشارح رح لم يلتفت الى اعتراضهم لان اعتراضهم مبني على قلة
علمهم وفهمهم قوله : هذا الكتاب من غير بضاعة آه المراد من الكتاب المتن الجار والمجرور متعلق متعاطي
البضاعة جمعها بضائع وهي ما اعد للتجارة من السلعة والمتاع قوله : ورفضت التاسي بجماعة آه عطف
على اغمضت الرفض الترك والتاسي من اسو بمعنى الاقتداء قوله : حظروا تحقيق الواجبات آه صفة الجماعة
والحظر المنع وهو ههنا اما مبني للمفعول بحذف كلمة من من معموله اى منعوا من تحقيق الواجبات او مبني
للفاعل بحذف المتعلق اى منعوا تحقيق الواجبات على انفسهم والمراد من تحقيق الواجبات ما يلزم تحقيقه بالتفصيل و
بطريق الصحيح قوله : وما فرضت على نفسي سنتهم آه عطف على رفضت وما نافية اى ما الزمت على النفسي السنة
الطريقة والمضاف ههنا محذوف اى سلوك طريقتهم وضمير الجمع راجع الى الجماعة المذكورة قوله : في تطويل
الواضحات آه متعلق سنتهم قوله : وحين فرغت آه والحين ظرف مضاف الى الجملة التي بعده والعامل فيه رماني في
الشعر وهذه الجملة عطف على قوله ثم جمعت هذا وجه تاخر الشرح ثانيا قوله : عن تسويد الصحائف بتلك
اللطائف آه الصحائف جمع صحيفة بمعنى ورق الكتاب اللطائف جمع لطيفة والمراد من تسويدها الكتابة اى كتابة
الشرح ابتداء بدون النظر الثاني فيه والتبييض ترقيمه مع النظر الثاني وتنقيحه وتهذيبه والمراد باللطائف ما هو في
الشرح من توضيح المتن باحسن وجه قوله : شعر آه هذا الشعر للمتنبي اورده الشارح رح لبيان حاله من المصيبة والتكاليف الارزاء
بالمد بتقديم الراء المهملة جمع الرزء بضم الراء وفتحها وهو المصيبة قوله : حتى آه غاية الرمي يعني ان رمي الدهر ثابت لي
في جميع ظاهر الجسم حتى وصل اثره الى قلبي الفؤاد القلب والغشاء الغطاء ، اي پردة والنبال
جمع النبل وهو السهم والسهام جمع سهم اى تيره والنصال جمع نصل وهو حديدة السهم والمعنى

رماني الدهر بالمصائب حتى غلظت قلبي بحيث صرت لو رميت بسهام الارزاء لم تصل الى
بل ينكسر نصالها على النصال الثابتة في قلبي قبل وصولها الى هذا كناية عن كثرة المصا
ئب قوله وذلك آه اى رمى الزمان بي بالتكاليف الغرض منه بيان وجه المصيبت قوله من
توارد الاخبار آه التوارد التعاقب والتوالي اى پيدرپي قوله بتفاقم المصائب آه متعلق الاخبا
ر التفاقم ماخوذ من فقم بمعنى العظمة قوله في العشائر والاخوان آه متعلق بتفاقم العشائر جمع
عشيرة وهي القبيلة والقوم واللام بدل من المضاف اليه اى عشائري وكذا في الاخوان جمع
اخ وهو من جمعك واياه صلب اوبطن ويستعار لكل مشارك لغيره في شئ قوله عند تلاطم امو
ج الفتن في ديار خراسان آه التلاطم ماخوذ من لطم وهو ضرب بعض شئ على بعض الامواج
جمع موج وهو ما ارتفع من الماء على سطحه الفتن بالكسر جمع فتنة مصدر وهو الفساد فمعنى تلاطم
امواج الفتن ضرب بعضها على بعض الديار جمع دار وهو المسكن الخراسان اسم مملكة في ايران
في جانب المشرق قوله لاسيما شعر آه اى خصوصا تلاطم امواج الفتن في داري وهو التفتازان
فكلمة لاسيما الترقي حكم مابعده عما قبله وتحقيقه قد عرفت آنفا قوله ديار بها حل الشباب
تميمتي آه ديار مبتدأ مابعده من الجملة صفة لها الظرف اى بها الباء بمعنى في اى فيها متعلق
حل المتأخر الحل من الحلول بمعنى النزول الشباب سن البلوغ الى ثلاثين تقريبا وحل
الشباب في تلك الديار كناية عن اقامته الى وقت الشباب فيها والتميمة التعويذ الذي يجعل
في عنق الصبي لئلا يخاف الشباب فاعل حل والتميمة مفعوله قوله واول ارض مس جلدي ترا
بها آه عطف على ديار مبتدأ خبره احب في بيت لاحق هذا باعتبار اصل الشعر واما في قول الشارح فد
يار واول ارض مضاف اليه لفظ سي على تقدير زيادة لفظ ما اومرفوع او مجرور او منصوب
كما مر تحقيق لفظ لاسيما جلدي مفعول مس قدم للوزن ترابها فاعله وعكسه يأباه العرف الجلد
غشاء جسد الحيوان والانسان والضمير في ترابها الى الديار التراب الارض جمعه اتربة و
تربان ومس التراب جلده كناية عن تولده هناك قوله فلقد جرد الدهر على اهاليها سيف
العدوان آه الفاء للتعليل لماسبق واللام للتاكيد التجريد السل والنزع يقال فلان جرد السيف
اى سله وجرد الجلد اى نزعه والاهالي جمع اهلة بمعنى الاهل والضمير فيها الى الديار سيف العدوا
ن اى سيف الظلم قوله واباد من كان فيها من اسكان آه عطف على جرد الابادة با
لدال المهملة وكذا بالراء المهملة الهلاك والضمير فيه للدهر وضمير فيها راجع الى الديار السكان جمع

ساکن وہو المقیم فیہا قولہ فلم یدع من اوطانہا الا دمنۃ آہ عطف علی قولہ جرد یدع ماخوذ من ودع بمعنی الترک الضمیر فیہ للدہر الاوطان جمع وطن والمراد المنزل والضمیر الی الدیار الدمنۃ بالکسر اثار الدار بعد خراب الدار قولہ لم تتکلم من ام اوفی آہ صفۃ دمنۃ ام اوفی اسم محبوبۃ ای لم تجب تلک الدمنۃ سائلہا والمراد من ام اوفی ہہنا العشائر والاخوان ففی ہذہ الفقرۃ تلمیح الی مطلع قصیدۃ زہیر ابن ابی سلمیٰ امن ام اوفی دمنۃ لم تتکلم ؛؛ بحومانۃ الدراج فالمتثلم ؛ قولہ لم یبق من حزبہا الاقوم ببلدح عجفی آہ عطف علی لم یدع الحزب الجماعۃ والضمیر الی الدیار والباء فی ببلدح بمعنی فی وبلدح اسم موضع غیر منصرف للعلمیۃ والتانیث بتاویل البقعۃ او وزن الفعل عجفی جمع عجیف کمرضی جمع مریض والعجف بالتحریک الہزال ای لاغر صفۃ قوم قولہ شعر آہ ہذا الشعر فی الاصل لعمرو بن الحارث الجرہمی قالہ تحزنا بعد مانفی مع عشیرتہ من مکۃ الی الیمن او ہذا الشعر فی الاصل لعمرو بن الخزاعی قالہ تاسفا علی فراق مکۃ وتفرق قومہ عنہا لان خزاعۃ کانوا سکان الحرم وخدام الکعبۃ قبل قریش لکن الشارح اورد ہہنا بیانا لحالہ بان حالہ مثل ما قال ذالک الشاعر فی مفارقۃ الوطن قولہ کان لم یکن بین الحجون الی الصفا ؛؛ انیس ولم یسمر بمکۃ سامر اورد کلمۃ کان للشک لان فی الحقیقۃ کان الناس بمکۃ کثیرا لکن خرجت السراۃ والروساء منہا کان لم یکن فیہا انیس معتمد علیہ وکان تامۃ ای لم یوجد وانیس فاعلہ والظرفین متعلق بلم یکن الحجون بالفتح وبتقدیم الحاء علی الجیم جبل باسفل مکۃ والصفا جبل باعلاہا والانیس المونس ای احد والسمر محرکۃ التحدیث فی اللیل وسامر مشتق منہ ای قصہ گوی شب والمعنی دخلت مساکن الحجون الی الصفا کان لم یوجد بینہما ما یونس بہ من الانسان ولم یتحدث فیہما باللیل متحدث وکان من عادۃ العرب التحدیث باللیل للضیفان ولذا خص السامر وقولہ ولم یسمر عطف علی قولہ لم یکن آہ قولہ فطرحت الاوراق فی زوایا الہجران آہ عطف علی قولہ رمانی الدہر آہ الطرح القذف والالقاء ای قذفت والقیت الاوراق جمع ورق الکتاب ای المطول الزوایا جمع زاویۃ رکن البیت وغیرہ ای گوشۂ الہجران الصرم والقطع والترک ضد الوصل مصدر ہجر ہجرا وہجرانا قولہ ونسجت علیہا عناکب النسیان آہ عطف علی طرحت النسج الحاک یقال نسج الثوب حاکہ ای بافتن جامہ وضمیر علیہا للاوراق العناکب جمع عنکبوت حذفت التاء فی الجمع کما ہو القاعدۃ فی جمع الخماسی علی وزن الفعالل کما ہو منصوص فی علم الصرف وہی دویبۃ صغیرۃ تحمل وتاخذ حیوانا اخری ولاسیما حشرات الارض تنسج من لعابہا خیوطا تتخذ ہما لاقتناص صیدہا والنسیان ضد

الحفظ فقوله عناكب النسيان فاعل نسجت قوله فضربت بيني وبينها حجابا مستورا آه عطف
على طرحت اليف اي فنصبت بيني وبين الاوراق حائلا مستورا او ذا ستر قوله وجعلتها كأن
يكن شيئا مذكورا آه عطف على طرحت اليف الضمير المنصوب راجع الى الاوراق وضمير لم يكن الى
الاوراق لكن تذكيره باعتبار خبره وهذه الجمل الاربعة كناية عن عدم التوجه الى اوراق الشرح
وكمال التباعد عنها قوله والى الله المشتكى آه وقدم الخبر ههنا للحصر المشتكى مصدر ميمي بمعنى الشكايت
وهي خبر سو فعل احد الى احد قوله دبر اذا اساء اصر على اسائته آه متعلق بمشتكى اذا اساء آه
صفت دبر الاساءة ضد الاحسان الاصرار الدوام قوله وان احسن ندم عليه من ساعته آه
عطف على اذا اساء والضمير في احسن وندم راجع الى الدهر الندامة الحزن والتأسف والضمير عليه
راجع الى الاحسان المفهوم من احسن قوله من ساعته اي حالا وفورا واختار كلمة اذا في جانب الاساءة
وكلمة ان في جانب الاحسان للاشارة الى ان الاولى مقطوعة والثاني مشكوك لان اذا يجئ لو
قوع الشرط قطعا وان لعدم وقوعه قوله ثم الجأني فرط الملال وضيق البال آه عطف على طرحت و
ثم للتراخي الالجاء الاضطرار والاحتياج اي اضطرني الفرط الزيادة والملال الضجر والسامة الضيق ضد
الواسعة البال القلب قوله الى ان تلفظني ارض الى ارض آه متعلق بالجأني التلفظ الرمي الكلام
ترمني المراد من ارض الى ارض بلد من بلد قوله ويجرني رفع الى خفض آه عطف على تلفظني الجر الجذب
والمرفوع اي مكان مرفوع واعلى والى خفض اي مكان منخفض ومنحدر وهذا الانتقال ايضا اضطراري
قوله حتى انخت بمحروسة هراة آه غاية اللفظ والجر الاناخة من نوخ بروك الجمل اي فرود خوابانيدن
شتر والمراد ههنا الاقامة والسكونة المحروسة المحفوظة عن المصائب وهراة مدينة مشهورة بمضافات خراسان من
ههنا شرع في الامر الرابع يعني اي بعد تلك العوائق عن اشاعة الشرح وصلت الى موضع شريف
فيه آثار الايمان والعلم والعمل وكل ذلك من اجل سلطان الاسلام محمد كرت فنظرت ثانيا في
تصحيح ذلك الشرح وترتيبه وتهذيبه الى آخره قوله حماها الله عن الآفات آه جملة دعائية لهذه البلد
ة اي حفظها الله عن الآفات جمع آفة وهي المصيبة قوله ففتح الله عيني منها على جنة النعيم آه
عطف على انخت الفتح ضد الاغلاق عيني تثنية اصله عينين حذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم
ثم ادغمت الياء في الياء قوله منها اي لاجلها كلمة من تعليلية والضمير للهراة قوله على جنة النعيم
متعلق فتح وجنة النعيم بستان النعمة قوله بلدة طيبة آه عطف بيان جنة النعيم او بدل منها
الطيبة الوزيدة الحسنة قوله ومقام كريم آه عطف على بلدة طيبة المقام المسكن الكريم صفة مشبهة

ضد اللئيم فيكون وصف المقام به مجازيا اى الكريم اهله وسخى او الكريم بمعنى الطيب فيكون قوله
ومقام كريم عطفا تفسيريا لقوله بلدة طيبة قوله شعرا آه لم يعلم قائله لعل قائله الشيخ قوله لقد جمعت
فيها المحاسن كلها آه ضمير فيها راجع الى هراة المحاسن جمع حسن على خلاف القياس وهو فاعل جمعت
وكلها تاكيد له قوله واحسنها ايمن مبتدأ وما بعده خبره والجملة حالية عن المحاسن والضمير فى احسنها للمحا
سن الايمان التصديق القلبى واليمن البركة والخير الكثير الامن الطمانية والحماية ضد الخوف قوله
فشاهدت ان قد سطعت انوار العلم والهداية آه عطف على فتح الله الشهود الاطلاع والمعا
ينة اى فاطلعت وعاينت فيها قوله ان قد آه بتاويل المصدر مفعول شاهدت السطوع الا
رتفاع والانتشار والظهور والانوار جمع نور وهو المضيئ لنفسه ولغيره قوله وخمدت نيران الجهل والغواية آه
عطف على سطعت الخمود السكون يقال خمدت النار اذا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها
النيران جمع نار كانوار ونور اصله نوران لان النار واوية بدليل تصغيرها على نويرة فقلبت الواو بالياء
لكسرة ما قبلها الجهل عدم المعرفة والحماقة ضد العلم والغواية سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب
اعنى الضال المنقاد للهوى قوله وظل ظل الملك ممدودا آه عطف على سطعت ظل الاول
بالفتح من افعال الناقصة بمعنى صار وظل الثانى بالكسر بمعنى الفيئ اى ساية جمعه ظلال و
اظلال فاعل ظل الملك بضم الميم وسكون اللام المملكة شبه الملك بالشجرة استعارة مكنية ثم اثبت
له الظل استعارة تخييلية او الملك بفتح الميم وكسر اللام اى السلطان المسند الفعل الى ظله لان
الظل سبب الراحة اى كان راحته ممدودا منبسطا اى شاملا لجميع الانام والفتح مناسب لاطلاق
الظل على السلطان والضم مناسب الشرع فيما بعده قوله ولواء الشرع بالعز معقودا آه بالرفع
عطف على ظل الملك اللواء العلم وهو مادون الراية قيل سمى اللواء لواء لانه يلوى مع كبره فلا
ينشر الا عند الحاجة جمعه الوية والويات الشرع فى اللغة الاظهار والمراد ههنا الطريقة المخصوصة المشروعة
ببيان النبى صلى الله عليه وسلم العز بالكسر الغلبة متعلق بما بعده اى المعقود وهو العقد اى المربوط
محكما قوله وعاد عود الاسلام الى رونقه آه عطف على ظل عاد من العود بالفتح بمعنى الرجوع العود
بالضم بمعنى الخشب والغصن بعد ان يقطع جمعه عيدان واعواد وعود الاسلام الانقياد لامر الآمر ونهيه
بلا اعتراض وكذا الدين الذى جاء به النبى صلعم الرواء بالضم المنظر الحسن والضمير الى الاسلام قوله وآض
روض الفضل الى مائه آه عطف على عاد اصله أيض فقلبت الياء الفا معناه العود اى عاد الروض
جمع روضة وهى الحديقة وارض مخضرة بانواع النبات الماء اصله موه فابدلت الواو بالالف والهاء ط

بالهمزة وهو المانع المعروف والضمير فيه الى الفضل قوله ونظم شمل الخلائق بعد الشتات آه عطف على آض وهو مبني للفاعل وفاعله الشمل والنظم جمع اللؤلؤ في السلك والمراد ههنا مطلق الجمع اى جمع الشمل بفتح الاول وسكون الثاني مصدر بمعنى ما تفرق من الامر وما اجتمع من الامر فهو من الاضداد يقال جمع الله شملهم اى ما تشتت من امرهم وكذا يقال فرق الله شملهم اى ما اجتمع من امرهم وكلا معنييه يصح ههنا لكن الثاني اظهر بالمقام كما لا يخفى اى جمع جمع الخلائق بعد شتات الخلائق او جمع افتراق الخلائق بعد شتات الخلائق الخلائق جمع خليقة وهي ما خلق الله تعالى من المخلوقات الشتات التفرق اى بعد تفرق الخلائق قوله ووصل حبلهم بعد البتات آه عطف على نظم او ما قبله الوصل ضد الفصل وهو الجمع والربط بين الشيئين الحبل جمعه حبال واحبل وحبول واحبال معناه الرسن والعهد والذمة اى الآمان والعرق في البدن كما يقال حبل الوريد وكل من معانيه يصح ههنا وضميرهم للخلائق اى وصل رسنهم بعد انقطاعه وهو كناية عن الاتفاق بعد الاختلاف او وحصل لهم العهد فيما بينهم بعد عدمه او وحصل لهم الآمان بعد مالم يكن او وحصل عرقهم بعد انقطاعه وهو كناية عن الاتفاق بعد النفاق وقوله حبلهم فاعل وصل البتات جمعه ابتة مصدر بت يبت بمعنى القطع والانفكاك.

قوله واستظل الانام بظلال العدل والاحسان آه عطف على وصل او ما قبله الظل الفيئ اى سايه الانام جمع ناس من غير لفظه اى طلب الناس الظل بظلال العدل والاحسان قوله وارتبعوا في رياض الامن والامان آه عطف على استظل ارتبع بالعين المهملة من ربع بالمكان اى اقام فيه زمن الربيع فيكون حاصل المعنى اخذوا منزلهم ودارهم في رياض آه وفي بعض النسخ بالغين المعجمة من ربغ باهله اى تركه فيكون المعنى تركوا وبقوا في رياض آه الرياض جمع روضة الامن الحماية ضد الخوف والآمان الوثوق والاطمينان قوله كل ذلك آه اشارة الى الاوصاف المذكورة في بلدة هراة من ارتفاع انوار العلم وخمود نيران الجهل وظل الملك ممدود ولواء الشرع معقود الى آخره.

قوله بميامن دولة سلطان الاسلام آه الميامن جمع يمن على خلاف القياس بمعنى البركة الدولة مصدر جمعها دول بالضم ودول بالفتح وهي الهيئة الحاكمة في البلاد سميت تلك الهيئة بالدولة لانها تتداول بين الناس مرة لهذا ومرة لذاك قوله ظل الله على الانام آه بالجر صفة السلطان ويجوز رفعه بحذف المبتدأ اى هو ويجوز نصبه بحذف الفعل اى اعني وعلى كل تقدير صفة السلطان شبه السلطان بالظل لان ظل الشيئ يناسبه في الجملة ويشمله والسلطان كذلك لانه ينتظم بوجوده مملكته ولان الظل يتنعم به ويلتجأ اليه كذلك السلطان يتنعم به ويلتجأ اليه في الحوائج قوله مالك رقاب الامم آه صفة ثانية له الرقاب جمع رقبة وهي مؤخر.

اصل العنق الامم جمع امة وہی الجماعة مفرد لفظا وجمع معنی قوله خليفة الله فى العالم آه صفة
ثالثة له الخليفة جمعها خلفاء وخلائف وهى من يخلف غيره ويقوم مقامه والسلاطين خلفاء
الله تعالى فى الارض فى نفاذ احكامه العالم جمع علم وهو ماسوى الله تعالى قوله حامى بلاد اهل
الايمان آه صفة رابعة له الحامى المحافظ البلاد جمع بلد قوله ماحى آثار الكفرة آه صفة خامسة له
الماحى المزيل الآثار جمع اثر وہو العلامة الكفر ضد الايمان وهو الانكار عن نعم الله تعالى الطغيان
مصدر طغى بمعنى الاسراف والتجاوز عن الحد قوله ناصر الشريعة القويمة آه صفة سادسة له النا
صر الممد الشريعة الدين المحمدى القويمة من قوم بمعنى المستحكم صفة الشريعة قوله سالك الطريقة
المستقيمة آه صفت سابعة له السالك الذاهب الطريقة السبيل المستقيمة مااستوى طرفاه
وہى صفة الطريقة والمراد ہہنا الشريعة لانها هى المستقيمة قوله باسط العدل والانصاف
آه صفة ثامنة له الباسط المنتشر المهاد جمع مهد بمعنى الفرش قوله هادم اساس الجور والاعتسا
ف آه صفة تاسعة له الهدم النقض والسقوط اساس الشئ اصله من اس جمعه اُسُس الجور
الميل عن الحق الاعتساف من عسف سلوك طريق من غير هداية ودراية اى كجروى قوله
والى لواء الولاية فى الآفاق آه صفة عاشرة له الوالى من ولى جمعه ولاة والى البلد المتسلط
عليه وحاكمه اللواء العلم دون الراية كامر الولاية مصدر وهى الامارة والسلطنة الافاق جمع ا
فق وہو الناحية والاطراف اى افاق العالم قوله مالك سرير الخلافة بالاستحقاق آه صفة حادية
عشر له السرير التخت ويغلب على تخت الملك جمعه اسرة وسرير الخلافة مايقوم مقامه الاستحقا
ق القابلية والاہلية وہو متعلق بالخلافة قوله المجتهد فى نصب سرادق الامن والامان آه
صفة ثانية عشر له الاجتهاد الجد وحرص وسعه فى امر النصب الاقامة والوضع والرفع السرادق جمع
سرادقة وهى اللتى تمد فوق صحن الدار سرائى پرده الامن الحماية والامان الوثوق قوله المتمثل
نص ان الله يامر بالعدل والاحسان آه صفة ثالثة عشر له المتمثل المبين والمتعامل من مثل
نص القران والسنة مادل ظاهر لفظها عليه من الاحكام وقد يطلق على نفس اللفظ فالاضا
فة على الاول لامية وعلى الثانى بيانية اعنى ان لفظ نص فى عبارة الله مضاف الى جملة
ان الله يامر آه وفيه احتمالين قوله الخالص طوية فى اعلاء كلمة الله آه صفة رابعة عشر الخا
لص من خلص خلوصا وخلاصا الصفا يقال خلص الماء من الكور اى صفا الطوية جمعها
طوايا من طوى وهو النية والضمير يقال فلان حسن الطوية اى النية والضمير الطوية فاعل

فاعل خالص والضمير راجع الى السلطان الجار فى اعلاء متعلق بخالص والاعلاء الارتفاع والمراد
من كلمة الله كلمة الشهادة او القرآن الكريم لأن المراد بالكلمة بالمعنى اللغوي وهو ما يتكلم به الإ
نسان وهو عام للمفرد والمركب والمراد من اعلاء كلمة الله تنفيذ احكامها فى الخلق
قوله: الصادق نيته فى احياء سنة رسول الله الخ صفة خامسة عشر له الصادق من الصدق
وهو مطابقة الحكم للواقع اى المطابق للواقع نيته النية القصد وعزم القلب والضمير فى
نيته راجع الى السلطان والاحياء الاقامة والإبقاء والجار متعلق بصادق السنة الطريقة
قوله: شعر هذه القصيدة من نظم الشـ فى الأصل ولكنه ضرب عليها الخط فى لبعض النسخ المقروءة عليه
فكأنه لم يرض من الممدوح والله أعلم قوله: خليفة خبر مبتدا محذوف اى هو خليفة وفى الأصل كل من
خلف غيره فى أمر من الامور اى أقام مقامه ثم جعل اسما لمن خلف غيره فى الملك والمراد ههنا السلطان
الأعظم المذكور والتاء للنقل من الوصفية إلى الاسمية او للتأنيث بتقدير الموصوف المؤنث
أى نفس خليفة قوله: ملك الآفاق سطوته الخ صفة الخليفة الملك التصرف الافاق
جمع افق وهو الناحية والطراف العالم السطوة القهر والغلبة بالبطش واختار المفرد على الجمع ايذانا بأن
السطوة الواحدة كافية منه فى تلك الآفاق فقوله سطوته فاعل مؤخر لملك والآفاق
مفعول متقدم عليه والضمير فى سطوته راجع إلى الخليفة واسناد ملك الى السطوة مجازى من قبيل
اسناد الشيئ الى سببه قوله: والحق كان مداه ايته سلكا عطف على الجملة الاولى الحق مطابق
الواقع للحكم وهو ضد الباطل او المراد به كلمة الحق وهو منصوب خبر لكان قدم على اسمه وهو مداه
للاهتمام المد الغاية والمنتهى اصله مدى قلبت الياء الفا والضمير للخليفة وأية تانيث اى
الموصولة والتنوين عوض عن المضاف اليه اى أية جهة السلوك الذهاب والمشى والالف للاشباع
وهو صلة أيته والعائد محذوف اى سلكها والضمير المستتر للخليفة والموصول مع الصلة
مبتداء مؤخر وجملة والحق كان مداه خبر مقدم عليه فيكون المعنى أية جهة سلك الخليفة اليها كان غايته
سلوكه اظهار الحق واعلاء كلمة الله قوله: يحوم حول ذراه العالمون كلا الخ صفة ثانية له الحوم الدور
اى يدور حول ذراه الذرى جمعه ذرى بالضم أو بالفتح الذروة بالضم أعلى الشيئ والمكان المرتفع
والمراد قصره المرتفع وهذا هو المناسب ببيت الله لأنه مكان مرتفع او بالفتح وهو الكنف اى الستر
والظل وهذا المعنى صحيح لكن لا يناسب بتلك المناسبة الضمير للخليفة العالمون
جمع عالم بالكسر فاعل يحوم يعني أنه كريم وشريف يأتي قصره العلماء او بالفتح
والمراد منه الخلق يعني انه عادل منصف سخي يأتي قصره الخلق

لحوائجهم وہذا انسب بحجاج بیت اللہ لان الحجاج عامۃ الناس لا تخصیص للعلماء الکاف فی کما تری بمعنی المثل وما مصدریۃ ای مثل رویتک الحجیج یعنی ان حال الخلق حول قصرہ مثل حال الحاجین حول الکعبۃ والخطاب فی قولہ کما تری عام لکل من یاتی منہ الرویۃ قولہ الحجیج ببیت اللہ معترکا آہ الحجیج اسم جمع لا جمع حاج ببیت اللہ متعلق بہ الاعتراک الازدہام والجمع ای مزدحما ومجتمعا مفعول ثانی تری ان کانت الرویۃ القلبیۃ واسم الجمع فی حکم المفرد فلذا صح المطابقۃ بین المفعولین او حال من الحجیج ان کانت الرویۃ البصریۃ قولہ کم نسیم رضی منہ الزمان کم آہ صفۃ ثالثۃ لہ والمراد بالاحیاء النضارۃ النسیم الریح الطیبۃ واضافۃ نسیم الی رضی مثل لجین الماء ای اضافۃ المشبہ بہ الی المشبہ ای رضی کالنسیم وھو فاعل تحی والزمان مفعولہ وضمیر منہ راجع الی الخلیفۃ والمراد باحیائہ الزمان نضارتہ باقامۃ العدل والخیرات الی اھلہ او المراد بتقدیر المضاف ای اھل الزمان وکم خبریۃ مفید للتکثیر ومحلہ رفع علی الابتداء وخبرہ ھلک والمکافح من کفح فی الاصل المستقبل بوجہ فی الحرب لیس دونہ ترس ای الشجاع والمراد بہ المعارض والمقابل واللظی لھب النار والباء سببیۃ متعلق بہلک المؤخر السخط الغضب والقہر والضمیر راجع الی الخلیفۃ والجار فی سخطہ متعلق بمحذوف ای ثابتۃ صفۃ اللظی لا متعلق بہا او بیانیۃ للظی طالف فی ھلکا للاشباع قولہ اطار صاعقۃ من نصلہ فیہا آہ صفۃ رابعۃ لہ الاطارۃ الطیران فی الھواء ای پرانیدن وفاعل اطار ضمیر الخلیفۃ والصاعقۃ مفعولہ والصاعقۃ نار تسقط من السماء فی رعد شدید النصل ھی حدیدۃ السہم والسیف والرمح الضمیر للخلیفۃ وقولہ فیہا الی السماک آہ کلاہما متعلقان بسمک المؤخر والباء سببیۃ وضمیرہا راجع الی الصاعقۃ والسماک اسم لکوکبین احدہما من منازل القمر ویسمی سماک الاعزل والاخر لیس من منازلہ ویسمی سماک الرامح ویکون المراد ہہنا کل واحد منہما قولہ لواء الشرع آہ ای علم الشرع ورایتہ مفعول سمک قدم علیہ والالف فی سمکا للاشباع والسمک الارتفاع ای ارتفع الخلیفۃ قولہ وصادف الرشد منہا کل معتسف آہ عطف علی طار ای وجد الرشد الطریق المستقیم ای الھدایۃ مفعول صادف وکلمۃ من اجابۃ والضمیر راجع الی الصاعقۃ وقولہ کل معتسف فاعل صادف المعتسف الماشی علی الطریق من غیر ھدایۃ ودرایۃ قولہ قدکان فی ظلمات الغی منہمکا آہ ہذہ الجملۃ صفۃ معتسف وکان تامۃ بمعنی ثبت وفی ظلمات الغی متعلق بہ ومنہمکا حال من ضمیر کان او ناقصۃ ومنہمکا خبرہ والاولی انسب معنیً الظلمات جمع الظلمۃ وھی ضد النور الغی الضلالۃ الانہماک الجد فی الامر ای مجتہداً قولہ فالدین صار قریر العین مبتسما آہ عطف علی جملۃ صادف الرشد آہ الدین ٭

وضع الٰہی ای قانون الٰہی آہ کما مر وصار من افعال الناقصۃ اسمہ ضمیرہ الراجع الی الدین
وخبرہ قریر العین ومبتسما حال من اسم صار فالقریر صفۃ مشبہۃ من القرۃ بالضم ای البارد
وھذا کنایۃ عن السرور فان دمعۃ السرور باردۃ ودمعۃ الحزن حارۃ العین البصر واللام
عوض عن المضاف الیہ ای عینہ الابتسام اول مراتب الضحک ہذا کنایۃ عن قبولہ الدین و
نفاذہ لہ قولہ والملک اقبل بالاقبال متمسکا آہ الملک بالضم المملکۃ اقبل من الاقبال ضد الادبا
ر والعائد محذوف ای الملک اقبلہ الباء فی بالاقبال سببیۃ اللام عوض عن المضاف الیہ ای
باقبالہ ای بدولتہ وسلطنتہ قولہ متمسکا ای مقبضا محبوسا معلقا بہ قولہ والملک آہ عطف علی جملۃ
فالدین صار آہ قولہ علا فاصبح یدعوہ الوری ملکا آہ علا بیان ما قبلہ وہو مأخوذ من العلاء وہو
الارتفاع فی المجد والشرف ای ارتفع الخلیفۃ فی المجد والشرف لیس مأخوذا من العلو لانہ فی المکا
ن وھو لیس بمراد فی المدح وقولہ فاصبح عطف علی علا وہو من الافعال الناقصۃ بمعنی صار
الخلیفۃ یدعو من الدعاء بمعنی النداء ای یسمی الملک الوری اسم من الوری بمعنی الخلق ملکا
بکسر اللام السلطان قولہ وریثما فتحوا اعینا غدا ملکا آہ الریث ظرف لغو بمعنی الساعۃ مضافا الی
ما بعدہ وما مصدریۃ وہو متعلق بغدا یقال امہلتہ ریثما فعل کذا ای ساعۃ فعلہ فیکون التقد
یر ساعۃ فتحہم عینا الفتح والعین بمعنی الاصطلاحی للمراٰۃ ای فتحوا اعین کلمۃ ملک ای اللام او ہما
بمعنی اللغوی ای فتحوا اعینہم وکشفوہا غدا من الافعال الناقصۃ بمعنی صار الملک ما لحا بالفتح اللام
ای فرشتہ والملک . . . من الالوکۃ بمعنی الرسالۃ واصلہ مألک علی انہ مفعل بمعنی المفعول
ثم قدم اللام علی الہمزۃ فصار ملأک ثم حذفت الہمزۃ لکثرۃ الاستعمال وردت فی الجمع سمی الملک
بہ لانہ رسالۃ وواسطۃ بین اللہ تعالیٰ وعبادہ وہذہ الجملۃ عطف علی قولہ فاصبح یدعوہ آہ قولہ وہو
السلطان آہ ای الموصوف بصفات المذکورۃ الکذائیۃ لتعین موصوف صفات المذکورۃ فقولہ ہو
مبتدأ ما بعدہ خمسۃ اخبار قولہ الغازی المجاہد فی سبیل اللہ آہ الغازی ای السائر الی الغزوۃ و
القتال مع الکفار الجہد الجد والتعب فی سبیل اللہ ای فی تنفیذ احکامہ قولہ معز الحق والدنیا والدین
آہ المعز ضد المذل الحق مطابق الواقع للحکم والمراد اہل الحق او کلمۃ الحق الدنیا تأنیث ادنی من الد
نو وہو القرب سمیت الدنیا بہا لدنوہا الینا بالنسبۃ الی الآخرۃ الدین اسم لجمیع ما یعبد بہ اللہ تعالیٰ
قولہ غیاث الاسلام والمسلمین آہ الغیاث طلب الاغاثۃ اصلہ غواث قلبت الواو یاء لانکسار
ما قبلہا الاسلام الانقیاد والمسلم من الاسلام قولہ ابو الحسین آہ کنیۃ السلطان ہذا بدل مما
قبل

ای الظاہر

قبله او عطف بیان قوله محمد کرت آه بدل او عطف بیان من ابو الحسن کرت بفتح الکاف وسکو
ن الراء والتاء الفوقانیة لقب والی العظیم فی عرفهم قوله لازالت اقطار الارض مشرقة بانوار
معدلته آه جملة دعائیة لمحمد کرت لازالت ای دامت الاقطار جمع قطر وهو الناحیة والطرف الاشراق
الاضاءة ای تابان الانوار جمع نور وهو الضوء المظهر بنفسه ولغیره معدلة مصدر میمی بمعنی العدل الضمیر
لمحمد کرت قوله واغصان الخیرات موذقة بسحائب رأفته آه عطف علی اقطار الارض الاغصان جمع
غصن وهو ما تشعب من ساق الشجرة الخیرات جمع الخیرة وهی المنفعت والفضیلة وضدها الشر المو
ذق من الشجر ما خرجت اوراقه والمراد ههنا نضرة ای تازه السحائب جمع سحابة بمعنی الطوال مؤنث
السحاب الرأفة الرحمة ای بطوال رحمته او مطر رحمته قوله فهو الذی صرف عنان العنایة نحو حمایة الاسلام
آه صفة اخری له صرف بدل وحول العنان جمعه اعنة وعنن هو اللجام فی فم الفرس ای لگام
العنایة القصد والارادة النحو الطرف الحمایة الحفاظت قوله وشید بنیان الهدایة اثر ما اشرف
علی الانهدام آه عطف علی صرف التشیید الاحکام والقوة البنیان اصل الشیء الاثر بکسر الهمزة
بمعنی بعد یقال خرج فی اثره ای بعده ما مصدریة الاشراف القرب والضمیر المستتر فیه للبنیان
الانهدام النقض والسقوط قوله وامطر علی العالمین سحائب الافضال والانعام آه عطف علی صرف
الامطار افعال من المطر ای نزل المطر العالمین جمع عالم وهو المخلوق ما سوی الله تعالی السحائب
جمع سحابة وهی الطوال او المطر الافضال والانعام مصدران الاول الباطنی ای الشرافة والا
خلاق والعلم والثانی الظاهری او بالعکس قوله وخص من بینهم العالمین بمزید الاشبال والاکرام
آه عطف علی امطر خص من الخصوص ای الخالص ضمیر بینهم للعالمین العالم بکسر اللام جمع عالِم بالکسر ای
وهم العلماء المزید مصدر میمی بمعنی الزیادة الاشبال بالشین المعجمة مصدر باب افعال بمعنی العطف
والشفقة الاکرام العزة قوله شعر آه هذا الشعر للمتنبی اورده الشارح ههنا لمدح سلطان محمد کرت قوله اقامت
فی الرقاب له الایادی آه اقامت من الاقامة فی المکان والمراد ههنا دامت الرقاب جمع رقبة و
هی مؤخر اصل العنق واللام عوض عن المضاف الیه ای رقاب الناس وضمیر له راجع الی محمد کرت
واللام بمعنی من ای منه الایادی جمع اید وهو جمع ید والمراد ههنا النعم وفاعل اقامت الایادی والا
طواق جمع طوق وهو ما استدار بالشیء ای الحلقة والحمام بالفتح طائر معروف ای کبوتر فیکون معنی
الشعر دامت لهذا الممدوح فی رقاب الخلق نعم کالاطواق فی اعناق الحمام فکما لا یزول الاطواق
عن اعناق الحمام کذلک لا یزول نعمه من رقاب الناس قوله فقرأت آه عطف علی قوله فشاهد

...... ان قد سطعت آه القراءة التلاوة اى تلوت شكر لقوله اذهب عنا الحزن آه اى البعد الحزن
بفتحتين كالحزن بضم الحاء وسكون الزاء ضد السرور قوله ووسمت بنسيان الاحبة والوطن آه
تفعيل من الوسم وهو العلامة واثر الكى اى صرت ذا وسمة وعلامة يعنى داغ دار شدم النسيا
ن ضد الحفظ الاحبة جمع الاحباء وهو الصديق الكامل يعنى نسيت الاحبة والوطن لاجل السرور
الحاصل من ذا الوالى قوله وصرت بعميم لطفه آه عطف على وسمت اللطف الاحسان والضمير
لمحمد كرت قوله مغبوطا محظوظا آه خبر صار المغبوط من غبط وهو ان يتمنى مثل حال ذى فضل
من غير ان يريد زواله عنه وبه فارق الحسد والمحظوظ من حظ وهو ذو حظ ونصيب قوله وبعين
عناية آه عطف على عميم لطفه العين البصر العناية القصد والاهتمام والضمير راجع الى محمد كرت
قوله ملحوظا محفوظا آه الملحوظ من لحظ وهو النظر بموخر العين عن يمين ويسار اى منظورا اليه المحفو
ظ من حفظ وهو المنع والصيانة من الضياع والتلف ضد التالف قوله فشيد ذلك عضدى آه
التشييد الاحكام ذلك اشارة الى عميم لطفه وعين عنايته العضد الساعد وهو ما بين المرفق والكف
مضاف الى ياء المتكلم قوله وهز من عطفى آه عطف على شيد الهز الحركة والهيجان للعمل والفا
عل ضمير فيه راجع الى عميم لطفه وعين عنايته العطف بالكسر جمعه اعطاف وعطاف وعطوف وهو
الابط والجانب يقال ثنى عنى عطفه اى اعرض جانبه مضاف الى ياء المتكلم فيكون المعنى حرك
بعض جانبى على ان كلمة من تبعيضية وهو كناية عن حصول الابتهاج والسرور او هذا كنا
ية عن ازالة الغفلة لان الغافل يتنبه بتحريك جانبه والاول انسب قوله ثم هدانى الله سبحانه
سواء الطريق آه عطف على الجأنى فرط الملال آه سبحان مصدر فعل محذوف اى سبحت سبحانا
ثم حذف الفعل وجوبا واقيم المصدر مقامه السواء الوسط مصدر مبنى للفاعل من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف اى الطريق المستوى قوله وافاض علىّ سجال التوفيق آه عطف على هدا
نى الافاضة افراغ الماء على رأسه وعلىّ مركب من كلمة على الجارة وياء المتكلم السجال بكسر السين
وتخفيف اللام جمع سجل بفتح السين وهو الدلو العظيمة فيها ماء قل او كثر التوفيق جعل الاسباب
موافقة للمطلوب الخير ضد الخذلان قوله حتى رجعت الى ما جمعت آه هذا شروع فى اتمام شرحه
ثانيا غاية للهداية والافاضة وكلمة ما عبارت عن المكتوب من الشرح قوله وشمرت الذيل آه
عطف على رجعت التشمير رفع الذيل عند العدو وهو كناية عن السرعة الذيل اخر الشئ واهداب
الثوب قوله لتصحيحه وترتيبه آه متعلق بشمرت والضمير فيهما الى كلمة ما التصحيح ضد الفساد والترتيب

وضع لكل شئ فى مرتبته قوله واستنهضت الرجل والخيل آه الاستنهاض القيام الرجل بفتح الرا
وكسر الجيم جمع راجل اى المشئ بالاقدام وهو خلاف الفارس الخيل بفتح الخا وسكون اليا جما
عة الافراس تستعمل مجازا على الفرسان وركاب الخيل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وجمعه
خيول واخيال والمراد ههنا الفرسان مجازا مثل حاله فى استعانته تنقيح الكتاب وتهذيبه بكل ما
يمكن ان يستعان منه بحال من يستعان بجنده من الراجلة والخيل على اعدائه فى مطلق الا
ستعانة قوله فى تنقيحه وتهذيبه آه الضمير فيهما الى كلمة ما التنقيح التزيين والتهذيب التطهير بحذف
الزوائد والحشو وايضاح المجمل المغلق قوله واضفت اليه ما سمح به فى اثنائه ذلك الفكر الفاتر آه عطف
على شمرت اى زدت اليه اى الى ما جمعت وكلمة ما عبارة من الفوائد والزوائد السمح الجود وضمير به را
جع الى ما الاثناء جمع ثنى وهو وسط الشئ وذلك اشارة الى التنقيح والترتيب الفكر ما يخطر بالقلب
من المعانى بالتامل الفاتر القاصر فقوله الفكر الفاتر فاعل سمح قوله وسنح بعون الله للنظر القاصر
آه عطف على سمح السنوح الظهور وفاعله ضمير ما العون النصرت النظر الاستدلال القصر ضد الطول قوله
فجاء بحمد الله كنزا مدفونا آه عطف على هدانى الله وجاء ههنا من الافعال الناقصة والضمير فيه الى ما
جمعت اسمه كنزا مدفونا خبره كما نص عليه ابن الحاجب فى الكافية فى بحث افعال الناقصة فيكون
المعنى جاء ما جمعت عقيب رجوعى واضافتى متلبسا بحمد الله كنزا مدفونا آه الكنز المال المدفون والمدفو
ن صفة كاشفة له ومن ههنا شرع فى الامر الخامس وهو توصيف شرحه ومدحه لترغيب الطلبة كما مر قوله
من جواهر الفوائد آه كلمة من بيانية للكنز المدفون الجواهر جمع الجوهرة وهى اللؤلؤ الفوائد جمع فائدة
وهى الامور الخالية عن الخلل والنقصان والمراد ههنا المعانى والمسائل قوله وبحرا مشحونا بنفا
ئس الفرائد آه عطف على كنزا البحر متسع الماء خلاف البر مشحونا من شحن اى ملأ مملوا النفائس جمع
نفيسة وهى الاشياء المرغوبة فيها الفرائد جمع فريدة وهى درة الواحدة فى الصدف وهذا كناية ان
شرحه مثل البحر مملو بنفائس المعانى والمسائل قوله فجعلته تحفة لحضرته العلية آه عطف على فجاء الضمير
الى ما جمعت التحفة الهدية وما اتحفت به الرجل من البر واللطف والشئ الفاخر الثمين حضرة الرجل
قرب فنائه وداره وهو كناية عن ذات الرجل يقال بحضرة فلان اى بمشهد منه وفى حضرة فلان
اى بين يديه والضمير فى لحضرته راجع الى محمد كرت العلية فعلية من العلو وهو الارتفاع فى الشرف
قوله وخدمة لسدته السنية آه عطف على تحفة الخدمة مصدر من خدم يخدم بالكسر والضم وهى المسا
عدة التى تقدم للغير وحملها على الكتاب مجازى السدة جمعه سدد باب الدار وما حول الدار

والضمير في لسدته للمحمي كرت السنية فعلية من السناء بالمد وهو الرفعة قوله لازالت ......
ملجأ لطوائف الانام آه جملة دعائية لسدته اى دامت الملجأ من ملج وهو المعاذ اى جائى پناه
الطوائف جمع طائفة وهى الجماعة من الناس الانام الناس الضمير في لازالت راجع الى
السدة قوله وملاذ الهم من حوادث الايام آه عطف على ملجأ الملاذ الحصن والملجأ من لوذ و
ضمير لهم راجع الى الانام الحوادث جمع حادث وهو الامر الطارى التكليف الايام جمع يوم وهو
جزء الزمان قوله وحصنا حصينا آه عطف على ملجأ ايضا الحصن كل مكان محمي ومنيع السلاح اى
القلعة وحصينا تاكيدله قوله للاسلام بالنبي ص وآله عليه وعليهم السلام آه متعلق بحصن و بالنبى
متعلق الاسلام الاسلام الانقياد والاتباع قوله المرجو من خلاّنى وخلص اخوان آه بعد مدح شرحه
شرع لطلب الدعاء لنفسه المرجو المتمنى الخلاّ جمع خليل من الخلة وهى الصداقت اى دوستى وخلص
جمع خالص واخوان جمع اخ والمراد الاخوة الحسبي فقوله والمرجو مبتدا خبره ان يشيعونى آه قوله
ان يشيعونى بصالح الدعاء آه اى ان يشركونى بخير الدعوات من التشييع بمعنى المشاركة قوله ويشكرو
نى آه عطف على ان يشيعونى الشكر الثناء على المحسن بما اعطى من المعروف قوله ما عانيت
فى هذا التاليف آه مفعول ثانى الشكر وكلمة ما عبارت عن المشقة المعاناة المقاساة اى الالم و
الهم اى رنج كشيدن والمراد من التاليف تصنيف شرحه قوله من الكد والعناء آه بيان ما الكد التعب
والسعى والعناء بالمد المشقة قوله والى الله اتضرع آه قدم الجار والمجرور للحصر التضرع العجز
اى زارى كردن الغرض منه دعاء من لنفسه لطلبة هذا الشرح قوله فى ان ينفع به آه متعلق
التضرع وضمير به راجع الى ما جمعت اى الشرح قوله المحصلين آه اى محصلى هذا الشرح قوله الذ
ين هم آه صفة المحصلين الحق مطابق الواقع للحكم قوله وعن طريق العناد ناكبون آه عطف على
للحق العناد خلاف الحق قصدا النكب العدول اى عادلون عنه قوله وغرضهم آه عطف على هم
للحق آه مبتدا والضمير للمحصلين خبره تحصيل الحق المبين من الابانة وهى الظهور قوله لا التصوير آه
وهو التمثيل قوله وهذا العمرى آه اشارة الى الحق المبين اللام فى لعمرى للقسم والعمر بفتح العين بمعنى
البقاء والحياة وهو مبتدا خبره محذوف اى قسمى فقوله هذا مبتدأ وقوله موصوف آه خبره وهذه الجملة
قائمة مقام الخبر المحذوف قوله عزيز المرام آه المرام مصدر ميمى من رام يروم روما اى الطلب بمعنى
اسم الفاعل العزيز العزة خلاف الذلة وهى اما بمعنى القلة او بمعنى الغلبة فيكون المعنى ان الحق
المبين قليل الطالب لان الحق يقتضى القلة غالبا او غالب الطالب لان الحق يعلو ولا يعلى

له حاصل ان نسبت تلك الافعال الى نفسه مجازية والفاعل الحقيقي للتوفيق فيها هو الله تعالى حيث قال وما توفيقي في تحصيل تلك الافعال الا بنصرت الله تعالى عليه توكلت في حصولها واليه انيب في تمامها اه

ولو ابقى المصدر على معناه الحقيقي لكان اظهر اى الحق المبين قليل طلبه. قوله: في هذه الايام اه اى الزمان الموجود. قوله: فلقد غلب على الطباع آه الفاء للتعليل لما قبله والطباع الطبيعة. قوله: اللدد فاعل غلب وهو بفتحتين شديد الخصومة. قوله: والعناد خلاف الحق قصدا. قوله: فشاء الجدال والحسد اه عطف على غلب الفشو الانتشار الجدال الخصومة والحسد تمنى زوال نعمة غيره. قوله: ولئن فاتني آه شرط جزائه قوله فحسبي. قوله: الثناء الجميل اه اى الذكر الخير فاعل فات. قوله: في العاجل اى في الدنيا قوله: من الثواب الجزيل بيان ما الجزيل العظيم قوله: في الآجل اى في الآخرة. قوله: وما توفيقي اى في هذا التاليف قوله: الا بالله اى بمعونته. قوله: عليه توكلت تقدم الظرف فيه وفيما بعده للحصر والتوكل الاعتماد على الغير والانابة الرجوع الغرض من قوله وما توفيقي دفع توهم العجب والانانية من نفسه في نسبة الافعال السابقة الى نفسه حيث قال جمعت وشمرت وغيرهما من صيغ المتكلم. قوله: قال المصـ بسم الله يرد عليه لم افتتح كتابه باسم الله وبحمد الله والصلاة للنبي مع هذا الموضع ليس موضع ذكرها فيكون اشتغالا بما لا يعني اجيب عنه افتتح كتابه بها اقتداء بكلام خير الكلام وبكلام خير الانام ولطريق ما شاع من الاسلاف فان قيل فعلى هذا يلزم توارد العلل المستقلة وهي الامور الثلاثة على معلول واحد وهو الابتداء بها وهو باطل؟ قلنا توارد العلل باطل في العلل الحقيقية وهذه العلل الشرعية وهي معرفات للمعلول لا علل حقيقية ويجوز اجتماع معرفات متعددة على معرف واحد كالعالم المعرف للصانع. ثم الكتاب فعال مبني للمفعول اى المكتوب وهو في اللغة الضم والجمع وفي الاصطلاح عبارة عن طائفة من المسائل اعتبرت مستقلة اشتملت انواعا اولم تشتمل فالمعنى افتتح كتابه المقدر في الذهن ان كانت الخطبة ابتدائية او المحقق ان كانت الحاقية. قوله: افتتح كتابه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المقصود من اتيان الحمد قبل المقصود التيمن اى التبرك وهو حاصل بالتسمية لان الحمد اظهار الصفات الكمالية لله عز وجل وهو موجود في التسمية فلا حاجة الى ذكر الحمد مستقلا بعدها حاصل الدفع ان في اتيان الحمد بعد التسمية فائدة اخرى وهي اداء ما وجب عليه من الشكر اى شكر النعم تشريحه ان الحمد على قسمين احدهما بازاء الذات المستفاد من التعليق باسم الله تعـ وبالنظر الى هذا التنبيه على الاستحقاق الذاتي والآخر بازاء الوصف وهو المستفاد من التعليق بالانعام وبالنظر الى هذا التنبيه على الاستحقاق الوصفي فما هو حاصل في ضمن التسمية فهو القسم الاول من الحمد وهو ههنا ليس بمقصود وما هو المقصود ههنا هو القسم الثاني فهو ليس بحاصل في ضمن التسمية فلذا افرد بذكره قوله: بحمد الله آه متعلق بافتتح. قوله: اداء لحق شيئ مفعول له لقوله افتتح وعلة له والتنكير في شيئ للتقليل اى لحق شيئ قليل لان اداء ما يجب عليه بتمامه لا يحصل بهذا القدر بل لا بد له من الاتيان بالاشياء الاخر زاد لفظ الحق تنبيها على ان في افتتاح الكتاب بحمد الله يحصل لنوع الشكر لا بتمامه لان الحق بمعنى النوع قوله: مما يجب عليه اى على المصـ من شكر نعمائه اه كلمة من في موضعين يحتمل البيان والتبعيض

تفصیلہ ان کلمۃ من فی الاول تبعیضیۃ وفی الثانی بیانیۃ علی ان المراد من الشکر فی قولہ مما یجب آہ الشکر العرفی وہو صرف العبد جمیع ما انعم اللہ تعالی الی ما خلق لاجلہ ولاشک ان صرف العبد اللسان الی تعظیم اللہ تعالی بعض منہ فیکون المعنی اداء لحق شئ من بعض ما یجب علیہ وہو شکر نعمائہ ای اظہار تعظیمہ باللسان وہو بعض من صرف العبد جمیع ما انعم اللہ تعالی الی ما خلق لاجلہ فعلی ہذا تکون کلمۃ ما فی قولہ مما یجب آہ عبارت عن الشکر العرفی والمراد من قولہ من شکر نعمائہ آہ الشکر اللغوی ای اظہار التعظیم باللسان واما اذا کانت کلمۃ من فی الاول بیانیۃ وفی الثانیۃ تبعیضیۃ علی عکس ما مر فیکون المراد من کلمۃ ما فی مما یجب الشکر اللغوی ومن قولہ من شکر نعمائہ الشکر العرفی فیکون المعنی اداء لحق شئ ہو ما یجب علیہ من بعض شکر نعمائہ ولاشک ان الشکر اللغوی بعض من شکر العرفی المعرف بصرف العبد جمیع ما انعم اللہ الی ما خلق لاجلہ لان اظہار التعظیم باللسان بعض منہ کما ہو الظاہر خذ ما صفا ودع ما کدر قولہ الذی تالیف ہذا المختصر آہ الغرض دفع اعتراض وہو ان اداء الشکر الواجب کما یحصل بذکر الحمد فی صدر الکتاب کذلک یحصل بذکرہ فی وسطہ او فی آخرہ او من خارجہ فلم ذکر فی اولہ حاصل الدفع ان تالیف ہذا المختصر یوجب ذکر الحمد فی اولہ لکونہ اثر النعمۃ وحق لشکر کل نعمۃ ان یؤدی حال حضورہا فی الذہن ولا یؤخر عنہ اذ فی التاخیر احتمال الفوات بموتہ وباقی الموانع فان قیل کیف جاز القول بافتتاح الحمد کما قال الشارح وافتتح کتابہ آہ مع انہ مؤخر من التسمیۃ قلنا بوجوہ الاول ان التسمیۃ خارجۃ عن الکتاب جیئ بہا للتیمن فالافتتاح بالحمد حقیقی والثانی انہا داخلۃ وان الافتتاح امر عرفی ممتد مع الامرین فاطلاق الافتتاح علیہ حقیقۃ عرفیۃ والثالث انہ اضافی ارید بہ المقدم علی المقصود لا علی التسمیۃ فلا ینافی تاخیرہ عنہا فان قیل لا نسلم ان الاتیان بالتسمیۃ والتحمید قبل المقصود اتیان با.... لمأمور بہ لما فی حدیثی التسمیۃ والتحمید من التعارض وحکم التعارض التساقط قلنا المتعارضان یتساقطان اذا لم یکن التوفیق ممکنا بینہما وہہنا التوفیق ممکن بان یحمل الابتداء فی حدیث التسمیۃ علی الحقیقی وفی حدیث التحمید علی الاضافی والدلیل علی ہذا الحمل ان الاجماع وارد علی تقدیم التسمیۃ علی التحمید فی مکاتباتہم وایضا الاقتداء بالکتاب المجید یقتضی ذلک وایضا فی ہذا الحمل احتیاط فی العمل بالحدیثین لما ان فی ذکر التسمیۃ یحصل التحمید کما عرفت الا ان الآتی بالتسمیۃ مما لم یعد فی العرف آتیا بالتحمید لم یکتفوا بہا تحرزا عن المخالفۃ الظاہرۃ او یحمل حدیث کلیہما علی الابتداء الاضافی او علی الابتداء العرفی

واعلم ان الابتداء على ثلاثة اقسام حقيقي، واضافي وعرفي فالأول مايكون متقدمًا على ماسواه حقيقةً كا
التسمية ههنا والثاني مايكون متقدمًا على المقصود وغير متقدم على غيره كالتحميد ههنا والثالث مايعد في العرف متقدمًا سواء كان
على المقصود أو غيره وان لم يكن متقدمًا في الواقع كتقديم التسمية والتحميد كليهما معًا لأنهما يعدان في العرف متقدمين
فان قيل لانسلم ان المصنف اتى بالواجب لأن الواجب اتيان بالحمد وقوله الحمد لله على ما انعم الخ اخبار بثبوت
الحمد لله تعالى والاخبار عن ثبوت الشيء ليس اتيانًا بالشيء؟ قلنا ان القول المذكور ليس باخبار عن ثبوت الحمد لله اذ الظاهر
ان المتكلم به ليس بصدد الاخبار والاعلام به لان المقصود من الاخبار افادة المخاطب اما الحكم او كونه عالمًا به والمخاطب بهذا
الكلام هو الله تعالى وهو عالم بالفائدتين بل القول المذكور وامثاله اخبار واقع موقع الانشاء، ومستعمل في معناه مجازًا ومعنى
الحمد لله الحمد لك يا رب وضع الظاهر موضع المضمر ومقصود المتلفظ به انشاء تعظيمه بهذا اللفظ ولو سلم انه اخبار
فهو اخبار بثبوت جميع المحامد لله تعالى فيكون عين الحمد كما ان قول القائل الله واحد عين توحيد ومن يؤت الحكمة فقد
أوتي خيرًا كثيرًا قوله: الحمد هو الثناء باللسان الغرض منه تعريف الحمد لأنه المذكور في المتن ثم هو في اللغة: ستودن وما
هو المذكور في الشرح وفي الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم المنعم اه كما هو معنى لغوي للشكر يرد عليه انه (ولا يعرف نبوم) ما الوجه انه ذكره با
للسان بعد الثناء، ولم يكتف بذكر الثناء، كما اكتفى قاضي البيضاوي في تفسيره؟ اجيب عنه ان القاضي نظر الى الثناء، وحقيقته
في ذكر اللسان والفاظ التعريفات محمولة على المعاني الحقيقية فلا حاجة الى ذكر باللسان والثناء؟ اقتفى في ذلك لصاحب
الكشاف حيث ذكر النداء بعد الثناء نظرًا الى ان الثناء وان كان حقيقة في ذكر اللسان لكن قد يطلق على اظهار
صفة الكمال ايضًا كما في الحديث لا احصي ثناءً عليك كما اثنيت أنت على نفسك فلذا اعقبه بذكر
اللسان للتنصيص على المقصود وحينئذٍ كلا النظرين صحيحان او نقول في الجواب بان ذكر اللسان
في التعريف بيان للواقع وتوطئة للفرق بينه وبين الشكر حيث قال بعيده في الشكر
سواء كان ذكرا باللسان اه فان قيل كيف يكون الحمد اللغوي مختصًا باللسان وقد
قال الله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده الآية واكثر الاشياء لا لسان
لها؟ قلنا بانه لما ثبت الاختصاص بالنقل عن ائمة اللغة يحمل امثال ما ذكره على
المجاز طردًا للباب بان يكون حمد الله تعالى على ذاته وحمد النباتات والجمادات وغيرها
عبارة عن اظهار الصفات الكمالية مجازًا او نقول ان هذا التعريف لحمد العباد لا مطلقا
او المراد من اللسان فيه مبدء التعبير ويصح اطلاقه عليه تعالى كما سيجيء قوله: على الجميل اي على
الوصف الجميل للمحمود او الفعل الجميل للمحمود لأن الجميل اسم صفتي يقتضي الموصوف وهو
الوصف او الفعل فان قيل لم لم يتعرض للمحمود به وذكر المحمود عليه بكلمة على؟ قلنا لدلالة الثناء
عليه لأنه لا يكون الا محمودا به فان قيل لم ترك قيد على جهة التعظيم والتبجيل كما ذكره الآخرون ليخرج الاستهزاء

والسخرية قلنا اكتفاء بذكر الثناء لانه عبارت عن الذكر بالخير وهو لا يكون الا على جهة التعظيم
فلا يدخل الاستهزاء والسخرية فيه فان قيل ما الوجه ان الشارح لم يقيد الجميل بالاختياري كما قيده القا
ضي وغيره ليخرج المدح عنه لانه الاعم من الاختياري وغيره قلنا ان المختار عنده ما اختاره صا
حب الكشاف و الفائق من ان المدح والحمد اخوان اونقول انما لم يقيده بالاختياري لئلا يخرج
عنه حمده تعالى على الصفات الذاتية القديمة سواء كانت عين الذات او غيرها لان صفاته تعالى لا تكون
اختيارية له تعالى اونقول ان لفظ الجميل صيغة الصفة لابد لها من الموصوف وهو الفعل كما صرح به الشريف
في حاشية الكشاف والمتبادر من الفعل لا يكون الا اختياريا وما هو غير اختياري لا يعد في العرف فعلا
فان قيل فعلى هذا يخرج حمده تعالى علما الصفات الذاتية لانها ليست اختيارية له تعالى وكذا ليس من قبيل
الافعال اجيب عنه بانها نازلة منزلة الافعال الاختيارية في استقلال مبدأيا وكفايته فيها او باعتبا
ر ترتيب الاثار الاختيارية عليها اونقول ان المراد بالاختياري كون المحمود فاعلا مختارا في الجملة
سواء كان مختارا في تلك الافعال اولا فان قيل فعلى هذا التعريف يخرج حمد الله تعالى لانه ليس
بلسان قلنا هذا التعريف لحمد العباد فقط اونقول ان المراد من حمد الله هو اظهار الصفات الكما
لية وهو لا يكون الا باللسان فدخل فيه اونقول المراد من اللسان في تعريفه مصدر التعبير وهو يصد
ق على حمد الله تعالى لانه تعالى مصدر لحمده واعلم ان ههنا خمسة امور حامد ومحمود ومحمود عليه وبه وصيغة
الحمد والحامد من صدر منه الحمد اي فاعله والمحمود من حمد عليه اي اثنى عليه والمحمود به الكلام الذي
يثنى به اي الكلام الذي يظهر به الصفات الكمالية باللسان نحو الله عليم واما المحمود عليه ففيه
مذهبان فعند المشهورين عبارة عن الباعث على الحمد وعند المحققين عبارة على محكي عنه الكلام
فيكون الفرق بينهما اي بين المحمود به والمحمود عليه عندهم اي عند المحققين باعتبار الحكايت والمحكي
عنه اي بينهما اتحاد ذاتي وتغاير اعتباري مثلا اتصاف الله تعالى في نفس الامر بالعلم يكون محمودا
عليه والحكايت عنه بان الله عليم يكون محمودا به واما بين المذهبين فعموم وخصوص من وجه فمادة
الاجتماع زيد معطي الدراهم لان الباعث على هذه الحكايت اعطاء الدراهم وهو ايضا محكي عنه
لهذا الكلام واما مادة الافتراق من الجانبين مثل زيد علامة عند الباعث المذكور اولا اي
هذا القول يكون في اداء مدح اعطاء الدراهم اولا فاذا قال القائل هذا القول في مقابلة اعطا
ء الدراهم فيتحقق المحمود عليه على المذهب الاول بحيث انه قوله زيد علامة يكون محمودا به واعطا
ء الدراهم محمودا عليه وباعثه واما اذا قال القائل هذا القول بدون اعطاء الدراهم ويكون زيد

عالما فی نفس الامر فیتحقق المحمود علیه علی المذهب الثانی بحیث ان قوله زید علامة یکون محمودا به
وعلمه فی نفس الامر محکی عنه لهذا الکلام ولا باعث ههنا واما فی الکلام فیذکر ... المحمود به بالباء
والمحمود علیه بعلی ثم اعلم ان فی کون الفعل الجمیل للمحمود اختیاریا او غیر اختیاری مذاهب ثلاثة
الاول کونه اختیاریا فی الحمد دون المدح بل هو عام من الاختیاری وغیره فیقال مدحت اللؤلؤ علی
صفائها ولا یقال حمدت اللؤلؤ علی صفائها وهذا مذهب العلامة التفتازانی رح والثانی فی کلیهما
الاختیار شرط ومثال مدحت اللؤلؤ علی صفائها مصنوعی لا مسموعی وهذا مذهب صاحب الکشاف
والثالث فی کلیهما عدم شرط الاختیار وهذا مذهب البعض قوله سواء تعلق آه ای الثناء الغرض منه
بیان متعلق الحمد بعد تعریفه وتمهید للفرق بینه وبین الشکر وایضا فیه رد علی ما فی تفسیر الکبیر من ان
الحمد مختص فی مقابلة الانعام ایضا لکنه اعم من ان یکون واصلا الی الشاکر ام لا بخلاف الشکر فانه
ثناء فی مقابلة الانعام الواصل الی الشاکر حاصل الرد الحمد عام باعتبار المتعلق ولیس مختصا
بالانعام لان معنی الفضائل صفة ذاتیة ولا تکون فی مقابلة الحمد بل الحمد بها بدون الانعام
والاحسان مثلا یکون زید عالما فی نفس الامر وانت قلت زید عالم بدون احسانه معک فیکون
الحمد بلا مقابلة الانعام والفواضل صفة متعدیة مثل الانعام والارزاق فیکون الحمد بها فی مقا
بلة الانعام مثلا اعطاک زید دراهم وانت قلت زید جواد فیکون حمدک فی مقابلة الاحسان
قوله بالفضائل آه جمع فضیلة وهی الخصلة الذاتیة غیر متعدیة ای لیس فی مفهومها النسبة الی الغیر
مأخوذة کالعلم والقدرة قوله او الفواضل آه جمع فاضلة وهی الخصلة المتعدیة الی الغیر بمعنی
ان النسبة الی الغیر مأخوذة فی مفهومها کالانعام ومعنی تعلق الفضائل عدم کونها سببا باعثا
علی الشکر ومعنی تعلق الفواضل کونها سببا باعثا علی الثناء فکلمة او بمعنی الواو لان
کلمة او لاحد الامرین وما یسند الیه کلمة سواء یجب ان یکون متعددا لان التسویة انما یکو
ن بین المتعدد لا بین واحد فالسواء اسم بمعنی الاستواء مرفوع علی الخبریة والفعل بعده اعنی
تعلق بان المقدر فی تأویل المصدر مبتدأ مؤخر او کلمة سواء خبر مبتدأ محذوف ای الامران سواء
والفعل المذکور بعده لتفصیل الامران قوله والشکر فعل آه ولما کان الشکر قریبا للحمد وکانا متنا
سبین ومتشارکین فی مادة فعند ذکر احدهما یخطر الآخر فی البال عرف الشکر ایضا وان لم یکن
مذکورا فی المتن وکذا الموجود ههنا حمدان احدهما بازاء الذات المستفاد من تعلق الحمد باسم الله
تعالی بدون ملاحظة الصفة والآخر بازاء الوصف المستفاد من تعلقه بالانعام والحمد الثانی متحد

قوله تعلیق الی آه

قوله ای التفصیل

مع الشکر والمادۃ مادۃ الاجتماع فکان الشکر مذکوراً ایضاً فی ضمن الحمد فلذا عرفہ الشارح ہذا کما یعلم
من قول الشارح فیما بعدہ ومن ہہنا تحقق تصادقہما آہ ثم المراد من الفعل الامر وہو اعم من ان یکون
الفعل باللسان او القلب او الجوارح ولا ما یکون مختصاً فی مقابلۃ القول او الاعتقاد فصح التعمیم
بقولہ سواء کان ذکراً باللسان آہ ولا یرد ان الفعل فی کلامہ غیر شامل للشکر اللسانی والجنانی
لان الذی باللسان قول والذی بالجنان کیفیۃ نفسانیۃ فلا یصح تعمیم الفعل الواقع فی التعریف
فان قیل لا یصح تعمیم الفعل الواقع فی التعریف الی الثلاثۃ لان الاعتقاد لا انباء فیہ لا بالنسبۃ
الی نفس الشاکر لان فیہ تحصیل الحاصل ولا بالنسبۃ الی الغیر لانہ لا اطلاع لہ علی اعتقاد الشاکر قلنا
المراد من الانباء الاشعار فی حد ذاتہ بحیث کل من اطلع علیہ علم تعظیمہ سواء کان عالماً علیہ
بالفعل اولا وہذا المعنی یتحقق فی الشکر الجنانی او نقول ان المراد من الانباء الدلالۃ ولا شک ان الاعتقاد
المعتقد یدل علی تعظیم منعمہ وان لم یعلمہ احد فان الدلیل ما یلزم من العلم بہ العلم بشیء آخر فان
قیل الانباء عن الشیء لا یستلزم تحققہ فضلا ان یکون مقصوداً مع ان قصد التعظیم معتبر فی
الشکر فلا بد ان یبدل قولہ ینبئ بقولہ یقصد لیصح تعریفہ قلنا المأخوذ فی تعریفہ لفظ الفعل ولا یتبادر
منہ الا الاختیاری وہو لا یکون الا مقصوداً فلا حاجۃ الی ذکر القصد مکان الانباء قولہ ینبئ
آہ صفۃ الفعل قولہ بسبب الانعام آہ متعلق بالتعظیم قولہ سواء کان ذکراً باللسان آہ بیان متعلق
الشکر وفرقہ عن الحمد باعتبار المتعلق واشارۃ الی الانواع الثلاثۃ للشکر ای الفعل وایضاً دفع ما یرد من انہ ما الوجہ
فی اختیار لفظ الفعل علی لفظ القول والذکر حاصل الدفع ان لفظ القول والذکر خاصان
باللسان والمراد ہہنا عام من اللسانی والجنانی والجوارحی قولہ ومحبۃ بالجنان آہ فی زیادۃ لفظ المحبۃ
بعد الاعتقاد اشارۃ الی ان مجرد اعتقاد التعظیم بصفات الکمال لیس شکراً ما لم ینضم الیہ المحبۃ و
المیل القلبی الی تعظیمہ والا لکان کثیر من الکفار الذین اعتقدوا تعظیم اللہ ورسولہ من الشا
کرین المسلمین کما یرشد علیہ قولہ تعالی الذین آتیناہم الکتاب یعرفونہ کما یعرفون ابناءہم مع کونہم
غیر الشاکرین واما من لم یذکر ہذا العطف فاراد بالاعتقاد الاذعان والتصدیق وہو یستلزم المحبۃ
والا لانتفاء قولہ وخدمۃ بالارکان ای الجوارح ففی ہذہ الزیادۃ ایضاً تنبیہ الی ان العمل انما یعد
شکراً اذا کان علی وجہ الخدمۃ فقط واما اذا کان بطریق الاعانۃ او الترحم او الاجرۃ فلا یکون شکراً
یرد علیہ ان العطف بکلمۃ او یدل علی ان کل واحد من الثلاثۃ شکر وان لم یضم معہ الآخران لانہا
لتعیین احد الامور فیلزم ان یکون مجرد ذکر اللسانی والعمل الارکانی بدون الاعتقاد شکراً وہو باطل

والا یلزم ان یکون المنافق المرتاب شاکرا وکذا یلزم ان یکون مجرد الاعتقاد شکرا بدونهما
وهو کما تری والا یلزم ان المؤمن التارک للاقرار والاعمال المعتقد لتعظیم اللہ ورسولہ شاکرا و
هو باطل اجیب عنہ ان الشکر کلواحد واحد من الثلاثۃ لکن بشرط ان لا یخالفہ الاخر کما ان الحمد هو الذکر اللسا
نی لکن بشرط عدم المخالفۃ الاعتقاد والعمل فیکون الشکر کلواحد واحد من الثلاثۃ و الاخران شرط خارج
لہ فیکون کلمۃ او ههنا لتوزیع الفعل المبنی بان یکون ظهور الفعل وصدوره اولا عن اللسان او الجنا
ن او الارکان ولا یدل علی ان مجرد الذکر اللسانی والعمل والاعتقاد الجنانی شکر کما فهم المعترض
ثم انہ قدم الشکر اللسانی لکونہ اظهر فی الانباء بہ ثم الاعتقادی لانہ اشرف بالنسبۃ الی الارکان قولہ
فمورد الحمد آہ تفریع علی القریتین بعد بیان موردهما ومتعلقهما وکذا التوطیۃ الی بیان النسبۃ بینهما
قولہ بعم النعمۃ وغیرها آہ فسر البعض اعنی السید السند قدس سره النعمۃ ههنا بالانعام بناء علی
ان النعمۃ ذات الشئ والانعام اعطاء الشئ فی مقابلۃ الشئ والمراد الثانی دون الاول اقول
لا حاجۃ ذلک التفسیر لان صاحب الکشاف قال فی سورۃ المزمل النعمۃ بالکسرۃ الانعام وبالضمۃ
المسرۃ والمراد ههنا الثانی قولہ وغیره آہ من الاعتقاد و الارکان قولہ فالحمد اعم آہ تصریح بعد
التمهید علی ان النسبۃ بینهما عموم وخصوص من وجہ قولہ ومن ههنا آہ ای من اجل عموم المتعلق
وخصوص المورد وبالعکس تحقق آہ الغرض بیان مواد العموم والخصوص من وجہ فی ضمن الامثلۃ
بحیث تحقق المواد الثلاثۃ من مادۃ الاجتماع ومادۃ الافتراق من الجانبین قولہ علی الوصف بالعلم و
الشجاعۃ آہ الباء لیست صلۃ الوصف للسببیۃ لانها اذا جعلت للصلۃ لا یعلم کون هذه مادۃ الافتراق
للحمد لانہ یحتمل ان یکون الوصف بالعلم والشجاعۃ بمقابلۃ الانعام فیکون شکرا ایضا واذا جعلت للسببیۃ
یکون الوصف بمقابلۃ العلم والشجاعۃ وهما لیسا من الاحسان والانعام لکونهما من النعم اللازمۃ
قولہ واللہ اسم للذات آہ لما کان فی جملۃ الحمد للہ جزء ان الحمد واسم اللہ تعالی فلما بین الجزء الاول
شرع الآن الجزء الثانی بطریق اللف والنشر مرتبا ثم المراد من الاسم ههنا ما یقابل الصفۃ او اللقب
دون الکنیۃ ای علم وفیہ رد لقول من قال انہ صفۃ فی الاصل من الہ یالہ بفتح العین فیهما بمعنی
عبد فالہ علی وزن فعال بمعنی مفعول ثم صار علما بالغلبۃ بان استعمل بادخال لام العهد علیہ
فی ذاتہ تعالی حتی صار مختصا بہ فلفظ اللہ قبل ادخال اللام وبعده مختص بذاتہ تعالی لا یطلق علی غیره تعالی
اصلا الا انہ قبل الادخال من الاعلام الغالبۃ وبعده من الاعلام الخاصۃ ثم اعلم ان فی لفظ
اللہ تحقیقات خمسۃ الاول ان فیہ مذهبین فمذهب البعض انہ اسم صفتی بمعنی معبود من الہ یالہ

ای مشتق ۱۲

اِلٰہ بمعنی عبد یعبد عبادۃ فالمصدر بمعنی المفعول ثم دخل علیہ الالف و اللام فصار اللّٰہ ثم غلبت
الاسمیۃ علی الوصفیۃ باختصاصہ فی بعض الافراد وہو ذات الواجب الوجود والدلیل الآخر علی
صفتیتہ ان حرف الجار یتعلق بہ کما فی قولہ تعٰ ہو اللّٰہ فی السموات والارض وذہب البعض انہ
اسم جامد لیس بمشتق والا لایکون لا الٰہ الا اللّٰہ مفیدا للتوحید لکن التالی باطل فالمقدم مثلہ اما وجہ الملا
زمۃ فلانہ اذا کان اسما صفتیا فیکون کلیا فلزم استثناء الکلی وہو لایمتنع صدقہ علی کثیرین با
عتبار نفس مفہومہ فلا یکون مفیدا للتوحید واما بطلان التالی فلانہ کلمۃ التوحید بالاتفاق فیلزم
خرق الاجماع واما الجواب عن دلیل البعض من ان تعلق الظرف بہ باعتبار صفۃ لازمۃ لہ اعنی
معبود وہو مشتق وکذا یجاب عن البعض الثانی بان کونہ مفیدا للتوحید بحسب الاصطلاح واما
بحسب اللغۃ فلیس مفیدا للتوحید وکلامنا فیہ وعند البعض مشتق من اَلِہَ یَاْلَہُ مہموز الفاء من علم
بمعنی سکون الخلق الیہ ای رجوع المخلوق الیہ فی حوائجہم وعند البعض مشتق وَلِہَ یُوْلَہُ من باب
علم مثال واوی بمعنی تحیرای تحیر قلوبہم عن ادراک اللّٰہ تعٰ وعند البعض مشتق من تَاَلَّہَ یتالہ
من حد منع بمعنی تفرع وعند البعض مشتق من لاہ یلوہ من حد نصر اجوف واوی بمعنی الاحتجاب
عن ادراک الابصار والتحقیق الثانی انہ علم شخص او علم جنس والتحقیق الثالث انہ لفظ عربی او
عبرانی ام یونانی او سریانی والتحقیق الرابع انہ جزئی او کلی والتحقیق الخامس انہ منقول او مرتجل
فاللّٰہ تعٰ علم شخص عند الائمۃ الاربعۃ وعند البعض علم جنس وکذا لفظ اللّٰہ عربی عند الائمۃ الاربعۃ
وقال البعض یونانی والاخر عبرانی والاخر سریانی والمعنی عند الکل واحد وہو المعبود وکذا لفظ اللّٰہ
جزئی عند الائمۃ الاربعۃ وقال البعض کلی منحصر فی فرد واحد کالشمس وکذا لفظ اللّٰہ منقول عن معناہ
الاصلی عند الجمہور وعند البعض مرتجل ثم الذات یطلق علی حقیقۃ الشئ وعلی الہویۃ الخارجیۃ
للشئ وعلی مایقابل الوصف ففی ایراد الذات معرفا باللام اشارۃ الی انہ اسم للذات المعینۃ الخارجیۃ
بالشخص فیکون لفظ اللّٰہ علم شخص قولہ الواجب الوجود آہ المراد من الوجوب المطلق الوجوب الذاتی
لانہ الفرد الکامل ینصرف الیہ الذہن وانما خص الوجوب من باقی الصفات الکمالیۃ لاختصاصہ بہ
تعٰ لفظا ومعنی لانہ لایستعمل فی غیرہ تعٰ ولا یجد فی غیرہ تعٰ ولاشتمالہ علی سائر صفاتہ تعٰ لانہ معدن
لکل کمال ومبعد عن کل نقصان فعلی ہذا یکون قولہ المستحق لجمیع آہ صفۃ کاشفۃ لہ وذکر
للتنبیہ علی ان اللام الجارۃ فی للّٰہ متعلق بالاستحقاق قولہ المحامد جمع محمدۃ بکسر المیم مصدر بمعنی
الحمد ثم الغرض من قول الشارح واللّٰہ اسم للذات آہ دفع اعتراض وہو انہ ما الوجہ للمصنف انہ قال

حاشیہ: لا الٰہ الا اللّٰہ

الحمد لله ولم يقل الحمد للخالق والرازق والعالم وغيرها من الصفات مع ان هذه اولى من ذلك لكونها
جديدة وكل جديد لذيذ فاجاب عنه اولا بقوله والله اسم للذات آه وثانيا بقوله بل انما تعرض للا
نعام آه فيكون كلمة بل للترقي في الجواب حاصل الجواب الاول انه لو قال الحمد للخالق او غيره لتوهم
اختصاص الحمد بوصف دون وصف بناء على ان الحكم اذا تعلق بالمشتق يفيد علية المبدأ لذلك
الحكم بخلاف لفظ الله لانه اسم لذات الله تعالى ليس بمشتق فان قيل ان هذه القاعدة مستمرة وكلية
عندهم مع ان لفظ التوهم الذي ذكره الشارح يدل على المرجوحية الظنية فلا بد من ايراد لفظ يدل على
القطع مثل لفظ يتحقق وغيره قلت ان هذه القاعدة تفيد علية المبدأ لذلك الحكم لكنه لا تفيد انه لا
علة سواه حتى تفيد الاختصاص فاذا قلنا لفظ يدل على القطع فينحصر العلية فيها وهو خلاف الوا
قع وحاصل الجواب الثاني ان قوله الحمد لله يدل على استحقاق الذاتي وقوله فيما بعد على ما انعم
وعلم من البيان آه يدل على استحقاق الوصفي فيكون تنبيها على تحقق الاستحقاقين فيه تعالى بخلا
ف ما لو قال الحمد للخالق او غيره لانه لا تنبيه فيه للاستحقاق الذاتي بل على استحقاق الوصفي فقط فان
قلت لا تنبيه في قوله الحمد لله الى الاستحقاق الذاتي اذ لم يعهد فيما بينهم ان تعليق امر باسم غير
صفة يدل على منشئية مدلوله لذلك الامر حتى يقال ان تعليق الحمد بالاسم المذكور يدل على منشئية
مدلول ذلك الاسم وهو الذات للحمد فيدل على الاستحقاق الذاتي قلت بان اللام الجارة في لله
يفيد الاستحقاق فاذا قيل الحمد لله يفيد استحقاق الذات له فثبت في الكلام اشعار على استحقاق الذاتي
او نقول ان كلمة بل في انما تعرض آه اضراب عن قوله ولذا لم يقل آه او اضراب عن المقدر كان سائلا سئل
ان هذا الايهام لا يضر لان الاختصاص ثابت في نفسه والا لما قال المصـ على ما انعم آه فيما بعد فعدم الايها
م لا يصلح وجها لترجيح تعليق الحمد بالاسم دون الصفة فاجاب عنه بقوله بل انما تعرض يعني فاضرب
عنه وقال انما تعرض آه حاصله ان التنبيه على الاستحقاق الوصفي بعد الدلالة على الاستحقاق الذاتي لا
يضر في الدلالة على الاستحقاق الذاتي ولا يغيرها بعد اتمامها قوله على تحقق الاستحقاقين آه اي الذاتي
والوصفي قوله قدم الحمد آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المناسب تقديم لفظ الله على الحمد لوجهين
الاول ان لفظ الله اهم لكونه اسما ذاتيا والحمد وصف والثاني ان في تقديم لفظ الله دلالة على اختصاص
الحمد به تعالى لانه على هذا يكون الخبر مقدما يعني لله الحمد وهو يفيد الاختصاص وهو المقصود في هذا المقام فا
جاب الشارح عن الوجه الاول بقوله لاقتضاء المقام آه حاصله ان المقام وهو مدحه تعالى بوصف من الاو
صاف فيناسب ثبوته له تعالى اولا وهو لا يكون الا بتقديم الحمد لانه اي الحمد من جملة الوصف وعن الوجه

الثانی بقوله علی ان صاحب الکشاف آه حاصله ان فی تقدیم الحمد ایضا اختصاص الحمد له تعه بناء علی
کون اللام فی لله للاختصاص فلا حاجة الی تقدیم الخبر للاختصاص قوله وانه به حقیق آه الضمیر الاول
للحمد والثانی للفظ الله ای الحمد حقیق بالله او الضمیر الاول لله والثانی للحمد ای الله حقیق بالحمد وفی زیادة
هذا العطف اشارة الی ان الباء فی قوله اختصاص به آه لیست داخلة علی المقصور کما هو الشائع فی عرف
الخاص بل علی المقصور علیه کما هو المتبادر عند العرف العام اعلم ان صاحب الکشاف ذهب الی ان
الالف واللام فی الحمد لتعریف الجنس دون الاستغراق ففهم منه اکثر شراح الکشاف ان نفیه الاستغراق
بناء علی ما ذهب الیه المعتزلة من ان الافعال الاختیاریة للعباد لیست بمخلوقة لله تعه بل العبد خالق
لافعاله الاختیاریة فالحمد علیها له لا لله تعه کما هو مذهبهم فلا یکون جمیع المحامد ثابتة لله تعه کما هو مقتضی
الاستغراق وهو خلاف الواقع لان جمیع المحامد ثابتة له تعه فرد الشارح هذا التوهم بقوله وبهذا ای بما صرح
صاحب الکشاف بان الحمد مختص لله تعه یظهر ان ما ذهب الیه آه حاصله انه قال باختصاص الحمد له
تعه فی قوله الحمد لله کما هو موجود فی لله الحمد ثم ذهب الی ان الالف واللام فی الحمد لتعریف الجنس
فقد قال لاختصاص جمیع المحامد لله تعه وهو ظاهر اذ لو ثبت علی ذلك التقدیر فرد من افراد الحمد
لغیره تعه کان جنسه ثابتا له فی ضمنه فلا یکون الجنس مختصا به تعه والمقدر خلافه بل الجنس مستلزم
للاستغراق فلا فرق بین الاختصاصین ای اختصاص الجنس واختصاص الاستغراق فی انهما
ینافیان قاعدة الاعتزال قوله من ان اللام آه بیان ما فی قوله ما ذهب الیه قوله لیس کما توهمه آه
خبر ان قوله کما توهم آه الجار والمجرور متعلق بمبنیا المتاخر الذی هو خبر لیس وقدمت للاهتمام لان المقصود
رد علی ما توهم کثیر الناس او الکاف فی کما بمعنی المثل منصوب علی انه خبر لیس وقوله مبنیا خبر بعد
خبر او الجار والمجرور فی موضع المصدر صفة مبنیا ای لیس مبنیا بناء کما توهمه کثیر من الناس او فی
موضع الحال من ضمیر مبنیا ای حال کونه مماثلا ما توهمه کثیر من الناس فیکون الکاف ایضا بمعنی المثل
قوله بل علی ان الحمد آه اضراب من قوله لیس مبنیا علی ان افعال آه فیکون المعنی لیس مبنیا علی المذ
کور بل هو مبنی علی ان الحمد الخ فظهر ان قوله بل علی آه عطف علی قوله علی ان افعال العباد آه لا
ن العطف بکلمة بل یکون بین الکلامین المتغائرین نفیا واثباتا الغرض من هذا القول توجیه
لکلام صاحب الکشاف یعنی لما لم یکن مراد صاحب الکشاف من نفی الاستغراق ما توهم کثیر من
الناس من مذهب الاعتزال کان مراده من هذا القول ان الحمد مصدر قائم مقام الفعل والفعل
لا یدل الا علی الحقیقة دون الاستغراق فکذا ما قام مقامه وهو المصدر فلا یدل الحمد الا علی الحقیقة

دون الاستغراق لئلا یلزم زیادۃ القائم علی ما قام عنہ فعلی ہذا التوجیہ لا یثبت مذہب الاعتزال ولا یلزم عدم ثبوت جمیع المحامد لہ تعالیٰ لان مرادہ ان الاستغراق فی نفسہ صحیح لکن عدم الصحۃ و النکارہ عنہ لاجل النکتۃ وہی ان المصدر قائم مقام الفعل آہ قولہ من المصادرۃ السادۃ آہ یعنی ان قولہ الحمد للہ فی الاصل جملۃ فعلیۃ ای حمدت اللہ حمدا فحذف الفعل مع الفاعل واقیم المصدر مقامہ یرد علیہ ان المصدر القائم مقام الفعل یکون منصوبا والحمد ہہنا مرفوع فکیف یصح القول بکونہ من المصادر القائمۃ مقام الفعل فاجاب بقولہ واصلہ النصب آہ ثم یرد انہ لما کان اصلہ النصب فلِمَ لم یبق علیہ ولِمَ عدل الی الرفع فاجاب عنہ بقولہ والعدول الی الرفع آہ حاصلہ ان الاصل ابقاء الشئی علی اصلہ اذا لم یکن المقتضی للعدول عنہ وہہنا وجد المقتضی للعدول وہو کونہ الجملۃ الاسمیۃ المعدولۃ دالۃ علی الدوام والثبات بخلاف الجملۃ الفعلیۃ والاسمیۃ الغیر المعدولۃ لانہما لا تدلان علی الدوام والاستمرار دائما بل قد تدل وقد لا تدل وہذا المقام مقام اظہار التعظیم فیناسب لہ الدوام والاستمرار قولہ وفیہ نظر آہ الغرض منہ اعتراض علی ما قال الشافی فی توجیہ کلام صاحب الکشاف بقولہ بل علی ان آہ حاصلہ ان القائم مقام الفعل انما یکفی المصدر المنکر مثل سلام علیک لانہ قائم مقام الفعل وہو سلمت مع انہ منکر فکذا ہہنا القائم مقام الفعل ہو حمد منکر فیجوز تعریف الحمد بعد الاقامۃ لافادۃ معنی زائد وہو الاستغراق ولا یلزم زیادۃ النائب علی المنوب عنہ لان النائب ہو المصدر المنکر وہو لا یدل الا علی الحقیقۃ کالفعل واما دلالتہ علی الاستغراق فباعتبار دخول اللام الاستغراق بعد النیابۃ فیکون معنی قولہ انما ہو المصدر النکرۃ آہ ان للنیابۃ یکفی المصدر النکرۃ ولیس معناہ ان المصدر المعرف لا یصح نیابتہ لانہ قد ینوب المعرف عن الفعل کما فی قراءۃ قولہ تعالیٰ الحمد للہ بالنصب والجواب من ذلک النظر انا لا نسلم ان النائب مناب الفعل ہہنا ہو المنکر بل معرف لانہ یحتمل ان یکون اصلہ حمدت الحمد للہ فیکون القائم مقام الفعل المصدر المعرف وہو لا یدل الا علی الحقیقۃ دون الاستغراق لئلا یلزم زیادۃ النائب علی المنوب قولہ فالاولی ان کونہ آہ یعنی اذا علم فا دما یحتمل کلام صاحب الکشاف من الاحتمالین السابقین الاول توہم اثبات مذہب الاعتزال والثانی النیابۃ الاول بقولہ لیس مبنیا آہ والثانی بقولہ وفیہ نظر آہ فالاولی ان یوجہ ما قال صاحب الکشاف باحد التوجیہین الاول ما ذکرہ بقولہ ان کونہ للجنس مبنی آہ والثانی بقولہ او علی ان اللام لا تفید آہ قولہ الشائع آہ صفۃ المتبادر وانما قال فالاولی ولم یقل فالصواب لان الجواب عن النظر الوارد علی التوجیہ الثانی ممکن کما عرفت فکان للتوجیہ الثانی محل صحیح حاصل

التوجیہ الاول ان کون اللام للجنس مبنی علی انہ المتبادر الی الفہم الشائع فی الاستعمال لاسیما فی المصادر لانہا موضوعۃ للحدث من غیر دلالۃ علی الوحدۃ والکثرۃ فیتبادر الجنس من لفظ المصدر ولا سیما عند خفاء قرائن الاستغراق کما فیما نحن فیہ لان ما فی الجنس من المبالغۃ لا یحصل من الاستغراق مع ان المقام مقام مبالغۃ المدح بحیث ان الجنس یدل علی کل واحد واحد من المحامد وجمیعہا بخلاف الاستغراق لانہ لا یدل الا علی احدہما وہو اختصاص کل واحد واحد منہا لا جمیعہا فیکون قرائن الاستغراق خفیۃ فی المدح من الجنس فیکون اللام الجنس اولی منہ واعترض علیہ السید السند قدس سرہ حاصلہ انا لا نسلم ان اللام الجنس المتبادر الشائع ہہنا بل المتبادر الشائع فی المقامات الخطابیۃ ہو الاستغراق سواء کان مصدرا او غیرہ وایضا لا نسلم خفاء قرائن الاستغراق ہہنا بل المقام الخطابی المقتضی للمبالغۃ ادل دلیل واعدل شاہد علی الاستغراق فقرینۃ الاستغراق کنار علی علم اجیب عن الاول ان مراد الشارح ان اللام الجنس من الحقیقۃ المستعملۃ والاستغراق من المجاز المتعارف والاول اولی من الثانی لانہ من نفس اللفظ یستفاد بخلاف المجاز لانہ محتاج الی القرینۃ خصوصا فی المصادر ... لان استعمالہا فی المعانی الحقیقۃ اکثر بخلاف اسماء الاجناس واجیب عن الثانی ان اختصاص الجنس بہ تعالیٰ یفید الاستغراق بناء علی انہ لو ثبت فرد من الحمد علی ذلک التقدیر ای تقدیر اختصاص الجنس لغیرہ تعالیٰ لکان الجنس ثابتا فی ضمنہ ایضا فلا یکون الجنس مختصا بہ تعالیٰ والمقدر خلافہ فلا یکون قرینۃ الاستغراق شاہد عدل علی المبالغۃ بل کلا المبالغتین متساوین مع کون الجنس معنی حقیقیا دون الاستغراق وحاصل التوجیہ الثانی المشار الیہ بقولہ او علی ان اللام آہ ان اللام لا تدل الا علی التعریف والاسم لا یدل الا علی مسماہ فان کان مسماہ الماہیۃ من حیث ہی کما فی المطلق ای الجنس کالمصدر افاد التعین فی الماہیۃ المطلقۃ وان کان مسماہ الماہیۃ من حیث الوحدۃ ای الفرد المنتشر کما فی اسم الجنس افاد تعین الوحدۃ وہذا لیس الا معنی اللام الجنس او العہد الخارجی واذا کان مدلول اللام التعریف ومدلول الاسم المسمی والمفاد باللام اما تعین الماہیۃ کما فی لام الجنس او تعین الواحد من حیث واحد کما فی لام العہد الخارجی فاذا لا یکون ثمہ ای فی الحمد للہ استغراق نظرا الی نفس اللفظ لان الحمل علی الاستغراق مجاز محتاج الی القرینۃ ولیس ہہنا قرینۃ الاستغراق فیلزم ترک الحقیقۃ من غیر قرینۃ صارفۃ منہا واعترض علیہ السید السند ایضا بان قولہ او علی ان اللام لا تفید سوی التعریف آہ لا یصح لان الاستغراق وان لم یکن مفہوما من اللام والاسم لکنہ مفہوم من المقام لانہ مقام المبالغۃ فی المدح وہو یناسب بالاستغراق وہذا کاف للاستغراق والجواب عنہ ما عرفت آنفا ان الجنس من الحقیقۃ المستعملۃ والاستغراق

من المجاز والاول اولی من الثانی فمراد الشارح ماهذا الا ذاک مع ان الجنس مستلزم للاستغراق کما عرفت فی الجواب الثانی فلا یکون الاستغراق مفهوما من المقام بدون الجنس مع انه یتبادر من نفس اللفظ فان قیل اذا جعل اللام للاستغراق یکون اختصاص الحمد مصرحا واذا جعل للجنس صار مفهوما فیکون الاول اولی فکان المقام قرینة الاستغراق قلنا ان فی صورت الجنس صار الاستغراق مفهوما بطریق الکنا یة فیکون اولی لان الکنایة ابلغ من الصریح فان قیل ان وجود الجنس کما یکون بوجود الافراد کک یکون بوجود فرد ما فلا یفید الجنس مفاد الاستغراق قلنا ان وجود الجنس بوجود جمیع الافراد فمن اجل المقام بخلاف وجوده فی وجود فرد ما لانه غیر متبادر قال المص علی ما انعم آه کلمة علی تعلیلیة لان ثناء الحمد کما فی قوله تعـ ولتکبروا الله علی ما هدیکم اذا کانت جملة الحمد لله انشائیة وکلمة ما مصدریة والمجموع متعلق بما یستفاد من الکلام وهو انشأت مثلا فالتقدیر انشأت الحمد لله لاجل انعامه فیکون الحمد فی مادة الشکر ویحتمل ان تکون کلمة علی للاستعلاء ویکون الظرف باعتبار المتعلق المحذوف خبر بعد خبر لیظهر تحقق الاستحقاقین الذاتی والوصفی فیکون التقدیر هکذا الحمد لله ثابت علی انعامه فعلی هذا ایضا تکون کلمة ما مصدریة قوله وما فی علی ما انعم مصدریة لا موصولة آه الغرض منه دفع توهم وهو ان المتبادر من کلمة ما استعمالا موصولیة فیکون ههنا ایضا کک مع انه لا یصح کما سیجیء حاصل الدفع ان کلمة ما ههنا مصدریة لا موصولیة اما کونه مصدریة لصحته لفظا ومعنی واما عدم کونه موصولة لفساد اللفظ والمعنی کما قال الشارح اما الفساد لفظا فلاحتیاج الموصولة الی تقدیر العائد فی الصلة لان العائد لابد منه فی الصلة لان الموصول لا یتم جزءا الا بصلة وعائد فیکون التقدیر انعم به مع ان هذا التقدیر باطل لان قول المص فیما بعد وعلم من البیان آه عطف علیه فیکون التقد یر هناک وعلم به مع ان مفعول الثانی لعلم وهو قوله ما لم نعلم آه مذکور والاول محذوف وهو ضمیر المتکلم مع الغیر ای علمنا ما لم نعلم من البیان آه فیکون تقدیر العائد فی المعطوف لغوا فکان فی المعطوف علیه ایضا حشوا لان المعطوف فی حکم المعطوف علیه واما حذف المفعول الاول لعلم فهو جائز عند وجود القرینة علیه مقالیة او حالیة وههنا حالیة لان مقام المدح لله تعـ وهو یکون بتعلیمه تعـ لنا لیکون الحمد فی مادة الشکر قوله ای انعم به آه هذا عند من یجوز حذف العائد المجرور مع الجار و اما عند من لا یجوزه کما صرح به الامام المرزوقی فلا یصح قوله مع تعذره فی المعطوف علیه آه ای فی الذی عطف علیه قوله وعلم الغرض من هذه العبارة دفع ما یتوهم وهو ان حذف عائد المفعول متبادر و شائع فکیف یکون فاسدا باعتبار اللفظ حاصل الدفع ان حذف عائد المفعول شائع فی نفسه

لكن الفساد باعتبار المعطوف لانه لا يصح تقدير العائد فيه كما عرفت قوله اعنى علّم آه الغرض منه تعيين
المعطوف عليه اى المعطوف ودفع لو توهم وهو ان المعطوف عليه لا يكون الا متقدما فى الكلام و
ههنا ليس شئ متقدما يكون عطف انعم به متعذرا عليه حاصل الدفع ان المراد من المعطوف عليه
الذى عطف عليه شئ آخر اى المعطوف قوله لكون ما لم نعلم مفعوله آه علة تعذر التقدير فى المعطوف
قوله ومن زعم آه الغرض منه رد على من صحح كلمة ما موصولة بحيث لا يرد ما يرد من الفساد اللفظى
بان كلمة ما فى قوله على ما انعم آه موصولة والعائد له محذوف اى انعمه وكذا فى المعطوف اى علّم العائد
محذوف اى علّمه وان قلت تقدير العائد فى المعطوف متعذر لكون ما لم نعلم مفعوله الثانى قلت ان
تقديره كذلك اى علّمه وقوله ما لم نعلم بدل من الضمير المحذوف بدل الكل او خبر مبتدأ محذوف اى وهو ما لم
نعلم او منصوب بتقدير اعنى بيان للضمير المحذوف اى وعلّمه اعنى ما لم نعلم فرد الشارح عليه بقوله فقد تعسف
آه ووجه التعسف فى الاول ان حذف المبدل منه لا يجوز فى غير صورة الاستثناء عند الجمهور وان جاز
عند البعض لفوات ما هو المقصود منه وهو التوطية والتمهيد للبدل وفى الثانى والثالث ان الرفع والنصب
على المدح وان كانا طيبين فى انفسهما لكنه لا لطف فيهما ههنا لعدم كونهما على المدح وايضا قد ذكروا
لصحة ما موصولة وجوه اخر ركيكة الاول ان الفعل اعنى علّم ينزل منزلة المصدر عطفا على الموصول
فى ما انعم به وذلك لان الفعل يدل على الحدث والزمان والنسبة وقد يجرد فى بعض مواضعه لاحدها
لولية مجازا والثانى ان يكون قوله ما لم نعلم تفسيرا للضمير المبهم المحذوف فى علّم والثالث ان يكون
ما لم نعلم من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر العائد الى الموصول اما ركاكة الاول فلكونه فى غاية الندرة
والقلة وايضا الاصل الحقيقة فما لم يتعذر الحقيقة لا يصار الى المجاز واما ركاكة الثالث فلكونه خلاف الظا
هر مع عدم اشتماله على نكتة يعتد بها واما ركاكة الثانى فلعدم جواز حذف الضمير المبهم لفوات ما هو المقصود
من تفسير بعد الابهام وبالجملة ان جعل ما موصولة سلوك طريق غير مستقيم لان فيه ترك الايسر وهو
جعل ما مصدرية واخذ الاعسر وهو جعل ما موصولة قوله واما معنى فلان الحمد آه اى فساد كون ما موصو
لة معنى حاصله ان الحمد على تقدير كون ما مصدرية يكون على الانعام الذى هو صفة المنعم وعلى
تقدير كون ما موصولة يكون على النعمة التى هى اثر الانعام فيكون الحمد على الاول اشد تمكنا فى القلب
وقبولا عنده من الحمد على الثانى لان الحمد على الاول بلا واسطة لانه فعل المنعم وعلى الثانى بالواسطة
باعتبار ان النعمة اثر الانعام وهو فعل المنعم فقوله الذى هو آه اشارة الى وجه الاشدية قوله: امكن آه من مكّن
الشئ مكانه اى اخذ مكانه فيكون معنى امكن اشد اخذا للمكان من غيره والمكان ههنا قوله: ولم يتعرض

للمنعم به الغرض منه دفع اعتراض وهو ان فى الانعام لابد من المنعم به فاى وجه انه لم يتعرض له؟ حاصل الدفع ان التعرض للمنعم به اما بذكر البعض
او بذكر الكل تفصيلا واجمالا وهذه اربع صور وعلى التقادير كلها فالعبارة قاصرة عن الاحاطة به اما لعدم تحقق الاحاطة
فى صورة ذكر التفصيل كلا او بعضا لعدم تناهيه لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها او لتحقق الاحاطة الناقصة كما فى
صورة ذكر الاجمال كلا او بعضا فعلى كل التقادير العبارة قاصرة عن التعبير والاحاطة وكذا توهم الاختصاص لشيء وهو المذكور به
دون شيء هو المتروك متحقق على التقادير كلها وكذا ذهاب نفس السامع كل مذهب ممكن انما يتحقق اذا لم يذكر شيء منها ثم المتروك فى صورة
ذكر الكل اجمالا هو التفصيل فيتوهم اختصاص الحمد بحال الاجمال دون التفصيل وكذا اذا ذكر البعض
تفصيلا فالمتروك الاجمال والبعض الاخر واذا ذكر اجمالا فالمتروك التفصيل والبعض الاخر فعند ذكر احدهما
يتوهم اختصاص الحمد به بل لو امكن ذكر الكل تفصيلا لجاء ذلك التوهم فعلى هذا يكون قوله لقصور
العبارة وكذا قوله لئلا يتوهم آه وكذا قوله ولتذهب آه كل واحد علة مستقلة لعدم تعرض المنعم به كما يد
ل عليه اعادة اللام الجارة فى كل منها ولا المجموع علة واحدة كما قال البعض قوله ثم انه صرح ببعض المنعم
آه شروع فى شرح قول المص وعلم الى قوله وفصل الخطاب آه قدم الشرح عليه لدفع اعتراض يرد عليه وهو
ان ما ذكره فى بيان عدم تعرض المص للمنعم به من النكتة لو كان كما قال الشارح لما تعرض لبعض المنعم به
الذى هو نعمة البيان ونعمة القوانين الشرعية ونعمة بعثة الرسول المقنن لها ونعمة المعجزة المصدقة
لدعواه مع ان التالى باطل لانه ذكر هذه المنعمات فالمقدم مثله اى عدم التعرض للمنعم به لاجل ما ذكرها
صل الدفع ان المص قد اتى بامر عجيب حيث ترك مفعول الانعام اشارة الى تلك النكتة ثم صرح فيما
بعد ببعض النعم التى هى من اصول ما يحتاج اليه الانسان فى بقاء نوعه ايماء الى جلالتها وشرافتها
من بين النعم فاجاب عن الاول تفصيلا بقوله وبيانه ان الانسان آه الى قوله ... فانعم الله تعالى عليهم آه
ثم فرع عليه بقوله فانعم الله تعالى عليهم آه وعن الثانى بقوله ثم ان هذا الاجتماع آه الى قوله وهى علم
الشرائع آه وعن الثالث بقوله ولابد لها من واضع آه الى قوله وهو الشارع آه وعن الرابع بقوله ثم
الشارع لابد وان يمتاز آه الى قوله فقوله وعلم آه ثم اشار الشارح الى الاجوبة اجمالا بقوله فقوله وعلم آه حيث
اجاب اجمالا عن الاول بقوله من عطف الخاص على العام آه وعن الثانى بقوله فيما بعد دعاء للشارع آه و
عن الثالث بقوله فيما بعد اشارة الى القوانين آه وعن الرابع بقوله اشارة الى المعجزة آه فههنا ثم
الجواب تفصيلا واجمالا قدم الجواب تفصيلا ثم اجمل تسهيل الحفظ قوله بيانه آه اى بيان بعض المنعم باعتبار
انه اصول ما يحتاج اليه قوله اى محتاج فى تعيشه آه الغرض منه بيان معنى كون الانسان مدنى بالطبع
لانه مجمل ودفع اعتراضين الاول ما معنى نسبته الى المدن بالطبع لان الياء فى قوله مدنى للنسبة والقاعدة

فيها ان يكون ياقبلها منسوباً الملحقها وهو الانسان ههنا وذلك مدنى فنسبة الانسان الى المد
ن لايخلو اما ان يكون من قبيل نسبة الجزء الى الكل او يكون من قبيل نسبة الذاتيات الى الذات او
يكون من قبيل الحال الى المحل او يكون من قبيل نسبة الصفة الى الموصوف او يكون من قبيل الظرف
الى المظروف وكلواحد منها باطل اما الاول فظاهر لان الانسان ليس جزءً من المدن واما الثانى فايضا
ظاهر لان الانسان ليس ذاتيا للمدن واما الثالث لان الانسان ليس حالا فى المدن بالطبع ويكون هو
محلا له واما الرابع لانه ليس صفة له واما الخامس لانه ليس ظرفا للمدن حاصل الدفع ان نسبة الانسان
ليس ماذكرت بل نسبته اليه من قبيل نسبة المحتاج الى المحتاج اليه وهو صحيح لان الانسان محتاج فى
تعيشه الى تمدن اى اجتماع بنى نوعه ليتعاونوا ويتشاركوا والاعتراض الثانى ان المتبادر من المدنى
النسبة الى المدينة بحذف التاء فيكون معناه الانسان منسوب الى المدينة والمدينة اسم مصر من امصا
ر العرب والنسبة اليه غير مراد ههنا حاصل الدفع ان المراد بالمدنى النسبة الى التمدن لا الى المدينة بحذف
التاء والى دفع الاعتراض الاول اشار بقوله اى محتاج فى تعيشه والى الثانى اشار بقوله الى التمدن
وانما عبّر عن المدن بالتمدن لان المدن قد يكون بمعنى الاقامة اى المقيم فى المسكن وهو ههنا غير مقصود فلهذا
عبّر بالتمدن لانه عبارت عن اجتماع شخص مع بنى نوعه قوله وهو اجتماعه آه الغرض منه تعريف التمدن
وايضا دفع اعتراض وهو التمدن عبارت عن انتظام المصر مع ان الانسان غير منسوب الى التمدن
بهذا المعنى حاصل الدفع ان التمدن ليس بهذا المعنى بل بمعنى اخر وهو اجتماع الانسان مع بنى
نوعه قوله يتعاونون آه بتقدير اللام علة للاجتماع اى ليتعاونوا قوله ويتشاركون آه بتقدير اللام
علة التعاون اى ليتشاركوا حاصله ان الانسان وحده لايفى امور الدنيا كلها فلابد له ان يشارك
مع بنى نوعه فى تحصيل امور الدنيا او قوله يتعاونون آه جملة مستانفة جواب سوال مقدر وهو ان يقال ما يفعلو
ن فى هذا الاجتماع او عطف بيان لقوله ان الانسان مدنى بالطبع او حال من بنى نوعه قوله هذا موقو
ف آه اى التعاون والتشارك قوله على ان يعرف كلواحد بصيغة المعلوم كل واحد فاعله قوله صاحبه
مفعوله الاول وقوله ما فى ضميره مفعوله الثانى والضميران راجعان الى كلواحد اى ان يعلم كلواحد آه
قوله والاشارة لاتفى آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لايكون الحاجة الى تعليم البيان بل تكون
الاشارة كافية فى تأدية المعنى المقصود فلايكون تعليم البيان موقوفا عليه حاصل الدفع ان الاشا
رة لاتفيد المقصود فى جميع الامور بل فى المحسوسات فقط فالمعقولات الصرفة والمعدومات لاتحصل بالاشارة
فائدة منها لان الاشارة لايمكن اليهما وانما قيد المعقولات بالصرفة لان المعقولات المخلوطة مع المحسوس

يمكن الاشارة اليها كالكليات فى ضمن الجزئيات قوله وفى الكتابة مشقة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان لا يكون الحاجة الى تعليم البيان ولا تكون الاشارة كافية بل يحصل المقصود بالكتابة بحيث ان وجد الحاجة الى شئ يكتب ما هو المرام فى القرطاس فتحصل الافادة بها حاصل الدفع نعم لكن فى الكتابة تكليف ومشقة بحيث يحتاج فيها الى القلم والقرطاس والكاتب وبعض من الناس لا يكون كاتبا وبعضهم لا يكون معه القلم قوله فانعم الله تعالى آه هذا التفريع مما سبق يعنى اذا كان الانسان محتاجا فى معيشته الى التمدن وهو لا يحصل الا بتعليم البيان فانعم الله تعالى عليهم بتعليم البيان قوله وهو المنطق الفصيح آه شروع فى تعريف البيان اى المنطق الظاهر الذى لا يلتبس بعضه بعضا كما فى الحان الطيور قوله المعرب عما فى ضميره آه اى المظهر عما فى الضمير بدلالات وضعية اما من الله تعالى او من عباده على خلاف بينهم فى ان الواضع للالفاظ هو الله تعالى او العباد او كليهما كما تقرر فى موضعه قوله ثم هذا الاجتماع آه هذا شروع فى بيان احتياج الانسان الى نعمة القوانين الشرعية حاصله ان اجتماع الانسان مع بنى نوعه انما ينتظم اذا كان بينهم معاملة وحسن سلوك وعدل اتفاقى لان كل واحد من الانسان يشتهى ما هو محتاج اليه ويقهر على من يقابله فيقع الظلم والجور على الغير ويختل امر الاجتماع والمعاملة وذلك الانتظام لا يحصل الا بقوانين شرعية وهى علم الشرائع قوله معاملة آه وهو ان يأخذ كل واحد منهم ما يحتاج اليه من الاخر ويعطيه ما عنده فاضلا عن حاجته عوض ما اخذ منه قوله وعدل آه اى استواء فى المعاملة قوله يتفق الجميع عليه آه صفة عدل اى يتفق الجميع على انه عدل وليس بظلم قوله والعدل لا يتناول آه جملة مستأنفة جواب سوال مقدر وهو ان العدل كاف فى الاجتماع والانتظام فلا حاجة الى قوانين الشرعية فلا حاجة الى بيان نعمة القوانين الشرعية حاصل الجواب ان العدل لا يكفى عن القوانين الشرعية لانه لا يتناول الجزئيات لكونها غير محصورة وغير متناهية مع ان الانتظام لا بد فيها فلا بد لها من قوانين كلية وهى علم الشرائع قوله ولا بد لها آه اى للقوانين الكلية هذا بيان احتياج الانسان الى نعمة بعثة الرسول صلعم يعنى لا بد لتلك القوانين الكلية من واضع يقررها ويثبتها على حال يناسب تقررها حال كون تلك القوانين محفوظة عن الخطاء وما هذا الا الشارع قوله ثم الشارع آه شروع فى بيان احتياج الانسان الى نعمة المعجزة حاصله ان الشارع لا بد له ان يمتاز عن جميع الاغيار فى استحقاق الطاعة وذلك الامتياز انما يحصل بعلامات تدل على ان جميع ما جاء به حاصل من عند ربه وما هذه العلامات الا المعجزات قوله لا بد وان يمتاز آه لا لنفى الجنس اسمه بد وكلمة واو بمعنى من خبر لا باعتبار المتعلق اى لا بد موجود من ان يمتاز او الواو زائدة بين اسم لا وخبره قوله واعلى معجزة آه وهى خارق للعادة قصد به اظهار صدق من ادعى

انه رسول الله وعلى من حيث اعجازها الخصم عند المعارضة معجزة ومن حيث ظهورها وكونها علامة
آية بيان تخصيص معجزة القرآن من بين سائر المعجزات اما كونه نفس معجزة فللعجز عن الاتيان
بمثله كما هو مذكور في موضعه واما كونه اعلى فلان كل آية منه معجزة لقوله تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كا
نوا صادقين ففيه ألوف من الآيات فصار اعلى المعجزات ولانه مفتاح يفتح باب الشريعة المشتملة
على فوز الدارين ولكونه الفارق بين الحق والباطل في كل زمان وعلى كل لسان وفي كل مكان كما اشار
اليه بقوله الفارق بين الحق آه قوله فقوله وعلم آه هذا التفريع على ما سبق من بيان اقسام الاربعة
للنعم فلذا اورد بذكر الفاء فكان هذا اجمالا لما قبله وانما فعل ذلك تسهيلا للحفظ وتيسيرا للاخذ لان الاجمال
بعد التفصيل يكون اسهل للاخذ فيكون من هذا القول الى قول المص وعلى آله الاظهار آه اجمال ما سبق
وحاصله فهذا القول اي فقوله مبتدأ وعلم بيانه وقوله من عطف الخاص خبره وكذا قوله فيما بعد من البيان
آه عطف على قوله وعلم فيكون التقدير فقوله من البيان بيان آه فيكون لفظ بيان خبر وقوله فقوله مبتدأ
وقوله من البيان بيان القول وكذا قوله والصلوة عطف على قوله وعلم فيكون التقدير فقوله والصلوة آه
فيكون هذا بيان القول واما قول الش دعاء للشارع آه خبر له فيكون المعنى فقوله والصلوة آه دعاء
للشارع آه وكذا قوله فيما بعد وافضل من اوتي آه وفصل الخطاب آه عطف على قوله وعلم وبيان
لقول الش فقوله وهو مبتدأ وقول الش اشارة اشارة في الموضعين خبر له فيكون التقدير فقوله وافضل
من آه اشارة وكذا فقوله فصل الخطاب اشارة هذا التركيب باعتبار مزج الش عبارة المتن با
لشرح واما تركيب عبارة المتن بدون مزج الشرح فظاهر قوله فقوله وعلم من عطف الخاص آه الغرض
منه خلاصة ما سبق ودفع اعتراض يرد على المص وهو ان ذكر نعمة التعليم بعد ذكر الانعام مستدرك لانه داخل
فيه حاصل الدفع نعم انه داخل فيه لكن ذكره رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على شرافة نعمة البيان
فيكون هذا خلاصة ما سبق لان ذكر الخاص بعد العام يكون خلاصة العام ثم البراعة ههنا اما باعتبار
ان الفنون المشروعة تتعلق بالبيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير واما باعتبار انها تشارك
البيان المذكور ههنا في الاسم بان يقال لها علم البيان وان اختلف البيان في المعنى وهذا القدر
يكفي للبراعة ولا حاجة الى اتحاد المعنى قوله رعاية وتنبيها آه كلاهما مفعول له لقوله من عطف الخاص آه الاول
لاجل قصد تحصيله والثاني لسبب وجوده يعني ان مفعول له ما هو سبب باعث على الفعل في الذهن وهو
على قسمين قد يكون علة باعثة في الخارج ايضا وقد لا يكون علة باعثة فيه بل يكون معلولا فيه فرعاية
براعة الاستهلال من قبيل الثاني لانها تحصل من عطف الخاص على العام كما في ضربت تاديبا

لان التأديب يحصل بالضرب واما التنبيه على جلالة نعمة البيان فمن قبيل الاول لان بالتنبيه المذكور
حتى بعطف الخاص على العام كما قعدت عن الحرب جبنا الان بسبب الجبن حصل القعود عن الحرب
قوله كما اشير اليه آه اى الى جلالة نعمة البيان وانما ذكر الضمير لان لفظ جلالة مصدر يستوى فيه المذكر
المؤنث او مؤول بمعنى الشرف وهو مذكر الغرض من هذا القول اثبات جلالة نعمت البيان فحاصل اثبا
ته فى هذه الآية تخصيص نعمة البيان بالذكر من بين النعم الواصلة للانسان بعد خلقه وايضا ذكره فى
اول السورة المشتملة على تعدد النعم وكذا اقترانه بتعليم القران وخلق الانسان وهما نعمتان جليلتان
فتكونان كذلك قوله ومن البيان بيان لقوله آه عطف على قوله وعلم فيكون التقدير فقوله ومن البيان
بيان فيكون قوله بيان خبر وقوله فقوله مبتدأ وقوله من البيان بيان القول المذكور الغرض من هذه العبا
رة دفع اعتراض وهو ان ايراد كلمة من ههنا لا يصح لانه يجئ للبيان او للتبعيض او للتعليل وكل واحد منها
لا يصح ههنا لعدم المبين وعدم المتبعض عنه وعدم المعلول حاصل الدفع انه ههنا للبيان لكن المبين مؤخر عنه
وهو قوله ما لم نعلم ثم يرد عليه ان حق البيان مؤخر وحق المبين متقدم فلم قدم البيان على المبين فاجاب
بقوله قدم عليه آه حاصل الجواب ان التقديم ههنا لنكتة وهى رعاية السجع بقوله على ما انعم وعلم ونعلم
فلو اخر لم يحصل السجع مع انه من بديعات المحسنات فان قيل ان فيه ترك رعاية المعنى الابهام سواء كان
متقدما او مؤخرا ففى تقديمه يحصل رفع الابهام مع فائدة رعاية السجع بخلاف التأخير لان فيه يحصل رفع
الابهام فقط دون رعاية السجع فيكون التقديم اولى فان قيل تقديم البيان على المبين غير جائز
كما نص عليه القوم قلنا تقديم البيان على المبين غير جائز اذا لم يكن البيان بكلمة من البيانية واما اذا
كان مع كلمة من فجائز كما فى قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والسر فيه ان كلمة من علامة قوية على
البيان فلا يلتبس المبين بالمبين واما اذا لم يكن من البيانية ففيه التباس المبين بالمبين فلا يجوز تقديمه
عليه واما ههنا اى فى قول المصنف فالبيان مع كلمة من البيانية فجاز تقديمه قال المصنف والصلوة على سيدنا آه عطف
على وعلم فيكون التقدير فقوله والصلوة آه فيكون هذا بيان القول واما قول الشارح فيما بعد دعاء للشارح آه
خبر له فيكون المعنى فقوله والصلوة آه دعاء للشارح وكذا ما بعده من قوله وافضل من آه وفصل الخطاب آه
ثم الصلوة مصدر كالتصلية من باب التفعيل او اسم المصدر وضع موضع مصدر والالف منقلبة عن الواو
المفتوحة ولذا كتبت بها تنبيها بالامالة اليها ومعناه اللغوى عند الجمهور الدعاء وهو مختار السيد السند
هذا اذا كان واويا اى صلوة واما اذا كان يائيا اى صلى فيكون معناه الدخول فى النار وتحتها وشواءها
واذا كان من الصليل باللام فيكون معناه الصوت واما اذا كان من الصل بالتشديد فيكون معناه

السيف القاطع واما معناه الشرعي فهو اركان مخصوصة في اوقات مخصوصة والعلاقة فيها الخشوع و التواضع او معناه اللغوي تحريك الصلوين وهو مختار صاحب الكشاف ومعناه الشرعي الاركان المخصوصة في اوقات مخصوصة عنده ايضا فيكون العلاقة بينهما السبب والمسبب لأن تحريك الصلوين سبب لاركان مخصوصة فيكون المجاز مرسلاً كما يكون على الاول مجازا مستعارًا فيكون استعماله على المذهب الاول في الرحمة والاستغفار مجازا مرسلاً نظرًا الى المعنى اللغوي والشرعي كليهما اويكون العلاقة السببية والمسببية لأن الدعاء والاركان المخصوصة سببان للرحمة والاستغفار وعلى المذهب الثاني ايضا يكون استعماله نظرًا الى المعنيين اى اللغوي والشرعي في الرحمة والاستغفار مجازا مرسلًا لان تحريك الصلوين والاركان المخصوصة سببان لهما وعند البعض لفظ الصلاة مشترك لفظي بين المعاني كلها فان قيل لفظ الصلاة ههنا لايخلو اما ان يُراد جميع معانيها اوبعضها فعلى الاوّل يلزم عموم المشترك وهو باطل وعلى الثاني يلزم ترجيح بلا مرجح وهو باطل ؟ قلنا يراد منه معنى آخر جامع للمعاني كلها بطريق عموم المجاز وهو افاضة الخير الكثير فان قيل فلم افرد الصلاة بذكره دون التسليم مع انه مكروه لقوله تعـ يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا فيرد على المصـ انه فعل المكروه ؟ قلنا ان المحققين أبطلوا القول بالكراهة بافراده والتسليم في الآية محمول على الانقياد القلبي وايضًا لا دلالة في الآية على الجمع كما في قوله تعـ اقيموا الصلاة وآتوا الزكواة وكذا قد صح عن النبي صـ احاديث في تعليم كيفية الصلاة وهي خالية عن التسليم وكفى به حجة على عدم الكراهة نعم التسليم في نفسه عبادة شريفة كالصلاة والسيد اصله سويد بتقديم الواو الساكنة على الياء المتحركة المكسورة على وزن فيعل ثم اجتمعت الواو والياء واولهما ساكن فابدلت الواو على الياء ثم ادغمت الياء في الياء فان قيل الصلوة بمعنى الدعاء لغة وقد تقرران الدعاء اذا عدّى بعلى يراد به الشر واذا عدّى باللام يراد به دعاء الخير (كما هو مذكور في التصريف) وههنا عدّى بكلمة على وهو غير مناسب بهذا المقام ؟ قلنا تلك القاعدة في لفظ الدعاء صريحًا والصلاة دعاء ضمنا ومعنى لا صريحًا اما قوله محمد عطف بيان للسيد اورد للاشارة الى ان الصلاة ههنا غير مقصود بالسيد بل على محمد صـ وايضا اشارة الى ان اضافة السيد الى الضمير للعهد وهو محمد صـ قال خير من نطق آه اسم تفضيل مخفف أخير صفة لمحمد لا لسيدنا والا لتقدم على عطف بيان كما هو المقرر عندهم المراد بمن نطق الانبياء عليهم السلام واختار هذه الصفة من بين الصفات الأخر موافقة لما ذكره في الحمد من نعمة البيان الذي هو النطق المخصوص واختار النطق على التكلم والقول لصدقهما على الله تعالى فيحتاج حـ الى التخصيص بان يقال انهما عامان خُص عنهما البعض وهو الله تعـ وايضًا في اختياره اشارة الى قوله تعالى

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى الآية فيكون المعنى والصلوة على نبينا محمد خير الانبياء قال بالصواب آه متعلق نطق والمراد به اما الصواب فى التكلم وعدم الخطاء فيه فصاحة وبلاغة واما مطابقة النطق للواقع وبرائته من الكذب قوله دعاء للشارع المتقن آه اى الجامع مع المزيّن هذا بيان اجمال نعمة بعثة الرسول بعد ما فصّل اولا وفى توصيفه بقوله المتقن اشارة الى لميّة الدعاء له قال وافضل من اوتى آه عطف على قوله خير آه باعتبار المتن واما باعتبار الشرح عطف على قوله وعلم فيكون بيان لقوله الله فقوله قبيل قوله وعلّم كما عرفت مراراً والمراد بمن اوتى الرسل عليهم السلام كما ان المراد بمن نطق الانبياء عليهم الصلوة قوله اشارة الى القوانين آه هذا بيان اجمال لنعمت القوانين الشرعية قوله لان الحكمة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انا لا نسلم ان فى الحكمة اشارة الى القوانين الشرعية لانها عبارت عن العدل والقران والنبوة كما فى القاموس حاصل الدفع ان علم الشرائع ايضاً من معانيها كما هو مفسر فى الكشاف قوله ولفظ اوتى آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لم اختار لفظة اوتى الحكمة على لفظة عنده الحكمة بان يقال وافضل من عنده الحكمة مع انها اظهر للمقصود حاصل الدفع فى اختيارها التنبيه على انه من عند ربه لا من عند نفسه صلعم فلو قيل من عنده الحكمة لتوهم كونه من عند نفس النبى صلعم لا من جانب الله وهو خلاف المرام قوله وترك الفاعل آه دفع اعتراض وهو ان التنبيه المذكور يحصل بذكر الفاعل وتصريحه بطريق الاليق والاولى فلم ترك تصريحه حاصل الدفع ان فى عدم التصريح به نكتة وهى الاشارة الى ان هذا الفعل لا يصلح لغيره فاذا صرح به لا يحصل انحصار المقصود ههنا قال وفصل الخطاب آه عطف على قوله الحكمة آه باعتبار المتن واما باعتبار الشرح فكما عرفت آنفاً قوله اشارة الى المعجزة آه هذا بيان اجمال نعمة المعجزة والمراد منها ههنا الكاملة بقرينة الالف واللام الداخلة عليها للعهد ومعلوم ان معجزاته الكاملة ليست الا القران كما قال الله فيما سبق واعلى معجزات نبينا صلعم القرآن آه فيكون مصداق فصل الخطاب القرآن لانه يتناوله ويصدق عليه قوله لان الفصل التميز آه اى لغة الغرض منه دليل على اثبات المدعى وهو قوله اشارة الى المعجزة آه ودفع اعتراض وهو ان فصل الخطاب يطلق على كل كلام مميز فكيف يكون الاشارة به الى المعجزة حاصل الدفع المراد به ليس مطلق كلام منفصول بل المراد به الكلام الخاص الذى يفهم كل من يخاطب به ولا يشتبه عليه شئ فى الدلالة على ما هو المراد منه وما هو الا الكلام المعجز وهو القرآن كما اشار اليه بقوله الملخص الذى يتبينه آه واما حاصل الدليل ان الفصل فى اللغة التميز ويقال للكلام الواضح فصل بمعنى منفصول او فاصل ففصل الخطاب البين من الكلام الخالص الذى يفهم كل من يخاطب به ولا يلتبس عليه او الفاصل بين الحق والباطل والصواب والخطاء ولا شك فى صدق هذين المفهومين

المذکورین علی الکلام المعجز وہو القرآن لان ہذین الوصفین لایوجدان فی غیر القرآن فیکون الدلیل مطابقا مع المدعی ہذا حاصل ما قال الشارح لتطبیق الدلیل مع المدعی واما تفصیل عبارت الشارح ہکذا قولہ ویقال للکلام آہ مثال لکون الفصل بمعنی التمیز قولہ بمعنی المفصول آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان حمل الفصل بمعنی التمیز علی الکلام لایصح لانہ حمل المصدر علی الذات حاصل الدفع ان المصدر ہہنا مبنی للمفعول فیصح الحمل قولہ وفصل الخطاب البین من الکلام آہ الغرض منہ دفع اعتراض بوجہین الاول اضافۃ الفصل بمعنی المفصول الی الخطاب لایصح لان المتبادر من الاضافۃ بمعنی اللام وہی غیر مستقیم ہہنا کما لایخفی والثانی ان الخطاب مصدر معناہ توجیہ الکلام الی المخاطب للافہام وہذا المعنی غیر مستقیم ہہنا کما لایخفی حاصل الدفع الاول ان الاضافۃ ہہنا بمعنی من لا بمعنی اللام وحاصل الدفع الثانی ان الخطاب ہہنا بمعنی الکلام فقط لا بمعنی المصدر الذی ہو توجیہ الکلام آہ واشار الی الاول بزیادۃ من فی قولہ من الکلام آہ والی الثانی بذکر لفظ الکلام موضع الخطاب قولہ الملخص آہ صفۃ البین الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان المقصود ہہنا توصیف القرآن وہو غیر حاصل فی فصل الخطاب بمعنی البین من الکلام المفصول لان الفصل بمعنی البین من الکلام المفصول لیس فیہ توصیف القران بالصفات العظیمۃ لان ہذا الوصف موجود فی غیر القران ایضا حاصل الدفع لیس المراد مطلق الکلام البین المفصول حتی یرد مایرد بل المراد بہ الکلام الخالص الذی یفہم کل من یخاطب بہ ولا یشتبہ علی احد فی الدلالۃ علی ما ہو المراد منہ وما ہو الا القرآن ولا غیر کما مر تقریرہ قولہ انہ یتبینہ آہ ای یفہمہ ویعلمہ فان قیل ان الفصل بہذا المعنی کیف یشمل القرآن مع ان فیہ المتشابہات ما لایفہمہا من یخاطب بہ ویشتبہ علیہ قلنا فی المتشابہات مذہبان الاول مذہب المتاخرین القائلین بان الراسخین فی العلم یعلمون تأویل المتشابہات وہم المخاطبون بہا ویفہمونہا ولایلتبس علیہم والثانی مذہب المتقدمین القائلین بان المتشابہات لایعلم تاویلہا الا اللہ فیجاب بان اتیان الکلام البین لایقتضی ان یکون کل کلام یؤتی بہ کذلک حتی یرد المتشابہات مع ان نزول المتشابہات للابتلاء والامتحان لا للتخاطب کما عرف فی محلہ فاذا خرجت عن الکلام البین لا بأس علیہا وہذا الاختلاف بین المذہبین مبنی علی اختلاف آخر وہو ان قولہ تعالی لایعلم تاویلہ الا اللہ والراسخون فی العلم الآیۃ فعند المتأخرین لیس الوقف علی قولہ تعالی الا اللہ فیکون الراسخون یعلم تاویلہا واما عند المتقدمین فیقفون علی قولہ تعالی الا اللہ فلا یکون الراسخون فی العلم یعلم تاویلہا کما ہو المقرر فی موضعہ قولہ او بمعنی فاصل آہ عطف علی قولہ او بمعنی مفعول فیکون التقدیر ویقال للکلام البین فصل بمعنی فاصل آہ وفی تاویل الفصل بمعنی الفاصل جواب آخر عن السوال المذکور وہو عدم صحۃ

حمل الفصل بمعنى التميز على الكلام البين حاصل الجواب ان المصدر ههنا مبنى للفاعل فيصح الحمل
قوله اى الفاصل من الخطاب آه دفع اعتراض وهوان المتبادر من اضافة الفصل بمعنى الفاصل الخطا
ب لامية وهى غير صحيح ههنا كما عرفت حاصل الدفع ان الاضافة ههنا بمعنى من اى بيانية لا لامية وهى
صحيح بلاريب واليه اشار بقوله من الخطاب آه قوله الذى يفصل بين آه دفع اعتراض اخر وهوان الفصل
بمعنى الفاصل ليس فيه توصيف القرآن بصفات عظيمة لان هذا الوصف فى غير القران موجود ايضا حاصل
الدفع ليس المراد مطلق الكلام الفاصل من الخطاب بل المراد الكلام الفاصل الذى يفصل بين
الحق والباطل والصواب والخطاء وماهذا الا القران فقط قوله الحق والباطل آه والحق هو الحكم المطابق
للواقع ويستعمل فى الاقوال والاعتقاديات والاديان والمذاهب والباطل مقابله واما الصدق فقد
شاع استعماله فى الاقوال خاصة ويقابله الكذب واما الخطاء والصواب فيستعملان فى الاعمال
قوله ثم دعا لمن عاون آه الغرض منه دفع اعتراض وهوان دعا النبى صلى الله عليه وسلم لكونه شارعا
مقننا للقوانين فما الفائدة فى ذكر الصلوة على آله واصحابه كما ذكرها المص حاصل الدفع انهم وان لم يكونوا
مقننين لها لكنهم معاونون للشارع فلذا ذكروا بعده قوله بقوله آه متعلق دعا قال وعلى آله آه وانما اعاد
كلمة على ولم يعطف على قوله وسيدنا ردا لزعم الشيعة لانهم لم يوردوا كلمة على بين النبى ص وآله و
استدلوا بقوله من ذكر على بينى وبين الآل لم ينل شفاعتى ونحن نقول ليس المراد بعلى كلمة على حرف
جر بل المراد منه العلو للثالث بينى وبين الآل فهو ليس منا او نقول انه ليس حديثا بل موضوع وان
صح كونه حديثا فالمكتوب بصورت على ليس حرف جر بل هو اسم لعلى كرم الله وجهه فيكون المعنى من
فصل بينى وبين الى بعلى رض بان لم يدخله فى آلى لم ينل شفاعتى وان سلمنا انه حرف جر فنقول
ان معناه من فصل بينى وبين آلى بحرف على بان ادخله على اسمى فصل على ولم يدخله على اسم آلى
فلم يصل عليه لم ينل شفاعتى قوله اصله اهل آه الغرض منه بيان اصله ففى اصله اختلاف فعند
البعض اصله اهل بدليل تصغيره اهيل لان التصغير يرد الاشياء الى اصلها وعند البعض اصله اول بد
ليل تصغيره اويل والى الاول اشار بقوله اصله اهل آه والى الثانى اشار بقوله وعن الكسائى سمعت
آه فاذا كان اصله اهلا ابدلت الهاء همزة ثم ابدلت الهمزة الفا كما فى آمن واذا كان اصله اول ابدلت الوا
و الفا لانفتاح ما قبلها قوله خص استعماله آه الغرض منه دفع اعتراض وهوانه لما كان اصله اهلا يكون استعما
له ههنا على المعنى الاصل وهو عام من الاشراف وغيرهم ومن ذوى العقول وغيرهم حاصل الدفع استعماله
بعد التبديل خاص فى الاشراف ومن له خطر وايضا الغرض منه بيان الفرق بين الاهل على اصله وبينه

بعد تبدیل الہاء ہمزۃ والفا یعنی الآل بان معناہ الاصلی عام لکن بعد التبدیل صار خاصا فیقال
اہل الاسلام واہل المصر ولا یقال آل الاسلام وآل المصر وکذا یقال اہل الحجام واہل الحائک ولا یقا
ل آل الحجام وآل الحائک وانما قال استعمالہ آہ لان ہذا تخصیص انما ہو فی الاستعمال فقط واما الوضع فعام
قولہ فی الاشراف آہ المراد منہ العقلاء والمراد بمن لہ خطر اولوا العظمۃ یعنی لا یضاف الا الی العقلاء فلا
یقال آل الاسلام ولا یضاف الی مطلق العقلاء بل الی من لہ العظمۃ اما فی الدنیا والآخرۃ کالنبی صلی اللہ علیہ وسلم
او فی الدنیا کفرعون فلا یقال آل الحائک فالمراد منہ اما آل نسبی یعنی عترتہ صلی اللہ علیہ وسلم واولادہ صلی اللہ علیہ وسلم او المراد منہ
حسبی یعنی الاتباع فی الدین قال الاطہار آہ صفۃ آل قولہ جمع طاہر آہ فیہ اشارۃ الی ان معرفۃ الجمع
باعتبار معرفۃ المفرد فان قیل الاطہار جمع طاہر علی وزن فاعل وہو لا یجمع علی افعال کما صرح الشارح
فی حاشیۃ الکشاف قلنا ما قال ہہنا بناء علی المشہور من ان فاعلا یجمع علی افعال کشاہد و
اشہاد وما قال فی حاشیۃ الکشاف مبنی علی التحقیق عندہ ومثلہ الکلام فی صحاب واصحاب قال
وصحابتہ آہ ہو بالفتح فی الاصل مصدر کالصحابۃ بالکسر یطلق علی جماعۃ الرفقاء وہو اخص من
الاصحاب لانہ مختص باصحاب رسول اللہ کالعلم لہم بخلاف الاصحاب فالصحابۃ من رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
حقیقۃ او حکما ولو لحظۃ وآمن بہ صلی اللہ علیہ وسلم ومات علی الاسلام فان کان المراد من الآل آل النسبی فیکون
ذکر الصحابۃ بعدہم تعمیم بعد التخصیص فیکون ذکرہم فی موضعہ وان کان المراد بہم آل الحسبی فیتناو
ل الاصحاب فذکر الصحابۃ تخصیص بعد التعمیم لشرافتہم واہتمام شانہم فان قیل ذکر الصلوۃ علی
غیر الانبیاء مکروہ فلم ذکر المصنف الآل والصحابۃ بالصلوۃ علیہم قلنا ذکر الصلوۃ علی غیر الانبیاء
بطریق الاستقلال مکروہ واما بطریق تبعیۃ الرسول جائز بان نذکر علی الرسول ولا نم علی الغیر کما
ہہنا قال الاخیار آہ صفۃ الصحابۃ قولہ جمع خیر آہ وہو صفۃ مشبہۃ لیس باسم تفضیل کما فہم البعض
فیہ اشارۃ ان معرفۃ الجمع باعتبار المفرد قولہ بالتشدید آہ کسید لا خیر بالتخفیف اسم تفضیل لان
المخفف یستعمل فی الجمال وحسن الوجہ والمشدد فی الصلاح والدین والمراد ہہنا ہو الثانی کما لا یخفی قال
المصنف اما بعد آہ کلمۃ اما تجئ لمعان ثلاثۃ للتفصیل مثل اما الذین آمنوا فیعلمون انہ الحق وللتاکید مثل
اما زید فذاہب بمعنی مہما یکن شئ من الاشیاء فزید ذاہب وللشرط والتعلیق کما ہو المشہور وکلمۃ اما ہہنا
لفصل الخطاب ای لفصل ما بعدہا عما قبلہا مع افادت التاکید والتیقن انک اذا اردت مجرد الاخبار
عن قیام زید مثلا زید قائم واذا اردت تاکیدہ وتیقنہ قلت اما زید فقائم ای مہما یکن من شئ فزید قائم
فقد علقت قیام زید علی وجود شئ من الاشیاء وذلک متحقق ومتیقن فجاء التاکید والتیقن فغرض المصنف

من ہہنا الی قولہ مقدمۃ آہ بیان باعث التصنیف فی ہذا الفن ای فن المعانی واختصار کتاب من
من القسم الثالث من مفتاح العلوم للسکاکیؒ یعنی لم صنفت فی ہذا الفن دون باقی الفنون ولم
اختصرت من کتاب السکاکیؒ القسم الثالث منہ فاشار الی الاول بقولہ من اجل العلوم قدراً و
ادقہا سراً آہ یعنی الباعث علی التصنیف فی ہذا الفن لاجل جلالتہ بالنسبۃ الی العلوم الاخراذ بہ یعر
ف دقائق العربیۃ وبہ یکشف الاستار عن وجوہ الاعجاز واشار الی الثانی بقولہ وکان القسم الثالث
آہ الی قولہ اعظم ما صنف فیہ نفعاً لکونہ آہ ولکونہ آہ ولکونہ آہ یعنی بان القسم الثالث من مفتا
ح العلوم للسکاکیؒ کان مشتملاً علی النفع لاجل حسن الترتیب واتمام التحریر واکثریت الاصول و
القواعد فکان القسم الثالث نافعاً فی نفسہ لکنہ غیر مصون عن الحشو والطویل والتعقید فلذا اقتصرت
عنہ وصنفت کتاباً مستقلاً مع ما فیہ من تضمین القواعد واشتمال الامثلۃ والشواہد الی آخرہ فیکون
الباعث علی اختصار کتاب السکاکیؒ تطویلہ وحشوہ وتعقیدہ فجیئ بکلمۃ اما فی اول بیان الباعثین
لدلالۃ التاکید والتیقن علی وجود الشرط والجزاء وہما قولہ فلما کان آہ الی آخرہ وقولہ الفت مختصراً آہ
فیکون التقدیر مہما یکن من شئی بعد الامور الثلاثۃ کان تالیف المختصر متحققا لکن المقدم حق لان
وجود شئی من الاشیاء فی الدنیا متحقق وواقع واقلہ الواجب لذاتہ موجود فیہا فکان التالی مثلہ ای تحقق
تالیف المختصر فترکیب قولہ اما بعد آہ ہکذا اما حرف شرط قائم مقام اسم الشرط وہو مہما وبعد ظرف مقطوع
الاضافۃ مبنی علی الضمۃ والمضاف الیہ محذوف ای بعد الجمل الثلاثۃ منصوب محلاً بیکن المقدر فیکون
التقدیر ہکذا مہما یکن من شئی بعد الجمل الثلاثۃ فحذف مہما واقیم اما مقامہ اختصاراً وحذف فعل الشرط مع
الفاعل اختصاراً وتخفیفاً وحذف مضاف الیہ بعد وعوض عنہ الضم لانہ حرکۃ قویۃ تصلح ان تکون جبیرۃ
قویۃ للتغیر الکثیر وہو حذف المضاف الیہ اعلم ان لکلمۃ بعد احوال اربعۃ ففی حالۃ واحدۃ مبنی وفی الباقی
معرب ذکر المضاف الیہ وحذفہ نسیاً منسیاً وحذفہ مع ایراد التنوین علیہ عوضاً عنہ وحذفہ من اللفظ
والبقائہ فی النیۃ ففی الاخیرۃ مبنی وما قبلہا من الاحوال معرب فبقی اما بعد وہذہ جملۃ شرطیۃ وقولہ فلما
کان الی آخرہ جملۃ شرطیۃ اخری وقولہ الفت مختصراً آہ جزاء جملۃ شرطیۃ ثانیۃ وہی مع جزائہا جزاء جملۃ الا
ولی ای اما بعد واما قولہ وکان القسم الثالث آہ عطف علی کان الاول وکذا قولہ فیما بعد ولکن کان
غیر مصون آہ عطف علیہ قولہ اصلہ آہ ای اصل اما بعد الغرض منہ تمہید لایراد الفاء ووقوع کلمۃ بعد
عقیب کلمۃ اما بلا فاصل ثم بعد التمہید صرح بقولہ فلتضمنہا معنی الشرط لزمہا الفاء آہ ولتضمنہا
معنی الابتداء لزمہا لصوق الاسم آہ قولہ والثناء آہ المراد بہ ثناء علیہ السلام بذکر الصفات المادحۃ

في ضمن الصلوة ثم كلمة مهما لها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط والثاني
في الزمان والشرط فيكون ظرفاً لفعل الشرط والثالث الاستفهام قوله فوقعت كلمة اما آه الغرض منه رد
على من زعم من ان اصل اما مهما ثم حصل منه اما بقلب الهاء همزة وبنقلها الى موضع الميم فصار امما فادغم
الميم فصار اما حاصل الرد ان اما ليس بحاصل عن مهما بل كل واحد منهما كلمة براسها وقعت كلمة اما موقع
مهما وهو مبتدأ او موقع فعل الشرط وهو يكن وتضمنت معناهما كتضمن لفظ نعم جملة الجواب للتخفيف واما وجه
الرد ان الحرف لا يحصل من الاسم بالتصرف الصرفي كما هو المثبت في موضعه قوله هو المبتدأ آه وهو مهما لانه مبتدأ
قوله هو الشرط آه وهو يكن المقدر فمهما مبتداء متضمن معنى الشرط بمعنى لا يعقل غير الزمان ويكن خبره وخبره
فعل الشرط وحده او الجواب وحده او المجموع على الاختلاف وكلمة يكن ههنا تامة بمعنى وجد وفاعله ضمير
يعود الى كلمة مهما ومن شيء في موضع بيان لمهما وفائدته التعميم ليدخل فيه الزمان والعاقل ايضاً فيكون
مهما ههنا مستعملاً في اعم من المعنى الوضعي قوله فلتضمنها آه الغرض منه تصريح لوجه ايراد الفاء والاسم
بعده ودفع اعتراض وهو انه ما الوجه في اختصاص دخول اما على الاسم والفاء مع ان اما حرف الشرط لا يد
خل الا على الفعل لا على الاسم والفاء حاصل الدفع نعم ان اما لا يدخل الا على الفعل لكن ههنا دخل
على الاسم والفاء قوله اللازمة للشرط آه صفة الفاء قوله غالباً آه المشهور ان لزوم الفاء لاما كلي لا يحذف
عن جوابها الا في ضرورة الشعر فعلى هذا يكون قوله غالباً قيد لقوله اللازمة للشرط لا لقوله لزمتها الفاء فيكون
لزومها لاما كلياً وللشرط اكثرياً ليدل على تضمنها معنى الشرط بخلاف الشرط الصريح فانه لا يحتاج الى دليل
فلا لزوم معه الفاء فهذا اللزوم الكلي في اما تحقق فرعيتها لان الشرطية فلا يستلزم مزيتها على الاصل وقيل لزو
م الفاء لاما ايضاً اكثري فعلى هذا يكون قوله غالباً آه قيد لقوله لزمتها الفاء قوله اللازم للمبتدأ آه فقوله اللازم اما
مجرور صفة الاسم فيكون من قبيل لزوم العام للخاص كلزوم الحيوان للانسان لان الاسم عام والمبتدأ خاص
منه لانه يكون فاعلاً ومفعولاً ومضافاً اليه ويؤيد هذا التوجيه قوله فيما بعد والبقاء له لقدر الامكان
آه فان اللازم للمبتدأ لما كان نفس كونه اسماً كان المناسب ان يكون اللازم لما نائبه ايضاً
ذلك ولكن لما لم يكن اما اسماً لتعين حرفيته اما جعل لصوق الاسم اي وقوعه بعدها بلا فصل و
هو لفظ بعد بدلاً عنه اذ ما لا يدرك كله ولا يترك كله او مرفوع صفة للصوق الاسم ولصوق الا
سم للمبتدأ بمعنيين احدهما اللصوق باعتبار التحقق بان يكون الاسم متصلاً وواقعاً بعد اما بلا فصل
لتضمنها معنى الابتداء وثانيهما لصوق مفهوم الاسم للمبتدأ بان يكون الاسم مبتدأ ولا يكون غيره
لان المبتدأ لا يكون الا اسماً فيراد بلفظ اللصوق المعنى الاول وبالضمير المستتر في اللازم المعنى الثاني

قوله لتضمنها اما معنى الشرط ومعنى الابتداء والشرط يقتضي الفاء والابتداء يقتضي الاسم فلهذا دخل على الاسم والفاء ١٢

على طريق الاستخدام فيكون المعنى لزم لكلمة اما لصوق الاسم بان يكون متصلا بعدها بلا فصل
الا لازم هو اى لصوق مفهوم الاسم للمبتدأ بان يكون المبتدأ اسماً فقط لاشئ آخر فيكون
معنى لصوق الاسم غيراً من معنى اللازم للمبتدأ فلا يلزم الاستدراك فان قيل ان قوله تع فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان وقع اما بدون الاسم قلنا التقدير فاما المتوفى فالاسم لازم
لها تقديراً قوله قضاء الحق ما كان آه اى الشرط والمبتدأ وحقها الفاء والاسمية قوله والبقاء له آه اى لما كا
ن ثم ان قوله قضاءً والبقاءً مفعول له لما فهم من قوله لزمتها الفاء ولزمها لصوق الاسم اى فعل ذلك
قضاءً وبقاءً وليس بمفعول له للزوم كما يعلم من ظاهر عبارة الشه حتى يرد انه يلزم ان لا يحذف اللام منه
لان اللزوم صفة اللصوق والقضاء صفة القاضى فلا يتحد فاعل فعل المعلل به والمفعول له وهو شرط
لحذفها قوله بقدر الامكان آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لا نسلم ان فيه قضاء الحق ما كان والبقاء
له لان مهما اسم اما ليس باسم بل مدخوله اسم وكذا الفاء ليس فى اول اجزاء الجزاء وهو بعد بل وقع
بعده حاصل الدفع نعم لكن لا يمكن كون اما اسما حتى يكون مثل مهما بل قضاء الحق بقدر الامكان وهو
البقاء له باعتبار لازمه وهو لصوق اما بالاسم بان يكون مدخول اما وكذا لا يدخل الفاء عقيبها بعد لتواليه مع
اما قوله لهذا آه اى لكلمة اما قوله فى احوال متعلقات الفعل آه فى شرح قوله المص واما نحو واما ثمود فهد
يناهم فلا يفيد الا التخصيص آه فان قيل ان كلامه ههنا وما سيأتى متناقض لانه قال فى تحقيق قوله تع
واما ثمود فهديناهم الآية ان اصل اما زيد فقائم مهما يكن من شئ فزيد قائم فحذف الملزوم الذى هو الشرط
اعنى يكن من شئ واقيم مقامه ملزوم القيام وهو زيد فانه يدل على ان اما واقع موقع مهما فقط وما قا
ل ههنا يدل ان كلمة اما وقعت موقع مهما ويكن من شئ كليهما وتضمنت معناهما قلنا ما قال ههنا فهو فى تركيب
يكون الفاصل بين اما والفاء فيه معمول الشرط وما قال ثمة فهو فى تركيب يكون الفاصل فيه جزءً
من الجزاء وفيه تكون كلمة اما واقع موقع مهما فقط والفاصل موقع الشرط ولما كان فى كلام الماتن
اربعة امور كلمة اما وكلمة بعد ولفظ فاء ولفظ لما فلما فرغ الشه من تحقيق الثلاثة شرع فى تحقيق
لفظ لما فقال ولما ظرف بمعنى اذ آه والغرض منه دفع لتوهم وهو ان لفظ لما يجئ لمعان خمسة
شرطية ان دخل على فعل ماض لفظا او تقديراً كما ههنا وجازمة ان دخل على المضارع مثل لما يضرب
وبمعنى الا الاستثنائية ان وقع بعد النفى لفظا او تقديراً كما فى قوله تع ان كل نفس لما عليها حافظ الآية
اى الا عليها حافظ وبمعنى فعل مثل لم لما لمّوا وبمعنى الظرف كما فى قوله تع تلك القرى اهلكنا
هم لما ظلموا اى اذ ظلموا فيتوهم الواهم باى معنى يكون ههنا فدفعه الشه بقوله ولما ظرف آه حاصله

ان لمّا الظرف بمعنى اذ صحيحا لكن يستعمل كاستعمال الشرط بان يكون يلا انفصل بعده فعل ماض لفظًا او تقديرًا قوله استعمال الشرط وهو تعليق مضمون احدى الجملتين بالأخرى وهذا معنى كونها بمعنى اذا فيكون قوله يستعمل الخ بيانًا لكونها بمعنى اذا قوله لفظًا او معنًى الخ أما لفظًا فظاهر كما فيما نحن فيه واما معنًى كالمضارع المنفي بلم اولمّا وكل واحد منهما أعم من ان يكون مذكورًا او مقدرًا قوله: قال سيبويه الغرض من نقل قول سيبويه تأييد لكون كلمة لمّا بمعنى اذا يستعمل استعمال الشرط حيث قال كلمة لمّا يجيئ لوقوع امر لوقوع غيره يعني يجئ لوقوع الجزاء لوقوع الشرط فتكون مستعملًا استعمال الشرط وايضًا الغرض من نقل قوله رد على من توهم من قوله حيث قال كلمة لمّا انما تكون مثل كلمة لو فتوهم منه ابن خروف انه حرف شرط كلو لكن الفرق بين لو ولمّا ان تكون كلمة لو لانتفاء الثاني اى الجزاء بسبب انتفاء الأول اى الشرط مثل لو جئتني لاكرمتك وكلمة لمّا لثبوت الثاني اى الجزاء بسبب ثبوت الاول اى الشرط نحو لمّا تضرب اضرب اى اذا تضرب اضرب فردّ الشارح هذا التوهم بقوله والوجه ما تقدم الخ اى الوجه الحسن ما تقدم وهو انه ظرف بمعنى اذا يستعمل استعمال الشرط لانه اذا اتحد معناه بمعنى الاسم كان هو ايضًا اسمًا لان الاسمية والحرفية امران يدوران على المعنى فيكون هذا القول من سيبويه تأييدًا لكونه اسمًا حيث قال ولمّا تكون مثل لو اى في الشرطية ولم يقل عين لو ومثله لا يكون عينه فلا يدل ما نقل من سيبويه قطعًا على الحرفية وايضًا لو كان حرف الشرط لعدّها النحاة من ادوات الشرط لكنهم لم يعدّوها منها فعلم انه ليس ادات شرط بل اسم قوله: وانما تكون الخ عطف على قوله لوقوع امر آه فيكون التقدير قال سيبويه لمّا انما تكون مثل لو اولوا وزائدة بين المبتداء والخبر لزيادة الربط فيكون قوله لمّا مبتدا وقوله انما تكون خبره وقوله لوقوع امر علة لكون لمّا مثل لو قدم عليه قال المص علم البلاغة اسم كان قوله هو علم المعاني تعيين مصداق علم البلاغة قال المص وتوابعها زاد الش لفظ العلم اشارة الى ان قوله وتوابعها عطف على البلاغة وهو مضاف اليه لعلم فيكون هذا ايضا كك قوله: هو البديع اشارة الى تعيين مصداق التوابع وانما افرد ذكر التوابع لانه اى البديع ليس مثل المعاني والبيان في افادة البلاغة لانه يحصل التحسين اللفظي دون المعنوي قال المص من اجل العلوم خبر كان في قوله فلما كان قوله قدرًا اى مرتبة تمييز من نسبة الاجل الى العلوم قوله لا حاجة الغرض منه رد على البعض الذى اجاب عما يرد على ظاهر عبارة المتن وهو ان علم التفسير والحديث والفقه والكلام أجل من علم البلاغة فلا يصح القول باجليته بالنسبة اليها فاجاب البعض عن هذا الايراد بان المراد من العلوم في قوله من اجل العلوم العلوم [illegible]

له وكذا قوله سرًّا تميز من نسبت الادق اليها

العربية اذ التعليل فيما بعد بحصر كشف وجوه الاعجاز وكذا حصر معرفت دقائق العربية بهذا الفن يقتضى
اجليته من العلوم العربية التى تتعلق بنظم القرآن من حيث انها دخيلة فى افادة البلاغة فى الجملة
لامطلق العلوم ولاشك فى اجليته من العلوم الاخر بهذا الاعتبار فدر الله على جواب هذا البعض لقوله
لاحاجة آه حاصل الرد ان الاعتراض الذى يرد على الماتن يدفع بدون التخصيص فلاحاجة الى التخصيص
واشار الى دفع اعتراض الوارد على ظاهر المتن بقوله لانه لم يجعله آه حاصله ليس الحاجة الى تخصيص
المذكور لانه لايرد على المص اعتراض اصلا لانه لم يجعله اجل جميع العلوم كما فهم المعترض بل جعل طائفة
من العلوم اجل مماسواها وجعل علم البلاغة من هذه الطائفة الجليلة ولاشك فى صدقه لانه لايلزم
اجليته على علم التفسير وغيره وعليه يدل كلمة من التبعيضية فى قوله من اجل العلوم آه قوله مع ان هذا آه
جواب ثان تسلمى عن الاعتراض المذكور فكلمة مع بمعنى علا اى ان سلمنا انه جعل اجل من جميع العلوم
بناء على ان كلمة من فى قوله من اجل العلوم بيانية لاتبعيضية فنقول انه ادعاء منه وامر ظاهرى وقع
منه للترغيب فانه لكمال عنايته وفرحه بذلك العلم يدعى ظاهراً اجليته بالنسبة الى العلوم كلها ترغيبا
لطالبيه وان كان المراد منه فى الواقع اجليته بالنسبة الى بعض العلوم ولتائيد هذه الادعاء اورد قوله تعالى
وكل حزب الآية قال المص اذبه آه شروع فى بيان وجه الاجلية والادقية على غير ترتيب اللف فان الا
ول للثانى فى المدعى والثانى للاول فيه يعنى ان قوله اذبه يعرف دقائق آه دليل لكونه من ادق العلوم
سراً وقوله وبه يكشف آه دليل لكونه من اجل العلوم قدرا وانما بدل طريق الدليل لانه لما كان المقام مقا
م مدح الفنون الثلاثة وبيان اجليتها اقل فى مدحها قدمه فى اللف وانما اخر فى النشر دليل هذه المقدمة
عن دليل المقدمة الاخرى لكون معرفة دقائق العربية واسرارها وسيلة الى الكشف المذكور ومقدمة
عليها فى الوجود قوله لابغيره آه اشارة الى تقديم الجار والمجرور لافادة الحصر قوله من العلوم آه دفع اعترا
ض وهو انه لايصح الحصر ههنا لان العرب يعرف ذلك اى دقائق العربية بحسب السليقة والذوق الخ
حاصل الدفع ان هذا الحصر بالنسبة الى العلوم الاخر لاجميع ماسواه فيكون الحصر اضافياً لاحقيقياً فاذا
كانت العرب تعرف بحسب السليقة والذوق لاباس لانهما ليستا بعلوم ثم صرح بدفع هذا الاعتراض فيما
سيأتى بقوله وليس الحصر حقيقيا حتى يرد آه قوله ودقائق العربية آه اى دقائق اللغة العربية بحذف الموصو
ف قوله فيكون من ادق العلوم آه فيه اشارة الى ان هذا دليل المقدمة الثانية والنشر على غير ترتيب اللف
ووجهه عرفت آنفا قال وبه يكشف آه عطف على قوله وبه يعرف آه اى بعلم البلاغة لابغيره من العلوم كل
عن وجوه الاعجاز آه اى طرقه ومراتبه قال فى نظم القرآن آه حال عن وجوه الاعجاز او من الاعجاز باعتبار

المتعلق اى حال كون وجوه الاعجاز او الاعجاز كائنة فى نظم القرآن وانما قال المص بلفظ الجمع آه وجوه الاعجاز لان وجوه اعجاز القرآن كثيرة مثل كونه مخبرا عن الغيب وكونه مدفوعا عن الاختلاف وكونه محفوظا من عند الله وكونه صرف القلوب عن معارضته وكون اسلوبه الغريب وكونه فى اعلى مراتب البلاغة الخارجة عن طوق البشر بل عن كافة الخلق فاورد لفظ الجمع اشارة الى تعددها فى الواقع ثم قال فى نظم القرآن آه تنبيها على ان علم البلاغة كاشف عن قسم واحد منها وهو كونه معجزا فى اعلى مراتب البلاغة لا عن غيره قال: استارها آه اما مرفوع على انه نائب فاعل يكشف اذا كان مبنيا للمجهول او منصوب مفعول يكشف اذا كان مبنيا للفاعل والاول اظهر قوله: فيكون من اجل العلوم آه اشارة الى ان هذا دليل المقدمة الاولى وقد عرفت وجهه قوله: لان المراد بكشف آه الغرض منه امران احدهما دليل لقوله من اجل العلوم اه وثانيهما دفع اعتراض على الحصر المستفاد فى قوله وبه يكشف آه فحاصل الدليل انه لما كان كشف الاستار عن وجوه الاعجاز فى نظم القرآن لعلم البلاغة وتوابعها كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم قدرا لان المراد بكشف الاستار المذكور معرفة ان القرآن معجز لكونه فى اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقائق والاسرار ولا يكشف علو مراتبه ودقائقه الا بمعرفة قواعد علم البلاغة اذ ليس علم الكشف من هذين العلمين للبلاغة كما هو متقرر فى محله فاذا ثبت بهذا العلم معرفة انه معجز ثبت ان هذا اى معرفة اعجاز القرآن وسيلة الى التصديق للنبى صلى الله عليه وسلم فى جميع ما جاء به اجمالا وتفصيلا ليتبع طريقه ويسعد فى الدارين لان تصديق النبى يثبت باعجاز القرآن الذى نزل عليه فيكون علم البلاغة من اجل العلوم لكون معلومه اى كون القرآن معجزا من اجل المعلومات وكون غايته اى فوز الدارين من اشرف الغايات لان جلالة العلم بجلالة المعلوم وغايته وحاصل الاعتراض على الحصر المستفاد ان معرفة ان القرآن معجز مشترك بين علم البلاغة وعلم الكلام فلا يصح الحصر المذكور فى قوله وبه يكشف آه وحاصل الدفع الذى اشار الشارح اليه بقيد معرفة الاعجاز بقوله لكونه فى اعلى مراتب البلاغة آه بحيث ان الاصل فى الدليل اللمى دون الانى فيكون قوله لكونه فى اعلى آه دليلا لميا لقوله فيما قبل معرفة انه معجز آه فيكون اثبات معرفة الاعجاز باللم مختصا بهذا العلم واما اثبات معرفة الاعجاز من علم الكلام فهو بطريق الانى فيصح حصر المص فيه وهذا غاية توجيه الكلام فى هذا المقام قوله: لان المراد بكشف الاستار اى بطريق الكناية لان كشف الاستار عن شيئ يستلزم معرفته فيكون المراد من الكشف المعرفة قوله: لكونه اه اى القرآن متعلق بالمعرفة او بالمعجزة وفائدة التقييد بهذا القيد لاخراج علم الكلام كما عرفت قوله: لاشتماله اى القرآن علة لكون القرآن فى اعلى مراتب البلاغة قوله: وهذه اى معرفة ان القرآن معجز قوله: ليقتفى اثره اه اى ليتبع طريق النبى صلى الله عليه وسلم قوله: فيفاز آه منصوب عطف على قوله ليقتفى فيكون معه غاية للتصديق او مرفوع فيكون غاية مرتبة على الغاية الاولى قوله: فيكون اى علم البلاغة قوله: لكون معلومه آه اى وجه الاعجاز لان المقصود من علم البلاغة معرفة وجه الاعجاز فيكون الوجه اى وجه الاعجاز معلومه قوله: وغايته اى فوز الدارين لان الغرض من علم البلاغة معرفة اعجاز القرآن والمقصود منه اتباع النبى وهو سبب لفوز الدارين فيكون غايته فوز الدارين هذا باعتبار قول المص ويكشف عن وجوه الاعجاز آه واما باعتبار قوله السابق به يعرف دقائق العربية واسرارها اه فان معلومه دقائق العربية واسرارها ومن جملتها دقائق القرآن واسراره لانه عربى ودقائقه واسراره باعتبار العربية هى وجوه اعجازه كما قال الشارح لاشتماله على الدقائق والاسرار والخواص فثبت وجه اعجازه وهو معلوم هذا العلم وهو اجل المعلومات وغايته اشرف الغايات فيكون علم البلاغة من اجل العلوم هكذا ينبغى تفصيل المقام والله يهدى

من يشاء الى صراط المستقيم ومنه الفضل والمجد قوله فالقيل آه حاصله ان كتابه مأخوذ من القسم
الثالث من مفتاح العلوم فينبغي المناسبة له مع انه مخالف عنه وتقريره بوجوه ثلاثة الاول ان السكا
كي جعل ادراك الاعجاز منحصر في الذوق كما يعلم مما ذكر في المفتاح من ان مدرك آه والمص جعله منحصر في
هذا العلم كما يعلم من قوله وبه يكشف آه والثاني ان السكاكي نفي امكان كشف القناع عن وجه الاعجا
ز حيث قال ولنفس وجه الاعجاز آه والمص رح اثبت كشف القناع بهذا العلم حيث قال وبه يكشف
آه والثالث ان بين كلامي السكاكي تدافع لان المعلوم من اول كلامه ان الاعجاز يدرك بالذوق
حيث قال من ان مدرك الاعجاز هو الذوق آه والمعلوم من آخر كلامه انه لا يمكن كشف القناع عن و
جه الاعجاز حيث قال ولنفس وجه الاعجاز مما لا يمكن كشف القناع آه قوله وليس الا آه اي ليس مدرك الا
عجاز شيئاً الا الذوق فحذف المستثنى قال البعض وذلك بعد الا وغير المسبوقين بليس قوله قلنا آه
حاصله عن الوجوه الثلاثة بحيث اشار الى دفع الثالث بقوله معنى كلامه انه الى قوله وقد صرح بهذا آه والى
دفع الثاني بقوله وما ذكر ههنا الى قوله ولو بالذوق آه والى دفع الاول بقوله ولو بالذوق المكتسب عنه آه حا
صل دفع الثالث ان معنى اول كلام السكاكي ان نفس الاعجاز يدرك بالذوق ولا يعلم منه ادرا
ك وصفه ومعنى آخر كلامه انه لا يمكن وصفه وبيانه بحذف المضاف كالملاحة واستقامة الوزن وغيرهما
اي لا يمكن وصف كشف القناع عنها وبيانه ولا يعلم منه نفي نفس الادراك فاندفع التدافع بين كلا
ميه فلا يرد تقرير الثالث من الاعتراض قوله وقد صرح بهذا آه اي السكاكي الغرض منه دفع توهم وهو
ان يكون ذلك التاويل لكلام السكاكي من عند نفسه بدون رضاه حاصل الدفع ان هذا ليس توجيها
بما لا يرضى قائله بل السكاكي قد صرح بهذا اي عدم الامكان باعتبار الوصف حيث قال شان الاعجا
ز عجيب يدرك ولا يمكن وصفه آه حاصل دفع الثاني ان ما ذكره المص رح ههنا يدل على انه يمكن ادراكه بهذا
العلم وما ذكره السكاكي يدل على انه لا يمكن وصفه كما مر فيجوز ان يكون مراده ان نفس ادراكه ممكن مع
عدم امكان وصفه فلا تدافع بين ما ذكره المص ههنا وبين ما ذكره السكاكي فلا يرد تقرير الثاني من الاعترا
ض وهذا معنى قوله وما ذكره اي المص ههنا اي في التلخيص لا يدل على انه اي الاعجاز يمكن وصفه بل يدل
اي ما ذكره على انه اي الاعجاز يدرك بهذا العلم آه حاصل دفع الاول ان مراد السكاكي حصر ادراك
ادراك الاعجاز في الذوق مطلقا بهذا العلم بان مدرك الاعجاز الذوق مطلقا سواء كان مكتسبا من
هذا العلم او غير مكتسب منه والمص رح لا ينكره ومراد المص حصره على هذا العلم بواسطة الذوق المكتسب منه والسكا
كي لا ينكره فلا يرد تقرير الاول من الاعتراض وهذا معنى قوله ولو بالذوق المكتسب عنه يعني ولو كان

ادراک الاعجاز بالذوق المکتسب من ہذا العلم فان قیل کلمة لو ههنا وصلیة وہو لیفید الحکم فی النقیض بطریق الأولی فکیف یستقیم ههنا؟ قلنا اولاً ان ہذہ القاعدة لیست کلیة بل اکثریة وان سلمناہ فنقول ان مضمون کلام السابق ههنا انحصار سببیة الادراک فی ہذا العلم ولا شک ان ہذا الانحصار علی تقدیر عدم الذوق المکتسب منہ بان یدرک بہذا العلم المکتسب بنفسہ بلا تخلل الذوق بطریق الاولی فیستقیم معناہ . قولہ : لا بغیرہ اہ ای بغیر ہذا العلم مربوط بقولہ : انما یدرک بہذا العلم آہ یعنی انما یدرک بہذا العلم لا بغیرہ . قولہ : من العلوم آہ دفع اعتراض منشاءہ قولہ لا بغیرہ وسوائہ قال انما یدرک الاعجاز بہذا العلم لا بغیرہ آہ فیعلم منہ حصر الادراک بہذا العلم مع انہ یعلم بالذوق والسلیقة کما مر؟ حاصل الدفع ان ہذا الحصر لیس حقیقیا بالنسبة الی جمیع ما عداہ بل اضافی بالنسبة الی العلوم الأخر ولاشک انہ لا یعلم الاعجاز بعلم آخر من العلوم بغیرہ وہذا معنی قولہ ولیس الحصر حقیقیا آہ والواو بمعنی اذ التعلیلیة دلیل لما قبلہ فیجوز ان یدرک الاعجاز بذوق العرب وہو لیس بعلم فقولہ ولیس الحصر حقیقیا اہ مربوط بقولہ قبیلہ لا بغیرہ من العلوم ولیس ہذا القول بیان فائدة لقولہ ذیل قول الماتن اذ بہ آہ حیث قال الشارح ہناک لا بغیرہ من العلوم آہ کما توہم بعض فافہم قولہ : حتی یرد الاعتراض آہ متعلق بالمنفی لا بالنفی . قولہ : علیہ اہ ای علی المصنف . فان قیل ہذا التحقیق من الشارح بان مدرک الاعجاز ہو ہذا العلم لا من المصنف فکیف یرد الاعتراض علیہ لو کان الحصر حقیقیا؟ قلنا ہذا فی الواقع تحقیق قول المصنف وشرحہ فایرادہ علیہ ایراد علیہ فلذا نسب الی المصنف فہذا التحقیق بعینہ التحقیق الذی مر تحت قولہ اذ بہ یعرف آہ من الشارح بقولہ لا بغیرہ من العلوم اہ لکن ههنا یرد الاعتراض علی المصنف وفی ہذا المقام علی الشارح وتفصیلہ سیأتی ولا تکن من الممترین قولہ : وقد اشیر الی ہذا اہ ای الی انہ لا یدرک الاعجاز الا بہذا العلم الغرض منہ ایراد دلیل علی ان السکاکی مقر بما قال المصنف من الحصر المذکور لان الشارح لما ادعی ان قول السکاکی لیس مغائرا من قول المصنف فلا بد من الدلیل لان الدعوی لا یقبل بدون الدلیل فنقل قولہ من المفتاح لاثباتہ وحاصلہ ظاہر . قولہ : فی علم الاستدلال اہ ای المنطق . قولہ : لا طریق الیہ الا طول آہ الظرف اعنی الیہ اما لغو متعلق بقولہ طریق والاطول بدل من محل اسم لا وہو مبتدا فی الأصل وخبر لا محذوف ای لا طریق الیہ موجود او بدل من الخبر المحذوف علی رای من جوز حذف المبدل منہ فی باب الاستثناء او ظرف مستقر خبر لا ای لا طریق موصل الیہ والاطول بدل من محل اسم لا او من خبرہ ویمکن ان یکون الظرف مع متعلقہ صفة لاسم لا والاطول بدل من اسم لا وخبر لا محذوف او بدل من الخبر المحذوف قولہ : بہذین العلمین الخ ای علم المعانی والبیان . قولہ : فی موضع آخر آہ عطف علی موضع الأول قولہ : لا علم بعد علم الاصول اکشف یروی لفظ اکشف مرفوع ومنصوب بناءً علی کلمة لا لأنہا اما لنفی الجنس او مشابہ بلیس واعترض ههنا بوجہین

الاول انه يعلم من هذا القول ان علم الاصول ايضا اكشف كما هو ظاهر من عبارته فلا يصح حصر ادراك الا
عجاز بهذين العلمين بالنسبة الى العلوم كلها والثانى انه يعلم منه ان العلوم الاخرى ايضا كاشفة كما يد
ل عليه صيغة التفضيل فلا يصح الحصر ايضا والجواب عن الاول ان البعدية زمانية والظرف متعلق باكشف
ولفظ تحصيل محذوف فيما بين العلم والاصول فيكون المعنى ان هذين العلمين انما يكشفان بعد تحصيل علم
الاصول لا انه ايضا اكشف والجواب عن الثانى ان اسم التفضيل ههنا بمعنى اصل الفعل لا بمعناه والمراد
من علم الاصول علم الكلام واللغة والصرف والنحو فانه لا بد فى كشف القناع عن وجه الاعجاز من فهم اصل
المعنى وهو لا يحصل بدون هذه العلوم وكذا لا بد فى حمل الايات المشعرة بالجهة والجسمية والمكان على المعنى
المجازى العرفى او الكنائى من العلم بامتناعها على ذاته تعالى وذلك لا يعلم بدون علم الكلام فتكون
هذه العلوم وسيلة الى هذين العلمين فى كاشفيتهما الوجه الاعجاز قوله لا يمكن الغرض منه دفع اعتراض
وهو انه لما كان العلمان المذكوران اكشفين للقناع من وجه الاعجاز تحقق الاعجاز فى كلام الله تعالى
بكنهه لانه من احاط بقواعد العلمين يمكن له ان يدرك وجه الاعجاز بكمال حقيقته مع انه باطل فعلم ان
العلمين المذكورين ليسا بكاشفين حاصل الدفع ان العلمين موجبان لكمال الكشف لكنه لا يوجب
ادراك كنه حقيقة الاعجاز لغير الله تعالى لامتناع الاحاطة بلطائف هذين العلمين قوله بهذا العلم آه اى
بلطائف هذا العلم بحذف المضاف قوله فلا يدخل كنه آه تفريع مما سبق قوله الا تحت علمه اى علم علام
الغيوب الشامل لكل شئ فهذا الحصر حقيقى بالنسبة الى جميع ما سوى الله سواء كان عالما بقواعد الفنين
او كان من ارباب الذوق فان قيل اذا لم يدخل كنه بلاغة القرآن تحت علم البشر سواء كان لعدم الاحاطة
بلطائف العلمين او لعدم كفايتهما فلم يكن ادراك الاعجاز الا بالذوق فلا يكون العلمان المذكوران كاشفين
عن وجه الاعجاز فلا يصح ما قال المص قلنا ارباب الذوق وخدماء العلمين يعرفون جنس البلاغة والفصا
حة وارتفاع الكلام بهما وان لم يعرفوا بأى وجه حصل لهم قوله وتشبيه وجوه الاعجاز آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان
اضافة الوجوه الى الاعجاز لا يصح فى قول المص عن وجوه الاعجاز آه لان الوجوه جمع وجه وهو العضو المخصوص وهو
لا يكون الا للاجسام والاعجاز ليس كذلك حاصل الدفع ان كلامه ههنا ليس مبنيا على الحقيقة بل مبنى على
المجاز بحيث شبه الاعجاز بالاشياء المستورة تحت الاستار بطريق استعارة كنائية ثم اثبت لها الاستار بطر
يق استعارة تخييلية ثم ذكر الوجوه بطريق الايهام والتورية وهو ان يكون اللفظ ذى المعنيين قريب وبعيد ويراد
به البعيد وفيما نحن فيه كذلك لان للوجوه معنيين قريب وهو العضو المخصوص وبعيد وهو الطرق والمراتب وهو
المراد ههنا فيكون حاصل معنى كلامه وبه يكشف عن طرق الاشياء المستورة فى نظم القران استارها

فيصح اضافة الوجوه بمعنى الطرق والمراتب الى الاعجاز بمعنى الاشياء المستورة بلاريب فاندفع الا
عتراض المذكور ثم المراد من الاستعارة بالكناية عند المصـ ان يشبه شيئ بشئ فى النفس بحذف جميع ار
كان التشبيه سوى المشبه وبالتخييلية ان يثبت للمشبه شيئ من لوازم المشبه به قوله اوتشبيه الاعجاز آه جواب
ثان عن اعتراض عدم صحة اضافة الوجوه الى الاعجاز حاصله ان كلام الماتن مبنى على المجاز لاعلى الحقيقة
حتى يرد الاعتراض بان شبه الاعجاز فى النفس بالصور الحسنة على طريق الاستعارة الكنائية ثم اثبت الوجوه
لها استعارة تخييلية ثم ذكر الاستار لها على طريق الاستعارة الترشيحية وهى ان يثبت للمشبه شيئ من ملائم
المشبه به فيكون معنى كلامه وبه يكشف عن وجوه الصورة الحسنة فى نظم القرآن استارها قوله وقد جرينا فى هذا
آه اى فى الاستعارة فيه اشارة الى الاختلاف فيما بين المصـ والسكاكى وسيأتى تفصيله فى فن البيان ان
شاء الله تعـ قوله والقرآن فعلان آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان اضافة النظم الى القرآن فى قول المصـ
فى نظم القرآن آه لايصح لان القرآن بمعنى القراءة كما فى قوله تعـ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اى قراءته والنظم لايكو
ن القراءة حاصل الدفع ان القرآن على وزن فعلان كسبحان وغفران بمعنى المفعول اى المقروء اى
المصدر مبنى للمفعول فيصح اضافة النظم اليه اى فى نظم المقروء قوله ثم جعل اسما آه الغرض منه دفع اعترا
ض وهو ان اضافة النظم الى القرآن بمعنى المقروء اليه لايصح لان المقروء عام كما يتناول لكتاب الله تعـ
كذلك يتناول لغيره ايضا مع ان نظم غير كتاب الله غير مراد ههنا فلا يحصل ما هو المراد حاصل الدفع ان القرآن
بمعنى المقروء جعل اسما للكلام المنزل على النبى صلى الله عليه وسلم فيكون المراد منه هو كلام الله تعـ لاغيره قوله
للكلام المنزل على النبى صـ آه هذا بيان الشخص الذى جعل لفظ القرآن علما له وليس المراد منه تمام تعريفه لا
ن تمام تعريفه هو الكلام المنزل على النبى صـ المنقول عنه بالتواتر المكتوب فى المصاحف فان قيل انه اذا كان
اسما له ينبغى ان يكون غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين مع انه منصرف بدليل قوله تعـ
انا انزلناه قرآنا عربيا قلنا انه اسم جنس ومع الالف والنون صار علما كالنجم فلا يكون الالف و
اللام مزيدتين فلا يكون بالعلمية وحدها غير منصرف قوله ونظمه تاليف كلماته آه دفع اعتراض وهو ان
النظم فى اللغة جمع اللؤلؤ فى السلك فلا يصح اضافته الى القرآن فى قول المصـ حاصل الدفع ان النظم ههنا
ليس بمعنى اللغوى بل بمعنى الاصطلاحى وهو تاليف كلماته آه وبهذا المعنى مستقيم ههنا كما لايخفى قوله مرتبة
المعانى آه حال من الكلمات وكذا قوله متناسقة الدلالات آه اى متناسبها والمراد بالمعنى فى قوله مرتبة
المعانى آه الامور التى يقصدها البلغاء فى كلامهم كالتاكيد وعدمه وتقديم المسند اليه والمسند وغير ذلك من مقتضيا
ت الاحوال المباحث عنها علم المعانى وبترتيبها وضع كل منها فى موضعه المطلوب والمراد بالدلالات فى قوله

متناسقة الدلالات آه الدلالة اللفظية الوضعية اعني الدلالة المطابقية والتضمنية والتزامية الباحث عن
عنها علم البيان وبتناسقها تماثلها في المطابقة لمقتضى الحال يعني اذا كان الحال يقتضي دلالة المطا
بقة اتى بها وكذا التضمنية والتزامية اذا يقتضي الحال اتى بها قوله على حسب ما يقتضيه العقل آه متعلق بكلا
حد من مرتبة المعاني ومتناسقة الدلالات على سبيل التنازع ثم كلمة حسب بمعنى القدر والعدد كما في
الصحاح فهو اذا كان مجرور بحرف الجر فالسين فيها مفتوحة والافهي ساكنة اي بحَسَب وحَسْب فان قيل
ان النظم ليس بمجرد تاليف الكلمات بل يكون بتاليف اجزائها ايضا وهو لا يكون الا بتاليف جملة اذا
النظم كما يتعلق بكلام واحد كذلك يتعلق بكلامين قلنا المراد من الكلمات ما يتكلم به مجازا مفردا كان او
جملة فيتناول لقسميه قوله لا لتواليهما في النطق آه بيان فائدة لقوله مرتبة المعاني متناسقة الدلالات آه قوله
كيفما اتفق آه مربوط لقوله لا لتواليهما آه ولقوله ضم بعضها على بعض آه يعني مربوط لكليهما يعني ليس مطلق
التوالي في النطق والضمام بعضها على بعض معتبرا بدون لحاظ ترتيب المعاني ومناسبة الدلالة قوله بخلا
ف نظم الحروف آه بيان فائدة لقوله لا لتواليهما في النطق آه يعني ان قوله لا لتواليهما في النطق آه احتراز عن
نظم الحروف بحيث ان في نظم الحروف ليس اعتبار ما يقتضيه العقل شرطا بل يكفي لتواليهما في النطق مطلق
الضمام بعض لبعض كيفما اتفق واما نظم كلماته فيكون مرتبة المعاني ومتناسبة الدلالات والغر
ض من ذلك القول دفع اعتراض وهو انه لم اراد بنظم القران كلماته المذكورة دون نظم حروفه
لانها ايضا في القرآن حاصل الدفع ان نظم حروفه لا يكشف بعلم البلاغة لانه لتواليهما في النطق
كيف ما اتفق من غير رعاية المعاني والدلالات واما نظم الكلمات فيكشف به فلذا ارادته كما قال
المصـ ر وبه يكشف آه قوله فانه لتواليهما آه دليل لكون نظم الحروف خلاف نظم الكلمات قوله حتى قيل آه
مثال لكون نظم الحروف غير معتبر فيه اعتبار ما يقتضيه العقل قوله لما ادى الى الفساد آه اي في نظم الحروف
باعتبار قوة البلاغة بل يفيد معنى اخر لان ربض معناه مادى الغنم ومسكن القوم ومعنى ضرب زدن
فيكون كلا اللفظين مفيدا للبلاغة والفصاحة بخلاف نظم الكلمات فانه يفضي الى فساد معنى المقصود
لولا كلماته مرتبة المعاني ومناسبة الدلالة قوله وليس الاعجاز آه الغرض منه دفع وهم وهو انه ما الوجه في اختيار
النظم على اللفظ في قول المصـ ر في نظم القران آه مع ان في اختيار النظم احتمال سوء الادب لاستعما
له في الاشعار غالبا حاصل الدفع ليس الاعجاز بمجرد اللفظ ما لم يلاحظ فيه ترتيب المعاني ومناسبة
الدلالات ولا يدل عليه صرف اللفظ واما النظم فيدل عليه كما مر فلذا اختار النظم على اللفظ وليس معنى
النظم ما يستعمل في الاشعار بل معناه تاليف كلماته كما مر قوله والا لما كان للطائف هذين العلمين آه

دليل لعدم كون الاعجاز بمجرد اللفظ حاصله لو كان الاعجاز بمجرد اللفظ بدون رعاية الترتيب والمنا
سبة لم يكن للطائف علم المعاني والبيان دخل في الاعجاز لان تلك اللطائف لا تتعلق بنفس
الالفاظ بدون رعاية الترتيب والمناسبة مع ان هذين العلمين دخيلان في الاعجاز كما قال المصنف رح
وبه يعرف دقائق آه وبه يكشف عن وجوه الاعجاز آه قوله فلذا اختاره آه تفريع على عدم كون الاعجاز
بمجرد الالفاظ اي لاجل عدم كون الاعجاز بمجرد اللفظ اختار كلمة النظم على كلمة اللفظ قوله ولان فيه
استعارة لطيفة آه جواب آخر لاختيار النظم على اللفظ يعني في اختيار النظم مقام اللفظ استعارة لطيفة
بان شبه القرآن في النفس بعقد الدرر المنثور واثبت له النظم فيكون ذلك التشبيه المضمر في النفس
استعارة بالكناية واثبات النظم له استعارة تخييلية او شبه تاليف الكلمات بادخال اللؤلؤ في
السلك ثم استعير لفظ النظم له فيكون على الاول استعارة بالكناية وعلى الثاني استعارة مصرحة و
الى الاول اشار بقوله لطيفة والى الثاني بقوله اشارة الى ان آه وجه لطافة الاول ان فيه استعارتين
الكنية والتخييلية ووجه اشارة الثاني ان فيه استعارة مصرحة فقط وهكذا ينبغي تحقيق المقام والله ذو
الفضل والانعام وعلمه اتم واكمل قال المصنف رح وكان القسم الثالث آه عطف على كان الاول في قول
المصنف رح اما بعد فلما كان آه فكان هذا القول من متعلقات الشرطية الاولى الغرض منه شروع لبيان
وجه تلخيص القسم الثالث من مفتاح العلوم وهو سبب لتصنيف المختصر اي التلخيص قوله من مفتاح
العلوم آه بيان القسم الثالث سمي كتابه مفتاح العلوم لانه مفتاح للعلوم التسعة التي اشتمل عليها
من الصرف والنحو والاشتقاق والمعاني والبيان والبديع والقوافي والعروض والمنطق لانه مشتمل
على ثلاثة اقسام ففي القسم الاول ثلاثة علوم الصرف والنحو والاشتقاق وفي القسم الثاني ثلاثة ايضا القوا
في والعروض والمنطق وفي القسم الثالث ثلاثة ايضا المعاني والبيان والبديع قوله الذي صنفه آه صفة
مفتاح العلوم قوله العلامة آه التاء فيه للمبالغة لا للتانيث فلا ينافي كونه صفة للمذكر قوله سراج الملة والد
ين آه وهما متحدان ذاتا وهو الشريعة الاسلامية ومختلفان اعتبارا فان الشريعة من حيث انها تطاع لها
دين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة ففي اضافة السراج الى الملة والدين اشارة الى انه مقتدى اهل العلم
والعمل لان الكتابة شعار العلماء والعمل شعار الاتقياء وفي تاخير الدين عن الملة اشارة الى شرف
العلم على العمل قوله الفاضل العلامة آه اشارة الى لقبه وقوله ابو يعقوب آه الى كنيته وقوله يوسف آه
الى اسمه المخفي قوله السكاكي آه نسبة الى السكاكة قرية بنيشافور وقيل بالعراق وقيل باليمن وقال
السيوطي رح انه نسبت الى جده كان سككا للذهب والفضة اي يضرب السكة عليها فيكون السكاكي منسوبا

الی سکة وهی حدیدة منقوشة تضرب علیها الدراهم فیکون معنی السکاکی الذی یضرب السکة ای مهر کنندهٔ
دراهم ونقش کنندهٔ او واما صانع السکین فهو سکاکینی جمعه سکاکینیون فمن قال معناه صانع السکین
فلیس ببعید قوله تغمده الله آه وهو الستر یقال تغمد السیف اذا جعل مستورا بالغلاف فجملة دعائیة للسکاکی و
انما اختار تغمد علی ستر لان الستر عام والتغمد خاص لانه جعل ستر السیف فی الغلاف ففیه یحتمل تشبیه
المصنف رہ بالسیف فی حدادة القریحة ففیه استعارتان مکنیة وتخییلیة بان ذکر المشبه وترک باقی ار
کان التشبیه فهو مکنیة ثم اثبت التغمد الذی هو من لوازم المشبه به ای السیف للمشبه ای المصنف رہ تخییلیة
فان قیل التغمد والغفران کلاهما ستر الذنوب فان کان تقدیر المضاف الی ضمیر المصنف رہ مرادا ای تغمد ذنوبه
فیلزم سببیة الشیء لنفسه لان الباء فی بغفرانه سببیة وان کان غیر مراد فیلزم ستر ذات المغفور لا ذنوبه
والمقصود ستر ذنوب المغفور لا ذاته قلنا المضاف مراد ولا یلزم سببیة الشیء لنفسه لان التغمد ستر الذنوب
مطلقا والغفران صار خاصا بسبب اضافته الی ضمیره تعالی ای تغمد ذنوبه بغفرانه اللائق لفضله بدون و
سیلة الطاعة والعبادة فیلزم سببیة الخاص للعام وهو جائز قوله خبر کان آه اشارة الی اعراب اعظم بانه
منصوب خبر کان واسمه قوله القسم الثالث آه واما قوله من مفتاح العلوم آه بیان القسم الثالث فکلمة
من بیانیة قوله ای فی علم البلاغة آه بیان مرجع الضمیر وهو المعانی والبیان فقوله وتوابعهما آه عطف علی مضا
ف الیه العلم ای البلاغة فیکون التقدیر وعلم توابعهما ای توابع البلاغة وهو البدیع فقوله فیه آه متعلق
صنف دون اعظم قوله بیان لما آه دفع لتوهم کون کلمة من تبعیضیة فلا یکون مدح القسم الثالث کاملا
لانه علی هذا یکون اعظم من بعض الکتب المشهورة لا علی کلها والمراد الثانی حاصل الدفع کلمة من ههنا
بیانیة لا تبعیضیة یرد علیه ان القسم الثالث لیس بکتاب بل جزء الکتاب واذا کان قوله من الکتب
المشهورة بیانا لما لزم ان یکون هو ایضا کتابا لان اسم التفضیل یکون من جملة ما اضیف الیه اجیب
عنه بوجوه الاول انه جعله کتابا باعتبار المعنی اللغوی وهو الضم والجمع والثانی انه لما افرد بالتدوین
فصار کانه کتاب مستقل والثالث انه لما کان هو العمدة من اجزاء المفتاح فصار کانه کتاب کله قوله
تمیز من اعظم آه ای من نسبة اعظم الی الفاعل الغرض منه دفع اعتراض وهو ان یکون قول المصنف لفظا
تمیز منصوب من قوله الکتب المشهورة وحینئذ لا یکون صریحا فی مدح القسم الثالث وهو تفضیله علی الکتب
المصنفة فی علم البلاغة لانه علی هذا لا یعلم اعظمیته باعتبار النفع لاحتمال اعظمیته باعتبار اخر کاعظمیة
الحجم وهو لا یحسنه بل یشینه حاصل الدفع انه منصوب تمیز من نسبت اعظم الی فاعله لا من قوله الکتب
المشهورة قال المصنف لکونه احسنها آه علة الاولیة لکون القسم الثالث اعظم من الکتب المشهورة فی هذا

الفن قوله اى لكون القسم الثالث آه اشارة الى بيان مرجع الضمير فى قوله لكونه آه قوله احسن
كتب المشهورة آه اشارة الى تعين مرجع الضمير فى قوله احسنها آه قوله من جهة الترتيب آه اشارة
الى نصب قوله ترتيباً بانه منصوب على التميز من نسبت احسن الى فاعله وهو الضمير المستتر فيه والبا
رز الراجع الى الكتب المشهورة مفعوله فكلمة من فى قوله من جهة آه سببية ولفظ الجهة بمعنى الطريق
والطرز اى لاجل طريق الترتيب قوله وهو وضع كل شئ آه تعريف الترتيب فان قيل ان الضمير فى مرتبته
لا يخلوا اما راجع الى كل او الى الشئ وكلواحد لا يصح اذ على الاول يكون المعنى هو وضع كل شئ فى مرتبة
كل شئ فيلزم ان يكون الشئ موضوعا فى مرتبته ومرتبة ما سواه وهو باطل وعلى الثانى يكون المعنى
هو وضع كل شئ فى مرتبة شئ ما فيلزم ان يكون جميع الاشياء موضوعة فى مرتبة شئ واحد وهو باطل
الخ قلنا الضمير راجع الى شئ قبل استفادة العموم بكلمة كل فيعتبر الحكم على شئ بوصفه فى مرتبته قبل
اعتبار العموم فى شئ لان عموم كل امر يتبع الملاحظة فاذا لاحظ العموم فيكون عاما والا فلا او نقول
ان الضمير راجع الى كل شئ واضافة المرتبة اليه للاستغراق فيكون المعنى هو وضع الاشياء فى مراتبها و
العبارت من قبيل مقابلة الجمع بالجمع فيفيد انقسام الآحاد على الآحاد كما فى قولهم ركبوا دوابهم فكان
هذا الكلام مجمل وتفصيله هكذا وضع هذا الشئ فى هذه المرتبة ووضع ذلك فى تلك الى غير ذلك قوله فلكل
مسئلة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه اذا كان كلواحد من القسم الثالث والكتب المشهورة مشتملة
على الترتيب كما يقتضيه افعل التفضيل فكيف يصح ان يكون القسم الثالث احسن منها حاصل الدفع
ان لكل مسئلة مثلا مراتب بعضها الائق بها وبعضها اليق فبوضعها فى المرتبة الاولى يحصل حسن التر
تيب وفى المرتبة الثانية احسنيته فترتيب الكتب المشهورة حسن وترتيب القسم الثالث احسن فصح
ما قال المصـ ره قوله وان شئت ان تعرف آه الغرض منه اثبات لمدعى المصـ ره من احسنية ترتيب القسم
الثالث بالنسبة الى الكتب المشهورة قوله هذا المقال آه مصدر ميمى بمعنى القول وهو كونه احسنها ترتيباً
آه قوله فعليك آه اسم فعل اذا تعدى بنفسه بدون حرف الجر كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء
كما ههنا كان بمعنى استمسك قوله كأنها عقد اى خيط اى رشته قد انفصم اى انقطع وانفصل اى شكسته
فتناثرت اى انتشرت اى پراگنده لآليه اى لوالى العقد جمع اللؤلؤ وفى تشبيه كتب الشيخ بالعقد اشارة
الى حسن ترتيبها وفى انفصامه وتناثر لآليه اشارة الى انحطاط درجة ترتيبها عن ترتيب القسم الثالث لا
ن ترتيبه كعقد اتصل وانضمت لآليه قال المصـ ره ولكونه اتمها تحريراً آه علة ثانوية لكون القسم الثالث
اعظم من الكتب المشهورة زاد الشـ ره لفظ لكونه اشارة الى ان قوله اتمها تحريراً آه عطف على قوله احسنها ترتيباً

قولہ: وہو تہذیب الکلام الخ دفع اعتراض وہو ان التحریر قد یطلق علی بیان المعنی بالکتابۃ کما ان التقریر یطلق بہیئا بالعبارۃ فعلی ہذا لایکون مدح القسم الثالث بطریق المبالغۃ؟ حاصل الدفع لیس المراد ما فہمت بل المراد منہ تہذیب الکلام وتطہیرہ من المعائب والزوائد فإن قیل ہذا متناقض لما قال المصنف فیما سیأتی بقولہ: ولکن کان غیر مصؤن عن الحشو والتطویل آہ؟ قلنا المراد بکونہ مہذبا ہہنا بالنسبۃ الی الکتب المشہورۃ واما اشتمالہ علی الحشو والتطویل فہو باعتبار نفسہ بدون الاضافۃ الی الغیر فلا منافات قال المصنف العلام ولکونہ اکثرہا آہ علۃ ثالثۃ لأعظمیۃ القسم الثالث منہا قولہ: والقواعد الخ عطف تفسیری للأصول او المراد من الأول الدلائل ومن القواعد المسائل أوردہ لدفع توہم وہو ان الاصول جمع اصل وہو یجیئ بمعان الأول: ما یبتنی علیہ الغیر والثانی الدلیل والثالث: الراجح والأولی والرابع: بمعنی القاعدۃ ولما لم یستقم الثلاثۃ الأول تعین الرابع فقال والقواعد قولہ: وہو متعلق بمحذوف اہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان قولہ للأصول جار ومجرور فلا بد لہ من متعلق فما متعلقہ؟ حاصل الدفع ان قولہ للاصول ظرف مستقر متعلق بمحذوف وہو جمعا قولہ: ویفسرہ قولہ اہ دفع توہم وہو انہ ما القرینۃ علی کونہ متعلقا بالمحذوف المتعین؟ حاصل الدفع ان القرینۃ علیہ تفسیرہ بمذکور وہو قولہ جمعا لأن المفسر یکون من جنس المفسر قولہ: لأن معمول المصدر اہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو انہ لم لم یتعلق بالمذکور المؤخر وہو قولہ جمعا حتی یحصل الغنی عن ارتکاب الحذف ثم التفسیر؟ حاصل الدفع ان معمول المصدر لا یتقدم علیہ لأن المصدر حین العمل مؤول بأن مع الفعل لأن الأصل فی العمل ہو الفعل والمصدر فرع فیہ فیؤول عند العمل بالفعل لأن یعمل ولفظ ان موصول حرفی ومعمول الصلۃ وہو قولہ للاصول علی تقدیر کون جمعا عامل فیہ لا یتقدم علی الموصول وہو لفظ أن لأن علی تقدیر کون جمعا عامل فیہ یکون الصلۃ جمعا والمعمول للأصول والموصول لفظ أن قولہ: لأن المصدر عند العمل دلیل لقولہ لأن معمول المصدر لا یتقدم علیہ آہ قولہ: لکونہ کتقدم جزء آہ ای لکون تقدم معمول الصلۃ علی الموصول متعلق لقولہ لا یتقدم علی الموصول آہ ودلیل لعدم تقدم معمول الصلۃ علیہ حاصلہ ان الصلۃ مبنیۃ للموصول والموصول لا یمکن جعلہ جزءا من الکلام الا بہا فہما کشیئ واحد مرتب الأجزاء فالترتیب معتبر بین الموصول والصلۃ کلا وبعضا بحیث لا یجوز تقدیم کل الصلۃ علیہ ولا جزئہ علیہ فکما لا یجوز تقدم نفس الصلۃ علی الموصول لا یجوز تقدم معمولہا علیہ لأن بتقدیم معمولہا یلزم تقدیم نفسہا علیہ لأن مرتبۃ العامل قبل مرتبۃ المعمول فعلی ہذا یلزم تقدم الصلۃ علی الموصول لأن المتقدم ای معمول الصلۃ علی المتقدم ای الموصول علی الشیئ ای الصلۃ متقدم علی ذلک الشیئ وذلک لا یجوز لکونہ

كتقدم جزء من الشيء المرتب الاجزاء عليه قوله: من الشيء آه بيان جزء كلمة من بيانية قوله: المرتب
جزء اه صفة الشيء المراد من الشيء المرتب الاجزاء مجموع الموصول والصلة، والمعمول ثم الضمير
في قوله عليه اما راجع الى الشيء المرتب الاجزاء او الى الجزء حاصله أنه اذا قدم جزء اللفظ الذي حيزه بعد طائفة
من اجزائه كمعمول الصلة ههنا على باقي الاجزاء كالموصول ههنا لزم تقدم ذلك الجزء على ما يتقدم
عليه من الاجزاء الباقية، فيلزم تقدم ذلك الجزء على نفسه لأن المتقدم اي معمول الصلة على المتقدم
اي الموصول متقدم مع أنه مؤخر في الواقع وذلك تقديم الشيء على نفسه هذا اذا كان ضمير عليه
راجعا الى الجزء وأما اذا كان راجعا الى الشيء المرتب الاجزاء فحاصله انه اذا قدم في الذكر جزء
اللفظ الذي حيزه بعد طائفة من اجزائه كمعمول الصلة ههنا على باقي الاجزاء كالموصول ههنا
لزم تقدم ذلك الجزء على جميع أجزائه وجميع اجزائه ليس الا اللفظ المرتب الاجزاء فلزم تقدم
الجزء على اللفظ نفسه وهو تقديم الجزء على الكل فان قيل تقديم جزء الشيء عليه لا يصح مطلقا سواء كان
مرتبة الاجزاء أم لا فلا يصح تقييد الشارح بها؟ قلنا ان ضمير عليه غير راجع الى الشيء المرتب الاجزاء
بل هو راجع الى الجزء باعتبار ان يراد بالراجع غير ما هو المراد بالمرجع اليه فيكون المعنى لكونه كتقديم أحد
اجزاء الشيء على الجزء الآخر منه وهو ممتنع في مرتبة الاجزاء لا في غيرها فيصح تقييد الش بها
او نقول ان ضمير عليه راجع الى الشيء والتقديم تبرعي لا افتراضي فلا محذور فيه او نقول ان هذا
القيد ليس باحترازي بل وقع لأجل ان ما نحن فيه وجد كذلك اي مرتبة الاجزاء وانما قال الش
كتقديم جزء اه ولم يقل تقديم الجزء بدون حرف التشبيه لأن معمول الصلة ليس جزءا
حقيقيا من الموصول ولا من الصلة بل اعتبر رتبيا بأنه معمول للصلة وهي جزء للموصول
فيكون معمولها كالجزء منهما. قوله: هذا أي خذ هذا. قوله: والاظهر انه اه اي تقديم
معمول المصدر عليه جائز اه الغرض منه جواب آخر عن متعلق الظرف ورد على الجواب الاول
حاصله تقديم معمول المصدر عليه جائز اذا كان المعمول ظرفا او شبهه والمراد من الظرف ههنا اسم الزمان
والمكان وبشبهه الجار والمجرور لأنه محتاج الى الفعل او معناه مثل احتياج الظرف اليه فعلى هذا يكون الظرف
لغوا متعلقا بقوله جميعا المتأخر. قوله: قال الله تعالى آه الغرض منه استدلال على تقديم معمول المصدر عليه اذا كان
ظرفا او شبهه بافصح كلام ووجه الاستدلال بالآية الاولى ان الظرف اعني معه متعلق بالسعي المتأخر و
معمول له فان المقصود ان اسمعيل لما يبلغ السن الذي قدر فيه على السعي مع أبيه ابراهيم في قيف،
حوائجه أمرناه بالذبح وهذا المعنى انما يحصل بتعلق الظرف اعني معه المتقدم بالسعي المتأخر فثبت تقديم
معمول المصدر الظرفي عليه فان قيل ان الاستدلال بهذه غير تام لأن كلامنا في تقديم معمول المصدر

المنكر كما فى قول المصدر والسعى مصدر معرف باللام وبينهما فرق لان سر عدم جواز تقديم معمول المصدر
عليه تاويله بان مع الفعل وهذا التاويل فى المنكر دون المعرف كما ثبت فى محله قلت لا فرق بين
المصدر المعرف والمنكر لان عدم جواز تقدم معمول المصدر عليه لضعفه وهذا المعنى لا يتفاوت فيهما فاذا
ثبت جواز تقدم معمول المصدر المعرف عليه ثبت جواز تقدمه على المنكر فتم التقريب واما وجه الاستد
لال بالآية الثانية ان المقصود عدم اخذ الرحمة بالزانية والزانى لا مطلقا وهذا المقصود انما يظهر بجعل
الظرف اعنى بهما معمولا للرافة المتاخر ومقدما عليه فالآية الاولى مثال الظرف والثانية مثال شبهه
فلا يلزم الاستدراك قوله ومثل هذا آه اى مثل تقديم معمول المصدر عليه كثير فى الكلام اى فى كلام الله او
فى مطلق الكلام هذا القول تاييد لما قبله قوله والتقدير تكلف آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه يجوز ان
يكون متعلق فى الآيتين مقدرا قبله ويفسره المذكور كما مر فى توجيه الاول فلا يصح الاستدلال بهذين الآ
يتين على تقدم معمول المصدر عليه حاصل الدفع ان التقدير تكلف وهو لكونه خلاف الاصل لا ينبغى
ان يصار اليه بلا ضرورة داعية اليه قوله وليس كل ما اول آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الضرورة
ههنا متحققة كما ذكره سابقا بقوله لان المصدر عند العمل مؤول بان مع الفعل آه فلا يصح الاستدلال
بهما حاصل الدفع انه ليس كل ما اول بشئ حكمه حكم ذلك الشئ لجواز ان يكون بعض احكامه مختص
بصريح لفظه لا بعد التاويل الا ترى ان المؤول به وهو ان مع الفعل يدل على الزمان والنسبة والمصدر
الصريح ليس كذلك فيكون امتناع تقدم معمول الصلة على الموصول من الاحكام التى تختص بصريح
لفظه لا بعد التاويل قوله مع ان الظرف آه كلمة مع بمعنى على جواب ثان عن اعتراض تحقق الضرورة
الى المقدر بطريق المنع كما ان الجواب الاول المصدر بقوله وليس كل ما اول بشئ آه جواب بطريق التسليم
حاصله انا لا نسلم لزوم تاويل المصدر العامل فى الظروف بان مع الفعل لان التاويل المذكور لا
جل العمل ولما ثبت الاتساع فى الظروف جاز ان يعمل المصدر فيها بلا تاويل بالفعل لما فيه من معنى
الفعل وانما قدم الجواب التسليمى على المنعى مع ان المناسب العكس لان الجواب الاول مبنى على ما
هو المشهور من تاويله والغرض من هذا القول دفع اعتراض آخر وهو ان تقديم معمول المصدر عليه و
ان لم يكن ممتنعا ههنا لذلك المانع لكنه يكون ممتنعا لمانع آخر وهو ان المصدر عامل ضعيف كاسم
التفضيل فلا يعمل فى المقدم عليه حاصل الدفع ان الظرف لا يحتاج الى تقوية العمل بل يكفيه
رائحة الفعل مقدما كان او مؤخرا قوله رائحة الفعل آه والمراد برائحة الفعل ادنى ملابسة بالفعل
وفى المصدر ذلك موجود لانه يدل على الحدث وهو احد اجزاء مدلول الفعل لانه لو ثنا آه دليل

قوله

له حاصله ان الشئ لا ينفك من الظرف الحقيقي اعني الزمان والمكان لوقوعه فيه ۱۲

الحكاية قوله: لتنزله آه دليل للدليل اي دليل لقوله لان له شأنا حاصله ان نسبة الظرف الى الشئ كنسبة الشئ الى نفسه وبين وجه الشبه بقوله لوقوعه فيه وعدم انفكاكه عنه آه كما ان الشئ لا ينفك عن نفسه قوله: ولهذا آه اي لاجل ان له شأنا ليس لغيره قوله: اتسع اي اعتبر في الظروف ما لم يعتبر في غيرها قوله: مالم تتسع آه نائب فاعل اتسع قال المص: ولكن كان القسم الثالث آه عطف على قوله وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما كان القسم الثالث من مفتاح العلوم موصوفا بالاوصاف السابقة فلا حاجة الى المختصر وتصنيفه فلم اختصر المص منه؟ حاصل الدفع انه موصوف بالاوصاف المذكورة لكنه غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد فلذا اختصر المصنف مختصرا وصنف كتابا مستقلا بان لا يكون مشتملا عليه قوله: اي محفوظ آه تفسير باللفظ المشهور قوله: وهو الزائد آه تعريف للحشو لغة اي اللفظ الزائد في الكلام المستغنى عنه في اداء اصل المراد سواء كان متعينا اولا وسواء كان الزائد مستغنى عنه في اداء اصل المراد ولافائدة فيه اصلا قوله: وهو الزائد على اصل المراد آه تعريف التطويل لغة اي الكلام الزائد على اصل المراد بلا فائدة فان كان مع الفائدة يكون اطنابا فالفرق بينهما باعتبار المعنى اللغوي عموم وخصوص مطلقا لان كل حشو تطويل ولاعكس لان الحشو عام غير مقيد آه بلا فائدة قوله: وسيجئ الفرق بينهما اي الفرق الاصطلاحي الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما كان الحشو والتطويل كلاهما عبارتين عن الزائد فلا يحصل الفرق بينهما كاملا؟ حاصل الدفع ان الفرق بينهما باعتبار المعنى الاصطلاحي حاصل وهو ان الحشو عبارة عن الزيادة المتعينة لالفائدة كما في قولهم فاور شني تكلمه صداع الرأس فان الرأس متعين للزيادة لان في الصداع معناه ايضا والتطويل عبارة عن الزيادة الغير المعينة لالفائدة كما في قول الشاعر والفي قولها كذبا ومينا فاحدهما زائد لاعلى التعيين قوله: وهو كون الكلام آه تعريف للتعقيد لغة اي كون الكلام يتوعر اي يتعسر على الذهن تحصيل معناه لخلل واقع اما في النظم او في الانتقال الاول تعقيد لفظي والثاني معنوي سيجئ ذكره ثم في تفسير التعقيد بكون الكلام آه وكذا تفسير الحشو والتطويل بالزائد آه اشارة الى ان المصادر ههنا مبني للمفعول لتكون صفة الكتاب بخلاف المبني للفاعل فانه صفة المتكلم قوله: خبر لكان خبر اي لكان والخبر الاول قوله غير مصون وفيه اشارة الى اعراب قابلا بانه منصوب على الخبرية لكلمة كان ويجوز ان يكون حالا من اسم كان او من خبره وكذا قوله مفتقرا فيكونان حالين مترادفين ويحتمل ان يكون مفتقرا حالا من ضمير قابلا فيكونان من الاحوال المتداخلة قوله: اي كان قابلا آه اشارة الى حاصل معنى الخبرية. قوله: للاختصار آه المراد من الاختصار ايراد الكلام المطابق لاصل المراد بعبارة وافية عليه قوله: لما فيه من التطويل آه علة لكونه قابلا للاختصار حاصله ان في القسم الثالث من المفتاح تطويلا فلا بد من الاختصار عنه

عنه فيكون الاختصار شاملاً للايجاز والاطناب والمساوات وما زاد عليهما فهو تطويل قوله خبر آخر آه
اشارة الى اعرابه قوله اى كان محتاجا آه اشارة الى حاصل معنى الخبرية والى معنى الافتقار قوله الى
الايضاح آه متعلق مفتقراً قوله لما فيه من التعقيد آه علة لكونه مفتقراً الى الايضاح حاصله ان فى
القسم الثالث من المفتاح تعقيدا لا بد من الايضاح عنه قوله والى التجريد آه زاد كلمة الى اشارة انه عطف
على الايضاح قوله عما فيه من الحشو آه علة لكونه مفتقراً الى التجريد لان فيه حشواً فلا بد من التجريد عنه و
انما قدم فى اللف الحشو على التطويل لكونه اهم فى بيان موجب اختصار القسم الثالث وعكس ناظريهما فى النشر
اهتماما بذكر الاختصار اولا لان مؤلفه مختصره وتلخيصه وقدم ناظر التعقيد على ناظر الحشو رعاية للسجع اى سجع
الايضاح مع الاختصار فان قيل لا فرق بين الاختصار والايضاح والتجريد فى كون كل واحد منها صفة مرضية
فلا وجه لجعل الاختصار مقبولا والآخرين محتاجا اليهما قلنا بان فيه اشارة الى ان الاحتراز عن التعقيد و
الحشو اهم من الاحتراز عن التطويل لان ضررهما ازيد منه قال الغت مختصراً آه انما اختار الغت على لفظ اختصرت
مع ان الظاهر ان كتابه اختصاره لا تأليفه اشعارا بان مقصوده ليس اختصار كتاب السكاكى فقط
بل المقصود تاليف مختصر مستقل يتضمن ما فيه كما قال المصـ فيما سيأتى واضفت الى ذلك مع ان كتابه ليس اختصار القسم الثالث فقط لوجود
الغير فيه من التجريد والايضاح والفوائد الاخر قوله جواب لما آه اشارة الى ربط هذه العبارة مع قبلها بحيث
ان هذا القول جزاء لقوله فيما سبق اما بعد فلما كان علم البلاغة آه قوله اى كان ما تقدم آه اشارة الى
ترتب الجزاء على الشرط حاصله ان ما تقدم من كون علم البلاغة اجل العلوم وكون القسم الثالث من
مفتاح العلوم اعظم ما صنف فيه وكذا كون القسم الثالث منه غير محفوظ عن الحشو والتطويل و
التعقيد سبب لتاليف مختصره والمراد من سببية ما تقدم للتاليف عند المصـ لا مطلقا فلا يرد على السكاكى
اذا كان كتابه كذلك فلم لم يختصر ولم يوضح ولم يجرد مع وجود السبب قال يتضمن ما فيه آه صفت مختصراً وكذا
قوله فيما بعد يشتمل على ما يحتاج اليه آه قوله اى فى القسم الثالث آه تعيين مرجع فيه وهو القسم الثالث لا المختصر
قوله من القواعد آه بيان ما فى قوله يتضمن ما فيه فيكون كلمة من بيانية قوله جمع قاعدة آه فيه اشارة
الى ان جهالة الجمع وتعريفه باعتبار جهالة المفرد وتعريفه قوله وهى حكم كلى آه دفع اعتراض وهو ان
القواعد جمع قاعدة وهى تطلق على معان كثيرة يقال للمرأة قاعدة لانها تقعد فى البيت وكذا يقال لخشب الهو
دج قاعدة لانه يقعد عليه الهودج وكذا يقال القاعدة للاساس اى اصل شئ وكذا يقال القانون كلى يستنبط
منه الجزئيات فاى معنى من المعانى مراد ههنا حاصل الدفع المراد ههنا المعنى الاخير لعدم صحة الاخرى ههنا
كما هو الظاهر قوله حكم كلى آه اى حكم لموضوع كلى لان كلية الحكم من حيث كون المحكوم عليه كليا لان المحكوم

به فی الحکم علی الجزئی والکلی واحد کمرفوع فی قولنا الفاعل مرفوع وفی قولنا زید مرفوع فهو صالح للکلیة و الجزئیة قوله ینطبق علی جزئیاته آه الضمیر فی ینطبق وجزئیاته راجع الی موضوع کلی ومعنی الانطباق صدقه وحمله علیها ولیس معناه الاشتمال فهذا القول احتراز عن القضیة الطبعیة فان الحکم فیها وان کان حکما علی کلی لکن لا ینطبق علی الجزئیات فان حاصل الانطباق ان یصیر الحکم الکلی کبری لصغری سهلة الحصول وذلک لا یمکن فی القضیة الطبعیة لان موضوعها الماهیة من حیث العموم یجری فیه الا احکام العموم کا الکلیة والجنسیة والنوعیة دون احکام الجزئیات قوله لیستفاد آه اللام للعاقبة کما فی قوله تعالی فالتقطه آل فرعون لیکون لهم عدوا وحزنا ای عاقبة ذلک الانطباق الاستفادة المذکورة ولیست للتعلیل لان الاستفادة تعلل بالانطباق لا بالعکس اذ الانطباق ذاتی والعارض له هو الاستفادة وانما ذکر هذا القید لکونه مأخوذا ومعتبرا فی مفهوم القاعدة فلا تسمی قاعدة الا من حیث انها مستفاد منها جزئیاتها فا نها من حیث وقوعها فی الحجة مقدمة ومن حیث انها تطلب بالدلیل مطلوب ومن حیث انها تحصل بینتیجة ومن حیث انها تقع فی العلم مسئلة یعنی ان الشئ الواحد یختلف باعتبار الحیثیات المختلفة فلو لم یقید لم یحصل المقصود قوله کقولنا کل حکم آه مثال لحکم کلی ینطبق علی جزئیاته بحیث ان قولنا کل حکم القیته الی المنکر یجب تاکیده قاعدة کلیة وحکم کلی ومسئلة کلیة من مسائل علم المعانی فانه ینطبق علی ان زیداً قائم وان عمرواً راکب وان خالداً ذاهب وغیر ذلک مما یلقی الی المنکر فان هذه الامثلة جزئیات لحکم کلی وهو منطبق علیها قوله بان یقال آه متعلق بقوله ینطبق وتصویر لاستخراج تلک الاحکام بحیث ان یصیر ذلک الحکم الکلی کبری لصغری سهلة الحصول بان یقال هذا الکلام مثلا ان زیدا قائم مع المنکر آه هذا صغری سهلة الحصول وکل کلام مع المنکر یجب ان یؤکد آه هذا هو الحکم الکلی کبراه قوله فیعلم انه یؤکد آه هذه نتیجة بعد حذف الحد الاوسط وهو قوله مع المنکر مع المنکر فی الصغری والکبری فان قیل تصویرات للاستخراج بان الکلام الملقی الی المنکر لا یخلو اما ان یکون مجردا عن التاکید فالصغری ممنوع اذ لا یلقی الیه الکلام الخالی من التاکید واما ان یکو مؤکدا فیلزم من صدقه صدق الکبری تاکید المؤکد وهو باطل لتحصیل الحاصل قلنا باختیار الشق الثانی ومنع لزوم تحصیل الحاصل المحال لان معنی الکبری وکل کلام القی الی المنکر یجب ان یجعل مؤکدا بالقوة ای مشتملا علی التاکید حین الالقاء فلا یفید وجوب التاکید بالفعل حتی یتعین خروجه عنه ویلزم تحصیل الحاصل واما المراد من التاکید فی الصغری فهو بالفعل فلا یلزم التکرار باعتبار تغیر الجهة قال المصـ رحـ یشتمل علی ما یحتاج الیه آه صفة ثان للمختصر قوله لا علی ما یستغنی عنه آه اشارة الی ان قوله علی ما یحتاج الیه آه قید احترازی لا اتفاقی قوله لیکون حشوا آه متعلق بالمنفی فی قوله لا علی ما یستغنی

عنه يعني ان فائدة تقييده بقوله على مايحتاج اليه خروج الحشو منه لانه لولم يشتمل على مايحتاج اليه
فقط بل يكون مشتملاً على مايستغني عنه ايضاً يلزم الحشو فيه وهو خلاف مقصوده لان الباعث على المص
رح في تاليف هذا المختصر واختصار القسم الثالث من مفتاح العلوم هو خلوه عن الحشو والتطويل فلو
كان الحشو والتطويل فيه ايضاً فلا حاجة الى تاليف المختصر قوله من الامثلة آه بيان ما في قوله على مايحتاج
اليه آه فيكون من بيانية قوله وهي الجزئيات التي آه تعريف للمثال كما يقال كل فاعل مرفوع فهو قاعدة
كلية فلايضاحه يمثل بزيد في قولنا جائني زيد فانه فاعل فمرفوع قوله والشواهد آه عطف على الا
مثلة بيانا ثانيا قوله يستشهد بها آه اي يستدل بها قوله لكونها من التنزيل آه اي من كلام الله دليل
لكون الشواهد استدلالا على اثبات القواعد حاصله ان الشواهد اما من القرآن الكريم او من كلام العرب
الفصيح الخالص في عربيتهم وكلاهما من الادلة فتكون الشواهد دلائل قوله الموثوق آه اي المعتمد قوله فهي
اخص من الامثلة آه تفريع على ما سبق من ذكر الامثلة والشواهد وبيان النسبة بينهما بانها هي العموم والخصو
ص مطلقا فالشواهد اخص مطلق والامثلة اعم مطلقا لان في الامثلة مجرد ايضاح القواعد وفي الشواهد
الايضاح مع الاثبات ولاشك ان الايضاح ادنى حالا من الاثبات فتكون النسبة بينهما العموم والخصوص
مطلقا فكل شاهد مثال ولاعكس لتحققه في ضمن فرد آخر بدون الاثبات وايضاً فيه دفع لتوهم كون ذكر الشوا
هد بعد ذكر الامثلة مستدركا لان كليهما شئ واحد حاصل الدفع انهما ليسا شيئاً واحدا بل بينهما عموم وخصوص
مطلقا فيغترقان فيمادة فلا يلزم الاستدراك والتكرار قال المصـ رحـ ولم آل آه عطف على قوله الفت فيكو
ن جواب لما ويجوز ان يكون حالا من فاعله اصله أألو مثل انصر بهمزتين الاول للمتكلم والثانية فاء
الكلمة فقلبت الهمزة الثانية الفا لقاعدة آمن وحذفت الواو للجازم وماضيه ألا كعلا قوله من الالو آه بفتح
الهمزة وسكون اللام كالنصر او بالضمتين كالعلو قوله هو التقصير آه اي كوتاهي قوله بالضم والفتح آه تصحيح اللغة
قوله الاجتهاد آه كوشش كردن فيكون بالضم والفتح بمعنى واحد عند الجمهور قوله وعن الفراء آه فيكون معنى
الضم مغائرا عن معنى الفتح عنده قوله وقد استعمل الالو آه الغرض منه اعتراض على المصـ رحـ بانه مخالف عن
استعمال المشهور لانه يستعمل في كلامهم متعديا الى المفعولين مثل لاالوك جهدا على تضمين معنى المنع اي
لا امنعك جهدا كما فسر صاحب الكشاف في قوله تعالى لا يالونكم خبالا قوله حذف ههنا المفعول الاول آه جواب
عن الاعتراض المذكور حاصله انه لامخالفة بين المصـ رحـ والمشهورين لانه حذف المفعول الاول منه لعدم كونه
مقصودا لان مقصوده عدم منع الاجتهاد في تحقيق ما ذكر في المختصر من الابحاث في الواقع وليس مقصوده
المخاطب المعين وغير المعين كما يدل عليه المفعول الاول قوله اي لم امنع اجتهادا آه بيان للمعنى قصد المصـ

بعد حذف المفعول الاول ويجوز في عبارة المصـ رح وجوه اخر لم يذكرها الشـ الاول ابقائه على المعنى الحقيقي
بدون تضمينه معنى المنع اي لم اقصر فيكون متعديا الى مفعول واحد ويكون جهداً مفعولا بمعنى مجتهداً
والثاني ان يكون الالو بمعنى الترك متعديا الى مفعول واحد فيكون جهداً مفعوله اي لم اترك جهداً و
الثالث يجوز ان يكون لم آل من الافعال الناقصة بمعنى لم ازل كما نقل عن ابي البقاء فيكون جهداً منصوبا
على الخبرية بمعنى جاهداً وان لم يتعرض الشـ رح الى هذه الاحتمالات اتباعا الاستعمال المشهور من كونه متعديا
الى المفعولين وايضا في تعديته الى مفعولين جزالة المعنى كما لا يخفى واليه اشار الشارح رح بقوله لا امنعك
جهداً آه في تفسير قوله لا آلوك جهداً رداً على الاحتمالات الاخر هذا من سوانح الوقت فتدبر وتشكر قال في
تحقيقه آه متعلق بلم آل قوله اي المختصر آه تعين مرجع الضمير وايضا اشارة الى ان المصدر مضاف الى المفعول
دون الفاعل اصله في تحقيقي اياه قوله يعني في تحقيق ما ذكر آه الغرض من هذا التفسير دفع اعتراض وهو ان
التحقيق اثبات المدعى بالدليل كما ان التدقيق اثبات الدليل بالدليل مع ان الضمير في تحقيقه راجع الى
المختصر وهو عبارة عن الالفاظ فلا تثبت بالدليل حاصل الدفع ان في كلام المصـ رح حذف وهو ما ذكر اي في
تحقيق ما ذكر فيه قوله من الابحاث آه بيان كلمة من قال وتهذيبه آه عطف على قوله تحقيقه قوله اي
تنقيحه آه بيان معنى التهذيب والتنقيح التطهير عن الزوائد قال ورتبته آه عطف على قوله الفت مختصراً
قوله اي المختصر آه تعين مرجع الضمير المنصوب قال ترتيبا آه مفعول مطلق لقوله رتبته قال اقرب آه
صفة المفعول المطلق قال تناولا آه تميز من نسبة اقرب الى فاعله المستتر قوله اي اخذاً آه من قبيل
ذكر الملزوم وارادة اللازم لان التناول في الاصل اي في اللغة مد اليد الى الشئ ليؤخذ فيكون اللازم معه
الاخذ اي اخذ الشئ قال وافي قوله وهو في الاصل آه بمعنى اذ التعليلية قوله اي ترتيب السكاكي او القسم آه
تعين مرجع الضمير ودفع ما يتوهم من ان يكون ضمير من ترتيبه راجعا الى المختصر فيلزم اقربية الشئ من نفسه
وهو باطل حاصل الدفع ان الضمير راجع الى السكاكي او القسم الثالث من كتابه قوله اضافة المصدر
آه خبر مبتدأ المحذوف اي هذه اضافة المصدر ففيه لف ونشر مرتب يعني ان الضمير في قوله من ترتيبه راجع
الى السكاكي اذا كان المصدر مضافا الى الفاعل والمفعول محذوف او راجع الى القسم الثالث اذا كان
مضافاً الى المفعول والفاعل محذوف قال ولم ابالغ في اختصاره آه عطف على قوله رتبته قوله اي
المختصر آه تعين مرجع الضمير واشارة الى ان ضميره ليس براجع الى القسم الثالث لانه فعلى هذا لا يكون
مدحا للمختصر بل للقسم الثالث وهو ليس بمراد قوله مفعول له لما تضمن معنى آه ذكر المصـ رح فعلين اعني رتبته
ولم ابالغ ومنصوبين اعني تقريباً وطلبا وجعل كليهما مفعولا له للفعل الثاني لكونهما في المعنى واحداً اذ

اذ المراد بقوله تقريباً لتعاطيه تسهيل اخذ المسائل من عبارته وكذا المراد بالثاني الا ان التقريب اعتبر بالقيا
س الى التعاطي والتسهيل بالنسبة الى الفهم وليس هذا الفرق في المعنى ولا وجه لجعلهما مفعولا له المجموع
الفعلين على ترتيب اللف كما لا يخفى قوله كانه قال تركت المبالغة آه بيان لما يتضمن معنى لم ابالغ وانما قا
ل كانه بلفظ الشك والترديد لان تركت ليس بعينه معنى لم ابالغ بل متضمن له والمتضمن يكون غير
المتضمن وللتضمين طريقان احدهما ان يكون المتضمن بالكسر اصلا والمتضمن تابعا مفعولا او حالا او
نعتا والآخر ان يكون الامر بالعكس بان يجعل المتضمن بالفتح اصلا والمتضمن بالكسر تابعا مفعولا او
حالا او نعتا وههنا من قبيل الثاني حيث قال تركت المبالغة بان جعل تركت اصلا والمبالغة مفعولا قوله
اي تناوله آه تفسير التعاطي وهو الاخذ اي تقريبا لاخذ المختصر قوله طلبا آه هو ايضا مفعول له لقوله لم ابالغ
بتضمين معنى تركت قوله فهمه آه اي فهم المختصر قوله على طالبيه آه اصله طالبين حذف النون بالاضافة اي
طالبي المختصر قوله ولو لم يتأول الفعل المنفي بالمثبت آه الغرض منه بيان الوجه لعدم جعله مفعولا له للم ابالغ
بدون التضمين وبيان وجه الاحتياج الى تاويله بالفعل المثبت اي تركت حاصله ان في لم ابالغ ثلاث
اعتبارات اما ان تعتبر النفي وحده واما ان تعتبر المنفي اي الفعل وحده واما ان تعتبر المجموع اي الفعل من
حيث النفي وكذا في القيد الذي هو المفعول له ثلاث اعتبارات اما ان يكون قيداً للنفي وحده واما ان يكون
قيداً للمنفي وحده واما ان يكون قيداً للمجموع الاول باطل اي كونه قيداً للنفي لانه حرف والمفعول له لا يجئ
للنفي لانه علة والمعاني الحرفية لا تكون معلولة بالعلة لان المعلل بالعلل يكون مقصودا ومرئيا بالذ
ات والمعاني الحرفية ليست كذلك والثالث ايضا باطل اي كونه قيداً للمجموع من النفي والمنفي لان النفي متى
اعتبر متعلقا به كان ملفوظا من حيث انه من احوال غيره ويكون غير مستقل فلا يكون صالحا لان يقيد بشئ
لان المفعول له علة والمعاني الغير المستقلة لا تكون معلولة بالعلة لان المعلل بالعلل يكون مقصودا
بالذات ومرئيا بالذات والمعاني الغير المستقلة ليست كذلك وهذان الوجهان لم يذكرهما الله لظهورهما العدم
كون العلة لهما والثاني ايضا باطل اي كونه قيداً للمنفي وحده لانه على هذا يلزم خلاف المقصود لان النفي اذا
دخل على كلام فيه تقييد فالنفي يتوجه الى القيد ويبقى الكلام مثبتا فيصير المعنى ان المبالغة في الاختصار لم
تكن للتقريب والتسهيل بل لامر آخر وهذا المعنى ليس بمقصود بل المقصود نفي المبالغة في الاختصار لاجل
التقريب والتسهيل لا لشئ آخر وايده الله ره بهذا بنقل قول الشيخ من دلائل الاعجاز ليكون نصا فيما ذكره
والمراد من الفعل المنفي في قوله ولو لم يتأول المنفي بالمثبت آه مجموع لم وابالغ لا ابالغ وحده لان الفعل المنفي مبتدأ
يقال في الاصطلاح للفعل مع حرف النفي لا للفعل وحده كما في مثل لم يضرب المنفي مع حرف النفي فعل

منفی لا یضرب وحده فلا یرد ان المناسب للشارح ان یقول ان ذا ابالغ مجموعهما لو لم یتاول بالمثبت آه
لان الفعل المنفی ابالغ وهو لیس بمؤول بما ذکره قوله علی ما ذکره من ان تقریبا وطلبا مفعول له لما
تضمن لم ابالغ معنی ترکت هذا متعلق بقوله ولو لم یتاول الفعل آه قوله لکان المعنی آه ای معنی قول
الماتن فی المتن قوله وهذا مبنی آه ای کون المعنی ان المبالغة فی الاختصار لم تکن للتقریب والتسهیل بل
لامر اخر قوله علی اصل آه ای قانون قوله فی دلائل الاعجاز آه اسم لکتاب الشیخ فی العربیة قوله وهو آه ای
اصل الذی ذکره الشیخ قوله ان من حکم النفی آه خبر ان وقوله ان یتوجه آه اسم ان مؤخر وکلمة من فی قوله
ان من حکم النفی آه تبعیضیة ففیه اشارة الی ان هذا الحکم للنفی اکثریة لا الکلیة لان النفی قد یکون راجعا
الی القید والمقید کلیهما مثل قوله تع وما للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع ای لا شفاعة ولا طاعة وغیر ذلک
وقد یتوجه النفی الی المقید فقط من غیر اعتبار لنفی القید او اثباته کقوله تع ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون
ای لم یصروا عالمین یعنی ان عدم الاصرار متحقق منهم مع قطع النظر عن الاتصاف بالعلم وعدمه قوله علی
وجه ما آه سواء کان القید مفعولا له او حالا او نعتا او غیر ذلک قوله وان یقع له آه ای ان یرجع النفی الی ذلک
القید قوله خصوصا آه صفة مفعول مطلق محذوف ای ان یقع له وقوعا خصوصا لا للمنفی او مفعول مطلق
لفعل محذوف ای یخص النفی بالقید خصوصا لا للمنفی فان قیل تاویل الشارح بترکت لا یجدی نفعا لجواز ان
یتوجه الترک الی ذلک القید الزائد لانه نفی ایضا قلنا هذا الاحتمال فی ترکت لا یجری لان هذه القاعدة فی کلام
دخل علیه النفی وقید به واما اذا لم یدخل النفی علیه بل کان النفی فی ذاته بدون اداة النفی فلا تجری فیه فاذا
اول الفعل المنفی بالمثبت فلا یکون النفی داخلا علیه بل صار منفیا فی حد ذاته ولذا قید الشیخ بقوله اذا دخل علی
کلام فیه تقیید آه ولم یقل مطلق حکم النفی کک قوله مثلا اذا قیل آه مثال لما ذکره الشیخ فان قیل لفظ اجمعون
فی المثال المذکور تاکید للقوم ولیس قیدا له فلا یصح المثال قلنا لفظ اجمعین منصوب فی النسخ الغیر
المشهورة فعلی هذا یکون حالا من القوم بمعنی مجتمعین والحال یکون قیدا لما قبله فلا اشکال فیه وان
کان مرفوعا فی اکثر النسخ فیجاب ان لفظ اجمعون وان کان تاکیدا بمعنی الکل الا ان فیه معنی الاجتما
ع بحسب اصل الوضع فکان نفیا للاجتماع بهذا الاعتبار ولهذا استدل ابو حنیفة رح علی سجود الملائکة
بهیئة الاجتماع بقوله تع فسجد الملائکة کلهم اجمعون الآیة قوله وما الی سبیل آه ای ما قال الشیخ من ان حکم
النفی آه قوله ولعمری آه الواو للاستیناف واللام المفتوحة ابتدائیة تاکیدیة وهذا مبتدا وخبره محذوف بالحذف الو
جوبی ای ولعمری قسمی ای لمالک وواهب عمری قسمی وجواب القسم دل علی حذف الخبر وهو قوله لقد افرط المص
آه فالمبتدأ مقسم به وخبره فعل القسم والعمر بالفتح والضم بمعنی واحد لکن لا یستعمل مع اللام الا المفتوح لان

القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله فالقرينة على حذف الخبر غلبة استعمال لفظ عمر فى القسم فيدل على ان
خبره لفظ القسم واما السعد السعد فجواب القسم قائم مقامه قوله لقد افرد المصـ رح آه الافراد التجاوز عن الحد اى
زاد المصـ رح ومقابله التفريط يقال الجاهل اما مفرِد واما مفرِّط ثم الغرض من قوله ولعمرى لقد افرط آه بيان للو
قع بان المصـ رح صرح اولاً واشار ثانياً وعرض ثالثاً بان فى القسم الثالث حشواً وتطويلاً وتعقيداً يعنى ان
المصـ رح بيّن بطريق الكمال ان فيه من الامور المذكورة وهذا هو الباعث على تاليف مختصره ايضاً الغرض منه
دفع توهم وهو ان الباعث على اختصار القسم الثالث من المفتاح كونه مشتملاً على الحشو والتطويل والتعقيد
كما صرح به المصـ رح لكن لا يعلم منه كون مصنفه غير مشتمل عليها بل يحتمل ان يكون كتابه ايضاً مشتملاً عليها فلا
وجه لاختصاره حاصل الدفع ان مصنفه خال عنها وهذا يعلم من عبارة المصـ رح كما قال الشـ رح فيصح وجه الاختصا
قوله بان فيه آه اى فى القسم الثالث متعلق بوصف وبيان وصف قسم الثالث فالباء تصويرية وبيانية قوله
تصريحاً آه حال من فاعل افرط بمعنى المصرّح وكذا تلويحاً وتعريضاً واما الافراط تصريحاً فبقوله ولكن كان
القسم الثالث غير مصون عن الحشو آه ففيه تصريح بان فى القسم الثالث هذه الامور الثلاثة موجودة قوله
تلويحاً ثانياً على ما ذكرنا آه حيث قال الشـ رح ذيل قول المصـ رح قابلا للاختصار مفتقراً الى الايضاح والتجر
يد آه لما فيه من التطويل ولما فيه من التعقيد وعما فيه من الحشو فهذه العبارة من الشـ رح تلويحة بان فى القسم
الثالث من مفتاح العلوم هذه الامور الثلاثة موجودة والتلويح كناية يكون الوسائط فيه كثيرة من لوح اذا
اشار من بعيد فان قيل اذا كان التلويح عبارة عن كناية يكون الوسائط كثيرة كما سيجئ من المصـ رح لا يصح
ههنا اذ ليس ههنا وسائط كثيرة كما عرفت قلنا لعل التلويح ههنا بمعنى الاشارة وهى كناية فيما قلت الوسائط
بلا خفاء فى اللزوم وههنا كذلك قوله وتعريضاً ثالثاً آه وهو كناية مسوقة للاجل موصوف غير مذكور كما سيجئ من
المصـ رح قبل الفن الثالث قوله حيث وصف آه كلمة حيث بيانية بيان لتعريض المصـ رح بانه مؤلفه مختصر حيث
قال المصـ رح الفت مختصراً ومؤلفه منقح حيث قال لم آل جهداً فى تحقيقه وتهذيبه ومؤلفه سهل المأخذ حيث قال
ولم ابالغ فى اختصار لفظه تقريباً لتعاطيه وطلباً لتسهيل فهمه على طالبيه قوله لا تطويل فيه آه دفع اعتراض
وهو انه كيف يعلم تعريضاً بوصف المصـ رح مختصره بالامور المذكورة ان فى القسم الثالث من المفتاح الامور
الثلاثة المذكورة موجودة حاصل الدفع يعلم منه بطريق كناية مسوقة لموصوف غير مذكور ان ما فى مؤلفه ليس موجوداً
فى القسم الثالث فيكون هو مشتملاً عليها فقوله اى لا تطويل فيه آه فيه اللف والنشر مرتب يعنى قوله لا تطويل فيه
مقابل لقوله بانه مختصره وقوله ولا حشو مقابل لقوله منقح وقوله ولا تعقيد مقابل لقوله سهل المأخذ قوله كما فى
القسم الثالث آه ذكر الموصوف الغير المذكور يعنى ان الاوصاف المذكورة اوصاف مختصره لكن يعلم منه بطريق

المتقابل ان فی القسم الثالث لیست ہذہ الاوصاف موجودۃ قال المص رہ واضفت آہ عطف علی قولہ و
الفت قولہ المذکور من القواعد آہ تعیین لمشار الیہ ذلک ودفع اعتراض وہو ان مشار الیہ ذلک لا یخلو اما
ان تکون الامور الثلاثۃ المذکورۃ من القواعد والامثلۃ والشواہد واما ان یکون المختصر وکلاہما لا یصحان
اما الاول لکون لفظ ذلک مفرداً والامور المذکورۃ جمعاً واما الثانی فلانہ یقتضی ان تکون تلک الفوائد زائد
ۃ علی المختصر مضمومۃ الیہ ولیس الامر کذلک حاصل الدفع باختیار الشق الاول لکن الامور المذکورۃ
الثلاثۃ مؤولۃ بالمذکور وہو مذکر مفرد فیصح کونہ مشار الیہ للفظ ذلک قال فوائد آہ مفعول اضفت
جمع فائدۃ وہی آنچہ گرفتہ شود از دانش ومال قال عثرت آہ صفت فوائد قولہ ای اطلعت آہ
تفسیر غیر المشہور بالمشہور ودفع توہم وہو ان یکون ماخوذاً من العثار بمعنی ذلۃ القدم وہو غیر مستقیم
ہہنا کما لا یخفی حاصل الدفع انہ ماخوذ من العثور وہو الاطلاع قال فی بعض کتب آہ متعلق بقولہ عثر
ت والمراد من القوم المعہودون قولہ ای علی الفوائد آہ تعیین مرجع الضمیر بانہ راجع للفوائد لا الکتب القوم
قال وزوائد آہ عطف علی قولہ فوائد قال لم اظفر آہ صفت زوائد قولہ ای لم افز آہ من الفوز بمعنی کامیا
بی تفسیر غیر المشہور بالمشہور قال فی کلام احد آہ متعلق قولہ لم اظفر قال من القوم آہ کلمۃ من بیانیۃ
بیان احد قال بالتصریح آہ متعلق لقولہ لم اظفر قال بہا آہ متعلق التصریح قولہ ای بالزوائد آہ تعیین
المرجع قال ولا بالاشارۃ آہ عطف علی قولہ بالتصریح وکلمۃ لا زائدۃ جئ بہا لتاکید النفی کما فی قولہ تعا
غیر المغضوب علیہم ولا الضالین قال الیہا آہ ای الی الزوائد متعلق الاشارۃ قولہ بان یکون آہ تقیید
للمنفی ای الاشارۃ اذا کانت فکیف تتصور دفع اعتراض وہو ان مقابلۃ الاشارۃ مع التصریح لا یصح لانہا
قسم منہ لان الاشارۃ کون اللفظ بحیث یفہم منہ معناہ بظاہر اللفظ کالصریح کما ہو المذکور فی کتب الا
صول بل مقابلۃ التصریح الکنایۃ حاصل الدفع ان المراد بالتصریح تحصیلہا قصداً وبالاشارۃ تحصیلہا
تبعاً بقرینۃ المقابلۃ بینہما فصح المقابلۃ بینہما قولہ بالتبعیۃ آہ متعلق تحصیلہا قولہ وان لم یقصد وبہا
آہ کلمۃ ان وصلیۃ قولہ یعنی لم یتعرضوا لہا لا نفیا ولا اثباتا آہ الاول تفسیر للاشارۃ والثانی للتصریح الغر
ض منہ دفع اعتراض وہو ان المتبادر من نفی الاشارۃ عدم التعرض بطریق الاثبات فقط بان یکونوا
متعرضین لہا نفیا فلا یخلو کلامہم عنہا وان کان بطریق النفی فیکون المص رہ مثبتا وآتیاً لما عرضہم فلا
یصح قولہ لم اظفر فی کلام احد بالتصریح ولا بالاشارۃ آہ حاصل الدفع انہم لم یتعرضوا لہا لا نفیا ولا اثبا
تا اصلا فیصح قول المص بلا ریب قولہ کبعض اعتراضاتہ ای اعتراضات المص الغرض منہ مثال للزوائد
التی لم توجد فی کلام القوم لا تصریحا ولا اشارۃ قولہ وغیرہ آہ ای غیر المفتاح کبعض اعتراضاتہ علی

معاصريه قوله: ولقد أعجب اه اى أحسن او تكبّر الغرض من هذا القول اشارة الى تفطن المص رحمه الله
حيث عبارة محتمل للاحتمالين مدحه وذمه لأنه يحتمل ان يكون مخترعات خاطره زوائد فى
الفضل والمرتبة على فوائد القوم فيكون مدحا للزوائد وذمّا للفوائد ويحتمل أن يكون مراده ان
مخترعات خاطره زوائد عن اصل المراد شأنها الاسقاط والحذف فيكون عكس لتعبير الأول
ولا يخفى حسنه لأن فيه خفض الجناح والتواضع وهو اليق لشان المصنف فعلى هذا يكون معنى قول
الشارح بالاحتمالين لأن الاعجاب قد يجيئ بمعنى التكبر وقد يجيئ بمعنى الاستحسان قال: وسمّيته
عطف على قوله أضفت اى سمّيت المختصر قال تلخيص المفتاح اه ليطابق معنى اسمه العلمى لمعناه
الأصلى اللغوى الاضافى وهو التنقيح والتهذيب لأن تلخيص المفتاح وان كان علما له ولكن فيه لحاظ
الالفاظ المخصوصة والمعانى المخصوصة ممكن فبهذا الاعتبار يكون الاسم مطابقا لمسمّاه فان قيل انه ليس
تلخيصا لجميع المفتاح بل للقسم منه وهو القسم الثالث فكيف يصح تسميته بتلخيص المفتاح؟ قلنا لان اعظم
اجزائه واشرفه هو القسم الثالث فتلخيصه كأنه تلخيص لكله فلذا سمى تلخيص المفتاح قال: وانا اسأل
الغرض منه دفع توهم التكبر والعجب عن نفسه فى نسبة الافعال السابقة الى نفسه حيث قال ألفت ورتبت
حاصل الدفع ان نسبة تلك الافعال السابقة الى النفس مجازية والفاعل الحقيقى فيها هو الله حيث انا اسأل الله
فى تمييع ماذكرت من فضله ان ينفع به قوله لا غيرى لتقديم المسند اليه الغرض منه اعتراض على المص وهو ان تقديم
المسند اليه على المسند الفعلى اذا لم يل حرف النفى قد يكون للتخصيص وقد يكون لتقوية الحكم كما سيجيئ من المص
وههنا لا يصح كل واحد منهما أمّا الاول فلأن التخصيص يجيئ فيما يكون احتمال الشركة منافيا له وههنا الشركة فى
السؤال حسن وليكون اقرب الى الاجابة واما الثانى فلأن التأكيد يجيئ فيما يكون انكار السامع وتردده وههنا ليس
التردد فى السؤال عن الله تع وانما قال لا غيرى وجه حسن للرد على البعض حيث قال ان التقديم للتخصيص الحقيقى بمعنى انا
اسأل الله لا غيرى لان ما التفت لا يصلح ان يلتفت اليه غيرى فضلا عن أن يسئل النفع به استحقارا لمؤلفه وتواضعا او التقديم
للتخصيص الاضافى أى انا أسئل الله لا معارضى وحسادى من علماء الزمان لكن هذين الوجهين ليسا فيهما الحسن
أمّا الأول فلأن استحقار مؤلفه بحيث يدعى عدم صلاحية الالتفات اليه لا يناسب لما سلف من مدحه وترجيحه على
المفتاح واما الثانى فلأنه ليس ههنا من يعتقد شركة معارضه وحساده حتى يحتاج الى التخصيص الاضافى قوله: فكأنه قصد
اى المصنف الغرض منه جواب عن الاعتراض المذكور حاصله لا نسلم حصر تقديم المسند اليه على المسند الفعلى فى الوجهين
المذكورين بل قد يجيئ لاغراض أخر وهو ههنا قصد المص كون الواو للحال فتكون هذه الجملة حالا ليفيد مقارنته
السؤال بجميع ما تقدم من التأليف والترتيب والاضافة والتسمية لأن الحال يكون مقارنا مع عامل ذى الحال
زمانا ولا يحصل هذا المعنى صريحا الا بالجملة الاسمية مع الواو لأنه لو اوردت الفعل بدون الواو

قال

كانت ظاهرة فى الاستيناف فلا يفيد المقارنة ولو اوردت مع الواو كانت ظاهرة فى العطف فايضا
لا يفيد المقارنة المذكورة قوله وما يقال انه آه الغرض منه رد على جواب البعض على الاعتراض الذى
يرد على المصنف ره بقوله ولا يعرف لتقديم المسند اليه آه حاصل جواب البعض عنه ان ههنا التقديم المسند
اليه وجعل الجملة الاسمية يجوز ان يكون لقصد الاستمرار فى السوال فيكون لتقديم المسند اليه وجه
فرد الشارح ره بقوله ففيه نظر آه حاصل الرد ان المناسب هو الاستمرار التجددى وهو حاصل من المضارع
نفسه كما سيجئ فى قوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم فلا وجه للعدول الى تقديم المسند اليه وجعل
الجملة الاسمية لكن يجاب عنه ان المقصود هو الاستمرار الثبوتى وهو يحصل بتقديم المسند اليه وجعل
الجملة الاسمية والمضارع يدل على الاستمرار التجددى وهو غير مقصود قال المصنف ره ومن فضله ان ينفع به
آه قال الشارح ره ومن فضله حال من ان ينفع آه الغرض منه دفع توهم وهو ان الجار والمجرور اذا وقع فى الكلام
لا بد له من اعراب محلى فما الاعراب ههنا حاصل الدفع انه حال منصوب باعتبار المتعلق من قوله ان
ينفع وهو مؤول بالمصدر ومفعول ثان لاسئل اى اسال الله تعالى الانتفاع بهذا المختصر حال كونه كائنا
من فضله فالحال مبين لهيئة المفعول والعامل فيها اسئل وليست من معمولات ان ينفع وقدم الحال
للاهتمام فان قيل فعلى هذا يلزم تقدم ما فى حيز ان عليه اى تقدم معمول الصلة على الموصول الحرفى قلنا
لا نسلم ذلك لان ينفع بتاويل المصدر اى النفع ومن فضله باعتبار المتعلق المحذوف اى الكائن حال
من النفع المؤول فيكون العامل فى الحال اسئل لا ان ينفع فلا محذور فيه قوله اى بهذا المختصر آه تعيين لمرجع
الضمير وهو المختصر دون الفضل وانما فسر المرجع بزيادة لفظ هذا لان فى اسم الاشارة ابهاما بدون ذكر المشا
ر اليه فيكون تفصيلا بعد الاجمال وهو اوقع فى الذهن قال كما نفع باصله اى اصل المختصر الكاف بمعنى المثل صفة
مفعول مطلق محذوف وكلمة ما مصدرية والمجموع فى محل النصب اى ان ينفع به نفعا مثل الانتفاع باصله
قوله وهو المفتاح او القسم الثالث منه آه تعيين اصل المختصر وهو احد الشيئين اما المفتاح كله او القسم الثا
لث منه فان قيل جعل القسم الثالث اصلا له صحيح واما جعل المفتاح اصلا له فغير مستقيم لان المفتاح مشتمل
على القسمين الاولين وهما ليسا اصلين له قلنا نعم لكن الصفة الثابتة للجزء الكامل ثابتة للكل ايضا
مجازا فيكون مجموع المفتاح اصلا له مجازا قال انه اى الله تعالى آه تعيين مرجع الضمير بانه راجع الى الله لا الى
المختصر والهمزة فى قوله انه اما مفتوح على حذف لام الجار علة لقوله اسئل الله اى اسئل الله لانه ولى ذلك
واما مكسورة على انه استيناف بيانى كانه قيل لاى شئ سئلته لا غيره اجاب انه متصرف ذلك النفع
بحيث به من يشاء قوله اى النفع آه تعيين مشار اليه ذلك وهو النفع دون الاصل لان فيه ليس المدح

كاملاً قال وهو حسبي آه الواو بمعنی اذ التعليلية علة لقوله انه ولی ذلك آه يعنی انه كاف فی اعطاء النفع لا غيره قوله ای محسبی آه اشار بهذا التفسير ان حسب ليس باسم الفعل بل هو مصدر حيث فسر باسم الفاعل لان المصدر يبنی للفاعل لا اسم الفعل لانه يكون بمعنی الماضی او الامر ايضا فيه اشارة الی صحة حمل حسبی بمعنی اسم الفاعل والا يلزم حمل الوصف علی الذات قوله وكافیّ آه عطف تفسيری لقوله محسبی ولفظ كافیّ بالتشديد لان فيه يائين احدهما لام الكلمة والاخری ياء المتكلم فادغم الاولی فی الثانية فصار كافیّ بالادغام قوله لا اسئل غيره آه ای لا اسئل النفع غيره فيه اشارة الی ان تقديم المسند اليه فی قوله وهو حسبی للحصر قوله فعلی هذا آه ای اذا عرفت ان الجملة الاولی علة لبيان نفس السوال من الله تعالی والجملة الثانية دليل علی حصر السوال من الله تعالی كان الانسب ان يقول آه الغرض من قوله فعلی هذا آه اعتراض علی المصنف حاصله كان الانسب للمصنف ان يقول والله تعالی اسئل بتقديم المفعول ليطابق الدليل مع المدعی لان قوله انه ولی ذلك دليل علی نفس السوال من الله تعالی لانه لما كان متصرفا للنفع فالاليق منه سوال النفع وقوله وهو حسبی دليل علی حصر السوال من الله تعالی وتخصيصه لان تقديم المسند اليه يفيد الحصر والمدعی نفس السوال من الله تعالی لا تخصيصه فلا يكون الدليل مطابقا علی المدعی فلو قال المصنف والله تعالی اسئل لكان المدعی ايضا مشتملا علی الشيئين اعنی نفس السوال منه تعالی وتخصيصه منه تعالی والجواب عنه كما اشار اليه بقوله كان الانسب آه ولم يقل الصواب ان هذا انما يرد لو كان قوله هو حسبی معطوفا علی قوله انه ولی ذلك لكن يجوز ان يكون عطفا علی قوله السابق ای انا اسئل او جملة مستأنفة لمجرد الثناء فلا يكون فی الدليل حصر السوال من الله تعالی بل يكون فيه نفس السوال منه تعالی وهو موجود فی المدعی ايضا فيطابق الدليل مع المدعی بلا ريب وايضا يحتمل ان يكون قوله وهو حسبی آه علة لقوله انه ولی ذلك آه كما عرفت فلا يكون الشيئان فی الدليل كما فی المدعی قوله

عطف اما علی جملة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان قوله ونعم الوكيل لا يخلو اما معطوف علی حسبی فقط او علی هو حسبی فعلی الاول يلزم عطف الجملة علی المفرد وان لم يلزم خلوه عن المخصوص لوجوده وعلی الثانی يلزم خلو فعل المدح عن المخصوص بالمدح وكلاهما باطلان حاصل الدفع باختيار الشق الثانی وهو انه معطوف علی هو حسبی والمخصوص بالمدح محذوف بقرينة المعطوف عليه ای نعم الوكيل هو كما فی قول القائل نعم الرجل زيد قوله او يكون من باب آه اعتراض علی هذا الجواب حاصله فعلی هذا يلزم استحالتان احدهما عطف الجملة الفعلية علی الجملة الاسمية والاخری عطف الانشائية علی الخبرية وكلاهما باطلان لان مدار العطف علی اعتدال النسبة بحيث لا يكون بينهما كمال انقطاع ولا كمال اتصال وههنا كمال

معطوفا ای هو معطوف

انقطاع والجواب عن الاول ان الجملة المعطوفة ايضاً اسمية بتقدير مخصوص بالمدح اى هو نعم الوكيل او هو مقول
فى حقه نعم الوكيل على الاختلاف فيكون عطف الجملة الاسمية الخبرية خبرها انشاء على الجملة الخبرية ولا مضائقة
فيه واما حمل نعم الوكيل على هو على تقدير الاول بتاويل مقول هو فى حقه نعم الوكيل كما هو المشهور فى مثله
فلا يقع الانشاء خبراً والجواب عن الثانى ان الجملة المعطوفة عليها ايضاً انشائية لان المقصود انشاء المدح
بانه كاف اى فوجد عليك التوكل لان المناسب مع المقام انشاء لا اخبار كما قيل فى الحمد لله فيكون المعطوفة عليها
انشائية معنىً وخبر لفظاً فيكون عطف الانشاء على الانشاء او نقول ان الجملة المعطوفة ايضاً خبرية لان المقصود
اخبار عن وكالة الله لا انشاء الوكالة فيكون عطف الخبرية معنى على الخبرية لفظا ومعنى ولا مضائقة فيه والى
هذين الجوابين اشار الشارح بقوله عطف الجملة الفعلية الانشائية على الاسمية الخبرية آه حيث قيد الجملة بالفعلية
الانشائية وكذا بالاسمية الخبرية يعنى هذا العطف لا يصح اذا قيد الجملة الثانية بالفعلية الانشائية واما اذا لم تكن
الجملة الثانية فعلية او انشائية كما قلنا بل اسمية او خبرية فيصح العطف بلا ريب وكذا هذا العطف لا يصح اذا قيدت
الجملة الاولى اى المعطوفة عليها بالخبرية واما اذا لم تكن الاولى خبرية بل انشائية فيصح العطف او نقول فى الجواب
عن الاعتراض ان عطف الجملة الفعلية على الاسمية وكذا عطف الانشائية على الخبرية مختلف فيه فمنهم من
جوز عطف الفعلية على الاسمية ومنهم من منع ذلك فيجوز ان يكون كلام المصنف رح مبنيا على من جوزه وكذا
عطف الانشاء على الاخبار منهم من جوزه ومنهم من منعه فيجوز ان يكون كلام المصنف رح مبنيا على مذهب المجوزين
قوله واما على حسبى آه عطف على قوله اما على جملة الغرض منه جواب آخر عن اصل الاعتراض باختيار الشق الاول
حاصله ان قوله ونعم الوكيل عطف على قوله حسبى فقط فيكون التقدير وهو نعم الوكيل لان ما قبل المعطوف عليه
يكون مرعيا فى المعطوف واذا كان عطفا على حسبى فقط فيكون المخصوص بالمدح هو الضمير المتقدم كما صرح
به السكاكى وغيره فلا يلزم خلو فعل المدح عن المخصوص بالمدح قوله ثم عطف الجملة على المفرد آه دفع اعتراض وهو انه
على تقدير العطف على حسبى فقط يلزم عطف الجملة على المفرد لان حسبى مفرد ونعم الوكيل جملة وهو غير جائز حاصل
الدفع ان عطف الجملة على المفرد لا يلزم ههنا لان حسبى بمعنى يحسبنى لان المضارع كما يكون بمعنى المصدر
بعد التاويل كذلك يكون المصدر بمعنى المضارع فيكون عطف الجملة على الجملة كما فى قوله تعالى فالق الاصباح
وجعل الليل سكناً لان قوله تعالى وجعل الليل سكنا عطف على قوله تعالى فالق الاصباح بمعنى يفلق
والا فيلزم عطف الجملة على المفرد فقول الشارح رح ثم عطف الجملة آه مبتدأ وقوله وان صح آه خبره وكلمة ان ليست
لوصلية بل مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف

ای انہ والواو زائدۃ لزیادۃ الربط بین المبتداء والخبر کما فی قولہ لابد وان یکون وہذا اسہل التوجیہ للمقام
قولہ: علی رأی آہ متعلق لقولہ نعم وہو قول من جعل قولہ وجعل اللیل سکنا عطفا علی قولہ تعم فالق الاصباح
لتضمنہ معنی یلفق واحترز بہ عما قیل انہ حال بتقدیر قد او عطف علی جملۃ فالق الاصباح بتقدیر المبتداء
یعنی ہو فالق الاصباح فیکون من قبیل عطف الجملۃ علی الجملۃ قولہ: لکنہ فی الحقیقۃ آہ ای لکن عطف نعم الوکیل
علی حسبی بمعنی یحسبنی فی الحقیقۃ ای فی الواقع من عطف الانشاء علی الاخبار الغرض من ہذہ العبارۃ اعتراض
علی الجواب باختیار الشق الاول حاصلہ فعلی ہذا یلزم عطف الانشاء علی الاخبار لأن فعل المدح انشائی
ویحسبنی مضارع من قبیل الاخبارات والجواب عنہ کما مر فی جواب اختیار الشق الثانی من ان الجملۃ
المعطوفۃ علیہا ایضا انشائیۃ معنیً او الجملۃ المعطوفۃ ایضا خبریۃ معنیً او ہذا عند من جوز عطف الانشاء
علی الخبر او نقول فی الجواب عنہ ان عطف الانشاء علی الاخبار جائز فیما لہ محل من الاعراب وہہنا کذلک لان حسبی
بمعنی یحسبنی خبر المبتداء وہو قولہ وہو فیکون کحسبی مرفوعا علی الخبریۃ فیصح عطف الانشاء ای نعم الوکیل علیہ والسر
فیہ ان الاخبار اذا وقع فیما لہ محل من الاعراب فیکون فی حکم المفرد بالنسبۃ الی ما قبلہ فاذا عطف علیہ الانشاء
فیکون ہو ایضا کذلک فیکون عطف الانشاء علی الاخبار فی الواقع عطف المفرد علی المفرد وہو جائز کما فی قولہ تعم
قالوا حسبنا اللہ ونعم الوکیل فان نعم الوکیل معطوف علی حسبنا اللہ وہو اخبار لہ محل من الاعراب لأنہ مقول
لقالوا وتفصیلہ فی الخیالی وحاشیۃ السید سند قولہ: وہذا ای ما سیأتی من الابحاث آوان الشروع فی المقصود
ای وقت الشروع فی مقصود الکتاب لیخرج الخطبۃ وفی الصحاح الآوان الحین والوقت والجمع آونۃ
کزمان وأزمنۃ الغرض منہ بیان وجہ حصر المختصر فی مقدمۃ وثلاثۃ فنون ببیان ترتیب اجزاء المختصر وتعددہا
اجمالا وبیان حصر اجزائہ فی الاربعۃ ووجہ الحصر فیہا وبیان فرق بعضہا من بعض بالمقصودیۃ وغیر المقصودیۃ
لتکون المقدمۃ داخلۃ فیہ لا خارجۃ عنہ کما قال البعض وایضا فیہ اشارۃ ان ما قبل المقدمۃ لیس من مقصود المختصر
بل ذکر فیہ بیان الباعث للتصنیف لأن المذکور فیہ لا یخلو اما ان یکون من قبیل المقاصد فی ہذا الفن أولا الثانی
المقدمۃ لأنہا لیست من المقاصد بل موقوفۃ علیہا لہا والاول لا یخلو اما ان یکون الغرض منہ الاحتراز عن الخطاء
فی تأدیۃ المعنی المراد أولا الاول ہو الفن الاول ای المعانی والثانی لا یخلو اما ان یکون الغرض منہ الاحتراز عن
التعقید المعنوی أولا الاول ہو الفن الثانی ای فن البیان والثانی وہو ما یکون الغرض منہ معرفۃ وجوہ
التحسین وہو الفن الثالث ای فن البدیع فان قیل حصر الکتاب فی المذکورات ممنوع لوجود الشواہد
والامثلۃ والاعتراضات علی المفتاح ایضا؟ قلنا ہذہ من مکملات المقاصد فلیست بخارجۃ عنہا
وانما قدم الشارح المقدمۃ فی البیان لبساطتہا بالنسبۃ الی الشق الاول لاشتمالہ علی اقسام واخر فی
التقسیم لکون مفہومہا عدمیا وکذا فی التقسیم قدم الفن الاول عن الثانی والثانی عن

الثالث لكون مفهوم الاول وجوديا بالنسبة الى الآخرين وكذا مفهوم الثانى وجوديا بالنسبة الى الثالث
واعلم ان موضوع علم البلاغة اللفظ العربى وتعريفه علم باصول يعرف به احوال اللفظ العربى من حيث
انه مطابق لمقتضى الحال مع ايراد المعنى الواحد بطريق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه بعد رعاية وجوه
تحسين الكلام وہذا تعريف مطلق علم البلاغة واما تعريف كلواحد من الفنون الثلاثة فمذكور فى
المتن فى اول كل فن فاطلب منه وغاية تميز البليغ من غيره بطرق الثلاثة قوله وعليه منع ظاہر آه
اى على قوله الثانى المقدمة وعلى قوله والا فهو يعرف به وجوه آه وتقرير المنع والاعتراض ان قوله الثانى المقد
مة ممنوع لجواز ان يكون الثانى شيئاً آخر غير المقدمة وكذا قوله والا فهو يعرف به آه ممنوع لجواز ان يكون شيئاً
آخر غير الفن الثالث قوله يدفع بالاستقراء آه جواب عن المنع تقريره ان الحصر المذكور ليس بعقلى حتى يرد
المنع المذكور بل ہو حصر استقرائى وہو متحقق ہہنا لانا تتبعنا مقصود الكتاب فلم نجد غير المقدمة والفنون الثلاثة
قوله وقيل رتبه آه الغرض من نقل قول البعض رد عليه بقوله والحق ان الخاتمة آه واما غرض صاحب قيل
دفع اعتراض ... يرد على حصر المذكور من ان ترتيب المختصر فى الفنون الثلاثة والمقدمة غير حاصر اذ من جملة
اجزاء الكتاب الخاتمة حاصل الدفع ان الخاتمة داخلة فى القسم الثانى من التقسيم الاول اى ما لا يكون
من قبيل المقاصد فهو على قسمين ان توقف عليه المقصود فمقدمة والا فخاتمة فيصح حصر ما ذكر فى المختصر فى
الاربعة باعتبار التقسيم الاول وان كان باعتبار التقسيم الثانى حصره فى الخمسة فرد الشارح عليه بقوله والحق ان
الخاتمة آه حاصل الرد ان تقسيم المذكور حاصر اذ الخاتمة داخلة فى الفن الثالث وليست قسماً مستقلاً منه لان
المصنف ذكر فى شرح الايضاح ان ما جعل الخاتمة فيه من السرقات الشعرية وما يتصل بها من الاشياء
التى يذكرونها فى علم البديع وہو الفن الثالث بعض المصنفين فاذا عدت الخاتمة جزءاً مستقلاً من الكتاب
يلزم خلاف ما قال المصنف قوله كما بين ہہنا آه اى فى اول بحث الخاتمة بانها من القسم الثالث قوله ولما
انجر كلامه آه الغرض منه دفع اعتراض يرد على المصنف بان الاصل فى الاسماء التنكير فما الوجه انه نكر المقدمة
وعرف الفنون الثلاثة حاصل الدفع نعم ان الاصل فى الاسماء التنكير لكن وجد ہہنا المقتضى للعدول عنه
فى الفنون الثلاثة لان المصنف لما بلغ كلامه فى آخر المقدمة الى انحصار المقصود فى الفنون الثلاثة صار كلواحد
منها معهوداً تقديراً ثم عرف كلواحد منها بلام التعريف للاشارة الى ما سبق فى آخر المقدمة بخلاف المقدمة
فانه لم يقع من المصنف ذكرها لا صراحة ولا اشارة فلم يتحقق فيها المقتضى للعدول عن الاصل فبقيت على
الاصل وہو التنكير قال المصنف مقدمة آه الغرض منه دفع اعتراض وہو ان المقصود فى علم البلاغة الفنون
الثلاثة الآتية فاشتغال المصنف فى بيان معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة فى العلمين وما يتصل

لانه يكون معناها متقدمة للغير اى لاجل الغير والامر ليس كذلك لان المقصود استحقاقهما التقدم بالذات
بدون جعل الجاعل واما الثانى فلا يكون معناه مقدمة بنفسها والمقصود هو الثانى وقد يجاب البعض بانها
بفتح الدال والمعنى انها مقدمة فى الذكر يعنى لما كانت المتقدمة مقدمة طبعاً وبالذات فقدمت فى الذكر
ايضاً ليوافق الطبع الوضع او بكسر الدال والمعنى انها مقدمة للعالم بها فى الشروع عن الجاهل بها او انها مقدمة
للطالب الى المقاصد وهذا المعنى صحيح بلا شك ولما كان هذان الجوابان ضعيفين عند الشارح تركهما اما ضعف الاول
فلان الذكر يكون تابعا للطبع فاذا كان الشئ مقدما طبعا يكون مقدما ذكراً بدون جعل الجاعل واما ضعف
الثانى فلانه خلاف المقصود منها لان المقصود انها مقدمة بنفسها لا انها مقدمة للعالم بها والطالب الى
المقاصد فحاصل جواب الشارح باختيار الشق الثانى اى بكسر الدال لكن لا يلزم خلاف المقصود لان المقدمة
مشتقة من مصدر قدم بمعنى تقدم اللازم يعنى ان باب التفعيل بمعنى باب التفعل وهو لازم فيكون المعنى
انها مقدمة بنفسها وهو المراد ههنا قوله يقال مقدمة العلم الخ القول بمعنى الاطلاق واللام فى قوله لما يتوقف
الخ بمعنى على اى يطلق مقدمة العلم على ما يتوقف عليه الشروع الخ الغرض منه بيان معنى الاصطلاحى لمقدمة
العلم فضمير عليه راجع الى ما وضمير مسائله راجع الى العلم قوله كمعرفة حده الخ وهذه الامور يدفع استحالة طلب المجهول
المطلق وطلب العبث وعدم الامتياز بين المسائل الغرض منه مثال لما يتوقف عليه والمراد من المعرفة مطلق
الادراك اعم من ان يكون تصوراً او تصديقاً فيكون فى الحد بمعنى التصور وفى الاخرين بمعنى التصديق فان
قيل ان هذا التمثيل لا يصح لما يتوقف عليه لان المتبادر من التوقف هو التوقف بمعنى لولاه لامتنع وهذه الامور
ليست كذلك لان الشروع فى العلم بدونها ممكن قلنا التمثيل بهذه الامور للتوقف فى الشروع باعتبار البصيرة
الكاملة يعنى ان الشروع فى العلم باعتبار البصيرة الكاملة يكون بهذه الامور لا مطلق توقف الشروع لانه يمكن
بدونها فان قيل مرتبة البصيرة الكاملة مجهولة لا يتوقف على تلك الامور الثلاثة لان كل مرتبة فوقانية بصيرة
كاملة بالنسبة الى ما تحتها فبتلك الامور لا يكون الشروع على وجه البصيرة الكاملة لانها من الامور الاضافية
قلنا نعم لكن هذا مبنى على اصطلاح القوم لانهم اصطلحوا ان ما يحصل به البصيرة الكاملة فهو منحصر فى تلك
الامور الثلاثة ولا مناقشة فى الاصطلاح او نقول فى الجواب عن اصل الاعتراض ان التوقف ههنا ليس بمعنى
لولاه لامتنع بل بمعنى ان وجد فوجد فاذا كان بهذا المعنى يصح التمثيل بتلك الامور بمعنى اذا وجدت هذه الامور
الثلاثة وجد الشروع فى العلم لا بمعنى اذا انتفت هذه الامور انتفى الشروع بل يمكن الشروع بوجه آخر فان قيل
ان التوقف بمعنى ان وجد فوجد يحصل بشئ آخر غير هذه الامور الثلاثة فلم خصها قلنا هذا ايضاً مبنى على اصطلاح
القوم لانهم اصطلحوا التوقف بمعنى مصحح لدخول الفاء تلك الامور الثلاثة ولا مناقشة فيه قوله ومقدمة الكتاب الخ

عطف علی قولہ مقدمۃ العلم واللام فی قولہ لطائفۃ بمعنی علی
فیکون التقدیر یطلق مقدمۃ الکتاب علی طائفۃ من الکلام آہ الغرض منہ بیان معنی الاصطلاحی لمقدمۃ
الکتاب قولہ من الکلام آہ بیان طائفۃ قولہ قدمت آہ ای ذکرت صفۃ طائفۃ قولہ امام المقصود آہ ای
قبلہ قولہ لارتباط لہ بہا آہ متعلق قدمت وعلۃ لہ ای قدمت لارتباط للمقصود بالطائفۃ قولہ وانتفاع بہا
فیہ آہ عطف علی قولہ ارتباط لہ بہا ای لانتفاع بالمقدمۃ فی المقصود قولہ سواء توقف آہ ای سواء توقف المقصود
علی المقدمۃ ام لا الغرض من ہذا القول فرق بین مقدمۃ العلم ومقدمۃ الکتاب وتفصیلہ ان مفہوم مقدمۃ
العلم ہو ما یتوقف علیہ الشروع فی مسائلہ ومصداقہا معان امور الثلاثۃ فقط ای الحد والغایۃ والموضوع دون
الالفاظ لان التوقف لایکون الا علی معنی علمہ وغایتہ وموضوعہ واما مفہوم مقدمۃ الکتاب فہو طائفۃ من الکلام
قدمت امام آہ ومصداقہا امور ثلاثۃ الالفاظ الدالۃ علی المعانی والمعانی المدلولۃ علیہا الالفاظ والمجموع منہما لان
مقدمۃ الکتاب جزء من الکتاب وفی الکتاب احتمالات سبعۃ ای الالفاظ وحدہا والمعانی وحدہا والنقوش
وحدہا والاثنان منہا والمجموع منہا لکن الاربعۃ منہا ساقطۃ وھی التی تکون للنقوش دخل فیہا بان یکون النقوش
وحدہا او مع الالفاظ او مع المعانی او مجموعہا لان غرض العلمی لایتعلق بالنقوش فبقی الاحتمالات الثلاثۃ فی
الکتاب فاذا کان مصداق مقدمۃ الکتاب الالفاظ وحدہا او مجموعہا ای مجموع الالفاظ والمعانی فالفر
ق ظاہر لان مصداق مقدمۃ العلم المعانی فقط ومصداق مقدمۃ الکتاب مجموع الالفاظ والمعانی او
الالفاظ وحدہا واما اذا کان مصداق مقدمۃ الکتاب المعانی وحدہا فالفرق بینہما مشکل الا ان معانی مقدمۃ
الکتاب فی مرتبۃ من حیث ہی ای مرتبۃ المعلوم ومعانی مقدمۃ العلم فی مرتبۃ القیام ای مرتبۃ العلم فیکون
الفرق بینہما اعتباریا باعتبار العلم والمعلوم ہذا اذا کان العلم عبارۃ عن الصورۃ الحاصلۃ ای عن صورۃ العلمیۃ
لان الفرق بین العلم والمعلوم علی ہذا اعتباری کما ہو مذہب البعض واما اذا کان العلم عبارۃ عن حالۃ ادراکیۃ
فالفرق بینہما باعتبار العلم والمعلوم بالذات لان معانی مقدمۃ الکتاب فی مرتبۃ المعلوم ومعانی مقدمۃ العلم فی
مرتبۃ العلم والعلم حالۃ ادراکیۃ وھو غیر عن المعلوم بالذات لانہا توجد فی الذہن بعد حصول الصورۃ العلمیۃ
فیہ والمعلوم ہو الصورۃ فی مرتبۃ من حیث ہی والفرق الاخر ما قال الشارح ان مقدمۃ العلم موقوف علیہ دائما
ومقدمۃ الکتاب عام منہ قد یکون موقوفا علیہ وقد لایکون موقوفا علیہ لان مقدمۃ الکتاب عبارت عما
یذکر قبل المقاصد سواء کان حد العلم وغایتہ وموضوعہ او غیرہ ففی ضمن امور الثلاثۃ یکون موقوفا علیہ وفی
ضمن غیرہا من الامور الاخر لایکون موقوفا علیہ وفرق البعض بینہما بان مقدمۃ الکتاب مختص بالالفاظ
فقط لانہ ذکر فی تعریفہا لفظ کلام والتقدم وہما من صفات الالفاظ ومقدمۃ العلم المعانی فقط لکن ہذا الفرق

غير سديد لان في مقدمة الكتاب كما ذكر لفظ كلام ولفظ قدم كذا ذكر الارتباط والنفع وهما من صفات المعاني فيتحقق التقدم والكلام بالذات في الالفاظ وبالعرض في المعنى كما ان الارتباط والنفع يتحققان بالذات في المعاني وبالعرض في الالفاظ فاحفظ هذا التحقيق فانه ينفعك في كثير من المواضع قوله: ولعدم فرق البعض آه متعلق بما بعده من قوله اشكل عليهم آه الغرض من هذا القول هو بيان الباعث على الفرق بين المقدمتين حاصله ان من لا يقول بالفرق بين المقدمتين اشكل عليهم امران احتاجوا في دفعهما الى التكلف المستغنى عنه كما ذكرهما الشارح بقوله: احدهما بيان التوقف آه وبقوله والثاني ما وقع في البعض آه فحاصل امر الاول ان ما ذكره في هذه المقدمة من تعريف الفصاحة والبلاغة وما يتصل به ان كان مما يتوقف عليه الشروع في العلم فلم اورده السكاكي في آخر المعاني والبيان لان ما يتوقف عليه في الواقع لا يكون مؤخرا ومختلفا فيه وان لم يتوقف عليه الشروع فلا يصح اطلاق المقدمة عليه قوله: احتاجوا آه صفة امران وهو فاعل اشكل وضمير الجمع في قوله احتاجوا راجع الى البعض لانه جمع معنىً لا لفظاً قوله: احدهما آه بيان امر الاول قوله: على ما ذكر في هذه المقدمة آه اي في المقدمة التي ذكرها المص في المختصر من معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في العلمين وما يتصل بذلك كما مر آنفا قوله: وقد ذكره صاحب آه الواو للحال وضمير ذكره راجع الى ما ذكر في هذه المقدمة واما التفصي الذي احتاجوا في دفع هذه الاشكال فهو ما قالوا ان المراد بالشروع الموقوف على الامور الثلاثة هو الشروع على وجه البصيرة الكاملة لا الشروع الموقوف عليه في الواقع فاذا قدم البعض واخر البعض الآخر فلا بأس فيه لانه ليس موقوفا عليه في الواقع واما كون هذا التوجيه تكلفا عنده فلان البصيرة الكاملة ليست امرا منضبطا يقتضي الانحصار في الامور المذكورة لانها من الامور الاضافية تحصل بأزيد مما ذكره وبالنقص منه فلا يصدق ان الشروع بالبصيرة الكاملة يتوقف على الامور المذكورة الا ان يقال ان الاصطلاح قائم على كفاية هذه الامور للشروع بوجه البصيرة الكاملة ولا كلام فيه وايضا قالوا في وجه التفصي عن الاشكال بان التوقف بمعنى المقدمة بمعنى ان وجد فوجد لا بمعنى لولاه لامتنع والاشكال المذكور يرد على المعنى الثاني لا على الاول وجه التكلف فيه انه يلزم حمل لفظ التوقف على المعنى الغير المتبادر وعلى غير الفرد الكامل لان المتبادر والفرد الكامل للتوقف هو بمعنى لولاه لامتنع لا بمعنى ان وجد فوجد قوله: والثاني ما وقع آه بيان امر الثاني من الاشكال حاصله ان الامور الثلاثة عين المقدمة فلا يصح ما وقع في بعض الكتب من ان المقدمة في بيان حد العلم والغرض منه وموضوعه للزوم ظرفية الشيء لنفسه قوله: من ان المقدمة بيان لكلمة ما في قوله ما وقع في البعض آه قوله: زعما منهم آه مفعول له لقوله وقع وضمير منهم راجع الى البعض لانه جمع معنىً يعني ان الامر الثاني يلزم عليهم اذ زعموا ان هذه الامور الثلاثة عين المقدمة ولا فرق بينها وبين المقدمة الا في العنوان فقط واما التفصي الذي احتاجوا في دفع هذا الاشكال فهو ما قالوا ان كلمة في في هذا المقام تجريدية واستنباطية فيكون المعنى ان هذه المقدمة تجرد من هذه الثلاثة وتستنبط منها ولا يخفى تكلفه لأن على هذا يلزم اخلاء اللفظ عن معناه الاصلي ومنهم من قال في التفصي عنه ان وضع المقدمة في هذه الامور الثلاثة

بحذف المضاف فلا يلزم ظرفية الشيئ لنفسه وہذا ایضاً تكلف لأن فيه احتياج الى تقدير المضاف ومنهم من قال في وجه التفصي عنه
ان المراد من المقدمة المظروفة الفاظ فقط ومن المقدمة الظرفية المعاني فقط او بالعكس فلا يلزم ظرفية الشيئ لنفسه
ووجه التكلف فيه انه يلزم حمل اللفظ على خلاف الظاهر لان المقدمة عامة من الالفاظ والمعاني كما عرفت واما اذا قيل
بالفرق بين المقدمتين كما قال الشارح اندفع الاشكالين بلا تكلف اما اندفاع الاول فلأن المقدمة المذكورة مقدمة
الكتاب لا مقدمة العلم فلا يجب ان يكون مدلولها موقوفاً عليه للشروع لان الموقوف عليه للشروع ہو مقدمة العلم
لا مقدمة الكتاب لانه عام منه فيجوز ان يكون مختلفة باختلاف آراء المصنفين فلذا اورد السكاكي ذكرها في آخر المعاني والبيان
ولم يجعلها مقدمة وقدمها المص وجعلها المقدمة واما اندفاع الثاني فلأن مقدمة الكتاب تكون عبارة عن الالفاظ كما عرفت
ومقدمة العلم المعاني فقط فالمراد من المقدمة في بعض الكتب مقدمة الكتاب والمراد من قولهم في بيان حد العلم وغرضه آه مقدمة
العلم فيكون المعنى ان الالفاظ الدالة على المعاني في بيان المعنى فالظرف بيان المعاني والمظروف الالفاظ الدالة عليها فلا
يلزم ظرفية الشيئ لنفسه قوله: واعلم للناس الغرض منه دفع اعتراض وہو ان للناس في تفسير الفصاحة والبلاغة لغة اقوالاً كثيرة حيث
قال بعضهم ان الفصاحة عبارة عن الابانة والظهور وفي الاساس يقال سقاهم لبناً فصيحاً اي خالصاً وہو اخذت رغوته
اي ہيروی وذہب لبانه اي ذلك وافصح العجمي اذا تكلم بالعربية وغيره من التفاسير كظهور ضوء الصبح فما الوجه للشارح رح
اقتصر على ما ذكره المص في المتن؟ حاصل الجواب ان في ذكر ہذه التفاسير تطويلاً بلا طائل لان مرجع الكل الى شيئ واحد وہو ما ذكره
المص قوله: لا فائدة في ايرادها الا الاطناب آه المراد من الفائدة ههنا الحاصل لا معناها الحقيقي والمراد من الاطناب ههنا
المعنى اللغوي اعني التطويل فيكون المعنى لا حاصل في ايرادها الا التطويل او المراد منه المعنى الاصطلاحي اي الزيادة المتعينة لا الفائدة
فالمعنى لا حاصل في ايرادها الا الزيادة المتعينة لا الفائدة فعلى كل تقدير يصح الاستثناء بلا كلفة فلا يرد ان الاطناب ليس
من الفائدة فلا يصح ذلك الاستثناء فيجاب عنه بان الكلام من قبيل تعليق المحال بالمحال كما في قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى والمقصود به التاكيد اي لا فائدة فيها اصلاً فيكون من قبيل تاكيد الذم بما يشبه المدح
كما في قوله فلان لا خير فيه الا انه يسيئ الى من احسن اليه قوله: فنقول آه زاد الفاء والقول لترتبه على ما قبل
يعني لما كان الاولى الاقتصار على ما ذكره المص فنقول في تفسير الفصاحة

قال المص: الفصاحة آه شرع في بيان حكم الفصاحة والبلاغة بان الاولى يوصف
بها الامور الثلاثة وبالثاني يوصف به الاخيران وفيه تمهيد الى بيان معنى الفصاحة والبلاغة وانما قدم بيان
الحكم عن التعريف — مع ان الامر بالعكس لان المقصود ههنا بيان حكمها لأن الغرض من ہذا الفن
امتياز الفصيح عن غيره وامتياز البليغ عن غيره وہو يعلم باعتبار ما يوصف بهما كما قال ابن الحاجب في الكافية
في بحث ترخيم المنادى وترخيم المنادى جائز ثم عرفه بقوله وہو حذف في آخره تخفيفاً آه وايضاً
ليس لهما تعريف جامع للأفراد كما سيأتي من الشارح رح قدم حكمها قوله: وهي في الاصل آه اي اللغة تفسير الفصاحة

باعتبار معناها اللغوی قوله تنبئ عن الابانة والظهور آه العطف تفسیری وانما لم یقل انها عبارت عن الا
بانة والظهور جزما بل عبر بالانباء لان لهم فی تفسیرها اقوالا شتی کما ذکرنا آنفا ولم یتبین عند الشارح
اشتراک الفصاحة فی تلک المعانی ولا کونها حقیقة فی البعض ومجازا فی البعض فلذا قال تنبئ آه سواء
کانت معنی حقیقیا لها او مجازیا فان جمیع معانیها مشعرة عن الظهور وهو کاف للمناسبة بین المعنی اللغوی
والاصطلاحی وهو خلوصه عن التنافر والغرابة ومخالفة القیاس اللغوی لان مطلق الظهور تحقق فی
الکل قوله یقال فصح الاعجمی وافصح آه دلیل علی ان الفصاحة فی الاصل تنبئ عن الابانة والظهور بحیث
ان فصح الاعجمی وافصح یقال اذا انطلق لسانه وخلصت لغته من لکنة اللسان وجارت ولاالحان والتغییر
فیهما فاذا کان فصح الاعجمی بهذه الصفات المذکورة فدل ان الفصاحة تنبئ عن الابانة والظهور قوله
ای صرح به آه فیه ایضا دلیل ان معنی افصح به الظهور لان التصریح مرادف الظهور وانما زاد الباء للتعدیة
وانما اورد مثالین لان الاول من المجرد والثانی من المزید وکذا الاول لازم والثانی متعدی قال المصنف
یوصف بها المفرد آه المراد من المفرد ما لیس بکلام بقرینة المقابلة بالکلام فدخل المرکبات التقییدیة فی المفرد
فلا یرد علی المصنف ان کلامه قاصر یخرج المرکبات التقییدیة لانها لیست بمفرد ولا کلام مع انها توصف بالفصاحة
قوله یقال کلمة فصیحة آه مثال لتوصیف المفرد بالفصاحة لان الکلمة مفردة وصفت بها قوله یقال کلام فصیح
مثال لتوصیف الکلام بالفصاحة وانما اورد مثالین اشارة الی انه لا فرق بالفصاحة بین المنظوم و
المنثور ثم القصیدة مأخوذة من القصد لان الشاعر یقصد تجویدها وتهذیبها والتاء للنقل عن الوصفیة
الی الاسمیة وهی لا تطلق علی ابیات حتی تکون عشرة فما فوقها وقیل حتی تتجاوز سبعة وما دونها
یسمی قطعة قوله یقال کاتب فصیح آه مثال لتوصیف المتکلم بالفصاحة وانما اورد مثالین اشارة الی
انه لا فرق فی وصف المتکلم بالفصاحة بین المتکلم الناثر والشاعر فما قیل ان الکاتب لیس بمتکلم فلا
یصح التمثیل به للمتکلم قلنا لیس المراد بالکاتب من یکتب بل من یؤلف کلاما منثورا اغلب استعماله فی المعنی
الثانی فی عرف البلغاء فصح التمثیل به قوله والبلاغة آه عطف علی قوله الفصاحة قوله وهی تنبئ آه ای فی
اللغة تفسیر للبلاغة باعتبار معناها اللغوی قوله والانتهاء آه عطف تفسیری یقال بلغ الرجل بلاغة
اذا کان یبلغ بعبارته کنه مراده من حد کرم وبلغ الثمر ای نضج ای پوخته شد وبلغ الغلام ای ادرک بلغ اشده
ای وصل من الرجولیة وبلغت العلة ای اشتدت وبلغ من کلامک کل مبلغ ای اثر فی تاثیرا شدیدا وبلغ
من الشئ ای اشتهر به والشارح اقتصر علی ما ذکره المصنف فی المتن لان مرجع الکل الی شئ واحد وهو الوصو
ل والانتهاء ففی ذکر الجمیع لیس الا تطویلا بلا طائل وانما لم یقل فی الاصل کما قال فی الفصاحة اکتفاء بما

ذکره سابقا فی الفصاحة وایضا لم یقل انهاء عبارة عن الوصول والانتهاء جزما بل عبّر عن الانباء لان لهم
فی تفاسیرها اقوالا شتی کما ذکرناها آنفاً ولم یتبین عند الشارح اشتراکها لغة فی تلک المعانی ولا کونها
حقیقة فی البعض ومجازا فی البعض الآخر فلذا قال تنبئ عن الوصول آه سواء کان معنی حقیقیا او مجازیا
لها فان جمیع معانیها منبئة عن الوصول والانتهاء وهو کاف للمناسبة بین المعنی اللغوی والاصطلاحی
لان البلاغة فی الاصطلاح مطابقة الکلام لمقتضی الحال والمناسبة بین المعنیین ظاهر لان مطلق الوصو
ل متحقق فی کل قوله ای المتکلم والکلام آه تعین الاخیران قوله دون المفرد آه تعین مصداق فقط لانه لنفی
المفرد قوله یقال کلام بلیغ آه اثبات لما ادعی المصنف نفیاً واثباتاً من ان المتکلم والکلام یوصفان بالبلاغة
کما یقال کلام بلیغ مثال لتوصیف الکلام بالبلاغة ورجل بلیغ مثال لتوصیف المتکلم بالبلاغة ولم یسمع کلمة
بلیغة مثال لنفی المستفاد من لفظ فقط یعنی ان المفرد لا یوصف بها فثبت مدعی المصنف والمراد بالکلمة ما یقا
بل الکلام بقرینة السابق مجازا لانه کما لا یوصف المفرد بالبلاغة لا یوصف المرکب التقییدی بها فلا یرد انه لا یلزم من عدم
اتصاف المفرد بالبلاغة عدم اتصاف المرکب التقییدی فلا یتم الاستشهاد قوله فقط آه ای لفظ قط فی قوله فقط
من اسماء الافعال بمعنی انته ولیس معناه ان فقط بالفاء من اسماء الافعال لان الفاء لیست جزءا من لفظ
قط قوله وکثیرا ما آه دفع اعتراض وهو ان الفاء قد یجئ للتعلیل وقد یجئ للتفریع وقد یجئ للجزاء وفاء فقط لیس
منها کما هو الظاهر فاجاب بجوابین الاول بقوله تزیینا باللفظ آه والثانی بقوله وکأنه جزاء شرط محذوف آه حاصل
الجواب الاول ان فاء فقط لیس مما ذکر بل هو للتزیین لفظ قط ای زائد جئ به لتزیین لفظ قط وحاصل
الجواب الثانی انه جزائیة وشرطه محذوف کما قال الشارح ای اذا وصفت بها الاخیرین فانته عن وصف الاول بها قو
له واعلم انه لما کانت الفصاحة آه ای الفصاحة فی المفرد والکلام الغرض من ههنا الی قوله وقد تسامح فی تفسیره آه
دفع اعتراض یرد علی المصنف وتمهید لدفع اعتراض آخر یرد علیه اما دفعه صراحة سیاتی بقوله فصح ان تفسیر البلاغة
والفصاحة آه فحاصل الاعتراض علیه هو ان الفصاحة عندهم عبارت عن کون اللفظ جاریا علی القوانین
باعتبار الاستنباط من استقراء کلامهم وکونه کثیر الاستعمال علی السنة العرب الموثوق بعربیتهم یعنی ان
الفصاحة عندهم عبارة عن کون اللفظ عربیا اصلیا فلم عدل المصنف عن تعریفهم المشهور لها وعرّف بتعر
یف آخر فیما سیاتی بقوله خلوصه من تنافر الحروف والغرابة آه حاصل الدفع ان الکون المذکور لما کان ملازما
للخلوص المذکور عرّف المصنف الفصاحة به تسهیلا للحفظ لان ما عرفهم اطول من تعریف المصنف فمن قول الشارح
واعلم انه لما کانت الفصاحة آه الی قوله قد علموا بالاستقراء آه اعتراض ومن قوله وقد علموا بالاستقراء جواب
الی قوله وقد تسامح فی تفسیر الفصاحة آه قوله علی القوانین آه ای قوانین الصرفیة والنحویة قوله المستنبط آه صفة

القوانين قوله كثير الاستعمال آه خبر ثالث للكون قوله الموثوق بعربيتهم آه صفة العرب اى المعتمد بعربيتهم
بان يكون العرب القح ولا يكون من المولدين ولا مما اخطأت فيه العامة قوله كثير الدور آه اى الدوران اى كثير
الاستعمال قوله سالمة آه خبر ثان لتكون قوله جزم المصنف آه جواب لقوله لما كانت الفصاحة آه واما التمهيد
لدفع الاعتراض هو ان المصنف لما عرف الفصاحة فى المفرد والكلام والبلاغة فى الكلام فقط بالتعريفين
اللذين سياتيان فى المتن بقوله خلوصه من تنافر الحروف آه وبقوله مطابقته لمقتضى الحال آه قال فى شرحه الا
يضاح ان تفسير الفصاحة والبلاغة على هذا الوجه مما لم نجد فى كلام الناس آه فاعترض عليه معاصره فى حال حيا
ته وهو خطيب مصر او خطيب يمن بانه لما كان الامر كما قلت يلزم تعريف اللفظ بالرأى وهو باطل فاجاب المصنف
عنه فى شرح الايضاح بان المراد من الناس الناس المعهودون كالسكاكى وعبد القاهر وغيرهما من المهرة
المشتهرين فى هذا الفن لكن الشارح غير راض بهذا الجواب فاجاب اولاً اجمالاً بقوله واعلم انه لما كانت آه الى قوله وقد
تسامح فى تفسير الفصاحة آه وتفصيلا ثانياً بقوله فصح ان تفسير البلاغة آه وحاصل الجواب الاجمالى ان تعريف
المصنف وان لم يكن مصرحا فى كلامهم لكنه مفهوم كلامهم ضمناً فلا يلزم التفسير بالرأى ومراد المصنف بعدم الوجدان
على سبيل التصريح قوله وقد تسامح فى تفسير الفصاحة آه اعتراض على المصنف وقوله تسهيلاً للامر جوابه حاصل الاعترا
ض ان تفسير الفصاحة بالخلوص المذكور غير مناسب لان الفصاحة عبارة عن الكون المذكور كما عرفت وهو
وجودى والخلوص المذكور فى تفسيرها عدمى فيلزم تفسير الوجودى بالعدمى وهو باطل لان المعرف بالكسر يحمل
على المعرف بالفتح والعدمى لا يحمل على الوجودى وحاصل الجواب ان هذا تعريف رسمىٌّ لا حقيقى والمقصود منه
التسهيل وهو حاصل بالخلوص لان معرفة خلوصه عن الامور المذكورة اسهل من معرفة الكون المذكور قوله مما
ذكر آه متعلق بالخلوص اى الخلوص من التنافر والغرابة ومخالفة قياس اللغوى قوله لكونه لازما آه متعلق
التفسير وعلة له اى فسرت الفصاحة بالخلوص لكونه لازما للفصاحة وفيه اشارة الى انه تعريف اسمى لا حقيقى قوله تسهيلا
للامر آه مفعول له تسامح ... وعلة له وبيان المرجح له والمراد من الامر تعريف الفصاحة لان تعريفها بما ذكره
المصنف اسهل واقصر من الكون المذكور قوله ثم لما كانت المخالفة آه اى مخالفة القياس الصرفى والنحوى فى تعريف
فصاحة المفرد والكلام المذكورة فى تفسير الفصاحة بالخلوص فى كليهما بحيث ذكرت فى فصاحة المفرد صراحة وفى
الكلام اشارة بذكر ضعف التاليف الغرض من هذه العبارة دفع اعتراض يرد على المصنف وهو انه ما الوجه للمصنف
انه لم يعرف الفصاحة اولا ثم يقسمها الى المفرد والكلام والمتكلم ثم يعرف كل واحد من الاقسام كما هو المتعارف فيما
بينهم من تعريف المقسم اولاً ثم تقسيمه الى الاقسام ثم تعريف كل واحد منها كما فعل ابن الحاجب فى الكافية عرف الكلمة
اولا بقوله الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ثم قسمها الى الاقسام الثلاثة بقوله وهى اسم وفعل وحرف ثم عرف كل واحد منها بقوله

الاسم مادل آه والفعل مادل آه والحرف مادل آه والمصنف لم يعرف المقسم اولاً وبادر الى تعريف الاقسام حاصل
الدفع ان ما قلت مسلم اذا كان للاقسام مقسم مشترك بينها وههنا ليس كذلك لان فصاحة المفرد راجعة الى
اللغة اى الصرف وفصاحة الكلام راجعة الى النحو وكذا خلو الغرابة مختصة بالمفرد وخلو التعقيد بالكلام لان الغرابة
تحقق فى المفرد والتعقيد فى الكلام فصار فصاحة المفرد والكلام كأنهما حقيقتان مختلفان كثير الاختلاف والامور
المتخالفة التى لا يوجد بينها قدر مشترك لا سبيل الى تعريفها الا بالتقسيم اولاً ثم تعريف كل واحد منها على وجه يخصه
فان قيل فعلى هذا يلزم التقسيم المجهول المطلق وهو باطل قلنا يكفى للتقسيم التصور بوجه ما وهو ما يطلق عليه لفظ الفصاحة
والبلاغة وهذا مثل ما قسم ابن الحاجب المستثنى الى متصل ومنقطع ثم عرف كل واحد منها على حدة وهذا التقسيم ايضاً
باعتبار معرفة ما يطلق عليه لفظ المستثنى قوله وكانت الغرابة آه عطف على قوله كانت المخالفة آه قوله كأنهما حقيقتان
مختلفتان آه وانما قال على طريق التشبيه والتردد ولم يحكم جزماً لانهما ليسا حقيقتين مختلفين فى الواقع بل لهما حقيقة
واحدة وقدر مشترك فيه وهو الكون المذكور اى كون اللفظ جاريا على القوانين آه اى كون اللفظ عربيا اصليا
لكن لما ثبت المخالفة فى فصاحة المفرد والكلام بما ذكره الشارح صار كأنهما حقيقتان مختلفتان قوله وكذا كانت البلاغة
آه عطف على قوله كانت المخالفة آه ايضاً فيكون داخلاً تحت كلمة لما الغرض منه دفع اعتراض آخر عليه وهو انه لما لم
يكن لاقسام الفصاحة قدر مشترك فلذا لم يعرف بتعريف واحد لكن يجوز ان يكون للبلاغة تعريف عام يشمل
الفصاحة فى المفرد والكلام والبلاغة فى الكلام فقط فعرفهما اولاً بهذا التعريف العام ثم قسم الى الاقسام ثم عرف
كل واحد منها كما هو المتعارف فيما بينهم مع ان الامر ليس كذلك حاصل الدفع لا يكون كذلك ههنا لان البلاغة يطلق
على معان محصولها كون الكلام على وفق مقتضى الحال ولا شك انه مباين ومخالف لفصاحة المفرد والكلام
فلا يكون لهما مفهوم واحد يكون تعريفاً لهما قوله يقال عندهم لمعان آه وهى التى ذكرناها ذيل قول الشارح تنبئ عن
الوصول والانتهاء آه فتذكر ولا تعجل قوله وكان كل من الفصاحة والبلاغة آه عطف على قوله كانت المخالفة آه ايضاً
الغرض منه دفع اعتراض آخر وهو انه لما لم يكن لاقسام الفصاحة من المفرد والكلام مفهوم عام وكذا لم يكن للبلاغة
مفهوم عام شامل للكل لكن يجوز ان يكون مفهوم عام للفصاحة والبلاغة بحيث يشمل فصاحة المتكلم وبلاغته او
يشمل بلاغة المتكلم وفصاحته فعرف اولاً ذلك المفهوم ثم قسم الى كل واحد منها ثم عرف الاقسام مع ان الامر ليس
كذلك حاصل الدفع ان بين فصاحة المتكلم وبلاغته ليس مفهوماً عاماً حتى يشمل كليهما لان كل واحد منهما يقع صفة
المتكلم باعتبار مغاير عن الآخر قوله بادر اى المصنف اولاً آه جواب لما فى قوله ثم لما كانت المخالفة آه قوله الى تقسيمها
آه اى تقسيم الفصاحة والبلاغة قوله باعتبار ما يقعان وصفاً له آه كما قال المصنف الفصاحة يوصف بها المفرد
والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخران فقط آه ما فى قوله باعتبار ما عبارة عن الموصوف قوله ثم عرف كل منهما آه

ای لکل قسم منہا کما قال المصـ ره فیما بعد فالفصاحۃ فی المفرد خلوصہ آہ وفی الکلام خلوصہ من ضعف التالیف آہ
وفی المتکلم ملکۃ یقتدر بہا آہ والبلاغۃ فی الکلام مطابقتہ آہ وفی المتکلم ملکۃ یقتدر بہا آہ والی ہذا التفصیل
اشار الشارح بقولہ علی وجہ یخصہ ویلیق بہ آہ فالضمیر فی یخصہ المستتر راجع الی لفظ الکل والضمیر المنصوب البارز راجع
الی الوجہ والمراد منہ التعریف وکذا فی یلیق بہ قولہ لتعذر جمع المعانی آہ متعلق لقولہ بادر اولا آہ وعلۃ لہ یعنی قسمہما
المصـ ره اولا ثم عرف کلا منہما لتعذر جمع المعانی المختلفۃ فی تعریف واحد قولہ ولا یوجد قدر مشترک بینہما آہ دفع
اعتراض منشأہ تقریرہ السابق من ان الاقسام الثلاثۃ للفصاحۃ وکذا القسمین للبلاغۃ بمنزلۃ الانواع والانوا
ع حقائق مختلفۃ مع اندراجہا تحت تعریف الجنس کالانسان والفرس المختلفین مع اندراجہما تحت الحیوان فیجوز
ان یکون انواع الفصاحۃ والبلاغۃ مع اختلافہما داخلا فی مقسم وجنس واحد فیعرف المصـ ره ذلک المقسم المشترک
اولا ثم قسم ثم عرف کلا واحد حاصل الدفع ان اطلاق الفصاحۃ وکذا البلاغۃ علی اقسامہما من قبیل اطلاق المشترک
اللفظی علی معانیہ ولیس کلواحد من لفظی الفصاحۃ والبلاغۃ الموضوع لمعنی واحد یشترک فیہ الاقسام المذ
کورۃ یعنی لیسا مشترکین باشتراک معنوی بین اقسامہما حتی یندرج تحت تعریفہ الاقسام بخلاف الجنس فانہ مشترک
معنوی موضوع لمعنی واحد یشترک فیہ الانواع فیجوز ان یعرف الجنس ویندرج تحت تعریفہ الانواع قولہ کالحیوان
آہ مثال للمنفی لا للنفی قولہ من قبیل الاطلاق المشترک آہ ای مشترک لفظی لا معنوی قولہ نظرا الی الظاہر آہ
مفعول لہ لقولہ اطلاق المشترک بین آہ ای من قبیل اطلاق المشترک بین معانیہ ای مشترک لفظی نظرا الی
الظاہر وہو کثرۃ المخالفۃ بینہما کما عرفت لا بالنظر الی الحقیقۃ والواقع لان الفصاحۃ مشترکۃ معنویۃ بین الاقسام
لما عرفت ان الفصاحۃ ہی کون اللفظ جاریا علی القوانین آہ ای کون اللفظ عربیا اصلیا وہذا المعنی مشترک
معنوی بین الاقسام الثلاثۃ لہا وبہذا اظہر فائدۃ التشبیہ فی قولہ کانہما حقیقتان مختلفتان قولہ وکذا البلاغۃ آہ
عطف علی قولہ الفصاحۃ علی الاقسام الثلاثۃ آہ یعنی وکذا اطلاق البلاغۃ علی القسمین من قبیل اطلاق المشتر
ک اللفظی بین معانیہ نظرا الی الظاہر وہو کثرۃ المخالفۃ بینہما لا بالنظر الی الواقع لان البلاغۃ مشترکۃ معنویۃ
بین قسمیہا لما عرفت من ان محصول البلاغۃ کون الکلام علی وفق مقتضی الحال آہ وہذا المعنی مشترک معنوی
بین القسمین لہا وہکذا ینبغی تحقیق المقام بعون الملک الوہاب قولہ ولا یخفی تعذر تعریف آہ الغرض منہ دلیل
علی انہ لا یکون للمشترک اللفظی تعریف یکون شاملا للاقسام کلہا کلفظ العین مطلقا فان تعریفہ بحیث یشمل
جمیع اقسامہ من الشمس والذہب والرکبۃ والجارحۃ المخصوصۃ وغیر ذلک متعذر فکذا فیما نحن فیہ من الفصاحۃ والبلا
غۃ ان تعریف مطلقہما متعذر قولہ فصح ان تفسیر البلاغۃ آہ تفریع علی ما سبق وجواب تفصیلا علی ما یرد علی المصـ ره بانہ
قال فی شرحہ الایضاح ان تفسیر الفصاحۃ والبلاغۃ علی ہذا الوجہ مما لم نجدہ فی کلام الناس آہ کما عرفت سابقا فی

التمهيد يعني لما كان كل واحد من الفصاحة والبلاغة على الوجه المخصوص بحيث يوصف بالفصاحة الامور الثلاثة
وبالبلاغة الاخران وتقسيم كل واحد منهما اولا ثم تعريف كل واحد من اقسامهما على وجه يخصه فصح ان تغييره آه قوله
لكنه اخذه اي المصـ شروع في الجواب التفصيلي حاصله وان لم يكن تفسيرا مصرحا في كلامهم لكنه مفهوم من كلامهم
ضمنا من اطلاقاتهم واعتباراتهم فلا يلزم تفسير اللفظ بالرأي واما كونه مفهوما ضمنا من كلامهم حيث قال الشارح فيما
سبق وقد علموا بالاستقراء ان الالفاظ الكثير الدور فيما بينهم هي التي تكون جارية على اللسان سالمة من تنافر
الحروف والكلمات ومن الغرابة والتعقيد اللفظي والمعنوي آه فهذا ليس الا الفصاحة فالفصاحة عندهم ليست
مصرحة الا بالكون المذكور اي كون اللفظ جاريا على القوانين آه لكنه ملزوم لما قال المصـ في تفسيرها بالخلوص
المذكور وكذا قال الشـ فيما سبق البلاغة يقال عندهم لمعان محصولها كون الكلام على وفق آه فهذا الكون لازم
لما قالوا في تفسيرها فيكون تفسير المصـ لهما مفهوما ضمنا من كلامهم قوله وح لا يتوجه الاعتراض آه اي اذا اخذ تفسيرهما
من اطلاقاتهم واعتباراتهم لا يتوجه على المصـ الاعتراض والمعترض خطيب مصر اورد عليه حال حياته او خطيب يمن
قوله على قوله آه اي قول المصـ في شرحه الايضاح قوله لم اجد في كلام الناس آه هذا بيان قول المصـ في الايضا
ح قوله بانه لا مدخل للرأي آه بيان للاعتراض المذكور الذي يرد على ما قال في الايضاح قوله ولا يحتاج الى ان يجاب
عنه آه المجيب هو المصـ نفسه في شرحه الايضاح قوله بان المراد آه بيان لجواب المصـ في الايضاح ولله الحمد والشكر
اولا وآخرا ظاهرا وباطنا ومنه الفضل والانعام قوله ثم لما كانت معرفة البلاغة آه الغرض منه دفع اعتراضين الاول
انه ما الوجه للمصـ في تقديم تفسير الفصاحة على البلاغة مع ان الاولى هو العكس لان مرتبة البلاغة مقدمة من مرتبة
الفصاحة لانه اذا كان بليغا يكون فصيحا ولا عكس فتكون جامعة للامرين بخلاف الفصاحة والثاني انه ما الوجه
في تقديم تفسير فصاحة المفرد على تفسير فصاحة الكلام والمتكلم مع ان الاولى هو العكس لان الكلام لكونه فصيحا مفيدا للمطلب
اشرف من المفرد والمتكلم لكونه من الذوات اشرف من الكلمة المفردة التي هي من صفات المتكلم فاجاب عن الاول
بقوله ثم لما كانت معرفته آه وعن الثاني بقوله ولهذا بعينه وجب آه حاصل جواب الاول ان المصـ لما كان بصدد
التعريف وكانت الفصاحة ماخوذة في تعريف البلاغة كما يعلم من تعريفهما فيما بعد قدم الفصاحة على البلاغة
نظرا الى التوقف المذكور ولم ينظر الى اشرفية البلاغة في نفسها وحاصل جواب الثاني ان فصاحة الكلام والمتكلم
وان كانتا اشرفيتين بالنسبة الى المفرد لكن فصاحة المفرد ماخوذة في تعريف فصاحة الكلام والمتكلم كما يعلم من تعر
يفهما فيما بعد فقدم فصاحته عن فصاحتهما نظرا الى الاخذ والتوقف ولم ينظر الى اشرفيتهما في انفسهما وعلم من هذا وجه
تقديم فصاحة الكلام على فصاحة المتكلم وتقديم بلاغة الكلام على بلاغة المتكلم قوله وجب تقديمها آه جواب لما قوله
ولهذا بعينه آه اي لهذا الاخذ والتوقف المذكور في الفصاحة بالنسبة الى البلاغة قوله وجب تقديم فصاحة المفرد آه على

على فصاحة الكلام والمتكلم وكذا التقديم فصاحة الكلام على المتكلم وكذا التقديم بلاغة الكلام على بلاغة المتكلم
قال المصنف فالفصاحة آه الفاء فصيحة اى الجزائية لشرط محذوف اى اذا اردت ان تعرف اقسام كل من الفصاحة
والبلاغة فاقول لك الفصاحة فى المفرد آه وجه حصر مخلات فصاحة المفرد فى الثلاثة ان المفرد له مادة وهى حروفه
وصورة وهى صيغته ودلالته على معناه فخلله امافى مادته وهو التنافر او فى صورته وهى مخالفة القياس الصرفى
او فى دلالته على معناه وهو الغرابة قوله الكائنة آه اشارة الى ان الظرف اعنى فى المفرد مستقر باعتبار المتعلق
المحذوف صفة للفصاحة ولذا قدر عامله اى الكائنة اسماً معرفا باللام وليس ظرفا لغواً معمولاً للفصاحة لكونها
ليست بمعنى المصدر بل صارت علماً فان قيل فعلى هذا يلزم حذف الموصول مع بعض اجزاء صلته وهو غير
جائز قلنا بان اسمى الفاعل والمفعول اذا لم يكونا بمعنى الحال والاستقبال كان اللام فيهما حرف تعريف
لا اسم موصول وههنا كك فلا يلزم حذف الموصول مع بعض اجزاء صلته قوله اى المستنبط من استقراء اللغة آه دفع
ما يتوهم وهو ان القياس فى اللغة القدر والتقدير وهو الحاق شئ بشئ لعلة مشتركة بينهما كالحاق النبيذ بالخمر
فى التحريم بجامع الاسكار فهذا ليس الا قياسا اصوليا فقهيا وليس له دخل فى فصاحة المفرد لانها من صفات
اللفظ والقياس المذكور من صفات المعنى حاصل الدفع ليس المراد من القياس اللغوى ما يبحث عنه الاصولى
والفقهى بل المراد منه القياس الصرفى وهو ما يحصل من تتبع كلمات اللغوية كقولهم كلما تحركت الياء والواو وانفتح
ما قبلهما قلبت الفاً فنسبة القياس الى اللغة بادنى ملابسة وهو استنباطه من استقراء اللغة وانما لم يقل مخالفة
القياس الصرفى صراحة للاشارة الى منشأ القياس الصرفى استقراء مفردات اللغة ولو صرح به لم يعلم هذه الاشارة
قوله حتى لو وجد فى الكلمة آه كلمة حتى ابتدائية وليست من حروف العاطفة والجارة الغرض منه دفع اعتراض وهو
ان يكون مراد المصنف من الامور المذكورة فى تعريف الفصاحة للمفرد من قبيل رفع الايجاب الكلى يعنى اذا تحقق
مجموع هذه الامور الثلاثة فى كلمة لا تكون فصيحة وان رفع احدها ويبقى الآخران تتحقق الفصاحة فيها مع ان
الامر ليس كك حاصل الدفع ان مراده ليس رفع الايجاب الكلى بل سلب الكلى يعنى للفصاحة فى المفرد
خلوصه عن جميع الامور الثلاثة ضرورى فان تحقق واحد منها لا يبقى اللفظ فصيحاً قال المصنف فالتنافر آه الغرض
منه مثال للتنافر المأخوذ فى تعريف الفصاحة فى المفرد يعنى لما عرف الفصاحة فى المفرد بالخلوص عن الامور
الثلاثة فلابد لتعريف كل واحد من تلك الامور لان الشئ لا يعرف ما لم يعرف اجزائه فلذا قال فالتنافر آه الفاء
فصيحة كما فى قوله فالفصاحة فى المفرد يعنى اذا اردت ان تعريف كلا من التنافر والغرابة ومخالفة القياس اللغوى
المأخوذة فى تعريف فصاحة المفرد فاقول لك التنافر نحو مستشزرات آه قوله وصف فى الكلمة آه الغرض منه تعريف
التنافر لان المصنف اكتفى على تعريفه بالمثال ولم يعرف له تعريفا مستقلا فعرف الشارح بتعريف مستقل لزيادة

الوضاحة قوله لثقلها آه بكسر الثاء وتحريك العين ضد الخفة قوله وعسر النطق بها آه عطف مسبب على سبب لان
الثقل سبب لعسر النطق قوله فمنه ما يوجب آه اى من بعض الوصف وصف يوجب التناهى فى الثقل فضمير منه را
جع الى الوصف الواقع فى تعريف التنافر لتقربه الغرض منه تقسيم التنافر الى قسمين ولم يذكر المصـ مثال القسم
الاول لندرته وغايته ثقله لم يقع الا قليلا فهو كالعدم قوله نحو الهعخع بكسر الهاء وفتح الخاء وكسرها اسم نبت اسود تأكله
الابل قوله بالخاء المعجمة آه ولا بالحاء المهملة قوله فى قول اعرابى آه اى الثابت فى قوله صفة الهعخع قوله سئل عن ناقته
آه صفة اعرابى الغرض من نقله تحقق هذا القسم من التنافر فى كلامهم يعنى سئل الاعرابى من ناقته ما فعلت بها
فقال تركتها ترعى الهعخع اى مهربدى گياه را قوله ومنه ما دون ذلك آه اى بعض الوصف المذكور فى التنافر وصف
دون ما يوجب التناهى فى الثقل بان يكون اقل ثقلا من القسم الاول قوله مستشزرات آه وانما اظهر مضاف اليه
النحو لفظ مستشزرات لان كل الشعر ليس مثال التنافر وليس فى كله تنافر بل فى لفظ مستشزرات فلذا عينه قوله فى
قول امرء القيس آه ظرف مستقر باعتبار المتعلق المحذوف صفة مستشزرات اى الكائنة فى قول امرء آه قوله غدائره آه
بيان قول امرء القيس قوله اى ذوائبه آه وهى جمع ذؤابة ابدلت الهمزة الاولى فى الجمع بالواو لاستثقالهم وقوع
الف الجمع بين الهمزتين وهى الشعر المضفور المسدل من رأس المرأة الى الظهر وانما سمى غديرة لانه غودر وترك
حتى طال وانما قال الشارح اى ذوائبه آه تفسير بغير المشهور بالمشهور قوله جمع غديرة آه وهى الشعر المضفور من شعر
النساء قوله والضمير عائد آه تعين مرجع ضمير غدائره اى ضمير غدائره راجع الى الفرع فى البيت السابق وهو قوله وفرع
يزين المتن اسود فاحم : اثيث كقنو النخلة المتعثكل : الفرع كثير الشعر المتن الظهر الفاحم السواد الشديد كالفحم الاثيث
الطويل الكثير الاصول القنو العذق وهو من النخل كالعنقود من العنب المتعثكل كثير الاشجار صفة القنو قوله اى
مرتفعات ان روى آه تفسير غير المشهور بالمشهور لازمى ان كان بكسر الزاء ومتعدى ان كان بفتح
الزاء اى مرفوعات قوله استشزره اى رفعه آه الغرض منه دليل على كونه متعديا ولازميا ويبنى على ذلك
كونه اسم فاعل او اسم مفعول فان كان مأخوذا من المتعدى فهو اسم مفعول بفتح الزاء وان كان مأخوذا
من الفعل اللازمى فهو اسم فاعل بكسر الزاء فقوله استشزره مثال المتعدى فلذا فسره بقوله اى رفعه بالمتعدى و
قوله واستشزر مثال اللازمى فلذا فسره بقوله اى ارتفع باللازمى قوله يتعدى ولا يتعدى آه اللف والنشر مرتب
الاول للاول والثانى للثانى قوله تمامه اى تمام الشعر واخره وعجزه قوله تضل العقاص آه جملة مستأنفة كانه
قيل لم يرتفع الى العلى فقال تضل العقاص آه ويحتمل ان يكون خبرا بعد خبر لقوله غدائره فان قيل اذا وقع الخبر جملة
لابد من عائد ولا عائد ههنا قلنا لا حاجة الى العائد لان العقاص هى الغدائر فيكون من وضع الظاهر موضع المضمر
لان اصله تضل هى وهو اليف من العائد كما ثبت فى موضعه قوله اى تغيب آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان

الضلالة ضد الهداية يستعمل فی فقدان الطریق وهذا المعنى غیر مناسب ههنا؟ حاصل الدفع ان تفعل من الضلال بمعنى الغياب وليس ههنا بمعنى فقدان الطريق قوله: جمع غقيصة آه اشارة فيه ان معرفة الجمع بامر عتبار معرفة مفرده قوله وهي الخصلة: المجموعة الخصلة بالضم قطعة وقبضة من الشعر وكانت عادة نساء العرب ان تأخذ شيئاً من شعور رأسها فتجمع في وسط الرأس وتشده بخيوط وتجعله مثل الرمانة ليصير مجعداً ويسمونه غديرة وذائبة وعقيصة ثم يسترون بارخاء المثنى والمرسل خلف الظهر فوقه وليصير المثنى والمرسل مرسلين على ظهرها وتحتهما العقاص المجموع كالرمانة غائبا لا يظهر قوله: المفتول اي بافته شده قوله خلاف المثنى اي فروهشته شده قوله: يعني ان ذوائبه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الاقسام المذكورة في الشعر اربعة الغدائر والعقاص والمثنى، والمرسل والعقاص تغيب في الأخرين فما شأن الغدائر وما الفائدة فيها، حاصل الدفع ان اقسام الشعر ثلاثة والغدائر هي العقاص وفائدتهما واحدة وليس اقسام اربعة كما يوهم في الظاهر فالغدائر والعقاص تغيب في الأخرين، وانما افرد المثنى والمرسل وجمع العقاص بيانا للواقع لأن فيه كثرة الجعد وما قيل انه لا دلالة على كثرة الشعر بحيث ان العقاص مع كثرتها تغيب في مثنى واحد ومرسل واحد فليس بسديد بل يدل على قلة العقاص بحيث يسترها مثنى واحد ومرسل واحد قوله: والغرض بيان كثرة شعره الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الغرض من الشعر عند الشعراء اما المدح او الذم او التحسر وفي هذا الشعر ليس احد هذه الامور الثلاثة؟ حاصل الدفع ان الغرض من هذا الشعر المدح لأن المقصود من الشعر بيان كثرة الشعر فيكون فيه مدح المحبوبة لأن كثرة الشعر وصف حسن فيها. قوله: وزعم بعضهم الخ وهو العلامة الخلخالي الغرض من نقل قوله رد عليه بقوله وهو سهو لأنه زعم ان منشاء الثقل في المثال المذكور خاصة هو اجتماع الحروف المتضادة الصفات مع قرب المخارج وهي الشين والتاء والزاء لان صفة الشين الهمس والرخوة وصفة التاء الهمس والشدة وصفة الزاء الجهر وهذه صفات متضادة. قوله: من المهموسة الرخوة الحروف المهموسة ما يضعف اعتماده على مخرجها ومجموعها ستشحثك خصفه والمجهورة ما هي بخلافها وهي الحروف الباقية من المذكورة والشديدة ما ينحصر جري صوتها عند سكونها في مخرجها ومجموعها اجدك قطبت والرخوة ما هي بخلافها وهي ما عدا الحروف المذكورة والحروف التي هي بين بين اي المعتدلة بين الشدة والرخوة هي حروف لم يرعونا. قوله: ولو قال اي الشاعر مستشرف بدل مستشزرات لزال ذلك الثقل اي الموجب للتنافر يعني لو قال من مادة مستشرف دون مستشزرات لزال الثقل الموجب للتنافر فلا يرد ان تغيير مستشزرات بمستشرف غير صحيح لأن الأول جمع والثاني مفرد قوله: وهو سهو شروع في الرد عليه بوجهين الاول ما اشار بقوله لان الراء المهملة الخ فهو رد على قوله ولو قال مستشرف لزال ذلك الثقل حاصله انه لو كان منشاء الثقل

ما ذكره لكان مستشرف ايضاً ثقيلاً لان الراء المهملة ايضاً من المجهورة مع انه غير ثقيل باعترافه والثاني ما اشار
اليه بقوله بل منشأ الثقل هو اجتماع آه هذا رد لكلامه من اصله حاصله ان منشأ الثقل الموجب للتنافر ليس
اجتماع الحروف المتضادة الصفات مع قرب المخارج بل منشأ الثقل هذه الحروف المخصوصة بنفسها لان باجتما
عها يحصل الثقل الموجب للتنافر مع قطع النظر من الصفات المتضادة ولذا قال الشارح في تعريف التنافر وصف
في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان آه كما عرفت آنفاً وايضاً يقول الشارح فيما بعده بل هذا امر ذوقي فكلما عده الذو
ق الصحيح ثقيلا متعسر النطق فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غيرهما من تضاد صفات الحروف
المتجاورة في الكلمة قوله قال ابن الاثير آه الغرض منه تأييد واستدلال لما قال الشارح من ان الثقل ليس لبعد
المخارج ولا قربها والمقصود بالاستدلال هو الثاني وايضاً الغرض من نقل ..... قوله رد على القولين الآخرين
حيث قال بعضهم ان علة الثقل المخل لفصاحة الكلمة هو اجتماع الحروف القريبة المخارج وقال بعضهم هو اجتماع
الحروف البعيدة المخارج فنقول ابن الاثير من ههنا الى قوله وليس ذلك سبب آه رد عليهما وحاصله ان زعم البعض من
ان قرب المخارج وبعدها سبب للثقل فهو ليس منشأ الثقل المخل للفصاحة بل منشأه هو الذوق السليم فكلما عده
ثقيلا متعسر النطق فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك قوله وان الانتقال آه عطف على قوله
بعد المخارج آه من قبيل عطف السبب على المسبب لان الباعث على القول المذكور هو الاحتراز عن هذه
الطفرة معناها برجستن قوله من احدهما آه ضمير التثنية راجع الى المخرجين وكذا في القول الثاني قوله وان الانتقال
آه عطف على قوله قربها آه هذا ايضاً من قبيل عطف السبب على المسبب لان القول بكون قرب المخارج سببا للثقل
هو الاحتراز عن مشي المقيد والجواب عن جانب الخلخالي عن الاول ان الزاء المعجمة من المجهورة والرخوة فهي ذات
وصفين بخلاف الراء المهملة لانها وان كانت من المجهورة لكنها ليست من الرخوة فيكفي في مستشزر تنافر دون مستشرف
وايضاً بمجاورة الفاء التي هي من حروف الذلاقة تزول الثقل المذكور واما الجواب عن تأييد ابن الاثير وكذا من الرد الثاني ان
ليس مقصود البعض ان قرب المخارج سبب للتنافر مطلقاً بل بهذه الصفة المخصوصة اي لتوسط الشين بين الفاء
والزاء فلا محذور فيه قوله لا نجد غير متنافر آه متعلق بقوله ليس التنافر آه دليل على الجزء الثاني من المدعى يعني ان
في قول ابن الاثير دعويين الاول ان بعد المخارج ليس سبب الثقل الموجب للتنافر والثاني ان قرب المخارج ليس
سبب الثقل المذكور فهذا القول دليل على الجزء الثاني من المدعى فيكون اللف والنشر غير مرتب حاصله ان قرب مخارج
الحروف المجتمعة في الكلمة لو كان منشأ للثقل المخل يلزم ان يكون الجيش والشجى متنافراً وليس الامر كذلك قوله من القريب
المخارج آه اضافة القريب الى المخارج لفظية ولهذا دخل اللام فيه وكذا في قوله ومن البعيده آه اضافة البعيد الى الضمير الراجع
الى المخارج لفظية ولذا دخل اللام فيه قوله وفي التنزيل آه زاد هذا المثال لان في عدم تنافر المثالين الاولين مجال مقال

مثل بمال لامجال فیه للقول بتنافره قوله ومن البعیده ماهو بخلافه آه عطف علی قوله غیر متنافر من القریب المخارج آه
فهو من قبیل العطف علی معمولی عامل واحد وهو یجد بحرف واحد لکن قدم الجار والمجرور فی المعطوف بحیث ان قوله ومن
البعیده آه عطف علی قوله من القریب المخارج آه فقدم الجار والمجرور فی المعطوف دون المعطوف علیه وقوله ما هو
بخلاف آه عطف علی قوله غیر متنافر آه لکن اخر فی المعطوف وعدیله فی المعطوف علیه مقدم ومثله سائغ وشائع
کما فی قولک رأیت زیداً فی المسجد وفی السوق عمرواً والضمیر فی قوله بخلافه راجع الی غیر المتنافر کما یدل علیه قوله کملع
لانه متنافر ولو رجع الی المتنافر کما هو مقتضی السوق یلزم ان یکون ملع مثالا لغیر المتنافر وعلم فی قوله بخلاف علم آه
مثالا للمتنافر وهو کما تری فهذا العطف دلیل اخر علی الجزء الثانی من المدعی حاصله انا نجد من البعید المخارج ما هو
بخلاف غیر المتنافر ای متنافراً فقد علم انه لیس قرب المخارج سبباً للتنافر اذ یوجد القرب بدون التنافر ویوجد التنافر
بدون القرب فلو کان قرب مخارج الحروف المجتمعة علة للتثقل المخل لکان بعدها علة العدمه فیلزم ان لایکون ملع
متنافراً ولیس الامر کذلک او الضمیر فی قوله بخلافه آه راجع الی المتنافر فی قوله غیر المتنافر آه وقوله کملع بخلاف علم آه محمول
علی القلب فیکون تقدیره کعلم بخلاف ملع فلا یلزم ان یکون ملع مثالاً لغیر المتنافر وعلم مثالاً للمتنافر فعلی هذا
یکون هذا العطف دلیلا علی الجزء الاول من المدعی وانما اورد الدلیل الثانی علی الجزء الثانی من المدعی تقویة له قوله بخلاف
علم آه دلیل علی الجزء الاول من المدعی اذا کان ضمیر بخلافه راجعاً الی غیر المتنافر قوله ولیس ذلک آه ای لیس تنافر ملع
وعدم تنافر علم بسبب ان الاخراج آه الغرض منه دفع ما یتوهم من ان سبب التثقل والتنافر فی ملع هو الادخال من
الشفة الی الحلق یعنی ان قرب المخارج الحروف المجتمعة فی الکلمة منشأ للتثقل المخل فبعدها وان کان العدم من
التثقل لکن اذا وجد مع بعدها ما یصعب التلفظ کما فی ملع فان فیه ادخالا من الشفة الی الحلق وهو اصعب فتصیر الکلمة
المشتملة علیه متنافرة وکذا سبب عدم التثقل والتنافر فی علم هو الاخراج من الحلق الی الشفة یعنی ان بعد المخارج سبب
التثقل المخل لکن اذا وجد معه ما یسهل التلفظ کما فی علم فان فیه اخراجا من الحلق الی الشفة وهو الیسر فتکون الکلمة
المشتملة علیه غیر متنافر فیصح قول من قال ان قرب المخارج منشأ للتثقل المخل وکذا قول من قال ان بعدها منشأ للتثقل
المخل فلا یصح التأیید بقول ابن الاثیر فی الرد علی القولین الاخرین حاصل الدفع لیس الامر کما قلت لانا نجد من حسن
غلب وبلغ وحلم وملح لان فی الاول والثالث انتقال من الحلق الی الشفة وفی الثانی والرابع انتقال من
الشفة الی الحلق مع ان کلا واحد منها حسن فصیح فعلم ان منشأ التثقل المخل الذوق الصحیح فان عده ثقیلا متعسر النطق
فهو متنافر سواء کان من قرب المخارج او لبعدها وسواء کان الانتقال من الحلق الی الشفة او بالعکس قوله لانا نجد
من حسن آه متعلق لقوله ولیس ذلک بسبب آه ودلیل له قوله بل هذا آه ای التثقل المخل لفصاحة الکلمة بل اضراب
من قوله ولیس ذلک آه قوله ولهذا آه ای لکون التثقل المخل امراً ذوقیاً ولعدم تعین سبب التثقل المخل وعدم انضباطه

اکتفی المصدر آه الغرض منه تائید لقوله بقول المصدر کما ان الاول تائید لقوله بقول ابن الاثیر فیحصل الرد علی البعض
کاملاً و تاماً قوله بالتمثیل آه حیث قال المصدر فالتنافر نحو غدائره مستشزرات آه ولم یتعرض لتحقیقه لتعذر ضبطه لانه امر
ذوقی یعلم به و بهو قوة یدرک بها وعلیها مدار ادراک التنافر واما قرب المخارج وبعدها فغیر مطرد فلا تعویل علیه قوله
فالاولی ان یحال آه من الحول بمعنی الانتقال من موضع الی اخری حواله کرده شود تفریع علی ما سبق من تحقیق الشارح و رد
علی الاقوال الثلاثة قوله وقد سبق الی بعض الاوهام آه وهو رکن الدین الزوزنی الغرض من نقل قوله رد علیه بقوله و
ہذا غلط فاحش آه لانه قال منشاء الثقل المخل للفصاحة اجتماع الحروف المتقاربة المخرج وایضاً قال لا یخرج الکلام
الطویل عن الفصاحة باشتماله علی کلمة غیر فصیحة کما لا یخرج الکلام الطویل من العربیة باشتماله علی کلمة غیر عربیة
وایده قول الزوزنی لبعضهم بان انتفاء وصف الجزء لا یوجب انتفاء وصف الکل فالشارح رد علی قولیه واما علی القول
الاول فقد حصل الرد بقول ابن الاثیر کما مر واما علی القول الثانی وعلی تائید البعض کما سیأتی قوله وانه لا یخرج
الکلام آه عطف علی قوله ان اجتماع الحروف آه و ہذا ایضاً من قول الزوزنی والضمیر فی قوله وانه ضمیر الشان الغرض
منه دفع اعتراض یرد علی الزوزنی وہو انه لما کان الثقل والتنافر عنده اجتماع الحروف المتقاربة المخرج فیلزم ان
سورة فیها الم اعهد غیر فصیحة عنده مع ان الامر لیس کذلک لان کل سور القران فصیحة حاصل الدفع ان اشتمال
الکلام الطویل علی کلمة غیر فصیحة لا یخرج عن الفصاحة کله فلا یخرج سورة فیها الم اعهد عن الفصاحة باعتبار الم
اعهد قوله عن الفصاحة آه متعلق لا یخرج آه قوله کما لا یخرج الکلام المشتمل آه ہذا ایضاً من قول الزوزنی تمثیل لما
قبله مقیس علیه له حاصله ان فی بعض سور القران کلمات غیر عربیة مثل استبرق فانه فارسی والقسطاس فانه رومی
والمشکاة فانه ہندی وکذا اسماء الانبیاء سوی الستة کلها عجمیة فلا تخرج سورة فیها تلک الکلمات عن العربیة فکذلک
لا تخرج سورة فیها کلمة غیر فصیحة عن الفصاحة قوله عن کونه عربیاً آه متعلق بقوله لا یخرج آه قوله فلا یخرج سورة
آه ہذا ایضاً من قول الزوزنی تفریع علی ما قبله قوله وایده بعضهم آه ای اید قول الزوزنی بعضهم من عدم خروج الکلا
م الطویل عن الفصاحة باشتماله علی کلمة غیر فصیحة قوله کفصاحة الکلمة مثلاً آه مثال لوصف الجزء لا للجزء کما ستعرف
قوله لا یوجب انتفاء الکل آه ہذا ہو الموجود فی اکثر النسخ المعتبرة وفی بعض النسخ وجد لفظ الوصف ای لا یوجب
انتفاء وصف الکل بتقدیر المضاف او بسقوط لفظ الوصف عن قلم الناسخ فعلی النسخة المعتبرة وہی بدون تقدیر
المضاف المراد من الکل فی قول المؤید الکلام کما ان المراد من وصف الجزء فصاحة الکلمة وعلی النسخة غیر المعتبرة وہی
بتقدیر المضاف المراد من الکل الکلام کما ان المراد من الجزء الکلمة الفصیح فحاصل کلام المؤید ...... علی النسخة الغیر المعتبرة
ان انتفاء فصاحة الکلمة لا یوجب انتفاء فصاحة الکلام وعلی النسخة المعتبرة ان انتفاء فصاحة الکلمة لا یوجب انتفاء الکلام الفصیح لفسـ
وصف الجزء لیس بجزء للکل کما تری فی اللبنة فانها جزء للبیت وکونها مصنوعة لزید وصف لها لیس بجزء له فانتفائه
فان

لایوجب انتفاء البیت وھکذا فیما نحن فیه فان فصاحة الکلمة وصف لهما لایوجب انتفاؤها انتفاء فصاحة الکلام
او الکلام لنفسه فان انتفاء وصف احد الشیئین لایوجب انتفاء وصف الآخر ولا لنفسه قوله وهذا غلط فاحش آه ای
قول الزوزنی مع تائید البعض غلط فاحش شروع فی الرد علیه مع تائید البعض قوله لان فصاحة الکلمات
آه هذا بیان الرد علی النسخة الغیر المعتبرة فی التائید وهی مایکون المراد من الکل فی قول المؤید الکلام کما ان
المراد من الجزء الکلمة فحاصل الرد ان فصاحة الکلمة ماخوذة علی سبیل الجزئیة فی تعریف فصاحة الکلام لا
وصف جزء فینتفی الکل بانتفائه لان بانتفاء الجزء ینتفی الکل وما قال المؤید ان انتفاء وصف الجزء لایوجب
انتفاء الکل فهو فیما اذا لم یکن وصف الجزء ماخوذا علی سبیل الجزئیة فی وصف الکل فحصل الرد علی قول المؤید قوله
فکیف لایخرج الکلام آه تفریع علی ما سبق ورد علی قول الزوزنی وهو قوله وانه لایخرج الکلام المشتمل علی کلمة غیر فصیحة
آه حاصل الرد علیه فاذا کانت فصاحة الکلمات جزءا من فصاحة الکلام فکیف لایخرج الکلام الطویل عن الفصاحة
باشتماله علی کلمة غیر فصیحة لان فصاحة جمیع کلمات الکلام جزء من مفهوم فصاحة الکلام ففصاحة کل کلمة فرد من
افرادها یکون ایضا جزءا من مفهوم فصاحة الکلام لان جزء الجزء جزء فاذا انتفی فصاحة الکلمة انتفی فصاحة الکلام
لان انتفاء الجزء یوجب انتفاء الکل قوله وفصاحة الکلمات جزء آه الجملة حالیة هذا بیان الرد علی النسخة المعتبرة فی
التائید وهی مایکون المراد من الکل فی قول المؤید الکلام کما ان المراد من وصف الجزء فصاحة الکلمة فحاصل الرد
نعم ان انتفاء وصف الجزء لایوجب انتفاء الکل یعنی ان انتفاء الفصیح فصاحة الکلمة لایوجب انتفاء الکلام الفصیح لنفسه اذا
کانت فصاحة الکلمة وصفا بجزء فصاحة الکلام وذلک الجزء الکلمة الفصیح والمراد من فصاحة الکلام نفس الکلام فی قوله
لاوصف لجزئها بطریقة صنعة الاستخدام لان فصاحة الکلام یطلق علی الکلام الفصیح وعلی فصاحة الکلام کلیهما
لان انتفاء وصف احد الشیئین لایوجب انتفاء الشیء الآخر لکن فصاحة الکلمات لیست بوصف لجزء فصاحة الکلا
م بل هی جزء من مفهومها ای مفهوم فصاحة الکلام فینتفی الکل بانتفائه فتم الرد علی المؤید لکلا النسختین وکذا علی اصل
قول الزوزنی فبطل قوله رأسا لان علی قوله بان اجتماع الحروف المتقاربة المخرج سبب الثقل المخل آه یلزم خروج
سورة فیها الم اعهد عن الفصاحة وهو باطل فبطل اصله هذا تحقیق المقام فی هذا المقام وقد زل اقدام الفحول فیه قوله
لاوصف لجزئها آه الضمیر راجع الی فصاحة الکلام کما عرفت من السیاق او راجع الی الکلام بتاویل الجملة کما قال البعض
قوله والقیاس علی وقوع مفرد آه الغرض منه رد علی مقیس علیه الزوزنی لانه قال کما لایخرج الکلام المشتمل علی
کلمة غیر عربیة آه ای قیاس عدم خروج الکلام عن الفصاحة باشتماله علی کلمة غیر فصیحة علی عدم خروج الکلام عن
العربیة باشتماله علی کلمة مشتملا غیر عربیة فاسد لان وقوع مفرد غیر عربی فی الکلام العربی ای القرآن ممنوع وما یتوهم من
ان الاستبرق فارسی والقسطاس رومی والمشکاة هندی واقع فی القرآن فیجوز ان یکون من اللغات المشترکة کما

كالصابون والتنور قوله ولو سلّم آه اي ولو سلّم وقوع مفرد غير عربي في الكلام العربي بناءً على ما قال به قول الصحابة
رض والتابعين رح من وقوع العجمي في القرآن وعلى ما قال به النحاة من ان اعلام الانبياء عليه السلام سوى الستة
كلها عجمية فنقول لا يخرج الكلام عن العربية باشتماله على كلمة غير عربية لا كما قال الزوزني بل لاجل ان معنى
كونه عربيا كونه عربي النظم والاسلوب لا كونه عربي الالفاظ كما فهم الزوزني ولا شك ان ما وقع في القرآن من
الكلمات العجمية فهو عربي النظم وعلى اسلوبه وانما رجع من الجواب الاول لانه مخالف عن محققي الصحابة والتابعين
وعن جمهور النحاة فلذا اسلم وقوعه في الكلام العربي واجاب بطريق آخر كما عرفت قوله وسلم آه اي ولو سلم ما وقع في القرآن
عربي الالفاظ بدليل قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا فنقول ذلك محمول على الاعم الاغلب اي باعتبار اكثر اجزائه فانه
يجوز ان يوصف الكل بما هو صفة اغلب اجزائه ولا شك ان اكثر اجزاء القرآن عربي فلذا وصف بكونه عربيا رعاية للا
كثر وانما ترحل عن الجواب الثاني لانه مخالف عن ظاهر الآية المذكورة قوله ولم يشترط في الكلام العربي آه جواب آخر عن
القياس المذكور حاصله ان قياس الزوزني فصاحة الكلام باعتبار اشتماله على كلمة غير فصيحة على كونه عربيا باشتماله
على كلمة غير عربية قياس مع الفارق لان فصاحة الكلمات كلها اشترط في فصاحة الكلام دون عربيتها في كونه عربيا
قوله ما في هذا اي فصاحة الكلام من ذلك آه اي من عربية الكلام قوله على تقدير تسليم آه جواب آخر عن قياس
الزوزني مقابل الجواب الاول المصدر بقوله فكيف لا يخرج الكلام المشتمل آه فالجواب الاول منعي يعني لا نسلم عدم
خروج الكلام عن الفصاحة باعتبار اشتماله على كلمة غير فصيحة وهذا الجواب تسليمي يعني انه لو سلم انه لا يخرج الكلام
الطويل عن الفصاحة باعتبار اشتماله على كلمة غير فصيحة لكنه يلزم عليه شيء آخر وهو وقوع شيء غير فصيح في القرآن
وهو باطل لانه يوهم نسبة الجهل او العجز الى الله تعالى وهو بريء عنهما قوله والقول باشتمال القرآن آه دليل للزوم كونها
مشتملة على كلام غير فصيح فالواو بمعنى اذ التعليلية تقديره هذا باطل اي اللزوم المذكور باطل اذ القول باشتمال
القرآن آه مما يقود الى نسبة الجهل آه قوله بل على كلمة غير فصيحة آه كلمة بل للترقي او للاضراب هذا مبني على شيء آخر وهو ان
المعتبر في المعهد ضمير الفاعل المستتر كان كلاما غير فصيح وان قطع النظر عن الضمير المستتر كان كلمة غير فصيحة وكلاهما باطل
في القرآن قوله مما يقود الى نسبة الجهل آه لانه تعالى ان كان عالما بعدم فصاحة ما اتى به ولم يقدر على ايراد الفصيح بدله
لزم العجز وان لم يعلم او علم وقدر على ايراد الفصيح لكنه لم يورده لزم الجهل في الاول والسفه في الثاني وهو نتيجة الجهل فيلزم
الجهل على التقديرين وبطلان اللازم ينبئ عن بطلان الملزوم قوله تعالى عما يقول آه اشارة الى بطلان اللازم فالملز
وم مثله قال المصـ والغرابة آه عطف على قوله فالتنافر لما فرغ من التنافر الواقع في تعريف فصاحة المفرد شرع في الغرابة
الواقعة فيه قوله كون الكلمة وحشية آه تفسير الغرابة والمصـ رح اكتفى على تعريفها بالمثال ولم يعرف تعريفا مستقلا كما
فرد الشارح عرفها بتعريف مستقل لزيادة الوضاحة وهو الاولى بالتعريفات قوله غير ظاهرة الدلالة آه هذا وكذا قوله الا ما لو

سه وانما فسر الوحشية بهذين لان الوحشية صفة الحيوان الوحشي وهو ههنا لا يصح فاذا فسر بهذين علم ان المراد به ليس الحيوان الوحشي بل لفظ الوحشي

ولا مانوسة الاستعمال آه تفسير للوحشية كما سيجئ من الشارح في آخر هذا الشرح بقوله وقولنا غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال تفسير للوحشية آه وانما ذكر شيئين في تفسير الوحشية لان اللفظ قد يكون ظاهرة الدلالة على المعنى ولا يكون مانوسة الاستعمال كودع ووذر وقد يكون بالعكس كغريب القرآن والحديث فانه مانوسة الاستعمال وغير ظاهر الدلالة على المعنى فالغرابة المخلة للفصاحة تتحقق بتحقق كليهما من غير ظاهر الدلالة على المعنى ولا مانوسة الاستعمال قوله على المعنى آه المراد منه المعنى الموضوع له لا المعنى المراد فلا يرد المتشابه والمشكل والمجمل لان كل واحد منها غير ظاهرة الدلالة على المعنى المراد لا على المعنى الموضوع له لظهور دلالته عليه قوله ولا مانوسة الاستعمال آه عطف على قوله غير ظاهرة الدلالة آه كلمة لا زائدة جئ بها للتاكيد النفي المستفاد من كلمة غير في المعطوف عليه كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين المانوسة من الانس بمعنى المألوف قوله فمنه ما يحتاج آه فالضمير في قوله فمنه آه راجع الى الغرابة وهو لكونه مصدرا يرجع ضمير المذكر اليه او راجع الى الكون المذكور في تفسيره كما فسر الشارح بكون الكلمة وحشية آه وكذا في قوله الثاني ومنه ما يحتاج الى ان يخرج له آه الغرض من هذا القول تقسيم الغرابة الى القسمين فان المصنف لم يقسمها الى القسمين ولم يبين لهما قانونا كليا يشمل جميع انواع الغرابة بل ذكر المصنف القسم الثاني بطريق الجزئي في مثال جزئي في قول العجاج وهو مسرجا فاراد الشارح تتميما لما فات المصنف لان على الشارح يلزم تتميم المتن والمصنف اكتفى على مثال جزئي اعتمادا على عادة القريحة فالحاصل ان الغرابة على قسمين الاول ما يحتاج في معرفته الى تتبع كتب اللغة المبسوطة لاجل الغرابة وهذا القسم منه يكون في الجوامد والمشتقات باعتبار مباديها والثاني ما يحتاج في معرفته الى ان يخرج له مناسبة بعيدة مع المعنى المراد ولا يكفي تتبع كتب اللغة المبسوطة وهذا القسم منه يكون في المشتقات فقط باعتبار هيئاتها ووجه الانحصار في القسمين ان اللفظ يدل بجوهره وهيئته على المعنى فعدم ظهور دلالته اما باعتبار جوهره فيحتاج الى التنقير والتتبع او باعتبار هيئته فيحتاج الى التخريج ومناسبة بعيدة والى القسم الثاني اشار بقوله ومنه ما يحتاج الى ان يخرج آه قوله ان ينقر آه اي يظهر قوله ويبحث عنه آه عطف تفسيري ينقر اي يتفحص قوله تكاكأتم آه مثل تجمعتم مثال للقسم الاول من الغرابة قوله في قول عيسى آه اي كائنين في قول آه قوله مالكم آه كلمة ما استفهامية هذا بيان قول عيسى ابن عمر النحوي قوله تكاكأتم آه منصوب بنزع الخافض اي كتكاكؤكم كما يدل عليه ما ذكر جار الله في الفائق في القول الثاني حيث قال مالكم تكاكأتم علي كما تكاكأون آه قوله على ذي جنة آه الجنة الجنون كقوله تعالى ام به جنة وايضا الجنة الجن كما في قوله تعالى من الجنة والناس وكلا المعنيين صحيحان ههنا وفي بعض النسخ على ذي حية فعلى هذا يكون المعنى اجتمعتم على من لدغته الحية قوله اي اجتمعتم آه تفسير لتكاكأتم قوله تنحوا عني آه تفسير لافرنقعوا فهما اي تكاكأتم وافرنقعوا لفظان غير ظاهرة الدلالة على المعنى ولا مانوسة الاستعمال فهما يحتاجان الى تتبع كتب اللغة وفيهما معناهما كما عرفت فيطابق المثال مع الممثل قوله وذكر جار الله في الفائق آه اشارة الى ان في شان منشأ هذا القول وسببه خلاف قوله انه آه الضمير

له فلا يكون ودع ووذر وغريب القرآن والحديث داخلا في الغرابة المصطلحة ط

سه وايضا علم منه ان المذكور في المتن من القسم الثاني لا الاول فلا يرد ان الغرابة على قسمين والمذكور في المتن من اي قسم ط

شأن قوله وهاجت به اى غلبت عليه قوله مرّة بكسر الميم وتشديد الراء اى الصفراء فاعل هاجت قوله فوثب آه الوثوب الطفرة معناه بر جستن قوله يعصرون ابهامه آه اى يمالند آنگشت اورا ليزول عنه ذلك الجنون قوله ويؤذلون آه اى يصيحون فى اذنه ليعلم انه حى او ميت قوله فافلت آه من الافلات بمعنى تخلّص وخرج قوله يتكلم بالهندية فيه اشارة الى كونهما غير عربيتين لانه لو كانا فصيحين لما قال انه يتكلم بالهندية قوله وجه بعيد آه اى مناسبة بعيدة مع المعنى المراد قوله مسرّج آه انما ذكر مضاف اليه نحو مسرجا لان تمام شعره ليس من الغرابة بل المقصود بالمثال هو لفظ مسرج قوله فى قول العجاج آه صفة مسرج باعتبار المتعلق اى كائن فى قول العجاج قوله ومقلة آه بيان قول العجاج فقوله ومقلة وحاجبا منصوب عطف على واضحا فى البيت السابق وهو ازمان ابدت واضحا مفلجا: اغر براقا وطرفا ابرجا: ومقلة وحاجبا مزججا: وفاحما ومرسنا مسرجا: ازمان اسم امرأة معنى ابدت اظهرت الواضح الاسنان المفلج تباعد ما بين الثنايا والرباعيات صفة واضحا وكذا ما بعد الى طرفا الاغر الابيض البريق اللمعان الطرف العين الابرج من البرج بالتحريك هو عظيم العين وحسنها من باطن المقلة بياض العين مع سوادها الحاجب ابرج قوله اى مدققا طويلا آه تفسير مزججا قوله اى شعرا اسود تفسير فاحما فهو اسم الفاعل من الفحم للنسبة كلابن وتامر نسبة المشبه الى المشبه به كما قال الشارح كالفحم قوله انفا تفسير مرسنا وهو مجاز مرسل لان المرسن اسم لمحل الرسن وهو انف البعير وهو ليس بمراد ههنا لانه لا مدح فيه بل فيه ذم ذلك فاطلق من قيده واريد به الانف فيكون من قبيل ذكر المقيد واريد به المطلق وهو المجاز المرسل قوله كالسيف السريجى آه بيان حاصل معنى مسرجا بذكر المشبه به لان فيه خلافا ذا شارة الى بيان تعليل الشعر الغرابة فيه بذا التفسير ابن دريد قوله والسريج آه تعيين المعنى سريج فى سريجى اى تعين المنسوب اليه قوله اسم قين آه اى حداد بمعنى آهنگر قوله ينسب اليه السيوف آه لمهارته فى صنعها قوله او كالسراج آه عطف على قوله كالسيف السريجى تفسير آخر لمسرجا بذا التفسير لابن سيدة تفصيل المقام انه لا شك فى غرابة مسرجا لانه اسم مفعول مشتق ولا بد للمشتق اصل يرجع اليه بالاشتقاق وهو ههنا التسريج وهو لم يوجد فى كتب اللغة وانما وجد من هذه المادة السريج او سراج ولا يصح اشتقاق المسرج منهما لانهما مجردان وهو مزيد ولا يشتق المزيد من المجرد ولا يصح حمل هذه الكلمة على الخطاء لوقوعها فى كلام عربى عارف باللغة وهو الشاعر المذكور فاحتيج الى تخريجها على وجه تسلم به عن الخطاء وان كان بعيدا وهو ما قال المص وحاصل ان باب تفعيل قد يجئ لنسبة الشئ الى اصله اى مصدره نحو تممته اى نسبته الى تميم وكذلك كرمته وفسقته فمسرج بمعنى منسوب الى السريج او السراج اى بالمشابهة هذا هو التخريج ووجه بعده ان مجرد النسبة لا يدل على معنى التشبيه ودعوى الاتحاد بين المشبه والمشبه به بعيد فاخذه منها بعيد قوله وهذا قريب آه اى المعنى الثانى من تفسير ابن سيدة اى قوله فى البريق واللمعان الغرض من هذا القول ترجيح تخريج الثانى من الاول حاصله ان المعنى الثانى قريب من استعمال مسرج بمعنى حسن كما هو مقصود الشاعر من التشبيه لان البريق واللمعان موجب الحسن مطردا بخلاف الدقة والاستواء فانه قد يوجبه وقد لا يوجبه وانما

قال قريب لان الحسن في سرج من السراج لازم للبريق واللمعان وفي سرج بمعنى حسن معنى وضعي قوله بالكسر آه
اي بكسر راء سرج قوله وسرج الله آه وانما اورد مثالين لان الاول مثال اللازمي والثاني مثال المتعدي ففيه
اشارة الى ان هذا يجئ لازماً ومتعديا وبكلا معنييه قريب لتخريج الشاعر قوله وانما لم يجعل اسم مفعول آه كما جعل صاحب
مجمل اللغة فلا يكون حينئذ من الغرابة الغرض من هذا القول اعتراض على المصنف ومنشأه قرب تخريج الثاني الى قولهم
سرج الله وجهه حاصل الاعتراض ان سرج بمعنى حسّن لما كان مستعملا في كلامهم فلم لم يجعل مسرّجاً مشتقا منه من
غير حاجة الى التخريج البعيد على الوجهين المذكورين فيكون مسرجا خاليا عن الغرابة ويكون فصيحاً قوله لاحتمال انهم آه
الغرض منه جواب عن الاعتراض المذكور باجوبة الثلاثة او اثنين الاول اشار بقوله لاحتمال انهم لم يعثروا آه والثاني
بقوله وان يكون هذا مولداً آه والثالث بقوله على انه لا يبعد ان يقول آه هذا على تقدير اجوبة ثلاثة وعلى تقدير كونه
جوابين اشار الى الاول بقوله لاحتمال انهم لم يعثروا آه والى الثاني بقوله على انه لا يبعد ان يقول آه واما قوله
وان يكون هذا مولداً آه ففي معرض التعليل لقوله لم يعثروا آه فحاصل الجواب الاول على تقدير كونه اجوبة ثلاثة
ان الحكم بغرابة مسرّج انما وقع ممن لم يطلع على استعمال سرج بمعنى حسّن ولا بعد في ان يكون اللفظ الواحد
غريباً عند من لم يجده في الاستعمال وسالما عن الغرابة عند من وجده لان الحكم بكونه مانوسة الاستعمال ليكون
سالماً وبعدمه ليكون غريباً انما يكون للوجدان او لعدمه وحاصل الثاني على تقدير الاول انه يحتمل ان يكون سرّج مما
احدثه المولدون واخذه من السراج على احد التخريجين واستعملوه بمعنى حسن ولم يكن واقعاً في استعمال العرب العرباء
فمع كونه غريبا بالمعنى الثاني كيف يخرج مسرجا عن الغرابة بجعله اسم مفعول منه لاستحالة اخذ المتقدم من المتأخر لان
العجاج من شعراء القدماء وحاصل الثالث على تقدير الاول ان سرّج وجهه بمعنى حسنه وبهّجه غريب بالمعنى الاول للغرابة
لعدم شهرته بهذا المعنى فجعل مسرجا اسم مفعول منه لا يكون خارجاً عن الغرابة واما حاصل الجواب الاول على تقدير
جوابين انهم لم يعثروا على استعمال سرّج بمعنى حسّن وبهّج في كلام العرب العرباء لكونه مولداً او مستحدثاً من السراج فلم
يعتبروه لانهم انما يعتبرون اللغات الاصلية لا المولدات ويؤيد هذا ما وقع في بعض النسخ لاحتمال انهم لم يعتمدوا بدل
لم يعثروا فعلى هذا قوله وان يكون هذا آه الواو بمعنى اذ التعليلية علة لم يعثروا كما عرفت وحاصل الثاني على تقدير الثا
ني انه لا يبعد ان يكون سرج الله وجهه من الغرابة بالمعنى الثاني اي مما يحتاج ان يخرج له وجه بعيد بان يكون معناه
جعله كالسراج فلا يفيد جعل مسرجا اسم مفعول منه عدم كونه مما يحتاج الى تخريج الوجه البعيد قوله واما صاحب مجمل اللغة آه
اما عطف على قوله وانما لم يجعل اسم مفعول منه آه فيه اشارة الى ان الاعتراض والاحتياج الى الاجوبة منه انما
يكون عند من يقول بغرابة مسرّج واما من لم يقل به كصاحب مجمل اللغة فلا اعتراض عليه ولا حاجة الى الجواب عنه
فلا يكون غريبا عنده واما استيناف اورد لدفع اعتراض مقدر يرد على قوله وان يكون هذا مولداً آه وعلى قوله على

انه لا يبعد ان يقول آه حاصل الاعتراض على الاول ان القول بكون سرج بمعنى حسن مولداً ومستحدثاً من المراج
لا يصح لان صاحب مجمل اللغة سرج الله وجهه اى حسنه وبهجه فوجوده فيه ينافى القول بكونه مولداً ومستحدثاً وحاصله
على الثانى ان جعل صاحب مجمل اللغة سرج بمعنى حسن وبهجه من غير اشارة الى تخريج البعيد ينافى كونه غريباً بالمعنى الثانى
من الغرابة كما قال المجيب حاصل الدفع عنهما انه لا اعتداد بما قال فى مجمل اللغة لان ما اورده شاهداً على هذا المعنى
هو هذا المصرع كما اشار اليه الشارح بقوله ثم انشد هذا المصرع آه فيكون فى الاستدلال بما فى مجمل اللغة نوع مصادرة على
المطلوب وهو باطل فيكون الاستدلال بقوله على عدم غرابته باطلا قوله ثم انشد آه اى قال هذا المصرع فى الاستدلال على
كون سرج بمعنى حسن الانشاد شعر خواندن قوله لا يقال الغرابة آه الغرض منه اعتراض على تفسير الغرابة بكون
الكلمة وحشية كما فسره الشارح بوجهين حاصله تفسير الغرابة بالوحشية تفسير بالمباين مفهوماً وبالاخص مصداقاً وهو غير مستحسن لكونه
محل الخلاف كما هو المسطور فى كتب الميزانية واما كونه مبايناً مفهوماً لان الغرابة عبارة عن كون الكلمة غير مشهورة الا
ستعمال كما هو المشهور فيما بينهم والوحشية فى المشهور عبارة عن كون الكلمة مشتملة على تركيب يتنفر الطبع والذوق
السليم عنه من غير ان يكون فيه ثقل على اللسان وبهذا يمتاز عن التنافر فيلزم التعريف بالمباين مفهوماً لان
مفهوم الوحشية مغائر عن مفهوم الغرابة بناءً على ما هو المشهور فى مفهوميهما واما كون مصداق الوحشية اخص عن
مصداق الغرابة لان الوحشية بالتفسير المشهور فى كتبهم من كون الكلمة مشتملة على تركيب آه فى مقابلة العذبة والعذبة
المقابلة للوحشية ليست بمنافية للغرابة بتفسير المذكور المشهور فيما بينهم لجواز ان تكون الكلمة غير مشهورة الاستعمال
وكذا غير مشتمل على تركيب يتنفر الطبع عنه فيصدق عليها الغرابة دون الوحشية بالتفسير المذكور فيكون الغرابة اعم لانه
يصدق مع مقابلة الوحشية وهى اخص فيلزم التعريف بالاخص وهو باطل قوله كما تفهم آه الكاف ههنا للتقييد لا للتشبيه
وكلمة ما مصدرية اى الغرابة بتقييد فهمها اى كونها مفهومة من كتبهم كما فى قوله تعـ واذكروا الله كما هداكم او للتعليل
لقوله كون الكلمة غير آه قدم عليه فيكون الكاف بمعنى اللام التعليل اى الغرابة كون الكلمة آه لما تفهم من كتب اللغة
قوله وهى فى مقابلة المعتادة آه الغرض منه اثبات كون مفهوم الوحشية مبايناً من مفهوم الغرابة كما هو حاصل الاعتراض الاول
يعنى ان الكلمة الغير المشهورة فى الاستعمال فى مقابلة الكلمة المعتادة المشهورة والشهرة امر تكون بالنسبة الى قوم
دون قوم بخلاف الوحشية بالمعنى المذكورة لانها بالنظر الى كل من له ذوق سليم فيكون مفهوماهما متباينان قوله وهى فى
مقابلة العذبة آه الغرض منه اثبات كون مصداق الوحشية اخص مصداق الغرابة كما هو حاصل الاعتراض بتقدير الثانى
يعنى ان الكلمة المشتملة على تركيب يتنفر الطبع عنه فى مقابلة الكلمة العذبة اللذيذة فيجوز ان تكون الغريبة
عذبة وهى مقابلة الوحشية لجواز ان تكون الكلمة غير مشهورة الاستعمال وغير مشتمل على تركيب يتنفر الطبع عنه
فيصدق عليها الغريب دون الوحشى فيكون الغرابة اعم من الوحشى بالمعنى المذكور فانه مختص بالكريهة قوله فلا

مله لان الغرابة تشتمل الكلمة العذوبة وغير العذوبة والوحشية خاص فى الكلمة الغير العذوبة

يحسن تفسيره آه اى تفسير الغرابة تفريع على ما سبق من كون الوحشية مباينا مفهوما واخص مصداقا قوله بل الوحشية آه كلمة بل للترقى او للاضراب من قوله فلا يحسن تفسيره آه يعنى ترق واضراب من عدم حسن التفسير الى فساد تعريف فصاحة المفرد بتفسير الغرابة بالوحشية حاصله ان الوحشية بالمعنى المذكور قيد لتعريف فصاحة المفرد ومعتبر فيها لان الغرابة مقيد بها فيكون تفسيره ايضا كذلك مع ان هذا القيد زائد على الغرابة ليس عينها ولا داخلا فيها فلا يصح تفسيرها به لان التعريف لا يكون مشتملا على القيود الزائدة قوله لفصاحة المفرد آه متعلق بقيد فى قوله قيد زائد آه اللام بمعنى فى اى فى تعريف فصاحة المفرد بحذف المضاف قوله وان اريد بالوحشية آه هذا شق ثانى عن الاعتراض المذكور بوجه آخر حاصله ان اريد بالوحشية غير ما ذكرنا فى الشق الاول من الاعتراض بوجهين بحيث ان المذكور تفسيرها فى الشق الاول من الاعتراض هو كون الكلمة المشتملة على تركيب يتنفر الطبع عنه فان اريد من تفسيرها غير هذا التفسير وفسرها بما فسرها الشارح من كون الكلمة غير ظاهرة الدلالة على المعنى ولا مانوسة الاستعمال فهو ايضا لا يصح بوجهين الاول انه لابد من بيانه ونقل الاصطلاح عليه من كتب اللغة مع انه لم يبين هذا الوجه وان لم يذكره الشارح فى الشرح لكنه يعلم من الجواب بقوله هذا ايضا اصطلاح مذكور فى كتبهم آه والثانى ان تفسير الغرابة بما فسره الشارح من معنى الغرابة بالوحشية ومعنى الوحشية بغير ظاهرة الدلالة على المعنى ولا مانوسة الاستعمال لا يكون مخلا بالفصاحة لان غريب القران والحديث من هذا القبيل وليس مخلا بالفصاحة والا لكان غير فصيح وهو باطل قوله بذلك المعنى آه اى بالمعنى الغير المذكور فى الشق الاول من الاعتراض بوجهين وهذا المعنى الغير المذكور ما فسره الشارح من تفسير الغرابة بالوحشية وتفسير الوحشية بغير ظاهرة الدلالة آه قوله لانا نقول آه الغرض منه جواب عن الاعتراض المذكور باختيار الشق الثانى من الاعتراض حاصله ليس المراد بالوحشى الواقع تفسيرا للغرابة ما هو المشهور فى كتبهم حتى يرد ما يرد بل المراد به غير ما هو المشهور وهو ما بينه الشارح بقوله فيما سبق الغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهر الدلالة آه لكن يرد على الوجه الثانى من الاعتراض بوجهين كما عرفت فاجاب عن الوجه الاول بقوله هذا ايضا اصطلاح آه وعن الوجه الثانى بقوله والوحشى قسمان آه فاصل الجواب يشرع من قوله فيما بعد وقولنا غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال آه وما قبله من بيان الاصطلاح وتقسيم الغريب الى قسمين توطئة وتمهيد للجواب قوله هذا ايضا آه اى تفسير الوحشية بما فسره الشارح ايضا مذكور فى كتب اللغة كما ان تفسيرها المشهور فى كتبهم من كون الكلمة المشتملة على تركيب آه مذكور فى كتبهم قوله حيث قالوا آه كلمة حيث بيانية الغرض منه اثبات كون الوحشية بما فسره الشارح مذكور فى كتبهم قوله القفار آه اى المكان الخالى عن الماء والكلاء اى بيابان والصحراء قوله لم يونس استعمالها آه هذا بيان وجه الشبه حاصله اصل الوحش ساكن الصحراء وهو لا يكون مألوف الناس بل يتنفر عنهم فيكون اللازم للوحش عدم الالفة فاستعير للالفاظ التى هى غير مألوفة الاستعمال بعلاقة عدم الانس والالفة كليهما قوله والوحشى قسمان آه عطف على قوله د

الوحشى منسوب فيكون منقولة قالوا وانما اتى باسم الظاهر ولم يقل وهو قسمان بالضمير مع انه الاخصر لان مورد القسمة ههنا غير الوحشى الذى ذكره الشارح رح تفسيره وكذا غير الوحشى الذى ذكر المعترض تفسيره لان كلاً من هذين المعنيين مخل بالفصاحة بخلاف الوحشى المذكور ههنا اى فى قوله والوحشى قسمان آه لان احد قسميه فصيح وهو الغريب الحسن فيكون المقسم ههنا اعم مما ذكرهما ولذا اتى بالاسم الظاهر لئلا يتوهم ان مورد القسمة ما ذكره الشارح او المعترض مع انهما ليسا مورد القسمة ههنا ثم الغرض من هذا القول اى من تقسيم الوحشى الى القسمين جواب من الاعتراض الوارد على الشق الثانى منه بان تفسير الوحشية بغير ما ذكرنا اى بما فسره الشارح رح لا يصح لانه غير مخل بالفصاحة لان غريب القرآن والحديث من هذا القبيل مع انه لا يجترئ احد بعدم فصاحتهما حاصل الجواب ان الوحشى على القسمين اى الغريب المفسر بالوحشى على قسمين احدهما غريب حسن وهو الذى لا يعاب استعماله عند العرب العرباء لانه لم يكن وحشيا عندهم وغريب القرآن والحديث من هذا القسم وليس المراد من الغريب الوحشى الذى هو مخل للفصاحة هذا القسم منه بل المراد منه هو القسم الثانى وغريب القرآن والحديث ليس قسما منه بل من القسم الاول فيما هو مخل للفصاحة فليس غريب القرآن والحديث قسماً منه وما هو غريب القرآن والحديث قسم منه فليس مخلا للفصاحة والثانى غريب قبيح وهو الذى يعاب استعماله عند العرب العرباء مطلقا اى سواء كان فى النظم او فى النثر وهو الغريب الغليظ والمتوعر المتوعر وهذا القسم منه مخل للفصاحة قوله وذلك آه اى الغريب الحسن قوله مثل شرنبث آه معناه غليظ اليدين والرجلين وربما وصف به الاسد لغلظ يديه ورجليه قوله واشمخر آه اى ارتفع قوله واقمطر آه اى اشتد قوله وهى فى النظم آه اى هذه الامثلة المذكورة الثلاثة فضمير هى راجع الى هذه الامثلة ولذا انث ضمير هى لا الى مطلق الغريب الحسن فلا يرد ان يقال انه يلزم ان يكون غريب القرآن والحديث احسن فى الشعر قوله ومنه غريب القرآن آه اى من هذا القسم اى بعض غريب الحسن غريب القرآن والحديث فلا يكون مخلاً للفصاحة كما يتوهم المعترض قوله والغريب القبيح آه عطف على قوله فالغريب الحسن آه قوله يعاب استعماله آه اى عند العرب العرباء قوله مطلقا آه اى سواء كان فى النظم او فى النثر قوله ويسمى الوحشى الغليظ آه لكونه قبيحاً قوله وهو ان يكون مع كونه غريب الاستعمال آه فيه اشارة الى كون هذا القسم مخلا للفصاحة لانه غريب الاستعمال وثقيل على السمع وكريه على الذوق فيكون لا محالة مخلاً للفصاحة لانه ما هو فصيح لا يوصف بهذه الصفات الثلاثة قوله ويسمى المتوعر آه اى المتعسر مصعب كما يسمى له الغريب والقبيح والغليظ قوله وذلك آه اى افتخرت بما ليس عندك قوله وامثال ذلك آه مثل اطلخم الامر اى اظلم يقال اطلخم الليل اذا اظلم قوله وقولنا غير ظاهر المعنى آه شروع فى الجواب باختيار الشق الثانى من الاعتراض بعد بيان تمهيد وتوطية له فلذا لم يقل فقولنا آه بالفاء التفريعية بل قال بالواو لانه ليس تفريعاً على ما سبق بل الجواب الاصلى يشرع من هذا القول فيرد عليه انه اذا كان القول المذكور تفسيراً للوحشية الواقعة فى تفسير الغرابة فلا يكون الغرابة بذلك المعنى مخلا للفصاحة كما قال المعترض

لان غريب القرآن والحديث منه مع انه ليس مخلا للفصاحة كما عرفت مرارا فاجاب بقوله فمنع كونه مخلا آه مبتدأ
خبره قوله ظاهر الفساد حاصل الجواب ان الفصاحة على ما هو المشهور عندهم عبارة عن كون اللفظ جاريا على السنة
العرب العرباء وكثير الدوران فيما بينهم كما مر في الشرح وكثرة الدوران لا يجامع عدم الانس في الاستعمال لان بينهما
منافاة فتعريف الغرابة المفسرة بالوحشية المفسرة بغير ظاهرة الدلالة على المعنى ولا مالوفة الاستعمال صحيح بلا ريب
واما غريب القرآن والحديث فليس بغريب ووحشي كما عرفت ليلزم كونه غير فصيح فالضمير في قوله فمنع كونه آه راجع الى
الوحشية المفسرة بالتفسير المذكور واما تذكيره فباعتبار كونه عبارة عن غير ظاهرة آه او الضمير الى تفسير الوحشية فلا حاجة الى
التاويل قوله ظاهر الفساد آه اى للفصاحة قد عرفت وجه ظهور الفساد من ان كثرة الدوران لا يجامع عدم الانس في
الاستعمال قوله وان اردت بالفصاحة آه فيه اشارة الى بيان فائدة الفصاحة بالمتداولة فيما بينهم في قوله السابق حاصله
ان اردت بالفصاحة ما هو المشهور فيما بينهم فيكون الوحشية المفسرة بما فسره الشارح ره مخلا للفصاحة وان اردت من
الفصاحة معنى آخر غير معنى المشهور واتممت الاصطلاح ان شيئا من التنافر والغرابة والمخالفة لا يخل بالفصا بمعنى
آخر فلا يخل ولا مناقشة فيه لكن كون المراد من الفصاحة معنى آخر غير ما هو المشهور باطلا قوله معنى آخر آه بحيث ان يكون
معناها الابانة والظهور او بمعنى اخذ الرغوة كما في الاساس سقاهم لبنا فصيحا وقد تجي بمعنى التكلم بالعربية كما
يقال افصح العجمي اذا تكلم بالعربية كما عرفت في اول المقدمة قال المصـ ره والمخالفة آه لما فرغ من بيان القيد الواقعين
في تعريف فصاحة المفرد شرع في القيد الثالث وهو مخالفة القياس اللغوي لان الشي لا يعرف ما لم يعرف اجزائه فقوله
والمخالفة عطف على قوله فالتنافر فيما سبق قوله ان تكون الكلمة آه تعريف المخالفة والمصـ ره اكتفى على تعريفهما بالمثال
حيث قال والمخالفة نحو الحمد لله العلي الاجلل آه ولم يعرف تعريفا عليحدة كالتنافر والغرابة والشارح ره عرفها بتعريف عليحدة
لزيادة الوضاحة وهو المقصود في التعريفات قوله المستنبط آه اى المستخرج صفة القانون قوله اعني مفردات آه تفسير القا
نون الغرض من هذا التفسير امران الاول دفع اعتراض وهو انه على هذا التعريف للمخالفة لم يحصل الفرق بين المخالفة
وضعف التاليف لان ضعف التاليف ايضا مخالفة عن القانون المستنبط مع انه معتبر في فصاحة الكلام دون المفرد
حاصل الدفع ان الفرق بينهما حاصل لان المخالفة عبارت عن كون الكلمة على خلاف قانون المفردات الموضوعة
اعني قانون الصرفي وضعف التاليف عبارت عن كون الكلام مخالفا عن قانون المركبات اعني قانون النحوي
فافترقا والامر الثاني دفع اعتراض آخر وهو انه يعلم من هذا التعريف للمخالفة ان مخالفة القانون الصرفي مخل بالفصاحة
وان كانت موافقة لما ثبت عن الواضع مع ان الامر ليس كذلك لانه على هذا يكون آل غير فصيح لانه مخالف القانون
الصرفي مع انه فصيح كما سيجي حاصل الدفع ان المراد من القانون ما ثبت عن الواضع فيكون المخالفة المعتبرة منه سواء
كان خالف القانون الصرفي او وافقه قوله او ما هو في حكمها آه عطف على قوله مفردات الفاظهم آه والضمير في حكمها راجع

الی مفردات الفاظ الموضوعة ای او ما ہو فی حکم مفردات الفاظہم الموضوعة الغرض من ہذا القول ادراج نحو مسلموی
بفک الادغام فی تفسیر المخالفة ودفع اعتراض وہو انہ یلزم علی ہذا ان لا یکون نحو مسلموی قبیحاً لعدم کونہ مخالفاً عن
قانون مفردات الفاظہم لکونہ مضافاً غیر مفرد ولا جہة اخری لعدم فصاحتہ مع انہ غیر فصیح حاصل الدفع ان نحو مسلموی
وان لم یکن مفرداً حقیقة لکنہ مفرد حکماً لان المضاف مع المضاف الیہ فی حکم کلمة واحدة فبفک الادغام یکون مخالفاً
عن مفردات الالفاظ لان اجتماع الواو والیاء مع سکون الاول قانونہ قلب الواو بالیاء وادغام الیاء فی الیاء وفی
نحو مسلموی لم یوجد القلب والادغام فیکون مخالف القیاس اللغوی والیہ الغرض من ہذا القول ادراج المنسوب و
دفع اعتراض وہو انہ علی ہذا ینبغی ان یکون المنسوب فصیحاً لعدم کونہ مخالفاً عن قانون مفردات الفاظہم لکونہ منسوباً
الی الغیر غیر مفرد ولا جہة اخری لعدم فصاحتہ مع انہ غیر فصیح کحذف التاء فی النسبة الی المؤنث نحو مکی وحذف علامة
التثنیة والجمع عند الاضافة لان ہذا الحذف موافق للقانون الصرفی لانہ بحث عن احوالہ فی الصرف ففی المنسوب الذی
لم یحذف التاء منہ وعلامة التثنیة والجمع یکون مخالفاً وغیر فصیح مع انہ لیس بمفرد حاصل الدفع انہ وان لم یکن مفرداً
حقیقة لکنہ مفرد حکماً لکون یاء النسبة کالجزء منہ وکونہ بمنزلة المشتق لانہ الحق باخرہ یاء النسبة لتدل علی النسبة الی المجرد عنہا
فہو بمنزلة المنسوب الی کذا قولہ کوجوب الاعلال آہ تمثیل للقانون بحذف المضاف ای کقانون وجوب الاعلال فی نحو
قام وہو ان الواو اذا تحرکت وانفتح ماقبلہا قلبت الفاً قولہ والادغام فی نحو مد آہ ای کقانون وجوب الادغام فی نحو مد
وہو ان الحرفین المتجانسین اذا اجتمعا یدغم الاول فی الثانی قولہ مما یشتمل آہ بیان غیر ذلک المذکور وابی یابی
وعور آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان ہذہ الامثلة المذکورة مخالفة من القانون الصرفی کما ہو المسطور فی کتب الصرف
مع عدم کونہا قبیحة لوقوعہا فی القران والحدیث اما مخالفة ابی یابی لان فعل بفتح العین لا یاتی مضارعہ علی یفعل بفتح
العین الا اذا کان عین ماضیہ او لامہ حرف حلق کسئل یسئل ونفع ینفع وابی یابی لیس کذلک واما مخالفة عور یعور لان الواو
واذا تحرکت وانفتح ماقبلہا قلبت الفاً کزال یزال فتبقی الواو خلاف القیاس واما مخالفة استحوذ یستحوذ لان الواو
اذا تحرکت واسکن ماقبلہا حرف صحیح قلبت الفاً کاستصاب یستصاب وفی استحوذ یستحوذ لیس کذلک واما مخالفة قطط
عدم ادغام الحرفین المتجانسین وہو مخالف للقیاس واما فی آل وماء قلبت الہاء الفاً لان اصلہما اہل وماہ بدلیل
اہیل ومیاہ وہذا القلب خلاف القیاس لا من قاعدة حاصل الدفع ان الکلمات المذکورة وامثالہا لیست فیہا مخالفة
عن القانون لانہا کذلک ثبت عن الواضع والمراد من المخالفة المذکورة مخالفة مفردات الالفاظ الموضوعة کما عرفت وہہنا
لیس کذلک فہی فی حکم المستثناة عن القانون الصرفی مثل استثناء ضروریات الشعریة عن القانون لان القانون
الصرفی ہو القیاس مع الاستثناء وحینئذ لا مخالفة فیہا اصلاً قولہ وما اشبہ ذلک آہ مثل سرر وشرر وظلل قولہ فلیس من
المخالفة آہ جواب اما قولہ کانہ قال آہ ای کانہ قال متتبع القانون القیاس کذا وکذا الا فی ہذہ الصورة قولہ بل المخالفة

اضراب عن قوله فليست من المخالفة آه جواب آخر حاصله ان المراد من المخالفة المذكورة كون الكلمة على خلاف القانون
الصرفي بان تكون على خلاف ما ثبت عن الواضع وہذہ الكلمات على وفق ما ثبت عن الواضع فلا تكون من المخالفة
قوله نحو اجلل آه مثال مخالفة القياس وانما جعل مضافاً اليه نحو اجلل لانه المقصود بالمثال لان تمام شعره ليس
من المخالفة بل لفظ اجلل واخره الواحد الفرد القديم الاول قوله والقياس الاجل آه تعين ما يكون على وفق القياس
فان قيل المثال غير مطابق للممثل لان الاجلل بهذا الوزن ليس بموضوع فلا يكون كلمة قلنا بان الاجل والاجلل
بنائهما واحد ووضعهما كوضع سائر المشتقات لنوعي كان الواضع قال وضعت كل ما على وزن افعل للدلالة على الزيادة
فالقول بكون احدهما موضوعاً دون الآخر باطل الا ان هذا البناء بادغام فصيح وبفكه غير فصيح فان قيل عدم الادغام
يجوز لضرورة الشعرية اذ الشعراء يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم فلا يكون الاجلل بفك الادغام غير فصيح قلنا لا كلام في الجواز
وعدم الجواز بل الكلام في انتفاء الفصاحة وهو يلزم من انتفاء كثرة الاستعمال واجلل كذلك بالنسبة الى الاجل قال المص
قيل آه وهہنا غرضان غرض المص وغرض قيل اما غرض المص ومن نقل قول قيل فالرد عليه بقوله وفيه نظر آه واما
غرض قيل فاعتراض على ما عرف المص من تعريف فصاحة المفرد بقوله خلوصه من التنافر والغرابة ومخالفة
القياس اللغوي حاصله ان تعريف فصاحة المفرد بالخلوص عن الامور المذكورة غير صحيح بل لابد من قيد آخر
وهو خلوصه عن الكراهة في السمع لان اللفظ الكريه على السمع ايضاً مخل للفصاحة فاجاب المص بقوله وفيه نظر آه
قوله فصاحة المفرد خلوصه مما ذكر آه زاد هذه العبارة للاشارة الى ان ما قيل ومن الكراهة في السمع آه عطف على قول المص
السابق في تعريف فصاحة المفرد من تنافر الحروف والغرابة آه لان ما قبل المعطوف عليه يكون معاداً في المعطوف فيكون
تقديره فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي ومن الكراهة في السمع قوله بان
يتبرأ السمع آه اي بيزار شدن الغرض منه بيان الخلوص وتصويره عن الكراهة في السمع بان يتبرأ السمع من سماع المفرد
الكريه كما يتبرأ من سماع الاصوات المنكرة قوله فان اللفظ من قبيل الاصوات آه دليل لصاحب قيل على ان كون
الكراهة في السمع غير فصيح بحيث ان اشتراط الشيء بعدم الشيء مستدعي لامكان اتصاف الاول بالثاني يعني
الخلوص عن الكراهة في السمع في اللفظ فرع امكان الكراهة في السمع فيه فقال مستدلاً ان اللفظ من قبيل الاصوات
وبعض الاصوات يقتضي تلذذ النفس وبعضها يقتضي كراهة النفس فيكون اللفظ ايضاً كذلك ومقتضى العام غير مختلف
في الخاص ما لم يظهر في الخاص ما يأبى عنه فلا يرد ان انقسام العام لا يستلزم انقسام الخاص فالصواب ترك هذا
الاستدلال بالاكتفاء على ما في المتن ووجه عدم الايراد ما عرفت من ان المقصود بيان امكان اتصاف اللفظ بالكراهة وعدمها
واتصاف الجنس بهما مبين لا اتصاف النوع ما لم يظهر مانع في النوع قوله نحو الجرشى آه عين مضاف اليه كلفظ الجرشى لانه
المقصود بالمثال لان تمام شعره ليس مستكرهاً في السمع قوله في قول ابي الطيب آه الجار والمجرور باعتبار المتعلق صفة الجرشى

اى الكائن فى قول ابى طيب قوله فى مدح سيف آه متعلق القول قوله سيف الدولة آه لقب الخليفة وهو على قوله ابى الحسن آه كنيته قوله على آه اسمه المحض قوله مبارك الاسم آه بيان قول ابى طيب وهو خبر المبتدأ المحذوف اى هو مبارك الاسم وكذا قوله اغر اللقب وكريم الجرشى وشريف النسب كلواحد منهما خبر المبتدأ المحذوف قوله اى النفس آه تفسير غير المشهور بالمشهور لان الجرشى لفظ غير مشهور فى النفس قوله فالاسم مبارك آه الفاء تفصيلية قوله لموافقة اسمه آه وكذا يجوز كون الاسم مباركا لاشتقاقه من العلو ولموافقة اسم الله تعالى قيل عليه الاظهر فى العبارة ان يقال لموافقته اسم امير المؤمنين بالضمير لان الموضع موضع الاضمار لا يظهر لاسم الظاهر فائدة واجيب عنه ان فى الضمير يحتمل ان يرجع الى المبارك لقربه فيلزم خلاف المقصود فلذا صرح باسم الظاهر موضع الضمير قوله واللقب آه بيان معنى المراد بقول الشاعر اغر اللقب ثم اللقب علم يشعر بالمدح والكنية ما صدر باب وام مثلا والاسم المحض اعم منهما قوله والاغر من الخيل آه بيان معنى اللغوى للفظ اغر فقوله الاغر من الخيل مبتدأ وقوله الابيض الجبهة خبره فالاضافة فى قوله الابيض الجبهة لفظية فلذا اعرف بالف واللام قوله ثم استعير آه اى نقل بطريق الاستعارة لكل واضح معروف ومراد الشاعر بهذا قال المصـ رحـ وفيه نظر آه اى فيما قيل من كون خلوص الكراهة فى السمع معتبرا فى تعريف فصاحة المفرد نظر الغرض من هذا القول رد على قول القيل قوله لانها داخلة آه اى الكراهة فى السمع داخلة فى الغرابة الغرض منه بيان النظر على قول القيل وانما قال داخلة تحت الغرابة ولم يقل فى الغرابة لان دخول الكراهة فى السمع فى الغرابة ليس بمعنى انها داخلة فى مفهوم الغرابة اذ لم يذكر فى تفسير التوحشية ما يدل عليها بل المراد بالدخول ان الغريب يصدق على الكريه لان البلغاء يتحاشون عن استعمال الكريه والتحاشى عن استعماله موجب تناسى الوضع فيصدق عليه انه غير ظاهرة الدلالة على المعنى ولا مالوفة الاستعمال فالخلوص عن الغرابة يستلزم عن الكراهة فلا حاجة الى زيادة هذا القيد كما فهم صاحب قيل فان قيل الخلوص عن الغرابة يستلزم الخلوص عن التنافر ومخالفة القياس فللمصـ رحـ ينبغى الاكتفاء بالخلوص عن الغرابة كما فى الكراهة فى السمع فلا حاجة الى ذكر الخلوص عن التنافر ومخالفة القياس قلنا ان هذا الاستلزام ممنوع لان مستشزرات واجلل ليسا بغريبين لعدم احتياجهما الى التتبع والوجه البعيد مع وجود التنافر فى الاول ومخالفة القياس فى الثانى فلذا ذكرهما مستقلا قوله لظهور ان الجرشى آه دليل لدخول الكراهة فى السمع فى الغرابة حاصله ان الذوق السليم حاكم بان مثل الجرشى وهو مما يكون مشتملا على الكراهة فى السمع من احدى قسمى الغرابة اما من قبيل الغريب الذى يحتاج فى معرفته الى تتبع الكتب اللغة كتكأكأتم وافرنقعوا ومن قبيل الغريب القبيح الذى يعاب استعماله مطلقا كجحيش واطلخم وعلى التقديرين هو خارج عن تعريف الفصاحة بقيد الخلوص عن الغرابة لان الجرشى مثلها فلا حاجة الى زيادة هذا القيد قوله وقد ذكروا ههنا اى فى وجه النظر الغرض منه دفع اعتراض وهو ان شراح المتن بينوا للنظر وجوه اخر فلم تركها الشـ رحـ واختار وجها اخر حاصل الدفع ان الوجوه الاخر كلها ضعيفة فلذا تركها الشـ رحـ واختار وجها آخر فبين الشـ رحـ اولا وجه النظر لكلواحد منهم ثم رد عليهم كما سيجئ

فی الشرح قوله الاول انها آه ای الکراهة فی السمع حاصله انها لا تخلو اما ان تکون مؤدیة الی الثقل وثقیلة علی اللسان اولا تکون کک فعلی الاول داخلة تحت التنافر لانه ایضا کک فلا حاجة الی زیادة هذا القید وعلی الثانی لا تکون مخلة بالفصاحة فلا حاجة الی اخراجها القید زائد قوله ان ادت الی الثقل آه اعترض علیه بان الکراهة فی السمع لیست بمؤدیة الی الثقل بل الامر بالعکس ای الثقل مؤد الیها اجیب عنه بان کلمة الی بمعنی الباء ای ان ادت بالثقل والعلاقة کون کل واحد منهما من حروف الجارة او کلمة الی متعلقة بالمقدر ای ان ادت متجاوزة الی الثقل بان تکون مع کراهتها ثقیلة علی اللسان فیکون الثقل مؤدیا الیها قوله الثانی آه ای الوجه الثانی من وجوه النظر حاصله رد علی استدلال هذا القائل بزیادة قید الکراهة فی السمع بحیث قال هذا القائل الذی زاد فی حد الفصاحة فی المفرد قیدا من الکراهة فی السمع مستدلا علیه ان اللفظ من قبیل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ آه فهذا الاستدلال فاسد وباطل لان اللفظ لیس بصوت بل الصوت کیفیة وصفت له کما عرف فی موضعه والمبنی علی الفاسد فاسد قوله وضعف هذین الوجهین ظاهر آه الغرض منه رد علی الوجهین المذکورین فی وجه النظر اما ضعف الوجه الاول فلانا نختار الشق الثانی ای الکراهة فی السمع لیست مؤدیة الی الثقل وان قلت فلا تخل بالفصاحة قلت عدم الثقل لا یوجب عدم الاخلال بالفصاحة لجواز ان یکون ذلک لامر آخر وهو احتراز الفصحاء بان یکونوا کما احترزوا عن الالفاظ الثقیلة علی اللسان احترزوا عن الالفاظ الکریهة علی السمع وهذا معنی مناسب للاخلال بالفصاحة واما ضعف الوجه الثانی فلانه رد علی ما هو غیر مذکور فی المتن وهو باطل لانه قد اورد النظر فی المتن والنظر یجب ان یکون علی کلام مذکور فیه ولم یذکر فی المتن ان اللفظ من قبیل الاصوات آه ولو سلم ان النظر علی ما لم یذکر صحیح باعتبار الحکم لنفسه ومبناه فنقول ان القول بان اللفظ صوت یعتمد علی مخرج من مخارج الحروف مشهور بین الادباء ولا ینکر عنه فیصح قول هذا القائل فی الاستدلال علی ان ما قال هذا القائل ان اللفظ من قبیل الاصوات لا یستلزم ان یکون صوتا بعینه لجواز ان یکون معنی قوله من قبیله انه یحصل به التمیز فی نفس الصوت المسموع بان یختلف باختلافه ویتحد باتحاده ولا شک فی مدخلیة ذلک ان اوجب ثقلا فی استکراه النفس له وان لم یکن مسموعا قوله الثالث آه ای الوجه الثالث من وجوه النظر وهذا الوجه للخلخالی به حاصله ان الکراهة فی السمع وعدمها یرجعان الی حسن الصوت وعدمه لا الی نفس اللفظ فلا تکون مخلة بالفصاحة اذ المخل بالفصاحة ما یرجع الی نفس اللفظ ولا دخل لقبح الصوت فیه والا لزم خروج کثیر من الکلمات الفصیحة عن الفصاحة بسبب تعلق قبح الصوت بها فلا حاجة الی زیادة قید الکراهة فی السمع فی حد فصاحة المفرد قوله النغم آه بفتحتین جمع نغمة وهو حسن الصوت قوله وهذا لیس بشئ آه ای الوجه الثالث للنظر لیس بشئ الغرض منه رد علی الوجه الثالث حاصله انا لا نسلم ان الکراهة فی السمع وعدمها راجعتان الی حسن الصوت وقبحه دون نفس اللفظ اذ لو کان کک لزم ان یکون الجرشی غیر مکروه فی السمع اذا ادی بصوت حسن وکریهه اذا ادی بصوت غیر حسن مع ان الامر لیس کک للدلیل القطعی الیقینی بکراهته دون مرادفه النفس سواء ادی بصوت حسن او غیر حسن وکذا

جفنخت وملع مستكره دون مراد فيها وهو فخرت وعلم سواد ادى تكسن الصوت ونيزه فعلم ان الكراهة وعدمها راجعتان الى
نفس اللفظ وهو محل للفصاحة قوله والرابع آه اى الوجه الرابع من وجوه النظر حاصله مثل الكريهة فى السمع واقع فى القرآ
ن كالفاظ ضيزى ودسر فلو كانت الكراهة فى السمع مخلة بالفصاحة وكان لابد فى فصاحة المفرد من خلوصه عنها كما قال
هذا القائل يلزم اشتمال القرآن على كلمة غير فصيحة مع ان القول باشتمال القرآن على كلمة غير فصيحة مما لا يجترأ المومن
قوله ضيزى من ضازه يضيزه ضيزا آه اى ظلم واصله ضيزى بالضم كطوبى ثم كسر الفاء لتسلم الياء كما فعل فى بيض وانما قلنا
اصله كطوبى بالضم لان فعل بالكسر لم يأت وصفا قوله ودسر جمع دسار وهى خيوط تشد بها الواح السفينة قيل هى المسامير
قوله وفيه ايضا آه اى فى الوجه الرابع مثل الوجه الاول بحث واعتراض حاصله ان وقوع مثل ضيزى ودسر فى القرآن لا يدل
على ان الكراهة فى السمع ليست من اسباب الاخلال بالفصاحة كما يعلم من الوجه الرابع لجواز ان يكون المانع قد منع
السبب عن التاثير اى منع المانع الكراهة فى السمع عن الاخلال بالفصاحة فيكون اللفظ فصيحا مع اشتماله على سبب من
اسباب الاخلال باعتبار المانع والا لزم اشتمال القرآن على اللفظ الكريه فى السمع وهو باطل لانه كما يجب الاحتراز فى القرآن
عن غير الفصيح يجب الاحتراز عن الكراهة فى السمع فيه واما المانع عن تاثير السبب ههنا فهو ان السورة التى فيها ضيزى
كلها مسجوعة على حرف الالف فلو جئنا بغير هذا اللفظ مثل ظالمة او جائرة لاذهبنا الحسن وغيرنا السجع وكذلك الدسر فى
سورة كلها مسجوعة بالراء المتحرك ما قبلها فلو جئنا فى محلها المسامير او الخيوط لزال الكلام عن حسنه فهذا الحسن هو الذى منع
سببية الاخلال بالفصاحة فان قيل قد صرح الشارح فيما سبق فى بحث التنافر ان وقوع الكلمة فى القرآن يدل على عدم اشتمالها
على سبب من اسباب الاخلال بالفصاحة ويعلم من ههنا ان وقوعها فى القرآن لا ينافى اشتمالها على سبب من اسباب الاخلال
قلنا ما سبق بدون المانع وههنا اذا وجد المانع فيما قال فيما سبق بدون المانع وما قال ههنا مع المانع والسر فيه ان المانع
اذا منع السبب عن التاثير فلا يبقى سبب الاخلال سببا فصار فصيحا بخلاف ما اذا لم يمنع المانع السببية لان لوجود السبب يلزم وجود
المسبب فيلزم اشتمال المذكور قوله لانه آه الضمير للشان قوله اسباب الاخلال آه مفعول يعرض قدم على فاعله قوله ما مانع
آه فاعل يعرض اى ما يمنع سببية اسباب الاخلال عن التاثير قوله فيصير اللفظ آه تفريع على ما سبق يعنى لما منع المانع
سببية اسباب الاخلال عن التاثير فيصير اللفظ فصيحا قوله فان مفردات الالفاظ آه دليل لصيرورة اللفظ فصيحا اذا
منع المانع السببية حاصله ان مفردات الالفاظ يتفاوت باختلاف المقامات بحيث ان يكون اللفظ غير فصيح باعتبار
لكنه فصيح باعتبار آخر بلحاظ امر آخر كما فى ضيزى ودسر فانهما باعتبار الكراهة فى السمع غير فصيح لكنهما باعتبار السجع
فصيحان فمعنى الضيزى الظلم كما يقال ضازه يضيزه اى ظلمه ومعنى دسر الخيوط التى تشد بها الواح السفينة او المسامير قوله
كما سيجئ فى الخاتمة آه اى فى اختتام المقدمة وليس المراد منها الخاتمة التى يذكر فى آخر الفن الثالث بل المراد منها ما ختم
به المقدمة وهو قول المصـ فيما بعد ولكل كلمة مع صاحبها مقام ليس لها مع ما يشاركـ آه ومصداقه ما ذكره ابن الحاجب

في أمالي الكافية من ان الشئ قد يكون غير فصيح فيلحقه امر فيجعله فصيحاً كقوله تعالى الم تروا كيف يبدأ الخلق ثم يعيده
فالفصيح يبدئ يبدء بفتح الياء من باب منع يمنع ومن باب الافعال غير فصيح لكن فصح ههنا من باب الافعال لما حسنه من تناسب مع
قوله يعيد لانه من باب الافعال قوله: ولفظ ضيزي در سر كك آه اي يختلف باختلاف اللغات كما عرفت قوله والفصاحة في الكلام
آه لما فرغ عن تعريف الفصاحة في المفرد اي الكلمة شرع في تعريف فصاحة الكلام لانه قال المصنف في اول المقدمة
الفصاحة يوصف بها الامور الثلاثة الكلمة والكلام والمتكلم فبين الاول وذكر الثاني الآن وبقي الثالث يذكر بعده
وانما زاد الشارح لفظ الفصاحة للاشارة الى ان قول المصنف وفي الكلام آه عطف على قوله في المفرد آه فتمه قبله فالفصاحة
فذكر ههنا ايضا كك لان ماقبل المعطوف عليه يكون مراداً فيما قبل المعطوف قال المصنف خلوصه آه اي خلوص الكلام
تعريف الفصاحة في الكلام اعتبر فيه امور الثلاثة وجه حصر مخلات فصاحة الكلام في الثلاثة لان الكلام مشتمل على ثلاثة
امور المادة والصورة ودلالته على المعنى فان كان الخلل في المادة فهو تنافر وان كان في الصورة فهو ضعف تاليف وان
كان في دلالته على معناه فهو التعقيد وسيجئ تفصيل كلواحد منها في المتن والشرح قوله مع فصاحتها آه الضمير راجع الى
الكلمات في قوله تنافر الكلمات قوله حال من الضمير في خلوصه آه بيان اعراب الظرف وهو لفظ مع ودفع اعتراض وهو ان
الظرف اذا وقع في عبارة القوم لابد له من اعراب فما الاعراب له ههنا حاصل الدفع انه حال منصوب باعتبار المتعلق
من ضمير خلوصه وهو مصدر مضاف الى الفاعل فيكون الحال مبينا لهيئة الفاعل وعاملها المصدر المضاف ثم القول بكون
الظرف حالا مجاز من قبيل اطلاق اسم الكل على الجزء لان الحال في الحقيقة متعلق الظرف لا هو وحده فلا يرد ان الظرف اللغو
لايقع حالا ولا خبراً ولا صفة اي كائناً مع فصاحة الكلمات قوله اي خلوصه مما ذكر آه بيان حاصل المعنى بعد كون الظرف حالا
اي فصاحة الكلام خلوصه من الامور المذكورة الثلاثة حال كونه كائنا مع فصاحة كلماته قوله احترز به آه بيان فائدة قوله مع
فصاحتها واشارة الى ان هذا القيد احترازي ليس باتفاقي حاصله ان قوله مع فصاحتها احتراز عن نحو زيد اجلل آه لانه
يصدق عليه انه خالص عن الامور الثلاثة المذكورة في تعريف فصاحة الكلام الا ان كلماته غير فصيحة فلا يكون فصيحاً
قوله نحو زيد اجلل آه مثال لما في كلماته مخالفة القياس قوله وشعره مستشزر آه مثال لما في كلماته تنافر قوله وانفه مسرج آه
مثال لما في كلماته غرابة فان كلواحد من هذه الامثلة كلام مشتمل على المسند اليه والمسند وليس فيها ضعف التاليف
ولا تنافر الكلمات ولا التعقيد لكن كلماتها غير فصيحة فتكون غير فصيح قوله ولا يجوز ان يكون حالا آه الغرض منه رد على
البعض لانه قال ان قوله مع فصاحتها حال من الكلمات في قوله تنافر الكلمات لانها مضاف اليه ويجوز الحال عنه مع
قرب الحال اليه بالنسبة الى ضمير خلوصه فحاصل الرد ان الظرف اذا جعل حالا من الكلمات يكون قيداً للتنافر الداخل تحت
النفي وهو الخلوص فيكون النفي داخلا على المقيد بالقيد المذكور والقاعدة ان النفي اذا دخل على كلام مقيد بقيد توجه
للقيد فقط فيكون المعتبر في فصاحة الكلام انتفاء فصاحة الكلمات مع وجود التنافر وهو عكس المقصود لان المقصود انتفاء

التنافر مع وجود فصاحة الكلمات فيلزم على قول ذلك القائل ان يدخل فی الفصيح ما ليس بفصيح فيكون التعريف غير مانع وهو باطل
قوله: لانه يستلزم آه دليل لعدم جواز كون الظرف حالاً من الكلمات قوله: سواء كانت متنافرة ام لا آه وانما قال ذلك لان قاعدة
توجه النفي الى القيد فقط ليست كلية بل اكثرية لانه قد يتوجه الى المقيد والقيد كليهما او الى المقيد فقط او الى القيد فقط فاذا توجه النفي
وهو الخلوص الى المقيد والقيد كليهما اى الى تنافر الكلمات مع فصاحتها فيلزم كون الكلام المشتمل على الكلمات الغير الفصيحة فصيحا
مع انتفاء التنافر مع ان بانتفاء فصاحة الكلمات لا يكون فصيحا وان كان فصيحا بانتفاء التنافر وان توجه النفي الى القيد فيلزم فی فصاحة
الكلام انتفاء فصاحة الكلمات مع وجود التنافر وهو خلاف المقصود كما عرفت فلذا ذكر الشارح هذا القول اى سواء كانت متنافرة ام لا آه واما
ما قال فی المختصر من انه يلزم ان يكون الكلام المشتمل على تنافر الكلمات الغير الفصيحة فصيحا آه فهو مبنى على كون تلك القاعدة اكثرية بان النفي
يتوجه الى القيد اكثرا وغالبا قوله: لانه صادق عليه آه اى على الكلام المشتمل على الكلمات الغير الفصيحة دليل لقوله انه يستلزم آه حاصله لصدق
على الكلام المذكور بانه خالص من تنافر الكلمات حال كونها فصيحة بان يكون النفي متوجها الى تنافر الكلمات والفصاحة كليهما او الى القيد
اى الفصاحة فقط لانه يقال لهذا الكلام انه خال عن فصاحة الكلمات مع عدم التنافر ايضا او بوجوده قوله: فافهم آه فيه اشارة الى
اعتراض وجواب كما نقل عن الشارح حاصل الاعتراض ان التعريف اذا صدق على المعرف بانتفاء المقيد اعنى التنافر فقط كما هو المقصود دون القيد
اعنى فصاحة الكلمات علم منه ان وجود التنافر مع فصاحة الكلمات مخل بالفصاحة فعلم منه بطريق الاولى ان الاخلال عدم فصاحة الكلمات سواء
كانت متنافرة ام لا فالحاصل ان النفي ههنا وارد على المقيد فقط دون المجموع ولا على القيد فيصح ما قال البعض من انه حال من الكلمات
المضاف اليه للتنافر وحاصل الجواب لا نسلم علمه بطريق الاولى لان المقصود وهو انتفاء المقيد فقط وهو غير متعين لاحتمال ان يكون
المراد بالنفي القيد فقط لانه اكثری ولو سلم فالعلم بطريق الاولى فی الصورتين معا ممنوع وهو انما يصح فی الصورة الاولى وهی ان
يكون الكلام مشتملا على تنافر الكلمات مع عدم فصاحتها لوجود المانعين وهما التنافر وعدم الفصاحة بخلاف الصورة الثانية وهی ان يكون
الكلام مشتملا على عدم فصاحة الكلمات التى لا تكون متنافرة لان الموجود فی هذه الصورة انما هو مانع واحد وهو عدم الفصاحة ولو سلم علم
الصورتين بطريق الاولى ففی الصورة الثانية انما يكون فيما اذا كانت الكلمات الغير الفصيحة متنافرة الحروف لان تنافر الحروف من جنس تنافر الكلمات
واما اذا كان عدم فصاحة الكلمات بالغرابة ومخالفة القياس فلا العلم حالها بطريق الاولى لانه وجد فيها شرط وهو عدم التنافر وانتفى
فيها شرط آخر وهو فصاحة الكلمات لان بالغرابة والمخالفة لا يبقى فصيحا واليه اشار الشارح فی الرد عليه بقوله سواء كانت متنافرة ام لا آه
وايضا نقول ان المعلومية بطريق الاولى مما لا يلتفت اليه فی التعريفات لانها دلالة التزامية مهجورة فيها خصوصا عند ظهور الوجه
الصحيح وهو كونه حالا من ضمير خلوصه واما على تقدير كونه حالا من ضمير الخلوص فلا يتوجه النفي وهو الخلوص الى قيد وهو مع
فصاحتها بل يتوجه النفي الى الكلام المقيد بهذا القيد لان النفي اعتبر فی الكلام المقيد مع هذا القيد فيتوجه النفي الى الكلام المقيد
به لان القيد داخل فيه بخلاف انه اذا كان حالا من الكلمات لان الكلام المنفي حينئذ الخلوص المقيد بقيد تنافر الكلمات وهی مقيدة بقيد
مع فصاحتها فيتوجه النفي الى هذا القيد لانه زائد فيه خارج عنه فيلزم فساد المعنى لان الكلام المقيد بقيد زائد عليه متوجه النفي الى
ذلك القيد الزائد وهو المتبادر القانون الكلى واما الكلام المقيد بقيد داخل فيه فلا يتوجه النفي الى ذلك القيد بل الى المقيد به والسر فيه
ان القيد الداخل فيه ليس قيدا فی الواقع بل هو عين المقيد فلا اعتبار له فيه فلا يتوجه النفي اليه لعدمه بخلاف القيد الزائد عليه لانه خارج

تعرف ضعف التالیف الواقع فی تعریف فصاحة الکلام فنقول لک فالضعف آه الغرض شروع فی بیان تعریف اجزاء واقع
فی تعریف فصاحة الکلام لان الشئ لا یعرف مالم یعرف اجزائه الواقعة فی تعریفه قوله ان یکون تالیف آه تعریف ضعف التا
لیف والمصـ ره اکتفی علی التعریف بالمثال والشـ ره عرف بتعریف مستقل لزیادة وضاحته قوله القانون النحوی آه هذا هو
الفارق بین ضعف التالیف ومخالفة القیاس اللغوی لانها خلاف القانون الصرفی دون النحوی قوله المشتهر فیما بین آه
صفة القانون النحوی بصیغة اسم الفاعل او المفعول الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما کان مخالفا عن القانون
النحوی فینبغی ان یکون فاسدا لا ضعیفا حاصل الدفع انه مخالف عن القانون المشهور فیما بینهم وهو لا یکون فاسدا
بل الفاسد انما یکون اذا کان مخالفا عن القانون المشهور وغیر المشهور کلیهما قوله حتی یمتنع آه تفریع علی ان المراد
من خلاف القانون النحوی المشهور لا مطلقا ای حتی یمتنع عند الجمهور لا عند الکل قوله کالاضمار قبل الذکر آه تصریح
بما هو المقصود فی المثال لان ضعف التالیف فی ارجاع ضمیر غلامه الی زید المتاخر ولیس تمام المثال من نحو ضرب غلامه زیدا
ضعیفا قوله لفظا ومعنی آه المراد بالمعنی ما یقابل اللفظ حکما کان او غیره ولیس المراد بالمعنی ما یقابل اللفظ والحکم فینتفی
ال اضمار قبل الذکر معنی وحکما فالاقسام ثلاثة اولا وخمسة ثانیا لان کلا واحد من اللفظی والمعنی علی قسمین حقیقة وحکما
فالتقدم اللفظی ما یکون المرجع ملفوظا ولتقدمه اما حقیقة کضرب زید غلامه او حکما کضرب غلامه زید لتقدم رتبة الفاعل
علی المفعول والتقدم المعنوی ما لا یکون المرجع ملفوظا لکن المرجع مفهوم من حیث المعنی وذلک المعنی اما یفهم من
اللفظ کالعدل یفهم من لفظ اعدلوا فی قوله تعالی اعدلوا هو اقرب للتقوی لانه جزء من مفهوم اعدلوا لان المصدر جزء الفعل
واما یفهم من سیاق الکلام وقرائنه مثل قوله تعالی ولابویه لکل واحد منهما السدس فضمیر ابویه راجع الی المیت المفهوم من سیاق
الآیة لان السوق فی المیراث ولابد له من المیت فیکون المفهوم من حیث المعنی حکما والتقدم الحکمی ما لا یکون المرجع مقدما
لا لفظا ولا معنی بل یکون له حکم تقدم الذکر کما فی ضمیر الشان والقصة وضمیر ربه رجلا ونعم رجلا فانه اوتی بهما مبهما لیحصل
تعظیم الشأن والقصة بذکرهما مرتین مرة مبهما وثانیا تفسیرا فیکون اوقع فی الذهن من ذکره اولا تفسیرا فیکون
الراجع الی الحدیث المعهود المتقدم فی الذهن لم یصرح به لقصد الابهام اولا ثم التفسیر ثانیا قوله فانه غیر فصیح آه تطبیق المثال با
لممثل بحیث ان فیه ضعف التالیف فیکون ثم غیر فصیح قوله وان کان مثل هذه آه کلمة ان وصلیة وقوله مثل هذه الصورة آه
اسم کان ای مثل صورة اضمار قبل الذکر لفظا ومعنی وخبر کان قوله مما اجازه الاخفش آه ففی هذا القول ایضا اشارة الی تطبیق
المثال بالممثل بحیث ان هذا المثال مخالف عن القانون المشتهر [illegible]هور ولیس مخالفا عند الکل لان الاخفش وابن جنی
اجازه قوله اعنی ما اتصل بالفاعل آه تفسیر لقوله مثل هذه الصورة آه وبیان له اللام فی الفاعل والمفعول للعهد والمعهود
الفاعل المتقدم علی المفعول المتاخر بقرینة المسوق الغرض من هذه العبارة دفع اعتراض وهو ان الاضمار قبل الذکر
یلزم فی باب التنازع اذا طلب الاول الفاعل والثانی المفعول واعملت الثانی مثل ضربنی وضربت زیدا مع انه فصیح

بالاتفاق وكذا اضمار قبل الذكر يلزم فيما اذا كان الضمير متصلاً بغير الفاعل فى غير صورة التنازع نحو صاحبها فى الدار اذ كان متصلا بالفاعل راجعا الى غير المفعول نحو ضرب غلامها عند هند فضمير غلامها راجع الى هند وهى غير الفاعل مع ان كلواحد منهما ممتنع بالاجماع وليس بضعيف حاصل الدفع ليس بالاضمار قبل الذكر مطلقا من باب ضعف التأليف بل المراد منه فى صورة خاصة وهى اتصال ضمير الفاعل المتقدم بالمفعول المتأخر ففى صورت التنازع وكذا الصورتين الاخريين ليست كك قوله لشدة اقتضاء آه دليل لجواز الاخفش وابن جنى الاضمار قبل الذكر فى المثال المذكور حاصله ان الفاعل والمفعول به متساويان فى اقتضاء الفعل المتعدى لهما لدخول النسبة اليهما فى مفهومه فكما جاز الاضمار قبل الذكر فى صورت اتصال ضمير الفاعل المتأخر بالمفعول المقدم كك يجوز اتصال ضمير المفعول المتأخر بالفاعل المتقدم والفرق تحكم والجواب من جانب المشهورين انهما وان تساويا فى اقتضاء الفعل اياهما لكن اقتضائه الفاعل متقدم فى ملاحظة العقلية على اقتضائه المفعول لان النسبة الوقوع تلاحظ بعد نسبة الصدور فكان النسبة الى الفاعل متقدما فى الرتبة فلا يلزم اضمار قبل الذكر مطلقا فيما اذا تأخر الفاعل واتصل بالمفعول المتقدم ضميره لانه بعد الذكر معنىً لتقدمه رتبة مثل ضرب غلامه زيد بخلاف ما اذا اتصل بالفاعل المتقدم ضمير المفعول المتأخر فانه يلزم اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكماً قوله واستشهد بقوله آه اى استدل الاخفش وابن جنى على جواز اضمار قبل الذكر لفظاً ومعنى وحكماً والشاهد فيه قوله جزى ربه آه بحيث ان الضمير ربه راجع لعدى الى آخر لفظا ومعنى وحكما لان العدى مفعول جزى وربه فاعله قوله عنى آه كلمة عن ههنا للبدلى كما فى قوله تعـ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئاً قوله جزاء الكلاب آه منصوب بنزع الخافض اى كجزاء الكلاب ثم ان كان المراد بلفظ الكلاب معناه الحقيقى فجزائها هو الطرد بالحجارة وان كان المراد منه شرار الناس مجازا فجزائها هو العذاب قوله العاويات آه جمع عاوية من العواء وهو صوت الكلب قوله قد فعل آه اى قد فعل الله ذلك واجاب مسألتى فهى جملة معترضة جيئى بها بعد تمام الكلام لاظهار الرغبة لان الطالب اذا تناهى رغبته فى حصول امر يكثر تصوره اياه وربما يخيل اليه حاصلاً فيخبر عن حصوله مسرة قوله لما عصا اصحابه آه محل الاستشهاد ضمير اصحابه لانه راجع الى مصعب المتأخر لفظا ومعنى وحكما لانه مفعول عصا والصحابه فاعله قوله مصعباً آه هو ابن الزبير وكان حاكما بالعراق من قبيل اخيه عبد الله فركب اليه عبد الملك ابن مروان من الشام فتفرق عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك وقتله وكان شجاعا قوله ادى اليه آه ضمير ادى راجع الى قاتل مصعب وهو فاعله وضمير اليه راجع الى مصعب وقوله الكيل مفعول ادى قوله صاعا بصاع آه حال من الكيل بحذف المقابل لان اصله مقابلاً صاعاً بصاع ثم حذف مقابلا واقيم صاعاً مقامه وليس الحال صاعاً وحده بل هو مع بصاع لان معنى اللفظ الذى تام هو مقامه وهو مقابلاً انما يحصل من المجموع او حال من الكيل وهو الاظهر باعتبار معناه ومعنى قوله ادى اليه الكيل صاعاً بصاع كافاه بما صنع رأساً برأس كما يعطى الصاع من البر

ونحوه بدل الصاع لان مصعباً قتل مختاراً وقطع رأسه ففعل به كك اى قطع رأسه وقتل قوله ورد بان الشعرين
الغرض منه الرد على الاخفش باستشهاده بشعرين مذكورين حاصله ضمير ربه واصحابه اى الى العدى المتأخر ومصعب
المتأخر بل ضميرهما راجع الى مصدر الفعل المذكور اى مصدر جزى وعصا وهو الجزاء والعصيان فيكون التقدير جزى رب
الجزاء وعصا اصحاب العصيان من قبيل اعدلوا هو اقرب للتقوى فيكون المرجع مقدماً معنىً فلا يصح الاستشهاد بهذ
ين الشعرين كما احتج بهما الاخفش وابن جني قوله اى رب الجزاء واصحاب العصيان آه تعين المرجع المصدر قوله كقوله
تعالى آه اى مثل ارجاع الضمير في قوله تعالى الى المصدر المدلول عليه الفعل لان المصدر جزء من الفعل قوله اى
العدل آه تعين مرجع هو قوله واما قوله شعراً آه دفع اعتراض وهو انه جاء اضمار قبل الذكر لفظاً ومعنىً وحكماً في قول
ان عمرو هو جزى بنوه وكذا هل يلومن قومه لان ضمير بنوه راجع الى ابي الغيلان وهو متأخر لفظاً ومعنى وحكماً لانه
مفعول جزى وكذا ضمير قومه راجع الى زهير وهو متأخر كك لانه مفعول يلومن مع انهما وجدا في كلام فصيح من الشعراء
فيصح ما قال الاخفش حاصل الدفع ان ما في هذين الشعرين من اضمار قبل الذكر فشاذ مخالف عن قانون جمهور
النحاة لا يقاس عليه غيره حتى يستدل به على غيره فقوله واما قوله آه مبتدأ وقوله فشاذ آه خبره فان قيل لم لا يجوز ان يرجع
الضمير في هذين الشعرين الى المصدر المدلول عليه الفعل كما في الاولين اى جزى بنو الجزاء كما يقال ابن الوقت وابو
الفضل بمعنى ملازمه اى قوم اللوم في الثاني وايضاً ينبغي ان يرجع الضمير في الشعر الثاني الى آل عمر فلا شذوذ فيهما
قلنا ان المقصود في الشعر الاول منهما بيان ذم بني ابي الغيلان وهو انما يحصل اذا رجع الضمير الى ابي الغيلان وكذا
المقصود في الشعر الثاني منهما بيان تحريض اى تيزى اقرباء الزهير على لومه ولومهم على ترك لومه وهو انما يحصل
بارجاع الضمير الى الزهير دون المصدر وكذا لا يصح ارجاع الضمير الى الشاعر لانه يحتمل ان يكون قوم الزهير غير قوم الشاعر
قوله عن كبر آه كلمة عن ههنا بمعنى من تعليلية اى لاجل كبر او بمعنى بعد كما في قوله تعالى لتركبن طبقاً عن طبق اى
بعد طبق فيكون المعنى بعد كبر قوله وحسن فعل آه عطف على كبر اى عن حسن فعل فيكون المعنى جزى بنوه ابا الغيلان
لاجل كبره او بعد كبره وحسن فعله اياهم والغرض منه ذم ابناء ابي الغيلان لعدم رعايتهم حقوق ابيهم قوله كما يجزى آه
كلمة ما مصدرية يجزى مضارع المجهول قوله سنمار آه اسم رجل رومي بنى خورنق وهو قصر بظاهر الكوفة للنعمان
الاكبر فلما اتمها اعجبه وخاف النعمان ان يبنى مثلها لغيره فالقاه من اعلاها فخر ميتة فضرب العرب به مثلاً في سوء
المكافات فقالوا جزاه جزاء سنمار قوله الا ليت شعري آه الا حرف تنبيه وليت من حروف المشبهة بالفعل وشعري
مأخوذ من الشعور بمعنى العلم وخبر ليت محذوف وجوباً لوجود شرط حذفه وهو قيام الجملة الاستفهامية التي سدت
مسد مفعولي شعري فيكون التقدير ليت علمي حاصل بجواب هذا السؤال قوله هل يلومن قومه آه هل استفهام تقريري
ويلوم فعل مضارع اتصل به نون الثقيلة وقومه فاعله وزهيراً مفعول به له قوله على ما جر آه متعلق بيلومن جر فعل

مامي من الجريرة وهي الجناية اى هل يلومنه على ماجنى على من الشر من كل جانب فى اشعاره فى حق ذمى والا انا اذم زهير افيدخل فى ذم قومه فيغضبو ووجد بالهاء المهملة والزاء المعجمة من الحز بمعنى القطع اى هل يلومنه على ما قطع على من طرق الخيرات والعلائق والغرض منه تحريض قوم الزهير عليه ولوم قومه على ترك لومه بانهم لم لا يلومونه عليه قوله: من كل جانب متعلق جر قال المص: والتنافر آه عطف على قوله فالضعف لما فرغ من تعريف ضعف التاليف الواقع فى تعريف فصاحة الكلام شرع فى تعريف التنافر الواقع فيه لان كون ذى اجزاء معرفا محتاجا الى التعريف اجزائه والمص اكتفى بالتعريف على المثال حيث قال والتنافر كقوله وليس قرب قبر آه لكن الش عرف بتعريف مستقل لزيادة الوضاحة لانه المقصود فى التعريفات فقال ان تكون الكلمات آه اى كون اجتماع الكلمات موجبة للثقل وان كان كل واحد منها فصيحة قوله: فمنه ماهو متناه اى البعض من التنافر ماهو ينتهى الى حد الثقل على اللسان ولا يكون فوقه ثقيل الغرض منه تقسيم التنافر الى قسمين متناه فى الثقل وما دون ذلك ودفع اعتراض وهو ان المقصود من المثال ايضاح الممثل وهو يحصل بالمثال الواحد فلا حاجة الى مثالين كما فعل المص بتمثيل الشعرين؟ حاصل الدفع ان تعدد الامثلة باعتبار تعدد الممثل لان التنافر على قسمين متناه فى الثقل وما دون ذلك فالشعر الاول مثال للاول والثانى مثال للثانى فاجاب عن هذا الاعتراض اولا بقوله: فمنه ماهو متناه وثانيا بقوله: وبين المثالين فرق آخر آه فيما بعد كما ستعرف. قوله: قرب قبر حرب آه خبر ليس متقدم وقوله: قبر اه اسمه المؤخر[1] قوله: وقبر حرب مبتدا وقوله: بمكان قفر خبره قوله: اى خال من الما والكلا تفسير قفر بالمشهور لانه غير مشهور اى (بيابان) والصحراء ذكر ان هذا الشعر للجنى الذى صاح على الحرب ابن امية فمات ويقال له الهاتف وسبب صياحه عليه انه داس بنعله على واحد منهم فى صورة الحية فقتله وذكر وجها آخر قوله: ومنه ما دون ذلك آه عطف على قوله: فمنه ماهو آه اى البعض من التنافر لا ينتهى حد الثقل قوله: مثل قوله آه زاد المثل لانه عطف على القول الاول ودخل عليه الكاف بمعنى المثل فيكون ما قبل المعطوف كك قوله اى ابى تمام تعيين مرجع الضمير هذا الشعر من قصيدة له فى مدح موسى بن ابراهيم الرافعى اعتذر اليه عما اتهمه حيث بانه قد هجاه فعاتبه الممدوح المذكور فقال: كريم آه خبر مبتد محذوف اى هو كريم. قوله: متى امدحه امدحه اه كلاهما مجزومان الاول شرط والثانى جزاء قوله: والورى معى اى الخلق معى فى مدحه لانه صديق الناس فيتشاركونى فى مدحه وهو لائق بالمدح فيمدحونه قوله: والورى آه مبتدء فيه اشارة الى تركيبه فى الكلام ودفع توهم وهو ان الشرط والجزاء حينئذ واحد وهو غير مفيد لفائدة؟ حاصل الدفع ان الشرط مطلق والجزاء متقيد بالحال فحصلت الفائدة. قوله: خبره معى آه اى باعتبار المتعلق المحذوف اى كائن معى قوله: والواو للحال آه من الضمير المستتر فى امدحه الثانى وانما لم يجعله للعطف على الضمير المتصل فى امدحه الثانى مع وجود الفصل مع ان العطف هو الاصل لانه المتساق الى الفهم ولانه واقع فى مقابلة وحدى وهو حال فقط قوله: واذا ما لمته لمته آه هذه جملة شرطية عطف على الجملة الشرطية الاولى وكلمة ما زائدة قوله: وحدى اه حال من الضمير المرفوع الفاعل فى لمته الثانى قوله: اى لا يشاركنى احد آه دفع توهم وهو ان المقصود اى مقصود الشاعر مدح الممدوح مع ان تجرده فى اللوم يوجب غاية لوم الممدوح من الشاعر؟ حاصل الدفع ان

[1] لان المبتدأ اذا كان نكرة وجب تقديم الخبر او لضرورة الشعر ١٢

[2] وفيه شئ ما مر من عدم الاتحاد بين الشرط والجزاء ١٢

تجرده فی اللوم لاجل کونه مستحقا للمدح دون اللوم فیکون مفیداً للمدح لا للذم قوله وفی استعمال اذا والفعل آه الغرض
منه رد علی الزوزنی حیث رجح ههنا ان الدالة علی الشک دون اذا الدالة علی القطع لان المناسب بالمدح
شک اللوم لا قطعیته حاصل الرد ان فی استعمال اذا مع الفعل الماضی ههنا ای فی الشعر اعتبارا لطیفا وهو ایهام ثبوت
الدعوی وهو تحقق اللوم من الشاعر کأن الشاعر تحقق من نفسه اللوم فلم یشارکه احد لاشعار اذا بالقطع والماضی بالتحقق
واما التحرز من لومه فیستفاد من اذا الاستقبالیة وایهام الوقوع لم یخل بالمدح لانه عین التنزیه وغایة البرائة عن
استحقاق اللوم وعلی ما اختاره الزوزنی یکون خالیاً عن الایهام المذکور وانما لم یذکر الایهام المذکور فی جانب المدح
مع اعتبار حسنه فیه لان عدم مشارکة الوری معه فی اللوم الذی کأنه تحقق منه بالفعل دلیل علی مشارکتهم معه فی مدحه
لان عدم مشارکتهم لکونه مستحقاً للمدح عندهم دون اللوم فانکارهم المشارکة کأنه ثناء منهم علیه فی اعتباره فی جانب
اللوم کأنه اعتبار فی جانب المدح ایضاً ثم فی اختیار متی فی جانب المدح وهو سور الاتصال الکلی واذا للاتصال الجزئی
فی جانب اللوم لطافة اخری وهو اشارة الی ان نفسه یأبی عن تحرک لسانه علی التلفظ باللوم بما یدل علی الکلیة قوله
لکن مقابلة المدح باللوم آه الغرض منه دفع توهم وهو انه ههنا علی هذا ای علی تقدیر کون الشعر مشتملا علی اللطافة یکون
افضل وفصیحاً مطلقاً فلا یصح به مثال التنافر کما مثل المصنف حاصل الدفع لیس الشعر مطلقا فصیحاً وافضل بل فیه
عیب وهو مقابلة المدح باللوم دون الذم او الهجاء مع ان مقابلته لهما لا له قوله مما عابه الصاحب آه خبر لکن وهو ابو
القاسم اسماعیل بن عباد صحب ابن عمید فی وزارته المقلب بالصاحب استاذ الشیخ عبد القاهر الجرجانی مدون هذا
الفن واجیب عن عیب الصاحب بان فی استعمال اللوم مقام الهجو اشارة الی ان الممدوح لا یتصور فی شأنه الهجو و
الذم ولا یستحقه قطعا حتی اذا ترکت مدحه فغایته ما یتصور فی شأنه اللوم منی ولا یشارکنی احد فیه ففیه غایة المبالغة
ورعایة الادب فی حقه قوله قال المصنف آه من الثقل قوله اصلاح لکلام المصنف فی الایضاح بقوله لعله اراد ان
فیه آه لان ظاهره مورد الاعتراض باشتمال القرآن علی کلام غیر فصیح کما سیجئ والیضاً الغرض منه دفع اعتراض وهو ان
یکون موجب التنافر فی الشعر المذکور ما عابه الصاحب مع ان تلک العائبة لا یوجب التنافر لان التنافر عبارة عن
الثقل علی اللسان وهذه العائبة لا توجب ثقلاً حاصله ان سبب التنافر فیه باعتبار وجه آخر کما قال المصنف ان الثقل
فی امدحه من جمع الحاء والهاء لا ما قال الصاحب قوله ولعله اراد آه دفع اعتراض علی قول المصنف واصلاح له وهو انه
لما کان جمع الحاء والهاء موجب للثقل المتنافر یجب ان یکون نحو فسبحه متنافراً مع انه باطل لان القرآن لا یشتمل علی غیر الفصیح
حاصل الدفع ان مراد المصنف من قوله ان فی امدحه شیئاً من الثقل والتنافر بناءً علی ان تنکیر شیئاً فی قوله للتقلیل وان
لم ینته الی حد التنافر والاخلال بالفصاحة بالفعل ما لم یتضاعف الیه امدحه الثانی فاذا انضم الیه امدحه الثانی حصل التنا
فر المخل بالفصاحة ومثله لیس بموجود فی القرآن بل فیه غیر مکرر فلا یرد ما یرد علیه قوله والقول باشتمال القرآن آه الغرض

له غرض المصنف منه تطبیق المثال بالممثل وغرض الشارح ط

دفع اعتراض وهو انه ينبغى ان يكون مراد المصـ ان مجرد امدحه غير فصيح والقول باشتمال القرآن على كلام غير فصيح مما لا
عائب فيه حاصل الدفع ليس مراده ما قلت والا يلزم اشتمال القرآن على كلام غير فصيح وهو عيب فيه ولا يتجوزه احد
قوله فقد صرح بذلك آه اى بان التنافر المخل بالفصاحة انما هو تكرير امدحه فهذا القول تائيد لقوله العلم اراد آه قوله
حيث قال آه بيان ما عاب ابن العميد على ابى تمام فى هذا البيت قوله نافر كل التنافر آه فان قيل هذا ينافى ما ذكره
سابقا من ان المثال الاول مثال لما هو متناه فى الثقل والثانى لما هو دونه ويعلم من ههنا العكس والايضا يفهم منه
ان فى مجرد امدحه تنافر فاذا كرر نافر كل التنافر مع انه قال آنفا مجرد امدحه غير متنافر قلت بان وجود التنافر الكامل لا
يلزم منه ان لا يكون فوقه تنافر اكمل منه لانه كلى مشكك يحتمل الشدة والضعف او نقول ان كلامه ههنا واقع فى المحاو
رات والمخاطبات فيحمل على المبالغة او نقول المراد بالتنافر ههنا المعنى اللغوى وهو النفرة لا المعنى الاصطلاحى والتعبير به
عنهما للدلالة على الكمال لان الفعل اذا شارك فيه الفاعلان يجئ كاملاً قوله ولو قال فان تكرير امدحه آه بدل قوله
فان فى امدحه ثقلاً بدون لفظ تكرير الغرض من هذا القول اعتراض على المصـ حاصله لو قال المصـ فى شرح الايضاح
بدل قوله فان امدحه ثقلاً فان فى تكرير امدحه ثقلاً لكان اولى لعدم الاحتياج حينئذ الى بيان مراد المصـ بقوله لعله
اراد آه لعدم ورود الاعتراض عليه باشتمال القرآن على كلام غير فصيح ولموافقته لابن العميد حيث نسب هذا التكرير فى امدحه
آه ولم يقل فى امدحه واجيب عنه ان معنى كلام المصـ ان فى امدحه الذى يكون واقعا فى كلام الشاعر ثقلاً والواقع
فى كلام الشاعر ليس الا مكررا فيكون حاصل كلامه ان فى امدحه المكرر ثقلاً فيكون مراده ومراد الشـ واحداً فلا يرد ما يرد
عليه قوله وبين المثالين فرق آخر آه هذا هو الجواب الثانى عن ذكر تعدد الامثلة حاصل الجواب ان التنافر الموجب للثقل
على قسمين الاول منشأ الثقل نفس اجتماع الكلمات والثانى اجتماع حروف من تلك الكلمات فالبيت الاول مثال
للاول والثانى مثال للثانى فلاجل تعدد الممثل تعدد الامثلة قوله وفى الثانى حروف منها آه اى من الكلمات المراد
بالحروف مجموع الحائين والهائين وعد الهاء حرفا مع كونه ضميراً اسماً تغليبا قوله وزعم بعضهم آه وهو الخلخالى الغرض منه
نقل قوله الرد عليه حاصل ما قال البعض ان اجتماع الكلمات التى لا تناسب بين معانيها مستلزم للتنافر المخل
بالفصاحة وان لم يكن ههناك مقتضى الاجتماع المذكور من ثقل الكلمات والحروف منها كجمع سطل اى كاسة مع قنديل
اى المصباح ومسجد مع الحمام قوله وهو وهم آه اى ما قال البعض وهم الغرض منه رد عليه حاصله ان التنافر كما مر عبارة
عن كون الكلمات ثقيلة على اللسان والاجتماع المذكور لا يوجب الثقل على اللسان فلا يكون مخلا بالفصاحة بل انما
يكون مخلاً للبلاغة والبعض لم يفرق بين الفصاحة والبلاغة قوله فهو انما يخل بالبلاغة آه بيان منشأ اغلاط البعض حيث
ان ما هو مخل للبلاغة حمل على ما هو للفصاحة قال المصـ والتعقيد آه عطف على قوله التنافر شروع فى تعريف التعقيد
الواقع فى تعريف فصاحة الكلام قوله اى كون الكلام معقداً جواب سوال وهو ان تفسير التعقيد بعدم كون الكلام ظاهر الدلالة

لایصح لان التعقید صفة المتکلم وعدم کون الکلام صفة الکلام حاصل الجواب ان التعقید مصدر مبنی للمفعول فیکون
صفة الکلام وصفة المتکلم یکون اذا کان مبنیاً للفاعل ولیس کذلک ولذا قال الشارح ای کون الکلام معقداً وزاد
لفظ الکون لیصح الحمل بقوله ان لایکون الکلام آہ لان المصدر اذا کان مبنیاً للمفعول فیکون ذاتاً مع الوصف وقوله
ان لایکون بتأویل المصدر وصف محض قوله علی المعنی المراد منه آہ ای من الکلام زاد لفظ المعنی قبل المراد لانه اسم صفتی
یقتضی الموصوف وہو المعنی ہہنا وخرج بہذا القید الغرابة لانہا کون اللفظ غیر ظاہر الدلالة علی المعنی الموضوع له لا علی المعنی
المراد قال الشارح لخلل آہ متعلق لقوله ان لایکون الکلام آہ وعلة جعل القید داخل فی تعریفه لاخراج المتشابه والمجمل و
المشکل لان عدم ظہور دلالتہا لیس لخلل فی النظم او فی الانتقال بل لارادة المتکلم اخفاء المراد منہا لحکم او مصلحة علی ما
تقرر فی اصول الفقه قوله واقع آہ زاد لفظ واقع لانه متعلق الجار والمجرور فی قوله اما فی النظم او فی الانتقال آہ لانه صفة باعتبار
المتعلق المحذوف لخلل واما کلمة اما لمنع الخلو ہہنا لا لمنع الجمع فیجوز اجتماع التعقید اللفظی والمعنوی قوله بان لایکون ترتیب
الالفاظ آہ تصویر للخلل الواقع فی النظم فالنظم ہہنا بمعنی ترتیب الالفاظ علی وفق ترتیب المعانی فی الذہن لا ما
ذکره سابقاً من کون الالفاظ مرتبة المعانی متناسقة الدلالات علی حسب ما یقتضیه العقل فان النظم حینئذٍ یشمل
لرعایة علم المعانی والبیان والخلل فیه یشمل التعقید المعنوی والخطاء فی تأدیة المعانی لا فی النظم فقط وایضاً الغرض
من ہذا التصویر دفع توہم وہو ان الخلل الواقع فی النظم یوجب فساد المعنی فیکون الکلام فاسداً لا غیر فصیح حاصل الدفع
المراد بوقوع الخلل فی النظم ان لایکون ترتیب الالفاظ علی وفق ترتیب المعانی لا ما یکون معناه فاسداً حتی یکون
فاسداً لا غیر فصیح قوله بسبب تقدیم آہ متعلق لقوله بان لایکون آہ فان قیل ان التقدیم من لوازم التاخیر وبالعکس
فذکر احدہما مغن عن الآخر قلنا ان التقدیم والتاخیر بمعنیین الاول تقدیم لفظ عن محله الاصلی الذی یقتضیه ترتیب المعانی
فی الذہن وتاخیره عن ذلک المحل ولا شک انہما لا یجتمعان فلا یکون ذکر احدہما مغنیاً عن الاخر والثانی تقدیم لفظ علی
آخر وتاخیره عن لفظ آخر غیر ما قدم علیه ولا شک فی التلازم بینہما بہذا المعنی ولکن لم یقتصر علی ہذا علی احدہما اشارة
الی کون کل واحد منہما مستقلا بالاخلال بالفصاحة بدون ملاحظة الاخر قوله مما یوجب صعوبته آہ بیان لقوله غیر ذلک
قوله وان کان ثابتاً فی الکلام آہ کلمة ان وصلیة وضمیر کان راجع الی کل واحد من تقدیم وتاخیر وحذف وذکر وغیر ذلک
الغرض من ہذه العبارة دفع اعتراض ما توہمه البعض وہو الخلخالی لانه قال ان التعقید اللفظی لا ینفک عن ضعف
التالیف وبالعکس لان ضعف التالیف کما عرفت تالیف اجزاء الکلام علی خلاف القانون النحوی وہو لا یکون الا
غیر ظاہر الدلالة علی المعنی المراد لخلل واقع فی النظم وہل ہذا الا التعقید اللفظی فذکر التعقید بعده مستدرک حاصل الدفع
والرد علیه ان سبب التعقید اللفظی یجوز ان یکون اجتماع امور کل واحد منہا شائع الاستعمال مثل تقدیم المستثنیٰ
وتاخیر المبتدأ وغیره فلا یتحقق ضعف التالیف لان کل واحد منہا شائع الاستعمال وجاری علی القوانین النحوی وضعف

التأليف لا يكون كك مع تحقق التعقيد اللفظي بالنسبة الى الجميع بل بينهما عموم وخصوص من وجه فيوجد ضعف التأليف
بدون التعقيد اللفظي في نحو جاءني احمدٌ بالتنوين ويوجد التعقيد بدون ضعف التأليف في مثل صورة اجتماع امور
كل واحد منها شائع الاستعمال ويجتمعان في بيت الفرزدق لان فيه ضعف التأليف والتعقيد اللفظي كلاهما موجودان قوله
فان سبب التعقيد آه اي التعقيد اللفظي لان الكلام فيه الغرض منه دفع توهم وهو ان ثبوت كل واحد منها في الكلام وجريانه
على القانون ينافي التعقيد اللفظي فكيف تحقق التعقيد اللفظي مع الثبوت المذكور وحاصل الدفع ان الثبوت المذكور في
الكلام انما هو لكل واحد من الامور والتعقيد اللفظي انما يلزم من اجتماع تلك الامور فلا منافات بين شيوع الاستعمال
وحصول التعقيد اللفظي اذا كانا بجهتين قوله يجوز ان يكون اجتماع آه يعني ان كل واحد بانفراده شائع الاستعمال و
موافقا للقياس النحوي فلا يتحقق ضعف التأليف واما[1] مع الاجتماع فيصير مخالف الاستعمال فلا يخلو من ضعف التأليف
لان فيه كل واحد واحد الف مخالف الاستعمال قوله كل منها آه مبتدأ وقوله شائع الاستعمال آه خبره والجملة صفة امور قوله ويجوز
ان يكون التعقيد آه عطف على مقدر اي يجوز ان يكون التعقيد حاصلا من اجتماع امور كل منها شائع الاستعمال ويجوز
ان يكون التعقيد حاصلا ببعض منها مع عدم كون كل واحد منها خلاف الاولى والاصل يعني انه لما كان سبب التعقيد اجتما
ع امور آه فبعده لا يخلو اما ان يكون التعقيد حاصلا بجميع امور واما ان يكون ببعض منها قوله لكنه مع اعتبار الجميع آه
اي لكن التعقيد مع اعتبار آه الغرض منه دفع توهم وهو انه لما كان التعقيد حاصلا ببعض الامور في الصورة الثانية فما الفا
ئدة في سببية التعقيد اعتبار جميع الامور في الصورة الاولى لانه حاصل بالبعض منها وحاصل الدفع ان التعقيد يقبل الشدة
والضعف فباعتبار بعض الامور حصل اصل التعقيد وباعتبار الجميع معه حصل زيادة التعقيد وشدته فلا يكون اعتبار جميع
الامور لغوا قوله فذكر ضعف التأليف آه تفريع على قوله وان كان ثابتة في الكلام آه قوله كما توهمه بعضهم آه وهو الخلخالي
متعلق بالمنفي قال المص رح كقول الفرزدق آه اي مثال التعقيد اللفظي مثل قول الفرزدق قوله في مدح آه متعلق بالقول
وهو مضاف الى خال وهو ابي هشام قوله وهو ابراهيم آه اي خال هشام اي اسمه ابراهيم بن هشام قوله وما مثله في الناس آه
بيان قول الفرزدق في مدح الخال اي ما مثل الخال في الناس قوله اي ليس مثله حي يقاربه آه تفسير لقوله وما مثله
واشارة الى ان كلمة ما ههنا بمعنى ليس والاشارة الى ان المستثنى منه في المعنى مقدم على المستثنى والى ان معنى الاصل
بترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعاني في الذهن هكذا قوله اي احد يشبهه في الفضائل آه الغرض منه دفع اعتراضين
الاول ان المعلوم من قوله حي يقاربه آه ان المماثل له مفقود في الاحياء دون الاموات وهو غير مناسب بمقام المدح
والثاني ان اهل المعقول يسمون الاتحاد في الجنس مجانسة كالانسان والفرس في الحيوانية وفي النوع مماثلة كزيد
وعمرو في الانسانية وفي الخاصة مشاكلة كبكر في الكتابة وفي الكيف مشابهة كهما في البياض والسواد وفي الكم مساوات
كهما في الطول وفي الاطراف مطابقة وفي الاضافة مناسبة وفي وضع الاجزاء موازنة وههنا المقصود نفي الاتحاد في الكيفية

[1] ويكون ذلك الاجتماع سببا للتعقيد اللفظي ط

اعنی الفضائل فالواجب ہہنا ذکر المشابہۃ مکان المقاربۃ مع ان الامر لیس کک حاصل الدفع عن الاول ان المراد من الحی الاحد وہو اعم من ان یکون من الاحیاء والاموات ومن الثانی ان المقاربۃ ہہنا بمعنی المشابہۃ حیث قال ای احد یشبہہ فی الفضائل فی تفسیر قولہ حی یقاربہ بان الاحد تفسیر حی ویشبہہ تفسیر یقاربہ قولہ ای رجل اعطی الملک والمال آہ دفع اعتراض وہو انہ ما الوجہ فی اختیار المملک علی الملک مع ان الثانی اخصر واحسن حاصل الدفع ان المملک من اعطی الملک والمال والملک من اعطی الملک فقط فلہذہ الزیادۃ اختار المملک علی الملک وزاد رجل لان المملک اسم صفتی یقتضی الموصوف وہو رجل قولہ اعنی ہشاما آہ تفسیر الملک الواقع فی قول الشاعر قولہ ای ابو ذالک المملک آہ تعین مرجع ضمیر ابوامہ بان راجع الی المملک قولہ ای ابو ابراہیم الممدوح آہ تعین مرجع ضمیر ابوہ بانہ راجع الی ابراہیم الممدوح وہو خال ہشام قولہ والجملۃ صفۃ مملکا آہ ای جملۃ ابوامہ ابوہ صفۃ مملکا قولہ ای لا یماثلہ احد الا ابن آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو انہ فعلی ہذا لا یحصل مدح خال ہشام لانہ ثبت کونہ مثل الممدوح الخال حاصل الدفع ان المماثل لہ لیس الا ابن اختہ فیکون المماثلۃ فیہ من قبیل الخال وبسببہ لان ہشاما لکونہ ابن اخت الممدوح صار مماثلا لہ بحیث ان نسلہ شریف ومکرم قولہ الذی ہو ہشام آہ صفۃ الابن قولہ ففیہ فصل بین المبتدأ آہ فیہ اشارۃ الی تطبیق المثال مع الممثل یعنی ان فی قول الفرزدق التعقید اللفظی ثابت لان فیہ فصلا بین المبتدأ والخبر وہو یفید التعقید قولہ اعنی ابوامہ ابوہ آہ تفسیر المبتدأ والخبر قولہ وبالاجنبی الذی آہ متعلق بقولہ فصل واما کون حی اجنبیا لانہ مستثنی منہ لقولہ الا مملکا لیس لہ تعلق بالمبتدأ والخبر قولہ وبین الموصوف والصفۃ آہ عطف علی قولہ بین المبتدأ والخبر قولہ اعنی حی یقاربہ آہ تفسیر الموصوف والصفۃ قولہ بالاجنبی الذی آہ متعلق فصل بین الموصوف والصفۃ واما کون ابوہ اجنبیا لانہ خبر ابوامہ ولیس لہ تعلق بالموصوف والصفۃ قولہ وتقدیم المستثنی آہ عطف علی قولہ فصل بین المبتدأ والخبر فیکون التقدیر ففیہ تقدیم المستثنی اعنی مملکا علی المستثنی منہ اعنی حی فمن قولہ ففیہ فصل بین المبتدأ والخبر الی قولہ اعنی حی تطبیق المثال مع الممثل یعنی التعقید اللفظی فی شعر الفرزدق قولہ ولہذا آہ ای لاجل ان مملکا مستثنی مقدما نصبہ آہ الغرض منہ دفع توہم وہو انہ لم لا یجوز ان یکون الا مملکا استثناء من خبر ما وہو قولہ فی الناس باعتبار المتعلق فعلی ہذا لا یکون تقدیم المستثنی علی المستثنی منہ فبہذا الوجہ لا یحصل التعقید حاصل الدفع انہ لا یکون کک والا فلا یکون مملکا منصوبا لان المستثنی فی کلام الغیر الموجب اذا قدم المستثنی منہ یکون المختار فیہ الرفع علی البدلیۃ کما فی قولہ تعہ ما فعلوہ الا قلیل والا قلیلا وروایۃ الشعر لیس الا النصب فعلم ان المستثنی مقدم علی المستثنی منہ قولہ والا فالمختار البدل آہ ای وان لم یکن مملکا مستثنی عند الشاعر مقدما علی المستثنی منہ بل کان مؤخرا عنہ فالمختار فیہ الرفع علی البدلیۃ من المستثنی منہ لکونہ فی کلام غیر موجب مثل قولہ تعہ ما فعلوہ الا قلیل بالرفع علی البدلیۃ من ضمیر الجمع فی فعلوہ والا قلیلا بالنصب علی غیر المختار بناء علی الاستثناء کما قال ابن الحاجب قولہ فہذا التقدیم آہ ای تقدیم المستثنی علی المستثنی منہ شائع الاستعمال فی کلام العرب

لا یحصل مدح ہشام

الغرض من هذه العبارة جواب عن اعتراض الزوزني حيث قال لاتعقيد في هذا الشعر بسبب تقديم المستثنى
على المستثنى منه لانه جائز عند النحويين بالاتفاق وان حصل التعقيد بسبب الامور الاخر المخالفة عن قوانين النحوية
كما مر في الشرح ومنشأ توهمه هذا امران احدهما ان التعقيد لايحصل على زعمه الا بارتكاب امور مخالفة لقواعد
النحوية كما في ضعف التأليف والثاني توهمه ان بعد حصول نفس التعقيد لافائدة في زيادة التعقيد وحاصل الجواب
ان مازعمه باطل بكلا الوجهين اما الاول فلما عرفت من الانفكاك بين التعقيد وضعف التاليف واما الثاني فلان
لزيادة التعقيد فائدة لانه يوجب زيادة في التعقيد وهو مما يقبل الشدة والضعف لانه كلي مشكك كما مر فذكر هذا
التقديم لحصول زيادة التعقيد قوله وقيل مثله مبتدأ آه القائل قطب الدين شيرازي شارح المفتاح غرض قيل مجرد
تركيب الشعر لاخروجه عن التعقيد لان بقول صاحب القيل لايخرج عنه وهو كون ماغير عاملة قوله وماغير عاملة آه وان
دلت على النفي قوله على اللغة التميمية آه والفرزدق منهم قوله وقيل بالعكس آه اي كون مثله خبر مقدم وحي مبتدأ مؤخر
لان المبتدأ اذا كان نكرة يوجب تقديم الخبر قوله وبطلان العمل آه اي عمل ما الغرض منه دفع اعتراض وهو انه فعلى هذا
لم بطل عمل ما حاصل الدفع بطلان عمل ما لتقديم الخبر على اسمه لانه ضعيف العمل لايعمل بدون الترتيب قوله وكلا الوجهين
يوجب قلقا في المعنى آه اي اضطرابا في المعنى الغرض منه رد على كلا القولين من قبل الاول والثاني نقل عن الشرح
في وجه الرداءة قال ان غرض الشاعر منه نفي ان يماثله احد ويقاربه وهذان اي القولان المذكوران يفيدان نفي ان يكون
المماثلة له حيا يقاربه اي ليس مماثلة له حيا يقاربه او بالعكس اي ليس الحي المقارب مماثلاً له وهذا في الظاهر تدافع لا
قتضاء وجود المماثلة والمقاربة مع عدمهما لان النفي يتوجه الى القيد كما مر ويفتقر اذا اريد منه المعنى الذي هو نفي المماثل اصلاً
سواء كان مماثلا مقاربا او غيره الى ان يقال ان هذا السلب بناء على عدم المحكوم عليه وكفى بهذا قلقا انتهى كلامه ووجه
التدافع على الاول ان المماثل ثابت بحكم عقد الوضع ومنتف بحكم عقد الحمل لان انتفاء المقاربة مستلزم لانتفاء المماثلة
بطريق الاولى اذا اريد بالمقاربة اعم من المماثلة او بمعنى المماثلة ومساوية له لان المماثلة عبارة عن المشابهة من جميع
الوجوه والمقاربة كذلك او المقاربة المشابهة في البعض اعم من ان يكون مشابهة في الباقي اولا وعلى الثاني ان المقارب
ثابت له بحكم عقد الوضع ومنتف بحكم الاستثناء لان الاستثناء من المقارب كما هو المفهوم من الشرح والاستثناء من
النفي يفيد شمول النفي للمستثنى منه فثبت التدافع في كلا الوجهين هكذا هو المفهوم من كلام الفاضل اللاهوري اويقال
في وجه القلق ان المراد من المقاربة المماثلة فيكون مفاد القضية الاولى ليس مماثلة حيا مماثلة له ومفاد القضية الثانية
ليس حي مماثل مماثلة له فيلزم سلب الشيء عن نفسه وهو محال فان قيل فعلى هذا يكون فاسدا لا ان فيه قلقا قلنا يمكن
توجيه صحته بان المماثل ههنا معدوم بمعونة مقام المدح وسلب الشيء عن نفسه في حالة عدم الشيء جائز كما هو المذكور في
محله وهذا التوجيه لايخرج كلام البعض عن القلق لانه يذكر لظهور القلق فيه لا لخروج كلام البعض عن القلق فالقلق باق

فيه وانما قال الشرح في اخر ما نقل عنه ولكن بهذا قلنا آه لان الغالب والمتبادر في مقام الخطابيات ان مفاد حرف النفي انما هو نفي الحكم الذي كان موجوداً في الموجبة لا نفي المحكوم عليه حتى قال المحقق الدواني ان القول بصدق السالبة بعدم الموضوع باطل فلو قيل هذا السلب بناء على عدم الموضوع يلزم حمل الكلام على ما هو نادر في الاستعمال وغير متبادر في الخطابيات قوله يظهر بالتأمل آه صفة قلنا قوله في قولنا آه متعلق التأمل قوله ليس مماثله في الناس حي يقاربه آه هذا على قول قيل الاول لان عنده كلمة ما غير عاملة ومثله مبتدأ وحي خبره فيكون حاصل المعنى هكذا ويتوجه النفي الى القيد لان النفي الداخل على كلام مقيد بقيد يتوجه الى القيد وهو المقاربة قوله او ليس حي يقاربه مماثلاً له في الناس آه هذا على قول قيل الثاني لان عنده مثله خبر مقدم وحي مبتدأ مؤخر لبطلان عمل ما بالتقديم الخبر فيكون حاصل المعنى هكذا وههنا ايضاً يتوجه النفي الى القيد وهو المقاربة ايضاً بناء على القاعدة المذكورة قوله فالصحيح ان مثله آه الغرض منه توجيه لكلام الشاعر يعني لما ابطل الشرح التوجيهين المذكورين بين التوجيه الصحيح له فقال فالصحيح ان مثله اسم ما وهو مشابه بليس وفي الناس خبره باعتبار المتعلق اي ليس مثله ثابتاً في الناس وحي يقاربه بدل من مثله اي الموصوف والصفة بدل من مثله بدل الكل وفائدة الابدال ههنا توطئة لافادة نفي المقاربة التي هي اعم بعد نفي المماثلة فيكون ادخل في المدح قوله ففيه فصل واقع آه الغرض منه دفع توهم وهو انه فعلى هذا لا يكون التعقيد اللفظي في الشعر فلا يصح مثال المصنف له حاصل الدفع ان على التوجيه الصحيح لا يخرج عن التعقيد وانما يخرج عن القلق المذكور في التوجيهين المذكورين ففيه تعقيد وهو فصل كثير بين المبدل والبدل وتقديم المستثنى على المستثنى منه وفصل بين المبتدأ او الخبر بالاجنبي وهو حي وبين الموصوف والصفة بالاجنبي وهو ابوه وان لم يتعرض الشرح الى هذه الوجوه للتعقيد ههنا وتعرض للفصل بين المبدل والبدل لانه تعرض للوجوه الاخر فيما سبق ولم يتعرض لهذا الوجه فيما سبق فلذا تعرضه قيل يمكن حمل البيت على وجه لا تعقيد فيه وهو جعل مملكاً مستثنى من الضمير المستتر في الجار والمجرور الواقع خبر ما بعد حذف المتعلق وابو امه مبتدأ وحي خبر الاول وابوه خبر ثان والحي بمعنى الشاب والجملة صفة مملكاً ويقاربه صفة ثانية له وغاية ما يلزم على هذا الوجه نصب مملكاً مع ان المختار فيه الرفع لتأخر المستثنى عن المستثنى منه في كلام غير موجب قال المصنف واما في الانتقال آه عطف على قوله اما في النظم آه قوله اي لا يكون آه اشارة الى حاصل المعنى بعد العطف لان ما قبل المعطوف عليه يكون مرعياً في المعطوف وما قبله هذا اي لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل قوله لخلل في انتقال الذهن آه اي لخلل واقع في انتقال ذهن السامع من المعنى الاول اللغوي الى المعنى الثاني الذي هو مراد المتكلم بسبب ايراد اللوازم البعيدة فالمراد بالذهن في قوله في انتقال الذهن آه ذهن السامع دون ذهن المتكلم كما قال الشرح فيما بعد حتى يخيل الى السامع انه فهمه من حاق اللفظ آه قوله من المعنى الاول آه اي المعنى اللغوي الحقيقي قوله الى الثاني المقصود آه اي المعنى الكنائي او المجازي الذي هو مقصود المتكلم بايراده فالمعنى الاول كالاخبار بكثرة الرماد في قولك زيد كثير الرماد في مقام المدح والمعنى الثاني كالاخبار بكرمه

وهو مقصود المتكلم في زيد كثير الرماد فالحاصل ان شرط فصاحة الكلام الكنائي او المجازي ان يكون المعنى الثاني وهو الكنا
ئي او المجازي قريباً فهمه من المعنى الاصلي فان لم يكن كذلك بان كان المعنى الثاني بعيداً فهمه من المعنى الاصلي عرفاً بحيث
يفتقر في فهمه الى وسائط مع خفاء القرائن لم يكن الكلام الكنائي او المجازي فصيحاً لكونه مشتملا على التعقيد وهذا معنى قول
الشارح وذلك الخلل آه قوله وذلك الخلل آه اي الخلل الواقع في الانتقال يكون لايراد المتكلم اللوازم البعيدة من الكلام
الغرض منه تعيين محل ورود التعقيد المعنوي فان قيل حق العبارة هكذا ان يقول لايراد الملزومات مكان اللوازم لان مذهب
المصنف في المجاز والكناية الانتقال من الملزوم الى اللازم لا من اللازم الى الملزوم كما سيجيء في الفن الثاني قلنا يجوز ان
يكون معنى كلام الشارح وذلك الخلل يكون بسبب قصد اللوازم وارادتها من الملزومات فلا يرد عليه فان قيل يفهم من كلام الشارح
ان الخلل المذكور يتوقف على ثلاثة لوازم وثلاثة وسائط وثلاثة قرائن فاكثر منها لان ادنى الجمع ثلاثة واورد صيغة الجمع
في كل واحد منها مع ان الامر ليس كذلك بل يتحقق ذلك بلازم واحد وواسطة واحدة وقرينة واحدة قلنا بان الجمع المعرف باللام
اذا لم يكن للاستغراق والعهد منه يحمل على الجنس مجازاً كما تقرر في موضعه في مثل قوله تعالى لا يحل لك النساء الآية فيكون
المعنى جنس اللازم واحداً كان او متعدداً وجنس الواسطة والقرينة وانما قيد اللوازم بالبعيدة والواسطة بالكثرة لانه اذا كان
اللازم قريباً فلا يخفى لزومه فيكون بيناً وكذا اذا كان بواسطة واحدة وقرينة واحدة او نقول بان وقوع الخلل بلازم
واحد وواسطة واحدة وقرينة واحدة نادر قليل فلهذا لم يتعرض له الشارح والمتبادر تحققه بتعدد اللوازم والوسائط و
القرائن او المراد بالجمع ما فوق الواحد كما هو شائع الاستعمال قوله كقول الآخر آه اي كالخلل الواقع في الانتقال في
قول الشاعر الآخر هذا مثال للتعقيد المعنوي وانما قال قول الآخر لئلا يتوهم ان هذا ايضاً من شعر الفرزدق قوله وهو
العباس آه تعيين قائل القول المذكور قوله بعد الدار عنكم آه الالف واللام في الدار عوض عن المضاف اليه اي بعد داري لا
دار المحبوبة لانه لا يتصور البعد عنه وعنكم متعلق بالبعد وانما اضاف البعد الى الدار دون ذاتهم واسند القرب الى ذاتهم
اشارة الى ان بعد ذاتهم لا يمكن ان يخطر بالبال وطلب بعد الدار غير مقدور في الحال لكن غاية الامر وسوسة النفس و
العقل مبالغ في الامهال واضاف القرب الى ذاتهم لانه المقصود متمكن في الخيال فان قيل اذا كان بعد الدار مطلوبا للشاعر
لكونه وسيلة القرب الذي هو المقصود الاعلى له فلا وجه لدخول السين على الطلب لان كونه مقصوداً يقتضي طلبه
في الحال لا في المآل قلنا بان البعد له جهتين احدهما كونه وسيلة الى القرب المطلوب وثانيهما كونه بعداً مناقضا ومنافيا
للقرب المطلوب ظاهراً فعمل الشاعر بالجهتين فمن حيث انه وسيلة الى القرب المطلوب جعله مطلوباً ومن حيث انه في
الظاهر مناقض للقرب المطلوب ادخل السين الدال على تاخير طلبه اي الزمان المستقبل قوله لتقربوا آه متعلق
لقوله سأطلب قوله اي تصب آه اي ريختن تفسير غير المشهور بالمشهور قوله بالرفع آه اي تسكب مرفوع عطف على
سأطلب لا على لتقربوا بدليلين احدهما ما اشار اليه بقوله وهو الرواية الصحيحة وثانيهما ما اشار اليه بقوله المبني عليها الكلام

الشیخ آہ حاصل الاول ان الرفع فیہ ثابت لثبوتہ بالنقل الصحیح من الشاعر وحاصل الثانی ان معنی البیت الذی
ذکرہ الشیخ رہ نافلاً من کلام الشیخ رہ بقولہ والصحیح انہ اراد آہ فیما بعد انما ہو مبنی علی الرفع واذا قلنا انہ مبنی علی
الرفع لان قولہ فی معنی البیت فیما بعد واتحمل لاجلہ ما حزنا لیفیض الدموع آہ یدل دلالۃً ظاہرۃً علی ان المصرع الثانی
فی معطوف علی الاول مع کون الاول سببا فی المعنی للثانی وہو انما یستقیم علی الرفع دون النصب قولہ والنصب
توہم آہ لمخالفتہ عن الروایۃ الصحیحۃ وعن المبنی علیہ کلام الشیخ فی دلائل الاعجاز وایضاً النصب اما ان یکون علی
تقدیر عطفہ علی بعد الدار بتاویل المصدر بان المقدر فیکون المعنی سأطلب سکب الدموع من عینای وہو لا یصح لان
العاشق المہجور لاینفک عن سکب الدموع عینیہ فلا معنی لطلبہ للزوم تحصیل الحاصل واما ان یکون عطفاً علی قولہ
لتقربوا وداخلاً تحت لام لتقربوا وہو ایضاً لا یصح لانہ یلزم خلاف المقصود لان المقصود من طلب بعد الدار قرب الاحبۃ
والوصال لیفرح بہ ویسر لا سکب الدموع الذی ہو کنایۃ عن الحزن والفراق لان ذلک نقیض المطلوب وعلی تقدیر
عطفہ علی لتقربوا یکون کذلک لانہ علۃ للطلب المذکور والعطف علی العلۃ یکون علۃ قولہ عینای آہ فاعل تسکب
المذکور فی البیت قولہ الدموع آہ مفعول تسکب قولہ لتجمدا آہ متعلق تسکب وعلۃ لہ کما ان قولہ لتقربوا علۃ سأطلب والالف
فی لتجمدا للتثنیۃ لا للاشباع قولہ جعل سکب الدموع آہ ای جعل الشاعر الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان الانتقال کما
ہو موجود فی قولہ لتجمدا کذلک موجود فی قولہ تسکب لان کلا واحد منہما مستعملان ہہنا علی سبیل الکنایۃ لان الانتقال من
سکب الدموع الی البکاء والحزن ومن الجمود الی الفرح والسرور فما الوجہ فی تخصیص المصنف للاول بالذکر دون الثانی
حیث قال فان الانتقال من جمود العین الی بخلہا بالدموع آہ حاصل الدفع ان المصنف بصدد بیان ما فیہ الخلل الموجب للتعقید
ولا خلل فی کنایۃ سکب الدموع عما یلزم فراق الاحبۃ لسرعۃ فہم الحزن من سکب الدموع عرفاً کما یقال ابکانی واضحکنی
واما جمود العین ففیہ خلل لان فی کنایۃ جمود العین عن السرور والوصال خفاء لان الانتقال منہ الی الحزن علی مفارقۃ
الاحبۃ لا الی دوام الفرح والسرور کما قصدہ الشاعر قولہ وہو البکاء آہ دفع اعتراض وہو انا لا نسلم سکب الدموع کنایۃ عن
الحزن لانہ لم یوجد اطلاق سکب الدموع علی الحزن والغم حاصل الدفع ان سکب الدموع عبارۃ عن البکاء واطلا
ق البکاء علی الحزن شائع فی کلامہم قولہ یلزم فراق الاحبۃ آہ فاعل یلزم ضمیر المستتر الراجع الی ما وفراق الاحبۃ مفعول
قولہ من الکآبۃ والحزن آہ بیان لما فی قولہ عما الکآبۃ سوء الحال والمشقۃ وعطف الحزن علیہ من عطف المسبب علی
سببہ لان الکآبۃ سبب الحزن قولہ واصاب آہ ای فی ذلک الجعل لسرعۃ فہم الحزن من سکب الدموع عرفاً لان المراد
من الملزوم المصحح للانتقال فی الجملۃ وہو اعم من العرفی وہو متحقق ہہنا کما قال الشیخ رہ لانہ کثیراً ما یجعل دلیلاً علیہ
یقال آہ وانما قال کثیراً ما یجعل آہ لانہ قد یحصل سکب الدموع للسرور وزیادۃ الفرح کما یقال دموع الحزن حار ودموع
السرور بارد قولہ ای اساءنی وسرنی آہ فسر البکاء باساءۃ فیکون البکاء دلیلاً علی الحزن قولہ ابکانی الدہر آہ الغرض

منه مثال لقول الشاعر على ان البكاء يكون دليلا على الحزن والفراق وانما اورد الاستشهاد لقول الشاعر ولم يكتف
بالمثال الاول لان في المثال الاول احتمال ان يكون مصنوعا ويكون قول من لا يستشهد به وهذا البيت للحماسي
ومعناه البكائي الدهر بما يسخطني ويا قوم قلما سرني بما يرضي والياء في قوله يرضي من نفس الكلمة لا ياء المتكلم حذف
مفعوله وهو ضمير المتكلم للعلم به فقوله ويا آه حرف نداء منادى محذوف وهو القوم اي يا قوم وكلمة رب للتقليل وما بعده
مصدرية قوله لكنه اخطأ آه اي لكن الشاعر اخطأ في الكناية المذكورة لعدم فهم ذلك اللازم بسرعة من جمود العين
الى السرور المقصود عنده ولهذا جعل المصنف في جمود العين تعقيدا دون سكب الدموع قال المصنف فان الانتقال من جمود
العين آه دليل لجعل الشعر مثالا للخلل الواقع في الانتقال يعني علة تطبيق المثال بالممثل حاصله ان معنى الجمود المطلق
الخلو بسبب البخل ومعنى الجمود المضاف الى العين خلو العين من البكاء حال ارادة البكاء وهو حالة الحزن على مفارقة
الاحبة فلا يكون كناية عن السرور المقصود عند الشاعر بل يكون على خلافه وهو الحزن فحصل فيه تعقيد معنوي قوله الى
بخلها آه خبران وقوله بالدموع آه متعلق البخل قوله حال ارادة البكاء آه هذا القيد مفهوم من البخل في قول المصنف لان
الجمود البخل والبخل بالشيء انما يكون حين ارادته وقصده فجمود العين هو بخل العين بالدموع حال ارادة البكاء قوله لا
الى ما قصده الشاعر آه عطف على قوله الى بخلها بالدموع يعني ان الانتقال من جمود العين لا يكون الى ما قصده
الشاعر وهو السرور والفرح لان الانتقال من جمود العين الى السرور يحتاج الى وسائط خفية بحيث ان الانتقال من جمود العين
الى انتفاء الدمع منها ومن انتفاء الدمع الى انتفاء الحزن ومن انتفاء الحزن الى وجود السرور وهذه الوسائط خفية فعلى
تقدير الانتقال صار الكلام معقدا معنى قوله الحاصل بملاقات الاصدقاء آه صفة السرور فيه اشارة الى ان في معنى الجمود
من المراد وغير المراد متباين لان المعنى الغير المراد اعني البخل بالدموع انما يحصل في حالت الحزن والمعنى المراد اعني السرور
انما يحصل في حالت الملاقات قوله ولهذا لا يصح آه اي لاجل ان جمود العين بخلها بالدموع لا السرور لا يصح ان يقال
في الدعاء لا زالت عينك جامدة لانه يكون معناه دامت عينك بخيلة وهو شر ليس بدعاء فيقال لا ابكى الله عينك لانه
يكون معناه سر الله عينك قوله ويقال سنة جماد آه فيه اشارة الى ان معنى الجمود في الاصل الخلو بسبب البخل ولذا فسر بقوله
لا مطر فيها اي بخيلة وكذا فسر قوله ناقة جماد بقوله لا لبن لها اي بخيلة باللبن قوله كانهما تبخلان بالمطر واللبن آه دفع توهم
وهو ان استعمال الجمود في هذين المثالين لا يصح لان معنى الجمود في الاصل الخلو بسبب البخل وهو لا يتصور فيهما حاصل
الدفع ان الكلام ههنا مبني على التشبيه لا على الحقيقة بحيث اذا لم يكن فيهما المطر واللبن كانهما تبخلان منهما كالعين تبخل
بالدموع قوله قال الحماسي آه اي المنسوب الى الحماسة وهي في اللغة الشجاعة والمراد ههنا بها الكتاب المشهور المنسوب
الى الامام ابي تمام حبيب بن اوس الطائي جمع فيه اشعار البلغاء الذين يستشهد بكلامهم ثم هذا البيت لابي عطاء السندي
يرثي به وزير بن هبيرة المقتول بواسطة وهو الذي اجبر الامام ابا حنيفة رح على ان يكون خاتمه في يده ولا ينفذ له و

لا یخرج شئی من بیت المال الا باذنہ فامتنع الامام فامر بحبسہ وضربہ فقال دعونی اشہاد اخوانی فامر بتخلیتہ فرکب مطیتہ
وتقرب الی مکۃ الشریفۃ وانما ذکر المثال بہذا البیت لاحتمال ان یکون الامثلۃ المذکورۃ بقول من لا یکون قابلا للا
ستشہاد ولا یثبت مدعاہ قطعاً فاستشہد بقول من یستشہد بہ والمقصود بالاستشہاد قولہ لجود لانہ بمعنی البخل قولہ الآ
ان عینا آہ اسم ان قولہ لم تجد آہ صفۃ عینا من الجودۃ بمعنی الکرم والظروف الثلاثۃ الآتیۃ متعلقۃ بتجد وقولہ بجاری دمعہا
آہ ای بدمعہا الجاری من قبیل اضافۃ الصفۃ الی الموصوف وقولہ لجود آہ خبر ان واللام فیہ للتاکید والمعنی ان العین التی
لا تجود علی قتلک بالبکاء الیوم واسط ہو بلدۃ بالعراق لخیلۃ مذمومۃ قولہ فانقیل آہ اعتراض علی ما قال المص من ان
الانتقال من جمود العین الی بخلہا لا الی ما قصدہ الشاعر فیکون الکلام معقداً حاصل الاعتراض ان الذہن ینتقل فیہ
الی ما قصدہ الشاعر بسرعۃ فکیف یکون معقداً لانا لا نسلم ان لا انتقال فیہ اصلا حتی یکون خطاء لم لا یجوز ان یکون
الجمود مستعملاً فی مطلق خلو العین من الدموع مجازاً من قبیل استعمال المقید فی المطلق ای بدون حال ارادۃ
البکاء ثم کنی بالجمود عن المسرۃ لکون الجمود لازمۃ للمسرۃ عادۃ وان کان ینفک عنہا فی بعض الاحیان قولہ قلنا
آہ حاصلہ ان المعتبر لعدم التعقید ہو انتقال الذہن بسہولۃ وسرعۃ وہو ہہنا لیس بمتحقق فیتحقق التعقید المعنوی
وہو مراد المص وما قال المعترض فہو توجیہ لصحۃ الکلام ویخرجہ عن بطلان ارادۃ المسرۃ عن الجمود ولا یخرجہ عن
التعقید المعنوی لخفاء القرینۃ الدالۃ علیہ قولہ لظہور ان الذہن آہ دلیل لعدم خروج الشعر عن التعقید حاصلہ ان المعتبر
لعدم التعقید ہو انتقال الذہن بسہولۃ وہو ہہنا غیر متحقق فیتحقق التعقید قولہ فالکلام الخالی آہ تفریع علی تعریف التعقید
المعنوی ای اذا عرفت التعقید المعنوی والکلام المشتمل علیہ عرفت الکلام الخالی عنہ وہو ما یکون الانتقال فیہ من
معناہ الاول آہ لان الاشیاء تعرف باضدادہا وایضاً الغرض من ہذہ العبارۃ دفع ما یتوہم وہو ان ہذا الدلیل
لا یثبت المدعی الذی فی الجواب لان المدعی عدم خروجہ عن التعقید المعنوی والدلیل الذی اشار الیہ بقولہ لظہور
ان الذہن آہ یدل علی عدم انتقال الذہن الیہ بسہولۃ وہو لا یکون دلیلاً علی عدم خروجہ من التعقید حاصل الدفع
ان الدلیل لیس بتام بمجرد ہذا القدر بل معہ انضمام مقدمۃ اخری وہو ان الخالی عن التعقید لا یکون کذلک فتم الدلیل
علی المدعی المذکور قولہ من معناہ الاول آہ ای المعنی اللغوی الحقیقی قولہ الی الثانی آہ ای المعنی الکنائی او المجازی
الذی ہو مقصود المتکلم ومرادہ قولہ حتی یخیل الی السامع آہ غایۃ ظہور المعنی الثانی یعنی یکون ظہور المعنی الثانی
بحیث یخیل السامع المخاطب انہ فہمہ من وسط اللفظ ومن حاق لا بامر خارج عنہ قولہ واما الکلام الذی آہ دفع اعتراض
وہو ان الکلام الذی لیس لہ معنی ثان یلزم ان لا یکون معقداً ابداً لعدم الانتقال فیہ من معنی الاول الی المعنی الثانی
بناءً علی عدم المعنی الثانی لان الانتقال فرع الوجود[1] والیضاً علی ہذا لا یعلم الفرق فیہ من التعقید وعدمہ لان الفارق
ہو الانتقال وسہولتہ یتحقق فیہ حاصل الدفع ان مثل ہذا الکلام لسقوطہ عن درجۃ الاعتبار عند البلغاء لا یبالی بکونہ معقداً

[1] فیکون فصیحا دائما وہو باطل ط

له قوله: كما ستعرفه في بحث بلاغة الكلام اه ذيل قول المصنف وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ط

او غير معتقد وبكونه ممتازاً او غير ممتاز قوله ومعنى البيت اه الغرض منه ذكر معنى الشعر المذكور اولاً بالمعنى الذى هو المشهور فيما بين القوم والادباء ثم يرد الشارح على المعنى المشهور بقوله ولا يخفى ما فيه اه ثم يبين الشارح المعنى الصحيح له من عند نفسه بحيث لا يرد عليه ما يرد على المشهور قوله فبعد هذا اه اى بعد هذا الوقت والآن فيه اشارة الى ان السين فى قوله سأطلب للاستقبال قوله البعد والفراق اه هذا معنى قوله بعد الدار عنكم قوله ليحصل القرب اه متعلق اطلب البعد هذا معنى قوله لتقربوا قوله الحزن والكآبة اه هذا معنى تسكب قوله ليحصل الفرح اه متعلق اطلب الحزن هذا معنى قوله لتجمد حاصله الى الآن اطلب ما هو مقصودلى من الوصال والقرب والسرور لكن لم يحصل لى الا نقيضها فالآن اطلب ما هو نقيض مطلوب من البعد والفراق والحزن والكآبة لان عادة الزمان والاخوان الاتيان بنقيض المطلوب وعكس المقصود فابدل حالى على الزمان والاخوان ليحصل المقصود وهو الفرح والسرور قوله هذا ان نصبت اه اى معنى الشعر كذلك اى ما ذكره الشارح يكون ان نصبت تسكب بتقدير ان عطفاً على بعد الدار ويكون حينئذ دخول سكب الدموع تحت الطلب فى الاستقبال فقول الشارح هذا مبتدأ وخبره محذوف اى يكون وهذا المبتدأ مع الخبر دال بالجزاء مقدم على الشرط وهو قوله ان نصبت اه قوله عطفاً اه حال من تسكب لانه مفعول ان نصبت معنىً والحمل مبالغة قوله على بعد الدار اه متعلق عطفاً قوله كما هو الصواب اه فيه اشارة الى ان رواية النصب خطأ كما اشار الشارح اليه فيما سبق بقوله والنصب لتوهم وجهه قد عرفت ههنا ك قوله فالمعنى اه جزاء القوله وان رفعته اى فمعنى المصرع الثانى واما معنى المصرع الاول فباق بحاله كما فى صورة نصب تسكب عطفاً على بعد الدار قوله وابكى واتحزن اه هذا معنى تسكب بانه للحال قوله ليحصل فى المستقبل السرور اه هذا معنى لتجمد الانه للاستقبال قوله وحينئذ اه اى حين كون تسكب مرفوعاً بدون العطف على بعد الدار لا يدخل سكب الدموع تحت الطلب بل يكون معطوفاً على قوله سأطلب من عطف الجملة على الجملة قوله لكنه اكب عليه اه اى لكن الشاعر اكب عليه اى سرنگون شدن ولازم گردانيدن الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما لم يكن سكب الدموع داخلاً تحت الطلب فلا يكون مطلوباً للشاعر فكيف يأتى الزمان بضده فلا يحصل الفرح والسرور لان ذلك انما يكون لكون الحزن مطلوباً عنده فيأتى الزمان بضده كما هو عادته حاصل الدفع انه وان لم يكن داخلاً تحت الطلب لكنه مطلوب له بوجه آخر وهو ان الشاعر اكب عليه ولازمه ملازمة المطلوب كما دل عليه صيغة المضارع اى تسكب الدال على الاستمرار بمعونة المقام فيظن الدهر انه مطلوب فيأتى بضده فيحصل الفرح والسرور قوله ولا يخفى ما فيه اه الغرض منه رد على المعنى المشهور حاصل وجه التكلف بثلاثة وجوه الاول ان عادة الزمان الاتيان بنقيض المطلوب فى الواقع لا الاتيان بنقيض ما يظهر انه المطلوب منه وما هو المشهور مبنى على الثانى لا الاول والوجه الثانى ان السين فى سأطلب يكون للاستقبال بناءً على ما هو المشهور كما مر فعلى هذا البعد والفراق لا يخلو عند الشاعر اما ان يكونا حاصلين وقت الاخبار بهما فالطلب تحصيل الحاصل او اما ان لا يكونا حاصلين حال الاخبار بهما فنقيضهما حاصل وهو الوصال والقرب ولا شك ان طلبهما ليس لذاتيهما لعدم

ملاحية البعد والفراق مطلوب في نفسهما بل يكون طلبهما لحصول الوصال والقرب وهما مفروضان حصولهما فالطلب على هذا التقدير ايضا يستلزم تحصيل الحاصل هذا على تقدير أن يكون تسكب منصوبا عطفا على قوله بعد الدار والوجه الثالث ان ارادة الحال من تسكب مع وجود علامة الاستقبال فيه وهو السين الاستقبال في المعطوف عليه وهو سأطلب وكذا ارادة الاستقبال من تجمدا مع عدم علامة الاستقبال فيه خارج عن القانون هذا على تقدير رفع تسكب بدون العطف؟ اجيب من جانب المشهورين عن الأول ان من عادة الشعراء ليظهرون طلب أمر يكون خلافه بناء على ذلك التخييل والظرافة فلا معنى للاعتراض عليه وعن الثاني باختيار الشق الاول ولا يلزم تحصيل الحاصل لانه انما يلزم ذلك لو كان البعد والفراق مطلوب التحصيل في نفسهما وليس كذلك بل المطلوب استمرار البعد ليستمر الوصال بسببه وايضا طلب البعد يجوز أن يكون في الاستقبال كما يدل عليه قوله فبعد هذا الطلب البعد آه وزمان الاستقبال مبهم لا يدرى انه زمان القرب او البعد فيطلب فيما هو خير فيه ووسيلة الى النجاح عنده وعن الثالث ان ارادة الحال من تسكب على تقدير رفعه كما صرح به بدون عطفه على بعد الدار وحينئذ يكون معطوفا على مجموع سأطلب كما ذكر فلا يكون داخلا تحت سين الاستقبال وأما ارادة الاستقبال من تجمدا فبملاحظة افضاء سكب الدموع اليه لأن في وقت سكب الدموع لا يكون تجمد العين بل بعده والقول الفيصل ما ذكره السيد السند في حاشيته ان الاطلاع على ما قصده الشاعر موقوف على الكشاف حاله في انشاده فان من الحكماء المتكلمين بالحكم والحقائق فالأنسب ما في دلائل الاعجاز وان كان من الظرفاء المستظرفين للنوادر والغرائب فالمعنى على ما هو المشهور قوله: ومنشاءه اى منشأ التكلف عدم كون تفكرهم الدقيقة في المعاني قوله: وقلة تصفح اى قلة النظر لكلام الماهرين من السلف والمتقدمين التصفح النظر قوله: والصحيح اى الصحيح في معنى الشعر الغرض بيان معنى الصحيح للشعر بحيث لا يكون فيه تعسف بعد بطلان ما هو المشهور حاصله ان مقصود الشاعر بطلب الفراق والبعد تطييب النفس به وصبره عليه حتى كأن الفراق أمر مطلوب منه قوله: تطييب النفس اضافة المصدر الى مفعوله والفاعل محذوف اى تطييب الشاعر نفسه وكذا قوله توطينها ومعنى تطييب خوشحالى ومعنى التوطين الصبر قوله والمعنى اى معنى الشعر بناء على الصحيح قوله اطيب نفسا من باب التفعيل صيغة المتكلم نفسا مفعوله لا تميزا وكذا قوله اوطنها قوله: على مقاساة الاحزان اى مقاساة الأحزان متعلق اوطن قوله والاشواق جمع شوق عطف على الاحزان المضاف اليه للمقاساة من قبيل عطف اللازم على الملزوم لانه يلزم من الحزن على الحبيب كثرة الاشتياق اليه قوله: واتجرع غصصها عطف على قوله اطيب نفسا من الجرع معناه مى نوشم از غصه اى نفس الغصص جمع غصة وهو كل شيئ يتوقف في الحلق ولا ينحدر وهذا كناية عن الحوادث وتجرعها عن التحمل اى مع تحمل حوادث الزمان والضمير راجع الى النفس قوله واتحمل آه من باب التفعل صيغة المتكلم وكذا التجرع المذكور معناه برداشت ميكنم قوله لاجلها اى لأجل النفس علة التحمل قوله حزنا مفعول اتحمل قوله: ليفيض الدموع آه صفة حزنا والضمير المستتر الى

والتعسف

له تعود بالحزن صعبا ط

الحزن فاعله الدموع مفعوله اى يسيل الدموع من عينىّ قوله من عينىّ آه بتشديد اليا صيغة التثنية اصله عينين فاضيف الى
ياء المتكلم حذف نونه ثم ادغم اليا فى اليا فصار عينىّ قوله لاتشبث آه علة افاضة الدموع من باب التفعل صيغة المتكلم
من تشبث معناه تعلق به وتمسك به اى اتمسك بافاضة الدموع الى وصل يدوم ومسرة لاتزال فمن قوله ان اليوم اطيب
نفساً آه الى قوله واتجرع غصصها آه معنى قول الشاعر ساطلب بعد الدار عنكم آه ومنه الى قوله يفيض الدموع من عينىّ آه
معنى قوله وتسكب عيناى الدموع آه وقوله لاتشبث بذلك آه راجع لقوله لتقربوا وقوله ومسرة لاتزال آه اشارة الى قوله لتجمدا قوله
فان الصبر آه علة لتشبث المذكور بالوصال المذكور والدوام المذكور قوله هذا هو المفهوم من دلائل آه الغرض منه دفع توهم
وهو انه هذا توجيه كلام القدماء من عند نفسه وهو غير معقول والتوجيه بما لايرضى قائله حاصل الدفع هذا ليس توجيهاً من
عند نفسه بل هو مفهوم من دلائل الاعجاز للشيخ عبد القادر وهو من المتقدمين قوله وعلى هذا فالسين آه اى على المعنى الا
غير الصحيح للبيت الغرض دفع مايرد عليه ان هذا المعنى غير مناسب للسين فى قوله ساطلب لانها للاستقبال والمفهوم من المعنى
المذكور ان الطلب فى زمان الحال كما دل عليه قوله انى اليوم اطيب نفساً آه حاصل الدفع ان السين على هذا ليس للا
ستقبال بل لمجرد التاكيد اى تاكيد الطلب قوله على ماذكره صاحب الكشاف آه استشهاد على كون السين للتاكيد لقول
شتة فى قوله تعالى سنكتب ما قالوا فان السين فيه لمجرد التاكيد لا للاستقبال لان الكتابة فى الحال فيه قال قيل آه ههنا غرضان
احدهما غرض قيل والثانى غرض المصنف من نقل قوله اما غرض قيل فاعتراض على المصنف فيما عرف فصاحة الكلام بالتعريف
المذكور من خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد آه بحيث ان هذا التعريف قاصر بقى منه قيدان لابد منهما فى
تعريف فصاحة الكلام وهما خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات لان بهما يخرج الكلام من الفصاحة واما غرض المصنف فرد
عليه بقوله وفيه نظر آه حاصل الرد سيأتى تحته قوله فصاحة الكلام خلوصه مما ذكر آه زاد الشارح هذه العبارة للاشارة الى ان ماقال
قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات آه عطف على قول المصنف فيما سبق فى تعريف فصاحة الكلام خلوصه من ضعف
التاليف آه لان ماقبل المعطوف عليه يكون مرعياً فى المعطوف فيكون قول قيل عطف على قوله من ضعف التاليف
وتنافر الكلمات آه اى خلوصه من ضعف التاليف آه ومن كثرة التكرار آه قوله وهو ذكر الشئ مرة آه الغرض منه دفع اعتراض
وهو ان التكرار عبارة عن مجموع الذكرين فلا يتعدد بذكر الشئ ثلاث مرات فضلاً عن الكثرة بل يتحقق تعدده بالتربيع و
لايتحقق كثرته الا بالتسديس فلا وجه لعد البيت المذكور من كثرة التكرار لان فيه تثليث لاتربيع والتسديس فلا يخرج عن
الفصاحة حاصل الدفع ليس المراد بالتكرار ههنا مجموع الذكرين بل المراد منه ذكر الشئ مرة بعد اخرى وذكر الشئ الثانى
المسبوق بالاول لان الكر الرجوع والتكرار الارجاع فيحصل التكرار بالثانى وكثرته بالتثليث فيصح عد البيت المذكور من
كثرة التكرار مثالاً قوله وكثرته ان يكون آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان التكرار بهذا المعنى وان تعدد فى الامور الثلاثة
لكن لايثبت كثرته لان كثرته يتحقق بالتربيع لا بالتثليث فلا يصح عد البيت المذكور من كثرة التكرار لان فيه ليس التربيع

التكرار بل تثليثه حاصل الدفع ان المراد بالكثرة ما يقابل الوحدة ولا شك في حصوله بالتثليث فحصل التكرار وكثرته في الا
مور الثلاثة فصح عد البيت مثالا من كثرة التكرار وانما شرط كثرة التكرار لان التكرار بلا كثرة لا يخل بالفصاحة والا لقبح
التاكيد اللفظي فذكر الشيء ثانيا تكرار وذكره ثالثا كثرة قوله وتتابع الاضافات آه عطف على قوله كثرة التكرار فيكون
داخلا تحت كلمة من وليس بعطف على التكرار ولذا لم يقل فيما بعد وكثرة تتابع الاضافات ما فوق الواحد فحصل الاضافات
باضافتين وحصل التتابع في ثلاث اضافات فصح عد البيت الثاني مثالا لتتابع الاضافات والمراد من تتابع الاضافات
عام متداخلة كما في قوله حمامة جرعى آه او غير متداخلة كقوله الكريم ابن الكريم آه قوله فكثرة التكرار آه الغرض منه دفع توهم وهو
ان البيتين المذكورين كلاهما يكونان مثالا لكثرة التكرار وتتابع الاضافات مع ان الامر ليس كذلك حاصل الدفع ليس كذلك
بل البيت الاول مثال لكثرة التكرار والثاني مثال لتتابع الاضافات واللف والنشر مرتب في كلام المص وكقوله خبر مبتدأ
محذوف وهو قوله الشـ وكثرة التكرار قوله اي قول طيب آه تعيين المرجع وهو من قصيدة يمدح بها سيف الدولة قوله وتسعدني آه
من الاسعاد وهو الاعانة وتانيث الفعل باعتبار الفاعل وهو سبوح لان المراد منه هو الفرس وهو مؤنث سماعي قوله
والغمرة ما يغمرك من الماء آه تفسير الغمرة الواقعة في البيت لانه لفظ غير مشهور اي ما يسترك من الماء بكثرته قوله والمراد الشدة
دفع اعتراض وهو ان الغمرة بمعنى ما يغمرك من الماء غير مناسب ههنا لان استعانة الفرس يكون بدونه حاصل الدفع
ان المراد من الغمرة ههنا الشدة لا معناه الاصلي فالمراد المعنى المجازي والعلاقة ذكر الملزوم وارادة اللازم لان الشدة لازم بالغمرة
في الماء قوله فعول بمعنى فاعل آه دفع ما يتوهم وهو ان سبوح فعول وقد يكون بمعنى الفاعل وقد يكون بمعنى المفعول فيكون
ههنا بمعنى المفعول وغير مناسب بمقام المدح حاصل الدفع انه ههنا بمعنى الفاعل وهو مناسب للمدح قوله من السبح وهو
شدة عدو الفرس آه اي ماخوذ من السبح ومعناه سرعة عدو الفرس اي تيزی اسپ الغرض منه دفع اعتراض وهو ان السبوح
من السبح وهو في المعنى اللغوي سباحة الماء والمرور فيه وهو غير مناسب ههنا حاصل الدفع ان المراد ههنا المعنى المجازي وهو
شدة عدو الفرس لان اللازم من سباحة الماء الشدة والعدو فيكون العلاقة من ذكر الملزوم وارادة اللازم قوله ويستوي فيه
المذكر والمؤنث آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المناسب للشـ ان يقول سبوحة بالتانيث لكونه صفة للفرس وهي مؤنث
سماعي حاصل الدفع ان الفعول بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا حاجة لتانيثه قوله واراد به فرسا آه اي اراد
الشـ بالسبوح الغرض منه دفع ما يتوهم من ان السبوح بمعنى شدة العدو لا يصلح للاستعانة لانه وصف ليس قابلا لها و
ايضا الوصف يقتضي الموصوف وما موصوفه حاصل الدفع ان المراد به ذات الفرس حسن الجري في العدو الشديد وهو يصلح للاستعانة
لانه ذات ايضا يعلم موصوفه وهو الفرس قوله حسنة الجري آه اي في العدو الشديد والمراد من الجري هو هيئة العدو وكيفيته عند العدو
قوله لا تتعب راكبها آه صفة موضحة لحسنة الجري اي خسته نمیکند سوار خود را در تیز رفتاری قوله كانها تجري في الماء فيه اشارة
الى المناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى المراد ههنا لان السبح في اللغة الجريان في الماء قوله صفة سبوح آه اشار الى اعرابه بانه

مرفوع بناءً على الوصفية قوله حال من شواهد آه بيان اعرابه بانه منصوب بناء على الحالية لانه فى الاصل نعت للشواهد ونعت النكرة اذا قدم عليها اعرب حالا قوله متعلق بها آه يعنى ان الجار والمجرور يقتضى المتعلق فما متعلقه ههنا فاجاب متعلقه شواهد لانه شبه فعل يصح التعلق به قوله فاعل الظرف آه بيان اعرابه بانه مرفوع بناء على الفاعلية لان الظرف يقتضى الفاعل اذا اعتمد على الموصوف او المعنى انه فاعل متعلق الظرف اعنى ثابت لها بناء على الاختلاف فى اقتضاء الظرف الفاعل اما بنفسه او باعتبار متعلقه المحذوف قوله اعنى لها آه تعين الظرف لان الظروف المذكورة ثلاثة لها ومنها وعليها فاى مراد ههنا ويجوز ان يكون قوله شواهد مبتدأ مؤخر لنكارته وقوله لها خبراً مقدماً لظرفيته قوله والضمائر كلها آه تعين مرجع الظروف المذكورة بانها راجعة الى السبوح وهو مؤنث سماعى ويجوز ضمير المؤنث اليه قوله يعنى ان لها آه اى يعنى الشاعر الغرض منه دفع اعتراض وهو ان يكون المراد من قوله منها ان اولادها لها شواهد عليها لا على ذات الفرس بنفسها كما يدل عليه من التبعيضية وهو ليس بمقصود ههنا والثانى المقصود ههنا مدح الفرس وشهادة الشواهد على ذاتها لا يفيد المدح[1] فحاصل الدفع الاول ان المراد نفسها لا اولادها كما اشار اليه بقوله ان لها من نفسها آه فيكون كلمة من بيانية لا تبعيضية وحاصل الدفع الثانى ان المراد من شهادة الشواهد ليست على ذاتها بل على نجابتها واصالتها كما اشار اليه بقوله على نجابتها آه نجب نجابةً ككرامة گرامى ذات گرديد فحاصل معنى الشعر يقول يعيننى على الخلاص من بين الاعداء فى شدة الامر فرس حسن الجرى كريم الاخلاق لها من ذاتها وفعلها علامات تشهد لها على جودة اصلها ومحل الاستشهاد فيه كثرة التكرار فى الضمائر وهو مما يوجب الثقل على اللسان قوله وتتابع الاضافات آه زاد الشارح هذه العبارة للاشارة الى ان البيت الآتى مثال لتتابع الاضافات فقط والى ان قول المصنف كقوله آه خبر مبتدأ المحذوف وهو تتابع الاضافات وعبّر عن الكاف فى قوله بالمثل اشارة الى انه بمعنى المثل قوله اى قول ابن بابك آه تعين مرجع الضمير واشارة ان مرجعه ليس مرجع ضمير قول الاول لانه راجع الى ابى طيب وههنا راجع الى ابن بابك وهو من شعراء الدولة العباسية قوله حمامة جرعى آه نصب حمامة لانها منادى مضاف الى جرعى بحذف حرف النداء قوله ففيه اضافته آه اشارة الى تطبيق المثال مع الممثل يعنى ان فى هذه البيت تتابع الاضافات موجودة لان حمامة مضاف الى جرعى وهى مضاف الى حومة وهى مضاف الى الجندل فثبت تتابع ثلاثة الاضافات كما فصّل الشارح قوله وهى ارض ذات رمل آه فالمضاف والمضاف اليه كلمتان لما كان المضاف وهو الحمامة معناه ظاهر اى كبوتر والمضاف اليه معناه غير ظاهر فصّل بقوله وهى ارض ذات آه الرمل ريگ قوله مستوية آه اى هموار قوله لا تنبت شيئاً آه من الحفرذات لان فى الرمل لا ينبت شيئاً قوله تانيث الاجرع آه خبر بعد خبر لقوله وهى ذات آه تغير باعتبار اللفظ ودفع ما يتوهم من ان الجرعى تانيث الاجرع والمناسب الجرعاء بالمد كحمراء وبيضاء واجاب بقوله قصرها اى الشاعر للضرورة الشعرية والوزن قوله واضافة جرعى آه عطف على قوله اضافة حمامة آه فيكون التقدير ففيه اضافة جرعى الى حومة آه قوله وهى معظم الشئ آه لما عرف المضاف وهو جرعى فيما قبله

[1] لان شواهد كل شيء شاهدة على ذاته سواء كانت مادحة او ذامة ١٢ ط

عرف المضاف اليه بقوله وہی معظم الشئی قوله واضافة حومة الی الجندل آه عطف علی قوله واضافة جرعی آه قربا او عطف علی قوله اضافة حمامة آه اصالة فيكون التقدير فيه اضافة حومة الی الجندل قوله وہی ارض ذات آه لما علم المضاف مما سبق فعقل المضاف اليه بقوله وہی ارض ذات حجارة ای زمین سنگدار قوله والسجع ہدير الحمام آه تفسير لقوله اسجعی ای صوت الحمام قوله ونحوه آه ای مثل صوت الحمام كصوة الناقة قوله تمامه آه ای آخر المصرع من البيت المذكور قوله انی تحيث تراك سعاد آه فيه اشارة الی مرئی ومسمع ظرف مكان بان فسر الشارح معناه بحيث وہو يجی للمكان واليضا الغرض من ہذا التفسير رد علی الزوزنی حيث قال معناه فانت بموضع ترين منه سعاد وتسمعين كلامها ووجه الرد ان ہذا المعنی مخالف للعقل والنقل اما العقل انه لو كان معناه ان الحمامة تسمع صوت سعاد وتراه كما قال الزوزنی كان الواجب عليه السكوت لا التشجيع بان يقول بدل قوله اسجعی اسكتی او اسمعی لان التشجيع مخل للسماع ويكون المطلوب الاصغاء حينئذ وہو يحصل بالسكوت او السماع واما النقل فانه مخالف عن الصحاح كما قال الشارح لانه يعلم من الصحاح ان المجرور بمن بعد مرئی ومسمع ہو فاعل الرؤية والسماع وكلام الزوزنی يدل انه مفعول قال وفيه نظر آه ای فی قول قيل اعتراض الغرض منه رد علی قيل كما ہو الغرض من نقل قول قيل قوله لان كلا من كثرة التكرار آه الغرض منه بيان النظر لان المصنف ما بين وجه النظر حاصله ان كثرة التكرار وتتابع الاضافة لا يخلو اما ان يكون مفضيا الی الثقل علی اللسان او لا فعلی الاول داخل فی التنافر فخرج بقيد ذكر التنافر فی فصاحة الكلام ولا حاجة الی زيادة ہذين القيدين وعلی الثانی لا يكون مخلا بالفصاحة فلا حاجة الی اخراجها بل اخراجها مضر للفصاحة لانه يخرج الفصيح من الفصاحة قوله كيف آه الاستفهام تعجبی والواو فی قوله وقد قال آه للحال ای كيف يصح القول بكونهما مخلين بالفصاحة مطلقا وقد وقع كل واحد منهما فی الحديث وہو كلام فصيح بليغ الغرض من قوله كيف وقد قال آه دفع اعتراض وہو انه ما الفرق بين وجه ہذا النظر بما بين الشارح وبين ما رد الشارح فيما سبق فی وجه النظر علی من يشترط فی فصاحة المفرد الخلوص عن الكراہة فی السمع حيث ذكر الشارح ہناك وجوه اخر بقوله ان ادت الی الثقل فقد دخلت تحت التنافر والا فلا تخل بالفصاحة آه ثم ضعفه فيما سبق بقوله وضعف ہذين الوجهين ظاہر آه وقبل بعينه وجه النظر المذكور فی ہذا المقام وصححه حاصل الدفع ان الشق الثانی من وجه النظر فيما سبق غير ثابت بالدليل فلذا ضعفه وہہنا الشق الثانی من وجه النظر ثابت بدليل الحديث فلذا قبله وصححه فافترقا الوجهان صحة وضعفا ففی الحديث تتابع الاضافات متفاصلة لان لفظ ابن غير مضاف اليه شئی آخر بل ہو مضاف وليست الاضافات فيه متواصلة المراد من الكريم الاول يوسف ؑ ومن ابن الكريم ابن يعقوب ؑ وہكذا الی آخر كما يعلم من تقابل الثانی بالاول قوله قال الشيخ آه الغرض من نقل كلام الشيخ لتوطية لقوله فيما بعد وما اورده المصنف فی الايضاح من كلام الشيخ آه وتقوية لما ذكره الشارح فی وجه النظر المذكور واشارة الی ما اخذ من شرط الخلوص من تتابع الاضافات واما التوطية لما ذكره المصنف فی الايضاح لان المذكور فی الايضاح بعينه ہذا الكلام المذكور من الشيخ واما التقوية وجه النظر المذكور لانه يعلم من كلام الشيخ ان الاضافات المتداخلة

اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف والا فلا تحسن وہذا بعينه ہو المقصود من وجہ النظر المذكور كما بين الله روا ما الاشارة
الى المأخذ ففى قوله الاول وہو قوله قال الصاحب اياك والاضافات المتداخلة فانها لا تحسن آه قوله قال الصاحب آه
ثم قوله قال الثانى ہذہ العبارة من قبيل التحذير مثل قولنا اياك والاسد اصلها اتق نفسك من الاضافات المتداخلة والا
ضافات المتداخلة من نفسك فحذف وہو اتق لضيق المقام وحذف النفس لعدم الاحتياج اليه وحذف من الاضافات المتداخلة
من المعطوف عليه لذكرہ فى المعطوف والمراد من الاضافات المتداخلة المجتمعة بعضها حيز بعض سواء كانت متواصلة كما فى
البيت المذكور فى المتن او متفاصلة كما فى الحديث المذكور لان لفظ ابن فيه غير مضاف اليه لشئ آخر بل ہو مضاف وانما كانت
المتفاصلة متداخلة لان الفاصل المضاف من متعلقات الاول قوله فانها لا تحسن آه علة لا لتقاء النفس من الاضافات
المتداخلة قوله وذكر انها آه علة عدم الحسن لها يعنى ان المقصود من الهجاء الذم فايراد الالفاظ القبيحة ادخل فيه لانه يفيد لفظا
ومعنى والاضافات المتداخلة كذلك قوله آه البيت للصاحب ابن عباد والمقصود بالمثال ابن حمزة ابن عمارة ففيه تتابع الا
ضافتين متفاصلة والمراد من الاضافات فى كلام الصاحب ما فوق الواحد فيصح تمثيله قوله عمارة آه بضم العين المهملة علم
شخص قوله انت آه مبتدأ خبرہ قوله ثلجة وبينهما قوله والله جملة قسمية يعنى والله انت ثلجة معناہ برف قوله فى خيارة آه اى
القثاء متعلق ثلجة والمعنى على القلب اى انت خيارة فى ثلجة اذ المقصود وصفه بالبرودة لان الخيارة باردة بالطبع فاذا
وضع فى وسط الثلج يضاعف البرودة او المعنى بغير القلب بان يكون فى بمعنى مع بان المراد ازدياد برودة الثلج بالوضع
على وسط الخيارة قوله ثم قال الشيخ لا شك آه فيه اشارة الى تأييد قول الاستاذ والى مأخذ من شرط الخلوص من تتابع
الاضافات قوله فى ثقل ذلك آه اى ثقل المذكور من الاضافات المتداخلة بعضها حيز بعض فى اكثر الاحيان قوله لكنه اذا سلم
آه فيه اشارة الى تقوية وجه النظر المذكور قوله ملح ولطف آه من الملاحة واللطافة جزاء اذا قوله كقوله آه اى قول ابن المعتز
مثال للملاحة واللطائف مع تتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه قوله فظلت آه ظل من الافعال الناقصة لكنه ہہنا
تامة اى دامت وفاعله ايدى جاذر وقوله تدير الكأس آه حال من فاعل ظلت ويجوز ان تكون تامة فقوله تدير الكأس خبرہ
الادارة الجولان الكاس پياله مفعول تدير ايدى جاذر فاعله فيه تنازع ظلت وتدير كل واحد منهما يقتضى الرفع بناء على الفاعلية
لانهما اعملت اضمرت الاخير كما ہو طريق قطع التنازع قوله ايدى جاذر آه ايدى جمع يد وہو الجارحة المخصوص مضاف الى جاذر
وہو جمع جوذر بفتح الدال وضمها وہو ولد البقرة الوحشى شبه فى عظمة العين وسوادها قوله عتاق دنانير الوجوہ آه صفة اول
لجاذر وملاح صفة ثانية له والعتاق جمع عتيق صفة مشبهة بمعنى الجميل وہو مضاف الى دنانير وہو مضاف الى الوجوہ وفيه شاہد
لتتابع الاضافات متواصلة واضافة دنانير الى الوجوہ من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه اى وجوہ كالدنانير فى الصفاء
واللمعان قوله ملاح آه مجرور جمع مليح صفة بعد صفة للجاذر لا للعتاق لان الصفة المشبهة لا تقع موصوفة كما صرحوا به فى
قولهم شجاع باسل او جواد فياض قوله ومنه الاطراد آه اى بعض ما ملح ولطف الاطراد وہو عبارة ان يذكر اسم الممدوح وغيرہ

ان عابس من الغضب ۱۲

قوله قال الاول ہو ابو القاسم اسمعيل ابن عباد والملقب بالصاحب وہو استاذ الشيخ عبد القاہر قوله اياك والاضافات المتداخلة [illegible]

مضافا الى آبائه واجداده على ترتيب وجودہم وولادتہم وہو الذی ببحث عنه فی الفن البدیع وہذا من قول الشارح لیس
من عبارة الشیخ قوله کقوله بعتیبة ابن آه البیت لربیعة ابن ابی ذواب قاتل عتیبة المذکور اوله وان یقتلوک فقد
ثللت عروشہم ... بعتیبة ابن الحارث آه وکان قوم عتیبة قد قتلوا ابنا لربیعة فقتله ربیعة بدل ولده قوله وان یقتلوک
خطاب لولده المقتول والغرض منه التسلی ودفع الحسرت من نفسه وقوله فقد ثللت عروشہم آه ای فقد ہدمت ملکہم و
ضربت وقوله بعتیبة الباء للسببیة والمضاف محذوف ای بسبب قتل عتیبة ابن الحارث بن شہاب والمقصود بالمثال
قوله ابن الحارث ابن شہاب فیه تتابع الاضافتین متفاصلة قوله وما اورده المصـ فی الایضاح من کلام الشیخ آه وہو
بعینه ماذکره الشـ روأنفا من قوله قال الشیخ عبد القاہر قال الصاحب الی قوله ومنه الاطراد الذی ذکر فی علم البدیع
والضمیر فی جعل ونظائرہا راجع الی المصـ والغرض من ہذه العبارة تمہید للاعتراض الآتی بقوله لایقال ان من اشترط
آه وجواب عنه بقوله لانا نقول ہما ایضـ آه وایضـ الغرض منہا اشارة الی دفع اعتراضات ثلاثة الاول ان الاستشہاد بہذا
الحدیث غیر صحیح لانه غیر مرتبة فیه الاضافات لان لفظ ابن غیر مضاف الیه لشئ آخر والثانی ان الحدیث المذکور ان کان
مثالا لکثرة التکرار فبقی تتابع الاضافات بلا مثال وان کان مثالا لتتابع الاضافات بقی کثرة التکرار بلا مثال و
الثالث ان الاستشہاد بقوله علی بن حمزة بن عمارة لایصح لانه لیس فیه تتابع الاضافات بل فیه اضافتین حاصل الدفع الاول ان
تتابع الاضافات اعم من المرتبة وغیر المرتبة وحاصل دفع الثانی ان الحدیث مثال لہما لا لاحدہما وحاصل دفع الثالث
ان تتابع الاضافات جمع لغوی لا اصطلاحی اما بیان وجه الاشعار الاول انه جعل یا علی بن حمزة بن عمارة من تتابع
الاضافات مع عدم الترتیب فیه لان الابن الاول صفة لعلی والثانی صفة لحمزة واما بیان وجه الاشعار الثانی انه اورد الحدیث
بعد ذکر کثرة التکرار وتتابع الاضافات فکونه مثالا لاحدہما ترجیح بلا مرجح واما بیان وجه الاشعار الثالث لانه جعل یا علی
بن حمزة بن عمارة من تتابع الاضافات مع ان فیه اضافتین وکذا قوله فظلت تدیر الکأس آه جعل من تتابع
الاضافات مع انه فیه اضافتین فعلم انه اراد بتتابع الاضافات ما فوق الواحد قوله کما فی البیت الاول آه وہو المذکور
فی المتن من قول ابن بابک حمامة جرعی حومة آه قوله لایقال آه القائل الخلخالی حاصل الاعتراض ان مراد من اشترط
عدم کثرة التکرار فی فصاحة الکلام فہو انما بالنسبة الی امر واحد اعنی ما یکون معنی کل واحد من المکرر واحداً وفی الحدیث
لیس کذلک لان المراد بالکریم الاول یوسف ع وبالثانی یعقوب ع وبالثالث اسحاق ع وبالرابع ابراہیم ع والمراد عنده من
تتابع الاضافات المرتبة المتواصلة بدون الفصل والحدیث لیس کذلک لانه وقع بین المضافین امر غیر المضاف والیه
وہو لفظ الابن فلا یکون من الاضافات المرتبة فلا یصح الاستشہاد به فلا یصح النظر المذکور لابتنائه علی ہذا الحدیث کما مر
قوله ان من اشترط آه وہو الذی زاد قید کثرة التکرار وتتابع الاضافات فی تعریف فصاحة الکلام قوله ذلک آه ای الخلوص
عن کثرة التکرار وتتابع الاضافات قوله کما فی البیتین آه المذکورین فی المتن الاول قوله سبوح لہا منہا علیہا آه ففیه

كثرة التكرار بالنسبة الى واحد وهو الغرض لأن الضمائر كلها اليها والثاني قوله حمامة جرعى حومة آه ففيه تتابع الا
ضافات المرتبة المتواصلة بدون الفصل بين الاضافتين بأمر آخر غير المضاف اليه قوله: سالم عن هذا اى عن
الاضافة المرتبة وعن كثرة التكرار بالنسبة الى أمر واحد كما عرفت قوله لأنا نقول حاصله ان كثرة التكرار بالنسبة
الى أمر واحد وكذا تتابع الاضافات المرتبة ان كان كلواحد منهما موجبا للثقل فقد حصل الاحتراز منه بالتنافر الواقع
في تعريف فصاحة الكلام فلا حاجة الى زيادة هذين القيدين بعده والا فلا وجه لاخلالهما بالفصاحة لان كلواحد منهما
قد وقع في التنزيل فكيف يكون مخلا بالفصاحة؟ حاصل الجواب ان مراد القائل ان كان ما هو اعم فالاستشهاد بالحديث
وان كان ما هو أخص اعني المرتبة وما هو بالنسبة الى شيئ واحد فالاستشهاد بالآية الكريمة المذكورة لا بالحديث وبالجملة
لا وجه لكلام القائل قوله: هما ايضا اى كثرة التكرار بالنسبة الى شيئ واحد وتتابع الاضافات المرتبة مثل كثرة
التكرار بالنسبة الى الأمور وتتابع الاضافات الغير المرتبة ان اوجبا ثقلا او شناعة فلا حجة قوله: كيف وقد وقعا
كيف استفهام تعجبي والواو للحال وضمير التثنية في وقعا راجع الى كثرة المذكورة بالنسبة الى أمر واحد والى
تتابع الاضافات المرتبة يعني كيف يكون كثرة التكرار بالنسبة الى امر واحد وتتابع الاضافات المرتبة مخلا بالفصاحة
والحال انه قد وقع كل واحد منهما في التنزيل واشتمال القرآن بالمخلات للفصاحة باطل قوله: كقوله تعالى
مثل دأب قوم نوح مثال تتابع الاضافات المرتبة لأن مثل مضاف الى دأب وهو مضاف الى قوم وهو مضاف
الى نوح بلا فصل بين الاضافات قوله: وقوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا هذا ايضا مثال لتتابع الاضافات المرتبة
لأن ذكر مضاف الى رحمة وهو مضاف الى رب وهو مضاف الى الكاف بلا فصل بين الاضافات وانما ذكر مثالين
لأن الأول مثال الاضافات في الجوامد والثاني في المصادر قوله: وقوله تعالى ونفس وما سواها الخ مثال
كثرة التكرار بالنسبة الى شيئ واحد وهو ههنا النفس لأن الضمائر كلها راجعة اليها قوله:
والفصاحة في المتكلم لما فرغ عن تعريف فصاحة المفرد والكلام شرع في تعريف فصاحة المتكلم فقال
والفصاحة في المتكلم الخ وانما زاد الشارح قوله والفصاحة لأن قول المصنف وفي المتكلم عطف على قوله فيما سبق
لا في الكلام أو قوله في المفرد وما قبلهما لفظ الفصاحة فعاده في المعطوف ايضا لان ما قبل المعطوف عليه مرعي
في المعطوف قوله: هي قسم من مقولة الكيف الخ تعريف للملكة لأنها وقعت في تعريف فصاحة المتكلم والشيئ
لا يعرف كاملا اذا عرف جميع اجزائه التعريفية فلذا عرف الملكة ليعرف فصاحة المتكلم وانما قال هي قسم
من مقولة الكيف ولم يقل هي مقولة الكيف لأن الكيف اعم من الراسخ وغيره والملكة مختصة بالراسخ وغير
الراسخ يسمى حالا كما سيجيئ في آخر هذا الشرح فلذا قال قسم واما المقولة فما يقال ويصدق على ما تحته في جواب
ما هو قول الجنس اي صدقه وتحته اجناس قوله ورسم القدماء الكيف لما كانت الملكة اقساما من الكيف لا بد من معرفة الكيف
لان معرفة الخاص تتوقف على معرفة العام فلذا عرف العام الكيف بتعريفين الأول تعريف القدماء والثاني تعريف المتأخرين

وانما قال ورسم ولم يقل حدّ لانه لايحد لاتاما ولا ناقصا لوجوب ذكر الجنس فيهما ولاجنس للكيف لانه من الاجناس
العالية فلو كان فوقه غيره لم يكن منها بل الغاية فى الاجناس العالية الرسم الناقص فانها لبساطتها لاتحد اصلا
ولاترسم رسماً تاماً قوله بانها هيئة آه وتانيث ضمير بانها مع انه راجع الى الكيف وهو مذكر باعتبار الخبر وهو هيئة وهى مؤنث
او باعتبار انه مؤول بالمقولة والهيئة فى اللغة الشأن والصورة والصفة قوله قارة آه وهى ما اجتمع اجزائه فى المحل
وغير القارة ما لايجوز اجتماع اجزائه فى الوجود وهى صفة هيئة قوله لاتقتضى قسمة ولا نسبة آه صفة بعد صفة لهيئة قوله
لذاته آه متعلق لقوله لاتقتضى اى عدم اقتضاء القسمة والنسبة لذاته والضمير فى لذاته راجع الى الكيف وفوائد القيود
المذكورة فى تعريف الكيف سياتى من الشارح بقوله فخرج بالقيد الاول الحركة والزمان آه قوله والهيئة والعرض آه الغر
ض منه دفع اعتراض وهو ان الواجب ههنا ذكر العرض مكان الهيئة لان الكيف قسم من العرض والمقسم مأخوذ فى تعريف
الاقسام بحيث يقع جنساً فى تعريفها حاصل الدفع ان الهيئة والعرض متحد المفهوم فذكر احدهما بعينه ذكر الآخر فذكر الهيئة
بعينه ذكر العرض فكان المقسم مأخوذاً فى الاقسام قوله الا ان العرض آه دفع اعتراض وهو ان مقسمية العرض وجنسية
صريح وظاهر بالنسبة الى الهيئة فلم اختار الهيئة على العرض حاصل الدفع ان العرض باعتبار العروض لشئ آخر والهيئة
باعتبار الحصول فى نفسه فيكون ذكر الهيئة اولى منه لمناسبته مع قوله قارة الذى ينبئ عن الحصول والثبوت كما سيجئ
فان قيل ان الذوق السليم ههنا يقتضى ان يقول متحد المفهوم مكان قوله متقارب المفهوم حتى يظهر وجه صحة الاستثناء بقوله
الا ان العرض آه قلنا ان هذا الاستثناء من المحذوف فيكون التقدير انهما متقاربا المفهوم لافرق بينهما الا بهذا الاعتبار
فيكون المستثنى مفرغا وهو متعارف بين العلماء قوله باعتبار عروضه آه اى حصوله فى شئ آخر اى حصوله فى المحل و
الموضوع قوله باعتبار حصوله آه اى فى نفسه ومعنى اعتبار حصوله فى نفسه اعتبار وجوده وتحققه فى ذاته لانهم يقولون
ان للاعراض وجوداً فى نفسه لكنه ثابت للغير كما قالوا وجود الاعراض فى نفسها وجودها لمحالها الاول وجود فى نفسه
والثانى وجود ربطى قوله والمراد بالقارة الثابتة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من القارة ان تكون قائمة
بنفسها فلا يستقيم ذكرها فى تعريف الكيف الذى هو قسم من العرض الذى هو قائم بالغير حاصل الدفع ليس المراد من
القارة القائمة بنفسها بل المراد منها الثابتة فى المحل وهو لاينافى العرضية قوله فخرج بالقيد الاول آه وهو قوله قارة
الغرض منه بيان فوائد القيود فى تعريف الكيف فخرج بقوله هيئة الجوهر لانه ليس بهيئة وباقى القيود الاعراض غير الكيف
اما خروج الحركة فلانها اما غير داخلة فى المقولات كما هو مذهب البعض لان تقسيم المقولات فى الممكنات المركبة
منحصرة عند الحكماء فى عشرة مقولات اى اجناس عالية ثم قسموها الى نسبية وغير نسبية فالجوهر والكم والكيف من
الثانى وما عداها من الاول والحركة ليست من المركبات عند ذلك البعض واما لانها عبارة عن كونين فى آنين
فى مكانين هذا عند المتكلمين واما لانها عبارة عن الخروج عن القوة الى الفعل تدريجا هذا عند الحكماء ولاشك فى كونها

ل٥ والا يلزم استثناء الشيئ عن نفسه لان المفهوم من المستثنى تقارب المفهوم الضا ط

بهيئة غير قارة على كلا التعريفين واما خروج الزمان لانه مقدار للحركة وهى غير قارة والهيئة القارة لاتكون مقدارا لهيئة غير قارة واما خروج الفعل والانفعال فلان الفعل عبارت عن تاثير الفاعل فى الغير مادام مؤثرا والانفعال عبارت عن تاثر الشئ مادام متاثراً اى قبول اثر الشئ مادام قابلاً ولا شك انه فى كونهما غير قارتين فان قيل بقيد قارة خرج الاصوات لكونهما غير قارة مع انهما من الكيفيات قلنا ان الصوت لعله عند هم بسيط فيكون خارجا عن المقسم فلا يكون داخلا فى القسم الذى هو الكيف لانه قسم من المركب كما عرفت او نقول ان التعريف عند القدماء جائز بالاخص فلو خرج عنه فلا بأس به قوله وبالثانى آه اى خرج بالقيد الثانى وهو قوله لاتقتضى قسمة آه عطف على قوله بالقيد الاول بحذف الموصوف وهو القيد قوله الكم آه وهو ما يقبل القسمة لذاته اما متصل وهو ما يكون بين اجزائه حد مشترك وهو على قسمين قار الذات وغير قار الذات الاول المقدار كالخط والسطح والجسم التعليمى والثانى الزمان فقط وهو خارج بالقيد الاول كما مر فاذا قسمنا الخط بنقطة كانت النقطة حداً مشتركا للكل من قسمى الخط وكذا اذا قسمنا السطح بخط والجسم التعليمى بسطح والزمان بآن ومنفصل وهو ما لا يكون بين اجزائه المفروضة حد مشترك كالعدد فقط فانه منحصر فيه فان العشرة اذا قسمت بستة واربعة مثلا لم يكن بين الستة والاربعة حد مشترك والا صارت الستة سبعة والاربعة خمسة فخرج بقوله لاتقتضى قسمة آه كلا قسمى الكم لانه يقتضى القسمة المحل لذاته قوله وبالثالث آه خرج بالقيد الثالث وهو قوله ولا نسبة قوله باقى الاعراض النسبية آه اى الحاصلة بالنسبة الى شئ آخر وهى الوضع والمتى والملك والاين والاضافة لانها تقتضى النسبة الى شئ آخر قوله وقولهم لذاته آه اى قول القدماء فى تعريف الكيف لذاته الغرض منه بيان فائدة قولهم فى تعريفه لذاته حاصله زيادة هذا القيد لدخول الكيفيات المقتضية للقسمة باعتبار المحل فيه وهى الكيفيات المختصة بالكميات اى الكيفيات التى لاتعرض للشئ الا بواسطة الكمية كالتثليث والتربيع والاستقامة والانحناء فى الكميات المتصلة والزوجية والفردية فى المنفصل فهذه الكيفيات لاتقتضى القسمة لذاتها لكونهما بسيط لكنهما باعتبار قسمة المحل والمعروض تحقق القسمة فيهما فلا تخرج هذه الكيفيات من الكيف وكذا زيادة هذا القيد لدخول الكيفيات المقتضية للنسبة باعتبار المحل فيه وهى الكيفيات العارضة للاعراض النسبية كالسرعة والبطوء العارضتين للحركة على تقدير ان تكون عبارت عن الكونين فى آنين فى مكانين فانهما حينئذ من الاعراض النسبية او كالعلم المتعلق بالابوة فهذه الكيفيات لاتقتضى النسبة لذاتها لكونهما بسيط لكنهما باعتبار النسبة المحل والمعروض وهو المعلوم تحقق النسبة فيهما ايضاً فلا تخرج عن الكيف قوله بواسطة اقتضاء محلها آه اى معروضها يعنى ان اقتضاء تلك الكيفيات للقسمة والنسبة بتبعية المحل لا لذاتها فيكون المحل واسطة فى العروض فى ثبوت الحكم كالحركة للجالس فى السفينة بواسطتها قوله ذلك آه اشارة الى القسمة والنسبة مفعول للاقتضاء قوله والاحسن ما ذكره المتاخرون آه اى احسن تعريف الكيف ما ذكره المتاخرون وجه الحسن ما نقل من الشارح وهو ان فى لفظ الهيئة والقارة الخفاء كما مر تقريره من الاعتراض الوارد عليه وتعريف المتاخرين خال عن ذلك الخفاء

لعدم ذكرهما في تعريفهم وكذا دخل في تعريف القدماء الوحدة والنقطة في تعريف الكيف لأنهما لا يقتضيان القسمة بذاته
لأن الوحدة عبارة عما لا ينقسم اصلاً والنقطة نهاية الخط وهي بسيطة وكل واحد يقتضي عدم القسمة لذاته ولكنهما
يقتضيان القسمة بواسطة اقتضاء محلها فيكونان داخلين في تعريف الكيف عندهم لقوله لذاته مع انهما ليسا
من الكيف بل ليسا من المقولات التسع للعرض لأن حصر الاعراض فيها هي المركبة وهي التي تكون اجناسا
عالية لما تحتها كما مر والوحدة والنقطة ليستا جنسين لما تحتهما لكونهما بسيطين والجنس ما يكون له فصل
وكل ما له جنس وفصل فهو مركب بخلاف تعريف المتأخرين فانه يخرج منه الوحدة والنقطة لقولهم واللاقسمة
كما ستعرف فيه وكذا يرد الاعتراض على الحركة في تعريف القدماء بحيث ان جعلت من الكيفيات فلا وجه لاخراجها
وان جعلت من الاين فقد خرجت بقوله لا تقتضي لنسبة فلا حاجة لاخراجها الى قولهم قارة وكذا الفعل والانفعا
ل خارجان بقولهم لا تقتضي لنسبة وايضا يخرج الزمان بقولهم لا تقتضي قسمة لأنه نوع من الكم المتصل فلا حاجة للقدماء
في تعريف الكيف لزيادة قيد القارة وهذه الايرادات لا ترد على تعريف المتأخرين لعدم اخذهم لفظ قارة في تعريفهم
فيكون تعريفهم احسن من تعريف القدماء قوله: وهو اذاً عرض آه خرج بهذا القيد الجوهر قوله لا يتوقف تصوره آه
خرج بهذا القيد الاعراض النسبية وهي الوضع والمتى والملك والأين والاضافة والفعل والانفعال
لأنها يتوقف تصورها على تصور الغير لكونها من الأمور النسبية والمراد من الغير الأمر الخارج لأنه المتبادر الى الذهن
ومعنى التوقف انه لا يمكن التصور بدون ذلك الغير فلا يرد النقض بالكيفية المركبة من الحلاوة والحموضة
لأن تصورها يتوقف على تصور اجزائها لا على امر خارج عنها وكذا لا يرد بالكيفية المكتسبة بالحد والرسم
كالبياض المتوقف على تعريفه وهو لون مفرق البصر اذ لا توقف لها على الحد والرسم بمعنى عدم امكان
التصور بدونهما لامكان حصولها بالبداهة فان قيل ان العرض مأخوذ في تعريف الكيف وتصوره
موقوف على تصور الغير وهو المحل اذ هو الموجود في موضوع ؟ قلنا ان الموقوف على الغير هو مفهوم العرض
والكيف ما صدق عليه العرض ولا يلزم من توقف المفهوم توقف ما صدق عليه المفهوم انما يلزم من توقف
العرض على الغير توقف الكيف عليه لو كان العرض ذاتيا للكيف لأن مقتضى الذات لا يكون مختلفا عن الذاتي وليس
كذلك والا لكان العرض جنسا لما تحته من المقولات والمفروض ان اقسام العرض اجناس عالية ليس ما فوقها جنس
فيلزم خلاف المفروض والعرض عرض عام لها ليس جنسا قوله: ولا يقتضي القسمة عطف على قوله لا يتوقف عطف جملة على جملة
جزء ثان من تعريف الكيف خرج بهذا القيد الكم متصلاً كان او منفصلاً لأنه يقبل القسمة الوهمية المراد من القسمة قبول القسمة
الوهمية لا نفس القسمة الوهمية لأن الكم يقتضي قبولها لا نفسها اذ يجوز أن لا يفرضها الفارض ولا يتوهم المتوهم وانما خص
القسمة بالوهمية لأن الكم لا يقتضي القسمة الفعلية اذ المقتضي القابل يجب وجوده مع المقتضي والمقبول والا لم يكن حين القسمة
مقتضيا ولا قابلا بل معدوما محضا وهو خلاف المفروض قوله: واللاقسمة خرج بهذا القيد الوحدة والنقطة على رأي من يجعلهما من الاعراض

يخرجهما من الكيف بل من المقولات التسع للعرض اذ المقصود ليس حصر الاعراض فيهما فقط بل الاعراض المركبة من الا
جناس العالية وهما ليسا جنسين لماهيتهما لبساطتهما لان الوحدة ما لا ينقسم اصلا والنقطة نهاية الخط وكل واحد منهما
بسيط عرض يقتضي عدم القسمة قوله في محله آه ظرف مستقر حال من فاعل لا يقتضي فيكون المعنى لا يقتضي القسمة واللا
قسمة حال كونه في محله والفائدة في زيادة هذا القيد اشارة الى ان عدم اقتضاء القسمة واللاقسمة ليس باعتبار
التصور فقط كما هو حال التوقف بل باعتبار الوجود في محله والا لا يخرج الكم من الكيف لعدم اقتضاء القسمة واللاقسمة
في تصوره الذهني ضرورة ان تصوره لا يستلزم تصور القسمة واللاقسمة في الذهن لجواز ان يتصور بخاصة اخرى في
الذهن كقبول المساوات والزيادة والنقصان لانه يمكن تصور كل واحدة من خواص الكم بدون الاخرى لانا نتصور
الانقسام مع الغفلة عن اعتبار مساوات جزء الى ما هو اصغر منه وعدم مساوات المجموع للبعض وكذا التصور المساوات و
المتفاوتة مع الغفلة عن القسمة قوله اقتضاءً اولياً آه هذا قيد رابع في تعريف الكيف مفعول مطلق للاقتضاء المنفي
في قوله لا يقتضي القسمة واللاقسمة وفائدته في اقتضاء اللاقسمة اندرج الكيف الذي يقتضي اللاقسمة لكن لا لذاته
في تعريفه كالعلم بالبسيط الحقيقي مثل جوهر الفرد فانه يقتضي اللاقسمة لكن لا لذاته بل بسبب معلومه البسيط لانه لبساطته
يقتضي اللاقسمة والعلم مطابق للمعلوم فيكون مقتضيا له اي لعدم الانقسام بسبب تلك المطابقة اللازمة له اقتضاء
ثانياً لا اولياً فيكون العلم داخلا في الكيف لان المذهب المنصور انه من مقولة الكيف كما هو مسطور في كتب الميزانية و
اما فائدته في اقتضاء القسمة الاحتراز عن خروج الكيفيات المقتضية للقسمة بسبب عروضها الكميات كالبياض القائم
بالسطح او بسبب عروض الكميات لها كالعلم المتعلقة بالاشياء المتعددة فانه يقتضي القسمة لكن لا لذاته بل بسبب
الكم المعروض له او العارض له وبالجملة العلم والكيفيات المختصة بالكم لا تقتضي القسمة واللاقسمة لذاته واما بالنظر الى
المعلوم او المعروض او العارض فقد تقتضي القسمة او اللاقسمة اولا والفرق بين الاقتضاء لذاته كما في قول المتقدمين
والاقتضاء الاولي كما في قول المتاخرين ان الاقتضاء الاولي يقابله الاقتضاء الثانوي والاقتضاء لذاته يقابله اقتضاء
بالغير وبالواسطة لا باقتضاء اخر له قوله ثم الكيفية ان اختصت آه الغرض منه تمهيد تعريف الملكة التي وقعت في تعريف
فصاحة المتكلم واليه اشارة الى دفع اعتراض وهو انه ما الوجه في اختيار الملكة على الصفة والحال فاشار الى دفعه اولاً
بقوله ثم الكيفية آه وثانياً صرح دفعه بقوله فقوله ملكة اشعار آه حاصل الدفع ان الصفة والحال يطلق على مطلق
الكيفية راسخة ام لا والمراد ليس الا الكيفية الراسخة فلذا اختارها قوله بذوات الانفس آه المراد بها الانفس الحيوانية و
الحصر اضافي اي بالنظر الى الجماد والنبات فلا يرد ان بعض من تلك الكيفيات ثابتة للمجردات والواجب كالعلم و
الارادة قوله كيفية نفسانية آه انما قيد بالنفسانية لان اقسام الكيف اربعة الكيفيات المحسوسة والكيفيات النفسانية
والكيفيات المختصة بالكميات والكيفيات الاستعدادية فالكيفية المختصة بذوات الانفس كيفية نفسانية لا الاخرى

قوله وح ان كانت آه اى الكيفية المختصة بذوات الانفس على قسمين اى الكيفية النفسانية على قسمين راسخة وغير
راسخة بهذا التقسيم فى الكيفية النفسانية فقط لا فى الكيفيات الاخرى قوله راسخة آه اى مستحكمة فى موضوعها بحيث
لا يزول عنه او يتعسر زوالها قوله ملكة آه من الملك بمعنى القوة لتصرف صاحبها فى المدرك كيف شاء قوله والا تسمى حالا
آه اى وان لم تكن تلك الكيفية راسخة تسمى حالا من التحول بمعنى التغير لانتقالها من حال الى حال كالكتابة فى ابتداء
الزمان تسمى حالا فاذا تقررت وصارت محكمة تسمى ملكة قوله فالملكة آه تصريح بتعريف الملكة الواقعة فى تعريف فصاحة
الكلام بعد التمهيد قوله فنقول ملكة آه تفريع مما سبق من اختيار الملكة على الصفة والحال قوله حتى لو عبر عن المقصود آه
غاية لاعتبار الهيئة الراسخة فى فصاحة المتكلم قوله من غير رسوخ ذلك آه اى التعبير بلفظ فصيح فى ذهن المتكلم قوله
فى الاصطلاح آه اى فى اصطلاح البلغاء فيه اشارة الى انه يسمى فصيحا فى اللغة قوله وقوله يقتدر آه مبتدأ خبره قوله اشعار
آه واما قوله يقتدر بيان القول وقوله دون يعبر آه دفع اعتراض وهو انه ما الوجه للمصنف انه قال يقتدر ولم يقل بدله يعبر بها
عن المقصود آه مع انه اخصر وافيد وبناء المتون عليه حاصل الدفع انه لم يقل كذلك للاشعار ان المتكلم يسمى فصيحا حالتى
التكلم وعدمه اى حالة السكوت بناء على اصل تلك القدرة والملكة بخلاف يعبر لانه يقتضى كونه فصيحا حالة النطق فقط
دون السكوت لان التعبير يدل على التكلم والنطق فقط قوله اى سواء كان ممن ينطق آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان
المتبادر من حال النطق زمان التكلم ومن حالة عدمه الزمان الماضى والمستقبل فهذا الاشعار كما يحصل بقوله يقتدر بها
كذلك يحصل بقوله يعبر بها بان يكون فى زمان من الازمنة الثلاثة فما وجه الترجيح حاصل الدفع ليس المراد بالنطق وبعدم
النطق المعنى المذكور بل اعم منه بانه يسمى فصيحا حالة كونه ممن ينطق فى الجملة وفى زمان من الازمنة الثلاثة والمراد بعدم
كونه ممن لا ينطق اصلا من الازمنة الثلاثة بخلاف يعبر لانه لا يدل على من لا ينطق اصلا قوله قط آه بفتح القاف وتشديد
الطاء المضمومة فى افصح اللغات هى ظرف زمان لاستغراق الفعل الماضى المنفى كما قال ابن الحاجب فى الكافية واستعماله
بهما فى المضارع المنفى من مسامحات المصنفين كما قال ابن هشام فى المغنى والعامة يقولون لا افعل قط وهو لحن قوله
ولكن له ملكة الاقتدار آه مربوط بقوله او لا ينطق له فقط يعنى عدم النطق مقيد بقيد ملكة الاقتدار والا فلا يكون فصيحا قوله
ولو قيل يعبر آه هذا من تتمة الدفع المذكور يعنى لو قيل يعبر بدل يقتدر بعد ما بيناه من معنى الاقتدار والتعبير لاختص الفصا
حة لمن ينطق بمقصوده فى الجملة اى فى زمان من الازمنة ولا يشمل لمن لا ينطق اصلا مع ملكة الاقتدار مع ان الامر
ليس كذلك فلهذا اختار لفظ يقتدر من يعبر قوله وهكذا اجيب آه بحيث ما فسر الشارح من حالة النطق وعدمه لئلا يرد على ظاهره ما قد عرفت
الغرض من هذه العبارة تعريض على بهاء الدين الحلوائى حيث قال فى اختيار يقتدر على يعبر ان التعبير مختص بمن نطق و
الاقتدار عام فلهذا اختاره ووجه الرد ان المتبادر فى التعريفات الاطلاق العام لا الخاص فاذا ذكر يعبر فى التعريف بدل
يقتدر فيكون هو عاما ايضا فى الازمنة الثلاثة لكن لا يكون عمومه لمن لا ينطق اصلا بخلاف الاقتدار كما عرفت قوله

بلفظ فصیح آه دفع اعتراض وہو انه ما الوجه فی اختیار ذکر اللفظ من الکلام مع ان المناسب ان یقول بکلام فصیح مکانه
لان الفصاحة یوصف بها المفرد والکلام والمتکلم بالذات حاصل الدفع انما اختار اللفظ من الکلام لیعم المقصود الی حصل
من الاقتدار للمفرد والمرکب فلو قال بکلام فصیح لا یعم للمفرد قوله وذلک آه اشارة الی العموم المذکور ای العموم المذکور ثابت
لان اللام فی المقصود آه الغرض منه دفع اعتراض وہو انه لا حاجة الی التعمیم المذکور لانه یحتمل ان یکون اللام فی قوله
المقصود للعهد والمعهود بها المقصود الذی لا یمکن التعبیر عنه الا بالکلام فیکون الواجب ذکر الکلام مکان اللفظ حاصل
الدفع ان اللام فی قوله المقصود للاستغراق لعدم القرینة علی الخصوص قوله ای کل ما وقع علیه قصد المتکلم آه ہذا التعبیر لقوله
المقصود بعد کون اللام فی المقصود للاستغراق ای کل لفظ سواء کان المفرد او المرکب وقع علیه قصد المتکلم وارادته بعد
ملکة الاقتدار فهو بفصاحة المتکلم ولیس المراد من قوله وقع وقصد بصیغة الماضی الوقوع فی الزمان الماضی وقصد وفیه
بل وقوع القصد فی ای زمان کان لما تقرر ان الافعال المذکورة فی التعریفات تنسلخ عن الزمان ویراد بها مجرد الحدث
قوله فلو قیل بکلام آه تفریع علی اختیار ذکر اللفظ علی الکلام حاصله لو اورد مکان لفظ کلام فیکون المعنی ان المتکلم فی
فصاحته یقدر علی التعبیر عن کل مقصود له بکلام فصیح دون المفرد مع ان ہذا باطل لان بعض المقاصد لا یمکن التعبیر عنه الا
بالمفرد مثلاً ان تعرض علی الحاسب اجناساً مختلفة لتبلغ عدد تلک الاجناس علی الحاسب لان یعد عنده فتقول
دار غلام جاریة ثوب بساط وغیر ذلک فهذه الالفاظ لیست الا مفردة فلو قال بکلام فصیح مکان لفظ فصیح لخرجت
ہذه الالفاظ عن فصاحة المتکلم فلاجل ذلک قال لفظ دون کلام قوله لترفع حسبانها آه اما علی صیغة المخاطب بمعنی
تبلغ عدد الاجناس علی الحاسب لیعدها او بصیغة الغائب ای لیذکر عددها الی صاحب المال حسبه حسباناً ای عده
عدداً قوله وقول بعضهم آه وہو الخلخالی الغرض منه رد علیه بقوله سہو ظاہر آه حاصل قول البعض ان المص اختار لفظ
فصیح دون کلام فصیح او لفظ بلیغ یعنی لم لم یقل کلام فصیح او لفظ بلیغ مکان قوله لفظ فصیح ثم بیّن وجه عدم ارادة کلام
فصیح ولفظ بلیغ بما بیّنه الشارح قدس سره فرد الشارح علیه بقوله سہو ظاہر آه حاصل الرد ان مثل ہذا الکلام یقال فی مقام بیان رجحان
بعض القیود عن بعض والترجیح یقتضی صحة اتیان کل منها ومعلوم انه لا یصح ان یقال بلفظ بلیغ لان البلاغة لیست
بشرط فی فصاحة المتکلم بل الفصاحة تحقق بدونها فان قیل ہذا التعریف آه اعتراض علی تعریف فصاحة المتکلم
حاصله ان ہذا التعریف صادق علی الادراک والحیوة ونحوہما لان الاقتدار علی تعبیر المقصود موقوف علیهما کحصول
الفصاحة فیه کما یدل علیه الباء السببیة فی قول المص یقتدر بها والادراک والحیوة لیسا من الاسباب لها بل هما
شرطان فافترق التوقف باعتبار السببیة والشرطیة قوله ولو سلم آه جواب آخر بعدم تسلیم الجواب حاصله لو سلمنا ان ہذه الثلثة
اسباب فنقول ان المراد بالسببیة للاقتدار المذکور السبب القریب الذی یکون بلا واسطة شئ اخری لا مطلق السبب
وہو لا یتحقق الا فی الملکة المذکورة لانها سببة للتعبیر علی المقصود بلا واسطة شئ اخری واما الاقتدار بالعلم والحیوة

فهو انما يكون بواسطة سليقة عربية او تعلم او ممارسة تراكيب البلغاء فلا تدخلان في التعريف المذكور قوله بل هي
شروط آه الفرق بين السبب والشرط ان السبب ما يكون مؤثرا في الشئ والشرط ما يتوقف عليه التأثير من مدخلية
فيه كجفاف الحطب للاحراق السبب له النار وجفافه شرط واما الفرق بين العلة والسبب فهو ان العلة ما يترتب عليه
المعلول والسبب ما يفضي الى المسبب بدون ترتيب المسبب عليه قوله لانه السبب الحقيقي آه دليل لكون السبب القريب
ودفع لتوهم وهو ان السبب ذكر مطلقا في قول المصـ رح بذكر الباء السببية في قوله بها آه فمن اين ادعى المراد منه السبب
القريب حاصل الدفع ان القرينة على السبب القريب التبادر الى الفهم لان السبب الحقيقي هو السبب القريب بلا واسطة
لان السبب بالواسطة فليس سببا في الحقيقة بل هي الواسطة حقيقة والنسبة اليه مجازا قال المصـ والبلاغة في الكلام آه
عطف على قوله السابق فالفصاحة في المفرد خلوصه آه عطف قصة على قصة ولا يصح العطف على قوله وفي الكلام والمتكلم
لان عبارت المتن فيهما خال عن لفظ الفصاحة هذا القول تفصيل لقول المصـ رح في اول المقدمة والبلاغة يوصف بها
الاخيران آه كما ان القول له وهو قوله والفصاحة في المفرد آه تفصيل لقوله فيه والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم
لما فرغ المصـ من الاقسام الثلاثة للفصاحة شرع في البلاغة فقال والبلاغة في الكلام مطابقته اي مطابقة الكلام لمقتضى
الحال المراد من المطابقة في الجملة سواء كانت مطابقة تامة او غير تامة لان البلاغة كلي مشكك صدقها على افرادها متفاوتة
كما قال المصـ رح وهو مختلف آه فان اقتضى الحال شيئين فروعي احدهما دون الآخر كان الكلام بليغا من جهة وان روعي كلاهما كان
بليغا تاما كالتأكيد والتعريف مثلا وهذا القسم يوجد في كلام الله كثيرا والاول في كلام العباد قوله المراد بالحال آه الغرض منه
دفع لتوهم ان الحال يجئ على معان كثيرة منه ما يقابل الملكة كما عرفت آنفا ومنه ما في اصطلاح النحاة وهو ما يبين هيئة الفاعل
او المفعول به ومنه بمعنى ما قام بالغير وبمعنى الصفة فاي معنى مراد ههنا حاصل الدفع ليس المراد ههنا من المعاني المذكورة
بل المراد منه معنى آخر وهو الامر الداعي في المخاطب الى تكلم المتكلم بكلام على وجه مخصوص آه وايضـ الغرض من هذه العبارة
تعيين ما هو المراد من الالفاظ التي وقعت في تعريف بلاغة الكلام لان تعريفها بقوله مطابقته لمقتضى الحال آه مركب اضافي
معرفته محتاج الى معرفة المضاف والمضاف اليه فعرّف المضاف اليه اولا وهو الحال لان تعريف المضاف موقوف عليه
بقوله المراد من الحال آه ثم بيّن المضاف وهو المقتضى بقوله هو مقتضى الحال آه ثم عيّن معنى المطابقة له بقوله ومعنى المطابقة له
ان الحال ان اقتضى آه قوله الامر الداعي آه المراد من الامر الداعي الباعث الى التكلم على الوجه المذكور عام من ان يكون
داعيا وباعثا في نفس الامر كما لو كان المخاطب منكرا للحكم في نفس الامر كقيام زيد مثلا فانكاره في نفس الامر امر داعي فيه الى
اعتبار الخصوصية في الكلام او غير داعي في نفس الامر كما لو نزل المخاطب الغير المنكر منزلة المنكر ...... فان ذلك الانكار التنزيلي
امر داعي الى اعتبار المتكلم الخصوصية في الكلام بدون انكاره في نفس الامر فظهر ان الحال هو الامر الداعي مطلقا بخلاف ظاهر
الحال فانه الامر الداعي في نفس الامر لا اعتبار المتكلم الخصوصية فقط فهو اخص من الحال قوله اي الى ان يعتبر آه تفسير لقوله الى التكلم

من قبيل تفسير الفعل اللسانى وهو التكلم بالفعل القلبى وهو الاعتبار تنبيها على ان التكلم على وجه مخصوص انما يعد مقتضى الحال اذا صدر بالاختيار والقصد واذا وقع فى الكلام ذلك بطريق الاتفاق والمفاجأة لا يعد مقتضى الحال وايضا الغرض من هذا التفسير دفع اعتراضين الاول انه اذا اقتضى المقام التاكيد مثلا ووقع ذلك فى الكلام بطريق الاتفاق فينبغى ان يعد هذا الكلام مطابقا لمقتضى الحال مع ان الامر ليس كذلك والثانى ان المتبادر من قوله الامر الداعى الى التكلم على وجه مخصوص الخ ان الوجه المخصوص مستقل فى التلفظ والامر ليس كذلك حاصل الدفع عن الاول ان مجرد وقوع الكلام مطابق لمقتضى الحال غير معتبر فى بلاغة الكلام بل لابد من اعتباره وقصده مع الكلام واليه اشار بقوله الى ان يعتبر مع الكلام الخ وعن الثانى ان المراد بالتكلم على وجه مخصوص التكلم بالخصوصية بتبع الكلام لا كونه مستقلا فى التلفظ والتكلم واليه اشار بقوله الذى يؤدى به الخ قوله خصوصية ما الخ مفعول به لقوله ان يعتبر ان قرئ بالبناء للفاعل وهو الضمير المستتر الراجع الى المتكلم المفهوم من التكلم او نائب فاعله ان قرئ بالبناء للمفعول ولفظ ما لتاكيد العموم والاشبه فى خصوصية ضم الخاء لان المراد بها النكتة والمزايا المختصة بالمقام والمصدر اذا الحقت به الياء النسبة صار وصفا والمناسب ههنا الوصف قوله هو مقتضى الحال الخ هذا تعيين المضاف الواقع فى تعريف بلاغة الكلام وليس جزءا من تعريف الحال والضمير فى قوله هو مقتضى الحال الخ اما راجع الى الخصوصية فتذكيره باعتبار الخبر وهو مقتضى الحال او الى نفس الاعتبار مبالغة قوله مثلا كون المخاطب منكرا الى قوله والتاكيد مقتضاها الخ مثال لمقتضى الحال حاصله ان كون المخاطب منكرا لحكم من الاحكام حال له وذلك الحال يقتضى تاكيدا والتاكيد وكذا الخصوصيات الأخر مقتضيات الاحوال فى الحقيقة كما يدل عليه قول المصـ فيما سيأتى فمقام كل من التنكير والاطلاق الخ وكذا قوله واما ذكره فلكذا واما حذفه فلكذا ومعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال اشتماله على تلك الخصوصيات قوله ومعنى مطابقته له الخ هذا تعيين قول المصـ فى تعريف بلاغة الكلام مطابقته الخ وتشريحه قد عرفت وهو اشتمال الكلام على خصوصيات المقتضيات واليه اشار بقوله وان اقتضى التاكيد كان الكلام مؤكدا الى آخر ما قال الشـ وايضا الغرض من هذه العبارة دفع اعتراض وهو ان المتبادر من مطابقة الكلام لمقتضى الحال صدق الكلام الجزئى على مقتضى الحال كما يقال فى اصطلاح المنطقيين ان الكلى مطابق عليه بمعنى انه صادق عليه ويحمل عليه وهذا المعنى ههنا فاسد لان الكلام الجزئى ذات ومقتضى الحال معنى مصدرى فكيف يصدق الذات على الوصف حاصل الدفع ان المراد من المطابقة ههنا على خلاف اصطلاح الميزانيين بمعنى الاشتمال لا بمعنى الصدق فلا يلزم الفساد المذكور قوله المشتمل عليها علم المعانى الخ فيه اشارة الى ان مقتضى الحال ومطابقة الكلام له انما يبحث عنه فى علم المعانى فقط دون خصوصيات دلالة اللفظ من الوضوح والخفاء والمجاز والكناية لان الباحث عنها علم البيان فلا يرد ان مقتضى الحال اعم مما يبحث عنه فى علم المعانى فلابد من رعايتها قال المصـ مع فصاحته الخ الظرف حال من الضمير فى قوله مطابقته الراجع الى الكلام لانه فاعل المصدر المضاف قوله اى فصاحة الكلام الخ تعيين المرجع بانه الكلام دون المقتضى المذكور فى مقتضى الحال لانه لا معنى لفصاحته قوله فان البلاغة انما تحقق الخ فيه

له بيان لقال فى زماننا ان زيدا لقائم علم ان الاول بدون الضمير معمم غير ذى عرض ١٢

اشارة الى الرد على السكاكي لانه قال الفصاحة شرط للبلاغة وليس معتبرا في مفهوم البلاغة حاصل الرد ان البلاغة انما تحقق عند تحقق مطابقة
الكلام لمقتضى الحال وعند تحقق فصاحة الكلام لانها معتبر في مفهومها وبدونها لا تتحقق البلاغة قال المص: وهو مختلف آه غرض المص
منه تمهيد لضبط مقتضى الحال الماخوذ في تعريف بلاغة الكلام اجمالا وهو ثلاثة اقسام الاول ما يتعلق باجزاء جملة واحدة فقط
والثاني ما يتعلق باجزاء الجمل والثالث ما لا يختص بواحد من المذكورين اي لا بجملة واحدة ولا باكثرها ثم اشار الى تفصيل القسم
الاول بقوله فمقام كل من التنكير آه والى الثاني بقوله ومقام الفصل آه والى الثالث بقوله ومقام الايجاز آه كما قال الش بقوله ثم
شرع في تفصيل تفاوت المقامات مع اشارة اجمالية اليه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان يكون مقتضى الحال امرا واحدا ولا يكون
فيه تعدد واختلاف فتكون البلاغة كك لانه ماخوذ في تعريفها مع ان الامر ليس كك لان المضمون الواحد قد يؤدى بطرق مختلفة كل
واحدة منها يكون كلاما بليغا مثل ان زيدا قائم والله زيد قائم وزيد لقائم؟ حاصل الدفع ليس الامر كك بل هو مختلف ومتعدد
وايضا الغرض منه بيان تعدد مراتب البلاغة اولا ثم بقوله وارتفاع شان الكلام آه اجمالا ثم فصل بقوله ولها طرفان اعلى واسفل
فيكون هذا القول مع قوله وارتفاع شان الكلام آه تمهيدا وتوطئة لتقسيم البلاغة الى الاقسام الثلاثة بقوله ولها طرفان آه وجه
التمهيد ان مقتضى الحال مختلف فيكون الحال كك فتكون البلاغة مختلفة في المراتب المتعددة والا فلا وكذا شان الكلام مختلف
في الارتفاع والانحطاط فتكون البلاغة مختلفة في المراتب والا فلا قوله: اي مقتضى الحال آه تعيين المرجع ودفع ما يتوهم من ان
يكون مرجع الضمير الكلام كما في قوله مع فصاحته آه فعلى هذا يلزم خروج البحث لان البحث في مقتضى الحال لا في الكلام وايضا على هذا
لا يطابق الدليل بقوله فان مقامات الكلام متفاوتة؟ حاصل الدفع ان الضمير ليس للكلام بل لمقتضى الحال فلا يلزم خروج البحث لانه عبارة
عن بلاغة الكلام قال المص: فان مقامات الكلام آه دليل لاختلاف مقتضى الحال حاصله ان مقام الكلام ليس الا حاله بناء على الاتحاد
الذاتي بينهما فاذا اختلف الحال اختلف مقتضى الحال لان الحال سبب لمقتضى الحال وهو مسبب له واختلاف السبب يوجب
اختلاف المسبب فثبت باختلاف الاحوال اختلاف مقتضى الحال وهو المرام ههنا قوله: الحال والمقام آه الغرض منه دفع دخل
وهو ان الدليل لا يطابق المدعى لان المدعى اختلاف مقتضى الحال والدليل يدل على اختلاف المقامات فالمناسب ان يقول فان احوال
الكلام متفاوتة ليتم التقريب؟ حاصل الدفع اولا اشار بقوله الحال والمقام متقاربان بالمفهوم وثانيا صرح بدفعه بقوله فعند تفاوت
المقامات تختلف آه حاصل الاول مع الثاني ان المقام والحال لا تغاير بينهما الا بالاعتبار كما سيأتي وبينهما اتحاد ذاتي فاذا
تفاوت مقامات الكلام تفاوت احوال الكلام وتفاوتها عين تفاوت مقتضيات الاحوال لعلاقة السببية والمسببية فتفاوت مقامات الكلام
تفاوت مقتضيات الاحوال وهو المطلوب فثبت المدعى بالدليل المذكور قوله: فان الامر الداعي الى الحال مقام آه الغرض منه بيان الاتحاد
الذاتي بينهما والتغاير الاعتباري حاصله ان اعتبار توهم كونه محلا لورود الكلام معتبر في مفهوم المقام واعتبار توهم كونه
زمانا له معتبر في مفهوم الحال فثبت انهما متغايران بهذا الاعتبار ومتحدان بالذات في القدر المشترك بينهما وهو الامر
الداعي الى التكلم على اعتبار خصوصية ما في الكلام فثبت الاتحاد الذاتي بينهما وانما عبر الش بالتوهم في الموضعين
لان الامر الداعي ليس في الحقيقة زمانا ولا مكانا وانما هو امر تخيلي وهمي باعث على انطباق المقتضى
بالحال بان يكون على قدرها لا يزيد ولا ينقص عنها فان كان الانكار

مثلاً ضعيفاً كان التاكيد واحداً وان زاد زاد بقدره كما ان الحال الحاصل فى الزمان والمكان على قدره فينزل الوهم ذلك ابحاث
منزلة الزمان والمكان قوله: والغرض المقام يعتبر آه الغرض منه دليل آخر لاتحاد الذاتى والتغاير الاعتبارى حاصله ليس المقام والحال
الا الداعى المذكور لكن الفرق الاعتبارى بينهما باعتبار الاضافة الى المقتضى بالفتح والمقتضى بالكسر بحيث ان المقام يضاف الى
المقتضى بالفتح والحال الى المقتضى بالكسر فيقال فى الاول مقام التاكيد وغيره وفى الثانى حال الانكار وغيره فالتاكيد مقتضى
(بالفتح) من الانكار وهو مقتضى (بالكسر) له وبهذا فى الامثلة قس عليه قوله: فعند تفاوت المقامات آه تفريع على الاتحاد
الذاتى والتغاير الاعتبارى بينهما وشروع فى الجواب التفصيلى عن ورود عدم مطابقة الدليل مع المدعى وبيان صورة الدليل منفصلاً
على المدعى قوله: ضرورة آه اى هذه المقدمة بديهية اى استلزام تفاوت المقام لتفاوت مقتضى المقام هذا دليل لتفاوت مقتضى
المقامات بسبب تفاوت المقامات والتفريع بقوله فعند تفاوت المقامات آه مشتمل على جزئين الاول الى قوله واختلافها عين
اختلاف آه والثانى منه الى قوله ثم شرع آه فبجزء الاول يثبت تفاوت مقتضى المقامات بتفاوت المقامات وبجزء الثانى يثبت تفاوت
مقتضى الاحوال بتفاوت مقتضى المقامات فثبت المدعى بلا كلفة: فقوله واختلافها عين آه عطف جملة على قوله فعند تفاوت المقامات
تختلف مقتضيات المقام آه وبه يتم الدليل على المدعى وهو اختلاف مقتضى الحال فحاصل الدليل ان تفاوت مقتضى المقامات يكون بغيرية
الاعتبار اللائق بمقام دون مقام فثبت التفاوت فى مقتضى المقامات وتفاوت مقتضى المقامات واختلافه عين تفاوت مقتضى الاحوال
اما الاول لان المقام سبب لمقتضى المقام واختلافه يوجب اختلاف المسبب واما الثانى فبناء على الاتحاد الذاتى والتغاير الاعتبارى
فاذا اختلفت مقتضيات المقامات اختلفت مقتضيات الاحوال وهو المطلوب من المدعى ففى قوله اختلافها عين آه
الضمير راجع الى مقتضيات المقام لا الى المقامات ليتم الدليل والاستلزام فقوله اعتبار اللائق مثل التاكيد وقوله
بهذا المقام آه مثل الانكار وقوله غير الاعتبار مثل الاطلاق وقوله بذلك آه اى بذلك المقام مثل خلو الذهن قوله: ثم
شرع آه عطف على مقدر يستفاد من السياق اى ذكر المصـ تفاوت المقامات اجمالاً ثم شرع فى تفصيلها الغرض من هذه العبارة
تعيين الفاء التى وقعت فى قول المصـ فيما بعد فمقام كل من التنكير آه بحيث ان الفاء يجئ لمعان من التفريع
والجزاء والعطف فاى معنى مراد ههنا؟ حاصل الدفع ان الفاء ههنا تفصيلية لا لمعنى آخر والغرض من هذا القول دفع
اعتراض وهو ان المقصود ههنا بيان اختلاف مقتضى الحال وهو حاصل لقوله فان مقامات الكلام متفاوتة كما
عرفت فما الفائدة فى قوله الآتى فمقام كل من التنكير آه؟ حاصل الدفع ان الفائدة منه تفصيل تفاوت
المقامات واشارة اجمالية الى انضباط مقتضيات الاحوال وحده اما تفصيل تفاوت تلك المقامات فهو فى
الفن الاول من علم المعانى كما قال الشـ واما الاشارة الى ضبط مقتضيات الاحوال لان مقتضيات الاحوال
على ثلاثة اقسام الاول ما يتعلق باجزاء الجملة والثانى ما يتعلق بالجملتين فصاعداً والثالث
ما لا يختص بشيئ من ذلك اى من اجزاء الجملة وبالجملتين بل يكون اعم يتحقق فى كليهما فاشار
الى القسم الاول فمقام كل من التنكير آه والى الثانى بقوله ومقام الفصل يباين مقام الوصل آه والى الثالث

بقوله ومقام الايجاز يباين آه وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي آه لكن المصنف لم يفصل تلك المقتضيات
باعتبار المواضع والمقامات فكان كلامه اجماليا يفصله ما سيأتي في علم المعاني قوله وبيان ذلك آه اي تفصيل
تفاوت المقامات مع اشارة اجمالية الى مقتضى الاحوال الغرض منه اثبات لتفصيل تفاوت المقامات مع الاشارة
الاجمالية المذكورة ودفع ما يتوهم وهو ان يكون المراد من مقتضى الحال السبب الموجب الذي يمتنع تخلف المعلول
عنه ففي مقام اقتضى التنكير مثلا يجب تنكيره مع ان الامر ليس كذلك والا لا يدخل البديعيات المحسنات لان ايرادها
ليس بواجب بل تفيد حسن الكلام فقط فحاصل الدفع ان المراد منه ليس السبب المذكور بل المراد منه اعتبار مناسب
للحال والمقام وهذا المعنى يشمل البديع ايضا قوله كما سيجيء آه جملة معترضة بين المبتدأ والخبر اورد لتائيد ان مقتضى الحال
اعتبار مناسب للحال والمقام وليس معناه السبب المذكور كما قال المصنف فيما بعد فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب
للحال والمقام آه والكاف في قوله كما سيجيء لتشبيه مضمون جملة بمضمون جملة اخرى او بمعنى اللام التعليلية اي لما سيجيء
قوله وهو اما ان يكون آه اي مقتضى الحال اما ان يكون آه شروع في تفصيل التفاوت والاشارة الاجمالية وتوضيحه
ما مر آنفا قوله واما الاول فيكون آه اي ما يكون مختصا باجزاء الجملة من الاسناد والمسند اليه والمسند وانما قدم الاعتبار
الراجع الى النسبة لكونها جزءا صوريا بها يحصل الخبر والقضية وعقبه الاعتبار الراجع الى المسند اليه لانه العمدة في الكلام وانما
عد الاسناد من اجزاء الجملة مع ان الجملة من اقسام اللفظ والاسناد ليس بلفظ فلا يكون المركب منه ومن اللفظ لفظا
لانا نقول ان عد الجملة من اقسام اللفظ باعتبار اكثر اجزائها وهي المسند اليه والمسند قوله تاكيدا واحدا او اكثر آه هذا تفصيل
لتاكيد الوجوبي لان الاستحسان لا يكون الا واحدا وهو الكافي قوله او الى المسند اليه آه عطف على قوله اما الى نفس الاسناد
آه قوله معرفا او منكرا آه خبر بعد خبر للكون المذكور قوله مخصوصا او غير مخصوص آه صفة لقوله منكرا فقط فهذا التعميم شامل للفاعل
والمبتدأ بناء على ان صحة الحكم على للافادة على التحقيق لا على المعرفة كما هو مذهب المشهورين كما في قولك كوكب انقض
الساعة وقول عمر رض تمرة خير من جرادة وغير ذلك من قوله ص فيوم لنا ويوم علينا ويحتمل ان يكون كلام الشارح رح ههنا مبنيا على ما هو
المشهور من عدم جواز كون النكرة المحضة مبتدأ فعلى هذا التعميم في الفاعل فقط دون المبتدأ فان قيل ما الفرق بين الفاعل
والمبتدأ حيث جوز تنكير الاول بلا تخصيص دون الثاني مثل رجل في الدار على ما هو المشهور قلت الفرق ان في تنكير المبتدأ
اخلال الغرض من الكلام وهو الافهام لانه اذا كان منكرا مجهولا وهو متقدم على الخبر يتنفر السامع عن استماع حديث المتكلم
بخلاف الفاعل لانه لما سمع الفاعل انقضى الامر وتمه لان الفاعل بعد الفعل فلا يقال بعد ذلك ان السامع لا يصغى الى
كلام المتكلم وايضا نقول ان بتقديم الحكم على الفاعل المنكر يحصل له التخصيص وهو الفعل المتقدم بخلاف المبتدأ لانه ليس قبله
شئ يحصل به تخصيص له قوله مصحوبا بشئ من التوابع خبر آخر لقوله لكونه وكذا ما بعده من مقدما او موخرا او مقصورا آه والتوابع
جمع تابع وهي خمسة من الصفة والتاكيد والبدل وعطف البيان والعطف وتفصيلها في علم النحو قوله على المسند اليه آه اي الذي

المسند الیہ وہو المسند فصیغۃ المسند اسند الی الضمیر المستتر الراجع الی الموصول لا الی الظرف الذی لبعدٍ اعنی الیہ حتی یلزم
قصر الشئی علی نفسہ وہو المسند الیہ لان الکلام فیہ قولہ او الی المسند آہ عطف علی قولہ اما الی نفس الاسناد او علی قولہ او
الی المسند الیہ قولہ کما ذکر آہ ای مثل ما ذکر لاعینہ من الحذف والثبوت والتنکیر والتعریف فی المسند الیہ قولہ مع زیادۃ کونہ آہ
یعنی فی المسند ما ذکر فی المسند الیہ من الاحوال مع زیادۃ فی المسند ما لا تکون فی المسند الیہ وہذہ الزیادۃ کون المسند فعلاً
او غیرہ الی آخرہ فان قیل ان الافراد الغیر الفعل یکون فی المسند الیہ ایضاً فلا یصح جعلہ زیادۃ من اعتبار المسند الیہ قلنا ان
افراد المسند الیہ من لوازمہ لانہ لا یکون جملۃ ابداً فلا یعد من اعتبار مقتضی الحال لہ بخلاف الافراد فی المسند لان لیس من لوازمہ
فیعد من اعتبار مقتضی الحال فیکون زائداً علی اعتبارات التی ذکرت فی المسند الیہ ویؤید ما قلنا ایرادہم الافراد فی مباحث
المسند دون المسند الیہ قولہ فعلاً او غیرہ آہ صفۃ مفرداً وتفصیل لہ قولہ او جملۃ اسمیۃ آہ عطف علی قولہ مفرداً ومقابل لہ قولہ شرطیۃ
او ظرفیۃ آہ تفصیل الجملۃ الفعلیۃ ومقابل للجملۃ الاسمیۃ وایراد کلمۃ او فی قولہ او شرطیۃ لکونہما قسماً مستقلا من الجملۃ الفعلیۃ
والا فالاولی ان یقول او فعلیۃ شرطیۃ او ظرفیۃ لان الجملۃ الشرطیۃ لا تکون الا من الفعلیۃ قولہ مقید بمتعلق آہ خبر بعد خبر
لقولہ کونہ والمراد من المتعلق الفضلۃ من المفعول ونحوہ مما یسمی فی ہذا الفن متعلقات الفعل فلا ینافی جعلہ زائداً علی ما
ذکر فی المسند الیہ من کونہ مخصوصا او مصحوبا لانہ لا یسمی متعلقا فی ہذا الفن قولہ واما الثانی آہ عطف علی قولہ واما الاول
فیکون آہ ہذا بیان الامر الثانی من حصر مقتضی الحال فی الاقسام الثلاثۃ قولہ فکوصل الجملتین آہ ای عطف احدیہما
علی الاخری قولہ او فصلہما آہ ای ترک العطف بینہما قولہ واما الثالث آہ عطف علی قولہ واما الاول او عطف علی قولہ واما
الثانی وہو القسم الثالث الذی لا یختص بجز الجملۃ ولا بجملتین بل اعم منہما یتحقق فی کلواحد منہما قولہ فکالمساوٰۃ آہ المساوات
ان یکون اللفظ بمقدار اصل المراد والایجاز ان یکون اللفظ ناقصا عنہ وافیاً للمراد والاطناب ان یکون اللفظ زائداً علی المراد
لفائدۃ قولہ علی الوجوہ المذکورۃ فی بابہ ای علی الطرق المذکورۃ فی بحث کلواحد من المساوات والایجاز والاطناب قولہ وہذا
حدیث اجمالی آہ ای ما ذکرہ الشؒ من الاقسام الثلاثۃ لمقتضی الحال کلام اجمالی ہہنا لم یذکر مقام کلواحد بالتفصیل و
تفصیلہ ما یجئ فی الفن الاول من علم المعانی فیہ اشارۃ الی اشباہ ما قال الشؒ اولاً ان الاشارۃ الی ضبط مقتضیات
الاحوال اجمالیۃ حیث قال مع اشارۃ اجمالیۃ آہ قولہ واذا تمہد ہذا آہ ای ما فصل الشؒ من الاقسام الثلاثۃ لمقتضی
الحال فیہ اشارۃ الی ان قول المصؒ الآتی فمقام کل من التنکیر آہ تفصیل تفاوت المقامات کما قال الشؒ اولاً بقولہ ثم
شرع فی تفصیل تفاوت آہ وایضاً الغرض منہ دفع ما یرد علی عبارت المصؒ کما سیأتی من تفسیر الشؒ بقولہ ای المقام
الذی یناسبہ التنکیر آہ قولہ ای المقام الذی آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان المناسب للمصؒ اضافۃ المقام الی الکلام لا
الی التنکیر بان یقول فمقام کل کلام مع التنکیر لان التنکیر وصف لا تحقق لہ حاصل الدفع ان ہذہ الاضافۃ بادنی ملابسۃ
وہو تحقق التنکیر فی المسند الیہ او المسند او متعلقہ فلذا اضیف الیہ باعتبار الموصوف قولہ تنکیر المسند الیہ آہ مثل رجل فی الدار

رجل في الدار قائم قوله او المسند آه نحو زيد قائم قوله او متعلقه آه اي المسند كضربت رجلاً قوله يبائن آه خبر لقوله مقام التنكير آه قوله مقام
تعريفه آه اي تعريف كل واحد منهما زيد القائم وزيد القائم وضربت زيداً قوله ومقام اطلاق الحكم آه عطف على قوله مقام التنكير آه
مقولة القول المراد من الحكم النسبة التامة الخبرية بين المسند اليه والمسند والمراد من قوله او التعلق آه تعلق الحكم بالوقوع على المفعول
فالحكم غير التعلق فصح عطفه عليه ومثال الاول زيد قائم ومثال الثاني اضرب زيداً قوله او التعلق آه عطف على الحكم اي مقام الاطلاق
التعلق وكذا قوله او المسند اليه او المسند او متعلقه آه اي متعلق المسند مثال اطلاق المسند اليه كضرب رجل والمسند كزيد طبيب ومتعلق
المسند كضربت رجلا والفرق بين اطلاق تعلق الحكم مع معموله وبين اطلاق متعلق المسند ان اطلاق الاول في نسبته المسند الى مفعوله
مثل اضرب زيداً فنسبته اضرب الى زيد خال عن التاكيد وادوات الحصر مثل اضربن او انما اضرب زيداً والثاني الاطلاق في مفعول المسند
بدون اعتبار نسبته اليه مثل ضربت رجلا فرجل خال عن التاكيد بالتابع كضربت رجلا طويلاً قوله يبائن آه خبر لقوله ومقام اطلاق الحكم آه
فهذه الجملة عطف على الجملة الاولى قوله تقييده بموكد او ادات قصر آه راجع الى اطلاق الحكم والتعلق فاطلاق الحكم نحو زيد قائم وتقييده بموكد
نحو ان زيداً لقائم وبادات قصر نحو ما زيد الا قائم مبائن منه واطلاق التعلق نحو اضرب زيداً وتقييده بموكد نحو لاضربن زيداً او بادات
قصر نحو انما اضرب زيداً مبائن منه قوله او تابع آه راجع الى اطلاق المسند اليه والمسند ومتعلقه فاطلاق المسند اليه نحو ضرب رجل وتقييده
بتابع ضرب رجل عالم مبائن منه واطلاق المسند نحو زيد طبيب وتقييده بتابع نحو زيد طبيب ماهر واطلاق متعلق المسند نحو ضربت
رجلاً وتقييده بتابع نحو ضربت رجلا طويلا مبائن منه قوله او شرط آه وللشرط معنيان احدهما ادات الشرط فعلى هذا راجع الى المسند
فقط فاطلاق المسند نحو اكرمتك وتقييده بادات الشرط نحو ان جئتني اكرمتك مبائن منه والثاني فعل الشرط فعلى هذا
راجع الى اطلاق الحكم والتعلق فقط فاطلاق الحكم نحو ضربت وتقييده بالفعل الشرط نحو ان ضربت ضربت مبائن منه وكذا مقام
اطلاق التعلق ضربتك وتقييده بالفعل الشرط نحو ان ضربت زيدا ضربتك مبائن منه قوله او مفعول آه راجع الى الثلاثة الاخيرة
فاطلاق المسند اليه نحو جاءني الضارب وتقييده بمفعول نحو جاءني الضارب زيداً مبائن منه واطلاق المسند نحو زيد ضارب
وتقييده بمفعول نحو زيد ضارب عمرواً مبائن منه واطلاق المتعلق نحو رأيت ضارباً وتقييده بمفعول نحو رأيت ضارباً عمرواً قوله
او ما يشبهه آه اي ما يشبه المفعول من الحال والتمييز هذا راجع الى المسند اليه ولمتعلق المسند فاطلاق المسند اليه من الحال والتمييز نحو جاءني
زيد وطاب زيد وتقييده بهما نحو جاءني زيد راكباً وطاب زيد نفساً مبائن منه واطلاق متعلق المسند منهما نحو ركبت الفرس واشتريت
عشرين وتقييده بهما نحو ركبت الفرس مسرجاً واشتريت عشرين غلاماً مبائن منه قوله ومقام تقديم المسند اليه آه مثل زيد قائم
عطف على قوله مقام التنكير او على قوله ومقام اطلاق الحكم قوله او متعلقاته آه اي متعلقات المسند من المفاعيل مثل زيداً ضربت
قوله يبائن آه خبر لقوله ومقام تقديم المسند اليه فهذه الجملة عطف على الجملة الاولى وكلاهما مقولة القول في قوله فنقول قوله
يبائن تاخيره آه اي تاخير كل واحد منهما قوله وكذا مقام ذكره آه مثل زيد مريض اي ذكر كل من المسند اليه والمسند
ومتعلقاته يبائن مقام حذف كل واحد منهما قوله وهذا معنى قوله آه اشارة الى ما بعد التمهيد من التفصيل الذي

فصله الشارح والغرض منه تنبيه الى ان التنكير المذكور فى عبارت الماتن وكذا الاطلاق والتقديم والذكر ليس المراد من
كل واحد منها قسماً خاصاً منها مثلاً التنكير فى المسند اليه فقط او الاطلاق فى الحكم فقط او التقديم فى المسند فقط او الذكر فى متعلق
المسند فقط بل المراد منها عام شامل لجميع ما يتحقق التنكير فيه من المسند اليه والمسند ومتعلقه وكذا اخواته قوله اى خلاف
كل منها آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان يكون ضمير خلافه راجعا الى التنكير والاطلاق الى آخره وهو متعدد وضمير خلافه مفرد
فلا يكون الضمير مطابقا مع المرجع حاصل الدفع ان الامور المذكورة مؤول بكل منها وهو مفرد فصح ارجاع ضمير المفرد اليه
قوله وانما فصل قوله آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الوجه لان المصـ رح انه فصّل مقام الفصل والوصل مما قبلها ولم
ينتظم فى سلك السابق كما ذكر الامور الاخر فى سلك واحد حاصل الدفع ان فصلهما من السباق بوجهين احدهما التنبيه
ان بحث مقام الفصل والوصل باب عظيم الشان ورفيع القدر حتى حصر بعض علماء المعانيين حصر البلاغة على معرفتهما
فاذا ذكرا فى سلك واحد لا يعلم عظمتهما فلذا افرد بالذكر والثانى ان مقام الفصل والوصل من الاحوال المختصة باكثر من جملة
كما عرفت والبحث السابق من مقام التنكير والاطلاق الى آخره مختص باجزاء جملة واحدة فاذا ذكرا فى سلك السباق فلا يعلم
كونهما مختصين باكثر من جملة واحدة بل يتوهم اختصاصهما بجملة واحدة فلذا افرد بالذكر مما قبله حاصله ان ههنا اقسام الثلثة
احدها ما يختص باجزاء الجملة الواحدة وثانيها ما يختص باكثر من جملة واحدة سواء كان جملتين او اكثر وثالثها ما يكون غير مختص
باجزاء الجملة او اكثر من جملة بل يعم لكليهما فلذا ذكر المصـ هذه الاقسام عليحدة فذكر الاول بقوله فمقام كل من التنكير والاطلاق
آه وذكر الثانى بقوله ومقام الفصل آه وذكر الثالث بقوله ومقام الايجاز آه مع قوله وكذا خطاب الذكى آه قوله لامرين آه متعلق
لقوله وانما فصّل قوله وعلته قوله حتى حصر آه غاية لعظمة الشان ورفعة القدر قوله وفصل قوله آه عطف على فصّل الاول الغرض
منه دفع اعتراض وهو مقام الايجاز والاطناب والمساوات لم فصل المصـ من السباق اما .... دخل فى القسم الاول او الثانى
حاصل الدفع ظاهر مثل ما مر فى دفع اعتراض الاول قوله اى الاطناب والمساوات آه هذا التفسير للخلاف فى قوله مقام خلافه آه
يبين الجواب والسوال وضمير خلافه الى الايجاز فلا يرد ان الاطناب والمساوات اثنين وضمير خلافه مفرد لكونه غير مختص آه
اى لكون قول المصـ ومقام الايجاز آه متعلق لقوله وفصّل قوله وعلته له قوله وقد اشار فى المفتاح آه الغرض منه دفع
اعتراض وهو ان التلخيص ماخوذ من المفتاح مع ان السكاكى لم يذكر تفاوت مقام الايجاز من خلافه فلا يصح ما ذكره المصـ
من الاختلاف حاصل الدفع ان السكاكى وان لم يذكر صريحا لكنه ذكره اشارة فيصح اخذ التفاوت بينهما قوله بقوله لكل
آه متعلق باشار وهذا الكلام السكاكى فى المفتاح الى قوله مقام آه فقوله ولكل خبر مقدم وقوله حد مع صفته وهو قوله ينتهى اليه
مبتدأ مؤخر وقوله مقام مبتدأ مؤخر ثان قوله فان لكل آه هذا ليس من عبارت المفتاح بل من عبارة الشارح بيان
حاصل عبارت المفتاح .... بان يظهر منها التفاوت مقام الايجاز من غيره وان المراد من الحد المرتب وتنكيره باعتبار تفاوت
وكذا تنكير مقام باعتبار التفاوت اى لكل من الايجاز والاطناب حدود ومراتب لكونهما من الامور النسبية التى يتوقف

تعقلها على تعقل الاخير فما لم يتعين الاخير لا يتعين كل منها فثبت بهذا تفاوت المراتب ومقام كل من الحدود مغائر
مقام الاخر فقوله لكل من الايجاز والاطناب آه خبر ان مقدم وقوله حدود أو مراتب آه اسم ان مؤخر وقوله لكونهما تبيين
آه علة لكون الحدود والمراتب لهما وقع متوسطا بين خبر ان واسمها قال المصـ وكذا خطاب الذكى آه كلمة كذا اشارة
الى مقام الايجاز ولفظ مقام مقدر فى عبارة المصـ فيكون التقدير وكذا مقام خطاب الذكى مع مقام خطاب الغبى و
المراد فى الخطاب ما خوطب به اى الكلام لا المعنى المصدرى لان كلامنا فى مقتضى الحال وهو يتحقق فى الكلام لا فى المعنى
المصدرى فيكون وجه تشبيه المقامين بالمقامين فى التباين واليه اشار الشـ بقوله فان مقام الاول يباين مقام الثانى
آه قوله فان مقام الاول آه الغرض منه بيان وجه الشبه بين المقامين ودليل التفاوت بينهما حاصله ان الذكى يناسبه
من الخصوصيات اللطيفة والمعانى الدقيقة الخفية ولا يناسب تلك الغبى لعدم فهمه اياها وانما فصّل عما تقدم لكونه باعتبار
قوة الادراك وغير مختص بجملة او جزئها وكونه باعتبار الغير اى المخاطب وما قبله باعتبار نفس الكلام قوله وكان الانسب آه
الغرض منه اعتراض على المصـ حاصله ان التقابل انما هو بين الفطن والغبى لا بين الذكى والغبى لان الذكاوة اعم
منهما لكنهما ان الذكاء عبارة عن شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء والافكار وتسمى هذه القوة الذهن وهى موجود
فى كلواحد من الذكى والغبى ومشتركة بينهما واما الفطانة فهى جودة تهيؤ الذهن لتصور ما يرد عليه من الامور المعقولة
فيه بان يمتاز بين الذاتيات والعرضيات والمناسب وغير المناسب والغباوة عدم الفطانة عما من شانه ان
يكون فطناً فيكون التقابل بين الفطن والغبى دون الذكى والغبى والجواب عنه ان المراد من الذكى الفطن من قبيل ذكر
الاعم وارادة الاخص الا ان كلواحد منهما يستعمل مقام الاخر شائعا للتقرب بينهما والى هذا الجواب اشار الشـ بقوله
وكان الانسب آه ولم يقل الصواب قوله معدة آه من الاعداد بمعنى تيارى كردن صفة قوة قوله وتسمى هذه القوة آه مفعول
الاول والثانى الذهن يعنى ان هذه القوة بعينها تسمى الذهن قوله وجودة آه مبتدأ خبره قوله الفطنة .. الجودة حدة الفؤاد
وجيادته يعنى كامل تهيؤها اى كامل تيارى كردن اين قوة تصور ما يرد آه ولكل كلمة آه الغرض منه ترقى مما قبله لانه لما
ذكر ان مقامات الكلام متفاوتة ترقى من الكلام الى الكلمة بان لكل كلمة من اجزاء الكلام اذا اقترنت بكلمة اخرى
مقاماً لم يكن لها اذا اقترنت بكلمة اخرى وغيرها فقوله ولكل كلمة آه خبر مقدم وقوله مقام مبتدأ مؤخر واللام الجارة فى قوله
ولكل كلمة آه متعلق بالحصول او الوضع فيكون التقدير ويحصل او يوضع لكل كلمة مع صاحبتها مقام وكلمة مع ايضاً متعلق
بالحصول والوضع المذكورين فيكون هذا القول عطف على قوله فان مقامات الكلام متفاوتة آه قوله اى مع كلمة اخرى
صوحبت معها وضمت اليها آه فيه اشارة ان صاحبة اسم صفتى يقتضى الموصوف وهو كلمة اخرى واليضاً الغرض منه دفع
توهم وهو ان مصاحبة كلمة مع اخرى كيفما كانت يحصل لها المقام سواء كانت قصدية او اتفاقية مع ان
الامر ليس كذلك لان بالمصاحبة الاتفاقية لا تحصل البلاغة حاصل الدفع ليس المراد بالمصاحبة مطلق المصاحبة

بل المراد منها المصاحبة التقصدية الاختيارية والیه اشار بقوله صوحبت معها وضمت الیها لا الاتی المصاحبة بلحاظ المعیة و الانضمام لا تکون التقیید بدون القصد والاختیار قوله : لیس لها آه صفة المقام والضمیر فی لیس راجع الیه اسمه وضمیر لها راجع الی الکلمة خبره قوله : مع ما یشارک تلک المصاحبة آه ظرف لیس ولفظ ما عبارة عن الکلمة وقوله یشارک صفة ما والضمیر فیه الی لفظ ما وقوله تلک المصاحبة مفعول یشارک قوله : فی اصل المعنی متعلق بیشارک والمراد باصل المعنی القدر المشترک بین الکلمتین کالشرط والاستفهام المشترک بین کلماتهما والغرض من قوله لیس لها مع ما یشارک فائدة لتقدیم الخبر فی قوله ولکل کلمة مع صاحبها مقام بحیث ان هذا التقدیم للحصر بان المقام مقصور علی الکلمة مع صاحبها لا یتجاوز الی الکلمة مع غیر صاحبها وانما قید المشارکة فی اصل المعنی لانه لو کان غیر المشارکة لها فیه لم یکن ایرادها لاقتضاء المقام بل لافادة اصل المعنی وفی زیادة لفظ الاصل اشارة الی انه لا بد من المغائرة بین الکلمتین فی المعنی لاقتضاء المقام فی الجملة لیخرج المترادفان بانهما یشترکان فی کل المعنی کلفظ ما ومهما مثلا فان کلا منهما لما لا یعقل فمقام الفعل مع ما بعینه مقامه مع مهما قوله : مثلا الفعل الذی الغرض منه مثال لکون المقام حاصلا مع کلمة ولا یحصل ذلک المقام مع کلمة اخری مثلا الفعل الذی قصد اقترانه بالشرط فاذا اقترن بان الشرطیة فله مقام وهو عدم الجزم بوقوع الشرط ولیس له ذلک المقام ان اقترن مع اذا الشرطیة وهو الجزم بوقوع الشرط وکذا بالعکس وقس علی هذا البواقی قوله : بالشرط ای باداته فالمراد من الفعل الذی قصد اقترانه هو فعل الشرط ویجوز ان یکون المراد من الشرط فعل الشرط فالمراد بالفعل الذی قصد اقترانه هو الجزاء قوله : ولکل من ادوات الشرط هذا بیان مقام الادوات مع الفعل وما قبله ای قوله مثلا الفعل الذی الخ کان بیان مقام الفعل مع الادوات فافترقا فلا یلزم التکرار فالمراد من قوله لکل کلمة وکذا من قوله مع مصاحبتها عام بان یکون المراد من کل کلمة الفعل ومن مع مصاحبتها الادوات او بالعکس فادات الشرط مع الماضی لاظهار غلبة وقوعه ومع المضارع لاظهار الاستمرار التجددی قوله : وکذا کلمات الاستفهام ای مثل ادوات الشرط حکم کلمات الاستفهام بان للفعل مع هل الاستفهامیة مقام لیس له ذلک المقام مع الهمزة کما سیجیئ فی بحث الانشاء قوله والمسند الیه کزید مثلا هذا ایضا مثال لکون المقام حاصلا مع کلمة ولا یحصل ذلک المقام مع کلمة اخری وهذا المثال فی المسند الیه والمسند وما قبله فی الفعل وادوات الشرط والاستفهام قوله : اسما وفعلا تعمیم فی المسند ای سواء کان المسند المفرد فعلا او اسما قوله : ماضیا ومضارعا تعمیم فی المسند الفعلی قوله : مع الجملة الاسمیة عطف علی قوله مع المسند المفرد ای المسند الیه مع الجملة الاسمیة او الفعلیة مقام آخر مثال آخر قوله : اذ المراد بالمصاحبة الغرض منه دفع اعتراض وهو ان التمثیل بالجملة لا یصح لان الکلام فی الکلمة مع صاحبها وظاهر ان المصاحبة الیه تکون کلمة فیکون المثال بالجملة غیر مطابق بالممثل حاصل الدفع ان المراد بالمصاحبة اعم من الکلمة الحقیقیة والحکمیة ولا شک ان الجملة الواقعة مسندا کلمة حکمیة وان کانت جملة نظرا الی ظاهرها قوله : والفضالة الخ عطف علی قوله والمسند الیه کزید مثلا آه مثال آخر لحصول المقام قوله : مع المسند السببی وهو عبارة عن جملة

وقعت خبر مبتدء مع عائد لا یکون ذلک العائد مسند الیه فی

تلك الجملة مثل أبوه قائم في زيد أبوه قائم وانما سمي سببيا لكون الضمير سببا لربط الجملة مع المبتداء قوله: ومع الفعل عطف على قوله المسند السببي وهو خلاف المسند السببي أي تكون الجملة خبر مبتدء مع عائد يكون العائد مسند اليه فيها مثال آخر لحصول المقام مثاله مثل زيد علم او زيد انطلق قوله: هكذا ينبغي الغرض منه رد وتعريض لبعض الشارحين لكلام المص حيث قال ان قوله فمقام التنكير آه الى قوله وكذا خطاب الذكي آه اشارة الى مسائل علم المعاني لأن الامور المذكورة يذكر فيه وقوله وكذا خطاب اشارة الى مسائل علم البيان لأن خطاب الذكي يناسبه المجاز والكناية وخطاب الغبي يناسبه التصريح والحقيقة وهذه من مباحث البيان وقوله ولكل كلمة مع صاحبتها مقام اشارة الى مسائل البديع لأن المحسنات البديعية كالطباق والتجنيس والمقابلة وغيرها أن يتأتى بجعل الكلمة مع مصاحبته الأخرى فيحصل الاشارة الى الفنون الثلاثة على الترتيب عند ذلك البعض ووجه الرد ان الكلام في بيان تفاوت المقامات ومقتضياتها وهما يحصلان بعلم المعاني وعلى توجيه البعض يكون قوله وكذا خطاب الذكي آه وقوله ولكل كلمة مع صاحبتها مقام آه في غير محله لان عند ذلك البعض يكون فيهما اشارة الى مباحث علم البيان والبديع وبهما لا يحصلان التفاوت والمقتضى الحال فيلزم خروج البحث قوله هذا المقام اى من قوله فمقام التنكير الى قوله ولكل كلمة مع صاحبتها قوله فجميع ماذكر من التقديم الفا للتفريع او للتعليل على التعريض المذكور قوله: اعتبارات مناسبة آه خبر لقوله فجميع ما ذكر واما قوله من التقديم والتاخير بيان كلمة ما وفيه اشارة الى ان جميع ما ذكر اعتبارات مناسبة كما يبحث عنها في علم المعاني لا كما قال البعض من ان أخيرين اشارة الى علم البيان والبديع قال المص: وارتفاع شان الكلام آه عطف على قوله وهو مختلف عطف الجملة على الجملة والغرض منه بيان طريق تفاوت كلام البلغاء بالارتفاع والانحطاط بعد بيان تفاوة مقتضى الحال لأن مدار بلاغة الكلام عليه يعني ان مدار حسن الكلام وقبوله عند البلغاء وعدمه على مطابقته للاعتبار المناسب وعدمها فالكلام الذي يطابق الاعتبار المناسب على وجه أتم واكمل فيكون ارفع شانا في الحسن والقبول والا فلا يكون هذا القول تمهيدا ثانيا لقوله ولها طرفان وايضا الغرض منه دفع توهم وهو انه لما كان البلاغة في الكلام عبارة عن مطابقته لمقتضى الحال آه كما مر وهو وان كان مختلفا لكن يكون الكلام البليغ على الطريق واحد ولا تفاوت فيه بالارتفاع والانحطاط؟ حاصل الدفع ان بالمطابقة المذكورة تحصل نفس بلاغة الكلام لكنه فيها متفاوت باعتبار مطابقته للأمر المناسب فيه بان اعتبر فيه جميع الامور المناسبة له يكون اتم في البلاغة وان روعي بعضها يكون انحط فيها وهكذا فقوله وارتفاع شان الكلام آه مبتداء وقوله بمطابقته آه خبره وكذا قوله وانحطاطه آه مبتدا وقوله بعدمها آه خبره وهذه الجملة عطف على الجملة الأولى وانما قال في الحسن احترازا عن ارتفاع الكلام من غير ذلك الباب كالترغيب والترهيب فان ارتفاعه بهذا الوجه باعتبار كثرة التأثير وقلته لا باعتبار الحسن كالنصيحة فان ارتفاعه بهذا الوجه باشتماله على كثرة النصائح وكالاعلام عما في الواقع فانه باعتبار الصدق فالمراد من الحسن هو الحسن الذاتي في نفسه والمراد من القبول هو القبول عند السامع البليغ فا الاضافة في قوله وارتفاع شان الكلام وكذا في قوله بمطابقته للاستغراق فيكون المعنى ان كل فرد من ارتفاع شان

الكلام بسبب كل فرد من المطابقة وكذا الحال في الانحطاط لان المصدر المضاف الى المعرفة من غير قرينة التخصيص
يكون للاستغراق يعني ان كل فرد من الانحطاط بسبب كل فرد من عدم المطابقة قوله بمطابقته للاعتبار المناسب آه
الضمير راجع الى الكلام واللام متعلق بالمطابقة والمراد من الاعتبار المناسب مقتضى الحال كما مر قوله اي انحطاط شانه آه
تعيين مرجع الضمير بانه الشان لا الحسن او القبول الانحطاط الادونية قوله اي بعدم مطابقة الكلام آه تعيين مرجع الضمير بانه
مطابقة الكلام للاعتبار المناسب قوله والمراد بالاعتبار المناسب آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان مطابقة الكلام للاعتبار
المناسب مما لا يتصور لان الكلام من الذوات والاعتبار مصدر من الاوصاف ومطابقة الذوات مع الاوصاف غير متصور
لان معنى المطابقة اشتمال المطابق بالكسر على المطابق بالفتح او كونه جزئيا من جزئيات المطابق بالفتح ولا معنى لاشتمال
الكلام على الاعتبار وكذا كون الكلام جزئيا من جزئيات الاعتبار لكون احدهما ذاتا والاخر وصفا حاصل الدفع ان
الاعتبار ههنا بمعنى المعتبر بان المصدر مبني للمفعول والمعتبر اسم صفتي يقتضي الموصوف وهو الامر فيكون معناه الامر المعتبر
المناسب لكن المص رح اورد في موضع اسم صفتي الوصف مبالغة كما في زيد عدل كما في قولهم في تعريف العلم حصول صورة
الشئ اي الصورت الحاصلة منه ولا شك في صحة معنى المطابقة حينئذ بكلا معنييه لان الكلام المورد الجزئي مثل ان زيدا قائم مشتمل على الامر
المعتبر وهو التاكيد مثلا وكذا الكلام المذكور جزئي من جزئيات الامر المعتبر الذي جعله معتبرا ومناسبا وهو الكلام الكلي المتكيف بالكيفية
المخصوصة من التاكيد والتعريف والتنكير وغير ذلك قوله بحسب السابقة آه هذا اذا كان المتكلم من العرب العربا قوله او
بحسب تتبع آه هذا اذا كان المتكلم من غير العرب العربا قوله يقال اعتبرت الشئ آه بصيغة المخاطب وكذا فيما بعده الغرض منه
دفع توهم وهو ان الاعتبار يجئ بمعان فقد يجئ بمعنى المرتبة والدرجة كما يقال بالاعتبار الاول والثاني وقد يجئ بمعنى
الغرض كما يقال هذا اعتباري اي فرضي وقد يجئ بمعنى الامر المعتبر كما هو المراد ههنا فلا بد من التعيين والاستشهاد عليه
حاصل الدفع ان الاعتبار ههنا بمعنى الاخير وهو الامر المعتبر فلذا قال يقال اعتبرت الشئ قوله واعتبار هذا الامر آه الغرض
منه دفع اعتراض وهو ان هذا الامر مما يعتبر في المعنى فقط لكونه امرا معنويا اعتباريا فكيف يحصل ارتفاع شان الكلام
بمطابقته بالامر المعتبر لانه من الالفاظ حاصل الدفع ان هذا الامر صفة للمعنى اولا وبالذات وللفظ ثانيا وبالعرض اي
بواسطة المعنى فيصح ارتفاع شان الكلام به ثانيا وبالواسطة وهذا القدر كاف لارتفاع شان الكلام لان الالفاظ
قوالب المعاني قوله واراد بالكلام آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الالف واللام في الكلام في قوله ارتفاع شان
الكلام للاستغراق لعدم قرينة العهد فيلزم ان يكون ارتفاع شان كل كلام سواء كان فصيحا او لا بمطابقته للاعتبار
المناسب مع ان الامر ليس كذلك اذ لا حسن والقبول لغير الفصيح مع المطابقة فكيف يكون ارتفاع شانه حاصل الدفع
ان الالف واللام ليست للاستغراق بل للعهد لان المراد من الكلام ههنا الكلام الذي ذكر في تعريف بلاغة الكلام
وهو مقيد بالفصاحة حيث قال المص رح هناك مع فصاحته آه فيكون ههنا ايضا مقيدا بالفصاحة لان البحث في بلاغة

الكلام قوله لكونه اشارة آه دليل للارادة المذكورة يعني بان هذا الكلام اشارة الى الكلام المذكور في تعريف البلاغة وهو مقيد بالفصاحة فكذا ههنا قوله اذ لا ارتفاع آه دليل للاشارة لما سبق يعني ان المراد من الكلام ههنا الكلام الفصيح المشار اليه فيما سبق اذ لا ارتفاع لغير الفصيح لانه لا يكون بليغاً فضلاً عن ارتفاعه فيكون هذا قرينة لكون الكلام ههنا فصيحاً اذ لو لم يرد الكلام الفصيح لم يصح ارتفاع شان مطلق الكلام للاعتبار المناسب قوله واراد بالحسن آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان حصر ارتفاع شان الكلام بمطابقته للاعتبار المناسب لا يصح لان ارتفاع شانه بالمحسنات اللفظية والمعنوية ايضاً يحصل كما هي المذكورة في البديع حاصل الدفع ان المراد من الحسن الحسن الذاتي الحاصل بالبلاغة ولا شك ان ارتفاعه انما هو بالمطابقة المذكورة لا الحسن العرضي الذي يحصل بالمحسنات البديعية قوله الداخل في البلاغة آه صفة كاشفة للحسن الذاتي قوله لان الكلام آه دليل لكون المراد من الحسن الحسن الذاتي حاصله ان المراد منه الحسن الذاتي والا لم يصح الحصر بارتفاع شانه للمطابقة المذكورة اذ قد يرتفع الكلام بالمحسنات البديعية ايضاً قال المصـ فمقتضى الحال هو الاعتبار آه تفريع على قوله وارتفاع شان الكلام آه يعني لما عرفت ان ارتفاع شان الكلام بالمطابقة المذكورة عرفت ان مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب اذ ارتفاع شانه انما يحصل بمطابقته لمقتضى الحال والغرض من هذا التفريع تنبيه على ان المراد من مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب للكلام لا السبب الموجب الذي يمتنع انفكاك المعلول عنه اذ كثير من مقتضى الحال ليس كذلك وايضاً الغرض منه دفع اعتراض وهو انه يعلم من قول المصـ وارتفاع شان الكلام آه ان الكلام يحصل بمطابقته للاعتبار المناسب ويعلم من قول المصـ السابق في تعريف بلاغة الكلام انه يحصل بمطابقته لمقتضى الحال حيث قال والبلاغة في الكلام مطابقته آه وهل هذا الا تناقض حاصل الدفع ان مقتضى الحال والاعتبار المناسب شيء واحد في الحقيقة فمطابقة الكلام لمقتضى الحال بعينه مطابقته للاعتبار المناسب وبالعكس فلا تناقض ولا تدافع والضمير فيه المصـ وما بعده خبره قوله كالتاكيد والاطلاق آه مثال لمقتضى الحال و الاعتبار المناسب كليهما قوله مما عددناه آه من التنكير والتعريف والحذف والذكر وغير ذلك قوله وبه يصرح لفظ المفتاح آه اي يكون مقتضى الحال التاكيد والاطلاق مثلاً لا الكلام الكلي المؤكد والمطلق الغرض منه دفع اعتراض وهو انه يعلم من ههنا ان مقتضى الحال هو التاكيد والاطلاق وغير ذلك وهذا مخالف مما سياتي من الشـ رح في تعريف علم المعاني من ان مقتضى الحال عبارة عن الكلام الكلي المتكيف بالكيفيات المخصوصة حاصل الدفع ان المصـ ههنا تتبع السكاكي وليس هذا تحقيقاً واقعياً منه بل تسمع لهذا زيادة تحقيق في تعريف علم المعاني تحت قوله التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال آه وهو ان مقتضى الحال عبارة عن الكلام الكلي المتكيف بكيفيات المخصوصة كما قال الشارح هناك قوله قوله والفاء في قوله آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الفاء يجيء لمعان من الجزائية والسببية والعاطفة والتعقيبية ولا يصح ههنا كل واحد منها اما الاول لعدم الشرط واما الثاني لعدم السببية فيما قبلها لان ما قبل الفاء السببية يكون

سببا لما بعدها وههنا ليس كذلك لأن ما قبلها قوله هو ارتفاع شأن الكلام بمطابقته للاعتبار المناسب آه وهو ليس بسبب
لمقتضى الحال في كلام المصنف بل الأمر بالعكس هو ان مقتضى الحال سبب لاعتبار المناسب كما يظهر من سوق كلام
المصنف حيث قال فمقتضى الحال هو اعتبار المناسب آه فعلى هذا احق العبارة هكذا فاعتبار المناسب هو
مقتضى الحال بأن يكون اعتبار المناسب سببا لمقتضى الحال لأن الاعتبار هو المخبر عنه مع ان الفاء السببية قليلة
الاستعمال بالنسبة الى المعاني الأخر وأما الثالث فلعدم المعطوفة عليها وأما الرابع فلعدم المتفرع عليه ؟
حاصل الدفع ان الفاء ههنا للتفريع والمتفرع عليه قوله وارتفاع شان الكلام آه وليست لمعاني الأخر فلا يرد
ما يرد قوله: ونتيجة له اه أي لما تقدم لأن التفريع لا يكون الا حاصل المتفرع عليه وثمرته قوله: وبيان ذلك
اى بيان كون الفا، للتفريع على ما تقدم الغرض منه دفع الاعتراض وهو ان التفريع على ما تقدم لا يصح لأن المتفرع يكون
مفهوما من المتفرع عليه ومتحدا معه مصداقا وههنا ليس كذالك لأنه لم يعلم مما سبق ان مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب
حاصل الدفع ان هذا التفريع صحيح ولعلم المتفرع من المتفرع عليه باستعانة المقدمتين احداهما مفهوم من
قول المصنف : والاخرى بديهية مسلمة عندهم واشار الى الأولى بقوله انه قد علم مما تقدم اه وهو المفهوم من كلام المصنف
والى الثانية بقوله ومعلوم ان الكلام وهي البديهية المسلمة عندهم فثبت الاتحاد بين المتفرع والمتفرع عليه كما يأتي تفصيله
فالحاصل ان ههنا مقدمتين مقدمة معلومة من كلامهم وهي ان ارتفاع شان الكلام بمطابقته لمقتضى الحال ومقدمة
ماخوذة من كلام المصنف وهي أن ارتفاع شان الكلام بمطابقته للاعتبار المناسب ينتج من الشكل الثالث بأن
تجعل المقدمة المفهومة من كلام المصنف صغرى والمقدمة المفهومة من كلامهم كبرى والحد الاوسط فيهما موضوع
فيكون ههنا شكل ثالث ان الاعتبار المناسب هو مقتضى الحال بحذف المكرر وهو الموضوع ويعلم من هذه النتيجة بعد
عكسها كما هو القانون في الشكل الثالث ان مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب وهو المطلوب قوله: لأن اضافة المصدر
دليل للحصر المذكور بقوله: لا غير آه ودفع اعتراض وهو ان الحصر المذكور غير معلوم من قول المصنف بل المعلوم منه ان ارتفاع
شان الكلام يحصل بمطابقته للاعتبار المناسب وأما حصوله بغيرها وعدم حصوله فهو مسكوت عنه ؟ حاصل الدفع انه
معلوم من اضافة المصدر وهو ارتفاع لما بعده لأن اسم الجنس الذي يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد
اذا استعمل ولم تقم قرينة مخصوصة ببعض ما صدق عليه فهو ظاهر لاستغراق الجنس كما يقال ضربي زيدا في
الدار اى جنس ضربي لزيد في الدار فيكون معنى قول المصنف ان كل ما يصدق عليه الارتفاع حاصل
بسبب مطابقة الكلام للاعتبار المناسب فحصل الحصر. قوله: ومعلوم ان الكلام آه عطف على قد علم مما
تقدم آه حاصله انه قد علم مما قال المصنف فيما تقدم ان ارتفاع شان الكلام الفصيح لا يحصل الا
بمطابقته للاعتبار المناسب ومن المعلوم فيما بينهم ان الكلام لا يرتفع الا بالبلاغة وهي مطابقة الكلام
الفصيح لمقتضى الحال ولا شك ان الحصرين المذكورين لا يحصلان الا ان يقال بالاتحاد بين الاعتبار المناسب ومقتضى

له و دفع اعتراض وهو انه لا يعلم من المقدمتين المذكورتين ط

الحال كما نقله الش قوله : فحصل ههنا مقدمتان آه اى فى مقام صحة التفريع والنتيجة
من المقدمتين المذكورتين لحصر كون مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب لانه لم
لا يجوز ان يحصل مقتضى الحال بدون اعتبار المناسب وبالعكس لانه يعلم منهما ارتفاع
شأن الكلام بمطابقته للاعتبار المناسب وبمقتضى الحال ولا يعلم اتحادهما مع الآخر
حاصل الدفع ان كلا المقدمتين مذكورتان بطريق الحصر الاولى باضافة المصدر كما عرفت
والثانية بكلمة انما حيث قال انما يرتفع بالبلاغة آه وهما تفيدان حصر
أحدهما فى الآخر واتحادهما والا لبطل احد الحصرين او كليهما وهو باطل كما سيجيئ
مفصلا فى الشرح قوله: احديهما ان ليس آه بيان المقدمتين هذه هى المأخوذة من كلام
المص وهى صغرى الشكل الثالث قوله : والثانية ان ليس آه هذه هى كبرى فيه
المعلومة البديهية من كلام العلماء المعنيين قوله: فيجب ان يكون المراد آه تفريع على
المقدمتين المحصورتين ونتيجة لهما بأن ثبوتهما يستلزم الاتحاد بين الاعتبار المناسب
ومقتضى الحال وهو المقصود قوله: والا لبطل احد الحصرين آه اى ان لم يجب اتحادهما
بعد المقدمتين المحصورتين لبطل احد الحصرين فيهما او كلا الحصرين فيهما لكن التالى
باطل لأن الحصرين المذكورين فى المقدمتين ثابت بالبرهان كما مر فالمقدم مثله والغرض
من هذا القول دليل على وجود الاتحاد المذكور بينهما حاصله ان المقدمتين المذكورتين
مفهومتان كليتان ولا بد بينهما من نسب اربع اما المساوات او التباين او العموم
والخصوص من وجه او مطلق فعلى الاول يحصل المراد وعلى الثلاثة الأخر يلزم بطلان كلا
الحصرين او احدهما لانه لما استحال اجتماع الحصرين صدقا فاما ان يكذب كلاهما
او احدهما وهو باطل فلا بد من القول بالاتحاد بينهما فحينئذ ينتفى التعدد بينهما
ويصيران شيئا واحدا وهو المطلوب اما بطلانهما على تقدير ان يكون بين الاعتبار
المناسب ومقتضى الحال تباين كلى او العموم والخصوص من وجه فانه يصدق كل منهما
بدون الآخر فيتحقق الارتفاع بالافراد الآخر لاعلم ذلك الفرد الخاص وبيان ذلك ان
بطلان احد الحصرين عبارة من ان الجزء الايجابى للأعم مبطل للجزء السلبى للأخص و
الجزء الايجابى الاخص غير مبطل للجزء السلبى للاعم كما لا يخفى وهو يتحقق فى العموم و
الخصوص مطلقا بخلاف المباينة والعموم من وجه لان الجزء الايجابى فى كل من الحصرين
مبطل للجزء السلبى الآخر لتحقق كل واحد منهما بدون الآخر [illegible] ولو خر مادة

[illegible]

ارتفاع مقتضى الحال خاصًا وارتفاع اعتبار المناسب عامًا مثلاً او بالعكس فيكون معنى الحصر ان الخاص ليس بخارج من الافراد العام ولا محذور فيه وكذا فى العموم من وجه مثلاً حصر مفرق البصر للابيض لا ينافى حصره فى الحيوان فى ضمن الابيض مع ان بين الابيض والحيوان عموم من وجه والوجه الثانى ان المقصود من المقدمتين المذكورتين اثبات اتحاد مقتضى الحال والاعتبار المناسب فى المفهوم كما يظهر من تفسير مقتضى الحال بالاعتبار المناسب فى الكلام المص وما ذكر فى الدليل ههنا لا يفيد الاتحاد فى المفهوم يقينًا بل يحتمل ان يكونا متساويين فى الصدق فقط كما بين الانسان والناطق لا متحدين فى المفهوم وكان المدعى الاتحاد مفهومًا اجيب عن الاول بان الملحوظ فى الحصرين عموم الحكم بجميع الافراد لان اضافة المصدر فى المقدمة الاولى والكلمة انما فى المقدمة الثانية للحصر والاستغراق فيفيد ان عموم الحكم بجميع الافراد لعدم قرينة الخصوص والا يلزم الترجيح بلا مرجح فتناول الحصرين بجميع الافراد فى كليهما واجب وعدم شمول الحصر فى الاعم بجميع الافراد اذا لم تكن القرينة موجودة للحصر وههنا القرينة موجودة للحصر وهى الاستغراق فى المقدمتين كما عرفت فيلزم بطلان الحصرين او احدهما على تقدير العموم من وجه او مطلقًا وهو باطل، وعن الثانى انا لا نسلم ان المدعى هو الاتحاد فى المفهوم لان جعل قوله فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب تفريعًا على ما تقدم ونتيجة له لا يستلزم دعوى الاتحاد فى المفهوم لان التفريع لا يكون متحدًا فى المفهوم مع التفريع عليه وكذا النتيجة مع المقدمتين بل المدعى تحقيقهما معًا سواء كان بالاتحاد فى المفهوم او فى المصداق وحل هذا المقام ان ههنا اربعة قضايا صادقة احدها ان كل الاعتبار المناسب مطابقته يوجب ارتفاع شان الكلام. وثانيها ان كل ما مطابقته يوجب ارتفاع شان الكلام فهو الاعتبار المناسب وثالثها ان كل مقتضى الحال مطابقته يوجب ارتفاع شان الكلام ورابعها ان كل ما مطابقته يوجب ارتفاع شان الكلام فهو مقتضى الحال فنجعل القضية الاولى صغرى والقضية الرابعة كبرى ينتج جواب المطلوب اعنى كل اعتبار المناسب هو مقتضى الحال ثم نجعل القضية الثالثة صغرى والقضية الثانية كبرى ينتج جواب المطلوب اعنى كل مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب قوله: وهذا اعنى تطبيق الكلام آه تفسير تعيين المشار اليه لان المذكور ما قبله جميع الكتاب الغرض منه دفع الاعتراض وهو انه يعلم من كلام الشيخ فى دلائل الاعجاز ان البلاغة عبارة عن النظم الذى هو توخى معانى النحو فيما بين الكلم باعتبار الاغراض التى يصوغ لها الكلام وكلام المص يدل على ان البلاغة عبارة عن مطابقة الكلام لمقتضى الحال فلا يكون موافقًا لما قاله الشيخ مع انه مدون هذا الفن وعمدته فلا ينبغى الخلاف منه بلا نكتة؟ حاصل الدفع ان ما قال المص ليس مخالفًا عما قاله الشيخ بل معناهما واحد وان اختلفا عنوانًا لان معنى النظم وتطبيق الكلام ~~مقتضى الحال~~ واحد قوله: هو توخى معانى النحو آه التوخى عبارة عن الطلب والمراد ههنا الوضع من اقامة السبب مقام المسبب لان الطلب سبب الوضع والمراد من معانى النحو المعانى التى يبحث عنها فى النحو وهى الاحوال العارضة للكلم والجمل باعتبار تركيب بعضها مع البعض كالتعريف والتنكير العارضين للكلم باعتبار تركيبها وكالعطف وتركه العارضين للجمل باعتبار ضم بعضها مع بعض قوله: فيما بين الكلام آه متعلق بالتوخى ولم يقل فى الكلم بدل بين الكلم للاشارة الى انها تعرض للكلم حال تركيب بعضها مع بعض دون حال الافراد قوله: على حسب الاغراض آه ايضًا متعلق بالتوخى والمراد من الاغراض هى المقتضيات والاحوال التى هى

المرتبة على الخصوصيات كدفع الانكار المرتب على التاكيد قوله يصاغ لها آه اى لاجلها لانها المقصودة من الكلام
عند البلغاء والصياغة زرگرى كردن والمراد ههنا التاليف اى الاغراض التى يولف الكلام لاجلها قوله وذلك لانه آه
اى اتحاد النظم وتطبيق الكلام لمقتضى الحال الغرض منه اقامة الدليل على ان ما قال الشيخ وما قال المصنف فى تعريف البلاغة
واحد حاصل الاستدلال ان الشيخ ذكر فى مواضع من كتابه ان النظم عبارة عن وضع الكلام بحيث يقتضى علم النحو و
هذا ليس الا مطابقة الكلام لمقتضى الحال فعلم ان النظم وتطبيق الكلام لمقتضى الحال واحد وهو المقصود فمن ههنا الى
قوله ثم ليس هذه الامور المذكورة آه ذكر الشارح رح عبارة الشيخ مفصلاً لاثبات الاتحاد بينهما قوله ان تضع كلامك آه اى
كل واحد من مفرداته ومركباته فليس الوضع منحصراً على الجمل كما هو ظاهر لان المراد بالكلام المعنى اللغوى اى ما يتكلم به
الانسان وهو عام فان قيل لا نسلم ان العمل بموجب قوانين النحو هو العمل بمقتضى قوانين علم المعانى حتى يكون النظم
والتطبيق واحداً لان بمجرد قوانين النحو لا يحصل مقتضى الحال ما لم يراعى قوانين علم المعانى قلنا ان المراد من النحو مع
اتمامه وهو علم المعانى والبيان فيشمل علم المعانى والبيان فبهما يحصل مقتضى الحال وهو ليس الا النظم المذكور فثبت
الاتحاد قوله مثل ان تنظر آه مثال لعدم حصول النظم بدون رعاية قوانين النحو اى تنظر الى اسميته وافراده وتنكيره
وجملته وفعليته وتقديمه وتعريفه وكونه مع ضمير الفصل وكونه جملة اسمية قوله فى الخبر آه اى خبر المبتداء بقرينة ان المذكور فى
الامثلة اختلاف الاخبار مع اتحاد المبتداء والمراد من الخبر المسند مطلقا اى سواء كان مسنداً الى المبتداء او الى الفاعل او الى
ضميره فعلى الاول قوله ينطلق زيد آه مثال تقديم الخبر الفعلى على المبتداء وعلى الثانى مثال لكون المسند فعلا مفرداً قوله
مثل زيد منطلق آه مثال لكون الخبر مشتقاً اسم الفاعل قوله وزيد ينطلق آه مثال لكون الخبر فعلا مضارعا قوله وزيد
المنطلق آه مثال لكون الخبر معرفا باللام قوله والمنطلق زيد آه مثال لتقديم الخبر الاسمى المعرف باللام قوله وزيد هو المنطلق آه
مثال لكون الخبر معرفا باللام مع ضمير الفصل قوله وزيد هو منطلق آه مثال لكون الخبر جملة اسمية قوله وكذا فى الشرط والجزاء
آه عطف على قوله فى الخبر مثلاً آه مثال آخر لعدم حصول النظم بدون رعاية قوانين النحو قوله نحو ان تخرج اخرج آه
مثال لكون الشرط والجزاء فعلين مضارعين قوله وان خرجت خرجت آه مثال لكونهما ماضيين قوله وان تخرج فانا خارج
آه مثال لكون الشرط فعلاً مضارعا والجزاء جملة اسمية قوله وكذا فى الحال آه ايضا عطف على قوله فى الخبر مثلاً آه مثال آخر
لعدم حصول النظم بدون قوانين النحو كما فى الحال التى تبين هيئة الفاعل والمفعول قوله مثل جاءنى زيد مسرعا آه مثال
لكون الحال مشتقا قوله او يسرع آه مثال لكون الحال فعلاً مضارعاً قوله او هو مسرع آه مثال لكون الحال جملة اسمية
مع الضمير قوله او قد اسرع آه مثال لكون الحال فعلا ماضياً مع لفظ قد قوله فتعرف لكل من ذلك آه عطف على تنظر آه يعنى
بعد النظر فى تلك الوجوه المختلفة التى تذكر فى علم النحو تعرف ان لكل واحد منها موضعا مخصوصا مناسباً لكن عند تركيب
الكلام باعتبار افادتها الاغراض المطلوبة وتجئ لكل واحد منها فى موضعه المناسب له وهو المطابقة لمقتضى الحال فثبت الاتحاد

قوله: وتنظر في الحروف عطف على قوله تنظر الى النظر في الخبر والشرط والجزاء والحال كان باعتبار ما يعرض لها من الأحوال
وهذا النظر في الحروف باعتبار نفس معانيها بدون لحاظ الأحوال قوله: تشترك في معنى اه مثل حروف الشرطية مشتركة
في معنى الشرط كلها وممتاز كل واحد منها في خصوصية المعاني كما يجيئ في الامثلة وكذا حروف النفي قوله: فتتضح كلا من ذلك
عطف على قوله وتنظر في الحروف قوله في نفي الحال مثال لكون كلمة ما مخصوصة لنفي الحال بعد اشتراكها بلن في
مطلق النفي قوله في نفي الاستقبال مثال لكون كلمة لن لخصوص نفي الاستقبال بعد اشتراكها بما في مطلق النفي
قوله: فيما تردد بين ان يكون اى فيما هو محتمل الوجود والعدم فكلمتى يكون وان لا يكون تامة بمعنى يوجد وان لا يوجد مثال
لكون كلمة ان لخصوص التردد بعد اشتراكها باذا في مطلق الشرط والنسخة المشهورة يترجح بدل يتردد ومعناها
يتردد مجازا كما نقل عن الشارح قوله: فيما علم انه كائن اى موجود مثال لخصوصية كلمة اذا بعد اشتراكها بان في مطلق الشرط
واما عدّ اذا من الحروف فعلى سبيل التغليب والا فهو اسم الظرف قوله: وتنظر في الجمل عطف على قوله وتنظر في الحروف
او على تنظر الاول مثال آخر لحصول النظم مع قواعد النحو النظران الاولان كانا في المفرد والجملة وهذا النظر في الجملة فقط قوله تسرد
اى تسوق وتردد قوله: موضع الفصل اى بدون العطف قوله: من موضع الوصل اى مع العطف قوله وفي الوصل موضع الواو الخ
يعني لموضع الوصل اقسام لان حروف العطف كثيرة فتعرف موضع الوصل بالواو من موضع الوصل بالفاء وكذا الفاء من ثم
قوله: وتنظر في التعريف عطف على تنظر المذكور مثال آخر لحصول النظم مع رعاية قواعد النحو وفي بعض النسخ تعرف بدل تنظر معناه
ظاهر قوله فتصيب لكل عطف على قوله وتنظر في التعريف قوله ذلك من المذكور من التعريف والتنكير. قوله: مكانه اى موضعه
الذي يقتضيه الكلام بحسب الاغراض فتستعمل على صحة ذلك الكلام باعتبار المناسب له قوله: ثم ليس هذه الامور الغرض منه
بيان فائدة قول المص الآتي بقوله فالبلاغة صفة اللفظ حاصله ان غرض المص من قوله الآتي دفع التدافع الواقع من كلام الشيخ
في دلائل الاعجاز لانه قال مرة ان البلاغة صفة اللفظ ومرة قال انها صفة المعنى وهذا تناقض في قوليه وكذا يعلم من تعريف
المصنف للبلاغة في الكلام ومن قوله وارتفاع شان الكلام ان البلاغة صفة اللفظ فيكون قوله مخالفا عن قول الشيخ لانه قال انها راجعة
الى المعنى ايضا؟ حاصل الدفع ما اشار اليه المص بقوله فالبلاغة الخ ان البلاغة ليست صفة اللفظ باعتبار ذاته فقط بل باعتبار افادته
المعنى الثاني[له] دون الاول وكذا ما قاله مرة اخرى انها صفة المعنى ليس المراد منه مجرد المعنى بل هو باعتبار اللفظ الدال عليه والسر فيه
ان البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال وهذه المطابقة لا تحصل الا بافادة اللفظ
المعنى الثاني فلذا صارت البلاغة صفة اللفظ والمعنى كليهما.

قوله: من التعريف والتنكير. بيان الامور المذكورة قوله راجعة الى الالفاظ خبر ليس.
قوله من حيث هي هي اى باعتبار ذات اللفظ مع قطع النظر عن المعاني حتى تكون البلاغة صفة
اللفظ فقط. قوله ولكن تعرض لها اى ولكن تعرض تلك الامور المذكورة للالفاظ باعتبار افادة تلك
الالفاظ المعاني

له الزائد على اصل المراد الذي يقال له الغرض المصوغ له الكلام يعني ما قاله مرة صفة اللفظ ليس المراد منه مجرد اللفظ بل هو باعتبار افادته المعنى الزائد فقط

والاغراض التی توضع لها الکلام لا لمجرد الالفاظ قوله: بحسب موقع بعضها مع بعض آه الظرف متعلق بقوله تعرض لها آه
ای العروض بسبب المعانی والاغراض باعتبار وقوع مناسبة لبعض تلک الامور المذکورة مع بعض الالفاظ وکلمة من
فی قوله من بعض بمعنی مع او اتصالیة قوله: واستعمال بعضها مع بعض آه عطف علی قوله موقع بعضها آه ای باعتبار بعض
الالفاظ مع بعض آخر منها ہذا اشارة الی ان لکل کلمة مع صاحبتها مقام کما ان الاول اشارة الی مقام الکلام فیکون العطف
مغائرا لا تفسیریا کما وہم قوله: فرب تنکیر مثلا آه راجع الی قوله بحسب موقع بعضها من بعض آه وتفریع علیه یعنی ان العروض
المذکورة باعتبار بعض تلک الامور المذکورة مع بعض الالفاظ فرب تنکیر له مزیة دخل فی لفظ لحال المخاطب المقتضی له فی موضع
وہو فی لفظ آخر فی غایة القبح لحال المخاطب فی موضع آخر لعدم الاقتضاء له فعلم منه ان البلاغة صفة اللفظ باعتبار المعنی الموضوع
له الکلام والا لا یکون للتنکیر مزیة فی لفظ وقبح فی لفظ آخر لان النفس التنکیر فی کلا الحالین موجود. قوله: بل وہذه اللفظة آه راجع
الی قوله واستعمال بعضها مع بعض آه لان المفهوم منه ہو المناسبة بین لفظ ولفظ ہذا القول معطوف بکلمة بل علی قوله وہو
فی لفظ آخر آه کلمة بل للترقی من مطلق اللفظ الی البیت لان القباحة فی البیت نادر لانه یکون مشتملا علی البلاغة غالبا و
لیست للاضراب زیدت الواو بعد کلمة بل لئلا یتوہم کونها للاضراب وابطال الکلام السابق کما ہو شائع وقع بعدها جملة
وقوله منکرة حال من قوله اللفظة لانه مفعول للفعل المعنوی المستفاد من لفظ ہذه وہو اشیر فالحاصل رب تنکیر مثلا
له مزیة فی لفظ آه بل ہذه اللفظة منکرة فی بیت آخر قبیحة قوله: والی ہذا اشار المص رح ای الی التفصیل الذی ذکره الشارح
بقوله ثم لیس ہذه الامور المذکورة آه اشار المص الیه اجمالا بقوله فالبلاغة آه فیه اشارة الی فائدة کلام المص لانه لدفع
التدافع فی کلام الشیخ کما مر تقریره قال المص: فالبلاغة صفة راجعة آه ہذا تفریع علی تعریف البلاغة المذکور
سابقا وانما زاد الشارح لفظ صفة لان راجعة اسم صفتی یقتضی الموصوف وہو الصفة ہہنا قال الشارح: فی المختصر
بمعنی انه کلام بلیغ آه لدفع ما یتوہم من ان البلاغة تکون صفة اللفظ المفرد مع انه مخالف لما قال المص فیما قبل
فی ذیل المقدمة ان البلاغة لا توصف بها المفرد! حاصل الدفع ان المراد من اللفظ ہہنا لیس المفرد بل المرکب وہو
یوصف بالبلاغة فلا خلاف لما قبله قوله: لکن لا من حیث انه آه الغرض منه دفع توہم وہو ان یکون البلاغة صفة
اللفظ فقط وقوله باعتبار افادته المعنی آه لیس له دخل فی صفتیة البلاغة بالمعنی بل ذکر ہذا القول لاجل ان اللفظ یکون له
معنی! حاصل الدفع ان البلاغة لیست صفة للفظ فقط بل مع اعتبار افادته المعنی فیکون قوله باعتبار افادته المعنی دخیلا فی
صفتیة البلاغة قال: باعتبار افادته آه متعلق بقوله راجعة الباء للسببیة والافادة مصدر مضاف الی الفاعل وہو ضمیر
اللفظ وقوله المعنی مفعوله ای بسبب اعتبار افادة اللفظ المعنی قوله: یعنی الغرض المصوغ آه الغرض منه دفع اعتراض وہو ان
المعانی ثلاثة الاول ما یکون مستفادا من ظاہر اللفظ لغة ولا یتغیر بتغیر العبارات والاعتبار والثانی الخصوصیات
التی تکون فی المعنی الاولی کالتعریف والتنکیر وغیر ذلک والثالث الاغراض التی یذکر المتکلم ہذه الخصوصیات
لاجلها کرد الانکار والشک فالقسم الاول مطروحة فی الطریق عند البلغاء لاعتبار عندہم فجعلوا المعانی الثانیة

اوليا والثالثة ثانية فيتوهم الواهم ان يكون المراد من المعنى القسم الاول مع انه غير معتبر عندهم حاصل الدفع ان المراد ليس
المعانى الاول بل الثانى والثالث فان قيل يعلم من كلام الشارح تخصيص القسم الثالث من المعانى فلا يشتمل القسم الثانى
مع انه معتبر عندهم قلنا المراد مجموع المعانى الثانية والثالثة لان المعانى الثالثة اعنى الاغراض مدلول للمعانى الثانية
اعنى الخصوصيات ولذا اوردها فيما بعدها بقوله انما يتحقق عند تحقق المعانى والاغراض آه قوله متعلق بافادته آه يعنى الباء
فى قوله بالتركيب للسببية متعلق لقوله افادته لا لقوله المعنى لان المراد من الغرض المصوغ له الكلام كما فسر الشارح ولا دخل
له للتركيب لا وضعا ولا عقلا بل هو الذى يقصده البليغ سواء كان مركبا اولا اى بسبب تركيب بعض الالفاظ مع بعضها
قوله وذلك آه اى كون البلاغة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى ثابت الغرض منه بيان الوجه لصحة
ادخال فاء التفريعية على ما تقدم من تعريف البلاغة يعنى كيف يصح تفريع المصنف بقوله فالبلاغة صفة آه على تعريف
البلاغة المتقدم وكيف يعلم هذا التفريع على التعريف السابق حاصله ان البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام
الفصيح لمقتضى الحال فاخذ فى تعريفها الكلام الذى هو صفة اللفظ فثبت انها راجعة الى اللفظ وكذا اخذ فى تعريفها المطابقة
وظاهر ان اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار المعانى والاغراض التى يؤلف لها الكلام لا باعتبار الالفاظ و
الكلم المجردتين عن اعتبار افادة المعنى فثبت انها راجعة الى المعنى فصح التفريع على تعريف البلاغة فقوله لما مر من
انها آه دليل على رجوعها الى اللفظ وقوله وظاهر ان الكلام آه دليل على اعتبار افادته المعنى قوله من غير اعتبار آه متعلق
لكل واحد من الفاظ مفردة وكلم مجردة بيان للافراد والتجريد قوله لا يتصف بكونه آه خبر ان قوله مطابق له او غير مطابق آه
فان قيل فعلى هذا يلزم ارتفاع النقيضين وهو محال قلنا ان المطابقة وغير المطابقة ليستا نقيضين لان المراد من غير
مطابق عدم المطابقة عما من شانه ان يكون مطابقا وهو ليس نقيض المطابقة بل نقيضه عدم المطابقة بالفعل
وهو ليس مراد ههنا قوله ضرورة ان هذا المعنى آه اى المطابقة دليل لقوله لا يتصف بكونه آه حاصله ان المطابقة وهى البلاغة
لا تحصل بدون المعانى والاغراض فثبت ان البلاغة صفة راجعة الى المعنى الخ قال المصنف وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة
الخ آه وفائدة هذه العبارة سيجئ فى الشرح بقوله وفى هذا اشارة الى دفع آه قوله نصب على الظرفية آه على صيغة المصدر
مبنى للمفعول خبر مبتدا محذوف اى هو منصوب او ذو نصب او على صيغة الفعل المجهول الغرض منه دفع اعتراض وهو ان كثيرا
منصوب فى كلام المصنف فما وجه لنصبه لان له طرقا كثيرة حاصل الدفع ان نصبه على الظرفية لانه من صفة الاحيان
والحين اسم الزمان ينصب على الظرفية فكذا صفته قوله وما التاكيد معنى الكثرة آه دفع ما يرد من انه ما الفائدة فى زيادة
كلمة ما بعد الكثرة حاصل الدفع فائدتها التاكيد لمعنى الكثرة لان بدون كلمة ما يكون معنى كثيرا مطلق الكثرة ومعها
زيادة الكثرة وهو المقصود ههنا قوله والعامل فيه ما آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان كثيرا لما كان منصوبا على صفة
الظرف فلا بد من عامل فما عامله حاصل الدفع ان عامله ما يليه من قوله يسمى ذلك قدم عليه قوله على ما ذكر فى الكشاف

استشهاد بقول الكشاف لكون ما لتاكيد معنى الكثرة وكون العامل فيه ما يليه كما في قوله تعالى قليلا ما تشكرون ولما
هذا استشهاداً لكون انتصاب قليلاً على الظرفية حتى يرد ان صاحب الكشاف جعل قليلاً في الآية صفة مصدر
محذوف اي شكراً قليلا لا ظرف قوله اي في كثير من الاحيان آه بيان قرب المعمول مع العامل وتعلقه معه والغرض
منه دفع اعتراض وهو انه لما كان صفة الاحيان فيجب تانيثه اي كثيرة لان الاحيان جمع وصفته يكون مؤنثاً حاصل الدفع
انه كان في الاصل صفة الاحيان ثم اقيم مقامها بعد حذفها وصار اسما بمعناها بدون لحاظ الوصفية فلذا ذكر مذكراً
بدون التاء واليه اشار الشارح بقوله اي في كثير من الاحيان آه بحيث يعني الكثير من البيانية ان معناه هو الحين لا انه قائم
مقامها قوله الوصف المذكور آه تعيين المشار اليه للفظ ذلك والمراد من الوصف المذكور ما ذكر في تعريف بلاغة الكلام آه
اي مطابقة الكلام لمقتضى الحال قوله كما يسمى بلاغة آه تعيين معنى لفظ الكاف لانه يجئ للتشبيه فالمشبه به تسمية الوصف المذكور
بالبلاغة قوله وفي هذا اشارة آه اي في قوله وكثيراً ما يسمى ذلك اشارة الى دفع التناقض فالمشار اليه بهذا ذلك القول القريب
وليس المشار اليه قوله فالبلاغة صفة راجعة آه لان القول المذكور لدفع اعتراض آخر في كلام الشيخ كما عرفت لتقريره
الغرض من هذه العبارة بيان فائدة قول المصنف وكثيراً ما يسمى ذلك آه حاصله ان الغرض من هذا القول دفع التنا
قض الواقع في كلام الشيخ بوجوه ثلثة الاولى انه قال ان الفصاحة صفة راجعة الى المعنى فقط دون اللفظ مع انه
قائل لكونها صفة اللفظ لانها عبارة عن خلوص الكلام من الامور المذكورة التي منشأها اللفظ نفسه كما عرفت في
تعريفها والشيخ مقر بهذا التعريف والثانية انه يفهم من كلامه مرة اثبات كونها من صفات الالفاظ وكذا نفي كونها
منها والثالثة انه يفهم من كلامه مرة كونها من صفات المعاني وكذا نفي كونها منها فثبت ثلاث تناقضات في كلامه
فاشار المصنف بقوله الى دفع تلك التناقضات في كلامه كما فصله الشارح قوله ان الفصاحة صفة راجعة الى المعنى آه
فهذا مناقض لما مر في تعريف الفصاحة من كونها صفة اللفظ وكذا هذا مناقض لقوله الآخر انها صفة اللفظ قوله
والى ما يدل عليه آه عطف على قوله الى المعنى عطفا تفسيريا قوله دون اللفظ آه اي ليست الفصاحة صفة اللفظ
باعتبار نفسه وذاته قوله ان فضيلة الكلام للفظ لا لمعناه آه فهذا مناقض لقوله السابق انها صفة المعنى لا للفظ
قوله حتى ان المعاني آه غاية لكون الفضيلة للفظ لا لمعناه قوله مطروحة في الطريق آه الطرح انداختن كناية
عن عدم اهمية المعاني لان الشئ المطروح في الطريق يكون حقيراً لا يلتفت اليه احد قوله ولا شك ان الفصاحة
آه الغرض منه اثبات ان المراد من الفضيلة المذكورة في كلام الشيخ هي الفصاحة لا غير فثبت التناقض قوله
من صفاته آه اي صفات الكلام قوله فوجه التوفيق بين الكلامين آه هذا شروع في دفع التناقض المشار اليه بقول
المصنف قوله انه اراد بالفصاحة معنى البلاغة آه هذا دفع التناقض الاول من كلامه حاصله اراد بالفصاحة معنى البلاغة
لا المعنى المذكور سابقا اعني الخلوص من الامور المذكورة حتى يقال انها من صفات الالفاظ باقراره ايضاً فكيف

كما في العموم من وجه لان الحصر معناه مايوجد فيه ولا يوجد في غيره كما هو معنى التخصيص فالجزء
الاول ايجابي والثاني سلبي مثل ما محمد الا نبي ففيه جزء ان ثبوت النبوة لمحمد ؐ وهو ايجابي ونفي النبوة
عن غيره ؐ وهو سلبي وهكذا في غيره وهذا معنى الحصر والقصر والتخصيص فاذا بطل الحصر في الكلام المحصور
يكون المراد ببطلانه بطلان الحصر في الجزء السلبي منه فقط لانه المتبادر الظاهر ببطلانه لان الحصر
في الجزء الايجابي في كل كلام هو المقصود منه والجزء السلبي تايشدله فلا يبطل حصره بل حصره يكون مبطلاً للحصر في
الجزء السلبي من الكلام الآخر غيره فطريق بطلان الحصر في العموم مطلقاً مثل لا ياكل الا الحيوان ولا ياكل
الا الانسان ان الجزء الايجابي من الاعم وهو اكل الحيوان مبطل للجزء السلبي للاخص وهو نفي اكل غيره
الانسان لان تحقق العام مستلزم لتحقق الخاص لاالسلبه وليس الجزء الايجابي من الاخص وهو
اكل انسان مبطلاً للجزء السلبي من الاعم وهو نفي اكل غير الحيوان لان غير الاعم مستلزم لغيره
الاخص لان نفي الاعم مستلزم لنفي الاخص فعلى هذا لاتحقق للاخص وهو اكل انسان فاكل غير
حيوان اكل غير انسان لا اكل انسان فلا يبطل باكل انسان اكل غير حيوان لعدم تحقق اكل انسان عند
تحقق نفي اكل غير حيوان والا لا يكون عاماً وخاصاً وهو خلف وطريق بطلان الحصر في المتباينين
مثل لا ياكل الا الانسان ولا ياكل الا الحمار لان الجزء الايجابي من المباين الاول وهو اكل انسان مبطل
للجزء السلبي من المباين الآخر وهو نفي اكل غير حمار وكذا الجزء الايجابي من المباين الآخر وهو اكل
حمار مبطل للجزء السلبي من المباين الاول وهو نفي اكل غير انسان وهو ظاهر للتباين الكلي بينهما
وطريق بطلان الحصر في العموم من وجه مثل لا يبصر الا ابيض ولا يبصر الا حيوان ان الجزء الايجابي
من كلواحد منهما في مادة الافتراق مبطل للجزء السلبي من كلواحد منهما في تلك المادة وان لم يكن
الجزء الايجابي من كلواحد منهما في مادة الاجتماع مبطلاً للجزء السلبي آخر منهما لان الابيض و
الحيوان يجتمعان في مادة وهي الفرس الابيض ويفترقان في مادتين كالثوب الابيض والحيوان الاسود
وبهذا ينبغي تحقيق المرام والله عنده ام المرام. قوله: وفيه نظر اي في الدليل المذكور لاثبات
نسبتهما اعتراض حاصله بوجهين الاول انا لانسلم الاتحاد بينهما بل بينهما عموم من وجه او مطلق ولا يبطل الحصران المذكوران
او الحصر في الاخص لان حصر الشيئ في الخاص لا ينافي حصره في العام من وجه او مطلق لان حصر شيئ في الاعم من وجه
او مطلق لا يوجب تناوله لجميع افراده حتى يلزم بطلان الحصرين او الحصر في الاخص فحصر الشيئ في الخاص لا ينافي الحصر في العام
من وجه او مطلق لعدم شرط تناول الحكم لجميع افراده فيكون كلا الحصرين صحيحين على تقدير العموم مطلقاً او من وجه لجوازه ان
يتحقق الحصران في فرد وهو محل الاجتماع وغايته مايلزم ان هذا الحكم الخاص لا يخرج عن هذا العام وعدم خروج الحكم عن العام لا يقتضي
عموم حكم الخاص لجميع افراده مثلاً حصر الكاتب في الانسان لا ينافي حصره في الحيوان مع ان بين الانسان والحيوان عموماً وخصوصاً مطلقاً فكذا فيما نحن فيه ان يكون

لا نزاع فی کونہما من صفۃ اللفظ بل النزاع فی منشأ المعنی الثانی لہما بان منشأ الفضیلۃ التی بہا یقع التفاضل
فی الکلام و یثبت الاعجاز ما ہو اللفظ او المعنی لکن الشیخ ینکر علی الاطلاق کونہ صفۃ اللفظ و المعنی بل عندہ تفصیل
کما سیأتی قولہ والشیخ ینکر علی کلا الفریقین آہ ای علی القائلین بصفۃ اللفظ او المعنی لان عندہ الحکم الکلی من کل
منہما خطأ بل عندہ فیہ تفصیل وہو ان اللفظ المنطوق لیس محلاً لہما والمعانی الثوانی ایضاً لیست محلاً لہما بل المحل لہما
ہو المعانی الاول حیث قال لا فی الالفاظ المنطوقۃ ولا فی المعانی الثوانی کما سیجیئ فی قولہ قولہ ویقول ان الکلام آہ بیان
انکار الشیخ علی الفریقین حاصلہ ان الکلام الذی حصل بہ الفصاحۃ والبلاغۃ ہو الذی یقصد بلفظہ الدلالۃ علی معناہ
اللغوی بان یکون لذلک المعنی دلالۃ ثانیۃ علی المعنی المقصود الذی یصوغ لہ الکلام وہو المعنی الثانی من المعانی
الثلاثۃ والمراد من المعانی الاول فی کلام الشیخ ہو المعانی الثوانی من اقسام المعانی وقد یعبر عنہما بالترتیب بان یکون
المعنی مرتباً فی النفس اولاً ثم یکون ترتب الالفاظ بمقابلتہ ولیس الفصاحۃ والبلاغۃ عبارتین عن مجرد الالفاظ المنطوقۃ
بدون ترتیب المعانی ای المعانی الاول حقیقۃ ولا عن المعان الثوانی التی ہی اغراض المتکلم فی الکلام وہی المعانی الثالثۃ
فثبت عند الشیخ ان الفصاحۃ والبلاغۃ محلہما اللفظ والمعنی الاول ای الثانی کلیہما لا مجرد الالفاظ والمعانی الثوانی ای
الثالث قولہ یدق بہ آہ من الدقیق بمعنی اللطیف ای باریک قولہ علی المعنی اللغوی آہ ای المعنی الذی یستفاد من اللفظ
بواسطۃ الوضع مع الخصوصیات قولہ ثم تجد لذلک المعنی آہ ای المعنی اللغوی الذی یدل علیہ اللفظ وضعاً قولہ دلالۃ ثانیۃ آہ
مفعول تجد بصیغۃ المخاطب فاللام فی قولہ لذلک المعنی آہ اما صلۃ لتجد فتوصیف ہذہ الدلالۃ بالثانویۃ باعتبار انہا
واقعۃ فی المرتبۃ الثانیۃ بالنسبۃ الی دلالۃ اللفظ علی المعان الاول لا ان للمعانی الاول دلالتین کما یوہم من ظاہر
العبارۃ واما للاجلیۃ فیکون معنی قولہ لذلک المعنی آہ لاجل ذلک المعنی فالدال علی المعنی المقصود ایضاً ہو اللفظ
بواسطۃ المعنی الاول فتکون الدلالۃ بنفسہا ثانیۃ ثم دلالۃ المعنی الاول علی المعنی الثانیۃ عقلیۃ قطعاً لتلازم
عقلی بین الدال وہو الخصوصیۃ والمدلول وہو الغرض المصوغ لہ الکلام لان الغرض سبب للاتیان بالخصوصیۃ لان
المتعارف والمعتاد فی حق البلیغ ان لا یأتی بالخصوصیۃ الا الداعی وباعث علیہا واما دلالۃ اللفظ علی المعنی الاول
فوضعیۃ بان یکون للوضع دخل فیہ قولہ علی المعنی المقصود آہ ای الاغراض المصوغۃ لہا الکلام قولہ فہہنا الفاظ
آہ ای فی مقام دلالۃ اللفظ علی المعنی اللغوی و دلالۃ ذلک المعنی علی المعنی المقصود الفاظ فقط و معنیان الاول
والثانی قولہ ومعان اول وثوانی آہ المراد من المعانی الاول ما یفہم من مدلولات التراکیب وہو اصل المعنی مع الخصوصیات
من التعریف والتنکیر والتقدیم والتاخیر والحذف والاضمار وغیر ذلک والمراد من المعانی الثوانی الاغراض التی یصاغ لہا الکلام
المشتمل علی تلک الخصوصیات من الاشارۃ الی المعہود فی التعریف والتعظیم والتحقیر فی التنکیر وغیر ذلک ہذا بالقیاس الی
علم المعانی واما بالنسبۃ الی علم البیان فالمعانی الاول ہی المدلولات المطابقیۃ مع رعایۃ مقتضی الحال والمعانی الثوانی

هي المعاني المجازية او الكنائية مثلاً اذا قلنا هو اسد في صورة انسان فالمعنى الاول هو مفهوم هذا الكلام والمعنى
الثاني انه شجاع كالسبع في علم البيان قوله فالشيخ يطلق آه الغرض منه تعيين المعاني التي تكون موصوفة بالفصاحة
والبلاغة عنده يعني لما كانت المعاني على قسمين الاول والثاني فالمعنى عند الشيخ موصوف بالفصاحة والبلاغة فقال
المعاني الاول مع ترتيبها في الذهن بترتيب الالفاظ معها قوله بل على ترتيبها آه كلمة بل للاضراب ههنا يعني ان الشيخ
يطلق على ترتيب المعاني الاول المعقب بترتيب الالفاظ اسم النظم والصورة آه لا على المعاني الاول بدون لحاظ
الترتيب وهو اصل المعنى لا يتغير بتغير العبارات والاعتبارات بل يطلق على الخصوصيات التي تكون في المعنى الاول وهو
المعاني الثاني كما مر والمراد بترتيب المعاني جعلها في مرتبتها التي هي المناسبة للحال والمقام قوله على حذوها آه متعلق
لترتيب الالفاظ اي يكون ترتيب الالفاظ في التلفظ على مقابلة المعاني بان ينتقل منها الذهن بتوسط الترتيب الى
الخواص في الافادة بلا اختلال ولا تعقيد وهذا الترتيب هو البلاغة بالخصوص قوله اسم النظم والصورة آه مفعول يطلق النظم
هو توخي معاني النحو فيما بين الكلم كما مر والصور الكيفية الخاصة للمعاني الاول من الالفاظ والخواص الامور المستفادة
للمعاني الاول من التراكيب لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات هي الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص فاطلاق هذه الامور
على المعاني الاول من قبيل المجاز او على اصطلاح الشيخ كما يدل عليه قول الشارح والشيخ يطلق آه والا فهذه الامور
من المعاني الثواني قوله او نحو ذلك آه كالزيادة والفضيلة قوله ويحكم قطعاً آه عطف على يطلق آه هذا من تتمة تعيين المعاني
الموصوفة بالفصاحة والبلاغة عند الشيخ قوله الراجعة اليها آه اي الى المعاني الاول باعتبار ترتيبها في الذهن ثم ترتيبها
في التلفظ على حذو .... المعاني بحيث ينتقل الذهن منها بتوسط الترتيب الى الخواص في الافادة بلا اختلال وتعقيد فلا يرد
ان المعاني هي المعاني اللغوية والفضيلة لها فكيف يكون الفصاحة والبلاغة من الاوصاف الراجعة اليها قوله وان
الفضيلة التي آه عطف على ان الفصاحة آه قوله وما شاكل ذلك آه من المزايا والكيفيات والخواص قوله انما هي فيها آه خبران الثانية
يعني ان الفضيلة المذكورة في المعاني الاول المخصوصة بالطريق المذكور قوله لا في الالفاظ آه يعني يحكم الشيخ ان الفضيلة
ليست في الالفاظ المجردة عن المعاني ولا في المعاني الثواني التي يصاغ لها الكلام قوله حتى الاصوات آه اي عوارض الاصوات
بحذف المضاف بناء على المختار من ان اللفظ كيفية عارضة للصوت الذي هو كيفية تحدث في الهواء بتموجه او بدون حذف
المضاف بناء على ما هو المشهور من ان اللفظ صوت يعتمد على مخارج الحروف قوله يريد المتكلم اثباتها او نفيها آه اي يريد اثباتها
في بعض المواضع ونفيها في بعض اخرى كما يدل عليه او الترديدية لان المراد من المتكلم هو المتكلم البليغ ومن الاغراض
هي اغراض البلغاء مثلاً يقول ان زيداً قائم في مقام الانكار وزيد قائم في مقام عدم الانكار فلا يرد ان الاغراض
التي يصاغ لها الكلام مدلولات للالفاظ بواسطة المعاني الاول ولها بلا واسطة فكيف يقصد نفيها قوله فحيث يثبت
اي الشيخ انها من صفات آه اي الفصاحة من صفات الالفاظ او المعاني الغرض منه شروع في دفع التناقض من كلام

الشيخ اعراض التعقيد بما ذكر قبله حاصله ان الشيخ فيما قال ان الفصاحة من صفات الالفاظ يريد بها المعاني
الاول لان عنده ليس المراد بها الالفاظ المجردة بل باعتبار ترتيبها في النفس ثم ترتيبها في النطق وهو ليس الا المعاني الاول
ولا يريد الالفاظ المنطوقة فقط وكذا اذا قال انها من صفات للمعاني يريد بها تلك المعاني الاول لا المعاني الثواني واذا قال انها
ليست من صفات الالفاظ يريد بها الالفاظ المنطوقة لا المعاني الاول واذا قال انها ليست من صفات المعاني يريد بها المعاني
الثواني لا المعاني الاول فلا تناقض في كلام الشيخ لان محل النفي والاثبات متغاير عنده كما عرفت قوله يريد بها تلك المعاني
الاول وهي المعاني المرتبة في النفس التي تكون بترتيب الالفاظ في النطق على حذوها كما مر فيكون المراد من قوله تلك المعاني الاول
الالفاظ والمعاني الاول والعلاقة في الالفاظ ذكر المدلول وارادة الدال وفي المعاني على الحقيقة قوله وحيث ينفي ان تكون من صفاتها
اي حيث ينفي الشيخ ان تكون الفصاحة من صفات اللفظ او المعنى يريد بالفاظ هي الفاظ المجردة المنطوقة وبالمعاني هي المعاني
الثواني لا المعاني الاول قوله التي جعلت مطروحة آه صفة للمعاني الثواني الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما القرينة في كلام الشيخ
على كون المراد بالنفي للمعاني الثواني دون الاول حاصل الدفع ان القرينة عليه قول الشيخ فيما سبق وهو قوله حتى ان المعاني مطروحة
في الطريق ليعرفها آه لان المعاني المطروحة في الطريق ليس الا المعاني الثانية وهو المراد بالنفي في كلام الشيخ قوله ولست انا احمل كلامه آه
الغرض منه دفع اعتراض وهو ان يكون توجيه الشارح هذا لكلام الشيخ لعله يكون توجيها بما لا يرضى قائله به حاصل الدفع ان هذا البيان
المتقدم الذي يدفع به التناقض بين كلامي الشيخ ليس من عندي بل هو مصرح به لان المعلوم من كلام الشيخ كما سيجيء من
قوله تحت قول الشارح كما قال لما كانت المعاني آه لان قوله لم يريدوا اللفظ المنطوق آه صريح ان مجرد الالفاظ غير متصفة بالفصاحة
لانها ايضاً مما يدل على تفخيم وكذا قوله ولكن معنى الذي دل به على المعاني الثاني آه يدل على ان المتصف بالفصاحة المعاني
الاول لا المعاني الثانية ثم كلمة انا تاكيد للضمير المتصل والمقصود منه نفي التجوز والسهو والنسيان في نفي الحمل عن نفسه وكذا
تقديم المسند اليه في قوله بل هو يصرح للتقوي والمقصود منه انه صرح به البتة لا للقصر قوله كما قال اي الشيخ لما كانت المعاني آه
الكاف بمعنى اللام التعليل علة لتصريح الشيخ على دفع التناقض المذكور فههنا غرضان احدهما للشارح من نقل
كلام الشيخ والثاني للشيخ فغرض الشارح من نقله تاكيد لقوله المذكور من انه ليس حامل الكلام الشيخ على الدفع المذكور بل
هو مصرح به كما سياتي واما غرض الشيخ من هذا الكلام بيان العلاقة بين الالفاظ والمعاني الاول حتى يصح التعبير عن
احدهما بالآخر تجوزاً وكذا بين ترتيب المعاني وبين ترتيب الالفاظ من العلاقة قوله تبين بالالفاظ آه لان المعاني من
الامور الباطنة الذهنية لا يعبر عنها بدون الالفاظ قوله ولم يكن لترتيب المعاني سبيل آه وهذا ظاهر
لان المعاني من الامور الذهنية تحصل في الذهن كيف ما كان بدون لحاظ الترتيب فترتيبها موقوف على ترتيب
الالفاظ في النطق والمراد من عدم ترتيبها باعتبار الافادة للسامع فان ذلك لا يكون بدون ترتيب الالفاظ
في التلفظ واما ترتيبها بنفسها فلا يتوقف على النطق فلا يرد ان ترتيب المعاني مقدم على ترتيب الالفاظ

المعاني و

لكيف يكون الثاني سبيلاً الى الاول قوله تجوزوا آه جزاء القوله لما كانت قوله فعبروا عن ترتيب آه بيان للمعنى وحاصله ان ترتيب
المعاني تتبين بترتيب الالفاظ ولم يكن للمعاني ترتيب بالذات فعبروا عن ترتيب المعاني بترتيب الالفاظ ثم حذفوا ترتيب
الالفاظ وذكروا الالفاظ فقط تسهيلا وتخفيفا فبهذه العلاقة عبروا عن المعاني الاول بالالفاظ قوله واذا وصفوا اللفظ آه بيان
الموضع الذي يقع فيه اطلاق اللفظ على المعنى الاول وهذا هو موضع التصريح الشيخ بكلامه وحمل الشارح كلامه عليه كما قال فيما
قبل بقوله ولست انا احمل كلامه بل هو يصرح بمراده قوله بما يدل على تفخيمه آه اي تعظيمه من الفصاحة والبلاغة قوله ولكن
معنى اللفظ آه اي ولكن يريدون معنى اللفظ الذي دل ذلك اللفظ بسبب ذلك المعنى على المعنى الثاني وهو المعاني الاول
قوله والسبب انهم آه الغرض منه دفع وهم وهو انه ما السبب في انهم وصفوا اللفظ وارادوا به المعاني الاول مع ان الاصل هو
الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فلم لم يقولوا ان الفصاحة مثلاً من صفات المعاني ويراد بها المعاني الاول لئلا يحتاج الى
ارتكاب المجاز حاصل الدفع انهم لو جعلوها من صفات المعاني لما فهم انها من صفات المعاني الاول المفهومة من الا
لفاظ فقط لان لفظ المعنى مشترك بين المعنى الاول المفهوم من الالفاظ وبين المعنى الثاني المقصود وهنا ولا قرينة
على ارادة احدهما فيحتمل ان يكون المراد منه المعنى الثاني مع انه اذا كانت صفات للمعاني الثانية يلزم خلاف المقصود
لكونها صفات للمعاني الاول واما اذا جعلوا كالمواضعة فيما بينهم اي الاتفاق فيما بينهم بانهم يذكرون اللفظ ويريدون
به المعنى الاول فلا احتمال لارادة اللفظ المنطوق بعد الاتفاق لانه قرينة على ارادة المعنى الاول قوله لو جعلوها آه
اي الفصاحة والبلاغة والبراعة وما شاكل ذلك قوله لما فهم انها آه كلمة ما نافية والضمير في انها للفصاحة وغيرها
قوله اعني الزيادات آه تفسير للمعاني الاول لان عند الشيخ هذه الامور المعاني الاول مجازا او اصطلاحا منه كما مر قوله لجعلوا
كالمواضعة آه تفريع على الشرط والجزاء اي على قوله لو جعلوها آه لما فهم آه ونتيجة لهما المواضعة قرار دادن وبر چیزی موافقت
كردن اي فجعلوا كالاتفاق والاقرار فيما بينهم الغرض من هذا التفريع دفع اعتراض وهو انه في توصيف الالفاظ بها
يذهب الذهن الى اتصاف الالفاظ المنطوقة بالفصاحة وهو غير مراد ههنا حاصل الدفع انهم جعلوا كالاتفاق فيما بينهم
ان يذكروا اللفظ وهم يريدون به المعنى الاول فلا يذهب الذهن الى اتصاف الالفاظ المنطوقة بالفصاحة لاتفاقهم
على ذلك قوله ان يقولوا اللفظ آه بتاويل المفرد مفعول ثان الجعل والاول قوله كالمواضعة قوله وهم يريدون الصورة
آه الواو للحال اي والحال هم يريدون باللفظ محل الصورة بحذف المضاف والا لا يصح التفريع على ما سبق لان
المفهوم مما سبق استعمال اللفظ في نفس المعاني الاول والمعلوم من هذا الكلام انما هو استعماله في الصورة الحادثة
فيه وبينهما تناف فاذا قدر المضاف صح التفريع او نقول في صحة التفريع ان المراد بالصورة نفس المعنى الاول كما يدل عليه
اعني الزيادات والكيفيات والخصوصيات لان المراد عند الشيخ بالمعنى الاول المعنى الثاني من اقسام المعاني الثلاثة كما
عرفت فيما سبق من قوله والشيخ يطلق على المعاني الاول بل على ترتيبها في النفس آه وكذا قوله اعني الزيادات والكيفيات

والخصوصيات آه وكذا قوله فيما سبق ان الكلام الذى يدق فيه النظر آه الى قوله ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية فعلى
هذا يكون المراد من المعنى فى قوله التى حدثت فى المعنى آه المعنى الاول حقيقة وهو المعنى الاصل الذى لا يتغير بتغير العبارات
والاعتبارات قوله والخاصة التى آه عطف على الصورة والمراد من الخاصة الخ نفس المعنى الاول عند الشيخ وهو المعنى
الثانى حقيقة والضمير فى قوله فيه راجع الى المعنى الاول الحقيقى وهو اصل المعنى هذا التوجيه هو الحق لكلام الشيخ فعلى هذا
لا يحتاج الى تقدير المضاف فى قوله يريدون الصورة اى قوله وقولنا صورة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان اطلاق
الصورة على الخاصة التى حدثت فى المعنى لا يصح لان الصورة انما تكون لذى الصورة والخاصة الحادثة فى المعنى
ليست بصورة حاصل الدفع ان اطلاق الصورة على الخاصة الحاصلة فى المعنى بطريق التشبيه وقياس المعقول على
المحسوس لزيادة الوضاحة بحيث انه شبه المعنى فى النفس بالانسان فى كون كل واحد منهما مشتملا على ما به الاشتراك
وما به الامتياز ثم ما به الامتياز فى المشبه به الصورة وفى المشبه الخصوصيات الحادثة فيه فعبر عن تلك الخصوصيات الحادثة
فى المشبه بالصورة لكونهما محسوسة وقيل للمعنى فى هذا صورة غير صورته فى ذلك قوله فلما تبين انسان آه
فيه اشارة الى بيان وجه الشبه بين الخاصة الحادثة والصورة وهو الامتياز بحيث ان بالخاصة الحادثة فى المعنى يحصل
الامتياز عن الاغيار كذلك بالصورة المعبرة عنها يحصل الامتياز قوله فرق آه نائب فاعل يوجد والمراد من الفرق
الخصوصية المذكورة قوله وليس هذا آه اى اطلاق الصورة على ما ليس بصورة بطريق التشبيه والتمثيل الغرض منه دفع اعتراض
وهو ان يكون ذلك الاطلاق اختراع من عند نفس الشيخ رح فلا يكون معتبراً للاطلاق المذكور حاصل الدفع ليس هذا من
مخترعاتنا بل هو مشهور واقع فى كلام من هو عمدة فى الفنون العربية وهو الجاحظ المعتزلى حيث قال وانما الشعر
صياغة اى زرگرى كردن وضرب من التصوير اى قسم من جعل الشئ صورة قوله وكفاك قول الجاحظ آه اى كفاك دليلاً على
الاطلاق المذكور قول الجاحظ قوله وهذا نبذ مما ذكره الشيخ آه اى ما نقله الشارح رح قليل مما ذكره الشيخ فيه اشارة الى ان الشيخ
صرح فى كثير من المواضع على ما ذكره الشارح رح من اطلاق اللفظ على المعنى الاول الدال على المعنى الثانى وما ذكره من
اقواله قليل وفيه كفاية قوله ثم انه شدد النكير آه اى الشيخ شدد الانكار على من زعم آه الغرض منه اثبات ان الالفاظ
المنطوقة ليست مما يتصف الفصاحة بها الا ان مقصود الشارح رح من نقل عبارات الشيخ امور ثلاثة احدها ان الشيخ قائل
بكون فضيلة الكلام فى المعنى الاول الدال على المعنى الثانى لا فى المعنى الثانى بل هو مطروح فى الطريق كما مر بقوله
المعانى الثوانى التى جعلت مطروحة فى الطريق آه وثانيها ان اللفظ اذا وصف بالفصاحة والبلاغة مثلاً يراد به المعنى
الاول المذكور كما مر بقوله ولكن معنى اللفظ الذى دل به على المعنى الثانى آه وثالثها ان اللفظ المنطوق ليست مما
يتصف الفصاحة به واثبت الامرين الاولين بنقل كلامه الى ههنا وبقى الامر الثالث فشرع فى اثباته بقوله ثم انه
شدد النكير آه قوله وبالغ فى ذلك كل مبلغ آه اى بالغ الشيخ فى ذلك الانكار كمال المبالغة قوله وقال سبب آه اى قال

الشیخ الغرض منه بیان انکار الشیخ ومبالغته فیه فلتوجیه کلامه طریقان الاول انهم لما سمعوا ان الفصاحة
من صفات الالفاظ فهموا انها وصف لها بنفسها وبالذات مع ان الامر لیس کذلک بل هی وصف لها علی طریق
الوصف بحال المتعلق ای کون الالفاظ تدل علی تلک الفضیلة کوصف الرجل بحسن غلامه والثانی انهم لما سمعوا اتصاف
اللفظ بالفصاحة لم یمیزوا بین الفصاحة بالمعنی المشهور الذی هو صفة اللفظ فی نفسه وبین ما هو وصف له من اجل امور
عرضت فی معناه من الکیفیات والخصوصیات ای بین ما هو بمعنی البلاغة الذی هو صفة المعنی وقالوا باتصاف
اللفظ بکلا معنی الفصاحة مع ان الامر لیس کذلک لان اتصاف اللفظ بالفصاحة بالمعنی المشهوری وهو لیس مرادا ههنا
بل المراد من الفصاحة بمعنی البلاغة وهی صفة المعنی ولا یوصف بها اللفظ قوله فلم یعلموا ان معنی الفصاحة آه تفریع
مما قبله من بیان السبب وفیه ایضا احتمالان الاول ان المراد من الفصاحة فی قولهم کون اللفظ فصیحا هی الفصاحة
التی صار اللفظ متصفا بها لاجل خصوصیة عرضت فی معناه لا بالذات فاتصاف اللفظ بها لیس لذاته بل لاجل
خصوصیة فی معناه بطریق النعت بحال متعلقه وهی الفصاحة بمعنی البلاغة وعلی الاحتمال الثانی یکون المراد من
الفصاحة التی تنکر اتصاف اللفظ المنطوق بها هی الفصاحة التی تحققت فی معنی اللفظ لاجل لطائف تدرک بالفهم
من الخصوصیات والکیفیات وهی الفصاحة بمعنی البلاغة وما قالوا ان الفصاحة صفة اللفظ فهی الفصاحة بمعنی المشهور
المذکور فی صدر المقدمة ولا شک فی کون اللفظ متصفا بها فی نفسه قوله لا من اجل شیء یدخل فی النطق آه وهی الفصاحة
بمعنی المشهوری قوله بل من اجل لطائف آه وهی الفصاحة بمعنی البلاغة قوله بعد سلامته من اللحن فی الاعراب آه
ای بعد سلامة اللفظ من الخطاء فی الاعراب اللحن خطاء شدن قوله والخطاء فی الالفاظ آه ای الخطاء فی التلفظ وهو
شامل لجمیع الامور المخلة بالفصاحة من الالفاظ الغریبة والمخالفة القیاس والتنافر وضعف التالیف والتعقید
قوله ثم انا لا ننکر آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه فعلی هذا لا یکون الفضیلة للفظ المنطوق فی نفسه ولا دخل له فی
البلاغة اصلا مع انهم قالوا مذاقة الحروف یوجب الفضیلة والاعجاز حاصل الدفع انا لا ننکر عن نفس کون مذاقة الحروف مما
یوجب الفضیلة والاعجاز بل انکارنا بطریق الحصر والعمدة بان یکون مذاقة الحروف هو الاصل والعمدة فی الفضیلة والاعجاز
ولا یکون الدخل للطائف والکیفیات قوله مذاقة الحروف آه ای ملائمتها بالذوق السلیم قوله وسلاستها آه ای سهولتها
فی النطق قوله ان یکون الاعجاز به آه الضمیر المجرور فی به وکذا ضمیر هو راجع الی مذاقة الحروف وسلاستها لانهما مصدران فیه
التذکیر والتانیث سواء قوله ومما اوقعهم فی الشبهة آه ای لبعض ما اوقع من زعم ان الفصاحة من صفات الالفاظ
المنطوقة فی الاشتباه والشک الغرض منه بیان سبب آخر للزعم المذکور والرد علیه بقوله والجواب آه وانما قال مما اوقعهم
بکلمة من التبعیضیة لئلا ینافی ما قال سابقا من ان سبب الفساد فی جعلهم الفصاحة صفة اللفظ عدم التمییز ما هو آه ویمکن
ان یکون المذکور سابقا سببا لقولهم باتصاف اللفظ بالفصاحة اعم من ان یکونوا قائلین باتصاف المعنی بها اولا

وهذا سبب لقولهم باتصاف اللفظ فقط دون المعنى قوله انه لم يسمع قائل آه الضمير للشأن حاصله انهم يقولون ان
الفصاحة صفة اللفظ فقط لان قائلاً لم يقل معنى فصيح فلو كانت الفصاحة صفة المعنى لقيل معنى فصيح البتة قوله
والجواب عن الشبهة آه حاصله ان مرادنا من كون الفصاحة صفة المعنى الاول دون اللفظ هي الفصاحة بمعنى البلاغة
وهي الفضيلة التي بها يستحق الكلام ان يوصف بالفصاحة في المعنى الاول دون اللفظ وهذا لا ينافي لما يتعارف فيما
بينهم من انهم يصفون اللفظ بالفصاحة ويقولون هذا اللفظ فصيح لانهم يريدون الفصاحة بالمعنى المشهور المذكور
في المقدمة وهي من صفات الالفاظ والكلام لنا فيها قوله والفصاحة عبارة آه بيان لوجه عدم اتصاف المعنى
بالفصاحة ولكون اللفظ موصوفاً بها كما ان القول المتقدم بيان لعدم اتصاف اللفظ بها ولكون المعنى متصفاً
بها وايضاً الغرض منه دفع اعتراض وهو انه اذا كانت تلك الفضيلة في المعنى فلا يوصف بها اللفظ فلا يصح قولهم لفظ
فصيح مع انه متعارف فيما بينهم حاصل الدفع ان اتصاف اللفظ بها مجاز وعلى طريق النعت بحال المتعلق اي كون
اللفظ على وصف اذا كان عليه دل على تلك الفضيلة فاتصاف اللفظ بالفضيلة لوجود تلك الفضيلة في معناه ولا
شك ان المعنى ليس بمتصف بها على هذه الطريقة اي طريقة النعت بحال المتعلق لكون المعنى متصفاً بها بالذات
وبنفسه بدون اعتبار النعت بحال المتعلق فقوله والفصاحة اللام فيه للعهد اشارة الى ما وقع في قولهم لفظ فصيح ولا يقال
معنى فصيح آه كما فيكون المعنى والفصاحة التي وقعت في قولهم المذكورة عبارة عن كون اللفظ آه هذا يعينه معنى الفصاحة
الذي ذكره الشيخ معنى ثان للفصاحة كما مر من انها يطلق على معنيين احدهما ما مر في صدر المقدمة والثاني وصف في
الكلام به يقع التفاضل ويثبت الاعجاز آه فلا يلزم عدم حصر الفصاحة في المعنيين قوله على وصف آه والمراد من الوصف كون
اللفظ مشتملاً على الخصوصيات والاغراض المطلوبة اي كون اللفظ على وصف اذا كان ذلك اللفظ مشتملاً على هذا
الوصف دل اللفظ على الفضيلة والخصوصيات قوله فيمتنع ان يوصف بها المعنى آه اي الفصاحة بهذا المعنى لا تكون
صفة للمعنى بل للفظ فقط قوله كما يمتنع ان يوصف بانه دال آه اي كما يمتنع ان يوصف المعنى بكونه دالاً على الفضيلة
فالمراد امتناع اتصاف المعنى بالدلالة على تلك الفضيلة فيكون ذلك القول تشبيهاً على عدم اتصاف المعنى
بالفصاحة المذكورة وعدم اتصاف دلالة المعنى على تلك الفضيلة قال المصـ ره ولها طرفان آه اي مرتبتان الغرض
منه تعيين تفاوت مراتب البلاغة[1] وتعددها بان بعضها منها اعلى من بعض بعد بيان طريق تفاوت كلام البليغ
بالارتفاع والانحطاط[2] وهي ثلاثة مراتب اعلى ومتوسط وادنى اشار الى الاول بقوله اعلى وهو حد الاعجاز والى الثاني
بقوله واسفل وهو ما آه والى الثالث بقوله وبينهما مراتب كثيرة آه وهذا عطف على قوله وارتفاع شأن الكلام او جملة مستانفة
مسوقة لبيان تعيين مراتب البلاغة قوله اي البلاغة في الكلام آه تعيين مرجع ضمير لها بانه راجع الى البلاغة لا الى
الفصاحة المذكورة لان الكلام في البلاغة دون الفصاحة وذكر الفصاحة فيما قبل لدفع التناقض في كلام الشيخ

[1] بعد بيان اختلاف مقتضى الحال كما مر ط [2] ودفع التوهم بان مراتب البلاغة تكون اثنين من الارتفاع والانحطاط كما يعلم من المتن

كما عرفت وانما قيد البلاغة بالكلام في المرجع لان البحث في بلاغة الكلام قوله: اليه ينتهي البلاغة اه فيه اشارة الى
فساد توجيه عطف ما يقرب منه على الحد الاعجاز كما سياتي من الشارح تحت قوله وما يقرب منه الخ قوله: بظاهر هذه العبارة
وايضا فيه اشارة الى تسميته اعلى لانه ينتهي اليه البلاغة وليس فوقه مرتبة فيكون اعلى قال المصنف: وهو حد الاعجاز
تعريف طرف الاعلى من البلاغة والاضافة بيانية. قوله: وهو ان يرتقي الكلام الغرض تعريف الاعجاز و دفع
الاعتراض وهو ان يكون المراد من الاعجاز باعتبار اشتماله على الاخبار بالمغيبات او لغرابة الاسلوب فيه او لصرف
العقول عن معارضته مع ان الامر ليس كذلك لان بهذه الامور لا تحصل كمال الاعجاز؟ حاصل الدفع ليس المراد ما
ذكرت بل المراد منه ارتفاع الكلام الى حد يعجز عنه البشر لمعارضته ومصداقه القرآن قوله: فان قيل الخ هذا
اعتراض بطريق الاستفسار المحض كما يدل عليه قوله لم لا يجوز. قوله: ليست البلاغة بيان منشاء الاستفسار
حاصل الاعتراض عدم تسليم امكان بلوغ الكلام الى حد يخرج عن طوق البشر لان البلاغة عبارة عن مطابقة الكلام
لمقتضى الحال مع فصاحته وعلم البلاغة كافل لهذين الامرين فمن احاط بعلم البلاغة يجوز ان يكون هو قادرا
باتيان كلام هو في حد الاعجاز ولو بمقدار اقصر سورة فلا يتصور كلام ان يخرج عن طوق البشر؟ قوله: وعلم البلاغة
اي علم له تعلق بالبلاغة قوله: كافل باتمام هذين الامرين اي ضامن باتمام مطابقة الكلام لمقتضى الحال وفصاحته
قوله: فمن اتقنه آه تفريع على كونه كفيلا اي فمن علم يقينا علم البلاغة واحاط به. قوله لم لا يجوز خبر لقوله فمن اتقنه
قوله ان يراعيهما اي الامرين المذكورين من المطابقة والفصاحة قوله: ولو بمقدار آه والواو للحال وما
بعده بتاويل مفروضا حال لان لو يجيئ اكثر في المحالات والمفروضات اي مفروضا اتيانه بمقدار اقصر
سورة قوله: قلنا لا يعلم حاصله منع للمقدمات التي ذكرها المعترض على الترتيب فقوله لا يعرف اه منع
لقوله وعلم البلاغة كافل وقوله فامكان الاحاطة بهذا العلم الخ منع لقوله فمن اتقنه واحاط به
وقوله كثيرا من المهرة منع لقوله: فياتي بكلام الخ حاصل الاول انا لا نسلم ان علم البلاغة كافل
باتمام هذين الامرين لانه لا يعلم به الا ان الحال الفلاني يقتضي الاعتبار الفلاني مثلا يبين فيه ان حال
الانكار يقتضي التاكيد واما الاطلاع على عدد الاحوال وكيفياتها في الشدة والضعف ورعاية الاعتبارات
بحسب المقامات التي يتوقف عليها الاتيان بكلام كذائي فامر آخر لا يعلم بهذا العلم فلا يكون ذلك العلم كافلا
لاتمام الامرين المذكورين قوله: ولو سلم اي ولو سلم كفاية هذا العلم للاطلاع المذكور ايضا فامكان الاحاطة بهذا العلم
لغير علام الغيوب ممنوع اذ الاطلاع بكنه الاعجاز وحقيقته محال لغير الله قوله كما مر في شرح قول المصنف وبه يكشف عن وجوه
حيث قال المصنف لا يمكن بيان وجه الاعجاز وادراكه بحقيقته لامتناع الاحاطة قوله: وكثير من مهرة منع لترتيب الرعاية على الاتقان
والاحاطة اي ولو سلم الاتقان والاحاطة فلا نسلم ترتيب الرعاية اذ كثير من مهرة هذا الفن تراه لا يقدر على تاليف كلام
بليغ فضلا عما هو في الطرف الاعلى وهذا كما ترى العلماء يقرؤن قوانين الطب ويدرسونها ولا يقدرون
المعالجة قال المصنف وما يقرب منه عطف على قوله هو وضمير منه راجع الى الطرف الاعلى لا الى

حد الاعجاز كما سياتی فی الشرح تفصیله قوله ظاهر العبارة آه ای قوله وما یقرب منه آه وجه الظهور قرب المعطوف علیه والمرجع الغرض منه اعتراض علی بعض شراح کلام المصر فی الایضاح ثم یجاب عنه بقوله ومما الهمت بیمن النوم آه بعد الرد علی الاجوبة الاخری وهذا الاعتراض بناء علی ان قوله وما یقرب منه آه معطوف علی قوله حد الاعجاز وضمیر منه راجع الی حد الاعجاز[له] حاصل الاعتراض کما اشار الیه بقوله وهو فاسد آه ان ما یقرب من حد الاعجاز هو من المراتب الوسطانیة فکیف یصح عده من الطرف الاعلی لان علی الظاهر یکون الطرف الاعلی نوعاً وما تحته فرد ان احدهما حد الاعجاز والثانی ما یقرب منه لان الطرف الاعلی بما فسره المصر فی الایضاح ما ینتهی الیه البلاغة کما مر ولا وجه لجعل ما یقرب من حد الاعجاز من الطرف الاعلی لعدم کونها نهایة حقیقة ولا نوعیة فان نهایة الحقیقة جزئی من جزئیات البلاغة لا جزئی فوقه و النهایة النوعیة نوع لا نوع فوقه وهو الاعجاز وما یقرب منه لیس شیئاً منهما اما عدم کونه نهایة حقیقة فلکون حد الاعجاز فوقه واما عدم کونه نهایة نوعیة فلکونه قریباً الی حد الاعجاز وقریب الشئ لا یکون عینه قوله من المراتب العالیة آه ای الوسطانیة قوله ولا جهة لجعله آه ای لا وجه لجعل ما یقرب منه من الطرف الاعلی قوله الذی الیه ینتهی البلاغة آه هذا هو الذی فسره الشرح من عبارت الایضاح فی شرح قوله الاعلی آه قوله اذ المناسب آه دلیل لعدم جعله من الطرف الاعلی قوله ان یوخذ ذلک آه ای الطرف الاعلی قوله حقیقیاً آه وهو جزئی من جزئیات البلاغة لا جزئی فوقه قوله او نوعیاً آه وهو ما لا یکون نوعاً فوقه وهو الاعجاز قوله فان قیل آه القائل سیف الدین الابهری الغرض منه جواب عن اعتراض الشرح لما یفهم من ظاهر العبارت کما مر ثم الرد علی ذلک الجواب بقوله قلنا آه حاصل جواب سیف الدین باختیار ان الطرف الاعلی بمعنی المرتبة نوعی وجعل ما یقرب منه من الطرف النوعی بتقسیمه الی ما فیه کلام غیر البشر وهو حد الاعجاز والی ما فیه کلام البشر وهو ما یقرب منه وکلاهما من الطرف الاعلی وخلاصته ان قوله وما یقرب منه عطف علی قوله حد الاعجاز و لا یلزم منه الفساد الذی ذکره الشرح لانه انما یلزم لو کان الطرف الاعلی واحداً وههنا طرفان احدهما الطرف الاعلی فی کلام غیر البشر وهو حد الاعجاز وثانیهما الطرف الاعلی فی کلام البشر وهو ما یقرب من حد الاعجاز وکلاهما من الطرف الاعلی قوله لا یمکن البشر ان یعارضه آه لکونه نوعاً لا نوع فوقه فکیف یمکن المعارضة له قوله لا یمکنه ان یجاوزه آه لکونه من الطرف الاعلی لا طرف فوقه حتی یمکن التجاوز منه قوله والمراد آه جواب آخر لسیف الدین من الاعتراض المذکور حاصله اختیار کون الطرف الاعلی نوعیاً الخ وهو الاعجاز وجعل ما یقرب منه من الاعجاز وجعل الحد بمعنی النهایة لا بمعنی المرتبة کما فی توجیه الاول فیکون المعنی ان الطرف الاعلی وهو نهایة الاعجاز وما یقرب من النهایة بحیث لا یمکن معارضته وکلاهما داخلان فی الاعجاز الذی هو منتهی نوع البلاغة فلا یخرج ما یقرب منه من الطرف الاعلی للبلاغة قوله قلنا اما الاول فشئ آه رد علی ما اختیار فی التوجیه الاول حاصله ان جعل الطرف الاعلی قسمین فی کلام غیر البشر وفی کلام البشر مما لا یفهم من عبارته لان البحث فی بلاغة الکلام من حیث ذاته مع قطع النظر من کونه کلام البشر او غیره مع ان الاصل حمل الالفاظ علی المعانی التی تتبادر الی الذهن قوله مع ان البحث آه تعلیل فی المعنی

[له] فیکون التقدیر هکذا وهو حد الاعجاز وما یقرب من حد الاعجاز بتقدیم الحکم علی العطف ط

لقوله لا يفهم من اللفظ آه فيكون كلمة مع بمعنى اللام التعليلية اى لان البحث آه قوله واما الثانى فلا يدفع الفساد آه رد
على ما اختار فى التوجيه الثانى حاصله ان الطرف الاعلى على هذا التقدير متعدد احدهما نهاية الاعجاز والاخر ما يقرب منه
والحال ان الطرف الاعلى بمعنى النهاية حقيقياً او نوعياً لا يقبل التعدد كما عرفت فيلزم الفرار على ما رام منه الفرار فالمراد
من الفساد فى قوله فلا يدفع الفساد آه هو ما ذكره الشارح من الاعتراض على ظاهر عبارت المصنف فان قيل فلم لا يكون هذا من
قبيل التعبير عن النوع بالافراد بان يكون الطرف الاعلى واحداً نوعياً غير منقسم وهو نهاية الاعجاز وما يقرب منه يكون من
افراده قلنا كلا لانه انما يكون اذا كان حكم النوع والافراد واحداً وههنا ليس كذلك لان الطرف الاعلى عبارت عما ينتهى اليه
البلاغة وهو لا يكون فى نوع الاعجاز دون افراده لتجاوزه الى الفرد الاخر على ان على هذا يلزم التعريف بالافراد لان
قوله وهو حد الاعجاز تعريف للطرف الاعلى قوله على ان الحق آه وجه اخر لابطال التوجيه الثانى حاصله لا نسلم ان الحد بمعنى
النهاية ههنا كما قال سيف الدين المجيب من اعتراض الشارح بل بمعنى المرتبة والدرجة فعلى هذا لا يكون ما يقرب منه من المرتبة
الاعلى لانه حقيقى او نوعى وفى كلاهما لا يدخل ما يقرب منه كما مر قوله اى مرتبة البلاغة ودرجته آه الغرض منه دفع اعتراض
وهو ان يكون اضافة الحد بمعنى المرتبة الى الاعجاز فى قول المصنف اضافية لامية او ظرفية فعلى هذا يلزم ان يكون الحد
غير الاعجاز مع ان الامر ليس كذلك حاصل الدفع ان الاضافة ههنا بيانية وفيها المضاف عين المضاف اليه فيكون
بعينه الاعجاز لا شئ اخر قوله والاضافة للبيان آه اى اضافة الحد بمعنى المرتبة الى الاعجاز بيانية قوله ويؤيده قول
صاحب الكشاف آه اى يؤيد كون الحد بمعنى المرتبة والدرجة الغرض منه دليل وتأييد لكون الحد بمعنى المرتبة فلا يكون الدعوى
بلا دليل ووجه التأييد انه قال فى تفسير قوله تعالى لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً اى لكان الكثير منه مختلفاً قد تفاوت نظمه وبلاغته فكان
بعضه بالغاً حد الاعجاز وبعضه قاصراً عنه يمكن معارضته آه فقول صاحب الكشاف فكان بعضه بالغاً حد الاعجاز آه محل
التأييد والاستشهاد بحيث انه لو لم يكن الحد فيه بمعنى المرتبة بل كان بمعنى النهاية لم يصح تفسيره لانه يلزم فيه تقديم التفسير على
بعض اجزاء المفسر لان بلوغ البعض الى النهاية يقتضى اخصرية البعض وهو الى الآن ليس بمذكور فى تفسيره بل يذكر بعده
بقوله وبعضه قاصر عنه وايضاً لم يصح الملازمة التى ذكره الزمخشرى بين قوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه آه اذ
لا يلزم من كون بعضه من غير الله كون بعضه بالغاً الى نهاية الاعجاز وكون بعضه غير معجز بل يلزم كون بعضه بالغاً
مرتبة الاعجاز وبعضه قاصراً عن ذلك المرتبة وايضاً لو كان الحد فى قول الزمخشرى بمعنى النهاية يكون ضمير عنه فى
قوله وبعضه قاصراً عنه آه راجعاً الى نهاية الاعجاز لانه راجع الى حد الاعجاز وهو بمعنى النهاية عند القائل فلا يصح تفسير
القاصر بقوله يمكن معارضته آه لانه تفسير بالاخص لا يخرج عنه ما يكون معجزاً لكن لا يكون فى نهاية الاعجاز لانه لا يمكن
المعارضة قوله اى لكان الكثير منه مختلفاً آه هذا هو تفسير صاحب الكشاف للآية المذكورة والغرض منه دفع اعتراض هو
ان توصيف الاختلاف بالكثرة لا يصح لان وجه الاعجاز عند علماء العربية عبارت عن كون القرآن فى المرتبة الاعلى من

البلاغة وكان المقصود من الآية المذكورة اثبات ان القرآن كله وبعضه من عنده تعالى فلا يصح توصيف الاختلاف بالكثرة لانه لا
يكون الا اختلاف حينئذ الا بان يكون البعض منه معجزا والبعض غير معجز وهو اختلاف واحد ولا كثرة فيه؟ حاصل الدفع
ان وجدوا متعدى الى مفعولين وقوله تعالى كثيرا مفعول اول وقوله تعالى اختلافا بمعنى مختلفا مفعول ثان فيصير المعنى لوجدوا
الكثير منه مختلفا فلا يكون الكثير صفة الاختلاف بل مفعولا اولا لوجدوا وانما جعل اللازم على تقدير كونه من عند غير الله
كون الكثير منه مختلفا مع انه يلزم الكل مختلفا اقتصارا على الاقل قوله: قد تفاوت نظمه وبلاغته آه تفسير الاختلاف وصفته
قوله: فكان لبعضه آه تفصيل تفاوت النظم والبلاغة حاصله ان القرآن كله وبعضه من عند الله تعالى وليس من عند غيره تعالى
لا كلا ولا بعضا اذ لو كان من عند غيره تعالى فلا اقل من ان يكون بعضه من عند الله وبعضه من عند غيره تعالى فيوجد فيه اختلافا
كثيرا بان يكون لبعضه الذي كان من عند الله تعالى بالغا حد الاعجاز والبعض الذي كان من عند غيره تعالى قاصرا عنه لكن التالي
باطل فالمقدم مثله قوله: قاصرا عنه اه ضمير عنه راجع الى حد الاعجاز قوله: يمكن معارضته اه صفة قاصرا قوله: وهما الهمت
بصيغة المتكلم قوله: بين النوم واليقظة وهو حالة شدة الاستغراق في تفكر الشيئ شروع في الجواب عن الاعتراض
بقوله ظاهر هذه العبارة يعني لما ابطل جواب سيف الدين الابهري اجاب الشارح عن الاعتراض المذكور من عند نفسه حاصله
ان قوله وما يقرب منه ليس معطوفا على قوله حد الاعجاز آه وكذا ضمير منه ليس براجع الى حد الاعجاز حتى يلزم الفساد
بل هو عطف على قوله هو وضمير منه راجع الى الطرف الاعلى فيكون المعطوف والمعطوف عليه معرفين وقوله وهو حد
الاعجاز تعريفهما فيكون التقدير والطرفان الاعلى وما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز فيكون الحكم بحد الاعجاز
على كليهما بان يكون حد الاعجاز نوعا وتحته فردين وهما الطرف الاعلى وما يقرب منه فعلى هذا لا ينتقض الطرف الاعلى
بل هو شيئ واحد بل ثبت التقسيم في حد الاعجاز قوله اي الطرف الاعلى مع ما آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه يفهم من ظاهر
عبارة المص ان قوله وهو حد الاعجاز آه تفسير للطرف الاعلى فقط لانه متصل به ولا يكون تفسيرا لقوله وما يقرب منه لانه يلزم على
هذا العطف على المبتدا بعد مضي الخبر وهو غير جائز لانه يلزم عطف المفرد على المركب لانه مذكور بعده ولا يعلم حكمه يكون
حد الاعجاز وغيره مع ان هذا غير مراد الشارح؟ حاصل الدفع ان العطف مقدم على الربط والحكم فيكون الحكم بحد الاعجاز
على كليهما والقرينة عليه كون الواو بمعنى مع كما قال الشارح في التفسير قوله: مما لا يمكن معارضته آه تفسير وبيان لقوله
وما يقرب منه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان ما يقرب منه ليس حد الاعجاز لانه يحتمل ان يكون معارضته فلا يصح الحكم
بحد الاعجاز عليه؟ حاصل الدفع ان الموصول في ما يقرب منه للعهد والمعهود منه المتعارف فيما بينهم وهو ما لا يمكن معارضته
فيشتمل جميع مراتب الاعجاز ولا يدخل فيها غيره قوله: وهذا هو الموافق آه اي ما ذكرنا من العطف وارجاع الضمير هو الموافق لما
في المفتاح الغرض منه استشهاد على توجيه الشارح لقوله وما الهمت لانه لما كان غير ظاهر استشهد بقول صاحب المفتاح
ثم استشهد بقول الامام الرازي بقوله وفي نهاية الاعجاز لانه اسم كتاب له لان المعلوم من قوله كل واحد منهما ان الطرف
الاعلى وما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز والضمير في منه راجع الى الطرف الاعلى كما نقل الشارح من عبارتهما قوله: اي

من الطرف الاعلى آه تفسير لضمير منه فی عبارت المفتاح هذا التفسير ذكره شارح المفتاح وهو قطب الدين شيرازی
نقله الشارح لدفع ما يتوهم من عبارة المفتاح بان يكون قوله وما يقرب منه عطف على الطرف الاعلى وضمير منه راجعا
الى حد الاعجاز فعلى هذا يكون مفاد قول المفتاح بعينه مارامه الشارح من ظاهر عبارت المتن فلا يكون قول
المفتاح تائيدا واستشهادا لقول الشارح وما ابهمت حاصل الدفع ان فی عبارت المفتاح قوله وما يقرب منه عطف
على هو الاعلى الطرف الاعلى وكذا ضمير منه راجع الى الطرف الاعلى لا الى حد الاعجاز كما فسره شارح المفتاح فيكون
حاصله بعينه ما قال بقوله وما ابهمت بين القوم آه فصح الاستشهاد بقول المفتاح واما الاستشهاد بقول الامام
الرازی فظاهر لانه جعل الاعجاز على الطرف الاعلى وما يقرب منه بقوله هو المعجز آه قوله ولا يخفى آه الغرض منه ايضاً
تائيد واستشهاد لما ذكر من ان حد الاعجاز هو الطرف الاعلى وما يقرب منه بحيث ان جميع الآيات القرآنية واقعة فی مرتبة
الاعجاز ای مشتركة فی امتناع معارضته مع ان بعضها اعلى طبقة من بعض والغرض ايضاً منه دفع اعتراض وهو
انه على هذا يلزم تفضيل بعض الآيات على البعض وهو غير جائز حاصل الدفع منع عدم جواز التفضيل لبعض الآيات
على البعض لان ذلك التفاضل والتفاوت بحسب رعاية الاعتبارات بالنسبة الى فهم المخاطب وعجزه لا بالنسبة
ان الله غير قادر عاجز عنه قال المصنف واسفل آه عطف على قوله اعلى آه بيان الطرف الاسفل من طرفی البلاغة
ثم فسر الطرف الاسفل بقوله وهو ما اذا غير آه قوله ای طرف البلاغة آه فسر كلمة ما بطرف البلاغة فيه رد على الامام الرازی
لانه زعم ان الطرف الاسفل ليس من البلاغة ووجه الرد ان الطرف الاعلى داخل فی البلاغة قطعاً فالمناسب دخول
الطرف الاسفل ايضاً فيهما على ان قول المصنف اذا غير الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات آه صريح فی الدخول
فيها لان الكلام الواقع فی الطرف الاسفل غير ملتحق عندهم باصوات الحيوانات وكل كلام غير ملتحق بها عند البلغاء
بليغ قوله الكلام عنه آه اظهار نائب فاعل غير وضمير عنه راجع الى الطرف الاسفل قال المصنف الى ما دونه آه متعلق اذا غير ای
الى ادنى الطرف الاسفل قوله ای الى مرتبة آه اشارة الى ان كلمة ما عبارت عن المرتبة لان الطرف الاسفل ليس
الا مرتبة البلاغة وليس دون المرتبة الا مرتبة فان قيل ان هذا التعريف صادق على الطرف الاعلى والمتوسط لان على
كل واحد منهما يصدق انه مرتبة اذا غير الكلام عنها الى ما دونها التحق باصوات الحيوانات قلنا ان كلمة دون بالضم نقيض
الفوق فيكون المراد منه بلا واسطة ای بلا واسطة طرف اخر اذا غير الكلام عنه التحق باصوات الحيوانات واما الحاق
الطرف الاعلى والاوسط بها بواسطة الطرف الاسفل لان الانتقال اولاً منهما الى الطرف الاسفل ثم الى اصوات الحيوانات
او نقول ان المراد من التغير هو التغير الى ای مرتبة كانت بطريق العموم كما يدل عليه كلمة ما فی قوله الى ما دونه ای فی
ای مرتبة فرضت التحق الكلام باصوات الحيوانات ولا يصدق هذا على الاعلى والمتوسط لان التغير فيهما فی جميع المراتب
لا يكون سبب الالتحاق باصوات الحيوانات بل التغير من الاعلى الى المتوسط ومنه الى الاسفل وبعدهما التحق قوله وهی

وہی أدنی منہ آہ الغرض منہ اشارۃ الی ان کلمۃ دون لیس بمعنی غیر وسوی بل ہو مشتق من الدنیۃ بمعنی الخساسۃ والرذالۃ
لا بمعنی القرب کما یدل علیہ عطف قولہ وانزل قولہ: ای الکلام آہ اظہار نائب فاعل التحق قولہ: وان کان صحیح الاعراب
کلمۃ ان وصلیۃ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان الحاق ہذا الکلام عند البلغاء باصوات الحیوانات انما یکون لعدم
صحۃ الاعراب لا لعدم مطابقتہ لمقتضی الحال فلا یکون منافیا للبلاغۃ؟ حاصل الدفع لیس الحاق المذکور لعدم صحۃ الاعراب
بل وان کان صحیح الاعراب ومعتبر عند النحاۃ لکن اذا نزل عن ہذہ المرتبۃ التحق باصوات الحیوانات فعلم الحاقہ لعدم
مطابقتہ لمقتضی الحال وہو مناف للبلاغۃ قولہ: باصوات الحیوانات آہ متعلق التحق [illegible] واللام فی الحیوانات
للعہد والمعہود بہا غیر الانسان وما وقع فی المفتاح منکرا فراجع الیہ بجعل التنکیر للتحقیر ای حیوانات حقیرۃ وہو غیر الانسان) قولہ:
التی تصدر اہ ہہنا النسخ الشرح مختلفۃ فی بعضہا التی تصدر آہ وفی بعضہا تصدر آہ بدون لفظ الموصول فعلی الاول صفۃ: اصوات
الحیوانات وعلی الثانیۃ حال منہا والغرض من ہذہ العبارۃ بیان المناسبۃ بین الملحق والملحق علیہ لان الحاق الشیئ بالشیئ
لا بد فیہ من المناسبۃ بینہما فیکون المناسبۃ صدور کل واحد من الکلام الغیر البلیغ واصوات الحیوانات عن محلہا وموضوعہا
قولہ: بحسب ما یتفق آہ متعلق لقولہ تصدر وکلمۃ ما مصدریۃ ای بحسب اتفاق الاصوات وحصولہا بلا علۃ وقصد
او موصولۃ والعائد محذوف ای بحسب ما یتفق معہا من الامور التی لا تقتضیہا قولہ: من غیر اعتبار آہ بیان لصدور الاصوات
بحسب الاتفاق فکلمۃ من بیانیۃ قولہ: والخواص الزوائد آہ عطف علی ما قبلہ عطف مرادف قولہ: علی اصل المراد آہ الذی یفہم
منہ معنی اللفظ یعنی یفہم منہ معنی الاصلی للفظ ولکن لا یکون مشتملا علی اللطائف والخواص الزائدۃ علیہ واما اذا لم یفہم منہ
المعنی الاصلی فلا یکون کلاما اصلا قال المص: وبینہما مراتب کثیرۃ آہ عطف علی قولہ: ولہا طرفان الغرض منہ بیان
المرتبۃ الوسطانیۃ للبلاغۃ بعد بیان المرتبۃ الاعلی والاسفل لان تحقق الوسط لا یکون الا بعد تحقق الطرفین فلذا اخر عنہما
قولہ: ای بین الطرفین آہ تعیین مرجع الضمیر بانہ راجع الی الطرف الاعلی والاسفل قولہ: متفاوتۃ اہ فیہ اشارۃ الی ان الکثرۃ
ہہنا کثرۃ التفاوت فی العلو وعدمہ لا فی الذات قولہ بعضہا اعلی من بعضہا ای بعض المراتب فیہ اشارۃ الی بیان التفاوت قولہ: بحسب
تفاوت المقامات آہ متعلق لقولہ متفاوتۃ وتفاوت المقامات بان یکون لبعض المقامات یقتضی تاکیدا واحدا مثلا ولبعضہا اکثر
او فی عددہا قلۃ وکثرۃ بان تکون المقامات واحوال الکلام اکثر من مقامات واحوال الکلام الآخر باعتبار حال المخاطب قولہ: ورعایۃ
الاعتبارات ای الخصوصیات المعتبرۃ فی الکلام فرعایۃ خصوصیتین اعلی من رعایۃ خصوصیۃ واحدۃ ورعایۃ ثلاثۃ اعلی من رعایۃ
اثنین وہکذا قولہ: والبعد من اسباب الاخلال آہ عطف علی قولہ: تفاوت المقامات ای بحسب البعد اہ بان یکون کلام مطابق لمقتضی
الحال خالیا عن اسباب الاخلال بالفصاحۃ وکلام آخر مطابق لہ لکنہ مشتمل علی سبب من اسباب الاخلال بالفصاحۃ غیر مؤثر بالفعل فالاول
اعلی من الثانی قال المص: وتتبعہا آہ ہذا شروع فی بیان توابع البلاغۃ والفصاحۃ بعد البیان فیہما کما یعلم من تعریفہما یعنی
لما فرغ من بیان الفصاحۃ والبلاغۃ شرع فی بیان توابعہما وہی الوجوہ الاخر المحسنۃ لان تابع الشیئ
مکمل لہ یعنی لما فرغ من بیان تمہید الاحتیاج الی علم المعانی والبیان وہو الفصاحۃ والبلاغۃ

شرع فی بیان تمہید الاحتیاج الی علم البدیع وہو الوجوہ الاخر المحسنة قوله ای بلاغة الکلام آه تعیین مرجع الضمیر وانما عین
بلاغة الکلام لان البحث فیہما وایضاً وجوہ البدیع لا تحسن بدون بلاغة الکلام قال المصـ ره وجوہ اخر آه فاعل تتبع واخر صفة الوجوہ
والمراد من الوجوہ الامور التی یبحث عنہا فی فن البدیع قوله سوی المطابقة آه تفسیر اخر مرفوع صفة للوجوہ لکونه غیر معرف بالاضافة
مثل غیر الغرض من ہذا التوصیف دفع اعتراض وہو ان المطابقة والفصاحة ایضاً تتبعان بلاغة الکلام لانہما وجہان له کک والوجوہ
تتبع البلاغة کما یفہم من قول المصـ ره وتتبعها وجوہ اخر آه مع ان الامر لیس کک بل البلاغة تتبعهما لان البلاغة تحصل بہما حاصل
الدفع ان المراد من الوجوہ المذکورة ما غیر المطابقة والفصاحة کما یعلم من المتن بتوصیف الوجوہ بالاخر فلا تکون المطابقة و
الفصاحة تابعتان لہا بل ہی تابعة لہما قال المصـ ره تورث الکلام حسناً آه ای تعطی الکلام حسناً صفة بعد صفة
للوجوہ قوله ہذا تمہید آه ای قوله تتبعها وجوہ اخر آه تمہید الغرض منه دفع اعتراض وہو ان الکلام ہہنا فی البلاغة فما الفائدة
فی بیان الوجوہ الاخر بل لزم خروج البحث حاصل الدفع انه من بحث البلاغة فرغ وہذا شروع وتمہید لبیان الاحتیاج الی
علم البدیع فظہر فائدة ذکر الوجوہ الاخر قوله وفیه اشارة آه ای فی لفظ تورث اشارة الغرض منه جواب سوال وہو ان الاصل
فی المتن الایجاز والاقتصار فالمناسب للمصـ ره ان یقول وتتبعها وجوہ اخر فی حسن الکلام آه فلم زاد لفظ تورث حاصل الدفع
فی زیادة لفظ تورث اشارة الی ان ہذہ الوجوہ عارضی للکلام تحصل من الخارج ویدل علیه عنوان لفظ تورث فلو
اکتفی بحذفه لم یعلم عارضیتها فلذا زاد قوله ولفظ تتبعها اشعار آه الغرض منه دفع اعتراض وہو ان المناسب للمصـ ره ان یقول
ولہا وجوہ اخر بدون قوله وتتبعها آه لانه اقصر حاصل الدفع ان فی زیادة لفظ تتبع فائدة وہی کون ہذہ الوجوہ تعد محسنة للکلام
بعد رعایة المطابقة والفصاحة فیه وہذا العلم من لفظ تتبعها لان التابع یکون بعد المتبوع والمراد لفظ تتبعها دون توجدها
یعنی لم اختار لفظ تتبع علی لفظ توجدها مع ان کلیہما مفیدان لفائدة واحدة حاصله ان فی لفظ تتبع اشارة الی المذکور دون لفظ
توجد وہکذا ان یفہم المقام قوله وجعلها ای الوجوہ الاخر تابعة لبلاغة الکلام آه دفع اعتراض وہو انه ما وجه انه جعل ہذہ الوجوہ
تابعة لبلاغة الکلام حیث ذکر فی بحث بلاغة لا البلاغة للمتکلم کما جعل الفصاحة والبلاغة صفة له حاصل الدفع ان ہذہ الوجوہ لا تقع
صفة المتکلم فی العرف لا یقال له مجنس ومطبق ومرصع اذا ذکر الکلام المشتمل علی التجنیس والتطبیق والترصیع بل المتکلم
یوصف بالفصاحة والبلاغة وہذہ الوجوہ تقع صفة الکلام فقط فیقال کلام مجنس ومطبق وغیرہما فلذا جعلت من اوصاف
بلاغة الکلام قال المصـ ره وفی المتکلم آه لما فرغ من بلاغة الکلام شرع فی بلاغة المتکلم زاد الشارح لفظ البلاغة قبل قوله
وفی المتکلم للاشارة لان ہذا القول عطف علی قول السابق ای فی الکلام وقبله لفظ البلاغة فیکون ہہنا کک قوله ملکة آه
قدم تعریفها فی فصاحة المتکلم بانها قسم من الکیف وعبارت عن کیفیة راسخة فلذا لم یعرفها الشـ ره قوله یقتدر بہا آه
الباء للسببیة ای یقتدر المتکلم بسبب تلک الملکة علی تالیف کلام بلیغ وانما قید الکلام بالبلیغ لان الاقتدار بتالیف
مطلق الکلام لا یسمی بلیغاً فان

قيل ان تعريف بلاغة المتكلم لا يكون مانعا عن دخول الغير فيه يدخل من له ملكة يقتدر بها على تأليف الكلام في نوع من المعاني
كالمدح والذم مثلا لان النكرة في الاثبات لا تعم مع انه لا يعد بليغا عندهم؟ قلنا ان النكرة الموصوفة تعم في الاثبات
ايضا نحو قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت اي اي نفس كانت كما صرح الشارح رح في التلويح او نقول ان الشيء اذا ذكر
مطلقا يراد منه الفرد الكامل اي البلاغة في المتكلم ملكة كاملة يقتدر بها آه فالكمال لا يحصل بنوع واحد فان قيل فعلى هذا لا يصدق
التعريف على احد لان من جملة الكلام البليغ مثل القرآن وليس عليه قدرة البشر باتيانه؟ قلنا ان المراد من العموم هو العموم العرفي
لا الحقيقي فالكلام الذي يقال له عرفا بليغ اذا قدر المتكلم باتيانه يكون بليغا قوله: تفريع آه جواب سؤال وهو ان الفاء قد تجيء
للتعليل او التفصيل او الجزاء او التفريع فهذه الفاء لاي معنى منها؟ حاصل الدفع انها للتفريع والمتفرع عليه ما تقدم من تعريف
البلاغة والفصاحة قوله: وتمهيد آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الفائدة في التفريع المذكور؟ حاصل الدفع ان
الفائدة فيه تمهيد بيان انحصار علم البلاغة في علم المعاني وعلم البيان وتوابعهما وبه تثبت الحاجة الى علم المعاني و
والبيان وتوابعهما وكذا يثبت به انحصار مقاصد الكتاب اي المتن في الفنون الثلاثة وبه يتم ويحصل بيان الحاجة
الى هذا العلم وانحصاره في الفنون الثلاثة حاصله انه قد علم اجمالا في صدر الكتاب اي الخطبة حصر مقاصد الكتاب في علم
البلاغة وتوابعها من قوله اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها آه الى قوله الفت مختصرا آه ومن تقسيم الفصاحة والبلاغة
الى اقسامهما وذكر توابعهما في المقدمة كما عرفت وينحصر فيما سيأتي علم البلاغة وتوابعها في الفنون الثلاثة بقوله وما يحترز به
عن الاول آه فقد علم حصر مقاصد الكتاب في الفنون الثلاثة وهو الغرض من ذكر المقدمة في اول الكتاب قوله: وفيه تعريض آه
اي في قوله فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس تعريض لصاحب المفتاح الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الامر الاول من التفريع لا دخل له
في بيان الانحصارين فلا فائدة في ايراده؟ حاصل الدفع ان فائدة الانحصارين وان كانت في الامر الثاني لكن ههنا فائدة اخرى
وهي موجودة في كلا الامرين اعني التعريض على صاحب المفتاح وايضا فيه اشارة الى بيان النسبة بين البلاغة والفصاحة بعد
تعريفهما بان الاول خاص والثاني عام لان ما يعتبر في الفصاحة هو موجود في البلاغة مع اعتبار امر زائد فيها وهو المطابقة
لمقتضى الحال فاذا تحققت البلاغة تحققت الفصاحة واذا تحققت الفصاحة لا تتحقق البلاغة لانها مشتملة على امر زائد لا يوجد
في الفصاحة وان لم يذكره الشارح رح لظهوره قوله: حيث لم يجعل البلاغة آه حيث بيانية اشارة الى التعريض في الامر الاول على
المفتاح قوله: وحصر مرجعها آه اشارة الى التعريض عليه في الامر الثاني حاصل التعريض عليه انه لم يجعل البلاغة مستلزمة للفصاحة
مع انها مستلزمة لها كما مر في تعريف البلاغة لان الفصاحة مأخوذة فيه وكذا حصر مرجع البلاغة في علم المعاني والبيان
دون اللغة والصرف والنحو مع ان مرجعها الى جميع تلك العلوم كما ستعرف في قول المص قوله: يعني علم مما تقدم امران آه الغرض منه دفع
دخل وهو انه لا يكون التفريع على ما تقدم من الامر الاول اي قوله ان كل بليغ فصيح ولا عكس فقط ولا يكون الامر الثاني اي قوله ولان البلاغة مرجعها
تفريعا عليه بل يكون كلاما مستقلا مستانفا غير متعلق بالتفريع؟ حاصل الدفع ان التفريع على ما تقدم من كلا الامرين لا الاول فقط قوله:
كلاما كان او متكلما آه اشارة الى ان كلمة كل تقتضي التعدد في مدخولها وهو ههنا باعتبار الكلام والمتكلم لان البلاغة تقع صفة الكلام والمتكلم كما مر في

فی صدر المقدمة یرد علی قول الشہ وکلاما کان اومتکلما آہ ان علی ھذا یلزم عموم المشترک وہو غیر جائز فاجاب عنہ الشہ فی المختصر حاصلہ ان عموم المشترک جائز عند الش فعیۃ فلا نقض وان سلم عدم جوازہ کما ہو عند الحنیفۃ فقولہ کل بلیغ مؤول بکل مایطلق علیہ لفظ البلیغ مع قطع النظر عن الاشتراک بل باعتبار عموم المجاز وہو جائز اتفاقا فالبلیغ علی ھذا امر کلی تحتہ فردان فہو من قبیل الکلی المتواطی قولہ لان الفصاحۃ ماخوذۃ آہ دلیل لکون کل بلیغ فصیح حاصلہ ان فی تعریف البلاغۃ مطلقا سواء کانت بلاغۃ الکلام او المتکلم الفصاحۃ ماخوذۃ بحیث اخذہا فی بلاغۃ الکلام صراحۃ وفی بلاغۃ المتکلم بالواسطۃ لانہ اخذ فی بلاغۃ المتکلم بلاغۃ الکلام حیث قال فی بلاغۃ المتکلم ملکۃ یقتدر بہا علی تالیف کلام بلیغ وقد اخذ الفصاحۃ فی تعریف الکلام البلیغ فصار الفصاحۃ ماخوذۃ فی بلاغۃ المتکلم قولہ ای لیس کل فصیح بلیغا آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان نفی العکس ہہنا لایصح لان عکس الموجبۃ الکلیۃ الموجبۃ الجزئیۃ ولا اشتباہ فی صحتہا اعنی بعض الفصیح بلیغ فی مادۃ الاجتماع لان العام یجتمع مع الخاص تشریح الدفع لیس العکس ہہنا ما فی المیزان بل بالمعنی اللغوی ونفیہ صحیح لان عکس اللغوی للموجبۃ الکلیۃ موجبۃ کلیۃ قولہ وہو ظاہر آہ ای عدم صدق العکس اللغوی ظاہر لجواز ان یکون الکلام الفصیح غیر مطابق لمقتضی الحال وکذا یجوز لاحد ملکۃ یقتدر بہا علی التعبیر عن المقصود بلفظ فصیح من غیر مطابقۃ لمقتضی الحال بجواز الثانی آہ ای الامر الثانی من الامرین المذکورین فی التفریع حاصل ہذا التمہید من کلام المص ان لحصول البلاغۃ والفصاحۃ سبعۃ امور موقوفان علیہا الاحتراز عن تنافر الحروف والغرابۃ ومخالفۃ القیاس الصرفی وضعف التالیف والتعقید المعنوی وتنافر الکلمات والتعقید اللفظی وہذہ سبعۃ امور موقوفۃ علیہا والبلاغۃ امر اخر الیہ سواہا وہو الاحتراز عن الخطاء فی تادیۃ المعنی المراد آہ فان عدم واحد من الامور السبعۃ لاتوجد الفصاحۃ وان فقد الامر الثامن لاتوجد البلاغۃ لکن الاحتراز عن المخلات للفصاحۃ حاصل فی العلوم الاخر کما قال المص سوی التعقید المعنوی فبقی الاحتراز عن الخطاء الکذائی والتعقید المعنوی الاول بعلم المعانی والثانی بعلم البیان قولہ ان البلاغۃ فی الکلام آہ وانما قید البلاغۃ بالکلام مع ان بلاغۃ المتکلم ایضا مرجعہا الی الامرین المذکورین وموقوف علیہما للاشارۃ الی ان کونہما مرجع بلاغۃ المتکلم بواسطۃ کونہما مرجعا لبلاغۃ الکلام لان بلاغۃ المتکلم موقوفۃ علی بلاغۃ الکلام لانہ متی لم یکن الکلام بلیغا لم یکن المتکلم کما سیجیٔ من الشہ بقولہ فالحاصل ان البلاغۃ ترجع آہ قولہ وہو ما یجب ان یحصل آہ فیہ اشارۃ الی ان لفظ المرجع اسم مکان بمعنی الموقوف علیہ بقرینۃ صلتہ الی لامصدر میمی لان حصول الشیٔ لایکون الا فی مکان ولذا فسر الشہ بالحصول وکذا الوجوب لایکون الا الموقوف علیہ فلذا فسر بالوجوب والیہ فیہ اشارۃ الی الرد علی من زعم ان المرجع ہہنا بمعنی العلۃ الغائیۃ کما قال الشہ فیما بعد بقولہ فانت قد یفسر آہ حاصل الرد علیہ ان المرجع ہہنا بمعنی الموقوف علیہ لا بمعنی العلۃ الغائیۃ کما سیجیٔ من الشہ وجہ عدم صحتہ بقولہ قلت لابل ہو فاسد آہ فحاصل عبارۃ الشہ وہو ای المرجع ما ای احتراز وتمیز یجب ان یحصل

ف الفصاحۃ

ف الاصطلاح

ف بلیغا

ف بلیغا

بتشديد الصاد اى يجب ان يحصل ذلك الاحتراز والتميز حتى يمكن حصول البلاغة لان حصول الموقوف عليه شرط لحصول الموقوف فكلمة ما عبارت عن الاحتراز والتميز لان مرجع البلاغة ليس الا اليهما كما يلوح من سوق المتن قوله حتى يمكن حصولها آه غاية لوجوب تحصيل المذكور والمراد من الامكان هو الامكان الوقوعى وهو الحصول بالفعل لا الامكان الذاتى وهو التجويز العقلى قوله كما قالوا مرجع الصدق آه استشهاد لكون المرجع بمعنى الموقوف عليه لانه غير متبادر احتيج الى الاستشهاد فلذا قال كما قالوا آه فيجب ان يحصل طباق الحكم له والاطباقه حتى يمكن حصول الصدق والكذب لان الطباق وعدمه موقوف عليهما اليهما قوله اى ما به يتحققان آه هذا تفسير المرجع فى مرجع الصدق والكذب وكلمة ما عبارت عن الطباق وعدمه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان هذا الاستشهاد لا يصح لان المتبادر من المرجع بمعنى الموقوف عليه ان يكون خارجا عن حقيقة الشئ وطباق الحكم للواقع ولا اطباقه عين حقيقة الصدق والكذب حاصل الدفع ان المرجع بمعنى الموقوف عليه اعم من ان يكون خارجا عن حقيقة الشئ او محصلا لحقيقته فيصح الاستشهاد فضمير المجرور فى به الى ما وضمير التثنية فى يتحققان ويتحصلان الى الصدق والكذب ومشار اليه لفظ ذلك كلمة ما وهو عبارت عن الطباق وعدمه وفى بعض النسخ ليس لفظ ذلك مذكورا وهو الاظهر قال المصـ الى الاحتراز آه متعلق المرجع قوله عن الخطاء آه متعلق الاحتراز قوله فى تادية المعنى المراد آه متعلق الخطاء قوله والا لربما ادى آه دليل لكون مرجع البلاغة الى الاحتراز المذكور[٢] حاصله وان لم يكن مرجع البلاغة الى الاحتراز المذكور لامكن البلاغة بدون الاحتراز المذكور اى مع الخطاء فى تادية المعنى المراد وهذا يستلزم وقوع كلام بليغ مشتملا على الخطاء وهو باطل لان اشتمال الكلام على الخطاء فى تادية المعنى لا يكون الا لعدم مطابقته لمقتضى الحال وحينئذ كيف يكون بليغا اذ المطابقة ضرورى فى البلاغة كما عرفت فى تعريف بلاغة الكلام فكلمة رب فى قوله لربما ادى آه للتحقيق لا للتقليل ولا للتكثير لان الملازمة المذكورة تحقيقى لا تقليلى ولا تكثيرى قال المصـ والى تميز الكلام الفصيح آه عطف على قوله الى الاحتراز زاد الشـ لفظ الكلام لامرين الاول ان الفصيح اسم صفتى يقتضى الموصوف والثانى دفع اعتراض وهو ان بلاغة المتكلم يكون موقوفا على تميز المتكلم الفصيح عن غيره ايضا لان فى عبارت المصـ ذكر التميز مطلقا مع ان الامر ليس كذلك حاصل الدفع ليس المراد مطلق التميز بل تميز الكلام الفصيح من غيره فلا يكون تميز المتكلم الفصيح موقوفا عليه للبلاغة قوله من غيره آه اى من غير الفصيح متعلق تميز قوله والا لربما اورد الكلام آه دليل لكون مرجع البلاغة الى تميز المذكور حاصله وان لم يكن مرجع البلاغة الى تميز المذكور لامكن ايراد الكلام المطابق لمقتضى الحال غير فصيح فلا يكون بليغا لاعتبار الفصاحة فى البلاغة كما مر فى تعريف بلاغة الكلام قوله ويدخل فى تميز الكلام الفصيح آه دفع اعتراض منشاه جعل الفصيح صفة الكلام فى عبارت المصـ حاصله كما ان مرجع البلاغة الى تميز الكلام الفصيح عن غيره كذلك الى تميز الكلمات الفصيحة عن غيرها فعلى تقدير الكلام فى العبارت يكون عبارت المصـ قاصرا عن اداء ما هو لابد من ادائه حاصل الدفع ان تميز الكلام الفصيح مستلزم لتميز

[٢] دفع اعتراض بانه كيف علم من تعريف البلاغة كون مرجع البلاغة الى الاحتراز المذكور

[Margin note, right, vertical:] هذا تفريع على تعريف البلاغة

[Margin note, left, vertical:] هذا تفريع على تعريف الفصاحة

الكلمات الفصيحة. لان الكلام موقوف على الكلمات لتألفه منها ففصاحته فصاحتها فان قيل لم لم يقدر موصوف
الفصيح لفظ دون الكلام حتى لا يرد الاعتراض المذكور قلنا لم يفعل كذلك لان بلاغة الكلام ليست الا صفة الكلام و
الكلام فيها وتوقفها على الكلمة بالواسطة بان توقف الكلام الفصيح على الكلمة الفصيحة. فلذا لم يقدر لفظ بل
قدر الكلام قوله فان قلت آه اعتراض بطريق الاستفسار كما يدل عليه قوله فهل لك وجه آه والتفات الى ان تعريفه
للمرجع بالموقوف عليه كما مر اولى وبالعلة الغائية كما وقع عن بعض لا يصح كما فصله بقوله قلت لا بل هو فاسد آه وكذا
بقوله فى آخره فالرجوع الى الحق خير آه فيدفع عن الشارح بانه لم اختار تفسيره بالموقوف عليه دون العلة الغائية وحاصل
الاعتراض غنى عن البيان قوله بالعلة الغائية آه وهى عبارة عن ما يكون لاجله الشئ وتكون متقدمة ذهناً وموخراً
خارجاً فلها علاقة العلية والمعلولية معاً بالقياس الى شئ واحد اى يكون علة باعتبار ومعلولا باعتبار آخر قوله قلت
لا آه اى لا وجه له بل هو فاسد حاصل الجواب ان البلاغة المذكورة فى قول المصنف وان البلاغة مرجعها آه اما ان تكون محمولة
على هذا التقدير على ما صرح به المصنف رح فى الايضاح او تكون على خلاف ما صرح به وكلا الاحتمالين لا يستقيمان على تقدير
تفسير المرجع بالعلة الغائية فلا يصح تفسيره بالعلة الغائية فان حمل على ما صرح به المصنف رح فى الايضاح وهو تقييد البلاغة بالكلام
فقط ويكون قوله فعلم آه تفريعا على تعريف بلاغة الكلام فيؤل معنى كلام المصنف رح ان الغرض والعلة الغائية من بلاغة
الكلام هو الاحتراز عن الخطاء فى اداء المقصود وتمييز الفصيح من غيره وهو باطل كما قال الشارح رح وفساده واضح آه لان العلة
الغائية تكون باعثة على الشئ وفعلا الاحتراز والتمييز المذكورين ليسا باعثين على بلاغة الكلام لانهما من افعال المتكلم
فجعلهما غرضا باعثا لمطابقة الكلام لمقتضى الحال الذى هو صفة الكلام مما لا معنى له وايضاً الغرض من الشئ ما يتأخر عنه
ويترتب عليه وكل من الاحتراز والتمييز المذكورين متقدمان على البلاغة اذ لا وجود لها الا بعدهما لتوقفها عليهما قوله لانه ان
اريد بالبلاغة آه دليل الفساد قوله يؤل المعنى آه اى معنى قول المصنف رح ان البلاغة مرجعها الى الاحتراز والتمييز على تقدير تفسير المرجع
بالعلة الغائية قوله الى ان الغرض آه هذا تفسير المرجع قوله من كون الكلام مطابقا آه تفسير البلاغة قوله هو الاحتراز آه تفسير الاحتراز
والتمييز المذكورين فى كلام المصنف رح قوله وكذا آه اى مثل ما مر فساده واضح ان حمل كلامه على خلاف الظاهر آه شروع فى الجواب على
تقدير حمل البلاغة فى عبارة المصنف رح على خلاف ما صرح به المصنف رح فى الايضاح وهو تقييد البلاغة بالمتكلم دون الكلام ويكون قوله
فعلم آه تفريعا على تعريف بلاغة المتكلم وحاصل الجواب على هذا التقدير ان الاحتراز والتمييز المذكورين بمعنيين
احدهما نفس هذين الفعلين وثانيهما تمكن الاحتراز والتمييز المذكورين فعلى تقدير حمل كلام المصنف رح على خلاف ما صرح
به المصنف رح لا يصح كل واحد من المعنيين ان فسر المرجع بالعلة الغائية اما على الاول من معنيهما فلان تفسير المرجع بالعلة
الغائية لا يناسب التفريع المذكور بقوله فعلم آه لان المعلوم من هذا التفريع على تعريف بلاغة المتكلم سببيتها
نفس هذين الفعلين لان بلاغة المتكلم عبارة عن الملكة وهى .

سبب لتاليف الكلام البليغ وهو انما يحصل بالاحتراز والتميز المذكورين فيكون بلاغة المتكلم سببا لهما فيكونان معلولين لا علتين والمفروض انهما علتان فيلزم خلاف المفروض واما على الثاني من معناهما لان المعلوم مما سبق من التفريع هو توقف بلاغة المتكلم عليهما اى على التمكن منهما لان بلاغة الكلام تتوقف على الاحتراز والتميز المذكورين وبلاغة المتكلم هي التمكن من بلاغة الكلام فتكون بلاغة الكلام موقوفا عليها لها والتمكن من الموقوف موقوف على التمكن من الموقوف عليه فتكون بلاغة المتكلم التي هي عبارت عن التمكن من بلاغة الكلام موقوفا على التمكن من الاحتراز والتميز المذكورين فيكونان مقدمين على بلاغة المتكلم والعلة الغائية تكون متاخرة فلا يصح جعلهما علتين غائيتين قوله واريد بالبلاغة آه بيان حمل الكلام على خلاف ماصرح به

قوله لان غاية ما علم آه دليل لقوله وكذا ان حمل كلامه آه يعني دليل لوضوح الفساد ان حمل كلامه على خلاف ماصرح به المصـ رح في الايضاح قوله مما تقدم آه وهو تفريع للمصـ رح لبلاغة المتكلم لانه تفريع على تعريف البلاغة والفصاحة كما عرفت قوله تفيد هذين الامرين آه هذا ان اريد بالاحتراز والتميز نفس الفعلين كما مر قوله او يتوقف عليهما آه هذا ان اريد التمكن بهما كما عرفت قوله ولم يعلم انهما غرض آه يعني ولم يعلم ان الاحتراز والتميز المذكورين غرض منها وغاية لها فلا يصح تفسير المرجع بالعلة الغائية كما فهم البعض قوله فالرجوع الى الحق خير آه وهو تفسير المرجع بما فسره الشـ رح بقوله وهو ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها آه قوله فالحاصل آه اى حاصل كلام المصـ رح من التفريع الغرض منه امران احدهما دفع توهم الاختصاص بان مرجع بلاغة الكلام فقط الى هذين الامرين دون بلاغة المتكلم كما صرح به المصـ رح في شرحه الايضاح مع ان الامر ليس كذلك لان مرجع بلاغة المتكلم ايضا الى هذين الامرين لان بلاغته موقوف على بلاغة الكلام.

حاصل الدفع ان هذا مرجع بلاغة الكلام والمتكلم كليهما لكن مرجع بلاغة الكلام الى هذين الامرين بالذات ومرجع بلاغة المتكلم اليهما بالواسطة اى بواسطة بلاغة الكلام كما قال الشارح رح والاقتدار اى اقتدار المتكلم عليهما يتوقف على الاتصاف بهذين الوصفين آه هذا هو المراد من الايضاح وثانيهما رد على صاحب المفتاح حيث قال ان الاتصاف بهذين الوصفين امر يتحصل من علم المعاني وعلم البيان لا بعلوم اخرى كما مر حاصل الرد ان الاتصاف المذكور امر يتحصل من علوم متعددة بعد سلامة الذوق الصحيح لا بمجرد هذين العلمين كما سياتي في قوله والثاني منه ما يبين آه حيث ذكر تميز الفصيح من غيره ثانيا للاشارة اليه واليه اشار الشـ رح بقوله وهو امر يتحصل ويكتسب من علوم متعددة آه

قوله ان البلاغة آه اى مطلق البلاغة من الكلام والمتكلم قوله الى هذين الامرين آه اى الاحتراز والتميز المذكورين قوله والاقتدار عليهما آه اى اقتدار المتكلم على البلاغة مطلقا يتوقف بالذات على الاتصاف بهذين الوصفين اى وصف الاحتراز ووصف التميز فثبت كون مرجع بلاغة المتكلم الى هذين الامرين وان كان بواسطة بلاغة الكلام قوله وهو امر آه اى الاتصاف بهذين الوصفين قوله بعد سلامة الحس آه اى الذوق الصحيح لان التنافر يعلم به والخلو عنه شرط للبلاغة قوله اما تحقيق قوله

والثاني آه فقوله واما تحقيق قوله آه مبتدأ وقوله الثاني آه بيان القول واما قوله اي تميز الفصيح من غيره آه تفسير الثاني وخبر
المبتدأ قوله فهو انه مركب آه غرض الشارح من قوله واما تحقيق قوله آه دفع اعتراض يرد على المص رح في العبارة الآتية
وهو ان تقسيم تميز الفصيح من غيره الى العلوم كما قسم المص رح بقوله والثاني منه ما يبين في علم متن اللغة او في علم
التصريف او في علم النحو آه اما من قبيل تقسيم الكلي الى الجزئيات او من قبيل تقسيم الكل الى الاجزاء كما يقتضي قول
المص رح فيما بعد منه ما يبين آه لان من التبعيضية لا تدل الا على المتعدد من الاجزاء وكلا التقسيمين غير مستقيم اما الاول
فلعدم صدق التميز على كل واحد من الاقسام لانه معنى مصدري لا يحمل على العلوم المذكورة والكلي صادق على
الجزئيات البتة واما الثاني فلكون التميز معنى مصدريا بسيطا غير ذي اجزاء حاصل الدفع باختيار الشق الثاني
حيث اشار بقوله فهو انه مركب اجزائه آه ولا نسلم بطلانه لانه باضافته الى الكلام الفصيح صار مركبا ومجموعا من
سبع تميزات بعدد مخلات الفصاحة وهي تميز الغريب من غيره ١ وتميز مخالف القياس من غيره ٢ وتميز تنافر الحروف
من غيره ٣ وتميز ما فيه التعقيد اللفظي من غيره ٤ وتميز ضعف التاليف من غيره ٥ وتميز تنافر الكلمات من غيره ٦ وتميز
تعقيد المعنوي وعدها الش رح في الشرح باعتبار التميزات عن غيره قوله اي تميز الفصيح من غيره آه تفسير الثاني الغرض
منه دفع ما يتوهم من ان يكون المراد بالثاني الامر الثاني من التفريع المذكور بقوله فعلم ان كل آه مع انه ليس
في العلوم المذكورة حاصل الدفع ليس المراد من الثاني الامر الثاني من التفريع بل المراد الامر الثاني من مرجع
البلاغة وهو تميز الفصيح من غيره قوله يعني معرفة آه تفسير تميز الفصيح من غيره الغرض منه دفع اعتراض على التفسير الاول
وهو انا لا نسلم ان تميز الفصيح من غيره يحصل بتلك العلوم لانه لا يوضح بالعلوم المذكورة الا معرفة الشئ لا تميز الشئ عن
الشئ انما يكون بالخصوصية التي توجد في هذا الشئ دون ذلك لا بالعلوم حاصل الدفع ان المراد من التميز المعرفة و
هو يحصل بالعلوم المذكورة قوله فهو انه مركب آه فضمير هو راجع الى التحقيق وضمير انه راجع الى التميز والجملة اعني قوله اجزائه
تميز السالم آه صفة مركب وكذا المعطوفات عليه فقوله اجزائه مبتدأ وقوله تميز السالم آه خبره فقوله من الغرابة متعلق السالم
وقوله بمعنى غيره متعلق التميز قوله اي معرفته ان هذا آه تفسير تميز السالم من الغرابة عن غيره الغرض منه جواب
سوال مثل ما مر في قوله يعني معرفته قوله ليتحرز عن الغرابة آه بيان الفائدة في هذا التميز يعني ما الفائدة في
هذا التميز فقال الاحتراز عن الغرابة المخلة للفصاحة قوله وتميز السالم من المخالفة آه اي مخالفة القياس الصرفي
عطف على قوله تميز السالم من الغرابة آه فقوله من المخالفة متعلق السالم وقوله من غيره متعلق التميز مثل ما مر
قوله وهكذا آه اي مثل ما ذكر جميع اسباب الاخلال بالفصاحة من التنافر والتعقيد وضعف التاليف تميز السالم من
كل منها عن غيره جزء تميز الفصيح عن غيره قوله ثم تميز السالم من الغرابة آه الغرض منه امران الاول دفع اعتراض
وهو انه يعلم من ظاهر قول المص رح منه ما يبين في علم متن اللغة او التصريف او النحو آه ان شيئا واحدا من التميز يتبين

بتلك العلوم على طريق الابدال مع الامر ليس كذلك لان التميز لكل واحد منها على حدة لان مفاد العلوم المذكورة مختلف لا تميز شيئا واحدا بطريق واحد حاصل الدفع ان التمائز بالعلوم المذكورة على وجه التقسيم لان التمائز كثيرة والعلوم ايضا كثيرة ففي كل علم تميز عليحدة لا تميز واحد والثاني تعين التميز المذكور عن الامور المخلة بالفصاحة باعتبار تعيين العلوم لان المصنف لم يذكر التميز الذي يعلم بتلك العلوم فقال تميز السالم من الغرابة من غيره يبين في علم اللغة وتميز السالم من المخالفة عن غيره يبين في علم التصريف وهكذا الى آخره قوله اذ به آه اى بعلم اللغة دليل لكون تميز المذكور مبنيا في علم اللغة حاصله ان في علم اللغة يعرف ان في بعض الكلمات غرابة دون بعض كتكأكأتم وافرنقعوا وكذا مسرج وكالسراج بان الاولين منهما غريبان دون الثانيين قوله بخلاف اجتمعتم آه راجع الى تكأكأتم قوله وكالسراج آه عطف على قوله اجتمعتم اى بخلاف لفظ كالسراج مع الكاف راجع الى مسرج قوله لان من تتبع الكتب آه دليل تدقيق لقوله اذ به يعرف آه ورد على الزوزني حيث اعترض على المصنف من ان ظاهر كلامه يقتضي ان في علم متن اللغة يبين ان هذا اللفظ مثل تكأكأتم غريب يحتاج في معرفة معناه الى ان يبحث عنه في كتب اللغة المبسوطة وان مثل مسرج يحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد مع انه لم يذكر في علم متن اللغة هذه المباحث وحاصل الرد بما قال الشارح ان مراد المصنف ما فهم هذا الزاعم لان مراده انه يعرف بهذا العلم السالم من الغرابة عن غيره بمعنى انه يعلم من تتبع كتب المبسوطة فيه واحاط بمعاني المفردات المشهورة ان ما عداها مما يحتاج الى التنقيش وتخريج وجه بعيد له فلا اعتراض عليه قوله المتداولة آه اى المشهورة بالنقل من يد الى يد قوله واحاط آه عطف على تتبع قوله المالوفة آه اى مالوفة الاستعمال قوله علم ان ما عداها آه خبر ان اى ما عدا المعاني المفردات المالوفة قوله مما يفتقر الى تنقير آه اى الظهار بان يحصل بتفحص بالغ في كتب اللغة كتكأكأتم قوله او تخريج آه بان يحصل معناه بتخريج وجه بعيد في الاشتقاق عن اللغة كمسرج ففي قوله اى تنقير او تخريج آه اشارة الى قسمي الغرابة كما مر في تعريف الغرابة قوله فهو غير سالم آه خبر ان في قوله ان ما عداها آه قوله اذ بضدها تتبين الاشياء آه دليل لكون ما عداها غير سالم حاصله ان المعاني التي لا توجد بتتبع كتب اللغة المبسوطة بل تحتاج الى تنقير وتخريج فعلم انها ليست الا غريبة ففي قوله بضدها الضمير راجع الى الاشياء المتأخرة لفظا لكنها متقدمة رتبة اذ الاشياء فاعل تتبين وبضدها مفعول بالواسطة قدم عليه قوله وتميز السالم عن مخالفة آه عطف على قوله تميز السالم عن الغرابة آه الغرض منه تعيين التميز الذي يحصل بعلم التصريف قوله اذ به يعرف آه اى بعلم التصريف دليل تميز السالم بعلم الصرف عن مخالفة القياس بحيث ان مخالفة القياس وموافقته يعرف في علم الصرف مثل اجلل بفك الادغام لانه مخالف عن قانون الصرف وهو اذا اجتمع الحرفان متجانسان يدغم دون اجل بالادغام قوله على هذا البواقي آه اى قس على تميز السالم من الغرابة ومخالفة القياس البواقي من التنافر والتعقيد وضعف التأليف قوله فاتضح ان تميز آه تفريع على كون التميز

مجموعاً مركباً من التميزات المشيعة الخ" اشارة الى قرب المبتدا وهو قوله والثانى الى خبره وهو قوله منه ما يبين آه
لان بالشرح المذكور حصل البعد ففى عبارت المص رح قوله والثانى مبتدا وقوله منه ما يبين آه خبره واما فى عبارة الشرح
فقوله تميز الفصيح عن غيره آه اسم ان وقوله منه ما يبين آه خبران قال ما يبين منه آه كلمة من للتبعيض مبتدا ما بعده خبره و
الجملة خبر المبتدا الاول وهو قوله والثانى او قوله منه خبر متقدم وما بعده مبتدا مؤخر والمجموع خبر المبتدا الاول فضمير منه راجع
الى الثانى المفسر بتميز الفصيح من غيره وكلمة ما عبارت عن التميز فيكون معنى كلام المص رح تميز الفصيح من غيره بعضه
التميز الذى يبين فى علم متن اللغة آه فان قيل يعلم من ظاهر عبارة المتن ان بعضا واحدا متعينا من التميز يتبين فى احد
هذه العلوم مع ان المتبين فى كل واحد منها غير بعض الاخر كما عرفت فالصواب ايراد الواو بدل او قلنا كلمة ما مجمل
عبارت عن جميع التميزات الحاصلة بهذه العلوم وما بعدها تفصيل لها وفى مثل هذا التفصيل شائع كلمة او دون
الواو كما فى قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ـ لانه يفيد ان لكل واحد منها بعضا من تلك التميزات
قوله اى يوضح آه تفسير يبين الغرض منه دفع اعتراضين الاول ان التبين الاعلام فلا معنى لاعلام التميز الذى فسر
بالمعرفة اذ ليس المقصود العلم بالعلم والثانى انه يفهم من ظاهر قول المص رح منه ما يبين فى علم متن اللغة آه ان علم
اللغة فى بيان لبعض التميز ويبحث فيه عن ذلك التميز والامر ليس كذلك كما عرفت حاصل الدفع الاول ان التبين
ههنا ليس بمعنى الاعلام بل بمعنى الوضوح كما فسر الشارح رح به وكلمة فى فى قوله فى علم متن اللغة آه بمعنى الباء السببية فيكون
المعنى منه ما يوضح بسبب علم متن اللغة فاطلاق التميز باعتبار ما يؤل اليه لا بالفعل وعلم ذلك من تفسير التبين
بالوضوح لان كلمة فى لا تقع صلة الوضاحة فعلم ان المراد منها الباء السببية لان الوضاحة تكون بالشئ لا فى الشئ
وحاصل الدفع الثانى ليس المراد ان علم اللغة فى بيان بعض التميز بل المراد ان بعض التميز يوضح فيه بان يحصل بسببه
قوله كالغرابة آه مثال ما يوضح فى علم اللغة قوله اعنى تميز السالم آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان لتمثيل التميز بالغرابة
لا يصح لان الغرابة ليست من التميز حاصل الدفع ان فى التمثيل مسامحة بالحذف والتقدير لان المراد بالغرابة التميز عنه
وكذا الامثلة الآتية من مخالفة القياس وضعف التاليف والتنافر قوله وانما قال متن اللغة آه الغرض منه دفع اعتراض
وهو ان مبنى المتون على الاختصار فلم لم يقل فى علم اللغة ولم زاد لفظ المتن كما قال فيما بعده فى علم التصريف او فى علم
النحو آه بدون زيادة لفظ المتن حاصل الدفع ان علم اللغة قد يطلق على جميع اقسام العلوم العربية من الصرف والنحو فلا يصح
المقابلة لما بعده اى فى علم التصريف او فى علم النحو لشموله لهما الخ" بخلاف علم متن اللغة لانه لا يطلق على غير علم اللغة فيصح
المقابلة لما بعده ومعنى لفظ المتن الاصل او ظهر الشئ او وسطه قوله يعنى معرفة الاوضاع آه هذا تفسير للفظ العلم والمتن
ولفظ اللغة بين المدعى والدليل يعنى ذكر فى كلام المص رح الفاظ ثلاثة العلم والمتن واللغة فقوله معرفة آه تفسير العلم وقوله
اوضاع آه تفسير المتن وقوله المفردات آه تفسير اللغة قال او فى علم التصريف آه عطف على قوله فى علم النحو قوله كمخالفة القياس آه

مثال ما يوضع فی علم الصرف وہہنا ایضاً حذف والتقدیر ای تمیز السالم من مخالفۃ القیاس عن غیرہ قولہ کضعف التالیف آہ
مثال ما یوضح فی علم النحو وفیہ ایضاً مسامحۃ کما مر قولہ والتعقید اللفظی آہ قید باللفظی لان ما یتحرز عن التعقید المعنوی ہو علم
البیان کما سیجیٔ فالا یدرک بالحس آہ عطف قولہ یبین آہ فیکون التقدیر منہ ما یدرک بالحس والمراد من الحس الذوق
السلیم والمراد من ادراک التمیز بالحس متعلق التمیز یدرک بالحس وہو التنافر کما یدل علیہ قول الشارح اذ بہ یدرک آہ
فلا یرد ان التمیز عبارۃ عن المعرفۃ کما مر ولا یدرک ذلک التمیز بالحس لانہ لا یحصل بہ العلم علی العلم ولما کان المراد
من الحس الذوق السلیم الذی ہو کلما لہ فی الادراک کالحس فلا ینافی ما سبق من ان التنافر یدرک بالذوق قولہ
کالتنافر آہ مثال تمیز الذی یدرک بالحس ای کتمیز السالم من التنافر عن غیرہ قولہ اذ بہ یدرک آہ تطبیق المثال مع الممثل
لہ قولہ وکذا تنافر الکلمات آہ ای ما مر مثال کلمۃ واحدۃ وکذا الحکم فی اکثر من کلمۃ واحدۃ قال المص رح وہو ما عدا آہ
الغرض منہ ہذا الکلام تعیین ما یبین فی العلوم المذکورۃ وما یدرک بالحس وتعیین ما بقی منہا یعنی ان المص رح بین مدار
مرجع البلاغۃ الی امرین الاحتراز عن الخطاء فی تادیۃ المعنی وتمیز الفصیح عن غیرہ وتمیز الفصیح عن غیرہ یحصل بعلوم
وبالحس فبین العلوم التی یحصل بہا التمیز المذکور وہی العلوم الثلاثۃ وادراک الحس فبقی التعقید المعنوی والامر الاول
اعنی الاحتراز عن الخطاء بدون ذکر ما یتحرز عنہما فمست الحاجۃ الی علم المعانی لانہ یتحرز بہ عن الخطاء فی تادیۃ المعنی
وکذا الی علم البیان لانہ یتحرز بہ عن التعقید المعنوی کما سیجیٔ فی الشرح قولہ ای ما یبین فی ہذہ العلوم آہ تعیین مرجع
ضمیر ہو بانہ راجع الی ما فی ما یبین وفیما یدرک بالحس وفی تعیین المرجع بہذا الوجہ رد علی من زعم ان ضمیر ہو عائد
الی ما یدرک بالحس فقط دون ما یبین ووجہ الرد لانہ علی ہذا یوجب کون جمیع ما سوی التعقید المعنوی مدرکا بالحس
کما یفہم من تعمیم کلمۃ ما فی قولہ ما عدا آہ وہذا باطل لان اکثرہ مما یدرک بالعلم اللغۃ او التصریف او النحو کما مر وایضاً یتوہم
من ہذا الکلام علی ذلک التقدیر ان التعقید المعنوی یدرک بالعلوم المذکورۃ لانہ قال ما عدا التعقید المعنوی یدرک
بالحس واما ہو فلا یدرک بہ فیحتمل ان یدرک بالعلوم المذکورۃ وحینئذ لا حاجۃ الی علم البیان للاحتراز عن التعقید المعنوی
مع انہ بصدد بیان الحاجۃ الیہ قولہ اذ لا یعرف بتلک العلوم آہ دلیل لکون التعقید المعنوی غیر ما یبین فی العلوم
المذکورۃ وما یدرک بالحس حاصلہ لا یعلم بالعلوم المذکورۃ ولا بالحس تمیز السالم من التعقید المعنوی عن غیرہ
فعلم انہ غیر ما یبین فی الامور المذکورۃ قولہ تمیز السالم من التعقید المعنوی آہ فی زیادۃ لفظ التمیز اشارۃ الی دفع اعتراض
وہو ان استثناء التعقید المعنوی بکلمۃ ما عدا مما یبین لا یناسب لان ما یبین عبارۃ عن التمیز والتعقید المعنوی
لیس کذلک فلا یکون المستثنی من جنس المستثنی منہ فلا یصح الاستثناء حاصل الدفع ان فی عبارۃ المص رح حذف المضاف
فیکون التقدیر ما عدا تمیز التعقید المعنوی عن غیرہ فیصح الاستثناء لکون المستثنی من جنس المستثنی منہ قولہ والغرض من
ہذا الکلام آہ ای من قول المص رح وہو ما عدا التعقید المعنوی آہ الغرض من ہذہ العبارۃ بیان فائدۃ کلام المص رح ایضاً

دفع اعتراض وهو ان المقصود ههنا بيان مرجع البلاغة وهو امران الاحتراز والتمييز المذكوران فبيّن الثاني بقوله والرابع
منه ما يبيّن آه وسيبيّن الاول بقوله وما يحترز به عن الاول آه فما الفائدة في قوله وهو ما عدا التعقيد المعنوي؟ حاصل الدفع ان
الفائدة في هذا القول تعيين مراد العلوم المذكورة والحس وتعيين مراد العلمين اعني علم المعاني والبيان ليتم امر البلاغة قوله: او
يدرك بالحس آه عطف على قوله يبيّن قوله: ويحترز بهما اي بالعلوم والحس عطف على قوله يبيّن ايضا قوله: ان يحترز عنه آه ضمير عنه راجع الى كلمة ما
وهو عبارة عن البلاغة والغرابة والمخالفة وضعف التاليف والتعقيد اللفظي والتنافر قوله: يعلم انه آه علة التعيين والاحتراز المذكورين
قوله: يحترز عن التعقيد آه علة تمييز السالم قوله: فمست الحاجة آه اي جاءت الحاجة تفريع على عدم بقاء مرجع البلاغة الا الى الا
حتراز عن الخطاء وتمييز السالم من التعقيد المعنوي عن غيره وبيان فائدة قول المص الآتي وما يحترز به عن الاول قوله: به يحترز
عن الخطاء آه صفة علم قوله: وعلم آه عطف على علم قوله: يحترز به آه صفة علم قوله: ليتم امر البلاغة آه علة لمس الحاجة الى الامرين
المذكورين آه عطف على قوله فمست الحاجة قوله: لذلك آه اي للمذكورين الاحتراز عن الخطاء والاحتراز عن التعقيد المعنوي قوله:
لمكان مزيد آه علة التسمية الغرض منه دفع اعتراض وهو ان فائدة البلاغة كما تحصل بهذين العلمين كذلك تحصل بالعلوم المذكورة
والحس فينبغي ان تسمى هذه العلوم بهذا الاسم؟ حاصل الدفع سلّمنا ان البلاغة تحصل بالعلوم المذكورة وبالحس لكن مزيد اختصاص البلاغة
بهذين العلمين دون العلوم الاخر فلذا سموهما علم البلاغة دون غيرهما واما وجه زيادة اختصاص البلاغة بهما فهو ان افادة الفنين
لحصول البلاغة لما كانت بعد رعاية العلوم المذكورة والحس وبعد رعايتهما لا يبقى لحصولها حالة منتظرة وهو تفريع بالحاجة الى العلوم
الثلاثة وبه يحصل انحصار مقاصد الكتاب في الفنون الثلاثة كما هو المقصود من ذكر المقدمة ههنا حيث قال مقدمة فيما سبق كما مر
حاصله انه قد علم فيما سبق اجمالا مقاصد الكتاب اي المتن في علم البلاغة وتوابعها بقوله اما بعد فلما كان علم البلاغة آه وبقوله:
الفت مختصرا آه وبقوله بعده مقدمة الفصاحة الى آخرها والبلاغة الى آخرها وبالتفريع عليها بقوله فعلم ان كل بليغ فصيح آه وكذا وجه
انحصاره فيها من بيان تمهيد الحاجة الى علم البلاغة بذكر تقسيم الفصاحة والبلاغة الى اقسامها في ذيل المقدمة وتوقف كل منها ومن بيان تمهيد
الحاجة الى علم البديع بعد بيان تمهيد الحاجة اليها وصرح المص الآن بقوله وما يحترز به آه بانحصاره في الفنون الثلاثة فقد علم منه انحصار مقاصد
الكتاب فيها تفصيلا وهو المقصود الاصلي من ذكر المقدمة كما قال الشارح سابقا في ذيل المقدمة فكانهما هما المرجع لها دون غيرهما لان العبرة
للجزء الاخير فسموهما علم البلاغة دون غيرهما فقوله لمكان مزيد كل واحد منهما مصدر ميمي بمعنى الكون والوجود والزيادة فيكون المعنى لوجود زيادة
اختصاص البلاغة بهما قوله: والى هذا اشارة اي لوضع العلمين المفيد لوجود رعايتهما تام بذات الفنين بل هي تحقق عند وجودهما ويتم
بهما بخلاف العلوم المذكورة والحس لانهما خارجان عن الفنين قوله: وما يحترز به آه كلمة ما عبارة عن علم وفن قوله: يعني الخطاء في التادية الغرض
رد على من زعم ان المراد بالاول في عبارة المص هو الاحتراز عن الخطاء في التادية فيلزم منه ان علم المعاني يبحث عن الخطاء في التادية فاشار
الشارح اولا الى دفعه بقوله يعني الخطاء في التادية ثم صرح ثانيا بقوله فالمراد بالاول آه حاصل الدفع الاول ان المراد بالاول ههنا
ليس الاحتراز عن الخطاء بل المراد منه الخطاء في التادية فقط وحاصل الدفع الثاني ان ههنا اولين اول مقابل للثاني وهو
الاحتراز عن الخطاء واول بمعنى اول الامرين الباقيين الذين احتيج الى الاحتراز عنهما وهو الخطاء وهو المراد ههنا فلا يرد ما يرد قوله:
واما الاول المقابل للثاني آه دفع ما يرد من انه لم يراد الاول المقابل للثاني مع كونه اشبه؟ حاصل الدفع ان الاول المقابل للثاني

هو الاحتراز عن الخطأ لا التمييز فقط اذ لا معنى لتعلق الاحتراز بالاحتراز بل يلزم فساد المعنى كما عرفت قوله الذي هو
تمييز الفصيح آه تفسير للثاني ودفع لما يتوهم من ان المراد من الثاني ههنا علم البيان لانه ثان بالنسبة الى علم المعاني
مع انه ليس المقابل للاول بالمعنى المذكور اعني الاحتراز عن الخطأ وحاصل الدفع ليس المراد بالثاني علم البيان بل
المراد منه تمييز الفصيح عن غيره قوله ما يحترز به آه كلمة ما عبارة عن علم او فن كما مر قوله عن التعقيد المعنوي آه وصف
التعقيد بالمعنوي لان اللفظي يحترز به عن علم النحو كما مر قوله فظهر ان علم البلاغة آه تفريع على جميع ما ذكر من قوله وان مرجع
البلاغة آه الى ههنا واشارة الى تصحيح ما قال الشارح في ذيل قول المصنف وعلم ان كل بليغ فصيح آه هذا تمهيد لبيان
انحصار علم البلاغة في المعاني والبيان آه قوله وان كانت آه كلمة ان وصلية وجه انحصار البلاغة في العلمين
المذكورين وان كان رجوع البلاغة الى غيرهما ما عرفت آنفا قوله وعليك بالتأمل في هذا المقام فانه من مزال
الاقدام آه اشارة الى ما مر من الاغلاط الكثيرة في اربعة مقامات احدها في تفسير المرجع بالعلة الغائية وثانيها في تفسير قوله
ما يبين آه بما فهم الزوزني واعترض عليه وثالثها في عود ضمير هو في قوله وهو ما عدا آه الى ما يدرك بالحس فقط ورابعها في
حمل الاول على الاول المقابل للثاني قوله ثم احتاجوا المعرفة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الكلام فيما يحترز عن
الخطأ والتعقيد المعنوي وقد تم فما الفائدة في ذكر وجوه التحسين وحاصل الدفع انها من توابع البلاغة فلذا ذكروها تكميل
البلاغة وان لم تكن مما يحترز بها عن الخطأ والتعقيد قوله الى علم آخر آه متعلق احتاجوا قوله واليه اشارة آه اي الى علم
البديع فالمراد ما يعرف آه اي علم او فن يعرف فالوجوه التحسين آه اي الامور التي يحصل بها تحسين الكلام قوله وما كان
هذا آه هذا تفريع على المقصد الثاني من تفريع المصنف بقوله فعلم ان كل بليغ آه كما قال الشارح ثمه قال وكثير يسمى الجميع آه الغرض
بيان طريق آخر في وجه تسمية هذه العلوم واشارة الى الاختلاف فيه لان على الطريقة الاولى يسمى الفن الاول بعلم
المعاني والثاني بعلم البيان والثالث بعلم البديع وعلى الطريقة الثانية يسمى الجميع من العلوم الثلاثة بعلم البيان
قوله من الناس آه زاد الشارح لفظ من الناس لان كثير وقع مبتدأ وهو نكرة لا يصح ابتدائيته فقدر الجار والمجرور صفة له
فصار مخصصا فصح ابتدائيته قال وبعضهم يسمى الاول آه هذا طريق ثالث لوجه تسمية العلوم الثلاثة بان يسمى الاول بعلم
المعاني والآخران بعلم البيان قال والثلاثة علم البديع آه هذا اما من تتمة الطريقة الثالثة او طريقة رابعة على حدة فعلى
الاول يكون حاصله ان الطريقة الثالثة ان يسمى الاول بالمعاني والآخران بالبيان والثلاثة بالبديع وعلى الثاني
يكون معناه وبعضهم يسمى الثلاثة علم البديع فعلى هذا يكون هذا القول بيان الطريق الرابع ولا يكون من تتمة الطريق
الثالث قوله ولا يخفى وجوه المناسبة آه فيه اشارة اجمالا الى وجه تسمية العلوم المذكورة بطرق مختلفة كما عرفت اما تسمية
الاول بعلم المعاني فلانه باحث عن افادة التراكيب خواصها وهي ليست الا المعاني المخصوصة فسميت بالمعاني واما تسمية
الثاني بعلم البيان فلانه باحث عن تبيان المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح فسميت بالبيان واما تسمية الثالث

بعلم البديع فلانه يتعلق بامور بديعة واشياء غريبة وهي المحسنات البديعيات فسميت البديع واما تسمية الجميع بعلم البيان فلتعلق كل واحد من العلوم بالبيان اي المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير واما تسمية الاخرين بعلم البيان لانه اذا ناسب الكل بالبيان ناسب البعض به بالضرورة قال المصـ رحـ الفن الاول علم المعاني آه لما فرغ من المقدمة والمبادي شرع في المقصود اي الواقع في المرتبة الاولى من الكتاب ان اريد بالفن الاول الالفاظ والعبارات كما يدل عليه قول الشـ رحـ فيما سبق رتب الكتاب على مقدمة وثلاثة فنون احتيج الى تقدير المضاف اما في الاول او في الثاني اي معاني الفن الاول علم المعاني او الفن الاول الفاظ علم المعاني وان اريد به المعاني او بعلم المعاني الالفاظ تسمية للمدلول باسم الدال او عكسه فالامر ظاهر لا حاجة الى تقدير المضاف قوله قدمه على البيان آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الوجه في تقديم المعاني على البيان مع ان لكليهما مزيد اختصاص بالبلاغة حاصل الدفع ان المعاني بمنزلة الجزء وهو متقدم على الكل طبعاً فقدم وضعاً ليوافق الوضع الطبع وانما قال بمنزلة الجزء لا عين الجزء لانه ليس جزءاً من مفهومه ولا من ذاته الا ان مرجع علم المعاني الى مطابقة اللفظ لمقتضى الحال وما هو معتبر في مفهوم علم البيان اعني ايراد المعنى الواحد في تراكيب مختلفة انما يصير معتبراً بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال فكان مفهوم علم البيان مركب من جزئين اعني الايراد المذكور ورعاية المطابقة فيكون المعاني كالجزء من البيان لا عين الجزء منه واليه اشار الشـ رحـ بقوله لان البيان علم يعرف به آه قوله ايراد المعنى الواحد آه مثل ايراد معنى قولنا زيد جواد بتراكيب مختلفة من زيد كثير الرماد وزيد مهزول الفصيل وزيد جبان الكلب ورأيت بحراً في الحمام وقد رأيت زيداً قوله بعد رعاية المطابقة آه ظرف للايراد قوله ففيه زيادة اعتبار اي في علم البيان زيادة امر ليست في علم المعاني فيكون البيان كالمركب والمعاني كالجزء منه لا عينه قوله وقبل الشروع في مقاصد العلم آه متعلق بما بعد بقوله اشار آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المقصود في الفن الاول مسائله فالاشتغال بتعريف علم المعاني وضبط ابوابه وانحصاره في الثمانية كما فعل المصـ رحـ اشتغال بما لا يعني فاجاب الشـ رحـ اولاً بقوله ليكون للطالب آه وثانياً بقوله ولان كل علم آه حاصل الاول ان الشروع في تعريفه وضبط ابوابه ليس اشتغالاً بما لا يعني بل لزيادة بصيرة للطالب في مسائله وهو لا يسمى اشتغالاً بما لا يعني وحاصل الثاني ان كل علم مسائل كثيرة تضبطها جهة واحدة مساوية وكل مسائل تضبطها جهة واحدة مساوية يجب على من حاولها تعريفه فيجب على من حاول هذا العلم تعريفه فقوله ولان كل علم آه اشارة الى الصغرى وقوله باعتبارها تعد علماً آه اشارة الى دليل الصغرى وقوله من حاول تحصيله آه اشارة الى الكبرى وقوله لئلا يفوته اشارة الى دليل الكبرى فالنتيجة ان كل علم من حاول تحصيله فعليه ان يعرف بتلك الجهة بعد سقوط الحد الاوسط وهو كثرة المسائل تضبطها جهة واحدة قوله اشار الى تعريفه آه وان لم يتعرض الى التنبيه الآتي مع انه خارج عن المقاصد لانه من تتمة ضبط الابواب فكأنه هو المقصود فلا يقال ان الاشارة عبارة عن البيان التبعي الضمني مع ان تعريف علم المعاني وضبط

الابواب مبین بالبیان القصد الصریحی فالمناسب ان یقول صرح بدل اشار قلنا ان لفظ الاشارۃ اذا لم یقابل
التصریح کثیرا ما یستعمل فی الاعم الشامل للقصدی والتبعی فبالنسبۃ الی ضبط الابواب بمعنی التصریح واما بالنسبۃ الی التعریف
فان کان لفظ العلم فیہ بمعنی الملکۃ یکون تعریفا للمسائل تبعا وان کان بمعنی المسائل یکون تعریفا لہا قصدا قولہ
زیادۃ بصیرۃ آہ ای بکل واحد منہما لان اصل البصیرۃ حاصل بالتصور بوجہ ما السابق علی التعریف او بمجموعہما بان
یکون اصل البصیرۃ بالتعریف والزیادۃ بضبط الابواب قولہ فہی مسائل کثیرۃ آہ المشہور دخول الفاء علی خبر کل یصح
اذا کان کلمۃ کل مضافا الی موصوف بصفۃ فعلی ہذا یکون الصفۃ ہہنا مقدرۃ ای کل علم یفرد بالتدوین وقال
الشیخ الرضی قد یدخل الفاء علی خبر کل بقرینۃ المقام وان کان مضافا الی غیر موصوف مثل کل رجل فلہ درہم فعلی
ہذا لا حاجۃ الی تقدیر الصفۃ المذکورۃ قولہ باعتبار ما تعد علما آہ ای باعتبار الجہۃ الواحدۃ دلیل الصغری المذکورۃ
حاصلہ ان المسائل الکثیرۃ لا تنضبط بدون الجہۃ الواحدۃ ولا تعد علما واحدا وتدوینا واحدا بدونہا لکثرتہا وعدم
انضباطہا فلا بد من الجہۃ الواحدۃ قولہ لئلا یفوتہ ما یعنیہ آہ دلیل الکبری المذکورۃ حاصلہ ان من حاول تحصیل کثرۃ لو
لم یعرفہا بجہۃ واحدۃ مضبوطۃ فاما ان لا یعرفہا اصلا وہو ظاہر البطلان اذ یمتنع طلبہا حینئذ لجہالتہا مع ان الکلام
فیمن حاول التحصیل او یعرفہا لا من جہۃ الواحدۃ بل من جہۃ الکثرۃ بان یتصور کل واحد من احادہا بالتفصیل وذلک ایضا
باطل لان الکثرۃ اذا لم تکن محصورۃ یصرف اوقاتہ الی شرط الطلب اعنی تصور المطلوب بوجہ ما قبل الشروع فی تحصیلہ ولا
یتفرغ الی تحصیل المطلوب فیفوت عنہ المطلوب اعنی تحصیل تلک الکثرۃ ویضیع وقتہ فی غیر المطلوب اعنی معرفۃ تلک
الوجوہ او یعرفہا لا من جہۃ مساویۃ بل من جہۃ اعم وہو ایضا باطل لان الطالب اذا تصور الکثرۃ بما یعمہا واندفع الی
طلب تلک الکثرۃ من حیث انہا فرد جزئی من جزئیات ذلک العام فادی الطلب الی غیر ذلک الجزئی الخاص فی
ضمن الاعم ففات عنہ ما یعنیہ وضاع وقتہ فیما لا یعنیہ مثلا اذا اراد واحد تحصیل ما یعصم ذہنہ عن الخطاء فلا شک ان مطلوبہ
حینئذ فی نفسہ ہو علم المنطق فان اعتقد ان ہذہ العصمۃ تحصل بای علم کان من المعقولات فشرع فی الریاضی باعتبار
انہ علم من المعقولات فلا شک ان مطلوبہ فی المآل قد فاتہ عنہ وہو العصمۃ قولہ فقال آہ عطف علی قولہ اشار قولہ وہو
علم آہ شروع فی تعریف علم المعانی قولہ ای ملکۃ یقتدر بہا آہ تفسیر العلم بالملکۃ ہہنا او بالقواعد کما سیجیء من قولہ ویجوز ان
یرید آہ رد علی من زعم ان العلم ہہنا بمعنی الادراک ووجہ الرد ان فیہ تکلفا لانہ یحتاج فیہ الی تقدیر المتعلق اعنی ادراک
القواعد لان مطلق العلم لیس بمقصود وایضا الباء فی قولہ فیما بعد یعرف بہ آہ للسببیۃ والسبب القریب للمعرفۃ الملکۃ لا
الادراک لانہ سبب بعد حصول الملکۃ فیکون سببا بعیدا بخلاف الملکۃ والقواعد وکذا لو کان العلم بمعنی الادراک لا یصح
قولہ یعرف بہ آہ اذ الادراک لا یدرک بہ وانما قدم تفسیرہ بالملکۃ علی تفسیرہ بالاصول والقواعد لان اطلاقہ بمعنی الملکۃ
اکثر فی العرف من اطلاقہ علی الاصول والقواعد کما صرح الشارح رہ فی التلویح لان ارادۃ الاصول والقواعد من العلم بناء علی العقد

الى العلم مبنى للمفعول (اى) المعلوم وهو الاصول والقواعد وهذا معنى مجازى واليه" الملكة سبب قريب للمعرفة كما عرفت
واليه" على تقدير كونه بمعنى الاصول والقواعد يحتاج الى تقدير المضاف فى قوله يعرف به آه اى بعلمه لان المعرفة لا تحصل
بالاصول والقواعد بل بالعلم بها وفرق بين التقدير ههنا وتقدير المتعلق اذا كان العلم بمعنى الادراك لان التقدير
هناك فى صحة ارادة الادراك من العلم وههنا فى صحة تعلق المعرفة لا لصحة العلم بمعنى الاصول والقواعد بل هو صحيح بلا
تقدير فلذا ترك احتمال كون العلم بمعنى الادراك كما عرفت قوله على ادراكات جزئية آه المراد منها الفروع المستخرجة من
القواعد بالملكة اى ادراكات مدركات جزئية وانما قدر المدركات لان الجزئى لا يكون صفة الادراك بل هو صفة المفهوم
قوله ويقال لها الصناعة ايضا آه اى يقال للملكة الصناعة كما يقال لها الملكة لان الصناعة اسم للعلم الحاصل من التمرن
والكسب وقد تطلق على الملكة المفسرة بكيفية المذكورة وفيه اشارة الى وحدة معنى الملكة والصناعة قوله وبيان ذلك آه
اى اثبات ان العلم هو الملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية الغرض منه بيان ان العلم كما يطلق على الاصول والقواعد
كذلك يطلق على الملكة واليه" فيه اشارة الى بيان تحصيل سبب هذه الملكة والى سبب الاقتدار بهذه الملكة على ادراكات
جزئية بانه كيف تحصل هذه الملكة وكيف تصير سببا لادراكات جزئية حاصل الاول ان واضع هذا الفن مثلا وضع عدة
اصول وقواعد مستخرجة من تراكيب البلغاء ثم ادركها وطالعها حصل له قوة وهى الملكة فسبب حصول الملكة ادراك القواعد
ومطالعتها وممارستها وحاصل الثانى ان بتلك الملكة يقتدر الواضع على استحضار الاصول والقواعد والالتفات اليها
وتفصيلها متى اريد فلا تكون الملكة الا علما لان هذه الصفات صفات العلم ويحصل بالعلم ادراكات مدركات جزئية
فلذلك بالملكة قوله مثلا آه وانما قال مثلا لان تحصيل الملكة ليست منحصرة بادراك قواعد هذا الفن فقط بل تحصل بالفنون
الاخرى ايضا قوله قوة آه اى ملكة قوله بها يتمكن آه صفة قوة اى بسبب تلك القوة يتمكن الواضع قوله من استحضارها آه
اعلم ان النفس لها مراتب اربع باعتبار قوة العاقلة الاولى مرتبة العقل الهيولانى ففى هذه المرتبة القابلية المحضة
الخالية عن جميع المعقولات وتسمى بالهيولانى تشبيها لها بالهيولى الاولى فى كونها خالية فى حد ذاتها عن الصور
والثانية العقل بالملكة ففى هذه المرتبة ادراك التصورات والقضايا الضرورية مع استعدادها الى اكتساب النظريات
وتسمى العقل بالملكة لحصول ملكة الانتقال من العلم بالفعل الى العلم بالقوة والثالثة العقل بالفعل ففى هذه
المرتبة استنباط النظريات من الضروريات بالفعل بحيث متى شاء استحضر الضروريات واستنتج منها النظريات وتسمى
العقل بالفعل لحصول ملكة الاستنباط فيه بالفعل والرابعة العقل المستفاد وهو ان يحضر عنده جميع صور النظريات بحيث
لا تغيب عنه شىء منها اختلف فى هذه المرتبة هل تحصل هذه المرتبة بالنسبة الى جميع المعقولات فى دار الدنيا قيل لا
وقيل تحصل وهذه المراتب الاربعة بالقياس الى كل نظرى على حدة فتكون النفس بالنسبة الى بعض النظريات فى
مرتبة العقل الهيولانى وبالنسبة الى بعضها فى مرتبة العقل بالملكة وبالنسبة الى بعضها فى مرتبة العقل بالفعل وبالنسبة

الى بعضها فى مرتبة العقل المستفاد واذا علمت هذا فاعلم ان فى حال الاستنباط تكون النفس فى مرتبة العقل
بالملكة وهى المرتبة الثانية وفى حال الاستحضار تكون فى مرتبة العقل بالفعل وهى المرتبة الثالثة والتفصيل يطلب
من كتب الميزانية قوله ولهذا قالوا آه اى لاجل كون العلم بمعنى الملكة الغرض منه اثبات اطلاق العلم على الملكة قوله
وجه الشبه آه مبتدا وخبره قوله كونهما جهتى آه والجملة مقولة قالوا حاصله انه يعلم من قولهم كونهما جهتى الادراك آه ان العلم
بمعنى الملكة لان جهة الادراك وسببه ليس الا الملكة لانه لو كان المراد منه الادراك يلزم سببية الشئ لنفسه فى
العلم بالنسبة الى الادراك وكذا لو كان المراد منه القواعد يلزم سببية القواعد للادراك والامر ليس كذلك لان القواعد
متعلق الادراك ومعلومه لا سببه فثبت ان العلم فى قوله بين العلم والحيوة بمعنى الملكة لا بمعنى الادراك والقواعد
فان قيل ارادة الاصول والقواعد من العلم صحيح ههنا ايضا فى تشبيه العلم بمعناها بالحيوة فى ذلك الوجه لانها جهات و
طرق منفضية الى الادراكات الجزئية فلا يصح الحصر المستفاد من تقديم لهذا قلنا ان وجه الشبه لابد ان يكون ظاهرا
وواضحا بحيث يسبق اليه الذهن من سماع كلام مشتمل على التشبيه والمتبادر من الاصول والقواعد كونهما متعلق الادراك
لا كونهما طرقا منفضية الى الادراكات الجزئية فلذا لا يصح ارادتهما من العلم فصح حصر العلم ههنا بمعنى الملكة قوله الا ترى آه
دليل آخر تنويرى على كون العلم بمعنى الملكة حاصله ان العلم فى قولهم فلان يعلم النحو آه بمعنى الملكة لا بمعنى آخر لانه
لو كان المراد منه الادراك يلزم ان يكون ادراك جميع مسائل النحو حاضرة لفلان لان النحو عبارة عن جميع المسائل
وهو باطل لتعذره لعدم انحصار المسائل وكذا لو كان المراد منه القواعد والاصول لا يصح تعلقه بالنحو لانه يلزم تعلق الشئ
بنفسه لان النحو عبارة عن القواعد والمسائل ولم يتعرض الشارح الى هذا الشق لظهور استحالته قوله بل تريد ان آه كلمة
بل للاضراب والاعراض عن قوله لا تريد آه حاصله لا تريد العلم فى قولهم بمعنى الادراك والقواعد بل تريد منه الحالة البسيطة
الاجمالية وهى مبدء التفاصيل مسائل النحو وبها يقتدر على استحضار مسائله وهى ليست الا الملكة فتم الدليل على كون العلم
فى قولهم بمعنى الملكة لا بمعنى آخر ففى مرتبة مبدأيته تلك الحالة تكون النفس فى مرتبة العقل بالملكة وفى مرتبة تمكن
الاستحضار تكون فى مرتبة العقل بالفعل كما عرفت آنفا قوله ويجوز ان يريد آه الغرض منه بيان معنى آخر للعلم يعنى
يطلق لفظ العلم على ثلاثة معان اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور لكن المراد ههنا اما الملكة كما مر او الاصول
والقواعد كما ههنا ولا يصح ان يكون المراد منه الادراك كما مر قوله ثم المعرفة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الوجه فى اختيار
يعرف على يعلم فيما بعد فى قوله يعرف به احوال اللفظ آه مع ان يعلم مجانس لما قبله وهو قوله وهو علم آه وايضا الغرض بيان
جميع معانى المعرفة التى تستعمل فيها عرفا كما هو المذكور فى الشرح بما لا مزيد عليه وحاصل الدفع ان المعرفة تستعمل فى الجزئيات
والاحوال المذكورة فى هذا العلم جزئيات واستعمال العلم فى الكليات والاحوال المذكورة فيه ليست بكليات فلذا اختار على
العلم واليه اشار بقوله والمعرفة قد جرى على استعمال المعرفة آه قوله يقال للادراك الجزئى آه هذا بيان معان المعرفة حاصله

ان المعرفة بحسب الاصطلاح تقال للادراك الجزئي سواء كان مفهوما جزئيا او حكما جزئيا والعلم للادراك الكلي سواء
كان مفهوما كليا او حكما كليا وكذا باصطلاح اخر تقال المعرفة للادراك البسيط سواء كان تصورا للماهية او تصديقا
باحواله والعلم للادراك المركب سواء كان تصورا او تصديقا ولذا يقال بحسب الاصطلاحين عرفت الله دون علمته لكونه تعه
جزئيا حقيقيا بسيطا ذهنا وخارجا الا بنسب العلم اليه والنسبة بين معنى المعرفة بحسب الاصطلاح الاول وبينه بحسب
الاصطلاح الثاني هي العموم من وجه وكذا بين معنى العلم بحسب الاصطلاح الاول وبينه بحسب الاصطلاح الثاني وكذا بين
المعرفة بالمعنى الاول والعلم بالمعنى الثاني وبين العلم بالمعنى الاول والمعرفة بالمعنى الثاني واما بين العلم والمعرفة على
الاصطلاحين المذكورين مباينة كلية قوله للكلي او المركب آه لف ونشر مرتب بان يقال المعرفة للادراك الجزئي و
العلم لادراك الكلي وبان يقال المعرفة للادراك البسيط والعلم لادراك المركب قوله وايضا المعرفة آه هذا
اصطلاح اخر فيهما حاصله ان في المعرفة ايضا اصطلاحين اخرين وكذا في العلم بان يقال المعرفة للادراك المسبوق
بالعدم او للاخير من الادراكين لشيء واحد اذا تخلل بينهما عدم بان ادرك اولا ثم غفل عنه ثم ادرك ثانيا ويقال
العلم للادراك المجرد من هذين القيدين بمعنى انه لم يعتبر فيه شيء من هذين القيدين ولذا يقال بحسب هذين الاصطلاحين
الله عالم ولا يقال عارف لكون علمه تعه قديما غير مسبوق بالعدم ولا تخلل عدم فيه بخلاف المعرفة بهذين الاصطلاحين
لانها حادثة ومتخللة بالعدم والنسبة بين العلم والمعرفة بهذين الاصطلاحين هي العموم مطلقا قوله بان ادرك اولا
آه بيان تخلل العدم بين الادراكين قوله ثم ذهل عنه آه اي عن الادراك الاول والمراد من الذهول زوال الصورة
عن المدركة فيكون الموجود بعده ادراكا وان كان بلا كسب جديد فيصح قوله ثم ادرك ثانيا قوله فقال يعرف آه عطف
على قوله قد جرى او تفصيل له قوله دون يعلم آه اي فقال يعرف دون يعلم ووجه اختيار المعرفة على العلم قد عرفت قوله فكانه
قال هو علم يستنبط منه آه الغرض منه دفع اعتراض من قوله يعرف به احوال اللفظ آه بان تكون معرفة الاحوال بهذا العلم
على طريق التفصيل والتصريح لان المعرفة لا تستعمل الا في الجزئيات وهي مفصلة ومصرحة مع ان الامر ليس كذلك لان كثيرا
من الاحوال لا يعرف بهذا العلم بوجه التفصيل والتصريح حاصل الدفع ان قوله يعرف بمعنى يستنبط وهو لا يدل على التصريح
بل اعم منه وكلمة به بمعنى منه اي يستخرج منه فكلمة من للتعدية ان جرينا على ان المراد بالعلم الاصول والقواعد وسببية
ان جرينا على ان المراد به الملكة اي يستخرج بسبب هذه الملكة ادراكات جزئية قوله ادراكات جزئية آه الغرض منه دفع
اعتراض وهو انا لا نسلم انه يستنبط منه احوال اللفظ العربي لان المستنبط من هذا العلم ادراك الاحوال لا الاحوال بنفسها
حاصل الدفع ان عبارة المص على حذف المضاف فيكون التقدير يعرف به ادراكات احوال اللفظ آه اي ادراكات مدركات جزئية قوله
هي معرفة كل فرد فرد آه اي ادراكات جزئية الغرض منه دفع اعتراض وهو ان توصيف الادراكات بالجزئية لا يصح لان الا
دراك ليس بجزئي بالذات لانه تابع للمدرك بل الجزئي هو المدرك لان الكلي والجزئي صفتان للمفهوم المدرك لا للادراك والعلم

المعرفة والعلم

حاصل الدفع ان جزئية الادراكات بواسطة المدركات لا بالذات حيث قال من جزئيات الاحوال آه بان تكون المعرفة
جزئية باعتبار جزئية الاحوال المذكورة وانما قال كل فرد فرد بالتكرار مع ان الاولى حذف الفرد الثاني لحصول الاستغراق من
كلمة كل في قوله كل فرد آه لان العرب اذا تكرر الشيء مرتين يستعمل لاستيعاب جميع الافراد مفصلاً كما يقال قرأت الكتاب
سورة سورة وجاء ربك والملك صفا صفا فاذا قال كل فرد بدون التكرار لا يدل على الافراد مفصلاً فيكون المعنى ههنا
كل فرد منفرد عن الاخرای معرفة كل فرد على سبيل التفصيل والانفراد دون الاقتران ثم في المكرر الثاني خلاف قيل
الاقرب انه تاكيد لفظي وقيل بجعل وصفا بنفسه قصداً الى الكمال كما في قوله كم عاقل عاقل وجاهل وجاهل اي كامل
العقل وكامل الجهل قوله بمعنى ان اي فرد آه هذا التفسير لقوله معرفة كل فرد فرد آه الغرض منه دفع اعتراضين كما اشار اليه
بقوله وبهذا يندفع ما قيل ان اريد آه وبقوله وكذا قيل ان اريد آه ومنشأ الاعتراضين ههنا هو ان الاحوال جمع مضاف الى
اللفظ العربي وحكمه حكم الجمع المعرف باللام في الاحتمالات الاربعة فحاصل الاعتراض الاول اما ان يراد به الاستغراق فيلزم
ان لا يكون احد من الناس عالماً بالعلم المعاني لان احوال اللفظ العربي غير متناهية لا نهاية لها لعدم انقطاع اللفظ
العربي في دار الآخرة ايضاً ووجود ما لا نهاية بالفعل محال واما ان يراد به الجنس وهو ظاهر البطلان لانه يلزم على هذا من
عرف مسئلة واحدة يكون عالماً بالعلم المعاني لان الجنس يتحقق في ضمن فرد واحد واما ان يراد به العهد الذهني فيلزم
التعريف بالمجهول لانه في قوة النكرة وهو باطل واما ان يراد به العهد الخارجي وهو ايضاً باطل لانه لا دلالة للفظ للحمل عليه
والعهد الخارجي لا يراد بدون القرينة وحاصل الاعتراض الثاني مثل الاعتراض الاول اما ان يراد كل الاحوال بناء
على كون الاضافة للاستغراق فيلزم ما لزم على تقدير الاعتراض الاول واما ان يراد بعض آه اما بعض المطلق اي الجنس
فيلزم ما لزم في الاعتراض الاول او البعض المبهم اي العهد الذهني او البعض المعين اي العهد الخارجي فيلزم ما لزمها
في التقدير الاول حاصل الدفع عن الاعتراض الاول باختيار الشق الاول ولا نسلم الاستحالة لان المراد بالاستغراق
هو الاستغراق العرفي وهو الذي يراد باللفظ جميع ما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف مثل جمع الامير الصاغة اي
صاغة بلد واحد او مملكة لا صاغة الدنيا لا الاستغراق الحقيقي الذي يراد باللفظ جميع ما يتناوله اللفظ بحسب اللغة واليه
اشار بقوله بمعنى ان اي فرد يوجد منها آه وكذا المراد من المعرفة امكان المعرفة لا المعرفة بالفعل واليه اشار بقوله
امكننا ان نعرفه آه فليس الجميع عرفاً غير متناه ولا مستحيل امكان المعرفة وحاصل الدفع عن الاعتراض الثاني ايضاً
باختيار الشق الاول ولا نسلم عدم حصول هذا العلم لاحد لان معنى معرفة الكل ما ذكرناه من الاستغراق العرفي وامكان
المعرفة قوله وبهذا يندفع ما قيل آه اي بما ذكر من معرفة كل فرد فرد لقوله بمعنى ان اي فرد آه وقد عرفت وجه الدفع تفصيلاً
قوله معرفة الجمع آه هذا على تقدير ان تكون الاضافة للاستغراق قوله او البعض الغير المعين آه هذا على تقدير الاضافة
للجنس او للعهد الذهني بان يراد من البعض الغير المعين البعض المطلق فيكون للجنس او البعض المبهم فيكون للعهد الذهني

فيكون للعهد الذهني قوله او المعين آه هذا على تقدير الاضافة للعهد الخارجي قوله فلا دلالة له عليه آه اى فلا دلالة للفظ على
البعض المعين وفي العهد الخارجي لابد من الدلالة والقرينة قوله وكذا ما قيل آه اى مثل ما يندفع ما قيل الاول يندفع بهذا
ما قيل قوله ان اريد الكل آه هذا على تقدير الاضافة للاستغراق قوله او البعض آه هذا شامل للاحتمالات الثلاثة من الجنس
والعهد الذهني والعهد الخارجي بان يراد من البعض اما البعض المطلق فيكون للجنس او البعض المبهم فيكون للعهد
الذهني او البعض المعين فيكون للعهد الخارجي قوله المراد باحوال اللفظ آه هذا توطئة وتمهيد للاعتراض فيما سيأتي
بقوله فان قلت اذا كان احوال اللفظ آه والغرض منه جواب سوال مقدر وهو ان احوال جمع الحال والحال الامر الداعي
الى الخصوصية كما مر والعرف بهذا العلم الامر الداعي لانه ليس صفة للفظ بل للمخاطب بل يعرف به مقتضى الامر الداعي
من الحذف والذكر وغير ذلك حاصل الدفع ليس المراد بالاحوال ههنا الامر الداعي بل المراد منها الامور الجزئية العارضة
للفظ من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير وغير ذلك قوله ووصف الاحوال آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان لكل
التعريف لابد من الجنس والفصل فما هما ههنا حاصل الدفع ان قوله احوال اللفظ العربي بمنزلة الجنس وقوله التي بمنزلة
الفصل لاخراج علم الصرف والنحو لان بهما ايضا يعرف احوال اللفظ العربي لكن لا باعتبار مقتضى الحال بل من حيث
الاعلال والادغام والرفع والنصب والجر وكذا فيه احتراز عن علم البديع لان قواعده تكون بعد رعاية مطابقة مقتضى الحال
قوله ووصف الاحوال آه مبتدأ وقوله احتراز آه خبره قوله ليست بهذه الصفة آه اى المطابقة لمقتضى الحال قوله كالاعلال و
الادغام آه بيان الاحوال التي ليست بهذه الصفة قوله وما اشبه ذلك آه كالجمع والتصغير والنسبة فان هذه الاحوال تعرف
من الصرف وكالاشارة للقرب والبعد والمتوسط فان هذه الاحوال تعرف من النحو واللغة قوله في تادية اصل المعنى آه اى
المعنى المراد بطريق الوضع والقانون الاصلي لا بطريق المطابقة لمقتضى الحال قوله وكذا المحسنات آه عطف على قوله كالاعلال
اى الاحوال التي ليست بهذه الصفة مثل المحسنات البديعية فانها ايضا بعد رعاية المطابقة قوله وهو قرينة خفية آه
اى التوصيف الاحوال بالموصول المذكور قرينة خفية آه الغرض منه دفع اعتراض يرد على قوله يعرف به احوال اللفظ آه حاصله
ان هذا التعريف غير مانع عن دخول الغير فيه فانه يصدق على تصور معنى التعريف والتنكير والتقديم والتاخير وغير ذلك من
احوال اللفظ التي يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال لان المذكور في التعريف لفظ يعرف وهو عام للتصور والتصديق مع
ان علم المعاني تصديق الاحوال المذكورة لا تصورها لان مسائل العلوم من قبيل التصديقات لا التصورات كما هو المشهور
وكذا يصدق ذلك التعريف على علم البيان لان الاحوال المبينة فيه مما يقتضيها الحال ككون اللفظ حقيقة او مجازا او
كناية حاصل الدفع لا يرد هذان الاعتراضان لان التوصيف المذكور قرينة على ان المراد بقوله يعرف به احوال اللفظ آه
انه علم يعرف به احوال اللفظ العربي من حيث انها يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال بهذه الحيثية ومعرفة الاحوال بهذه
الحيثية ليست الا التصديق كانه قال علم يصدق به احوال آه وليس المراد مطلق المعرفة والتصور ومطلق المطابقة لمقتضى

الحال بدون لحاظ حيثية المطابقة بل المعرفة والتصور مع المطابقة المذكورة من حيث انها مطابقة لمقتضى الحال معتبرة
قصداً وبالذات يبحث عنها في علم المعاني واما مجرد التصور ومجرد المطابقة لا يعتبر فيه وان كان مطابقاً لمقتضى الحال
في نفس الامر بدون لحاظ الحيثية المذكورة فالمعرفة والمطابقة ما هو المعتبر والمقصود عند المتكلم مراد في علم المعاني لا ما هو
في نفس الامر فلا يدخل فيه تصور الامور المذكورة مع المطابقة وكذا علم البيان لان المطابقة فيهما ليست مقصودة بالذات
بل حصلت تبعاً وضمناً هذا التفصيل في هذا المقام فاحفظه ولا تنظر الى ما قيل وقال واما بيان القرينة اي كون توصيف الاحوال
بالموصول المذكور قرينة فهو انه ما من كلام فيه امر زائد على مجرد ثبوت الشئ للشئ او نفيه عنه الا وهو الغرض الخاص المقصود
من هذا الكلام فيكون المقصود من قوله يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال آه هي معرفة
الاحوال بحيث يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال وهو معنى اعتبار الحيثية وفائدة الحيثية دفع اعتراضين اشار الشارح الى الاول
بقوله لزم ان يكون علم المعاني آه والى الثاني بقوله وبهذا يخرج علم البيان آه وقد مر تقريرهما واما كون القرينة المذكورة
خفية لانه قد يقصد من الكلام الذي يقيد فيه مجرد اثبات الشئ لشئ او نفيه عنه ويكون التقييد للتوضيح لا لغرض آخر ولان
ذلك انما هو في مقامات الخطابية في نظر البلغاء الا في مقام التعريفات قوله اعتبار هذه الحيثية آه اي حيثية مطابقة اللفظ
لمقتضى الحال الغرض منه بيان فائدة كون التوصيف المذكور قرينة خفية حاصله لو لم يكن التوصيف بالموصول المذكور
قرينة خفية على الحيثية المذكورة للزم كون علم المعاني عبارة عن مجرد معرفة الاحوال وتصورها فدخل فيه تصور معنى التعريف
والتنكير وغير ذلك فلا يكون مانعاً عن دخول الغير كما مر تفصيلاً ثم الحيثية المعتبرة ههنا تقييدية لا تعليلية ولا اطلاقية و
الحيثية على ثلثة اقسام لانها اما لا تفيد معنى زائداً على المحيث بل تكون بياناً وتوضيحاً له فتسمى اطلاقية مثل الانسان من
حيث هو انسان او تفيد معنى زائداً عليه فهو لا يخلو اما ان يؤخذ ذلك المعنى الزائد داخلاً في المحيث بان يتعلق الحكم المرتب
على مجموع مفاد الحيثية والمحيث فتسمى تقييدية مثل زيد من حيث انه متشخص شخص عند من يقول بجزئية التشخص في الشخص
او يؤخذ ذلك المعنى الزائد خارجاً عن المحيث ويترتب الحكم على المحيث فقط ويكون للحيثية دخل اقتضاء فتسمى تعليلية
مثل زيد مكرم من حيث انه عالم قوله مثلاً آه اشار بذلك الى ان ذكر تصور معنى التعريف والتنكير وغيرهما على طريق ضرب
المثل فان الاخر المذكورة في علم المعاني تكون ايضاً كذلك قوله وهذا اوضح لزوماً وفساداً آه اي اللزوم المذكور واضح اي
لو لم تعتبر الحيثية المذكورة لزم كون علم المعاني عبارة عن التصور وهذا اللزوم واضح بين اما لزوماً فلانه يصدق على هذا
التصور انه معرفة احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال واما فساداً فلانه لا يصح حينئذ عد علم المعاني
من البلاغة لان مجرد تصور هذه الامور بدون حيثية المطابقة لا توجب البلاغة لان مجرد معرفة الشئ لا يفهم منه
الا ادراك التصوري بانه ما هو او التصديق بانه هل هو وهو لا يوجب البلاغة بدون الحيثية المذكورة كما لا يخفى على المتامل
قوله وبهذا يخرج علم البيان آه اي بهذه الحيثية المذكورة والقرينة الخفية يخرج علم البيان عن تعريف علم المعاني الغرض منه

الامور الاخر
الامور الاخرى

بيان فائدة اخرى لكون التوصيف المذكور قرينة حيثية حاصله مامر فى تقرير الاعتراض قوله وان كانت احوالا آه
كلمة ان وصلية فيه اشارة الى ان اخراج الشئ عن الشئ يقتضى سبق دخوله فيه فهذه الامور من الحقيقة والمجاز والكناية
والاستعارة والتصريح وان كانت داخلة بحسب الظاهر فى تعريف علم المعانى لكن بعد اعتبار الحيثية المذكورة خارجة عنه اذ
ليس يبحث فى علم البيان من هذه الامور باعتبار مطابقة اللفظ لمقتضى الحال اذ ليس فيه البحث ان الحال الفلانى
يقتضى ايراد تشبيه او استعارة او كناية او غير ذلك من الامور المذكورة فيه بل البحث فيه من اركان التشبيه وفى
الغرض منه واقسام التشبيه كما لايخفى على من طالعه قوله اذ ليس فيه آه دليل لقوله لكن لايبحث عنها فى علم البيان آه اى
باعتبار الحيثية المذكورة قوله فان قلت آه هذا اعتراض على تعريف علم المعانى منشأه قول الشارح فيما سبق والمراد باحوال
اللفظ الامور الجزئية العارضة له من التقديم والتاخير آه حاصل الاعتراض ان الاحوال التى تعرف بعلم المعانى انما هى التاكيد
والذكر والحذف ونحو ذلك كما مر فى قول الشارح وهى بعينها مقتضيات الاحوال فتوصيفها بقوله التى بها يطابق اللفظ آه
لايصح لان سبب المطابقة يكون مغايرا من المطابق والمطابق فعلى تقدير عينية الاحوال ومقتضى الحال يلزم
سببية الشئ لنفسه وهو باطل قوله وهى بعينها آه الواو للحالية الغرض منه استدلال على عينية الاحوال المذكورة لمقتضيات
الاحوال بعينها لا لاعتبار المناسب الذى هو المتحد بمقتضى الحال كما مر فان قيل الاخصر الانسب ان يقول وهى بعينها
مقتضى الحال فما الفائدة فى حديث العينية مع الاعتبار المناسب قلت ان عينية هذا الاعتبار مع اعتبار المناسب
اظهر عندهم من عينيتها لمقتضى الحال لان مقتضى الحال عندهم الاعتبار المناسب فيكون فى حديث العينية مع
الاعتبار المناسب استدلال على عينيتها لمقتضى الحال لان عين عين الشئ عين ذلك الشئ قوله كما يفصح عنه آه اى كما
يوضح عن كون الاحوال المذكورة بعينها مقتضى الحال لفظ المفتاح الغرض منه تائيد للاعتراض المذكور بقول السكاكى
من المفتاح قوله حيث يقول آه بيان لقول السكاكى فيه تائيد الاعتراض المذكور بانه وصف الحالة بالمقتضية فيعلم
من ذلك التوصيف الاتحاد بينهما قوله فكيف يصح قوله آه جزاء لقوله اذا كان احوال اللفظ آه هذا هو المنع لصحة التعريف
المذكور كما عرفت تقريره من سببية الشئ لنفسه لان ما هو سبب مطابقة الشئ للشئ عين المطابقة بصيغة اسم المفعول
قوله قلت قد تسامحوا آه حاصل الجواب انا لا نسلم عينية هذه الاحوال لمقتضى الحال لانهم قد تسامحوا فى القول بكون
الاحوال المذكورة بعينها مقتضى الحال لان مقتضى الحال فى الحقيقة هو الكلام الكلى المتكيف بالكيفية الخصوصية كالتاكيد
والحذف مثلا والاحوال المذكورة ليست بمقتضى بهذا المعنى بل هى اسباب له فثبت المغايرة بين المطابق والمطابق
بالسببية والمسببية فلا يلزم سببية الشئ لنفسه قوله بناء على انها آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان التسامح والمجاز لابد
من العلاقة بين المعنى الحقيقى والمجازى فما العلاقة ههنا بينهما حاصل الدفع ان العلاقة بينهما اطلاق اسم المسبب على السبب حيث
ان مقتضى الحال سبب والاحوال المذكورة اسباب له فاطلق مقتضى الحال على الاحوال المذكورة مجازا قوله الا ان مقتضى الحال آه

اى وان لم يكن فيه تسامح لما صح اذ مقتضى الحال عنده آه فالجزاء محذوف وقوله لمقتضى الحال آه دليل عليه والفاء بمعنى اذ التعليلية
الغرض من هذه العبارة دليل على التسامح المذكور حاصله ان القول بعينية الاحوال المذكورة لمقتضى الحال تسامح ومجاز و
الا لما صح قول العينية لان مقتضى الحال عند التحقيق كلام كلى مؤكد وكلام كلى ذكر فيه المسند اليه او حذف وغير ذلك والاحوال
المذكورة ليست بكلام بل من كيفياته وذلك ثابت لان موضوع علم المعانى هو اللفظ العربى من حيث المطابقة
فلابد من رجوع المسائل الى اللفظ والاحوال المذكورة ليست بالفاظ بل هى كيفيات واوصاف لها قوله ومعنى مطابقة
الكلام آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المطابقة عبارة عن اتحاد الشيئين المتغائرين فى الاطراف وهذا المعنى غير
متصور ههنا لانه على تقدير كون مقتضى الحال هو الكلام الكلى المذكور يلزم ان يكون معنى قولهم مطابقة الكلام لمقتضى
الحال مطابقة الكلام للكلام المذكور فلا يتحقق الشيئان بل هما شيئ واحد حاصل الدفع ان المطابقة ههنا بمعنى آخر
غير هذا المعنى الذى هو عند الميزانية وهو ان المطابقة بصيغة اسم الفاعل جزئى من جزئيات المطابقة بصيغة اسم المفعول
فيكون المراد من الكلام فى قولهم مطابقة الكلام هو الكلام الجزئى ومعنى مقتضى الحال هو الكلام الكلى ويصدق ذلك
الكلام الكلى على جزئياته مثل صدق الكلى على الجزئى كما فصله الشارح بالامثلة المذكورة وهذا على عكس ما يقال فى المنطق
ان الكلى مطابق للجزئى لان المطابق ههنا بصيغة اسم الفاعل هو الكلى والمطابق باسم المفعول هو الجزئى قوله ان
الكلام الذى آه هذا مستفاد قولهم مطابقة الكلام قوله ذلك الكلام آه اى الكلام الكلى هذا معنى قولهم لمقتضى الحال
قوله ويصدق هو عليه آه اى يصدق الكلام الكلى على ذلك الكلام الجزئى قوله مثلاً يصدق على ان زيداً قائم انه كلام مؤكد آه
فيكون ان زيداً قائم جزئياً من جزئيات الكلام المؤكد لان الكلام المؤكد يشمل له ولغيره وقس عليه الامثلة الباقية قوله
والظاهر ان تلك الاحوال آه هذا تطبيق الامثلة المذكورة بالممثل والمراد من تلك الاحوال الجزئيات المذكورة من الامثلة
قوله التى بها آه اى بنفس تلك الاحوال الجزئية وكذا المراد من قوله مطابقة هذا الكلام آه هو الكلام الجزئى الذى هو بعينه
تلك الاحوال قوله لما هو مقتضى الحال فى التحقيق آه وهو الكلام الكلى المتكيف كما مر فاذا عرفت معنى كلام الشارح بما قررنا
اندفع التنافى بين ظاهر هذه العبارة وبين قوله سابقاً بناءً على انها هى التى بها يتحقق آه قوله فافهم آه فيه اشارة الى
اعتراضين الاول ان على هذا لا يصح تسمية مقتضى الحال الحقيقى بمقتضى الحال لان الحال هو الامر الداعى كما مر لا يقتضى الكلام
الكلى المؤكد مثلاً بل يقتضى الخصوصية فيه اعنى التاكيد مثلاً كما مر من الشارح فى تعريف بلاغة الكلام والثانى ان الاصطلاح
مطابقة الشيئ للشيئ ان المطابقة بصيغة اسم الفاعل صادق على المطابقة بصيغة اسم المفعول كما يقال الكلى مطابق
الجزئى اى صادق عليه وههنا الامر بالعكس لان المطابقة بصيغة اسم المفعول وهو مقتضى الحال والكلام الكلى صادق
على الكلام الجزئى وهو الاحوال المذكورة والجواب عن الاول ان تسمية مقتضى الحال الحقيقى اى الكلام المؤكد الكلى مثلاً
لمقتضى الحال مجاز من قبيل تسمية الكل باسم الجزء وهو الخصوصية فيه اعنى التاكيد والجواب عن الثانى ان هذا على اصطلاح

اہل العربیۃ والادباء وما ذکرت من الاصطلاح ہو اصطلاح المنطقیین فلا نقض علیہ لان اتفاق الاصطلاحین
لیس بضروری علی ان مفاد کلا الاصطلاحین واحد لان المطابقۃ باب المفاعلۃ ویکون الفعل فیہ من الجانبین قولہ
واحوال الاسناد ایضا آہ ای مثل احوال المسند الیہ والمسند الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان احوال الاسناد کالتاکید وعدمہ
والقصر والمجاز والحقیقۃ العقلیین لیست من احوال اللفظ بل ہی من احوال الاسناد وہو غیر لفظ فلا یصح ذکرہا فی علم
المعانی لانہ یبحث فیہ عن احوال اللفظ العربی کما عرفہ المص رح حاصل الدفع ان احوال الاسناد احوال جزء الجملۃ فتکون راجعۃ
الی الجملۃ وہی من الالفاظ وصفۃ الجزء ینسب الی الکل فیصح ذکرہا فی علم المعانی بہذا الاعتبار قولہ وتخصیص اللفظ بالعربی
آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان ہذا العلم کما یعرف بہ احوال اللفظ العربی کذٰلک یعرف بہ احوال اللفظ العجمی مثل ان یقال
للمخاطب اذا کان منکر القیام زید برآئینہ استادہ ہست فما التخصیص باللفظ العربی فاسد کما قال المص رح فی تعریفہ حاصل
الدفع ان التخصیص باللفظ العربی لیس للاحتراز عن العجمی اذ یعرف بہ احوالہ ایضا کذٰلک بل ہذا التخصیص مجرد اصطلاح منہم
قولہ لان ہذہ الصناعۃ آہ ای علم المعانی الغرض منہ دفع اعتراض وہو انہ ما الفائدۃ فی ہذا الاصطلاح مع انہ یعرف بہ
احوال اللفظ العجمی حاصل الدفع ان الفائدۃ فی ہذا الاصطلاح ان علم المعانی انما وضع واسس للبحث عن اللفظ العربی
لان المقصود من تدوینہ انما ہو معرفۃ اسرار القرآن واعجازہ وہو عربی وان کان یمکن جریانہ فی کل لغۃ قولہ وانما عدل
عن تعریف آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان المص رح عدل عن تعریف السکاکی لعلم المعانی مع انہ عمدۃ فی ہذا الفن
والمخالفۃ عن العمدۃ بلا نکتۃ فی قوۃ الخطاء وایضا کتابہ ماخوذ عن کتابہ والمخالفۃ عن ماخوذ منہ لا یجوز بدون باعث حاصل
الدفع ان تعریف صاحب المفتاح لا یخلو عن خلل بوجہین کما بین الشرح بقولہ لوجہین وہو النکتۃ فی العدول عنہ والتفصیل
سیجیٔ فی الشرح قولہ بانہ تتبع خواص آہ ہذا تعریف السکاکی لعلم المعانی التتبع الطلب والاستقراء والمراد بہ ہہنا المعرفۃ لان
لفظ التتبع وقع فی تعریف علم المعانی وہو لیس الا المعرفۃ والخواص جمع خاصۃ وہی ما یوجد فی الشیٔ ولا یوجد فی غیرہ کلا او
بعضا والمراد بہا ہہنا الاغراض التی یصاغ لہا الکلام کما فسرہ السکاکی فی المفتاح قولہ فی الافادۃ آہ متعلق لتتبع ای
تتبع الخواص من حیث افادتہا بالترکیب بان یعلم ان ہذا الترکیب لاشتمالہ علی الکیفیۃ المخصوصۃ مفید لتلک الخاصۃ قولہ
وما یتصل بہا آہ عطف علی قولہ الافادۃ داخل تحت فی الجار وضمیر بہا راجع الی التراکیب او الی الخواص فعلی الاول یکون
المعنی ہکذا ای یعرض لہا تبعا لما ہو المقصود الاصل منہا اعنی الحسن الذاتی الحاصل بالبلاغۃ وعلی الثانی یکون
المعنی ما یعد من متمماتہا فیکون حاصل المعنی بانہ تتبع خواص تراکیب الکلام فی الافادۃ وفیما یتصل بہا ای التراکیب
او بالخواص ففی ہذہ العبارۃ ای قولہ وما یتصل بہا آہ اشارۃ الی علم البدیع لانہ عند السکاکی لیس علما مستقلا ولا ملحقا
بعلم البیان بل من ملحقات علم المعانی فلذا زاد ہذہ العبارۃ واما عند المص رح فہو علم مستقل علیحدۃ وعند بعض الآخرین من ملحقات
علم البیان قولہ من الاستحسان وغیرہ آہ بیان لما فی قولہ ما یتصل بہا آہ والمراد بغیرہ عدم الاستحسان ای الاستہجان ثم کون الاستحسان

من متصلات التراكيب والخواص ظاهر واما كون كون الاستهجان منها فلان الاستهجان قد يقع في كلام البلغاء
المعروفين بالبلاغة ليشين كلامهم فيعرفه صاحب علم المعاني ليحترز عن مثله لئلا يشين كلامه وقد يقع فيه قصداً الى اغراض لهم
تتعلق بذلك كالاضاحيك والهزليات والمحكيات فيعرف صاحب علم المعاني ليأتي بمثله في مواضعه لكن اطلاق الاستحسان
عليه باعتبار ذاته لانه باعتبار المقام ليس منه بل من الاستحسان قوله ليحترز بالوقوف آه متعلق بالتتبع اي ليحترز بذلك
التتبع عن الخطاء وانما زاد لفظ الوقوف اشارة الى ان مجرد المعرفة غير كافية في الاحتراز من الخطاء بل لا بد من حضورها
ووقوفها قوله عليها آه اي على الامارة قوله في تطبيق الكلام آه صفة الخطاء باعتبار المتعلق اي الواقع في تطبيق الكلام
قوله على ما يقتضي الحال ذكره آه متعلق بتطبيق وكلمة ما عبارة عن الغرض الحال فاعل لتقتضي وذكره مفعوله وضمير
ذكره راجع الى ما قوله لوجهين آه متعلق لقوله عدل عن تعريف آه شروع في وجه العدول عن تعريف السكاكي قوله
الاول ان التتبع آه حاصله ان السكاكي اورد لفظ التتبع في تعريف علم المعاني وهو ليس بعلم ولا صادق عليه فلا يصح
تعريف العلم به لانه تعريف بالمباين وهو لا يكون تعريفا لان بين المعرف والمعرف اتحاد بالذات وتغاير بالاجمال
والتفصيل قوله والثاني انه آه هذا تمهيد الى الوجه الثاني للعدول الى قوله فان اراد بالتراكيب في تعريفه آه ومنه يشرع
وجه العدول الثاني مفصلا حاصل التمهيد ان السكاكي فسر التراكيب المأخوذة في تعريف علم المعاني بتراكيب
البلغاء حيث قال في المفتاح واعني بتراكيب الكلام التراكيب الصادرة عمن له فضل تميز ومعرفة وهي تراكيب
البلغاء آه ولا شك ان معرفة البليغ من حيث هو بليغ موقوفة على معرفة البلاغة لان معرفة المشتق يتوقف على
معرفة مبدئه وقد عرف السكاكي البلاغة في كتابه باخذ خواص التراكيب فيه كما نقل الشرح تعريف البلاغة عنده وبعد
ذلك التمهيد يكون حاصل الوجه الثاني للعدول لزوم تعريف علم المعاني بالمجهول عنده كما اشار الشرح اليه بقوله فان
اراد بالتراكيب آه لانه اخذ في تعريف علم المعاني تراكيب البلغاء ومعرفتها موقوفة على معرفة البلاغة المأخوذة في
تعريفها خواص التراكيب كما مر في التمهيد فان اراد بها تراكيب البلغاء فقد جاء الدور في تعريف البلاغة وفي تعريف
علم المعاني وبقيت مجهولة لان التعريف الدوري لا يفيد معرفة المعرف واذا جهلت تراكيب البلغاء المأخوذة في
تعريف علم المعاني لتوقف معرفتها على معرفة البلاغة وان اراد بها غير تراكيب البلغاء فلم يبينه السكاكي في كتابه
فلزم جهالته ايضاً لان جهالة البلاغة مستلزم لجهالة علم المعاني لاخذها في تعريفه قوله حيث قال واعني آه بيان
لغيره من ان المراد بالتراكيب المأخوذة في تعريف علم المعاني هو تراكيب البلغاء بنقل قوله من المفتاح قوله فضل تميز
آه اي بين القبيح والحسن وبين الحسن والاحسن قوله ومعرفة آه باساليب الكلام وطرقه المختلفة وفنونه قوله من حيث هو
بليغ آه وانما قيد بالحيثية لان معرفة البليغ من حيث انه ذات مع وصف البلاغة يتوقف على معرفة البلاغة لا لمجرد
معرفة الذات فقط قوله موقوفة على معرفة البلاغة آه لان معرفة المشتق موقوفة على معرفة المبدأ لكون المبدأ جزءا منه

واذا جهلت البلاغة

قوله وقد عرفها فی کتابه آه ای وقد عرف السکاکی البلاغة فی المفتاح الواو للحالیة الغرض من نقل تعریفه للبلاغة
ثبوت الجهالة فی تعریفها اما بلزوم الدور فیه او بغیره کما سیاتی والیه الغرض منه دفع توهم التوجیه بما لا یرضی قائله
حاصله انه عرفها بنفسه فی کتابه فلا یلزم التوجیه بما لا یرضی قائله قوله ہی بلوغ المتکلم آه البلوغ مصدر مضاف
الی فاعله وقوله حدا مفعوله وقوله اختصاص آه صفة الحد وضمیر له للحد قوله بتوفیة آه الوفاء الاتمام ای تمام دادن قوله حقها
آه ای حق خواص التراکیب قوله وایراد انواع آه عطف تفسیر للتوفیة وبیان له ای له اختصاص بایراد انواع آه قوله
علی وجهها آه متعلق الایراد ای علی طریق انواع التشبیه آه قوله بالتراکیب فی تعریف البلاغة آه وہو قوله بتوفیة خواص
التراکیب آه قوله وہو الظاہر آه لان البلاغة لا تتصور الا من البلیغ ولوجود القرینة علیه وہو تفسیر التراکیب فی تعریف
علم المعانی لانه اخذ فی تعریفه تراکیب البلغاء ومعرفة البلیغ من حیث ہو موقوفة علی معرفة البلاغة فلزم تعریف
الشیء بنفسه وہو الدور قوله فقد جاء الدور آه جزاء الشرط فان اراد حاصل الدور ان معرفة علم المعانی موقوفة علی معرفة
تراکیب البلغاء لاخذہا فیه ومعرفتها موقوفة علی معرفة البلاغة لاشتقاقها منها ومعرفة البلاغة موقوفة علی تلک
التراکیب ایضا لاخذہا فی تعریفها کذلک فقد جاء الدور فی تعریف البلاغة بدون الواسطة بان تراکیب البلغاء تتوقف
علی البلاغة وہی تتوقف علی تراکیب البلغاء لاخذہا فی تعریفها وکذا جاء الدور فی تعریف علم المعانی بالواسطة
ای بواسطة البلاغة لان التراکیب الماخوذة فیه موقوفة علی البلاغة وہی موقوفة علی التراکیب المذکورة فالتراکیب
موقوفة علی نفسها قوله فلم یبینه آه فلزم التعریف بالمجهول قوله اجیب عن الاول آه شروع فی الجواب عن
الاعتراض الذی یرد علی ظاہر تعریف السکاکی وتصحیح لکلامه وہذا الجواب عن الوجه الاول للعدول عنه حاصله
لیس المراد بالتتبع الماخوذ فی تعریف علم المعانی بمعناه حتی یرد علیه انه لیس بعلم ولا صادق علیه فیلزم التعریف
بالمباین بل المراد منه المعرفة وہی علم وصادق علیه فلا یلزم التعریف بالمباین قوله کما صرح به آه فی آخر القسم الثالث
من المفتاح الغرض من ہذا التصریح دفع توهم التوجیه بما لا یرضی قائله قوله اطلاقا للملزوم آه حال عن فاعل اراد
الغرض منه دفع اعتراض وہو ان ارادة المعرفة من التتبع مجاز ولا بد فیه من العلاقة فما العلاقة بین التتبع والمعرفة
حاصل الدفع ان العلاقة اطلاق الملزوم علی اللازم لان المعرفة لازم التتبع قوله تنبیها علی انه آه منصوب علی انه
مفعول له اراد الغرض منه دفع اعتراض آخر وہو ان ذکر الملزوم وارادة اللازم مجاز فما الفائدة فی ارتکاب ہذا المجاز
مع ان الاصل فی الکلام الحقیقة حاصل الدفع ان الفائدة فیه تنبیه علی ان علم المعانی معرفة حاصلة من تتبع
تراکیب البلغاء لا مجرد معرفة خواص التراکیب بالسلیقة والذوق وذلک لا یحصل الا بطریق المجاز المذکور لانه اذا
استعمل السبب فی المسبب او بالعکس فالمراد المسبب المخصوص او السبب المخصوص مثلا اذا قیل رعینا الغیث یکون
المراد به النبات الحاصل بالغیث لا مطلق النبات قوله حتی ان معرفة العرب ذلک آه ای خواص التراکیب غایته

لاعتبار تتبع تراكيب البلغاء لا لمجرد المعرفة بالسليقة والذوق قوله تعريفات الادباء آه الغرض منه دفع اعتراض
وهو انه على هذا يلزم المجاز فى التعريف عنده وهو غير جائز حاصل الدفع انه غير جائز فى تعريفات الحكماء لا فى تعريفات
الادباء اذا وجدت القرينة المانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وههنا قد وجدت القرينة وهى امتناع كون التتبع علماً
كما عرفت قوله وعن الثانى آه هذا جواب عن الوجه الثانى للعدول باختيار الشق الاول من الترديد المذكور وهو ان
المراد من التراكيب المأخوذة فى تعريفه هى تراكيب البلغاء لكنه ليس مطلقاً بل المشهورين بالبلاغة عرفاً كما سيجئ
تفصيله وهذا الجواب بوجهين قبل التسليم دلالة كلام السكاكى على انه فسر التراكيب المأخوذة فى تعريفه بتراكيب البلغاء
وبعد تسليمها كما اشار اليه الشارح بقوله بعد تسليم دلالة آه فحاصله قبل التسليم انا لا نسلم ان قوله وهى تراكيب البلغاء آه
داخل فى تفسير التراكيب عنده بل التفسير لها هو قوله التراكيب الصادرة عمن له فضل تميز ومعرفة آه فقط واما قوله وهى تراكيب
البلغاء آه جملة معترضة لبيان مصداق التراكيب فى الواقع وهى تراكيب البلغاء والادباء ولا يلزم منه اخذ البلغاء
فى تفسير التراكيب حتى يلزم الدور واما حاصل الجواب بعد تسليم دلالة كلام السكاكى انه فسر التراكيب بتراكيب البلغاء و
يكون قوله وهى تراكيب البلغاء آه جزءً من التفسير لانه البيان عن المبين وهو التراكيب الصادرة فنقول الى التفسير فالمراد
بالبلغاء الموصوفون بالبلاغة عرفاً لا اصطلاحاً اعنى المشهورين بها فليس اللازم الا توقف معرفة البلاغة الاصطلاحية
على معرفة البلغاء الموصوفين بالبلاغة العرفية ومعرفتهم موقوفة على البلاغة العرفية لا الاصطلاحية فلا دور كما اشار اليه
الشارح بقوله ومعرفتهم لا يتوقف على معرفة البلاغة بالمعنى المذكورة آه اى الاصطلاحية اذ يجوز ان يعرف بحسب عرف
الناس اى بالبلاغة العرفية ان امرأ القيس بليغ مثلاً قوله فيتتبع خواص تراكيبه آه اى تراكيب امرئ القيس تفريع
على ان البلاغة العرفية لا يتوقف على البلاغة الاصطلاحية بل على العرفية كما فى بلاغة امرئ القيس قوله كما يمكن لكل احد
آه تمثيل على ان العرف لا يتوقف على المعانى الاصطلاحية بل على العرفية بحيث ان العوام يعرفون فقهاء بلدهم
فيتبعون اقوالهم فى المسائل من غير ان يعرف المعنى الاصطلاحى لعلم الفقه وهو علم بالاحكام الشرعية الفرعية آه قوله
وهو ظاهر آه اى معرفة المعانى العرفية بالعرف ظاهر بدون المعانى الاصطلاحية قوله واقول لا يفهم من قوله آه هذا تمهيد
الجواب عن الاعتراض الثانى الخ باختيار الشق الثانى من الترديد المذكور الى قوله فالمراد بالتراكيب فى تعريف
البلاغة آه ومن ههنا يشرع الجواب تفصيلاً وحاصل التمهيد هو ان المراد بالتراكيب المأخوذة فى البلاغة غير تراكيب البلغاء
وهو تراكيب ذلك المتكلم ولا يلزم الجهالة فى التعريف لان الجهالة انما يلزم اذا كان الكلام محتملاً ولم يكن فيه ما يشعر
بالمراد وههنا هو تراكيب ذالك المتكلم لكن المشعر ههنا موجود فى كلامه لان المفهوم من قوله التأدية وكذا من قوله
توفية وكذا من قوله ايراد انواع آه هو تراكيب ذلك المتكلم لان فاعل التأدية والتوفية والايراد هو المتكلم فانه المذكور
فى كلامه فلو اردنا تراكيب غيره يكون هو الفاعل لتلك الامور دون ذلك المتكلم فيلزم خلاف الظاهر فلا محالة يكون

المراد منه ذلك البلغ المتكلم ویکون المراد من التراکیب البلغاء تراکیبه لانها فعله فیکون تراکیب المتکلم معلوماً فی تعریفه فلا یلزم
التعریف بالمجهول ولا یکون المراد منها تراکیب البلغاء فلا یلزم الدور وانما عدل عن الجواب الثانی لان علی هذا الجواب
یلزم المجاز فی جهة المجاز لانه اراد بالتراکیب المطلقة تراکیب البلغاء اولاً ثم اراد بالبلغاء من هم المشهورون بها وایضاً
فیه زیادة قید وهو بلاغة بلغاء المشهورین عرفاً بلا دلیل فی تعریفه فلذا عدل عنه فی الجواب عن وجه العدول الثانی و
قال فی الجواب عن الثانی من عند نفسه بقوله اقول لا نفهم الخ قوله الا ان یکون الخ فاعل لا نفهم الخ قوله ذلک المتکلم الخ والمراد
بذلک المتکلم هو المتکلم المذکور فی تعریف السکاکی للبلاغة بقوله هی بلوغ المتکلم فی تادیة الخ ای المتکلم الذی بلغ فی تادیة
المعانی حداً له اختصاص الخ کما مر قوله بحیث یورد الخ ای ذلک المتکلم خبر یکون وفی زیادة الحیثیة اشارة الی ان ایراد خواص
بالفعل غیر لازم بل الاقتدار علیه کاف فیه قوله بان یستعمل الخ بیان المواد اللائق والمقام المناسب له ای للتکلم وتحصیل
تصویر الایراد المذکور قوله فیما اذا کان المخاطب شاکاً او منکراً الخ لان مجرد الشک والانکار یحتاج بایراد تاکید واحد قوله فیما
اذا کان مصراً الخ ای علی الانکار لان الدوام علی الانکار لا یزیل بتاکید واحد فلذا احتیج الی المؤکدات من القسم
وکلمة ان ولام الابتداء قوله فیما اذا کان المخاطب حاکماً حکماً مشوباً بالصواب والخطاء الخ ای مخلوطاً بهما ای حکماً
مخلوطاً بالصواب وهو اعتقاد صدور الفعل عن المتکلم وحکماً مخلوطاً بالخطاء وهو اعتقاد وقوعه علی عمرو مثلاً فیکون
قصر قلب او علیهما فیکون قصر افراد لان هذا القول ذکر لرد الخطاء فی التعیین بان اعتقد انک ضربت انساناً وانه
غیر زید فتکون مصیباً فی اعتقاد نفس وقوع الضرب علی الانسان ومخطیاً فی تعیین غیر زید فیکون مخلوطاً بهما
قوله لان خاصیة ان زیداً قائم الخ دلیل تطبیق الامثلة المذکورة باعتبار المواد المذکورة من الشک والانکار والاصرار
والمشوب بالصواب والخطاء قوله فتوفیتها حقها الخ الضمیر ان للامثلة المذکورة والضمیر فی مورده وکذا ما بعده للکل ترکیب
فیه اشارة الی ان مآل تعریف المص وتعریف السکاکی واحد ولیس فی تعریف المص ما یؤل الی الدور والجهالة
فکذا فی تعریف صاحب المفتاح کما اشار الیه الشارح بطریق التفریع بقوله فعین توفیة خواص الخ قوله فالمراد بالتراکیب الخ
هذا التصریح بالجواب عن الثانی ومن قوله واقول لا نفهم الی ههنا تمهید وتوطیة الی الجواب وحاصله باختیار الشق الثانی
من الترديد المذکور ومنع لزوم التعریف بالمجهول لوجود الدلیلین علی ان المراد هو المعین وهو تراکیب ذلک المتکلم
کما عرفت مفصلاً فی التمهید فاشار الی الدلیل الاول بقوله کما یفصح عن ذلک الخ والی الثانی بقوله وکذا قوله وایراد الخ
اما وجه افصاح الاول اذ لا معنی لتادیة معانی الغیر ولا لتادیة معانی بنفسها بتراکیب الغیر واما وجه افصاح الثانی
فاشار الشارح بقوله اذ لا معنی له الا ان الخ حاصله لا معنی لقوله وایراد انواع التشبیه الخ الا ان یکون ذلک المتکلم المأخوذ فی
تعریف البلاغة بان یورد کل تشبیه ومجاز کما ینبغی للمقام وعلی طریق هو حق له ولیس معنی قوله المذکور انه یورد تشبیهات الغیر
ومجازاته علی وجههما فهذا القول دل علی ان المراد من التراکیب المأخوذة فی تعریف البلاغة هی تراکیب ذلک المتکلم

فلا يلزم التعريف بالمجهول قوله بحيث يورد اه خبر يكون وانما زاد لفظ الحيثية ههنا للاشارة الى ان المعتبر الاقتدار على
الايراد المذكور دون الايراد بالفعل وانما لم يقل بحيث يورد كل نوع كما هو المناسب بالسياق من قوله ايراد انواع
التشبيه اه للاشارة الى ان الايراد المذكور لا يتعلق الا بالاشخاص وانما زاد لفظ الانواع فيما سبق اشارة الى ان
المعتبر ايراد اشخاص جميع الانواع لا اشخاص نوع دون نوع قوله وهذا في غاية اه اى المعنى المذكور الذي فسره الشارح
لكلام السكاكي في غاية الحسن الغرض منه تعريض بالرد على المصنف وكذا بقوله والعجب من المصنف وغيره وكذا بقوله كيف ظنوا
بالسكاكي اه قوله ومفاسد قلة التأمل اه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان منشأ هذا الفساد قلة التأمل من كلام
السكاكي وقلة التأمل كيف يوجب ذلك الفساد العظيم كما بين الشارح وحاصل الدفع ان قلة التأمل يوجب الفساد
العظيم لان بقلة التأمل يضيق احاطة البيان وهو سبب الفساد العظيم قوله مما يضيق اه خبر لقوله مفاسد قلة اه قوله
عن الاحاطة بها اه اى بالمفاسد قوله نطاق البيان اه فاعل يضيق ومعناه بالفارسية كربند والجواب من جانب
المصنف عن الجواب الاول للشارح ان ارادة المعرفة من التتبع مجاز واخذ المجاز في التعريفات شنيع وان اخذه الادباء والجواب
عن الثاني ما عرفت من اخذ المجاز في المجاز واخذ زيادة قيد بلا دليل والجواب عن الثالث بان ذلك المتكلم ان لم يعتبر
بلاغته فليس لتراكيبه خواص حتى لو فيها اذ الاعتداد بها بدون البلاغة كما هو مصرح في كلامهم وان اعتبرت بلاغته عاد
محذور الدور قوله ثم الاوضح في تعريف علم المعاني اه هذا التعريف لعلم المعاني من عند الشارح واورده لزيادة وضاحة فيه بالنسبة
الى تعريف المصنف وتعريف السكاكي اما اوضحيته من تعريف المصنف فلاستغنائه عن القرينة الخفية على اعتبار الحيثية بل
قد صرح فيه بما هو المقصود من قيد الحيثية لان اضافة الكيفية الى تطبيق الكلام يفصح عن قيد الحيثية لان معناه كيف تطبيق
الكلام حتى يصير مطابقا لمقتضى الحال واما اوضحيته عن تعريف السكاكي لعدم توجه الاشكال الذي يورد على تعريف السكاكي
من ذكر التتبع في تعريف العلم ولزوم الدور والجهالة فيه ولان الاوضحية فيه ان خير الكلام ما قل ودل ولم يمل وتعريف الشارح
كذلك فيكون الاوضح حينئذ بمعنى الاحسن قال المصنف وينحصر اه عطف على قوله وهو علم اه عطف جملة على جملة الغرض منه بيان
اجمالي لما يذكر في الفن الاول وهو ثمانية ابواب كما سيجيء وبيان وجه الحصر في ثمانية ابواب قوله المقصود من علم المعاني اه الغرض
منه دفع اعتراض وهو ان حصر علم المعاني في الابواب الثمانية لا يصح بل هو احد عشر لانه يبحث فيه عن دليل الانحصار في
الابواب الثمانية والتنبيه الآتي في بحث صدق الخبر وكذبه وتعريف علم المعاني كما مر لانها ايضا من علم المعاني وليست من الابواب
الثمانية حاصل الدفع المراد حصر المقاصد ههنا اى مسائله لا مطلق الامور المذكورة فيه وهذه الامور الثلاثة ليست مقصودة
بل انما ذكرت لزيادة البصيرة في فهم المقاصد فقوله المقصود بدل البعض من الضمير في ينحصر العائد الى علم المعاني اى هو
لا انه فاعل حتى يلزم على المصنف حذف الفاعل وهو غير جائز وكلمة من في قوله من علم المعاني بيانية للمقصود قوله انحصار
الكل في اجزائه اه مفعول مطلق لينحصر الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الانحصار على قسمين انحصار الكلي في الجزئيات

وانحصار الكل في الاجزاء فلعل المراد يكون ههنا الاول مع انه غير صحيح لانه يلزم صدق علم المعاني على كل باب لان
الكلي يصدق على جزئياته وهو باطل لان علم المعاني عبارة عن جميع المسائل اجتماعا ولا يطلق على كل واحد منها
ولا يصح على من عرف مسئلة واحدة اي بابا واحدا انه عالم علم المعاني مع انه غير صحيح حاصل الدفع ان المراد ههنا
من قبيل انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات حتى يرد ما يرد لان الكل لا يصدق على كل واحد من الاجزاء
بل على المجموع قوله والا لصدق آه اي وان لم يكن انحصار الكل في الاجزاء بل انحصار الكلي في الجزئيات لصدق آه
فان قلت الواجب على الشارح ان يقول والا لصدق المقصود على كل باب بدل علم المعاني لان المراد منه المقصود
كما عرفت قلت يلزم لصدق علم المعاني عليه صدق المقصود عليه لان صدق علم على ما هو المقصود منه ضروري لان
حقيقة العلم ما هو المقصود منه قوله وظاهر هذا الكلام آه اي قوله ينحصر آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان انحصار مقصود علم
المعاني في هذه الابواب لا يصح لان المتبادر من علم المعاني الملكة كما مر والابواب اصول وقواعد فكيف ينحصر ما هو المقصود
من العلم في الاصول والقواعد حاصل الدفع لا نسلم ان العلم ههنا بمعنى الملكة كما هو المتبادر بل بمعنى الاصول والقواعد فيصح
المصنف وانما قال ظاهر هذا الكلام لانه يجوز ان يكون المراد من العلم فيما سبق الملكة وارجاع ضمير ينحصر اليه بطريق الاستخدام
بان يراد بالضمير العلم بمعنى نفس الاصول والقواعد ويكون المراد مما ذكر في التعريف بمعنى الملكة لكنه غير ظاهر لمخالفة الضمير
والمرجع ظاهرا قوله على ما مر آه وهو قوله يجوز ان يريد بالعلم نفس الاصول والقواعد قوله لتعريف العلم وبيان الانحصار آه
الغرض منه دفع اعتراض وهو ان انحصار المقصود في هذه الابواب ايضا لا يصح لانه كما ان تعريف العلم وبيان وجه
الانحصار والتنبيه الآتي ايضا من المقصود حاصل الدفع انها ليست من المقصود بل هي خارجة عن المقصود موقوفة عليه
للمقصود فيصح الانحصار في هذه الابواب الثمانية بلا ريب قوله الاول آه فيه اشارة الى ان قول المص احوال الاسناد
الخبري آه مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف هذا هو المستفاد من الايضاح ويمكن ان يكون منصوبا على انه مفعول به لفعل
محذوف اي اعني وان يكون مجرورا على انه بدل البعض من ثمانية ابواب ان اعتبر العطف مؤخرا او بدل الكل ان اعتبر
العطف متقدما وبهذا الحكم في قوله الثاني والثالث الى آخر قوله احوال متعلقات الفعل آه او ما في معناه والاقتصار عليه
لكونه الاصل والا لا يصح الاقتصار عليه لانه يبحث من احوال ما في معنى الفعل من اسم الفاعل والمفعول وغيرهما قوله القصر
ما لم يقل احوال القصر ولذا ما بعده لان بعض ما في نفسه احوال كما هو سوى الانشاء فلو ذكر الاحوال يلزم اضافة الشيء
الى نفسه ولما الانشاء فلما كان اكثر احواله المبينة ههنا مستنبطة من مجرد تعريفه وتقسيمه فكانه لم يتعلق غرضه بالبحث عنها وانما
المقصود هو نفسه بدون احواله فلذا لم يزد لفظ الاحوال معه او نقول انه لما ثبت في الجمل السابقة بذكر الاحوال فلا حاجة الى ذكرها
في الجمل الآتية بل احال على فهم الناظر فما يصح فيه اضافة الاحوال اليه يقدر لفظ الاحوال قبله كالانشاء وما لا يصح فيه كما
في ما سواهما فلا يقدر لان اللاحق يقاس على السابق قوله وانما انحصر فيها آه اي في ثمانية ابواب الغرض منه دفع اعتراض

الاول ان المذكور فی عبارت المصؒ دلیل حصر مقصود علم المعانی فی ثمانیة ابواب بقوله لان الكلام اما خبر آه وہو یقتضی
مدعی الحصر عما قبله ولیس بموجود ہہنا والثانی ان قوله لان الكلام آه دلیل وتصدیق وما ذکر سابقا انما ہو تقسیم وتصور
والتصور لا یعلم من التصدیق ولا بالعکس حاصل الدفع عنهما ان المدعی ہہنا مقدر یفهم من قوله السابق وہو قوله وینحصر
فی ثمانیة آه فلا یلزم الدلیل بلا مدعی ولا اکتساب التصور من التصدیق بل اکتساب التصدیق من التصدیق قوله
لانه لا محالة یشتمل آه اتمام دلیل حصر الکلام فی الخبر والانشاء فقوله لانه لا محالة یشتمل آه صغری الدلیل وکبراه ما سیجیٔ
من قوله الا نعم ان کان لنسبته آه حاصله لان الکلام یشتمل علی نسبة تامة بین الطرفین قائمة بنفس المتکلم لانها ماخوذة
فی مفهومه وہو ما تضمن الکلمتین بالاسناد وکل کلام یکون کذلک فیکون لنسبته مطابقة او عدم مطابقة للواقع او لا
یکون فلہما الصغری فبین الشارح بقوله لانه لا محالة آه واما الکبری لان تلک النسبة لا تخلو اما مطابقة مع الواقع صدقا وکذبا
او لا الاول خبر والثانی انشاء کما بینه المصؒ بقوله لانه ان کان آه ودفع اعتراض وہو ان حصر الکلام فی الخبر والانشاء لا یصح لجواز
احتمال وجود قسم آخر اعنی الکلام الذی لا نسبة له اصلا حتی یتصف بالمطابقة واللا مطابقة حاصل الدفع ان ہذا الاحتمال
فرضی محال قطعا لا وجود له لان الکلام یشتمل علی نسبة تامة بین الطرفین ای المسند الیه والمسند قائمة بنفس المتکلم
وذہنه فلا تحقق للکلام الا تکون له نسبة اصلا فقوله لا محالة آه مصدر میمی بمعنی التحول وہو اسم لا لنفی الجنس وخبره محذوف
ای لا محالة موجود وہذه الجملة معترضة بین ان وہو الضمیر العائد الی الکلام وبین خبرها وہو قوله یشتمل مفیدة لتاکید الحکم
فیکون المعنی لا تحول عن ذلک موجود ای لا بد عن ذلک قوله علی نسبة تامة آه خرجت به النسبة الناقصة التوصیفیة و
التقییدیة لان بہما لا یحصل الکلام قوله قائمة بنفس المتکلم آه ای ذہنه یعنی انها صفت لها موجودة فیها بنفسها لا بصورتها
ومثالها کقیام علم وارادة وسائر الصفات النفسانیة لها لا کقیام تحقق کقیام البیاض بزید لان قیامها التحقیق
بالطرفین لا بد من المتکلم لان کلامنا فی النسبة الکلامیة لا الذہنیة والمتکلم بعد تصور الطرفین ینسب احدہما الی
الآخر لانه یتصور نسبتها فقوله قائمة بنفس المتکلم آه احتراز عن النسبة الخارجیة والذہنیة لان النسب ثلاثة کلامیة
وذہنیة وخارجیة الاولی تعلق احد الطرفین بالآخر المفهوم من الکلام والثانیة متصوریة وحضورها فی ذہن المتکلم
بدون الکلام والثالثة تعلق احد الطرفین بالآخر فی الخارج فالاولی والثالثة قائمة بالطرفین والثانیة قائمة بذہن
المتکلم والمراد ہہنا الاولی واطلاق القیام بنفس المتکلم لکونها صفة لها بالذات بخلاف الطرفین کما عرفت فیکون احترازا
عن الآخرین فلا یرد ان کلامنا فی النسبة الکلامیة ویعلم من قوله قائمة بنفس المتکلم آه النسبة الذہنیة وکذا لا یرد انه یعلم
من قوله قائمة بنفس المتکلم آه قیامها بنفسها ویعلم من قوله الآتی بل النسبة ہہنا ہی تعلق احد جزئی الکلام بالآخر آه
قیامها بالطرفین ووجه عدم ورودہما ما عرفت من معنی قیامها بنفس المتکلم انها صفة لها بالذات وان کان تحققها
بین الطرفین لانها نسبة کلامیة قوله والتعبیر بالوقوع النسبة آه الغرض منه رد علی البعض حیث فسر النسبة الواقعة

[illegible]

في بيان انحصار الكلام في الخبر والانشاء بوقوع النسبة في الموجبة ولا وقوعها في السالبة او بايقاع النسبة في الموجبة او
انتزاعها في السالبة والمراد منه من وقوعها ولا وقوعها النسبة الواقعة النفس الامرية ايجابا او سلبا او النسبة بين
بين المعنى النسبة التقييدية القائل عليها المتأخرون من الحكماء والتفصيل في كتب الميزانية والمراد بايقاع النسبة و
انتزاعها ايقاع المتكلم النسبة في الكلام او انتزاعها منه اعني ادراك النسبة والتصديق بالنسبة وهو التصديق عند
محقق الحكماء فالمراد بالنسبة في المعرف النسبة في مرتبة القيام الا من حيث هي هي والا لزم تفسير المعلوم بالعلم فحاصل
المراد ان تفسير النسبة في هذا المقام بهذين المعنيين خطاء لان هذا التفسير لا يشتمل النسبة الانشائية لان النسبة بهذين المعنيين
هي النسبة الخبرية فلا يصح تقسيم الكلام الى الخبر والانشاء بل يلزم تقسيم الشيء الى نفسه الى غيره وهو باطل اما عدم شمول
الاول للنسبة الانشائية فلانه لا وقوع في الانشاء لانه فرع الوجود والانشاء ايجاد ما لم يوجد واما عدم شمول الثاني لها فلانه
لا تصديق في الانشاء ايضا لانه فرع الصدق مع ان الصدق والكذب ليسا بموجودين في الانشاء كما يتبين في محله واليه اشار
الشارح بقوله خطاء في هذا المقام آه اي مقام بيان انحصار الكلام في الخبر والانشاء قوله لانه لا يشتمل آه اي هذا التفسير دليل
الخطاء تفصيلا بما مر قوله فلا يصح التقسيم آه اي تقسيم الكلام الى الخبر والانشاء تفريع على قوله لانه لا يشتمل آه قوله بل النسبة
ههنا آه اي مقام تقسيم الكلام الى الخبر والانشاء كلمة بل للاضراب من التفسيرين المذكورين يعني لما كان التفسيرين خطاء
فكان تفسيرها في هذا المقام هو تعلق احد جزئي آه والمراد من التعلق المذكور هو النسبة الكلامية المعتبرة فيه وهي النسبة التامة
الخبرية او الانشائية واليه اشار الشارح بقوله بحيث يصح السكوت عليه آه فعلى هذا صح التقسيم المذكور قوله هو تعلق آه الضمير راجع
الى النسبة وتذكيره باعتبار الخبر والمراد من التعلق الارتباط بين الطرفين باعتبار حصولهما والمراد من احد جزئي الكلام المسند
اليه وبالآخر المسند قوله بحيث يصح آه بيان التعلق المذكور اي لا ينتظر المخاطب الى انضمام لفظ آخر بعد ذكر المسند اليه والمسند
كما ينتظر بعد ذكر احدهما الى الآخر يعني لو سكت المتكلم عليه لم يكن لاهل العرف مجال التخطئة ونسبته الى التقصير في باب
الفائدة فخرج بهذا القيد ما يذكر في الكلام من المفاعيل والفضلات لان بدونها تحصل الفائدة قوله السكوت عليه آه اي على
التعلق المذكور قوله سواء كان آه اي سواء كان ذلك التعلق ايجابا او سلبا كما في الاخبار الموجبة والسالبة قوله او غيرهما آه
اي الايجاب والسلب قوله كما في الانشائيات آه اذ لا ايجاب ولا سلب فيهما بحسب الوضع وان لزمها بل التعلق فيهما بمعنى
طلب الفعل وتركه قال المصنف لانه ان كان لنسبته آه دليل الكبرى لحصر الكلام في الخبر والانشاء وانما غير الشارح عنوان عبارة
المصنف بقوله فالكلام ان كان آه لانه فصل وجه الحصر اولا بقوله لانه لا محالة يشتمل آه فجعل قول المصنف تفريعا عليه فلذا
اورد الفاء التفريعية بخلاف المصنف لانه لم يبين دليل الحصر قبله فاورد بلام التعليلية ليكون دليلا عليه قوله ان كان لنسبته خارج آه
المراد من النسبة النسبة المفهومة الحاصلة من الكلام في الذهن والمراد من الخارج النسبة الخارجة عن مدلول الكلام وعما في الذهن اي
النسبة الخارجية الواقعية النفس الامرية مع قطع النظر عن دلالة الكلام عليها والفهم منه فيكون المعنى ان كان لنسبة الكلام

الحاصلة فی ذہن المتکلم نسبۃ خارجیۃ نفس الامریۃ تطابقہ او لا تطابقہ فہو خبر والا فانشاء قولہ احد الازمنۃ الثلاثۃ آہ الغرض
منہ دفع اعتراض وہو انہ علی ہذا یلزم ان تکون الاخبار الموجبۃ الاستقبالیۃ کلہا کاذبۃ نحو سیقوم زید لانہ لیست
لہا نسبۃ خارجیۃ فی الحال حتی تطابقہا وان الاخبار السالبۃ الاستقبالیۃ کلہا صادقۃ نحو ما سیقوم زید لموافقتہا نسبتہا
المفہومۃ منہا فی الحال النسبۃ الخارجیۃ مع ان الامر لیس کذلک حاصل الدفع ان وجود النسبۃ الخارجیۃ اعم من الازمنۃ الثلاثۃ
فان کانت النسبۃ المفہومۃ من الکلام ماضویۃ اعتبر وقوع النسبۃ الخارجیۃ فی الزمان الماضی وان کانت استقبالیۃ اعتبر
وقوعہا فی الاستقبال وان کانت حالیۃ اعتبر وقوعہا فی الحال فلا یلزم کذب الموجبۃ وصدق السالبۃ قولہ ای یکون
بین الطرفین آہ تفسیر لقولہ ان کان لنسبۃ خارج آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان ہذا التعریف مخالف لما ہو المشہور
من ان الخبر مطابقۃ النسبۃ التی ہی فی الکلام للنسبۃ التی ہی فی الخارج او لا مطابقتہا لہا الاول صدق والثانی کذب
وقال المص ان کان لنسبۃ خارج تطابقہ او لا تطابقہ آہ وایضا المتبادر منہا النسبۃ الخارجیۃ الایجابیۃ فخرجت السوالب
عن الخبر الصادق والکاذب والامر لیس کذلک حاصل الدفع ان مآل التعریفین واحد فلا یلزم المخالفۃ وکذا المراد من النسبۃ
الخارجیۃ اعم من الثبوتیۃ والسلبیۃ قال المص صفۃ لقولہ نسبۃ خارج آہ قولہ ای تطابق تلک النسبۃ آہ اشارۃ الی
تعیین مرجع الضمیر المستتر والبارز فی تطابقہ بان المستتر راجع الی النسبۃ الکلامیۃ والبارز راجع الی الخارج ای النسبۃ الخارجیۃ
النفس الامریۃ قولہ بان یکونا ثبوتیتین آہ بیان تصویر کیفیۃ تطابق النسبتان ای الکلامیۃ والخارجیۃ دفع اعتراض وہو ان
معنی المطابقۃ اتحاد الشیئین فی الاطراف وہذا المعنی غیر متصور فی النسبۃ لان للنسبۃ لیست اطراف لانہا بسیطۃ حاصل
الدفع ان المطابقۃ ہہنا بمعنی اخر وہو الاتحاد فی الثبوت والسلب ای کون النسبتین ثبوتیتین او سلبیین ای النسبۃ
الکلامیۃ والخارجیۃ مثال ثبوتیتین زید قائم اذا کان قائما فی الواقع ومثال السلبیین زید لیس بقائم اذا کان غیر قائم فی الواقع
قولہ بان یکون احدہما آہ بیان تصویر کیفیۃ عدم المطابقۃ دفع اعتراض وہو انہ قد سلف ان معنی المطابقۃ ان یکونا
ثبوتیتین او سلبیین فیکون معنی عدم المطابقۃ ان لا یکونا ثبوتیتین او لا سلبیین فعدم الثبوت لیس الا السلب وعدم
السلب لیس الا الثبوت فیکون ہذا بعینہ معنی المطابقۃ فیلزم التکرار والاستدراک حاصل الدفع لیس معنی عدم المطابقۃ
ما ذکر بل معناہ بان یکون احدہما ثبوتیا والاخر عدمیا علی عکس معنی المطابقۃ فصح المقابلۃ بینہما فلا یلزم الاستدراک
مثال احدہما ثبوتی والاخر سلبی زید قائم والحال انہ غیر فی الواقع وزید لیس بقائم والحال انہ قائم فی الواقع قولہ فالکلام
خبر آہ دفع اعتراض وہو ان قولہ فخبر جزاء لقولہ ان کان لنسبۃ خارج آہ والجزاء لا یکون الا جملۃ فقولہ فخبر مفرد فکیف یصح
جزاء حاصل الدفع ان الجزاء ہہنا ایضا جملۃ بتقدیر المبتدا ثم یقال لہ خبر باعتبار انہ یحتمل الصدق والکذب وقضیۃ باعتبار
اشتمالہ علی الحکم ومسئلۃ لکونہ مسئولا عنہ ومقدمۃ لکونہ جزءا من الدلیل ومطلوب لکونہ مطلوبا بالدلیل ونتیجۃ لکونہ حاصلا
من الدلیل فالذات واحدۃ واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات قولہ ای وان لم یکن آہ دفع اعتراض وہو ان یکون

لفظ الا ههنا استثنائية مع انه لا يصح لانه لا يجيء الفاء في المستثنى فكيف يصح الفاء في قوله فالانشاء حاصل الدفع ان لفظ
الا ههنا شرطية مخففة من ان لا وقوله فالانشاء جزاؤه وليس حرف استثناء ثم اوّل لا يلزم لان هذا ان لم يكن لانه
معطوف على الماضي اعني قوله ان كان لنسبته خارج آه لان كلمة لم يجعل المضارع ماضيا ثم حذف الفعل بقرينة المعطوف
عليه فبقي ان لم ثم حذف الفعل عن كلمة لم غير جائز لانه عامل وبقاء العامل الضعيف بدون المعمول لا يجوز فحذف لم ايضا
واورد كلمة لا مقامه فيكون ان لا وحذف الفعل عن لا جائز لانه غير عامل ثم اعلم ان في لا انحصار الآتم النفي في قوله
والا فالانشاء اما راجع الى القيد الاول وهو الخارج او الى القيد الثاني وهو المطابقة او عدم المطابقة او الى مجموعهما لان النفي
غالباً يتوجه الى القيد فعلى الاول يكون الفرق بين الخبر والانشاء بوجود النسبة الخارجية في الاول وعدمها في الثاني لان
الانشاء لا خارج له وعلى الثاني يكون الفرق بينهما بوجود مطابقة النسبة الكلامية او عدم مطابقتها للنسبة الخارجية في الخبر
وعدمهما في الانشاء وعلى الثالث مثل الثاني بانتفاء الخارج والمطابقة وعدمهما في الانشاء وبوجودهما في الخبر فالانشاء اما
ان لا يكون له خارج اصلا كاقسام الطلب فانها دالة على صفات نفسية ليس لها متعلق خارجي او يكون له خارج لكن
لا يحتمل المطابقة واللامطابقة كصيغ العقود مثل بعت واشتريت لان لها نسبة خارجية وهي بيع المتكلم وشراؤه لكن لكونها
انشائيين لا يحتمل المطابقة واللامطابقة قوله كذلك آه اما اشارة الى القيد الاول اي الخارج فيكون معنى كذلك مثل
الخارج في الخبر او اشارة الى القيد الثاني اي المطابقة وعدمها فيكون معنى كذلك المطابقة وعدم المطابق او الى المجموع فيكون
المعنى مثل الخارج المطابق وعدمه في الخبر قوله سيزداد هذا آه اي بحث الخبر والانشاء في اول التنبيه الآتي المذكور في قول المص
تنبيه صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها آه فيه اشارة الى بيان الاعتذار في تفصيل الخبر والانشاء لانهما منفصلان فيما
سيأتي قال المص والخبر لا بد له آه يعني لا بد لبيان الاحوال المختصة بكل واحد من الاربعة من باب على حدة فحصل لها ابواب
اربعة قال المسند اليه آه هو الباب الاول ومسند آه هو الباب الثاني واسناد آه هو الباب الثالث والمسند قد يكون له متعلقات
آه بكسر اللام هو الباب الرابع والمراد بمتعلقات الفعل ههنا هو المعمول كالفاعل والمفعول به وفيه له وغيرهما نحو ضرب زيد
عمراً يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا قال اذا كان فعلا او معناه آه قيد لظرف لكون المسند له متعلقات يعني اذا كان
المسند فعلاً او في معناه يكون له متعلقات ويعلم منه انه قد لا يكون له متعلقات اذا لم يكن فعلا او في معناه بان يكون
المسند جامداً فلفظ قد الداخل على المضارع المفيد للتقليل بالنسبة الى مقابل القيد اي مقابل الفعل او في معناه فالمسند
على قسمين مسند فعل او في معناه ومسند غير فعل او في معناه فالاول يقتضي المتعلقات دون الثاني فكان القيد بالظرف
بيان للتقليل فلا يرد ان ظاهر قوله قد يكون آه يقتضي عدم لزوم المتعلقات له مع ان الامر ليس كذلك قوله كالمصدر واسم
الفاعل آه بيان ما يكون في معنى الفعل قوله وهذا آه اي المذكور من المسند اليه والمسند والاسناد والمتعلقات لا وجه
لتخصيص ذلك المذكور بالخبر الغرض منه اعتراض على المص وهو ان اختصاص تلك الامور بالخبر لا يصح لانها تحقق في الانشاء

الیه لان الانشاء لا بد له من المسند الیه والمسند والاسناد وقد یکون لمسند الانشاء الیه متعلقات مثل اضرب زیدا یوم
الجمعة امام الامیر ضربا شدیدا او الجواب مضاف وجه التخصیص انه لکونه اسبق فی الاعتبار واحری فی الاشتمال علی اللطائف
والمزایا لان الانشاء الا وهو خبر فی الاصل ثم صار انشاء بنقل کما فی بعت واشتریت او حذف وابدال کما فی اضرب او
بزیادة کما فی لتضرب فان اصلها تضرب وهو الخبر کما سیصرح به الشرح فی احوال الاسناد قال کل من الاسناد اه بین
المسند الیه والمسند وتعلق اه بین المسند والمتعلقات اما بقصر او بغیر قصر اه هو الباب الخامس لعدم اختصاصه بشیء مما ذکر
مثال الاول ما زید الا قائم ومثال الثانی زید قائم وسیأتی تفصیله فی موضعه قال کل جملة قرنت باخری اه الجملة اخری
وهی الجملة الاولی اما معطوفة علیها اه ای علی الاولی او غیر معطوفة اه هذا هو الباب السادس والجملة المقرونة بالعطف تسمی
بالوصل والجملة الغیر المقرونة تسمی بالفصل قال والکلام البلیغ اما زائد علی اصل المراد لفائدة او غیر زائد اه هذا هو الباب السابع
والثامن ...... مطلب الانشاء صارت الابواب ثمانیة فثبت حصر الابواب فی الثمانیة وهو المطلوب فمعنی قوله اما زائد
اه ای باعتبار ذاته بان تکون الزیادة علی اصل المراد ماخوذة من مجموع الکلام او بان یکرر الکلام مرتین او باعتبار
مفرد من مفرداته بان تکون الزیادة ماخوذة من ذلک المفرد او بتکریر المفرد مرتین وهذا القسم هو المسمی بالاطناب واما
قوله او غیر زائد اه ای علی اصل المراد فهو علی قسمین اما ان یکون مساویا لاصل المراد وهو المسمی بالمساوات او ناقصا عنه
وهو المسمی بالایجاز قوله واحترز به اه ای بقوله لفائدة الغرض منه بیان فائدة قوله لفائدة وتمهید الرد علی هذا القید بقوله ولا
حاجة الیه اه قوله علی ما سیجیء اه ای فی بحث التطویل من ان الحشو والتطویل هو الزیادة علی اصل المراد بلا فائدة لکن الحشو هو اللفظ الزائد
المتعین والتطویل هو الزائد غیر المتعین کما ستعرفه قوله ولا حاجة الیه اه ای الی قوله لفائدة الغرض منه اعتراض علی المصنف
حاصله ذکر هذا القید لغو ومستدرک بعد تقیید الکلام بالبلیغ کما هو ههنا لان الکلام البلیغ هو المطابق لمقتضی الحال ومتی
کان مطابقا لمقتضی الحال فلا بد فیه من فائدة ومتی کان زائدا لا لفائدة فلا یکون بلیغا والجواب عنه ان الغرض من زیادة
ذلک القید تنبیه علی ان هذا القید ماخوذ فی مفهوم الاطناب ولو لم یقید الزیادة بهذا القید لم یفهم اعتباره فی مفهومه وان کان
کذلک فی نفس الامر قوله لان ما لا فائدة فیه اه دلیل لقوله لا حاجة الیه اه قوله فالزائد الذی اه تفریع علی قوله لا یکون علی
مقتضی الحال قوله هذا الحاصل ظاهر اه ای دلیل الانحصار الذی ذکره المصنف ظاهر اه الغرض منه اعتراض علی المصنف حاصله
ان ما قال المصنف فی بیان الانحصار لا فائدة فیه لان جمیع ما ذکره من القصر والوصل والفصل والایجاز ومقابلیه انما هی من
احوال الجملة والمسند الیه والمسند فالواجب دخول القصر فی احوال المسند الیه والمسند والوصل والفصل فی احوال الجملة اعنی
الاسناد والایجاز ومقابلاه فی احوال الجملة اذا تعلقت بالجملة او المسند الیه والمسند اذا تعلقت بالمفرد فینحصر الابواب خمسة
لا ثمانیة وکلام المصنف فی بیان الانحصار غیر دافع لهذا الاعتراض ما لم یتبین سبب انفصال هذه الاحوال عن المذکور وما لم یتبین
سبب جعل کل واحد منها بابا برأسه والحال انه لم یبینه فیکون کلامه بلا طائل وبلا فائدة قوله لان جمیع ما ذکره اه دلیل لعدم طائلیة

وبيان الاعتراض قوله ومقابليه اه اى مقابلى الايجاز وهو الاطناب والمساوات قوله انما هي من احوال الجملة اه جزان كما الفصل
والوصل والايجاز والمساوات اذا تعلقت بالجملة قوله او المسند اليه او المسند اه كالقصر وكذا الاطناب ومقابليه ان تعلقت
بالمفرد قوله فالذى يرمه اه تفريع على اعتراض المذكور اى الشئ المقصود فى هذا المقام بيان سبب انفصال هذه الاحوال
عن الاحوال المذكورة وبيان سبب جعل كل واحد منها بابا مستقلا والا لم يصح الحصر فى ثمانية ابواب بل صارت الابواب خمسة
كما عرفت قوله هذه الاحوال اه اى القصر والفصل والوصل والايجاز ومقابليه قوله عما سبق اه اى من احوال الجملة والمسند اليه والمسند
قوله وجعل كل واحد منها اه عطف على قوله افراد هذه الاحوال اه قوله والا فمنقول اه اى وان لم يبين سبب افراد هذه الاحوال
وجعل كل واحد منها اه فمنقول فى الاعتراض كل من المسند اليه والمسند اه وفيه اشارة الى اعتراض آخر حاصله ما الفرق انه
اندرج من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير فى باب واحد اعنى باب احوال المسند اليه والمسند ولم يندرج كل من الاحوال
المذكورة فى هذا الباب فلا بد من بيان السبب فيه والجواب عنهما ان بيان السبب والتعليل وظيفة الشارح لا المصنف لان
الواجب على المصنف بيان المسائل اجمالا لان مبنى المتون على الاختصار فاعتراض الشارح على المصنف باعتبار جعله مصوراً
بصورته واعطائه اياه منصب نفسه والى هذا الجواب اشار الشارح بقوله فيما بعد فالاقرب دون ان يقول فالصواب قوله ومن
رام تقرير هذا الكلام اه الغرض منه رد على الخلخالى حيث بين دليل الانحصار بالترديد بين النفى والاثبات بان يقول ان
الاحوال المذكورة عندنا هنا اما مختصة بالانشاء او لا الاول الانشاء والثانى اما ان يكون من تخصيص شئ بشئ بالطريق
المعهود او لا الاول القصر والثانى اما ان يصح تعلقه بالكلام كلا وجزءا او لا الاول الايجاز ومقابلاه والثانى اما ان يتعلق
بجملة من حيث هى او لا الاول الفصل والوصل والثانى اما ان يكون من احوال نفس الاسناد او لا الاول احوال الاسناد
الخبرى والثانى اما ان يتعلق بالمسند اليه او لا الاول احوال المسند اليه والثانى اما ان يتعلق بالمسند او لا الاول احوال المسند
والثانى احوال متعلقات الفعل قوله فنفساد كلامه اكثر واظهر اه جزاء من وجه اكثرية فساد كلامه لانه مشتمل على ما ذكره المصنف ومن
عدم الطائلية وايضا لا فائدة فيه لان هذا الحصر ليس عقليا ولا استقرائيا حتى يحتاج الى النفى والاثبات بل هو حصر جعلى مداره على
ابداء المناسبة المقتضية للجعل فكانه قيل انما جعلت الابواب ثمانية لتناسب هذه الابواب من الاحوال فجعل لكل واحد منها
بابا على حدة وهو لا يقتضى الترديد بين النفى والاثبات فلهذا الاقرب ان يقال اه هذا ايضا من تتمة الاعتراض بان ما ذكره المصنف
وكذا ما ذكره الخلخالى لا فائدة فيه بل الاقرب الى الحق ان يقال فى وجه انحصار اللفظ اجمالا اه وجه الاقربية بيان سبب
جعل كل واحد منها بابا على حدة حاصله ان مطمح النظر فى جعل الاحوال ابوابا ثمانية لا ازيد ولا انقص هو بيان سبب افراد كل
واحد منها بابا على حدة وبيان مخالفته بعضها عن بعض وهذا الوجه هو الاقرب الذى بين الشارح لافراد كل باب علحدة عن الآخر
كما اشار اليه الشارح فما جعل بابا على حدة فهو مشترك ذاتى او عرضى وما لم يجعل كك قوله هى الباب الاول اه اى باب احوال
الاسناد الخبرى قوله تمييزا بين الفضلة اه فيكون لها باب على حدة وهو متعلقات الفعل قوله المسند اليه والمسند اه بدل البعض

من العمدة فيكون للمسند اليه باب علىحدة وللمسند باب علىحدة لانهما ركنى العمدة قوله ثم لما كان آه اشارة الى الباب
الخامس قوله وكذا من احوال الجملة آه اشارة الى الباب السادس بهذا التقسيم فى الابواب الثمانية على رأى الشارح لا على
رأى المصـ لان عنده هذا التقسيم فى المتن قوله والا فهو آه اى وان لم يكن لهما مزيد شرف واهتمام فكل واحد من الفصل والوصل
من احوال الجملة داخلان فيها فلا يصح عدهما بابا علىحدة هذا دليل من الشارح لجعل الفصل والوصل بابا علىحدة قوله ولذا لم يقل
آه اى المصـ اى لكون التعرض الفصل والوصل احوالا فى نفسها للجملة لم يقل المصـ احوال التعرض آه كما قال فى الاخر من احوال
الاسناد الخبرى واحوال المسند اليه آه والا يلزم اضافة الشئ الى نفسه غرض الشارح من هذا القول استدلال لقول المصـ على
مرامه كما فعل قوله ولما كان من الاحوال آه فيه اشارة الى الباب السابع وهو الايجاز ومقابلاه قوله وهذه كلها احوال آه فيه
اشارة الى الباب الثامن مع قوله ولما كان ههنا ابحاث آه وهو باب الانشاء قوله فانحصر فى ثمانية آه اى مقصود علم المعانى
هذا التفريع على ما ذكره الشارح من القرينة فى وجه الانحصار قال المصـ تنبيه آه خبر مبتدأ محذوف اى هذا تنبيه او مبتدأ خبره
محذوف اى تنبيه هذا بناء على جعل التنوين للتعظيم او التحقير ليصح الابتدائية مثل شر اهر ذا ناب اى تنبيه عظيم او حقير هذا
وهو فى اللغة ايقاظ الغافلين وفى الاصطلاح عبارت عن اظهار ما سبق وانتظار ما لحق صدر بالتنبيه لانه ليس بمحتاج
الى كثير التفصيل لانه علم مما سبق اجمالا فيعلم بمجرد التنبيه قوله وتمم هذا البحث آه اى آغاز كرد مصـ اين بحث را الغرض منه
دفع اعتراض وهو ان تصدير هذا البحث بالتنبيه لا يصح لان تصدير البحث بالتنبيه انما يكون فيما يكون ذلك البحث حاصلا مما
سبق على وجه الاجمال ويكون ذكره لازالة الخفاء والغفلة وهذا البحث غير حاصل مما سبق فلا يصح تصديره بالتنبيه حاصل الدفع
ان هذا البحث ايضا حاصل مما سبق على وجه الاجمال فى قوله تطابقه او لا تطابقه لان الخبر مذكور فى وجه الحصر وصفان مشهوران
الصدق والكذب ففى قوله تطابقه اشارة الى الصدق وفى لا تطابقه الى الكذب فصح تصديره بالتنبيه قوله منه ذكرنا آه اى قد
سبق من ذلك البحث ذكر حقير قصير وهو الذكر الاجمالى قوله وقد علم آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان تعريف المصـ للصدق دورى
لانه اخذ الخبر فى تعريف الصدق بقوله مطابقته اى الخبر للواقع والصدق مأخوذ فى تعريف الخبر ايضا لانهم عرفوا الخبر بما يحتمل
الصدق والكذب فلزم الدور حاصل الدفع ان هذا الاعتراض لا يرد على المصـ لانه لم يعرف الخبر بما يحتمل الصدق والكذب بل
المعلوم من كلامه ان الخبر كلام يكون لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه كما مر فلم يأخذ فى تعريف الخبر الصدق فلا دور قوله
فالخبر على هذا المعنى آه اى على معنى كلام يكون لنسبته آه الغرض منه اعتراض ورد على السكاكى لانه ابطل تعريف المشهور
للخبر للزوم الدور حاصل الاعتراض ان الدور وان لم يلزم على تعريف المصـ لكنه لازم على تعريف المشهورين لانهم عرفوا
الخبر بما يحتمل الصدق والكذب فاخذوا فى تعريفه الصدق وعرفوا الصدق بانه الخبر عن الشئ على ما هو به فاخذوا فى تعريف
الصدق الخبر فلزم الدور فاجاب الشارح من جانب المشهورين بجوابين الاول بقوله فالخبر على هذا آه والثانى بقوله وايضا الصدق آه
فحاصل الاول ان الخبر المذكور فى تعريف الصدق غير الخبر المأخوذ فى تعريف الصدق لان الاول بمعنى الكلام المخبر به والثانى بمعنى

الاخبار عن الشيء اي الاعلام عن الشيء فلا دور وحاصل الثاني ان الصدق المعرف به الخبر غير الصدق المعرف بالخبر لان
الاول صفة الكلام والثاني صفة المتكلم فلا دور فحصل الرد على السكاكي ايضاً لانه ابطل تعريف المشهور للزوم الدور فلما
لم يلزم الدور فلا يكون باطلا قوله كما في قولهم آه اي قول المشهورين في تعريف الخبر لان في تعريفهم ايضاً الخبر هو الكلام المخبر
كما هو الظاهر فيكون الخبر المعرف بالصدق بمعنى الكلام المخبر به قوله وقد يقال بمعنى الاخبار آه اي قد يطلق الخبر بمعنى الاخبار
والاعلام كالخبر المأخوذ في تعريف الصدق كما في قولهم الصدق هو الخبر عن الشيء على ما هو به والكذب هو الخبر عن الشيء لا
على ما هو به فيكون الصدق المعرف بالخبر بمعنى الاعلام لا بمعنى الكلام المخبر به فلا يلزم الدور قوله من الشيء آه الشيء عبارة
ههنا اما عن النسبة او عن الموضوع الاول اوفق بحسب المعنى اذ المخبر عنه في الحقيقة هو النسبة لا ذات الموضوع ولا المحمول فحينئذ
كلمة ما عبارة عن الاثبات والنفي والوقوع واللاوقوع والثاني اوفق بحسب اللفظ لان المتعارف في الاستعمال مدخول
عن بعد الاخبار هو الموضوع دون النسبة كما يقال اخبرت عن زيد دون اخبرت عن نسبة القيام اليه فكلمة ما حينئذ عبارة
عن ثبوت المحمول له او انتفائه عنه والاول مختار الشارح في شرح المفتاح وفي شرح العقائد والثاني مختار بعض المحققين و
كلا الاحتمالين صحيحان قوله على ما هو به آه الضمير المرفوع للشيء والمجرور للموصول اي الاخبار عن الشيء على وجه يكون
هذا الشيء بهذا الوجه في نفس الامر والواقع قوله بدليل تعديته بعن آه متعلق القول في قولهم يعني ان الخبر في قولهم المذكور
بمعنى الاخبار بدليل تعديته الخبر في قولهم بكلمة عن الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الاخبار المفهوم من الخبر في قولهم
المذكور يكون بمعنى الاتيان بالخبر كما يقال الابدال بمعنى الاتيان بالبدل فلا يكون الخبر بمعنى الاخبار والاعلام والكشف
لا بمعنى الاتيان بالخبر لانه لا يتعدى بكلمة عن قوله فلا دور آه كما قال به صاحب المفتاح واقر به المصنف ايضاً في الايضاح
ولذا غير تعريف الخبر عن المشهور قوله والمذكور في تعريف الخبر آه اي الصدق
المذكور آه قوله الخبر عن الشيء بانه آه اي تعريف الصدق بانه الخبر عن الشيء آه والفرق بين الجوابين ان مبنى الجواب الاول
على الفرق بين الخبرين احدهما المعرف بالصدق والثاني المعرف للصدق بان الاول بمعنى الكلام المخبر به والثاني بمعنى
الاخبار والاعلام ومبنى الجواب الثاني على الفرق بين الصدقين احدهما الواقع في تعريف الخبر والثاني المعرف بالخبر بان
الاول صفة الكلام والثاني صفة المتكلم فوضح الفرق بين الجوابين هكذا ينبغي تحقيق المقام بفضل الملك المنعام فدع اوهام
العوام قوله والنقل على انحصار آه الغرض منه اشارة الى بيان علة تعدد تفسير صدق الخبر وكذبه كما فسره المصنف بثلاثة
التفاسير والغرض ايضاً اشارة الى دفع اعتراض وهو ان تفسير الواحد كاف لصدق الخبر وكذبه فلم فسر المصنف بثلاثة التفاسير حاصل
الدفع ان تعدد التفاسير بناء على الاختلاف في صدقه وكذبه حيث ذهب الجمهور والنظام الى ان الخبر منحصر في الصادق والكاذب
بمعنى انه لا شيء من الخبر خارج عنهما لكن فسر الجمهور بتفسير والنظام بتفسير آخر والجاحظ ذهب الى عدم انحصار الخبر في الصادق
والكاذب بل اثبت بينهما الواسطة بان يكون خبر غير صادق ولا كاذب فلاجل ذلك الاختلاف وقع الاختلاف في تفسيره

واقعا للزوم الدور وحاصل الدفع ان تعدية الخبر في قولهم بكلمة عن دليل على كون

فعدا لثالث تعاسبه ایکما یجیء قوله خلافا للجاحظ آه فیه اشارة الی خلاف الجاحظ عن الجمهور بان عنده لیس الخبر منحصرا فی الصادق
والکاذب قوله ثم اختلف آه فیه اشارة الی خلاف الجمهور والنظام من المعتزلة فی تفسیر الصدق والکذب بعد اتفاقهم علی انحصاره
فی الصدق والکذب قوله فذهب الجمهور آه فیه اشارة الی ان التفسیر المذکور اولا فی المتن فهو عند الجمهور لا عند النظام والجاحظ قال
صدق الخبر آه انما قید الصدق بالخبر للاحتراز عن صدق المخبر فانه عبارة عن الاخبار عما هو علیه لا عن المطابقة کما عرفت قوله ای مطابقة حکمه
آه ای نسبة الخبر الغرض منه دفع اعتراض وهو ان اضافة المطابقة الی ضمیر الخبر لا یصح لان الخبر عبارة عن اللفظ وهو لا یتصف بالمطابقة
لانها صفة للحکم ای النسبة التامة الخبریة حاصل الدفع ان فی عبارة المصنف المضاف محذوف ای مطابقة حکم الخبر للواقع فصح
الاضافة ثم المراد من الحکم النسبة ولیس المعانی الاخر من المحکوم به والتصدیق والقضیة قوله فان رجوع الصدق والکذب آه
دلیل علی تقدیر المضاف فی عبارة المصنف حاصله ان المطابقة وعدمها صفة للحکم اولا وبالذات لان المراد بالحکم النسبة والمطابقة
لا یکون بالذات الا فی النسبة وبواسطتها یتصف الخبر بهما لان الخبر عبارة عن اللفظ وهو لا یتصف بالمطابقة وعدمها حقیقة
فلذا قدر الشارح الحکم ههنا قوله وهو الخارج الذی آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان هذا التعریف لصدق الخبر مخالف عما یفهم
مما سبق لانه یفهم منه صدق مطابقة النسبة فی الکلام للخارج لا مطابقة النسبة للواقع حاصل الدفع ان المراد بالواقع ههنا هو
الخارج فلا مخالفة ولا تدافع قوله بیان ذلک آه ای بیان کون صدق الخبر مطابقة للواقع الغرض منه دفع اعتراضات اربعة
الاول انه یخرج عن هذا التعریف القضایا الذهنیة والحقیقیة لانه لیس فیهما مطابقة الحکم للخارج لعدم وجود النسبة فیهما فی
الخارج کما تقرر فی موضعه والثانی ان الحکم عبارة عن النسبة کما عرفت والواقع ایضا عبارة عن النسبة فلزم مطابقة الشیء
لنفسه والثالث یلزم التدافع فی کلامهم لانه یعلم من کلام بعضهم ان الصدق مطابقة للواقع ومن بعضهم انه مطابقة الکلام
للخارج ومن بعضهم انه مطابقة الکلام لنفس الامر والرابع ان النسبة فی الخارج کما هی موجودة فی الخبر کذلک هی موجودة فی الانشاء
لان اضرب مثلا فیه نسبة الضرب الی المخاطب ولها خارج وهو ثبوت الضرب او عدمه فی الواقع لان الواقع لا یخلو عنهما فلذا
قال بعضهم ان یا زید الانسان صادق ویا زید الفرس کاذب فلا یحصل الفرق بین الخبر والانشاء فاشار الشارح الی دفع
الاول بقوله مع قطع النظر عما فی الذهن آه حاصل الدفع ان المراد بالخارج هو النفس الامر فلا یخرج القضایا الذهنیة والحقیقیة
لان النسبة فیهما موجودة فی النفس الامر وان لم تکن موجودة فی الخارج لان نفس الامر عام من الخارج واشار الی دفع الثانی
بقوله فمطابقة هذه النسبة الحاصلة آه حاصل الدفع ان المطابق بصیغة اسم الفاعل النسبة الکلامیة والمطابق بصیغة اسم
المفعول النسبة الخارجیة اعنی النسبة فی نفس الامر فلا یلزم مطابقة الشیء لنفسه واشار الی دفع الثالث بقوله وهذا معنی
مطابقة الکلام للواقع آه حاصل الدفع ان کلها عبارات واعتبارات والمقصود منها واحد وهو مطابقة النسبة الکلامیة للنسبة
النفس الامریة فلا یلزم التدافع فی کلامهم ما اشار الی دفع الرابع بقوله فاذا قلت ابیع آه حاصل الدفع ان الفرق بین الانشاء
والاخبار باعتبار قصد المطابقة للواقع فی الاخبار لا فی الانشاء یعنی ان الانشاء وان کان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه

لكن لا يقصد المطابقة فى الانشاء بخلاف الخبر فحصل الفرق بينهما باعتبار القصد وعدمه قوله على وقوع النسبة اه المراد بوقوع النسبة
حصولها سواء كانت ايجابية او سلبية فلذا صح الترديد بقوله اما بالثبوت او بالنفى قوله بين شيئين اه اى طرفين من الموضوع و
المحمول قوله اما بالثبوت اه فى موضع الصفة المقدرة للمصدر اى دل على وقوع النسبة وقوعا اما بالثبوت او بالنفى قوله بان هذا
ذاك اه بيان وقوع النسبة الثبوتى اى المحمول ثابت للموضوع فى الموجبة وكذا قوله فى النفى بان هذا ليس ذاك اه اى سلب
المحمول عن الموضوع فى السالبة قوله لا بد ان يكون اه خبر ان فى قوله ان الكلام الذى اه الواو اعتراضية بين اسم ان النفى للجنس
وهو بد وخبرها ان يكون بينهما اه اورد ها لزيادة تاكيد اللصوق بين اسمها وخبرها واما العطف على المقدر وهو خبر لا فيكون
التقدير لا بد حاصل وان يكون بينهما اه فان قيل ان الجملة اذا وقعت خبرا لا بد ان يكون فيها عائد الى المبتدا الى المرتبة مع
ان العائد ليس بموجود ههنا فلا يصح جعلها خبرا له قلنا ان العائد موجود ههنا وهو الضمير فى قوله بينهما اه الراجع الى الشيئين
وهما عبارتان عن طرفى الكلام ثم النسبة فى قوله مع قطع النظر اه داخلة على الخبر حكما لانه لما قدم على الخبر معموله وهو الظرف المذكور
ووقع موقعه ادخل عليه النسبة اخرى فى الحقيقة زائدة فى الخبر على مذهب الاخفش فاصل العبارة هكذا ان الكلام الذى
دل اه فلا بد ان يكون بينهما نسبة اه مع قطع النظر عما فى الذهن اه قوله من النسبة اه بيان ما فى عما فى الذهن قوله لانه اما
ان يكون اه الضمير شأن دليل لكون النسبة ثبوتية او سلبية بين الطرفين قوله فمطابقة هذا اه مبتدا خبره صدق وعدمها
كذب اه هذا تفريع عما سبق لدفع الاعتراض الثانى كما عرفت قوله المفهومة من الكلام اه صفة ثانية للنسبة فان قيل الظاهر انهما اى
النسبة التى يدل عليها الخبر هى وقوع النسبة او لا وقوعها والخبر لا يدل الا على الوقوع الواقعى فهى النسبة المفهومة والخارجية ايضا
واقعية فكيف يتصور تطابقهما مع اتحادهما قلنا ان الوقوع له اعتباران احدهما كونه مفهوما من الكلام مع قطع النظر عن الواقع
والاخر كونه فى الواقع مع قطع النظر عن الكلام والوقوع باحد الاعتبارين غيره باعتبار الاخر فيجوز ان يتحقق المطابقة بين
المتغايرين بالاعتبار قوله بان تكونا ثبوتيتين اه بيان كيفية المطابقة بين النسبة الكلامية والخارجية كما فى زيد قائم بان
حصل له القيام فى الواقع قوله او سلبيتين اه كما فى زيد ليس بقائم ولم يحصل له القيام فى الواقع فالمطابقة باعتبار الكيف و
ان اختلف من جهة اخرى لان الذهنية ادراك وعلم والخارجية معلوم ومتعلقه قوله وعدمها كذب اه بان يكون
احديهما ثبوتية والاخرى سلبية كما اذا قيل زيد قائم ولم يحصل له القيام فى الواقع او قلت زيد ليس بقائم وقد حصل
القيام فى الواقع فللكذب صورتان كما ان للصدق صورتين كما عرفت الان ودلالة الكلام على الصدق حقيقية
وعلى الكذب احتمال عقلى كما حقق فى موضعه فالحاصل ان النسبة على ثلاثة اقسام كلامية وذهنية وخارجية فالكلامية
جزء للكلام والذهنية يشتمل عليها مدلوله فى الذهن والخارجية ما للطرفين مع قطع النظر عن فرض الفارض واعتبار
المعتبر ومع قطع النظر عما فى الذهن والكلام فمطابقة ما فى الذهن لما فى الخارج صدق وعدمها كذب وان كان ما فى الخارج
موجودا فى الذهن فالقضايا الذهنية صادقة وكاذبة اذ لنسبتها خارج ذهنى قوله يعنى مطابقة الكلام اه اى مطابقة

نسبة الذهنية للخارجية معنى مطابقة الكلام آه هذا هو دفع الاعتراض الثالث كما عرفت قوله فاذا قلت ابيع آه بصيغة
التكلم المضارع هذا هو دفع الاعتراض الرابع بالفرق بين الخبر والانشاء كما علمت قوله بخلاف بعت الانشاء آه وانما عبر بالماضي
في الانشاء وبالمضارع في الخبر لان كليهما يدلان على الحال للاشارة الى ان الموضوع للانشاء اشهر او المقصود
الماضي على ما تقرر في الفقه قوله ولا يقدح في ذلك آه اي في كون النسبة خارجية الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما
ما سبق ان النسبة على قسمين نسبة في الخارج ونسبة في الذهن مع ان النسبة من الامور الاعتبارية لا تحقق لها في
الخارج كما سنذكر في محله حاصل الدفع ان الخارج الذي اضيف اليه النسبة خارج الذهن اعني الواقع ونفس الامر وكونها
خارجية بهذا المعنى لا يقدح في كونها غير خارجية اي غير منسوبة الى الخارج الذي هو بمعنى الاعيان وليس المراد بكون النسبة
خارجية انها متحققة في الخارج والعيان كبياض الجسم حتى يلزم المنافات قوله الفرق الظاهر آه علة لانتفاء النقض
وحاصل الفرق بين المثالين ان الخارج في المثال الاول ظرف لحصول الرابطي للقيام فيراد بكونه خارجيا عما في الذهن
وواقعيا لعدم تصور كونه خارجيا بمعنى كونه موجودا في الاعيان ويقابل الخارجي بهذا المعنى الاعتباري بمعنى الانتزاعي
والخارج في المثال الثاني ظرف للحصول في نفسه للقيام فيراد من كونه خارجيا كونه موجودا في الاعيان لعدم وجود القيام
في مفهومه من الحمل على هذا المعنى ويقابل الخارجي بهذا المعنى الاعتباري بمعنى الانتزاعي والذهني والاول صادق والثاني
كاذب وتشريح الدفع ان الموجود الخارجي عبارة عما يكون الخارج ظرفا لوجوده لا لنفسه فمعنى قولنا زيد موجود في الخارج
ان الخارج ظرف لوجود زيد لا لنفسه فزيد موجود خارجي لكون الخارج ظرفا لوجوده ومعنى قولنا وجود زيد موجود في الخارج ان
الخارج ظرف لنفسه لا لوجوده فزيد ليس موجودا خارجيا لكون الخارج ظرفا لنفسه لا لوجوده وهكذا معنى كون النسبة الخارجية ان
الخارج ظرف لنفس النسبة لا لوجودها حتى يلزم المحذور وهو كون النسبة موجودا خارجيا فالفرق بين قولنا القيام حاصل
لزيد في الخارج اعني الوجود الرابطي في الخارج فيكون الخارج بمعنى نفس الامر ظرفا لنفس الوجود الرابطي اعني النسبة وهو مما لا
شك في صحته لانه لا يلزم منه كون النسبة موجودا خارجيا لما مر من معنى الوجود الخارجي ومعنى القول الثاني ان حصول
القيام لزيد اعني النسبة والوجود الرابطي امر متحقق موجود في الخارج فيكون الخارج ظرفا لتحقق النسبة والوجود الرابطي وهو
باطل قطعا اذ يلزم كون النسبة موجودا خارجيا لما مر من ان المعنى الموجود الخارجي ما يكون الخارج ظرفا لوجوده لا لنفسه
فالحاصل انه لا محذور في كون النسبة في الخارج بمعنى ان الخارج ظرف لنفسه لا لوجودها حتى يلزم كون النسبة موجودا خارجيا
قوله فانا لو قطعنا النظر آه دليل على صدق القول الاول وكونه مجزوما لان القيام حاصل لزيد في حد ذاته مع قطع النظر عن
ادراكنا وهذا معنى كون النسبة خارجية ولم يتعرض الشارح الدليل بطلان القول الثاني مع ان الفرق لا يتم به لظهوره وهو لزوم كون
النسبة موجودا خارجيا وكونه مقررا حيث يقولون ان النسبة من الامور الاعتبارية دون الخارجية وادعم تعلق الغرض به
اذ المقصود ان كون النسبة في الخارج بالمعنى الذي ذكرناه لا يقدح فيه ما هو المقرر عندهم من ان النسبة من الامور الاعتبارية

دون الخارجية اى الاعيان فيكون حاصل الدليل انا اذا قطعنا النظر عن ادراك الذهن وحكمه فانا نجزم ان القيام حاصل له
فى الخارج بان يكون الخارج ظرفا لنفس ذلك الحصول فيكون القول الاول مجزوما هذا والتفصيل فى حواشى السيد الشريف قوله
وبهذا المعنى وجود النسبة الخارجية آه يعنى ان النسبة لما كانت عبارة عن الوقوع الواقعى كحصول القيام لزيد فى المثال الاول فاطلاق
الخارجية عليها انما يكون بمعنى كونها واقعية يعنى غير اعتبارية بمعنى الاختراعية لعدم صلاحية كونها خارجية بمعنى غير ذهنية
كما عرفت فى الفرق بين المثالين واطلاق الخارجية على النسبة بهذا المعنى لا ينافى كونها اعتبارية ذهنية قال وقيل آه الغرض
منه تفسير آخر لصدق الخبر وكذبه بمقابلة النظام آه تعين قائل هذا القول قوله صدق الخبر آه زاد الشارح هذه العبارة لان مقولة القول
لا يكون الا جملة وقوله مطابقته لاعتقاد المخبر آه مفرد لا يكون مقولة القول فيكون المبتدأ المحذوف فى عبارة المتن فصح كونه
مقولا اليه الكلام فى صدق الخبر وكذبه باعتبار مطابقته لاعتقاد المخبر لا مطلق مطابقته لاعتقاد المخبر فلو لم يقدر هذه العبارات
لزم خروج البحث فلهذا زاد الشارح رح قوله ولو كان ذلك الاعتقاد آه زاد الشارح رح لفظ كان لان لو الشرطية لا يدخل الا على الفعل
الماضى لفظا او تقديرا او كذا قوله خطاءً منصوب يقتضى الناصب فزاد الشارح رح كان لحصل الفعل الماضى والناصب له لان خبر
كان منصوب قوله غير مطابق للواقع تفسير الخطاء قوله اى عدم مطابقته آه تعيين المرجع فى قوله عدمها بان مرجعه جميع ما يعتبر
فى الصدق لان الكذب مقابله فما يعتبر فيه اثباتا يعتبر فى الكذب نفيا فقول القائل آه بيان المثال للصدق والكذب على
مذهب النظام قوله معتقدا ذلك آه اى الفوقية قوله والواو فى قولنا آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الواو فى قوله ولو خطاء
آه يقتضى المعطوف عليه وههنا ليس بموجود فلا يصح ايراده حاصل الدفع بوجهين اشار الى الاول بقوله الواو آه والى الثانى
بقوله وقيل للعطف آه حاصل الاول ان الواو ليس للعطف بل للحال والحال هو كلمة لو وما بعدها بتاويل مفروضا لان
لو يجئ كثيرا فى المحالات والفرضيات اى مفروضا خطائية فلا تكون كلمة لو للتعليق والمعنى الاستقبال بل لمجرد الفرض
ولا تستدعى الجزاء واليه ذهب العلامة الزمخشرى فى مثل هذا المقام كما فى تفسير قوله تعالى ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك
حسنهن الواو للحال والمعنى مفروضا اعجابك حسنهن وحاصل الثانى ان الواو للعطف والمعطوف عليه محذوف تقديره لو لم
يكن خطاء ولو كان خطاء فقوله اى لو لم يكن آه اظهار لمعطوف عليه المقدر والجزاء محذوف فيهما تدل عليه الجملة السابقة و
هى صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر اى لو لم يكن خطاء فهو صادق ولو كان خطاء فهو ايضا صادق قوله والمراد بالاعتقاد
آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من الاعتقاد الاعتقاد المشهور عندهم وهو التصديق الجازم الذى يقبل التشكيك
اى التقليد فيخرج منه صدق الخبر المعلوم اعنى المتيقن والخبر المظنون ويلزم الواسطة عنده بين الصدق والكذب والنظام
لا يقول به لانه من جملة القائلين بانحصار الخبر فى الصدق والكذب حاصل الدفع انه ليس المراد بالاعتقاد ههنا الاعتقاد المذكور
بل الحكم الذهنى الجازم والراجح سواء يقبل التشكيك او لا فدخل العلم اليقينى والظن فانتفى الواسطة قوله فيعم العلم آه تفريع
على تعميم الاعتقاد يعنى فيعم العلم اليقينى لان العلم فى هذا الفن عين اليقين فقط لا ما هو اعم كما عند الميزانيين والمراد بالحكم

ولا من ازواج ط

مع فى الاعتقاد اورا

ہہنا التصدیق لا النسبة ولا المعانی الاخر وہو حکم جازم آہ تعریف للعلم الیقینی قولہ والاعتقاد المشہور عطف علی قولہ العلم
قولہ وہو حکم آہ تعریف الاعتقاد المشہور قولہ یقبلہ آہ ای التشکیک قولہ والظن آہ عطف علی قولہ العلم الخ قولہ وہو الحکم بالطرف
آہ تعریف للظن قولہ فالی المعلوم آہ تفریع الخ علی تعمیم الاعتقاد قولہ لانہ الحکم آہ دلیل لکون الموہوم کاذبا حاصلہ ان
الموہوم کاذب لصدق تعریف الکذب علیہ لان فیہ حکم بخلاف طرف الراجح اعنی الطرف المرجوح والطرف الراجح عبارت
عن الاعتقاد لانہ عبارت عن الظن وہو قسم من الاعتقاد فیصدق علی الموہوم انہ خبر غیر مطابق الاعتقاد اعنی الطرف
الراجح فان قیل ان اطلاق الحکم علی الموہوم لا یصح لان الحکم عبارة عن التصدیق فالوہم قسم من التصور اجیب عنہ ان الحکم
ہہنا بمعنی الادراک من قبیل ذکر الخاص وارادة العام فلا اشکال قولہ بخلاف الطرف الراجح آہ متعلق الحکم قولہ واما المشکوک
آہ الغرض منہ اعتراض علی النظام وہو ان لم یلزم علیہ الاعتراض بالمعلوم والمظنون والموہوم لکن یرد علیہ الاعتراض بالمشکوک
لانہ علی تفسیرہ واسطة بین الصدق والکذب لانہ لا اعتقاد فیہ اصلاً لکونہ عبارة عن تساوی الطرفین حتی یتصف بالمطابقة
وعدم المطابقة والنظام غیر قائل بالواسطة قولہ اللہم الا آہ جواب عن جانب النظام حاصلہ ان المشکوک داخل فی الکذب
لصدق تعریفہ علیہ وہو عدم مطابقة الاعتقاد لانہ کما یصدق عند وجود الاعتقاد وعدم المطابقة کذلک یصدق عند عدم الاعتقاد
اصلاً لان السالبة قد یصدق عند عدم الموضوع الخ لکن تصدیر الجواب بکلمة اللہم یدل علی ضعفہ وجہ ضعفہ ان صدق
السالبة عند عدم الموضوع مما قل وجودہ والخ انہ خلاف المتبادر لان المتبادر من تعمیم الاعتقاد بقولہ ولو خطاء وجود الاعتقاد فی
الصدق والکذب کلیہما وعدم الاعتقاد فی الشک ظاہر فیلزم الواسطة عندہ والخ علی ہذا یدخل الانشاء فی الکذب لعدم
المطابقة للاعتقاد فیہ وہو خلاف الاجماع لان الصدق والکذب من اوصاف الخبر دون الانشاء قولہ لا یقال آہ الغرض منہ
رد عما یجاب عن اعتراض المشکوک ای لا یقال فی الجواب عن جانب النظام عن اعتراض الواسطة بالقضیة المشکوکة وحاصل
ہذا الجواب ان المشکوک خارج عن الخبر فلا یکون واسطة لانہ لا حکم فیہ اعنی التصدیق وکل ما لا حکم فیہ ای التصدیق فلا یکون
خبراً فلا یکون المشکوک خبراً قولہ لیکون صادقاً آہ متعلق بالمنفی لا بالنفی قولہ لانہ لا حکم معہ ولا تصدیق آہ دلیل لقولہ لیس
بخبر آہ المراد من الحکم التصدیق فقولہ التصدیق بیان للحکم فیکون الحکم بمعنی الایقاع والانتزاع ای التصدیق ففی زیادة
التصدیق اشارة الی ان الحکم بمعنی التصدیق لا بمعنی النسبة یعنی ان الخبر لا بد فیہ من التصدیق لانہ متعلق بالنسبة التامة
الخبریة وہی تکون فی الخبر فما لا تصدیق فیہ فلا یکون خبراً فلا یکون المشکوک خبراً قولہ بل ہو مجرد التصور آہ اثبات للصغری
والکبری محذوف ودلیلہ ان غیر الصدق لیس بخبر علی ما ہو المشہور من مذہب النظام والجاحظ کما ہو المقرر فی مقرہ قولہ
لانا نقول آہ رد عن الجواب المذکور بقولہ لا یقال آہ حاصلہ ان صغری الدلیل مسلم لکن الکبری غیر مسلم اعنی کل ما لا
حکم فیہ فلا یکون خبراً لان مدار الخبر کما یصدق علیہ تعریفہ علی اصل النسبة لا علی تصدیق النسبة واصل النسبة موجودة فی المشکوک
فلا یصح قولہ ان المشکوک لیس بخبر لانہ لا حکم معہ ولا تصدیق آہ قولہ فکلامہ خبر لا محالة آہ خبراً اذا ای اذا تلفظ بالجملة الخبریة

المشتملة على النسبة التامة الخبرية فيكون خبراً البتة وان لم تكن مصدقاً بها قوله بل اذا تيقن آه اضراب وترقي من صورة
الشك الى صورة الانكار يعني اذا لم يكن العلم على القضية المنكرة فتكون خبراً في صورة المشكوكة مع العلم على تساوي
الطرفين كيف لا تكون خبراً قوله وتمسك النظام آه زاد الشارح هذه العبارة لاظهار متعلق الباء في قوله بدليل قوله نعم
يقتضي المتعلق وهو غير مذكور في المتن وايضاً الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الدليل لا يكون الا للمدعى وهو لا يكون الا قضية
من قبيل التصديقات والمذكور فيما قبل تعريف الصدق والكذب عنده وهو من قبيل التصورات فلا يكون هذا الدليل دليلاً له
حاصل الدفع ان المذكور فيما قبل من تعريفهما ليس المدعى بل المدعى مقدر وهو قضية اي تمسك النظام قوله والله يعلم انك
لرسول الله آه هذه جملة معترضة اوردت لبيان ان قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون آه ليس راجعاً الى انك
رسول الله اي الى المشهود به في الواقع بل الى اعتقادهم والا لكان قولهم كذباً اي عدم مطابق للواقع فلا يكون الرسول رسولا
في الواقع وهو باطل فلذا زيدت هذه الجملة هذا على طريق استدلال النظام واما على طريق الجمهور فزيادة هذه الجملة لبيان ان
قوله ان المنافقين لكاذبون آه راجع الى الشهادة والتسمية او المشهود به في زعمهم كما سيجئ في الرد عليه فلو لم تكن هذه الجملة
لتوهم رجوع الكذب الى الواقع وهو باطل كما عرفت قوله فانه تعالى آه تطبيق الدليل مع المدعى بكون الآية دليلاً على مذهب
النظام حاصله الله تعالى وصف المنافقين بكونهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله مع ان نسبة ذلك
الكلام وهو ثبوت الرسالة له مطابقة للواقع لكنها غير مطابق لما في اعتقادهم من كونه غير رسول الله فدل هذا الكلام
على ان كذب الخبر عدم مطابقته للاعتقاد واذا ثبت ان الكذب مجرد عدم مطابقة الاعتقاد كان الصدق المقابل
له مجرد مطابقة الاعتقاد اذ لو كان الصدق عبارة عن المطابقة للواقع دون الاعتقاد فلا يصح اطلاق الكذب عليهم
في الآية لان كلامهم مطابق لما في الواقع كما اشار اليه الشارح بقوله فلو كان الصدق عبارة آه فيكون الدليل بالآية المذكورة
تاماً على مذهب النظام قوله سجل عليهم آه اي حكم حكماً قوياً عليهم قوله فلو كان الصدق عبارة آه فيه اشارة الى اتمام الدليل
على مذهبه لان اتمامه في جانب الكذب على مذهب النظام ظاهر من الآية المذكورة واثباته في جانب الصدق غير ظاهر
فاشار الشارح بهذا القول الى اثباته في جانب الصدق ايضاً كما عرفت قوله لما صح هذا آه اي اطلاق الكذب عليهم
في الآية قال رد بان المعنى آه الغرض منه رد مذهب النظام في الصدق والكذب وجواب عن جانب الجمهور بما استدل النظام
بالآية المذكورة قوله هذا الاستدلال آه اظهار نائب فاعل رد حاصل الرد عليه بجوابين الاول بالمنع وله سندان كما فصله
الشارح والثاني بالتسليم واشار المصنف الى الجواب الاول مع سنديه بان المعنى لكاذبون في الشهادة او في تسميتها
آه والى الثاني بقوله او المشهود به في زعمهم آه فحاصل الجواب الاول المنع انا لا نسلم ان التكذيب وهو مدلول قوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون راجع الى المشهود به وهو قولهم انك لرسول الله جملة خبرية حتى يكون الصدق والكذب
عبارتين عن مطابقة الاعتقاد وعدمها لانه لم لا يجوز ان يكون راجعاً للشهادة وهو قوله نشهد باعتبار تضمنها خبراً

كاذبا أو هو ان شهادتنا هذه اى انك لرسول الله من صميم القلب وخلوص الاعتقاد او راجعا لتسميتهم خبرهم هذا شهادة
لان الشهادة انما تكون على وفق الاعتقاد اى موافقة اللسان مع القلب وكلامهم ليس على وفق اعتقادهم فلا
يسمى شهادة الحاصل ان كون هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص الاعتقاد او كون هذا الخبر شهادة كما انه خلاف معتقدهم
كذلك خلاف الواقع ايضا فاحتمال ان يكون تكذيب الله اياهم راجعا الى كونها خلاف الواقع لا الى كونها خلاف معتقدهم و
معلوم ان الدليل اذا وقع فيه الاحتمال الآخر سقط به الاستدلال فلا يصح الاستدلال بهذه الآية لاحد من فريقى الجمهور والنظام
واما حاصل الجواب الثانى التسليمى المشار اليه بقوله او المشهود به آه فهو انا سلمنا ان التكذيب راجع الى المشهود به كما زعم النظام
لكن لا نسلم انه راجع اليه باعتبار الواقع فى نفسه بل هو راجع اليه باعتبار الواقع فى زعمهم واذا كان راجعا اليه باعتبار الواقع فى زعمهم
صدق ان الكذب عبارة عن عدم مطابقة حكم الخبر للواقع فى الزعم وهو المطلوب لان المراد من الواقع المأخوذ فى صدق الخبر و
كذبه عند الجمهور اعم من ان يكون ذلك الواقع باعتبار الزعم او باعتباره فى نفسه فلا يكون الكذب عدم مطابقة لاعتقاد المخبر كما
قال النظام مستدلا بهذه الآية قوله ادعائهم فيها المواطاة آه هذا عطف تفسيرى للشهادة اى موافقة اللسان مع القلب
الغرض منه اشارة الى رد ما قيل من ان الكذب راجع الى قولهم نشهد كما سيأتى فى الشرح بقوله وما قيل انه راجع آه وايضا دفع
اعتراض وهو ان الشهادة من قبيل الانشاء الشرعى فلا توصف بالكذب لانه من اوصاف الاخبار فكيف يكون التكذيب
راجعا اليها حاصل الدفع ان التكذيب راجع اليها لا باعتبارها فى نفسها بل باعتبار ما تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادتنا هذه
من صميم القلب وخلوص الاعتقاد قوله من صميم القلب آه اى من القلب الصميم اى الخالص من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
وقوله وخلوص الاعتقاد آه عطف تفسيرى له قوله الشهادة ان آه دليل التضمن اى لدلالة المؤكدات الثلاثة فى قولهم انك
لرسول الله الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ليس فى كلامهم ادعائهم المواطاة فكيف يكون التكذيب راجعا اليه حاصل
الدفع ان ايراد التأكيدات المذكورة يدل على ادعاء المذكور بالنظر الى لازم فائدة الخبر لان المخاطب بهذا الكلام هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عالم لاصل الحكم وفائدة الخبر ومنكر للازمه وهو علمهم بكونه رسول الله ص فمقصودهم بالقاء هذا الخبر اليه
انما هو افادة كونهم عالمين بمضمون هذا الخبر ومعتقدين له والمخاطب منكر فاكدوا ما قصدوا فكأنهم قالوا انا معتقدون لمضمون
هذه الشهادة وان هذه الشهادة من صميم قلوبنا وخلوص اعتقادنا قوله ولا شك آه تتمة الرد عليه بان الكذب ليس عبارة
عن عدم مطابقة الخبر لاعتقاد المخبر فى الآية المذكورة بل هو عبارة عن عدم مطابقته للواقع فيها كما قال الجمهور لكونهم المنافقين الذين
يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم فلا يكون كذبهم باعتبار القلوب والاعتقاد بل باعتبار الواقع والغرض فى قوله ولا شك انه
راجع الى قولهم ان شهادتنا هذه من صميم القلب آه قوله وما قيل انه آه قائله قطب الدين الشيرازى هذا تصريح الرد على ما قيل يعنى قيل فى
فهم عبارة المص ره ههنا ان معناها انا نمنع رجوع التكذيب الى الخبر وهو المشهود به لم لا يجوز رجوعه الى قولهم نشهد لانه خبر غير مطابق
للواقع بدون تضمنه خبرا كاذبا فلا يتم ما قال النظام فحصل الرد عليه فرد الشارح عليه بقوله ليس بشيء قوله لظهور انه ليس آه دليل الرد عليه

حاصله ان رجوع الكذب الى قولهم نشهد لا يصح لانه يرجع الى الخبر وهذا ليس بخبر بل هو انشاء شرعي مثل بعت واشتريت
اذ لو كان خبرا عن الشهادة في الحال او الاستمرار لاقتضى وجود شهادة اخرى منهم لتكون محكي عنها لهذه الشهادة كما هو حال الاخبار
وهي ليست بموجودة عنهم بل التوجيه لكلام المص ره ما قال الشارح ره من ان الكذب راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا كما مر قال
او في تسميتها آه سند آخر للرد المنع المذكور كما مر تفصيله قوله والمعنى بانهم آه زاد الشارح ره هذه العبارة للاشارة الى ان قوله او في تسميتها
آه عطف على قوله في الشهادة آه فيكون ما قبل المعطوف عليه معادا ههنا قوله اي في تسمية هذا الاخبار آه في هذا التفسير اشارة الى ان
قوله تسميتها مصدر مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف وهو الاخبار وكذا الفاعل واصل العبارة هكذا او في تسميتهم هذا الاخبار
شهادة قوله الخالي عن المواطاة آه صفة الاخبار وبيان له لان المراد من الاخبار اخبار المنافقين وهو خال عن موافقة اللسان مع
القلب قوله لان المواطاة مشروطة آه اي موافقة اللسان مع القلب دليل لكون الكذب راجعا الى تسمية هذا الاخبار شهادة حاصله ان
الشهادة لا يقال لما لا يكون فيه المواطاة اي موافقة اللسان مع القلب وخبرهم كذلك لانه ليس في كلامهم مواطاة فلا يسمى شهادة مع انهم
سموها شهادة فيكونون كاذبين فيها فلذا نسب الكذب الى شهادتهم قوله وفيه نظر آه اي في السند الثاني للجواب الاول اعتراض
حاصله ان الكذب لا يكون الا في النسبة الخبرية لانه من اوصافها والتسمية وصف من اوصاف المسمى فلا تتصف بالكذب بل انما
يتصف مثله بالغلط في اطلاق اللفظ ولو سلم ان تسمية الشيء بالشيء من قبيل الاخبار فلا نسلم كذب هذه التسمية منهم لعدم
المواطاة لان شرط المواطاة في مطلق الشهادة سواء كانت صادقة او كاذبة ممنوع لوجود شهادة الزور بدون المواطاة وان كانت
في الشهادة الصادقة معتبرة والجواب عن الاول ان التسمية وان لم تكن من باب الاخبار لكنها متضمنة للاخبار اعني قولهم هذا مسمى
بالشهادة فيكون الكذب راجعا اليها باعتبار التضمن حكما خبريا والجواب عن النظر الثاني التسلم ان المواطاة في مطلق الشهادة
وتسمية شهادة الزور بالشهادة مجاز كتسمية البيع بالبيع الفاسد والباطل او نقول ان المواطاة وان لم تكن شرطا في مطلق الشهادة
لغة لكنها شرط عرفا بان يكون الاخبار صادرا عن علم ومواطاة القلب ومراد المص ره باعتبار العرف دون اللغة قوله لان مثل هذا
آه اي تكذيب الراجع الى التسمية قوله وحاصل الجواب آه الغرض منه توطية للرد على من قال ان الجواب الحقيق منع كون التكذيب راجعا
الى قولهم انك لرسول الله والوجوه الثلاثة لبيان السند كما سيأتي في الشرح واليه الغرض منه اشارة الى ان ما ذكره المص ره في
رد النظام بان الكذب راجع الى الشهادة او الى التسمية جواب واحد له سندان وليس هو جوابين كما هو المتبادر من كلام الماتن
بايراد كلمة او فيكون الرد على النظام بجوابين لا باجوبة ثلاثة كما يتوهم وايراد كلمة او باعتبار سندين له لا باعتبار ان ههنا
جوابا مستقلا آخر واليه الغرض منه فرق وتصريح من ان الجواب الاول منعي وله سندان والجواب الثاني تسلمي قال او
في المشهود به آه هذا هو الجواب الثاني في رد النظام وقد مر تقريره قوله اي المعنى انهم آه فيه اشارة الى ان هذا القول عطف
على قوله في الشهادة او في التسمية آه فيكون ما قبل المعطوف عليه مرعيا في المعطوف قوله اعني في قولهم آه الغرض منه دفع
ما يتوهم من ان يكون المراد من المشهود به لفظه وهو ليس بمذكور في الآية الكريمة فكيف يكون الكذب راجعا اليه حاصل الدفع

ليس المراد لفظه بل المراد منه مصداقه وهو قولهم انك لرسول الله قوله: لكن في الواقع بل اى لكن ليس المشهود به لهم في الواقع بل آه
فيا اشارة الى ان قوله في زعمهم قيد احترازي لا اتفاقي يعني كون ذلك المشهود به باعتبار زعمهم الفاسد وليس هذا في الواقع
مشهودا به لهم مع قطع النظر عن زعمهم لانهم لا يقولون بكونه صلى الله عليه وسلم رسولا في الواقع لنفاقهم فيكون تكذيبه تعالى لهم
بقوله ان المنافقين لكاذبون انهم كاذبون في الواقع في مزعومهم لانه صلى الله عليه وسلم رسول الله في الواقع قوله: واعتقادهم الفاسد تفسير الزعم لانه قول باطل واعتقاد فاسد. قوله: لانهم يعتقدونه دليل لكون الكذب راجعا الى المشهود به بزعمهم
حاصله انهم يعتقدون ان قولهم انك لرسول الله في زعمهم غير مطابق للواقع فيكون كاذبا عندهم لعدم مطابقته
للواقع كما هو عند الجمهور لا لعدم مطابقته لاعتقادهم كما هو عند النظام فلا يصح استدلال النظام بالآية المذكورة
قوله: لكنه صادق دفع ما يتوهم من ان قولهم اذا كان كاذبا في زعمهم في الواقع فيكون كاذبا في نفس الامر ايضا
بدون زعمهم مع انه باطل لانه رسول الله في نفس الامر قطعا؟ حاصل الدفع ان كذب قولهم في الواقع في زعمهم واعتقادهم
لا في نفس الامر لانه رسول في نفس الامر فكأنه قيل من جانبه تعالى انهم كاذبون في نفس الامر في هذا الخبر الصادق في الواقع
وحينئذ لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع كما هو عند الجمهور لا كما قال النظام. قوله: فاليتأمل السلامة توهم
منشأ التوهم للنظام زعمهم في قول المصنف او المعنى انهم لكاذبون في المشهود به في زعمهم فانه يوهم ان الكذب لعدم المطابقة لزعمهم
واعتقادهم كما هو مذهب النظام فلا يحصل الرد عليه بهذا الجواب. قوله: فبين المعنيين بون بعيد اى مسافة بعيدة لان احدهما
عدم المطابقة لاعتقادهم فقط وثانيهما عدم المطابقة للواقع في اعتقادهم يعني ان هذا الخبر كاذب في زعمهم لانه غير
مطابق للواقع فيه فقوله في زعمهم متعلق المشهود به لا الكاذب فمدار الوهم على الاول ومرادنا الثاني فيكون الكذب عبارة عن عدم
المطابقة للواقع كما هو عند الجمهور لا عن عدم المطابقة للاعتقاد كما هو عند النظام فلا يصح الاستدلال بالآية المذكورة على مذهبه
قوله: فظهر مما ذكرنا تعريض بالرد على ما سيأتي اى فظهر من قول المصنف انه جواب مستقل وليس راجعا الى الجواب الاول قوله:
فساد ما قيل لانه ظهر انه تسليم رجوع التكذيب الى المشهود به والمنع انما هو لكون الكذب عدم مطابقة الاعتقاد بخلاف المعنيين الاولين
فانهما منعان لرجوع التكذيب الى المشهود به فلا يكون هذا راجعا الى الجواب الاول والجواب من جانب القيل ان الجواب الحقيقي
منع كون التكذيب راجعا الى قولهم انك لرسول الله وفي الثالث وان كان راجعا اليه لكنه ليس باعتبار نفس الامر بل باعتقاد
هم الباطل وانكاذب قوله: ان الجواب الحقيقي قيد بالحقيقي لانه في الظاهر ثلاثة اجوبة قوله: واعلم ان ههنا وجها اى عن استدلال النظام
جواب آخر غرضه جواب آخر عن استدلال بالآية المذكورة حاصله ان الكذب فيها ليس راجعا الى المشهود به بل هو راجع الى الحلف الساقتين
المذكور مما قبله اى لم يتفقوا على من عند رسول الله فكانوا فيه كاذبين بمعنى عدم مطابقة كلامهم للواقع لا بمعنى عدم مطابقة الاعتقاد
كما زعم النظام وايضا نقول في الجواب عن استدلاله ان معنى قوله تعالى ان المنافقين لكاذبون ان عادتهم الكذب في اكثر الامور فلا تعتمد عليهم
بمجرد صدور الكلام الصادق عنهم وهو ههنا شهادتهم برسالتك فيكون الكذب ايضا بمعنى عدم مطابقته للواقع لا للاعتقاد كما قال النظام
قوله: لم يذكره القوم فان هذا ما ذكره الرازي في تفسيره الكبير فكيف يصح قوله لم يذكره القوم قلنا مقصود الشارح انهم لم يذكروه في الجواب عن استدلال
قيل انه مأخوذ مما ذكره الامام الرازي
النظام لانه لم يذكره احد في بيان معنى الآية قوله: لما ذكر في صحيح البخاري دليل لكون الكذب راجعا الى الحلف لا الى المشهود به قوله: ابي بن سلول

ليراد في الحلف ... في زعمهم

الابن اسم لابيه وسلول اسم لامه غير منصرف للعلمية والتانيث فابن منصوب صفة عبد الله وابى منون قوله حتى يتفرقوا اه الانفضاض التفرق قوله لعمى اه اى سعد بن عبادة وهو ليس عمه حقيقة انما هو سيد قومه الخزرج او عم زيد ابن ارقم وهو ثابت ابن قيس له صحبة فيكون المراد العم الحقيقى او زوج امه عبد الله ابن رواحة وكان زيد فى حجره وهو خزرجى ايضا قوله ما اردت اه ما استفهامية اى اى شئ اردت حتى انتهى الى تكذيب رسول الله صلعم اياك او كلمة ما نافية واردت صيغة متكلم وهذا بيان العذر من قبيل عمه بان ذكر خبره الى النبى صلعم ليس لاجل تكذيب رسول الله اياك بل لاجل اظهار نفاقهم قوله ومقتك اه بالتشديد عطف على قوله كذبك قال الجاحظ اه هذا شروع فى بيان مذهب الجاحظ فى صدق الخبر وكذبه وهو انه قائل بالواسطة بينهما قوله انكر انحصار الخبر اه فيه اشارة الى ان قول الجاحظ مبتدا محذوف الخبر وانما لم يجعله فاعلاً لفعل محذوف اى قال الجاحظ لان هذا الموضع ليس من المواضع التى يحذف فيها الفعل وتلك المواضع ما يكون الفعل المحذوف جواب سوال مقدر او محقق او حذف الفعل ثم فسر لرفع الابهام الناشى من حذفه كما صرح به ابن الحاجب فى الكافية والنكتة ان حذف الفعل المفرد اسهل من حذف الجملة فلم يجعل قول الجاحظ فاعلاً لفعل محذوف قلت هذا يظهر اذا كان الموضع مما يطرد فيه حذف رافع الفاعل واما فى غيره فلا يجوز حذف رافع الفاعل فى سعة الكلام عند البصريين قوله تحقيق كلامه اه الغرض منه توطية الى الرد على بعض الشارحين حيث اثبتوا انها اربعة اقسام وتركوا قسمين اعنى ما يطابق الواقع مع عدم الاعتقاد اصلاً او ما لا يطابق الواقع مع عدم الاعتقاد اصلاً فيكون الواسطة عنده صورتين لا اربع صور قوله اما مع اعتقاد انه مطابق اه فهذان قسمان الاول مطابقة الخبر للواقع مع اعتقاد اى اعتقاد المتكلم انه مطابق للواقع والثانى عدم مطابقته للواقع مع اعتقاد انه مطابق للواقع قوله او اعتقاد انه غير مطابق فيه ايضا قسمان مطابقة الخبر للواقع مع اعتقاد انه غير مطابق للواقع والثانى عدم مطابقته للواقع مع اعتقاد انه غير مطابق للواقع قوله او بدون الاعتقاد اه وفيه ايضا قسمان الاول مطابقته للواقع بدون لحاظ الاعتقاد والثانى عدم مطابقته للواقع بدون لحاظ الاعتقاد قوله فهذه ستة اقسام اه تصريح بالرد وتفريع على الاقسام المتصورة عند الجاحظ قوله واحد منها اه الغرض منه تعيين ما هو الصادق والكاذب عنده وما هو واسطة عنده فواحد عنده صادق وواحد كاذب والاربعة الباقية واسطة عنده لا صادقة ولا كاذبة كما فصله الشارح قوله فعنده صدق الخبر اه زاد الشارح هذه العبارة للاشارة الى ان قوله مطابقته للواقع اه خبر مبتدا محذوف وللايماء المقصود لان المقصود فى صدق الخبر وكذبه لا فى مطلق المطابقة وعدمها قوله للواقع اه زاد الشارح لفظ الواقع للاشارة الى ان ضمير مطابقته للخبر لا للواقع ليصح حمله على الصدق ولان يكون موافقاً للمذهبين الاولين لان الضمير فيهما راجع الى الخبر قال المصنف مع الاعتقاد اه ظرف مستقر حال من ضمير مطابقته اى حال كون الخبر كائناً مع الاعتقاد وليس حالاً عن المطابقة لانه خبر المبتدا ولا متعلق بها لانه لا تقع صلة المطابقة لفظ مع فلا يقال طابق معه قوله بانه مطابق اه فيه اشارة الى ان متعلق الاعتقاد محذوف قوله اى عدم مطابقته للواقع اه لتعيين مرجع الضمير عدمها بقوله اى عدم مطابقته للواقع وكذا التعيين مرجع ضمير معه بقوله مع اعتقاد انه غير مطابق فالغرض من هذا التعبير تعيين مرجع الضميرين فى قول الشارح فثبت عند الجاحظ ان الصدق هو المطابق للواقع مع اعتقاد انه مطابق والكذب هو عدم المطابقة مع اعتقاد انه غير مطابق

والاربعة الباقية واسطة بينهما قوله: ويلزم في الاول مطابقة الخبر الغرض دفع اعتراض وان الصدق عند الجاحظ مطابقة الواقع والا
عتقاد جميعا والكذب عدم مطابقة شيء منهما وعبارة المص لا تدل على ذلك لانها تدل على ان الصدق مطابقة الواقع مع اعتقاد انه مطابق له
يعني اعتقاد مطابقة الخبر للواقع وهو لا يدل على انه مطابقة الاعتقاد اي مطابقة الواقع في الخبر للاعتقاد ايضا وكذا الكلام في الكذب
يدل ان الكذب عدم مطابقته للواقع مع الاعتقاد انه غير مطابق للواقع وهو لا يدل على انه غير مطابق للاعتقاد ايضا ؟
حاصل الدفع ان الاول يستلزم مطابقة الخبر للاعتقاد ايضا والثاني يستلزم عدم المطابقة مع الاعتقاد ايضا بيان الاول ان يقال
الخبر مطابق للواقع والواقع مطابق للاعتقاد ينتج ان الخبر الصادق مطابق للاعتقاد بواسطة مقدمة اجنبية وهي ان المطابق للمطابق
مطابق لذلك الشيء فيكون هذا القياس من قياسات المساوات واما اثبات الصغرى فبناء على الغرض بان صدق الخبر عنده مطابقته للواقع
مع مطابقته للاعتقاد المتكلم واما اثبات الكبرى فمبني على ان صدق الخبر عند الجاحظ مطابقته للواقع مع اعتقاد انه
مطابق له فيكون الخبر مطابقا للواقع والواقع مطابق للاعتقاد فيكون الخبر مطابقا للاعتقاد لان الموافق مع الموافق للشيء
موافق لذلك الشيء وبيان الثاني ان الخبر مخالف للواقع بناء على الغرض في الكذب والواقع موافق الاعتقاد في عدم
المطابقة على ما مر عنده فيكون الخبر مخالفا للاعتقاد بناء على ان مخالف الموافق للشيء مخالف لذلك الشيء فقول الشارح
ضرورة توافق الخ اشارة الى كبرى الدليلين والصغريان محذوفتان قوله: حينئذ اي حين مطابقة الخبر للواقع وعدمها قوله:

وهي الاربعة الباقية تعيين لغير ما يحتمل الصدق والكذب من الصور المذكورة عند الجاحظ وتانيث ضمير هي باعتبار الخبر او هو قوله
الاربعة الباقية وهو راجع الى غيرهما قوله: اعني المطابقة تعيين الاربعة الباقية فقوله المطابقة مع اعتقاد اللامطابقة قسم
اول والثاني قوله او بدون الاعتقاد اي المطابقة بدون اعتقاد اللامطابقة اصلا فهذان الوجهان في الصدق عند الجاحظ
واسطة والثالث قوله وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة الخ والرابع قوله: او بدون الاعتقاد اي عدم المطابقة بدون
اعتقاد المطابقة اصلا وهاتان الصورتان في الكذب عند الجاحظ واسطة فثبت اربع صور بالواسطة عنده قوله:

ليس بصدق ولا كذب خبر لقوله غيرهما قوله: فكل من الصدق والكذب الخ الغرض منه بيان النسبة بين المذهبين الاولين
وبين مذهب الجاحظ بان بينهما عموما وخصوصا مطلقا فمذهب الاولين عام ومذهب الجاحظ خاص مطلقا ورد على البعض
حيث قال ان في مذهب النظام لا بد من المطابقة للواقع لتحقق الصدق فالصدق عنده بعينه الصدق عند الجاحظ والكذب اعم حاصل الرد
ان الجمهور اكتفوا في الصدق مطابقة الواقع وفي الكذب عدمها والنظام اكتفى في الصدق الاعتقاد وفي الكذب عدمها والجاحظ اعتبر في الصدق
مطابقة الواقع مع اعتقاده وهو يستلزم مطابقة الاعتقاد لانه اذا اعتقد انه مطابق للواقع فقد اتفق الواقع والاعتقاد واعتبر في الكذب
عدم مطابقة الواقع مع اعتقاده وهو يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد لتوافق الواقع والاعتقاد حينئذ وكلما تحقق الامرين تحقق احدهما ضرورة
قوله: لانه اعتبر اي الجاحظ اعتبر في كل منهما دليل لكون الصدق والكذب على تفسير الجاحظ اخص منهما على تفسير الجمهور والنظام قوله: اكتفوا بواحد اي
اكتفى الجمهور والنظام بواحد من الامرين اما الجمهور فاكتفى في الصدق مطابقة الواقع وفي الكذب عدمها واما النظام فاكتفى في الصدق مطابقة
الاعتقاد وفي الكذب عدمها واما الجاحظ فاعتبر مجموع الامرين اي المطابقة والاعتقاد في الصدق وعدم المطابقة والاعتقاد في الكذب

في الكذب وظاهر ان الاثنين يلزم الواحد والعكس قوله فليتدبر آه هذا الامر بالتدبر بالنظر الى ما وقع من الخبط في مذهب الجاحظ
والنظام كما يدل عليه الفاء في قوله فكثيرا ما يقع الخبط آه قوله فكثيرا ما آه الفاء بمعنى اذ التعليلية دليل التدبر قوله في هذا المقام آه اي
في مذهب الجاحظ بيان الخبط في مذهبه وهو ان بعضهم حصر الواسطة عنده على قسمين فجعل الاقسام اربعة على مذهبه كما مر سابقا قوله
وفي تقرير مذهب النظام آه عطف على قوله في هذا المقام آه بيان الخبط في تقرير مذهب النظام هو ما قال بعضهم وهو الخلخالي ان الصدق
عنده عين الصدق عند الجاحظ والكذب اثم كما مر والخ زعم البعض في مذهبه ان المشكوك ليس بخبر عنده كما ذكرنا في مذهب النظام مع
انه خبر عنده فوقع الخبطية قوله ووقع ههنا آه اي في مقام بيان مذاهب في الصدق والكذب الغرض منه رد على العلامة قوله في شرح
المفتاح آه وهو للعلامة قطب الدين الشيرازي قوله ما يفضي منه العجب آه بيان ما يفضي الى العجب ان شارح المفتاح حمل مذهب النظام
على مذهب الجاحظ واستدل على ان الصدق عند الجاحظ مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا بقوله تعالى ان المنافقين لكاذبون وذكر
تطبيقه على مذهب الجاحظ انه لو كان مطابقة الواقع كافيا في الصدق لما سماهم الله تعالى كاذبين في قولهم انك لرسول الله
لتحقق المطابقة للواقع في قولهم وذهل عنه انه لا يصح على مذهب الجاحظ تسميتهم الكاذبين الخ لانتفاء عدم مطابقة الواقع لانه
خبر مطابق للواقع وفي الكذب يعتبر عدمه فيكون ما قال العلامة ما يفضي الى العجب والبطلان قوله واستدل الجاحظ آه فيه اشارة الى
اظهار متعلق الباء في قوله بدليل والخ دفع اعتراض وهو ان الدليل لا يكون الا للمدعى وهو لا يكون الا قضية من قبيل التصديقات
والمذكور فيما قبل تعريف الصدق والكذب عند الجاحظ وهو من قبيل التصورات لا يقتضي الدليل حاصل الدفع ان المدعى مقدر وهو
قضية فيصح اقامة الدليل عليه قوله تعالى آه زاد الشارح لفظ القول لان اضافة الدليل الى افترى لا يصح لان المضاف اليه لا يكون الا
اسما مفردا وافترى جملة فعلية فقدر القول فصح المضاف اليه وقوله افترى على الله آه بيان قوله تعالى قوله افترى آه بفتح الهمزة
اصله ءافترى مثل اشترى بهمزتين الاولى استفهامية مفتوحة والثانية للوصل فحذفت الثانية استغناء بهمزة الاستفهام
وابقيت الاولى لانها علامة وقد يعكس قوله لان الكفار آه توجيه لكون الآية المذكورة دليلا على مذهب الجاحظ بثبوت الواسطة
بين الصدق والكذب حاصله انه ثبت بهذه الآية ان الكفار حصروا اخبار النبي صلعم بالحشر والنشر في الافتراء والاخبار حال الجنة على
سبيل منع الخلو فيكون الاخبار حال الجنة مغايرا للكذب لانه قسيمه في الآية وذكر في مقابلته والخ هو غير الصدق لان الكفار لا يعتقدون
ان النبي صلعم صادق بل اعتقادهم عدم صدقه فحينئذ يكون الاخبار حال الجنة واسطة بين الصدق والكذب وهو ما قال الجاحظ
قوله حصروا آه هذا الحصر مستفاد من الآية المذكورة لانها لبيان تعداد اخبار النبي صلعم وهو يقتضي الحصر فيما ذكروا او يجعل السكوت في مثله
بيان انه لا آخر غيره والمعنى لا يخلو حال اخبار النبي صلعم عن احد هذين الامرين ولذا قال الشارح على سبيل منع كما يدل عليه كلمة ام
المتصلة في الآية المذكورة لانها لاحد الامرين لا على التعيين قوله بالحشر والنشر آه متعلق الاخبار قوله في الافتراء آه متعلق حصروا
قوله والاخبار حال الجنة آه عطف على الافتراء قوله على سبيل منع الخلو آه متعلق حصروا والخ قوله ولا شك ان المراد آه تطبيق الدليل
مع المدعى وبيانه لكون ما ذكر دليلا على المدعى وهو عدم انحصار الخبر في الصادق والكاذب عنده بل ثبوت الواسطة بينهما عنده وزاد

الشارح لفظ لا شك قبل كلمة ان ليلا يلزم ان يدل على التحقيق ويلزم منه عدم الشك فيكون هذا اظهار معنى ان في قول المصنف لأن المراد آه

قوله: أي الاخبار حال الجنة آه تعيين الثاني لأنه من الأمور الاضافية وايضا فيه رد على من فسر الثاني بقوله ام به جنة ووجه الرد ان على هذا لا يصح كونه قسيما للكذب لأن المراد بالكذب خبر النبي وام به جنة ليس بخبر له بل هو انشاء او استفهام بل خبره م بقوله تعـ اذا مزقتم كل ممزق وهذا القول اى افترى على الله حكاية عنه وتعبير منه وليس فيه من الخبر ونفي الصدق والكذب عن الشيء يقتضي سبق صلاحيته للاتصاف بهما وايضا الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لا يصح ان يقال أم به جنة قسيم الكذب لأن القسيم هو الخاص الذي اندرج تحت العام اذا قيس الى خاص آخر مثله مندرج معه تحت ذلك العام وان كل واحد منهما اذا قيس الى ذلك العام يسمى قسما منه وذلك العام مقسما لهما وههنا الكذب مندرج تحت الخبر وقسم منه وام به جنة ليس بمندرج تحت الخبر ليكون قسيما للكذب لأنه انشاء واستفهام؟ حاصل الدفع ان المراد من الثاني ليس قوله ام به جنة بل المراد به الاخبار حال الجنة عن القول المذكور اى اذا مزقتم الآية وهو قسم من الخبر فيصح كونه قسيما للكذب. قال لأنه قسيمه آه دليل لكون الثاني غير الكذب

قوله: اى لأن الثاني تتمة الدليل وتعيين لمرجع الضمير في قوله لأنه وكذا في قوله قسيمه بحيث ان ضمير الأول راجع الى الثاني والثاني الى الكذب ودفع ما يتوهم من ان يكون الأول راجعا للكذب لقربه والثاني للثاني وهو خلاف المقصود لأن المقصود اثبات الواسطة في الثاني لا في الكذب حاصل الدفع ان الضمير الاول راجع الى الثاني والثاني للكذب كما لا يخفى قوله: إذ المعنى كذب آه دفع اعتراض وهو انه لا نسلم ان الثاني قسيمه لأن المراد بالثاني الاخبار حال الجنة كما فسره الشـ وهو ليس بقسيم في الآية للكذب بل القسيم له فيها ام به جنة؟ حاصل الدفع أنه قسيم الكذب في الآية على تقدير الاخبار حال الجنة لا على تقدير ام به جنة فقط. قال: وغير الصدق آه عطف على قوله غير الكذب فيكون خبر ان ايضا اى ليس المراد من الاخبار حال الجنة الصدق بقرينة مقابلة الكذب بمعنى ام صدق به قال: لأنهم لم يعتقدوه دليل لكون الثاني غير الصدق قوله: اى الصدق تعيين لمرجع الضمير في قوله لم يعتقدوه بأنه راجع الى الصدق لا الى غير الصدق لأنه على هذا يلزم خلاف المقصود وهو كون حال الجنة خبرا صادقا قوله: فحينئذ اظهاره تكذيبه اى تكذيب النبي الفا بمعنى اذ التعليلية دليل لعدم اعتقادهم الصدق بالثاني وايضا فيه تمهيد للرد على من اعترض على المصنف العلام بان دليله لا يثبت به ما ادعاه وسيصرح بالرد عليه بعيد هذا بقوله فعلم ان الاعتراض الخ قوله بكلامه اى كلام النبي صـ قوله: الذي هو بمراحل آه صفة الصدق اى الذي هو بعيد بمراتب عن اعتقادهم فلما لم يكن الاخبار حال الجنة كذبا ولا صدقا كما عرفت فثبت الواسطة بينهما كما هو مذهب الجاحظ قوله: ولو قال اى المصنف الغرض منه اعتراض على المصنف حاصله لو قال المصنف بدل قوله لأنهم لم يعتقدوه لأنهم اعتقدوا عدمه لكان هو الظاهر في الدلالة على ان المراد من الثاني غير الصدق لأن المدعى كون المراد بالثاني غير الصدق والدليل التام عليه لأنهم اعتقدوا عدمه لأن عدم اعتقادهم صدقه مستلزم لعدم ارادتهم صدقه وهو مستلزم لارادتهم غير الصدق فيكون مستلزما لارادتهم غير الصدق بالواسطة وأما اعتقاد عدم صدقه فمستلزم لارادتهم غير الصدق بلا واسطة فيكون اظهر دلالة عليه وايضا وجه الظهور على هذا ان عدم اعتقادهم الصدق لا ينافي تجويزهم صدقه بخلاف اعتقاد عدم الصدق فانه ينافي تجويز الصدق؟ والجواب عنه ان تجويز الصدق منهم بعيد بمراحل لا يجوزونه اصلا كما اشار اليه الشـ فيما سبق بقوله وهو بمراحل عن اعتقادهم الخ وايضا يجاب ان هذه القضية معدولة المحمول اى انهم موصوفون بعدم اعتقاد الصدق فلا يلزم الواسطة ايضا قوله: وأيضا

قوله يلزم خلاف المقصود

لا دلالة آه دليل للشارح على الدعوى الثاني اعني عدم ارادتهم الصدق بقولهم ام به جنة كما ان المذكور في قوله لانهم لم يعتقدوه آه دليل المصـ رح عليه حاصله ان المراد من قوله ام به جنة غير الصدق لان هذا القول لا يدل على معنى ام صدق به لوجه من الوجوه لان الاخبار حال الجنة قد يصدق وقد يكذب فتعين الاول لا يجوز ... لوجه من الوجوه مع قرينة خلافه وهو علمنا بعنادهم واعتقادهم بعدمه قوله فلا يجوز ان يعبر عنه آه تفريع على عدم دلالة قوله ام به جنة على الصدق اى فلا يجوز ان يعبر بقوله ام به جنة عن الصدق قوله فمرادهم آه تفريع مما سبق من دليل المصـ رح على عدم صدقه وبيان حاصل دليل المصـ رح باعتبار العطف اى عطف قوله غير الصدق على قوله غير الكذب لان الارادة في جانب المعطوف عليه ماخوذة فتكون ههنا كذلك قوله بكون كلامه آه اى كلام النبي صـ قوله وهم عقلاء آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان هذا الاستدلال على لزوم الواسطة بين الصدق والكذب بقول الكفار الجاهليين وهو غير جائز لانه لا اعتداد لقولهم حاصل الدفع ان الاعتماد في امثال هذا على اللسان واللغة وهم كذلك واما التمسك بقول الكفار انما لا يجوز في الاحكام الشرعية وهذا من الاحكام اللغوية قوله فيجب ان يكون آه تفريع على قوله فمرادهم بكلامه آه قوله ليكون هذا منه آه متعلق النفي بليس اى ليكون الاخبار حال الجنة من قبيل ما ليس بصادق ولا كاذب في زعم الكفار فتثبت الواسطة بينهما كما هو مراد الجاحظ بالاستدلال بهذه الآية قوله وان كان صادقا آه كلمة ان وصلية اى وان كان جميع اخبار النبي صـ صادقا في نفس الامر ولا جنة به فان قيل ان هذا الدليل وان نفى الحصر واثبت الواسطة الا انه اثبت قسما واحدا من الاقسام الاربعة للواسطة التي عند الجاحظ فلا يكون الدليل تاما لتمام المدعى قلنا ان المقصود ههنا اثبات الواسطة في الجملة وابطال مذهب الغير ولا شك انه حاصل بهذا الدليل قوله فعلم ان الاعتراض آه تصريح بالرد على من اعترض على دليل المصـ رح على انه غير الصدق اى علم من قوله لا يريدون بكلامه الصدق آه وكذا من قوله فمرادهم آه حاصل الاعتراض ان قول المصـ رح لانهم لم يعتقدوه لا يصلح دليلا لقوله وغير الصدق لانه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق في الواقع الا ترى ان الكفار لا يعتقدون صدق النبي صـ مع انه صادق في نفس الامر فالتعليل غير تام وحاصل الجواب ان قوله لانهم لم يعتقدوه دليل لعدم ارادة الصدق لا على عدم الصدق في الواقع حتى يرد ما يرد لانه يعلم منه ان قوله وغير الصدق معطوف على قوله غير الكذب فيكون خبر ان في قوله ان المراد بالثاني آه فيكون داخلا تحت الارادة المستفادة من لفظ المراد لانه خبر مبتدا المحذوف اعني وهو غير الصدق ويكون ضمير هو راجعا الى الثاني فيكون قوله لانهم لم يعتقدوه دليلا لعدم الصدق كما هو منشأ اعتراض المعترض وهو الخلي الى قوله بانه لا يلزم آه قوله ليس شئ آه خبر ان الاول قوله لانه لم يجعل آه اى المصـ رح لم يجعل دليل عدم ورود الاعتراض المذكور قوله على عدم كونه آه اى عدم كون الاخبار حال الجنة قوله كونه صادقا آه اى كون الاخبار حال الجنة قوله على ما قررناه آه بقوله لا يريدون بكلامه الصدق آه وكذا بقوله فمرادهم بكون كلامه آه قوله والفرق ظاهر آه اى الفرق بين عدم كونه صادقا وبين عدم ارادتهم كونه صادقا ظاهر لان الاول عدم في نفسه والثاني عدم بالارادة فان قيل ان عدم الصدق لا يستلزم عدم الارادة لان الشاك المتردد ليس عنده اعتقاد وجزم مع انه عنده ارادة للامر المشكوك المردد فيه فلا يصح جعل عدم اعتقاده دليلا لعدم ارادتهم الصدق قلنا ان المراد بقوله لانهم لم يعتقدوه نفي اعتقادهم من حيث ذاته وامكانه والشاك معتقد لامكان

صـ في المتن ط

ـه بيان الاعتراض ط

اعنی المشکوک فیہ وان کان غیر معتقد لہ من حیث ذاتہ والیہ اشار الشؒ بقولہ فی المختصر فلیتامل قال ورد آہ ہذا رد علی الجاحظ حاصلہ انا نختار ان المراد بالثانی الکذب وقولہ انہ قسیمہ ان اراد انہ قسیم مطلق الکذب کما ہو المتبادر فممنوع بل ہو قسیم الکذب العمد خاصۃ وان اراد انہ قسیم الکذب العمد فمسلم لکنہ لایلزم منہ ان یکون المراد بالثانی غیر الکذب مطلقا اذ لایلزم من کون الشیء قسیما للاخص کونہ قسیما للاعم قولہ ہذا الدلیل آہ اظہار نائب فاعل رد قولہ ای معنی ام بہ جنۃ آہ فیہ اشارۃ الی ان الالف واللام فی المعنی للعہد او عوض عن المضاف الیہ والمراد بہ معنی ام بہ جنۃ ولیس المراد بہ معنی تمام الآیۃ ای افتری علی اللہ کذبا ام بہ جنۃ لان معنی تمامہا لیس ام لم یفتر فقط کما ہو الظاہر قولہ ای عن عدم الافتراء آہ فیہ اشارۃ الی تعیین مرجع ضمیر عنہ بانہ راجع الی عدم الافتراء المستفاد من قولہ لم یفتر ولیس براجع الی قولہ ام بہ جنۃ لئلا یلزم الاتحاد بین المعبر والمعبر عنہ قال لان المجنون آہ دلیل للتعبیر عن عدم الافتراء بالجنۃ لانہ مجاز ولابد فیہ من العلاقۃ وبیان للعلاقۃ بین عدم الافتراء والخبر حال الجنۃ لیصح التعبیر عن احدہما بالاخر حاصلہ انہ من قبیل ذکر الملزوم وہو الخبر حال الجنۃ وارادۃ اللازم وہو الکذب لا عن عمد کما اشار الشؒ الیہ بقولہ ویلزم منہ کانہ قیل اقصد الکذب ام لم یقصد بل حصل منہ حال الجنون المنافی للقصد قولہ یلزم منہ آہ فیہ اشارۃ الی ان ہذا التعبیر بعلاقۃ اللزوم کما عرفت قولہ لانہ الکذب عن عمد آہ ای لان الافتراء ہو الکذب عن عمد دلیل لاثبات لکون عدم الافتراء للمجنون حاصلہ ان الافتراء ہو الکذب العمد ولا عمد للمجنون لکونہ مجنونا فثبت ان الافتراء لایکون للمجنون فعبر عن عدم الافتراء بالجنون للعلاقۃ المذکورۃ قولہ فالثانی لیس قسیما آہ تفریع علی تقریر المصؒ فی رد الجاحظ من ان معنی ام بہ جنۃ ام لم یفتر آہ حاصلہ ان الثانی ای الاخبار حال الجنۃ لیس قسیما ومقابلا للکذب مطلقا سواء کان عمدا او غیر عمد بل ہو قسیم لما ہو اخص من مطلق الکذب اعنی الافتراء فیکون قولہم افتری علی اللہ کذبا ام بہ جنۃ حصرا للخبر الکاذب فی نوعیہ بزعمہم اعنی الکذب عن عمد والکذب لا عن عمد ولایلزم خروج الخبر حال الجنۃ عن احد نوعی الکذب بل دخل فیہ فلا یلزم الواسطۃ بین الصدق والکذب بالآیۃ المذکورۃ فلا یصح استدلالہ بہا بل صارت الآیۃ تاییدا لمذہب الجمہور قولہ مطلقا آہ ای سواء کان عن عمد او عن غیر عمد قولہ بل لما ہو آہ ای بل قسیم لما ہو الکذب ہو اخص منہ ای من مطلق الکذب قولہ اعنی الافتراء آہ تفسیر للکذب الاخص قولہ فیکون ہہنا آہ تفریع علی عدم کون الثانی قسیما لمطلق الکذب بل للاخص منہ ای فیکون قولہم افتری علی اللہ کذبا ام بہ جنۃ حصرا للخبر آہ قولہ اعنی الکذب آہ تفسیر لنوعی الخبر الکاذب قولہ ولو سلم آہ ہذا لیس توجیہ الرد علی الجاحظ من عند نفس الشؒ بل توجیہ آخر لکلام المصؒ یعنی ان القصد معتبر فی مفہوم الافتراء حقیقۃ ولو سلم ان القصد لم یکن معتبرا فی مفہومہ بل ہو بمعنی الکذب مطلقا لکن المراد ہہنا قصد الافتراء بدلیل تقدیر القصد والارادۃ فی الافعال الاختیاریۃ لان الافعال الاختیاریۃ اذا نسبت الی ذوی الارادۃ یتبادر منہا صدورہا عن قصد وارادۃ وان لم یکن داخلا فی مفہومہا واما المجنون فلیس لہ ارادۃ وقصد یعتد بہا فلذا عبر عن عدم الافتراء بالجنون لان فی کلیہما عدم القصد فعلی ہذا یکون معنی کلام المصؒ بان المعنی ام لم یقصد الافتراء لان المجنون لاقصد لہ للافتراء قولہ اقصد الافتراء آہ بہمزۃ الاستفہام قولہ ای الکذب آہ تفسیر الافتراء قولہ فان قلت آہ اعتراض علی کلا التوجیہین لکلام المصؒ اعنی قبل التسلیم وبعد التسلیم فقولہ الافتراء ہو الکذب مطلقا آہ اعتراض علی الوجہ الاول حاصلہ انا لانسلم ان الافتراء ہو الکذب عن عمد بل ہو الکذب مطلقا فی اللغۃ فلا یصح الوجہ الاول للرد علی الجاحظ

۱؎ فیکون قولہم حصرا للخبر الکاذب فی نوعیہ الخ اعنی الکذب من قصد والکذب من غیر قصد فلا یلزم الواسطۃ ۱۲

وهو قبيل التسليم وقوله والتقييد خلاف الاصل آه اعتراض على الوجه الثاني اعني قوله ولو سلم آه وحاصله ان تقييد الافتراء بالقصد والاختيار
بناء على انه من الفعل الاختياري كما هو في الوجه الثاني خلاف الاصل واللغة فلا يصار اليه بلا ضرورة قوله فالاولى ان المعنى آه يعني اذا
كان كل واحد من التوجيهين غير مرضي لكونه خلاف الاصل واللغة فالاولى ان يقال في توجيه الرد على الجاحظ ان معنى قولهم افترى على الله
كذبا ام به جنة افترى ام لم يفتر بل به جنة كما قال المصـ لا باعتبار القصد فيه وكلام المجنون ليس بخبر فلا يثبت ما رامه الجاحظ من وجود خبر
لا يكون صادقا ولا كاذبا لكون القصد معتبرا في خبرية الكلام ولا قصد للمجنون فلا يكون خبرا قوله فيكون مرادهم آه تفريع على قوله لانهم
آه قوله حصروا آه اي خبر رسول الله قوله في كونه خبرا كاذبا او ليس بخبر آه فان قيل الاولى الواو مكان او لان المحصور فيه انما هو مجموع الامرين
لا احدهما قلنا ان هذا انما يرد لو كان المراد بالحصر معنى الترديد واما اذا كان المراد حصر اخبار النبي على الاتصاف باحد الامرين فالمقام لفظ او
اذ القضية منفصلة حقيقية في الحقيقة فلا يتصف اخبار النبي عندهم الا باحدهما على انا نقول ان او قد تجيء بمعنى الواو وههنا كذلك قوله فلا يثبت
خبر آه تفريع على قوله فيكون مرادهم آه وتتمة الرد على الجاحظ على تقدير كون معنى الآية افترى ام لم يفتر بل به جنون كما هو مقصود المعترض
فلا يثبت الواسطة بينهما كما قال الجاحظ قوله قلت لكن دليلا في تقييده آه جواب على كلا الاعتراضين اي لا دليلا في تقييد القصد بحسب مفهوم
الافتراء كما في الوجه الاول او خارجا عنه مستفاد بمعونة القرائن وهو ان افعال الاختيارية لا تكون بدون القصد والارادة كما في الوجه الثاني نقل
الائمة اللغة واستعمال العرب فان النقل والاستعمال يجريان في كليهما اما تنصيصا او لزوما لانهم يستعملون الافتراء في موارد ويعتبرون فيها القصد
اما باعتبار ان القصد داخل في مفهومه كما في توجيه الاول او مستفاد من الخارج بالقرينة كما في توجيه الثاني فاندفع به كلا الاعتراضين قوله لا نسلم
ان للقصد والشعور آه جواب عن التوجيه المذكور لقوله فالاولى ان المعنى آه قوله فان قول المجنون آه دليل عدم التسليم وحاصله ان قوله هو دار
كلام لا محالة الصدق تعريفه عليه وليس بانشاء ضرورة فلا بد ان يكون خبرا لعدم الواسطة بينهما عندهم فلو لم يصح ما قال المصـ في الجواب
يلزم خلو الكلام عن الخبر والانشاء وهو باطل بالاتفاق فمست الحاجة الى جواب المصـ بتقرير من قال قوله وفيه بحث آه اي في الجواب بقوله
لا نسلم ان لا قصد آه اعتراض حاصله بوجهين الاول ان انحصار الكلام في الخبر والانشاء انما يكون فيما هو كلام حقيقة وقصدا وقول المجنون ليس
بكلام حقيقة وقصدا على زعم هذا القائل والثاني ان انحصار الكلام فيهما باطل عنده بل يجعل كلام المجنون واسطة بينهما والجواب عن الاول لا نسلم
ان كلام المجنون ليس بكلام حقيقة وقصدا عند الادباء لان مدار الكلام على الاسناد الخبري وهو موجود فيه لا على القصد والاختيار وعن الثاني ان
انحصار الكلام فيهما متفق لا واسطة بينهما عندهم فالقول بالواسطة اصطلاح جديد فلا يسمع وقيل وجه البحث لا نسلم عدم دخلية القصد والشعور في
خبرية الكلام لان المحققين صرحوا بان كلام الساهي والنائم ليس بخبر كما صرح به الشارح في التلويح والجواب عنه ان تصريح المحققين بان
كلام الساهي والنائم ليس بخبر انما هو في ترتب الاحكام الشرعية لا لعدم كونه كلاما في اصطلاح اللغة وكلامنا فيه لا في الاحكام الشرعية قوله
واعلم ان المشهور آه الغرض منه احقاق ما هو الحق وابطال ما هو الباطل في بحث الخبر والانشاء ودفع اعتراض وهو ان تقسيم الخبر الى الصادق والكاذب
لا يصح لان بعضهم قائلون ان الصدق والكذب يجريان في المركبات التقييدية ايضـ مع انها ليست اخبارا فيلزم عموم القسم من المقسم وحاصل الدفع
ان قول هذا البعض مردود والتقسيم المذكور مبني على ما هو المشهور لانه الحق قوله لا يجريان في غيره آه اي غير الخبر قوله من المركبات آه بيان غير الخبر قوله اشار

سواء كان القصد

الغلام الذی لزید آہ الذی صفۃ الغلام ہذا مثال المرکب الاضافی معنی قولہ و یا زید الفاضل آہ مثال المرکب التوصیفی قولہ مما یشتمل علی
نسبۃ آہ ای علی نسبۃ تقییدیۃ قولہ و ذکر بعضہم آہ آہ ای الشان ہذا ہو قول البعض القائل بان الصدق والکذب یجریان فی المرکبات التقییدیۃ
ایضاً قولہ و غیرہ آہ ای من المرکبات التقییدیۃ قولہ کما فی قولنا زید انسان آہ مثال المرکب التام الصادق قولہ او فرس آہ ای زید فرس مثال
المرکب التام الکاذب قولہ و الا آہ ای و ان لم یعبر عنہا بالکلام التام قولہ کما فی قولنا یا زید الانسان آہ مثال المرکب غیر التام الصادق قولہ او
الفرس آہ ای یا زید الفرس مثال المرکب غیر التام الکاذب قولہ ایاما کان آہ ای کیف ما کان المرکب من الخبری و التقییدی یوصف بالصدق
والکذب ہذا ایضاً من کلام ذلک البعض قولہ و یا زید الفاضل محتمل آہ ای محتمل للصدق والکذب فان کان زید فاضلاً فی الواقع فہو
صادق و الا فلا قولہ و فیہ نظر آہ حاصلہ ان اراد ہذا البعض عدم الفرق بینہما اصلاً الا بالتعبیر المذکور کما ہو المفہوم من کلمۃ لا النفی الجنس و الاستثناء
المتصل المقتضی لعموم المستثنی منہ بقولہ لا فرق الا بانہ آہ فہذا لیس بصحیح لوجود فرق آخر بینہما و ہو وجوب علم المخاطب علی النسبۃ التقییدیۃ دون
الخبریۃ کما اشار الشارح الیہ بقولہ لوجوب علم المخاطب آہ قولہ حتی قالوا آہ تائید علی وجوب علم المخاطب بالنسبۃ التقییدیۃ دون الخبریۃ و ہو ظاہر قولہ
فظہر الفرق آہ تفریع علی الفرق المذکور لوجوب العلم و عدمہ و ان اراد عدم الفرق الخاص و ہو فی احتمال الصدق والکذب کما ہو المفہوم من
المقابلۃ والمقام فہو ایضاً لیس بصحیح بوجوہ ثلاثۃ کما اشار الشارح الی الاول بقولہ و ظاہر ان النسبۃ المعلوم آہ حاصلہ ان النسبۃ التقییدیۃ
معلومۃ بالعلم التصوری فقط کما ان المرکب التقییدی معلوم بالعلم التصوری فقط فہو لا یحتمل الصدق والکذب فالنسبۃ التقییدیۃ لا تحتمل
الصدق والکذب اما الصغری فلما تقرر فی کتب المیزانیۃ ان المرکبات التقییدیۃ معلوم التصوری لا التصدیقی اما الکبری فلان ما ہو معلوم بالعلم
التصوری فقط انما ہو فی حکم المفردات فلا یکون محتملاً للصدق والکذب لانہما من اوصاف المرکبات ثم یرد علیہ ان المخاطب قد یکون
جاہلاً للنسبۃ التقییدیۃ فی بعض الاوصاف فتکون ہذہ الاوصاف اخباراً فلا تکون معلومۃ بالعلم التصوری فینبغی ان تکون محتملاً للصدق
والکذب فاجاب الشارح بقولہ و جہل المخاطب آہ حاصلہ ان کلا منافی احتمال الصدق والکذب و عدمہما فی النسبۃ باعتبار ذات النسبۃ
مع قطع النظر عن علم المخاطب و عدمہ فالنسبۃ التقییدیۃ باعتبار ذاتہا لا یحتملہا و الخبریۃ باعتبار ذاتہا تحتملہما فلا تکون النسبۃ التقییدیۃ
محتملۃ للصدق والکذب باعتبار ذاتہا و بما حررناہ اندفع اعتراض السید السند و ہو انہ اراد ان النسبۃ المعلومۃ من حیث انہا معلومۃ
لا تحتمل الصدق والکذب عند العالم بہا فمسلم ذلک لکن ذلک خلاف المدعی لان المدعی ان تلک النسبۃ من حیث ذاتہا تحتملہما
واین احدہما من الآخر و ان اراد ان النسبۃ المعلومۃ للمخاطب لا تحتملہا اصلاً فہو ایضاً فاسد فان الاخبار البدیہیۃ معلومۃ لکل احد
مع کونہا محتملۃ لہما و وجہ الدفع انہ لیس المراد بالمعلومیۃ مطلق المعلومیۃ بل المراد المعلومیۃ بالعلم التصوری فقط فہو ینافی احتمالہما
کما مر و اشار الشارح الی الوجہ الثانی بقولہ ثم الصدق والکذب آہ حاصلہ ان الصدق والکذب انما یتوجہان الی ما قصد المتکلم اثباتہ
و نفیہ فی الواقع بان قصد مطابقتہ او لا مطابقتہ فی الواقع و النسبۃ التقییدیۃ لیست کذلک ای ما قصد المتکلم اثباتہ و نفیہ فی الواقع
بخلاف الخبریۃ فافترقا قولہ و النسبۃ الوصفیۃ آہ ای التقییدیۃ من قبیل ذکر الاخص و المراد منہ الاعم و اشار الشارح الی الوجہ الثالث بقولہ
و لو سلم آہ حاصلہ لو سلم ان النسبۃ التقییدیۃ ما قصد المتکلم اثباتہ و نفیہ فی الواقع کالخبریۃ فنقول ان اطلاق الصدق والکذب علی

المركب التقييدي اما يكون منقولا عنهم او مبنيا على اصطلاح جديد فان كان الاول فلا نسلم ذلك لانه مخالف لما هو المتحقق في تفسير الالفاظ
اعني اللغة والعرف وان كان الثاني فلا مشاحة والبحث في الاصطلاح فقوله اعني اللغة والعرف آه تفسير لما في قوله مخالف لما هو المتحقق آه ثم
اعلم ان الموجود ههنا نسختان احديهما المشهورة المتداولة في ايدينا وهي ان بعد قوله فظهر الفرق قوله ثم الصدق والكذب آه وليس
بين هاتين القولين عبارة زائدة اخرى والنسخة الاخرى ان بعد قوله فظهر الفرق هكذا وظاهر ان النسبة المعلومة من حيث هي
معلومة لا تحتمل الصدق والكذب وجهل المخاطب بالنسبة في بعض الاوصاف لا يخرجه عن عدم الاحتمال من حيث هو هو كما ان علمه بها
في بعض الاخبار لا يخرجه عن الاحتمال من حيث هو هو انتهى وبعد تلك النسخة يشرع قوله ثم الصدق والكذب آه ويتصل كلا النسختين
مربما حررناه لكن على تقدير زيادة نسخة اخرى يكون وجوه عدم ذكرها قال البعض ثلاثة وعلى تقدير عدم زيادتها يكون وجهين قال
المص رح احوال الاسناد الخبري آه هذا تفصيل ما اجمل في قوله وينحصر في ثمانية ابواب آه ولذا عرف باللام اشارة الى الابواب المذكورة فيما
سبق والمراد من الاحوال الامور العارضة للاسناد وليس المراد منها الامر الداعي كما مر وهي اربعة على ما ذكره المص رح من التاكيد وتركه
والحقيقة العقلية والمجاز العقلي والمراد من الاسناد الخبري النسبة التامة الخبرية وانما زاد الشارح رح لفظ الباب الاول بقوله الباب الاول
للاشارة الى ان ما ذكره المص رح في المتن خبر مبتدأ محذوف وهو الباب بقرينة المقام قوله وهو ضم كلمة آه المراد من كلمة هو المسند الغرض منه
تعريف الاسناد الخبري لان البحث من احوال الشيء فرع تعريف ذلك الشيء فلذا عرف الشارح رح الاسناد الخبري ثم المراد من الضم
الانضمام لانه من صفة اللفظ كما ان الاسناد من صفاته وليس المراد الضم بمعناه لانه صفة المتكلم فلا يصح به تعريف الاسناد قوله
او ما يجري مجراها آه عطف على كلمة اي او شيء يجري مجرى الكلمة الغرض منه دفع اعتراض وهو ان هذا التعريف للاسناد الخبري منقوض
فيما اذا كان احد اجزاء الخبر جملة او مركبا تقييديا او مهملا نحو زيد ابوه قائم او غلام زيد قائم او جسق مهمل حاصل الدفع ان الكلمة اعم من
الحقيقة والحكمية وههنا وجدت الحكمية باعتبار التاويل بالكلمة مثل زيد قائم الاب او هذا اللفظ مهمل قوله الى اخرى آه متعلق بقوله
ضم اي كلمة اخرى وهو المسند اليه قوله بحيث يفيد الحكم آه الحيثية بيانية بيان كيفية ضم احدى الكلمتين الى الاخرى والمراد من الحكم
ههنا النسبة قوله بان مفهوم احدهما آه متعلق بالحكم زاد الشارح رح هذا القول لان الحكم اعني النسبة لما كان يحتمل الحكم التقييدي والحكم الخبري
فسر المراد بقوله بان مفهوم احدهما آه يعني المراد منه الحكم الخبري دون التقييدي فان قيل ان المأخوذ في جانب الموضوع انما هو الذات فلا يصح
قوله لمفهوم اخرى قلنا ان المراد بالمفهوم في هذا القول ما يفهم من اللفظ لا ما يقابل الذات والمراد من المفهوم الاول المحمول ومن الثاني
الموضوع هذا في الموجبة قوله او منفي عنه آه اي مفهوم احدهما منفي عن مفهوم اخرى هذا في السالبة قوله وهذا اولى آه اي تعريف المذكور للاسناد
الخبري اولى من تعريفه بانه آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الوجه للشارح رح انه ترك تعريف صاحب المفتاح له مع كونه عمدة في هذا الفن
حاصل الدفع ان تعريفه لا يناسب بهذا المقام لان المسند اليه والمسند من اوصاف اللفظ في عرفهم فتعريف الاسناد الذي هو مبدأ
المسند اليه والمسند لا يناسب الا بما هو من اوصاف اللفظ كلفظ الضم ههنا بمعنى الانضمام واما الحكم فليس من اوصاف اللفظ بل
هو وصف نسبة وهي امر معنوي فلذا عدل الشارح رح في تعريفه قوله بان المسند اليه آه دليل اولية تعريف الاول قوله وانما ابتدأ بابحاث الخبر آه

الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الوجه للمصنف في تقديم ابحاث الخبر على الانشاء مع ان الاولى العكس لقلتها بمنزلة المفرد من ابحاث الخبر والمفرد مقدم على المركب حاصل الدفع انه قدم مباحث الخبر لكون اعظمية شانه وعمومية فائدته باعتبار كثرته وتركب الكلام العجيب منه بخلاف الانشاء لانه ليس كذلك قوله اعظم شانا الخ شرعا ولغة اما شرعا فلان الاعتقادات كلها اخبار واما لغة فلان اكثر المحاورات اخبار قوله لانه هو الذي الخ دليل لكل واحد من الاعظمية والاعمية لا لاحدهما لكن قوله تتصور بالصور الخ دليل الاعظمية وقوله وفيه تقع الخ دليل الاعمية لف ونشر مرتب قوله تتصور الخ على البناء للفاعل من تصور الشئ اي صار ذا صورة فيكون المعنى الخبر هو الذي يصير ذا صور كثيرة من كونه جملة اسمية وفعلية وظرفية وشرطية قوله وفيه تقع الصياغات العجيبة الخ عطف على قوله تتصور بتقديم الظرف اي تاليفات الكلام العجيبة من كونه ابتدائيا خاليا لالقائه الى خالي الذهن او طلبيا اي مؤكدا بتاكيد واحد استحسانا اذا كان المخاطب مترددا طالبا للحكم او انكاريا اي مؤكدا بقدر الانكار اذا كان المخاطب منكرا للحكم هذا اذا كان الكلام خارجا على مقتضى الظاهر وقد يخرج على خلافه بان يؤتى مثلا بالتاكيد لخالي الذهن كما سيجي التفصيل واما اختصاص الخبر بذلك فلكونه مختصا باحتمال الصدق والكذب كما عرفت بخلاف الانشاء لانه لا يحتملهما قوله وبه تقع غالبا الخ عطف على قوله وفيه تقع والمراد من المزايا الخصوصيات اي بالخبر تحصل الخصوصيات بها التفاضل بين الكلامين لانه لكونه متصورا بصور كثيرة تقع اكثر المزايا فيه لان اكثر المزايا انما تحصل باعتبار المطابقة لمقتضى الحال وهو انما يكون في الحكاية غالبا وهي لا تكون الا في الخبر قوله ولكونه اصلا الخ عطف على قوله لكونه اعظم الخ هذا جواب ثان عن الاعتراض المذكور لكن الجواب الاول بالنظر الى معنى الخبر وهذا الجواب بالنظر الى لفظ الخبر حاصله قدم مباحث الخبر على الانشاء لانه اصل بالنسبة الى الانشاء لان الانشاء يحصل من الخبر اما بالاشتقاق كالامر والنهي لانهما مشتقان من المضارع الخبر واما بالنقل من الخبر الى الانشاء كافعال المدح والذم لانها في الاصل اخبار ثم نقلت الى الانشاء وكبعت واشتريت لانهما في الاصل اخبار ثم صارت انشاء شرعيا واما بزيادة اداة الانشاء كالاستفهام والتمني وغير ذلك من القسم والنداء والترجي لان كلها في الاصل اخبار ثم صارت باداة الاستفهام انشاء قوله ثم قدم بحث احوال الاسناد الخ كلمة ثم للترتيب في الاخبار الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ينبغي ان يتاخر احوال الاسناد عن احوال المسند اليه والمسند لان النسبة متاخرة عن الطرفين طبعا وذاتا فالمناسب تاخرها عنهما في الذكر ايضا حاصل الدفع ان لا بحث لنا عن ذات الطرفين بل البحث ههنا انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه او مسندا وهذا الوصف انما يتحقق بعد تحقق الاسناد الذي هو مبدأ للمسند اليه والمسند فينبغي ان يتقدم احواله على احوالهما وضعا قوله لان علم المعاني الخ علة لتقدم بحث احوال الاسناد وشروع في الجواب عن الاعتراض المذكور قوله انما يبحث فيه الخ كلمة انما اما للتاكيد واما للحصر الاضافي بالنسبة الى بحث المسند اليه والمسند وعلى كل تقدير فالمعنى هكذا اي لا يبحث في باب المسند اليه والمسند الا عن ذلك فلا يرد ان علم المعاني يبحث عن غيرهما ايضا فلا يصح الحصر بانما قوله والمتقدم على النسبة الخ دفع اعتراض وهو انه على هذا يلزم كون الطرفين مقدما على النسبة ومؤخرا عنها وذا لا يجوز حاصل الدفع ان تقدم الطرفين وتاخرهما انما هو باعتبارين وهو جائز فالتقدم باعتبار الذات والتاخر باعتبار

وصف كونهما مسنداليه ومسند فلا محذور فيه قوله ولا بحث لنا عنهما آه دفع اعتراض وهو انه لما وجد في الطرفين جهتين جهة التقدم باعتبار
الذات وجهة التاخر باعتبار الوصف فاختيار جهة التاخر على جهة التقدم ترجيح بلا مرجح بل ترجيح المرجوح لان اعتبار الذات اولى
من اعتبار الوصف حاصل الدفع ان ان اعتبار الوصف ههنا اولى من اعتبار الذات لان المقصود في نظر الباحث ههنا
اعتبار الوصف لا اعتبار الذات فان قيل انما القول بتأخر النسبة عن ذات الطرفين منقوض فيما اذا اخذنا جميع النسب بحيث لا يشذ
عنه نسبة فهذا الكل له نسبة الى الاجزاء وهذه النسبة داخلة في جميع النسب فتكون جزءا من احد الطرفين فلا تكون متاخرة عنهما قلنا
ان اعتبار جميع النسب وللمفهومات لا يقف عند حد فيمكن الزيادة عليه واعتبار عدم الشذوذ ينادي على امتناع الزيادة عليه فلزم
اجتماع المتنافيين وهو محال فجاز ان يستلزم محالا آخر وهو عدم تأخر النسبة عن الطرفين لان المحال يستلزم محالا آخر كما
تقرر في موضعه قال لا شك ان قصد المخبر آه الغرض من ههنا الى قوله فينبغي ان يقتصر آه تمهيد لبيان احوال الاسناد الخبري ببيان
فائدة الخبر ولازمها وان العالم بهما بمنزلة الجاهل بهما بتأكيد فائدة الخبر ولازمها فمست الحاجة الى التاكيد وتركه فبنى عليه
احوال الاسناد من التاكيد وتركه ثم يشرع في الحالتين الباقيتين بقوله ثم الاسناد منه حقيقة عقلية ومنه مجاز عقلي فتتم الاحوال الاربعة
للاسناد كما هو مرام المصنف قوله اي من يكون بصدد الاخبار آه اي للمخاطب الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المخبر يقال لمن
يتلفظ ويتكلم بالجملة الخبرية فلا يصح حصر قصد المخبر في افادة الخبر ولازمها لان الجملة الخبرية كثيرا ما تورد لاغراض اخر من الفائدتين
كالتحسر والتحزن والضعف والتخشع كما سيجئ حاصل الدفع ليس المراد بالمخبر من يتلفظ ويتكلم بالجملة الخبرية اصطلاحا بل المراد منه
من يكون بصدد الاخبار والاعلام اي المعنى اللغوي ولا شك في صحة الحصر بهذا المعنى قوله فانه كثيرا ما يورد آه دليل لكون
المراد من المخبر من يكون بصدد الاخبار لا من يتلفظ بالجملة الخبرية قوله كقوله تعالى آه مثال لكون الجملة الخبرية لاغراض اخر غير افادة
الحكم ولازمه قوله حكاية آه حال من القول فهذا الكلام مستعمل في معناه لكن لا للاعلام لان المخاطب بهذا الكلام هو الله تعالى
وهو عالم بالفائدتين بل للتحسر على طريق الكناية لانه استعمل اللفظ في معناه الحقيقي منتقل منه الى لازمه فان اظهار خلاف ما
يرجوه المراد يلزمه التحسر وكذا في الامثلة الباقية قوله رب اني وضعتها انثى آه فان قيل ان التمثيل بهذه الآية وكذا الآيات الآتية لا يصح
لانها في الانشاء لان المنادى من قبيل الانشاء قلت ان التمثيل ليس بالنظر الى المنادى بل بالنظر الى جواب النداء وهو خبرية قوله
اظهارا للتحسر آه حال عن امرأة عمران قوله على خيبة رجائها آه ناامید شدن از امید خود قوله وعكس تقديرها آه اي مفروضها الضمائر
لامرأة عمران قوله والتحزن آه عطف على قوله تحسر قوله انها كانت آه دليل لكون قول امرأة عمران اظهارا للتحسر والتحزن لانها
كانت ترجو وتغرض تلد ذكرا مع ذلك ولدت انثى قوله وقوله تعالى آه عطف على القول الاول مجرور قوله حكاية آه حال عن
القول قوله اظهارا للضعف آه اي لضعف زكريا حال عن زكريا قوله اظهارا آه حال عن القول قوله لما بينهما آه اي بين
القاعدين وبين غيرهم قوله ليتأنف القاعدون آه مفعول يتأنف محذوف اي قعودهم التأنف بد داشتن قوله يترفع بنفسه آه
اي نفس القاعد الباء للتعدية اي يترفع نفسه عن دلو مرتبه قوله ومثله هل يستوي آه فان قيل ما الوجه في عدم اندراج هذه الآية

في سلك الآيتين السابقتين بان يقول وقوله تعالى قلت لم يندرج في هذا السلك تنبيها على ان صورتها صورة الانشاء لوجود
حرف الاستفهام فيها وان كان في الحقيقة من الخبر لكونها استفهام انكاري وهو في حكم الاخبار بالنفي فلاجل الانشاء الصوري لم
يندرج فيما قبله قوله وامثال هذا اكثر آه اي انما قال ذلك لئلا يتوهم الحصر في الامثلة المذكورة ثم القيل ان اكثر اسم تفضيل وما بعده
من مدخول من يكون مفضلا عليه مع انه لا يصح ههنا اذ ليس مشاركا لما قبله في اصل الفعل وهو الكثرة مع انه لا بد في المفضل عليه قلت
المذكور ليس مفضلا عليه بل هو محذوف فالمعنى اكثر مما يمكن ان تحصى الا انه سومح في العبارة اعتمادا على ظهور المراد قوله وكفاك شاهدا هذا
آه حال متقدم من فاعل كفى وهو قوله قول الامام المرزوقي الغرض منه تائيدا لما ادعاه من ان الاتيان بالجملة الخبرية قد يكون للاغراض
الاخر غير فائدة الخبر ولازمه بقول الشاعر وما قبله تائيدات بقوله تعالى عز وجل فيتم استشهاد الشـ بقول من يستشهد بكلامه قوله في قوله
آه اي قول الحماسي وهو الحارث بن وعلة الذهلي متعلق قول الامام اي في بيان قوله قوله قومي آه مبتدا وجملة قتلوا خبره وقوله هم ضمير فصل
قوله اميم آه منادى مرخم حذف حرف النداء منه واصله يا اميمة اسم امرأة كانت تلومه على ترك الانتقام من قومه حيث قتلوا اخاه وقيل
اسم لرجل قوله اخي آه مفعول قتلوا قوله فاذا رميت آه فعل شرط قوله يصيبني سهمي آه جزاء الشرط فالشرط والجزاء متنازعان في سهمي الاول
يقتضي نصب سهمي لانه مفعول به والثاني يقتضي الرفع لانه فاعل له فان اعملت للاول اضمرت للثاني وان اعملت للثاني اضمرت
للاول او حذفت لان حذف المفعول جائز ومعنى الشعر يا اميمة قومي هم قتلوا اخي فلا قدرة لي على طلب دمه لاني اذا رميت
احدا منهم بسهم اصابني ذلك السهم لاني اقتل رجلا من اهلي والشاهد فيه انه للتحسر على ضياع دم اخيه كما ذكره الامام عنه وليس
المراد الاخبار قوله وهذا الكلام آه مقول لقول الامام المرزوقي والمراد من هذا الكلام قول الشاعر المذكور اي قوله قومي هم قتلوا اخي
وكذا قوله فاذا رميت يصيبني سهمي قوله ولكنه اذا كان آه اي ولكن المخبر اذا كان هذا القول مربوطا بقوله فانه كثيرا يورد الجملة الخبرية آه الغرض
منه تصريح على دفع الاعتراض المذكور من بطلان حصر فائدة الخبر مطلقا في الفائدتين المذكورتين حاصل التصريح ان هذين الفا
ئدتين ليس لمطلق الخبر بل اذا كان المقصود منه الاخبار والاعلام دون التحسر والتحزن والتخشع والتفجع قوله فلا شك ان قصده
بخبره آه جزاء اذا في زيادة لفظ القصد دون المخبر اشارة الى ان قوله بخبره متعلق بالقصد لا بالمخبر كما هو المتبادر لانه لا فائدة فيه
حينئذ قال افادة المخاطب خبر ان في قوله ان قصد المخبر آه ثم الافادة مصدر مضاف الى مفعوله الاول والفاعل محذوف وهو المخبر
اي افادته المخاطب وقوله اما الحكم او كونه عالما آه مفعوله الثاني لان الافادة يتعدى الى مفعولين والمراد من الحكم النسبة التامة
الخبرية النفس الامرية وهو عام حقيقيا او مجازيا او كنائيا ثم هذه القضية منفصلة اتفاقية فلا يرد ان افادة الحكم ملزوم وافادة كون
المخبر عالما به لازم ولا يصدق الانفصال بينهما الا حقيقة ولا منع جمع ولا منع خلو لان بين اللازم والملزوم يكون اتصالا لا
انفصالا وجه عدم الورود ان الانفصال ههنا ليس مما ذكرت بل اتفاقية وهو صادق قوله كقولك زيد قائم آه مثال لافادة المخبر
المخاطب الحكم بحيث لا يكون للمخاطب حكم معلوم قبل اخبار المخبر له قال او كونه آه عطف على قوله اما الحكم آه قوله اي المخبر آه تعيين
مرجع الضمير بانه راجع الى المخبر لا الى المخاطب قوله اي بالحكم آه تعيين مرجع ضمير المجرور بانه راجع الى الحكم لا الى المخبر قوله كقولك قد حفظت

التورات آه مثال لافادة المخبر المخاطب بأن المخبر عالم بالحكم المذكور في الخبر قبل الاخبار به وهو ليظهر بالاخبار علمه للمخاطب بأنه عالم به
كما ان المخاطب عالم به وليس المقصود به افادته المخاطب لانه عالم بدونه قوله: والمراد بالحكم ههنا اي في تقسيم الخبر الى فائدة الخبر
ولازمها عند اهل العربية لا عند اهل المعقول لانهم يفسرونه بالايقاع والانتزاع الغرض منه رد على من توهم ان المراد بالحكم
ههنا الايقاع او الانتزاع لانهم قد اتفقوا على ذلك كما سيجئ في ذيل قوله فان قلت قد اتفق القوم آه ثم الفرق بين الوقوع
والايقاع ان الوقوع صفة النسبة الواقعة في نفس الامر والايقاع صفة المتكلم اعني ايجاد النسبة الذهنية الحكائية او
ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة وكذا الانتزاع واللاوقوع حاصله ان المراد بالحكم ههنا وقوع النسبة في نفس الامر
او لا وقوعها كذلك لان المقصود الاصلي من الخبر هو افادة المخاطب وقوع النسبة او لا وقوعها واما الايقاع والانتزاع فهما
وسيلتان اليه لان المخاطب يستفيدهما اولا فينتقل منهما الى متعلقهما الذي هو المقصود الاصلي بالاعلام وهو الخبر لانهما
اما صفتان للمتكلم او للعلم كما مر وذلك ليس مقصود المخبر بخبره لانه يتحقق في الخبر قطعا بدون القصد لانه تحقق في القضية
قطعا بدون القصد بل مقصوده بخبره وقوع النسبة في نفس الامر او لا وقوعها قوله: مثلا اي او لا وقوعها قوله: لظهور ان
ليس دليل لكون المراد بالحكم ههنا وقوع النسبة او لا وقوعها ومر تفصيله قوله: انه اوقع النسبة اه اي تلفظ بها
هذا اذا كان فائدة الخبر قوله: او انه عالم بأنه اي ان المخبر عالم بحيث ان ذلك المخبر اوقع النسبة هذا اذا كان لازم فائدة
الخبر قوله: وايضا لو اريد هذا آه اي الايقاع دليل آخر لعدم ارادة الايقاع من الحكم المذكور في المتن حاصله انه لو اريد
بالحكم المذكور الايقاع فقول المص فيما سيأتي وان كان منكرا للحكم وجب توكيده آه لا يكون له معنى صحيح مع ان هذا القول بيان
لاحوال الحكم لانه لو اريد بالايقاع المعنى الاول اعني ايجاد النسبة الذهنية الحكائية فلا معنى للانكار عنه لانه اذا تكلم
احد بقوله زيد قائم فلا شك ان السامع المخاطب به لا ينكر عن تكلمه وانضمامه وان اريد المعنى الثاني اعني ادراك ان النسبة
واقعة فلا يصح القول المذكور ايضا لامتناع ان يقال انه لم يوقع النسبة اي لم يدرك ان النسبة واقعة لامتناع الجزم بعدم
ايقاع الغير قوله: لما كان آه جزاء لو وكلمة ما نافية قوله: بلا امتناع آه دليل لعدم صحة المعنى لانكار الحكم وقد مر تفصيله قوله: انه
لم يوقع النسبة آه اي المتكلم لم يتلفظ النسبة او لم يدرك النسبة الاول بناء على المعنى الاول للايقاع والثاني للمعنى الثاني قوله:
فان قلت قد اتفق القوم اه هذا الاعتراض على طريق المعارضة يعني ان دليلكم المذكور وان دل على ان المراد من الحكم الوقوع واللاوقوع
لا الايقاع والانتزاع لكن عندي دليل يدل على نفي ما اثبتم من ان المراد بالحكم ههنا الايقاع والانتزاع وحاصل المعارضة
بوجهين بيان الاول انا لا نسلم ان المراد بالحكم ههنا وقوع النسبة بل ايقاعها لان القوم اتفقوا على ان مدلول الخبر انما هو حكم المخبر
بوجود المعنى اي اذعان المخبر بوقوع النسبة في ذهنه بين الطرفين في الاثبات وعدمه في النفي وهو ليس الا الايقاع النسبة وانتزاعها
سواء كان المدلول حقيقيا او مجازيا او كنائيا لاتفاقهم على انه لا يدل على وقوع النسبة او لا وقوعها كما يعلم من الوجه الثاني فيكون الوجه
الثاني بمنزلة الدليل للوجه الاول والى بيان وجه الاول اشار الشارح بقوله على ان مدلول الخبر آه وبيان الثاني انا لا نسلم ان المراد بالحكم
وقوع النسبة بل ايقاعها لان القوم قد اتفقوا على ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى او انتفائه اعني وقوع النسبة او لا وقوعها

والالزم الاستحالات الثلاثة: اشار الشارح رح الى الاول بقوله والالما وقع الشك آه والى الثاني بقوله ولما صح ضرب زيد آه والى
الثالث بقوله وللزم التناقض في الواقع آه والى بيان وجه الثاني اشار الشارح رح بقوله وانه لايدل آه وهذا القول عطف على قوله
ان مدلول الخبر آه قوله: انما هو حكم المخبر المراد من الحكم التصديق والاذعان اي تصديقه واذعانه قوله: بوجود المعنى آه
المراد من الوجود الوقوع ومن المعنى النسبة فيكون المعنى بوقوع النسبة في ذهنه بين الطرفين اي المسند اليه
والمسند قوله: في الاثبات اي في الخبر المثبت الايجابي قوله: ولعدمه آه عطف على بوجود المعنى اي بعدم النسبة وسلبها
في الخبر المنفي السلبي قوله: انه لايدل آه اي الخبر لايدل قوله: على ثبوت المعنى آه المراد من الثبوت الوقوع ومن المعنى
النسبة فيكون الحاصل ان الخبر لايدل على وقوع النسبة بين الطرفين في الايجاب او انتفاء وقوع النسبة في السلب في
نفس الامر قوله: والالما وقع الشك آه اي لو كان مدلول الخبر ثبوت المعنى في الاثبات وانتفائه في النفي في نفس الامر لما
وقع شك من سامع في خبر سمعه بل علم ثبوت ما اثبت وانتفاء ما نفي جزما وقطعا لكن التالي باطل لان كثيرا ما يقع الشك
من السامع في الخبر بخلاف ما اذا كان مدلوله الايقاع اي الادراك بوقوع النسبة باعتبار ذهنه لان الشك انما وقع في مدلول
الايقاع وهو الوقوع في الواقع فمدلول الخبر وهو الايقاع مقطوع به ومدلول الايقاع وهو الوقوع غير مقطوع اذ لا يلزم من
الايقاع الوقوع لان دلالة الايقاع عليه بسبب تعلقه به وهو قد يتعلق بغير الواقع ايضا فقوله والا مقدم وقوله لما وقع
شك من سامع آه تالي ودليل لبطلانه محذوف وقوله اذ لا معنى آه وجه الملازمة قوله: بالدلالة اي دلالة الخبر على مدلوله اي افادة ذلك الخبر
العلم للمخاطب قوله: بذلك الشيء آه اي المدلول قوله: ولما صح ضرب زيد آه عطف على قوله لما وقع الشك آه استحالة ثانية اي لو كان
مدلول الخبر ثبوت المعنى او انتفائه في نفس الامر للزم ان لا يوجد هذا اللفظ اي ضرب زيد الا عند وجود الضرب منه فالصحة بمعنى الوجود
والثبوت لكن التالي باطل فالمقدم مثله واما اثبات الملازمة فاشار بقوله لئلا يلزم منه اي من قوله ضرب زيد بيان وجه الملازمة
حاصله لئلا يلزم على تقدير كون مدلول الخبر ثبوت المعنى او انتفائه في نفس الامر خلو اللفظ عن المعنى الموضوع له لو لم يكن معنى ضرب
زيد وجد منه الضرب لان على هذا التقدير ليس معنى ضرب زيد الا ثبوت الضرب ووجوده منه في نفس الامر لانه مدلول الخبر فلو لم يوجد هذا
المعنى يلزم خلو اللفظ عن معناه الموضوع له قوله: عن معناه آه الضمير للفظ قوله الذي وضع له آه صفة معناه الضمير المستتر في وضع للفظ وفي له
للمعنى والمراد من التوضيع وضع المتكلم وتعيينه اي عين المتكلم له واستعمل له لان الوضع فرع التعيين والاستعمال فلا يرد ان خلو
اللفظ عن المعنى الحقيقي واقع كما في المجاز وانما المحال اخلاءه من المعنى المدلول فالانسب ان يقال عن مدلوله بدل معناه ووجه عدم الورود
ان المراد من الاخلاء باعتبار استعمال المتكلم لا باعتبار المعنى الحقيقي فيكون المعنى لئلا يلزم اخلاء اللفظ عما استعمله المتكلم فيه وقصد بافادة قوله
وحينئذ لايتحقق آه بيان لبطلان التالي اي على تقدير كون معنى ضرب زيد ما ذكر لايتحقق الكذب فيه في وقت من الاوقات لان معنى الكذب عدم مطابقة
الخبر للواقع فاذا كان ضرب زيد بمعنى وجد منه الضرب فلا يتحقق عدم الضرب منه وعدم مطابقته للواقع فلا يتصور الكذب فيه اصلا مع
انه الخبر ومفهومه ما يحتمل الصدق والكذب فلا يصح كون مدلول الخبر ثبوت المعنى او انتفائه في نفس الامر للزم هذه الاستحالة بخلاف ما
اذا كان مدلوله الايقاع فان الكذب باعتبار عدم مطابقة مدلوله للواقع بانتفاء النسبة التي يدل عليها ذلك المدلول وتحققها وهو الايقاع لا بانتفاء

مدلول الخبر في الواقع وهو الوقوع قوله: وللزم التناقض آه عطف على قوله لما وقع أو لما صح استحالة ثالثة على كون مدلول الخبر
ثبوت المعنى او انتفائه حاصله لو كان مدلول الخبر ثبوت المعنى او انتفائه في نفس الأمر للزم التناقض في الواقع بتحقق المتناقضين فيه
عند الاخبار بالمتناقضين لدلالة الاخبار بهما على ثبوتهما في الواقع لكونه مدلول الخبر مثلاً زيد قائم وزيد ليس بقائم يكون كلاهما
متحققان في الواقع لكن التالي باطل بداهة ولذا لم يتعرض الشارح لاثبات الملازمة في هذا الشق والاستحالة اللازم لظهورهما وهذه
الاستحالة لا يلزم اذا كان مدلول الخبر الايقاع لانه لا يلزم من تحقق الايقاع الوقوع كما عرفت فلا يلزم تحقق المتناقضين في الواقع اما
الايقاعان فلا تناقض بينهما لأن ثبوت احدهما ليس رافعا للآخر قوله: قلت ظاهره هذا جواب عن وجه المعارضات الثلاثة حاصله منع الملازمات
الثلاثة مع تسليم ان مدلول الخبر ثبوت المعنى في الاثبات او عدمه في النفي في نفس الأمر الا انه حذف المنع واقيم سند المنع مقامه فيكون حاصل
الجواب انا لا نسلم لزوم استحالات الثلاثة المذكورة على تقدير ان يكون مدلول الخبر الوقوع او اللاوقوع في نفس الأمر لأن كونهما مدلول الخبر
انما يفيد العلم بثبوت الشيء للشيء في الواقع لأن معنى دلالة الخبر على ثبوت المعنى او انتفائه فهم المعنى منه وعلم عليه كما سيصرح الشارح بقوله اذ لا
ولكن العلم بهذا الثبوت لا يستلزم ثبوته في الواقع ضرورة ان العلم بثبوت الشيء لا يستلزم آه لأن دلالة الالفاظ على معانيها وضعية يجوز تخلفها
وليست بعقلية تقتضي استلزام الدليل للمدلول استلزاما عقلياً وهو عدم التخلف بينهما كدلالة الأثر على المؤثر فاذا قلت مثلاً زيد قائم دل على
العلم بثبوت القيام لزيد ودلالته على ذلك لا يستلزم ان يكون ثبوته متحققاً في الواقع لجواز ان يكون الخبر كاذباً غير متحقق مدلوله في الواقع
لأن العلم الحاصل من الخبر لا يكون علماً حاصلاً بما في الواقع قطعاً حتى يكون منشاه الثبوت الواقعي الذي لا يتخلف فلا يلزم من العلم
القطعي الخبري عدم وقوع الشك في الواقع كما هو مفاد المنع الأول وكذا لا يلزم لصحة قولنا ضرب زيد وجود الضرب في الواقع كما هو مفاد المنع
الثاني وكذا لا يلزم اجتماع المتناقضين في الواقع كما هو مفاد المنع الثالث لأن العلم بثبوت الحكم الخبري لا يستلزم ثبوته في الواقع بثبوت
الشيء اي بثبوت الشيء للشيء بحذف متعلق الثبوت وكذا قوله لا يستلزم ثبوته اي ثبوت الشيء للشيء في الواقع. قوله: بثبوت الشيء

بحذف متعلق الثبوت اي بثبوت الشيء للشيء وكذا قوله لا يستلزم ثبوته اي ثبوت شيء للشيء في الواقع قوله: فكانهم ارادوا
اي كان القوم ارادوا الغرض منه بيان المحل الصحيح لقولهم ودفع اعتراض وهو انه وان سلم عدم ثبوت الملازمات الثلاثة لكن اتفاقهم
على ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى وانتفائه في نفس الأمر كما هو كاف للدليل في ثبوت دعوى المعترض على الملازمات الثلاثة لأن المتبادر
عن الثبوت هو الواقعي حاصل الدفع ان قولهم مؤول غير محمول على الظاهر بحيث ان مرادهم من نفي دلالة الخبر على ثبوت المعنى وانتفائه
في نفس الأمر هو النفي بطريق القطعية في الواقع بحيث لا يحتمل نقيضه لا النفي مطلقاً لأن انكار دلالة الخبر على ثبوت المعنى او
انتفائه مطلقاً في الواقع معلوم البطلان اذ لا معنى لدلالة الخبر على ثبوت المعنى الا فهم المعنى عنه كما اذا سمعت من احد خرج
زيد يفهم منه انه خرج في نفس الأمر وعدم الخروج احتمال عقلي لا قطعي حتى لا يكون دلالته قطعياً لأن دلالة الالفاظ
على معانيها وضعية يجوز فيها تخلف المدلول عن الدال فلذا انشأ احتمال عدم الخروج عقلاً قوله: انه آه اي الخبر قوله:

قطعاً آه قيد الثبوت قوله: بحيث لا يحتمل آه بيان قطعاً يعني انه يدل على المعنى في الواقع على وجه الاحتمال لا على وجه القطع
قوله: والا آه اي وان لم يكن مرادهم ما ذكرنا وهو عدم الثبوت الواقعي القطعي بحيث لا يحتمل النقيض فنفي دلالة الخبر على المعنى المذكور معلوم

البطلان كما عرفت قوله: قطعا اي يقينا قيد معلوم البطلان قوله: اذ لا معنى للدلالة اي لدلالة الخبر على ثبوت المعنى وانتفائه هذا دليل لقوله معلوم
البطلان كما مر قوله: ولهذا صح آه اي لاجل ان سماع خرج زيد يفيد العلم بخروجه وعدم الخروج احتمال عقلي فقط صح قولك سمعته من
فلان في جواب من قال من اين تعلم هذا فثبت ان مدلول الخبر الخروج وعدمه محض احتمال عقلي اذ لو كان مدلوله الخروج وعدمه سواء
لم يصح هذا القول فقوله ولهذا صح آه تائيد لكون مدلول الخبر الخروج فقط وعدمه احتمال عقلي قوله: اذا قيل لك آه في السؤال قوله: من اين
تعلم هذا آه اي هذا الحكم بصيغة المخاطب قوله: ان تقول آه في جواب سوال المذكور قوله: ولو كان مفهوم القضية آه الغرض منه بيان
المحل الصحيح لقولهم الآخر ودفع اعتراض وهو انه وان سلم منع الملازمات الثلاثة بالدليل المذكور لكن اتفاقهم ان مدلول الخبر هو حكم المخبر
بوجود المعنى اولعدمه كما مر كاف للدليل في دعوى المعترض على اثبات الملازمات الثلاثة لان المراد من حكم المخبر بوجود المعنى اولعدمه هو الايقاع
او الانتزاع حاصله ذكر في الاعتراض المذكور دعوايان احدهما الاتفاق على ان مدلول الخبر انما هو حكم المخبر اي الاذعان عليه وثانيهما
الاتفاق على ان مدلول الخبر لا يدل على ثبوت المعنى آه فلما اجاب الشارح عن الدعوى الثاني شرع الجواب عن الدعوى الاول بطريق اللف والنشر
الغير المرتب حاصل الدفع ان قولهم وهو ان مدلول الخبر هو حكم المخبر بوجوده المعنى ولعدمه في الاثبات والنفي ليس مبنيا على الظاهر بل مؤول
ايضا بان المراد بحكم المخبر بوجود المعنى ولعدمه وقوع النسبة اولا وقوعها في نفس الامر لا الايقاع والانتزاع بل هما وسيلتان اليهما
اذ لو كان مدلول الخبر الايقاع والانتزاع من غير دلالة على الوقوع واللاوقوع في الواقع كما هو الظاهر من قولهم كان مدلوله الايقاع
واللاايقاع بمعنى تصور الوقوع واللاوقوع بدون التصديق بان النسبة واقعة ام لا اذ لا دلالة له على الوقوع ولعدمه فتكون
مفهومات جميع القضايا وهي تلك التصورات ثابتة في جميع الاوقات اذ لا تناقض بين التصورات والمفردات في الواقع
ولا يكون ثبوت مفهوم قضية مناقضا لثبوت مفهوم قضية اخرى وهو باطل بداهة لانه يكون الخبر كالانشاء في الدلالة على النسبة
الذهنية بدون الاشعار على النسبة الواقعية الخارجية بخلاف ما اذا جعل مدلول القضية الوقوع واللاوقوع في الواقع فانه ثبت
التناقض بينهما فيه لان ثبوت القيام مثلا لزيد في نفس الامر ينافي ارتفاعه فيه فلا بد من التاويل في قولهم بان المراد من حكم المخبر بوجود
المعنى ولعدمه وقوع النسبة اولا وقوعها في الواقع لا الايقاع والانتزاع بل هما وسيلتان اليهما بان ينتقل منهما الى الثبوت
والانتفاء الواقعي قوله: ولو كان اه شرط جزاءه قوله لكان مفهومه اه قوله: متحققا دائما آه اي لا يتصور بين مفهومات القضية تناقض اصلا
قوله: فلم يصح آه دليل لبطلان الجزاء قوله: لامتناع تحقق آه دليل لعدم صحة التناقض في القول المذكور مع انه متناقض بالاتفاق
قوله: ثم الحق اه الغرض منه دليل آخر بذكر قول البعض على ان مدلول الخبر هو الوقوع واللاوقوع في الواقع لا الايقاع واللاايقاع
في الذهن حاصله ان لبعض المحققين قالوا ان مدلول الخبر هو الصدق فقط واما الكذب فليس مدلوله بل هو نقيضه نشأ من جوازه تخلف المدلول
عن الدال لكون دلالة اللفظ على معناه وضعية لا عقلية كما مر وهذا القول انما يصح لو كان مدلول الخبر هو ثبوت النسبة في نفس الامر وليس معنى الصدق
الا ثبوت النسبة في نفس الامر فيكون ثبوت النسبة مدلولا للخبر بخلاف ما اذا كان مدلول الخبر ايقاع النسبة او لا ايقاعها فلا يصح هذا القول
اذ حينئذ كل من الصدق والكذب يكون خارجا عن مدلوله واحتمالا عقليا محضا من غير دلالة الخبر على شيئ منهما فكلمة ثم في قوله
لمجرد الترتيب في الذكر اوللتراخي قوله: لبعض المحققين آه وهو نجم الدين الرضي قوله: وهو ان آه بيان ما ذكره البعض قوله:

وقولهم يحتمله آه دفع اعتراض وهو انه على ما ذكره الرضى من ان جميع الاخبار لا تدل الا على الصدق فقط لا يصح تعريف الخبر بما يحتمله الصدق والكذب لانه يعلم منه دلالته على الكذب ايضا حاصل الدفع انهم لا يريدون بقولهم المذكور في تعريف الخبر ان الكذب مدلول الخبر ايضا بل يريدون ان الخبر انما يدل على الصدق فقط واحتماله الكذب انما نشأ من جواز تخلف المدلول منه لكون دلالته وضعية يجوز فيها تخلف المدلول عن الدال فالضمير في قوله يحتمله آه للكذب اى يحتمل الخبر الكذب كما هو المشهور قوله لا يريدون به آه اى بهذا الكلام القول قوله انه آه اى الخبر قوله يحتمله آه اى الكذب قوله اى لا يمتنع عقلا آه تفسير لقوله يحتمله من حيث هو آه ودفع ما يتوهم من انه اذا لم يكن الكذب مدلول الخبر فكيف يحتمله من حيث هو لان الشئ يدل على مدلوله لا على شئ آخر حاصل الدفع ان المراد من احتماله الكذب من حيث هو بان العقل يجوزه مع عدم ارادة المدلول الحقيقى وهو الصدق لان دلالة الخبر على الصدق وضعية يجوز التخلف فيه دون عقلى حتى لا يجوز التخلف فيه قوله ان لا يكون مدلول آه فاعل لا يمتنع والمراد من المدلول الحقيقى وهو الصدق قال المصـ رح ويسمى الاول آه اشار بلفظ التسمية الى انه اصطلاح لاهل هذا الفن قوله اى الحكم الذى آه الغرض منه تعيين مصداق الاول وايضا فيه اشارة الى وجه تسمية الاول فائدة الخبر لانه يقصد بالخبر فائدته ويترتب عليه وفائدة الشئ ما يترتب عليه فلهذا سمى فائدة الخبر وغرض الشـ رح من ههنا الى متن الثانى تعيين ما هو المراد من تفاسير فائدة الخبر ولازمها لان الاحتمال العقلى ههنا كثير لانهما اما عبارتان عن المعلومين اعنى الحكم وكون المخبر عالما به او عن العلمين اعنى علم المخاطب بالحكم وعلمه بكون المخبر عالما به او عن فائدتين اعنى المرتب عليهما او عن استفادتين متعلقين بهما اى بالعلمين فاللازم والملزوم اما ان يكونا متفقين بان يكونا معلومين او علمين او افادتين او استفادتين او مختلفين فالاقسام ستة عشر من ضرب الاربعة فى الاربعة فالثلاثة ههنا متحققة وهى كونهما عبارتين عن المعلومين او العلمين او كون فائدة الخبر عبارة عن العلم ولازمها عن المعلوم والبواقى غير صحيحة ههنا فعلى الاول اللزوم بينهما بان الثانى لازم للاول انما يكون فى الافادة اعنى العلم لا فى التحقق والوجود لجواز تحقق الحكم من غير وجود المتكلم او المخاطب فلا يوجد الخبر فضلا عن كون المخبر عالما به وهذا التفسير مما اختاره الشـ رح موافقا لما فى المفتاح فاشار الشـ رح اليه اولا بقوله اى الحكم الذى آه واى كون المخبر عالما به آه ثم صرح به بقوله فعلى هذا فائدة الخبر آه وبعده صرح بان اللزوم بينهما انما هو فى الافادة بقوله ومعنى اللزوم انه كلما آه وعلى الثانى اللزوم بينهما انما يكون فى التحقق والوجود لكونه هو الاصل فيه فلا يصار الى اللزوم فى الافادة بلا ضرورة داعية اليه وهذا التفسير مما اختاره العلامة قطب الدين شيرازى شارح المفتاح موافقا لما قال المصـ رح فى الايضاح شرح التلخيص والى هذا اشار الشـ رح بقوله وزعم العلامة آه والى اللزوم بينهما فى التحقق اشار بقوله اى يمتنع ان لا يحصل العلم الثانى آه وعلى الثالث اللزوم بينهما انما هو فى التحقق والوجود ايضا يعنى متى تحقق العلم الاول تحقق المعلوم الثانى من غير عكس لا اللزوم فى الافادة والعلم واللازم الاعتراض الذى ذكره الشـ رح بقوله فالقيل كثيرا ما نسمع خبرا آه واشار الشـ رح الى هذا التفسير بقوله ويمكن ان يقال ان لازم آه فى دفع الاعتراض الاول واشار الى اللزوم بينهما فى التحقق لا فى العلم بقوله وهذا متحقق ضرورة سواء علم السامع ان المخبر آه ثم هذا التفسير الثالث اى كون فائدة الخبر عبارة عن العلم ولازمها عن المعلوم لا يخلو عن ضعف لفوات المناسبة بين الفائدة ولازمها لكونه مخالفا

لتفسير المصنفؒ في الايضاح للازم الفائدة وان كان موافقاً له في تفسير الفائدة وايضاً مخالف لتفسير المفتاح في الفائدة دون اللازم
والى هذا الضعف اشار الشارحؒ بقوله ويمكن ان يقال آه وكذا بقوله لكن هذا ينافي تفسير المصنفؒ آه فان قلت ههنا احتمال آخر وهو عكس
التفسير الثالث بان يكون المراد بالفائدة المعلوم وباللازم العلم فلم لم يتعرض له الشارحؒ قلت لم يتعرض له لان اللزوم بينهما حينئذ
اما في التحقق او في الفائدة والعلم وكلاهما باطل لان الاول غير متصور لان تحقق الحكم لا يستلزم للعلم بكون المخاطب عالماً به كما
لا يخفى واما الثاني فلا يندفع به الاعتراض المذكور والشارحؒ بصدد دفع هذا الاعتراض وقس على هذا باقي الاحتمالات الفاسدة ههنا
والتفصيل في حواشي السيد السندؒ قوله الذي يقصد آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان فائدة الشئ ما يترتب عليه والحكم الخارجي
ليس كذلك بل المترتب على الخبر انما هو علم المخاطب بذلك حاصل الدفع ان الحكم الخارجي بذاته وان لم يكن مترتباً عليه لكنه بحيثية الافادة
بالخبر مترتب عليه وتسميته بالفائدة انما هي بهذا الاعتبار ولذا فسره الشارحؒ الذي يقصد بالخبر آه قوله اي كون المخبر آه تعيين مصداق
الثاني قوله اي لازم فائدة آه تعيين المرجع قوله لما ذكر في المفتاح آه بيان لوجه تسمية الثاني بلازم فائدة الخبر وكذا بيان دليل
لزوم الثاني بالاول دون الاول بالثاني كما يفهم من قول المصنفؒ بلزوم الثاني بالاول دون العكس حيث قال والثاني
لازمها آه فقوله ان الفائدة الاولى آه دليل لكون الثاني لازماً للاول وقوله هي بدون الاولى آه دليل لعدم لزوم الاول بالثاني فحاصل
الدليل ان الاول خاص والثاني عام والعام مستلزم للخاص كما في قولنا لمن حفظ التورات قد حفظت التورات الثاني ثابت بدون
الاول لان لحافظ التورات معلوم قطعاً اذا ما حفظه هو التورات فغرض المتكلم من هذا الكلام كونه عالماً به فقط قوله كما هو حكم اللازم آه
اي الامتناع وعدمه حكم اللازم آه هذا التشبيه لما قبله باللزوم وعدمه باللازم الاعم لان فيه ايضاً كذلك كما يظهر في الشرح قوله اي اللازم الاعم آه
هذا التفسير من الشارحؒ للازم المجهول المساوات في قول صاحب المفتاح لدفع ما يتوهم وهو ان المتبادر باللازم المجهول المساوات
اللازم المشكوك المساوات لان الجهل يستلزم الشك مع ان الامر ليس كذلك لان اللازم ههنا اعم من الملزوم غير مشكوك المساوات
مع الملزوم حاصل الدفع ان المراد باللازم المجهول المساوات اللازم الاعم من الملزوم كالحرارة مع النار بطريق الكناية لان
جهالة المساوات لازم للازم الاعم اذ لا مساوات فيه حتى تحصل العلم بها فان قيل ما الفائدة في هذه العبارة الطويلة بل المناسب
ان يقول كما هو حكم اللازم الاعم بحسب الواقع او الاعتقاد قلنا في هذه العبارت ذكر المقصود على وجه الكناية وهو اولى من التصريح
به لانه ذكر المقصود مع الدليل قوله فان الملزوم بدونه آه اي بدون اللازم دليل للزوم الاول بالثاني في قوله ان الفائدة الاولى
بدون الثاني تمتنع آه حاصله ان الاول خاص والثاني عام وتحقق الخاص ممتنع بدون العام قوله وهو آه اي اللازم وهو المعنى الثاني
قوله بدون الملزوم آه وهو المعنى الاول قوله تحقيقاً لمعنى العموم آه دليل لقوله لا يمتنع آه حاصله تحقق اللازم بدون الملزوم غير ممتنع لوجود
معنى العموم في اللازم لانه عام وهو يتحقق بدون الخاص قوله فعلى هذا آه اي على كون فائدة الخبر عبارة عن الحكم المقصود ولازمها
عبارة عن كون المخبر عالماً به فيكون الفائدة هي الحكم ولازمها كون المخبر عالماً به هذا التصريح من الشارحؒ بعد الاشارة للتفسير الاول لهما
قوله ومعنى اللزوم آه عطف على قوله فائدة الخبر هي الحكم آه فيكون داخلاً تحت قوله فعلى هذا آه هذا التصريح على ان اللزوم بينهما على هذا

التغییر انما ہو فی الافادۃ والعلم لا فی التحقق والوجود ودفع اعتراض وہو انہ اذا کان فائدۃ الخبر ہی الحکم ولازمہا کون المخبر عالماً بہ لا یصح
اللزوم بینہما لتحقق الحکم من غیر وجود المتکلم والمخاطب فضلاً عن الخبر حاصل الدفع ان اللزوم بینہما لیس باعتبار التحقق والوجود
بل باعتبار الافادۃ والعلم ولا شک فی تحققہ قولہ انہ ای المخبر کلما افاد المخبر الحکم للمخاطب افاد المخبر انہ ای المخبر عالم بہ ای بالحکم ای کلما
علم المتکلم الحکم للمخاطب علم المخاطب انہ عالم بہ وانما قال افاد الحکم وافاد انہ عالم بہ لان اللزوم بین افادۃ الاول للثانی ولیس بین ذات
العالم ونفس الحکم لانہ قد یکون شکا قولہ من غیر عکس آہ ای لیس کلما افاد انہ عالم بہ افاد الحکم للمخاطب لجواز ان یکون الحکم معلوماً لہ
قبل الاخبار بہ کما فی حفظت التوراۃ لمن یحفظ قولہ وزعم العلامۃ آہ الغرض منہ بیان تغییر الثانی للفائدۃ ولازمہا بان ہما عبارتان
عن العلمین ای علم المخاطب بالحکم وعلمہ بکون المخبر عالماً بہ حیث قال ہی استفادۃ السامع ای علم السامع من الخبر الحکم ولازمہا ہی
استفادتہ منہ ای علم السامع من الخبر ان المخبر عالم بہ وہذا التغییر مخالف عن تغییر صاحب المفتاح کما مر وکما قال الشارح وہو خلاف
ما صرح بہ صاحب المفتاح آہ لان مذہبہ ما مر ولذا قال الشارح وزعم العلامۃ وان کان صحیحاً فی نفسہ وموافقاً لما قال المصنف حیث قال
ای یمتنع ان لا یحصل العلم الثانی آہ واللزوم بینہما علی ہذا التغییر انما ہو فی الوجود والتحقق لا فی العلم قولہ فی شرح ہذا الکلام آہ ای
فائدۃ الخبر ولازمہا قولہ قال ای یمتنع ان لا یحصل آہ ہذا تفسیر للمصنف فی الایضاح لبیان اللزوم بینہما وہو فی التحقق کما یظہر من
الشرح الی آخرہ بان الثانی لازم للاول دون العکس فی التحقق والوجود قولہ وہو علم الثانی آہ بیان علم الثانی قولہ بان
المخبر آہ متعلق علم المخاطب وبیان لہ قولہ من الخبر بنفسہ آہ ای نفس الخبر متعلق بلا یحصل کما یعلم من قولہ الآتی اذ التقدیر ان حصولہما
انما ہو من نفس الخبر لان اللزوم علمہ بہ من نفس الخبر لا مطلقاً لان علم الحکم قد یحصل بالمشاہدۃ وہو لا یستلزم وجود المخبر فضلاً عن
علم المخاطب بکون المخبر عالماً بہ قولہ عند حصول العلم آہ متعلق بیمتنع قولہ وہو علم المخاطب آہ بیان علم الاول قولہ بذلک الحکم آہ متعلق
علم المخاطب الثانی قولہ من الخبر بنفسہ آہ متعلق حصول العلم الاول قولہ اذ لو لم یحصل آہ دلیل الامتناع عدم حصول العلم الثانی عند
حصول العلم الاول حاصلہ لو لم یحصل علم الثانی عند حصول العلم الاول فعدم حصولہ لا یخلو اما لاجل انہ حصل قبل العلم الاول فلا
حاجۃ لحصولہ لئلا یلزم تحصیل الحاصل او لم یحصل لہ العلم الاول بان تخلف عنہ وہما باطلان اما الاول فلان حصول العلم الثانی
موقوف علی حصول العلم الاول فکیف یحصل قبلہ واما الثانی فلان علۃ حصول العلم الثانی ہی حصول العلم الاول فاذا حصل
العلم الاول ولم یحصل العلم الثانی یلزم تخلف المعلول عن العلۃ التامۃ وذا لا یجوز کما ذکر الشارح کلا الوجہین مفصلاً قولہ فعدم
حصولہ آہ ای عدم حصول العلم الثانی قولہ عندہ آہ ای عند حصول العلم الاول قولہ اما لانہ آہ ای علم الثانی قولہ قد حصل قبل آہ
ای قبل العلم الاول وہو علم المخاطب بالحکم فلا یحصل حینئذٍ لئلا یلزم تحصیل الحاصل قولہ او لم یحصل بعد آہ عطف علی قولہ قد حصل
ای لم یحصل العلم الثانی بعد حصول العلم الاول قولہ والاول باطل لان ای حصول العلم الثانی قبل حصول العلم الاول تقریر بطلانہ
ما مر وہو تخلف الموقوف عن الموقوف علیہ قولہ لان العلم آہ ای علم المخاطب قولہ لا بد فیہ آہ ای لا بد فی حصول ذلک العلم الثانی من
ان یکون العلم الاول حاصلاً فی ذہن المخاطب قبلہ فلا یتصور قبلیۃ علیہ فقولہ لا بد اسم لا وفیہ خبرہ وقولہ من ان یکون آہ بیان اسمہ

قوله هذا الحكم اه اى العلم الاول قوله فى ذهنه اه اى المخاطب قوله ضرورة اه قيد لحصول العلم الاول فى الذهن اى حصوله بديهى
لانه موقوف عليه للثانى فان قيل اذا اخبر الله تعالى بشئ علمنا الحكم من نفس الخبر مع ان المخبر عالم به قبل علمنا به لانه تعالى قد احاط
بكل شئ علماً قلنا المراد من الحكم ههنا هو الحكم المخصوص من حيث خصوصه فعلى هذا يمنع علمنا بان المخبر عالم بالحكم المخصوص من
حيث هو مخصوص لانه ليس حاصلاً لنا قبله قوله وان لم يجب اه كلمة ان وصلية اى يجب فى حصول الحكم الثانى حصول الحكم الاول
فى ذهنه وان لم يجب حصوله من ذلك الخبر بعينه بل يكون حاصلا بغيره من الطرق الاخر لان حصول علم الاول ضرورى للثانى
فى الجملة لا بعينه قوله وكذا الثانى اه اى مثل الاول الثانى باطل وهو عدم حصول العلم الثانى بعد حصول العلم للاول قوله لان
علته حصوله اه اى حصول الثانى دليل بطلان الشق الثانى حاصله تخلف المعلوم عن العلة التامة كما مر قوله اذ التقدير اه
دليل لكون علة العلم الثانى سماع الخبر حاصله ان المفروض فى حصول كل منهما انما هو بنفس الخبر من غير اعتبار امر اخر معه حيث قال فى
كل منهما سابقاً من الخبر نفسه فسماع الخبر من المخبر علة تامة لحصول الحكم الثانى قوله فنبه اه اى المصنف فى الايضاح فيه اشارة الى ان
هذا الدليل ليس من عند الشارح بل هو مستفاد من كلام المصنف فى الايضاح ففى لفظ التنبيه اشارة الى بداهة هذا الحكم ومقصود المصنف
ازالة الخفاء بالبيان فقط قوله بقوله اه متعلق بنبه اى بقوله فى الايضاح والضمير فى قوله للمصنف قوله وعلى الثانى اه عطف على الاول
اى نبه المصنف على الدليل الثانى المذكور فى الشرح لبطلان شق الثانى بقوله وكذا الثانى لان علته حصوله اه قوله بقوله اه اى بقول
المصنف فى الايضاح قوله منه اه اى من حصول الخبر الاول قوله ولا يمتنع ان لا يحصل اه عطف على قوله سابقاً اى يمتنع ان لا يحصل
العلم الثانى اه فهو داخل تحت تفسير الذى اورده المصنف فى الايضاح الغرض منه اثبات ان الاول ليس بلازم للثانى كما هو
دعوى المصنف فى المتن وما قبله اى المعطوف عليه لاثبات ان الثانى لازم للاول فتتم دعوى المصنف ههنا بما ذكره فى الايضاح
حاصله لا يلزم توقف حصول علم الثانى وهو لازم الخبر على حصول العلم الاول وهو فائدة الخبر لجواز ان يكون العلم الاول حاصلا قبل
حصول العلم الثانى فلو حصل مع العلم الثانى ايضاً يلزم تحصيل الحاصل وهو ممنوع كعلم المخاطب بكونه حافظاً للتورات ويقول له
المتكلم حفظت التورات فههنا حصل للمخاطب العلم الاول قبل حصول العلم الثانى فلو حصل معه يلزم تحصيل الحاصل فان قيل ان هذا
القول يدل على افتراق العلم الاول عن الثانى وقوله فيما سبق الاول باطل اه يدل على اللزوم من جانب الاول قلنا جواز
الانفكاك ههنا انما باعتبار الحدوث كما يدل عليه قوله لجواز حصوله قبله اى حدوث العلم الثانى لا يستلزم حدوث العلم الاول واما
اللزوم فيما سبق فهو باعتبار مطلق الوجود اى حصوله يستلزم وجود العلم الاول كما يدل عليه قوله فيما سبق وان لم يجب ان يكون
حصوله من ذلك الخبر قوله من الخبر نفسه اه متعلق بقوله لا يحصل وكذا قوله عند حصول الثانى قوله لجواز اه دليل لعدم الامتناع المذكور
قوله فلا يمكن حصوله اه اى حصول الاول تفريع على قوله لجواز ان يكون اه قوله لامتناع حصول اه دليل لقوله فلا يمكن اه قوله
كالعلم بكونه اه اى بكون المخاطب مثال لحصول العلم الاول قبل حصول الثانى قوله وحينئذ اه اى حين حصول العلم الثانى عند
عدم حصول العلم الاول الغرض منه دفع اعتراض على قوله ولا يمتنع ان لا يحصل العلم الاول اه حاصله لانه يمتنع حصول العلم الثانى

قوله على الاول اه اى على الدليل الاول المذكور فى الشرح لبطلان الشق الاول بقوله لو كان الاول باطلا لان العلم الاول اه

عند عدم حصول العلم الاول من الخبر نفسه كما فی حفظت التورات لمن یحفظ فلا یصح تسمیة ہذا الحکم بفائدة الخبر لعدم استفادتہ من
الخبر بل حصل قبلہ مع انہ یعلم من الدلیل المذکور بقولہ لجواز ان یکون حاصلاً قبل حصول الثانی آہ ان ہذا الحکم فائدة الخبر حاصل
الدفع ان ہذا الحکم فی المثال المذکور وان لم یکن فائدة للخبر بالفعل لکنہ فائدة لہ بالقوة وبالجملة بان فرضنا عدم علم
المخاطب قبل الاخبار بہ وبہذا القدر کاف للتسمیة بان حصلت فائدة الخبر قولہ ہذا الحکم آہ ای المعلوم قبل اخبار المتکلم بہ کما
فی حفظت التورات قولہ بناءً علی آہ خبر یکون قولہ انہ من شانہ آہ الضمیر فی کلیہما للحکم قولہ فان قیل آہ اعتراضین علی قول المصنف
فی الایضاح مع ان سماع الخبر من المخبر کاف آہ وعلی قولہ لجواز ان یکون الاول حاصلاً قبل آہ الاول بقولہ کثیراً ما نسمع خبراً و
لا یخطر ببالنا آہ والثانی بقولہ وایضاً اذا سمعنا خبراً حاصل الاعتراض الاول لا نسلم ان مجرد سماع الخبر من المخبر کاف فی حصول
علم الثانی عند حصول الاول لانا نسمع کثیراً ما خبراً ولا یخطر ببالنا ان صورت ہذا الحکم حاصلة فی ذہن المخبر ام لا فلا یصح قولہ
ان مجرد سماع الخبر من المخبر کاف فی حصول العلم الثانی عند حصول الاول ولا یثبت امتناع عدم حصول العلم الثانی عند حصول
الاول کما ہو دعوی المصنف فی الایضاح قولہ ان صورت ہذا الحکم آہ ای علم ہذا الخبر وحاصل الاعتراض الثانی انا لا نسلم جواز حصول
علم الاول قبل حصول الثانی لانا اذا سمعنا خبراً وحصل لنا العلم بکون مخبرہ عالماً بہ حصل فی ذہننا الآن علم ہذا الخبر سواء علمناہ
قبل ہذا اولا فلا یکون الاول حاصلاً قبل حصول الثانی کما ہو دعوی المصنف غایة الامر ان حصول الاول حینئذ لا یکون علماً جدیداً
وہو لا ینافی الحصول فلا ینفک العلم الاول عن الثانی قولہ ایضاً آہ ای مثل اعتراض الاول یرد اعتراض آخر قولہ غایتہ آہ ای غایة
حصول الاول واخرہ قولہ فالجواب عن الاول آہ اثبات للمقدمة الممنوعة فی الاعتراض حاصلہ ان مجرد سماع الخبر من المخبر کاف فی
حصول علم الثانی عند حصول الاول لوجود علة ہذا العلم وہی سماع الخبر من المخبر واما ما قلت کثیراً ما نسمع خبراً ولا یخطر بقلبنا آہ فہذا
لاجل الغفلة عن العلم بہذا العلم وہو جائز والمعترض لم یفرق بین الذہول عن العلم بہذا العلم وبین حصول الاصلی فاصل حصول
علم الاول ثابت للثانی والذہول وقع فی العلم وہو لیس بمناف للمزوم الاصلی قولہ ضروری آہ خبر ان لیس المراد من الضروری البدیہی
بل بمعنی لا بد منہ ای لازمی فلا یرد ان البدیہی لا یحتاج الی الدلیل فکیف یصح الاستدلال بقولہ لوجود علتہ آہ او نقول ان الضروری
ہہنا بمعنی البدیہی وقولہ لوجود علتہ لیس دلیلاً لہ بل ہو تنبیہ وہو جائز علی البدیہی قولہ وفیہ نظر آہ ای وفی ہذا الجواب اعتراض وہو انا لا نسلم
ان ہذا ضروری وانما یکون کذلک لو کان سماع الخبر علة تامة وہو ممنوع بل لا بد فیہ من التفات الذہن الیہ ایضاً حتی یحصل العلم الثانی
عند حصول الاول والجواب عنہ ان المراد بالسماع لیس مطلق سماع الخبر بل سماع ممن ہو یکون بصدد الاخبار والاعلام ولا شک فی
کون ہذا السماع علة تامة والمنع منہ مکابرة قولہ ویمکن ان یقال آہ جواب ثان عن الاعتراض الاول باثبات المقدمة الممنوعة
ایضاً حاصلہ ان مجرد سماع الخبر کاف فی حصول العلم الثانی عند حصول الاول لان لازم فائدة الخبر لیس عبارة عن العلم حتی لا یلزم
من سماع الخبر الجزم بحصول صورتہ فی الذہن کما قال المعترض بل ہو عبارة عن المعلوم وہو حصول صورت الحکم فی ذہن المخبر و
ہذہ الحصول ثابت فی ذہنہ سواء علم السامع بکون المخبر عالماً بالحکم او لم یعلم فہذا الحصول لا ینفک عن سماع الخبر فیکون سماعہ کافٍ لہ

قوله اعنى حصول صورة الحكم آه تفسير لقوله بالحكم وفيه اشارة الى ان لازم فائدة الخبر ليس عبارة عن العلم بل عن المعلوم الحاصل فى ذهن المخبر لان الحصول فى الذهن مرتبة المعلوم كما ان القيام به مرتبة العلم كما حقق فى موضعه قوله لكن هذا آه اى هذا الجواب بقوله ويمكن ان يقال آه قوله ينافى تفسير المصـ رح آه اى فى الايضاح للازم الفائدة لان لازم الفائدة عند المصـ علم وعلى الجواب المذكور يكون معلوما وان كان موافقا له فى تفسير الفائدة والفـ مخالف لتفسير المفتاح فى الفائدة لانها عنده معلوم لا علم دون لازم الفائدة والى ضعف هذا الجواب اشار الشـ رح اولا بقوله ويمكن ان يقال آه وصرح به بقوله هذا ينافى تفسير المصـ رح آه قوله عن الثانى آه عطف على قوله عن الاول آه هذا جواب عن الاعتراض الثانى المصدر بقوله والفـ اذا سمعنا خبرا آه حاصله انا لا نسلم لا يكون العلم الاول حاصلا قبل حصول الثانى لان عند حصول العلم لنا بالخبر بكون المخبر عالما به لا يحصل لنا العلم الآخر لانا علمناه قبله والا يلزم تحصيل الحاصل بل حصوله الالتفات اليه وهو الذى يسمى علما بل هو تذكار وتوجه له قوله الى ما آه اى امور قوله هو مخزون آه اى مجموع فيه ومركوز عنده قوله واستحضره آه عطف على قوله التفت آه قوله لا يقال آه جزاء اذا قوله انه علمه آه مقوله يقال والضمير المنصوب الاول للذهن والثانى للمخزون قوله ولو سلم آه جواب ثان تسليمى عن الاعتراض الثانى بعد الجواب الاول المنعى حاصله ان سلمنا ان التفات الذهن الى ما هو مخزون فيه يقال له انه عالم به لكنا انا نفرض السامع بكون المخبر عالما به الحكم من هو مستحضر عنده مضمون الخبر والذى لم يحفظه لا يحصل له العلم الاول عند حصول الثانى لانه حاضر ومشاهد له والا يلزم تحصيل الحاصل وهو باطل بل حصل له العلم الثانى فقط فثبت ما ادعاه المصـ رح من لزوم العلم الثانى للاول دون العلم الاول للثانى قوله فانا نفرضه آه الضمير المنصوب راجع الى السامع قوله فيما آه اى فى حكم قوله اذا كان آه اى السامع قوله وبهذا آه اى بحصول العلم الثانى دون الاول قوله مقصودنا آه وهو لزوم لازم الفائدة مع الفائدة دون العكس قوله فان قيل لا نسلم آه اعتراض على كون اللزوم بين فائدة الخبر ولازمها كما قال الشـ رح فيما سبق ومعنى اللزوم انه كلما افاد الحكم آه منشأه حمل العلم على ما هو المتبادر منه عندهم وهو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع حاصله لا يلزم من العلم بالحكم العلم بكون المخبر معتقدا بالحكم لجواز كون خبره مظنونا او مشكوكا او غير ذلك فلا يلزم بفائدة الخبر ان المخبر عالم معتقد له قوله قلنا ليس المراد آه حاصل الجواب ليس حمل العلم على ما هو عند المتقدمين بل المراد بالعلم ههنا ما هو مصطلح اهل الميزانيين وهو حصول صورة هذا الحكم فى ذهن المخبر سواء كان ظنا او شكا او وهما او كذبا محضا قوله وهذا ضرورى آه اى كون العلم حصول صورة هذا الحكم فى ذهنه ضرورى آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان العلم بمعنى حصول صورة الحكم ايضا ليس بلازم من علم الاول للثانى لان المتكلم قد يأتى بالخبر حين الغفلة من غير تصوره الى معناه وشعوره به فلا يتحقق صورة الحكم فى ذهنه حاصل الدفع ليس المراد بالمتكلم والمخبر من يتلفظ بالجملة الخبرية بل المراد به من هو بصدد الاخبار والاعلام كما مر فى صدر البحث فلا توجد الغفلة عنه فى الخبر فلا اعتراض قوله فى كل عاقل آه فيه اشارة الى ان حصول صورة هذا الحكم ليس بضرورى فى المجنون والمغمى عليه لزوال عقله ولعدم اعتداد خبره عرفا ولغة وشرعا قال المصـ رح وقد ينزل آه اى المخبر المتكلم عطف على قوله ولا شك ان قصد المخبر آه عطف جملة على جملة والغرض منه بيان ان الافادة التى يقصدها من هو بصدد الاخبار قد يكون تحقيقيا بان لا يكون المخاطب بها عالما كما مر وقد يكون تنزيليا بان يكون

عالماً بهما نازلاً منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم قوله المخاطب آه زاد الشارح لفظ المخاطب لان العالم اسم صفتي تقتضي الموصوف
وهو ههنا المخاطب بقرينة البحث وفاعل ينزل المخبر المخاطب العالم بهما قوله اي بفائدة الخبر آه تعيين مرجع ضمير التثنية قوله فيلقي اليه آه
تفريع على قوله قد ينزل آه اي فيلقي المخبر الى المخاطب الخبر قوله وان كان عالماً آه كلمة ان وصلية مربوطة بقوله فيلقي اليه الخبر فان قيل
ما الفائدة في تخصيص الفائدة مع انه قد يلقي الخبر الى من يعلم لازم فائدة الخبر ولم يجر على موجب علمه كما اذا ظهر منه مخائل اخفاء الحكم
عن الملقى اليه فان موجب ذلك الاخفاء ترك العلم والمخائل وكذا يعلم من قول المصنف وقد ينزل العالم بهما آه ان يلقي الخبر الى من
يعلم كلا الفائدتين اجيب عنه ان المراد بالفائدة المذكورة اعم من الفائدة ولازمها لانه ايضاً فائدة كذا نقل عن الشارح ويؤيده
ما وقع في بعض النسخ بالفائدتين بدل بالفائدة او نقول ان تخصيص الفائدة بالذكر لكونها عمدة من الجملة الخبرية قال المص لعدم جريه
آه دليل لتنزيل العالم بهما منزلة الجاهل قوله فان من لا يجري آه دليل على تطبيق الدليل على الدعوى وتفصيله قوله هو الجاهل آه كلمة هو
ضمير فصل اورد لتاكيد ضمير لا يجري ليصح عطف والجاهل قوله سواء آه خبر ان قوله كما يقال للعالم آه مثال لتنزيل العالم منزلة الجاهل لعدم
جريه على موجب العلم وهو العمل قوله تارك الصلوة آه صفة العالم قوله الصلوة واجبة آه مقولة يقال قوله لان موجب العلم آه تطبيق
المثال مع الممثل له قوله وللسائل العارف آه عطف على قوله للعالم آه مثال ثان له قوله بما بين يديك آه متعلق بالعارف قوله ما
هو آه متعلق بالسائل بنزع الخافض المذكور اي العارف بالشيء الذي هو ذلك قوله هو الكتاب آه
مقولة يقال الخ قوله لان موجب العلم آه تطبيق المثال الثاني مع الممثل له قوله ومثله عصاي آه اي مثل هو الكتاب في جواب السائل
المذكور هي عصاي في جواب آه وانما قال ومثله ولم يقل ومنه وغير الاسلوب اشارة الى انه لا يقال لمثل هذا التنزيل العالم منزلة الجاهل
لسوء الادب الى النبي الذي هو برئ عن الجهل بل يقال لمثله سوق المعلوم مساق غيره او نقول ان هذا مثال السائل العارف
فقط لا التنزيل منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم وهو ترك السوال وان اختلف اسباب عدم الجري على موجب العلم فان
السبب في الآية هو الحكمة وهي استحضار احوال العصا لموسى ليظهر له التفاوت بين المنقلب والمنقلب اليه عند المقابلة مع فرعون
وفي المثال المذكور سابقاً سبب عدم الجري ترك السوال لعرفانه قوله ونظائره آه اي نظائر السائل العارف باتيان الجواب
له مع عرفانه كثيرة باعتبار كثرة الاسباب وانما قال ونظائره ولم يقل وهي كثيرة لان ما قال صاحب المفتاح من الامثلة ليست
تنزيل العالم منزلة الجاهل في فائدة الخبر ولازمها بل في مطلق تنزيل العالم منزلة الجاهل كما يعلم من تفصيل الشارح بقوله
يعني ان شئت ان تعرف العالم بالشيء آه قوله قال صاحب المفتاح آه بيان النظائر بنقل قول المفتاح في الآية الآتية قوله
وان شئت آه مقولة قال والواو حكاية عن اصل قول المفتاح وليست فاصلة بين القول والمقولة وكلمة ان شرطية وجزائه
قوله فعليك بكلام آه عليك اسم فعل بمعنى خذ قوله ولقد علموا لمن اشتراه آه بيان كلام الرب اعلم ان ههنا امور ثلاثة احدها
تنزيل العالم منزلة الجاهل بالفائدة ولازمها وهو المذكور في المتن بقوله وقد ينزل العالم آه وثانيها تنزيل العالم بالشيء منزلة
الجاهل اعم مطلقاً من ان يكون فائدة الخبر او لازمها او لا واليه اشار الشارح بقوله قال صاحب المفتاح ثم صرح عليه بقوله يعني

ان شئت ان تعرف آه واشار الى الرد على من جعل الآية ولقد علموا آه من الامر الاول بقوله لا ان الآية من امثلته آه وثالثها
تنزيل الموجود مطلقا سواء كان علما او لا منزلة المعدوم واليه اشار الشارح بقوله ثم اشار الى زيادة التعميم آه قوله كيف تجد صدره آه
حال من مفعول اسم الفعل اى عليك بمعنى خذ لان لفظ كيف وان كان للاستفهام فى الاصل يقتضى صدر الكلام لكن انسلخ ههنا
منه واستعمل لمجرد التفخيم والتعجب اى خذ لكلام رب العزة حال كونه مكيفا بكيفية ما تجد صدره آه اى صدر كلام الرب واوله يصف
ذلك الصدر آه وفيه اشارة الى تطبيق المثال مع الممثل له ومحل الاستشهاد قوله تعالى لو كانوا يعلمون حاصله ان قوله تعالى لو كانوا يعلمون
ينفى العلم عنهم لان لو لامتناع الشئ الثانى لاجل امتناع الشئ الاول وقد ثبت ذلك العلم لهم فى صدر الآية اى فى قوله تعالى ولقد علموا
بطريق التاكيد القسمى الا انهم لما لم يعملوا بمقتضى العلم نزل ذلك العلم منهم منزلة عدمه فصاروا بمنزلة الجاهلين فاثبات العلم لهم اولا
هو للموافق للظاهر والواقع ونفيه عنهم ثانيا لتنزيلهم منزلة الجاهلين لعدم جريهم على موجب علمهم وهذا التنزيل منزلة الجهل ليس فى فائدة
الخبر ولازمها بل فى مطلق ثبوت العلم لهم ونفيه عنهم كما قال الشارح ردا على من زعم ان الآية المذكورة من قبيل تنزيل العالم بهما منزلة
الجاهل بقوله لا ان الآية كما سيأتى تفصيله فاللام الاولى فى قوله تعالى ولقد علموا جواب لقسم المقدر والثانية للابتداء متعلقة بعلموا و
قوله تعالى من اشتراه مبتدأ خبره ماله فى الآخرة من خلاق ثم كلمة ما فى ماله مشابه بليس له خبر مقدم من خلاق اسمه المؤخر ومن زائدة
لتاكيد النفى والخلاق النصيب ثم جملة لمن اشتراه آه قائمة مقام مفعولى علموا والضمير المنصوب فى لمن اشتراه عائد الى كتاب السحر و
المراد من الشراء ههنا الاستبدال والاختيار فيكون المعنى والله لقد علموا ان من استبدل واختار كتاب السحر بكتاب الله تعالى ماله فى
الآخرة شئ من النصيب ثم اللام فى قوله تعالى ولبئس الخ جواب القسم وهذه الجملة القسمية معطوفة على الجملة القسمية الاولى والواو اعتراضية
ليست بعاطفة وما نكرة بمعنى شيئا مميزة للضمير المبهم الذى فى بئس والمخصوص بالذم محذوف وهو السحر بقرينة السياق والشراء ههنا
بمعنى البيع فيكون معنى هذه الجملة والله لبئس شيئا شروا به اى باعوا به حظوظ النفس وهو السحر قوله تعالى لو كانوا آه شرطية والجزاء محذوف
او التمنية ولا جزاء له ومفعول يعلمون محذوف وهو مذمومية الشراء بقرينة ما قبل من مفعولى علموا الا ان الشراء المذكور كان موجبا لحرمانهم
فى الآخرة لكان مذموما غاية الذم فيكون المعنى لو كانوا يعلمون مذمومية الشراء او نزل يعلمون منزلة اللازم فيكون المعنى لو كانوا
من اهل العلم فيكون معنى الشرط والجزاء المحذوف لو كانوا يعلمون مذمومية الشراء لامتنعوا من ذلك الشراء وما فعلوا ذلك الشراء قوله يصف
اهل الكتاب بالعلم آه حيث قال جل وعز ولقد علموا اقول على سبيل التاكيد القسمى آه لان اللام فى لقد علموا جواب للقسم المقدر وهو يفيد
التاكيد قوله وآخره آه اى آخر كلام الرب عطف على قوله صدره قوله ينفيه آه اى العلم قوله عنهم آه اى عن اهل الكتاب قوله حيث
آه بيانية بيان لنفى العلم عنهم آخرا قوله يعنى آه اى السكاكى فى المفتاح تفسير من الشارح لقول السكاكى وان شئت فعليك آه الغرض
منه دفع توهم وهو انه لما كان سوق الكلام فى تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل يتوهم ان مفعول شئت فى قول صاحب المفتاح و
ان شئت فعليك بكلام رب العزة كما نقل الشارح وانما هو تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل مع ان الامر ليس كذلك كما سيصرح الشارح
بقوله لا ان الآية من امثلته آه حاصل الدفع ان مفعول شئت فى قول السكاكى ليس تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل بل مفعوله

تنزيل العالم مطلقا منزلة الجاهل والذا قال الشارح في الابتداء ونظائره كثيرة دون مثاله قوله لاعتبارات خطابية آه متعلق لقوله
ينزل منزلته آه وهي الامور المظنونة يعتبرها المتكلم حال المخاطبة مع السامع ويظن السامع الغير المخاطب بكون السامع الاول
غير عالم لعدم جريه على موجب العلم فيما ذكر او غير موجود منه العلم مثل ترتب عدم الثواب ومذمومية السحر في الآية المذكورة والخطابة
دليل يفيد الظن لا اليقين لتركبه من مقدمات ظنية مقبولة لا اليقينية قوله الا ان الآية آه عطف على قوله ان شئت ان تعرف آه اي لا
يعني صاحب المفتاح بقوله المذكور ان الآية من امثلته آه الغرض منه رد على من زعم ان الآية من امثلة تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل
لا تنزيل العالم بالشيء اعم منهما قوله بناء على ان قوله تعم آه تعليل للمنفي في قوله الا ان الآية من امثلته آه حاصل دليل من زعم ان
الآية من امثلة تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل لوجهين الاول بآخر الآية اي قوله تعم لو كانوا يعلمون والثاني باول الآية اي بقوله ولقد
علموا آه حاصل الدليل الاول ان معنى قوله تعم لو كانوا يعلمون لو كان لهم علم بذلك الشراء لامتنعوا من ذلك الشراء المذموم لكن ليس لهم بذلك
علم فلا يمتنعون منه بحيث انهم ينزلون منزلة الجاهلين مع كونهم عالمين بذلك بان ليس لهم علم به لان كلمة لو لامتناع الثاني
لاجل امتناع الاول فيكون عدم الامتناع لاجل عدم العلم به قوله اي ليس لهم علم آه هذا التفسير من الشارح للشرطية المذكورة اي لو كان
لهم علم آه وفيه اشارة الى تطبيق الآية على قول من جعلها من امثلة تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل كما مر تقريره قوله وهذا هو الخبر الملقى آه
اي قوله ليس لهم علم به هو الخبر الذي القي اليهم مع انهم علموا مضمونه في الواقع فيكون الآية حينئذ من تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل
لا من النظائر كما قال السكاكي فقوله وهذا هو الخبر آه ايضا من تتمة الدليل الاول قوله اليهم آه اي الى اهل الكتاب قوله لان هذا الكلام آه
دليل للنفي في قوله لا ان الآية آه ورد على الزاعم المذكور اي كون هذا الخبر الضمني ليس لهم علم به ملقى اليهم منظور عليه اي كون هذا الكلام مهملا
بلا معنى بثلاثة اوجه الاول لا نسلم هذا الخبر ملقى اليهم بل الى الرسول صلعم واصحابه لانهم مخاطبون بذلك الكلام لا اهل الكتاب كما هو
الظاهر والثاني سلمنا ان هذا الخبر الملقى اليهم بقاعدة لو لكن اعتبار القاء الخبر الضمني اليهم اي ليس لهم علم به في مقابلة الخبر الصريحي تعسف
لان الخبر الملقى اليهم صريحا هو كونهم عالمين اي لو كانوا يعلمون وهو مناف عن عقد الخبر الضمني والثالث انه لا معنى لكونهم غير عالمين
بمضمون ذلك الخبر كيف وقد وقع في اول قوله تعم ولقد علموا النقيض وهو انهم عالمون بذلك فثبت بهذه الوجوه الثلاثة ان الآية المذكورة
ليس من امثلة تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل بل هي من امثلة تنزيل العالم بالشيء اعم من فائدة الخبر ولازمها ولا فحصل الرد على من
زعم كونها من قبيل الاول قوله او على ان قوله تعم آه عطف على قوله على ان قوله تعم لو كانوا يعلمون آه فيكون داخلا تحت قوله بناء
على ان آه فيكون تعليلا للمنفي اي كون الآية من امثلة تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل بناء على قوله تعم لو كانوا يعلمون آه
او بناء على قوله تعم ولقد علموا آه هذا دليل الثاني للزاعم الذي جعل الآية من امثلة تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل باول الحصة من
الآية حاصل هذا الدليل ان الآية من باب تنزيل العالم بهما منزلة الجاهل لان الخبر الملقى اليهم المعلوم لهم هو قوله تعم ولقد علموا آه
مع كونهم عالمين بذلك الخبر اي مذمومية ذلك الشراء لان مذموميته معلوم لهم من كتابهم التورات ومع ذلك اخبر الله تعم بذلك
الخبر لتنزيل العالمين به منزلة الجاهلين لعدم جريهم على موجب علمهم وهو مذمومية الشراء المذكور وتركه مع كونهم عالمين بمذمومية ذلك

الشرا فثبت كون الآية من باب تنزيل العالم بها منزلة الجاهل كما هو مدعى الزاعم المذكور قوله خبر الحق آه خبران ... قوله لان هذا الخطاب
آه علة للنفى فى قوله لان الآية ورد على الوجه الثانى للزاعم المذكور حاصله انه على هذا ليس تنزيل العالم منزلة الجاهل فى جانب
المخاطب بل فى جانب اهل الكتاب وهم غير مخاطبين والمتوهم ان يكون تنزيل العالم منزلة الجاهل هو المخاطب فلا يصح استدلال
الزاعم بهذا الطريق قوله لان هذا الخطاب آه اى بقوله تعالى ولقد علموا لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم لا لاهل الكتاب حتى يكونوا مخاطبين ويصح
استدلاله قوله ولا دليل آه دفع اعتراض وهو انه لم لا يعتبر التنزيل ههنا فى جانب المخاطب وهو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم بان ينزل مع كونهم
عالمين به منزلة غير العالمين فيصح استدلال الزاعم المذكور حاصل الدفع ان التنزيل فيهم يقتضى كونهم عالمين بمضمون ذلك الخبر
ولا دليل على علمهم به لجواز ان يكون علمهم بان اليهود عالمون بمضمون من اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق حاصلا بنفس هذا
الخبر لا قبله واعلم ان هذا الوجه من الاعتراض والجواب كما يجريان على التقرير الاول الا ان الشارح ترك سابقا اعتمادا على فهم
الناظرين طلبا للاقتصار قوله على ان شيئا آه وجه آخر لرد التوجيهين المذكورين للزاعم المذكور حاصله ان جعل الآية المذكورة
من باب تنزيل العالم منزلة الجاهل لا يوافق لما هو مذكور فى المفتاح مع ان هذا التفصيل لما فى المفتاح لان كلام المفتاح
صريح فى ان العلم المثبت والمنفى فى الآية هو علم اهل الكتاب بمضمون لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق وعلى التوجيهين
المذكورين للزاعم المذكور يكون العلم المثبت والمنفى هو علم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم لانهم المخاطبون بهذا الخبر كما علمت فى الرد عليه
فلا يكون توجيهان موافقين لما فى المفتاح فيكون توجيه الزاعم المذكور توجيها بما لا يرضى قائله قوله ثم اشار آه اى صاحب
المفتاح هذا شروع فى الامر الثالث وهو تنزيل الموجود مطلقا سواء كان علما اولا منزلة المعدوم كما مر قوله الى زيادة التعميم آه
اى بعد تعميم المعلوم لغير فائدة ولازمها اشار الى زيادة التعميم بادخال غير المعلوم ايضا حاصله ان فى الآية الاولى ...... ينزل
مطلق العلم اعم من كونه بفائدة او لازمها او غيرهما منزلة عدمه واما ههنا فنزل وجود الشئ مطلقا سواء كان علما او غيره منزلة عدمه
فكان فى هذه الآية زيادة التعميم بالنسبة الى الآية الاولى قوله لقوله اى قول صاحب المفتاح فيه قوله ان وجود الشئ آه بيان قوله
فى المفتاح فقال آه عطف على اشار قوله ونظيره آه مقولة قال والواو فيه وكذا فى قوله ان وجود الشئ آه للحكاية من كلام السكاكى
اى نظير وجود الشئ منزلة عدمه من غير العلم اذ الرمى ليس بعلم ولذا قال ونظيره ولم يقل مثله فى النفى والاثبات آه لان ههنا ليس
وجود الشئ المعلوم ...... منزلة عدمه بل فى غير العلم وكلامنا فى نزول العالم بها منزلة الجاهل قوله اى فى نفى الشئ واثباته آه
تفسير لا نفى والاثبات من الشارح لدفع ما يتوهم وهو ان نظير ما قال السكاكى لا يكون النفى والاثبات بدون الاضافة الى الشئ ......
لان الممثل فى قوله وجود الشئ وعدمه لا مطلق الوجود والعدم حاصل الدفع ان اللام فى قوله فى النفى والاثبات للعهد والمعهود نفى الشئ
واثباته او عوض من المضاف اليه قوله وما رميت اذ رميت آه وانما نزل الرمى الصادر عن النبى صلى الله عليه وسلم منزلة عدمه لاعتبار خطابى وهو انه لما
حصل من هذا الرمى الصادر منه اثر عجيب لا يكون فى قوة البشر عادة كانه ما صدر الرمى منه صلى الله عليه وسلم فيكون معنى الآية ما رميت حقيقة لكون
الاثر المترتب عليه خارجا عن طوق البشر اذ رميت صورة لمباشرة اسباب الظاهر له كما ذكره السعد رحمه الله فى بيان احوال الاسناد الخبرى مقدمتين

تمهيدا لأحوالها الأولى لقوله ولا شك ان قصد المخبر بخبره والثاني لقوله وقد ينزل العالم بهما آه فلما فرغ منهما شرع في بيان احوال الاسناد
باعتبار رعايتها فمن قوله فينبغي ان يقتصر من التركيب آه الى قوله ويسمى اخراج الكلام عليها آه متعلق المقدمة الأولى ومن قوله وكثيرا ما يخرج
على خلافه آه متعلق المقدمة الثانية الى قوله ثم الاسناد قوله: واذا كان قصد المخبر آه دفع اعتراض وهو ان الفاء تجيئ لمعان كثيرة للجزاء وللتعليل
وللتفريع وللتفصيل والفاء في قول المص رح الآتي فينبغي آه لا يصح لواحد منها؟ حاصل الدفع ان الفاء في قوله فينبغي للجزاء وحرف الشرط مع فعله محذوف
كما ذكرهما الشارح بقوله واذا كان قصده آه دل عليه كلام السابق وهو قوله ولا شك ان قصد المخبر بخبره ووجه ترتبه عليه انه اذا كان مقصود المخبر بخبره افادة
المخاطب الحكم او لازمها فينبغي له ان يقتصر من تركيب الكلام على قدر حاجته لا ازيد ولا انقص حذرا عن اللغو لان الناقص لعدم افادته لغو اليضا قال: أن
يقتصر آه على البناء للمفعول او للفاعل والضمير فيه للمخبر قوله: حذرا عن اللغو آه مفعول له وعلة للاقتصار المذكور يعني انه اذا كان قصد المخبر بخبره
افادة المخاطب احد الأمرين أعني فائدة الخبر ولازمها تحقيقا او تنزيلا فينبغي له ان يقتصر في تركيب الكلام على قدر الحاجة لا أزيد ولا انقص منه
حذرا عن اللغو لأنه اذا انقص عما قصده فلا يخلو اما ان لا يكون مفيدا اصلا كان الكلام لغوا محضا او كان ناقصا عن افادة ما قصده فكان في
حكم اللغو واذا كان زائدا على ما قصده كان مشتملا على اللغو فقوله حذرا عن اللغوي شامل للصور كلها قوله: واشار الى تفصيله آه اي تفصيل
الاقتصار على قدر حاجة المخاطب ففي هذا القول اشارة الى الجواب وسوال مثل ما مر في قوله فينبغي آه حاصل السوال ان الفاء تجيئ لمعان كثيرة فاي
مرادة ههنا اي في قوله فان كان خالي الذهن آه وحاصل الجواب ان الفاء ههنا للتفصيل قال: فان كان خالي الذهن آه ذكر المص رح
في هذه العبارة وما بعدها ثلاثة احوال المخاطب حاصله ان المخاطب لا يخلو اما ان يكون خاليا عن التصديق بالنسبة عن تصورها
معا فهو المسمى بخالي الذهن كما هو مفاد قوله فان كان خالي الذهن آه واما ان يكون خاليا عن التصديق بها دون تصورها فهو
المسمى بالمتردد والسائل فهو مفاد قوله الثاني وان كان مترددا فيه آه وعكسه باطل وهو ان يكون خاليا عن تصورها دون التصديق
لان التصديق لا يتحقق بدون التصور واما ان لا يكون منكرا عن شيئ منها بأن يكون مصدقا لما ينافي مضمون الخبر الذي
القي اليه فهو المسمى بالمنكر وهو حاصل قوله الثالث وان كان منكرا قوله: المخاطب آه فيه اشارة الى ان ضمير كان
راجع الى المخاطب دون المتكلم لفساد المعنى قال: فيه آه أي في الحكم قوله: اي لا يكون عالما آه هذا التفسير
لقوله خالي الذهن مع قوله ولا مترددا المراد من العالم علم التصديق والمراد من المتردد علم التصور فالمراد من خلو
الذهن خلوه عن التصديق بوقوع النسبة وعن التصور الشكي به فالاول مفهوم من قوله خالي الذهن عن الحكم والثاني مفهوم
من قوله والتردد فيه فيكون المراد نفي علم التصديق عن النسبة وكذا نفي علم التصور الشكي عنها وهو مراد المص رح والشارح قوله: بوقوع
النسبة اولا وقوعها آه هذا تفسير الحكم فالمراد بالحكم ههنا وقوع النسبة اولا وقوعها لا المعنى التصديق والاذعان وفي ذكر
وقوع النسبة اولا وقوعها اشارة الى ان المراد من الحكم عام من الايجابي والسلبي لا احدهما قوله: في ان النسبة هل هي واقعة
أم لا آه هذا تفسير لقوله والتردد فيه واشارة الى ان الضمير المجرور في قول المص والتردد فيه آه راجع الى الحكم بمعنى وقوع
النسبة أولا وقوعها فمن قوله اي لا يكون عالما الى قوله هل هي واقعة أم لا دفع اعتراض وهو ان المراد بالحكم في كلام المص رح
لا يخلو اما وقوع النسبة اولا وقوعها واما ايقاع النسبة اولا ايقاعها وكلاهما باطل اما الاول لانه يلزم استدراك قوله والتردد فيه آه لان خلو الذهن

عن الحكم بمعنى وقوع النسبة يستلزم خلوه عن التردد فيه لأنه اذا لم يكن الحكم فكيف يتصور التردد فيه واما الثاني اذ لا معنى لتردد المخاطب في ايقاع النسبة لأنه صفة للمتكلم؟ حاصل الدفع باختيار الشق الأول ولا يلزم الاستدراك لان المراد بالحكم ههنا هو وقوع النسبة او لا وقوعها ليكون موافقا للسابق وهو قوله افادة الحكم آه فان الحكم هناك بمعنى الوقوع واللاوقوع كما قال الشارح ويكون مطابقا للاحق وهو قوله والتردد فيه آه اذ التردد انما هو في الوقوع واللاوقوع دون الايقاع والانتزاع وكذا الانكار ومعنى خلو الذهن عنه ان لا يكون حاصلا فيه وعدم الحصول فيه عدم علمه واذعانه به لان حصوله فيه هو العلم والاذعان به فيكون معنى كلامهم فان كان المخاطب خالي الذهن عن التصديق بالحكم لان العلم بالحكم بمعنى وقوع النسبة او لا وقوعها لا يكون الا التصديق لأنها متعلق التصديق وعن تصور التردد فيه لان التردد هو الشك وهو لا يكون الا تصورا ولا شك ان الخلو عن التصديق لا يستلزم الخلو عن التصور فانهما نوعان متنافيان ولا يستلزم الخلو عن احدهما الخلو عن الآخر هذا خلاصة هذا المقال ولا تنظر الى ما قيل وقال قوله: هل هي واقعة ام لا كلمة ام ههنا منقطعة لا متصلة بمعنى بل والهمزة الاستفهامية وجاز استعمالها مع هل لأنها تكون بمعنى بل والهمزة تاتي لتصديق مضمون الجملة كهل بخلاف ما اذا كانت متصلة فانها لطلب التصور فلا يصح استعمالها مع هل التي للتصديق لتنافيهما قوله: فعلم ان آه تفريع على تفسير الشارح لقوله اي لا يكون عالما بوقوع آه الغرض منه دفع اعتراض بعض الأوهام كما مر تقريره من ان ذكر التردد بعد خلو الذهن عن الحكم مستدرك قوله: من انه آه بيان ما قوله: لان الخلو من الحكم دليل لقوله لا حاجة قوله: ضرورة آه دليل لقوله لان الخلو من الحكم يستلزم الخلو من التردد فيه؟ حاصله ان التردد في الحكم يوجب حصول الحكم في الذهن فاذا خلى الذهن عن الحكم فيه خلى عن التردد فيه لعدمه فثبت الاستلزام قوله: ليس بشيء آه خبر ان يعني ما سبق لبعض الاوهام من الاعتراض على قول المص ليس بشيء لما عرفت من تفسير الشارح رح لقول المص لقوله اي لا يكون عالما آه من ان معنى خلو الذهن عدم العلم التصديقي به ومعنى التردد فيه عدم العلم التصوري به ولنفي احدهما لا يستلزم نفي الآخر قوله: الا ترى انك آه دليل تنويري لقوله ليس بشيء حاصله ان الخلو عن الحكم لا يستلزم الخلو عن التردد فيه لان في المثال المذكور يتحقق التردد مع عدم الحكم لان هذا الكلام للمتردد الشاك فلا يكون فيه علم بالحكم مع وجود التردد فيه قوله: لمن يتردد آه متعلق لتقول اي تقول ذلك القول لمن يتردد في ان زيدا هل هو في الدار ام لا قوله: ولا يحكم بشيء آه عطف على قوله يتردد اي لمن لا يحكم بشيء بنفي كون زيد في الدار واثباته فيها فقد تحقق الخلو عن الحكم مع وجود التردد فيه قوله: بل الحكم الذهني آه اضراب وانتقال من نفي التلازم المستفاد بقوله ليس بشيء لأنه لرد لبعض الأوهام القائل بالاستلزام الى نفي الاجتماع مطلقا ومر تقريره والمراد من الحكم الذهني التصديق والاذعان كما ان المراد من التردد التصور وقد ثبت تباينهما لأنهما نوعان متباينان من الادراك قال: استغنى آه جزاء لقوله فان كان آه قوله: على لفظ المبني آه تعيين للصيغة باعتبار المعلوم والمجهول والفعل مسند الى مصدره كما هو المشهور في مثله اي حصل الاستغناء وانما حمل على المبني للمفعول ليوافق قوله الآتي حسن تقويته آه وقوله وجب توكيده آه حيث لا يعرض فيهما للفاعل المتكلم والمخاطب مع انهما وقعا جزاء للشرط قال: عن مؤكدات الحكم آه متعلق استغنى قيد المؤكدات بالحكم للاحتراز عن مؤكدات الطرفين كالتاكيد اللفظي والمعنوي فانها جائزة مع خلو الذهن نحو زيد زيد قائم

وزيد لنفسه قائم وبه القوم كلهم قوله: وجب آه بيان المؤكدات المستغنى عنها ولم يذكر القسم مع انه من المؤكدات ايضا لان المقصود المؤكدات
التى تتصل بالكلام وتصير الحكم بها مؤكدا والقسم كلام برأسه كما نقل عن الشيخ قوله: واسمية الجملة آه فان قيل ما الوجه للشيخ حيث قال اسمية الجملة
والجمهور الاسمية كما هو المشهور؟ قلنا للاشعار ان التاكيد وصف الاسمية لا لذات الجملة الاسمية قوله: وتكرارها آه اى تكرار الجملة الاسمية
قوله: اى الشرطية آه بفتح الهمزة وتشديد ما قوله: وحروف التنبيه آه وهى الا واما وها لانها موضوعة لتنبيه المخاطب قبل الشروع فى الكلام آه
لتاكيد الكلام الآتى قوله: وحروف الصلة وهى حروف اصطلح النحاة بحروف الصلة مثل ان بكسر الهمزة وسكون النون وان بفتح
الهمزة وسكون النون والباء، ونظائرها لافادتها تاكيد الاثبات والنفى قال: وان كان آه عطف على الشرطية الاولى اى فان كان
بناء هو القسم الثانى من الاقتصار قوله: بالمخاطب آه تعيين مرجع كان قوله: فى الحكم آه تعيين مرجع الضمير المجرور قال: طالبا له آه اى للحكم خبر بكلمة ان
قال: حسن تقويته آه جزاء الشرط قوله: اى الحكم آه تعيين المرجع قال: بمؤكد آه متعلق بالتقوية اى حسن تقويته بمؤكد فى غالب المواد لانه لا يزول
تردده بمجرد الاخبار بدون التاكيد قوله: قال الشيخ آه الغرض منه اعتراض على المصنف حاصله ان المصنف ذكر ان تاكيد حكم المتردد مؤكدا واحدا من المؤكدات
مطلقا بدون الشرط مع ان الشيخ ذكر وصف التاكيد بان مقيد بالشرط ظن السائل على خلاف ما تجيبه الا مطلقا والشيخ عمدة هذا الفن ولا يجوز مخالفته
والجواب عنه ان المراد بالتردد فى قول المصنف هو عدم الجزم سواء كان ظنا اولا فيكون شاملا للظن ايضا فلا يكون مخالفا عما قال الشيخ او نقول ان
المراد من الظن فى كلام الشيخ هو عدم الجزم سواء كان ظنا اولا الظن المقابل للتردد فيكون كلامه موافقا مع كلام المصنف او المراد من كلام الشيخ مذهبه
ومن كلام المصنف مذهب الجمهور فلا تناقض بينهما ايضا قوله: اكثر مواقع ان اى مواضعه وانما قال اكثر لان فى بعض المواضع يجيئ عنده للتعليل
ولا يكون جوابا للسائل الظان كما سيأتى ذيل قول المصنف وكثيرا ما يخرج على خلافه آه لقوله انهم مغرقون ولذا مثله قوله: بحكم الاستقراء آه اى
بحكم طلب كلام البلغاء، قوله: هو الجواب آه خبر اكثر قوله: لكن يشترط فيه آه اى فى جواب ان قوله: على خلاف آه اى حكم قوله: انت تجيبه آه
الضمير المنصوب راجع الى السائل والمجرور الى ما قوله: فاما ان يجعل آه دليل من الشيخ للشرط المذكور فى تاكيد ان اى يشترط
ظن السائل فى تاكيد ان على خلاف ما تجيبه حاصله ان جواب ان اذا كان صحيحا مطلقا بدون الشرط المذكور اى ظن السائل
فلا يصح الجواب فى سوال كيف زيد لقوله صالح بغير ذكر ان وكذا لا يصح الجواب فى سوال اين زيد لقوله فى الدار بدون ان بل يصح الجواب
فيهما انه صالح وانه فى الدار بكلمة ان مع ان هذا مما لا قائل له لصحة جواب كيف بدون ان مثل شعر قال لى كيف انت - قلت
عليل بدون ان فعلم ان فى المثالين المذكورين ليس للسائل ظن لانهما لمجرد الاستفهام فيصح الجواب بدون ان فيكون
جواب ان مشروطا بظن السائل والا فيقع ان جواب كل سوال مع ان الامر ليس كذلك كما عرفت قوله: مجرد الجواب آه اى بدون
شرط ظن السائل قوله: اصلا فيهما آه اى مع ان اى صحيحا اصالة قوله: يؤدى آه اى يفضى قوله: حتى لنقول اه غاية لقوله ان
لا يستقيم آه قوله: فلا آه جواب اما والفعل المنفى محذوف اى فلا يصح ولا يستقيم بقرينة ما بعد قوله: لانه آه اى كون
مجرد الجواب اصلا قال: وان كان آه عطف على ما قبله هذا هو القسم الثالث من اقتصار الكلام على قدر حاجة المخاطب قوله:
حاكما بخلافه اى بخلاف الحكم تفسير منكر الحكم قال: وجب توكيده آه جزاء ان قوله: اى الحكم آه تعيين مرجع الضمير قال:
بحسب الانكار آه متعلق توكيده لا بقوله وجب والحسب بمعنى القدر اى بقدر الانكار فقوله: قوة وضعفا بيان المقدار قوله: فكلما ازداد آه

اشارة ان قوله بحسب الانكار آه متعلق التوكيد لا بوجوب لان الوجوب امر واحد وهو اللزوم لا يتعدد ولا يتفاوت بل التعدد يكون في متعلقه وهو التوكيد ههنا قال كما قال الله تعالى آه تمثيل لاتب الثالث قال حكاية آه حال عن فاعل قال الله قال عن رسل عيسى عم آه متعلق حكاية قال اذ كذبوا آه ظرف للقول المقدر المعمول للحكاية فيكون التقدير حكاية عن قول رسل عيسى عم اذ كذبوا ولا يجوز ان يكون ظرفا لقال او حكاية لان قول الله تعالى والحكاية ليسا وقت التكذيب بل ثبتا بعده قال في المرة الاولى آه تعين هذا التكذيب قال انا اليكم مرسلون آه مقولة قال الله تعالى قوله مؤكدا بان آه حال عن مقولة قال وفي الثانية آه عطف على قوله في المرة الاولى زاد الشارح لفظ المرة ليكون موصوف الثانية اي قال الله تعالى حكاية عن قول رسل عيسى عم اذ كذبوا في المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم آه فيكون ربنا يعلم انا آه ايضا مقولة قال قوله مؤكدا بالقسم آه حال عن مقولة الثانية والمراد بالقسم ما يجري مجرى القسم في التاكيد كشهد الله وهو ههنا ربنا يعلم آه لانه يجري مجرى القسم في التاكيد قوله واللام آه في الجر قوله لمبالغة المخاطبين آه علة لقوله مؤكدا آه بزيادة التاكيدات وتطبيق المثال مع الممثل بحيث زيد في التاكيدات في كلام الرسل لان في انكار المنكرين زيادة ومبالغة فاوفق بزيادة التاكيدات في مقابلته قوله حيث قالوا آه كلمة حيث بيانية بيان لانكارهم الزائد لانهم انكروا عن ثلاثة اشياء عن الرسالة وعن انزال الوحي وعن صدقهم فالاول بقولهم ما انتم الا بشر مثلنا اي لستم رسلا بل بشر مثلنا والثاني بقولهم وما انزل الرحمن من شئ اي وحي والثالث ان انتم الا تكذبون اي لستم بصادقين في دعواكم فيجيء بزيادة التاكيدات لردهم قوله وكان الرسل دعوهم آه اي المخاطبين الغرض منه دفع وهم وهو انهم كانوا رسل عيسى عم لا رسل الله تعالى فكيف يصح اسناد الانزال الى الرحمان في قولهم وما انزل الرحمن من شئ وكيف يكون قولهم تكذيبا للرسل فانهم لا يدعون رسالتهم من الله تعالى فلا يحتاج الى الرد عليهم بالتاكيدات حاصل الدفع وان كانوا رسل عيسى عم لكن دعوتهم الى الاسلام كانت على وجه ظن المخاطبون انهم اصحاب وحي ورسل لان الرسالة من رسول الله تعالى هي الرسالة بعينها من الله تعالى فلذا نسبوا انزال الوحي اليهم كما اسند الله تعالى ارسالهم الى ذاته في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين آه مع كونهم رسل عيسى قوله على وجه آه اي طريق قوله ظنوهم آه اي ظن المخاطبون الرسل قوله ورسلا آه عطف على اصحاب وحي قوله بناء على ان آه مفعول له لقوله ظنوهم وعلة اي كيف ظنوا كونهم اصحاب وحي ورسلا من الله بناء على ان آه قوله ولذا قال آه تائيد للمبنى المذكور اي لاجل بناء على ان رسالة رسول الله رسالة الله تعالى بعينها قال الله تعالى اذ ارسلنا اليهم آه حيث نسب الله ارسالهم الى نفسه مع انهم ارسلهم عيسى عم قوله فعدلوا آه عطف على قوله قالوا الغرض منه دفع اعتراض على قولهم ما انتم الا بشر مثلنا آه لان المقصود ههنا نفي الرسالة لهم لا ثبوت البشرية فلا يكون ثبوت البشرية لهم تكذيبا لهم لانهم لا ينكرون كونهم بشرا حتى يحتاج في الرد عليهم الى المؤكدات حاصل الدفع ان مقصودهم نفي الرسالة وهم نفوها بالطريقة الكنائية التي هي ابلغ لان في اعتقادهم لا يكون البشر رسولا فاذا اثبتوا البشرية انتفوا الرسالة قوله وقالوا آه عطف على قوله فعدلوا عطفا تفسيريا لانه بيان العدول عن التصريح قوله زعما منهم آه مفعول له لعدلوا او قالوا وعلة له قوله والا فالبشرية آه مربوط بقوله وكان الرسل دعوهم آه اي

وان لم يكن دعوتهم الى الاسلام على وجه ظنوهم اصحاب وحى ورسالة فالبشرية آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه سلمنا ان المقصود
ثبوت البشرية باعتبار انه مستلزم لنفى الرسالة لكن البشرية ينافى الرسالة من الله تعالى لا من الرسول فى اعتقادهم فلا يصح نسبة
التكذيب اليهم بقولهم ان انتم الا تكذبون آه حاصل الدفع ان نسبة التكذيب اليهم على الظن المذكور بكونهم رسلا من الله تعالى لان
رسالة رسول الله تعالى رسالة الله تعالى ودليلهم على نفى البشرية للرسالة لانه لا مناسبة بين الله تعالى والانسان لان الله تعالى فى غاية
التنزه والتقدس والانسان فى غاية الكدورة والظلمة فلذا لا يكون البشر رسولا بخلاف الملك لانه متنزه له تعلق بالله تعالى
فيه وبالانسان لانه مخلوق مثله فلذا يكون هو رسولا قوله قوله اذ كذبوا آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الكذب فى المرة الاولى
اثنان فكيف يصح صيغة الجمع لانها تدل على اكثر الاثنين حاصل الدفع ان ايراد صيغة الجمع مبنى على ان تكذيب الاثنين منهم تكذيب
الثالث لاتحاد المرسل بصيغة اسم فاعل والمرسل به اى الاحكام والآيات قوله اى الرسل الثلاثة آه بيان مرجع الجمع فى كذبوا
قوله مبنى آه خبر لقوله قوله قوله لاتحاد المرسل آه دليل على ان تكذيب الاثنين تكذيب الثالث لان المرسل اسم فاعل هو عيسى مع ان المرسل
به اسم مفعول وهو الاحكام والآيات الدالة على نبوته واحد فيكون ما جاء به الثالث عين ما جاء به الاثنان فالحكم على ما جاء به الاثنان
بالتكذيب عين الحكم على ما جاء به الثالث للاتحاد المذكور قوله والا فالمكذب آه بصيغة اسم مفعول مربوط على قوله مبنى اى وان
لم يكن قوله اذ كذبوا مبنيا على ما ذكر من تكذيب الاثنين تكذيب الثالث فالمكذب فى المرة الاولى اثنان لا ازيد منهما فلا يصح
صيغة الجمع فمعنى قوله والا فالمكذب آه اشارة الى ..... والاعتراض المذكور على قوله اذ كذبوا كما مر تقريره وجوابه قوله بدليل قوله تعالى آه
تعليل لكون المكذب فى المرة الاولى اثنان لان قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين صريح فى كون المكذب اثنين فى المرة الاولى وكذا
قوله تعالى فعززنا بثالث آه صريح بان الثالث بعد المرة الاولى لانه اورد الفاء لانه يدل على التعقيب قوله اى الى اصحاب القرية آه
بيان مرجع ضمير اليهم وهو اصحاب القرية قوله وهم اهل انطاكية آه بيان اصحاب القرية قوله وهما شمعون ويحيى آه تعيين الاثنين
قوله اى قويناهما آه اشارة الى بيان معنى عززنا وان مفعوله الاول محذوف وهو هما والمفعول الثانى بثالث بواسطة حرف
الجر وفى زيادة لفظ رسول اشارة الى ان الثالث اسم صفتى يقتضى الموصوف وهو رسول ههنا بقرينة المقام قوله وهو بولس آه
تعيين الثالث بحيث ان فيه خلافا بين كونه بولس بفتح الموحدة وسكون الواو وبفتح اللام وبعدها شين معجمة وبين كونه حبيب النجار
والصحيح ان الثالث شمعون والاثنان يحيى وبولس كذا فى الكشاف وما ذكره الشارح غير موثوق به والله اعلم قال ويسمى الضرب
الاول آه اى الخلو عن التاكيد فيه اشارة الى بيان اسامى هذه الاقسام الثلاثة المذكورة فى اصطلاحهم قال ابتدائيا آه
لكونه غير مسبوق بالطلب والانكار قال والثانى آه وهو التاكيد استحسانا قال طلبيا آه لكونه مسبوقا بالطلب والتردد فيه قال
والثالث آه وهو التاكيد وجوبا قال انكاريا آه لكونه مسبوقا بالانكار قال ويسمى عطف على يسمى الاول فيه اشارة الى ان لكل
واحد من الاقسام الثلاثة المذكورة اسماء عليحدة والمجموعها اسم واحد مشترك بينهما وهو الاخراج على مقتضى الظاهر قال اخراج الكلام
آه اى اتيانه برعاية تلك الوجوه المذكورة قوله اى على الوجوه آه تعيين مرجع ضمير المجرور قوله وهى الخلو آه بيان وجوه المذكورة قوله اى

الاول أه وهو كون المخاطب خاليا الذهن عن الحكم والتردد فيه قوله في الثاني أه وهو كون المخاطب مترددا في الحكم قوله في الثالث
أه وهو كون المخاطب منكرا للحكم قال اخراجا على مقتضى أه مفعول ثاني يسمى وللاول اخراج الكلام نائب فاعله قوله على مقتضى
الظاهر متعلق اخراجا قوله وهو اخص مطلقا أه الغرض منه بيان النسبة بين مقتضى الظاهر ومقتضى الحال ودفع اعتراض وسوال
يكون مقتضى الظاهر غير مقتضى الحال فعلى هذا لا يصح ذكره ههنا لان سوق كلام المصنف في بيان احوال الاسناد الخبري بتبليغ باعتبار الافادة
ولازمها سواء يكون بليغا بدون اخراجه على مقتضى الحال كما مر في تعريف بلاغة الكلام حاصل الدفع ان مقتضى الظاهر ليس
مباينا من مقتضى الحال بل هو فرد منه واخص منه فاخراج الكلام عليه اخراج على مقتضى الحال لان مقتضى ظاهر الحال عبارت
عن حال المخاطب التي تكون له ثابت في نفس الامر والواقع بدون اعتبار المعتبر ومقتضى الحال عبارت عن حال المخاطب التي
اعتبرها المتكلم سواء كانت ثبتت له في نفس الامر ام لا كجعله منكر وغير منكر وغير ذلك وبالجملة الحال على قسمين ظاهري وباطني فالاول
مقتضى الظاهر والثاني مقتضى الحال قوله لان معناه أه اي معنى مقتضى الظاهر دليل للاخصية قوله مقتضى ظاهر الحال أه فيه اشارة ان
اللام في قوله الظاهر عوض عن المضاف اليه او للعهد والمعهود ظاهر الحال ثم اضافة الظاهر الى الحال اضافة الصفة الى الموصوف
اي الحال الظاهر وكذا اللام في مقتضى الحال عوض او للعهد اي مقتضى حال الذي اعتبره المتكلم قوله فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال أه مثل
ان زيدا لقائم لمن ينكر قيام زيد فهذا مقتضى الظاهر له لانه منكر عن قيامه ومقتضى الحال لان المتكلم اعتبر حاله الانكاري قوله كما
هو في صورة اخراج أه بيان لغير عكس مثل ان زيدا قائم لمن لا يكون منكرا عن قيامه لكن نزل منزلة المنكر فالقى اليه الكلام موكدا
فالتاكيد مقتضى الحال الذي هو السوال التنزيلي لكنه خلاف مقتضى الظاهر الذي هو عدم السوال حقيقة قوله فان قلت أه اعتراض
على سبيل المعارضة على الدليل الذي ذكر للاخصية مقتضى الظاهر من مقتضى الحال حاصله ان مقتضى الظاهر ليس عبارة عن مقتضى
ظاهر الحال حتى يكون اخص مطلقا من مقتضى الحال بل هو عبارت عن مقتضى الامر الظاهر مطلقا سواء كان حالا او لا كما ان
مقتضى الحال عبارة عن الامر الذي اعتبره المتكلم بالنسبة الى المخاطب سواء كان حالة الظاهر او لا فيكون بينهما عموم وخصوص
من وجه لا مطلق لاجتماعهما فيما اذا كان الداعي هو ظاهر الحال واعتبره المتكلم مثل ان زيدا قائم لمن انكر قيام زيد واعتبره
المتكلم كذلك وتحقق مقتضى الظاهر بدون مقتضى الحال فيما اذا كان الداعي هو الظاهر ولم يعتبره المتكلم مثل ان زيدا قائم
لمن انكر قيام زيد واعتبره المتكلم غير منكر وتحقق مقتضى الحال دون مقتضى الظاهر فيما اذا كان الداعي هو ما اعتبره المتكلم دون
ظاهر الحال مثل ان زيدا قائم لمن لم يكن منكرا لكن اعتبره المتكلم منكرا قوله يكون هذا أه جزاء اذا اي يكون ان زيدا قائم
على وفق مقتضى الظاهر لانه منكر في الحقيقة يقتضي التاكيد ولا يكون على مقتضى الحال لانه ليس منكرا عند المتكلم لانه جعله كغير المنكر
ولا يقتضي التاكيد فيكون هذا مادة الافتراق فلا يكون بينهما عموم وخصوص مطلقا لان الخاص لا ينفك عن العام بل يكون
بينهما عموم وخصوص من وجه فثبت ما قال المعترض قوله لكن ترك أه اي المصنف هذا القسم اي ما يكون مقتضى الظاهر ولا يكون مقتضى
الحال الغرض منه دفع اعتراض وسوال هذا القسم افتراضي لا وجود له لانه لو كان موجودا فلم ترك المصنف في ذكر الاقسام الثلاثة

ليدل على العموم من وجه والخصوص مطلقا

لمقتضى الظاهر فيما قبل هذا فعلم ليس بينهما عموم وخصوص من وجه بل مطلق؟ حاصل الدفع ان هذا التقسيم ليس اختراعيا بل موجودا
لكن وجه ترك المص لكونه غير معتبر عند البلغاء لكونه غير بليغ لعدم كونه على وفق مقتضى الحال والتحقق العموم من وجه مجرد
وجوده كاف وان لم يكن معتبرا عندهم قوله: فحينئذ اي حين تحقق احدهما بدون الآخر كما في المثال المذكور هذا التفريع مما
قبله وتصريح على الاعتراض المذكور قوله: قلنا جواب عن سند المعترض بقوله ان زيدا قائم لانه على وفق مقتضى
الظاهر دون مقتضى الحال حاصله منع ما قال المعترض لان مقتضى الحال على قسمين ظاهري وباطني ولا يلزم من نفي
مقتضى الحال الباطني ههنا نفي مقتضى الحال الظاهري لان انتفاء الخاص لا يوجب انتفاء العام ففي المثال المذكور تحقق مقتضى
الظاهر وهو مقتضى الحال الظاهري فلا يتحقق مادة افتراق مقتضى الظاهر عن مقتضى الحال حتى يتحقق العموم والخصوص من وجه
قوله: لا نسلم انه اي المثال المذكور قوله: لان المقتضى دليل لعدم تسليم لنفي مقتضى الحال في المثال المذكور حاصله ان المقتضى
لترك التاكيد في المثال المذكور هو الحال الباطني لانه جعل المنكر كغير المنكر لا مطلق الحال لان ظاهر حال المخاطب مقتضى
للتاكيد لانه منكر في الحقيقة فلا يلزم من نفي احد قسمي الشيء نفي مطلق الشيء لتحققه في ضمن فرد آخر قوله: على انه لا معنى آه
جواب بالعلاوة على مدعى المعترض وهو جعل المنكر كغير المنكر مع تاكيد الكلام له حاصله منع ذلك المدعى لان جعل المنكر كغير المنكر مع تاكيد
الكلام له لا فائدة فيه لان تاكيد الكلام يدل على انكاره لان انكار المخاطب وعدمه يعلم من تاكيد الكلام له وتركه فاذا اكد الكلام
يعلم انه منكر لا انه جعل كغير المنكر فيكون هذا التقسيم اختراعيا محضا لا وجود له فلا يكون مادة النقض متحققة قال: وكثيرا ما
هذا التفصيل قول المص في التمهيد وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل وشروع في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
قوله: بنصب على الظرف الغرض منه دفع اعتراض وهو ان لفظ كثيرا ههنا منصوب وللنصب طرق متعددة فما وجه نصبه ههنا ؟
حاصل الدفع ان لنصبه طريقين ههنا احدهما على الظرفية بناء على الموصوف[له] وثانيهما على المصدرية بناء على الموصوف المقدر
ثم حذف الموصوف على كلا الوجهين واقيم الصفة مقامه واعرب باعرابه كما اشار اليه الشارح بقوله اي حينا كثيرا واخراجا كثيرا
وكلمة ما زائدة لتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه اي يخرج فيكون التقدير يخرج الكلام حينا كثيرا او اخراجا كثيرا قوله: الكلام
الظاهر فاعل يخرج قوله: اي خلاف مقتضى آه تعيين مرجع ضمير خلافه قوله: يعني ان وقوعه اي وقوع خلاف مقتضى الظاهر الغرض
منه دفع اعتراض وهو انه يعلم من قوله كثيرا ما يخرج على خلافه آه ان يكون الكلام على خلاف مقتضى الظاهر كثيرا وموافق مقتضى
الظاهر قليلا مع ان الامر ليس كذلك؟ حاصل الدفع ليس المراد من الكثرة بالنسبة الى مقابله اعني مقتضى الظاهر بل المراد منها
الكثرة في نفسها يعني اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر كثير في نفسه واخراج الكلام على مقتضى الظاهر كثير بالنسبة اليه قوله
لا بالاضافة الى مقابله يعني وقوعه كثير بالنسبة الى اخراجه مقتضى الظاهر قال: فيجعل غير السائل آه الفاء تفصيلية تفصيل
لاخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر اي فيجعل المتكلم غير السائل الخالي الذهن كالسائل المتردد في الحكم قال: كالسائل آه
مفعول ثاني يجعل قال: اذا قدم اليه آه ظرف يجعل اي عرض اليه فان قيل اذا كان قوله اذا قدم اليه ظرف
يجعل فيلزم منه جعل غير السائل كالسائل بهذا القيد المذكور فقط لا لوجه آخر مع انه قد يجعل غير السائل بمنزلة السائل

[له] الظرف المقدر

لاغراض اخر كالاهتمام بشان الخبر لكونه غريبا او التنبيه على غفلة السامع وغير ذلك قلنا هذا التقييد باعتبار الظهور والشهرة لا الحصر
فلا ينافى تحقق الجعل المذكور بغير هذا قوله اى غير السائل اه تعيين مرجع ضمير المجرور قال ما يلوح له اه كلمة ما عبارة عن
الكلام او القرينة نائب فاعل قدم وضمير يلوح راجع الى ما قوله اى لغير السائل اه تعيين مرجع ضمير المجرور قال بالخبر اه متعلق
بيلوح اى يلوح له الكلام بالخبر الذى سيلقى اليه بعد الكلام السابق بان يكون الكلام الخبرى الآتى معلوما من الكلام المذكور
قبله مثل انهم مغرقون فى المثال الآتى قوله اى يشير اليه اه هذا التفسير يلوح من قبيل تفسير غير المشهور بالمشهور لان التلويح اشارة خفية
والاشارة ان له فى قوله يلوح له بمعنى اليه لان صلته الى لا اللام قال فيستشرف اه عطف على قوله فيجعل غير السائل اه قوله اى
غير السائل اه تعيين فاعل يستشرف قوله اى للخبر اه تعيين مرجع ضمير المجرور قوله يعنى ينتظر اليه اه هذا التفسير ليستشرف وله بمعنى اليه
فسر بهذا لان له معان اخر من رفع الرأس وبسط الكف فوق الحاجب وشرف بمعنى غلبه فى الشرف او ارتفع او انتصب
او علا فى الدين والدنيا او فى كمال الحسب والمجد والفضل وههنا المراد الانتظار فقط لا المعانى الاخرى ثم المراد من الانتظار ههنا التأمل
والتفكر عرفا او لاجل المراد منه ههنا الانتظار المشهد بقوله يقال استشرف اه يعنى ان للاستشراف معانيا اخرى ولكن المراد الانتظار فقط
اى فلان استشرف الشئ اى رفع رأسه الى ذلك الشئ ينتظر لذلك الشئ وبسط الفلان كفه اى وضعه فوق الحاجب اى برد
كطالب الظل من حرارت الشمس يضع كفه فوق الحاجب لدفع حرارتها قال استشراف الطالب المتردد اه منصوب بنزع
الخافض صفة مفعول مطلق محذوف اى استشرافا كاستشراف الطالب المتردد قوله اى لا تدعنى يا نوح اه دفع اعتراض وهو
ان عدم المخاطبة فى شانهم ...... لا يكون مشيرا الى العذاب عليهم فكيف يشير به الى الخبر الذى هو انهم مغرقون حاصل
الدفع ان عدم المخاطبة فى شانهم كناية عن عدم الدعاء فى شان قومه من قبيل ذكر العام وارادة الخاص لان النهى عن
مطلق المخاطبة وهو يشير الى العذاب قوله واستدفاع العذاب اه عطف على قوله شان قومك عطفا تفسيريا قوله اث ما فتك
اه متعلق استدفاع قوله فهذا الكلام اه اى قوله تعالى ولا تخاطبنى فى الذين اه اه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان هذا الكلام يشير
الى كونهم محكوما عليهم بجنس العذاب لا لخصوصية العذاب اعنى تغريقهم فكيف يلوح به الى الخبر اعنى كونهم مغرقين فاجاب الشارح
عنه بجوابين الاول بقوله فهذا الكلام يلوح بالخبر مع ما سبق اه والثانى بقوله والمراد ان الكلام المتقدم اه حاصل الجواب الاول
ان ليس المراد بمجرد قوله ولا تخاطبنى اه يلوح بالخبر بل مع ما سبق من قوله واصنع الفلك باعيننا اى بحضورنا وحفظنا لان
صنعه للخلاص عن الغرق فيكون هذا الكلام مع ما سبق يشير الى خصوص الخبر الآتى وهو غرقهم وحاصل الجواب الثانى انه سلم ان
مجرد قوله ولا تخاطبنى اه يلوح بالخبر لكن ليس المراد بالتلويح الى خصوصية الخبر بل الى جنس الخبر وهو موجود فى قوله ولا تخاطبنى والاشارة
الى الخبر المخصوص ليس بضرورى فى الملوح مطلقا بل الاشارة الى جنسه كاف قوله يلوح بالخبر اه اى يشير الى الخبر الذى سيلقى اليهم
وهو قوله تعالى انهم مغرقون قوله من قوله اه بيان ما قوله فصار المقام اه اى مقام هذا الكلام الغرض منه تطبيق المثال مع الممثل
بان نوحا غير سائل لكنه نزل منزلة السائل فى اغراقهم ودفع ؤ سوال ان يكون المراد من تردده هو التردد بالفعل فلا يكون هذا الكلام
اعتراض د

خلاف مقتضى الظاهر بل يكون موافقا له لانه يكون سائلا لا منزلة السائل حاصل الدفع ان المراد من تردده هو التردد بالقوة
لا بالفعل بان ينزل منزلة المترددين قوله ان يتردد المخاطب آه اى نوح ؏ قوله فى انهم آه اى قوم نوح ؏ متعلق يتردد قوله
ويطلبه آه اى يطلب المخاطب الاغراق عطف على قوله يتردد قوله فنزل منزلة الطالب آه عطف على قوله ويطلبه اى فنزل
المخاطب منزلة المتردد الطالب قوله وقيل آه عطف على قوله فنزل قوله انهم مغرقون آه مقولة قيل قوله مؤكدا آه حال من تلك
المقولة قوله اى محكوم عليهم بالاغراق آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان هذا الجواب لا يطابق للسوال المقدر اعنى قوله هل
صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا لانه ليس فى الجواب حكم بالاغراق صراحة حاصل الدفع ان الجواب مطابقة للسوال معنى
لان معنى انهم مغرقون محكوم عليهم بالاغراق قوله المراد ان الكلام المتقدم آه جواب آخر عن اعتراض ان هذا الكلام يلوح الى
جنس الخبر لا خصوص الخبر ومر تقريره والله الغرض منه دفع ما يتوهم من ان الكلام السابق وهو قوله فهذا الكلام يلوح بالخبر
مع ما سبق آه وكذا من قوله بل صاروا محكوما آه يعلم ان الكلام الملوح يشير الى الخبر الخاص لا جنسه مع ان الاشارة الى الخبر
الخاص ليس بضرورى فى الكلام الملوح كما فى قوله تع وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء آه وكذا قوله تع وصل عليهم
ان صلوتك سكن لهم وكذا قوله تع يا ايها الناس اتقوا آه حاصل الدفع ليس الاشارة الى خصوص الخبر ضروريا بل قد يكون
الاشارة الى خصوص الخبر اذا كان ما يدل عليه وقد يكون الاشارة الى جنس الخبر اذا لم تكن القرينة على خصوصه كما فى الآية المذكورة
بدون لحاظ ما قبلها اى ثم قوله واصنع الفلك قوله اشارة ما آه اى اشارة خفيفة لان التلويح فى اللغة الاشارة من بعيد قوله
حتى ان النفس آه غاية يشير المذكور قوله اليقظى آه صفت النفس اى المستيقظة والمتذكرة ما يرد عليها قوله يتردد فيه آه خبر كاد
اى يتردد فى جنس الخبر ويطلبه قوله لانه يشير آه اى ليس المراد ان الكلام المتقدم يشير الى الخبر المخصوص قوله وخصوصيته آه
عطف تفسير حقيقة الخبر قوله ومثله آه اى مثل قوله تع المذكور لا تخاطبنى آه وانما قال مثله ولم يقل منه لان فى قوله تع المذكور فى
المتن يحتمل الاشارة الى خصوص الخبر مع قرينة ما سبق بخلاف هذه الآيات الثلاثة لان فيها اشارة الى جنس الخبر لا
الى خصوصيته قوله وما ابرئ نفسى آه فالسوال المقدر ههنا هل النفس امارة بالسوء ام لا فقيل فى الجواب ان النفس لامارة بالسوء
قوله وصل عليهم آه والسوال المقدر ههنا هل صلوته ؏ سكن لهم ام لا فقيل فى الجواب ان صلوتك سكن لهم قوله ويا ايها الناس
اتقوا ربكم آه فالسوال المقدر ههنا هل عقوبة فى الساعة ام لا فقيل ان زلزلة الساعة شئ عظيم فالتقوى يدل على ان
الكلام المذكور بعده من جنس العقوبة قوله وغير ذلك آه فيه اشارة ان التلويح بالخبر ليس مختصا بالامثلة المذكورة قوله مما يأتى
آه بيان غير ذلك اى من الكلام الخبرى الذى بعد الاوامر والنواهى كما فى الامثلة المذكورة قوله وهو كثير آه اى هذا القسم من
الكلام الخبرى كثير فى القرآن قوله قال الشيخ عبد القاهر آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما حكم هذه الآيات المذكورة عند الشيخ
لان الشرط عنده وقوع كلمة ان جوابا من ان يكون للسائل ظن على خلافه ما تجيء كما مر وفى هذه الآيات ليس نفس السوال فضلا
عن ان يكون للسائل ظن على خلاف ما تثبته حاصل الدفع ان هذه المقامات عند الشيخ ليست مما نحن فيه بل كلمة ان وقعت فى

هذه المقامات موقع العلة وتصحيح الكلام السابق والتاكيد الشيخ بالاكثر فيما سبق في كلامه قوله ان آه اي كلمة ان مقولة قال
قوله واحتياج له آه عطف تفسيري لقوله لتصحيح الكلام اي للتعليل للكلام السابق قوله وبيان لوجه الفائدة آه عطف على قوله
لتصحيح الكلام قوله فيه آه اي في الكلام السابق قوله ويغني غناء الفاء آه عطف على قوله لتصحيح الكلام معنى اي ليصحح الكلام
ويغني غناء الفاء اي يفيد فائدة السببية قوله بجعل آه زاد الشارح لفظة بجعل للاشارة ان قوله غير المنكر كالمنكر آه عطف
على قوله السابق غير السائل كالسائل آه فيكون ماقبل المعطوف عامله مرشيا فيما قبل المعطوف قال اذا لاح آه ظرف بجعل
كما مر في اذا قدم عليه قوله اي ظهر آه تفسير الشهور بالمشهور قوله اي على المنكر آه تعيين مرجع ضمير المجرور قال شيئا آه فاعل لاح
قال من امارات الانكار آه بيان الشيء المنكر فيلقى لذلك المنكر الكلام مؤكدا قوله نحو قول آه تعيين الشاعر قوله حجل آه لقب
اسمه الحارث بن عمرو بن عبد القيس قوله بن نضلة آه اسم ابيه قوله اسم رجل آه ليس المراد شقيق النعمان وهو نوع من الرياحين
قال عارضا رمحه آه حال من شقيق ورمحه مفعول عارضا قوله اي واضعا على العرض آه من غير طوله بان يكون عرض الرمح
الى العدو لا طوله دفع اعتراض بان يكون معنى عارضا رمحه بان يعرض رمحه ويتقدم الى جانب العدو فعلى هذا لايكون فيه
امارة الانكار حاصل الدفع ليس المراد من العارض العروض بل واضعا على العرض دون الطول قوله من عرض العود على
الاناء آه استشهاد على كون العارض بمعنى الوضع على العرض اي وضع عرض العود على الاناء قوله والسيف آه عطف
على العود اي وضع عرض السيف على الفخذ قوله فهو لاينكر آه اي شقيق لاينكر هذا التطبيق المثال مع الممثل بان في قول الشاعر
المذكور جعل غير المنكر كالمنكر بحيث ان الشقيق ليس منكرا بان يكون في بني عمه رماح لكن مجيئه واضعا الرمح على العرض من
غير التفات وتهيؤه علامة ان يكون منكرا من كون الرماح فيهم فجئ بالكلام المؤكد بقوله ان بني عمك آه قوله امارة ان آه
خبر لكن قوله بل كلهم عزل آه اضراب عن قوله ان لارمح عزل بالعين المهملة والزاء المعجمة جمع اعزل وهو الذي لاسلاح معه
قوله لاسلاح معهم آه عطف تفسير عزل قوله فنزل منزلة آه تفريع على ماقبل اي فنزل الشقيق منزلة المنكر وجئ بالكلام المؤكد
معه قوله وخوطب آه عطف على نزل قوله خطاب التفاوت آه اي انتقال من الغيبة الى الخطاب لان الظاهر ان يقول ان
بني عمه لان شقيق اسم ظاهر من قبيل الغائبات لكنه قال ان بني عمك ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب وهو بلاغة
هذا الفن والالتفات على ستة اقسام ينتقل فيه من كل واحد من الطرق الثلاثة الخطاب والغيبة والتكلم الى الاخرى منها كما سيجئ
قوله بقوله آه متعلق خوطب قوله مؤكدا حال آه حال من القول فان قيل هذا المصرع ليس بمربوط بما قبله فلا بد له ان يقول
فقلت له ان بني عمك آه ليحصل الربط لكن حينئذ لايكون فيه التفات قلنا لاحاجة الى التقدير المذكور لانه قد يجعل الشخص
الغائب بذكر اوصافه حاضرا مخاطبا كما في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين بعد ذكره غائبا فيما قبل فيحصل الارتباط بذكر
الاوصاف قوله ومثله آه اي مثل قول الشاعر مثال آخر لجعل غير المنكر كالمنكر واتيان الكلام بالتاكيد مثل ثم انكم بعد ذلك لميتون
اي بعد ذلك الزمان فالمخاطبون لاينكرون الموت لانه امر حقيقي قطعي لايستحق الانكار منه لكن استعدادهم في الغفلة والاعراض عنهم

عن العمل لما بعد الموت علامة انكار الموت منهم فلذا جيئ معهم بالكلام المؤكد بان واللام قوله وان كان اه كلمة ان وصلية و
ضمير كان للموت المفهوم من ميتون الغرض منه تطبيق المثال مع الممثل كما مر تقريره قوله والاعراض اه عطف على قوله تماديهم
واللام عوض عن المضاف اليه اى اعراضهم والمراد من قوله تماديهم اى استمرارهم قوله لما بعده اه الضمير للموت المفهوم قوله او يجعل اه زاد
الشارح يجعل لان قول المص والمنكر عطف على قوله غير السائل اه فيكون ما قبل المعطوف عليه مرعيا فى ما قبل المعطوف قال اذا كان
معه اه ظرف يجعل قوله اى مع المنكر اه تعيين المرجع فقوله معه خبر كان وقوله ما ان تامله اسمه قوله اى شئ اه بيان ما فيه اشارة ان
ما موصوفة دون موصولة قوله من الدلائل اه بيان شئ قوله ان تامل اه اى المنكر قوله ذلك الشئ اه اى الدلائل والشواهد فيه اشارة
ان ضمير المنصوب فى تامله الى كلمة ما قال ارتدع اه جزاء ان اى رجع المنكر عن انكاره فلا يليق اليه الكلام المؤكد لجعله غير منكر قوله
ومعنى كونه معه اه اى كون ذلك الدلائل والشواهد مع المنكر الغرض منه رد على من زعم ان معنى كونه معه ان يكون موجودا فى نفس
الامر مع ان وجوده فى نفس الامر لا يكفى للارتداع حاصل الدفع ان معنى كونه معه ان يكون معلوما له او محسوسا عنده لا وجوده فى نفس
الامر لان مجرد وجوده فى نفس الامر لا يكفى للارتداع ما لم يكن حاصلا عنده لان التامل فى غير المعلوم والمحسوس لا يوجب الارتداع
قوله ان يكون معلوما له او محسوسا عنده اه اى ان يكون الدليل متصورا له كما فى الدلائل العقلية او محسوسا عنده كما فى الشواهد الحسية
فان قيل تغير ما بالدليل وتغيير المعية بالمعلومية المحسوسية لا يصح اذ الدليل لا يتصف بالمحسوسية لانه ما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر
فلا يتوقف الارتداع على تامل المحسوس قلنا ليس المراد بالدليل هو الدليل المنطقى الذى ذكرته بل المراد به ما هو عند الاصوليين وهو
ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم بمطلوب خبرى فيصح الارتداع على التامل وكون الدليل محسوسا قوله كما تقول لمنكر اه مثال
لجعل المنكر كغير المنكر قوله من غير تاكيد اه فان قيل ان الجملة الاسمية من المؤكدات فكيف يصح من غير تاكيد قلنا ان الجملة الاسمية ليست من
المؤكدات مطلقا بل اذا قصدت واعتبرت مؤكدة قوله لما معه اه دليل لتطبيق المثال مع الممثل اى لما مع منكر الاسلام قوله من الدلائل
بيان ما قوله لكنه لا يتامل اه اى منكر الاسلام لا يتامل الدلائل المذكورة قوله ليرتدع اه اى ليرجع متعلق المنفى قوله وقد يذكر فى حل لفظ
الكتاب اه اى فى قوله اذا كان معه ما ان تامله اه وجوه متعسفة اى ضعيفة لا طائل فى ايرادها فيه اشارة الى الرد على بعض شارحى
الكتاب منها ان الضمير فى معه للخبر لا للمنكر اى اذا كان مع الخبر شئ من الدلائل لو تامله المنكر ارتدع عن انكاره ومنها ان كلمة ما عبارة
عن العقل بحذف الجار ووصل الفعل اى اذا كان مع المنكر عقل لو تامل به ارتدع ومنها ان كلمة ما عبارة عن العقل ايضا الا ان
الضمير المستتر فى تامله راجع اليه لا الى المنكر والبارز فيه راجع الى الخبر اى اذا كان مع المنكر عقل ان تامل ذلك العقل الخبر ارتدع عن
انكاره ووجه التعسف فى الوجه الاول ان مجرد اعتبار الدلائل لا يكفى فى الارتداع والتامل ما لم يكن معلوما له وايضا فيه ارجاع الضمير
الى ما هو المذكور ضمنا لا الى ما هو المذكور صريحا مع الامكان وفى الثانى ان المتبادر من كلمة ما للعموم لا للخصوص اى العقل مع ان
الانسب حينئذ لفظ من دون ما مع ان فيه حذف الجار بلا ضرورة وفى الثالث مع ما فى الثانى نسبة التامل الى العقل لا يصح لان
المتامل هو العاقل لا العقل لا يقال يتامل العقل بل يتامل به واليه محل التامل هو الدليل لا الخبر قوله وقوله اه مبتدا خبره قوله ظاهر اه

قوله فانه مثال لان المتبادر من مضاف اليه مثل المثال انه ايراد جزئي لتوضيح الكلي لا النظير وهو ايراد غير الجزئي لتوضيح الكلي مع ارادة
بعد قاعدة جعل المنكر كغيره هذا تمهيد الى الاعتراض الآتي بقوله فالتعليل التمثيل به اه قوله فالتعليل به اعتراض على توجيه التمثيل و
اختياره دون التنظير وتبيين حاصل الوجه الاول ان جعله تمثيلا مبني على كونه في مقام التاكيد صحيحا في نفسه ثم ترك التاكيد
لجعل المنكر كغيره مع ان حكمه بنفي الريب عنه غير صحيح في نفسه مع قطع النظر عن التاكيد لان التاكيد انما يصح فيما اذا كان الحكم
صحيحا عند المتكلم في نفس الامر وهذا الحكم ليس كذلك لان نفي الريب فيه لا يصح لكثرة المرتابين عند المتكلم في نفس الامر من المشركين
والكفار والمنافقين وحاصل الثاني ان جعله تمثيلا مبني على كونه خارجا على مقتضى الظاهر كما هو المتمثل وههنا ليس كذلك لوجود التاكيد فيه
بالتكرير لان قوله لا ريب فيه تاكيد لقوله ذلك الكتاب اه لاتحادهما في المآل قوله بالكلية اه اي نفيا بالكلية بان ينفي الريب
على كل فرد من افراد القرآن بطريق الاستغراق كما هو مدلول لا الجنسية قوله مما لا يصح اه خبر ان قوله ان يحكم به اه اي بنفي الريب
قوله لكثرة المرتابين اه دليل لقوله مما لا يصح حاصله ان الريب بمعنى الشك فوجود المرتابين يستلزم وجود الريب فيكون الريب
فيه متحققا في نفس الامر من المشركين والكفار والمنافقين ومعلوما للمتكلم فلا يصح نفي الريب فيه قوله فضلا عن ان اه مربوط
بقوله مما لا يصح ان يحكم به اي لا يصح هذا الحكم فضلا عن ان يؤكد ثم ترك التاكيد لجعل المنكر كغيره كما هو مقتضى التمثيل قوله مما اكد فيه
الحكم بالتكرير اه لان كل واحد من الجملتين مؤكد بالاخرى لاتحادهما في المآل وان كان اطلاق المؤكد في الاصطلاح على الثانية
قوله فيكون على اه تفريع على الوجه الثاني يعني اذا تحقق التاكيد فيه فيكون على مقتضى الظاهر لا على خلاف مقتضى الظاهر فلا يصح مثالا
لجعل المنكر كغيره لانه يكون في خلاف مقتضى الظاهر قوله بل مقصود الشارح عطف على قوله التمثيل به لا يكاد يصح اه واضراب عنه واعتراض
آخر على الشارح حاصله انه نظير القاعدة جعل المنكر كغيره لا مثال وان كان المتبادر من كلام الشارح المثال فلا يصح ذكره بعنوان المثال
فيكون المعنى على تقدير جعله نظيرا انه قد يجعل المنكر كغيره تعويلا على ما يزيله كما جعل الريب بناء على ما يزيله كلا ريب فيصح هذا الحكم
مع كثرة المرتابين فيكون نظيرا للقاعدة المذكورة لا مثالا ولم يتعرض الشارح لجوابه لان كونه نظيرا مختار عنده كما صرح في المختصر لانه
على هذا النفي نفس الريب على سبيل الاستغراق بخلاف المثال لانه فيه نفي مظنة الريب وايضا قول الشارح فيما بعد وهكذا اعتبارات
النفي اه يدل ان المذكور فيما قبله موجبات فيكون هذا السلب نظيرا لا مثالا قوله فيكون نظيرا اه تفريع مما قبله واللام في التنزيل
اجلية وتعليلية لمحذوف لا صلة التنظير وصلته محذوف فيكون التقدير فيكون نظيرا القاعدة جعل المنكر كغيره لاجل تنزيل وجود
الشيء منزلة عدمه فلا يرد ما قيل ان تنزيل الريب منزلة عدمه فرد من تنزيل وجود الشيء بمنزلة عدمه فيكون مثالا لا نظيرا بل لا بد
ان يقول الشارح انه نظير لتنزيل الانكار منزلة عدمه فيصح كونه نظيرا وايضا ليس مذكورا في ما سبق قاعدة تنزيل وجود الشيء منزلة
عدمه بناء على وجود ما يزيله حتى يصح هذا النظير لان النظير يكون للشيء المذكور سابقا لان هذا الاعتراض مبني على جعل اللام في تنزيل
وجود اه صلة للتنظير والامر ليس كذلك كما عرفت قوله على ما يزيله اه اي على الدليل الذي يزيل وجود الشيء قوله فالجواب اه جواب
عن الاعتراض الاول حاصله ان ظاهر الكلام غير صحيح مثالا كان او نظيرا وبالتاويل يصح كونه مثالا او نظيرا فاضراب المعترض

عن عدم صحة التمثيل الى صحة التنظير غير صحيح قوله ذكر والا آه اى المعترض من جزاء اما قوله ما ذكر فى السوال آه بعد الاضراب بقوله بل مقصود المقام قوله وحينئذ آه اى حين جعل الريب كلاريب قوله لا يكون مثالا آه اى لا يكون مثالا لما نحن فيه من جعل المنكر كغيره لان جعله مثالا مبنى على كونه مخالفا لمقتضى الظاهر فى ترك التاكيد واذا جعل ريبهم كلاريب فيكونون كالمعترفين بعدم الريب فلا يكون هذا المقام مقام التاكيد حتى يكون بتركه مخالفا لمقتضى الظاهر فيكون نظيرا بعد التاويل لا مثالا قوله وثانيهما آه اى ثانى التاويلين حاصله ان نفى الريب كلية فى الآية ليس بمعنى انه لا يرتاب فيه احد ولا يوجد المرتابون له فى نفس الامر بل نفى الريب الكلى بمعنى انه فى نفسه لوضوح الدلالة وسطوح البرهان ليس محلا للارتياب فيه فيكون المعنى انه لا ينبغى فيه الريب بالنظر الى تلك الدلالة والبراهين وهذا لاينافى وقوع الارتياب فيه من المرتابين بدون نظر وتامل فيه فتكون الآية مثالا لما نحن فيه لا نظيرا وهذا التوجيه ماذكره صاحب الكشاف العلامة الزمخشرى قوله انه ما آه الضمير شان وكلمة ما نافية قوله نفى الريب عنه آه بصيغة المجهول والضمير المجرور راجع الى القرآن قوله بمعنى آه متعلق نفى قوله بل بمعنى آه اضراب عن قوله ما نفى الريب عنه آه بل نفى الريب بمعنى انه آه فعلى هذا الجواب تكون الآية مثالا لا نظيرا والمخاطبون بهذا الآية كل الناس بمعنى من يتوجه اليه الخطاب لا بمعنى من يلقى اليه الكلام لانه على هذا المخاطب النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم ولا يوجب التاكيد فى حقهم حتى يكون الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فتامل قوله فكانه آه تفريع على قوله بحيث لا ينبغى لاحد آه اى كانه قيل من جانب الله هو مما لا ينبغى الشك فيه قوله فى انه آه متعلق لقوله ان يرتاب آه وهذا الحكم آه اى نفى الريب بهذا المعنى صحيح الغرض منه تطبيق المثال مع الممثل على تقدير تاويل صاحب الكشاف قوله لانهم آه اى الاشقياء قوله من الدلائل الزيلة آه بيان ما هذا دال بالجزاء القوله لو تاملوها آه اى لو تامل الاشقياء تلك الدلائل قوله كونه آه الضمير المجرور فى قوله لما معهم هذا بيان دلائل المزيلة مع الاشقياء يعنى ان القرآن كلام معجز لا ياتى احد بمثله فيكون كلام الله تعالى ويكون مما آتى صادقا مصدوقا قوله اتى به من آه بصيغة الماضى المعلوم وفاعله من قوله دل على نبوته آه بصيغة الماضى المجهول ونائبه قوله بالمعجزات الباهرة اى الظاهرة فان قيل كيف يصح هذه الآية مثالا لترك التاكيد مع ان لا النفى الجنس وجملة الاسمية تفيدان التاكيد الحكم جوابه قلنا تاكيد لا النفى الجنس راجع الى المحكوم به لا دخل له فى تاكيد الحكم واما تاكيد جملة الاسمية فليس مستقلا بل تابع لتاكيد اخر ان وجد هناك وههنا ليس تاكيدا اخر فلا تكون من المؤكدات قوله وعن الثانى آه اى الجواب عن الاعتراض الثانى المصدر بقوله الثانى انه قد ذكر فى بحث الفصل آه حاصله ان المذكور فى بحث الفصل والوصل انه بمنزلة التاكيد المعنوى وهو لا يفيد تاكيد الحكم ولا يدفع انكار المخاطب بل هو انما يكون لدفع ظن سهو المتكلم والتجوز وليس من قبيل تكرير اللفظى حتى يكون مفيدا التاكيد الحكم قوله وزانه آه اى شانه قوله لا ريب فيه وحالته تفسير وحاله فى العجز قوله دفعا لتوهم السهو آه مفعول له وعلة لقوله انه بمنزلة التاكيد المعنوى آه اعترض عليه السيد السند بانه فيه سهوا لان التاكيد المعنوى لا يدفع توهم السهو كما صرح به فيما بعد فى بحث تاكيد المسند اليه فلا يدفعه ما هو بمنزلته من حيث هو كذلك اجيب عنه بانه فرق بين التاكيد المعنوى وبين ما هو بمنزلته فالاول لا يدفع توهم السهو الثانى

بدفعه لانه مقرر للحكم كما سياتى هكذا ذكره الفاضل اللاهورى رح قوله فلا يكون من قبيل التكرير آه فان قيل ان الجملة المؤكدة لابد
ان تكون مقررة للجملة الاولى والالم تكن مؤكدة فان اختلف معناهما كانت بمنزلة التاكيد المعنوى وان اتحد معناهما كانت
بمنزلة التاكيد اللفظى فتكرير الحكم واجب قلنا ان مراد المجيب انه لا يكون من قبيل تكرير المفيد لتاكيد الحكم صريحا اللازم فى رد
الانكار لا نفى التكرير مطلقا قوله لكن المذكور فى دلائل الاعجاز آه اعتراض على الجواب الثانى حاصله ان ماذكره الشيخ يؤيد
لشق ثانى الاعتراض لانه قال لاريب فيه تاكيد لقوله تعم ذلك الكتاب فلا يكون خلاف مقتضى الظاهر فلا يكون مثالا و
الجواب عنه انه لاشك فى تغاير صريح بين مفهوم ذلك الكتاب ومفهوم لاريب فيه وان كان احدهما مستلزما للآخر فالقوم
اشترطوا الاعادة الصريحة فى التاكيد والتثبت فلا يكون هذا منه والشيخ لم يشترط الاعادة الصريحة فيه فجعله منه فالنظران صحيحان
ولكل وجهة هو موليها . وللناس فيما يعشقون مذاهب واجيب عنه ايضا بان ضمير فيه راجع الى الحكم المدلول عليه بذلك الكتاب
فيكون لاريب فيه بمنزلة التاكيد اللفظى بتكرير الحكم عند الشيخ واما عند المص رح والسكاكى فضمير فيه راجع الى الكتاب فيكون
بمنزلة التاكيد المعنوى وهو ليس من المؤكدات فيصح التمثيل لان فى المثال الاحتمال كاف فى صحته لكن يرد هنا مثل مايرد
على التاويل الثانى ان لا النفى الجنس الجملة الاسمية يفيدان التاكيد فلا يصح مثالا والجواب عنه مامر قوله ليؤكد السوال آه اى ثانى
شقى الاعتراض بقوله فان قيل التمثيل به لايكاد يصح آه قوله وسواء آه اى المذكور فى دلائل الاعجاز قوله فتستفيده آه بصيغة المخاطب
عطف على قوله ان تقول اى فتستفيد ذلك القول مرة ثانية قوله لتثبته آه بصيغة المخاطب علة الاعادة قوله فان قلت قد ذكر
صاحب المفتاح آه هذا اعتراض على سبيل محض استفسار عن صحة ماقاله صاحب المفتاح اى عن عدم صحة من اطلاق الكناية
على اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر قوله وهى ذكر لازم الشئ آه اى الكناية عند السكاكى ذكر لازم الشئ لينتقل عن ذلك اللازم
الى ملزومه قوله فما وجهه آه اى وجه اصحيح . قوله ام لا قوله قلت آه هذا جواب على سبيل صحة قول السكاكى حاصله ان تنزيل المقام
المحقق منزلة المقام المقدر كتنزيل الانكار منزلة خلو الذهن معنى مقصود اصلى ليفهمه المخاطب وهذا التنزيل يلزمه ايراد الكلام على
وجه مخصوص وهو تجريده عن التاكيد وقد دل باللازم الذى هو ايراد الكلام على وجه مخصوص على ملزومه الذى هو تنزيل المذكور
فصح ماقاله السكاكى من اطلاق الكناية على الاخراج المذكور قوله لعل وجهه آه اى وجه ماقاله السكاكى قوله ان ايراد الكلام آه
اسم ان خبره كناية آه قوله لايناسبه آه صفة مقام اى الذى لايناسب لكلام ذلك المقام ظاهرا قوله عن انك آه متعلق
كناية قوله هذا المقام آه اى المقام المناسب قوله والحال المتحقق آه اى المتقرر الثابت قوله الذى يطابقه آه صفة المقام
والحال اى نزلت مقام المناسب منزلة مقام الذى يطابق ذلك المقام ظاهرا قوله واعتبرت فيه آه عطف على قوله نزلت و
الضمير المجرور راجع الى المقام المناسب قوله الاعتبارات اللائقة بذلك المقام آه اى الغير المناسب ظاهرا من تجريده عن التاكيد
قوله لان هذا المعنى آه دليل لقوله كناية يعنى ان تنزيل المقام المناسب لايراد الكلام منزلة المقام الغير المناسب له مما يلزم
ذلك المقام ايراد الكلام على وجه المذكور المجرد عن التاكيد وينتقل الذهن عن ايراد الكلام المجرد عن التاكيد الى ذلك التنزيل المذكور

وهذا ليس الا معنى الكناية عند السكاكي قوله هذا المعنى اه اي تنزيل المقام المناسب منزلة الغير المناسب وينتقل عنه اليه اه
اي ينتقل عن ايراد الكلام المذكور الى ذلك المعنى التنزيلي قوله مثلا قولك اه مثال لدعوى المذكور قوله مجردا عن التاكيد اه حال
عن القول قوله كناية اه خبر لقوله قولك قوله عن انك اه متعلق كناية يعني قولنا الاسلام حق كناية بلا واسطة عن جعل
الانكار كلا انكار وكناية عن وجود المزيل بواسطة لانه يلزم من وجود المزيل التنزيل المذكور ومن التنزيل خلو الذهن فخلو
الذهن تابع للتنزيل المذكور بلا واسطة ولوجود المزيل بواسطة التنزيل قوله لان سوق الكلام اه دليل الكناية في المثال المذكور
قوله مساقه اه اي مثل مساقه قوله مما ينتقل عنه اه خبران اي ينتقل عن هذا الكلام المساق مع خالي الذهن الى هذا المعنى اي
جعله الانكار كلا انكار وتنزيله منزلة خالي الذهن قوله نظير ذلك اه اي نظير القول المذكور لمنكر الاسلام انه حق في وقوعه على خلاف
مقتضى الظاهر وكونه من باب الكناية او نظيره ماذكره صاحب اللباب من ان الاخراج المذكور كناية وانما قال نظير ذلك ولم يقل
منه ماذكره اه لان في البيت المذكور ايراد الجملة على وجه الاستيناف الدال على كونه جواب السوال المقدر كناية عن تنزيل السوال
المقدر منزلة المحقق والجملة السابقة منزلة محتاجة الى السوال المقدر بخلاف المثال المذكور لمنكر الاسلام الاسلام حق لان فيه ليس
جواب سوال الا محققا لا مقدرا قوله في المهد اه جمعه مهود الموضع الذي يهيأ ويوطأ للصبي متعلق ينطق وكذا عن سعادة جده
يصف مولودا قوله ينطق اه اي يتكلم السعادة ضد الشقاوة الجد بالفتح الجيم البخت والنصيب قوله اثر النجابة اه مبتدا خبره ساطع
البرهان النجابة الكرامة والشرافة فالاضافة في ساطع البرهان من اضافة الصفة الى الموصوف السطوع الوضوح والظهور
اي اثر الكرامة البرهان الواضح والظاهر وبعد هذا البيت ان الهلال اذا رأيت نموه ـ ايقنت بدرا منه في اللمعان * اي
ايقنت الممدوح بدرا من ذلك الهلال في الضيا قوله ان اثر النجابة اه بيان ماذكره صاحب اللباب قوله جوابا عن سوال اه
بيان جملة مستانفة لانها يقال لما وقع في جواب سوال مقدر عندهم قوله كانه قيل اه بيان السوال المقدر قوله والنطق اه عطف
تفسير ذلك الاخبار قوله مع انه اه اي الممدوح المولود قوله رضيع اي شيرخوار قوله ففي هذه الجملة اه اي قوله اثر النجابة اه دليل
وتطبيق على كونه نظيرا للقول المذكور حاصله ان مقتضى الظاهر ان لا تورد تلك الجملة على وجه الاستيناف الدال على كونها
جوابا السوال اذ لا سوال ههنا ظاهرا فلما اورد على وجه الاستيناف الدال على ذلك كانت اخراجا على خلاف مقتضى الظاهر وذلك
الاخراج على خلافه اي الجواب المذكور لقوله اثر النجابة ساطع البرهان كناية عن تنزيل غير السائل منزلة السائل فهذا
هذا الخبر لان فيه ذكر اللازم وهو الجواب المذكور ينتقل منه الى ملزومه وهو السوال المقدر وذلك الجعل غير السائل منزلة السائل مع
لتقدم الاشارة اليه وهو كونه خلاف مقتضى الظاهر وفيه كناية كما عرفت قوله لعدم السوال تحقيقا اه علة لكونها خلاف الظاهر
وانما قال تحقيقا لوجود السوال تقديرا لتنزيله منزلة السائل كما سيجيء قوله وذلك كناية اه تتمة الدليل والتطبيق اي اخراج
الكلام على خلاف مقتضى الظاهر قوله عن ان هذا اه متعلق كناية من ههنا الى قوله فسيق الكلام معه اه عبارة عن جعل غير السائل
منزلة السائل لكن ذكر الشارح عبارت طويلة لبيان علة ذلك الاخراج فقوله هذا اه اشارة الى الخبر المذكور بقوله اثر النجابة اه

وكذا ضمير لغرابته وندوره راجع الى الخبر قوله مما لا يلوح اه خبر ان اى لا يظهر صدق ذلك الاخبار للسامع قوله فى بادى الرأى اه
متعلق لا يلوح وانما قال فى بادى الرأى اى باعتبار سؤال محقق لانه باعتبار سؤال مقدر صادق قوله يتوجه اه عطف على
قوله لا يلوح والضمير المرفوع المستتر راجع الى ذلك الاخبار والبارز المنصوب الى السامع قوله عن بيان كيفية اه متعلق بيتوجه اى
بيان كيفية النطق اى ذلك الاخبار وبيان صدق ذلك الاخبار قوله فسيق الكلام معه اه تفريع مما سبق من غرابة ذلك
الاخبار وعدم ظهور صدقه واحتياجه الى السؤال فسيق الكلام اى اثر النيابة اه معه اى مع السامع قوله مساق الكلام اه منصوب
بنزع الخافض كسياقه قوله مع السائل اه متعلق بمساق الكلام قوله المستشرف اه اى المنتظر صفة السائل قوله الى كيفية بيانه
اه اى بيان ذلك الاخبار متعلق المستشرف قوله المشرئب اه صفة ثانية للسائل اى مد عنقه لينظر اليه كما قال فى الصحاح
اشرأب الشيء اشرئبابا اى مد عنقه لينظر اليه قوله الى ساطع برهانه اه اى واضح برهان الممدوح قوله وقس على هذا البواقى
اه اى قس على هذين المثالين اى لمنكر الاسلام الاسلام حق وما فى قول الخ عن اثر النيابة ساطع البرهان فى كونهما من
الكناية مما بقى من الامثلة التى تكون مخالفة لمقتضى الظاهر قوله ولما كانت الامثلة المذكورة اه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان
ذكر قول المصـ وهكذا اعتبارات النفى اه مستدرك لان حكم النفى والاثبات واحد فى مقتضى الظاهر وخلافه فلما علم امثلة الاثبات
علم امثلة النفى فلا حاجة الى ذكره حاصل الدفع نعم الحكم واحد لكن من الامثلة المذكورة للاثبات نشأ توهم اختصاص مقتضى
الظاهر وخلافه فى الاثبات دون النفى فلذا قال المصـ لدفع توهم ذلك الاختصاص وهكذا اعتبارات النفى اه فقوله امثلة المذكورة
اه اشارة الى حذف المضاف فى قوله وهكذا اعتبارات النفى اى وهكذا امثلة اعتبارات النفى لان توهم الاختصاص يولد من الامثلة
المثبتة لا من نفس الحكم لانه فى النفى والاثبات واحد قوله للاعتبارات اه متعلق المذكورة قوله السابقة اه والمراد منها اعتبار مقتضى
الظاهر وخلافه قوله من قبيل الاثبات اه خبر كانت قوله سوى قوله لا ريب فيه اه لانه مثال للنفى قوله اشار اه جواب لما قوله الى
تعميم اه اى تعميم امثلة اعتبارات النفى والاثبات قوله دفعا لتوهم التخصيص اه مفعول له للاشارة المذكورة اى دفعا لتوهم اختصاص
امثلة الاعتبارات بالاثبات فان قيل ان قوله سوى لا ريب فيه استثناء يدل على انه مثال من قبيل النفى فلا يتوهم اختصاص امثلة
الاعتبارات بالاثبات قلنا انه قد سبق انه قوله نحو لا ريب فيه ليس نصا فى المثال بل هو نظير وقد رجحه الشـ رح فى المختصر فعلى
هذا بقى توهم الاختصاص قوله فقال اه عطف على اشار قال وهكذا اه اى مثل امثلة اعتبارات الاثبات قال اعتبارات النفى اه
اى امثلة اعتبارات النفى فقوله وهكذا اه عطف على امر محذوف دل عليه السياق اى هذا الذى ذكرناه من امثلة اعتبارات
الاسناد فى الاثبات وهكذا اى امثلة اعتبارات الاسناد فى النفى قوله من التجريد اه اى تجريد الحكم بيان اعتبارات النفى
قوله للابتدائى اه اى للخالى الذهن عن الشك والانكار مثل ما زيد قائما او ليس زيد قائما قوله والتقوية اه عطف على قوله
التجريد اى من تقوية الحكم قوله فى الطلبى اه اى المتردد الشاك مثل ليس زيد بقائم وما زيد بقائم لان الباء فى خبر ليس وما
من المؤكدات قوله ووجوب التاكيد اه عطف على قوله التجريد اى من وجوب التاكيد بحسب الانكار قوة وضعفا قوله فى الانكارى اه

اى لمنكر الحكم مثل والله ان زيدا لقائم لكون القسم والباء من المؤكدات قوله والامثلة ظاهرة آه كما مر قوله وكذا يخرج الكلام
فيهما آه اى فى اعتبارات النفى قوله فيما تقدم آه من امثلة الاثبات والنفى لانه اذا جعل غير السائل كالسائل او جعل غير المنكر
كالمنكر او جعل المنكر كغيره تكون امثلة خلاف مقتضى الظاهر كما عرفت فتكون الصور الحاصلة من اخراج الكلام على مقتضى الظاهر
وخلافه اثنا عشرة صورة ثلاثة لمقتضى الظاهر فى الاثبات وثلاثة فى النفى وكذا ثلاثة فى الاثبات لخلاف مقتضى الظاهر و
ثلاثة للنفى فيه لان اخراج الكلام لمقتضى الظاهر على ثلاثة اقسام وكذا خلافه ثلاثة اقسام كما هو المذكور فى كلام المصـ سابقاً
قوله وههنا بحث آه اى فى مقام التاكيد وتركه فى مقتضى الظاهر وخلافه اعتراض لابد من التنبيه على ذلك الاعتراض الغرض منه
اعتراضان على المصـ الاول انه يعلم من كلام المصـ فى بيان احوال مقتضى الظاهر وخلافه حصر فائدة لفظ ان فى التاكيد لنفى
الشك او رد الانكار وعدم ايراد لفظ ان فى خالى الذهن منهما والامر ليس كذلك لان له فائدة اخرى غير التاكيد كما يذكرها الشـ
بنقل قول الشيخ واليه اشار بقوله انه لا ينحصر فائدة ان فى تاكيد الحكم آه والثانى انه يعلم من كلام المصـ فيما سبق ان الغرض من
الكلام المؤكد رد انكار محقق او مقدر اى نفى شك او انكار والغرض من الكلام المجرد عنه هو لخالى الذهن عنه مع ان الامر ليس كذلك
لان التاكيد وتركه يجئ لاغراض اخرى كما سيجئ فى الشرح واليه اشار بقوله ولا يجب فى كل كلام مؤكد آه والجواب عنهما ان تخصيص غرض
التاكيد رد انكار محقق او مقدر ولخالى الذهن تركه لكونه من اعظم فوائده اللاحصر كما يدل عليه قول الشيخ وقد تدخل كلمة ان آه بدخول
قد على المضارع المفيد للتقليل فلا يرد ما اورده الشـ قوله ولا يجب فى كل كلام آه عطف على قوله لا ينحصر فائدة آه قوله وكذا المجرد عن ان
التاكيد آه اى مثله لا يجب ترك التاكيد فى كل كلام مجرد عن التاكيد لخالى الذهن لانه قد يترك التاكيد لمنكر الحكم لغرض اخر كما
اشار اليه الشـ فيما بعد بقوله وقد يترك تاكيد الحكم المنكر لان نفس المتكلم لا تساعده قوله قال الشيخ آه بيان للفوائد الاخرى للفظ ان
وتائيد لقوله لا ينحصر فائدة ان آه وبيان للمواضع التى استعمل فيها لفظ ان فى غير رد انكار محقق ومقدر يعنى ان الشـ ادعى فى
الاعتراضين امور ثلاثة احدها عدم انحصار فائدة ان فى تاكيد الحكم وثانيها عدم وجوب غرض الكلام المؤكد رد انكار محقق ومقدر
وثالثها عدم وجوب الكلام المجرد عن التاكيد لخالى الذهن فقوله قال الشيخ آه لتائيد الامر الاول وقوله فيما بعد وقد يترك تاكيد الحكم المنكر
لان نفس المتكلم لا تساعده آه لتائيد الامر الثالث وقوله فيما بعد وليؤكد الحكم المسلم لصدق الرغبة فيه آه لتائيد الامر الثانى فيكون فى الامر
الثانى والثالث لف ونشر غير مرتب كما سيجئ تفصيله قوله قد تدخل كلمة ان آه فحاصل ما قال الشيخ انه قد تكون للدلالة على الحكم الذى هو خلاف
ظن المتكلم لعدم تحقيق ذلك الحكم عند المتكلم لا بالنسبة الى المخاطب المنكر والمتردد فلا يصح حصر ما قال المصـ فيما سبق قوله للدلالة على ان
الظن آه يعنى يستعمل لفظ ان بمعنى الشئ المتحقق عند المتكلم مع ان ظن المتكلم كان بعدم تحقيقه واستبعاده فاذا اراد المتكلم لفظ
ان فى كلامه علم ان حكم ذلك الكلام عنده كان غير متحقق ومتوقع ويظهر عدم تحققه بايراد ان ومقصود المتكلم بذلك الكلام
التحزن والتحسر بوجود الحكم حاصله ان لفظ ان قد يستعمل على خلاف توقع المتكلم قوله كان من المتكلم آه كان الاولى ناقصة اسمها
ضمير الظن وخبرها قوله انه لا يكون والاخيرتان تامتان اعنى فى قوله فى الذى كان اى وجد وثبت عند المتكلم وفى قوله انه لا يكون

اى لا يوجد ويثبت كذا نقل عن الشارح قوله من المتكلم آه متعلق بكان قوله انه لا يكون آه الضمير للشأن قوله كقولك للشيء آه مثال لكون
كلمة ان للدلالة ظن المتكلم المذكور فقوله للشيء متعلق بالقول قوله هو بمرئى ومسمع آه اى والحال ان ذلك الشيء بموضع رؤية المخاطب
وبموضع سمعه وانما قال ذلك ليعلم ان ذلك ليس لانكار المحقق او المقدر لان المخاطب عالم به فالمجرور فى قوله من المخاطب فى الاصل
فاعل الرؤية والسمع ولفظ من زائدة اى قولك للشيء الذى يراه المخاطب ويسمعه قوله انه كان من الامر ماترى آه مقول القول
المذكور ومقصود بالمثال فقوله انه كان ادخال ان فيه فى موضع دلالة ظن المتكلم على عدم وقوع ذلك الامر وليس المقصود فيه رعاية
حال المخاطب لانه رائى وسامع وليس له انكار لا محقق ولا مقدر فقوله من الامر بيان لما فى قوله ماترى قدم عليه ولفظ كان
تامة اسمه ماترى وليس ناقصة على ان يكون من الامر خبره لان من بيانية ولم يعهد كونها خبرا كما صرح به الشارح فى شرح الكشاف
قوله واحسنت الى فلان آه بصيغة المتكلم عطف على قوله للشيء مثال آخر لدلالة ان لتعيين ظن المتكلم بعد تحقق الحكم عنده والمقصود
بالمثال قوله ثم انه فعل جزائى آه بحيث ان ادخال ان فيه لتعيين ظنية المتكلم على ان ما فعله فلان على بدل احسانه شيئا غير متوقع
فاورد لفظ ان لتعيين ظنه فقال انه فعل جزائى ماترى اى انه ادى بدل احسانى ماترى فقوله جزائى مركب اضافى بالاضافة
الى ياء المتكلم بحذف المضاف اى جزاء احسانى وقوله ماترى بدل من جزائى او بيان له قوله وعليه آه اى على تعيين ظن المتكلم
على خلاف ما وقع قوله تعالى رب انى آه لان متوقع المتكلم هو الذكر وهى المريم رض وعدم تكذيب قومه فادخال ان فى هاتين
الآيتين للدلالة على اظهار ظن المتكلم على خلاف ما وقع وبهذان المثالان باعتبار جواب النداء وهو جملة خبرية كما مر قوله ومن
خصائصها آه اى خصائص كلمة ان بيان موضع اخر لفائدة كلمة ان غير موضع رد انكار محقق ومقدر وكذا قوله ومنها تهيئة
النكرة آه وكذا قوله واذا كانت النكرة موصوفة آه حاصله ان فائدة ايراد لفظ ان لمجرد حسن ضمير الشأن وصحة النكرة مبتدأ او لمجرد حسن
ذكرها مع الموصوفة لا لغرض رد انكار محقق ومقدر فلا يصح حصر فائدة ان فى كلام للمصـ رح قوله معها حسنا آه وجه الحسن ان ضمير الشأن يستعمل
فى مقام الاجمال ثم التفصيل لمقصودية المتكلم بشأن وتقريره فى ذهن السامع وكلمة ان المفيدة للتاكيد ادخل فيه قوله ليس بدونها آه
صفة حسنا آه اى لا يكون ذلك الحسن بدون ان قوله بل لا يصح بدونها آه عطف على قوله ليس بدونها لان فيه نفى الحسن وهو لا يدل
على عدم صحته آه اى بل لا يصح الحسن بدون ان فان قيل قوله تعالى قل هو الله احد فيه ضمير الشان بدون ان فيكون مشتملا على
غير الحسن وهو باطل قلنا هذا الحكم مختص بالجملة الشرطية والمضارع المنفى بالاستقراء كما نص عليه الشيخ ويدل عليه الامثلة المذكورة
فى الشرح قوله نحو انه من آه مثال ضمير الشان مع ان فى الجملة الشرطية وكذا قوله وانه من يعمل قوله وانه لا يفلح آه مثاله مع ان
فى المضارع المنفى قوله ومنها آه اى من خصائص لفظة ان قوله تهيئة النكرة آه التهيئ تيار كردن اى تهيئ ان للنكرة ان
تصير تلك النكرة صالحة للمبتدأ والمسند اليه لان النكرة لا تقع مبتدأ فاذا دخلت عليها ان صارت صالحة للمسند اليها ووجهه
ان كلمة ان لكونها مشبهة بالفعل لفظا ومعنى يكون تقديمها على معمولها كتقديم فعل على معموله فيصح وقوع النكرة مسندا اليها
كما يصح وقوع النكرة بعد الفعل مسندا اليها مثل قام رجل قوله مبتدأ آه اى مسندا اليه لانها بعد

دخول ان لا تكون مبتدأ بل تكون اسم ان فيكون المراد من المبتدأ المسند اليه قوله كقوله ان شواء آه هذا مثال لجعل ان النكرة
صالحة للمسند اليه البيت لسائب بن ربيعة الشواء اللحم المشوي اى بريان كرده شده من شويت اللحم شيا والنشوة بالفتح
السكر والخبيب ضرب من العدو السريع والباذل هو البعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة الثامنة او التاسعة
والجمع بذل وبوازل الامون اى القوي المحفوظ من الضعف صفة الباذل وشواء اسم ان وما بعده عطف عليه وخبران بعد اربعة
ابيات وهو قوله من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون - قوله الفتى للدهر مبتدأ وخبر وكذا ما بعده الفنون الضروب و
الاقسام يريد ان هذان كلما ذكر وان كان مما يتلذذ به العائش لكن الفتى مهدف للدهر والدهر ذو ضروب وتارات كما
يذهب يرجع وكما يسلم يقتل وكما يصفو يكدر قوله وان كانت النكرة موصوفة آه مربوط لقوله ومنها تهيئة النكرة يعني ان كلمة
ان تصير النكرة الغير الموصوفة صالحة للمسند اليه وان كانت النكرة موصوفة بشيء ترى استعمالها مع كلمة ان احسن من
مجرد النكرة قوله كقوله آه مثال للنكرة الموصوفة مع ان يلف اى يجمع الشمل المتفرق اى فراق وسعدى اسم حبيبة الشاعر و
الباء متعلق بشملي فقوله دهرا اسم ان ويلف شملي آه صفة دهرا وقوله الزمان يهم آه خبران فيهم صفة زمان اى يقصد بالاحسان
فالدهر في الشعر نكرة موصوفة بقوله يلف شملي آه فيكون دخول كلمة ان عليه احسن ووجه احسنيتها لان وقوع النكرة الموصوفة
بعد الفعل احسن ليكون الحكم على النكرة المخصصة فيكون وقوعها بعد كلمة ان كذلك لكونها مشابهة للفعل لفظا ومعنى كما مر قوله
ومنها آه اى ومن خصائص كلمة ان بيان فائدة اخرى لكلمة ان غير ما ذكره المص ره قوله حذف الخبر آه اذا كان الخبر ظرفا مع
تكريران اى ان مالا لنا وان ولدا لنا وان زيدا في الدار وان عمرا في السوق والحذف في مثل هذا التركيب شائع لاقامة
كلمة ان موضع الخبر المحذوف قوله فلو اسقطت ان آه تائيد لكون حذف الخبر الظرف مع كلمة ان يعني لو لم تذكر كلمة ان في
الكلام لا يحسن حذف الخبر ولم يجز فعلم ان حذف الخبر الظرف من خصائصها قوله او لم يجز آه كلمة او بمعنى بل للاضراب من عدم
الحسن الى عدم الجواز قوله انتهى كلامه آه اى كلام الشيخ من قوله وقال الشيخ الى ههنا كلامه قوله قد يترك تاكيد الحكم آه بيان
لفائدة اخرى للفظ ان وتائيد لقوله وكذا التجرد عن التاكيد آه وبيان لشق الثاني من الاعتراض المذكور لكنه على غير ترتيب
اللف لان قوله وقد يترك تاكيد الحكم المنكر آه بيان لقوله فيما سبق وكذا التجرد عن التاكيد وهو موخر في الاجمال وقوله ويؤكد الحكم
المسلم آه تائيد لقوله ولا يجب في كلام مؤكدا آه وهو مقدم في الاجمال وحاصل هذين التائيدين ان غرض التاكيد بلفظ ان وتركه
لا يجب فيما ذكره المص ره من رد الانكار محقق ومقدر او لخالي الذهن بل ان تاكيد الحكم وتركه لا يكون راجعا الى المخاطب يكون
راجعا الى المتكلم نفسه لان ترك التاكيد قد يكون لعدم صدق الرغبة فيه وعدم الرواج عن المتكلم وعدم قبوله لكونه غير معتقد
للحكم فاذا لم يكن معتقدا له ولا مروجا ولا مقبولا لا يكون وقع واعتداد عنده فلا يقصد تاكيده وتقريره بل انما يتكلم به بقدر ضرورة
تدعى اليه وهي بدون التاكيد وقد يكون التاكيد لاظهار صدق رغبته وكونه رائجا منه ومقبولا عنه يصغى اليه فيكون المقام لائقا
بالتاكيد قوله المنكر آه بصيغة اسم مفعول صفة الحكم قوله لا تساعده آه اى لا توافقه على تاكيد الحكم الضمير المرفوع المستتر راجع للنفس

قوله يعني ان الغرض لا يخلو عن حوادث الزمان وان كان ذا عيش كثير ۵

والمنصوب الى المتكلم قوله لكونه آه اى المتكلم قوله له آه اى للحكم قوله لانه آه اى الحكم عطف على لكونه قوله لا يروج منه آه اى
غير مشهور من المتكلم قوله ولا يتقبل آه عطف على لا يروج اى لا يتقبل الحكم عند السامع من المتكلم على لفظ تاكيده قوله او يؤكد
الحكم آه عطف على قوله يترك تاكيد الحكم المنكر آه قوله المسلم آه بين المتكلم والمخاطب غير المنكر قوله فيه آه اى فى الحكم قوله قال صاحب
الكشاف آه استشهاد ومثال لترك تاكيد الحكم المنكر وتاكيد الحكم المسلم الاول قوله تع قالوا آمنا بدون التاكيد والثانى قوله
تع انا معكم بالتاكيد واشار صاحب الكشاف الى اثبات الاول بقوله ليس ما خاطبوا به المؤمنين جديرا آه والى اثبات الثانى
بقوله واما مخاطبة اخوانهم فى الاخبار آه قوله ليس ما آه هذا مقول قول صاحب الكشاف وفيه اثبات ترك تاكيد الحكم المنكر لان
المخاطبين لقولهم قالوا آمنا المؤمنون وهم منكرون عن ايمانهم فالمناسب للمنافقين ان يقولوا ان آمنا بتاكيد الحكم
لكنهم تركوا تاكيده لان انفسهم لا تساعد التاكيد لكونهم غير معتقدين بالايمان وعدم رواجه عنهم وعدم التقبول منهم قوله ما آه اى
كلام وهو قولهم آمنا قوله خاطبوا به آه الضمير المرفوع الجمع راجع للمنافقين والمجرور الى ما قوله المؤمنين آه مفعول خاطبوا قوله جديرا
آه اى لائقا خبر ليس قوله باقوى الكلامين آه متعلق جديرا والمراد من الكلامين الكلام مع المؤمنين بقولهم آمنا والكلام مع
اخوانهم انا معكم والمراد بالاقوى ان يكون كلا الكلامين مشتملا على زيادة التاكيد ولفظ اسم التفضيل اى اقوى مجرد عن
المعنى التفضيلى قوله واوكدهما آه عطف تفسير اقوى الكلامين قوله لانهم آه دليل لعدم كون كلامهم مؤكدا حاصله ان المنافقين
يدعون مجرد حدوث الايمان منهم كما يدل عليه جملة الفعلية الدالة على الحدوث اعنى آمنا ولا يدعون انهم منفردون فيه عن
اخوانهم المنافقين حتى يؤكد كلامهم لان نفوسهم لا تقبل الايمان ولا يروج منهم ولا صدق رغبة فيه واما المخاطبة مع اخوانهم
بقولهم انا معكم فيؤكد كلامهم لصدق رغبتهم على النفاق ويروج منهم ويتقبل فثبت قد يترك تاكيد الحكم المنكر لفائدة اخرى و
قد يؤكد الحكم لفائدة اخرى من غير رد انكار محقق ومقدر قوله لانهم آه اى المنافقين دليل للنفى فى قوله ليس ما خاطبوا به آه
قوله فى ادعائهم آه خبر ان باعتبار المتعلق المحذوف اى كائنون فى ادعائهم آه قوله منهم آه اى من المنافقين قوله لا فى
ادعائهم آه عطف على فى ادعاء حدوث اى لا انهم كائنون فى ادعاء انهم متفارقون فيه عن اخوانهم حتى يؤكد كلامهم
مع المؤمنين قوله اوحديون فيه آه اى متفارقون عن اخوانهم المنافقين فى الايمان ومتفردون فيه فاوحديون جمع
اوحدى بالحاق ياء النسبة منسوب الى الاوحد كاحمرى منسوب الى الاحمر قوله اما لان آه دليل لنفى الادعاء المذكور بقوله لا فى
ادعائهم وهو محل استشهاد الشارح بقول الزمخشرى على قوله وقد يترك تاكيد الحكم المنكر آه فيما سبق يعنى ترك التاكيد لعدم
مساعدة اعتقادهم بالايمان وعدم اعتماد قولهم بالايمان لا مر قوله انفسهم آه اى المنافقين قوله لا تساعدهم عليه آه
اى لا توافق نفوسهم معهم على الايمان لانهم غير مذعنين له اعتقادا قوله والمحرك آه عطف تفسير الباعث قوله من العقائد آه
اى عقائدهم قوله واما لانه آه اى الايمان عطف على قوله واما لان انفسهم آه قوله لا يروج آه دال بالجزاء المقدم لقوله لو قالوه
آه قوله لو قالوه آه اى الايمان قوله واما مخاطبة اخوانهم آه عطف على قوله ليس ما خاطبوا به المؤمنين آه اثبات ودليل لقوله

ويؤكد الحكم المسلم اه ومحل استشهاد الشارح بقول الزمخشري غاية يعني ان نفاقهم مسلم عند المنافقين مع انهم اكدوا كلامهم
بقولهم انا معكم بايراد الجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبات لصدق رغبتهم في النفاق وترويجه عنهم وقبوله منهم فثبت
التاكيد الحكم فائدة غير فائدة رد انكار محقق ومقدر قوله فهم فيه اه اي في الاخبار المذكور فقوله فهم مبتدا وخبره على صدق رغبته
اه والجملة جواب اما قوله ووفور نشاط اه اي زيادة النشاط شادماني قوله وهو رائج اه اي ذلك الاخبار قوله فكان مظنة اه
اي فكان ذلك الاخبار المظنة بكسر الظاء اسم مكان والقياس الفتح لكن كسروها فرقا بينه وبين المصدر اي موضع يظن
فيه التحقيق قوله ومئنة للتوكيد اه اي موضع ان التي تجي للتاكيد اسم ظرف من ان باشتقاق جعلي مصنوع على الحرف لان
الحروف لا يشتق منها قوله وقد يؤكد الحكم اه عطف على قوله وقد يترك تاكيد الحكم المنكر اه وتائيد اخر لقوله ولا يجب لكل كلام مؤكد
اه وبيان فائدة اخرى لتاكيد الكلام من غير رد انكار محقق ومقدر حاصله ان التاكيد كما يكون لفائدة الخبر يكون للازمها لان
المخاطب ينكر عن كون المتكلم عالما بالحكم فيليق بالتاكيد لرد انكاره عن علم المتكلم كقولك انك عالم لمن يعلم كونه عالما بنفسه
لكن المخاطب ينكر كون المتكلم عالما بعلم المخاطب فلرد انكار علم المتكلم به في زعم المخاطب اورد المتكلم في كلامه التاكيد فان لم يكن
المخاطب منكرا عن علم المتكلم فلا حاجة في كلامه للتاكيد انك عالم قوله وعليه اه اي وعلى تاكيد الحكم لاجل انكار المخاطب كون
المتكلم عالما به قوله تع حكاية عن حال المنافقين نشهد انك لرسول الله لان المخاطب بهذا الكلام وهو رسول الله صـ يعلم انه
رسول الله لكنه صـ ينكر عن علم المنافقين واعتقادهم برسالته فهم يؤكدون كلامهم لدفع ذلك الانكار منه صـ قوله فاذا اردت
اه بيان فائدة اخرى للتاكيد من غير رد انكار محقق ومقدر وتائيد اخر لقوله ولا يجب لكل كلام مؤكد اه حاصله ان تاكيد الحكم
كما يكون لفائدة الخبر ولازمها يكون لرد دعوى صدق المتكلم في خبره بالتاكيد ليكون الرد عليه موافقا للمردود عليه لانه ادعى في
صدق خبره بالتاكيد فيكون الرد على صدقه ايضا بالتاكيد قوله على ان هذا المتكلم اه الذي ادعى صدق خبره بالتاكيد مثل
المنافقين في الآية الآتية بقولهم نشهد انك لرسول الله مؤكدا قوله ان هذا الخبر اه مثل نشهد انك لرسول الله صـ قوله على
وفق اعتقاده اه اي على موافقة اعتقاد ذلك المتكلم في زعمه قوله لتؤكد الحكم اه على صيغة المخاطب جزاء اذا قوله وان لم يكن اه
كلمة ان وصلية قوله ليطابق ما ادعاه اه علة لقوله لتؤكد الحكم اه يعني يؤكد الحكم ليطابق ذلك التاكيد ما ادعاه المتكلم بالتاكيد
قوله وعليه اه اي وعلى ارادة تاكيد الحكم لاجل تنبيه المخاطب على كذب المتكلم في خبره قوله تع خطابا بالنبي صـ ان المنافقين لكاذبون
فان تاكيد هذا الحكم اعني كونهم كاذبين لتنبيه المخاطب اعني النبي صـ على كذب ادعاء المنافقين بصدق خبرهم اعني نشهد انك
لرسول الله وهو لازم فائدة خبرهم اتوا بالتاكيد فتاكد تكذيب خبرهم بقوله ان المنافقين لكاذبون للتنبيه على كذب ادعائهم
المؤكد ليطابق الرد المردود عليه لكون كل واحد منهما مؤكدا وليس التاكيد لفائدة الخبر ولازمها لكونهما معلومين قوله واما قوله تع اه
الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما كان تاكيد قوله ان المنافقين لكاذبون من قبيل تنبيه المخاطب على كذب المتكلم في خبره فيكون
تاكيد الحكم في قوله تع والله يعلم انك لرسوله الخ من هذا القبيل مع انه باطل صراحة حاصل الدفع ان التاكيد فيه ليس من

هذا القبيل بل التاكيد فيه بوجه آخر وهو لدفع ايهام رجوع التكذيب المدلول بقوله تع ان المنافقين لكاذبون الى كونه رسول
الله فيكون المعنى ان المنافقين لكاذبون في كونك رسول الله فيلزم الفساد بداهة فاكد ذلك الكلام السابق اولاً
لدفع ذلك الايهام ثم قال ان المنافقين لكاذبون في قولهم نشهد انك لرسول الله قوله فانما اكده آه جواب اما قوله لانه آه اي قوله
تع قوله في تحقيقه آه اي تحقيق قوله تع المذكور قوله لانه لدفع آه اي التاكيد في قوله تع المذكور لدفع ايهام رجوع التكذيب المدلول بقوله تع
ان المنافقين لكاذبون الى كونه رسول الله وهو باطل كما مر قوله والا فالمخاطب آه اي وان لم يجب المبالغة في تحقيقه لدفع الايهام
المذكور فالمخاطب وهو النبي صلعم عالم بهذا الحكم وبلازمه فلا حاجة الى تاكيده قوله فتامل آه اشارة الى جواب وسؤال تقرير السؤال ان هذا
الايهام انما يدفع بما ذكره لو كان في الآية ما يشعر بكون قوله تع والله يعلم انك لرسوله من مقول الله تعالى لا بطريق الحكاية
من قول المنافقين ولكنه لا يشعر به فيجوز ان يكون هذا من مقول المنافقين معطوفا على قوله نشهد انك ويكون التاكيد الحاصل
فيه لكونه جاريا مجرى القسم بالنظر الى لازم فائدة الخبر اعني لازم فائدة انك لرسول الله ويكون المعنى والله يعلم انا عالمون
مصدقون بانك لرسول الله وتقرير الجواب ان المشعر في الآية المذكورة موجود وهو انه حينئذ يكون تاكيداً لقولهم نشهد انك لرسول
الله لان كلاً من نشهد و والله يعلم جار مجرى القسم والمقصود لازم فائدة انك لرسول الله فيكون المقصود من الجملتين
واحدا وهو باطل لانه لا يصح عطفه عليه بالواو لما بينهما من كمال الاتصال والمعطوف عليه يغاير المعطوف فثبت انه من مقول
الله تعالى لا بطريق الحكاية من قولهم ومعطوف على قوله تع اذا جاءك المنافقون قوله واستحج آه عطف على فتامل يعني
ان تاكيد الحكم في الامثلة المذكورة ليس بمنحصر بل استحج امثال هذا بمناسبة المقام قال ثم الاسناد آه لما فرغ المص من
بيان الحالين للاسناد الخبري وهما التاكيد وتركه في ضمن مقتضى الظاهر وخلافه شرع في الحالين الآخرين له وهما الحقيقة
العقلية والمجاز العقلي فقال ثم الاسناد وكلمة ثم ههنا للترتيب الذكري لا للتراخي قوله مطلقا سواء كان آه الغرض منه
دفع اعتراض وهو ان الشئ اذا ذكر مرة صريحا اذا ذكر ثانيا بارجاع الضمير اليه فالانسب للمص ان يقول ثم هو منه حقيقة عقلية آه
حاصل الدفع نعم ما ذكرت لكن قد يوضع المظهر موضع المضمر للنكتة وهي ههنا التنبيه على ان مورد القسمة مطلق الاسناد لا الاسناد
الخبري فقط لتحقق الحقيقة والمجاز في مطلقه فلو ذكر الضمير موضع المظهر لم يحصل ذلك التنبيه لعود الضمير الى الاسناد الخبري المذكور
سابقا صريحا قوله ولذا ذكره آه اي لاجل كون المراد مطلق الاسناد لا الخبري فقط ذكر المص الاسناد باسم الظاهر هذا هو
التصريح بالدفع المذكور قال منه حقيقة عقلية آه كلمة من للتبعيض خبر مقدم حقيقة عقلية مبتدا مؤخر هذه الجملة خبر لقوله ثم الاسناد
والمراد بالعقلية ما يدرك بالعقل وهو الاسناد ثم الاسناد على اربعة اقسام حقيقي عقلي ومجاز عقلي وحقيقي لغوي ومجاز
لغوي الاول اسناد الفعل او معناه الى ما هو له مثل انبت الله البقل نسب الانبات الى الله وفي الواقع ينسب الى الله والثاني
اسناد الفعل او معناه الى غير ما هو له مثل انبت الربيع البقل نسب الانبات الى الربيع وفي الواقع ينسب الى الله والثالث
استعمال اللفظ فيما وضع له مثل رأيت اسداً ويراد به الحيوان المفترس والرابع استعمال اللفظ في غير ما هو وضع له مثل رأيت اسداً

له وان كان البحث ههنا باعتبار فرد واحد وهو الاسناد الخبري ط

ويراد بهٰ زيد والاولان يبحثان في علم المعاني والثانيان يبحثان في علم البيان ولم يقل اما حقيقة آه دفع اعتراض وبيانه
ما الوجه ان المصـ لم يذكر هذا التقسيم بكلمة اما الدالة للانحصار مع انها الغالبة في مقام التقاسيم حاصل الدفع ان كلمة اما
في هذه المواضع تفيد الانحصار لان المتبادر منها الانفصال الحقيقي او منع الخلو دون منع الجمع وكلواحد منهما يفيد انحصار الاقسام
في المقسم وهو غير مراد ههنا لان المصـ لا يقول به كما يدل عليه تعريف الحقيقة والمجاز قوله عنده آه اي عند المصـ وانما قال
عنده لان عند السكاكي فالاسناد منحصر في الحقيقة العقلية والمجاز العقلي لانه لم يعتبر المسند فعلا او معناه قوله كما اذا لم يكن آه
اي مثل الاسناد الذي اذا لم يكن آه تعيين للاسناد الذي لا يكون عند المصـ حقيقة ولا مجازا قوله كقولنا الجسم آه فالمسند فيه
جسم وهو ليس بفعل ولا معناه بل اسم جامد فلا يكون اسناد الجسم الى الحيوان حقيقة ولا مجازا لانه اخذ في تعريفهما الفعل او معناه
قوله فكانه قال آه تفريع على قوله ولم يقل اما حقيقة آه يعني تفريع على عدم ايراد كلمة اما في التقسيم واشارة الى ان كلمة من
في المتن للتبعيض لا للبيان لانه لا يدل على التقسيم قوله وجعل الحقيقة والمجاز آه عطف على ولم يقل اما حقيقة آه الغرض منه دفع
اعتراض وبيانه ما الوجه للمصـ خالف عن الشيخ عبد القادر والسكاكي حيث جعل الحقيقة والمجاز العقليين من صفات الاسناد
دون الكلام كما جعلاهما منه مع ان في المخالفة من العمدة لا بد من نكتة فما النكتة ههنا حاصل الدفع ان الاسناد يتصف
بالذات بالحقيقة والمجاز العقليين واما اتصاف بهما فهو بواسطة الاسناد فجعل الحقيقة والمجاز العقليين صفتين لما هو موصوف
بهما بالذات وهو الاسناد اولى من جعلهما صفتين لما هو موصوف بهما بالواسطة وهو الكلام فعلى ما فعله المصـ يكونان
صفتين لما هو موصوف لهما بالذات وعلى ما فعلاه يكونان صفتين لما هو موصوف لهما بالواسطة قوله قال آه اي المصـ في
الايضاح لبيان نكتة المخالفة ودفع الاعتراض المذكور قوله وانما اخترناه آه مقول قال والواو حكاية اي انما اخترنا جعل
الحقيقة والمجاز العقليين من صفات الاسناد دون الكلام قوله لان نسبة الشيء آه دليل للاختيار المذكور والمراد من نسبة
الشيء الاسناد قوله الى العقل آه متعلق النسبة لكون كلواحد منهما منسوبا الى العقل ومدركا به لان الحاكم بالاسناد الى
الربيع مثلا في قول الدهري انبت الربيع البقل الى ما هو له وفي قول الموحد الى غير ما هو له انما هو العقل لا واضع اللغة كما
هو في الحقيقة والمجاز اللغويين قوله على هذا التفسير آه اي على تفسير المصـ وهو جعلهما من صفات الاسناد دون الكلام قوله
بلا واسطة آه خبر ان قوله وعلى قولهما آه عطف على قوله على هذا التفسير اي على قول الشيخ والسكاكي قوله لاشتماله آه اي
الكلام قوله على ما آه متعلق الاشتمال قوله وهو الاسناد آه بيان ما قوله يعني آه اي المصـ بما قاله في الايضاح هذا التغيير
من المشهور لقول المصـ المذكور في الايضاح والغرض منه توضيح ما قال المصـ في الايضاح لدفع الاعتراض المذكور واشارة الى
بيان وجه تسمية هذه الحقيقة والمجاز بالعقلي دون الوضعي اللغوي لان الحاكم بهما العقل دون الواضع كما اشار اليه بقوله
والحاكم بذلك هو العقل آه واشارة الى بيان معنى الحقيقة والمجاز كما اشار اليه بقوله انما هي ثابتة في محله ومجاز باعتبار
انه متجاوز اياه آه وحاصل توضيح الجواب انه كون الاسناد حقيقة ومجازا انما يكون بحكم العقل وقصده دون الوضع فما يكون

دون الكلام ط

منسوب الى العقل بلا واسطة فهو اولى بتسمية الحقيقة والمجاز وهو الاسناد دون الكلام لانه منسوب اليها بواسطة الاسناد
قوله انما هي آه اي التسمية خبر ان قوله باعتبار انه آه اي الاسناد قوله متجاوزا اياه آه اي محله قوله والحاكم بذلك آه اي
بذلك الثبوت في محله والتجاوز عنه هو العقل قوله لان اسناد كلمة آه دليل لقوله والحاكم بذلك هو العقل آه قوله شئ يحصل آه خبر ان
قوله فان ضرب مثلا آه دليل للدليل اي دليل لحصول الاسناد بقصد المتكلم وعقله لا بوضع الواضع حاصله ان الاخبار بقولنا
ضرب زيد عن ضرب زيد يحصل بقصد المتكلم وعقله لا بوضع الواضع لان الواضع وضع ضرب لمعناه وهو الحدث اعني الضرب دون
الخروج وكذا وضع لزمان الماضي دون المستقبل لا انه وضع للاخبار بالضرب عن زيد فاخبار ضرب زيد حقيقة او مجازا يعلم
بالعقل وبقصد المتكلم لا بالوضع قوله لا البصير خبرا آه اي اخبارا قوله بل ممن قصد آه اي بل البصير خبرا ممن قصد آه قوله فعلا آه
اي لزيد قوله وانما الذي يعود آه يعني ان الشئ الذي يعود آه قوله انه آه اي ضرب خبر ان قوله وانه في الزمان آه عطف على انه والضمير
الى ضرب قوله فالاسناد ينسب آه هذا هو توضيح الجواب المذكور في الايضاح وتفريع على قوله والحاكم بذلك هو العقل دون الوضع
قوله والكلام ينسب اليه آه اي الى العقل قوله باعتبار ان اسناده آه اي اسناد الكلام منسوب الى العقل لا الكلام بنفسه قوله
فان قيل آه اعتراض على المصـ" بانه خالف عن صاحب المفتاح لانه اورد بحث الحقيقة والمجاز العقليين في علم البيان والمصـ"
اوردهما في علم المعاني مع ان كتابه ماخوذ من كتابه ومختصر عنه فلا ينبغي له المخالفة بلا نكتة فما النكتة قوله ومن تبعه آه اي
من اختار مذهبه قوله قلنا آه حاصل الجواب ان المخالفة مبني على زعم المصـ" من ان الحقيقة والمجاز العقليين من اقسام
الاسناد وهو من احوال اللفظ باعتبار الطرفين كما مر في اول بحث الاسناد فتقسيمه الخ يكونان منهما وقد تقتضيهما الحال والمقام
بان يكون الاسناد الحقيقي والمجاز العقليين مؤكدا او غير مؤكد فالتاكيد وعدمه يكونان من احوال اللفظ فكذا يكونان من
احواله قوله فقد زعم آه اي المصـ" قوله انه داخل آه اي بحث الحقيقة والمجاز العقليين قوله فكانه آه اي الدخول والزعم دليل
لزعم المصـ" لذكرهما في علم المعاني قوله على انه آه اي البحث المذكور قوله المذكورة في التعريف آه اي تعريف علم المعاني قوله
كالتاكيد والتجريد آه اي مثل كون الاسناد الحقيقي والمجازي العقليين مؤكدا او غير مؤكد وهما من احوال اللفظ فكذا الحقيقة والمجاز
العقليين قوله وفيه آه اي في هذا الجواب اعتراض حاصله ان المقصود بالبحث في علم المعاني اما احوال اللفظ بالحيثية المذكورة اعني
المطابقة لمقتضى الحال او لا فان كان الاول فالحقيقة والمجاز العقليين ليسا بمذكورين في هذا العلم بتلك الحيثية اذ لا يبحث
فيه عن الدواعي المقتضية لايراد الحقيقة والمجاز مع انما البحث فيه لا يكون الا بتلك الحيثية وان كان الثاني فينبغي ان يذكر
الحقيقة والمجاز اللغويين ايضا فيه والجواب عنه باختيار الشق الاول ولا يبحث عن الدواعي المقتضية للحقيقة والمجاز لكون هذه
الدواعي كثيرة غير مقتضية وايضا نقول ان الدواعي لايراد الحقيقة والمجاز معلوم فيما بينهم فلا حاجة لايرادها وهي في ايراد الحقيقة
اشارة الى غباوة السامع وفي ايراد المجاز اشارة الى ذكاوته كما مر من المصـ" في المقدمة في ضبط احوال المقتضيات لقوله و
كذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي او نقول في الاول اشارة الى كمال الاهتمام باظهار مضمون الكلام وفي الثاني عدمه

واما الحقيقة والمجاز اللغويان فليسا من احوال اللفظ بل هما نفس اللفظ عند المص رح وكذا الكناية فلذا اوردهما في علم البيان قوله لان علم المعاني آه من ههنا الى قوله وظاهر ان البحث آه تمهيد الاعتراض وهو يشرع من قوله وظاهر ان البحث في الحقيقة آه قوله فليس من هذه الحيثية آه اي المطابقة لمقتضى الحال بل من حيث تعريفهما وذكر اقسامهما ولذا لم يبحث عن دواعيهما وخصوصياتهما قوله فلا يكون داخلاً آه اي البحث عنهما تفريع على النفي اعني ليس قوله والا فالحقيقة آه اي وان لم تكن الحقيقة المذكورة معتبرة في العلم المعاني فالحقيقة والمجاز اللغويان الخ من احوال الاسناد باعتبار الطرفين اعني المسند اليه والمسند فينبغي ان يبحث عنهما فيه مع ان الامر ليس كذلك قال المص رح وهي آه شرع بعد ذكر التقسيمين للاسناد اجمالاً في تعريف الحقيقة العقلية قوله اي الحقيقة العقلية آه تعيين لمرجع ضمير هي قال اسناد الفعل او معناه آه المراد بالاسناد النسبة مطلقا ناقصة كانت او تامة فدخل فيه نسبة المصدر والمشتقات الى فواعلها او تامة خبرية او انشائية محققة اي غير المفروضة نحو قام زيد او مقدرة اي مفروضة كما في فعل الشرط والجزاء وكذا المراد بالفعل في قوله اسناد الفعل الفعل الاصطلاحي الدال على الحدث والنسبة والزمان لا اللغوي وهو الحدث فقط والا لاستغنى عن قوله او معناه لان الفعل اللغوي شامل له قوله كالمصدر واسم الفاعل آه بيان لمعنى الفعل قوله واحترز بهذا آه اي بنسبة الاسناد الى الفعل او معناه عما اي عن اسناد يكون آه قوله كقولنا الحيوان جسم آه لانه ليس حقيقة ولا مجاز عقليين عند المص رح كما مر قال الى ما آه متعلق الاسناد قوله اي شيء آه تفسير ما والمراد به الفاعل والمفعول ما لم يسم فاعله كما قال الش رح فيما بعد كالفاعل فيما بني له والمفعول به فيما بني له آه فسر الش رح كلمة ما بالنكرة لان التعيين غير معتبرة في المسند اليه ولذا انكر في تعريف المجاز الخ وقال الى ملابس له آه قال هو كلمة آه كلمة هو مبتدأ والجار والمجرور خبره باعتبار المتعلق اي ثابت له والجملة صفة لكلمة ما قوله اي الفعل او معناه آه تعيين مرجع هو وانما ذكر ضمير المفرد مع ان المرجع اي الفعل ومعناه شيئان لان العطف بكلمة او ويراد به احد الامرين لا كليهما قوله اي لذلك الشيء آه تعيين مرجع ضمير المجرور قوله كالفاعل آه تمثيل للشيء المفسر من كلمة ما والكاف استقصائية وليس من الفاعل والمفعول شيء آخر للمسند اليه قوله فيما بني له آه اي في فعل بني للفاعل اي المعلوم قوله والمفعول به آه عطف على قوله الفاعل هذا الخ مثال للشيء المفسر من كلمة ما والمراد من المفعول به نائبه قوله فيما بني له آه اي في فعل بني لمفعول ما لم يسم فاعله قوله فان الضاربية آه تطبيق المثال مع الممثل له قوله بخلاف نهاره صائم آه لان اسناد صائم الى النهار ليس بحقيقة بل مجاز وانما ذكر هذا القول لان الاشياء تعرف باضدادها قوله متعلق بالظرف آه دفع اعتراض وهو ان قوله عند المتكلم آه ظرف ولا بد له من متعلق فما متعلقه حاصله الدفع ان متعلقه الظرف المذكور اعني له لنيابته عن الفعل العامل اي ثبت له عند المتكلم او بحذف المضاف اي بعامل الظرف وهو ثبت او ثابت على اختلاف المذهبين قوله اعني له آه تفسير للظرف الغرض منه دفع ما يتوهم وهو ان متعلقه لما كان ظرفا فيكون هو متعلقا بنفسه لانه الخ ظرف حاصل الدفع ان المراد من الظرف المتعلق هو الظرف المذكور سابقاً وهو قوله له وليس المراد من الظرف قوله عند المتكلم حتى يلزم تعلق الشيء بنفسه قوله وهذا اليدخل فيه آه اي قوله عند المتكلم اورد

ليدخل في تعريف الحقيقة العقلية مالا يطابق الخ الغرض منه بيان فائدة القيود المذكورة في التعريف حاصله ان الحقيقة العقلية
اربعة اقسام احدها مايطابق الواقع والاعتقاد جميعاً وثانيها مالا يطابق شيئاً منهما وثالثها مايطابق الواقع دون الاعتقاد ورابعها
مايطابق الاعتقاد دون الواقع كما يعلم من الامثلة المذكورة في المتن فقوله الى ماهو له يحتمل الامرين اي في الواقع وفي الاعتقاد
فيتناول مايطابق الواقع والاعتقاد جميعاً فبقيت ثلاثة اقسام مايطابق الواقع دون الاعتقاد ومايطابق الاعتقاد دون
الواقع ومالا يطابق منهما شيئاً فقوله عند المتكلم الخ يتناول مايطابق الاعتقاد فقط دون الواقع فبقي قسمان مايطابق الواقع
دون الاعتقاد ومالا يطابق منهما شيئاً فقوله في الظاهر الخ يتناول لهذين القسمين اي مالا يطابق شيئاً منهما ومايطابق الواقع
دون الاعتقاد فتم شمول التعريف للاقسام الاربعة فحاصل التعريف هكذا اي اسناد الفعل او معناه الى ماهو له او عند المتكلم او
في الظاهر لكن اختصر في التعريف بحذف كلمة او فقوله الشارح سواء يطابق الواقع ام لا الخ تعميم بعد دخول مايطابق الواقع
في قوله الى ماهو له الخ كما مر لان بقوله عند المتكلم الخ دخل مايطابق الاعتقاد فقط فخرج مالا يطابق الاعتقاد سواء يطابق الواقع
ام لا فبقوله في الظاهر الخ دخل مايطابق الواقع دون الاعتقاد وكذا مالا يطابق شيئاً منهما وليس فيه تغليب كما توهم البعض
قوله مالا يطابق الخ اي اسناد الفعل او معناه يطابق الخ قوله لكن بقي خارجاً عنه الخ اي عن تعريف الحقيقة العقلية اسناد الفعل
او معناه الذي لا يطابق الواقع الخ هذا بيان فائدة قوله في الظاهر الخ قوله فادرجه الخ اي المص وهذا القسم قال في الظاهر الخ
اي في ظاهر حال المتكلم قوله وهو ايضاً متعلق بالظرف الخ دفع اعتراض وهو ان قوله في الظاهر ظرف لابد له من متعلق فما
متعلقه حاصل الدفع ان متعلقه الظرف المذكور اعني له او عامله لنيابته عن الفعل او شبهه اي ثبت او ثابت حاصله ان الثبوت
الذي هو متعلق الظرف اعني له يحتمل ان يكون عند المتكلم وان لا يكون عنده فقيد بقوله عند المتكلم وكذا الثبوت الذي
عند المتكلم يحتمل ان يكون في الظاهر وان لا يكون فيه فقيد بقوله في الظاهر قوله وعند ايضاً الخ اي مثل قوله عند المتكلم
قوله اي الى مايكون الفعل الخ الغرض منه اشارة الى ان المتعلق المقدر للظروف الثلاثة ههنا من الافعال العامة اعني
الكون وايضاً الى بيان حاصل معنى التعريف قوله فيما يفهم من ظاهر كلامه الخ حاصل المعنى لقوله في الظاهر واشارة الى ان
اللام عوض عن المضاف اليه اي ظاهر كلامه وحاله اي كلام المتكلم وحاله وكذا اشارة الى ان قوله في الظاهر بحذف
المضاف اي في فهم الظاهر اي في فهم ظاهر حاله قوله وذلك بان الخ اي الفهم من ظاهر حاله الغرض منه دفع اعتراض وهو انه
كيف يفهم من ظاهر حاله وكلامه في كونه حقيقة او مجازاً حاصل الدفع ان المراد من الفهم والادراك من ظاهر حاله عدم قيام
المتكلم القرينة على ايراد غير ماهو له في الاعتقاد سواء يفهم من حاله اولا فاذا وجدت القرينة عليه فيكون مجازاً والا فيكون
حقيقة قوله ومعنى كونه له الخ اي معنى كون اسناد الفعل او معناه الى ماهو له الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من كون
الاسناد الى ماهو له صدوره عنه باختياره او مخلوق له تعالى فيه فلا يتناول لقولنا مرض ومات زيد وصلى وصام لانهما غير مخلوق
له تعالى عند المعتزلة حاصل الدفع ان معنى كون الاسناد الى ماهو له بان معنى الفعل او معناه قائم بما هو له سواء صدر عنه او لا
يكون

او يكون مخلوقاً له اولا فيتناول لجميع الافراد قوله ان معناه قائم به اه خبر لقوله ومعنى كونه اه اى معنى الفعل او معناه قائم
بما هو له قوله ووصف له اه عطف على قوله قائم به الغرض منه دفع اعتراض وهو انه على هذا يخرج الاوصاف الانتزاعية المصدرية
لعدم القيام فيها مثل اعجبني ضرب اللص الجلاد فان التعجب مسند الى الضرب وهو ليس بقائم به بل وصف له حاصل الدفع ان المراد
بالقيام به الاتصاف له فهو موجود في الانتزاعيات لانه عام سواء كان قائماً به كالاوصاف الوجودية او منتزعاً عنه كا
لاوصاف الانتزاعية قوله وحقه ان يسند اليه اه عطف على قوله ان معناه قائم به اه اى حق ما هو له ان يسند الفعل او معناه
اليه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من القيام به او الاتصاف به هو الايجابي فيخرج السلبي وكذا المتبادر منهما ما
يكون بالفعل فيخرج ما يكون بالقوة لا بالفعل حاصل الدفع ان المراد منهما عام وهو ان يسند اليه الفعل او معناه سواء كان
ايجابياً او سلبياً وسواء كان بالفعل او بالقوة قوله سواء كان مخلوقاً اه مربوط بقوله ان معناه قائم به اه وبيان قوله معناه
بان المراد منه عام لا بمعنى المخلوق له تعالى فيه حتى يرد مثل صلى وصام كما مر اى سواء كان الفعل او معناه مخلوقاً لله تعالى او لغيره تعالى
من العباد كما هو مذهب المعتزلة في الافعال الاختيارية للعباد فقوله مخلوقاً لله تعالى اه اشارة الى مذهب اهل السنة والجماعة
لان عندهم الافعال كلها مخلوقة لله تعالى وقوله ولغيره اه اشارة الى مذهب الاعتزال لان الافعال الاختيارية عندهم مخلوقة
للعبد كما ثبت في موضعه قوله وسواء كان اه هذا عطف على سواء اول مربوط ايضاً بقوله ان معناه قائم به اه وتعميم له وبيان لمعناه
اى سواء كان الفعل او معناه صادراً عن ذلك الشئ باختياره كضرب او لا كمرض ومات قوله صادراً عنه اه اى ظاهراً من ذلك الشئ كما
قوله او لا اى لا يكون ظاهراً عنه باختياره ليتناول مثل مات ومرض فليسا بصادرين منه باختياره بل ظاهران عنه بغير اختياره
قوله والاشتراط اه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما كان القيام بمعنى الوصف كما مر فالمتبادر منه صحة حمل الفعل او معناه على
ما هو له لان الصفة تكون محمولة على الموصوف فعلى هذا اخرج ما يكون المسند فيه المصدر مثل اعجبني ضرب اللص الجلاد فان الضرب
لا يحمل على الجلاد حاصل الدفع لا اشتراط صحة الحمل عليه سواء صح حمله عليه او لا قوله صحة حمله عليه اه اى حمل الفعل او معناه على ما هو له قوله والا
اه اى وان شرط صحة حمله عليه قوله فقد دخل فيه اه تفريع على تعريف الحقيقة العقلية واشارة الى تعدد الامثلة في المتن باعتبار
تعدد الممثل والامثال واحد كاف قوله فيه اه اى في تعريف الحقيقة العقلية بناء على ان قوله الى ما هو له اه عام شامل لهما كما مر قال
كقول المؤمن انبت الله البقل اه فنسبة الانبات الى الله تعالى في نفس الامر مطابق لانه تعالى خالق له وفي اعتقاد المؤمن ايضاً
قوله وما يطابق الاعتقاد اه عطف على قوله ما يطابق الواقع والاعتقاد وهذا بناء على قوله عند المتكلم نحو قول الجاهل الدهري
انبت الربيع البقل فنسبة الانبات مطابق لاعتقاده لانه جاهل دهري ينسب الانبات الى الزمان ولكنه ليس بمطابق في الواقع
لان خالق انبات البقل هو الله تعالى قوله وما يطابق الواقع اه عطف على ما سبق اى دخل ما يطابق الواقع دون الاعتقاد وهذا
بناء على ان قوله في الظاهر اه شامل للاحتمالين كما مر كقول المعتزلي لشخص لا يعرف حال المعتزلي بانه معتزلي ام لا ومع ذلك
ان المعتزلي يخفي حاله من ذلك الشخص فيقول المعتزلي خلق الله الافعال كلها فهذا الاسناد مطابق للواقع لان خالق الافعال

كلها هو الله تعالى في نفس الامر ولم يكن مطابقا لاعتقاد المعتزلي لان عنده خالق بعض الافعال هو العبد قوله لمن آه متعلق القول
وهو كناية عن المخاطب قوله لا يعرف حاله آه اي لا يعرف ذلك الشخص المخاطب حال المعتزلي بانه معتزلي ام لا اذ لو كان
المخاطب عارفا بحاله في اعتقاده كان كلامه المذكور مجازا عن الاقدار والتمكين قوله يخفيها منه آه اي عن الحال ان المعتزلي يخفي عالم
من ذلك الشخص المخاطب اذ لو كان المعتزلي مظهرا حاله كان كلامه المذكور ايضا مجازا عن الاقدار والتمكين اذ علم المخاطب
على اعتقاده قرينة المجاز قوله خلق الله تعالى الافعال آه مقول قول المعتزلي قوله فان اسناد خلق آه تطبيق المثال قوله عند
المتكلم في الظاهر آه اي من ظاهر حاله لان حاله المخفي لا يعلم اعتبار قوله وان لم يكن كذلك آه اي وان لم يكن اسناد خلق
الافعال الى الله لما هو له في حقيقة حال المتكلم لانه معتزلي لا ينسب خلق جميع الافعال الى الله تعالى قوله وهذا المثال غير مذكور
في المتن آه فيه اشارة الى الاعتراض على المصنف بان كلامه قاصر لترك هذا المثال والجواب عنه انه ليس الواجب على المصنف ذكر جميع
الامثلة مع ان بناء المتون على الاختصار والقلم بذكره لعله وجوده فان قلت فعلى هذا ينبغي ان يكتفى بمثال واحد قلت
ان النكتة للمغايرة للمغاير قوله وما لا يطابق شيئا منهما آه عطف على قوله ما يطابق الواقع اي فدخل فيه ما لا يطابق شيئا منهما
اي من الواقع والاعتقاد وهذا ايضا بناء على قوله في الظاهر آه نحو قولك جاءني زيد وانت تعلم انه لم يجئ آه فهذا اسناد الى ما هو له
عند المتكلم في الظاهر لان قائل هذا القول كاذب وهو لا ينصب القرينة على خلاف كذبه فيكون ظاهره حقيقة مع انه ليس
مطابقا في الواقع لكونه كذبا ولا في اعتقاد المتكلم لانه علم على عدم مجيئه قوله اي والحال انك خاصة آه فيه اشارة الى ان
الواو في قوله وانت للحال فالجملة الاسمية حال عن فاعل جاء وهو زيد وقوله خاصة بيان فائدة تقديم المسند اليه وهو الحصر في
قوله وانت تعلم فال وانت تعلم انه لم يجئ آه اي المتكلم عالم ان زيدا لم يجئ مع انه يقول جاءني زيد قوله دون المخاطب آه
بيان معنى خاصة قوله فهو ايضا آه اي مثل امثلة السابقة فيه اشارة الى تطبيق المثال قوله الى ما آه اي الى زيد ذلك
الاسناد ثابت له قوله عنده في الظاهر آه اي عند المتكلم في ظاهر حاله قوله لان الكاذب لا ينصب آه اي الكذب دليل على
كون الاسناد المذكور حقيقة قوله على خلاف ارادته آه اي ارادة الكاذب على خلاف كذبه لان ارادة الكاذب هو فاذا لم ينصب
قرينة على خلاف ذلك فيكون الاسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر لان مدار الحقيقة ليس الا على عدم نصب القرينة و
المجاز على عكسه قوله وقوله وانت تعلم بتقديم اليه آه مبتدا خبره قوله احتراز آه الغرض منه بيان فائدة تقديم المسند اليه في
قوله وانت تعلم انه لم يجئ آه في المثال المذكور يعني فائدة تقديم المسند اليه وهو انت الحصر لان تقديم المسند اليه على المسند الفعلي
هو تعلم يفيد الحصر والاختصاص نحو انا سعيت في حاجتك كما سيجيء ولو لم يقل وتعلم انت بتأخير المسند اليه لانه لا يكون حصر
العلم في المتكلم بل يكون المخاطب ايضا عالما بعدم مجيء زيد فلا يكون الاسناد حقيقة مطلقا كما سيصرح الشارح قوله احتراز عما آه
اي عن اسناد كقولك اذا كان المخاطب ايضا آه اي كما كان المتكلم عالما به قوله بانه لم يجئ آه اي ان زيدا لم يجئ قوله فانه حينئذ آه
دليل للاحتراز المذكور وحاصله انما قلنا في المثال المذكور ان المتكلم خاصة يعلم انه لم يجئ فانه اذا كان المخاطب ايضا عالما بانه لم يجئ

الاقدار

فلا يتعين كونه حقيقة فقط بل ينقسم الى قسمين كما ذكره الشارح فعلى تقدير حقيقة وعلى تقدير اخر اما مجازا او كلام غير معتد
به قوله احدهما ان يكون المخاطب الخ حاصله اذا كان المخاطب الخ عالما بعدم مجيئه فلا يخلو اما ان يكون المخاطب مع علمه
بعدم مجيئه عالما بعلم المتكلم على عدم مجيئه او لا يكون المخاطب عالما بعلم المتكلم على عدم مجيئه فعلى الاول لا يكون ذلك الاسناد
الى ما هو له عند المتكلم لا فى الواقع ولا فى اعتقاده لوجود القرينة الصارفة عن الحقيقة على ان المتكلم يرد ظاهره والا فكان
كلامه كذبا محضا فاحشا عند المخاطب فيكون علم المخاطب بان المتكلم عالم بعدم مجيئه قرينة ناصبة على عدم ارادة ظاهره
فلا يكون الاسناد على ذلك التقدير حقيقة لكن اذا كان ذلك الاسناد لعلاقة الى غير ما هو له فيكون مجازا والا فيكون
لغوا غير معتد به وعلى الثانى اى على تقدير عدم علم المخاطب بعلم المتكلم على عدم مجيئه يكون ذلك الاسناد حقيقة عند المخاطب
بناء على زعم المخاطب بان ذلك الاسناد صدر من المتكلم بسهو ونسيانه فيكون اسنادا الى ما هو له عند المتكلم قوله
مع علمه الخ اى علم المخاطب قوله بانه لم يجئ الخ متعلق علمه اى ان زيدا لم يجئ قوله عالما بان الخ خبر كان قوله يعلم انه لم يجئ الخ
اى يكون المتكلم عالما ان زيدا لم يجئ قوله والثانى ان لا يكون الخ اى المخاطب قوله عالما به الخ اى عالما بعلم المتكلم على عدم
مجيئه قوله لا فى الحقيقة الخ اى فى الواقع ولا فى الظاهر الخ اى ظاهر حاله واعتقاده قوله لوجود القرينة الصارفة الخ دليل لعدم كون
ذلك الاسناد حقيقة على تقدير الاول حاصله القرينة موجودة على ان المتكلم لم يرد ظاهر كلامه والا لكان كلامه كذبا محضا
عند المخاطب لعلمه على علم المتكلم بعدم مجيئه فيكون علم المخاطب به قرينة صارفة للمتكلم على ارادة غير ظاهر كلامه قوله فلا يكون
حقيقة عقلية الخ تفريع على ما قبل قوله بل ان كان الخ اضراب عن قوله فلا يكون حقيقة الخ يعنى اذا لم يكن ذلك الاسناد على
هذا التقدير حقيقة عقلية فلا يخلو اما ان يكون ذلك الاسناد لعلاقة وملابسة لما هو غيره فيكون مجازا او اما ان لا يكون
ذلك الاسناد لعلاقة الى غير ما هو له فلا اعتبار لذلك الاسناد لا فى الحقيقة ولا فى المجاز بل ينسب قائله الى الحماقة قوله
والا فهو الخ اى وان لم يكن ذلك الاسناد لعلاقة فهو الخ قوله مما لا يعتد به الخ اى من قبيل اسناد لا يعتد به ولا يعتمد به قوله
ولا يعد فى الحقيقة الخ عطف تفسيرى لقوله لا يعتد به قوله بل ينسب قائله الخ اضراب عن قوله لا يعتد به ولا يعد الخ اى بل
ينسب قائل ذلك الى ما يكره ويقبح من قلة العقل والكياسة وكثرة البلاهة والحماقة قوله كما صرح به فى المفتاح الخ على عدم
اعتداده وكراهته قوله بخلاف الثانى الخ وهو ان لا يكون المخاطب عالما بعلم المتكلم على عدم مجيئه فانه حقيقة عقلية عند
المخاطب قوله يفهم من ظاهره الخ جواب لما اى يفهم المخاطب من ظاهر حال المتكلم انه اسناد الى ما هو له عند المتكلم بناء على
سهو المتكلم ونسيانه فى ذلك الاسناد قوله بناء على سهو او نسيان الخ مفعول له للاسناد الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما
لم يثبت عند المخاطب ان المتكلم عالم به فكيف يفهم المخاطب ان هذا الاسناد الى ما هو له عند المتكلم لان هذا كذب فى حق
المتكلم لان عدم مجيئه ثابت عنده والمؤمن لا يظن المؤمن الكذب بناء على قوله ظنوا المؤمنين خيرا حاصل الدفع ان
فهم المخاطب هذا الاسناد ليس على وجه الكذب بل على وجه سهو المتكلم او نسيانه والفرق بينهما ان السهو زوال الصورة عن المدركة

دون المحافظة فيحتاج الى تجديد الالتفات فقط والنسيان زوالها عنها فيحتاج الى حصولها ابتداءً قوله وانما عدل عن تعريف
آه الغرض منه دفع اعتراض عن المصـ رحـ حاصله ان كتابه ماخوذ من كتابه والماخوذ لا يكون مخالفا عن ماخوذ عنه بدون نكتة
فما النكتة لان للمصـ رحـ جعلها صفة الاسناد والسكاكي صفة الكلام حاصل الدفع ان المصـ رحـ عدل عن تعريفه بنكتة وهي
امور ثلاثة كما بينها الشـ رحـ قوله وهو ان الحقيقة آه هذا التعريف السكاكي للحقيقة العقلية حاصله هي المركب الذي افيد به
ما ثبت عند المتكلم من النسبة فيه سواء كانت تامة او غير تامة كما مر قوله المفاد به آه صفة الكلام والضمير المجرور له قوله ما عند
المتكلم آه نائب فاعل المفاد وكلمة ما موصولة عبارة عن النسبة وقوله عند المتكلم باعتبار المتعلق صلته اى ثبت عنده قوله
من الحكم آه بيان لكلمة ما والمراد من الحكم النسبة قوله فيه آه اى في الكلام صفة للحكم باعتبار المتعلق اى الكائن فيه قوله
لامور آه متعلق لقوله وانما عدل وبيان وجه العدول بثلاثة اوجه قوله الاول انه آه اى السكاكي حاصله ان عند المصنف رحـ
الحقيقة العقلية صفة الاسناد بلا واسطة واتصاف الكلام بها يكون بواسطة الاسناد الذي هو جزئه وما يكون متصفا
بالذات فهو اولى مما يكون متصفا بالواسطة كما مر قوله والمصـ رحـ للاسناد آه فيه تقدير اى والمصـ رحـ جعلها صفة للاسناد فلا
يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين بدون تقديم المجرور لانه انما يلزم لو كان العبارة على ظاهرها وليس كذلك قوله
الثاني آه اى وجه للعدول الثاني حاصله ان تعريف صاحب المفتاح غير مانع عن دخول الغير فيه لصدق تعريفه على اسناد
ليس المسند فيه فعلا او معناه لعدم ذكر قيد الفعل او معناه في تعريفه كما ذكره المصـ رحـ مع انه لا يسمى حقيقة ولا مجازا كما مر من
ان المصـ رحـ قائل بالواسطة بين الحقيقة العقلية والمجاز العقلي مثل الانسان جسم وكل تعريف يكون كذلك لا يصح فكذا
تعريف السكاكي قوله انه آه اى تعريف صاحب المفتاح للحقيقة العقلية قوله غير مطرد آه اى غير مانع عن دخول الغير فيه قوله
لصدقه آه اى تعريفه علة غير اطراده كما مر قوله على ما آه كلمة ما عبارة عن الاسناد قوله فيه آه الضمير راجع الى ما قوله مع انه آه
اى مع ان ذلك الاسناد المذكور في المثال المذكور لا حقيقة ولا مجاز قوله وجوابه آه اى جواب وجه الثاني العدول من جانب
السكاكي حاصله انا لا نسلم ان ما ليس المسند فيه فعلا او معناه لا يكون حقيقة ولا مجازا بل هو حقيقة كما يشهد عليه قول الشيخ
وهو رئيس هذا الفن فلا يكون تعريف السكاكي غير مطرد بل يلزم عدم جامعية تعريف المصـ رحـ لانه يخرج مثل هذا الاسناد
عن التعريف لذكر قيد الفعل او معناه في تعريفه قوله مع انه آه اى ان ما ليس المسند فيه فعلا قوله وكفى آه قول الشيخ آه
دليلا على ما يستفاد من الكلام السابق وهو ان اسنادا مثل هذا الاسناد متصف بالحقيقة لان الشيخ من عمدة هذا الفن
يستدل بقوله قوله انها كل جملة آه مقول قول الشيخ يعني قال الشيخ ان الحقيقة العقلية كل جملة وضعتها على ان الحكم الذي
افيد بها كائن على الوجه الذي يكون ذلك الحكم على ذلك الوجه ثابتا عند العقل سواء كان المسند فيه فعلا او معناه
او ليس كذلك فدخل فيه المثال المذكور فثبت الاستدلال بقول الشيخ قوله وضعتها آه بصيغة المخاطب اى بنيتها صفة جملة
قوله على ان الحكم آه متعلق وضعتها قوله المفاد بها آه صفة الحكم الضمير المجرور للجملة قوله على ما آه خبر ان الثاني باعتبار المتعلق

وكلمة ما عبارة عن الوجه والحالة فضمير لفظه هو راجع الى الحكم وضمير المجرور في قوله عليه راجع الى اللفظ ما فيكون المعنى كائن على
الوجه الذي يكون ذلك الحكم على ذلك الوجه عند العقل قوله واقع موقعه آه خبر بعد خبر ان الثاني اي على ان الحكم المفاد
بها واقع موقعه اي موقع الحكم هذا ليس من التعريف بل فيه اشارة الى وجه التسمية بالحقيقة اي انما سميت الحقيقة
بالحقيقة لان الحكم المفاد بها واقع في موقعه الذي له عند العقل قوله فتعريف المصنف ره آه تفريع على الجواب المذكور اعتراض
على المصنف ره حاصله فعلى الجواب المذكور يكون تعريف المصنف ره للحقيقة غير جامع لافراده لخروج المثال المذكور عن تعريفه لانه
قيد بذكر اسناد الفعل او معناه وليس فيه كذلك والجواب عنه ان نحو الانسان جسم ليس بحقيقة ولا مجاز عند المصنف فلا خروج
المثال المذكور عن تعريفه لان الخروج يقتضي سبق الدخول لان المختار عنده ما هو المختار عند صاحب الكشاف وهو قيد
تعريفهما بقيد اسناد الفعل او معناه فلا يكون تعريف المصنف ره غير منعكس ولا مخالفا عن التسمية الفن قوله غير منعكس آه
اي غير جامع لافراده قوله لخروجه عنه آه اي لخروج ما ليس المسند فيه فعلا آه عن تعريف المصنف ره قوله الثالث آه اي وجه العدول
الثالث حاصله ان تعريف صاحب المفتاح غير جامع لافراده لعدم صدق تعريفه على الاسناد الذي لا يطابق الاعتقاد
سواء طابق الواقع ام لا كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله تعالى الافعال كلها لان هذا ليس مطابقا لاعتقاده
وان كان مطابقا في الواقع وكذا قولك جاءني زيد وانت تعلم انه لم يجئ لان هذا ليس مطابقا لاعتقاده ولا في
الواقع لانه كاذب فخرج على تعريفه قسمان عنه لان صاحب المفتاح ترك التقييد بقولنا في الظاهر كما ذكره المصنف ره
وهذا الاسنادان يدخلان بهذا القول اي في الظاهر وكل تعريف يكون كذلك فلا يكون صحيحا فكذا تعريفه قوله انه آه اي
تعريف السكاكي قوله غير منعكس آه اي غير جامع لافراده قوله لعدم صدقه آه اي تعريف السكاكي قوله على ما لا يطابق آه
اي على اسناد الذي لا يطابق مثل قول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وكذا جاءني زيد وانت تعلم انه لم يجئ قوله لانه آه اي
صاحب المفتاح دليل لعدم صدق تعريفه قوله والاعتذار آه مبتدا خبره قوله مما لا يلتفت اليه آه الغرض منه رد على جواب البعض
من جانب السكاكي على الوجه الثالث للعدول حاصل جواب ذلك البعض ان السكاكي انما ترك التقييد بقولنا في الظاهر
مع كونه مرادا فيه اعتمادا على ما ذكره في تعريف المجاز لانه ذكر في تعريفه قيد التأول فيفهم منه انه لا تأول في تعريف الحقيقة لتقا
بلهما لان ما ذكر في احد المتقابلين وجودا يكون في الآخر عدما فاذا لم يكن فيه تأول ونصب القرينة على خلاف ظاهره يفهم
منه ان ما ذكره يكون على وفق اعتقاده وظاهره فدخل عند السكاكي في تعريف الحقيقة ما لا يطابق الاعتقاد العام فلا
يكون تعريفه غير منعكس فرد الشارح ره على هذا الجواب بقوله مما لا يلتفت اليه آه حاصله ان ترك القيد في التعريفات مخل
لها لان المقصود منها التفاهم والتوضيح وذلك يحصل بذكره لا بتركه نعم ذلك يكون في الخطابيات والمحاورات قوله
والاعتذار عنه آه اي عذر پيش كردن عن الوجه الثالث للعدول عنه يعني الجواب عنه قوله بانه آه اي السكاكي قوله انما ترك آه
هذا القيد قوله مع كونه آه اي كون هذا القيد مرادا فيه قوله اعتمادا آه مفعول له لترك قوله على انه آه اي ذلك القيد قوله اولا آه

بدل من الضمير المنصوب فى مما ذكره بمعنى التاويل اى القرينة قوله مما لا يلتفت اليه آه اى من العذر الذى لا يلتفت الى
ذلك العذر فى التعريفات وان كان ملتفتا اليه فى الخطابيات والمحاورات قوله بل جوابه آه اضراب من الجواب الاول بقوله
والاعتذار منه الى جواب آخر من عند نفسه حاصل الاول انا لا نسلم ان تعريف السكاكى غير منعكس لان قوله ما عند المتكلم آه يحتمل ان يكون
معناه ما عند المتكلم فى الحقيقة والواقع وكذا يحتمل ان يكون معناه ما عنده فى الظاهر لان قوله ما عند المتكلم آه مشترك معنوى
بين الاحتمالين فليس نصا فى كونه عند المتكلم فى الحقيقة حتى يلزم عدم صدق الحد على ما ذكره ولا يكون التعريف منعكسا
قوله بل دلالته آه ترقى من قوله اتم من ان يكون آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه على هذا يلزم الابهام فى التعريف
وهو مخل له وكذا ان ما ذكره المعترض من عدم صدقه على ما لا يطابق آه دخل فى تعريفه بطريق الاحتمال لا بطريق القطعية
حاصل الدفع ان دلالة قوله ما عند المتكلم آه على قولنا فى الظاهر اظهر من دلالته ما عنده فى الحقيقة لعدم الاطلاع على الاسرار التى
تكون عند المتكلم فى الحقيقة بل يفهم منه ما هو من ظاهر حاله بداهة فيكون المراد من قوله ما عند المتكلم آه ما فى الظاهر فيدخل ما لا يطابق
الاعتقاد سواء يطابق الواقع ام لا بدون ابهام ولا احتمال قوله ولقائل ان يقول آه اعتراض على تعريف المص للحقيقة العقلية
بوجهين الاول باعتبار عدم مانعيته عن دخول الغير فيه والثانى باعتبار عدم جامعيته للافراده قوله اما الاول آه حاصل الاعتراض ان
الاقبال والادبار فى قول الشاعرة امران ثابتان للناقة فحقهما ان يسند اليها فيصدق على اسنادهما اليها انه اسناد معنى
الفعل اى المصدر الى ما هو له فاندرج فى تعريف الحقيقة مع ان ذلك الاسناد مجاز كما نص عليه الشيخ كما سياتى فى الشرح
قوله فلعدم صدقه آه اى صدق تعريف المص رح قوله فانما هى اقبال وادبار آه هذا المصرع للخنساء من قصيدة ترثى بها اخاها صخرا
حيث تقول فما عجول على بوّ تطيف به ، لها حنينان اصغار واكبار ، ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت ، فانما هى اقبال وادبار
فما مبتدا موصول عبارة عن الحزن وخبره فى بيت آخر اى باوجد منى يوم فارقنى صخر آه على عجول باعتبار المتعلق صلته
ما اى الذى ثبت على عجول العجول الناقة التى تموت ولدها وهو صغير والبوّ ان ينحر ولد ناقة ويحشى جلده تبنا او ثماما
او غيره من اوراق الاشجار ويدنى الى امه لتدر عليه تسليا منها به . تطيف من الاطافة وهى الالمام والنزول وضمير تطيف راجع
الى العجول والمجرور فى به الى البوّ فهو وتطيف صفتان لعجول لها حنينان جملة حالية من تطيف والضمير المجرور للعجول الحنينان
تثنية الحنين صرير البكاء اصغار واكبار بيان للحنين ترتع اى ترعى العجول المقدار الذى هى ترعى ادكرت اى تذكرت
اصله اذتكرت فانما هى اقبال جزاء اذا اى العجول تقبل وتدبر من شدة الاضطراب والحزن على موت ولدها فالحاصل
ان الناقة المذكورة اذا غفلت عن ولدها رتعت واذا ادكرت فقد ولدها لم يقر لها قرار بل تطلب ولدها مقبلة ومدبرة فجعلت
اقبالا وادبارا لغيرها بكثرتهما منها والخبر باوجد منى من الوجد وهو الحزن تعنى ان الحزن الذى حصل لى من فراق اخى صخر ا
من حزن الناقة المذكورة قوله مما وصف الفاعل بيان لقوله على نحو ذلك واشارة الى التعميم فى هذا الحكم وليس مختصا بالمثال المذكور
فى الشعر فمعنى قوله مما وصف الفاعل او المفعول بالمصدر بان المقام كان مقتضيا بذكره اسم الفاعل او المفعول اى مقبلة ومدبرة بالفتح
والكسر لصحة حملهما على ضمير هى وعدم صحة حمل اقبال وادبار عليه لكن ذكر فى مقامهما المصدر اى اقبال وادبار مجازا ١٢

قوله: فانه مجاز آه دليل لقوله لتوليف المعه غير مطرد آه وهذا محل الاعتراض عليه بنقل قول الشيخ قوله: وقال لم ترد آه اى الشاعرة
عطف على قوله نص عليه آه بيان لكون المجاز العقلى فى ذلك المصرع عند الشيخ حاصله ان الاسناد ههنا الى غير ما هو له
مبالغة لا استعمالهما فى غير موضوع له حتى يكون مجازا لغويا ودفع اعتراض وهو انه كيف يكون هذا مجازا عقليا
عند الشيخ لانه مجاز لغوى بناء على ان يجعل المصدر مبنيا للفاعل او مجاز بالحذف بناء على ما قالوا ان معناه ذات
اقبال وادبار بتقدير المضاف وحينئذ يكون الاسناد الى ما هو له بالاسناد الحملى حقيقة فانه بعد جعل المصدر
بمعنى اسم الفاعل او بعد تقدير المضاف يصح الحمل الحقيقى ؟ حاصل الدفع ان الشاعرة لم ترد بالاقبال والادبار
اسم الفاعل لانه لم يحصل المبالغة فيهما بل ارادة معنى المصدرية بعينه يحصل المبالغة بحيث ان الناقة المذكورة لكثرة
الاقبال والادبار صارت عينهما مثل زيد عدل وكذا لم ترد بحذف المضاف لانه على هذا يخرج المصرع عن الصحة وعن
درجة البلاغة لان المقصود من هذا الكلام سعة الاقبال والادبار وكثرتهما كانهما عين الاقبال والادبار مبالغة و
ذا لا يحصل على تقدير المضاف قوله: غير معناهما آه مفعول لم ترد قوله: حتى يكون المجاز غاية النفى فى قوله لم ترد وفيه اشارة
الى دفع الاعتراض الاول كما مر قوله: فى الكلمة اى المجاز اللغوى قوله: وانما المجاز فى ان يعنى ليس المجاز فى غير معناهما
المركى حتى يكون المجاز اللغوى بل المجاز فى معناهما المركى المصدرى فيكون المجاز عقليا قوله: جعلتها اى جعلت
الشاعرة تلك الناقة قوله: لكثرة متعلق بجعل قوله: كانها تجسمت مفعول ثانى جعلت اى كان الناقة حصلت
وصارت جسمهما من الاقبال والادبار لكثرتهما بان يكون الناقة عين الاقبال والادبار مبالغة كما فى زيد عدل
قوله: وليس ايضا عطف على قوله لم ترد اى ليس كل واحد من الاقبال والادبار على حذف المضاف اى
الذات كما انها لم ترد غير معناهما فيه اشارة الى دفع الاعتراض الثانى كما مر قوله: وان كانوا آه
كلمة ان وصلية مربوط بقوله وليس ايضا اى وان كان العلماء يذكرون ذلك المصرع من قبيل حذف المضاف لكنه
ليس كذلك فيه رد عليهم قوله: اذ لو قلت اريد آه دليل للنفى فى قوله وليس ايضا على حذف المضاف حاصله
لو كان معنى المصرع بحذف المضاف يلزم فساد معنى الشعر ويخرج من البلاغة والبلاغة كما مر قوله:
الى شيئ مغسول اى خال عن المزايا والخصوصيات لخلوه عن المبالغة المقصودة فصار كالثوب المنقوش
غسل فذهب لنقشه الحسينة قوله: وكلام عامى آه مجرور عطف على قوله شيئ مغسول آه اى يخرج الى
كلام عامى غير الفصيح والبليغ قوله: مرذول اى رذيل ضد الفضيل قوله: لا مساغ له صفة كلام عامى
اى لا جواز له عند من هو فصيح صحيح الذوق وسليم الطبع قوله: منسابة للمعانى خبر ثان لقوله هو اى لا مساغ له عند
من هو لمناسبة للمعانى اى العالم بالانساب اى بخصوصيات المعانى ومزاياها والنادر للمبالغة قوله: ومعنى التقدير
المضاف فيه آه اى فى هذا المصرع الغرض منه توجيه قتاويل لقول من قال بتقدير المضاف فيه صيانة لكلامه عن البطلان
ودفع اعتراض وهو انه على تقدير حذف المضاف يكون معنى الشعر فاسدا فلا يصح قولهم بتقدير المضاف مع انهم قالوا

بتقديره كما قال الشيخ بقوله وان كما لو ابيد كونه اه حاصله ان قولهم بتقدير المضاف مبني على الفرض لانه مراد بالفعل
بمعنى انه لو جعل المصرع المذكور على ظاهره بدون ارادة المبالغة فكان المناسب تقدير المضاف اي الذات لكن الامر ليس
كذلك لان المقصود منه المبالغة اي لا تحصل بتقدير المضاف كما عرفت قوله انه اه الضمير الشأن قوله يجعل اه اي بذلك
الكلام اي المصرع المذكور قوله على ظاهره اه اي بدون ارادة المبالغة كما يعلم هذا من قوله ولم يقصد المبالغة قوله لم يقصد
عطف على قوله قد جعل به اه عطف تفسير قوله لكان حقه اه جزاء لو اي لكان حق ذلك الكلام ان يؤتى بتقدير المضاف
اي الذات قوله لانه مراد اه عطف على قوله ومعنى تقدير المضاف فيه اه اي ليس معنى تقدير المضاف فيه مرادا عند الشاعر
حتى يكون الاسناد حقيقيا قوله جوابه اه اي جواب الاعتراض المذكور وحاصله ان لفظ ما في تعريف المص رح بقوله اسناد الفعل
او معناه الى ما هو عبارة عن الملابس والفاعل والمفعول به اي اسناد الفعل او معناه الى فاعل او مفعول به هو له
والاسناد في هذا المصرع الى المبتدأ وهو ليس بفاعل ولا مفعول به فلا يكون عند المص رح حقيقة ولا مجازا كما مر ولما الاستشهاد
بقول الشيخ فلا يكون دليلا على خلاف المص رح لان المص رح من ائمة هذا الفن الخ وكذا وافق مذهبه مذهب صاحب
الكشاف ولكل وجهة هو موليها والناس فيما يعشقون مذاهب قوله من الملابس اه اي المتعلق والرابط قوله
اي الى فاعل او مفعول به اه تفسير الملابس الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما كان المراد من لفظ ما الملابس يدخل
المصرع المذكور في الحقيقة العقلية لان الاقبال والادبار خبر فيه والخبر يكون ملابسا للمبتدأ الخ حاصل الدفع ان المراد
من الملابس ههنا الملابس الخاص اعني الفاعل والمفعول به لا مطلقا فلا يدخل المصرع المذكور في الحقيقة العقلية
قوله على ما صرح به فيما سيجئ اه اي المص رح صرح به فيما سيأتي في قوله وله ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به اه
قوله وهذا اسناد الى المبتدأ اه اي الاسناد في المصرع المذكور اسناد الى المبتدأ لا الى الفاعل فلا يضرنا نحن فيه قوله
والاسناد الى المبتدأ اه دفع اعتراض وهو انه لما لم يكن هذا الاسناد من تعريف الحقيقة فيكون داخلا في تعريف المجاز فيثبت
ما قال المعترض حاصل الدفع ان هذا الاسناد عند المص رح ليس بحقيقة ولا مجاز لما مر من مذهبه في قولنا الحيوان جسم لانه
ليس بحقيقة ولا مجاز لانه قائل بالواسطة بينهما قوله واما الثاني اه اي الاعتراض عدم انعكاس تعريف المص رح للحقيقة
العقلية وحاصله بشيئين الاول ان هذا التعريف لا يصدق على المنفيات بناء على التبادر لان ضمير هو في قوله الى ما هو
له في تعريف الحقيقة راجع الى الفعل او معناه والمتبادر منه ان يكون ذلك الفعل او معناه قائما به ووصفا له كما مر الشرح
سابقا فيلزم خروج الحقائق المنفية عنه لعدم قيام الفعل فيها ووصف لما اسند اليه لا في الحقيقة ولا في الظاهر لكونها سلبية
والثاني انه ان اريد اسناده بما اعم من حيث الاثبات والنفي فمع المنفي وان لم يكن اسناده مثبتا الى ما هو له لكن اسناده من
حيث النفي اسناد الى ما هو له لكونه من حيث النفي قائما به ووصفا له وان لم يكن كذلك من حيث الاثبات لكن يعلل بهذا يدخل
في تعريف الحقيقة المجازات المنفية مثل ما صام يومي وما نام ليلي لان الفعل المنفي فيهما مسند الى ما هو له واشار الى الاول

بقوله نحو ما قام زيد آه والى الثاني بقوله فقد دخل في التعريف آه قوله فلعدم صدقه آه اي تعريف المص للحقيقة العقلية قوله
من المنفيات آه بيان نحو ما قام زيد آه قوله فان اسناد القيام آه دليل لعدم صدق تعريف المص على المثالين المذكورين
كما مر وانما مثل بمثالين الاول لازمي والثاني متعدي قوله وان اريد اسناد القيام آه شروع في شق الثاني الاعتراض قوله
فقد دخل حينئذ آه اي حين ارادة المنفي جزاء ان قوله في التعريف آه اي تعريف الحقيقة العقلية قوله من المجاز العقلي آه بيان
مقدم لما في قوله ما هو منفي آه قوله ما هو منفي آه فاعل دخل قوله قال الشاعر آه تائيد لدخول المجاز فيه لقول الشاعر ان المثالين
المذكورين يحتملان المصنوعية غير الواقعية بخلاف قول الشاعر تمام الشعر هكذا لقد لمتني يا ام غيلان في السرى ونمت وما ليل
المطي بنائم فلمتني من اللوم وغيلان بفتح الغين كنية المرأة التي لا مشه والسرى بالضم سير اخر الليل ونمت فطاب لهذه
المرأة والمطي جمع مطية وهي الناقة المركوبة فقوله وما ليل المطي بنائم جملة حالية والمعنى لمتني في سير اخر الليل ثم نمت اي نمت
وتركت اللوم وليس المطي بنائمة في ليلها الاني لا ادعها للنوم ولا تستريح من السير قصد الشاعر اظهار القوة والجلادة و
انه لا يقبل لوم احد والشاهد فيه على المجاز العقلي انه اسند النوم الى الليل وهو في الحقيقة للمطي قوله وحاصل الاشكال آه اي الا
عتراض لعدم الانعكاس الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لا ضير في خروج المنفيات لان التعريف المذكور للحقائق المثبتة
كما يدل عليه قول المص في تعريف اسناد الفعل او معناه آه اذ ليس في الحقائق المنفية اسناد بل نفيه فيكون ما هو من افراد
الحقيقة فهو داخل فيه وما هو ليس من افرادها فلا يكون داخلا فيها وحاصل الدفع ان الاسناد في تعريفهما عام من ان يكون على جهة
الاثبات او النفي فالمعرف اعم كما يدل عليه عدم تعريف المص للحقائق المنفية بغير هذا التعريف والنفي في الحقائق المنفية
انما هو الاسناد بالمعنى الاول اي الاثبات لا مطلقا فالاعتراض وارد والفه بقوله وحاصل الاشكال آه اشارة الى ان هذا اعتراض
استفساري لان اثبات الفعل لما هو له معناه ظاهر في كونه من الحقيقة وهو قيام الفعل لما هو له وصف له واما نفي الفعل عن
ما هو له ان اريد به النفي عما نفس الفعل وصف له خرجت الحقائق المنفية وان اريد به عما نفي الفعل وصف له دخل المجازات المنفية
فيه كما اشار اليه بقوله فما معنى نفي الفعل آه قوله وجوابه آه جواب الاعتراض الثاني هذا الجواب باختيار الشق الاول من الاعتراضين
يعني تسمية الحقيقة والمجاز في الحقائق المنفية مجاز اتبعه الحقائق المثبتة حاصله ان المراد بما الى ما هو له في تعريف الحقيقة ان يكون
الفعل او معناه قائما به ومتصفا له اما ابتداء كما في الحقيقة المثبتة او بعد تجرده عن النفي واداء الكلام بصورة الاثبات كما في الحقيقة
المنفية ولا شك ان الاسناد في قام زيد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر فيكون حقيقة فكذا اذا نفيته وقلت ما قام زيد
لان النفي فرع الاثبات بخلاف الاسناد الى النهار في نحو صام نهاري فانه اسناد الى غير ما هو له فيكون مجازا سواء اثبت
اي صام او نفي اي ما صام فلا يدخل المجاز في الحقيقة لان النفي تابع للاثبات والمثبت فيه مجاز فيكون المنفي كذلك ويمكن الجواب
باختيار الشق الثاني حاصله ان الفعل او معناه ينظر فيه فان كان اسناد ذلك مقصودا الى ما هو له فحقيقة وان كان مقصودا
الى غير ما هو له فمجاز كما اذا قلت ما صام نهاري واريد به نفي الصوم عن نفس المتكلم كان حقه ان يسند اليه لا الى النهار فالاسناد

الى النهار مجازو ان اريد نفيه عن النهار فكان الاسناد الى ما هو له فيكون حقيقة وكذا ما نام ليلى ان اريد اسناده الى نفس المتكلم فيكون مجازاً او ان اريد الى الليل فيكون حقيقة بمثل ما مر فلا يدخل المجاز فى الحقيقة وقس عليه الباقى من الامثلة قوله وكذا الكلام فى سائر الانشاءات آه تائيد لما قبل من الجواب المذكور ان النفى فرع الاثبات كما ان الانشاء فرع الخبر يعنى يجرى الحقيقة والمجاز فى جميع الانشاءات باعتبار كونها فروعاً وتوابع الاخبارات التى هى حقائق ومجازات لا باعتبار انفسها كما ان المنفيات كونها حقائق ومجازات تابع وفرع للمثبتات لا باعتبار انفسها والغرض منه دفع اعتراض وهو ان تعريف الحقيقة العقلية لا يصدق على الانشاء مثل اقام زيد فان اسناد نفس القيام الى زيد ليس الى ما هو له فى الحقيقة لان المتكلم لم يعلم قيامه فى الواقع ولا فى الظاهر لان الاستفهام يقتضى من ظاهر حاله ان القيام غير ثابت لزيد عند المتكلم والا لا يستفهم منه فان اريد اسناد القيام الاستفهامى الى ما هو له فيدخل فى تعريف الحقيقة من المجاز العقلى الاستفهامى نحو يصام نهارك وانام ليلك فان الصوم والنوم الذين لا يفيد ان الثبوت بالاستفهام مسندان الى ما هو له وكذا فى التمنى والترجى والعرض لان جميع ذلك لا يفيد الوقوع فهو مثل النفى حاصل الدفع على طبق الجواب المذكور فى النفى من ان المراد بالاسناد الى ما هو له فى تعريف المص ان يكون الى ما هو له اما ابتداء كما فى الاخبارات او بعد تجرده عن الاستفهام واداء الكلام بصورة الاخبار مثل اقام زيد فانه اذا جرد عن الاستفهام وقيل قام زيد يكون الاسناد فيه الى ما هو له حقيقة فلذلك يكون حقيقة حين بقائه على صورة الاستفهام لان الانشاءات فروع الاخبارات وتوابع لها بخلاف اصام نهارك لانه اذا جرد من الاستفهام وادى بصورة الاخبار وقيل صام نهارك لم يكن الاسناد الى ما هو له حقيقة فيكون مجازاً حين بقائه على صورة الاستفهام قوله وما اشبه ذلك آه من الانشاءات الاخرى من الترجى والعرض قوله فتامل آه اشارة الى الجواب باختيار الشق الثانى الذى ذكرناه سابقاً واختاره الشه ره كما نقل عنه فى بعض كتبه والفه فيه اشارة الى الاعتراضين الاول على جواب وجه الثالث للعدول من ان قول الشه ره فيه بل دلالته على الثانى اظهر لعدم الاطلاع على السرائر آه لا يصح لان المتبادر من قولنا الحكم عند المتكلم كذا انه كذلك بحسب اعتقاده حقيقة الا ترى انك اذا قلت عند ابى حنيفة ره لا زكوة فى مال اليتيم يفهم منه كذلك بحسب اعتقاده حقيقة واما انه لا اطلاع على السرائر فذلك لا يقدح فى تبادر المعنى المذكور فى الذهن وحمل الالفاظ فى الحدود على خلاف المتبادر مما لا يصح والجواب عنه انه سلم ان المتبادر من مثل هذا ما هو بحسب الاعتقاد لكن المتبادر ههنا ما بحسب الظاهر لا بحسب الاعتقاد لان الظاهر فى التعريفات العموم والشمول لجميع افراد المعرفات وذلك انما يحصل فى الشق الثانى لا فى الاول كما لا يخفى والثانى اعتراض ...... على تعريف المص ره بعدم اطراده بمثل انما هى اقبال وادبار آه كما مر حاصله لا نسلم ان مثل انما هى اقبال وادبار مجاز عقلى عند الشيخ لان المجاز عنده ما يشتمل على اسناد الى غير ما هو له وفى مثل هذا اسناد الى ما هو له لانه اسناد المصدر الى فاعله والجواب عنه ان الاقبال والادبار وان كان صفة للناقة وقائمة بها لكنه غير محمول عليها بالحمل المواطاتى كما هو شان سائر المعانى



المصدرية فاذا حمل عليها بهذا المحل كان مجازاً فاذا قلت اقبلت الناقة كان الاسناد حقيقة واذا قلت هي اقبال كان
مجازاً لان الاقبال انما يحمل على افراده المصدرية حقيقة لا على الذات فاذا حمل على الناقة فقد حمل على غير ما هو له قال ومنه
عطف على قوله ومنه الحقيقة العقلية قوله اي من الاسناد آه تعيين مرجع الضمير قال مجاز عقلي آه اي مجاز منسوب الى العقل
لان التجوز فيه امر معقول يدرك بالعقل وهو الاسناد بخلاف اللغوي لان فيه امر النقل وهو ان هذا اللفظ لم يوضع لهذا المعنى
ولفظ المجاز اصله مجوز ظرف مكان من جاز المكان اذا تعداه لان الاسناد المجازي تعدى مكانه الاصلي وهو الاسناد
الحقيقي ثم نقلت حركت الواو للساكن قبله وهو الجيم ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن قوله وسمي آه
فيه اشارة الى ان له اسامي وتعبيرات متعددة قد يقال مجاز عقلي وقد يقال مجاز حكمي وقد يقال مجاز في الاثبات وقد
يقال اسناد مجازي قوله مجازاً حكمياً آه والمراد من الحكم النسبة مطلقاً تامة او ناقصة اي مجازاً منسوباً الى النسبة والاسناد
ووجه التسمية ظاهر لانه مجاز في الاسناد دون اللفظ كما في المجاز اللغوي قوله مجازاً في الاثبات آه ووجه تسميته في الاثبات
لان المجاز يجري في الاثبات اولاً ثم في النفي لان النفي ما لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازاً كما عرفت آنفاً او
لان الاثبات اشرف بالنسبة الى النفي فسمي باشرف اجزائه وليس معناه ان المجاز العقلي لا يجري في النفي قوله واسناداً
مجازياً آه لان المجاز في النسبة والاسناد مطلقاً لا في اللفظ قال وهو اسناده آه تعريف المجاز العقلي قوله اي اسناد
الفعل او معناه آه تعيين مرجع ضمير اسناده بحيث انه راجع الى الفعل او معناه لان ارجاع ضمير الواحد الى الشيئين المعطوفين
بكلمة او جائز قال الى ملابس آه متعلق للاسناد وهو بصيغة اسم مفعول بمعنى التعلق او الربط اي الى متعلق او مرابط
قال له آه متعلق ملابس والضمير المجرور للفعل او معناه قال غير ما هو له آه بالجر صفة ملابس وبالنصب حال عنه قوله اي غير
الملابس الذي آه الغرض منه تفسير كلمة ما وتعيين مرجع ضمير هو والملابس عبارت عن التعلق والربط بين الشيئين كما مر
فكلمة ما عبارة عن الملابس وضمير لفظ هو راجع الى الفعل او معناه وضمير له راجع الى الملابس كما اشار الشارح الى الاول بقوله
اي غير الملابس الذي والى الثاني بقوله ذلك الفعل او معناه قوله يعني غير الفاعل آه تفسير لقوله غير الملابس آه الغرض منه
دفع وهم وهو ان المتبادر من غير الملابس غير الفاعل فلا يكون الاسناد الى غير المفعول مجازاً والامر ليس كذا حاصل الدفع
ان المراد من غير الملابس عام من غير الفاعل وغير المفعول فيكون الاسناد الى غير المفعول في المبني للمفعول مجازاً
قوله فيما بني للفاعل آه اي فعل بني للفاعل واسند اليه يعني ان ذلك الغير غير الفاعل الذي اسند اليه الفعل في
الواقع في المبني للفاعل فيكون غير ما هو له الخ فاعلاً له مجازاً اذ لا تعلق له بالمفعول قوله وغير المفعول به آه عطف على
الفاعل قوله فيما بني للمفعول به آه اي في فعل بني واسند الى المفعول به يعني ان ذلك الغير غير المفعول الذي اسند
الفعل له في الواقع في المبني للمفعول فيكون ذلك الغير الخ مفعولاً له مجازاً ثم هذا التقسيم مبني على ما هو المشهور فيما بينهم
من ان ما هو له في الفعل المعلوم هو الفاعل لكون النسبة بطريق القيام ماخوذة في مفهومه وفي الفعل المجهول هو المفعول به

لكون النسبة بطريق الوضع ماخوذة في مفهومه قال بتأول اي طالبا للسببية والتأول عبارة عن القرينة كما سيصرح
الشارح رحمه الله بسبب وجود قرينة الى غير ما هو له فان قلت ان قوله بتأول يغني بعد قوله غير ما هو له لانه يؤدي معناه وهو الامتياز
عن الحقيقة العقلية فانه لا تأول في ما هو له فينبغي ان يكتفى به قلنا لم يكتف به لان دلالته على المعنى المذكور التزامية وهي
مهجورة في التعريفات قوله متعلق باسناده اه الغرض منه تعيين متعلق الجار والمجرور في قوله بتأول لانه لا بد له من متعلق
فقال الشارح وهو الاسناد دون ملابسه لفساد المعنى قوله وحقيقته اه اي المعنى الحقيقي اللغوي للفظ تأول الغرض منه تعيين
ما هو المراد ههنا لان لفظ تأول يجيء لمعان كثيرة قد يجيء بمعنى ترجيح احد معاني المشترك كما هو المبين في علم الاصول وقد
يجيء بمعنى التفسير كما هو في علم التفسير وقد يجيء بمعنى الرجوع كما في اللغة وقد يجيء بمعنى التعبير وقد يجيء بمعنى القراءة بالاجتهاد
وقد يجيء بمعنى الانتهاء وبمعنى التدبير وبمعنى الوصول فبين الشارح اولا المعنى اللغوي ثم المعنى المراد ههنا وهو الرجوع
من الاسناد الحقيقي الى المجازي وبين المناسبة بينهما قوله تأولت الشيء اه بصيغة المخاطب والمراد بالشيء ههنا الاسناد
المجازي قوله انك تطلبت اه خبر لقوله حقيقته قوله انك اه قوله ما يؤول اليه اه والضمير المستكن في يؤول راجع الى الشيء الذي
هو عبارة ههنا عن الاسناد المجازي والضمير المجرور في اليه الى كلمة ما وهي عبارة عن الحقيقة كما صرح به الشارح فيكون
المعنى انك تطلبت الاسناد الحقيقي الذي يرجع اليه الاسناد المجازي قوله من الحقيقة اه بيان لكلمة ما قوله او الموضع
الذي اه عطف على قوله من الحقيقة اه او على قوله ما يؤول اليه والمطلب واحد لان قوله من الحقيقة بيان ما قوله يؤول اليه
من العقل اه الضمير المستكن في يؤول راجع الى الشيء المذكور وفي اليه راجع الى الموضع قوله من العقل اه الكلمة من تعليلية
اي يؤول اليه من اجل العقل ومن جهته فقط وان لم يكن له تحقق في نفس الامر كما في الاسناد المجازي الذي لا يكون
له اسناد حقيقي مثل اقدمني بلدك حق لي كما سيجيء التفصيل ان الاسناد المجازي اما ان فيما اذا كان له اسناد حقيقي
واقعي حتى يكون الاسناد في موضع حقيقيا وفي موضع آخر مجازيا مثل قول الموحد انبت الربيع البقل فاسناد الانبات
الى الربيع مجازي عنده والاسناد الحقيقي له الى الله تعالى لانه فاعل حقيقي لانبات البقل واما ان يكون فيما اذا كان له اسناد
عقلي ووهمي فقط لا واقعي مثل اقدمني بلدك حق لي عليك لان الاقدام فعل متعدي وليس له وجود في الخارج في الاستعمال
والعرف نعم القدوم موجود فيه لكنه فعل لازمي وليس الكلام فيه فيفرض في المثال المذكور ان الاقدام فاعل حقيقي عقلي وهمي
اسند الفعل اليه اولا ثم اسند الى الحق مجازا قوله لان اولت وتأولت اه دليل على ان حقيقة التأول طلب ما يؤول اليه
لان مجرده آل الامر الى كذا بمعنى انتهى اليه فيكون تفعله اي المزيد من باب التفعل للطلب لان الصيغة المشتملة
على التاء تكون للطلب فيكون معناه طلب الاول اي الانتهاء والرجوع وطلب الاول طلب ما يؤول اليه لان
الاسناد المجازي يؤول ويرجع الى الاسناد الحقيقي الواقعي او الفرضي كما مر قوله فعلت وتفعلت اه الاول باب تفعيل و
الثاني باب تفعل الاول للاول والثاني للثاني وفي ذكرهما معا اشارة للاتحاد في معنى الطلب قوله من آل الامر الى كذا

يعني بهذين المزيدين مأخوذين من ذلك المجرد واصل آل أول فاعل مثل قال قوله: اي انتهى اليه آه هذا معنى المجرد اي انتهى الأمر
الى كذا قوله: والمآل المرجع آه مبتدء وخبر يعني مصدر آل المآل ومعناه الرجوع فيكون معنى التأول الرجوع الى الاسناد
الحقيقي ثم المآل مصدر ميمي بمعنى المفعول فيكون معناه ما يؤول اليه على الحذف والايصال او بمعنى اسم ظرف اي الموضع الذي
يرجع اليه قوله: كذا في دلائل الاعجاز آه تاييد لما ذكره الشارح في الدليل المذكور بقول الشيخ قوله: وحاصله اي حاصل معنى التأول على
سبيل الكناية والمقصود ههنا واما معناه الحقيقي اللغوي هو طلب ما يؤول اليه لكن الغرض منه دفع اعتراض وهو ان اخذ التأول في تعريف
المجاز العقلي لا يصح لانه مخالف لما قال العلماء حيث ذكروا القرينة في تعريفه دون التأول فحاصل الدفع انه لا مخالفة منهم لان ذكر التأول
كناية عن قيام القرينة لان نصب القرينة ملزوم للتأول بالمعنى المذكور اي طلب ما يؤول اليه لان الاسناد المجازي يكون عند تعذر الحقيقة
فيطلب له القرينة قوله: صارفة آه اي راجعة قوله: للاسناد آه اي اسناد الفعل او معناه قوله: عن ان يكون الى ما هو متعلق بصارفة؛
يعني يكون للمجاز قرينة صارفة للاسناد مانعة عن ان يكون الاسناد الى ما هو له قوله: وقد اشار الى تفسيره اي المص الغرض منه دفع اعتراض وهو ان
تعريف الحقيقة والمجاز قد تما لما ذكره المص فما الفائدة في قوله وله ملابسات شتى آه فحاصل الدفع ان الغرض منه تفسير وتوضيح التعريفين المذكورين
قوله: اي الفعل آه تعيين مرجع الضمير المجرور والمراد من الفعل المعنى اللغوي لا الاصطلاحي يشمل شبه الفعل قال: ملابسات آه اي متعلقات و
روابط كثيرة من الفاعل والمفعول به وغيرهما كما ذكره المص قوله: اي مختلفة آه تفسير غير المشهور بالمشهور لان الشتى بمعنى التفرق والتلازم
معه الاختلاف قوله: جمع شتيت آه تعيين مفرد شتى لان معرفة الجمع وجهالته باعتبار المفرد ولذا فسره الشارح الجمع اي شتى بالمفرد
اي مختلف؛ قوله: كمرضى جمع مريض آه استشهاد على المفرد والجمع المذكورين قال: يلابس الفاعل والمفعول به آه جملة مستأنفة لبيان
قوله وله ملابسات آه ولذا لم يذكر بالواو العاطفة فملابسة الفعل للفاعل لكونه قائما به والمفعول به لوقوعه عليه قال: والمصدر
اي المفعول المطلق لكونه جزءا من مفهوم الفعل الاصطلاحي قال: والسبب آه لكون الفعل حاصلا به قال: والمكان آه لكون الفعل لازما وجوده
فيه قال: والزمان آه لكونه جزءا من مفهوم الفعل ايضا فهذه ستة اشياء يتحقق من ذكرها اربع وعشرون صورا بان يكون الفعل
مبنيا للفاعل ففيه ستة صور بان يكون الفعل مسندا الى احد الامور الستة المذكورة وكذا الفعل المبني للمفعول به ففيه ستة صور بان يكون
ذلك الفعل مسندا الى احد الامور الستة المذكورة وهكذا حكم معنى الفعل من المبني للفاعل والمفعول به ففي الصور الاربعة من تلك الصور المذكورة
اسناد حقيقي اثنان للمبني للفاعل والمفعول به واثنان في معنى الفعل من المبني للفاعل والمفعول به وفي باقي الصور العشرون اسناد مجازي لكن ذكر
المص من صور المجاز ست صور وترك البواقي مقايسته عليها قوله: ولم يتعرض آه اي المص الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لم لم يتعرض
بملابسة الفعل مع المفعول معه والحال والمستثنى والتميز مع انها ايضا من ملابسات الفعل مع معمولاته؟ فحاصل الدفع انه
لم يتعرض لها لان الفعل لا يسند اليها لا المعلوم ولا المجهول لان النصب في المفعول معه مشعر على المصاحبة وفي الحال مشعر على التقييد وفي التميز
مشعر على البيان وفي المستثنى على الاخراج فلو اسند اليها الفعل لم تفهم هذه المعاني المقصودة بخلاف المفعول به وغيره لانه يعلم من وقوع الفعل
عليه بدون النصب فان قيل لم لم يتعرض المص للمفعول فيه والمفعول له مع انهما من ملابسات الفعل؟ قلنا ان المفعول فيه بذكر الى
داخل في المفعول به عند الجمهور خلافا لابن الحاجب وبتقدير في داخل في ظرف الزمان والمكان ولذا لم يذكره

وكذا المفعول له باللام داخل في المفعول به عندهم لان المراد منه الاعم مما يكون بالذات او بالواسطة وبتقدير اللام
داخل في السبب قوله ونحوهما اه من المستثنى والتمييز قوله لان الفعل اه دليل عدم التعرض قال فاسناده اه اي
الفعل هذا مبتدا خبره قوله حقيقة اه الفاء تفصيلية كتفصيل للاسناد الحقيقي والمجازي المذكور منه الى قوله حقيقة تفصيل
للاسناد الحقيقي ومن قوله والى غيرهما الى قوله مجاز تفصيل للاسناد المجازي قال اذا كان اه اي الفعل ظرف اسناده
قوله اي للفاعل او المفعول به اه تعين لمرجع الضمير المجرور بانه راجع الى الفاعل او المفعول به لان ارجاع الضمير الواحد الى الشيئين
المعطوفين بكلمة او جائز قوله يعني اه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان اسناد الفعل المعلوم الى المفعول به وكذا اسناد
الفعل المجهول الى الفاعل لا يكون الا اسنادا الى غير ما هو له فيكون مجازا فكيف يصح قوله فاسناده الى الفاعل او
المفعول به اه حقيقة حاصل الدفع ان اسناد الفعل فيما بني الفعل للفاعل حقيقة فيه لا في المفعول وكذا اسناده فيما
بني للمفعول به حقيقة فيه لا في الفاعل قوله تقول اي المصنف في تعريف الحقيقة اه فيه اشارة الى ان قوله فاسناده اه الى
قوله حقيقة اه تفسير لتعريف الحقيقة والغرض دفع ما يتوهم من ان الظاهر من السابق من تعريف الحقيقة العقلية انما هي اسناده
الى الفاعل فقط لا الى المفعول به كما قال المصنف الى ما هو له فيكون هذا مخالفا عن ما سبق حاصل الدفع ان كلمة ما فيما سبق
في التعريف عام شامل لهما فصح هذا التفسير له قوله من الامثلة اه بيان ما اي امثلة الحقيقة العقلية مثل انبت الله
البقل وغيره قوله واسناده اه في زيادة هذه العبارة اشارة الى ان قوله والى غيرهما اه عطف على قوله الى الفاعل او
المفعول به فيكون ما قبله مرادا ههنا فهذا مبتدا خبره قوله مجاز اه قوله اي غير الفاعل اه تعين مرجع ضمير التثنية قوله غير الفاعل
اه الغرض منه من هذه العناية مثل ما مر من السؤال والجواب في قوله يعني اسناده الى الفاعل اه قوله في المبني للفاعل اه
وهو المفعول به والاربعة الباقية اعني المصدر والزمان والمكان والسبب قوله وغير المفعول في المبني للمفعول اه وهو
الفاعل والاربعة الباقية قوله يعني لاجل ان ذلك اه فيه اشارة الى ان قوله للملابسة متعلق للاسناد المذكور واللام
فيه للتعليل قوله شابه اه اي ذلك الغير فسر الشارح الملابسة بالمشابهة لان للملابسة معنيين احدهما مناسبة الفعل
او معناه الى غير ما هو له اي مطلق الاشتراك وهذا مختار البعض وثانيهما مشابهة غير ما هو له لما هو له في وصف خاص
وهو مختار صاحب الكشاف والمصنف واختاره الشارح كما هو المذكور في الايضاح فلذا فسر الشارح بهذا التفسير وان كان معنى
الاول صحيحا ايضا والسر في اختيار المشابهة من المناسبة ان ملاحظة ذلك المشابهة ادخل واتم علاقة في صرف الاسناد
الذي حقه لما هو له الى غير ما هو له وان كفى فيه مجرد المناسبة المذكورة ايضا قوله فتقدير [?] استعير الاسناد اه فيه اشارة الى ان
اطلاق الاستعارة ليس بمختص بالمجاز اللغوي بل يستعمل في المجاز العقلي ايضا ودفع اعتراض وهو ان المجاز العقلي
لما كان عبارة عن مشابهة الغير لما هو له في ملابسة الفعل فلزم القول بكون المجاز العقلي استعارة لان المشابهة
تكون فيها مع ان الامر ليس كذلك لان في الاستعارة لا بد من امور ثلاثة من لفظ المستعار والمستعار منه

والمستعار له وليست بموجودة في المجاز العقلي حاصل الدفع ان المجاز العقلي بتلك المشابهة صار استعارة والامور
الثلاثة موجودة بحيث ان الاسناد مستعار وما هو له مستعار منه وغير ما هو له مستعار له و
وجه الشبه ملابسة الفعل لكل واحد منهما كما ان في الاستعارة لفظ الاسد مثلا مستعار والحيوان المفترس مستعار منه
والرجل الشجاع مستعار له ووجه الشبه الشجاعة قوله ما هو له آه اي من فاعل او مفعول هو لي الفعل او معناه ثابت
له قوله لغيره آه متعلق استعير اي لغير الفاعل والمفعول فالضمير راجع الى ما في قوله ما قوله لمشابهته اياه آه متعلق استعير
اليه الضمير الاول للغير والثاني لكلمة ما اي لمشابهة الغير ما هو له قوله في الملابسة آه متعلق المشابهة قوله كما استعير
للرجل آه تمثيل للاستعارة المتحققة في المجاز العقلي بالاستعارة المتحققة في المجاز اللغوي بان تحقق الامور الثلاثة
فيها كما في الاستعارة اللغوية قوله لمشابهته اياه آه اي مشابهة الرجل الاسد في الجرأة والشجاعة فيكون لفظ
الاسد مستعارا ومعناه مستعار منه والرجل الشجاع مستعار له ووجه الشبه الجرأة والشجاعة قوله ولا مجاز ولا استعارة آه
الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما كان العلاقة بين الاسنادين اي الحقيقي والمجازي تشبيها فيكون الاسناد المجازي
من قبيل المجاز اللغوي لا العقلي لان الاستعارة من اقسام المجاز اللغوي فلا يكون ما نحن فيه حاصل الدفع ان اطلاق
لفظ الاستعارة على المجاز العقلي لا يدل على انه مجاز لغوي حقيقة لان لفظ الاستعارة ههنا استعمل مجازا في المجاز
العقلي بعلاقة التشبيه لان الاسناد ليس بلفظ والاستعارة من قبيل اللفظ فيكون اطلاق الاستعارة عليه لمجرد تشبيه
حالة المجاز العقلي بحالة الاستعارة الاصطلاحية لكونهما مشتركين في اشتمال كل واحد منهما على المستعار والمستعار منه
والمستعار له ووجه الشبه فقوله لا مجاز اي مجاز لغوي ولا استعارة اي استعارة مصطلحة قوله في شيء من طرفي الاسناد
آه اي المسند اليه والمسند اي في الالفاظ لانهما من الالفاظ فلا يكون الاسناد المجازي من قبيل المجاز اللغوي لانه
يكون في الالفاظ والاسناد ليس بلفظ بل اطلاق الاستعارة عليه لمجرد تشبيه هذه الحالة بحالة الاستعارة الاصطلاحية
قوله كما قال في دلائل الاعجاز آه الغرض من نقل قول الشيخ تائيد لما ادعاه الشارح من ان اطلاق الاستعارة عليه لمجرد
تشبيه هذه الحالة بحالة الاستعارة الاصطلاحية قوله ان تشبيه الربيع بالقادر آه في قولك انبت الربيع البقل قوله
وجود الفعل به آه اي بالربيع قوله ليس هو التشبيه الذي آه خبر ان اي ليس تشبيه الربيع بالقادر هو التشبيه المعتبر في الاستعارة
الحقيقية الاصطلاحية وهو التشبيه المقصود من الكلام وهذا التشبيه ليس مقصودا من الكلام بل هو مصحح لما هو المقصود لكونه
موخرا عن الحكم بخلاف التشبيه في الاستعارة الحقيقية لان اعتباره مقدم عليه حاصله ان تشبيه الربيع بالقادر ليس مقصودا
بالافادة بل المقصود انما هو اسناد الفعل الربيع ورعاية هذه المشابهة وملاحظته ليصح الاسناد اليه لان اسناد الفعل
ومعناه الى غير ما هو له ليس بصحيح لا في الحقيقة ولا في المجاز مطلقا ولكن لا بد في كونه مجازا من العلاقة وهو الملابسة من ان
يكون ذلك الغير ملابسا او مشابها لما هو له ليصح الاسناد اليه مجازا قوله بكان والكاف آه وهو التشبيه الحقيقي قوله نحوهما آه

کلفظ مثل ونحو والتشبیہ والتماثل قولہ وانما ہو عبارۃ آہ ای تشبیہ الربیع بالقادر عبارۃ قولہ عن الجہۃ التی آہ وہی تربیۃ
الربیع بقوی النامیۃ للبقل مثل الفاعل القادر قولہ راعاہا المتکلم آہ ای لاحظ المتکلم تلک الجہۃ والقوی قولہ حین اعطی
الربیع آہ ظرف راعاہا ای راعاہا حین اعطی المتکلم الربیع حکم الفاعل القادر فی اسناد فعل الانبات الیہ یعنی المقصود
منہ تصحیح اسناد الفعل الیہ دون التشبیہ قولہ وہو مثل قولنا آہ ہذا تائید آخر من جانب الشارح لنفسہ من اطلاق الاستعارۃ
علیہ لمجرد تشبیہ ہذہ الحالۃ بحالۃ الاستعارۃ الاصطلاحیۃ یعنی تشبیہ المجاز العقلی بالاستعارۃ الحقیقۃ مثل تشبیہ لفظ ما
بکلمۃ لیس فی النفی والدخول علی المبتدا والخبر لافی کونہ عین لیس لانہ فعل مستقل ولفظ ما حرف غیر مستقل او معنی قولہ وہو
مثل قولنا آہ ای تشبیہ الربیع بالقادر مثل تشبیہ ما بلیس فی اعطاء حکم لیس الی ما لا کون ما عین لیس قولہ فرفع بہا آہ
ای بکلمۃ ما ہذا عطف علی قولہ شبہ وبیان التشبیہ المذکور قولہ فان الغرض آہ دلیل لکون تشبیہ الربیع بالقادر مثل تشبیہ
ما بلیس حاصلہ ان غرض النحاۃ من ہذا التشبیہ بیان شیء مفروض فرضوہ فی انفسہم وہو کون ما عاملا مثل لیس فلاجل اشتراکہما فی
عملہا شبہوا ما بلیس لافی الاستقلال وعدمہ کما فی تشبیہ الربیع بالقادر کما مر قولہ تقدیر آہ ای مقدر ومفروض قولہ قدروہ
آہ ای فرض النحاۃ ذلک المقدر فی انفسہم قولہ وجہۃ راعوہا آہ عطف علی تقدیر ای بیان جہۃ وسبب لاحظہ النحاۃ فی
اعطاء ما حکم لیس فی العمل وہو رفع الاسم ونصب الخبر قال کقولہم عیشۃ راضیۃ آہ ہذا مثال للاسناد المجازی ای
کالاسناد فی قولہم عیشۃ آہ قولہ فیما بنی للفاعل آہ ای فی فعل بنی للفاعل واسند الی المفعول بہ تطبیق المثال بالممثل
لہ والشاہد فیہ اسناد راضیۃ الی ضمیر العیشۃ لان اصل ہذا الترکیب عیشۃ راضیۃ صاحبہا فراضیۃ فی الاصل کان مسندا
الی الفاعل الحقیقی وہو الصاحب لانہ الفاعل حقیقۃ والعیشۃ مفعول ثم صرف اسنادہ مما ہو لہ وہو الصاحب الی غیر ما ہو لہ
وہو ضمیر العیشۃ لما بین الصاحب والعیشۃ من العلاقۃ والمشابہۃ فی تعلق الرضی بکل واحد منہما وان اختلفت جہۃ
التعلق لان تعلقہ بالصاحب من جہۃ الحصول منہ وبالعیشۃ من جہۃ وقوعہ علیہا ولیس الشاہد فی اسناد راضیۃ الی
العیشۃ بدون لحاظ الضمیر لانہ مخالف لمذہب المصنف لان الاسناد الی المبتدا لا یکون حقیقۃ ولا مجازا عندہ کما مر قال وسیل
مفعم آہ بصیغۃ اسم مفعول مثال ثان لہ قولہ فی عکسہ آہ ای عکس مثال الاول یعنی فیما بنی للمفعول واسند الی الفاعل
الحقیقی لان مفعم صیغۃ اسم مفعول اصل ہذا الترکیب سیل مفعم الوادی لان السیل مفعم بصیغۃ اسم الفاعل لا بصیغۃ
المفعول واسند الی ضمیر السیل وہو فاعل مجازی لہ فیکون مسندا الی غیر ما ہو لہ فیکون مجازا قولہ لان المفعم اسم مفعول
آہ دلیل لقولہ فی عکسہ کما مر قولہ من افعمت الاناء ملأتہ آہ ای اسم مفعول من باب افعال الافعام پر کردن فحقہ ان
یسند الی المفعول لکنہ اسند الی الفاعل فیکون اسنادہ مجازا قال وشعر شاعر آہ ہذا مثال ثالث لہ فی اسناد شبہ الفعل
الی المصدر حیث اسند ما ہو بمعنی الفعل اعنی شاعر ای الضمیر الراجع الی المصدر اعنی الشعر وحقہ ان یسند الی الفاعل
الحقیقی اعنی الشخص الشاعر لانہ فاعل حقیقی للشعر بحیث یقال شعر شاعر صاحبہ لکن لما کان الشعر شبیہا بالفاعل

الحقيقي في تعلق الفعل بكل واحد منهما اسند اليه مجازاً قوله في المصدر آه اي في اسناد معنى الفعل الى ضمير المصدر قوله الاول
ان يمثل آه ولم يقل والصواب لان كون الشعر بمعنى المفعول اعني الكلام المؤلف المنظوم انما هو بحسب المتعارف المتبادر
واما بحسب اللغة فهو بمعنى تاليف الكلام والنظم فيصح التمثيل به بهذا الاعتبار وفي المثال يكفي الاحتمال قوله نحو جد جده
آه يعني كوشش كرد كوشش كردن او واصله جد زيد اجتهاداً لان حق الجد ان يسند الى صاحب الجد وهو الشخص لا الى نفس الجد
لكن اسند اليه مجازاً للملابسة الجد لكونه جزء معنى الفعل قوله لان الشعر آه دليل لاولية المثال المذكور وحاصله لان الشعر
ان كان مصدراً لفظاً لكنه بمعنى المفعول اي الكلام المؤلف المنظوم فيكون اسناد معنى الفعل اعني شاعراً الى المفعول
اعني الكلام المؤلف فيكون من قبيل عيشة راضية فلزم التكرار في المثال بخلاف المثال الذي ذكره الشارح لانه نص
صريح في اسناد معنى الفعل الى المصدر قوله وان كان على لفظه آه كلمة ان وصلية مع الواو قوله فهو بمعنى المفعول آه اي
الكلام المؤلف المنظوم قوله لا بمعنى تاليف الشعر آه اي المعنى المصدري اي تاليف الكلام والنظم قوله وحقيقته آه اي
فائدة اسناد الفعل الى مصدره الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الفائدة في اسناد الفعل او معناه الى مصدره لان
هذا اسناد الشيء الى نفسه في الحقيقة لان المصدر جزء من فعله حاصل الدفع ان الفائدة فيه المبالغة في وصف المصدر لان
قاعدة العرب في مبالغة وصف معنى المصدرية ان يشتقوا من ذلك المصدر اسم الفاعل وغيره ثم يسندون ذلك
الاسم المشتق الى هذا المصدر تاكيداً وتنبيهاً على تناهي وصف ذلك المصدر في معناه لان اطلاق صيغة المشتق على
الشيء يقتضي قيام مبدأ الاشتقاق به فهنا الشيء الموضوع له هو المصدر والاسم المشتق مشتق منه فحصل في المصدر
تاكيد وتكرار وهو معنى مبالغة الوصف فدل في المثال المذكور ان الشعر القائم به شعر آخر ومثله يستزع منه فيفيد على
كماله وتناهيه في الوصف وهو المقصود قوله ما ذكره المرزوقي آه خبر لقوله وحقيقته والمرزوقي اسم عالم قوله وهو ان من شان
آه بيان ما ذكره الامام المرزوقي قوله من شان العرب آه اي قاعدتهم قوله من لفظ الشيء آه اي من لفظ المصدر قوله الذي
يريدون آه صفة الشيء قوله في وصفه آه اي وصف ذلك الشيء المصدر قوله ما يتبعونه به آه مفعول به لقوله ان يشتقوا
وكلمة ما عبارة عن الاسم المشتق اي اسم فاعل وغيره الضمير الاول المنصوب راجع الى كلمة ما والثاني المجرور راجع الى لفظ
الشيء فيكون المعنى ان يشتقوا ذلك الشيء يعني الاسم المشتق الذي يذكرونه عقيب ذلك الشيء الاول اعني المصدر
بان يسنده الى ذلك المصدر اي يجعلون ذلك الشيء للشيء الاول تابعاً قوله تاكيداً او تنبيهاً آه مفعول له لقوله ان يشتقوا
قوله من ذلك قولهم آه اي من قبيل ارادة المبالغة في وصف المصدر واشتقاق اسم الفاعل من المصدر قولهم ظل ظليل
بحيث اشتق الظليل من الظل وجعل تابعاً له للتاكيد والتنبيه في المبالغة وكذا في اخواته اي سايه كامل در انتهاء رسيده
بود قوله وداهية دهياء آه الداهية الحادثة والبلاء فهنا اشتق من الداهية الدهياء وجعل تابعاً له للتاكيد والتنبيه
المذكور وكذا شعرت شعراً كما مر قال ونهاره صائم آه فيما بني للفاعل لان الصائم يكون شخصاً في الحقيقة لا الزمان النهار

لكنه اسند الى الزمان مجازا لمشابهة الفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل أو معناه لكل منهما قوله: في الزمان آه اي في اسناد معنى الفعل الى الزمان مجازا
قال: ونهر جار آه فيما بني للفاعل الحقيقي وهو الماء، واسند الى المكان وهو النهر مجازا لمشابهة الفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل او معناه
لكل منهما قوله: في المكان آه اي في اسناد معنى الفعل الى المكان مجازا قال: وبنى الامير المدينة آه فيما بني للفاعل الحقيقي وهو الجيش واسند
الى السبب الآمر مجازا لان باني المدينة في الحقيقة الجيش والامير آمر لهم قوله: في السبب الآمر آه اي في اسناد الفعل الى السبب الآمر مجازا
قوله: وضربه التاديب آه لصيغة الماضي المعلوم فيما بني للفاعل الحقيقي وهو الشخص لكنه اسند الى السبب الغائي مجازا وهو التاديب
لمشابهته في الملابسة قوله: ومثل يوم يقوم الحساب آه اي مثل اسناد الضرب الى السبب الغائي مجازا قوله تعالى يوم يقوم الحساب حيث
فيما بني للفاعل الحقيقي وهو الاهل لكنه اسند الى السبب الغائي وهو الحساب مجازا لمشابهته في الملابسة وانما زاد لفظ مثل ولم يقل يوم
يقوم الحساب آه اشارة الى ان الحساب ليس لقيام الاموات علة غائية حقيقة لان القيام ليس باختيارهم بل بمجرد صنعه تعالى وارادته والغاية
الحقيقة انما هي للافعال الاختيارية لكنه يشبه الغاية في ترتبه عليه قوله: وقد خرج من تعريفه آه اي المص اعتراض على المص بان تعريفه
للمجاز العقلي غير جامع لافراده بوجهين الاول خرج عنه المجاز في نحو رجل عدل وانما هي اقبال وادبار والثاني خرج عنه المجاز في مثل الكتاب
الحكيم والاسلوب الحكيم تقرير الاول ان اسناد العدل الى ضمير الرجل وكذا اسناد الاقبال والادبار الى ضمير الناقة مجاز مبالغة لان في الحقيقة
الرجل عادل لا عدل وكذا الناقة مقبلة ومدبرة لا اقبال وادبار فيكون ذلك الاسناد مجازا مع انه ليس بمجاز عند المص كما مر في تعريف الحقيقة
قوله: وصف الفاعل او المفعول آه اي ذكر المصدر في مقام اسم الفاعل والمفعول بان كان المقام مقتضيا لاسم الفاعل والمفعول لكن ذكر
المصدر في مقامهما مجازا قوله: على ما مر آه متعلق لقوله وقد خرج اه دليل لخروج هذه الامثال عن تعريف المجاز اي خروجها مبني
على ما مر في تعريف الحقيقة من الاعتراض عليه بدخوله في تعريف الحقيقة لان دخوله في تعريف الحقيقة يوجب الخروج عن تعريف المجاز
فان قيل ان هذا الاعتراض مع جوابه مذكور فيما سبق في تحقيق تعريف الحقيقة فلا وجه لاعادتها؟ قلنا انما ذكره سابقا لابطال طرد تعريف
الحقيقة اصالة وذكره ههنا لابطال عكس تعريف المجاز اصالة وبينهما فرق قوله: والثاني آه تقريره ان مثل الكتاب الحكيم والاسلوب الحكيم
مما بني للفاعل الحقيقي وهو المشخص لان الحكيم يكون شخصا حقيقة لكنه اسند الى المفعول مجازا وهو الكتاب او الاسلوب فيكون
ذلك الاسناد من افراد المجاز لكن الامر ليس كذلك لانه لما لم يسند الى المفعول الذي يلابسه ذلك المسند بل يلابسه فعل آخر من افعال
ذلك المحدث مثل قرأت الكتاب او انشأته وذهبت الاسلوب والكتاب وهو الاسلوب ههنا [illegible] لانهما ليسا مفعولي
الحكيم لان مفعوله الامور مثلا او لازم لا مفعول له لا الكتاب والاسلوب بل هما مفعولا لفعل آخر مثل قرأت او انشأت او ذهبت
فهذا الاسناد في المجاز الى مفعول لفعل آخر غير مفعول في الاسناد الحقيقي فلا يتحد المسند في المعنى الحقيقي والمجازي مع انه شرط عند المص فالكتاب
فعلان احدهما حكم بالضم وفيه الاسناد اليه مجازي وثانيهما انشأت وفيه الاسناد اليه حقيقي فمفعول الاول الامور مثلا ومفعول الثاني
الكتاب فلا يتحد المعنى الحقيقي والمجازي في المسند فلا يصح المجاز فيه مثلا ضرب وضرب معلوما ومجهولا الاول حقيقة والثاني مجاز مع اتحاد
الضرب الى المسند فخرج عن تعريف المص للمجاز لان كلامه في تعريف المجاز لقوله الى ملابس آه وكذا قوله وله ملابسات شتى آه ظاهر في ان
المفعول الذي يكون الاسناد اليه مجازا يجب ان يكون مما يلابسه ذلك المسند لا مسند آخر والحكيم ههنا ليس كذلك لان مفعوله اما الامور
اي حكيم الامور او لازم لا يقتضي المفعول قوله: وصف الشيئ آه اي المصدر مثل الكتاب والاسلوب فيما نحن فيه

بوصف محدث وصاحبه آه ای بوصف موجد ذلک الشیء وصاحبه مثل الحکیم فیما نحن فیه لانه موجد الکتاب والاسلوب قوله: فان المبنی
للفاعل آه دلیل لخروج ہذین المثالین من تعریف المجاز مع کونہما منه اشارة الی کونہما من المجاز لقوله فان المبنی للفاعل آه والی خروجہما بقوله:
لا الی المفعول الذی آه وقد مر تقریره قوله: وکلامه آه ای کلام المصنف وہو قوله فیما سبق فی تعریفه الی ملابس آه وکذا قوله وله ملابسات شتی
یدل لان ان المفعول الذی یکون الاسناد الیه مجازا یکون ملابسا بذلک المسند لمسند آخر فقوله وکلامه ظاہر آه تتمة لقوله لکن لا
الی المفعول الذی یلابسه آه ودفع اعتراض وہو انه علی ہذا ینبغی ان یدخل فی المجاز لان الملابسة فیه موجودة وان لم یکن لذلک الفعل
بل لفعل آخر؟ حاصل الدفع ان الملابسة یجب ان یکون مما یلابسه ذلک المسند لا مسند آخر وفیما نحن فیه الملابسة فی مسند آخر لا فی ذلک المسند
فلا یدخل فی المجاز قوله: ذلک المسند آه ای المسند الذی یکون الاسناد فیه الی المفعول مجازا قوله: وکذا ما اسند الی المصدر آه اعتراض ثالث علیه و
المضاف محذوف ای مثل ما خرج من تعریف المجاز ثم خرج اسناد ما اسند الی المصدر ای اسناد فعل او معناه اسند الی المصدر مثل الضلال
البعید والعذاب الالیم تقریره ان المبنی للفاعل الحقیقی وہو الذات ای المضل والمعذب لان البعید والالیم یکونان ذاتین اسندا
الی المفعول مجازا وہو الضلال والعذاب فیکون ذلک الاسناد من افراد المجاز العقلی مع ان الامر لیس کذلک لان المصدر الذی اسند الیه لیس
مما یلابسہما بل یلابسه مسند آخر من افعال المسند الیه فی الحقیقة مثل یضل فی المثال الاول ویعذب فی المثال الثانی فالضلال والعذاب
فعلان احدہما بعد والم وفیه الاسناد الیہما مجاز وثانیہما ضل وعذب وفیه الاسناد الیہما حقیقی فمفعول الفعلین الاولین البعد
والالم والمفعول للفعلین الثانیین الضلال والعذاب فما اسند الیه مجازا لیس مفعوله مفعول ما اسند الیه حقیقة بل غیره فلا یتحد فیه المسند
فی المعنی المجازی والحقیقی مع انه شرط عند المصنف لان البعید ہو الشخص المضل الضال لا الضلال المصدر وکذا الالیم ہو الشخص المعذب لا
العذاب المصدر فکیف اسند البعید الی الضلال وکذا الالیم الی العذاب والملابس للضلال ہو الضال لا البعید وکذا الملابس للعذاب ہو المعذب
لا الالیم وکلام المصنف ظاہر فی ان المفعول الذی یکون الاسناد الیه مجازا یجب ان یکون مما یلابسه ذلک المسند لا مسند آخر کما مر آنفا
قوله: الذی یلابسه ای ذلک المصدر قوله: فاعله آه ای فاعل ما اسند الی ذلک المصدر قوله: فان البعید آه بیان لکون الاسناد
فی المثالین المذکورین الی غیر ما ہو له فیکون ذلک الاسناد من افراد المجاز قوله: والالیم آه من الالم وہو الوجع لازمی
غیر متعدی فہو فعیل اما بمعنی الفاعل ای الالم ای المتوجع فالمعذب علی صیغة اسم المفعول واما بمعنی المفعل ای المؤلم مثل السمیع بمعنی
المسمع فالمعذب علی صیغة اسم الفاعل کذا فی الصحاح قوله: فوصف به فعله آه ای فوصف بالبعید والالیم فعل الضال والمعذب ای
مصدرہما بان یسند البعید والالیم الی ذینک المصدرین والمراد من الفعل فی قوله فعله المعنی اللغوی ای المصدر قوله: مثل جد جده
ہذا تمثیل فی ان الاسناد فی کل واحد منہما الی المصدر فجد مسند الی مصدره ای جده وکذا الالیم والبعید الی العذاب والضلال وہما مصدران
وان کان الاسناد فی جد جده الی المصدر صراحة وفی العذاب الالیم والضلال الی ضمیر المصدر لکن المآل واحد لان الاسناد الی ضمیر الشیء اسناد الیه قوله: کذا
فی الکشاف آه تائید لما قبله قوله: والظاہر ان ہذا المصدر آه بیان لخروج ہذا الاسناد من تعریف المجاز یعنی ان ہذین المصدرین ای الضلال و
والبعید لیسا مما یلابسہما ذینک المسندین ای البعید والالیم بل یسند الیہما افعالہما وہی یضل ویعذب قوله: ویمکن الجواب آه جواب عن الاعتراض
الاول بان خروج مثل رجل عدل وانما ہی اقبال وادبار من تعریف المجاز لان فیه الاسناد الی المبتدأ وہو عندہم لیس حقیقة ولا مجاز

لانہ لیس من ملابسات الفعل او معناہ کما مر تحقیقہ فی تعریف الحقیقۃ قولہ وعن الثانی آہ عطف علی قولہ عن الاول آہ ای
یمکن الجواب عن الاعتراض الثانی حاصلہ ان ہذہ الامثلۃ داخلۃ فی الاسناد الی المفعول بہ لان المفعول بہ اعم من ان یکون
بالذات او بتقدیر حرف الجر وہہنا وجد الثانی اذ الاصل ہذہ التراکیب ہو حکیم فی اسلوبہ وکتابہ وکذا ہو بعید فی ضلالہ والیم
فی عذابہ فیکون ذلک الاسناد مما بنی للفاعل حقیقۃ واسند الی المفعول بہ لذلک المسند بواسطۃ حرف الجر فیکون داخلا
فی تعریف المجاز قولہ بان الملابسۃ آہ ای ملابسۃ الفعل او معناہ اعم من ان یکون آہ قولہ وہذہ الصور آہ ای الامثلۃ
المذکورۃ فی الاعتراض قولہ من قبیل الاول آہ ای الملابسۃ بواسطۃ حرف الجر قولہ اذ الاصل آہ دلیل لکون ہذہ الصور من
قبیل الاول ای اصل ہذہ التراکیب ہو حکیم فی اسلوبہ آہ قولہ فیکون مما بنی للفاعل آہ تفریع علی کون الصورۃ المذکورۃ
من قبیل الاول فتکون داخلۃ فی تعریف المجاز قولہ فتامل آہ اشارۃ الی اعتراض وجواب اما الاعتراض انہ لوکان
المفعول بہ اعم من ان یکون بالذات او بتقدیر حرف الجر فیکون ذکر المکان والزمان والسبب مستدرکا لانہا ایضا مفعول
بہ بواسطۃ حرف الجر وداخل فیہ مع ان المصنف ذکرہا فیما قبل واما الجواب عنہ فلان المصنف ذکرہا لازالۃ الغفلۃ والذہول
وزیادۃ التوضیح وان کان عموم المفعول بہ شاملا لہا قولہ وقس علیہ آہ ای قس علی ما ذکر من الامثلۃ نظائرہ التی ترد
علیہا ذلک الاعتراض ویجاب عنہا بمثل الجواب المذکور قولہ والمعتبر عند صاحب الکشاف آہ جواب اخر عن الاعتراض الثانی
حاصلہ ان المختار عند المصنف فی المجاز مذہب صاحب الکشاف والمعتبر عندہ ملابسۃ ما اسند الیہ الفعل مجازا بفاعل
الحقیقی لا ملابسۃ الفعل لما اسند الیہ والملابسۃ بہذا المعنی موجودۃ فی الامثلۃ المذکورۃ للمناسبۃ الظاہرۃ بین الضلال
والضال لان الفاعل المجازی للبعید ہو الضلال وہو المتلبس بالفاعل الحقیقی وہو الضال لان بین المصدر ومشتقہ
ملابسۃ فیکون الاول مجازا والثانی حقیقۃ وہکذا فی اخواتہ قولہ تلبس ما آہ ای الفاعل المجازی قولہ اسند الیہ الفعل آہ ای
مجازا قولہ بفاعلہ آہ ای بفاعل ذلک الفعل قولہ لانہ قال آہ دلیل لکون المعتبر عند صاحب الکشاف ملابسۃ الفاعل المجازی
بفاعل الحقیقی لا ملابسۃ الفعل بفاعلہ المجازی قولہ الی شئ آہ ای فاعل او مفعول مجازی قولہ یتلبس آہ صفۃ شئ قولہ
بالذی ہو آہ ای بالفاعل او المفعول الذی یکون ذلک الفعل فی الحقیقۃ ثابتا لذلک الفاعل او المفعول بہ قولہ ہو آہ ای
ذلک الفعل قولہ فی الحقیقۃ لہ آہ ای ثابت لہ الضمیر المجرور راجع لکلمۃ الذی قولہ کتلبس التجارۃ بالمشترین آہ فالتجارۃ
فاعل مجازی للربح والمشترین فاعل حقیقی لہ لان تعلق الربح بالتجارۃ مجاز لکونہا سببا لہ وتعلقہ بالتجار حقیقۃ
لکونہم فاعلین حقیقیین لہ فیکون الفاعل المجازی ملابسا للفاعل الحقیقی فی تعلق فعل الربح قولہ ولک ان تجعل آہ
جواب ثالث عن الاعتراض الثانی حاصلہ ان الامثلۃ المذکورۃ فی الاعتراض داخلۃ فی ملابسۃ السبب فیکون المسند
فیہا من ملابس ما اسند الیہ اعنی الفاعل المجازی لان الضلال مثلا سبب البعد والعذاب سبب الایلام والکتاب والاسلوب
سبب الحکمۃ وکذا فی اخواتہ فیکون ما بنی للفاعل مسندا الی السبب لا الی المفعول فلا یرد الاعتراض براسہ لانہ یرد فی اسناد

المفعول قوله امثال ہذا آہ اشارۃ الی الامثلۃ المذکورۃ فی الاعتراض من الکتاب الحکیم والاسلوب الحکیم والضلال البعید و
العذاب الالیم وکذا الی قوله تعم فما ربحت تجارتهم قوله فان قیل آہ اعتراض علی تعریف المصـ للمجاز العقلی حاصله ان تعریف
المصـ للمجازی العقلی لایشمل لجمیع افراده بل خرج منه بعضها لان المذکور فیه الاسناد والمتبادر منه ہو الاسناد الخبری الذی
یکون بین المسند الیه والمسند لان کلامنا فیه فخرج المجاز العقلی فی نسبۃ الاضافیۃ التی تکون بین المضاف والمضاف
الیه وکذا اخرج فی نسبۃ الایقاعیۃ التی تکون بین الفعل والمفعول والامثلۃ مذکورۃ فی الشرح قوله علی ما آہ ای مجاز عقلی
قوله لایشمله آہ الضمیر المنصوب راجع لکلمۃ ما ای لایشمله تعریف المصـ لانه تعریفه للمجاز العقلی فی الاسناد الخبری بناء علی
التبادر قوله من نحو قوله تعم آہ بیان لکلمۃ ما قوله شقاق بینهما آہ فاصل الکلام وان خفتم شقاق الزوجین بینهما فاضیف
المصدر للمکان مجازا لان البین ظرف مکان قوله ومکر اللیل والنهار آہ اصله مکر الناس فی اللیل والنهار فاضیف المصدر
مجازا الی الزمان قوله یا سارق اللیلۃ آہ اصله یا سارق المتاع فی اللیلۃ فاضیف لاسم الفاعل اضافۃ لفظیۃ الی الزمان
مجازا قوله اهل الدار آہ منصوب بفعل مقدر ای احذر اهل الدار او مفعول لیا سارق یقال سرقه مالا قوله انبات الربیع
آہ اصله انبات الشجر فی الربیع فاضیف المصدر الی الزمان مجازا قوله وجری الانهار آہ اصله جری الماء فی الانهار
فاضیف المصدر الی المکان مجازا الی ههنا امثلۃ النسبۃ الاضافیۃ المجازیۃ قوله ولا تطیعوا امر المسرفین آہ اصله ولا
تطیعوا المسرفین فی امرهم فقد اوقع الاطاعۃ علی الامر وحقها الایقاع علی ذی الامر لانه المفعول حقیقۃ قوله نومت اللیلۃ
من باب التفعیل اصله نومت الشخص فی اللیلۃ واجریت الماء فی النهر فقد اوقع النوم علی الزمان والجری علی المکان مجازا
قوله وما اشبه ذلک آہ المذکور فی الامثلۃ قوله من النسب الاضافیۃ والایقاعیۃ آہ بیان لکلمۃ ما فالنسبۃ الاضافیۃ ما بین
المضاف والمضاف الیه کما مر امثلتها والنسبۃ الایقاعیۃ ما بین الفعل والمفعول کما مر امثلتها الفہ من قوله ونحو قوله تعم و
لا تطیعوا امر المسرفین الی آخره قوله فالجواب ان المجاز العقلی آہ ہذا توطیۃ وتمهید للجواب واصل الجواب یشرع من قوله فالمذکور
فی الکتاب آہ حاصل الجواب باعتبار الشقین الاول ان تعریف المصـ شامل لجمیع افراد المجاز العقلی من الاسناد الخبری
والاضافی والایقاعی وان کان تعریف المصـ للمجاز فی الاسناد الخبری خاصۃ لکونه اشرف الافراد واکثره وقوعا فی
الکلام لا للحصر فیکون ترک تعریف المجازی فی النسب الاضافیۃ والایقاعیۃ بالمقایسۃ علیه والثانی ان المراد من
الاسناد فی تعریف المصـ مطلقه من الخبری والاضافی والایقاعی فیکون تعریفه شاملا لجمیع افراده بان یکون
المراد بالاسناد اعم من ان یکون ہو اسنادا صریحا کما مر مثل انبت الربیع البقل او لم یکن صریحا لکنه مستلزم له والمجاز
فی الامثلۃ المذکورات من ہذا القبیل لان فی المرکب التقییدی یکون اشارۃ الی المرکب الخبری فتکون النسب الاضافیۃ
والایقاعیۃ فی الحقیقۃ النسب الخبریۃ فتکون اسنادها مثل اسنادها قوله فی النسبۃ الاسنادیۃ آہ مثل انبت الربیع
البقل قوله او غیرها آہ من النسب الاضافیۃ او الایقاعیۃ کما مر فی الامثلۃ المذکورۃ فی الاعتراض قوله فکما ان اسناد

الفعل آه تفصيل تعميم المجاز العقلي في النسبة الاسنادية وغيرها قوله الى غير ما حقه آه اي الى غير الذي حق الفعل ان
يسند اليه قوله مجاز آه خبر ان قوله فكذا الايقاعية آه عطف على قوله فكما ان اسناده آه هذا تفصيل كون المجاز العقلي في النسبة
الايقاعية والاضافية قوله واضافة المضاف آه عطف على قوله الايقاعية آه قوله لانه جاز موضعه الاصلي آه دليل لتحقق
المجاز في النسبة الايقاعية والاضافية حاصله ان المذكور من النسبة الايقاعية والاضافية جاوز عن موضعه الاصلي واسند
الى غير ما حقه ان يسند اليه فيكون مجازا قوله فالمذكور في الكتاب آه اي التلخيص هذا شروع في اصل الجواب كما مر قوله
او لمطلقه آه اي المذكور في الكتاب تعريف لمطلق الاسناد قوله باعتبار ان يجعل آه بيان وتصوير لكون تعريف
المذكور لمطلق الاسناد قوله من ان يدل عليه آه اي على الاسناد المجازي قوله بصريحه اي صريح الكلام بدون الاستلزام
ورجوعه الى الخبر كما مر في مثل انبت الربيع البقل قوله او يكون آه عطف على يدل عليه آه اي او ان يكون الكلام
مستلزما للاسناد المجازي بان تأول النسب الايقاعية والاضافية بالنسبة الخبرية بان يقال في قوله تعم شقاق
بينهما البين شاق وقوله مكر الليل والنهار الليل والنهار ماكران وغير ذلك كما قال الشارح في الامثلة المذكورة
قوله فانه جعل فيهما آه اي في الامثلة المذكورة دليل لكون الكلام مستلزما للاسناد المجازي في تلك الامثلة وهذا بناء
على ما قالوا ان في المركب التقييدي اشارة الى المركب الخبري فيكون المركب الاضافي والايقاعي بمعنى المركب الخبري
وفيه يتحقق المجاز فكذا فيهما قوله وكذا فيما جعل الفاعل آه اي مثل ما مر من الامثلة اعتراضا وجوابا ما جعل الفاعل آه اي
في اسناد الذي جعل الفاعل آه اما الاعتراض فهو انه ليس في المثالين المذكورين اسناد الفعل او معناه الى غير ما
هو له لان التميز لا يسند اليه الفعل او معناه كما مر مع ان ذلك الاسناد فيهما مجاز لان شريرة المكان واضلال السبيل
ليس بحقيقة واما الجواب فيما اشار الشارح اليه بقوله لان التميز في الاصل فاعل فيكون الاسناد المجازي الى الفاعل
المجازي لا الى التميز فيكون المعنى شر مكانهم واضل سبيلهم قوله فتدبر فانه بحث نفيس آه فيه اشارة الى الاعتراض
والجواب عنه اما الاعتراض على ما اختار صاحب الكشاف والمصنف وهو ان المجاز العقلي عندهما ما يتعلق به
الفعل او معناه بالذات لا بالواسطة والتميز متعلق بالفعل بالواسطة اي بواسطة الفاعل الظاهري فكيف
اسند اليه الفعل او معناه مجازا بمجرد تلبسه الفاعل الحقيقي اما الجواب انه لا تلبس بالفاعل الحقيقي تلبس بالفعل
او معناه ايضا لان ملابس الملابس ملابس له ايضا فيه اشارة الى سوال وجواب آخر اما السوال فهو ان الجواب
الثاني بقوله او لمطلقه آه باطل لعدم جريانه في بعض صور الاضافة لادنى ملابسة كما في كوكب الخرقاء مع انه
مجاز والجواب عنه ان هذا مبني على ما تقرر في موضعه من ان في النسبة الاضافية اشارة الى نسبة خبرية فالاسناد
الضمني الخبري في المثال المذكور موجود وهو المدلول عليه بقولنا الكوكب للخرقاء اذ معناه الكوكب مختص بها قوله
واعلم ان آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان حصر الاسناد المجازي في الكلام الصريح او الاستلزامي لا يصح لان

اسناد سل الى الهموم مجاز مع انه ليس مجازا صريحا او مستقلا مأول بهو كناية حاصل الدفع ان المجاز العقلي عام منها بحيث
قد تكون نسبة الايقاعية المجازية الصريحة كناية عن النسبة الايقاعية المقصودة من الكلام كما فى قولهم سل الهموم لان
ايقاع التسلية على الهموم مجاز لانها فى الحقيقة للشخص المهموم ثم فيه كناية عن كون الهموم حزينة اذ لا يسلى الا الحزين
فهي هذه النسبة كناية عن نسبة ما للمفعول الحقيقي الى المفعول المجازي كناية قوله هذا المجاز آه اى المجاز العقلي قوله قد
يدل عليه آه بصيغة المضارع المجهول اى يدل على هذا المجاز صراحة كما مر فى مثل انبت الربيع البقل وغيره وقد يكون آه عطف
على قد يدل آه قوله سل الهموم آه بصيغة الامر قوله انه من المجاز العقلي آه تطبيق المثال بحيث ان جعل المعنى المجازي كناية
عن الحزن بقرينة نسبة التسلية الى الهموم لانها لا تنسب الا الى الحزين قوله حيث جعل الهموم محزونة آه كناية قوله ما فهم آه
فيه اشارة الى التعريض على المصنف رح والسكاكي رح فى تعريف المجاز العقلي بحيث يخرج من ظاهر تعريفهما له ما مر من الامثلة فالمناسب
ذكر النسبة بدل الاسناد فى تعريف المصنف رح وذكر اللفظ بدل الكلام فى تعريف السكاكي ليدخل فيه مثل هذه الامثلة بلا تكلف
والجواب عنه ما مر فى الشرح من تعميم الاسناد وكذا المراد من الكلام فى تعريف السكاكي عام من الاصطلاحي واللغوي فدخل
فيه الامثلة المذكورة لغة قوله وقس آه على تلك الامثلة امثالها قوله من ظاهر كلام المصنف رح آه بيان ما اما ابهامه من ظاهر كلام
المصنف رح فانه عرفه بالاسناد فيرد ما يرد عليه بناء على ظاهره كما مر واما ابهام ظاهر كلام السكاكي رح فانه عرفه بالكلام المفاد به
آه كما مر والظاهر حمل الكلام على الاصطلاحي دون اللغوي فيخرج عنه النسب الاضافية والايقاعية لانها ليست كلاما اصطلاحية
قال وقولنا آه الغرض منه بيان فائدة القيود المذكورة فى تعريف المجاز العقلي وانما اخر بيان فائدة القيود عن قوله وله
ملابسات شتى آه مع ان المناسب تقديمه لان القول المذكور تتمة الحد وتفسير له كما قال الشارح رح سابقا معدا اشار الى تفسير التعريف
آه فلذا قدمه عن بيان فائدة القيود قوله فى التعريف آه اى تعريف المجاز العقلي قال بتأول آه بدل من قولنا او بيان له
قال يخرج آه خبر لقوله قولنا اى يخرج ذلك القول قال نحو ما مر آه مفعول يخرج قال من قول الجاهل آه بيان ما قوله انبت
الربيع البقل آه بيان لقولها الجاهل فيما مر قوله رائيا الانبات آه اى معتقدا الانبات حال من الجاهل قوله فهذا الاسناد آه
تطبيق المثال مع الممثل يعني الاسناد فى القول المذكور وان كان الى غير ما هو له فى الواقع لكن لا تأول فى هذا الاسناد لانه
مراد الجاهل ومعتقده ولم ينصب قرينة صارفة من كون الاسناد لما هو له فيكون ذلك الاسناد حقيقة لا مجازا كما عرفت فى
تعريف الحقيقة ان المراد من ظاهر حال المتكلم عدم نصب القرينة قوله وكذا شفى الطبيب المريض آه عند الجاهل لان هذا الاسناد
حقيقة عند المتكلم لاعتقاده وان لم يكن كذلك فى الواقع قوله ويخرج ايضا آه اى مثل خروج قول الجاهل قوله الاقوال الكاذبة آه
مثل جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ كما مر فان الاسناد فيه وان كان الى غير ما هو له فى الواقع لكن لا تأول فيه لانه لم ينصب قرينة
صارفة من كون الاسناد الى ما هو له قوله فانه لا تأول فيها آه اى فى الاقوال الكاذبة دليل لخروج الاقوال الكاذبة عن تعريف المجاز
العقلي قوله فان قلت آه اعتراض على المصنف رح بوجهين الاول انه ليس من عادة المصنف رح فى هذا المختصر بيان فوائد القيود فلم بين

قوله فيكون فى الكلام مجاز آخر كنايته

فائدة قيد تأول في تعريف المجاز والثاني ان بهذا القيد يخرج الامرين اعني قول الجاهل والاقوال الكاذبة فلم لم يتعرض
الى خروج الاقوال الكاذبة والى الاول اشار بقوله وليس هذا من عادته آه والى الثاني اشار بقوله ثم اي سر في التعرض
آه قوله من عادته آه اي عادت المصـ رح في كتابه تلخيص المفتاح خص هذا الكتاب لان في الايضاح يبين فيه فوائد القيود
لانه شرح لهذا الكتاب ووظيفته بيان فوائد القيود قوله وهذا القيد آه الواو للحال اي والحال ان قيد تأول في تعريف المجاز
يخرج كلا القولين وفيه دفع لتوهم وهو انه ان المصـ رح لم يتعرض لخروج الاقوال الكاذبة لعدم خروجها بهذا القيد حاصل الدفع
ان بهذا القيد يخرجها مع ان المصـ رح لم يتعرض لخروجها فاي سر فيه قوله قلت آه من ههنا توطية وتمهيد للجواب الى قوله فاشار
ههنا آه ومنه يشرع الجواب للاصلي وقوله وقال انما قلت خلاف آه وكذا قوله وانما قلت بضرب من التأول آه توطية وتمهيد
للاعتراض الآتي بقوله واعترض المصـ رح عليه آه فيكون ذكر قوله واعترض المحاكمة آه ايضا توطية وتمهيد للجواب الاصلي او ذكره
استطرادي وسيجيء الجواب الاصلي فانتظره قوله السر فيه آه اي في بيان فائدة القيد في هذا الكتاب وكذا السر في عدم
تعرض خروج الاقوال الكاذبة بهذا القيد قوله بانه الكلام المفاد به آه اي المجاز الكلام الذي يفيد بذلك الكلام خلاف ما
عند المتكلم قوله خلاف ما آه نائب فاعل المفاد قوله من الحكم فيه آه بيان كلمة ما والمراد من الحكم الاعتقاد والاسناد فيكون
المعنى انه الكلام الذي يفيد به خلاف الاعتقاد والاسناد فيه عند المتكلم بضرب من التأول فقوله فيه آه باعتبار المتعلق
صفة الحكم والضمير للكلام اي الحكم الثابت في الكلام قوله بضرب من التأول آه متعلق المفاد اي بقسم من القرينة قوله افادة
للخلاف لا بواسطة الوضع آه هذا مفعول مطلق لقوله المفاد به آه ذكره اعادة لتعلق اللام في قوله للخلاف آه واعاد قوله
للخلاف لتعلق الباء في قوله لا بواسطة وضع آه فقوله لا بواسطة وضع بل بالعقل لان الكلام في المجاز العقلي اي افادة لخلاف
ما عند المتكلم بواسطة العقل لا بواسطة الوضع قوله وقال انما آه عطف على قوله عرف المجاز آه اي قال السكاكي رح انما
قلت خلاف ما آه غرض السكاكي بيان فائدة القيود في تعريفه قوله لئلا يمتنع طرده آه دليل لقول السكاكي "خلاف ما عند
المتكلم دون خلاف ما عند العقل اي لئلا يمتنع منع تعريفه عن دخول الغير فيه قوله مثل قول الدهري آه متعلق طرده فانه
يصدق على القول المذكور انه خلاف ما عند العقل لان العقل يقتضي نسبت الانبات الى الله لا الى الربيع فينبغي ان
يكون مجازا عند العقل مع انه حقيقة فاذا قلنا خلاف ما عند المتكلم لم يدخل فيه لان القائل الدهري معتقد ظاهره
فيكون باقيا على حقيقة قوله وعكسه آه عطف على قوله طرده اي لئلا يمتنع جمع تعريفه لافراده قوله بمثل قولنا آه متعلق عكسه
فان القول المذكور مع كونه مجازا لا يصدق عليه تعريفه اذا قلنا خلاف ما عند العقل اذ ليس بممتنع عند العقل ان يكسي
الخليفة الكعبة بنفسه اذ الكعبة لعلو درجتها اعلى طبقات الكرامة والشرافة لائقة ان يكسوها الخليفة بنفسه فيكون حقيقة
فاذا قلنا خلاف ما عند المتكلم لا يدخل في الحقيقة لان الخليفة نفسه لا يكسي بل عملته فيكون مجازا قوله وانما قلت بضرب آه
هذا قول السكاكي بيان فائدة قيد بضرب من التأول في تعريفه قوله ليتحرز به آه لان في الكذب لا يكون تأول وقرينة على

خلاف ما عند المتكلم كما مر قوله واعترض المصـ رحـ عليه آه اي على السكاكي عطف على قوله عرف به وقال آه اي اعترض المصـ رحـ على السكاكي رحـ في الايضاح حاصله ان ما ذكره السكاكي رحـ في وجه اختيار قوله خلاف ما عند المتكلم على خلاف ما عند العقل لا يصح لانه لو قيل مقام القول الاول القول الثاني لا يلزم بطلان الطرد بقول الدهري انبت الربيع البقل ولا بطلان عكسه بقولنا كسى الخليفة الكعبة اما الاول فلان قول الجاهل وان كان داخلاً في خلاف ما عند العقل لكنه يخرج بقوله بضرب من التاول لعدم التاول فيه فلو قال بدل قوله خلاف ما عند المتكلم خلاف ما عند العقل فلا يلزم بطلان طرده واما الثاني فلان المراد بخلاف ما عند العقل خلاف ما في نفس الامر لان معنى ما عند العقل ما يقتضيه العقل ويرتضيه وهو بعينه معنى ما في نفس الامر لان العقل لا يقتضي ولا يرتضي خلاف ما هو في نفس الامر فنحو كسا الخليفة الكعبة لما انه خلاف ما في نفس الامر كذلك خلاف ما عند العقل لاتحادهما حينئذ فلا يخرج عن تعريف المجاز على تقدير ذكر قوله ما عند العقل بدل قوله ما عند المتكلم قوله بطلان طرده آه اي منع تعريف السكاكي عن دخول الغير فيه قوله بما ذكر آه متعلق بطرده اي بالمثال الذي ذكره السكاكي من قول الدهري انبت الربيع البقل لو قيل ما عند العقل بدل ما عند المتكلم كما فهمه السكاكي رحـ قوله لخروجه آه دليل عدم تسليم البطلان اي لخروج ما ذكر من قول الدهري قوله بضرب آه متعلق الخروج اي لخروج ما ذكره السكاكي من قول الدهري بقوله بضرب من التاول لعدم التاول فيه قوله ولا بطلان عكسه آه عطف على البطلان الاول اي لا نسلم بطلان جمع تعريفه بالمثال الذي ذكره السكاكي من نحو كسى الخليفة الكعبة لو قيل ما عند العقل بدل قوله ما عند المتكلم قوله لان المراد بخلاف ما عند العقل آه دليل لعدم تسليم بطلان العكس يعني معنى ما عند العقل بعينه معنى ما في نفس الامر فيكون معنى خلاف ما عند العقل بعينه معنى خلاف ما في نفس الامر فيكون نحو كسى الخليفة الكعبة خلاف ما في نفس الامر فيكون مجازا قوله لان معنى ما عند العقل آه دليل لكون خلاف ما عند العقل خلاف ما في نفس الامر قوله لا ما يحضر عنده آه عطف على قوله ما يقتضيه العقل آه اي ليس معنى ما عند العقل ما يحضر عند العقل ويتنقش فيه كما فهمه السكاكي حتى يخرج نحو كسى الخليفة الكعبة عن تعريفه قوله ونحو كسى الخليفة الكعبة آه تصريح بعدم خروج القول المذكور عن تعريف المجاز عند السكاكي رحـ لو قال ما عند العقل بدل قوله ما عند المتكلم لانه خلاف ما في نفس الامر لان الخليفة لا يكسي بنفسه في نفس الامر بل عملته فيكون خلاف ما عند العقل لاتحادهما فيكون القول المذكور مجازاً قوله فاشار ههنا آه اي في التلخيص عطف على قوله واعترض المصـ رحـ آه هذا شروع في اصل الجواب بعد تمهيده وبيان السؤالين كما سئل عنهما المعترض حاصله ان الغرض عن ذكر هذه الفائدة التعريض على السكاكي لا مجرد بيان فائدة القيد والتعريض دأب المصـ رحـ في هذا الكتاب فاندفع الاعتراض الاول ايضـ التعريض عليه انما يحصل بذكر اخراج قول الجاهل لا بخروج الاقوال الكاذبة لان السكاكي ايضـ قائل باخراجها كما قال ليتحرز به عن الكذب فلذا خص التعريض عليه بخروج قول الجاهل فاندفع الاعتراض الثاني قوله الى ان التاول آه اي قول السكاكي بضرب من التاول آه لا يختص باخراج الاقوال الكاذبة كما قال السكاكي رحـ بل يخرج به قول الجاهل ايضـ فحصل به التعريض على

السكاكي وهو دأب المصـ رحـ قوله فلا يبطل طرد تعريفنا آه اي فلا يبطل منع تعريف المصـ رحـ عن دخول الغير فيه الغرض منه دفع
اعتراض وهو انه لما كان عند السكاكي خروج قول الدهري بقوله عند المتكلم وليس في تعريف المصـ رحـ هذا القول اعني عند
المتكلم فلا يخرج قول الدهري عنه فيكون مجازا مع انه حقيقة عند المصـ الخ وحاصل الدفع انه خارج عن تعريف المصـ رحـ
الخ وان لم يذكر قوله عند المتكلم لان قول المصـ رحـ بتأول يخرجه كما يخرج به الاقوال الكاذبة قوله ولقائل ان يقول
آه جواب من اعتراض المصـ رحـ على السكاكي رحـ في الايضاح بقوله واعترض المصـ رحـ عليه آه حاصل الجواب بوجهين فقوله ان
مفهوم قولنا ما عند العقل آه جواب عن الشق الثاني من اعتراض المصـ رحـ بقوله والابطلان عكسه آه سابقا وقوله و
حينئذ يندفع الاعتراض الاول الخ جواب عن الشق الاول من اعتراض المصـ رحـ بقوله بانا لا نسلم بطلان طرده آه سابقا
قوله ان مفهوم قولنا آه هذا جواب عن الشق الثاني من اعتراض المصـ رحـ على السكاكي حاصله لا نسلم ان معنى ما عند العقل
معنى ما في نفس الامر كما قال المصـ رحـ معترضا عليه بل معنى ما عند العقل ما حصل عنده وثبت فيه وهذا المعنى بحسب اللغة
عام مما هو في نفس الامر وغيره لامكان تصور الكواذب فيكون ما عند العقل شاملا لما هو في نفس الامر وما هو بخلافه فلو قيل
في تعريف المجاز خلاف ما عند العقل بدل قوله خلاف ما عند المتكلم كما هو مفاد اعتراض المصـ رحـ على السكاكي لخرج عنه نحو كسى
الخليفة الكعبة لانه ثبت وحصل عند العقل بالمعنى المذكور الاعم فلا يكون خلاف ما عند العقل فيكون حقيقة مع انه مجاز
فلا يجوز تعبير ما عند العقل بما في نفس الامر قوله فلا يجوز التعبير عنه آه تفريع على عموم ما عند العقل اي فلا يجوز التعبير عما عند
العقل بما في نفس الامر لانه تعبير بالاخص من وجه لان بين ما عند العقل وما في نفس الامر عموما وخصوصا من وجه فمادة الا
جتماع تصور الصوادق ومادة الافتراق من جانب نفس الامر الموجود الخارجي ومادة الافتراق من جانب ما عند العقل تصور
الكواذب قوله وحينئذ يندفع الاعتراض الاول الخ آه اي حين اذا كان ما عند العقل اعم مما في نفس الامر يندفع الاعتراض الاول
كما يندفع به الاعتراض الثاني فهذا تمهيد الجواب عن الشق الاول من اعتراض المصـ رحـ على السكاكي والجواب الاصلي يشرع من قوله
فاخراج نحو قول الجاهل آه حاصل الجواب انه ليس مراد السكاكي رحـ حصر عدم امتناع الطرد بقوله خلاف ما عند المتكلم آه في تعريفه
حتى يرد عليه اعتراض المصـ رحـ في ان قول الجاهل يخرج بقوله بضرب من التأول لو قيل ما عند العقل بدل قوله ما في نفس الامر
بل مراده ان ما عند العقل اعم مما في نفس الامر فعلى هذا لو قال خلاف ما عند العقل بدل قوله خلاف ما عند المتكلم لخرج نحو
كسى الخليفة الكعبة عن المجاز لانه ليس خلاف ما ثبت عند العقل بل يوافق ما عنده مع ان هذا مجاز عند السكاكي الخ فلا بد من
تبديله بقوله خلاف ما عند المتكلم ليدخل فيه نحو هذا القول لانه لو لم يبدله به لخرج نحو هذا القول عن المجاز العقلي عنده مع انه
الخ معدود منه فتحقق ههنا اي في تعريف السكاكي رحـ قيدان احدهما خلاف ما عند المتكلم والثاني قيد التأول والكل واحد منهما
فائدة مختصة وفائدة مشتركة واما الفائدة المختصة للاول فدخول نحو كسى الخليفة الكعبة فيه وللثاني اخراج الكواذب عنه واما
الفائدة المشتركة فاخراج قول الجاهل بهما لكن اسناد اخراجه الى الاول اولى لكونه سابقا في الذكر فيكون اسناد عدم امتناع الطرد

اليه اولى كما قال السكاكي لكونه مبنيا على اخراج هذا القول لانه منحصر فيه قوله يكون حصولها آه صفة فائدة اخرى اى يكون حصول
تلك الفائدة المشتركة من احد القيدين قصدا ومن الاخرى ضمنا وتبعا ولا يقال لمثل هذين القيدين مكرر مثل قول الجاهل
يخرج بقوله خلاف ما عند المتكلم وكذا بقوله بضرب من التأول لكن خروجه بالاول قصدا و بالذات و بالثاني تبعا وضمنا كما مر
ويكون المقصود بالثاني اخراج الكواذب فقط قوله وعلى هذا آه اى على الجواب الذى ذكره الشارح جيبه كلام السكاكي بقوله
ولقائل ان يقول آه الغرض منه اعتراض على جواب الشارح من جانب السكاكي حاصله انه لو قال السكاكي ليخرج نحو قول
الجاهل بدل قوله لئلا يمتنع طرده لكان انسب وجه الانسبية ان عدم امتناع الطرد مبنى على خروج هذا القول كما مر لان
المرتب على التبديل المذكور خروج هذا القول وان لم يقصد بالذات لا الطرد لانه حاصل بدون تبديل المذكور لخروج القول
المذكور بقوله فى التعريف بضرب من التأول كما مر وبقوله خلاف ما عند المتكلم كما عرفت انه داخل بما عند العقل على تفسير الشارح
وخارج عن تعريف المجاز بقوله خلاف ما عند المتكلم فالتصريح بالمبنى عليه اولى من التصريح بالمبنى وانما قال انسب دون
المناسب لكون مفادهما واحدا فلا ضير فيه قوله لكن المناقشة آه جواب عن قوله كان الانسب حاصله ان الالفاظ ليست
بمقاصد بالذات بل انما قصدت لتأدى المعنى المقصود فاذا كان المقصود واضحا فالمناقشة والمواخذة فى الالفاظ ليست
من دأب المحصلين الراسخين قوله فان قلت آه هذا اعتراض على قوله فاشار ههنا الى ان التأول لا يختص باخراج الاقوال
الكاذبة آه وهذا تمهيد الاعتراض واصله شرع من قوله وحينئذ يرد عليه آه حاصله انه على ما قال المصنف وتعريضا على السكاكي
فى بيان فائدة قيد التأول لا يكون تعريف المصنف للمجاز جامعا لافراده لانه يخرج عنه نحو قول الجاهل والمعتزلى لمن
يعرف حاله السامع انه مجاز عقلى عنده لانه اسناد الى السبب عندهما اما عدم جامعيته له لان مراد المصنف فى قوله فى تعريف
المجاز الى غير ما هو له آه انما هو غير ما هو له عند العقل وما فى نفس الامر كما قال الشارح فى اثناء تقرير كلام المصنف بقوله بل
يخرج قول الجاهل الخ فلا يبطل طرد تعريفنا بنحو قول الجاهل آه لانه خرج بقوله بتأول كانه اقر بدخوله فى قوله غير ما
هو له فيكون معناه غير ما هو له فى نفس الامر اذ لو كان معناه غير ما هو له عند المتكلم تخرج به قول الدهرى فلا يصح اسناده
الى قوله بتأول مع قوله السابق لان المراد خلاف ما عند العقل خلاف ما فى نفس الامر آه فاذا عمم قوله الى غير ما هو له من
ما عند العقل وما فى نفس الامر فيكون قول الجاهل والمعتزلى خارجا عن المجاز لان فيه اسنادا الى ما هو له فى نفس الامر
وداخلا فى الحقيقة قوله ما ذكرت آه بصيغة المخاطب قوله من تقرير كلام المصنف آه بيان كلمة ما قوله مشعر آه وجه الاشعار
ان فى قول المصنف الى غير ما هو له احتمالين احدهما ما عند العقل وثانيهما ما فى نفس الامر والمعلوم من كلام المصنف ان ما عند
العقل وما فى نفس الامر واحد كما قال الشارح فى اثناء تقرير كلام المصنف بقوله بل يخرج نحو قول الجاهل الخ فلا يبطل
طرد تعريفنا بنحو قول الجاهل آه مع قوله السابق لان المراد خلاف ما عند العقل خلاف ما فى نفس الامر آه ولذا قال الشارح
من تقرير كلام المصنف آه لان المذكور سابق ليس بعينه كلام المصنف فيكون مراد المصنف من قوله غير ما هو له عاما من ما عند

ليس فى الايضاح ط

ليس فى الايضاح ط

العقل ومافی نفس الامر فخرج قول الجاهل والمعتزلی عن تعریف المجاز عنده مع انه داخل فیه قوله وحینئذ آه ای حین اذا کان
المراد من غیر ما هو له عملا ما عند العقل وما فی نفس الامر یرد علی المصنف ره اعتراض بنحو قول الجاهل والمعتزلی آه من قوله وحینئذ
یرد علیه آه شروع فی اصل الاعتراض قوله لمن یعرف حالهما آه متعلق القول ای یعرف کون الجاهل جاهلا وکون المعتزلی
معتزلیا وانما قید بمعرفة حالهما لیکون الاسناد مجازا فی قولهما بالتأول والقرینة واما اذا لم یعرف حالهما فیکون الاسناد
حقیقة فی امثلة الحقیقة قوله انبت الله البقل آه هذا قول الجاهل قوله وخلق الله الافعال آه هذا قول المعتزلی وکذا اضل
الله الکافر قوله بالتأول آه متعلق قول الجاهل والمعتزلی کذا وکذا التعمد آه عطف تفسیر التأول قوله الی انه آه متعلق التأول
والتعمد ای الی ان الاسناد فی هذین القولین اسناد الی السبب عندهما فیکون مجازا قوله لانه اسناد آه دلیل لقوله وحینئذ یرد
علیه آه یعنی یرد علیه الاعتراض المذکور لان الاسناد فی هذین القولین اسناد الی ما هو له فی نفس الامر لان المنبت والخالق والمضل
هو الله تعالی فی الواقع فیکون ذلک الاسناد حقیقة اذا عم قوله غیر ما هو له مع کونه مجازا کما مر قوله وبالجملة ان اراد آه الغرض منه دفع
اعتراض ما هو ان المصنف فی هذین الاحتمالین الذین هما واحد عند المصنف ره من قوله غیر ما هو له آه لا یصح لوجود احتمال آخر منه وهو ارادة
غیر ما هو له عند المتکلم فی الظاهر من ظاهر حاله فعلی هذا لا یرد الاعتراض المذکور لان الاسناد فی القولین المذکورین حقیقة عند المتکلم من ظاهر
حاله حاصل الدفع ان اراد احتمال آخر یلزم لغویة قوله بتأول فی تعریفه لان قول الجاهل یخرج بقوله الی غیر ما هو له عند المتکلم
ولا حاجة الی قوله بتأول قوله غیر ما هو له فی نفسه آه بقوله الی غیر ما هو له فی تعریف المجاز فقد خرج عن تعریفه آه ای تعریف المجاز
جزاء ان قوله امثال ما ذکر آه فاعل خرج ای قول الجاهل والمعتزلی لان الاسناد فیه ما فی نفس الامر الی ما هو له لا الی غیر ما هو له
قوله ان اراد عند المتکلم آه عطف علی اراد الاول ای ان اراد المصنف ره بقوله الی غیر ما هو له عند المتکلم من ظاهر حاله لا فی نفس الامر قوله
بقرینة ذکره آه ای ذکر المجاز الباء للسببیة متعلق اراد قوله فی مقابلة الحقیقة آه لان لفظ الغیر فی تعریف المجاز وقع موقع
لفظ ما هو له فی تعریف الحقیقة مقید ما هو له فی تعریف الحقیقة بالظرفین اعنی قوله عند المتکلم وفی الظاهر قرینة علی تقیید الغیر
فی تعریف المجاز بهما لتقابلهما لان القید او الظرف اذا ذکر فی احد المتقابلین شیئا یذکر فی مقابل الآخر نفیا قوله فقد خرج
نحو قول آه جزاء ان ای فقد خرج عن تعریف المجاز قول الجاهل لمن لا یعرف حاله والاقوال الکاذبة بقوله الی غیر ما هو له عند
المتکلم فی الظاهر لان الاسناد فیهما الی ما هو له عند المتکلم من ظاهر حاله فیکون حقیقة لا مجازا کما مر قوله صار قوله بتأول آه عطف
علی قوله فقد خرج قوله ضائعا آه ای فاسدا لعدم الفائدة فیه اصلا لا مختصة ولا مشترکة لان هذا القول لخروج قول الجاهل
والاقوال الکاذبة کما عرفت سابقا فاذ اخرجا بقوله الی غیر ما هو له عند المتکلم فی الظاهر فلا حاجة الیه اصلا قوله واسناد اخراج
آه عطف علی قوله بتأول ای صار اسناد اخراج نحو قول الجاهل الی قوله بتأول مستدرکا هذا التفسیر لقوله ضائعا قوله قلت
اراد آه حاصل الجواب اختیار الشق الثالث اعنی غیر ما هو له اعم من الشقین المذکورین فی الاعتراض واثبات انه لا استحالة
فیه لان المراد بالاسناد الی غیر ما هو له فی تعریف المجاز عام بان یکون الغیر فی الواقع او عند المتکلم فی الحقیقة او عنده فی

الظاهر فعلى هذا لا يكون قوله بتأول ضائعا بل هو قيد لخروج قول الجاهل والاقوال الكاذبة وكذا لا يكون قوله الى غير ما هو له
مخرجا لقول المعتزلي والجاهل عنه لكون الاسناد فيه الى غير ما هو له عند المتكلم كما هو المصرح في الشرح من ههنا الى قوله وحينئذ
تمهيد الجواب ومنه يشرع الجواب قوله بالاسناد الى غير ما هو له آه في تعريف المجاز قوله مفهومه الظاهر آه مفعول اراد اي مفهوم
الاسناد الى غير ما هو له باعتبار الظاهر بدون قيد الواقع او عند المتكلم قوله اعني ما آه اي اسناد وهذا تفسير مفهومه الظاهر الاعم
الغرض منه دفع ما يتوهم من ان المراد من مفهومه الظاهر يكون ههنا ما هو مقابل لنفس الامر كما في الاعتراض فعلى هذا لا يصح
توصيفه بالاعم لانه ليس باعم حاصل الدفع ليس المراد منه ما توهم بل المراد منه ما يصدق عليه الاسناد الى غير ما هو له بوجه ما وهو
هو عام شامل لما في نفس الامر قوله عليه انه آه الضمير الى ما هو عبارة عن الاسناد قوله اعني المغاير آه تفسير الاسناد الى غير ما
هو له بوجه ما الغرض منه دفع ما يتوهم وهو ان يكون المراد من الغير بوجه ما هو الغيرية في الواقع فقط او عند المتكلم في الواقع
فقط او عنده في الظاهر فقط يعني لا يكون الجميع مرادا بل يكون كل واحد منها بطريق الانفصال لان قوله بوجه ما نكرة تحقق
في ما فعلى هذا يخرج بعض الصور فبقي الاعتراض المذكور حاصل الدفع ليس المراد من الغيرية بطريق الانفصال بل المراد منها
المجموع الشامل جميع الصور قوله المغايرة في الواقع آه اي غير ما هو له في الواقع وغير ما هو له عند المتكلم في الحقيقة او غير ما هو له
عنده في ظاهر حاله قوله وحينئذ آه اي حين ارادة الاسناد الى غير ما هو له مفهومه الظاهر الاعم هذا من تتمة الجواب قوله يدخل فيه آه
اي في قوله الى غير ما هو له قوله لكون الاسناد فيه آه اي في نحو قول الجاهل لمن لا يعرف حاله والاقوال الكاذبة دليل لدخول
القولين المذكورين في قوله الى غير ما هو له حاصله الاسناد فيهما الى غير ما هو له لان المراد من الاسناد المذكور عام بان يكون
الى غير ما هو له في الواقع وفيهما الاسناد كذلك في الواقع قوله وقول المعتزلي آه عطف على قول الجاهل اي يدخل فيه نحو قول المعتزلي
الذي يخفي حاله خلق الله تعالى الافعال كلها قوله لكونه آه اي لكون الاسناد في قول المعتزلي دليل لدخول قول المعتزلي
في قوله الى غير ما هو له حاصله ان الاسناد فيه الى غير ما هو له لان المراد من الاسناد المذكور عام بان يكون الى غير ما هو له
عند المتكلم من ظاهر حاله وفي قول المعتزلي كذلك لانه لا ينسب خلق جميع الافعال الى الله تع بل ينسب الافعال الاختيارية
الى العبد قوله فاخرج جميعا آه عطف على قوله يدخل فيه اي اخرج المص الاقوال الثلاثة المذكورة بقوله بتأول اذ لا تأول
والقرينة للجاهل لانه معتقده ولا لمن يتعمد الكذب لانه يروجه والتأول بمعنى نصب القرينة ينافيه ولا للمعتزلي الذي يخفي
حاله لان التأول بمعنى المذكور ينافي ما رامه وهو الاخفاء فيكون تعريف المجاز جامعا لافراده ومانعا عن دخول الغير فلا يخرج قول
الجاهل والمعتزلي لمن يعرف حالهما بقوله الى غير ما هو له لانه عام مما عند المتكلم وكذا لا يكون قوله بتأول ضائعا لانه لخروج الاقوال
الثلاثة وبقي التعريف آه عطف على اخرج اي بقي تعريف المجاز سالما عن دخول الغير فيه فقوله فاخرج آه اشارة الى مانعية
التعريف عن دخول الغير فيه وقوله وبقي التعريف سالما آه الى جامعيته للافراد قوله فيخرج عنه آه تفريع ما سبق من تعميم الاسناد
الى غير ما هو له كما مر يعني يخرج عن تعريف المجاز العقلي الاسناد الذي لا تأول ولا قرينة فيه كالاقوال الثلاثة بلا تأول

ـــه كما مر في الاسناد الحقيقي الخ

قوله: ويدخل فيه آه عطف على يخرج داخل في التفريع المذكور اى يدخل في تعريف المجاز قول الجاهل والمعتزلي لمن يعرف حالهما اى المذكور
في الاعتراض بالتأويل والقرينة وهي معرفة احوالهما كما مر في الاعتراض قوله: انبت الله البقل آه هذا قول الدهري قوله: وخلق الله
الافعال كلها هذا قول المعتزلي قوله: بالتأويل آه متعلق يدخل قوله: لكونه اسنادا آه دليل لدخول القولين المذكورين في تعريف المجاز
حاصله لكون الاسناد في هذين القولين الى غير ما هو له عند المتكلم وهو الدهري والمعتزلي مع معرفة حالهما قوله: وكذا قول الدهري آه
عطف على قول الدهري السابق اى يدخل فيه مثل قول الدهري السابق هذا القول للدهري قوله: انبت الربيع البقل آه بيان قول
الدهري قوله: بالتأويل آه متعلق يدخل باعتبار قول الدهري الثاني قوله: حين لم يظهر انه موحد آه بيان التأويل اى يدخل فيه
قول الدهري حين لم يظهر ذلك الدهري نفسه موحدا قوله: لكونه اسنادا آه دليل لدخول قول الدهري فيه حاصله لكون الاسناد في قوله
اسنادا الى غير ما هو له في الواقع لان فاعل الانبات في الواقع هو الله تعالى لا الربيع قوله: وكذا نحو قول الموحد آه عطف على نحو قول
الدهري والمعتزلي اى يدخل في تعريف المجاز قول الموحد انبت الله البقل عند قيام قرينة وهو اخفاء حاله عن الدهري بانه موحد و
اظهاره انه غير معتقد لظاهر الاسناد بل ظهر من حاله انه اسند الى السبب لان هذا الاسناد الى غير ما هو له عند المتكلم من ظاهر حاله
قوله: بتأويل متعلق يدخل باعتبار قول الموحد قوله: عند اخفاء حاله اى حال الموحد بيان التأويل والقرينة قوله: واظهاره انه اى ان الموحد
عطف على اخفاء حاله عطف تفسير قوله لظاهره اى لظاهر القول قوله: بل انما اسنده آه اضراب عن قوله غير معتقد لظاهره اى انما اسند الموحد
قوله الى السبب بان يكون الله تعالى سببا والفاعل الحقيقي للانبات الربيع قوله: لانه الى غير ما هو له آه دليل لدخول قول الموحد لان الاسناد في
قوله الى غير ما هو عند المتكلم في الظاهر اى عند المتكلم الموحد في ظاهر حاله لكون حاله خفيا وظهور انه غير معتقد ظاهره قوله لا يقال العام آه اعتراض على
الجواب المذكور بقوله قلت اراد آه حاصله ان العام لا يتحقق الا في ضمن الخاص فيلزم اما وجود العام في الشق الاول فيكون التعريف غير جامع
لافراده او في الشق الثاني فيلزم استدراك قوله بتأويل كما عرفت في الاعتراض لقوله وبالجملة ان اراده آه محمله على المعنى الاعم
لا ينفع شيئا لان العام لا يتحقق الا في ضمن الخاص وقد تبين فساد الخاص فيكون العام الذي يتحقق في ضمنه ايضا فاسدا
فيكون الاعتراض على حاله قوله: وقد تبين فساده اى فساد الخاص في الاعتراض قوله: فكيف يجوز آه استفهام انكاري قوله: لانا
نقول آه سند لقوله لا يقال حاصل الجواب ان ههنا شيئان احدهما ارادة العام والثاني تحققه فارادة مفهوم العام لا يتوقف
على ارادة الخاص وهو المراد ههنا واما تحققه وان كان يتوقف على تحقق الخاص في ضمنه لكنه ليس بمراد ههنا كالحيوان لا يتحقق بدون الخاص
اى الانواع من الانسان والفرس لكن مفهومه يوجد بدون الخاص بانه جسم نامي حساس متحرك بالارادة والفساد انما نشأ من ارادة
الخاص بخصوصه لا من ارادة العام بعمومه وههنا المراد من العام ويجوز ارادة العام بعمومه بدون ارادة ذلك الفرد الخاص قوله: و
قد تبين ان الفساد آه اثبات لكون العام ههنا باعتبار الارادة لا باعتبار التحقق حاصله ان الاعتراض
المذكور انما يرد على ارادة الخاص بخصوصه ولا يرد بارادة العام بعمومه لانه اذا اريد الاعم من قوله الى غير ما
هو له فقول الجاهل والمعتزلي لمن يعرف حالهما وان خرجا من غير ما هو له في نفس الامر لكنهما قد دخلا في غير ما هو له
عند المتكلم في الظاهر وكذا لفظ بتأويل وان كان ضائعا ولغوا بالنسبة الى خروج قول الجاهل انبت الربيع البقل والاقوال

الكاذبة من غير ما ہو عند المتكلم فی الظاہر لکنہ لیس بضائع بنسبة عدم خروجہما من غیر ما ہو لہ فی الواقع وکذا بنسبة عدم
خروج قول المعتزلی منہ قولہ فلیتأمل آہ اشارة الی اعتراض وجواب اما الاعتراض فہو ان قولہ غیر ما ہو لہ وان ذکر مطلقاً
لکنہ یتبادر منہ غیر ما ہو لہ فی نفس الامر لا ما ہو اعم منہ فلا یصح ان یراد العام منہ فی التعریف فلا یصح الجواب المذکور بالمعنی
الاعم واما الجواب فہو ان المتبادر من کلام المصؔ ہہنا الاعم منہ لانہ فی صدد شمول تعریف المجاز لافرادہ واخراج الاغیار
عنہ وہذا لا یحصل الا بالمعنی الاعم فیکون ہو مراد المصؔ قولہ فان ہذا آہ ای تعریف المجاز قولہ تستصعبہ آہ ای یشکلہ العلماء
قال ولہذا آہ ہذا بیان اللمیة لاخراج قول الجاہل بقولہ بتأول وبیان فائدتہ لان ما قبل لفظ لہذا یکون للما دعلة
لما بعدہ ای یکون مشار الیہ لفظ لہذا علة لما بعدہ قولہ ای ولان مثل آہ تعین للمشار الیہ للفظ لہذا بانہ ہو اخراج
مثل قول الجاہل بقید التأول فی تعریف المجاز فی قولہ ولہذا شیئان احدہما اللام التعلیلیة والثانی اسم الاشارة ای
ہذا فقولہ ولان معنی اللام التعلیلیة وقولہ مثل قول الجاہل آہ معنی المشار الیہ للفظ ہذا فہذا المشار الیہ علة لعدم حمل
قول الشاعر الصلتان العبدی علی المجاز کما سیأتی تفصیلہ قولہ فیہ آہ ای فی تعریف المجاز کما قال المصؔ فی تعریفہ
قولہ الصلتان العبدی آہ ای منسوب لعبد القیس اسم قبیلة وکذا صلتان اسم شاعرین آخرین احدہما صلتان ظبی و
الآخر صلتان فہمی ففی توصیفہ بالعبدی احتراز عنہما لان ہذا الشعر لیس لہما بل ہو لصلتان العبدی والفہمؔ فیہ تعیین
مرجع ضمیر المجرور فی قولہ وتعیین قائل القول قولہ اشاب الصغیر آہ بدل من قولہ فقولہ الصغیر مفعول شاب وکذا الکبیر
مفعول افنی قولہ کر الغداة ومر العشی آہ فاعل اشاب وافنی الکر بالفتح الرجوع والمراد بہ ہہنا الذہاب وکذا المر
الذہاب ففی نسبة الکر الی الغداة والمر الی العشی مناسبة لطیفة وہو ان ابتداء الیوم انما ہو من الغداة وانتہائہ
بالعشی وہو آخر النہار وجد بوجود الغداة وانتفی بمر العشی ومعنی البیت ان ذہاب الایام ومرور اللیالی یجعل الصغیر کبیراً
والطفل شابا والشیخ فانیا قال علی المجاز آہ متعلق لقولہ لم یحمل ای لم یحمل الشعر المذکور علی المجاز بل یکون محمولاً علی
الحقیقة قولہ ای علی ان اسناد آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان نسبة عدم حمل المجاز الی قول الشاعر فی قولہ لم یحمل
نحو قولہ علی المجاز آہ لا یصح لان الکلام فی المجاز العقلی وہو انما یکون فی الاسناد لا فی الاقوال حاصل الدفع ان ہذہ النسبة
الی القول بحذف المضاف فی قول المصؔ ای لم یحمل اسناد نحو قولہ آہ بواسطة الجزء اعنی الاسناد بحیث ان القول
مشتمل علی المسند الیہ والمسند والاسناد فالذی یوصف بالحمل المنفی ہو الاسناد فقط وہو لما کان جزءً صوریاً للقول اجری
وصفہ علی القول فیکون المعنی لم یحمل علی ان اسناد اشاب وافنی الی کر الغداة ومر العشی مجاز فیکون لفظ الاسناد
معنی القول باعتبار جزئہ قال ما لم یعلم آہ ظرف لم یحمل قولہ دام آہ زاد الشارح لفظ دام للاشارة الی ان کلمة ما ہہنا
مصدریة لان لفظ ما فی ما دام یکون مصدریة لا محالة فیکون دام بتاویل الدوام مضافا الی الجملة المدخولة لکن
الاسم الصریح لا یکون مضافا الی الجملة فاولت الجملة المدخولة بمضمون الجملة فیکون التقدیر دوام انتفاء العلم او الظن

ثم تقدر مدة قبل الدوام لان تقدير الاوقات قبل المصادر كثير شائع وتلك المدة ظرف زمان لقوله لم يحمل نحو قوله
فيكون المعنى لم يحمل نحو قوله على المجاز مدة دوام انتفاء العلم او الظن وہذا بيان حاصل المعنى واشارة بكون لفظ ما مصدرية
نائبة عن الظرف المضاف الى المصدر المؤول اى مدة انتفاء آه فلا يرد ان حذف الافعال الناقصة لا يجوز سوى كان فكيف
يحذف لفظ دام ههنا قال: او يظن آه كلمة او ههنا لعموم النفي كما في قوله تعـ لا تطع منهم آثما او كفورا لان كلمة او وقعت
في حيز النفي فيتعلق النفي بالاحد المبهم وانتفاء احد الامرين مبهما يستلزم انتفاؤهما معا فيشترط انتفائهما معا حتى
اذا تحقق احدهما من العلم والظن يحمل على المجاز قطعا ثم زاد الشـ لفظ لم الجازمة اشارة الى ان قوله او يظن مجزوم معطوف على
قوله يعلم المجزوم لا مرفوع معطوف على مجموع الجازم والمجزوم لانه يلزم فساد المعنى قال: ان قائله آه نائب فاعل لم يعلم
او لم يظن اى قائل ذلك الشعر وہو الشاعر الصلتان العبدي قال: لم يرد ظاہره آه خبر ان اى لم يرد ظاہر الشعر قوله: لعدم
التأول آه متعلق لقول المصـ لم يحمل نحو قوله آه وعلة لعدم حمل قوله على المجاز لعدم التأول والقرينة فيه قوله: حينئذ آه اى حين
عدم العلم او الظن بارادة ظاہره فههنا خمسة صور علم او ظن ان قائله اراد ظاہره فيكون حقيقة في هاتين الصورتين من
العلم او الظن او علم او ظن انه اراد خلاف ظاہره فيكون مجازا فيهما او شك فيكون حقيقة ايضـ فاحفظه قوله: بل يحمل على
الحقيقة آه اضراب عن قول المصـ لم يحمل نحو قوله آه يعني لم يحمل قول الشاعر المذكور بالقيد المذكور على المجاز بل يحمل على الحقيقة
لئلا يلزم خلو اللفظ عن المعنى الحقيقي والمجازي لكون الاسناد فيه الى ما ہو له عند المتكلم في الظاہر من حاله كما مر في قول الجاهل
لعدم التأول والقرينة فيه قوله: لكونه اسناد آه دليل لحمل القول المذكور على الحقيقة اى لكون الاسناد في ذلك القول
اسنادا الى ما ہو آه قال: كما استدل آه يعني ان ما ذكر من قول الشاعر الصلتان العبدي لم يحمل على المجاز ما لم يحصل العلم
الصحيح بتجوزه كما حصل الاستدلال المصحح للمجازية في قول ابي النجم قوله: يعني ما لم يعلم ولم يستدل بشيء آه الغرض منه
دفع اعتراض وہو ان قوله كما استدل تشبيه المثبت بقوله ما لم يعلم او يظن آه مع ان التشبيه في ہذا القول لا يصح لان الاستدلال
ليس من جنس عدم علم ولا عدم ظن والمشبه يكون من جنس المشبه به؟ حاصل الدفع انه تشبيه باعتبار فعل محذوف دل عليه قوله لم يعلم
لا ان عدم العلم ملزوم لعدم الاستدلال فيكون التقدير ما لم يعلم ولم يستدل بشيء على عدم ارادته مثل الاستدلال كما قال الشـ فاذا
زاد الشـ لفظ لم يستدل بطريق العطف صح التشبيه وفي قوله ما لم يعلم تعيين المشبه به للكاف التشبيهي في قول المصـ فيكون الكاف
في قوله كما استدل منصوبا بالمحل بمعنى المثل مفعولا مطلقا باعتبار المضاف اليه وكلمة ما مصدرية والفعل الناصب له محذوف وہو لم
يستدل كما قال الشـ ففي ہذا التقدير اليه اشارة الى العامل المحذوف له وان المثال الآتي للمنفي اى العلم او الظن لا للنفي اى عدم العلم او
عدم الظن كما في المثال المذكور له قال: على ان اسناد آه متعلق استدل بصيغة الماضي المجهول قال: ميزه بصيغة الماضي وباضافة الاسناد
اليه باعتبار اللفظ قوله: الى جذب الليالي تعيين المسند اليه قال: في قول ابي النجم متعلق الاسناد قوله: قد اصبحت ام الخيار آه
اصبح من الافعال الناقصة ام الخيار اسم امرأة الشاعر تدعي خبر اصبح على متعلق تدعي ذنبا مفعول به لتدعي قوله: كله لم اصنع
بالرفع مبتدأ ليفيد عموم النفي وہو المناسب بالمقام لان تقديم المسند اليه المسور بلفظ كل ليفيد العموم نحو كل انسان

لم يتم كما سيجيء ولم اصنع خبره والجملة حال عن ذنب او صفة له قوله من ان رأت آه مفعول لتدعى والضمير في رأت لام الخيار
فاعله ورأسي مفعول به قوله كرأس الاصلع آه الاصلع هو الذي سقط شعر مقدم رأسه من صلعاء جمع صلع وصلعان
ومعنى البيت ان هذه المرأة تدعى علي ذنبا لم ارتكب شيئا منه فان النساء يبغضن الشيب الذي هو سبب سقوط شعر
رأسه ويحسن الشباب قوله ميز عنه آه اي فصل عن رأسي هذه جملة مفسرة لكون رأسه كرأس الاصلع ومبينة لوجه
الشبه ولذا ترك العطف قوله اي بعد قنزع آه فيه اشارة الى ان كلمة عن الثانية بمعنى بعد كما في قوله تعالى لتركبن طبقا
عن طبق اي بعد طبق ودفع اعتراض وهو ان كلمة عن ههنا غير مناسب لان القنزع ليس عن القنزع بل عن الرأس
حاصل الدفع ان كلمة عن بمعنى بعد كما في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق فيصح المعنى قوله وهو الشعر المجتمع آه بيان معنى قنزع
قوله في نواحي الرأس آه جمع ناحية بمعنى الطرف والجانب قوله جذب الليالي آه فاعل ميز ومفعوله قنزعا متقدم عليه قوله اي
مضيها واختلافها آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان معنى الجذب كشيدن كما في التاج وهذا المعنى انما يكون في الاجسام
والليل ليس منها فلا يصح اضافة الجذب الى الليالي حاصل الدفع ان الجذب ههنا بمعنى المضي والاختلاف لا بمعنى الجر
والميل والمد قوله وفي الاساس آه تائيد واستشهاد لكون الجذب بمعنى المضي والاختلاف حيث قال فيه مضت عامته
اي اكثره قوله ابطئي واسرعي آه كلاهما صيغة المؤنث خطاب بالليل قوله حال من الليالي آه بيان تعلقهما بما قبله قوله
على تقدير القول آه دفع اعتراض وهو ان حاليتهما غير صحيح لان الانشاء لا يقع حالا حاصل الجواب بثلاثة اوجه الاولان
بتقدير تسليم الحالية والثالث بالمنع الاول بقوله على تقدير القول آه والثاني بقوله ويجوز ان يكون الامر بمعنى الخبر
والثالث بقوله ويجوز ان يكون منقطعا آه قوله اي مقولا فيها ذلك آه بيان حاصل المعنى على الحالية بتقدير القول اي
مقولا في حق الليالي بالبطوء والسرعة فيكون المعنى مقولا في حقهما من الناس حين السير البطيء ابطئي وحين السير السريع
اسرعي او مقولا من الشاعر لانه لا يبال بعد التميز المذكور بها كيف كانت من البطوءة والسرعة قوله ويجوز ان يكون
الامر بمعنى الخبر آه اي يجوز كونهما حالين عن الليالي بكون الامر بمعنى الخبر والمعنى حال كونهما تبطئين او تسرعين وانما
عبر عن الخبر بالامر على هذا التقدير للدلالة على انها مأمورات بامره تعالى ومسخرات لحكمه تعالى لا من الناس ولا من
الشاعر قوله ويجوز ان يكون منقطعا آه عطف على يجوز الاول اي يجوز ان لا يكون حالا بل منقطعا عن الاول بحسب
الاعراب ومستأنفا بطريق الالتفات كأن الزمان قال له ما تقول فيما حدث فاجاب بانه راض لما يفعل اسرع فيه
او ابطأ قوله اي اصنعي ما شئت آه بيان حاصل المعنى على تقدير الانقطاع عن الاول قوله ايتها الليالي آه بدل من ضمير
اصنعي قوله فلا يتفاوت الحال عندي آه باليسر والعسر قوله بعد ذلك آه اي بعد التميز المذكور بجذب الليالي قوله خبر ان آه
في قوله على ان اسناد ميز آه بيان الاعراب قال بقوله آه الباء للسببية اي بقول ابي النجم قوله متعلق باستدل آه في
قوله كما استدل آه تعيين متعلق الجار قال عقيبه آه صفة قوله قوله اي عقيب قوله آه تعيين مرجع الضمير قوله ميز عنه آه تعيين

قوله في الشرح قال افناه آه بيان القول في بقوله اي فنا وعدم قوله اي ابا النجم او شعر راسه آه تعيين مرجع الضمير المنصوب
بانه راجع الى ابي النجم او شعر راسه قال قيل الله آه فاعل افنى قوله اي امره آه دفع اعتراض وهو ان المتبادر ان قوله اطلعي
فيما بعد بيان او بدل عن قوله قيل وهو لا يصح لان القيل مصدر بمعنى القول واطلعي صيغة امر فلا يكون بينهما موافقة حاصل
الدفع ان القيل ليس بمعنى القول المصدر بل بمعنى الامر فيكون موافقا مع الامر اي اطلعي قوله وارادته آه دفع اعتراض
آخر وهو ان المتعارف في اسناد الافعال الى ارادة الله تعالى لا الى قيله وامره حاصل الدفع ان امره ليس الا ارادته لكونه تعالى
فاعلا مختارا آه فالنسبة الى امره نسبة الى ارادته فلا يخالف المتعارف قوله حتى اذا واراك افق فارجعي آه كلمة حتى ابتدائية
والوري الاستتار الافق جوانب السماء الرجوع العود الخطاب مع الشمس والمعنى حتى اذا استترك ايتها الشمس افق المغرب
فارجعي الى افق المشرق واطلعي منه وبعد هذا البيت يا بنت عمي لا تلوميني واهجعي ؛ المراد بنت العم زوجته ام الخيار والخطاب
معها والهجوع النوم كما في قوله تعالى وقليلا من الليل ما يهجعون قوله فانه يدل آه اي فان قول ابي النجم افناه قيل الله الخ
آه الغرض منه اتمام الدليل على ان اسناد ميز الى جذب الليالي في قوله مجاز بحيث ان اسناد الفناء الى امر الله وارادته من
شان المسلم الموحد القوي بان الله تعالى هو المبدئ والمعيد والمنشئ والمغني قوله فيكون الاسناد آه تفريع مما قبله قوله بتاول آه
اي قرينة قوله بناء آه علة لقوله فيكون الاسناد قوله على انه آه اي جذب الليالي سبب او زمان التميز المذكور قال اقسامه آه
لما فرغ من تعريف المجاز العقلي شرع في اقسامه لان بتعريف الشيء يعلم الوجود الذهني وبالاقسام الوجود الخارجي فيكمل
الشيء باعتبار وجوديه معلوما فان قيل ما الوجه في انه تعرض لاقسام المجاز دون الحقيقة مع ان هذه الاقسام جارية في الحقيقة
ايضا وامثلتها هذه الامثلة بعينها لكن اذا صدرت عن الدهري على اعتقاده قلنا تركه هذه في الحقيقة بالمقايسة فان قلت
لم لم يفعل الامر بالعكس مع ان الحقيقة اصل من المجاز قلت المجاز ضروري يكون لتعذر المعنى الحقيقي فيجوز للمتوهم ان يتوهم
عدم جريان هذه الاقسام فيه لان التقسيم في الشيء يوجب التعميم فيه فلا تعميم في المجاز لكونه ضروريا فلهذا التعرض فيه لذكر
الاقسام ليدفع التوهم المذكور قوله اي المجاز العقلي آه تعيين مرجع الضمير قال لان طرفيه آه اي اي طرفي المجاز العقلي دليل
لانحصار اقسامه في الاربعة كما هو الظاهر قوله وهما المسند اليه والمسند آه بيان الطرفين قال اما حقيقتان آه اي استعملا فيما وضعا
له قوله وضعيتان آه اي لغويان قال نحو انبت الربيع البقل آه فالانبات والربيع استعملا فيما وضعا له لكن نسبة الانبات الى
الربيع مجاز قال او مجازيان آه اي استعملا في غير ما وضعا له قوله وضعيان اي لغويان الخ قال نحو احيى الارض شباب الزمان
الارض مفعول وشباب الزمان فاعل احيى قوله فان المراد آه دليل لكون الطرفين في المثال المذكور مجازا لغويا والاسناد فيه
مجاز عقلي حاصله ان المراد باحياء الارض استعداد القوى النامية فيها واحداث نضارتها باقسام النبات وهو المعنى المجازي
ومعنى الحقيقة للاحياء اعطاء الحيوة للحيوان وهو عبارة عن صفة تقتضي الحس والحركة الارادية تتعلق البدن والروح ولا
يتعلق بالارض حقيقة وكذا المراد من شباب الزمان ازدياد قوة الارضية النامية وهو المعنى المجازي ومعنى الحقيقي للشباب

وهذا في صورة العكس

الزمان ہو کون الحیوان فی زمان یکون حرارتہ الاصلیۃ الطبعیۃ قویۃ مشتعلۃ وہذا لیس بموجود فی الزمان حقیقۃ قولہ
تہیج آہ برانگیختن وآمادہ شدن قولہ القوی آہ جمع قوۃ قولہ النامیۃ فیہا آہ ای فی الارض ای المزیدۃ فیہا قولہ واحداث
نضارتہا آہ ای ایجاد نضارۃ الارض ای تازگی قولہ ازدیاد قوتہا آہ ای قوۃ الارض قولہ الغریزیۃ آہ ای الطبعیۃ الاصلیۃ
قولہ مشبوبۃ آہ ای موقدۃ الشب افروختن آتش قولہ ای قویۃ مشتعلۃ آہ تفسیر مشبوبۃ بالمشہور قال او مختلفان آہ
بان یکون احد طرفی الاسناد حقیقۃ والاخر مجاز قال نحو انبت البقل شباب الزمان آہ البقل مفعول مقدم وشباب الزمان
فاعل مؤخر للانبات فالانبات علی المعنی الحقیقی والمراد بشباب الزمان معناہ المجازی وہو ازدیاد قوتہ النامیۃ والاسناد
مجازی قولہ فیما آہ ای فی اسناد بیان اختلاف الطرفین بالحقیقۃ والمجاز کامر قولہ واحی الارض الربیع آہ الارض مفعول
مقدم والربیع فاعل مؤخر للاحیاء فالاحیاء باق علی المعنی الحقیقی لکن المسند الیہ وہو الربیع المراد منہ المعنی المجازی وہو ازدیاد
قوتہا النامیۃ فیکون المسند علی المعنی الحقیقی والمسند الیہ علی المعنی المجازی والاسناد فیما بینہما مجازی قولہ فی عکسہ آہ ای
عکس للمثال الثالث قولہ وہذا التقسیم آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان الکلام فی المجاز العقلی وہو یکون فی الاسناد لا
فی الطرفین فہذا التقسیم مخالف عما نحن فیہ لان کون الطرفین مجازیین او حقیقیین بحث مجاز لغوی او حقیقۃ لغویۃ حاصل
الدفع ان ہذا التقسیم لیس مخالفا عما نحن فیہ لان التقسیم فی الطرفین مستلزم لتقسیم الاسناد بالعرض وہو المبحوث عنہ قولہ
وفیہ تنبیہ آہ ای فی ہذا التقسیم تنبیہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان ہذہ الاقسام فی غایۃ الظہور فلا حاجۃ الی ذکرہا حاصل
الدفع سلمنا انہا فی غایۃ الظہور لکن فی ذکرہا فائدتین احدہما دفع توہم من انہ اذا کان الاسناد مجازیا بین الطرفین
فیکون الطرفان ایضا مجازیین فدفعہ لیس الامر کذلک لان الاسناد المجازی لا یخرج طرفیہ عن الحالۃ التی یکون علیہما من
الحقیقۃ والمجاز بل حال الطرف کحال باقی الفاظ المستعملۃ قد یکون ذلک الباقی حقیقۃ وقد یکون مجازا فکذا طرف الاسناد
المجازی قد یکون حقیقۃ وقد یکون مجازا وثانیہما دفع توہم اخر من انہ اذا کان الاسناد مجازیا والطرفان مختلفین
یلزم اجتماع مجازین ای العقلی واللغوی اذا کان الطرفان او احدہما مجازا لغویا او یلزم حقیقۃ لغویۃ ومجاز عقلی
وبالعکس اذا کان الطرفان او احدہما حقیقۃ لغویۃ وہذا اجتماع الوصفین المتضادین وہو باطل حاصل الدفع ان
اجتماعہما لیس من جہۃ واحدۃ لان المتصف بالمجاز اللغوی ہو طرف فی الکلام والمتصف بالمجاز العقلی ہو الاسناد ولا استبعاد
فیہ لان المستبعد ہو اتصاف امر واحد بہما وہہنا لیس کذلک وکذا لا استبعاد فی اجتماع المجاز العقلی والحقیقۃ اللغویۃ
او المجاز اللغوی والحقیقۃ العقلیۃ لان المجاز العقلی فی الاسناد والحقیقۃ العقلیۃ فی طرفیہ وکذا المجاز اللغوی فی طرفیہ
والحقیقۃ فی الاسناد فلا یلزم کون الشیء الواحد حقیقۃ ومجازا باعتبار واحد بل باعتبارین فلا استبعاد فیہ قولہ لا یخرج
طرفیہ آہ ای طرف الاسناد المجازی قولہ عما ہو علیہ آہ ای عن حالۃ یکون ذلک الطرف علی تلک الحالۃ من الحقیقۃ و
المجاز قولہ بل حالہ آہ ای حال طرف الاسناد المجازی قولہ کحال سائر آہ ای باقی الالفاظ قولہ فی انہ آہ متعلق لقولہ کحال

سائر الالفاظ والضمير المنصوب راجع الى سائر الالفاظ يعني ان باقي الالفاظ المستعملة قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا كذا
طرفي الاسناد المجازي قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا قوله وازالة آه عطف على قوله تنبيه آه قوله من اجتماع مجازين آه
بيان ما في قوله لما عسى آه قوله وان كانا مختلفين آه اي المجازان او الحقيقة والمجاز مختلفين فيه اشارة الى دفع استبعاد هذا
الاجتماع وقد مر تقرير الاستبعاد وازالته على مذهب المصنف رح واما على مذهب السكاكي رح فاحد المجازين اعني العقلي في كل
الكلام والاخر اعني المجاز اللغوي هو في جزئه اعني الطرفين وكذا المتصف بالحقيقة العقلية هو الكل وبالمجاز العقلي هو
الجزء وعلى هذا القياس قوله وانحصار الاقسام في الاربعة ظاهر آه الغرض منه توصيف ما عرفه المصنف رح من الحقيقة والمجاز
بالتعريفين المذكورين دون ما عرفهما السكاكي لان على تعريف المصنف رح لهما يكون انحصار اقسام المجاز في الاربعة ظاهر
بخلاف ما عرفهما السكاكي رح لانه لا يكون منحصرا في الاربعة لوجود قسم اخر عنده وهو اسناد الجملة الى المبتدأ مثل زيد نهاره
صائم لانه صرح في تعريف الحقيقة والمجاز اللغويين بالكلمة والجملة ليست بكلمة فلا ينحصر الاقسام عنده في الاربعة قوله
لانه اشترط آه دليل لظهور الانحصار على مذهب المصنف رح حاصله ان المصنف رح عرف الحقيقة العقلية والمجاز العقلي بان يكون
المسند فعلا او معناه كما مر من تعريفهما والفعل او معناه لا يكون الا مفردا لانهما من اقسام الكلمة والمأخوذ فيها الافراد
وكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجاز ولا واسطة بينهما فيه فيكون المجازي العقلي باعتبار ذينك الطرفين اربعة اقسام كما
هو المذكور في المتن قوله كل مفرد مستعمل آه قيد المفرد بالاستعمال لان اللفظ قبل الاستعمال لا يسمى بالحقيقة والمجاز عند اهل
العربية بخلاف اهل الميزانية قوله فالمجاز في قولنا زيد نهاره صائم آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انا لا نسلم ان المسند
لا يكون الا مفردا لان الجملة قد تسند الى المبتدأ نحو زيد نهاره صائم والحب احياني ملاقاته مع كون هذا الاسناد مجازا عنده
فلا يصح الانحصار عنده ايضا لوجود هذا القسم حاصل الدفع ان في المثال المذكور اسناد صائم الى ضمير النهار مجاز وكذا اسناد
احياني الى الملاقات مجاز وهما ليسا الا مفردين لا اسناد جملة نهاره صائم الى زيد وكذا اسناد جملة احياني ملاقاته مجاز حتى يرد
ما يرد لان اسناد الجملة الواقعة خبرا الى المبتدأ ليس بحقيقة ولا مجاز عند المصنف رح كما مر قوله واما على مذهب السكاكي رح آه عطف على
قوله على مذهب المصنف رح فيكون المعنى وانحصار الاقسام في الاربعة اما على مذهب السكاكي ففيه اشكال وبيانه ان
الكلام المشتمل على اسناد الجملة الى المبتدأ كما مر في المثالين يوصف عنده بالمجاز والحقيقة العقليين كما مر مع ان تلك
الجملة ليست عنده حقيقة لغوية ولا مجازا لغويا لانه صرح في تعريفهما بالكلمة كما سيجيء في الفن الثاني والجملة ليست بكلمة
بل هي كلام وايضا ان السكاكي رح لم يصرح ان المجاز اللغوي قسمان مفرد ومركب حتى يكون تعريف المذكور للمفرد لا للمركب
ويصح الحصر فلا ينحصر المجاز العقلي عنده في تلك الاقسام الاربعة والجواب عنه ان المراد بالكلمة في تعريفهما مطلق اللفظ وهو
شامل للجملة ايضا فيكون المركب عنده ايضا مجازا لغويا فيصح حصر المجاز العقلي باعتبار طرفيه في الاقسام الاربعة فان قلت
ان هذا اخذ المجاز في التعريف وهو شنيع قلنا ان اخذ المجاز في التعريف شنيع عند عدم القرينة وههنا وجدت القرينة وهي تمثيله في

الاستعارة التمثيلية التي هي قسم من المجاز اللغوي بما هو مركب نحو اني اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى فصح الحصر عنده الخ
بحيث انه قسم المجاز اللغوي الى الاستعارة وغيرها ثم قسم الاستعارة الى التمثيلية وغيرها ثم اورد المثال للاستعارة التمثيلية
بما هو مركب قطعاً مثل اني اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى شبه هذه الصورة بصورة من تردد واذا ثبت وصف الجملة بالمجاز ثبت
وصفها بالحقيقة الخ لان كلما يوصف بالمجاز باعتبار استعماله في غير الموضوع له يوصف بالحقيقة باعتبار استعماله في الموضوع له لان
المجاز فرع الحقيقة والخ يجاب عنه بان التعريف الذي صرح السكاكي فيه بالكلمة انما هو للقسم الخاص منهما اعني الحقيقة اللغوية
والمجاز اللغوي في المفرد بناء على انهما اكثر وروداً واشهر استعمالاً على ما قال الشارح في تعريف المجاز العقلي ناقلاً عن السكاكي
بانه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم الخ من انه تعريف للمجاز العقلي في الاسناد خاصة والخ يمكن الجواب عنه بان المراد
بالكلمة في تعريفهما ما هو اعم حقيقة او حكماً والجملة التي وقعت خبراً وان لم تكن كلمة حقيقة لكنها كلمة حكماً لان اسنادها
بين طرفيها ليس بمقصود لذاته بل المقصود اسنادها الى المبتدأ فلا تكون تلك الجملة كلاماً بل هي كلمة حكماً فصح الحصر عنده
الخ قال وهو في القرآن كثير الخ الغرض منه رد على اصحاب الظواهر الزاعمين على عدم وقوع المجاز العقلي واللغوي في القرآن
لكونه موهماً للكذب والعجز لان ترك الحقيقة والاتيان على المجاز مع عدم صدور الفعل عن الفاعل المجازي في الواقع كذب
ان قدر على اتيان الحقيقة والا فعجز والقرآن منزه عن توهم الكذب والعجز كما انه منزه عن حقيقتهما حاصل الرد بوجوه الاول
ان وقوع المجاز في القرآن كثير فلا معنى للانكار كما سيجيء من الامثلة في الكتاب والثاني انه لا ايهام للكذب والعجز مع وجود
القرينة المانعة للمعنى الحقيقي والثالث ان مدار المجاز في الكلام على المحاسن واللطائف وبه يفوق الكلام فصاحةً وبلاغةً
وبراعةً فاذا انكر المجاز في القرآن يلزم خلو القرآن عن المحاسن واللطائف وهو باطل بداهةً لان كلامه تعالى حامل لجميع المحاسن
اللفظي والمعنوي قوله اي المجاز العقلي الخ تعيين مرجع الضمير وقوله في القرآن الخ متعلق بما بعده اي كثير قدم عليه لمجرد الاهتمام
بالقرآن لا للحصر حتى يلزم الكذب فانه كثير في غير القرآن الخ كالاحاديث النبوية وغيرها من كلام العرب قوله كثير الخ المراد
بالكثرة هي الكثرة في نفسه لا بالنسبة الى الحقيقة حتى يكون الحقيقة قليلة بالنسبة اليه ويكون كلام المص كاذباً لكون الحقيقة في
القرآن اكثر من المجاز في الواقع قال واذا تليت عليهم آياته الخ مثال لوقوع المجاز العقلي في القرآن فان نسبة الزيادة في
هذه الآية الى الآيات مجاز لان زيادة الايمان فعل الله تعالى والآيات سبب لها قوله اي آيات الله الخ تعيين مرجع الضمير قوله
لم يقل منه قوله تعالى الخ الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لم يقل المص في بيان المثال منه قوله تعالى او نحو قوله تعالى مع انه مشهور في
مثل هذه المقامات من ذكر المثال بعنوان منه او نحوه بعد قاعدة كلية والمص ذكره على سبيل التعداد من الامثلة ولذا لم يعطف
ما بعده عليه من الامثلة لان العطف انما يكون فيما له محل من الاعراب والمعدود لا محل له منه لانه موقوف مبني حاصل الدفع
انه لم يقل كذلك لايهام اخذ الآية بطريق الاقتباس بحيث ان تكون الآية دليلاً على اثبات المجاز العقلي في القرآن بان
يكون ضمير عليهم راجعاً الى منكري المجاز فيه وان كان باعتبار المعنى الاصلي راجعاً الى المؤمنين الموحدين فيكون المعنى واذا تليت

علی منکری وقوع المجاز فی القرآن آیاته زادتهم تصدیقا بوقوع المجاز العقلی فی القرآن کثیرا ولو قال منه قوله تعالى او نحوه
فیکون مجرد تمثیل ولا یکون فیه اشارة الی الاقتباس المذکور مع انه من المحسنات البدیعیة قوله ایهاما للاقتباس آه
مفعول له لم یقل والاقتباس عبارة عن ان یؤتی بشیء من لفظ القرآن او الحدیث فی کلامه من غیر اشارة الی انه من القرآن
او الحدیث قوله وان المعنی آه ای معنی الآیة المذکورة عطف علی الاقتباس داخل تحت اللام الجارة ای ایهاما لان المعنی
واذا تلیت آه فیکون عطف تفسیر للاقتباس باعادة الحرف العاطف هذا لیس تفسیر معنی الآیة بل بیان دلیل لوقوع
المجاز فی القرآن بهذه الآیة بطریق الاقتباس قوله والمقصود آه ای المقصود الاصلی بذکر هذه الآیة ههنا اثبات المجاز
العقلی فی القرآن بان اسناد زادتهم الی ضمیر الآیة مجاز فالغرض من هذه العبارة تطبیق المثال بالممثل سواء کان بطریق
توهم الاقتباس او بدونه قوله لانها فعل الله آه دلیل لکون الزیادة الی الآیات مجازا لان زیادة الایمان فعل الله فی
الحقیقة والآیات سبب الزیادة عادة ومسئلة زیادة الایمان مختلفة فیها مذکورة فی کتب العقائد من ان الایمان لا یزید
فی نفسه لانه عبارة عن التصدیق القلبی الذی بلغ حد الجزم والاذعان ولا یتصور فیه زیادة ولا نقصان بالطاعة و
المعصیة فالمراد بالزیادة زیادة المصدق علیه ای الاحکام او المراد بها الثبات والدوام علیه او زیادة ثمرته واشراق نوره
والتفصیل موضع آخر قال یذبح ابناءهم آه مثال آخر لوقوع المجاز العقلی فی القرآن قوله نسب الی فرعون آه تطبیق المثال
بالممثل حاصله ان ذبح ابناء بنی اسرائیل فعل جیش الفرعون حقیقة لکنه نسب الی فرعون مجازا لانه سبب آمر لهم قال ینزع
عنهما لباسهما آه مثال ثالث لوقوع المجاز فی القرآن قوله نسب نزع اللباس آه تطبیق المثال بالممثل له حاصله ان نزع
اللباس عن آدم وحوی هو فعل الله تعالى حقیقة لکنه نسب الی الشیطان لانه سبب النزع بالواسطة لان سبب النزع
بالذات هو اکل الشجرة وسبب ذلک الاکل وسوسة الشیطان ومقاسمته ایاهما انه لهما من الناصحین قوله الی ابلیس آه متعلق
نسب قوله لان سببه آه ای سبب نزع اللباس قوله وسوسته ومقاسمته آه الضمیران فی کلیهما الی الابلیس قوله ایاهما آه
مفعول المقاسمة وضمیر التثنیة لآدم وحوی هما قوله انه لهما آه الضمیر المنصوب الواحد راجع الی ابلیس والمجرور التثنیة لآدم وحوی
هذا بیان مقاسمة ابلیس قال یوما یجعل الولدان شیبا آه مثال رابع لوقوع المجاز فی القرآن اول الآیة فکیف تتقون ان
کفرتم یوما یجعل الولدان شیبا الآیة اصل تتقون توتقیون من وقی یقی وقایة التاء الاولی حرف المضارعة والثانیة
تاء باب الافتعال ثم ابدلت الواو بالتاء کما هو القاعدة فی باب الافتعال ثم ادغمت التاء بالتاء فصار تتقون والاتقاء
متعد الی مفعولین والاول محذوف ای انفسکم والثانی یوما علی حذف المضاف ای عذاب یوم فیکون المعنی فکیف تتقون
انفسکم عذاب یوم یجعل الولدان شیبا قوله نصب آه بصیغة الماضی المجهول ونائب فاعله یوما او مصدر بمعنی المفعول خبر مبتدا
محذوف ای هو منصوب الغرض منه دفع ما یتوهم من ان الظاهر انه مفعول فیه لانه ظرف قوله ای کیف تتقون یوم القیامة
آه نفی هذا التفسیر اشارة الی ان المضارع للاستقبال لا للحال لان یوم القیامة فی الاستقبال وزاد لیوم القیامة

لاظهار استقبال المضارع ولذا للاشارة ان التنوين في يوما عوض عن المضاف اليه واليوم المذكور في الآية مفعول به بيان وتفسير يوم القيامة كما قال الشارح بحذف المضاف كما مر قوله : ان بقيتم على الكفر آه هذا معنى قوله تع ان كفرتم ففي هذا التفسير اشارة الى ان قوله تع ان كفرتم نزل منزلة اللازم ... ولا يقتضي المفعول قوله : يوما يجعل الولدان آه يوما مفعول تتقون على ما قال الشارح والضمير في يجعل راجع لذلك اليوم فيكون المعنى فكيف تتقون انفسكم في يوم القيمة ان بقيتم على الكفر يوما يجعل ذلك اليوم الاطفال شيوخا لشدة هوله والاحزان فيه قوله : بنسب الفعل آه اي الجعل تطبيق المثال بحيث ان جعل الولدان شيبا هو فعل الله تع حقيقة لكنه نسب الى الزمان وهو اليوم مجازا لانه يوقع فيه قوله : وهذا كناية عن شدته اه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه يفهم من ظاهر هذه الآية ان يجعل الولدان في يوم القيمة شيبا مع ان الامر ليس كذلك بل هم يكونون في يوم القيمة على الحالة الاصلية ؟ حاصل الدفع ان الآية ليست مبنية على الحقيقة بل هي كناية عن شدة ذلك اليوم وكثرة الهموم والاحزان فيه لان عند كثرة الاحزان يتسارع الشيب او كناية عن طول ذلك اليوم بحيث ان الاطفال يبلغون فيه زمان الشيخوخة والضمير في شدته وكذا في قوله فيه لليوم المذكور قوله : لانه يتسارع آه الضمير للشان دليل لكون الجعل المذكور كناية عن شدته قوله : عند تفاقم الاحزان آه اي عند تفاقم التكاثر والتراكم قوله : الشيب آه فاعل يتسارع قوله : او عن طوله آه عطف على قوله عن شدته آه وجه ثان للكناية قوله : لان الاطفال دليل لكون الجعل المذكور كناية عن طوله قال : واخرجت الارض آه مثال خامس لوقوع المجاز في القرآن والضمير في اثقالها للارض قوله : جمع ثقل آه بفتح الثاء وسكون القاف او فتحهما بيان معنى الاثقال باعتبار المفرد لان معرفة الجمع يكون باعتبار المفرد قوله : اي ما فيها آه اي في الارض هذا تفسير للاثقال والغرض منه اشارة الى ان المعنى اللغوي للثقل وهو متاع البيت ليس بمراد في الآية بل المراد منه المعنى العام وهو جميع ما في الارض من المدفونات والمخزونات اي اخرجت الارض جميع ما فيها قوله : من الدفائن والخزائن آه بيان ما اي الموتى والكنوز قوله : نسب الاخراج الى مكانه اي مكان الاخراج تطبيق المثال بالممثل له بحيث ان اخراج الاثقال فعل الله تع حقيقة لكنه نسب الى المكان وهو الارض مجازا فان قلت فلم مثل المص بامثلة خمسة مع ان المثال الواحد كاف في ايضاح المقصود ؟ قلت اورد الامثلة المتعددة للتنبيه على ان وقوع المجاز في القرآن ليس مختصا بقسم واحد بل بطرق مختلفة فالاول مثال لكون الاسناد المجازي الى سبب محض فقط والثاني مثال لكونه الى سبب آمر والثالث مثال لكونه الى السبب بواسطة سبب آخر كما يظهر من الامثلة وتفصيل الشارح والرابع مثال لكونه الى الزمان والخامس مثال لكونه الى المكان قال : وهو غير مختص بالخبر آه عطف على قوله وهو في القرآن كثير من عطف جملة على جملة وفي بعض النسخ وغير مختص بالخبر فعلى هذا يكون عطفا على قوله كثير لكن النسخة الاولى اولى لان الثانية توهم خلاف المقصود وهو ان يكون المعنى انه غير مختص بالخبر في القرآن فقط بدلالة المعطوف عليه مع ان الامر ليس كذلك لانه في غير القرآن ايضا غير مختص بالخبر بل يجري في الانشاء فيحتاج الى التصحيح فيقال ان قيد الظرف اعني قوله في القرآن ههنا غير مراد قوله : كما يتوهم آه الغرض منه بيان فائدة عبارة المص وربطها بما قبلها وهو دفع التوهم من كون المجاز العقلي مختصا بالكلام الخبري وهذا التوهم

نشاء من تسمیته بالمجاز فی الاثبات ومن ذکره فی احوال الاسناد الخبری لانہما من اوہام الخیر قولہ:
من تسمیتہ آہ ای المجاز العقلی کما قال الشارح ذیل قول المصنف ومنہ مجاز عقلی آہ ووجہ التوہم
ان المراد باثبات النسبۃ الایقاع او الوقوع وہما یقتضیان المحکی عنہ وہو لا یکون الا فی الخبر او
القضیۃ فیتوہم منہ اختصاصہ بالکلام الخبری دون الانشاء واما توہم اختصاصہ من ذکرہ
فی احوال الاسناد الخبری فظاہر لکونہا فیہ قال: بل یجری فی الانشاء آہ ہذا تفریع
بما علم ضمنا من قولہ غیر مختص بالخبر آہ وتمہید للمثال الآتی بقولہ نحو یا ہامان اہ قال: یا
ہامان ابن لی صرحا آہ ای قرأ ہذا مثال لکون المجاز العقلی فی انشاء الامری لان ابن
امر نسب الی ہامان بناء القصر مجازا لانہ فی الحقیقۃ فعل العملۃ والجیش قولہ: فلا یخرجنکما
من الجنۃ آہ مثال لکون المجاز العقلی فی انشاء النہی لان لا یخرجن نہی نسب عدم
الخروج الی الشیطان مجازا لان الخروج وعدمہ فعل اللہ تعالیٰ حقیقۃ والشیطان سببہ قولہ:
فان البناء فعل آہ تطبیق المثال مع الممثل ودلیل لکون المجاز العقلی فی انشاء الامری
کما مر قولہ: وکذا الاخراج آہ تطبیق المثال الثانی ودلیلہ قولہ: ومثلہ آہ ای مثل یا ہامان
ابن لی صرحا آہ قولہ: فلینبت الربیع ما شاء آہ مثال لکونہ فی الامر باللام فی الزمان لان الانبات
فعل اللہ تعالیٰ حقیقۃ نسب الی زمان الربیع مجازا فصلہ الشارح عما سبق لان ما سبق کان فی کلام
رب العزت وہذا فی کلام العباد وکذا ما بعدہ قولہ: ولیصم نہارک آہ مثال لکونہ فی الامر
باللام فی الزمان ایضا لان الصوم فعل الشخص حقیقۃ نسب الی النہار مجازا قولہ: ولیجد
جدک آہ مثال لکونہ فی الامر باللام فی المصدر لان الجد فعل الشخص حقیقۃ نسب الی المصدر مجازا
قولہ: وما اشبہ ذلک آہ اشارۃ الی عدم انحصار المجاز العقلی فی الامثلۃ المذکورۃ بل
یجری فی غیرہا ایضا قولہ: مما اسند الامر آہ بیان لقولہ وما اشبہ ذلک قولہ: الی ما
ای فاعل او نائبہ متعلق اسند ہذا بدل من قولہ مما قولہ: صدور الفعل آہ فی الامر
قولہ: او الترک عنہ آہ فی النہی والضمیر المجرور فی عنہ راجع الی کلمۃ ما ولفظ عنہ متعلق
بالصدور والترک کلیہما قولہ: ومنہ آہ ای من المجاز العقلی فی الانشاء قولہ: اجر
النہر آہ مثال لکونہ فی الامر المخاطب فی المکان لان الجریان فعل الماء حقیقۃ نسب
الی النہر مجازا قولہ: ولا تطع امر فلان آہ مثال لکونہ فی النہی فی المصدر لان الاطاعۃ
فعل ذی الامر وہو المفعول حقیقۃ اذ اصلہ لا تطع فلانا فی امرہ وانما فصل ہذین المثالین
عما قبلہ بکلمۃ منہ لکون المجاز فیہما فی النسبۃ الایقاعیۃ وما سبق فی النسبۃ

الاسنادية وهما مختلفان قوله: على ما اشرنا اليه آه بقوله فان قيل كثيرا ما يطلق
المجاز العقلي على ما يشمله هذا التعريف آه فيما سبق في بيان امثلة المجاز العقلي قوله: وكذا
ليت النهر جار آه مثال لكونه في التمني في المكان لان الجريان فعل الماء حقيقة و
النهر مكان له قوله: اصلاتك تامرك آه مثال لكونه في الاستفهام في السبب اذ
اصله اتامرك ربك بصلوتك ان نترك ما يعبد آباؤنا وانما فصل هذين المثالين
عما قبله لانهما ليسا في الأمر والنهي بخلاف ما سبق قوله: ونحو ذلك آه مما يكون الاسناد
المجازي في الانشاء واعلم انه فصل من ضرب مجموع اقسام الحقيقة العقلية والمجاز العقلي
اربعة وعشرون اقساما اربعة للحقيقة العقلية وعشرون للمجاز العقلي كما عرفت ذيل قول المص
وله ملابسات شتى آه وايضا قد علم من تعريفهما اربعة اقسام آخر لكل واحد منهما من مطابق
الواقع والاعتقاد جميعا وعدم مطابقتهما جميعا ومطابقة الواقع فقط ومطابق الاعتقاد فقط في
الحقيقة العقلية وقس على ذلك في المجاز العقلي فتحصل من ضرب مجموع اقسامهما اربعة
وتسعون اقساما ستة عشر للحقيقة العقلية وثمانون للمجاز العقلي ثم باعتبار مجازية
الطرفين وحقيقتهما تحصل لكل واحد منهما اربعة اقسام اخر اربعة للحقيقة العقلية واربعة للمجاز العقلي
كما قال المص واقسامه اربعة فتحصل من مجموع اقسامهما ثلاثة مأة واربعة وثمانون اقساما اربعة
وستون للحقيقة العقلية وثلاث مأة وعشرون للمجاز العقلي ثم لكل واحد منهما ثلاث اقسام اخر من المجاز
العقلي في النسبة الاضافية والايقاعية والانشائية وكذا هذه الاقسام الثلاثة للحقيقة العقلية كما مر
فيكون مجموع اقسام المجاز العقلي ثلاث مأة وثلاث وعشرين ومجموع اقسام الحقيقة العقلية سبعة
وستين وهذه خلاصة اقسامهما فتشكر واغتنم قال: ولا بد له آه الغرض منه تقسيم القرينة

المستفادة من قوله بتاؤل في تعريف المجاز الى قسمين لفظية ومعنوية
ثم المعنوية الى الاستحالة عقلا او عادة والى صدور الكلام
عن الموحد بان يكون منسوبا الى الزمان كما سيجيئ
فكان هذا القول بمنزلة البيان
لقوله بتاؤل في تعريف المجاز
ثم القرينة فعيلة بمعنى
المفعول اي مقرونة او
بمعنى الفاعل

اى مقارنة قوله اى للمجاز العقلى آه تعيين مرجع المجرور قوله صارفة عن ارادة ظاهره آه اى ظاهر الاسناد صفة كاشفة
للقرينة اى مانعة عن ارادة اسناد الحقيقى فيه اشارة الى ان تلك القرينة لتعيين المعنى المجازى وترك المعنى الحقيقى
وليست هذه القرينة مثل قرينة المشترك لانها لتعيين ارادة المبهم لا لترك المعنى الحقيقى قوله لان التبادر آه علة لقوله لابد
له من قرينة آه حاصله ان عند انتفاء القرينة لا يفهم المعنى المجازى لان التبادر الى الفهم المعنى الحقيقى قال لفظية آه صفة القرينة
وتقسيم لها قوله من قوله افناه آه بيان ما لان لفظا قيل فى قوله قرينة على كون ابى النجم موحدا مؤمنا فيكون اسناد ميز فى قوله
الى الزمان مجازا كما مر قال او معنوية آه كلمة او لمانعة الخلو لا لمانعة الجمع لانه قد يجتمع القرينتان قال كاستحالة قيام آه
مثال للقرينة المعنوية على تعذر المعنى الحقيقى قوله اى المسند اليه المذكور آه فيه اشارة الى ان المذكور اسم صفتى يقتضى الموصوف
وهو ههنا المسند اليه بقرينة ذكر المسند لانه لا يكون الا للمسند اليه قوله معه آه اى مع المسند متعلق المذكور قال عقلا آه اى يكون
امتناع قيام المسند بالمسند اليه باعتبار العقل بان يعد العقل ذلك القيام محالا وممتنعا كما سيعلم من المثال المذكور فى المتن
قوله اى من جهة العقل آه بيان معنى قوله عقلا فان قيل يعلم من هذا التفسير ان نصب قوله عقلا على التميز كما يدل عليه كلمة من مع
انه لا يصح لانها تميز عن المفرد اى الاستحالة فقط بدون لحاظ الاضافة الى القيام او عن النسبة اما الاول فلان الاستحالة
ليست بحسب الذات لان انقسام الاستحالة الى العقلية والعادية يوجب انها فى نسبتها لا فى ذاتها لان تلك الاستحالة
باعتبار قيام المسند بالمسند اليه لا فى ذاتها واما الثانى فلان الاستحالة لازمة المستحيل وهو القيام لا العقل والعادة اى
الاستحالة لازمية لا متعدية واضافتها الى القيام اضافة للمصدر الى الفاعل فلا يصح كونه تميزا عن نسبة الاستحالة الى القيام
لان التميز عن النسبة الى الفاعل فاعل معنى فيلزم ان يكون العقل فاعلا للاستحالة مع انه ليس كذلك لان فاعلها القيام
وان جعلته متعدية على معنى عده محالا على ان يكون اضافة المصدر الى المفعول به وهو القيام والفاعل هو العقل والعادة
فلا يصح جعل العقل والعادة تميزا عن النسبة المذكورة ايضا لان التميز عن النسبة الى المفعول مفعول كما انه عن النسبة الى الفاعل
فاعل مع ان العقل والعادة ليسا مفعولى الاستحالة التعدية بل فاعلها كما عرفت قلنا ان تفسير الشارح ليس مبنيا على انه تميز بل
بيان حاصل المعنى دون توجيه الاعراب لظهوره فيكون انتصابه على صفة المصدرية المقدرة او الظرفية اى استحالة عقلية او
عادية او فى العقل والعادة او يجاب انه تميز عن نسبة الاستحالة المتعدية الى الفاعل المقدر اعنى السامع لا عن نسبتها
الى المفعول اعنى القيام فعلى هذا يكون المصدر مضاف الى المفعول به وهو القيام والفاعل مقدر وهو السامع بدليل ان
القرينة فى المجاز عند السامع ليعد الكلام محالا فيكون المعنى كاستحالة السامع قيام المسند آه اى عده عقله وعادته محالا
وحينئذ لا اعتراض فى كون العقل والعادة فاعلا قوله يعنى يكون آه اى يقصد المصدر باستحالة قيام المسند بالمذكور آه الغرض منه
دفع اعتراض وهو انه اذا كانت الاستحالة عقلا قرينة معنوية للمجاز العقلى ينبغى ان يكون نحو قول الدهرى انبت الربيع
البقل داخلا فيه لان العقل الصحيح يعده محالا مع انه داخل فى الحقيقة كما مر حاصل الدفع ان المراد بالاستحالة العقلية هى الاستحالة

بالبداہۃ بحیث لایحتاج کل عاقل فی بطلانہ الی نظر واستدلال او عادۃ او احساس ونحو انبات الربیع البقل لیس کک
لان العقل المطلق لایعدہ محالا بل العقل الصحیح یحتاج فی بطلانہ الی دلیل ونظر ولذا ذہب الیہ جماعۃ من العقلاء واحتیجنا
الی ابطالہ بالدلائل قولہ انہ یجوز قیامہ بہ آہ ای ان المسند یجوز قیام المسند بالمسند الیہ المذکور قولہ لان العقل آہ ہہنا نسختان
احدہما باللام الجارۃ وان فی قولہ لان العقل اذا خلی آہ کما ہو الموجود فی اکثر نسخ الشرح وثانیہما بحرف النفی وان ای لا ان
العقل اذا خلی آہ فعلی النسخۃ الاولی یکون ذلک القول تعلیلا للتفسیر المذکور بقولہ یعنی یکون بحیث آہ فیکون المعنی وانما
سمیت ہذہ الاستحالۃ عقلیۃ لان العقل اذا خلی مع نفسہ یعدہ محالاً وعلی النسخۃ الثانیۃ یکون ذلک القول عطفا علی
قولہ یعنی یکون آہ فیکون المعنی ان المراد بالاستحالۃ المذکورۃ ہو الاستحالۃ مطلقاً عند المحققین والمبطلین ولیس المراد منہا
ان العقل اذا خلی عن الشبہات والاوہام الباطلۃ یعدہ محالاً لئلا یرد قول الدہری انبت الربیع البقل فان الموحد یعدہ
محالاً مع انہ حقیقۃ فعلی النسخۃ الاولی المراد من التخلیۃ فی قولہ اذا خلی ونفسہ آہ التخلیۃ عن النظر والاستدلال والعادۃ و
الاحساس والتجربۃ وغیر ذلک وعلی النسخۃ الثانیۃ المراد منہا ای التخلیۃ من الشبہات والاوہام الباطلۃ قولہ ونفسہ آہ
الواو بمعنی مع مفعول معہ خلی بصیغۃ المجہول فیکون المعنی اذا اعتبر العقل فی حد ذاتہ مع قطع النظر عن الاستدلال والاوہام
وغیر ذلک یعدہ محالاً قال کقولک محبتک جاءت بی الیک آہ مثال لاستحالۃ قیام المسند وھو المجئ بالمسند الیہ وھو المحبۃ
عقلاً لظہور استحالۃ قیام المجئ بالمحبۃ لان المجئ یصدر من جسم ذی روح والمحبۃ لیست کک فالمحبۃ سبب داع الی المجئ لا
فاعل لہ حقیقۃ ففیہ اسناد ما ہو للفاعل الی السبب الداعی مجازاً فاصلہ نفسی جاءت بی الیک لاجل المحبۃ قال او عادۃ آہ
عطف علی قولہ عقلاً ای او یکون استحالۃ قیام المسند بالمسند الیہ عادۃ وان لم یکن عقلاً فکلمۃ او لمنع الخلو اذ کل ما ہو ممتنع
عقلاً فہو ممتنع عادۃ ولا عکس قولہ ای من جہۃ العادۃ آہ بیان معنی قولہ عادۃ والکلام فیہ مامر فی قولہ عقلاً سواء وجوداً
فتذکر قال نحو ہزم الامیر الجند آہ لاستحالۃ قیام ہزم الجند بالامیر وحدہ عادۃً وان کان ممکناً عقلاً بان یکون ذا قوۃ
شدیدۃ یہزم الجند وحدہ فیکون اسناد ہزم الامیر الی الجند مجازاً لانہ سبب آمر فاصلہ ہزم جیش الامیر للجند قولہ قیام
المسند بالمسند الیہ اعم آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان المتبادر من القیام المذکور علی وجہ الصدور فخرج عنہ نحو قرب
وبعد ومرض ومات اذا اسند الی غیر ما ہو لہ عادۃ حاصل الدفع المراد منہ عام بان یکون علی وجہ الصدور او مجرد القیام
فیشمل الجمیع قولہ بجہۃ صدورہ عنہ آہ ای بطریق صدور المسند عن المسند الیہ قولہ او غیرہ آہ عطف علی قولہ صدورہ عنہ قولہ عطف
علی استحالۃ آہ فیہ اشارۃ الی ان الواو للعطف وتعین المعطوف علیہ وہو الاستحالۃ لا القیام المضاف الیہ قولہ ای کصدور
الکلام آہ فیہ اشارۃ الی حاصل معنی العطف لان ما قبل المعطوف علیہ یکون ملحوظاً فی المعطوف وہو ہہنا الکاف للخطاب
والفہم فیہ اشارۃ الی تعین مرجع ضمیر المجرور فی صدورہ لانہ راجع الی الکلام المفہوم من المقام لا الی القیام المذکور ولا الی
المجاز فیکون ہذا القول مثالاً آخر للقرینۃ المعنویۃ قولہ فیما یدعی آہ ای فی محل او موضع الغرض منہ بیان فائدۃ قید الموحد

يعني ان صدور الكلام عن الموحد المحقق يكون قرينة على المجاز كما في الشعر الآتي لا عن الدهري المبطل لانه عنده حقيقة لا مجاز مثل
انبت الربيع البقل كما مر قوله: انه ليس بقائم بالمذكور اي ان المسند ليس بقائم بالمسند اليه المذكور معه قوله: وان كان الدهري
كلمة ان وصلية قال: مثل اشاب الصغير مثال للمجاز لكون صدوره مثل هذا الكلام عن الموحد لان نسبة اشاب
وأفنى الى مرور الايام وكرور الليالي لا تكون عند الموحد المؤمن حقيقة قوله: البيت منصوب بالفعل المحذوف اي اقرء
البيت الى آخره قوله: فانبت الربيع البقل اه هذا ايضا مثال للمجاز العقلي لكون صدور هذا الكلام عن الموحد لانه لا
ينسب الانبات حقيقة الى الربيع وزاد الش هذا المثال لبيان المثل في قول المص مثل اشاب الصغير آه لانه للتعميم
قوله: فمثل هذا الكلام تطبيق المثال مع الممثل اي مثل هذا الكلام الذي نسب الفعل الى الزمان اذا صدر عن الموحد المؤمن
لا يكون حقيقة لان الموحد المعتقد انه اسناد الى ما هو له بل اسناده مجاز لان فاعله الحقيقي هو الله قوله: لكن امثال هذا البيت
الغرض دفع اعتراض وهو انه لما كان الموحد المعتقد اسناد هذا الكلام الى ما هو له لكونه مستحيلا عنده فالواجب جعل امثال هذا
البيت داخلا في الاستحالة العقلية مما استحال قيام المسند بالمذكور عقلا فلا يصح جعله مقابلا للاستحالة العقلية؟ حاصل
الدفع لا نسلم ان امثال هذا البيت داخل في الاستحالة العقلية لان المراد بها هي الاستحالة البديهية بحيث لا يحتاج
كل عاقل الى النظر والاستدلال كما مر والاسناد في امثال هذا البيت ليس كذلك بل ذهب اليه العقلاء من الدهرية واحتجنا
في ابطاله الى الدلائل فلا يكون داخلا في الاستحالة العقلية بل الاستحالة فيه غير موجودة عند الدهري قوله: والا اي ان
استحال العقل دليل لعدم كون امثال البيت من الاستحالة العقلية قوله: لما ذهب آه كلمة ما نافية وما بعده جزاء لقوله والا
قال ومعرفة حقيقته اه اي حقيقة المجاز العقلي غرض المص من هذا الكلام رد على الشيخ عبد القاهر لانه قال ليس بضروري للمجاز العقلي
من الحقيقة بل قد يكون المجاز العقلي بلا حقيقة كما سيصرح الش فيما بعد فحاصل الرد ان المجاز العقلي لا بد له من فاعل
حقيقي او مفعول به حقيقي يكون الاسناد الفعل او معناه اليهما حقيقة لكنه اذا اسند الى غيرهما للعلاقة والملابسة
يكون مجازا ثم معرفة ذلك الفاعل او المفعول به تارة تكون ظاهرة وتارة خفية قوله: يريد ان الفعل اي يريد المص
الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من معرفة الحقيقة ان يكون وجود المعنى الحقيقي بالفعل له مع ان كثيرا من
المجازات لا يوجد لها الحقيقة بالفعل كما اذا لم يسند الى ما هو له بل اسند اولا الى غير ما هو له مثل اقدمني بلدك حق لي عليك
وايضا ليس خلاف المص مع الشيخ في معرفة الحقيقة بالفعل بل بالامكان في انه لا بد للفعل في المجاز العقلي من ان يكون له فاعل او
مفعول به اذا اسند اليه يكون حقيقة وهو مذهب المص والشيخ ينكره ويقول ليس بضروري ان يكون له فاعل او مفعول كذلك واما وجود الحقيقة
له بالفعل فليس بمذهب لاحد؟ حاصل الدفع ان المراد بمعرفة الحقيقة ما هي حقيقة بالامكان لا ما هو حقيقة بالفعل بان حصل الاستعمال
بالفعل قوله: اذا اسند اليه اي الفاعل او المفعول به الجملة الشرطية صفة لقوله فاعل او مفعول به

قوله: يكون الاسناد اه جزاء اذا قوله: لما مر آه دليل لكون وجوب الاسناد اليه حقيقة اي
لما مر في تعريف المجاز العقلي قوله: من انه اي بيان ما اي من ان المجاز العقلي عبارة. قوله: لكن لا يلزم الخ

ہذا ہو الجواب بان المراد بالحقیقۃ بالامکان لا بالفعل قولہ ان یکون لہ حقیقۃ آہ ای بالفعل قولہ لجواز ان لایسند آہ دلیل لعدم لزوم الحقیقۃ بالفعل ای لایلزم لہ وجود الحقیقۃ بالفعل لجواز ان لایسند الی ما ہو لہ قطعاً کما اسند الی غیر ما ہو لہ او لاً ولم یسند الی ما ہو لہ اصلاً فان قیل علی ہذا یلزم خلو الوضع عن الفائدۃ فیکون عبثاً وہو باطل قلنا لانسلم حصر الفائدۃ فی الاستعمال اذ ربما کانت الفائدۃ صحۃ التجوز ولو سلم فلا یلزم العبث اذ ہو علی نوعین احدہما عبث لایقصد بہ فائدۃ اصلاً وہو وان کان مستحیلاً الا انہ غیر لازم ہہنا والثانی مالا یترتب علیہ فائدۃ وہو وان کان لازماً لکنہ غیر مستحیل قولہ کما ان المجاز الوضعی آہ ای اللغوی استشہاد علی ان لایلزم لہ الحقیقۃ بالفعل کما ان المجاز اللغوی لایلزم لہ الحقیقۃ بالفعل بل بالامکان قولہ اذا استعمل فیہ آہ الجملۃ الشرطیۃ صفۃ موضوع لہ قولہ یکون حقیقۃ آہ جزاء اذا قولہ ان یکون لہ حقیقۃ آہ ای بالفعل قولہ ان لایستعمل فیہ قطعاً آہ بل استعمل اولاً فی المجاز قولہ لمعرفۃ فاعلہ او مفعولہ آہ ہذا بعینہ معنی قول المصنف ومعرفۃ حقیقتہ آہ اعاد الشارح لیقرب قولہ اما ظاہرۃ آہ لان بالشرح حصل البعد وانما فسر معرفۃ الحقیقۃ بمعرفۃ الفاعل او المفعول بہ الحقیقی ولم یفسر بنفس الحقیقۃ اعنی الاسناد الی ما ہو لہ لان الاسناد لایتصف بالظہور والخفاء الا باعتبار ظہور الفاعل او المفعول بہ او خفائہما وایضاً فیہ تعیین ما ہو المراد منہ لان المراد من الحقیقۃ الفاعل والمفعول بہ الحقیقی قال اما ظاہرۃ آہ خبر لقولہ ومعرفۃ حقیقتہ قولہ ای فما ربحوا فی تجارتہم آہ تطبیق المثال وتعیین للفاعل الحقیقی وھو التجار وارباب التجارت والتجارۃ سبب للربح اسند الفعل الیہا مجازاً من باب اسناد الشیٔ الی سببہ ووجہ الظہور ہو العرف لان فی عرف اہل اللغۃ اذا قصدوا الاستعمال الحقیقی للفظ الربح اضافوا الربح للتجار لا للتجارۃ قال واما خفیۃ آہ عطف علی قولہ اما ظاہرۃ قولہ لاتظہر الا بعد آہ تفسیر الخفیۃ ای لاتظہر تلک المعرفۃ الا بعد نظر وتأمل لکثرۃ الاسناد الی الفاعل المجازی وترک الاسناد الی الفاعل الحقیقی قولہ ای سرنی اللہ عند رؤیتک آہ تطبیق المثال وتعیین للفاعل الحقیقی وہو اللہ تعالی والرؤیۃ ظرف السرور او سبب لہ فاسناد سرت الی الرؤیۃ مجاز من قبیل الاسناد الی الظرف او السبب لان الرؤیۃ سبب السرور ووجہ الخفاء ہو العرف ایضاً لان فی عرف اہل اللغۃ ینسب السرور الی الرؤیۃ کثیراً لا الی اللہ تعہ قال وقولہ آہ مثال ثان لکون معرفۃ الحقیقۃ الخفیۃ فی ضمن الشعر قولہ ای قول ابن المعذل آہ تعیین قائل الشعر الآتی قولہ یزیدنا آہ ہذا اول البیت والثانی قولہ یزیدک وجہہ حسنا آہ ای یزیدنا الممدوح قولہ صفحتہ قمراً آہ مفعول ثان ارادۃ الصفحۃ الجانب والمراد ہہنا الخد والمراد من القمر ذات الممدوح قولہ یفوق آہ حال من صفحتہ قمراً ای یعلو قولہ سناہا آہ فاعل یفوق ای ضیائہا قولہ القمرا آہ مفعول لیفوق والالف للاشباع لضرورت وزن الشعر قولہ یزیدک آہ من الزیادۃ الخطاب لکل من یتصور منہ النظر والرؤیۃ لا لمعین قولہ وجہہ آہ ای وجہ الممدوح فاعل یزید قولہ حسنا آہ مفعول ثانی یزید والاول الکاف الخطاب قولہ اذا ما آہ ظرف یزید قولہ زدتہ نظرا آہ الضمیر راجع الی الوجہ مفعول اول لزدت والثانی نظرا قولہ ای یزیدک اللہ حسنا فی وجہہ آہ تطبیق المثال مع الممثل واشارۃ الی اظہار الفاعل الحقیقی وہو اللہ تعہ والی ان یزید متعد الی ثلاثۃ مفاعیل بان وجہہ مفعول ثالث لہ بواسطۃ حرف الجر وان الاسناد فی الکلام المذکور الی المفعول الثالث بواسطۃ حرف

المجاز مجاز قوله لما اودعه آه دليل لزيادة الحسن في وجهه حين النظر اليه اي لما اودع الله تعالى في وجهه من لطائف الحسن والجمال يظهر بعد التامل فيه فاذا زدت النظر اليه وامعنت النظر فيه يظهر لك في كل مرة من النظر والتامل دقيقة لم تظهر لك في المرة السابقة قوله من دقائق الحسن آه بيان لكلمة ما الدقائق جمع دقيقة وهو الشيء اللطيف قوله يظهر بعد التامل آه صفة بعد صفة لما الاولى قوله اودعه قوله والامعان آه اي النظر العميق قوله وكقولك اقدمني آه مثال ثالث لمعرفة الحقيقة الخفية قوله اقدمتني نفسي الاجل آه تطبيق المثال واشارة الى ان الفاعل الحقيقي للقدوم هو النفس والحق سبب له فيكون اسناد الفعل الى السبب مجازا قدر السكاكي في حل هذا المثال الفاعل الحقيقي النفس وفيما عداه الله تعالى بناء على ان الظاهر ان الحادث الذي يظهر فاعله ينسب اليه والذي لا يظهر فاعله ينسب عرفا الى الله تعالى قوله ومحبتك جاءت بي آه عطف على اقدمني آه مثال رابع لمعرفة الحقيقة الخفية قوله اي جاءت بي نفسي اليك آه تطبيق المثال واشارة الى ان الفاعل الحقيقي للمجيء هو النفس والمحبة سبب له فيكون اسناد الفعل الى السبب مجازا ومعرفة الحقيقة في الامثلة المذكورة خفية بسبب استعمال العرف كما مر قوله وقول الشاعر آه عطف على قوله وقولك اقدمني آه فيكون داخلا تحت الكاف الخطاب قوله وصيرني هواك آه اي محبتك وكاف الخطاب مكسور لانه خطاب مع الامرأة وقبله اتيتك عائذا بك منك : . لما ضاقت الحيل قوله بي وكذا لحيني متعلق بيضرب المتاخر قوله لحيني آه الحين بفتح الحاء الهلاك والمحنة وبالكسر الوقت والمراد هنا الاول قوله اي صيرني الله سبب هواك آه تطبيق المثال واشارة الى ان الفاعل الحقيقي للفعل هو الله تعالى والهوى سبب له فيكون اسناد الفعل الى السبب مجازا قوله بهذه الحالة آه اي بحالة ضرب المثل ففي هذه العبارة اشارة الى شيئين احدهما ان الواو في قوله بي لحيني آه زائد متوسط بين ما هو مفعول اول صير اعني ضمير المتكلم وبين ما هو مفعول الثاني اعني يضرب المثل آه لتاكيد اللصوق بينهما كالواو المتوسط بين الموصوف والصفة لذلك ويكون الظرفين اعني بي لحيني متعلق بيضرب المتاخر اي يضرب المثل بي لحيني ويدل على هذا الوجه جعل الشارح قوله بهذه الحالة مفعولا ثانيا لصير ويكون قوله وهو ان يضرب المثل آه تفسيرا او بيانا لتلك الحالة وضمير هو راجع الى الحالة وتذكيره باعتبار الخبر اعني ان يضرب المثل وثانيهما ان الواو للحال باعتبار المتعلق وهو يضرب المثل وهذا الحال قائم مقام اي المفعول الثاني دل عليه فيكون اصل المعنى وصيرني هواك مفردا بي المثل في الهلاك ويؤيد هذا التوجيه ايضا تعبير الشارح بالحالة فيكون قول الشارح وهو ان يضرب المثل آه على هذا التقدير بيان حاصل المعنى لا التفسير ويؤيد هذان التوجيهان ما قال الشارح في شرح المفتاح في حل ذلك الشعر فالواو مزيدة في ثاني مفعولي صير تشبيها بالحال او الواو للحال والحال قائم الخ اي المفعول الثاني دل عليه اي صيرني هواك مفردا بي المثل في الهلاك انتهى قيل الواو هنا للحال وخبر صار محذوف فيكون المعنى صيرني هواك هالكا والحال انه يضرب المثل بي لهلاكي ثم جواز دخول الواو الحال في المضارع المثبت مختلف فيه فعلى قول من جوز ذلك فلا اشكال واما على قول من لا يجوز ذلك فيقدر المبتدا اي وانا يضرب المثل آه وقيل الواو لعطف احد الظرفين على الاخر فاصل العبارة هكذا صيرني هواك يضرب المثل لحيني بي الا انه قدم المعطوف على المعطوف عليه كما في قوله عليك ورحمة الله السلام اصله عليك السلام ورحمة الله قوله في معرفته

الحقيقة آه تطبيق الامثلة بالممثل لان في هذه الامثلة لمعرفة الحقيقة نوع خفاء لكثرة استعمال الاسناد في هذه الامثلة الى الفاعل
المجازي وترك الاسناد الى الفاعل الحقيقي قوله: ولهذا آه اى يكون معرفة الحقيقة خفية تأييد لما قبله قوله: وهذا رد آه اى قول
المص ومعرفة حقيقة آه رد على الشيخ والتعريض عليه الغرض منه بيان فائدة قوله ومعرفة حقيقته قوله: حيث قال آه الحيثية
بيانية حاصل مذهب الشيخ انه لا يجب عنده في المجاز العقلي ان يكون للفعل فيه فاعل حقيقي بحيث اذا اسند اليه فذلك الفعل
صار الاسناد حقيقيا كما هو مذهب المص والسكاكي لجواز ان يكون ذلك غير محققا في الخارج بان يكون امرا اعتباريا
متوهما كما في الامثلة المذكورة من السرور والزيادة والقدوم فان الموجود فيها ليس الا الفعل اللازمي ولا كلام فيه
بل الكلام في الفعل المتعدي وهو ليس بمتحقق في الخارج عرفا لانه محتاج الى متعلق اى فاعل في الخارج
فاذا لم يتحقق في الخارج فلا وجود له في الخارج بخلاف الفعل اللازمي لانه لا يقتضي المتعلق في الخارج
فيتحقق له الوجود في الخارج فاذا لم يتحقق له وجود في الخارج فلا يكون له فاعل فيه فلا يتحقق الاسناد حقيقة مثلا
في قولك اقدمني بلدك حق لي آه اذا قدمت بلد مخاطبك لاجل حق لك عليه ثم قلت اقدمني بلدك حق لي
على الانسان فقد صدر عنك الفعل وهو القدوم لاجل داع وهو الحق ثم قصدت المبالغة في ملابسة القدوم للحق
فبنيت منه باب الافعال واسندته الى الحق فالاقدام المتعدي ليس الا اعتباريا موهوما وكذا الحق لانك
صورت القدوم بصورة الاقدام والحق بصورة المقدم اى جعلت الاقدام صورة للقدوم وجعلت المقدم بصيغة
اسم فاعل صورة للحق مبالغة في كونه داعيا للقدوم فلا فاعل في قصدك سوى الحق لا متحققا ولا متقدرا فضلا عن
الاسناد اليه حقيقة ثم النقل الى الفاعل المجازي كما زعم المص والسكاكي رح وقس عليه البواقي قوله: في هذا آه اى في
المجاز العقلي قوله: في التقدير آه اى في الاصل قوله: اذا انت نقلت آه ظرف لقوله ان يكون للفعل فاعل آه قوله: صارت حقيقة
جزاء اذا اى صارت هذا الفعل لذلك الفاعل حقيقة وتانيث صارت باعتبار الجزاء حقيقة قوله: كما في قوله فما ربحت آه هذا
مثال للمنفي اى كما صار الفعل مسندا الى الفاعل الحقيقي في قوله تعا فما ربحت تجارتهم قوله: فانك لا تجد آه علة لقوله انه
ليس بواجب قوله: وكذا لا تستطيع آه عطف على قوله لا تجد قوله: في صيرني آه في الشعر الثاني قوله: ويزيدك آه في الشعر الاول
قوله: ان تزعم آه مفعول لا تستطيع بتاويل المفرد قوله: ان له فاعلا آه اى لكل واحد من صيرني ويزيدك فاعلا حقيقيا نقل عنه الفعل
الى الفاعل المجازي وهو الهوى والوجه بل صورت الصيرورة تصييرا والازدياد زيادة متوهمين والتصيير والزيادة في الحقيقة قوله: قد
نقل عنه آه صفة فاعلا قوله: فجعل آه بيان معنى النقل اى فجعل اسناد ذلك الفعل للهوى في الشعر الثاني والوجه في الاول قوله: فالا
عتبار اى اعتبار امتياز المجاز العقلي من الكذب اذا لم يجب له فاعل حقيقي الغرض منه دفع اعتراض وهو انه اذا لم يكن للفعل في المجاز العقلي
في الامثلة المذكورة فاعلا حقيقيا بناء على انتفاء الفعل في الواقع وكونه وهميا محضا فيكون كذبا فلا يحصل الفرق بين المجاز المذكور
وبين الكذب؟ حاصل الدفع ان اعتبار الفرق بينهما ثابت بان يكون المقصود الذي قصده المتكلم من الكلام موجودا في الواقع في المجاز
العقلي كما قدمني فان المقصود المتكلم منه القدوم وهو موجود حقيقة واما الاقدام فهو اعتباري وهمي كما قال الشم: ان القدوم موجود

حقیقۃ فی الواقع بخلاف الکذب فانہ لا وجود فیہ لمعنی اصلاً مثلاً فنی اقدمنی بلدک آہ ان لم یکن القدوم محققا فی الواقع کان کذبا
وان کان متحققا فیہ یکون مجازا عقلیا صادقا قولہ یرجع الیہ الفعل آہ ای یرجع ذلک المعنی ای المقصود الفعل المجازی موجودا
فی کلامہ علی حقیقتہ قولہ وان کان معنی اللفظ آہ ہذا من کلام الشیخ ایضا والمراد من اللفظ لفظ اقدم وغیرہ وکذا لفظ الحق
وغیرہ من الافعال التی تنسب الی المفاعیل مجازا کما فی الامثلۃ المذکورۃ والغرض منہ دفع اعتراض وہو انہ اذا لم یوجد الاقدام
مثلا فی الواقع بل فی الوہم کما یفہم من کلام الشیخ لان الموجود فیہ ہو القدوم لا الاقدام فلا یکون حقیقۃ لعدم تحقق معناہ فیکون
مستعملا فی غیر ما وضع لہ فیلزم ان یکون مجازا لغویا مع ان الکلام فی المجاز العقلی حاصل الدفع ان معنی لفظ الاقدام موجود
مستعمل حقیقۃ وان کان وجودہ متوہما لکونہ مستعملا فی ما وضع لہ فیکون حقیقۃ لان عدم تحقق المعنی بان یکون متوہما
لا یخرج کون اللفظ حقیقۃ غایۃ الامر ان مدلول اللفظ لا یکون ثابتا بل متوہما ولا ضیر فیہ واما القدوم الموجود حقیقۃ انما ہو
مما یرجع الیہ مقصود المتکلم بہذا الکلام ولیس الاقدام مستعملا فیہ حتی یکون مجازا لغویا قولہ لم یکن مجازا آہ ای لم یکن ذلک
اللفظ مجازا قولہ فیہ نفسہ آہ ای فی نفس ذلک المعنی حتی یکون مجازا لغویا بل المجاز فی الحکم والاسناد فقولہ نفسہ مجرور
تاکید لضمیر المجرور فی قولہ فیہ وضمیر فیہ ونفسہ راجع الی معنی اللفظ قولہ فیکون فی الحکم آہ تفریع علی النفی فی قولہ لم یکن مجازا
فیہ آہ والمراد من الحکم الاسناد ای فیکون المجاز فی الاسناد فثبت المجاز العقلی قولہ فاعرف ہذہ الجملۃ آہ ای الضابطۃ للمجاز
العقلی عند الشیخ واحسن ضبطہا حتی تکون انت علی بصیرۃ فی استخراج الجزئیات وفی دفع توہم عدم امتیاز ہذا المجاز عن
الکذب وتوہم لزوم المجاز اللغوی علی تقدیر عدم تحقق معنی الاقدام ہہنا مثلا الغرض منہ تعریض علی المصنف والسکاکی
والامام فخر الدین الرازی کما صرح الشارح فی المختصر بقولہ وظنی ان ہذا تکلف والحق ما ذکرہ الشیخ آہ لان الافعال فی الامثلۃ
المذکورۃ لیست لہا مفاعیل حقیقۃ فی الخارج بحسب العرف والاستعمال بل اعتباریۃ متوہمۃ فلا یجب اسنادہا الیہا حقیقۃ لعدم
وجودہا فی الخارج واما کون الواجب تعالی فاعلا لہا فہو بمعنی الموجد الخالق ولا کلام فیہ ولا ینکرہ الشیخ بل الکلام فی
الفاعل النحوی ای ما قام بہ الفعل فی العرف والاستعمال وہو لیس لہذہ الافعال فی الواقع بل وہمی واعتباری قولہ وقال
الامام الرازی فیہ نظر آہ ای فیما قال الشیخ اعتراض الغرض من نقل قول الامام رد علی الشیخ وتائید لما قال المصنف والسکاکی
من ان المجاز العقلی لا بد لہ من معرفۃ حقیقتہ حاصلہ ما قال الشیخ غیر صحیح لان الفعل لا بد لہ من فاعل حقیقۃ لامتناع
صدور الفعل بدون الفاعل لان الفعل فی الواقع وصف لا بد لہ من موصوف لیتحقق وجود الفعل فان کان لہ فاعل حقیقۃ
فبہا والا فیقدر لہ فاعل حقیقی لیتحقق صدور الفعل عنہ حقیقۃ وان کان فی الظاہر اسنادہ الی الفاعل المجازی قولہ فہو ان
کان آہ ای فالفاعل ان کان قولہ ما اضیف الیہ آہ ای شیئا اسند الیہ الفعل حقیقۃ ہذا خبر کان قولہ فلا مجاز آہ جزاء ان
قولہ والا فیمکن آہ ای وان لم یکن ما اضیف الیہ الفعل حقیقۃ فیمکن تقدیر الفاعل الحقیقی وان کان فی الظاہر اسنادہ مجازا
والجواب عنہ من جانب الشیخ مسلم ان الفعل لا بد لہ من فاعل حقیقی اذا کان متحققا ثابتا فی الواقع لا مطلقا والاقدام

مع ہو موہوم محض من قبیل انیاب الأغوال وکذا اخواتہ فلا فاعل لہ حقیقۃ؛ قال: وانکرہ غرض المص من نقل مذہب السکاکی امران احدہما کون المجاز
العقلی مختلفا فیہ لا متفق علیہ لانہ منکر عنہ بدخولہ فی الاستعارۃ والثانی الرد علیہ بقولہ وفیہ نظر کما سیجیئ قولہ: ای المجاز العقلی تعیین مرجع الضمیر
قولہ: وقال عطف علی قول المص وانکرہ عطفا تفسیریا وبیانا للانکار قولہ: الذی عندی آہ ای الدلیل الذی حصل عندی فکلمۃ الذی موصول وعندی
باعتبار المتعلق صلۃ والموصول مع الصلۃ مبتدأ فقولہ نظمہ خبرہ والغرض منہ بیان طریق انکارہ عنہ قولہ: بنظمہ فی سلک الاستعارۃ ای دخول
المجاز العقلی فی سلکہا السلک رشتہ یعنی الذی یکون عند القوم مجازا عقلیا ینکرہ السکاکی ویقول انہ لیس قسما براسہ بل ہو داخل فی
الاستعارۃ بالکنایۃ تقلیلا للاقسام وضبطا للانتشار لان المجاز خلاف الاصل والتقلیل اولی بہ ولیس المراد من انکارہ عنہ عدم تسلیم وجودہ
راسا قولہ: بجعل الربیع متعلق بقولہ نظمہ الباء للسببیۃ یعنی یقول السکاکی فی انبت الربیع البقل مثلا الربیع کنایۃ عن الواجب تعالی مبالغۃ و
ادعاء من ان الربیع داخل فی الواجب وفرد من افرادہ فرضا والقرینۃ علیہ نسبۃ الانبات الی الربیع لانہ فعل فاعل الحقیقی وہو الواجب تعالی وقد نسب
فی المثال المذکور الی الربیع فعلم انہ کنایۃ عن الفاعل الحقیقی بذکر المشبہ ای الربیع وارادۃ المشبہ بہ ای الواجب تعالی فیکون المجاز فی الطرف ای المسند الیہ
لا فی الاسناد فیکون المجاز العقلی داخلا عندہ فی المجاز اللغوی تقلیلا للاقسام لا ان السکاکی منکر عنہ مطلقا فحاصل دلیل السکاکی ان ما یقول القوم
انہ مجاز علی انہ استعارۃ بالکنایۃ عندہ لان کل مجاز عقلی عندہم ذکر المشبہ وارادۃ المشبہ بہ بواسطۃ القرینۃ وکل ما ہو کذلک فہو استعارۃ
بالکنایۃ ینتج ان کل ما ہو مجاز عقلی عند القوم فہو استعارۃ بالکنایۃ عندہ کما سیصرح الشرح فیما بعد بقولہ والحاصل انہ یشبہ الفاعل المجازی قولہ
علی المبالغۃ فی التشبیہ وہی ادخال المشبہ فی جنس المشبہ بہ وجعلہ فردا من افرادہ ادعاء وفرضا بان یراد من الفاعل الحقیقی المعنی العام الشامل
للفاعل الحقیقی والمجازی ای القادر المختار قولہ: الیہ ای الربیع ثم اعلم انہ لا بد فی الاستعارۃ بالکنایۃ من ثلاثۃ امور اتفاقا عند
الکل وان وقع الاختلاف فی تعینہا عند الجمہور والسکاکی والمص من مستعار منہ ومستعار ومستعار لہ فاذا قلت انشبت المنیۃ
اظفارہا بفلان فالمستعار منہ معنی المشبہ یعنی المنیۃ وہو الموت الادعائی منہ السبع والمستعار اللفظ الدال علی المشبہ اعنی لفظ المنیۃ
الادعائی والمستعار لہ معنی السبع وہو الحیوان المفترس ہذا علی طریق السکاکی فیقال عندہ فی تقریر الاستعارۃ بالکنایۃ انک شبہت
المنیۃ بالسبع مدعیا انہا فرد من افرادہ ثم اوردنا اللفظ الدال علی المشبہ ای المنیۃ مرادا منہ المشبہ بہ ای السبع بواسطۃ قرینۃ دالۃ
علی ذلک کالاظفار فیکون الانتقال من اللازم الی الملزوم واما علی رأی الجمہور فالمستعار منہ ہو معنی السبع وہو الحیوان المفترس حقیقۃ
والمستعار اللفظ الدال علی المشبہ بہ اعنی لفظ السبع والمستعار لہ معنی المنیۃ المشبہ فیکون مذہبہم علی عکس مذہب السکاکی ومعنی لا
ستعارۃ بالکنایۃ عندہم انک اردت من المشبہ المشبہ بہ بدلالۃ لوازم المشبہ بہ اعنی الاظفار ولم تصرح بالمستعار اعنی لفظ السبع فیکون
الانتقال من الملزوم الی اللازم واما عند المص فالاستعارۃ بالکنایۃ تشبیہ الشیئ بالشیئ فی النفس ثم ذکر المشبہ فقط بدون ذکر باقی ارکان
التشبیہ وثبوت لوازم المشبہ بہ الغیر المذکور للمشبہ المذکور کتشبیہ المنیۃ بالسبع فی النفس وثبوت لازم السبع ای الاظفار للمنیۃ ففی المثال
المذکور لفظ الربیع مستعار والفاعل الحقیقی ہو اللہ تعالی مستعار لہ والمستعار منہ معنی الربیع وہو الزمان المخصوص ہذا عند السکاکی وعند
الجمہور المستعار منہ معنی الفاعل الحقیقی والمستعار لہ معنی الربیع والمستعار لفظ الفاعل الحقیقی واما عند المص فتشبیہ الربیع بالفاعل
الحقیقی فی النفس وثبوت الانبات لہ والمستعیر فی الکل عند الکل ہو المتکلم وسیاتی زیادۃ التحقیق فی الفن الثانی انشاء اللہ

ثم رد المصـ عليه موافقا لما قلنا واما ما فی بعض الحواشی فمعکوس وتخلیط بین المذهبین قوله: هذا معنی قوله: ای جعل الربیع
استعارة بالکنایة عن الفاعل الحقیقی بواسطة المبالغة فی التشبیه وجعل النسبة ای نسبة الانبات الیه قرینة الاستعارة معنی
قول المصـ ذاهبا الی ان ما مر ونحوه استعارة بالکنایة قال: ذاهبا حال من فاعل انکر وهو السکاکی قوله: من الامثلة
بیان ما قال ونحوه ای نحو ما مر قوله: وهی عنده الغرض منه تعریف الاستعارة عند السکاکی وانما قال عنده لانها عند الجمهور
بطریق آخر وهی ارادة المشبه به من المشبه بدلالة لوازم المشبه به کما مر تفصیله قوله: ان تذکر المشبه ای ذکر المشبه
وارادة المشبه به بواسطة القرینة قوله: وهی ان تنسب آه تعریف القرینة وهی ان تنسب الی المشبه شیئا من لوازم
المختصة للمشبه به قوله: المساویة ای المختصة بالمشبه به اما مطلقا کالانبات المختص بالله او بالنسبة الی المشبه کما
الاظفار فی المثال المذکور لانها وان وجدت فی غیر السبع لکنها لا توجد فی المنیة والدلیل علی کون المساوات بمعنی الاختصاص
لا بمعنی عدم الانفکاک عدم مساوات الله تعـ والانبات لان الله تعـ قدیم والانبات حادث فاین المساوات بل الانبات
مختص به تعـ قوله: ثم تفردها بالذکر ای ان تفرد المنیة بذکرها بدون ذکر السبع المشبه به قوله: وتضیف الیها ای ان تضیف
الی المنیة المشبهة شیئا من لوازم السبع المشبه به وهی القرینة علی الاستعارة المذکورة قوله: فتقول مخالب المنیة بیان لوازم السبع
المشبه به المخالب للطائر والسبع بمنزلة الظفر للانسان النشوب بسته شدن در چیزی قال: بناء علی ان علة ومفعول له
لقوله ذاهبا الی آه یعنی ذهب السکاکی الی ان المجاز العقلی داخل فی الاستعارة بناء علی ان المراد من الربیع فی قوله انبت الربیع البقل
الفاعل الحقیقی للانبات وهو الله تعـ لا الزمان الربیع فیکون ذکر المشبه وارادة المشبه به وهی الاستعارة بالکنایة فدخل
المجاز العقلی فیها عند السکاکی فزیادة لفظ بناء اشارة الی ان کلمة علی بنائیة علة لما قبلها قوله: یعنی القادر المختار تعبیر
الفاعل الحقیقی الغرض منه دفع اعتراض وهو ان القول بدخول المجاز العقلی فی الاستعارة بالکنایة عنده باطل لانه علی هذا
یلزم تشبیه الربیع بالله وادعاء انه عینه ومن جنسه مع انهما متغائران وضعا وایضا سوء الادب فیه؟ حاصل الدفع ان هذا
التشبیه لیس فی خصوصیته ذاته تعـ حتی یلزم الاتحاد وسوء الادب بل فی الوصف الکلی والمفهوم العام اعنی القادر المختار لا غیر فیه
قوله: بقرینة نسبته متعلق بالمراد بیان القرینة علی ان المراد من الربیع الفاعل الحقیقی حتی یکون الاستعارة بالکنایة
قوله: الذی هو صفة الانبات فیه اشارة الی کون صحة الانبات قرینة لانه مساویة ومختصة للفاعل الحقیقی المشبه به
قال: الیه ظرف نسبة الانبات قوله: ای الربیع تعیین المرجع قال: وعلی هذا القیاس خبر مقدم وقوله غیره مبتدا مؤخر یعنی
کما ان المراد من الربیع الفاعل الحقیقی کذلک فی غیره من امثلة المجاز العقلی المراد بالفاعل المجازی الفاعل الحقیقی
فیکون المجاز العقلی فی جمیع الصور داخلا فی الاستعارة بالکنایة عند السکاکی قوله: ای غیر هذا المثال تعیین مرجع الضمیر
قوله: یعنی ای یقصد المصـ بالغیر بیان لقوله غیره یعنی ان المراد بالطبیب فی قوله شفی الطبیب المریض الشافی الحقیقی
هو الله تعـ بقرینة نسبة الشفاء الی الطبیب لانه مختص به تعـ وکذا المراد بالامیر فی قوله هزم الامیر الجند هو المدبر
لاسباب الهزیمة وهو الجیش بقرینة نسبة الهزم الی الامیر لانه مختص بالجیش لا بالامیر وهکذا فی غیرهما من

امثلة المجاز العقلي قوله والحاصل آه فيه اشارة الى بيان القاعدة الكلية المفادة من قوله وعلى هذا القياس غيره قوله المذكور آه
في الكلام بالفاعل الحقيقي آه ظرف يشبه قوله في تعلق آه ظرف يشبه ايضا قوله في وجود الفعل به آه اي بالفاعل المجازي
قوله ثم يفرد بالذكر آه عطف على قوله يشبه اي يفرد الفاعل المجازي بالذكر دون الفاعل الحقيقي قوله وينسب اليه آه اي ينسب
الى الفاعل المجازي شئ مختص من لوازم الفاعل الحقيقي كما في قولك انشبت المنية اظفارها شبهت المنية بالسبع في تعلق
وجود التشويب ثم ذكرت المنية في الكلام فقط لا السبع ونسب الى المنية الاظفار التي هي من اللوازم المختصة بالسبع قال
وفيه آه الغرض منه رد على ما ذهب اليه السكاكي رح بوجوه خمسة كما هي مصرحة في المتن قوله اي فيما ذهب اليه آه تعيين مرجع
الضمير اي من دخول المجازي العقلي في الاستعارة بالكناية قال لانه يستلزم آه الضمير للشان بيان وجه الاول من
وجوه النظر عليه قال بعيشة آه متعلق المراد قال في قوله تع آه صفة عيشة باعتبار المتعلق اي عيشة كائنة في قوله تع قال
فهو عيشة راضية آه بيان قوله تع قال صاحبها آه خبر يكون حاصله لو صح ما قال السكاكي رح من دخول المجاز العقلي في
الاستعارة بالكناية لزم المحال وهو باطل فيلزم بطلان قول السكاكي رح لان لزوم المحال محال اما وجه الملازمة لان
الفاعل المجازي يراد منه الفاعل الحقيقي عنده في الاستعارة المذكورة فيلزم ظرفية الشئ لنفسه في قوله تع فهو في
عيشة راضية لان لفظ عيشة فيه فاعل مجازي لكونها مرجع ضمير راضية والضمير والمرجع متحد في الحقيقة فيكون المراد منها
الفاعل الحقيقي عنده وهو صاحب عيشة وكذا الضمير فهو راجع الى من وهو نفس الصاحب فيكون المعنى فهو اي الصاحب
في عيشة اي في صاحب عيشة راضية وظرفية الشئ لنفسه باطل لان بين الظرف والمظروف لا بد من المغايرة قوله السابق
آه هذا بيان وجه الملازمة قوله في الكتاب آه اي في المتن في الفن الثاني قوله من تفسير الاستعارة بالكناية آه بيان لكلمة
ما قوله وقد ذكرنا آه اي قد ذكرنا تفسير الاستعارة بالكناية على مذهبه بقوله وهي عنده ان تذكر المشبه آه كما مر آنفا
قوله وليس كذلك آه بطلان التالي اي ليس المراد بعيشة صاحبها والا يلزم المحال في كلامه تع قوله اذ لا معنى لقولنا آه دليل
بطلان التالي للزوم ظرفية الشئ لنفسه كما مر قوله وكذا لا معنى لقولنا آه نظر اخر على ما ذهب اليه السكاكي رح حاصله ان القول
بدخول المجاز العقلي في الاستعارة المذكورة يقتضي ان يكون معنى قوله تع خلق من ماء دافق خلق من شخص يدفق الماء
لان المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي عنده كما مر فيكون المراد بالماء الذي هو الفاعل المجازي الشخص الذي هو
الفاعل الحقيقي فيحصل المعنى المذكور وهو فاسد لانه مناف لقوله تع اللاحق يخرج من بين الصلب والترائب وكذا القوله تع
السابق فلينظر الانسان مم خلق آه لان هذين القولين يدلان بيان مادة يكون خلق الانسان منها وهي النطفة لا ابيه
اصله الذي نشأ منه فان قيل لا نسلم بطلان هذا المعنى لانه لا شك في صحة ان يقال خلق الابن من ابيه كقوله تع خلقكم من
نفس واحدة قلنا ان هذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه وواقعا في قوله تع المذكور الا ان المقصود ههنا ليس هذا المعنى بالنظر
الى الكلام السابق واللاحق كما مر قوله اي يصبه آه بالتشديد تغيير يدفق ففيه اشارة ان القول بالمجاز العقلي في هذه

الآية كما هو عند الجمهور او الاستعارة بالكناية كما هو عند السكاكي رح انما يصح اذا كان رافق متعديا من رفق يرفق بضم العين
وكسرها في المضارع اي صحبه بشدة واما اذا كان لازما من رفق يرفق بضم العين في المضارع رفقا ورفوقا يقال رفق كلامه
اي انقصب فلا مجاز ولا استعارة قوله في قوله تعالى خلق من ماء الخ متعلق لقولنا قال وان لا يصح الاضافة الخ بيان وجه
الثاني من وجوه النظر وانما زاد الشارح رح قوله يستلزم الخ للاشارة ان قوله وان لا يصح الاضافة الخ عطف على قوله ان يكون
المراد الخ لان ما قبل المعطوف عليه يكون مرعيا فيما قبل المعطوف حاصل هذا النظر لو صح ما قال السكاكي رح من ان المراد
بالفاعل المجازي الفاعل الحقيقي فيه يلزم اضافة الشيء الى نفسه في كل تركيب اضيف فيه الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي
نحو نهاره صائم لكن اللازم باطل فالملزوم مثله مع ان هذا المثال صحيح عند البلغاء اما وجه الملازمة لان النهار في المثال المذكور
لكونه مرجع ضمير صائم فاعل مجازي اضيف الى ضمير الغائب وهو فاعل حقيقي للصائم فلو كان المراد بالنهار فلان نفسه وهو بعينه
مرجع ضمير الغائب في نهاره فيلزم في نهاره اضافة الشيء الى نفسه وهو باطل بداهة قوله كل ما اضيف الخ اي في كل
تركيب اضيف ففي هذه الزيادة اشارة الى ان بطلان قول السكاكي رح ليس بمختص بالمثال المذكور او نحوه بل هو عام في
كل تركيب اضيف فيه الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي وليس المراد من قوله في نحو نهاره صائم الخ ان هذا الحكم لا يجري
فيه بل في نحوه كما هو مقتضى الاضافة من ان الحكم في المضاف لا في المضاف اليه قال بطلان اضافة الشيء الخ دليل
عدم المثال المذكور وبيان الملازمة عنده قوله اللازمة الخ صفة اضافة الشيء قوله من كلامه الخ اي كلام السكاكي رح قوله
لان المراد بالنهار الخ تفصيل دليل الملازمة كما مر تفصيله قوله حينئذ الخ اي حين ما قال السكاكي رح من ان المراد بالفاعل
المجازي الفاعل الحقيقي قوله ولا شك في صحة هذه الخ دليل بطلان اللازم من قول السكاكي رح اي ولا شك في صحة
اضافة الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي ووقوع هذه الاضافة قوله قال الله تعالى الخ اثبات لوقوع الاضافة المذكورة
واستدلال على صحتها حيث اضيف الفاعل المجازي وهو التجارة الى الفاعل الحقيقي وهو ضمير هم قوله ولو مثل الخ اي المص
بدل قوله نهاره صائم بقوله تعالى فما ربحت تجارتهم الخ وقول الشاعر فنام ليلي وتجلى همي لكان الرد على السكاكي رح واضحا
حيث اضيف الفاعل المجازي وهو التجارة الى الفاعل الحقيقي وهو ضمير هم وكذا في قول الشاعر اضيف الفاعل المجازي و
هو الليل والهم الى الفاعل الحقيقي وهو ضمير المتكلم في كليهما اذ الاصل نمت في الليل وتجليت في الهم الغرض من قوله ولو مثل
بقوله تعالى الخ اعتراض على المص رح حاصله لو اورد المص رح مثالا للرد على السكاكي رح باضافة الشيء الى نفسه بقوله تعالى وبالشعر
المذكورين لكان اوضح للرد عليه لان في قوله نهاره صائم احتمال عدم لزوم اضافة الشيء الى نفسه حيث يقال ان
الاستعارة لما كانت في الضمير المستتر في صائم فحينئذ يجوز ان يقال ان النهار له معنيان احدهما الزمان المخصوص وهو
المعنى الحقيقي والآخر الشخص الصائم وهو المعنى المجازي ويكون المراد باسمه الظاهر اي النهار المعنى الحقيقي وبالضمير المستتر
في الصائم الراجع اليه المعنى المجازي فلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه لان الزمان والشخص متغايران قوله لكان ادفع

للشغب آه جزاء لو الشغب تهيج الشر والمراد ههنا الرد على السكاكي رح يعني كان ادفع للرد عليه بهذين المثالين وواضح عليه
قوله لان قوله نهاره صائم آه دليل لكون المثالين المذكورين ادفع للشغب قوله بان الاستعارة آه بيان المناقشة و
الاعتراض على المص رح كما مر تفصيله قوله كالاستخدام في علم البديع آه اي على طريقة الاستخدام فيكون المراد بالنهار
الظاهر معناه الحقيقي اعني الزمان وبالضمير المستتر في صائم الصاحب ثم الاستخدام في الاصطلاح عبارة عن ان يكون
لفظ ذو المعنيين يراد احدهما باسمه الظاهر والآخر بضميره كما سيأتي في الفن الثالث فان قيل يفهم من ايراد حرف التشبيه
ان يكون بين الاستخدام المذكور في علم البديع وبين هذه المناقشة مخالفة مع انه عينه لصدق تعريف الاستخدام على
هو الموجود في هذا المثال قلنا معنى قول الشارح رح كالاستخدام اي كما هو حكم الاستخدام بحذف مدخول الكاف وكذا حذف
مضاف الاستخدام او الكاف بمعنى على بحذف المضاف اي على طريقة الاستخدام المذكور في علم البديع او هذا القول
خبر مبتدأ محذوف اي هذا كالاستخدام اي كون الاستعارة في ضميره لا في النهار كالاستخدام او المعنى اي كما ان الاستخدام
المذكور في علم البديع ليس في اللفظ الظاهر بل في الضمير فكذلك ههنا الاستعارة ليست في اللفظ الظاهر بل في الضمير او
الكاف زائدة قوله لكن المناقشة في المثال آه جواب عن المناقشة والاعتراض ولذا قال الشارح رح كان ادفع للشغب آه
ولم يقل كان صوابا حاصله ان المناقشة في المثال ليس مما ينبغي ان يشتغل به المحصلين لانه لا ينتفي ما قصد الخصم
اثباته ولا يثبت ما قصد نفيه لان المثال انما يذكر للايضاح لا للاثبات والاحتمال فيه لا يضر قال وان لا يكون الامر آه
وجه ثالث للنظر وفي زيادة الشارح رح قوله يستلزم آه اشارة الى ان قوله وان لا يكون آه عطف على قوله ان يكون المراد آه
فيكون ما قبل المعطوف عليه ملحوظا فيما قبل المعطوف فحاصل هذا النظر انه لو صح ما قال السكاكي رح من اندراج المجاز العقلي
في الاستعارة بالكناية بان يكون المراد من الفاعل المجازي الفاعل الحقيقي يلزم ان لا يكون الامر بالبناء لهامان في
قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لكن اللازم باطل فالملزوم مثله اما وجه الملازمة لان المراد بضمير المخاطب في ابن هو العملة
لانهم الفاعل الحقيقي والهامان هو الفاعل المجازي واما بطلان اللازم لان النداء لهامان والخطاب معه فيكون الامر
ايضا له اذ لا يجوز تعدد المخاطب في كلام واحد من غير تثنية او جمع او عطف قوله لان المراد به آه اي بهامان هذا دليل الملازمة
كما مر قوله حينئذ آه اي حين ما قال السكاكي رح من ان المراد بالفاعل المجازي الفاعل الحقيقي قوله وليس كذلك آه اي ليس المراد
من هامان العملة هذا دليل بطلان اللازم كما مر قال وان يتوقف نحو انبت آه وجه رابع للنظر زاد الشارح رح قوله يستلزم
للعطف على قوله ان يكون المراد آه كما مر مرارا فحاصل هذا النظر انه لو صح ما قال السكاكي رح من ان المراد من الفاعل المجازي
الفاعل الحقيقي يستلزم ان يتوقف استعمال نحو انبت الربيع البقل على السمع من الشارع لكن اللازم باطل فالملزوم
مثله اما وجه الملازمة لان المراد بالربيع هو الله تعالى عنده بناء على مذهبه لانه الفاعل المجازي عنده هو الفاعل الحقيقي وهو
الله تعالى فيكون هو المراد مع ان اسماء الله تعالى توقيفية لا يطلق عليه تعالى اسمه بدون اذن الشارع ولم يرد اذن الشارع باطلاق

الربيع والطيب والرؤية واما بطلان اللازم لان استعمال هذا التركيب صحيح في كلام البلغاء والفصحاء سواء سمع من
الشارع اولم يسمع قوله وشفى الطبيب المريض آه بيان الكلية المستفادة من زيادة لفظ نحو في قوله نحو انبت الربيع
البقل آه قوله مما يكون الفاعل الحقيقي آه اي من فعل او معناه يكون الفاعل آه فيه اشارة الى زيادة تعميم وليس هذا
الحكم مختص بالامثلة المذكورة قال على السمع آه متعلق بيتوقف قوله لان اسماء الله آه دليل الملازمة كما مر قوله لا يطلق
عليه تعالى بغير وبيان التوقيفية قوله ما لم يرد به آه قيد لا يطلق قوله وليس كذلك آه دليل بطلان اللازم اي ليس استعمال نحو
انبت الربيع البقل موقوف على السمع قوله صحيح آه اي لغة وشرعا قوله ذائع آه اي مشهور صفة كاشفة شائع قوله في
كلامهم آه اي كلام الفصحاء والبلغاء قوله سمع من الشارع اولم يسمع آه بصيغة المجهول في كليهما اي فرض سماعه من
الشارع اولا والغرض منه دفع اعتراض وهو ان النظر انما يرد على السكاكي رح لو كان قائلا على التوقيف في اسماء الله تعالى
وليس كذلك لان التوقيف مذهب البعض والسكاكي يجوز اطلاق الاسم على الله تعالى من غير توقيف لان مذهبه في اسماء
الله تعالى لا التوقيف فههنا حاصل الدفع ان هذا التركيب صحيح شائع عند الكل سواء كان قائلا بالتوقيف اولا فالنظر عليه
ليس باستعماله بل باستعمال غيره ممن ذهب الى توقيفيتها بانه لو كان الامر كما ذكره السكاكي رح من اندراج المجاز العقلي
في الاستعارة بالكناية لترك استعمال هذا التركيب من هو قائل بتوقيفية اسماء الله تعالى والامر ليس كذلك قوله واللوازم كلها
منتفية آه اي اللوازم الاربعة من ان يكون المراد بعيشة صاحبها وعدم صحة الاضافة في نحو نهاره صائم وعدم كون الامر
بالبناء لهامان وتوقيفية نحو انبت الربيع البقل على السمع كلها باطلة كما مر في اثناء بيان وجوه النظر فالملزومات مثلها او
هي اندراج المجاز العقلي في الاستعارة بالكناية فبطل ما ذهب اليه السكاكي رح قوله كما ذكرنا آه في تقرير وجوه النظر حيث
بين بعد كل ملازمة بطلان لازمها فتدبر قوله يستلزم كونه آه اي كون المجاز العقلي ثمرة الرد عليه قوله لان انتفاء اللازم آه
دليل لانتفاء كونه من باب الاستعارة المذكورة قوله وجوابه آه اي جواب النظر بوجوه اربعة من جانب السكاكي رح ان
مبنى هذه الاعتراضات آه هذا تمهيد للجواب والجواب الاصلي يشرع من قوله وحينئذ يكون المراد بعيشة صاحبها آه حاصله
انه ليس مذهب السكاكي رح في الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد به المشبه به حقيقة كما فهمه المعترض حتى يرد عليه ما
المذكورة بل مذهبه فيها كما يعلم من المفتاح ان يذكر المشبه ويراد به المشبه به ادعاء بان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي
ويدعى ان للفاعل الحقيقي فردين متعارف وغير متعارف فيذكر المشبه وهو الفاعل المجازي ويراد به فرد الغير المتعارف وهو
ذلك الفاعل المجازي من المشبه به مثلا يشبه الربيع بالقادر المختار ويدعى ان الربيع فرد من افراد القادر المختار فكان
للقادر المختار فردان احدهما متعارف وهو الله سبحانه والآخر غير متعارف وهو الزمان المخصوص الربيع ثم ذكر الربيع
واراد به المشبه به ادعاء وهو نفس الربيع لكن بادعاء القادرية له فلا يلزم اطلاق الربيع على الله تعالى حتى يتوقف اطلاقه
على السمع وعلى هذا القياس في الامثلة الاخرى فلا يلزم شيء من الاستعمالات المذكورة قوله وهذا آه اي المذكور موهوم

غیر مذہبہ قولہ للظہور آہ دلیل الوہم قولہ بل المراد آہ من المنیۃ قولہ لکن بادعاء السبعیۃ لہ آہ ای الموت یعنی ان المراد من
المنیۃ الموت لکن بادعاء السبعیۃ للموت بان یکون الموت فرداً اعتباریاً وادعائیاً للسبع لا فرداً حقیقیاً قولہ وجعل لفظ
المنیۃ آہ عطف علی قولہ ادعاء السبعیۃ لہ عطف اللازم علی الملزوم والغرض منہ دفع اعتراض وہو ان ادعاء السبعیۃ ینافی
للتصریح باسم المشبہ کالمنیۃ لانہ کالاعتراف علی انہ لم یرد غیر المعنی الموضوع لہ اعنی السبعیۃ بل اراد المعنی الموضوع لہ
اعنی الموت فلا یکون مشبہاً او مجازاً بالطریق المذکور حاصل الدفع ان ہذا التصریح المذکور انما یکون عند جعل لفظ المنیۃ
مرادفاً للسبع ادعاءً بان یکون اسم المشبہ اعنی المنیۃ من اسماء المشبہ بہ اعنی السبع بجعل اسماء المشبہ بہ قسمین متعارف
وغیر المتعارف فالمتعارف کالسبع موضوع بازاء المشبہ بہ حقیقۃ وغیر المتعارف کالمنیۃ موضوع بازائہ ادعاءً فالتصریح
باسم المشبہ انما ینافی ادعاء کونہ نفس المشبہ بہ لو لم یکن ہذا من اسمائہ ادعاءً واما اذا کان من اسمائہ بادخال المشبہ فی جنس
المشبہ بہ فلا یکون التصریح المذکور منافیاً للادعاء المذکور ولیس المراد من الموت السبع حقیقۃ حتی لا یصح اطلاق اسم المشبہ علیہ
ادعاء قولہ کیف آہ ای کیف یکون مذہب السکاکی رہ فی الاستعارۃ بالکنایۃ ان تذکر المشبہ وترید المشبہ بہ حقیقۃ وقد قال
فی المفتاح فی تحقیق قولنا مخالب المنیۃ نشبت بفلان بانا ندعی آہ الغرض من نقل قولہ ہذا تائیداً لما قالہ الشارح رہ فی تعقب
لقول السکاکی رہ لئلا یکون ھذا التوجیہ مما لا یرضی قائلہ وکذا قولہ وقال ایضاً المراد آہ قولہ فی تحقیقہ آہ ای تحقیق المثال المذکور
اعنی قولنا مخالب المنیۃ نشبت بفلان قولہ بانا ندعی آہ متعلق قال وھذا القول صریح فی ان مذہبہ فی الاستعارۃ بالکنایۃ
ان تذکر المشبہ وترید المشبہ بہ ادعاءً لا حقیقۃ قولہ مرادفاً لہ آہ ای للسبع قولہ بارتکاب تاویل آہ متعلق مرادفاً ای بکسب
تاویل قولہ وہو ان المنیۃ آہ ای التاویل قولہ لاجل المبالغۃ فی التشبیہ آہ والمبالغۃ فی التشبیہ کما مر ادعاء المشبہ من جنس المشبہ بہ
وفرد من افرادہ ادعاءً قولہ وقال ایضاً آہ عطف علی قال الاول ای قال السکاکی رہ فی المفتاح مثل القول الاول قولہ
السبعیۃ لہا آہ ای للمنیۃ قولہ وانکار آہ عطف علی قولہ ادعاء السبعیۃ لہا قولہ ان تکون آہ ای بالانکار ان تکون المنیۃ
غیر السبع وہذا القول منہ ایضاً نص فی ان مذہبہ فی الاستعارۃ بالکنایۃ ان تذکر المشبہ وترید المشبہ بہ ادعاءً لا حقیقۃ
قولہ وحینئذ آہ ای حین اذا کان المشبہ فرداً ادعائیاً من المشبہ بہ لا حقیقیاً یکون المراد بعیشۃ آہ ہذا شروع فی التصریح بالجواب
بعد بیان مذہب السکاکی رہ فی الاستعارۃ بالکنایۃ بعد تمہید الجوابات فالجواب عن لزوم ظرفیۃ الشئی لنفسہ فی قولہ
تعالی فی عیشۃ راضیۃ بان یکون المراد بعیشۃ صاحبہا بادعاء الصاحبیۃ للعیشۃ لا حقیقۃ بان شبہ الفاعل المجازی وہو العیشۃ
بالفاعل الحقیقی وہو الصاحب وادعی انہ فرد من افرادہ ثم ذکر اسم المشبہ واریدہ المشبہ بہ ادعاءً لا حقیقۃ فلا یلزم ظرفیۃ الشئی
لنفسہ لان العیشۃ غیر الصاحب حقیقۃ وکذا الجواب عن اضافۃ الشئی الی نفسہ فی نحو نہارہ صائم بان یکون المراد بالنہار
الصائم بادعاء الصائمیۃ للنہار بان شبہ الفاعل المجازی وھو النہار بالفاعل الحقیقی وہو الشخص الصائم وادعی انہ فرد من
افرادہ ثم ذکر اسم المشبہ وہو النہار وارید منہ المشبہ بہ وہو الشخص الصائم ادعاءً فلا یلزم اضافۃ الشئی الی نفسہ لان النہار

غير الشخص الصائم حقيقة والجواب عن عدم كون الامر بالبناء لهامان مع ان النداء له والخطاب معه في قوله تعالى يا هامان ابن
لي صرحا بان يكون الامر بالبناء لهامان بادعاء العاملية لهامان بان شبه الفاعل المجازي وهو هامان بالفاعل الحقيقي
وهو العملة وادعى انه فرد من افرادهم ثم ذكر المشبه وهو هامان واريد منه المشبه به وهو العملة ادعاء لفرط المباشرة في البناء
لا حقيقة والجواب عن كون نحو انبت الربيع البقل توقيفية على السمع بان يكون المراد بالربيع القادر المختار بادعاء القادرية
للربيع لا حقيقة بان شبه الفاعل المجازي وهو الربيع بالفاعل الحقيقي وهو القادر المختار وادعى انه فرد غير متعارف من افراده
ثم ذكر المشبه وهو الربيع واريد منه المشبه به وهو القادر المختار فلا يلزم اطلاق الربيع على الله تعالى حقيقة حتى يتوقف على
السمع والى الجواب الاول اشار الشارح رح بقوله وحينئذ يكون بعيشة آه والى الثاني بقوله وبالنهار الصائم آه والى الثالث بقوله
وانه يكون الامر بالبناء آه والى الرابع بقوله ولا يكون الربيع مطلقا آه قوله بادعاء الصاحبية لها آه اي للعيشة قوله وبالنهار
آه عطف على قوله بعيشة قوله بادعاء الصائمية له آه اي للنهار قوله لا حقيقة آه اي المراد بعيشة صاحبها ادعاء لا حقيقة وكذا
المراد بالنهار الصائم ادعاء لا حقيقة قوله حتى يفسد المعنى آه غاية للمنفي اي اذا كان المراد بهما حقيقة يفسد المعنى وهو ظرفية
الشيء لنفسه واضافة الشيء الى نفسه قوله والخ يكون المراد آه عطف على قوله يكون المراد بعيشة آه قوله لكن بادعاء انه آه
اي الهامان قوله وجعله من جنس آه عطف على قوله ادعاء انه آه عطف تفسيري قوله لفرط المباشرة آه دليل لجعله من جنس العملة
اي بلا زيادة الكسب والخلط معهم قوله ولا يكون الربيع آه عطف على قوله يكون المراد بعيشة آه الخ قوله مطلقا على الله آه من
الاطلاق اسم الفاعل اي سواء او ادعاء قوله حتى يتوقف آه اي اطلاق الربيع غاية للمنفي لا للنفي قوله من اجل المبالغة في التشبيه
آه وهي بكمال ادعاء المشبه من جنس المشبه به وجعله فردا من افراده ادعاء قوله وهذا ظاهر آه اي الجوابات المذكورة ظاهر من مذهب
السكاكي رح فلا يرد عليه شيء من الاستدلالات التي ذكرها المص رح والجواب عن جانب المص رح ان على هذا يرد على السكاكي ان
الانبات مثلا يمتنع قيامه حقيقة بالقادر المختار الا ادعاء وهو الربيع فلا يصح نسبة الانبات الى الربيع فيضطر السكاكي رح
اخيرا الى القول بالمجاز العقلي فيصير سعيه في نفي المجاز العقلي بادخاله في الاستعارة بالكناية ضائعا ولغوا وكذا في الامثلة
البواقي قوله نعم يرد على مذهبه آه اي مذهب السكاكي رح قوله اعتراض قوي نذكره آه وهو انه على مذهبه لفظ المنية مستعمل
في ما وضع له اذ ما اريد بالمنية غير الموت مع ان الاستعارة عنده ليست كذلك لانها قسم من المجاز عنده لانه قسم المجاز اولا
الى المجاز المرسل والى الاستعارة ثم قسم الاستعارة الى المصرحة والمكنية فيكون الكناية مجازا عنده وادعاء السبعية لها لا يجدي
نفعا لانه لا يخرج من الاستعمال فيما وضع له لان المجاز عنده ما استعمل في غير الموضوع له بالتحقيق وبالادعاء يكون مستعملا
في غير ما وضع له بالتاويل لا التحقيق والجواب عنه ان استعمال المنية في الموت مثلا على نحوين احدهما باعتبار انه موضوع له
وثانيهما باعتبار انه موضوع للسبع مرادفا له والموت فرد من افراد السبع غير متعارف فاستعماله بالاعتبار الاول حقيقة و
بالاعتبار الثاني مجاز لانه اعتبر مع الموضوع له امر خارج مراد فله واذا اعتبر مع الموضوع له امر خارج عنه صار خارجا فيكون

المنیۃ مستعملا فی غیر ما وضع لہ فیکون مجازا والمراد ہہنا بالاعتبار الثانی قال ولانہ آہ عطف علی قولہ لانہ یستلزم ان یکون
المراد بعیشۃ آہ ہذا النقض اجمالی علی السکاکی رح وانما افرد بالذکر مستقلا ولم یدخل فی الوجوہ السابقۃ من النقض لانہا نقوض
علی صغری القیاس المذکور کما عرفت وہذا نقض اجمالی علی تمام القیاس فکان مآلہ غیر ما سبق فلذا ذکر مستقلا کما یدل
علیہ اعادۃ اللام الجارۃ التعلیلیۃ قولہ ای ما ذہب الیہ السکاکی رح آہ تعیین مرجع ضمیر المنصوب ای من ان المجاز العقلی
مندرج فی الاستعارۃ بالکنایۃ قال ثم تنتقض بنحو نہارہ صائم آہ حاصل النقض بان دلیل السکاکی رح وہو ارادۃ الفاعل
الحقیقی من الفاعل المجازی یجری فی المجاز العقلی الذی ذکر فیہ طرفی التشبیہ مع تخلف المدلول عنہ فانہ لا یکون استعارۃ
بالکنایۃ عندہ لان ذکر طرفی التشبیہ مانع عن حمل الکلام علی الاستعارۃ عند السکاکی رح لبنائہا علی تناسی التشبیہ
ففی نہارہ صائم ولیلہ قائم طرفی التشبیہ مذکوران وہما المشبہ والمشبہ بہ اما المشبہ فہو الفاعل المجازی الذی ہو مصداق
ضمیر صائم وقائم واما المشبہ بہ فہو الفاعل الحقیقی الذی ہو ضمیر الغائب فی نہارہ ولیلہ لان المراد بہ ہو الشخص الفلانی
وہما مذکوران فی ہذا الکلام قولہ ولیلہ قائم وما اشبہ ذلک آہ اشارۃ الی التعمیم المستفاد بزیادۃ لفظ النحو بان ہذا
النقض لیس بمختص بنہارہ صائم بل یجری فی کل ترکیب یشتمل علی ذکر الفاعل الحقیقی قال لاشتمالہ آہ دلیل النقض
بنحو نہارہ صائم ای لاشتمال نحو نہارہ صائم علی ذکر طرفی التشبیہ مع ان ذکر طرفی التشبیہ مانع عن حمل الکلام علی
الاستعارۃ بالکنایۃ عند السکاکی رح قولہ وہو مانع آہ تتمۃ الدلیل ای ذکر طرفی التشبیہ مانع عن الحمل المذکور قولہ کما صرح بہ فی
کتابہ آہ ای المفتاح تائید الدلیل المذکور قولہ وقال ان نحو رأیت بفلان آہ عطف علی صرح وبیانہ ای صرح السکاکی
وقال ان التجرید المذکور فی علم البدیع ان ینتزع من امر ذی صفۃ امر آخر مثلہ فیہا مبالغۃ لکمالہا فیہ سواء کان ذلک
التجرید بالباء التجریدیۃ او بمن التجریدیۃ لکونہ مشتملا علی طرفی التشبیہ لا یکون من الاستعارۃ الکنائیۃ بل یکون تشبیہا
فقط ومعنی الاول رأیت بروئیتہ اسدا ای بسبب روئیتہ اسدا ومعنی الثانی لقینی من ملاقاتہ اسد ای لاجل الملاقات
فالکلام علی الحذف فی کلا المثالین لان الاسد انما ینتزع من روئیتہ فلان وملاقاتہ لا من ذاتہ ففلان شبہ بالاسد فی
الشجاعۃ فصح ان ینتزع منہ اسد لان التجرید فرع التشبیہ فلولا انک جعلتہ اسدا ادعاء لما صح ان یجرد منہ اسد قولہ
من باب التشبیہ لا الاستعارۃ آہ فہذا النص من السکاکی رح ان ما یشتمل علی ذکر طرفی التشبیہ لا یکون استعارۃ فلا یصح الاستعارۃ
فی نحو نہارہ صائم مع ان ما قال السکاکی رح تقتضی الاستعارۃ فیہ قولہ وجوابہ آہ ہذا جواب من جانب السکاکی رح علی اعتراض
المصنف رح حاصلہ انا لا نسلم ان ذکر الطرفین فی التشبیہ مطلقا مانع عن الاستعارۃ بل المانع عنہا ذکرہما اذا کان ذلک الذکر
منبئا عن التشبیہ بان لا یصح المعنی الا بملاحظۃ التشبیہ وذلک یکون اذا وقع المشبہ بہ خبرا عن المشبہ او صفۃ او حالا عنہ نحو زید
اسد ورأیت زیدا اسدا لان فی تلک الصور یتحقق الحمل مع انہ لا یصح حمل الاسد الحقیقی علی زید لعدم الاتحاد بینہما فتعین الحمل
فیہ علی التشبیہ بتقدیر اداتہ بان یکون المعنی زید کالاسد ورأیت زیدا کالاسد فیصح الحمل والتشبیہ وبطل کونہ استعارۃ لبنائہا

على تناسى التشبيه ودعوى الاتحاد وهو ههنا غير متحقق واما قولنا نهاره صائم وليله قائم ليس مما ينبغى ذكر الطرفين فيه
عن التشبيه لان الاضافة فيه لتعين المشبه المستعار اذ المشبه ليس هو النهار مطلقا بل المشبه هو النهار المخصوص اى المقيد
بالاضافة اليه وكذا فى ليله قائم فثبت الاضافة اللامية وههنا تعين المشبه لان بالاضافة تحصل التعين وثبت المغايرة
بين المضاف والمضاف اليه فلم يوجد الحمل فلا حاجة الى الانباء عن التشبيه بتقدير الكاف ونحوه لصحة الكلام بدونه وهو
الاستعارة بخلاف زيد اسد ولجين الماء لان ههنا ثبت الحمل حقيقة او معنى لان الاضافة البيانية فى معنى الحمل وحمل احد
المتباينين ممتنع فحمل على التشبيه بتقدير اداته فيصح الحمل وبهذا ثبت الفرق بان فى لجين الماء تشبيه وفى نهاره صائم وليله
قائم استعارة لان فى الاول اضافة بيانية وفى الثانى لامية كما عرفت قوله مطلقا آه اى سواء كان منبئا عن التشبيه
اولا قوله على وجه ينبئ عن التشبيه آه اى لا يصح معناه بدون ملاحظة التشبيه بان يكون المشبه به خبرا عن المشبه او صفة او حالا
مثل زيد اسد ورايت زيدا اسدا قوله سواء كان آه اى ذلك وجه بناء التشبيه قوله على جهة الحمل آه اى حمل الحقيقى نحو زيد اسد
فان فيه اسد محمول على زيد حقيقة قوله اولا آه اى لم يكن وجه بناء التشبيه على جهة الحمل حقيقة بل معنى نحو لجين الماء فان فيه
الاضافة ظاهرا لكن تلك الاضافة بيانية وهى فى معنى الحمل فيكون الحمل معنى قوله بدليل انه جعل آه متعلق لقوله لا نسلم ودليل
لعدم منافاة ذكر الطرفين مطلقا فى الاستعارة اى بدليل ان السكاكى رح جعل نحو قول الشاعر من باب الاستعارة مع
اشتمال ذلك القول على ذكر الطرفين فلو كان ذكر الطرفين منافيا مطلقا فى الاستعارة عنده فما يصح جعله من باب الاستعارة
قوله قد زر ازراره على القمر آه هذا الشعر لطباطب العلوى اوله لا تعجبوا من بلا غلالته والبلى بكسر الباء والقصر مصدر من
بلى يبلى بلا يقال بلى الثوب اى صار خلقا اى كهنه فاذا فتحت باء المصدر مددته وتقول بلاء والغلالة شعار يلبس
تحت القميص اى جاكٹ قوله زر آه فعل ماض معلوم فاعله ضمير للممدوح يقال زررت القميص اذا شددت عليه ازراره اى
بستن والازرار جمع زر بالفتح كالاثواب جمع ثوب او جمع زر بالضم كالاقراء جمع قرء وزر القميص معروف اى گوى گريبان
قميص ومعنى الشعر لا تعجبوا من بلى غلالته هذا المحبوب فانه قمر وغلالته كتان ومن خواص القمر ان يبلى الكتان قوله مع اشتماله
على ذكر الطرفين آه اما اذا رجع ضمير ازراره الى الممدوح المحبوب فظاهر فان احد الطرفين القمر والاخر الضمير فى ازراره واما اذا
رجع ضميره الى الغلالة بتاويل القميص كما قيل فلان ضمير غلالته راجع الى الممدوح فذكر الطرفين حاصل بهذا المعنى قوله على ان
المشبه به ههنا آه اى فى نحو نهاره صائم هذا جواب اخر عن جانب السكاكى رح على نقض المصنف رح حاصله ان تشبيه نحو نهاره صائم
ليس فيه ذكر الطرفين لان المشبه به هو مطلق الشخص الصائم فيه والضمير فى نهاره الى نفس شخص من غير اعتبار كونه صائما
او غير صائم فما هو مشبه به فهو غير مذكور فيه وما هو مذكور فهو غير مشبه به فلا يذكر طرفى التشبيه فيه فلا يرد اعتراض المصنف رح من
ان طرفى التشبيه فيه مذكوران قوله هو شخص صائم مطلقا آه اى اى شخص كان من غير تعين فيه فيكون المشبه به الشخص
الصائم لكن لا على التعين قوله من غير اعتبار كونه صائما او غير صائم آه يعنى ان الضمير فى نهاره راجع الى فلان من غير اعتبار

كون ذلك الفلان صائما او غير صائم فيكون المشبه به مطلق الصائم والضمير المذكور ههنا عام من كونه صائما او غيره فلا يكون
الطرفين مشبها به ومشبها قوله ومنهم من لم يقف آه اي ومن شارحي التلخيص وهو الخلخالي لم يقف على مراد السكاكي فاجاب
بما هو ليس بمناسب بمذهبه الغرض منه رد على الخلخالي لان جوابه غير سديد ودفع اعتراض من نفسه لانه لم ترك جواب
ذلك البعض حاصل الدفع انه غير سديد قوله فاجاب عن الاولين آه اي عن النظرين الاولين الاول لزوم ظرفية الشئ لنفسه
في قوله تعـ في عيشة راضية والثاني اضافة الشئ الى نفسه في نحو نهاره صائم كما مر قوله بان الاستعارة انما هي آه بيان
جواب ذلك البعض عن النظر الاول وهو ظرفية الشئ لنفسه حاصله ان ذلك البعض زعم ان مذهب السكاكي في الاستعارة
بالكناية ان يذكر المشبه ويراد المشبه به حقيقة لا ادعاء فيكون المراد بعيشة عند جعلها استعارة بالكناية هو الصاحب الحقيقي
لها والمراد بالنهار هو الصائم الحقيقي وهما مانان لنفس الكلمة حقيقة وبالربيع هو الواجب تعـ حقيقة فيكون معنى قوله تعـ فهو في عيشة
راضية فهو في عيشة حسنة مثل عيشة راض صاحبها منها لانه على هذا ههنا عيشتين احدهما مظهر والآخر مضمر في راضية وفيه
استعارة عند ذلك البعض لان الاسناد المجازي فيه فجعل موضع المضمر صاحبها بطريق الاستعارة فلا بد من تقدير عيشة اخرى
ليرجع اليها ضمير صاحبها وبها تصح المماثلة والتوصيف بالرضى لان الاستعارة اذا كانت في ضمير راضية فاما ان لو يريد بذلك
الضمير العيشة المذكورة بمعنى الصاحب يصح كون راضية صفة له فيعود المحذور المذكور من ظرفية الشئ لنفسه لان الضمير والمرجع
شئ واحد واما ان لا تريد العيشة المذكورة بمعنى الصاحب بل يراد بها المعنى الحقيقي اعني التعيش مع ان الاستعارة في
ضمير راضية فلا بد من ان يكون المراد بضمير راضية العيشة التي هي غير العيشة المذكورة في المعنى وان كانت من حيث اللفظ
متحدة فيكون المعنى ما قال ذلك البعض اي فهو في عيشة حسنة مثل عيشة راض صاحبها عنها فلا يلزم ظرفية الشئ
لنفسه قوله والمراد بالنهار آه عطف على قوله الاستعارة انما هي آه هذا جواب ذلك البعض عن النظر الثاني من اضافة الشئ
الى نفسه حاصله ان المراد بالنهار انما هو مطلق الصائم الذي هو المشبه والضمير الذي يضاف النهار اليه راجع الى فلان نفسه
وهو شخص مخصوص من مطلق الصائم فيكون من باب اضافة العام الى الخاص فلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه فان قيل مفاد
هذا الجواب وما قال الشارح فيما سبق بقوله على ان المشبه به ههنا هو شخص صائم مطلقا آه واحد مع ان الشارح رد هذا الجواب
بقوله فانظر الى ما ارتكب آه وصحح ما قال سابقا قلنا ان المراد بالنهار فيما سبق معناه الحقيقي بادعاء الصومية له لان دعوى
انه شخص صائم لا يخرجه عن حقيقته فلا يكون من اضافة العام الى الخاص بخلاف هذا الجواب لان المراد بالنهار فيه هو المعنى المجازي
بلا ادعاء الصوم له اي الصائم مطلقا فيكون من اضافة العام الى الخاص قوله ولو سلم آه جواب ثان تسليمي عن ذلك البعض
يعني لو سلم ان المراد بالنهار هو الصائم المخصوص لا مطلقا فهذا من اضافة المسمى الى الاسم لا من اضافة الشئ الى نفسه
لان الضمير في نهاره راجع الى الاسم لا الى الصائم فيكون معنى قولنا نهاره صائم مسماه صائم اي مسمى زيد صائم قوله
فانظر الى ما ارتكب آه اي ارتكب ذلك البعض في الجوابين هذا رد على جواب ذلك البعض عن الوجهين الاولين قوله من

التمحلات آه بيان لمن تمحل اى احتال فى طلبه اى حيله كردن والمراد الجوابات المذكورات اما فى الاول فلان فيه تقدير بلا
دليل مع وجود وجه صحيح آخر كما قاله الشه واما فى الثانى والثالث فلان ارادة الصائم مطلقا من النهار وارادة الشخص
الخاص من الضمير وكذا ارادة المسمى من النهار وارادة الاسم من الضمير ايضا بلا دليل وضرورة داعية مع وجود الوجه الصحيح
وهو ما اختاره الشه رح قوله المستبشعة آه الاستبشاع بى مزه شمردن چيزى قوله وحمل الكلام آه عطف على قوله التمحلات قوله
من البلاغة بمكان آه اى بمرتبة اعلى قوله على الوجه المسترذل آه متعلق حمل الكلام اى حمل الكلام البليغ على الوجه
الرذيل الخسيس قوله وعن الثالث آه عطف على قوله عن الاولين اى واجاب ذلك البعض عن النظر الثالث وهو عدم
كون الامر بالبناء لهامان فى قوله تعـ يا هامان ابن لى صرحا كما مر حاصل ذلك الجواب ان المراد من هامان الذى هو المشبه
هو البانى حقيقة اعنى العملة المشبه به كما هو مذهب السكاكى رح فيكون الامر بالبناء لهامان مجازا او للعملة حقيقة فيصح النداء
له والخطاب منه مجازا فلا يرد ما اورده المصـ رح قوله ولغيره حقيقة آه اى ولغيره هامان حقيقة وهو العملة قوله وخفى عليه آه اى خفى
على ذلك البعض رد لهذا الجواب الثالث حاصله انه اذا كان المراد بهامان هو البانى الحقيقى وهو العملة كما قال ذلك البعض
فيكون المراد حينئذ بضمير ابن العملة ويكون النداء لهم والخطاب معهم فلا يكون الامر بالبناء لهامان لا حقيقة ولا مجازا اما حقيقة
فلان البانى ليس هو هامان حقيقة واما مجازا فلانه لا يراد المعنى الغير الموضوع له عند ارادة الموضوع له لان كونه مامورا ايضا
يقتضى تعدد الخطاب ولا يجوز تعدده فى كلام واحد من غير تثنية للمخاطب وجمعه والعطف نعم يكون لفظ هامان مجازا لكن لا امر
لمسماه اصلا قوله كما فهم آه ذلك البعض المجيب قوله لم يكن الامر آه جواب اذا اى لم يكن الامر بقوله تعـ ابن لى صرحا قوله الا ترى
انك آه دليل تنويرى لما سبق من انه اذا اريد من اللفظ المعنى الكنائى المراد فلا يصح الامر بذلك اللفظ حقيقة ولا مجازا كما فى قولك
ارم يا اسد مرادا منه المعنى الكنائى المراد وهو الرجل الشجاع فلا يصح الامر بالرمى للاسد لا حقيقة ولا مجازا وهو الحيوان المفترس كما مر
قوله قطعا آه اى لا حقيقة ولا مجازا قوله وعن الرابع آه عطف على قوله عن الاولين ايضا اى اجاب ذلك البعض عن النظر
الرابع وهو توقف اطلاق نحو انبت الربيع البقل على الله تعـ على السمع كما مر حاصل ذلك الجواب ان ذلك النظر انما يرد لو كان
السكاكى رح ممن قال بالتوقيف فى اسماء الله تعـ وليس كك لان مذهبه ان اسماء الله تعـ لا توقيف فيها على السمع ولذا صرح
بان الربيع استعارة بالكناية عنه تعـ فلو لم يصح اطلاق اسم على الله تعـ عنده بدون التوقيف فلا يصح هذا الاطلاق
عنده لان الربيع ليس من الاسماء المسموعة بالشرع ع ولهذا اى لاجل جواز اطلاق الاسم على الله تعـ بدون توقيف صرح
بان الربيع استعارة بالكناية عنه تعـ والا لا يصح هذا الاطلاق لان الربيع ليس من الاسماء المسموعة بالشرع آه قوله ولم يعرف
آه اى ولم يعرف ذلك البعض المجيب بناء وجه اعتراض المصـ رح وعليه هذا رد للجواب الرابع من ذلك البعض حاصله انه
لو كان مثل هذه التراكيب الصادرة عن البلغاء استعارة بالكناية لكان الحكم بصحتها دائرا على اعتقاد التوقيف و
عدمه بحيث انه يصح عند من لم يعتقد التوقيف ولا يصح عند من يعتقد التوقيف والامر ليس كك لان مثل هذه التراكيب

شائعة فی کلام الجمیع من غیر توقیف عن احد فی الحکم بصحتہا فعلم ان جواب ذلک البعض لیس بدافع لاعتراض المعترض فالجواب
ما قال الشارح رحمه الله سابقا قوله انه آه الضمیر للشان قوله لو صح ذلک آه ای لو صح ان التوقیف مذهب البعض لا مذهب السکاکی
قوله لوجب عند القائلین آه جواب لو قوله ان یتوقف آه فاعل وجب بتاویل المفرد قوله ولیس کذلک آه دلیل لبطلان اللازم ای
لیس صحة مثل هذا الترکیب موقوف علی السمع عند القائلین بالتوقیف قال احوال المسند الیه آه لما فرغ المصنف من
احوال اسناد الخبری شرع فی احوال المسند الیه ثم زاد الشارح رحمه الله لفظ الباب للاشارة الی ان احوال المسند الیه خبر مبتدأ محذوف
قوله اعنی الامور العارضة له آه ای الامور المتعلقة بالمسند الیه وان کان صدورها من المتکلم کما سیأتی من الاحوال المذکورة
الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الاحوال جمع حال وهو عبارة عن الامر الداعی فی المتکلم کما مر فی مقتضی الحال وهذا المعنی غیر
صحیح ههنا لانه صفة المتکلم لا المسند الیه حاصل الدفع ان الاحوال ههنا لیس بالمعنی المذکور بل بمعنی الامور العارضة له وهی
مدیدة ههنا قوله من حیث انه آه ای المسند الیه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان کثیرا من الامور العارضة للمسند الیه غیر مبحوث
عنها ههنا کالاعلال والادغام وکونه عرضا وجوهرا او کونه حقیقة ومجازا او کلیا وجزئیا او الی غیر ذلک فهذه کلها من الامور العارضة
للمسند الیه ولا یبحث عنها فی علم المعانی حاصل الدفع ان المراد من الاحوال هی الامور العارضة للمسند الیه من حیث هو مسند الیه
لا بلحاظ شیء آخر وهذه الاحوال المذکورة لیست بهذه الحیثیة بل من حیث اللفظ کالاعلال والادغام او المعنی کالحقیقة
والمجاز والکلی والجزئی والامکان کالعرض والجوهر ثم الحیثیة ههنا تقییدیة لا اطلاقیة لان ما بعدها عین ما قبلها ولا تقیید
امرا زائدا فی المحیث وههنا لیس کذلک ولا تعلیلیة لان ما بعدها یکون علة لما قبلها ولیس المسند الیه ههنا علة للامور العارضة
له مثلا الحذف والذکر والتعریف والتنکیر بل علة الحذف الاحتراز عن العبث وعلة الذکر کونه اصلا الی آخر ما قال المصنف رحمه الله
فتعین کون الحیثیة تقویة قوله کحذفه وذکره آه ای حذف المسند الیه وذکره بیان للاحوال العارضة للمسند الیه من حیث هو
مسند الیه قوله وغیر ذلک آه ای المذکور من حذفه وذکره الی آخره قوله من الاعتبارات الراجعة الیه آه ای الی المسند الیه بیان
غیر ذلک المذکور ای من الاحوال العارضة له قوله لذاته آه متعلق بالراجعة بتضمین معنی العروض فاللام للتعدیة لا
للتعلیل فیکون المعنی الراجعة الیه لذاته ای العارضة له لذاته بان یکون لها واسطة فی العروض الغرض منه دفع
اعتراض وهو ان کثیرا من الاحوال محیثة بهذه الحیثیة ای عارضة للمسند الیه من حیث انه مسند الیه مع انها غیر مذکورة فی
هذا الباب مثل کونه مسندا الیه للحکم مؤکدا او متروک التاکید وکونه مسندا الیه لمسند مقدم او مؤخر وغیر ذلک حاصل الدفع
ان المراد من الامور العارضة للمسند الیه المحیث باعتبار ذاته ای ذات المسند الیه لا بواسطة الحکم او المسند واسطة فی العروض
وهذه الاحوال المذکورة لیست کذلک فان التاکید وترکه عارضتان للحکم حقیقة وللمسند الیه مجازا بواسطة الحکم وکذا التقدیم المسند
وتاخره عارضتان للمسند اولا وحقیقة وللمسند الیه ثانیا وبالعرض قوله لا بواسطة الحکم او المسند آه توضیح وتفسیر لقوله لذاته
ای لا بواسطة النسبة التامة الخبریة ولا المسند مثلا ای لا بشیء منهما قوله ککونه مسندا الیه آه ای ککون المسند الیه مسندا الیه

للحكم مؤكد هذا مثال للمسند اليه بواسطة الحكم لا لذاته قوله وكونه مسندا اليه للمسند مقدم آه هذا مثال للمسند اليه بواسطة المسند لا الذات
فان قيل ان الرفع من احوال المسند اليه مع وجود تلك الحيثية وكونه لذاته مع انه غير مذكور في هذا اللباب قلنا المراد بالاحوال
هي التي يطابق بها اللفظ مقتضى الحال بان تكون الاضافة في ترجمة اللباب للعهد والمعهود بها الاحوال التي مر ذكرها
في تعريف علم المعاني وهي التي يطابق بها اللفظ مقتضى الحال والرفع ليس كذلك ولم يتعرض الشارح لذلك الدفع لظهوره
مما سبق من تعريفه قوله وسيأتي بيان كون المسند اليه اولى بالتقديم آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لم قدم المصنف بيان
احوال المسند اليه من احوال المسند مع ان كليهما من احوال اجزاء الكلام وركنيه حاصل الدفع انه سيأتي في المتن ان المسند اليه
اهم بوجوده لكونه ركنا اعظم في الكلام فينبغي ان يقدم في الذكر على المسند فكذا ينبغي ان يقدم بيان احواله على بيان احوال
المسند ليكون ذكر احواله على طبق ذكره في الكلام وهذا مذكور في المتن في بحث تقديم المسند اليه بقوله واما تقديمه فلكون
ذكره اهم لانه الاصل آه قال اما حذفه آه اي حذف المسند اليه شروع في تفصيل بيان احوال المسند اليه وحذف المسند اليه
متعلق به وان كان الحذف باعتبار الصدور فعل المتكلم فلذا صح عده من احوال المسند اليه فلا يرد ان البحث مخالف عن
الصدر قوله قدمه آه اي قدم المصنف حذفه على باقي الاحوال الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الاولى تاخير بحث الحذف عن
الذكر لان الحذف عدمي والذكر وجودي والوجودي اشرف من العدمي حاصل الدفع ان الحذف عبارة عن عدم اتيان
المسند اليه وهو مقدم على الاتيان بالمسند اليه لتاخر وجود الحادث على عدمه لانه وجود بعد العدم فيكون العدم باعتبار اصله
وان كان الوجود اشرف لكنه عارضي ويرد على هذا الجواب بوجهين الاول ان هذا الدليل لا يطابق المدعى لان المدعى
تقديم الحذف على كل احوال المسند اليه والدليل يدل على تقديمه على الذكر بخصوصه لان الحذف مقابل له دون بقية الاحوال
كالتعريف والتنكير وغير ذلك والثاني ان ما قال الشارح ههنا مخالف عما قال في المختصر لانه يفهم من عبارة المختصر انه عبارة
عن الاسقاط بعد الاتيان به حيث قال فيه وذكر ههنا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ الترك تنبيها على ان المسند اليه هو
الركن الاعظم شديد الحاجة اليه حتى انه اذا لم يذكر فكانه اتى به ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكانه ترك
عن اصله انتهى فعلى هذا يكون الحذف عدما لاحقا لا عدما سابقا وهو لا يصلح وجها لتقديمه على سائر الاحوال لان المقدم
على الوجود هو العدم الاصلي لا الطاري والجواب عن الاول بانه لما ثبت تقديمه على بقية الاحوال لان بقية الاحوال فروع
الذكر لكونها كالتفصيل له والمقدم على الاصل مقدم على الفرع فثبت تقديمه على الكل وعن الثاني بان المراد بالحذف ههنا
هو المعنى الاصطلاحي وهو عبارة عن عدم الاتيان به وبالنظر اليه وجها للتقديم على سائر الاحوال وهذا لا ينافي ما قال
في المختصر من التنبيه على كونه ركنا اعظم لانه بالنظر الى المعنى اللغوي وهو عبارة عن الاسقاط بعد الاتيان فالحاصل ان
للحذف معنيين اصطلاحي ولغوي فالمذكور ههنا المعنى الاصطلاحي وما يفهم من المختصر هو المعنى اللغوي ولا منافاة بينهما قوله
والحذف لا يفتقر الى امرين آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الحذف محتاج الى امرين احدهما قابلية المقام له والثاني

الذكر ثبت تقديمه على

الداعي الموجب لرجحانه على الذكر فما الوجه للمصنف ان تعرض في هذا الكتاب للثاني دون الاول حاصل الدفع ان الامر الاول معلوم
ومتقرر في علم المعاني ضمنا وفي علم النحو صراحة فلا حاجة الى التعرض له بخلاف الامر الثاني فانه ليس كذلك فلذا تعرض له كما قال
الشارح ولما كان الاول معلوما ومتقررا في علم النحو الخ قوله وهو ان يكون السامع الخ بيان قابلية الحذف والضمير راجع الى قابلية
المقام وتذكيره باعتبار انه عبارة عن احد الامرين او انه عبارة عن كون المقام قابلا او مصدر يذكر ويؤنث ثم المراد بالحذف
هنا ما يكون منويا في التقدير لا الحذف الذي يكون نسيا منسيا كحذف فاعل المصدر وفاعل فعل المبني للمفعول فانه لا يحتاج
الى القرينة لعدم كونه مرادا وان كان حذفه محتاجا الى امر داع كما سيأتي في الشرح هذا اذا ارجع الضمير في به في قوله وهو ان
يكون السامع عارفا به الخ الى المحذوف واما اذا ارجع ضمير به الى الحذف فلا حاجة الى ان المراد بالحذف ما يكون منويا في التقدير
لان قرينة الحذف متحققة في الصورتين اي في الحذف المنوي والمنسي وان لم يتحقق القرينة الدالة على تعيين المحذوف
قوله عارفا به الخ اي بالحذف او المحذوف اي متمكنا من معرفته لان وجود القرينة لا يوجب العرفان بالفعل قوله لوجود
القرائن الخ اورد بصيغة الجمع نظرا الى تعدد المواضع وليس المراد ان يكون معرفة السامع موقوفا على وجود جمع من
القرائن بل يكفي قرينة واحدة على الحذف ثم المراد بالقرينة هي القرينة الدالة على المحذوف سواء كانت الدلالة عليه
بخصوصه او باعتبار كونه احد الاشياء المعينة كما في الحذف الذي يكون القصد به ان يذهب نفس السامع كل مذهب
ممكن قوله الثاني الداعي الموجب الخ سواء كان حاملا عليه بان كان موجودا قبل الحذف كتعيين المسند اليه او كان غاية مترتبة
عليه كالاحتراز عن العبث فاللام في قول المصنف فللاحتراز عن العبث الخ للتعليل المطلق الشامل للحاملية
والغرضية قوله ولما كان الاول الخ اي قابلية المقام قوله في علم النحو الخ اي كما انه معلوم متقرر في علم المعاني فان قيل
انه لم يذكر في علم المعاني قابلية المقام للحذف بل انما ذكر في علم النحو فقط فالاظهر ترك لفظ الخ قلنا انه وان لم يذكر في
علم المعاني صراحة لكنه معلوم ومتقرر فيه ضمنا فيكون المعنى انه معلوم ومتقرر في علم النحو صراحة كما انه معلوم ومتقرر في علم
المعاني ضمنا فصحت كلمة الخ قوله قصد الى تفصيل الثاني الخ اي قصد المصنف جوابا لما قوله مع اشارة ما ضمنية اي ضمنية
الى الاول الخ لان قوله للاحتراز عن العبث الخ مشعر بوجود القرينة اذ العبثية لا يلزم بدون وجود القرينة الدالة على
المحذوف ووجود القرينة باعتبار قابلية المقام فثبت الاشارة في تفصيل الثاني الى الاول قوله فقال الخ عطف على قوله
قصد قال فللاحتراز الخ الفاء في جواب اما واللام لتعليل الحذف حاصله ان من جملة مرجحات الحذف على الذكر قصد التحرز
والتباعد عن العبث وذلك عند ما قامت عليه القرينة وظهر عند المخاطب فذكره يعد عبثا خاليا عن الفائدة فيحذفه البليغ
قوله اذ القرينة دالة عليه الخ اي على المسند اليه علة احتراز العبث يعني ان القرينة تدل على المسند اليه فاذا ذكر مع
وجود القرينة الدالة عليه فيكون ذكره عبثا فلاجل هذا يحذفه قوله لكن لا بناء على الحقيقة الخ فيه اشارة الى ان قوله بناء
على الظاهر الخ قيد احترازي معناه ظاهر حال المسند اليه المقابل لنفس الامر والواقع لا معناه ظاهر القرينة المقابل الخفية

كما قيل في معنى قول المصـ روكما نقل الشارح بقوله وقيل معناه ظاهر القرينة آه قال بناءً على الظاهر آه حال عن العبث مبنيًا على
ما هو ظاهر حال المسند اليه من استغناء القرينة عنه لا العبث بناءً على الحقيقة ونفس الامر لانه ركن اعظم في الحقيقة من
الكلام فكيف يكون ذكره عبثا قوله والا آه اي وان لم يكن العبث مبنيا على ظاهر حال المسند اليه فالمسند اليه في الحقيقة ركن
اعظم من الكلام فلا يكون ذكره لغوا فقوله والا فهو آه بيان فائدة قوله بناء على الظاهر آه فان قيل لا منافاة بين كون
ركن اعظم من الكلام وكون ذكره عبثا لوجود القرينة المعينة عليه وانما المنافاة بينه وبين عدم الاحتياج اليه نفسه قلنا
ان الاكتفاء بالقرينة ليس كالذكر في التنصيص على ما هو المقصود الاهم فوجود القرينة المعينة لا يغني عن التصريح به حتى
يصير ذكره لغوا عبثا قوله قيل معناه آه اي معنى قوله بناء على الظاهر قوله ظاهر القرينة آه لان ذكر المسند اليه يكون عبثا
بالنظر الى ظاهر القرينة وهو الاغناء عن الذكر واما بالنظر الى الحقيقة ونفس الامر فلا يكون عبثا فانه يجوز في نفس الامر ان يتعلق
بذكره غرض خفي من الاغراض المناسبة في باب ذكر المسند اليه كالتبرك وغيره فالفرق بين الوجهين الجزم بعدم العبث
في الحقيقة ونفس الامر على الوجه الاول بخلاف الوجه الثاني ووجه ضعفه ان المتبادر من الظاهر ظاهر الحال لا ظاهر القرينة
وايضًا على الوجه الثاني لو علمنا عدم غرض به كان عبثا في الحقيقة ونفس الامر والامر ليس كذلك بخلاف الوجه الاول قال او
تخييل العدول آه عطف على قوله الاحتراز ولفظ او لمنع الخلو لا لمنع الجمع فيجوز اجتماع احتراز العبث وتخييل العدول في علة
حذف المسند اليه ثم التخييل مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفاعل والمفعول الاول محذوفان فيكون التقدير او تخييل المتكلم
السامع العدول الى اقوى الدليلين فالحاصل ان من جملة الاسباب الراجحة لحذف المسند اليه ان يوقع المتكلم في خيال
السامع ويوهمه بذلك الحذف انه عدل الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ واقواهما العقل والفائدة في هذا التخييل
هو ايجابه نشاط السامع وتوجه عقله نحو المسند اليه زيادة توجه قال من العقل واللفظ آه بيان الدليلين لا اقواهما قوله
يعني ان الاعتماد آه الغرض منه تعيين اقوى الدليلين وهو العقل ودفع اعتراض وهو انه لا يوجد العدول من احدهما
الى الآخر في الحقيقة لانه لا بد من دلالة اللفظ على المعنى الى العقل بان يعلم بالعقل ان هذا اللفظ موضوع لذلك
المعنى ولا يفيد دلالة اللفظ عليه مالم يحكم العقل بصحة ارادته فكيف يوجد الاول بدون الآخر حاصل الدفع ان العدول
من احدهما الى الآخر من حيث ظاهر دلالة اللفظ بحيث ان كل واحد من الدليلين ليس بمتعلق بالآخر وان كان
بحسب التحقيق والواقع دلالة اللفظ مع العقل لا وحده والى هذا اشار بقوله من حيث الظاهر والى تعين الاقوى بقوله
وهو اقوى آه قوله عند الذكر آه اي عند ذكر المسند اليه قوله وعند الحذف على دلالة العقل آه لانه يستدل بالعقل بمعونة
القرائن على المحذوف الدال على المسند اليه وانما لم يقل ههنا من حيث الظاهر لان العقل لا يحتاج في الدلالة على ذات
المسند اليه الى اللفظ لجواز ان يدل بالقرائن العقلية على ذات المسند اليه مع قطع النظر عن الالفاظ قوله وهو اقوى آه اي
العقل اقوى قوله لاستقلاله بالدلالة آه اي لاستقلال العقل بالدلالة من غير مدخل للفظ ولو في الجملة كما في العقليات

واي حال كون العبث ط

والعطف ط

الصرفة مثل دلالة الاثر على المؤثر كدلالة الدخان على النار قوله بخلاف اللفظ آه فانه يفتقر الى العقل فى جميع المواد لان اللفظ لا يمكن ان يفهم منه شئ بدون العقل قوله فاذا حذفت فقد خيلت آه تفريع على ما قبله وتعيين ما هو المقصود من كلام المصـ قوله وانما قال تخييل آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه اذا كان دليل العقل قويا كما ذكر ثبت ان فى الحذف عدول محقق لا تخييل عن اضعف الدليلين الى اقواهما فلم قال المصـ او تخييل العدول بزيادة لفظ التخييل ولم يكتف بالعدول بدون زيادته حاصل الدفع ان العدول ليس محققا لان كونه محققا يتوقف على كون كل واحد من العقل واللفظ مستقلاً فى الدلالة عليه وليس كذلك لان الدال على المسند اليه المحذوف هو لفظ المسند اليه المدلول عليه بالقرائن كما عند الذكر والاعتماد فى الدلالة بالاخير الى العقل لان اللفظ لا يمكن ان يفهم منه شئ بدون العقل فلا يكون كل واحد منهما مستقلاً فى الدلالة عليه فلا يكون العدول محققا بل مخيلاً مستوهما لداخلة اللفظ والعقل كليهما فلذا قال تخييل العدول ولم يقل بالعدول فقط قوله عند الحذف ايضـ آه اى كما عند الذكر قوله هو اللفظ المدلول عليه آه ضمير الفصل لمجرد التاكيد لا للحصر وتحقيق ذلك ان للفظ مدخلاً فى الدلالة عند الحذف بناءً على ان المدلول عليه بالقرائن هو لفظ المسند اليه دون ذات المسند اليه فلو كان ضمير الفصل للحصر يكون مخالفا لقوله السابق من حيث ظاهر آه ولقوله اللاحق فلا عند الذكر يكون الاعتماد بالكلية على اللفظ آه ويمكن ان يكون للحصر ويكون الحصر اضافيا اى ليس الدال عند الحذف بمجرد العقل بل للفظ مدخل ايضـ فلا يكون منافيا لما تقدم وتاخر قوله والاعتماد فى دلالة اللفظ آه حاصله ان اللفظ المدلول عليه فى صورت الحذف لا يستقل بالدلالة كما كان غير مستقل فى صورة الذكر بل ههنا ايضـ لا بد من حكم العقل بصحة ارادته كما كان هناك يعنى ان كل واحد من الدليلين ليس مستغنياً عن الآخر حتى يوجد العدول من احدهما الى الآخر محققا قوله بالآخرة آه اى بالاخير وهى على وزن ثمرة بمعنى الاخير يقال ما عرفت الا بالاخرة اى الاخير كذا فى الصحاح قوله فلا عند الذكر آه هذا تفريع على مدخلية كل واحد من العقل واللفظ فى الدلالة عليه فكلمة لا فى الاصل داخل على يكون وكلمة عند ظرف متعلق بيكون فيكون المعنى فلا يكون عند الذكر الاعتماد بالكلية على اللفظ ولا يكون الاعتماد بالكلية عند الحذف على العقل بل احتياج كل واحد من اللفظ والعقل فى الدلالة الى الآخر وهذا لا ينافى لما مر ان دلالة العقل اقوى من دلالة اللفظ لما عرفت من وجه قوتها قال كقوله آه اى كالحذف الواقع فى قوله قال لى كيف انت قلت عليل آه اى قال المحبوب لى كيف انت قلت عليل اى مريض بمرض المحبة والعشق تمامه سهر دائم وحزن طويل السهر ضد النوم اى بى خوابى هذا بيان العلة قوله لم يقل انا عليل آه يعنى اصل الكلام انا عليل فعليل خبر مبتدأ المحذوف وفيه تعيين محل الاستشهاد واشارة الى ان هذا مثال لكليهما اى للاحتراز عن العبث او تخييل العدول آه وكذا اشارة الى ان كلمة او فى قول المصـ او تخييل العدول آه لمنع الخلو لا لمنع الجمع فقوله قلت قرينة على المسند اليه المحذوف وهو انا لان مقول القول لا يكون الا جملة فيكون ذكره عبثا وكذا العقل يدل عليه لان فيه سؤالاً عن كيفية المخاطب وصفته بلفظ كيف فالعقل يدل ان المناسب للمخاطب ان يقول انا عليل فحذف المسند اليه للعدول الى اقوى الدليلين وهو العقل قال او اختبار تنبه السامع آه عطف

على قوله الاحتراز عن العبث اى لامتحان المتكلم وتجربته تنبه السامع عند القرينة على حذف المسند اليه قوله هل يتنبه ام لا
آه بيان اختبار تنبهه اى هل يتنبه ويطلع السامع على حذف المسند اليه بالقرائن ام لا يتنبه على حذفه بالقرائن فان قيل ان
كلمة هل لطلب التصديق وكلمة ام لطلب التصور وهما نوعان متباينان فلا يصح ان تكون كلمة ام معادلاً لكلمة هل
فالمناسب ان يقال ايتنبه ام لا بالهمزة قلنا ان الكلام على حذف همزة الاستفهام وهل بمعنى قد فيكون التقدير
اقد يتنبه ام لا او الجواب ان ام ههنا منقطعة لا متصلة وهو لطلب التصديق فلا يكون منافيا لهل فيكون المعنى هل يتنبه
ام لا يتنبه قال او مقدار تنبهه آه عطف على قوله تنبه السامع ولذا زاد الشارح لفظ اختبار قبله اى او اختبار مبلغ حدة ذهنه
وذكائه فى التنبيه على حذف المسند اليه قوله هل يتنبه بالقرائن الخفية آه فيكون شديد الزكاوة قوله ام لا آه اى لا يتنبه بالقرائن
الخفية فيكون ضعيف الزكاوة ونظيره ما حكى ان بعض خلفاء بنى عباس ركب سفينة مع واحد من ندمائه فسئل ذلك الخليفة
عن ذلك الواحد اى طعام اشهى لك فقال مخ البيض المسلوق فاتفق عودهما هنالك فى العام القابل فقال الخليفة
مع اى شئ فاجاب النديم مع الملح فتعجب الخليفة من استحضاره وكمال تنبهه وتفطنه قال او ايهام صونه آه عطف على قوله
الاحتراز عن العبث اى حذفه لايهام المتكلم صونه اى حفظه وتبعيده عن لسانك لاجل تعظيمه بان لسانك ليس بقابل
ان يتلفظ به نحو ان يقال مقرر للشرائع موضح للدلائل فيجب اتباعه وتريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال ايهام صونه لانه
ليس فى الحقيقة صونه عن لسانك لان المحذوف كالملفوظ وذكر الايهام دون التخييل كما فيما تقدم للتفنن فى العبارت
قوله اى المسند اليه آه تعيين مرجع الضمير قال عن لسانك آه متعلق صونه قوله تعظيماً له آه اى للمسند اليه مفعول له لايهام صونه
قال او عكسه آه اى عكس المذكور عطف على قوله ايهام صونه قوله اى ايهام صون آه تفسير العكس قوله عنه آه اى عن المسند اليه
قوله تحقيراً له واهانة له آه اى للمسند اليه مفعول له لايهام صون لسانك عنه مثاله ان يقال موسوس شاع فى الفساد
فيجب مخالفته وتريد به الشيطان قال او تأتى الانكار آه عطف على ما قبله اى حذفه لتسهيل انكار المتكلم لدى الحاجة
اليه قوله وتيسره آه عطف تفسير لتأتى او ردّ لدفع توهم وهو ان الاتيان لا ينسب الى الانكار لانه ينسب الى الاجسام وهو
ليس كذلك حاصل الدفع ان المراد منه هو التيسر والتسهيل وهو ينسب الى الانكار قال لدى الحاجة آه اى عند الضرورة متعلق
تأتى قوله نحو فاسق فاجر آه مثال لحذف المسند اليه لتسهيل الانكار لدى الحاجة يعنى قولك عند حضور جماعة فيهم زيد
عدوك فاجر وفاسق وتريد به زيداً فتحذفه ليتأتى لك الانكار عند لومه لك على سبه وتشكيه منك فتقول ما سميتك
وما عنيتك زيداً قوله اى زيداً آه تعيين للمسند اليه المحذوف قوله ليتيسر لك آه علة للمحذوف اى حذف زيد المسند اليه ههنا
ليتيسر لك قوله ما اردت آه كلمة ما نافية اى ما اردت زيداً بل اردت غير زيد فلا تلومنى ولا تشكينى قال او تعينه آه اى
تعين المسند اليه بنفسه لظهوره وشهرته مثل فعال لما يريد اى الله عز وجل هذا الخ عطف على ما قبله قال او ادعائه آه اى وان لم يكن
متعينا فى نفسه لكن يدعى انه متعين نحو وهاب الالوف اى السلطان قوله اى ادعاء التعين آه تفسير تعيين مرجع الضمير لئلا يتوهم

ز و ر ۱۲ ا و ط

عوده الى المسند اليه كما فى قبله وفى بعض النسخ المتن او ادعاء التعين فالاظهار فى موضع الاضمار لئلا يتوهم عود الضمير الى
المسند اليه كبقية الضمائر المتقدمة قال او نحو ذلك آه اى المذكور من الفوائد التى ذكرت لحذف المسند اليه قوله كضيق المقام آه
مثال نحو ذلك قوله عن اطالة الكلام آه متعلق ضيق المقام قوله بسبب ضجر وسامة آه متعلق ضيق المقام الخ الضجر والسامة
بمعنى واحد اى ملال وتنگدلى فالعطف مرادف او تفسيرى مثاله مامر فى قوله قالت عليل فلم يقل انا للضيق المقام بسبب
الضجر الحاصل له فى المرض قوله او فوات فرصة آه عطف على ضجر وسامة اى بسبب خوف فوات فرصة بتقدير المضاف
الفرصة بالضم هو ما يغتنم تناوله او قطعة من الزمان يحصل فيه المقصود قوله او محافظة على وزن آه عطف على ضجر و
سامة الخ اى على وزن البحر كما فى قوله قالت عليل ولم انا عليل محافظة على وزن البحر قوله او سجع او قافية آه كلاهما عطف
على ضجر وسامة الفرق بينهما ان السجع يستعمل فى النثر والقافية فى الشعر والتفصيل فى علم البديع فالسجع تواطؤ
الفاصلتين من النثر على حرف واحد فى الآخر وقد يطلق على الكلمة الاخيرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة
الاخرى والقافية حرف ساكن فى آخر البيت مع اول حرف متحرك قبل ساكن يكون بين آخر البيت واول حرف
متحرك فان قيل ان البحث فى حذف المسند اليه ولا دخل لحذفه فى السجع والقافية لكونهما فى آخر الكلام والمسند اليه فى اوله
قلنا هذا انما يكون فيما اذا كان ذكر المسند اليه واجب التاخير كما اذا قلت طلب الحبيب الغين فقلت له اى اين
هما فانه يتعين حذف المسند اليه وهو هما اذ لو ذكر لفظ هما بعده فات السجع او قبله لزم تاخر ماله الصدر وهو استفهام لفظ اين
واذا قلت طلب الحبيب الغين فقلت هما على الغان لا يحذف المسند اليه لعدم الداعى والخ يجوز ان يكون القافية
او السجع لفظ المسند مع حركة ما قبله لان السجع والقافية من المتحرك قبل الساكنين فاذا كانت الحركة من الكلمة التى
قبل المسند وذكرت المسند اليه بينهما صار فاصلا بين تلك الحركة وبين المسند فيفوت السجع او القافية وكذا اذا ذكرته
بعد لان السجع او القافية لفظ المسند قوله وما اشبه ذلك آه اى المذكور من الامور عطف على ضجر وسامة الخ قوله
كقولك للصياد آه اى شكار كننده قوله غزال آه اى آهو الظاهر انه يصلح مثالا للجميع ما ذكر بقوله كضيق المقام الى قوله
وما اشبه ذلك آه قوله فان المقام لا يسع آه تطبيق المثال ودليل له يعنى ان المقام لا يسع ان يقال هذا غزال
بذكر المسند اليه لعدم الفرصة فان الزمان الذى يمكن ان يحصل فيه مقصود المتكلم وهو الصيد قليل جدا لا يسع ان يتلفظ
فيه باللفظ المذكور مع حصول ما قصده واما للضجر والسامة الحاصل للصياد من طلب الصيد او لخوف فوات وزن البحر على
تقدير وقوعه فى الشعر او الخوف فوت السجع فى النثر والقافية فى الشعر اذا وقع فيهما قوله وكالاخفاء آه عطف على قوله كضيق
المقام قوله من الحاضرين آه بيان غير اى يكون مقصود المتكلم اعلام السامع فقط ويخفى على غيره من الحاضرين بان
يكون المسند اليه عدوه مثلا جاء ترك المسند اليه وهو زيد مثلا لاجل اخفائه على الحاضرين من غير سامع قوله وكاتباع الاستعمال
آه عطف على كضيق المقام الخ اى يحذف المسند اليه لاجل اتباع الاستعمال الوارد على حذفه قوله رمية من غير رام آه اى

هذه رمية مصيبة من غير رام مصيب بل من رام مخطئ فحذف المسند اليه ولم يقل هذه بذكر المبتدأ اتباعاً للاستعمال الوارد
على حذفه لان هذا مثل يضرب فى صدور الفعل الحسن من غير اهله بدون ذكر المسند اليه والامثال لا تتغير ذكر جار الله
الزمخشري فى مستقصى الامثال ان اول من قاله هو الحكم ابن عبد يغوث المنقري وكان ارمى الناس وذلك انه نذر ان
يذبح مهاة اى بقرة على جبل من بلاد طى يقال له غبغب بالغينين المعجمتين او الموحدتين فصار كلما يرمى مهاة لا يصيبها
رمية ولم يمكنه ذلك اياما وكان يرجع مخفياً بلا صيد وكاد ان يقتل نفسه فمنعه ابنه مطعم ثم خرج ابنه مطعم معه الى الصيد
فرمى الحكم مهاتين فاخطأهما فلما عرضت الثالثة رماها مطعم فاصابها وكان اذ ذاك لا يحسن الرمى فقال الحكم رمية
من غير رام فصار مثلاً لصدور الفعل من غير اهله قوله شنشنة اعرفها من اخزم آه اى هذه الشنشنة وهى الخلق والطبيعة
هذا المصرع مثل يضرب لمن فعل فعلاً سبقه اليه بعض اهله واصله ان ابا الاخزم الطائى جد حاتم الطائى او جد جده كان
ابنه اخزم عاقاً فمات اخزم وترك بنين فوثبوا على جدهم ابى الاخزم فضربوه وجرحوه فقال ابو الاخزم شعر ان بنى
رملونى بالدم ٭ شنشنة اعرفها من اخزم ٭ وقوله رملونى اى لطخونى يقال رمله بالدم اى لطخه به والمعنى ان بنى ضربونى
ولطخونى بالدم وليس هذه طبيعة حدثت فيهم بل هى طبيعة انتقلت اليهم من ابيهم اخزم فانه فعل فعلهم قبلهم فقوله
اعرفها من اخزم بصيغة المتكلم وهو ابو الاخزم قوله او على ترك نظائره آه عطف على قوله على تركه اى كاتباع الاستعمال
الوارد على ترك نظائر المسند اليه لا عين المسند اليه الفرق بين الاتباعين ان فى الاول يكون الكلام فى الاستعمالين
واحدا اى فى ذكر المسند اليه وحذفه واحد كما فى رمية من غير رام فهذا الكلام واحد ذكر المسند اليه او حذفه واما فى الثانى الكلام
الثانى غير الاول لان الكلام الثانى قياس على الاول فى الحذف والمقيس والمقيس عليه متغايران مثلاً حذف المسند اليه
على المدح فى الحمد لله اهل الحمد فيقاس عليه امثال اخرى من مواضع حذف المسند اليه نقل عن الشارح ان النوع الاول
لا يتصور من المتكلم الاول بل ممن يندرج كلامه فى كلامه يضرب به المثل كقولك عند الاخبار عن حالك رمية من غير رام
بخلاف النوع الثانى فانه يتصور من المتكلم الاول كقولك نعم الكتاب مفتاح العلوم وايضاً النوع الاول يتناول القياس
وغيره فانك اذا سمعت من العرب كلامين حذف المسند اليه فى احدهما قياساً وفى الاخر غير قياس او تمثلت بهما فى
مرامك على هيئتهما فقد راعيت الاستعمال الوارد على تركه بخلاف الثانى فانه مختص بالقياس فقط قوله كما فى الرفع على
المدح آه اى زيادة المدح اى كما حذف المسند اليه فى الرفع اى فيما قطع النعت عن المنعوت المجرور بالرفع بان يبدل
الجر على الرفع فقبل الرفع كان نعتاً وبعده صار خبراً لمحذوف المبتدأ فههنا حذف المسند اليه حملاً على نظائره من مواضع
حذف المسند اليه لاجل الحمل على المدح او الذم وغيرهما فيكون الرفع على المدح مثلاً امراً كلياً والامثلة له نظائره قوله
فانهم لا يكادون آه دليل حذف المسند اليه فى الرفع على المدح وانما لم يذكروا فيه المبتدأ لان المرفوع بالمدح والذم
والترحم وصف فى الحقيقة لما قبله وانما خولف فيه عن اعراب الموصوف للافتنان لان الافتنان وتغير الاسلوب

يدل على زيادة المقصودية وزيادة ايقاظ السامع وتحريك رغبته في الاستماع فالتزموا حذف المبتدا ليكون في صورت
متعلق من متعلقات ما قبله ليدل على كمال اظهار الاهتمام فحذف المبتدا في هذه المواضع واجب كما تقرر في علم النحو والمقصود
من القطع التنبيه على ان تلك الصفة صفة مادحة او ذامة او ترحمية لا المخصصة والموضحة والمؤكدة في الاصل وانما يحصل هذا
التنبيه لان الصفة المخصصة والموضحة والمؤكدة لا يجوز قطعها عن الموصوف لبقاء الموصوف خفيا بعد القطع فاذا قطع يعلم انها مادحة
او ذامة او ترحمية وهذا هو المراد بالرفع والنصب على المدح والذم والترحم قوله الحمد لله اهل الحمد بالرفع آه اي رفع اهل
الحمد هذا مثال الرفع على المدح واما مثال الذم نحو مررت بزيد اللئيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بالرفع واما مثال الترحم
نحو اعط بزيد المسكين واللهم ارحم عبد المسكين بالرفع قوله ومنه آه اي ومن حذف المسند اليه لاتباع الاستعمال على ترك نظائره
في الرفع والذم وغيرهما قولهم بعد ان يذكروا آه وانما فصله عما سبق لعدم كونه من النعت المقطوع عن المنعوت ولجواز الحذف فيه
دون وجوبه فيما قبله قوله فتى من شانه كذا وكذا آه اي هو فتى بحذف المسند اليه هذا مثال يحتمل ان يكون للرفع على المدح او الذم
اي هو فتى من شانه الصفات الحميدة او الذميمة قوله وبعد ان يذكروا آه عطف على بعد الاول قوله ربع كذا وكذا آه اي
هذا ربع بحذف المسند اليه الربع بسكون الباء الدار والمنزل المرتفع هذا مثال للرفع على الترحم قوله وبهذه طريقة آه اي
حذف المسند اليه في هذه المواضع طريقة مستمرة عندهم حملاً على نظائره الغرض منه تائيد لما قبله ان حذف المسند اليه في تلك
المواضع ليس من الاختراعات بل هو طريق منقول عنهم مستمر عندهم قوله وقد يكون المسند اليه آه هذا شروع في بحث حذف المسند اليه
الفاعل وما قبله من حذف المسند اليه المبتدأ فشمل حذفه الى كلا قسمي المسند اليه وفي ذكر قد الداخلة على المضارع للتقليل اشارة
الى قلة حذف المسند اليه الفاعل ولذا لم يذكره المصنف لانه يجوز في صورت اسناد الفعل الى المفعول فقط ولا يجوز حذف الفاعل
في صورة اخرى لانه يلزم بقاء النسبة الفعلية بدون المنسوب اليه وهو غير جائز قوله وحينئذ آه اي وحين حذف المسند اليه
الفاعل يجب اسناد الفعل الى المفعول لئلا يلزم حذف الفاعل بلا سد مسد وهو غير جائز لان الفعل لابد له من فاعل او
ما يقوم مقامه قوله ولا يفتقر هذا آه اي حذف المسند اليه الفاعل الغرض منه فرق بين حذف المسند اليه المبتدأ وحذف المسند
اليه الفاعل بان الاول يحتاج الى القرينة على تعيين المحذوف دون الثاني لانه لا غرض يتعلق بتعيين الفاعل لان المقصود
وقوع الفعل على المفعول في الجملة الفعلية من اي فاعل كان قوله مثل قتل الخارجي آه بصيغة المجهول قوله لعدم الاعتناء
آه تطبيق المثال وعلة عدم الافتقار الى القرينة على تعيين المحذوف لا تعيين قاتل الخارجي غير مقصود قوله وانما المقصود ان
يقتل آه بصيغة المجهول اي يقتل الخارجي هذا بيان للافتقار على الغرض الداعي الى المحذوف قوله ليؤمن من شره آه اي
شر الخارجي متعلق بيقتل من الامن اي محفوظ شدن قوله وقد يكون حذف الشئ آه الغرض منه دفع ما يتوهم وهو ان يكون
الحذف مختصا بالمسند اليه ولا يحذف شئ اخر غيره حاصل الدفع انه ليس الحذف مختصاً بالمسند اليه بل يحذف غيره ايضاً ولذا
قال قد يكون حذف الشئ آه ولم يقل حذف المسند اليه ولان في الآية ليس المحذوف مسنداً اليه بل المفعول به قوله اشعارا آه

خبر يكون قوله: بانه اى ذلك الشيئ متعلق اشعارا قوله: من الفخامة اى العظمة قوله: لا يمكن ذكره اى ذكر ذلك الشيئ والجملة
صفة مبلغا قوله: ان هذا القرآن يهدى مثال حذف الشيئ لاجل الفخامة فحذف موصوف التى وهو الملة او الحالة او الطريقة
لاجل الفخامة قوله: اى الملة او الحالة لتعيين المحذوف قوله: ففى الحذف اى حذف الملة او الحالة او الطريقة هذا تطبيق المثال
مع الممثل قوله لا توجد فى الذكر لشمول الحذف احتمالات متعددة بخلاف الذكر لانه يشمل احتمالا واحدا فان قيل ان الموصول
فى الآية لكونه اسما جامدا لا صفة لا يقتضى ذكر موصوف قبله فلا حذف ههنا والاشعار بكون القرآن بالغا فى الفخامة مبلغا لا
يمكن ذكره انما هو يفهم من الابهام فى الموصول لا من الحذف فلا يصح التمثيل به؟ قلنا ان الحذف على نوعين حذف ما لا بد منه
فى تصحيح اللفظ والآخر حذف ما منه بد فى تصحيحه كحذف الفاعل فيما يبنى للمفعول مثلا وقوله تعالى يهدى الخ من باب الثانى
ونظائر الحذف بالمعنى الثانى مع بيان النكت كثيرة فى الموارد قوله: او بلغ من الفضاعة عطف على قوله بلغ من الفخامة
والفضاعة القباحة والذلة اى خوارى اى قد يكون حذف الشيئ اشعارا بانه بلغ من القباحة والذلة الى مرتبة لا يقدر
المتكلم والسامع على اجرائه بلسانه او استماعه بالاذن فلاجل تلك القباحة حذف كما فى المثال الآتى قوله: الى حيث
متعلق بلغ اى الى مرتبة قوله: على اجرائه اى اجراء ذلك الشيئ المحذوف قوله او السامع عطف على المتكلم قوله:
ولهذا اى لاجل ان حذف الشيئ قد يكون للفظاعة قوله: سائلا: حال من فاعل قلت. قوله: عن الواقع فى بلية
اى عن الفلان الواقع فى بلية ومصيبة قوله: يقال جواب اذا قوله لا تسأل عنه اى عن ذلك الفلان قوله: اما لانه يجزع
علة عدم السؤال اى اما ان المتكلم يجزع اى يخوف ان يجرى على لسان المتكلم قوله ما هو فيه كلمة ما فاعل يجرى وهو عبارة
عن مصيبة وبلية وضمير هو راجع الى فلان وضمير فيه راجع الى لفظ ما قوله: لفظاعته اى لقباحة ذلك الشيئ والضمير راجع
الى لفظ ما وكذا فى اضجاره المتكلم اى تنگدلى هذا بالنسبة الى المتكلم قوله: واما لانك لا تقدر الخ عطف على قوله
اما لانه الخ هذا بالنسبة الى السامع قوله: على استماعه الضمير راجع الى لفظ كما وكذا فيما قبله قوله: لا يحاشه السامع اى نفرة
ذلك الشيئ للسامع الضمير فى ايحاشه ايضا راجع الى لفظ ما وكذا فى اضجاره قال: واما ذكره اى ذكر المسند اليه هذا عطف على
قوله واما حذفه قال: فلكونه الفاء فى جواب اما واللام للتعليل قوله: اى الذكر تعيين مرجع الضمير من انه راجع الى الذكر
لا الى المسند اليه قال: الاصل اى الكثير الراجح قوله: ولا مقتضى للعدول عنه اى عن الذكر والواو للحال وكلمة لا لنفى
الجنس والجملة حال عن فاعل المصدر اى الذكر الغرض منه دفع اعتراض وهو ان كون ذكر المسند اليه اصلا محققا فى حال
الحذف ايضا فلم لم يذكر فيه؟ حاصل الدفع ان مجرد الاصالة لا تصلح نكتة للذكر بل لا بد معها من انتفاء
المعارض المقتضى للحذف حتى اذا وجد المعارض المذكور رجح الحذف على الذكر ثم قوله ولا مقتضى للعدول عنه
قيل ان الظرف فى امثاله لا يتعلق باسم لا والا لكان مشابها بالمضاف فيجب النصب ولا يجوز
بنائه على الفتح بل بمقدر وهو الخبر المحذوف اى لا مقتضى موجود للعدول عنه وقيل انه منصوب وسقوط التنوين
عنه اما لكونه مضافا واللام زائدة كما قال سيبويه فى لا غلامى لك وحينئذ يكون مدخولها مجرورا بكسرة مقدرة منع منها كسرة حرف

الجر الزائد واما تشبيهاله بالمضاف كما قال ابن الحاجب فى مثل لاغلامى لك ولا ابا له قال او الاحتياط آه عطف على قوله كونه الاصل علة ثانية لذكر المسند اليه اى اما ذكره فللاحتياط والمحافظة على المسند اليه لكون القرينة الدالة على المحذوف ضعيفة قال لضعف التعويل اى الاعتماد علة للاحتياط قال على القرينة آه الدالة على وجود المسند اليه المحذوف اما لخفاء القرينة فى نفسها واما لاشتباه فيها قال او التنبيه آه عطف ايضاً على قوله كونه الاصل يعنى انه يذكر المسند اليه مع العلم بان السامع فاهم له بالقرينة لاجل تنبيه الحاضرين على غباوة السامع بانه لا يعلم بدونه [illegible] ذكره كما يقال فى جواب ماذا قال عمرو عمرو قال كذا مع انه لا يكون السامع غافلاً تنبيهاً على انه غبى لا ينبغى ان يكون الخطاب معه الا بذكره قال او زيادة الايضاح آه عطف على ماقبله ايضاً قال والتقرير آه عطف على زيادة الايضاح يعنى انه يذكر المسند اليه لاجل زيادة ايضاح المسند اليه وزيادة ثبوته فى ذهن السامع فنفس الايضاح والتقرير حاصل عند الحذف ايضاً لوجود القرينة وفى الذكر زيادتهما اذ الدلالة اللفظية اذا اجتمعت مع الدلالة العقلية فتفيد زيادة قوله ومنه آه اى من ذكر المسند اليه لزيادة الايضاح والتقرير قوله تعالى الآية حيث لم يحذف فيه المسند اليه اعنى اسم الاشارة الثانى لزيادة الايضاح والتقرير واورد كلمة منه ولم يقل كقوله تعالى اشارة الى ان الغرض ليس زيادة ايضاح المسند اليه وتقريره بل لايضاح غرض وتقرير غرض متعلق بتكرير المسند اليه المستلزم لذكره وهو ان هؤلاء الموصوفين بشرف الايمان ممتازون بكل من الاثرتين و منهما يكفى فى تميزهم عمن عداهم فلايضاح هذا الغرض ذكر المسند اليه ولم يحذف اكتفاءً بالقرينة على حذفه اذ مع الحذف لا يتضح التقرير كمال الاتضاح ولا يفصح عن الغرض كمال الافصاح فانه يوهم تحقق كل من الاثرتين بالانفراد فيمن عداهم والفرق ان قوله تعالى المذكور ليس من قبيل حذف المسند اليه لعلم يذكر اسم الاشارة الثانى لان قوله هم المفلحون لو لم يذكر المسند اليه يكون اما معطوفاً على الخبر اعنى على هدىً فيكون خبراً لاولئك الاولى او معطوفاً على جملة اولئك على هدىً من ربهم فيكون من عطف الجملة على الجملة وعلى الاحتمالين لاحذف فيه للمسند اليه قوله بتكرير الاسم الاشارة آه متعلق قوله تعالى قوله تنبيهاً على انهم آه مفعول له لتكرير اسم الاشارة حاصله ان تكرير اسم الاشارة وذكره يفيد ان اتصافهم بتلك الصفات المذكورة فيما قبل يقتضى اتصافهم بكل واحد منهما على حدة ويكون ذلك الاختصاص مع الحكمين على حيالهما وانفرادهما فلاختصاص العلة بهم افاد اختصاصهم بكل واحد منهما عليحدة بذكر المسند اليه ويكون كل واحد منهما مميزاً لهم عمن عداهم ولو لم يكرر اسم الاشارة بان حذف المسند اليه لربما فهم اختصاصهم بالمجموع ويكون هو المميز لهم لا كل واحد منهما فيتوهم تحقق كل واحد منهما بالانفراد فيمن عداهم وهو خلاف المقصود قوله على انهم آه اى الموصوفين بتلك الصفات من الايمان بالغيب واقامة الصلوة والانفاق وغير ذلك قوله كما ثبت لهم آه الكاف بمعنى مثل وما مصدرية وقع فى موقع المصدر لقوله ثابتة ويكون المعنى الاثرة بالفلاح ثابتة لهم مثل ثبوتها لهم بالهدى والكاف ليس للتشبيه بل للتساوى اى تساوى الفلاح والهدى لهم قوله الاثرة آه بفتح الهمزة والثاء التقدم والاستبداد يقال استأثر بالشئ اى استبد به قوله بالهدى آه متعلق ثبتت اى ثبتت الاثرة لهم بحصول الهدى فى الدنيا قوله فهى ثابتة لهم آه الفاء زائدة والضمير للاثرة والجملة فى محل خبر ان قوله بالفلاح آه متعلق ثابتة اى ثابتة لهم الاثرة

بحصول ... الفلاح في الآخرة فجعلت كل واحد آه تفريع على ما قبله من ثبوت الاثرتين لهم و تأنيث الفعل باعتبار كون
كل واحد عبارة عن الاثرتين وكذا تأنيث الضمير في قوله بها راجع الى كل واحد من الاثرتين بهذا الاعتبار قوله في تميز حكم آه متعلق
جعلت قوله عن غير علم آه متعلق التميز قوله بالمشابهة اللتي آه مفعول جعلت اي بالمرتبة والطريقة وهي في الاصل الموضع الذي
يثاب اليه اي يرجع اليه مرة بعد اخرى ويقال للمنزل مثابة لان اهله ينصرفون في امرهم ثم يرجعون اليه قوله لو انفردت آه
الضمير راجع لكل واحد من الاثرتين والجملة الشرطية صلة الموصول قوله كنت آه جواب لو والضمير لكل واحد من الاثرتين ايضا وضمير
الموصول محذوف اي كنت فيها اي في تلك المثابة مميزة لهم من غيرهم قوله على حيالها آه متعلق كنت والحيال الانفراد اي على
انفرادها اصله حوال وهو ظرف فابدل الواو بالياء قال او انها لتعظيمه آه عطف على ما قبله ايضا اي اما يذكر المسند اليه لاظهار تعظيم
مدلوله لكون اسمه مما يدل على التعظيم مثل امير المؤمنين حاضر في جواب من قال احضر امير المؤمنين قال او اهانته آه عطف على
ما قبله ايضا اي اما يذكر المسند اليه لاهانة مدلوله اذا كان اسمه مما يدل على الاهانة نحو السارق اللئيم حاضر في جواب من قال احضر
السارق اللئيم قال او التبرك بذكره آه عطف على ما قبله ايضا اي اما يذكر المسند اليه لاجل التبرك والتيمن بذكره لكونه مجمع البركات
والكمالات نحو النبي صلعم قال هذا القول في جواب من قال هل قال هذا القول النبي صلعم قال او استلذاذه آه عطف على ما قبله اي اما
يذكر المسند اليه لاجل وجدانه لذيذا بابه الاستفعال ههنا لوجدان المأخذ مثل الحبيب حاضر في جواب من قال احضر الحبيب
قال او بسط الكلام آه عطف على ما قبله ايضا اي اما يذكر المسند اليه لاجل بسط الكلام وتفصيله قال حيث الاصغاء مطلوب آه
كلمة حيث ظرف زمان او مكان للبسط الاصغاء الاستماع فقوله الاصغاء مطلوب جملة مضاف اليه حيث قوله اي في مقام يكون
اصغاء السامع آه في هذا التفسير اشارة الى ان كلمة حيث ظرف مكان ويمكن جعلها ظرف زمان ايضا كما سيجيء وكذا اشارة
الى ان المراد من الاصغاء اصغاء السامع لا المتكلم والمراد من المطلوب هو عند المتكلم لا عند السامع قوله لعظمته وشرفه آه علة
لكون اصغاء السامع مطلوبا اي لعظمة السامع وشرف السامع فان قيل ان التعبير بالاصغاء لا يكاد يصح بالنسبة الى المثال الذي
ذكره المص رح لان الاصغاء امالة الاذن للاستماع وهو محال في حقه تعالى قلنا ان المراد بالاصغاء ههنا لازمه وهو السماع مع الالتفات
والاقبال على المتكلم فان قيل ان هذا القيد اعني قيد الحيثية يمكن ان يعتبر في غير هذه النكتة من النكات السابقة كالاستلذاذ
فيقال حيث الاستلذاذ مطلوب فما وجه التخصيص بذكره في هذه النكتة دون غيرها قلنا ان مجرد بسط الكلام وتفصيله ليس
نكتة لانه قد يكون قبيحا وانما يكون نكتة بهذا القيد فلا بد من ذكره بخلاف بقية النكات لانها نكتة بدون هذا القيد قال
نحو هي عصاي آه مثال لذكر المسند اليه لاجل بسط الكلام المذكور يعني لما قال الله تعالى لموسى عم وما تلك بيمينك يا موسى كان
يكفيه في الجواب ان يقال عصا لكنه عليه السلام ذكر المسند اليه والاضافة والاوصاف اللتي بعده حيث قال اتوكؤ عليها واهش
بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى لاجل بسط الكلام في هذا المقام لكون اصغاء السامع وهو الله تعالى مطلوبا للمتكلم وهو
موسى عم قوله ولهذا آه اي لاجل كون الاصغاء مطلوبا يطال آه هذا تأييد لما قبله قوله ويجوز ان يكون آه اي لفظ حيث هذا

القول فی مقابلۃ قولہ ای فی مقام یکون آہ ای یجوز ان یکون لفظ حیث ہہنا مجازاً للزمان ولاحاجۃ الی القرینۃ علی المجازیۃ
ہہنا لان القرینۃ تکون لتعیین المجاز دون احتمالہ وہہنا بیان الاحتمال قولہ وقد یکون بسط الکلام فی مقام آہ الغرض منہ
دفع توہم وہو انہ لم بسط الکلام موسیٰ عم بعد قولہ ہی عصای بقولہ اتوکؤ علیہا واہش بہا علی غنمی ولی فیہا مآرب اخری
مع ان الکلام تم بقولہ ہی عصای حاصل الدفع ان البسط فی الکلام یجوز فی مقام الافتخار والفرح وہہنا من ہذا القبیل لان
موسیٰ عم لزیادۃ الفرح والسرور بسط الکلام مع ربہ تعہ قولہ والابتہاج آہ ای الفرح والسرور قولہ من الاعتبارات المناسبۃ
آہ بیان الغیر قولہ کما یقال آہ مثال بسط الکلام فی مقام الافتخار قولہ فتقول نبینا حبیب اللہ آہ ہذا القدر کاف فی الجواب لکنہ
زید فی الجواب بقولہ ابو القاسم محمد بن عبد اللہ للافتخار والابتہاج قولہ الی غیر ذلک من الاوصاف آہ مثل عربی وقریشی
وامی ورسول قولہ وقد یذکر المسند الیہ آہ وفی ذکر لفظ قد اشارۃ الی ان ذکر المسند الیہ فی تلک المواضع قلیل فلذا ترک المصـ رح
وفیہ اشارۃ الی الجواب من جانب المصـ رح بان ہذہ المواضع من ذکر المسند الیہ فلم لم یذکرہا المصـ رح قولہ للتہویل آہ ای التخویف
نحو السلطان یامرک بکذا تہویل المخاطب بذکر السلطان دون اسمہ لیمتثل امرہ قولہ والتعجب آہ نحو الصبی یقاوم الاسد ای یقابلہ
فذکر الصبی لاجل التعجب فی مقابلۃ الاسد قولہ والاشہاد فی قضیۃ آہ ای فی حکم ای اشہاد المتکلم للسامع علی ثبوت المسند للمسند
الیہ والاشہاد انما یکون عند ذکر المسند الیہ دون حذفہ نحو اشہدک ان زیداً منطلق قولہ او التسجیل آہ وہو استحکام الشئ
والحکم ای استحکام الحکم علی السامع بان لایکون لہ سبیل الی الانکار عند المطالبۃ والتسجیل انما یکون عند ذکر المسند الیہ نحو
القاضی حکم کما اقول قولہ وعند الکل آہ ای وما ذکر من صور ذکر المسند الیہ انما یکون عند وجود القرینۃ علی حذفہ ہذا تمہید الی
الاعتراض علی ما ذکرہ السکاکی رح ثم صرح علی الاعتراض بقولہ واعترض المصـ رح ثم اجاب عنہ بقولہ وجوابہ ان عموم النسبۃ آہ
قولہ مع قیام القرینۃ آہ ای قیام قرینۃ الحذف لان عند عدم القرینۃ علی الحذف یکون ذکر المسند الیہ واجباً لفوات شرط
الحذف وہو القرینۃ لا لتلک النکتۃ الاخری کما فی الاعتراض علی السکاکی رح قولہ ومما جعلہ فی المفتاح آہ متعلق بما تاخر وہو
قولہ ان یکون الخبر عام النسبۃ آہ قولہ مقتضیاً للذکر آہ ای لذکر المسند الیہ قولہ الی کل مسند الیہ آہ لا علی التعیین ای یصدق الخبر
علی کل المسند الیہ بدون تخصیص مسند الیہ دون مسند الیہ قولہ والمراد تخصیصہ آہ ای الحال المراد من الخبر العام خصوص ذلک
الخبر بمعین ای بمسند الیہ معین ای لا یکون عمومہ مقصوداً بل المراد منہ خصوصہ بمسند الیہ معین قولہ زید قائم وعمرو ذاہب
وخالد فی الدار آہ لان القیام والذہاب والدار عام وصالح ثبوتہ لکل مسند الیہ لکن المراد ہہنا بالقیام زید وبالذہاب عمرو
وبالدار خالد فیکون ذکر المسند الیہ ضروریاً لو لا لایحصل المقصود وہو المسند الیہ المعین قولہ واعترض المصـ رح علیہ آہ ای علی
صاحب المفتاح فی الایضاح حاصلہ ان کون الخبر عام النسبۃ وارادۃ تخصیصہ بمسند الیہ معین لایخلو فی کونہ مقتضیاً لذکر المسند الیہ
اما مع القرینۃ علی حذفہ ان حذف او بدونہا فعلی الاول لابد من امر ثالث لذکر المسند الیہ لان قرینۃ الحذف وکون الخبر عام
النسبۃ وارادۃ تخصیصہ بمسند الیہ معین متساویان ولا یترجح احدہما علی الآخر فالقرینۃ تقتضی حذفہ وعموم الخبر وتخصیصہ یقتضی

الذكر فلا ترجيح لاحدهما على الثاني يكون ذكر المسند اليه واجباً لانتفاء شرط الحذف وهو القرينة لا لما قال السكاكي رحمه من كون
الخبر عام النسبة وارادة تخصيصه بمسند اليه معين فلا يصح ما قاله من ان عموم الخبر وتخصيصه بمعين مقتضى لذكر المسند اليه قوله بانه
اى الضمير الشان قوله تدل عليه آه اى على المسند اليه الجملة صفة قرينة قوله ان حذف آه اى المسند اليه هذه جملة شرطية وقوله
تدل عليه دال بالجزاء قدم عليه قوله فعموم الخبر آه جزاء ان الاول اى لقوله ان قامت قرينة آه فهذا مع ما عطف عليه بقوله
وارادة تخصيصه آه مبتدأ والخبر قوله لا يقتضيان ذكره آه قوله وارادة تخصيصه آه اى تخصيص الخبر قوله بمعين آه اى بمسند اليه
معين قوله وحدهما آه حال من عموم الخبر وارادة تخصيصه اى حال كونهما منفردين بدون انضمام امر ثالث قوله لا يقتضيان
ذكره آه اى لا يقتضي عموم الخبر وخصوصه ذكر المسند اليه قوله ان ينضم اليهما آه اى الى عموم الخبر وارادة تخصيصه قوله كالتبرك
والاستلذاذ آه بيان الامر الثالث قوله ليترجح الذكر على الحذف آه دليل لقوله لا بد ان ينضم اليهما امر ثالث اى ليترجح ذكر المسند
اليه على حذفه قوله وان لم يقم قرينة آه عطف على قوله ان قامت قرينة آه قوله كان ذكره آه جزاء ان اى كان ذكر المسند اليه
واجباً قوله لانتفاء شرط الحذف آه وهو القرينة قوله لا لاقتضاء آه اى لا يكون ذكره واجبا لاقتضاء عموم نسبة الخبر وارادة تخصيصه
كما قال صاحب المفتاح فلا يصح ما قاله وجوباً لذكر المسند اليه قوله وجوابه آه اى جواب اعتراض المصنف على السكاكي رحمه حاصله باختيار
الشق الثاني واثبات الاتحاد بين انتفاء قرينة الحذف وبين عموم نسبة الخبر وارادة تخصيصه لان عموم النسبة وارادة تخصيصه لازم
لانتفاء قرينة الحذف وكناية عنه فكون ذكر المسند اليه واجباً لانتفاء الشرط اعني القرينة هو بعينه كونه واجباً لعموم نسبة
الخبر وارادة تخصيصه لان عموم النسبة وارادة التخصيص يكون عند انتفاء قرينة الحذف وعدمهما اى عدم عموم النسبة وعدم ارادة
التخصيص يكون قرينة الحذف فيكون عموم النسبة وارادة التخصيص انتفاء قرينة الحذف لان احد النقيضين اذا كان رجعه الى
شئ فرجع الاخر الى نقيض ذلك الشئ قوله تفصيل لانتفاء آه اى لازم وكناية عنه وهي كدعوى الشئ بالبينة قوله وتحقيق آه
اى لانتفاء قرينة الحذف قوله لانه اذا لم يكن آه اى الخبر هذا دليل لكون عموم الخبر وارادة تخصيصه متحداً مع انتفاء قرينة الحذف
حاصله ان عدم عموم نسبة الخبر وعدمهما مع ارادة تخصيصه يكون قرينة الحذف فيكون عموم النسبة وارادة التخصيص انتفاء قرينة
الحذف لان احد النقيضين اذا كان رجعه الى شئ فرجع الاخر الى نقيض ذلك الشئ اشار الشارح الى الاول بقوله لانه اذا
لم يكن آه والى الثاني بقوله وان كان عام النسبة ولم يرد آه ففي هذين الصورتين قرينة الحذف موجود في الاول خصوص المسند
اليه وفي الثاني عمومه فاذا لم يكن كذلك فيكون انتفاء قرينة الحذف موجوداً قوله نحو خالق كل شئ آه فالخالق خبر لمبتدأ المحذوف
وهو الله تعالى وليس الخالقية عام النسبة لانها مختصة بالله تعالى ففي قرينة الحذف هنا عدم عموم نسبة الخبر قوله يفهم منه اذ اى
يفهم من عدم عموم نسبة الخبر هذا جزاء اذا قوله وان كان عام النسبة آه عطف على قوله اذا لم يكن عام النسبة آه اى ان كان
الخبر عام النسبة ولم يرد تخصيص ذلك الخبر بمسند اليه معين قوله نحو خير من هذا الفاسق الفاجر آه فالخبر خبر مبتدأ المحذوف وهو
كل احد لان الخيرية عام النسبة الى كل احد وليست بمختصة بواحد ولم يرد تخصيصه الخ فقرينة الحذف عموم النسبة مع عدم ارادة

التخصيص فيعلم منه بطريق المناقضة ان ان عموم النسبة وارادة التخصيص انتفاء قرينة الحذف كما مرّ انفا قوله يفهم منه آه جزاء
ان اي يفهم من كون الخبر عام النسبة وعدم ارادة تخصيصه ان المسند اليه ههنا عام اي كل احد قوله ولا نعني بالقرينة آه
هذا في معرض الدليل المقدر فيكون التقدير فعدم عموم النسبة وعدم ارادة التخصيص يكونان قرينتي الحذف لكونهما دالّاً لكن
عليه اذ لا نعني بالقرينة سوى ما يدل على المراد ففي مثال الاول عدم عموم النسبة قرينة حذف المسند اليه الخاص وهو الشديد تعم
وفي المثال الثاني عدم ارادة التخصيص قرينة حذف المسند اليه العام فان قيل ان عدم عموم النسبة وعدم ارادة التخصيص قرينة
خاصة على حذف المسند اليه لوجود القرائن الاخرى غيرهما فكيف يكون انتفاء هاتين القرينتين المخصوصتين تفصيلاً و
لازما لانتفاء القرينة مطلقاً لان انتفاء الخاص لا يوجب انتفاء العام قلنا ان عموم النسبة وارادة التخصيص تفصيل
ولازم لانتفاء القرينة مطلقاً لان القرينة ما اعتبره المتكلم وقصده فعند عموم النسبة وارادة التخصيص يكون المقصود عند
المتكلم ذكر المسند اليه والا لا يحصل مقصوده فكيف اعتبر حينئذ قرينة الحذف فانتفى قرينة الحذف في قصده مطلقا فلا ورود
للاعتراض قوله وقيل مراده آه اي قيل في تقرير اعتراض المص رح على السكاكي رح في الشق الثاني بقوله وان لم يتم قرينة فكأنه
ذكره واجباً آه حكمه كان من جملة الموجب على هذا التقدير لوجوب ذكر المسند اليه هو عدم القرينة فلا يصح اطلاق المقتضى
عليه كما قال السكاكي رح بقوله مقتضيا للذكر ان يكون الخبر عام النسبة آه لان المقتضى يقال لما يكون مرجحا لا لما يكون موجبا
وههنا الوجوب متحقق فلا يصح ما قال السكاكي رح ان المقتضى لذكر المسند اليه عموم الخبر وارادة تخصيصه بمعين لان الاقتضاء
ههنا لم يتحقق بل الموجب تحقق وهو مناف الاقتضاء كما اشار اليه المص رح بقوله لا اقتضاء عموم النسبة وارادة التخصيص آه
قوله او فيكون ذكره واجبا آه عطف على قوله فيكون ذكره واجبا لا راجحا اي او فيكون مراد المص رح بقوله كان ذكره واجبا آه ان
ذكر المسند اليه يكون حينئذ واجبا فلا يصح اطلاق مقتضى الحال عليه لانه لا يكون واجبا بل مستحسناً والفرق بين التوجيهين في
قول هذا القيل ان المراد من المقتضى في التوجيه الاول عام اي مطلق المقتضى مقابل الوجوب وفي التوجيه الثاني خاص اي
مقتضى الحال مقابل الوجوب كما اشار الشارح رح الى عموم الاول بقوله والمقتضى ما يكون مرجحا آه والى خصوص الثاني بقوله
فلا يكون مقتضى الحال آه قوله والجواب آه يعني اذا كان مراد المص رح ما ذكره القيل المذكور فجوابه منع حصر المقتضى في المرجح بل
هو اعم منه ويشمل الوجوب وكذا منع حصر مقتضى الحال في الاستحسان بل هو اعم يشمل الوجوب ايضاً لان كثيراً من مقتضيات
الاحوال تكون بطريق الوجوب كتعريف المبتدأ او تخصيصه فانه واجب مطابق لمقتضى الحال فقوله ان المقتضى اعم آه جواب
من توجيه الاول من قيل وقوله ولا نسلم المنافات آه جواب عن التوجيه الثاني من قيل فيصح اطلاق المقتضى على الواجب
وكذا اطلاق مقتضى الحال عليه فلا يرد اعتراض المص رح على السكاكي رح قوله فان كثيراً من مقتضيات الاحوال آه فان قيل ان ذكر
المسند اليه حينئذ يكون لتصحيح الكلام لا لاعتبار امر زائد عليه وقد تقرر عندهم ان مبحث علم المعاني انما هو من الخواص الزائدة على
اصل المراد فلا يناسب بحث ذكره فيه قلنا ان هذا باعتبار الاعم الاغلب فلا ينافي كون بعض المقتضيات واجبا قوله بهذه النكتة آه

ان مراد المص رح بقوله كان ذكره واجبا لا راجحا و

اى بهذه الطريقة اى طريقة الوجوب قا: واما تعريفه آه عطف على قوله واما حذفه واما ذكره اى النكتة والغرض من تعريف المسند اليه
قوله اى جعل المسند اليه معرفة الغرض منه دفع اعتراض وهو ان جعل الاضمار علة للتعريف فى قوله الآتى لا يصح لان الا
ضمار من صفات المتكلم والتعريف من صفات المسند اليه وهو اللفظ وصفة الشيئ لا تكون علة لشيئ آخر؟ حاصل
الدفع ان المراد من التعريف ما هو صفة المتكلم لان التعريف باب التفعيل وهو يجيئ للصيرورة والجعل فيكون المعنى جعل المسند اليه
وايراده معرفة من المتكلم فيكون التعريف صفة المسند اليه باعتبار جعل الجاعل وهو ليس الا المتكلم فصح تعليل الاضمار
للتعريف وايضا الغرض منه دفع توهم آخر وهو ان الظاهر من تعريفه كونه معرفة وهو بحث لغوى لا يناسب فى علم المعانى؟
حاصل الدفع انه ليس المراد منه كونه معرفة بل جعله وايراده معرفة دون نكرة وهو بحث معنوى لا لغوى لان باب
باب التفعيل يجيئ للصيرورة والجعل قوله: وهو ما وضع آه اى المعرفة لفظ وضع الضمير راجع الى المعرفة والتذكير
باعتبار الخبر فيكون هذا التعريف للفظ المعرفة واما تعريف لفظ التعريف فما ذكره بعده بقوله وحقيقة التعريف آه او قوله
وحقيقة التعريف آه دليل لكون التعيين معتبرا فى المعرفة فيكون الواو فى وحقيقة التعريف بمعنى اذ التعليلية وهذا
هو الاولى ما حاصله ان التعيين معتبر فيه اذ حقيقة التعريف جعل الذات مشارا بها الى امر خارج عما حصل فى ذهن المخاطب
وهو كونه متعينا معلوما عنده فيكون التعيين معتبرا فى المعرفة وملحوظا فيه بخلاف النكرة فان التعيين فيه غير معتبر قوله:
لان يستعمل فى شيئ بعينه اى لان يستعمل ذلك اللفظ فى معنى معين زاد لفظ الاستعمال للاشارة الى ان المعتبر فى
المعرفة هو التعيين عند الاستعمال دون الوضع ليندرج فيه الاعلام الشخصية وغيرها من المضمرات والمبهمات وسائر
المعارف لانها لا تستعمل الا فى اشخاص متعينة وان كان البعض موضوعا لمفهوم كلى وهذا مذهب المتقدمين فى الضمائر
والمبهمات ومنهم الشارح واما مذهب المتاخرين فانها موضوعة للجزئيات باعتبار مرآة المفهوم الكلى فالتعيين فيها باعتبار الوضع
فلا حاجة الى التعيين باعتبار الاستعمال وهذا هو الحق لان على مذهب المتقدمين يلزم ترك الحقيقة والاستعمال فى المجاز
دائما وهو كما ترى قوله جعل الذات آه اى الاسم وانما قال الذات لتخرج الجملة من التعريف والتنكير لانهما من
ملحقات الذات والجملة ليست ذاتا قوله: مشارا بها اى بتلك الذات قوله: الى خارج متعلق مشارا اى الى امر خارج
عما حصل فى ذهن المخاطب من مدلول الاسم وهو كونه معلوما متعينا عنده قوله: مختص آه صفة خارج اى مختص لشيئ
معين فخرج بقوله الى خارج آه النكرة لانها اشارة الى ذات ما لا الى ما فى الذهن المخاطب ولا الى خارج عنه
فيكون الاشارة الى النكرة باعتبار ذاتها لا باعتبار ذهن المخاطب ولا باعتبار امر آخر خارج عنه وان كانت معلومة عند المتكلم
وقوله مختص احتراز عن الضمائر العائدة الى ما لا يختص لشيئ نحو رجل قائم ابوه وربه رجلا عالما فان هذه الضمائر نكرة لعدم اختصاص
المرجوع اليه بحكم لانه مبهم قوله: اشارة وضعية آه مفعول مطلق لمشارا خرج بهذا القيد النكرات التى اذا اشير بها الى مفهوم معلوم
للمخاطب من حيث انه معلوم عنده نحو جاءنى رجل تعرفه او رجل هو اخوك فان تلك المعلومية فيهما بالقرينة لا بالوضع
فمعنى قوله اشارة وضعية اشارة يكون للوضع مدخل فيها لا لمجرد القرينة فالاشارة الى ذات ما بحسب الوضع ثابتة

في النكرة والمعرفة دال على امر خارج مختصة بالمعرفة فعلم ان في المعرفة اشارتان وضعيتان تشارك في احدهما النكرة و
تخالف بالاخرى لان حقيقة التعريف الاشارة الى مايعرفه مخاطبك وان المعرفة مايشار بها الى امر متعين معلوم عند المخاطب
من حيث انه معلوم اذ لا اعتداد لعلم المتكلم فقط في المعرفة وان النكرة مايشار بها الى امر متعين من حيث ذاته ولا يقصد
ملاحظة تعينه وان كان متعينا في نفس الامر لان الاشارة الى غير معلوم لا يصح قوله وتقدم في باب المسند اليه آه الغرض منه
دفع اعتراض وهو ان الاصل اتفاق الطرفين فالمناسب تقديم التعريف على التنكير او العكس في باب المسند اليه والمسند جميعا
مع ان الامر ليس كذلك حاصل الدفع لم يوافق الطرفين لان الاصل في المسند اليه التعريف لان الحكم على المجهول لا يفيد والمسند اليه
يكون محكوما عليه وفي المسند الاصل التنكير لان الحكم بالمعلوم لا يفيد قوله وفي المسند آه اي وفي باب المسند قوله فتعريفه آه
اي تعريف المسند اليه تفريع على ماسبق وبيان فائدة العام لتعريف المسند اليه وماذكره الشارح رح فيما بعد بيان فائدة الخاص
بالاضمار والعلمية وغيرهما كما هو المذكور في المتن لان فائدة الخاص موقوفة على فائدة العام لان تحقق الخاص لا يكون بدون
العام ففي ضمن ذكر فائدة الخاص تحققت فائدة العام ايضا اجمالا فلا بد من التفصيل لها ايضا اشارة الى الدليل على كون
التعريف اصلا في المسند اليه فيكون ذلك القول تفريعا على قوله لان الاصل في المسند اليه التعريف آه وحاصل الدليل مركب
من قياسين وبيانه انه كلما كان المسند اليه معرفة اذ ذاك الحكم بعدا عن احتمال تحقق الحكم وكلما ازداد الحكم بعدا كان اتم
فائدة ينتج ان كلما كان المسند اليه معرفة كان الحكم اتم فائدة ثم نجعل هذه النتيجة صغرى ونضم اليها الكبرى بان يقال
كلما كان المسند اليه معرفة كان الحكم اتم فائدة اصلا واذا كان كذلك فيكون المسند اليه بنفسه معرفة ايضا اتم فائدة اصلا
فقول الشارح رح فتعريفه لافادة المخاطب اتم فائدة آه اشارة الى نتيجة القياس الاول التي جعلت صغرى في القياس الثاني
وقوله وذلك لان الغرض آه اشارة الى اثبات كبرى القياس الثاني في كلام الشارح رح اعني كلما كان الحكم اتم فائدة كان اصلا
وقوله ولا شك ان احتمال تحقق الحكم آه اشارة الى كبرى القياس الاول وكلما ازداد المسند والمسند اليه تخصيصا آه اشارة الى
صغرى القياس الاول وقوله كما ترى في قولك آه اشارة الى اثبات هذا الصغرى قوله وذلك آه اي كون التعريف اصلا في
المسند اليه دليل لاثبات فائدة العامة في تعريف المسند اليه فاذا كان في قوله وذلك آه اشارة لاثبات الفائدة العامة فيكون
مشار اليه لفظ ذلك كون تعريفه لافادة المخاطب اتم فائدة ثابتة لان الغرض آه واذا كان قوله فتعريفه آه اشارة الى دليل
كون التعريف اصلا في المسند اليه فيكون مشار اليه لفظ ذلك كون التعريف اصلا في المسند اليه قوله كما مر آه في اول بحث
احوال الاسناد الخبري قوله هي افادة آه الضمير راجع الى الغرض وتانيثه باعتبار الخبر يعني ان الغرض من الكلام الخبري افادة
المتكلم المخاطب الحكم او لازم الحكم الاول فيما اذا لم يكن المخاطب عالما بالحكم والثاني اذا كان عالما به قوله وهو ايضا حكم آه اي لازم
فائدة الخبر حكم كما ان فائدة الخبر حكم والغرض منه تمهيد واشارة الى ان المراد بالحكم فيما بعد في قوله اذ ذاك الحكم بعدا آه شامل
للازم فائدة الخبر ولا يختص بالحكم الذي هو بين ذلك المسند اليه والمسند فقط كما هو المتبادر لان بعد احتمال تحقق الحكم كما يحصل

من الحكم ككثر يحصل من لازمه فيجب كون افادته اتم فائدة فلان لازم الفائدة في قولنا زيد حافظ التورات البعد في احتمال التحقق بالنسبة الى لازم الفائدة في قولنا شيئ ما موجود والفائدة في افادة اللازم في الاول اتم منها في الثاني قوله: في الاول اى في افادة الحكم قوله: يحكم ههنا اى في الثاني قوله: بانه اى المتكلم متعلق بحكم قوله: لوقوع النسبة، لأن الحكم لايكون على المجهول فثبت الى ههنا ان تعريف الحكم مفيد وبدونه لايفيد واماكونه اتم فائدة فاشار اليه بقوله ولاشك قوله: تحقق الحكم اى ثبوته وحصوله والمراد من الحكم عام شامل للازمه قوله: متى كان اى الاحتمال المذكور قوله: ابعد اى نادر الوقوع وقليله في ذهن المخاطب. قوله: في الاعلام به اى بذلك الحكم قوله: اقوى، لغرابته وندرته قوله: ومتى كان اقرب عطف على قوله متى كان ابعد اى متى كان احتمال تحقق الحكم اقرب وكثير الوقوع في ذهن المخاطب قوله: تخصيصا اى تعريفا قوله: ازداد الحكم بعدا لسبب زيادة البعد ههنا الى الحكم وفيما قبله لاحتمال التحقق اشارة الى اصحة كل واحد منهما وتفنن في العبارة لايرجع الى المغايرة في المعنى قوله: كما في قولك شيئ ما موجود تنوير وتوضيح لاثبات القاعدة الكلية بالمثال وقد مرتفصيله قوله: فافادته اى افادة الحكم بيان للنتيجة المذكورة معنى فهذا مبتدأ وخبره قوله يقتضى اتم اه قوله: وهو التعريف آه اى اتم تخصيص قوله: لأنه اى التعريف قوله: والنكرة الغرض منه دفع اعتراض وهو ان هذا الدليل جار في بعض النكرات اعنى مايكون مخصصا بحيث لايشاركها غيرها لانها تفيد اتم فائدة مثل المعارف مع ان المدعى مختلف اعنى اصالة التعريف فيها؟ حاصل الدفع انه فرق بين تخصيص المعرفة وتخصيص النكرة لأن الاول وضعى يفهم من نفس لفظ المعرفة بالوضع لابانضمام أمر آخر بخلاف التخصيص في النكرة الموصوفة فانه يفهم من ملاحظة انحصار الوصف فيها لامن تركيب الوضع قوله: حيث اه بيانية: بيان تخصيص النكرة بالوصف قوله: لايشاركه فيه غيره اه اى لايشارك تلك النكرة في ذلك الوصف غير النكرة قوله: خلق السموات اه صفة إلٰها لايشاركه فيه غيره قوله: سلم عليك اليوم وحده قبل احد فهذه الجملة صفة رجل منكر لايشاركه فيه غيره قوله: لكنه لايكون اى لكن التخصيص في ذينك المثالين لايكون مثل تخصيص النكرة قوله: ثم التعريف جواب سؤال مقدر وهو ان قوله فبالاضمار لايصح جوابا لاما فالمناسب ان تدخل الفاء على قوله لان المقام لان الفاء بعد اما تدخل على جوابه لاعلى غيره؟ حاصل الدفع ان هذه الفاء ليست جزائية بل هى تفصيلية والجزاء محذوف فيكون تقديره واما التعريف فيكون على وجوه متفاوتة تتعلق بها آه فبالاضمار لان المقام واشار اليه بقوله ثم التعريف يكون على وجوه متفاوتة تتعلق بها اغراض مختلفة قوله: تتعلق بها اى بالوجوه المذكورة قوله: اشار اليها اى الى تلك الوجوه فيه اشارة الى ان الفاء في قوله: فبالاضمار تفصيلية قال: فبالاضمار آه في ظاهر العبارة قلب اصله هكذا اما تعريفه بالاضمار فلأن المقام اه لان الجزاء لايكون مفردا والمعنى هكذا واما التعريف فهو حاصل بالاضمار بأن يكون قوله فبالاضمار خبر مبتدء محذوف ويكون الفاء داخلة على المبتدا وكذا متعلق الجار محذوف اعنى حاصل فيكون الجزاء جملة لامفردا فيكون الحاصل واما التعريف المسند اليه بالضمير لابغيره لان المقام يقتضى التكلم او الخطاب او الغيبة وهذه الثلاثة لاتحصل بدون الضمير. قوله: وقدم الضمير دفع اعتراض وهو ان المعارف كثيرة فلم قدم ذكر الضمائر عن

البواقي حاصل الدفع انها اقوى في التعريف من الغير لان في ضمير المتكلم والمخاطب عدم الاشتباه والالتباس وضمير الغائب محمول
عليهما قال واصل الخطاب آه اي الكثير الراجح الواو للاستئناف جواب سوال مقدر وهو ان عد ضمير المخاطب من المعرفة
لا يصح لان الخطاب قد يكون لمخاطب غير معين فلا يكون معرفة حاصل الدفع ان اصل الخطاب مطلقا المعين معلوم
وعدم تعينه يكون لاجل العارض ولا اعتبار له قوله واحدا كان او كثيرا آه فيه اشارة الى ان تنكير معين وتنوينه للتعظيم
قوله لان وضع المعارف آه دليل عام على كون كل المعارف لمعين وضمير المخاطب داخل فيها فيكون هو ايضا من المعارف
باعتبار الاصل وقوله مع ان الخطاب آه دليل على كون ضمير المخاطب بخصوصه لمعين قوله فيكون معينا آه لان الحاضر لا يكون
الا معينا قال وقد يترك آه عطف على قوله واصل الخطاب آه من عطف الفعلية على الاسمية قوله اي الخطاب آه تعين المرجع
وهو الخطاب لان الكلام فيه وان كان يصح رجوعه الى الاصل قوله مع معين آه صفة الخطاب باعتبار المتعلق او حال عنه اي
الكائن مع معين قال الى غير معين آه حال عن فاعل يترك باعتبار المتعلق اي مائلا الى غير معين قوله الى غير معين آه
تعين مرجع الضمير قال ليعم الخطاب آه علة لقوله وقد يترك قوله على سبيل البدل آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه كيف
يتصور العموم في خطاب المفرد والمثنى لان العموم لشمول الافراد وهو غير متحقق في المفرد والمثنى حاصل الدفع ان المراد بالعموم
على وجه البدل وهو متصور فيهما فان قيل فعلى هذا يخرج الجمع لانه ليس العموم فيه على وجه البدل بل على وجه الشمول قلنا ان الخطاب
في الجمع لم يوجد في كلام العرب ولذا افرد قال ولو ترى دون ترون وان سلم وجوده ففي غاية القلة مثل يا ايها الناس
اعبدوا ربكم ومثل قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وهو بمنزلة العدم قال ولو ترى آه وجواب لو محذوف اي لرأيت
امرا عظيما قوله ناكسوا رؤسهم آه اي خفضوا قوله لا يريد بالخطاب آه تطبيق المثال مع الممثل بان الخطاب في قوله تعم
ولو ترى الى غير معين قوله قصدا آه مفعول له لا يريد قوله الى تفظيع حال آه اي تقبيح قال اي تناهت حالهم آه هذا التفسير
لكون الخطاب في ولو ترى لغير معين ليكون الخطاب لكل مخاطب بدون التعيين بحيث بلغت حالهم في الظهور والانكشاف لاهل
المحشر الى مرتبة يمتنع خفاؤها فيرى كل راء حالهم ولا اختصاص براء دون راء وهذا معنى كون الخطاب لغير معين قوله
الفظيعة آه اي الشنيعة القبيحة من الخجالة والخوف من اهوال القيامة قوله وبلغت آه اي الحال عطف تفسير لقوله تناهت قوله
الى حيث يمتنع آه متعلق بلغت اي الى حد ومقدار يمتنع قوله خفاؤها آه اي خفاء حالهم قوله فلا يختص بها آه اي بحالهم قوله
فاذا كان كذلك آه فيه اشارة الى ان الفاء في قوله فلا يختص به آه جزائية والشرط محذوف قوله اي بهذا الخطاب آه تعين مرجع
الضمير اي الخطاب المذكور في قوله تعم ولا ترى قوله دون مخاطب آه فيه اشارة الى ان تنكير مخاطب في المتن للتعميم قوله بل كل من
يأتي آه اي يحصل من ذلك الشخص قوله وفي بعض النسخ آه اي نسخ المتن الغرض منه توجيه هذه النسخة لان ظاهرها غير
صحيح كما سيجيء فعلى هذه النسخة ضمير المؤنث موضع ضمير المذكر على النسخة الاولى اي فلا يختص بها مخاطب فضميرها راجع الى
حالهم لكن بحذف الرؤية قبل حالهم او بحذف الرؤية قبل لفظ مخاطب قوله على حذف المضاف آه على الاحتمالين المذكورين

في صورت نسخة بها لكن في الاول يكون حذف المضاف اعني الرؤية قبل ضمير بها وفي الثاني يكون حذفه قبل لفظ مخاطب
فانما احتيج الى تقدير هذا المضاف في الاحتمالين المذكورين لان حالتهم ليست وصفا قائما بالمخاطب حتى يصح ان يختص
المخاطب بها بخلاف الرؤية المضافة فانها وصف قائم بالمخاطب فيصح اختصاصه بها بخلاف النسخة الاولى فان الخطاب
وصف قائم بالمخاطب فلا حاجة الى تقدير المضاف قوله قال في الايضاح اه الغرض نقل كلام الايضاح اصلاحه وتفصيل
ما اجمل من تعلق الظرف كما سيجي في الشرح بقوله فقوله ليفيد متعلق بقوله فلا تريد اه والغ المقصود من نقل كلامه تائيد
لما قال بهنا في المتن قوله وقد يترك اه اي الخطاب قوله الى غير معين اه اي مائلا الى غير مخاطب معين ومعلوم قوله فلا تريد
مخاطبا بعينه اه بقوله اكرمته اهانك واحسنت اليك قوله واحسن اليه اه بصيغة المجهول فيهما او ردكلمتيه او نظرا الى كون كل واحد
منهما شرطا عليحدة وفي الايضاح بدون العطف بطريق التعدد وفي بعض النسخ بالواو وهو ظاهر قوله فخرجه اه اي الكلام
المذكور بسبب اخراجه في صورت الخطاب المبالغة في تادية المقصود وهو اللوم وسوء المعاملة كانك احضرت كل واحد ممن
يصح ان يخاطب به فخاطبته بذلك تشهيرا للوم وسوء معاملته قوله ليفيد العموم اه متعلق بقوله فلا تريد لا بقوله فخرجه في صورت
الخطاب كما قال الشارح في الشرح قوله وهو في القرآن كثير اه اي ترك الخطاب الى غير معين كثير في القرآن نحو ولو ترى الآية قوله
ولما اريد العموم اه كلمة لما بالتشديد متعلق بمقدر كما قال الشارح لا بقوله اخرج في صورت الخطاب بقوله فقوله ليفيد اه اي في
الايضاح قوله لا بقوله فخرجه في صورت الخطاب اه اي الظرف اعني ليفيد العموم اه غير متعلق بهذا القول في الايضاح كما توهم
بعضهم قوله لفساد المعنى اه علة لعدم تعلقه بالقول المذكور حاصله ان الاخراج في صورت الخطاب ليفيد الخصوص لا العموم والعموم
انما هو لاخراجه عما يفيده صورت الخطاب بان يراد مخاطب غير معين ومعلوم وهذا المعنى انما يفهم اذا تعلق بقوله فلا تريد مخاطبا
بعينه اه كما مر قوله وكذا قوله لما اريد متعلق بما دل اه يعني كما ان قوله ليفيد العموم اه ليس متعلقا بالاخراج في صورت الخطاب فكذا
قوله لما اريد العموم اه ليس متعلقا به لفساد المعنى كما عرفت فيما قبله بل هو متعلق بما دل عليه الكلام المذكور وهو عدم ارادة مخاطب
معين فيكون الحاصل فلا تريد مخاطبا بعينه لما اريد العموم قوله اي يحمل على هذا اه بيان لمدلول الكلام المقدر المتعلق للظرف
المذكور قوله اعني عدم ارادة اه تعيين لمشار اليه لفظ هذا وبيان حاصل المعنى بعد تعلق الظرف بمدلول الكلام بان يكون قوله
لما اريد العموم اه متعلق به لا بقوله اخرج في صورت الخطاب فقوله عدم ارادة مخاطب معين اه بعينه معنى قوله في الايضاح فلا
تريد مخاطبا بعينه قوله لارادة العموم اه هذا معنى قوله في الايضاح لما اريد قوله ويشعر بذلك اه اي بتعلق الظرفين بقوله
فلا تريد مخاطبا اه ولا بالاخراج في صورت الخطاب الغرض منه دفع اعتراض وهو ان يكون هذا التوجيه كلام الغير بغير رضاه
من عند نفسه وهو غير معقول حاصل الدفع ان هذا التوجيه مرضي المص ره كما يشعر به لفظ المفتاح قال وبالعلمية اه عطف على
قوله بالاضمار اه فيكون التقدير واما التعريف فبالعلمية لاحضاره اه قوله اي تعريف المسند اليه اه فيه اشارة الى انه عطف
على قوله بالاضمار اه كما عرفت قوله بايراده علما اه فيه اشارة الى ان العلمية مصدر فعل المتعدي لا اللازمي معناه جعله

وايراده علماً لاكونه علماً لانه بحث لغوى لامعانيوى والايراد مضاف الى المفعول والفاعل محذوف وهو المتكلم اى ايراد المتكلم المسند اليه علماً وانما قال بايراده علماً لا بوضعه علماً لانه من شأن المتكلم البليغ والوضع من شأن الواضع والمقصود ههنا الاول دون الثانى واليه فيه اشارة الى ان الياء والتاء فى علمية مصدرية لا نسبية لفساد المعنى قوله وهو ما وضع آه الغرض منه تعريف العلم اى العلم لفظ وضع لشئ اى لمعنى مع جميع مشخصاته بان يكون العلم وضع لمجموع الذات والمشخصات وتكون المشخصات جزءاً من الموضوع له لا امراً زائداً على الموضوع له او عارضة له على اختلاف القولين بحيث يكون العلم ما يمتنع فرض اشتراكه بين الكثيرين ويكون ممتازاً عما عداه والمراد بالمشخصات علامات يعرف بها التشخص فان قيل فعلى هذا يخرج عن حد التعريف الاعلام الجنسية لانها موضوعة لنفس الماهية الحاصلة فى الذهن ولا تشخص لها فيه قيل فى جوابه انها موضوعة للماهية مع جميع المشخصات الذهنية اذ الماهية الحاصلة فى الذهن تعرض لها عوارض ومشخصات فيه لكن رد هذا الجواب بانه على هذا امتنع اطلاقها على الافراد الخارجية لتباين المشخصات الخارجية والذهنية فالحق فى الجواب ان يقال انه لا ضير فى خروجها لان علميتها فرضية لضرورت الاحكام من منع الصرف وترك ادخال اللام والمقصود تعريف الاعلام الحقيقية قوله وقدمها على بقية المعارف آه دفع اعتراض وهو انه لم قدم العلم عن بقية المعارف غير المضمر من الموصول واسم الاشارة وغيرهما مع ان كلها معارف حاصل الدفع ان العلم اعرف من بقية المعارف اى ما سوى الضمائر باعتبار انه مع صفة اعرف من موصوفاتها قوله لانها اعرف منها آه اى لان العلمية اعرف من بقية المعارف قال لاحضاره آه علة لتعريف المسند اليه بالعلمية الاحضار مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف وهو المتكلم اى لاحضار المتكلم المسند اليه قوله الى المسند اليه آه اى مدلول المسند اليه وانما قلنا مدلوله لان المسند والمسند اليه من قبيل الالفاظ والمحضر هو المعنى والمدلول لا اللفظ قال بعينه آه اى بعين المسند اليه وذاته متعلق الاحضار قوله اى بشخصه آه تفسير لقوله بعينه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من احضاره بعينه احضاره مع التعين والمعلومية فلا يخرج الاسم الجنس به فلا يصح قول الشارح فيما بعد واحترز به عن احضاره باسم جنسه آه لوجود التعين والمعلومية فيه والا لزم الوضع للمجهول وهو باطل حاصل الدفع ليس المراد من الاحضار ما قلت بل المراد به اى بالتعين ههنا هو الشخص والذات المتعينة بحيث يمتنع الاشتراك بين الكثيرين وهو جزئى لا يصدق على اسم الجنس فخرج اسم الجنس بهذا القيد قوله بحيث يكون ممتازاً عن جميع ماعداه آه لفظ بحيث زيادته الغرض منه دفع اعتراض وهو انه على هذا يخرج عن احضاره بعينه لفظ الله تعالى لامتناع حضوره تعالى فى الذهن بعينه وبذاته بناءً على ما قالوا انه تعالى لا يتصور فلا يصح التمثيل بلفظ الله تعالى حاصل الدفع ان المراد باحضاره بعينه وتشخصه فى الذهن امتيازه عن ماعداه سواء كان بالوجه او بالكنه وحضوره تعالى فى الذهن وان كان ممتنعاً بالكنه ولكنه جائز بالوجه وغيره تعالى يتصور بالكنه والوجه كليهما حاصله انك لو عبرت عن زيد بالشيخ الفاضل او برجل عالم لم يتميز عن جميع ماعداه بخلاف ما اذا قلت زيد جائى فانه يتميز عن جميع ماعداه قوله واحترز به آه اى بقوله بعينه بيان فائدة هذا القيد قوله عن احضاره آه اى احضار

المسند اليه باسم جنسه لان حضوره ليس بعينه وشخصه بل بجنسه فلا يكون المسند اليه باسم جنسه علماً قوله نحو رجل عالم جائني
مثال لكون المسند اليه اسم جنس الشاهد هو رجل فقط وانما اتى بالوصف العالم لاجل صحة الابتداء بالنكرة في هذا التركيب
قال في ذهن السامع آه اي المخاطب متعلق الاحضار قال ابتداءً آه ظرف الاحضار فيه تفسيرات ثلاثة الاولى ما اختاره
الشارح بقوله اي اول مرة والثاني ماذكره بقوله على ان يكون معنى ابتداءً بنفسه آه والثالث ماذكره بقوله من ان معناه اول
زمان ذكره آه لكن التفسيرين الآخرين مرجوحان كما سياتي في الشرح قوله اول مرة آه هذا التفسير ابتداءً فيه اشارة الى ان
لفظ ابتداءً منصوب على الظرفية لقوله لاحضاره آه قوله واحترز به آه اي بقوله ابتداءً بيان فائدة قيد ابتداءً قوله عن
احضاره ثانياً آه اي احضار المسند اليه مرة ثانية بالضمير الغائب العائد الى العلم لان المراد باول مرة ما يكون بدون تقدم
الذكر لفظاً وتقديراً والضمير الغائب لا يمكن احضاره ابتداءً بهذا المعنى لاشتراط تقدم ذكر المرجع لفظاً او تقديراً فلا يكون
المسند اليه بالضمير الغائب ما يفيده علماً مثل وهو راكب في قولك جاءني زيد وهو راكب فلا يصدق على لفظ هو بان احضاره
ابتداءً بالمعنى المذكور فان قيل فعلى هذا يلزم الاحتراز باللام العهد ايضاً لاشتراط تقدم الذكر فيه تحقيقاً او تقديراً
كما في الضمير الغائب فلا يصح حصر ضمير الغائب بالاحتراز قلنا لا نسلم انه يشترط فيه تقدم الذكر بل العلم على مدخوله فان مدلوله
الحصة من الحقيقة المعلومة بين المتكلم والمخاطب سواء تقدم ذكرها اولا بخلاف ضمير الغائب لانه يشترط فيه تقديم ذكر المرجع
وان سلم اشتراط تقدم الذكر فيه فانما ترك اللام العهد بالمقايسة على ضمير الغائب لان حاله حال ضمير الغائب قال باسم
مختص به آه متعلق بالاحضار ايضاً قوله اي بالمسند اليه آه تعيين مرجع الضمير المجرور قوله بحيث لا يطلق على غيره باعتبار
هذا الوضع آه كلمة حيث بيانية بيان معنى الاختصاص الغرض منه دفع اعتراض وهو انه على هذا يخرج العلم المشترك عنه
لعدم الاختصاص فيه مع انه علم ايضاً حاصل الدفع ان المراد بالاختصاص هو عدم اطلاقه على غيره باعتبار هذا الوضع اي
وضعه لهذه الذات وان اطلق على غيرها باعتبار وضع اخر فلا يخرج الاعلام المشتركة لوجود الاختصاص فيها بهذا المعنى
كزيد المسمى به جماعة قوله واحترز به آه اي بقوله باسم مختص به بيان فائدة هذا القيد قوله عن احضاره آه اي احضار
المسند اليه بضمير المتكلم نحو انا ضربت زيداً او المخاطب نحو انت ضربت زيداً فان احضار المسند اليه في ذهن السامع بانا وانت
وان كان ابتداءً لكنه ليس باسم مختص به لان انا موضوع لكل متكلم وانت موضوع لكل مخاطب فلا يوجد الاختصاص
فيهما قوله واسم الاشارة آه نحو هذا ضرب زيداً فان احضار المسند اليه في ذهن السامع بلفظ هذا وان كان ابتداءً
الا انه ليس باسم مختص به فان ذا موضوعة لكل مشار اليه بلا تخصيص قوله والموصول آه نحو الذي يكرم العلماء جاء فان
احضار المسند اليه بلفظ الذي في ذهن السامع وان كان ابتداءً الا انه ليس باسم مختص به لان لفظ الذي موضوع لكل
مفرد مذكر بلا اختصاص لفرد واحد قوله والمعرف بلام العهد آه اي الخارجي نحو وليس الذكر كالانثى فان احضار المسند
اليه بلفظ الذكر في ذهن السامع وان كان ابتداءً الا انه ليس باسم مختص به لان المعرف بلام العهد الخارجي موضوع

لكل فرد وخرج المعرف بلام الجنس والعهد الذهني فانه في قوة النكرة والاضافة آه نحو جاء غلامي اذا لم يكن له الا غلام واحد لان المعرف بالاضافة صالح لكل فرد قوله فانه يمكن احضاره آه اما في الثلاثة الاول فظاهر واما في الثلاثة الاخيرة فلان الشرط فيها تقدم العلم لا تقدم الذكر حتى يكون الاحضار بها ثانيا وانما قال يمكن لانه قد لا يكون في كل واحد منها تقدم الذكر بان يكون الاحضار به مرة ثانية بان ذكر اول مرة ما يعبر عنها باحد المعارف الستة المذكورة فيكون الاحضار بها مرة ثانية لان تقدم ذكره ليس بشرط في شيء منها قوله لكن ليس شيء منها مختصا آه كما مر وجهه فلا يكون المسند اليه بالامور المذكورة ما يفيده علما لعدم الاختصاص فيها قوله فان قيل آه حاصله ان القيد الاخير يخرج به جميع ما خرج بالقيدين الاولين فيجب الاكتفاء به قوله هذا القيد آه اى قيد الاخير وهو قوله باسم مختص به آه عن الاولين آه اى عن القيدين الاولين وهما قوله بعينه وابتداءً آه قوله لان الاسم المختص آه دليل الغناء حاصله ان الاسم المختص بشيء معين لا يكون الا بعينه في ذهن السامع ابتداءً فيكون القيد الاخير مغنيا عن القيدين الاولين قوله قلنا بعد التسليم آه فيه اشارة الى الجوابين قبل التسليم وبعده فحاصل قبل التسليم يعني لا نسلم اولاً ان الاسم المختص منحصر في العلم بناءً على ان المراد من الاختصاص في الجملة لان الاسماء الغالبة الاستعمال التي تكون لها افراد اخر حين الوضع وان لم تستعمل في شيء منها كالرحمان مثلا فانه وان كان في الاصل موضوعا للذات مالها الرحمة لكنه صار مختصا به تعالى لغلبة الاستعمال فيه وكذا اسم الجنس المنحصر في فرد واحد بان لا يكون له افراد اخر حين الوضع كالشمس مثلاً مختص بمعين مع انها ليست اعلاما فلا بد من القيدين الاولين لاخراجها فان نظر الى الوضع تخرج بقوله بعينه وان نظر الى غلبة الاستعمال تخرج بقوله ابتداءً واما حاصله بعد تسليم ذلك الانحصار يعني وان سلم ذلك الانحصار بناءً على ان المراد من الاختصاص هو الاختصاص الوضعي لا العام فذكر القيود لتحقيق مقام العلمية لكونها مقيداً بها والاحتراز تابع له كما ان المقصود من قيود التعريفات شرح الماهيات والاحترازات تابعة له فلا بأس ان يقع في قيود الشيء والتعريفات ما يصح به الاحتراز عن جميع المحترزات قوله لا يقال آه اعتراض آخر حاصله ان قوله ابتداءً كما يخرج به الضمير الغائب كذلك يخرج به المعرف بلام العهد والموصول فلا يصح تخصيص الضمير الغائب بالخروج كما قال الشارح رضا قيل والضمير لا يصح ما قال الشارح فيما قبل فانه يمكن احضاره بعينه ابتداءً لكل واحد منها قوله فان الاولين آه اى ضمير الغائب والمعرف باللام دليل للاحتراز اى الاحتراز عن الاولين بسبب تقدم ذكر المرجع او المعهود تحقيقاً او تقديراً فيهما عند احضار المسند اليه والعلم لا يكون تقدم ذكره كذلك قوله والثالث آه اى احضار المسند اليه فيه بسبب العلم على الموصول بالصلة لان الموصول لا يتم بدون الصلة فيحتاج احضاره الى العلم بالصلة فلا يكون ابتداءً فلا يكون علما قوله لانا نقول آه حاصل الجواب ان خروج الامور المذكورة بقيد الابتداء موقوف على ان يكون معنى قوله ابتداءً بنفسه اى بنفس لفظه كما يدل عليه قوله بواسطة تقدم ذكره وقوله بواسطة تقدم العلم بالصلة في الاعتراض وارادة هذا المعنى من قوله ابتداءً لا يخلو عن بعد لان كون الابتداء بنفسه غير مناسب من لفظ الابتداء مفهوماً بالمعنى ط

لان المفهوم من الابتداء الاولية لا بنفسه ولا بد من اعتبار لفظ الابتداء معنى الابتداء اعني الاولية وهذا المعنى قد فقد ههنا
وكذا التفسير بنفسه بنفس لفظه الخ لا يخلو عن بعد اذ لفظ ابتداء على هذا التفسير يكون احترازا عن الاحضار بالواسطة
والمقابل للاحضار بالواسطة هو الاحضار بنفسه اى بدون لفظه لانه واسطة فتفسير بنفسه بقوله بنفس لفظه خلاف الظاهر
وكذا تفسير بنفس لفظه بعدم التوقف على شيء اخر لا يخلو عن بعد لان المفهوم من الاحضار بنفس لفظه غير مفهوم عدم التوقف
وكذا التقييد التوقف ببعد العلم بالوضع لا يخلو عن بعد لان المفهوم من الاحضار بنفس اللفظ ان لا يتوقف على شيء اصلاً
سواء كان الوضع او غيره واشار الشارح الى وجه بعد ارادة هذا المعنى من قوله ابتداء بقوله ولو اريد ذلك الخ لانه يفهم منه
ان هذه الارادة بعيدة كما تدل عليه كلمة لو الداخلة على الارادة لانها تدخل على المفروضات ووجه البعد ان المتبادر من لفظ
الابتداء اما اول المرة او اول الزمان لا بنفسه بالمعنى المذكور والخ لو اريد بقوله ابتداء هذا المعنى يكون هذا في المآل بعينه
معنى قوله باسم مختص به لان الاحضار بنفس اللفظ والاحضار بالاسم المختص به مآلهما واحد فيكون ذكر قوله باسم مختص
لغوا ومستدركا قوله بنفسه الخ خبر يكون قوله اى بنفس لفظه الخ اى لفظ المسند اليه هذا تفسير لقوله بنفسه قوله يعني الخ هذا
تفسير بنفس لفظه الغرض منه دفع وهم وهو ان يكون معنى بنفس لفظه ان لا يكون موقوفا على شيء اخر اصلاً فعلى هذا يخرج
العلم الخ من هذا القيد لانه موقوف على العلم بالوضع حاصل الدفع ان المراد بنفس لفظه عدم التوقف بعد العلم بالوضع
على شيء اخر لا عدم التوقف مطلقا فلا يخرج العلم منه قوله ولو اريد ذلك الخ اى لو اريد معنى قوله ابتداء ذلك المعنى
اى بنفس لفظه بمعنى عدم التوقف على شيء اخر بعد العلم بالوضع يكون ذكر قوله باسم مختص به لغوا كما عرفت فافهم قوله
وبعد اللتيا والتي الخ الظرف متعلق بيكون المتأخر اللتيا بفتح اللام على خلاف القياس تصغير التي لكنه عوض عن ضم
اوله بزيادة الالف في آخره كما فعلوا ذلك في نظائره وجاء بضم اللام الخ وفي الرضي التزم حذف الصلة في اللتيا معطوفا
عليها التي اذا قصد بهما الدواهي ليفيد حذف الصلة اى الداهية الصغيرة والكبيرة وصلت الى حد من العظم لا يمكن شرحه
ولا يدخل في حد البيان فلذا تركت على ابهامها غير مبينة بصلة والمعنى ههنا بعد البعد الصغير والكبير فالمراد بالبعد الصغير
هو البعد الاول اعني كون ابتداء بمعنى بنفسه ثم تفسيره بنفس لفظه ثم تفسيره بمعنى عدم التوقف على شيء اخر ثم تقييده
ببعد العلم بالوضع وانما كان ذلك البعد صغيرا لانه معنوي ليس مذكورا صريحا والمراد بالبعد الكبير لزوم اتحاده
بقوله باسم مختص به وانما كان ذلك البعد كبيرا لانه مذكور صريحا كما قال الشارح ولو اريد ذلك يكون هذا بعينه الخ
والاصل في هذين اللفظين ان رجلا تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد فكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة
فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة فطلقها وقال بعد اللتيا والتي لا اتزوج ابدا قوله احترازا الخ اى يكون
قوله ابتداء احترازا اى فيلزم محذور اخر غير ما ذكر من البعد الصغير والكبير وهو خروج جميع المعارف بهذا القيد غير العلم
توجيها للتخصيص ما ذكره المعترض من خروج الضمير الغائب والمعرف باللام والموصول دون غيرها قوله لان الموضوع

فلا يكون الخ

لمعين آه دليل لاحتراز سائر المعارف غير العلم بقوله ابتداءً على هذا التفسير حاصله ان معنى قوله ابتداءً على هذا
التفسير يعني ان الاحضار بحيث لا يتوقف بعد العلم بالوضع على شئ آخر انما يكون اذا كان هذا اللفظ موضوعاً
لمعين مشخص وهذا ليس الا علماً واما سائر المعارف غير العلم ليست بموضوعة لمعين مشخص بل هي موضوعة تستعمل في
المعين كما مر في تعريف مطلق المعرفة سابقاً بخلاف العلم فانه موضوع لمعين فلا يكون وجهاً للتخصيص خروج
ما ذكر من الضمير الغائب والمعرف باللام العهود والموصول بقوله ابتداءً قوله فينبغي ان يصار آه جزاء الشرط محذوف يعني
لما كان هذا القيد على هذا التفسير احترازاً عن سائر المعارف فالمناسب ما ذكره بعضهم في تفسيره من ان معنى ابتداءً
اول زمان ذكره اي ذكر المسند اليه فيكون هذا القيد احترازاً عن احضار المسند اليه في ثاني زمان ذكره كما في جميع
المعارف غير العلم فان تلك المعارف تفيد مفهوماتها الكلية في اول زمان ذكرها واما جزئياتها المرادة في الكلام
فانما يكون افادتها بواسطة قرينة معلومة لها في الكلام كتقدم الذكر في الضمير الغائب والمعرف بلام العهد و
كالاشارة كما في اسم الاشارة وكالعلم بالصلة كما في الموصول وكالنسبة كما في الاضافة وانما يكون المناسب على
هذا التفسير ما ذكره بعضهم لان فيه معنى الاولية فيناسب لمفهومه الاصلي وعدم التخصيص ببعض المعارف فيكون
هو خالياً عن البعد الاول الصغير لانه المتبادر الى الفهم وعن مطالبة التخصيص وان لم يكن خالياً عن البعد الثاني الكبير
لانه اذا اخرج بهذا القيد سائر المعارف لم يكن لقوله باسم مختص به فائدة فيكون لغواً قوله ولا يخفى على المنصف ان
الوجه ما ذكرناه اولاً آه اعني قوله اول مرة الغرض منه دفع اعتراض وهو انه يتوهم من قوله فينبغي ان يصار آه الى ما ذكر ذلك
البعض في معنى الابتداء مرضي عند الشارح رح مع انه مخالف لما قال اولاً بقوله اول مرة حاصل الدفع ان المرضي عنده انما
هو التوجيه الاول واما تفسير الابتداء باول زمان ذكره كما قال البعض انما هو مرضي بالنسبة الى التوجيه الثاني لا مطلقاً
فالحاصل ههنا ثلاثة تفسيرات الاولى ما ذكره الشارح رح اولاً اعني اول مرة اما اولويته على التفسير الثاني لان فيه البعدين
المذكورين وهو خال عنهما كما عرفت واما اولويته على الثالث لان فيه البعد اعني الثاني وهو خال عنه كما مر فالتوجيه
الاول افضل والثالث مفضول والثاني معيوب قال نحو قل هو الله احد آه باعتبار الوصف مثل الوجوب واستحقاق
العبادة او بحسب الذات اي لا تركيب فيه اصلاً وعلى الوجهين يظهر فائدة حمل الاحد عليه تعالى ولا يكون مثل زيد احد
حتى يكون خالياً عن الفائدة ثم يحتمل ان يكون هو مبتدأ والله خبره اولاً واحد خبره ثانياً او بدل من الله بناءً على حسن
ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة اذا استفيد منه ما لم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضي ويحتمل ان يكون هو ضمير
الشان والجملة المفسرة خبره والشاهد انما هو على الاعراب الثاني بايراد المسند اليه علماً قوله فالله اصله آه الغرض منه تطبيق
المثال مع الممثل ودفع اعتراض وهو ان التمثيل بكون المسند اليه معرفة علماً بلفظ الله تعالى لا يصح لانه اسم لمفهوم كلي واجب
الوجود انحصر في فرد واحد وهو الله تعالى فلا يكون علماً معرفة حاصل الدفع انه في الاصل مفهوم كلي لكنه بعد النقل حذف

الهمزة جعل علماً لذات الواجب تعالى فيصح المثال به قوله الالٰه آه هذا اصله القريب والا فاصله الاصيل اله منكر وهو من أله بالفتح اي عبد واله على وزن فعال بمعنى المفعول اي المعبود قوله حذفت الهمزة آه اي الثانية وعوضت منها حرف التعريف وادغمت اللام في اللام لاجتماع الحرفين من جنس واحد فان قيل ان حرف التعريف موجوداً فيه في الاصل قبل الحذف فلا معنى للتعويض قلنا المراد الحكم بالعوضية واعتبارها لا ايراده في العوض بان نقلت اللام موضع الهمزة فيكون عوضاً فرضياً وجعلياً او يجاب عنه ان اللام في الالٰه في الحكاية لا في المحكي عنه يعني ان اصله اله منكراً وهذه اللام داخلة على الخبر في عبارة الشيخ اي داخلة على خبر المبتدا لان قوله فالله مبتدأ وقوله الالٰه خبر لافادة الحصر لانه لام الاصل لان الاصل اله قوله ثم جعل علماً آه اي بعد التعويض والادغام جعل علماً واما قبلها فلا يكون علماً للذات المخصوصة بل اسماً للمفهوم الكلي اعني المعبود الحق فهذا مفهوم كلي وان كان منحصراً في الواقع في الله تعالى لكن ما ذكره الشارح من اصله كذا ثم حذف وعوض وجعل علماً خلاف الجمهور من ان لفظ الله تعالى وضع للذات العلية من اول الامر من غير سبق تصرف فيه ومن غير اشتقاق قوله للذات الواجب الوجود آه في هذا التوصيف اشارة الى طريق احضار الذات المعينة باللازم المساوي لها في نفس الامر وان كان كلياً عند العقل وليس المراد ان هذه الصفات معتبرة في المسمى والا لكان المسمى مجموع الذات والصفات فيلزم ان يكون لفظ الله كلياً وهو باطل كما سيجئ بل المسمى الذات وحدها قوله ومن زعم آه مبتدأ خبره قوله فقد سهى آه الغرض منه رد على من زعم اي الخلخالي وهو يقول ان لفظ الله اسم لمفهوم كلي فلا يكون علماً لان مفهوم العلم جزئي فلا يصح التمثيل به للعلم حاصل الرد ان لفظ الله تعالى لو كان اسماً للمفهوم الكلي لم يكن قولنا لا اله الا الله مفيداً للتوحيد بذاته بدون القرينة المعينة واللازم باطل لانه يفيد التوحيد بذاته والا لم يكن فرقاً بين لا اله الا الله وبين لا اله الا الرحمٰن مع ان اهل اللغة يجعلون الاول مفيداً للتوحيد دون الثاني فظهر ان الاول يفيد التوحيد بذاته والا فبالقرينة يفيد كل واحد منهما التوحيد فان قيل ان افادتها التوحيد بحسب الشرع دون اللغة فلا يدل على كونه علماً قلنا ان الشرع لم ينقل هذه الكلمة عن المعنى اللغوي الى معنى آخر بل الشرع انما يحكم لكون قائلها موحداً لكونها موضوعةً لغةً للتوحيد قوله الواجب لذاته آه هو الذي لا يحتاج في وجوده الى الغير قوله او المستحق للعبودية آه اي لكون الغير يعبده قوله وكل منهما آه اي الواجب لذاته والمستحق للعبودية له قوله كلي انحصر في فرد آه هو الله تعالى مثل الشمس كلي انحصر في فرد واحد وهو الجرم المخصوص قوله الا ترى آه دليل تنويري على سهوه وحاصله ظاهر كما مر قوله كلمة توحيد آه اي كلمة تفيد افراد ذات الله بالالوهية لا اعتقاد القائل الوحدانية لانه ليس مدلولاً لغوياً بل شرعياً بمعنى انه متى قالها احرز دمه وماله معاملة بالظاهر قوله على اعتبار عهد آه اي تفيد التوحيد بالاتفاق من غير ان يتوقف على اعتبار الفرد المعهود الخاص من لفظ الله الكلي كما زعم ذلك الزاعم قوله فلو كان الله آه شروع في دليل الرد قوله لما افاد التوحيد آه اي لما افاد لفظ الله التوحيد جزاء لو قوله لان المفهوم الكلي آه دليل الملازمة قوله وايضاً آه عطف على قوله لما افاد التوحيد آه رد آخر على من زعم ان لفظ الله اسم

لمفهوم كلي حاصله لو كان لفظ الله اسما لمفهوم كلي فلفظ الاله في المستثنى منه في كلمة التوحيد لا يخلو اما بمعنى المعبود بالحق
او بمعنى مطلق المعبود حقا كان او غيره وكلا شقيه باطل فالملزوم مثله اما على الاول فيلزم استثناء الشيء من نفسه
لاتحاد المستثنى منه وهو الاله بمعنى المعبود بالحق والمستثنى وهو لفظ الله صدقا وهو باطل واما على الثاني فيلزم الكذب
لكثرة المعبودات الباطلة فيجب ان يكون الاله بمعنى المعبود ولفظ الله علماً للفرد الموجود منه ليصح الاستثناء لانه
استثناء الجزئي من الكلي فان قيل يجوز ان يراد في جانب المستثنى منه ما هو المعبود بالحق بالامكان ويراد في
جانب المستثنى ما هو واجب الوجود بالفعل ويكون المعنى لا افراد يصدق عليها مفهوم المعبود بالحق بالامكان
الا افراد يصدق عليها واجب الوجود بالفعل ويكون المستثنى منه غير المستثنى فلا يلزم استثناء الشيء من
نفسه قلنا هذه الارادة احتمال محض لا وجه له لانه تحكم لا دليل عليه ولا مساعة له في الكلام قوله في هذه الكلمة
آه اي في كلمة التوحيد اي لا اله الا الله قوله والمعنى آه اي المعنى بعد كون لفظ الله علماً جزئياً الغرض من هذا
المعنى شيئان الاول رد على من توهم ان خبر المقدر للا لفظ في الامكان او ممكن لا الوجود او موجود لان
نفي الامكان ابلغ من نفي الوجود لانه مستلزم لنفي الوجود بناء على ان انتفاء العام يوجب انتفاء الخاص
من غير عكس فيكون المعنى لا مستحق للعبودية له في الامكان او ممكن الا الله ووجه الرد ان في هذه الكلمة رد اعتقاد
المشركين وهم اعتقدوا وجود آلهة غير الله تعالى لا امكان فلا يحصل الرد بتقدير الامكان وايضاً القرينة على تقدير
الوجود دون الامكان كلمة لا لنفي الجنس لان خبرها غالباً يكون من الافعال العامة وهي الوجود دون الامكان
والثاني اشارة الى ان خبر لا محذوف وهو في الوجود او موجود وقوله الا الله بدل من محل اسم لا البعيد وهو الرفع على
الابتداء وكلمة الا بمعنى غير صفة محمول على محل بعيد لاسم لا وهو الرفع ولكن صورة الاحرف غير قابل للاعراب
فنقل الرفع الى مدخولها هذا عند السيبويه واما عند الجمهور ما بعد الا ههنا مستثنى لصحة الاستثناء لانه وقع بعد الجنس
المستغرق بعموم النكرة في حيز النفي لكن المستثنى اذا وقع في كلام غير موجب بعد الا والمستثنى منه مذكور جاز
الاستثناء واختار البدل كما حقق في علم النحو لكنه تعذر البدل ههنا من لفظ اله وايضاً من محله القريب لان البدل
في حكم تكرير العامل فيكون التقدير لا اله الا لا الله فيلزم نفي اله الحق وهو كفر وايضاً لا لا تعمل بعد انتقاض النفي
بالا فيحمل على محله البعيد وهو الرفع على الابتداء وتعين البدل من محله البعيد في كلمة التوحيد عند الجمهور ولا يجوز
فيها النصب على الاستثناء لانه لا يعلم انه منصوب على الاستثناء او على البدل من محل القريب وعامل لفظ اله و
محله القريب كلمة لا فتقيد كلمة لا النفي في لفظ الله بناء على قاعدة البدل فنفي الاله الحق وهو باطل فتعين الرفع على
محله البعيد على الابتداء ففي قول الشارح يكون اشارة الى ما عند الجمهور ولا يجوز ان يكون قوله الا الله واقعاً موقع الخبر لانه
على هذا لا يحصل المقصود لان المقصود نفي الوجود عن آلهة سوى الله تعالى لا نفي مغايرة الله تعالى عن كل آلهة واما مذهب السيبويه فقد تحقق

ح لفظ

مضاف اليه لليد في الظاهر ومسند اليه في الحقيقة لان اليد كناية عن الذات كما في قوله تعالى: بما قدمت يداك اي ذاتك
او لفظ اليد مقحم فان قصر النظر على الظاهر يكون التمثيل به لمجرد كون المقام مقام الكناية وان نظر الى الحقيقة يكون
العلم مسندا اليه وكناية عما يصلح العلم له فيكون ذلك المثال مغائرا لما سبق فغير الاسلوب للدلالة على المغايرة
بينه وما بين ما سبق والمراد بتبت الاول دعاء عليه وبالثاني اخبار بانه حصل له ذلك فلا يلزم التكرار قوله:
اي يدا جهنمي آه بيان للمعنى الكنائية قوله: لانتسابه اي انتساب ابي لهب دليل لاثبات الكناية في المثال المذكور
حاصله ان معنى ابي لهب انتسابه الى النار وملابسته النار ومعنى جهنمي منسوب الى جهنم والاول يدل على الثاني
ويلازمه لزوما عرفيا كما ان الانتساب اي انتساب الاب الى الولد يلازمه كما مر تفصيله قوله: ملابسته اياه اي ملابسة
ابي لهب باللهب قوله: لمن يلابس او متعلق بيقال قوله: هذه الامور اي الخيرية والشرية والفضيلة والحروبة قوله: واللهب
الحقيقي لهب جهنم اه تتمة من الدليل المذكور لاثبات الكناية وتحقيق المقام ان مناط الكناية على الانتقال من
المعنى الموضوع له الى لازمه سواء كان اللفظ مستعملا فيما كان اللازم لازما له او استعمل في الموضوع الواحد ولذلك
اللفظ موضوع له آخر يكون ذلك اللازم لازما له ويصح الانتقال منه اليه كما في المذكور فان ابا لهب استعمل في الموضوع
له الثاني وهو المعنى العلمي الشخص وكونه جهنميا ليس بلازم له بل للموضوع له الآخر وهو المعنى الاضافي الاصلي
اعني ملازم اللهب ويصح الانتقال منه الى كونه جهنميا وبالجملة لا يشترط في الكناية لازم معنى اللفظ الذي استعمل
هو فيه الآن بل عام من لازم المعنى المستعمل فيه الآن او لازم معنى الاصلي الغير المستعمل هو فيه الآن وان كان يستعمل
فيه في الجملة باعتبار وضعه الاصلي وبالجملة ان الشرط في الكناية استعمال اللفظ في المعنى الحقيقي ابتداء سواء كان ذلك المعنى
الحقيقي مستعملا الآن او قبله ثم اريد معنى آخر كناية فيكون الكناية في المثال المذكور باعتبار ان ابا لهب باعتبار الوضع
العلمي مستعمل في الشخص المعين الكافر وينتقل منه باعتبار وضعه الاصلي الى ملابس اللهب لينتقل منه الى انه جهنمي فهو كناية
عن الصفة اعني كونه جهنميا بواسطة المعنى الاصلي لا باعتبار المعنى العلمي فاذا عرفت هذا فاعرف ان ههنا احتمالات
ثلاثة احدهما انه كناية بحسب الوضع الاول الاصلي اعني الاضافي دون الوضع الثاني العلمي وثانيهما انه كناية بحسب
الوضع الثاني اعني المعنى العلمي باعتبار ان ذلك الشخص المعين الكافر لزم انه جهنمي بدون دخل ابي لهب
يعني سواء كان اسمه ابو لهب او غيره من الاسماء وثالثها انه كناية بحسب الوضع الثاني العلمي باعتبار تعبيره بهذا الاسم
اي ابي لهب لا باسم آخر فالاحتمال الاول صحيح واليه اشار الشارح رح بقوله الا ان هذا اللزوم انما هو بحسب
الوضع الاول آه والاحتمال الثاني غير صحيح لانه لا ينتقل من هذا الشخص المعبر عنه باسم آخر الى كونه جهنميا
واليه اشار الشارح رح ومما يدل على ان الكناية انما هي بهذا الاعتبار آه والثالث صحيح ايضا واليه اشاره
الشارح رح بقوله: فيجب ان يعلم ان ابا لهب انما استعمل ههنا آه وحينئذ لا يرد ان الشخص المشهور
بهذا الاسم يجوز كونه كناية بالجهنمي باعتبار المعنى العلمي اذا عبر عنه بهذا الاسم

لاباسم اخر لانه لازمه فلا يصح قوله ومما يدل على ان الكناية انما هي بهذا الاعتبار آه ووجه عدم الورود انه ليس
المراد نفي الكناية باعتبار المعنى العلمي مطلقا بل باعتبار احتمال المعنى الثاني كما يفهم من قوله سواء كان
اسمه ابالهب او زيدا او عمرا او غير ذلك آه واليه لا يرد ان في كلام الشارح رح تناقضا لانه يفهم من كلامه الاول
اعني قوله لا باعتبار ان ذلك الشخص آه انه ليس فيه كناية بالمعنى العلمي ويفهم من قوله فيجب ان يعلم ان
ابالهب آه ان فيه كناية باعتبار المعنى العلمي ووجه الدفع ان المنفي كونه كناية باعتبار المعنى العلمي باحتمال
الثاني والمثبت كونه كناية باعتبار المعنى العلمي الثالث فلا تناقض ولا حاجة الى ان يجاب عنه ان معنى
قوله لكن ينتقل منه الى جهنمي آه الانتقال بملاحظة الوضع الاول لا باعتبار المعنى العلمي فلا تناقض قوله انتقال
من الملزوم الى اللازم آه فان التلازم بينهما في الجملة اعني بحسب العرف متحقق في الخارج والذهن لا بحسب
العقل فان خزنة النار ملابسون بها وليسوا بجهنميين قوله على اختلاف الرأيين آه اي راى المصنف رح
والسكاكي رح فان الانتقال في الكناية من الملزوم الى اللازم عند المصنف رح واتباعه ومن اللازم الى
الملزوم عند السكاكي رح واتباعه قوله الا ان هذا اللزوم آه اي لزوم ابي لهب وجهنمي وبالعكس فهذا الحصر
اضافي اي ليس هذا اللزوم بحسب الوضع العلمي فقط بل مع ملاحظة الوضع الاصلي الاضافي بان يراد
المعنى العلمي ينتقل منه الى معنى ملازم اللهب ينتقل منه الى جهنمي قوله وهم يعتبرون في الكنى آه جمع كناية
الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الكناية يجب فيها ان يكون المراد من اللفظ لازم المعنى المستعمل فيه
اللفظ بالفعل كما في كثير الرماد فانه مستعمل في كثرة الرماد والمراد منه لازم معناه وهو الكرم وههنا ليس كذلك
لان المعنى الذي استعمل فيه اللفظ انما هو الذات المسمى به اعني الكافر المعين وكونه جهنميا ليس من لوازمه
فلا يصح الانتقال منه اليه بل هو من اللوازم للمعنى الاصلي الاضافي وليس اللفظ مستعملا فيه بل في المعنى
العلمي حاصل الدفع ان مناط الكناية على الانتقال من المعنى الموضوع له الى لازمه سواء كان ذلك اللفظ
مستعملا فيما كان اللازم لازما له او استعمل في الموضوع له الواحد ولذلك اللفظ موضوع له اخر يكون ذلك
اللازم لازما له ويصح الانتقال منه اليه كما في ما نحن فيه فان لفظ ابي لهب استعمل بالفعل في الموضوع
له الثاني وهو المعنى العلمي وكونه جهنميا ليس بلازم له بل للموضوع الاخر وهو المعنى الاصلي الاضافي اعني ملازم
اللهب ويصح الانتقال منه الى كونه جهنميا كما عرفت فيما سبق قوله ومما يدل آه خبر مقدم وقوله انك لو قلت
آه مبتدأ مؤخر الغرض منه رد على الخيالي وهو زعم انه كناية باعتبار الوضع الثاني اعني المعنى العلمي لان
المراد بابي لهب كونه جهنميا لشهرة ابي لهب بهذا الوصف كما يقال جاءني حاتم ويراد منه لازمه اي الجواد لشهرة
الحاتم بهذا الوصف حاصل الرد بوجهين لان لزوم كونه جهنميا للمعنى العلمي سواء سمي بهذا الاسم او بغيره

لایصح لانہ اما ان یراد بابی لہب ابتداءً الرجل المشہور وہو عبد العزی سواء کان ابولہب اسمہ او غیرہ ای لایکون لخصوصیۃ اسمہ ابی لہب دخل فی لزوم کونہ جہنمیاً بل بای اسم کان یلزمہ جہنمی فی قولک ابولہب فعل کذا فیلزم توجیہ الکنایۃ علی ہذا الاعتبار بان یستعمل اللفظ فی الرجل المشہور ابتداءً ثم ینتقل منہ الی لازمہ ای کونہ جہنمیاً واما ان یراد بابی لہب غیرہ ابتداءً بان تنصب القرینۃ المانعۃ عن ارادۃ الشخص المشہور بہ وہو عبد العزی فاللازم بکلا شقیہ باطل اما علی الاول لانہ یلزم القول بالکنایۃ فیما اذا قیل ہذا الرجل فعل کذا مشاراً بلفظ ہذا الی ابی لہب لان لزوم کونہ جہنمیا علی ہذا الاعتبار انما ہو باعتبار الذات ولم تتبدل بتبدل التعبیر والاسم بل الآن ثابت کما کانت قبلہ سواء عبر عنہا بہذا الرجل او ابی لہب وغیرہ مع انہ لم یقل احد بالکنایۃ فی ہذا القول فیلزم خرق الاجماع والیہ اشار الشارح بقولہ لایکون من الکنایۃ فی شیء آہ واما علی الثانی یلزم ان یکون قولک رأیت الیوم ابالہب واردت بہ کافراً جہنمیاً من الکنایۃ مع انہ لم یقل بہ احد ایضاً بالکنایۃ بل استعارۃ ایضاً فیلزم خلاف الاجماع ایضاً والیہ اشار الشارح بقولہ استعارۃ نحو رأیت حاتماً ولایکون من الکنایۃ فی شیء آہ قولہ انما ہی بہذا الاعتبار آہ ای باعتبار المعنی الاصلی الاضافی ہذا الحصر اضافی ایضاً قولہ ان ذلک الشخص آہ ای المعین الکافر قولہ لزمہ آہ ای ذلک الشخص خبر ان قولہ انہ جہنمی آہ ای ان ذلک الشخص فاعل لزمہ قولہ مشیراً آہ ای بلفظ ہذا حال عن فاعل قلت قولہ لایکون من الکنایۃ آہ جزاء لو ای لایکون ہذا القول ای ہذا الرجل فعل کذا فی الکنایۃ فی شیء بل ہو من الصریح لان الاشارۃ بہذا تکون صراحۃ لاکنایۃ قولہ فیجب ان یعلم آہ تفریع علی قولہ انما ہی بہذا الاعتبار لا باعتبار آہ قولہ ہہنا آہ ای فی المثال المذکور او فی التنزیل قولہ المسمی بہ آہ ای بابی لہب قولہ لکن ینتقل منہ آہ ای لکن ذلک الاستعمال فی الشخص المسمی بہ لیس بمقصود بل المقصود منہ الانتقال الی کونہ جہنمیا فتحققت الکنایۃ فیہ قولہ کما ان طویل النجاد آہ تمثیل لکون اللفظ مستعملا فی المعنی الموضوع لہ ثم الانتقال منہ الی لازمہ فطویل النجاد استعمل اولاً فی معناہ الاصلی لکن المقصود منہ طویل القامۃ والقد قولہ ولو قلت رأیت الیوم آہ عطف علی قولہ لو قلت ہذا الرجل فعل کذا آہ ببطلان اللازم باعتبار الشق الثانی قولہ بہذا الوصف آہ ای کونہ جہنمیا قولہ یکون استعارۃ آہ جواب لو الثانی ای یکون مجازاً لاستعمال اللفظ فی غیر الموضوع لہ مثل رایت حاتماً ویراد بہ الجواد غیرہ یکون مجازاً لارادۃ المعنی الغیر الموضوع لہ اذ الکنایۃ ان یکون اللفظ بحیث یصح ان یراد بہ المعنی الموضوع لہ ایضاً وفی المجاز لایصح ارادتہ اصلا لوجود القرینۃ المانعۃ عن ارادۃ الموضوع لہ وہذا ہو الفرق بینہما قولہ ولایکون من الکنایۃ آہ عطف علی قولہ یکون استعارۃ آہ لان فی الکنایۃ مذہبین فعلی مذہب المصنف استعمال اللفظ فی معناہ الاصلی فینتقل منہ الی لازمہ وعلی مذہب السکاکی استعمال اللفظ فی لازم معناہ الاصلی ابتداءً فینتقل منہ الی الملزوم الموضوع لہ وفی زعم

قولہ استعارۃ قط ١٢ ثم الآن قطعاً ١٢

الخلخالي قد استعمل اللفظ اي اسم حاتم وابي لهب ابتداءً في اللازم اي في معنى الجواد والجهنمي لينتقل منه الى غير ما وضع
له اللفظ كما عرفت فبطل كونه كناية قوله فليتامل فان هذا المقام آه تعريض على الخلخالي كما مر قوله من مزالق
الاقدام آه اي من المواضع التي يزل فيها اقدام العلماء المتبحرين مثل الخلخالي قال او ايهام استلذاذه آه عطف
على ما قبله والسين للوجدان والطلب والضمير للعلم من قبيل اضافة المصدر الى المفعول كما قال الشارح والفاعل
محذوف وهو المتكلم فيكون التقدير واما تعريف المسند اليه بايراده علماً لايهام وجدان المتكلم العلم لذيذاً نحو
قوله شعر بالله يا ظبيات القاع قلن لنا :: ليلاي منكن ام ليلى من البشر؛ حيث لم يقل ام هي من البشر كما
هو حقه لتقدم المرجع بل اورد المسند اليه علماً ايهاماً لاستلذاذه فان قيل ان ذكر لفظ الايهام لا يناسب ههنا
بل المناسب ذكر لفظ الاعلام بدله كما لا يخفى لان ذكر الحبيب لذيذ عند النفس تحقيقاً لا ايهاماً وكذا الكلام في التبرك
قلنا بل المناسب ذكر لفظ الايهام تنبيهاً على ان ايهام الاستلذاذ والتبرك كاف في كونهما نكتة مطلوبة
لذكر المسند اليه فضلاً عن حقيقتهما حتى يتعين الحكم في ذكر الاعلام ونحوه بطريق الاولى وفي ذكر الاعلام لا
يحصل هذا التنبيه قال او التبرك به آه اي بالعلم عطف على استلذاذه او على الايهام والاول اولى نحو الله
الهادي ومحمد شفيع عند ذكر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قوله او نحو ذلك آه عطف على ما قال المصنف
فيما قبله اي نحو حكايات المذكورة لايراد المسند اليه علماً قوله كالتفاؤل آه فال نيك گرفتن مثل سعيد في دارك
قوله والتطير آه فال بد گرفتن مثل السفاح في دار صديقك قوله والتسجيل آه اي ضبط الحكم وكتابته على السامع
بحيث لا يقدر على الانكار مثل ابو حنيفة رح فعل كذا او زيد اقر كذا بدل هو اقر كذا لئلا يكون له سبيل الى الانكار
بان يقول انما سكتت لاني زعمت انه لم يرد في بالضمير بل اراد غيري قوله وغير ذلك آه من النكتة المذكورة كما
في ذكر المسند اليه قوله مما يناسب آه اي من الشيء الذي يناسب اعتبار ذلك الشيء في الاعلام مثل التعجب
والتنبيه على غباوة السامع مثل عمرو قال كذا في جواب ما قال عمرو والحث على الترحم مثل فقير يسئلك بدل
هو يسئلك قال وبالموصولية آه عطف على ما قبله كما قال الشارح بقوله اي تعريف المسند اليه آه فيه اشارة الى
انه عطف على قوله فبالاضمار او بالعلمية فيكون التقدير تعريف المسند اليه بالموصولية واما تفسيره بقوله بايراده
موصولاً ففيه اشارة الى انه مصدر فعل المتعدي لا اللازمي والى ان الياء والتاء مصدرية لا نسبية لفساد
المعنى وفي اختيار لفظ ايراده دون وضعه اشارة الى ان شان البليغ المتكلم هو ايراده موصولاً وهو المراد
ههنا دون وضعه لانه شان الواضع وهو ليس بمراد ههنا قوله وكان الانسب آه الغرض منه اعتراض على المصنف
حاصله ان صنيع المصنف انه يقدم في بيان نكتة تعريف المسند اليه ما هو اعرف من اقسام المعرفة ثم الاعرف
كما عرفت في الضمائر والاعلام ولا شك ان اسم الاشارة اعرف من الموصول كما اشار الشارح اليه بقوله لكونه

اعرف آه لان التعريف انما يكون باعتبار حال المخاطب والمخاطب يعرف مدلول اسم الاشارة بالقلب والعين
لان فيه لابد من كونه محسوسا مشهدا او كونه معلوما بالقلب موجود فى كل المعارف والا لا يكون معارف بخلاف
الموصول لانه يعرف بالقلب فقط فالانسب تقديمه عليه والجواب عنه ان النكتة فى تقديم الموصول على اسم
الاشارة تنبيه على ان الترتيب الذكرى موافقا للترتيب الرتبى غير لازم واما نفس المناسبة فموجودة على جميع
التقادير لاشتراك الكل فى التعريف ولكون المصـ فاعلا مختارا يجوز له ان يختار اى طريق من الطرق الموصلة
الى المطلوب قوله ثم الموصول وذو اللام سواء آه الغرض منه اعتراض اخر على المصـ حاصله ان الموصول وذا اللام سواء
فى رتبة التعريف فالمناسب تقديمهما على اسم الاشارة او تاخيرهما عنه لا التقديم احدهما وتاخير الاخر كما فعل المصـ
والجواب عنه ان مقصود المصـ التنبيه المذكور فى الجواب الاول وهو يحصل بتقديم الموصول على اسم الاشارة وذكر
ذى اللام عقيب اسم الاشارة جرى على الاصل فان قلت لم لم يفعل الامر بالعكس مع ان التنبيه المذكور
يحصل فيه ايضا قلت الموصول اعرف من ذى اللام عند الكوفيين وان كان سواء عند سيبويه فالمناسب
تقديمه قوله ولهذا صح آه دليل لمساوات الموصول وذى اللام فى مرتبة التعريف اى لاجل الاستواء وعدم زيادة
الموصول على ذى اللام فى التعريف صح جعل الموصول صفة لذى اللام فى قوله تعـ المذكور لامتناع اعرفية الصفة
على الموصوف لان الموصوف لابد ان يكون اعرف من الصفة او مساويا لها واما انتفاء اعرفية ذى اللام فظاهر
فلذا لم يورد له مثالا واستدلالا قوله وتعريف المضاف كتعريف المضاف اليه آه الغرض منه اعتراض ثالث على
المصـ حاصله ان تاخير الاضافة مطلقا عن جميع المعارف لا يصح لانها تابعة للمضاف اليه فى التعريف فان
كان المضاف اليه علما او ضميرا تكون اعرف وان كان غيرهما فتكون مثل البواقى والجواب عنه ما مر من عدم
لزوم موافقة ترتيب الذكرى لترتيب الرتبى ولكون المصـ فاعلا مختارا جاز له ان يختار اى طريق كان قوله
وما ذكرنا من الاعرفية آه وهو كون اعرف المعارف الضمائر ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول واسم المعرف
باللام هو المنقول عن سيبويه وهذا مذهب جمهور النحاة وعلماء المعانى قوله وفيها مذاهب اخر آه اى فى اعرفية
المعارف مذاهب اخر والتفصيل فى كتب النحو قال الفاضل المصرى فى شرح التسهيل وقيل اعرفها العلم ثم
اسم الاشارة وقيل المعرف باللام قوله والمقام الصالح للموصولية آه الغرض منه بيان الامرين فى ذكر الموصول
احدهما مصحح ذكره والاخر المرجح او الموجب له والمذكور فى كلام المصـ الامر الثانى فقط فتعرض الشـ الى الاول
بقوله والمقام الصالح آه ولم يذكر المصـ مصحح الموصول واكتفى ببيان مرجحه لان ذلك مبحث لغوى كما قال الشـ
لان وضع الموصول آه والكلام ههنا فى بيان الدواعى والنكت الاصطلاحية قوله وهو ان يصح آه اى المقام
الصالح ان يصح هذا بيان مقام مصحح ذكر الموصول حاصله ان المشار اليه بالموصول معلوم عند المخاطب

بذلك الحكم قبل ذكر الصلة فاذا ذكر الموصول والصلة حصل الاحضار ثانياً قوله احضار الشئ آه المراد من الشئ
ما يصدق عليه لفظ الموصول مثل الذى وغيره قوله بواسطة جملة آه متعلق الاحضار والمراد بالجملة الصلة لانها
لاتكون الا جملة قوله معلومة الانتساب آه صفة الجملة بحال المتعلق اى جملة معلومة انتسابها الى موصول
معين عند المخاطب يشار اليه باعتبار تعينه عنده قوله الى مشار اليه آه متعلق الانتساب اى الى شئ معين
عند المخاطب يشار اليه وهو الموصول واما الجملة الواقعة صفة فهى معلومة الانتساب الى شئ ما لا الى شئ معين
عنده الا ترى انها لاتقع صفة الا للنكرة لعدم انتسابها الى شئ معين قوله بحسب الذهن آه اى ذهن المخاطب
متعلق بالمشار اليه قوله لان وضع الموصول آه دليل لكون ذلك المقام مقاماً صالحاً لذكر الموصول حاصله ان
وضع الموصول لان يذكر المتكلم لفظ الموصول لايراد شئ منه ويعتقد المتكلم ان المخاطب يعرف ذلك الشئ
المراد بحكم معلوم له فيكون ما صدق عليه الموصول معلوماً عند المخاطب ويحضره بواسطة الصلة ثانياً فلاجل
ذلك المعرفة صارت الموصولات معارف لان كون الشئ معرفة وعدمها باعتبار علم المخاطب لا بعلم المتكلم
لان عنده النكرة ايضاً معلومة قوله على ان يطلقه آه اى يذكر الموصول المتكلم قوله على ما آه متعلق يطلقه والمراد
بكلمة ما مصداق الموصول اى على شئ قوله يعتقد آه صفة ما والضمير فيه للمتكلم قوله ان المخاطب يعرفه آه مفعول
يعتقد بتاويل المفرد والضمير المرفوع فى يعرف للمخاطب والمنصوب للفظ ما وكذا الضمائر الثلاثة مابعده راجع الى
لفظ ما قوله فلذا كانت الموصولات آه اى لاجل الاشارة بها الى شئ معين عند المخاطب صارت الموصولات معارف
الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الفرق بين الموصول والموصوف بالصفة المختصة بواحد فى كون الاول من المعارف
دون الثانى مع انهما معلوما الانتساب عند المخاطب بالصلة والصفة فى كونهما لواحد حاصل الدفع ان
التخصيص فى الموصول وضعى وفى الموصوف المذكور استعمالى وايضاً النسبة المعلومة فى الموصول والصلة الى معين
عند المخاطب وفى الموصوف والصفة الى ذات ما لا الى شئ معين والتعيين يعلم بالقرائن قوله المختصة بواحد آه
اى بفرد واحد بحيث ان ذلك الوصف لايوجد فى غير ذلك الفرد الواحد قوله ليس بحسب الوضع آه لان النكرة لم توضع
للاشارة الى شئ معين وان كانت مخصصة بانحصار الوضع لواحد ثم الاشارة الى معين فى الموصول لاتنافى
الابهام فى الصلة كما فى قوله تعـ فغشيهم من اليم ما غشيهم لان الاشارة به الى معهود بحيث انه لاتحيط به العبارة
لعظمته قوله فقولك لقيت من آه بيان الفرق بينهما فى ضمن المثال للتوضيح حاصله ان الموصولة فيها اشارة
الى علم المخاطب بمعين من حيث هو معين عنده بخلاف الموصوفة فان وجوب علمه بالنسبة الوصفية لايقتضى
تعين الموصوف عنده وايضاً الموصولة مستعملة فى ذلك المعين اما لانها موضوعة للمعينات وضعاً عاماً او لانها
موضوعة لمفهوم كلى يستعمل فى جزئياته المعينة بناءً على اختلاف المذهبين فيه والموصوفة مستعملة فى مفهوم

كلي وان كان منحصرا في معين قوله الانسان المعهود آه اي الحاضر بعينه في الذهن السامع بعنوان كونه مضروبا
لك قوله فهو وان تخصص آه اي فان ذلك الانسان وان تعين لكونه مضروبا لك لحصر بهذه الصفة فيه قوله
لكنه ليس آه اي لكن التخصيص ذلك ليس باعتبار الوضع بل بالاستعمال قوله لانه موضوع آه لان لفظ الانسان
في قولك لقيت انسانا مضروبا لك موضوع لانسان لا تخصيص فيه باعتبار اصل وضعه بمضمون الصفة
وان جاء التخصيص فيه بعارض الصفة لان هذا التركيب موضوع لافادة التخصيص فالمنفي التخصيص الوضعي
لا العارضي قوله فان وضعها على ان تخصص بمضمون الصلة آه اي وضعت ليشار بها الى معهود بين
المتكلم والمخاطب بمضمون الصلة قوله وتكون معرفة بها آه على صيغة اسم المفعول من التعريف اي محضرة
بعينها في ذهن المخاطب بعنوان الصلة قوله وهذا هو المقام آه اي المذكور من احضار الشيء بواسطة جملة آه
هو المقام الصالح لذكر الموصول وانما لم يذكر الشارح المصححات للاعتبارات الاخر من الضمائر والاعلام مع ان لكل واحد
منها مقاما صالحا ومرجحا واكتفى بذكر مقام المرجح فقط لان في الاعتبارات الاخر ليس مقام المصحح ممتازا عن
مقام المرجح لانها في باقي الاعتبارات ما ذكره المصنف من مقام التكلم والخطاب والغيبة وفي العلم من الاحضار
بعينه وغير ذلك فلذا لم يذكره الشارح قوله الباعث الموجب له آه اي لتعريف المسند اليه بالموصول او المرجح آه
فالموجب ما ذكره بقوله لعدم علم المخاطب آه لان عدم علم المخاطب باحوال المسند اليه سوى الصلة علة موجبة
لايراد المسند اليه موصولا والمرجح ما ذكره بقوله او استهجان التصريح بالاسم او زيادة التقرير او التفخيم او تنبيه المخاطب
على الخطاء او الايماء الى وجه بناء الخبر لان تلك الدواعي كلها مرجحات لايراد المسند اليه موصولا لا موجبات كما لا يخفى
قوله بقوله آه متعلق اشار قال لعدم علم المخاطب آه علة لايراد المسند اليه موصولا لانه اذا لم يكن المسند اليه معلوما
للمخاطب بشيء من الاحوال المختصة به غير الصلة لا يمكن ايراده بشيء من طرق التعريف سوى الموصول لان الصلة
لا تكون الا للموصول قوله المختصة به آه اي بالمسند اليه والمراد باختصاصها به عدم عمومها الغالب الناس لا عدم وجود
ها في غيره قال الذي كان معنا امس رجل عالم آه مثال لكون المسند اليه موصولا لا غيره من المعارف لان
المخاطب لم يعلم من احوال المسند اليه هو الذي ههنا الا كونه كان معنا بالامس ولم يعلم كونه زيدا او عمروا او غيرهما
فلا يمكن ايراده بشيء من طرق التعريف سوى الموصول لعلم المخاطب عليه بالصلة لا بشيء آخر قوله ولم يتعرض
لما لا يكون آه اي لم يتعرض المصنف للموصول لا يكون آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المصنف لم خص تعريف المسند اليه
موصولا بعدم علم المخاطب فقط مع انه يكون موصولا لعدم علم المتكلم او كليهما على الاحوال المختصة به سوى الصلة
كما في المثال المذكور وحاصل الدفع ان في هذين الصورتين وان وقع تعريف المسند اليه موصولا لكنه قليل النفع
وقليل الوقوع لان المفروض في الصورتين المذكورتين ان لا علم للمتكلم بشيء من الاحوال المختصة به سوى الصلة فلا يمكن

الحكم عليه الا باحوال العامة والحكم باحوال العامة قليل الجدوى لان الغالب فيها علم المخاطب بالفائدتين اى فائدة الحكم ولازمه فيكون حكم المتكلم بلافائدة فلذا ترك المصرح الجدوى لكليهما علم آه اى للمتكلم والمخاطب علم بالاحوال المختصة بالمسند اليه بغير الصلة قوله الذى فى بلاد الشرق لا اعرفهم آه مثال لعدم علم المتكلم قوله اونعرفهم آه مثال لعدم علم كليهما قوله لقلة جدوى آه علة عدم التعرض اى لقلة النفع كما عرفت قال او استهجان التصريح بالاسم آه عطف على قوله عدم علم المخاطب وكذا المعطوفات الآتية اى تعريف المسند اليه موصولا لاستقباح التصريح بالاسم الدال على ذات المسند اليه فيذكر المسند اليه باسم الموصول لئلا يلزم الاستقباح بالتصريح عليه قال اوزيادة التقرير آه اى تعريف المسند اليه موصولا لزيادة التقرير ثم فى التقرير ثلاثة اقوال الاول تقرير الغرض المسوق له الكلام والثانى تقرير المسند والثالث تقرير المسند اليه فاشار الشه رح الى الاول بقوله اى تقرير الغرض اى تثبيته وانما قدم هذا القول على القولين الاخرين لان المقصود من الكلام الآتى هو الغرض المسوق له الكلام وهو تنزيه يوسف عليه السلام عن الفحشاء ههنا وكل من المسند والمسند اليه لافادة ذلك المقصود فحمل التقرير على تقرير الغرض اولى من حمله على تقرير المسند والمسند اليه قال نحو وراودته التى هو فى بيتها آه مثال لاستهجان التصريح بالاسم ولزيادة التقرير كليهما كما سيجئ فى الشرح والشاهد فيه لفظ التى فانه مسند اليه راودته ذكر بالموصول دون غيره من العلم لان فيه استقباح التصريح بالاسم وفى ذكر الموصول زيادة تقرير الغرض المسوق له الكلام وهو نزاهة يوسف عليه السلام كما سيأتى قال عن نفسه آه متعلق راودته اى لاجل نفسه قوله اى راودت زليخا يوسف ع آه فيه تعيين مصداق الموصول اى التى وتعيين مرجع الضمير البارز الاول زليخا والثانى يوسف ع قوله والمراودة مفاعلة آه تعيين باب راود وصيغته قوله من راد يرود آه هذا بيان المجرد ولم يقل من راود يراود ايشارا للاصل الاصيل لان اصل راود راد زيدت الواو لبناء باب المفاعلة قوله جاء وذهب آه لطلب الشئ ومنه رائد لطالب الشئ فمجموعهما تفسير راد لا احدهما قوله فكان المعنى آه دفع اعتراض وهو انه لم يوجد بهما المجئ والذهاب من زليخا الان يوسف عليه السلام موجود معها فى بيتها بدون المجئ والذهاب اليه فلا يستقيم المراودة حاصل الدفع ان المراودة مجاز عن المخادعة من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم لان طلبها للخداع وانما قال كان بكلمة الظن ولم يجزم بذلك لانه لا قدرة له على القطع بان هذا مراد الله تع فالادب الاتيان بالعبارة المفيدة للظن او كلمة كان للتحقيق فيفيد الجزم قوله عن نفسه آه كلمة عن بمعنى اللام التعليل اى لاجل نفسه قوله وفعلت فعل المخادع آه دفع اعتراض وهو ان المخادعة ههنا ايضا غير متحققة اذ لم يحصل لها ما ارادته من المواقعة والجماع حاصل الدفع ان المراد من المخادعة الفعل الصادر منها لاذاتها وفعل المخادعة حاصل لها فصحت نسبة الخداع اليها قوله لصاحبه آه متعلق المخادع اى لصاحب المخادع قوله عن الشئ الذى آه متعلق المخادع ايضا وعن بمعنى اللام التعليل اى للشئ الذى لا يريد

له وكذا المراد من باب المفاعلة المجرد وهو لا يقتضى الفعل من الجانبين ولذا فسر بالمجرد اى فعلت فعل ١٢

كه وايضا المخادعة باب مفاعلة يقتضى الفعل اى الخداع من الجانبين مع انه لا يوجد الجماع من يوسف بالخداع

صاحبه ان يخرجه عن يده قوله فيحتال عليه آه بيان لقوله فعلت فعل المخادعة ولذا ترك العاطف اى يحتال المخادع
على صاحبه لان يغلب المخادع صاحبه ويأخذ ذلك الشئ من صاحبه قوله وهى عبارة آه اى المخادعة عبارة فيه تعين
مصداق المخادعة لانها مبهم اى شئ مراد ههنا فقال هى عبارة عن التمحل اى حيله كردن قوله لمواقعته اياها آه اى
لمجامعته يوسف ع زليخا قوله فالكلام مسوق آه الى ههنا تفصيل ما فى الآية باعتبار المعنى واللفظ الآن شروع فى تطبيق
المثال مع الممثل واشارة ان الآية لتقرير الغرض المسوق له الكلام لا لتقرير المسند والمسند اليه كما فى القولين
الاخرين لانهما خلاف ما قال المصـ فى الايضاح ولتوجيه بما لا يرضى قائله وخلاف المقصود من الكلام حاصله ان الغرض
فى هذا الكلام تنزيه يوسف عليه السلام وطهارة ذيله عن الفحشاء والمذكور بلفظ الموصول اى التى ادل على تنزيه من
وضع امرأة العزيز اوزليخا موضع التى هو فى بيتها الا ان فى صورة ذكر الموصول لابد من ذكر الصلة اى هو فى بيتها الا فى صورة
اخرى والموصول مع الصلة ادل ان على طهارته لان كونه فى بيتها ومولى لها يوجب قدرتها عليه من المراودة وحصول
المقصود ومع هذا فانكار يوسف ع عنها وعدم اتباعها دليل غاية تنزيهه عن الفحشاء والمنكر فالمثال يدل على
تقرير الغرض المسوق له الكلام فيكون المراد من التقرير تقريره قوله والمذكور آه اى الكلام المذكور بلفظ الموصول اى
التى ادل عليه قوله ادل عليه آه اى على الغرض من نزاهته وطهارة ذيله قوله من امرأة العزيز وزليخا آه كلمة من
تفضيلية قوله لان كونه آه دليل الادلية قوله ونيل المراد آه اى حصول المقصود وهو الجماع قوله فاباءه عنها آه مبتدأ
خبره قوله يكون غاية آه اى فانكار يوسف ع عن زليخا وعدم اتباعه لها يكون دليلا فى غاية تنزيهه عن
الفحشاء والمنكر قوله قيل معناه زيادة تقرير المسند آه اى قيل معنى قول المصـ اوزيادة التقرير زيادة تقرير المسند
وهو المراودة وهذا هو القول الثانى من الاقوال الثلاثة المذكورة اى تعريف المسند اليه بالموصول لزيادة تقرير المسند
وثبوته لا للغرض المسوق له الكلام ولا المسند اليه اورد بصيغة التمريض لان فيه تعسفا لان فيه توجيه الكلام
بما لا يرضى قائله بحيث صرح المصـ فى الايضاح ان هذه الآية سوقت لتنزيه يوسف عليه السلام عن الفحشاء
ففيه اشارة الى ان هذه الآية من امثلة تقرير الغرض المسوق له الكلام لا لتقرير المسند وايضا يرد عليه لانه على
هذا يلزم خروج البحث لان كلامنا فى احوال المسند اليه لا المسند قوله لان فى كونه فى بيتها آه دليل لكون المراد
من التقرير تقرير المسند حاصله انه اذا كان مملوكا لها بحسب الصورة وعندها فى بيتها صارت متمكنة منه غاية
التمكن حتى اذا طلبت شيئا منه لا يمكنه ان يخالفها لما فيه من شدة الاختلاط والالفة فكان قوله التى هو فى بيتها
زيادة تقرير المراودة وهو المسند فى الكلام فالمثال عند هذا القائل يدل على تقرير المسند فيكون المراد من
التقرير تقريره قوله لما فيه آه اى فى كونه فى بيتها قوله من فرط الاختلاط آه اى شدة الاختلاط قوله وقيل بل لتقرير
المسند اليه آه هذا هو القول الثالث من الاقوال الثلاثة فيه اى قيل قوله لزيادة التقرير معناه لزيادة تقرير

ـه فذكر احوال المسند خروج البحث وهو باطل ط

المسند الیه لا المسند ولا للغرض المسوق لها الکلام ای تعریف المسند الیه بالموصول لزیادة تقریر المسند الیه وهو لفظ
التی هو فی بیتها اورد بصیغة التمریض لان فیه توجیه الکلام بما لا یرضی قائله به لانه خلاف ما صرح المص فی الایضاح کما مر وایضا
ان مجرد امکان الاشتراک ایضا متحقق فی التی هو فی بیتها بدل امرأة العزیز او زلیخا لوسعة ساحة الامکان فلا یکون
التی هو فی بیتها وجه عدم الاشتراک وذکر امرأة العزیز او زلیخا وجه الاشتراک کما قال هذا القائل قوله: وذلک
ای کون المراد من التقریر تقریر المسند الیه ثابت لامکان وقوع الاشتراک هذا دلیل لکون المراد من التقریر فی
کلام المص تقریر المسند الیه حاصله ان المثال الذی اورده المص لزیادة التقریر یدل علی ان من التقریر تقریر المسند الیه
لا غیر لانه لو قال وراودته زلیخا بدل التی هو فی بیتها لم یعلم انها التی هو فی بیتها اذ یمکن ان یکون هناک امرأة
اخری اسمها زلیخا لامکان کونها علما مشترکا وکذا لو قال وراودته امرأة العزیز لم یعلم انها التی هو فی بیتها
لجواز ان یکون له امرأة اخری غیر زلیخا فلا یتقرر المسند الیه ولا یتعین لاحتمال المذکور بخلاف وراودته التی
هو فی بیتها لانها واحدة معینة مشخصة لانها اشارة الی معهودة فلا احتمال فیه لامرأة اخری قوله: مثلا آه
مفعول یتقرر ویتعین الضمیر للتعیین ای لا یتعین المسند الیه مثل التعیین الذی هو ثابت فی قوله التی هو فی
بیتها لان التعیین فی التی هو فی بیتها یقینی لا احتمال فیه لشیئ آخر قوله: ومما هو نص خبر مقدم ومبتداءه
قوله بیت السقط ای ومن بعض الموصول هو صریح فی زیادة تقریر الغرض المسوق له الکلام فی غیر المسند الیه
بیت السقط الغرض منه تأیید لما قبله من ان التعریف بالموصول یکون لزیادة تقریر الغرض المسوق له الکلام
لا للمسند ولا للمسند الیه کما قیل لبعض الثانی والثالث والموصول فی البیت مضاف الیه لعبید لا مسند الیه قوله:
بیت السقط آه ای شعر السقط اسم کتاب لابی العلاء المعری قاله فی بعض اسفاره وقد خاف اصحابه من
النصاری قوله: اعباد المسیح، الهمزة للانکار وعباد جمع عابد مفعول یخاف المقدم علیه وقوله صحبی
فاعله والمعنی لا ینبغی ان یخاف اصحابی من النصاری لان هم عبید الله الذی هو خالق المسیح الذی یعبدونه
والشاهد فیه قوله: من خلق المسیح حیث اتی بالموصول لکونه اشد فی تقریر الغرض المسوق له الکلام وهو نفی الخوف منهم
من قوله نحن عبید الله خاف النصاری ربما ادعوا مساواة المسیح لله تعالی فی القوة فهذا الشعر مسوق الدلالة علی
عدم خوف المؤمنین من النصاری والموصول ادل لتقریر ذلک الغرض کما قال الشارح فانه ادل
ای فان الموصول ادل من ان یقول بدله نحن عبید الله ای بغیر الموصول۔

قوله: والمشهور ان الآیة الغرض منه رد علی المشهور بذکر قول صاحب المفتاح لانه قال
هذه مثال لزیادة التقریر والاستهجان التصریح بالاسم قوله: والاستهجان التصریح
عطف علی قوله لها۔ قوله: لانه قال وان یستهجن بیان قول صاحب المفتاح
بحیث یدل علی ان الآیة المذکورة مثال لهما لا لزیادة التقریر فقط لانه ذکر الآیة بعد ذکر الاستهجان

وزيادة التقرير فهو يدل على ان الآية مثال لهما قوله ثم قال العدول آه هذا الكلام استطرادي من السكاكي رح
متعلق باستهجان التصريح بانه من شأن البلغاء ولذا يذكرون الموصول بدل العلم وغيره للعدول عن
الاستهجان والقباحة بالتصريح بالاسم واورد الشارح رح قول السكاكي رح هذا ههنا للتائيد آن جعل الآية المذكورة
مثالا للاستهجان ولزيادة التقرير كان نظم الكلام السكاكي رح مرضيا لانه ذكرهما اولا ثم اورد لهما مثالا ثم
ذكر ما يتعلق بالاستهجان ولا يقع الخلل في نظم الكلام وان خصت الآية مثالا لزيادة التقرير فقط يقع الخلل في
نظم كلامه بان يكون ما بين الاستطراد وما يتعلق به فاصل اجنبي وهو ذكر زيادة التقرير مع تلك الآية
لكونها مثالا لزيادة التقرير فقط لا للاستهجان قوله اورد حكاية شريح آه هذا الكلام السكاكي رح متعلق باستهجان
التصريح الخ وشريح اسم قاض مشهور وحكايته ان رجلا اقر عنده بشئ ثم انكر فقال له شريح شهد عليك
ابن اخت خالتك فآثر شريح التطويل في الاسم ليعدل عن التصريح بالاسم بنسبة الحماقة الى المنكر لكون الانكار
بعد الاقرار ادخالا للعنق في ربقة الكذب واورد الشارح رح هذا قول السكاكي للتائيد لما قبله الخ حاصله ان هذه
الحكاية متعلقة باستهجان التصريح بالاسم فلو لم تكن الآية المذكورة مثالا لهما بل لزيادة التقرير فقط لكان
الاولى ان يؤخر ذكر زيادة التقرير عن الحكاية لئلا يلزم الفصل بين الاستهجان وما يتعلق به من حكاية شريح
بالاجنبي وهو ذكر زيادة التقرير مع تلك الآية على تقدير كونها مثالا لزيادة التقرير فقط فحيث لم يؤخر السكاكي رح
ذكر زيادة التقرير عن حكاية شريح علم ان الآية الكريمة مثال لزيادة التقرير والاستهجان جميعا والحكاية للمذكورة
مثال للاستهجان فقط فيندفع هذا الفصل الموجب للتاخير كما اشار اليه الشارح رح بقوله فلو لم تكن مثالا لهما آه اي فلو لم تكن
الآية المذكورة مثالا لزيادة التقرير والاستهجان التصريح لاخر السكاكي رح ذكر زيادة التقرير عن حكاية شريح لئلا
يلزم الفصل بالاجنبي كما عرفت قوله فافهم آه فيه اشارة الى اعتراضين الاول ان كثيرا منهم يذكرون المتمثلات معا
ثم يذكرون الامثلة لها فينبغي ان يكون ههنا الخ كذلك بان تكون الآية مثالا لزيادة التقرير وحكاية شريح مثالا
للاستهجان على طريق اللف والنشر الغير المرتب والثاني ان في لفظ زليخا اليوسف استهجانا واستقباحا فكيف تكون
الآية مثالا للاستهجان والجواب عن الاول ان هذا بعيد في كلام البلغاء لانهم يذكرون الامثلة في ذيل الممثلات
والخ لا يصح جعل حكاية شريح مثالا لما نحن فيه لانه ليس فيها موصول وعن الثاني انه يقبح التصريح باسم المرأة في المجالس
والمكالمات اولا من به شرف اذا نسب اليه صدور ما لا يليق عنه يكون التصريح به قبيحا مستهجنا قال او التفخيم آه

عطف على ما قبله اي او تعريف المسند اليه بالموصول للتفخيم اي تعظيم المسند اليه وتهويله اي تخويفه قال نحو
فغشيهم من اليم ما غشيهم آه والشاهد فيه لفظ ما لانه مسند اليه لغشيهم الاول فاورد الموصول مسندا اليه بحيث
ترك التعيين فيه بان يقال فغشيهم من اليم ثلاثون ذراعا او اربعون او مائة او الف لعجز العقول عن تعقله

وتعينه لحصول التفخيم اى التعظيم والتهويل كما لا يخفى فقوله من اليم اى البحر بيان لكلمة ما قدم عليه والمعنى فغشيهم ما
كثير من البحر لا يحصى قدره قوله ومنه فى غير المسند اليه آه اى ومما يجئ الموصول للتفخيم فى غير المسند اليه الغرض منه تائيد لكون
الموصول للتفخيم والتعظيم وان لم يكن مسندا اليه فقوله منه خبر مقدم ومبتدأ آه قول ابى نواس قوله ولقد نهزت آه والشاهد
فيه ما بلغ امرأ فلفظ ما موصول اورد للتفخيم فى غير المسند اليه لانه مفعول بلغت يقال نهزت بالدلو اى ضربت بها
الماء فى البئر وحركتها بالتمام والغواة بالضم جمع غاو وهو الضال عن الطريق والحق والمراد الثانى واسمت عطف على
نهزت اى اخرجت ماخوذ من اسامة المواشى من السوم اى اخرجها الى المرعى السرح المشى والرعى كقوله تعالى حين
تريحون وحين تسرحون اللحظ النظر والاضافة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اى اللحظ السرح قوله حيث سامها
آه ظرف اسمت اى فى موضع اخرجوا وبلغت عطف على ما قبله اى وصلت امرأ اذكر امرأة بشابه الباء للاستعانة
والضمير لامرأ الشباب جوانى فاذا كلمة اذا مفاجأة العصارة ما يسيل من عصر العنب ونحوه المراد ههنا الحاصل و
الخلاصة الاثام بالفتح وبالكسر الخ اسم واد فى جهنم والاثم والعقوبة كل ذلك اى كل المذكور وذلك اسم اشارة
فحاصل المعنى صاحبت مع الغواة وسعيت فى تحصيل اللذات وهواء النفس معهم حتى بلغت اقصى ما بلغ
الانسان فى شبابه فناجات ووقفت ان حاصل ما سعيت كان اثما وضلالا وذنبا واتى باذا المفاجاة
ليدل على ظهور الخطاء دفعة واحدة وللاشعار بانه من البديهيات ولكنه كان غافلا عن نفسه وفى ذكر العصارة
اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبقاء نتائجها الفاسدة مثل بقاء الشجرة وذهاب مائه قال او تنبيه المخاطب
على الخطاء آه عطف على ما قبله اى تعريف المسند اليه بالموصول لتنبيه المتكلم المخاطب على خطائه فى حكم ظنه الصحيح
فبايراد الموصول مسندا اليه يظهر المتكلم له ان ظنك فى هذا الحكم خطاء ليس بصحيح كما ظننت قوله قول عبدة بالسكون
فيه تعين القائل قوله من قصيدة يعظ فيها آه تعين مقصود الشعر قوله ترونهم آه بضم التاء الخطاب من الاراءة التى
تتعدى الى ثلاثة مفاعيل هو الرواية وهو الانسب دراية الخ لكن ههنا يكون بمعنى الظن لعدم ذكر المفعول الثالث
ولذا فسر الشارح بقوله اى تظنونهم والمفعول الاول ضمير هم والثانى اخوانكم ويجوز بفتح التاء الخطاب من الرؤية القلبية بمعنى
الاعتقاد فيكون متعديا الى مفعولين الاول ضمير الجمع اى هم والثانى اخوانكم قوله يشفى غليل آه خبر ان الغليل ما يجده
الانسان من شدة الغيظ وحرارة العطش والمراد الحقد والعداوة هو مفعول يشفى قدم قوله ان تصرعوا آه فاعل
يشفى بتاويل المفرد ماخوذ من الصرع وهو الالقاء على الارض بالوجه للاهلاك فالهلاك فيما نحن فيه اما حقيقى
او حكمى عبارت عن هلاك الاموال او عوارض النفس كالامراض على سبيل المجاز فاشار الشارح الى الاول بقوله
اى تهلكوا والى الثانى بقوله او تصابوا بالحوادث قوله ففيه آه اى فى هذا الموصول مع الصلة لانهما كالشئ
الواحد فاصل التنبيه المذكور حاصل من الصلة لا من الموصول فيه اشارة الى تطبيق المثال مع الممثل حاصله

ان تعريف المسند اليه بالموصول في هذا الشعر تنبيه على خطاء المخاطبين في ظنهم الاخوة حيث رتب الشاعر
على تحقيق الصلة وهو ظن الاخوة عليهم ما هو مناف لها وهو الشفاء في صدورهم اهل الكلم ليعلم منه ان
الصلة التي تظن المخاطب في حقهم منتفية وهذا التنبيه لا توجد في صورت عدم الاتيان بالموصول والصلة كما
يقال ان القوم الفلاني يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا لانه لا يعلم فيه ظن المخاطب في حق ذلك القوم
بشيء من الاخوة وغيرها حتى يرد ظنه بذلك المسند اليه بخلاف الموصول المذكور لان فيه ذكر ظن المخاطب بالاخوة
بواسطة الصلة فيكون فيه تنبيه على خطاء المخاطب في ظن الاخوة عليهم كما يعلم من قول الشارح رح فيما قبله من
قصده يعظ فيه ما ينبئه آه ففي اتيان الموصول مع الصلة حصل التنبيه على خطائهم لا بدونهما كما عرفت كما اشار الشارح
رح اليه بقوله ففيه من التنبيه على خطائهم في هذا الظن ما ليس في قولك ان القوم الفلاني آه فقوله من التنبيه آه
بيان مقدم لكلمة ما المؤخرة في قوله ما ليس في قولك آه وهو فاعل الظرف وهو قوله ففيه قوله وجعل صاحب
المفتاح آه الغرض منه دفع اعتراض يرد على المصنف رح وهو ان هذا الشعر جعل السكاكي رح مما جعل فيه الايماء الى وجه
بناء الخبر ذريعة الى التنبيه على خطاء المخاطبين وجعل المصنف رح مما يكون الاتيان فيه بالمسند اليه موصولا للتنبيه على
خطاء المخاطبين مع ان السكاكي من عمدة هذا الفن والخلاف عنه في قوة الخطاء بدون نكتة والفن كتاب المصنف
تلخيص المفتاح ماخوذ من كتابه فكيف يجوز له الخلاف حاصل الدفع ان في هذا الشعر لا يتحقق الايماء الى وجه
بناء الخبر ذريعة الى التنبيه على الخطاء بل يوجد عكسه فكيف يجعل ذريعة الى التنبيه على الخطاء فلذا خالفه
كما قال الشارح رح ورده المصنف رح بانه ليس فيه ايماء آه قوله مما جعل الايماء آه اي من موصول جعل آه حاصل ما قال السكاكي
ان تنبيه المخاطب على الخطاء يعلم من الخبر المبني على ذلك الموصول مع الصلة وهو قوله يشفي غليل آه لا من الموصول
مع الصلة بدون وجه بناء الخبر يعلم تنبيه المخاطب على خطائه كما قال المصنف رح قوله بل لا يبعد ان يكون آه اضراب
وترق من قوله وليس فيه ايماء آه يعني ليس في هذا الشعر ايماء الى وجه بناء الخبر ذريعة اصلا بل في هذا الشعر ايماء
الى بناء نقيض الخبر على الموصول المذكور بان يقال انهم كك مثلا اي اخوانكم في حقكم قوله عليه آه اي على
الموصول متعلق ببناء قوله وجوابه آه اي جواب ما اعترض المصنف رح على صاحب المفتاح من جانب الشارح رح حاصله
ان اعتراض المصنف رح على السكاكي رح انما يرد لو كان مقصود السكاكي رح ان في هذا الشعر ايماء الى وجه بناء الخبر
ذريعة الى التنبيه على الخطاء بحيث اذا سمع الموصول يفهم طريق بناء الخبر عليه ولا يجوز العقل ان يترتب عليه ما
بخلاف ذلك الطريق ولكن ليس ذلك مراد السكاكي رح بل مراده ان العرف والذوق يدلان على انه
اذا قلت عند ذكر جماعة يعتقدهم المخاطبون اخوانا خلصا ان الذين ترونهم اخوانا يفهم منه ان بناء الخبر عليه مما
ينافي مضمون الصلة اعني كونهم اخوانا وحينئذ يجوز ان يجعل الشعر ايماء الى ان الخبر المبني عليه وهو امر ينافي الاخوة

ذريعة الى التنبيه على الخطاء قوله اخوانا خلصا آه اى خالصا مفعول ثانى يعتقد قوله ان الذين تظنونهم اخوانكم آه
مقول قلت قوله كان فيه آه جواب اذا قال او الايماء الى وجه بناء الخبر آه عطف على ما قبله اى او تعريف
المسند اليه بالموصول للاشارة الى طريق بناء الخبر عليه من اى طريق من الثواب والعقاب او المدح و
الذم يترتب عليه فالبناء مصدر مبنى للمفعول اى المبنى واضافته الى الخبر اضافة الصفة الى الموصوف
اى الخبر المبنى عليه وزيد قيد البناء ليعلم ان المراد بالخبر ههنا ما هو المبنى على الموصول المسند اليه دون ما هو
مقابل الانشاء وانما قدم البناء على الخبر فى صورت الاضافة اشارة الى ان ايماء الموصول الى الخبر من حيث
ايراد المتكلم وبنائه اياه على المسند اليه ثم اذا حصل الايماء المذكور فقد يكون هو المقصود بالذات من غير ان
يتوسل الى معنى آخر كما فى المثال المذكور من الآية فان المقصود منه مجرد الايماء المذكور والوعيد على مجرد
الاستكبار بدخولهم فى جهنم وقد يتفرع عليه اعتبارات آخر يتوسل منه اليها وتكون تلك الاعتبارات هى
المقصودة منه كما سيذكره المصـ بقوله ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشانه آه قوله اى الى
طريقه آه بهذا التفسير الوجه فيه اشارة الى الرد على العلامة الشيرازى كما سيجئ فى الشرح لانه فسر الوجه بالعلة والسبب
وليس الامر كذلك فالوجه بمعنى الطريق اى الاشارة الى طريق الخبر من اى نوع وصنفه من الثواب والعقاب
وغير ذلك قوله يقول عملت بهذا العمل آه هذا اثبات لكون الوجه بمعنى الطريق والطرز بذكر محاورة العرب لا بمعنى
العلة والسبب قوله يعنى تاتى بالموصول والصلة آه فيه اشارة الى ان الايماء المذكور لا يحصل بمجرد الموصول بل
بالموصول والصلة جميعا وايضا فيه اشارة الى الترادف بين الايماء والاشارة وايضا اشارة فيه ان المراد من الخبر
جنس الخبر ونوعه لا الخبر الخاص كما اشار الشـ اليه بقوله من اى وجه واى طريق فيكون كلام المصـ بحذف المضاف
اى وجه بناء نوع الخبر وجنسه قوله وحاصله آه اى حاصل ما قال المصـ بقوله او الايماء الى وجه بناء الخبر آه فيه اشارة
الى الاعتراض على المصـ بان لفظ البناء فى المتن حشو مستدرك فالمناسب تركه والجواب عنه ان البناء
مصدر مبنى للمفعول اى المبنى عليه والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف على قياس اخلاق ثياب
كما عرفت كما يدل عليه قول الشـ فى ما بعد فى ذيل المثال فان فيه ايماء الى ان الخبر المبنى عليه امر من جنس
العقاب آه ولا شك ان الخبر مبنى على المسند اليه الموصول فان قلت هذا تعسف لان الخبر وان كان موصوفا لكنه
متأخر عنه فى الذكر والكلام والمتأخر لا يكون صفة للمتقدم قلت لا شك ان للمتأخر دخلا فى الايماء لان
الايماء الى طريقه انما يحصل فى الخبر المتأخر دون المتقدم كما لا يخفى وايضا بقوله وحاصله اشارة الى حاصل ما قال
المصـ والى تعريف ايماء وجه بناء الخبر قوله ان تاتى بالفاتحة آه المراد بالفاتحة المبتدا الموصول مع الصلة و
بالخاتمة خبره اى يذكر الموصول المبتدا على وجه يعلم الذكى منه الخبر المرتب عليه قوله كالارصاد فى علم البديع آه

اى الايماء الى وجه بناء الخبر مثل الارصاد فى علم البديع فهو فى اللغة نصب الرقيب فى الطريق وفى الاصطلاح
الاتيان قبل العجز من الفقرة والقافية بما يدل عليه اذا علم حرف الروى مثل قوله تعه وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون فقوله تعه وما ظلمناهم يدل على ان العجز المختوم بالواو والنون من مادة الظلم
فالارصاد من المحسنات اللفظية والايماء المذكور من النكات المعنوية وهذا هو الفرق بينهما وعلى هذا فالكاف
فى قوله كالارصاد للتنظير لا للتمثيل قال نحو ان الذين يستكبرون آه فلفظ الذين مسند اليه موصول فيه اشارة
الى وجه البناء الخبر وهو العقاب والذلة وهو دخولهم جهنم لان التكبر لا يكون طريق الثواب والمدح قوله فان فيه ايماء
آه تطبيق المثال مع الممثل له اى فان الموصول مع الصلة ايماء الى ان آه لا الموصول وحده لان فيه لا يكون ايماء
كما عرفت قوله بخلاف ما اذا ذكرت آه اى بخلاف ما اذا ذكرت اسماء المتكبرين مثل ابى جهل وابى ابن خلف وغيرهما
فان بها لا يحصل الايماء المذكور لانه لا يكون معهم ما يدل على الايماء المذكور وهو الصلة قال ثم انه آه اى بعد الاشارة
والايماء بالموصول المسند اليه الى وجه بناء الخبر عليه ربما يجعل الموصول المومئ المذكور ذريعة ووسيلة الى التعريض
بالتعظيم لشانه آه فيكون المقصود منه ذلك التعريض دون الايماء بذاته كما سيصرح فى المثال الآتى قوله اى
الايماء الى وجه آه اشارة الى تعين المرجع وهو الايماء على وجه بناء الخبر وفيه رد على البعض حيث رجع الضمير الى المسند اليه
الموصول ووجه الرد ان سياق الكلام ينافيه لانه لو كان كذلك لقال المصه او جعله ذريعة الى التعريض بالتعظيم
لشانه على نسق ما قبله ولانه على هذا يفهم ان ما ذكره بعد من التعريض بالتعظيم لشانه او شان غيره بدون
الايماء المذكور مع ان الامر ليس كذلك كما يظهر من الامثلة قوله اى وسيلة آه تفسير غير المشهور بالمشهور قال الى
التعريض آه متعلق ذريعة التعريض دلالة الكلام على معنى ليس له فى الكلام ذكر كما يقال والتكبر ان شتمنى
الامير لضربته وتريد به شخصا آخر غير الامير وانما ذكر التعريض فى هذه الاغراض لانها ليست مستعملة فيها
الكلام بل المستعمل فيه امر آخر يثبت فى ضمنه هذه الاغراض لاستلزامه اياها استلزاما عقليا او عاديا كما فى
الشعر الآتى لان المقصود منه افتخار الفرزدق على الجرير بان آبائه واجداده اشرافهم لكونهم من قريش
بخلاف الجرير لانه من بنى تميم واما كون هذا الشعر تعريضا بتعظيم بناء بيتا فلكونه فعل الله فثبت فى ضمن
الافتخار المقصود منه وقس عليه غيره قال بالتعظيم آه متعلق التعريض قوله اى شان الخبر آه تعين مرجع
الضمير قوله نحو قول الفرزدق آه تعيين قائل الشعر الآتى قوله اى رفع آه تفسير سمك بالمشهور قوله بنى لنا آه
خبران قوله بيتا آه مفعول بنى قوله اراد به الكعبة آه اى اراد الفرزدق بالبيت الكعبة او بيت الشرف
والمجد اى بزرگى الغرض منه تعين مصداق البيت فى كلام الفرزدق ومقصوده الافتخار على الجرير بذكر
الانساب فان قيل ان جريرا مسلم فلا معنى لافتخار الفرزدق عليه بالكعبة قلنا انه يمكن ان يكون بيت

الفرزدق قريباً للكعبة والقريب من الشئ له ارتباط وتعلق اكثر من غيره او ان اهله كانوا ممايتعاطون امور
الكعبة لانهم قريش بخلاف اقاريب جرير لانهم من اراذل بني تميم قوله دعائمه آه هذا مبتدأ وخبره اعز واطول
والجملة صفت بيتا والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت قوله من دعائم كل بيت آه بيان المفضل عليه لاسم تفضيل
وهو اعز واطول قوله ففي قوله آه تطبيق للمثال مع الممثل فالموصول مع الصلة ايماء الى وجه بناء الخبر وهو امر من
جنس البناء الرفيع هذا عند من له ذوق سليم بخلاف ما قيل ان الله او الرحمن او غير ذلك من اسمائه تعالى
بنالنا بيتا لان فيه لايكون ذلك الايماء لعدم الموصول والصلة ثم في ذلك الايماء تعريض بتعظيم بناء بيته
الى شان الخبر لكون ذلك البناء فعل الله الذي رفع السماء لابناء ارفع منها لان افعال المؤثر الواحد
الحقيقي تكون متشابهة لاتختلف فحيث كان فعل رفع السماء اعظم فيكون بناء البيت ايضاً اعظم من بناء
كل بيت قال او شان غيره آه عطف على قوله شانه فيكون التعدية او ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشان
غير الخبر واما الخبر فتعظيم شانه لايكون مقصوداً كما سيجئ في المثال المذكور قوله اي غير الخبر آه تعين مرجع
الضمير قال نحو الذين كذبوا شعيبا آه ففي هذه الموصول والصلة ايماء الى ان الخبر المبني عليه من جنس
الخيبة والخسران لان شعيبا عليه السلام نبي فتكذيبه يوجب الخيبة والخسران فقال الله تعالى كانوا هم
الخاسرون وهو الخبر ثم فيه تعظيم لشان غير الخبر وهو شعيب عليه السلام بحيث ان تكذيبه يوجب الخسران
في الدارين فيكون هو شخص عظيم الشان كما اشار الشارح بقوله ففيه ايماء آه تطبيقاً للمثال مع الممثل
اي في الموصول مع الصلة لا في الموصول وحده قوله وتعظيم لشان شعيب عليه السلام آه مرفوع عطف على
الايماء قوله وقد يجعل ذريعة آه اي وقد يجعل الايماء المذكور ذريعة الغرض منه دفع اعتراض يرد على المصـ
حاصله ان حصر ايماء وجه بناء الخبر في الذريعة الى التعريض بتعظم شان الخبر او شان غيره لايصح لانه قد
يجعل ذريعة الى الاهانة لشان الخبر او شان غير الخبر وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر حاصل الدفع ان هذه
العوارض من ايماء وجه بناء الخبر اليها قليل فلذا تركه المصـ واشار الشارح الى هذا الدفع بذكر لفظ قد الداخلة
على المضارع الدالة على القلة قوله ونحو ان الذي لايعرف الفقه آه ففي هذا الموصول مع الصلة ايماء
الى ان الخبر من جنس مايتعلق بالفقه كالتصنيف والتدوين وفي ذلك الايماء تعريض بان مصنفه
متبذل ومهان لايعبأ به لانه لايعرف الفقه كما حقه قوله او شان غيره آه عطف على شان الخبر اي قد
يجعل ذريعة الى الاهانة لشان غير الخبر قوله ان الذي يتبع الشيطان آه فالموصول مع الصلة ايماء
الى ان الخبر المبني عليه من جنس الخيبة والخسران لان الشيطان ملعون فتابعه خاسر وخائب وفي ذلك
الايماء تعريض باهانة الشيطان لانه اذا كان تابعه موجبا للخسران كان هو محقراً ومهاناً لامحالة

قوله وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر آه اى وقد يجعل الايماء المذكور ذريعة الى تحقيق الخبر وثبوته فى ذهن
السامع اوفى نفس الامر بان يكون الموصول مع الصلة كالدليل لوجود الخبر كما فى الشعر الآتى
لان ضرب البيت والهجرة يوجبان نسيان الاحبة والمحبة فالمقصود من الايماء المذكور ثبوت زوال
المحبة لامجرد الايماء بان يقال اكل الغول ودها وزالت محبتها لانها ضربت بيتا مهاجرة آه قوله نحو
شعر آه هذا الشعر لعبدة ابن الطيب قوله ان التى ضربت آه اى ان الامرأة التى ضربت وضرب البيت
فى الاصل نصبه ثم كنى به عن الاقامة قوله بيتا آه مفعول ضربت قوله مهاجرة آه حال من فاعل ضربت و
المهاجرة التحول من مكان الى مكان آخر بقصد ترك الاول واصله من الهجرة ضد الوصول قوله بكوفة
الجند آه متعلق ضربت الباء بمعنى فى وهى بلد مشهور وسميت بذلك لاقامة جند كسرى فيها قوله غالت آه
خبر ان اى اهلكت واكلت يقال لمن وقع فى مهلكة غالته غول والغول ايضا نوع خبيث من الجن قوله
ودها آه اى محبتها مفعول مقدم قوله غول آه فاعل مؤخر لغالت وهو مؤنث سماعى وان كان ههنا
بمعنى الهلاك فلذا انث الفعل فالمعنى ان الامرأة قامت فى كوفة الجند وهاجرت من البدو الى الحضر
اهلكت محبتها بعض الحوادث المهلكة للمودات قوله فان فى ضرب البيت آه تطبيق المثال مع الممثل له
حاصله ان فى هذا الموصول مع الصلة ايماء الى ان طريق بناء الخبر من جنس زوال المحبة وانقطاع المودة
لان الانسان لايقيم فى محل غير اهله الا اذا كان كارها لاهل محله ثم ذلك الايماء ذريعة الى تحقيق الخبر
وثبوته وهو زوال المحبة كان الايماء المذكور برهان ودليل على ثبوت ذلك الخبر لان ضرب البيت والمهاجرة
علة لزوال المحبة او معلول له على اختلاف القولين فعلى الاول برهان لمى وعلى الثانى برهان انى
كما سيأتى قوله ثم انه يتحقق آه اى الايماء المذكور يثبت وجود الخبر وهو زوال المحبة فيه اشارة الى اثبات
كون الايماء المذكور محقق ومثبت لوجود الخبر وذلك لان ضرب البيت والمهاجرة اما علة لزوال المحبة او
معلول له على اختلاف القولين والى الاول ذهب الفاضل اللاهورى والى الثانى السيد السند وعلى
التقديرين يحصل تحقيق الخبر وثبوت وجوده لان ثبوت العلة يقتضى ثبوت المعلول وكذا ثبوت المعلول
يقتضى ثبوت العلة فاثبات المراد على الاول برهان لمى وعلى الثانى برهان انى قوله ويقرره آه
عطف تفسير يحقق اى يقرر الايماء المذكور زوال المحبة قوله حتى كانه آه غاية للتحقق والتقرر اى كان ذلك
الايماء المذكور برهان عليه اى على ثبوت الخبر وتقرره وهو زوال المحبة كما عرفت والمراد من البرهان
فى كلام الشارح برهان لمى او انى على اختلاف القولين كما مر فما قيل كون ضرب البيت والمهاجرة برهانا
على الزوال المحبة بناء على اختلاف القولين المذكورين ممنوع لانه انما يصح لوكان ضرب البيت والمهاجرة

منحصرة فی زوال المحبة مع ان الامر لیس کذلک لانہما قد یکونان بغیرہ قلنا ان ضرب البیت ...... فی مکان المہاجرۃ والاقامۃ فیہ بالاختیار دلیل الانحصار عادۃً اوادعاءً فی زوال المحبۃ لا یتجاوزہ الی غیرہ فتم البرہان قولہ فظہر الفرق الخ تمہید لدفع اعتراض المصؒ علی السکاکیؒ فی الایضاح بیان الفرق بینہما کما اشار الیہ الشؒ بقولہ وسقط اعتراض المصؒ الخ علی السکاکیؒ فی الایضاح حاصل الفرق ان المراد بتحقیق الخبر ثبوتہ وتقررہ فی ذہن السامع او فی نفس الامر فیزول عنہ الشک والانکار بان یکون الموصول مع الصلۃ کالدلیل علیہ وہو العلۃ او المعلول کما مر واما الایماء فہو یشعر السامع بجنس الخبر ولا یتیقنہ بحیث یزول عنہ الشک والانکار قولہ بینہ وبین الایماء الخ ای بین تحقیق الخبر والایماء قولہ وسقط اعتراض المصؒ الخ فی الایضاح علی السکاکیؒ عطف علی قولہ فظہر قولہ بانہ لا یظہر الخ بیان اعتراض المصؒ علیہ قولہ بینہما الخ ای بین تحقیق الخبر والایماء المذکور قولہ فکیف یجعل الایماء ذریعۃ الیہ الخ ای الی تحقیق الخبر الاستفہام انکاری والا یلزم ذریعۃ الشئ لنفسہ وہو باطل فہذا اعتراض علی السکاکیؒ فی الایضاح ولذا لم یذکر المصؒ کون الایماء المذکور ذریعۃ الی تحقیق الخبر فی کتابیہ فاذا ظہر الفرق بینہما سقط ہذا الاعتراض لانہ لا یلزم ذریعۃ الشئ لنفسہ فی صورت المغائرۃ بینہما قولہ الا تری الخ دلیل تنویری علی کون الایماء غیر تحقیق الخبر لمغائرتہما فی بعض الصور کما فی البیتین المذکورین فان الایماء متحقق فیہما بدون تحقیق الخبر وثبوتہ فحاصل الفرق ان اصل الایماء ان یشعر السامع بجنس الخبر ولا یلزم من ذلک ان یتیقنہ بحیث یزول عنہ الشک والانکار لہ واما تحقیق الخبر وثبوتہ فہو ان یشعر السامع بنفس الخبر ویتیقنہ ویتقرر عندہ بحیث یزول عنہ الشک والانکار لانہ یلزم عادۃً اوادعاءً من المہاجرۃ بالکوفۃ وضرب البیت فیہا فی البیت المذکور زوال المحبۃ بخلاف ان الذی سمک السماء الخ وان الذین ترونہم الخ اذ لا یلزم عادۃ ولا ادعاءً من سمک السماء بناء البیت الرفیع وکذا لا یلزم من رویۃ الاخوات ما ینافی الاخوۃ ویباین المحبۃ فقد وجد فیہما الایماء المذکور بدون تحقیق الخبر وثبوتہ فظہر الفرق بینہما وسقط ما قال المصؒ فی الایضاح قولہ وقد یجعل ذریعۃ الخ ای قد یجعل الایماء المذکور ذریعۃ الی التنبیہ علی خطاء المخاطب بترتب الخبر علی الموصول المذکور کما مر فی قولہ ان الذین ترونہم الخ لان فیہ عند السکاکیؒ الایماء المذکور ذریعۃ الی التنبیہ علی الخطاء کما ثبت الشؒ بقولہ جوابہ ان العرف والذوق الخ فثبت الایماء المذکور بدون تحقیق الخبر فظہر الفرق بینہما ایضاً قولہ فاحسن التامل فی ہذا المقام الخ فیہ اشارۃ الی دقۃ المقام کما یدل علیہ قولہ فانہ من مطارح الانظار ای من المواضع التی یطرح ای یرمی ویقذف فیہا الانظار والافکار لدقۃ المقام لان المصؒ خالف صاحب المفتاح فی ہذا الموضع حیث قال فی الایضاح لا یظہر الفرق بینہما مع ان الفرق موجود کما عرفت فیما قبل فی تفصیل الشؒ

وكذا خالف فيما سبق من البيت ان الذين ترونهم اخوانكم آه بان فيه ليس الايماء ذريعة الى التنبيه على الخطاء
مع ان الحق مع السكاكي رح كما اجاب الشارح رح بقوله وجوابه ان العرف والذوق آه من جانب السكاكي فيكون
في قوله فاحسن التامل آه اشارة الى ان ما قال المفتاح حق وخلاف المص رح في غير موضعه وايضا اشارة الى الاعتراض
على المص رح بان قوله ثم انه ربما يجعل ذريعة الى التعريض آه لا يصح لانه لا نزاع في كون هذا الكلام مشتملا على
الايماء بالمعنى المذكور وعلى التعريض بالتعظيم لشان الخبر وغيره بل النزاع ان ذلك الايماء لا مدخل له في هذا
التعريض حتى يجعل ذريعة الى التعريض المذكور لان التعريض المذكور نشأ من نفس الموصول والصلة بدون
الايماء المذكور كما في المثال الاول من نسبة الخسران الى مكذبيه كما في المثال الثاني حتى قيل في المثال الاول
بنا لنا بيتا من سمك السماء وقيل في الثاني قد خسر الذين كذبوا شعيبا يستفاد التعريض المذكور ايضا مع
عدم الايماء فيهما والجواب عنه ان في صورة تقديم المسند اليه لا يحصل التعريض المذكور بنفس المسند اليه الا بالايماء
المذكور لان من مجرد ذكر المسند اليه اعني الموصول والصلة لا يحصل انتقال الذهن الى نفس الخبر فضلا عن
التعريض على تعظيم شان الخبر وغيره لان التعريض المذكور انما يحصل بعد العلم بنفس الخبر وليس مرادنا ان
التعريض المذكور لا يحصل بشيء آخر غير الايماء المذكور حتى لو انتفى الايماء انتفى التعريض بل مرادنا ان في تقديم
المسند اليه اعني الموصول مع الصلة يحصل التعريض المذكور به ايضا فلا اعتراض قوله والفاضل العلامة آه
الغرض منه التصريح بالرد على العلامة قطب الدين شيرازي شارح المفتاح بعد الاشارة الى الرد ضمنا فيما
قبل حيث فسر الوجه بالطريق في قوله اى الى طريقه يقول عملت آه وصرح به بقوله فاشكل عليه الامر آه
حاصل ما قال العلامة رح هنا ان المراد بالوجه في قول السكاكي رح العلة والسبب كما في قوله تعالى ان الذين آمنوا
لهم درجات النعيم لان الايمان علة لكونهم في جنات النعيم ثم صرح العلامة بان قول السكاكي في المفتاح
ثم يتفرع على هذا اعتبارات لطيفة ربما جعل آه فيه اشارة الى جعل المسند اليه موصولا مومئيا الى وجه بناء الخبر
لا الى ايراد المسند اليه موصولا فقط كما جعله من اقتفى اثره من الناس كما سيقول الشارح رح لان لفظ ثم في كلام
السكاكي رح ولفظ التفريع وذكر اسم الاشارة للقريب وهو لفظ هذا بعد ذكر اسم الاشارة البعيدة في قوله
او ان يومئ بذلك آه اى جعل المسند اليه موصولا فقط دليل التصريح بالاشارة الى الايماء المذكور فلزم
الاشكال على العلامة في نحو ان الذي سمك السماء آه وان التي ضربت آه وان الذين ترونهم آه لان
سمك السماء ليس علة بناء البيت حتى يتفرع على الايماء الى علة بناء الخبر التعريض بتعظيم شان
الخبر وكذا ضرب البيت والمهاجرة الى الشيء ليس علة لزوال المحبة في الواقع وان كان علة عادة وادعاء
فلا يتفرع على الايماء المذكور تحقيق الخبر وكذا ظن الاخوة ليس علة لشفاء الغليل بل ربما كان مفيدا آه

فلا ایماء الی العلۃ حتی یتفرع علیہ التنبیہ علی خطاء المخاطب فلا یصح تفسیر الوجہ بالعلۃ وکذا ضمیر جعل راجعاً الی
کون المسند الیہ موصولاً مومیاً کما فعل الفاضل العلامۃ قولہ فی الایماء الی وجہ بناء آہ صفۃ الوجہ ای الوجہ
الکائن فی قول السکاکی رح الایماء الی وجہ آہ قولہ ثم صرح آہ ای العلامۃ عطف علی قولہ فسر فالاشکال الآتی
مبنی علی التفسیر والتصریح کلیہما فلذا ذکر الشارح رح کلیہما ہہنا قولہ بان قولہ آہ ای قول السکاکی رح قولہ علی ھذا آہ
ای علی ایراد المسند الیہ موصولاً مومیاً الی وجہ بناء الخبر قولہ ربما جعل ذریعۃ آہ بیان اعتبارات لطیفۃ فی
قول السکاکی رح قولہ اشارۃ الی جعل آہ خبر ان ای جعل العلامۃ الضمیر فی جعل فی قول السکاکی رح راجعاً
الی کون المسند الیہ موصولاً مومیاً لا الی المسند الیہ الموصول فقط کما مر قولہ فاشکل علیہ آہ ای علی العلامۃ
عطف علی قولہ ثم صرح والمراد من الامر الایماء الی وجہ بناء الخبر بمعنی العلۃ فی الموصول للمسند الیہ کما عرفت
قولہ لعدم تحقق السببیۃ آہ یعنی ان علی قول العلامۃ تکون الامثلۃ المذکورۃ فی الاشعار مما یکون فی
ذکر الموصول المسند الیہ ایماء الی السببیۃ والعلۃ ثم جعل الموصول المذکور ذریعۃ الی التعریض بتعظیم شان
الخبر وغیرہ مع انہ لم یوجد فیہا نفس السببیۃ والعلیۃ فضلاً عن التعریض المذکور کما علمت والجواب عن جانب
العلامۃ انہ لیس المراد بالسبب عندہ ما ہو فی نفس الامر والواقع بل ہو سبب فی نظر المتکلم وباعث لہ
علی بناء الخبر وربطہ بالمسند الیہ والسبب بہذا المعنی موجود فی الکل لان ربط الخبر مع المبتدأ المسند الیہ
متحقق فی الامثلۃ المذکورۃ کلہا کما ہو الظاہر قولہ ولم یتعرض لذلک آہ عطف علی قولہ فاشکل علیہ الامر آہ
ای العلامۃ لم یتعرض لذلک الاشکال لا ایراداً ولا دفعاً لکنہ لزم علیہ قولہ ومن الناس من آہ والمراد
من الناس العلامۃ الآمدی والخلخالی الغرض منہ رد علیہما بوجہ آخر کما اشار الیہ بقولہ وسوق الکلام
ینادی علی فساد ہذا الرای آہ واعترض علی ظاہر ہذہ العبارۃ لان الظاہر ان الجار والمجرور خبر مقدم
وما بعدہ مبتدأ موخر واصل العبارۃ ہکذا ومن اقتفی اثرہ من الناس ولا شک ان ہذا الاخبار عار عن
الفائدۃ کما لا یخفی واجیب عنہ ان کلمۃ من تبعیضیۃ فیکون بمعنی البعض وہو اسم مبتدأ وما بعدہ خبرہ ویکون
المعنی وبعض الناس من اقتفی اثرہ ولا شک فی کون ہذا الکلام مفیداً او ایضاً یمکن ان یقال ان
الجار والمجرور خبر مقدم والموصول مع الصلۃ مبتدأ موخر والفائدۃ فیہ التعجب والاستعظام علی بعض الناس
باتباع العلامۃ فی مثل ھذا الکلام فانہ ینافی التحقیق قولہ اقتفی اثرہ آہ ای تبع خطوتہ فی تفسیر الوجہ
بالعلۃ یعنی ان ذلک البعض تبع العلامۃ فی تفسیر الوجہ بالعلۃ کما قال العلامۃ الشیرازی لکنہ
خالف العلامۃ فی جعل ضمیر جعل فی کلام السکاکی رح راجعاً الی کون الموصول مومیاً الی وجہ بناء الخبر
بل جعل ضمیرہ الی المسند الیہ الموصول فقط فلا یرد علی ذلک البعض عدم صحۃ التفریعات نعم المراد

کلامہ فی جمیع التعریفات لکن یرد علی ذلک البعض اعتراض اخر کما سیجئ کما اشار الشارح رح الیہ بقولہ
لکن یرد عن الاشکال آہ قولہ بان معنی قولہ آہ ای معنی قول السکاکی رح الباء للسببیۃ متعلق بیرد
قولہ ای علی ایراد المسند الیہ موصولا آہ تعین مشار الیہ ہذا فی کلام السکاکی رح حتی لا یرد علیہ ما یرد علی العلامۃ
قولہ فلا یلزم ان یکون آہ لان عند ذلک البعض الابیات المذکورۃ امثلۃ ما ذکر المسند الیہ الموصول فقط
وجعل ذلک ذریعۃ الی کذا وکذا ای ایراد المسند الیہ موصولا الا الی ما ذکر الموصول ایماء الی السببیۃ وجعل ذلک
ذریعۃ الی کذا وکذا کما قال العلامۃ لان مثال الایماء علی السببیۃ عندہ ما مر من القول المذکور اعنی ان
الذین آمنوا لہم درجات النعیم قولہ وسوق الکلام آہ ای کلام السکاکی رح رد علی الاتباع المذکور بقولہ بنائی
علی فساد ہذا الرأی عند المصنف آہ لان ذکر قول السکاکی رح فی المفتاح ثم یتفرع علی ہذا آہ عقیب حدیث الایماء
علی السببیۃ یدل علی ان المتفرع علیہ والمشار الیہ انما ھو الایماء علی السببیۃ لا بمجرد ذکر الموصول ذریعۃ
الی کذا وکذا الا ان لفظ ثم ولفظ التفریع ولفظ ہذا تدل علیہ والا لا بد من ذکر الواو موضع ثم بدون ذکر لفظ
التفریع ولفظ ہذا بان یقال ولہ اعتبارات لطیفۃ آہ وان قطع النظر عن ہذا فتفسیر الوجہ بالعلۃ والسبب لا یصح
کما عرفت فی شرح قولہ فاشکل علیہ الامر آہ قولہ وقد یقصد بالموصول آہ الغرض منہ دفع اعتراض علی المصنف رح وھو
ان حصر ایراد المسند الیہ موصولا فی الاغراض المذکورۃ لا یصح لانہ قد یراد المسند الیہ للحث علی تعظیمہ او تحقیرہ او ترحمہ
او تہکمہ ونحو ذلک حاصل الدفع ان ہذہ الاغراض قلیلۃ فلذا ترکہا المصنف رح واشار الشارح رح الی ہذا بایراد لفظ قد الداخلۃ
علی المضارع المفید للقلۃ قولہ علی التعظیم آہ ای تعظیم الموصول المسند الیہ وکذا فی البواقی قولہ نحو جاءک الذی
اکرمک آہ مثال تعظیم الموصول المسند الیہ قولہ او اعانک آہ مثال التحقیر قولہ او الذی سبی اولادہ آہ السبی
اسیر کردہ شد مثال الترحم قولہ یا ایہا الذی نزل آہ المراد بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذکر الکفار بلفظ الذی الموصول
للتہکم والاستہزاء کما یدل علیہ قولہ تعالی انک لمجنون قولہ ولطائف ہذا الباب آہ ای باب الموصول قولہ لا تکاد
تنضبط آہ فیہ اشارۃ الی کثرۃ فوائد الموصول المسند الیہ ولا تنحصر فی الفوائد المذکورۃ قال وبالاشارۃ آہ عطف علی
ما قبلہ کما قال الشارح رح قولہ ای تعریف المسند الیہ آہ فیہ اشارۃ الی ان قولہ وبالاشارۃ عطف علی قولہ وبالعلمیۃ
وبالموصولیۃ آہ قولہ بایرادہ اسم الاشارۃ آہ فیہ اشارۃ الی ان المراد من الاشارۃ لیس باعتبار وضع الواضع
لانہ وظیفۃ الواضع واللغۃ ولا کلام فیہ بل المراد بتعریف المسند الیہ باسم الاشارۃ باعتبار ایراد المتکلم البلیغ
لانہ وظیفۃ البلیغ وکلامنا فیہ وزاد الاسم لان الاشارۃ معنی مصدری لا یقع المسند الیہ بل المراد منہا اسم الاشارۃ
المصطلح عندہم قولہ متی صلح المقام آہ ای لاسم الاشارۃ ظرف التعریف الغرض منہ اشارۃ الی ان فی ذکر
اسم الاشارۃ امرین احدہما مصحح ذکر مقامہ والاخر الموجب لہ والمرجح لہ ولم یذکر المصنف رح المقام الاول لانہ بحث

مسند الیہ

لغوي لا يتعلق به غرض المعنيين كما قال الشارح فان اصل اسماء الاشارة آه اي وضعها قوله فهو ان يصح احضاره آه
اي احضار المسند اليه باسم الاشارة هذا بيان المقام المصحح لذكره حاصله ان المشار اليه باسم الاشارة
يكون معلوماً عند السامع بذلك الحكم فاذا ذكر اسم الاشارة حصل احضاره حساً عنده ثانياً كما في الموصول قوله
بواسطة الاشارة اليه آه اي بواسطة اسم الاشارة الى المسند اليه حساً قوله فان اصل اسماء الاشارة آه دليل
لكون ذلك المقام مقاماً له حاصله ان وضع اسم الاشارة ان يشار به الى ما هو حاضر عند السامع محسوس ومبصر
عنده سواء كان قريباً او بعيداً فلذا يكون المقام الصالح له ان يصح احضاره في ذهن السامع بواسطة اسم
الاشارة اليه حساً قوله الى ما شاهد آه اي حاضر اعترض عليه الاولى ان يقال الى محسوس مشاهد ليخرج بالمحسوس
المعقولات وبالمشاهد سائر المحسوسات غير المبصر لان المشاهد ما يدرك بالبصر اجيب ان المراد بالمشاهد
الحاضر مأخوذ من شهده اذا حضره وبالمحسوس المبصر خاصة لانه مختص بالبصر في اللغة يقال احسه اذا ابصره وان
كان عاماً عند الحكماء فيكون المعنى الى حاضر لا مطلقاً بل يكون مبصراً او نقول ان عبارة الشارح بالقلب
اي الى محسوس مشاهد فلا يرد ما يرد قوله فان اشير بها آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه قد يشار بها
الى مبصر غير حاضر وقت الاشارة نحو قوله تعالى وتلك الجنة وقد يشار بها الى ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله ربكم
فلا يصح ما قال الشارح ان اصل اسماء الاشارة ان يشار بها الى محسوس مشاهد حاصل الدفع ان ههنا و
ان لم يكن المشار اليه محسوساً مشاهداً لكنه نزل منزلة المحسوس المشاهد لغرض من الاغراض وهو كونه قطعياً
متيقناً كالشيء المحسوس المشاهد قوله الى محسوس غير مشاهد آه اي الى مبصر غير حاضر وقت الاشارة نحو قوله تعالى
وتلك الجنة قوله احساسه آه اي احضاره قوله ومشاهدته آه اي حضوره زاد الشارح لفظ مشاهدته للاشارة
الى ان ما يستحيل ابصاره يستحيل حضوره والا لجاز ان يكون بحضرتنا جبال لا نراها قوله فلتصييره آه جزاء لقوله
فان اشير بها آه اي لجعل غير المشاهد كالمشاهد لغرض من الاغراض قوله كالمشاهد آه في غير المشاهد قوله
وتنزيل الاشارة العقلية آه فيما يستحيل احساسه وهي عبارة عن التفات النفس قوله منزلة الحسية آه
اي منزلة الاشارة الحسية لنكتة قوله واما الغرض الموجب له آه اي لذكر المسند اليه اسم الاشارة كلمة او
للتقسيم كما مر في الموصول فالغرض الموجب له ما ذكره بقوله لتمييزه اكمل تمييز آه والغرض المرجح له ما ذكره بقوله
او التعريض بغباوة السامع او بيان حاله الى آخره قال لتمييزه اكمل تمييز آه علة لكون الاسم الاشارة
مسنداً اليه حاصله تعريف المسند اليه باسم الاشارة لغرض تمييز المسند اليه عن الغير اكمل تمييز لان التمييز
الاكمل ما يكون بالقلب والعين وذا لا يحصل الا باسم الاشارة وما سواه بالقلب فقط فلذا اورده المسند
اليه فان قيل ان كلام المص يقتضي ان اسم الاشارة اعرف المعارف والامر ليس كذلك قلنا ان العلماء

اختلفوا في ترتيب المعارف فمنهم من قال ان اسم الاشارة اعرف من سائر المعارف لما ذكرنا من انه
مفيد اكمل التميز وهو لا يحصل الا به فان كان مختار المص رو هذا المذهب فلا اشكال او نقول ان مراد المص ره انه
اكمل تميز بالنسبة لما تحته من المعارف لا لما فوقه ايضا او نقول يكون الكلام في مقام لا يمكن التعبير فيه بما فوقه
من المعارف ايضا يمكن ان يقال انه اكمل تميز من بعض الوجوه فانه من حيث ان فيه اشارة حسية اكمل
في التميز عن غيره وان كان غيره اكمل منه من غير هذا الوجه قوله اي المسند اليه آه تعيين مرجع الضمير قوله اي
ابن الرومي آه تعيين القائل قوله ابو الصقر آه بالقاف اسم الممدوح المشار اليه والشاهد فيه لفظ هذا اسم الاشارة
قوله فردا في محاسنه آه اي منفردا في حسنه الظاهري والباطني ولا يشاركه احد غيره فيه قوله نصب على المدح
آه تعيين اعراب فردا فلفظ نصب بصيغة الماضي المجهول او المصدر يعني نصب فردا على المدح فعامله واجب
الحذف فالتقدير اعني فردا او امدح فردا اذ لا يشترط في المنصوب على المدح تقدير ما يدل على المدح بل يشترط
تقدير ما لا يدل على الذم فقط قوله او على الحال آه اي او نصب فردا بناء على الحال والعامل فيه معنوي
مستفاد من اسم الاشارة او من حرف التنبيه اي اشير اليه فردا في محاسنه او انبه اليه فردا ثم ان قوله
هذا ابو الصقر مبتدأ وخبر ويجوز ان يكون هذا مبتدأ وابو الصقر بدلا منه او عطف بيان له وخبر المبتدأ من نسل
شيبان آه واما على تقدير الاول فهو خبر بعد خبر او حال من الخبر او خبر مبتدأ محذوف اي هو من نسل شيبان
قوله بين الضال والسلم آه الظرف حال من نسل شيبان وهو الاوجه اي حال كونهم مقيمين بين الضال و
السلم او من شيبان على طريق ملة ابراهيم حنيفا فانه كما يجوز اتبع ابراهيم بدل اتبع ملة ابراهيم كذلك يجوز
ان يقال من شيبان بدل من نسل شيبان او من ابو الصقر اي مقيما بين الضال والسلم واما الشيبان
فاثنان احدهما ابن الثعلبة ابو قبيلة والاخر شيبان ابن ذهل ابو قبيلة اخرى والبيت يحتملهما قوله
في محاسنه آه الضمير لابو الصقر جمع حسن مصدرا على خلاف القياس والقياس حسنات كما هو القياس
في المصادر قوله من نسل آه النسل هو الولد قوله الضال آه بتخفيف اللام نوع من الشجر وهو السدر البري
جمع ضالة قوله والسلم آه جمع سلمة لنوع اخرى من الشجر وهو الغضا وهو شجر له شوك عظيم قوله وهما شجرتان
آه بيان الضال والسلم قوله بالبادية آه وهي خلاف البلد قوله يعني يقيمون آه تفسير لقوله بين الضال
والسلم اي تفسير الظرف قوله لان فقد العز آه دليل لكون اقامتهم في البادية هذا بناء على عادة العرب
لانهم يكرهون السكونة في الامصار لفقد العزة فيها لان من كان في الحضر تناوله ذلة الحكام ومشقتهم بخلاف
البادية فهم آمنون مثلها قوله في الحضر آه اي في البلد قال او التعريض بغباوة آه عطف على قوله تميزه
فيكون مجرورا داخلا تحت اللام الجارة فيكون التقدير او تعريف المسند اليه باسم الاشارة للتعريض بغباوة

السامع بانه لایدرک غیر المحسوس الذی وضع له اسم الاشارة قوله حتی کأنه آه ای السامع غایة الغباوة
فیه اشارة الی ان غباوة السامع یعلم باسم الاشارة لانه موضوع للمحسوس الذی یدرکه الغبی فیناسبه
اسم الاشارة قوله ای الفرزدق آه تعیین القائل قوله اولٰئک آبائی آه هذا محل استشهاد حیث اتی
فرزدق للمسند الیه اسم اشارة للتعریض علی غباوة السامع وهو جریر بانه لایدرک غیر المحسوس فلو قال
بدله فلان آبائی لم یکن فیه التعریض المذکور بخلاف لفظ اولٰئک ہذا البیت من کلام الفرزدق یہجو
جریراً وذکر فی ہذه القصیدة جماعة من اکابر قومه وعدہ مفاخرهم ثم قال یخاطب جریراً اولٰئک آبائی آه
ومعنی البیت اولٰئک المذکورون فی الابیات السابقة آبائی فان فاخرتنی فجئنی بمثلهم ای اذکرنی مثلهم
من آبائک اذا جمعتنا مجامع العرب للمفاخرة قوله ہذا الامر للتعجیز آه الغرض منه دفع اعتراض وہوان الذی
قصده الفرزدق وہو الطعن فی نسب جریر لایعلم مما ذکره لان المفهوم من قوله فجئنی بمثلهم آه ان امثال
اکابر قوم الشاعر موجود فی قوم جریر کما یقتضیه صیغة الامر من امکان المأمور به وہو الاتیان بمثلهم ہہنا
حاصل الدفع ان ہذا الامر للتعجیز فلا یقتضی وجود الامثال فی قومه بل یقتضی ان لا توجد فان قیل یجوز ان
التعجیز باعتبار عدم القدرة بالاتیان وان کان المثل موجوداً فلا یحصل المقصود وہو الطعن قلنا بانه لا
یظهر وجه لعدم القدرة بالاتیان بمثلهم ہہنا غیر انتفائه کما یشهد به الذوق السلیم فما ذکره کاف فی المقصود
قوله کقوله تعالیٰ فأتوا بسورة آه تشبیه لکون الامر للتعجیز فصیغة الامر ای فأتوا للتعجیز لان الاتیان بمثل القرآن
غیر مقدور قوله اذا جمعتنا آه ظرف جئنی قوله مجامع آه فاعل جمعت جمع مجمع اسم ظرف ای مکان الاجتماع و
العرب یجتمعون فی مکان ویتناشدون فیه الاشعار ویذکر کل من شعراء قومه مفاخرهم فمن زاد فیها
علی الآخر غلب قال او بیان حاله آه عطف علی ما قبله ای تعریف المسند الیه باسم الاشارة لبیان
حاله من القرب والبعد والتوسط قوله ای المسند الیه آه تعیین مرجع الضمیر قال فی القرب او
البعد آه کلمة فی بمعنی من البیانیة ای من القرب او البعد او التوسط قال کقولک ہذا آه مثال القرب قال
او ذلک آه مثال البعد قال او ذاک آه مثال التوسط قال زید آه خبر لکل واحد من الثلاثة قوله اخر ذکر التوسط
آه الغرض منه دفع اعتراض وہو ان الترتیب الطبعی یقتضی ان یذکر ذاک بعد لفظ ہذا ثم یذکر لفظ ذلک
لان بعد القرب مرتبة التوسط ثم مرتبة البعد والمصنف غیّر الترتیب الطبعی بان ذکر البعد ثم ذکر التوسط
وکذا فی المثال حاصل الدفع ان التوسط وان کان بعد مرتبة القرب وقبل البعد ذکراً لکنه فی الواقع بعد
ذکر الطرفین یتحقق لکونه نسبیاً یوجد بعد وجود الطرفین لانه ما لم یعلم المبدأ والمنتہی لا یعلم الوسط فلذا اخر المصنف
ذکره قوله فان قیل آه حاصله ان ہذه الامور ای کون اسماء الاشارة للقرب والبعد والتوسط مما تقرر ها الواضع

من المعانی الاصلیة الوضعیة فلا ینبغی ان تذکر فی علم المعانی لان فیه یبحث عن الامور الزائدة عن
اصل المعنی الوضعی المراد فذکر ہذہ الامور فی غیر موضعها قوله قلت آه حاصل الجواب ان فی هذه الامور
اعتبارین احدهما کون هذا للتقریب موضوعا له مثلا والثانی کونه بحیث اذا ارید المتکلم بیان قرب المسند الیه
فیؤتی بلفظ هذا وهو زائد عن اعتبار الاول وهو منظور اهل المعانی بالذات والاعتبار الاول منظور اهل اللغة
بالذات والنظران صحیحان ومثله کثیر فی علم المعانی کاکثر مباحث التعریف والتوابع وغیر ذلک قوله مثله کثیر آه
تمهید الی الجواب واصل الجواب من قوله وتحقیقه آه قوله وهو زائد علی اصل المراد آه یعنی ان اصل المراد یحصل
بذکر المسند الیه بان یؤتی لفظ یفید تصوره بای وجه کان واختیار لفظ هذا بخصوصه علی لفظ اخر مشارک له فی
افادة الحکم علی ذات المسند الیه امر زائد علی اصل المراد وهذا هو المعنی الثانی وبه التفاضل والخصوصیة مع المعنی
الوضعی وهو مقصود البلیغ الباحث فی علم المعانی فصح البحث عنها بهذا الاعتبار قوله الذی هو الحکم آه صفة لاصل
المراد قوله علی المسند الیه آه ای ذاته قوله المذکور المعبر عنه آه صفتان للمسند الیه قوله یوجب تصوره آه صفة
شئ ای بلفظ یوجب تصور المسند الیه بای وجه کان سواء کان قصد المتکلم قربه او بعده او توسطه او لا و
سواء کان تصوره بلفظ العلم او الموصول او اسم الاشارة او غیر ذلک فان قیل بان ذلک یحصل من علم
اللغة ایضا لانه اذا عرف ان هذا للتقریب مثلا عرف انه قصد قرب المشار الیه فیؤتی بلفظ هذا دون غیره قلنا
الفرق بینهما بالذات وبالتبع فمقصود علم المعانی بالذات بیان قرب المسند الیه بلفظ هذا وهذا المقصود یحصل
من اللغة بالتبع لان المقصود بالذات عند اللغویین وضعه للقرب فقط قوله ولو سلم آه جواب تسلیمی عن الاعتراض
المذکور حاصله لو سلم ان هذا لیس بزائد علی اصل المراد بناء علی ان المراد بالزائد علی اصل المراد المعنی الزائد
علی المعنی الوضعی للفظ الذی عبر به عن المقصود لا المعنی الزائد علی معنی لفظ اخر یمکن تعبیره به کما فی هذا المقام
فذکر اسم الاشارة للقرب والبعد فی بحث المسند الیه توطیة وتمهید لما یتفرع علیه من التحقیر والتعظیم لا مقصود
بالذات فلا یرد الاعتراض المذکور لان ذکر هذه الامور علی طریق التوطیة والتمهید لا قصدا او بالذات وکم من امور
تذکر فی الفنون تبعا لامر قوله کما اشار الیه آه ای اشار المصنف لما یتفرع علیه قال او تحقیره آه عطف علی ما قبله
ای او تعریف المسند الیه باسم الاشارة لتحقیره بسبب اللفظ الدال علی القرب لان القرب من امارة الحقارة
کما ان البعد من امارة العظمة قوله ای المسند الیه آه ای معنی المسند الیه تعیین مرجع الضمیر قال بالقرب
آه الباء للسببیة ای بسبب اللفظ الدال علی القرب وهو اسم الاشارة ووجه ذلک ان القرب من لوازمه
الحقارة یقال هذا امر قریب ای بین سهل التناول وما کان کذلک یلزمه ان یکون حقیرا وقیل القرب
ههنا عبارة عن دنو المرتبة وسفالة المحل فیقال فلان قریب المحل ای ادنی المرتبة والبعد یطلق علی ضده

ذلک فیقال فلان بعید المحل ای بعید الهمة ووجهه ان الشخص کلما کان اعلی قدرا واشرف درجة احتاج الوصول
الیه الی الوسائط اکثر واشد عرفا وعادة فکانه بعید واذا کان ادنی المرتبة کان الوصول الیه مستغنی عن الوسائط
فکانه قریب فکما ان القرب والبعد نفسهما یطلقان علی دنو المرتبة وعلو القدر کذلک یطلق ما یدل علی القرب
والبعد اعنی اسماء الاشارة علی هذین المعنیین قال نحو اهذا الذی یذکر آلهتکم آه قاله ابوجهل لعنه الله تعالی
مشیرا الی النبی صلعم واول الآیة واذا راک الذین کفروا ان یتخذونک الا هزوا اهذا الذی یذکر آلهتکم ای قائلین
اهذا الذی آه فقد اورد المسند الیه اسم اشارة موضوعا للقریب قصدا للتحقیر فکان الکفرة قبحهم الله تعالی یقولون
اهذا الحقیر یذکر آلهتکم المستعظمة بنفی الالوهیة عنها قوله وقد یقصد به آه ای باسم الاشارة للقرب الغرض منه
دفع اعتراض وهو ان باسم الاشارة للتقریب کما یحصل تحقیر المسند الیه کذلک یحصل به تقریب حصوله وحضوره
فلا یصح حصر ما قاله المصـ للتحقیر حاصل الدفع ان هذا الحصر بالنسبة الی الکثرة والقلة کما یدل علیه لفظ قد الداخلة
علی المضارع للقلة قوله نحو هذه القیامة آه اورد المسند الیه اسم الاشارة موضوعا للتقریب قصدا لقرب
حصول القیامة وحضورها قال او تعظیمه بالبعد آه عطف علی ما قبله ای او تعریف المسند الیه باسم الاشا
رة لتعظیم المسند الیه بسبب اللفظ الدال علی البعد وهو اسم الاشارة لان البعد امارة العظمة کما عرفت
قوله ذلک الکتاب آه اورد المسند الیه اسم الاشارة لتعظیم ذلک الکتاب بالبعد قوله تنزیلا لبعد درجته آه
مفعول له لفعل المستفاد من لفظ نحو ای مثل بذلک المثال تنزیلا لبعد آه الغرض منه دفع اعتراض وهو
ان التعظیم بالبعد لا یحصل من اسم الاشارة لانه موضوع لبعد المسافة لا لبعد المنزلة والمرتبة وافادة التعظیم
انما تحصل فی بعد المرتبة لا المسافة وههنا لیس کذلک والفرق ان الکتاب المشار الیه حاضر فما وجه استعمال اسم
الاشارة البعید فیه حاصل الدفع ان البعد ههنا رتبی لکنه نزل منزلة البعد المسافة باعتبار استعمال اسم
الاشارة فیه فیصح افادة التعظیم باعتبار البعد المرتبة واستعمال اسم الاشارة باعتبار البعد المسافة وکذا
الحاضر الکتاب لا مرتبته فیصح استعمال اسم الاشارة البعید فیه قوله وقد یقصد به آه ای باسم الاشارة للبعید
الغرض منه دفع اعتراض وهو ان باسم الاشارة کما یحصل تعظیم المسند الیه کذلک یحصل به تعظیم المشیر فلا یصح
حصر ما قاله المصـ للتعظیم حاصل الدفع ان الحصر بالنسبة الی الکثرة والقلة کما یدل علیه لفظ قد الداخلة
علی المضارع للقلة قوله تعظیم المشیر آه بصیغة اسم الفاعل کالامیر فی المثال المذکور قوله ذلک قال کذا
آه نزل المشیر ای الامیر بعد درجته منزلة بعد المسافة فاشار الی بعض حاضریه بلفظ البعید کانه یشیر الیه
من بعید لان الاشارة الامیر الی بعض الحاضرین بلفظ البعید یدل علی تنزیل المشیر ای الامیر منزلة من
هو بعید فهو یدل علی بعد مسافة المشیر من بعید فیدل علی بعد منزلته قال او تحقیره آه عطف علی ما قبله ای

او تعريف المسند اليه باسم الاشارة لتحقيره بسبب اللفظ الدال على البعد وهو اسم الاشارة قال كما يقال
ذلك اللعين فعل كذا آه اورد المسند اليه اسم الاشارة للبعد لتحقيره بالبعد لان الامر الحقير من شانه
ان لا يلتفت الناس اليه ويبعدو عنهم فمن هذا الوجه يكون الحقارت مناسبة للبعد المكانی ومستلزمة
له كما ان الامر العظيم من شانه ان يتوجه اليه الناس ويطلبوا القرب اليه فمن هذا الوجه يكون العظمة
مناسبة للقرب المكانی ومستلزمة له قوله تنزيلا لبعده آه مفعول له يقال الغرض منه دفع اعتراض
وهو ان التحقير بالبعد لا يحصل باسم الاشارة لانه موضوع لبعد المسافة لا لبعد المنزلة والمرتبة وافادة
التحقير انما تحصل من بعد المرتبة لا من بعد المسافة وايضا اللعين المشار اليه حاضر فما وجه استعمال اسم الاشارة
البعيد فيه حاصل الدفع ان البعد ههنا رتبی لكنه نزل منزلة البعد المسافة لصحة استعمال اسم الاشارة
فيه فيصح تحصيل التحقير بالبعد من اسم الاشارة قوله عن ساحة عز الحضور والخطاب آه اضافة الصفة الى
الموصوف اي عن ساحة الحضور والخطاب العزيزين وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الحضور
بدار عزيزة واثبت له الساحة تخييلا والساحة صحن الدار قوله وسفالة محله آه عطف على بعده اي تنزيلا
لسفالة محله ودنائته قوله ولفظ ذلك صالح آه الغرض منه مجرد بيان فائدة اخرى للفظ ذلك لان هذه
الفائدة مختصة به لا تجري في الاسماء الاشارة الاخرى حاصله ان لفظ ذلك موضوع للبعيد المحسوس بحاسة البصر
لا للغائب عن الحس المذكور وللحاضر الغير المحسوس لكن يستعمل مجازا للغائب عن حاسة البصر مطلقا سواء كان
ذاتا او معنى وللحاضر الغير المحسوس وايضا الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الكتاب في قوله تع الم ذلك الكتاب
ليس بموجود ومحسوس لانه عبارة عن السورة التي بعده فلا يصح الاشارة اليه بلفظ ذلك لانه يشار به الى الموجود
المحسوس بالبصر حاصل الدفع انه يجوز استعماله في غير المحسوس وغير الحاضر ايضا مجازا فههنا كذلك قوله عينا كان
او معنى آه اي ذاتا كان او وصفا فان قيل كيف يكون صالحا للاشارة الى كل غائب مع انه موضوع للاشارة
الى مشاهد محسوس كما مر قلنا ان الغائب ههنا ليس بغائب من كل الوجه لانه باعتبار كونه محكيا عنه
غائب وباعتبار ذكره عن قريب حاضر ولذا يستعمل فيه لفظ البعيد والقريب كما قال الشارح بقوله ويجوز على
قلة لفظ الحاضر آه اي اللفظ الموضوع للقريب او نقول ان هذا الاستعمال اي استعماله في الغائب
مجاز وما ذكره الشارح سابقا فهو استعماله حقيقة فلا تدافع قوله بان يحكى عنه آه تصوير الاشارة الى غائب
حاصله بان يحكى عن مشار اليه لفظ ذلك اولا ثم يشار اليه بلفظ ذلك فينزل الحكايت عنه بعدم ذكر
المحكي عنه منزلة المشاهدة وغيبته منزلة البعد فيكون بمنزلة المشاهد البعيد فلذا يصلح للاشارة بلفظ ذلك
قوله نحو جاءني رجل آه فيه حكاية عن المشار اليه اولا قوله فقال ذلك الرجل آه فيه اشارة الى غائب ثانيا

ہذا مثال للغائب العین قولہ وضربنی زید اہ فیہ حکایۃ عن المشار الیہ اولا قولہ فہالنی ذلک القرب آہ فیہ اشارۃ الی غائب
ثانیا ہذا مثال للغائب ومعنی الہول الفزع والخوف ای خافنی ذلک القرب قولہ لأن المحکی عنہ غائب
دلیل لصلوح استعمال لفظ ذلک فی مثل ہذا الغائب لأنہ لکونہ غائبا صار کالبعید وبتقدم ذکرہ صار
مشاہدا محسوسا بحاسۃ البصر فکان بمنزلۃ المشاہد البعید فلذا یصلح للاشارۃ بلفظ ذلک
قولہ: ویجوز علی قلۃ آہ فی الغائب ہذا القول متقابل لقولہ ولفظ ذلک صالح للاشارۃ. قولہ لفظ الحاضر أی
لفظ الموضوع للقریب وہو لفظ ہذا قولہ: فقال ہذا الرجل آہ بعد ذکر جائنی رجل مثال للغائب العین فی القرب
قولہ: وہالنی ہذا القرب آہ بعد ذکر ضربنی زید مثال للغائب المعنی القریب قولہ: ای ہذا المذکور عن قریب آہ
تعیین مشار الیہ لفظ ہذا فی المثالین المذکورین قولہ فہو وان کان غائبا دلیل لاستعمال لفظ ہذا فی مثل
ہذا الغائب حاصلہ ان المشار الیہ ہہنا غیر محسوس لکونہ غائبا وکان المناسب ان یستعمل فیہ لفظ ذلک الموضوع
للبعید لکن جری ذکرہ عن قریب فکأنہ حاضر ونزل منزلۃ الحاضر المحسوس المشہد فناسب ان یستعمل فیہ
للفظ الموضوع للقریب الحاضر وہو لفظ ہذا. قولہ وقد یذکر المعنی الحاضر آہ بیان استعمال آخر للفظ ذلک
مجازا حاصلہ ان الاصل فی المعنی الحاضر المتقدم یستعمل لفظ ہذا الموضوع للقریب لکن یستعمل فیہ لفظ ذلک
الموضوع للبعید ایضا مجازا ففی ذکر لفظ قد الداخلۃ علی المضارع اشارۃ الشارح الی قلۃ ہذا الاستعمال قولہ:
بلفظ البعید متعلق بیذکر قولہ: نحو باللہ وذلک قسم عظیم آہ فلفظ ذلک اشارۃ الی القسم بقولہ باللہ وہو
معنی حاضر لأن المراد بالمعنی ما یقوم بغیرہ وبالحاضر ما یعدہ العرف حاضرا کالقسم المذکور فان حضورہ
لیس الا بلفظہ وعدم انفصالہ عما بعدہ وان کان منقضیا فی نفسہ قولہ: لأن المعنی غیر مدرک
دلیل لذکر المعنی الحاضر بلفظ البعید حاصلہ ان المعنی الحاضر المتقدم غیر محسوس لکونہ وصفا فکأنہ
بعید عن الحس فکان المناسب لہ لفظ البعید قال: او التنبیہ عطف علی قولہ تمیزہ اکمل تمیز آہ فیکون ما
قبل المعطوف علیہ ملحوظا ہہنا کما قال الشارح بقولہ ای تعریف المسند الیہ قولہ: للتنبیہ ای تنبیہ المتکلم السامع
علی انہ جدیر قولہ: عند تعقیب المشار الیہ آہ متعلق بالتنبیہ ای عند ذکر الاوصاف بعد المشار الیہ لأن
الاوصاف فی الآیۃ المذکورۃ من الایمان بالغیب واقامۃ الصلوٰۃ والانفاق وغیر ذلک
بعد ذکر المشار الیہ وہو الذین الخ قال: باوصاف آہ مفعول تعقیب بواسطۃ حرف الجر قولہ: ای عند ایراد
اوصاف علی تعقیب المشار الیہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان المتبادر من عبارۃ المص ایراد اوصاف مقدمۃ علی المشار الیہ
بان یکون الباء بمعنی من فلا یطابق المثال مع الممثل لان الاوصاف من الایمان بالغیب واقامۃ الصلاۃ
والانفاق وغیر ذلک فی الآیۃ المذکورۃ لیست مقدمۃ علی المشار الیہ بل ہی متأخرۃ ؟
حاصل الدفع ان الباء علی معناہ وہو فی حیز التعقیب یدخل علی المعقب

لا على المعقب عليه بان يكون مضاف اليه التعقيب مقدماً ومدخول الباء مؤخراً فيكون المشار اليه مقدماً
والاوصاف متاخرة واليضاً في هذا التغيير اشارة الى فساد ما قيل ان معناه عند جعل اسم اشارة بعقيب
اوصاف كما قال الشارح في المختصر ووجه الفساد ان فيه خلاف عبارة المتن لان المذكور فيه لفظ المشار اليه لا اسم الاشارة
واليضاً فيه خلاف اللغة كما اشار اليه بقوله عقبه فلان اذا جاء على عقبه آه قوله عقبه فلان آه اى عقب زيداً فلان
قوله اذا جاء على عقبه آه اى اذا جاء فلان على عقيب زيد مثلاً فيكون المعنى بالعكس قوله اى جعلت الشئ على
عقبه آه يعني ان الظاهر ان الشئ مقدم عن الضمير بالذكر لكنه ليس الامر كذلك بل المراد ما بيّن الشارح بقوله اى
جعلت الشئ آه يعني ان الشئ مؤخر عن الضمير لان الباء في حيز التعقيب يدخل على المعقب لا على المعقب عليه
قال على انه آه كلمة على متعلق التنبيه لا متعلق التعقيب ولا المشار اليه ولا الاوصاف لفساد المعنى كما هو الظاهر
والضمير راجع الى المشار اليه ففي قول الشارح اى للتنبيه آه اشارة الى متعلق الظرف وفي قوله على ان المشار اليه آه
اشارة الى ذكر مرجع الضمير قال بما يرد آه اى يذكر الباء متعلق جدير اى لائق وكلمة ما عبارة عن المسند والحكم
قوله اى بعد اسم الاشارة آه تعين مرجع الضمير قال من اجلها آه متعلق جدير وعلة له وكلمة من تعليلية والضمير
راجع الى الاوصاف كما قال الشارح بقوله اى من اجل الاوصاف قوله التي ذكرت بعده آه وانما اورد بهذه الصفة
للاشارة الى ان المراد من الاوصاف ههنا ليست ما بعد اسم الاشارة بل هي ما ذكرت بعد المشار اليه هي الايمان
بالغيب واقامة الصلوة وغيرهما اما المراد بما في قوله بما يرد بعده آه هي الصفات التي ذكرت بعد اسم الاشارة كما
اشار الشارح بقوله اى بعد اسم الاشارة فالحاصل ان تعريف المسند اليه باسم الاشارة يكون لتنبيه المتكلم المخاطب
على ان المشار اليه بما لائق ومستحق بالصفات التي ذكرت بعد اسم الاشارة لاجل الصفات التي ذكرت في حيز
المشار اليه فيكون الصفات المذكورة في حيز المشار اليه علة لثبوت الصفات التي ذكرت بعد اسم الاشارة كالايمان
واقامة الصلوة وغيرهما في الآية المذكورة علة لكونهم على هدى في الدنيا وعلى الفلاح في الآخرة كما قال الشارح مفصلا
قال نحو اولئك آه زاد الشارح الذين يؤمنون آه لاظهار مشار اليه لفظ اولئك قوله عقب المشار اليه آه اى عقب السند
لتعم المشار اليه فيه اشارة الى تطبيق المثال مع الممثل قوله وهو الذين يؤمنون آه تعين المشار اليه اعترض السيد
السند عليه بان المناسب ان يقال وهو المتقون لان الذين يؤمنون من جملة ما يدل على الاوصاف كما صرح
به الشارح بقوله من الايمان بالغيب آه فلا يكون مشار اليه لعدم صحة التعقيب حينئذ والجواب عنه ان المراد بالذين
يؤمنون الذوات المعهودة بعنوان هذه الصلة فالصلة داخلة في الصفات خارجة عن المشار اليه وانما ذكر الصلة
لئلا يلزم فصل الموصول عن الصلة في الذكر فالمشار اليه انما هو الذوات فقط فصح التعقيب واما عدم جعل المتقين
المشار اليه لانه يحتمل ان يكون الذين يؤمنون مرفوعا بالابتداء ويكون جملة اولئك مرفوعا بالخبر وتكون هذه

حه فيكون مفعوله معقبا عليه وفاعله معقبا قوله ثم تعديته آه اى ثم انت تعدى التعقيب الى المفعول الثانى بحرف الجر ط

الجملة مستأنفة عن المتقين وجواب سوال كانه قيل ما بال المتقين خصوا بالهدى وجعل هم احقاء بذلك فاجيب
الذين يؤمنون آه فلا بد ان يكون اولئك اشارة الى الذين يؤمنون آه ليرتبط النظم ويصح الجواب ويحتمل ان
يكون الذين يؤمنون صفة المتقين فجملة اولئك استئناف كانه قيل ما للمؤمنين بهذه الصفات اختصوا
بالهدى فلا بد ان يشار الى الذين يؤمنون لتعريفهم قوله ثم عرف المسند اليه آه عطف على قوله عقب المشار اليه
بذا داخل فى تطبيق المثال قوله بان اورده آه بيان تعريف المسند اليه قوله تنبيهاً على ان المشار اليهم آه مفعول له
عرف وجه التنبيه ان ظاهر المقام يقتضى ايراد الضمير موضع اسم الاشارة لتقدم ذكر المرجع فالعدول منه الى اسم
الاشارة يدل على ان المتقين لكونهم موصوفين بتلك الصفات بمنزلة المحسوس المشاهد فعلم ان للصفات
دخلاً فى الحكم المذكور وهو يكون فى اسم الاشارة بخلاف الضمير فانه يدل على ذات الموصوف فقط بدون الصفات
فلا يكون للصفات دخل فى الحكم وفرق بين الاتصاف باعتبار نفس الامر وملاحظة الاتصاف فى العبارة
كما لا يخفى قوله وهو كونهم آه بيان ما فى قوله بما يرد بعده آه اى ما بعد اسم الاشارة هو كونهم على الهدى من ربهم
فى الدنيا وعلى الفوز بالفلاح فى الآخرة لاجل اتصافهم بالصفات المذكورة من الايمان بالغيب واقامة الصلوة
وغير ذلك قوله او لانه لا يكون آه عطف على قوله للتنبيه فى اول قوله اى تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه ولذا
اعاد اللام الجارة لبعد المعطوف عليه وهذا وجه آخر لتعريف المسند اليه باسم الاشارة من الشارح ما سوى الوجوه
المذكورة فى المتن والشرح كما يدل عليه قوله او نحو ذلك آه وان لم يكن هذا الوجه جارياً فى الآية المذكورة لان المتكلم
هو الله تعالى والسامع هو النبى صلى الله عليه وسلم وكلاهما عالمان على احوال المسند اليه وهو اولئك الموصوفون بالصفات المذكورة
قوله الى احضاره آه اى احضار المسند اليه قوله باحواله آه اى احوال المسند اليه ومثله ما مر فى ايراد المسند اليه موصولا
بامثاله قوله او نحو ذلك آه مثل ان يقصد به شدة ذكاء المخاطب وقوة ادراكه كقولك فى مسئلة تحير فيها العقول هذه
المسئلة محققة عندك يشير الى ان المسئلة التى تحير فيها العقول كالمحسوس المشاهد عنده ومثل ان يقصد به
تخجيل المخاطب والاستهزاء به كقولك مخاطباً للاعمى قال من ضربنى هذا ضربك قال وباللام آه عطف على ما قبل من
الضمير او العلم او الموصول كما صرح به الشارح بقوله اى تعريف المسند اليه باللام حاصل ما قال المص رح فى بحث اللام
ان لام التعريف على قسمين لام العهد الخارجى ولام الحقيقة فلام العهد تحتها اقسام ثلاثة لان معهودها اما
صريح اى تقدم ذكره صريحاً او كنائى اى تقدم ذكره كناية او علمى اى لم يتقدم له ذكر لكنه معلوم للمخاطب بالقرائن
مثال الاول كاللام فى الانثى فى قوله تعالى ليس الذكر كالانثى ومثال الثانى كاللام فى الذكر فى القول المذكور و
مثال الثالث خرج الامير اذا لم يكن فى البلد الا اميراً واحداً ولام الحقيقة تحتها اقسام اربعة لان مدخولها اما الحقيقة
من حيث هى هى وتسمى هذه لام الحقيقة ولام الجنس الخ او من حيث وجودها فى ضمن فرد غير معين وتسمى هذه

لام العهد الذهني او في ضمن جميع الافراد يشملها اللفظ بحسب اللغة وتسمى لام الاستغراق الحقيقي او بحسب
العرف وتسمى لام الاستغراق العرفي مثال الاول الرجل خير من المرأة ومثال الثاني ادخل السوق اذا لم يكن
السوق معهوداً ومثال الثالث عالم الغيب والشهادة ومثال الرابع جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او
اطراف مملكته وسيأتي في المتن والشرح تفصيله ثم اختلف في كون اللام اصلاً فقيل لام الحقيقة ولام العهد
الخارجي اصلان والبواقي فروع وهو الذي اشار اليه المصـ والشـ وقيل الجميع اصول وقيل لام الحقيقة هي
الاصل وباقي الاقسام فروعها بحسب المقامات والقرائن قال للاشارة الى معهود آه اي الى قدر وحصة معهودة
من الحقيقة اي من افرادها لان الحقيقة لا تتبعض قوله اي الى حصة من الحقيقة آه اي من افرادها الغرض
منه دفع اعتراض وهو ان مقابلة المعهود مع نفس الحقيقة لا يصح كما قال المصـ لان نفس الحقيقة ايضاً معهودة
حاصل الدفع ان المراد من المعهود ههنا الحصة والفرد من الحقيقة لا نفس الحقيقة فصح التقابل لان الحصة والفرد
ليس عين الحقيقة كما اشار اليه الشـ بجعل المعهودة صفة الحصة قوله واحداً كان او اثنين آه اي سواء كانت
تلك الحصة او ذلك المعهود واحداً اي فرداً واحداً او فردين او جماعة فيه اشارة الى اختيار تفسير المعهود بالحصة دون
الفرد مع اتحادهما حاصله لو فسر المعهود بالفرد لتبادر الذهن الى الشخص الواحد المعهود الخارجي بخلاف الحصة لانه اعم
من ان يكون فرداً نوعياً او شخصاً واحداً او اثنين او جماعة كما اذا قيل لك جاءني رجل او رجلان او رجال فتقول
اكرم الرجل او الرجلين او الرجال قوله تقول عهدت فلاناً آه دليل باعتبار المحاورة على كون المعهود بمعنى الحصة
المعلومة حاصله ان لازم ادراك الشيء ولقائه كونه معيناً معهوداً معلوماً بين المتكلم والمخاطب قوله ذلك آه
اي كون اللام للاشارة الى معهود اي الى حصة معلومة في اللام العهد الخارجي الغرض منه بيان الاقسام الثلاثة
للام العهد الخارجي قوله لتقدم ذكره آه اي ذكر المعهود بهذا التقدم شرط لصحة استعماله كما في الضمير الغائب لانه
قرينة لارادة الحصة كما وهم قال نحو وليس الذكر كالانثى آه مثال للام الصريحي والكنائي كليهما فاللام في الانثى
للعهد الخارجي الصريحي لتقدم ذكر المعهود صريحاً في قوله تعـ قالت رب اني وضعتها انثى واللام في الذكر للعهد
الخارجي الكنائي لتقدم ذكر المعهود كناية في قوله تعـ اني نذرت لك ما في بطني محرراً لان لفظ ما وان كان
عاماً شاملاً للمذكر والمؤنث كليهما لكن المراد منه بانضمام التحرير معه المذكر لان التحرير عتق الولد المذكر لخدمة
بيت المقدس عرفاً فيكون ذكر المعهود كناية لا صراحة قال اي الذي طلبت كالتي وهبت لها آه هذا
تفسير من المصـ لكون اللام في الموضعين للعهد الخارجي صريحاً او كناية كما مر قوله اي ليس الذي آه فيه
اشارة الى ان لفظ الذي باعتبار الموصوف المقدر اسم ليس قوله امرأة عمران آه تعين فاعل طلبت قوله
اي كالانثى التي آه فيه اشارة الى ان لفظ كالتي باعتبار تقدير موصوف خبر ليس قوله وهبت لها آه بصيغة

المجهول ای وهبت تلک الانثی لامرأة عمران قوله فالانثی آه ای اللام فی الانثی ہذا القول مع قوله والذکر
اشارة آه تطبیق المثال مع الممثل کما مر تفصیله قوله ای وضعتہا انثی آه انث الضمیر مع کونه راجعا الی لفظ
ما فی ماتقدم لانه دائر بین المرجع والحال التی ہی بمنزلة الخبر اعنی انثی فرعایة الخبر اولی لانه محط الفائدة
قوله لکنه لیس المسند الیه آه الغرض منه دفع اعتراض وہو ان مثال اللام العهد الخارجی الصریحی بقوله
کالانثی لا یصح لان کلامنا فی تعریف المسند الیه باللام وکالانثی لیس بمسند الیه بل هو مسند خبر لیس حاصل
الدفع انه لیس بمثال له بل ہو نظیر لذکر اللام الصریحی اورد لمجرد بیان اللام الصریحی قوله فان لفظ ان
کان یعم آه کلمة ان وصلیة الغرض منه دفع اعتراض وہو ان باللام فی قوله الذکر اشارة الی لفظ ما وهو
یعم الذکور والاناث فلا یصح قول من ان الذکر اشارة الی ما ذکر کنایة آه اذ المذکور لفظ عام شامل المذکر والمؤنث
ولا یختص بالمذکر وان المراد به المذکر فقط فیکون المثال اللام الصریحی لا الکنائی حاصل الدفع ان لفظ ما
وان کان عاما لکنه بانضمام الحال معه اعنی محررا صار مختصا بالذکور لان التحریر فی عرفهم یطلق عتق الولد
المذکر دون المؤنث لخدمة بیت المقدس فیکون مذکورا کنایة لا صراحة قوله وهو ان یعتق الولد آه تفسیر
التحریر قوله وہو مسند الیه آه دفع ما یتوہم وہو ان لفظ الذکر لا یکون مسند الیه مثل لفظ کالانثی فیکون نظرا
مثله لا مثالا حاصل الدفع الامر لیس کذلک بل هو مسند الیه فیکون مثالا للام الکنائی قوله وقد یستغنی عن
تقدم ذکره آه ہذا مقابل لقوله وذلک لتقدم ذکره صریحا او کنایة آه واشارة الی القسم الثالث للام العهد الخارجی
ای المعهود العلمی واورد لفظ قد للاشارة الی ان هذا القسم قلیل بالنسبة الی القسمین الاولین قوله لعلم
المخاطب به آه ای بالمعهود قوله اذا لم یکن فی البلد آه ہذه قرینة حالیة علی علم المخاطب به قوله اغلق الباب آه
ای باب هذا البیت فالدخول قرینة حالیة علی علم المخاطب به لان الدخول لا یکون الا فی البیت الواحد فی وقت
واحد قوله وقد یکون لام العهد آه ہذا مقابل للاقسام الثلاثة السابقة واورد لفظ قد للاشارة الی ان ہذا القسم
قلیل بالنسبة الی اقسام السابقة قوله للاشارة الی الحاضر آه ای الی الحاضر الموجود الذی لا یحتاج الی تقدم الذکر
قوله کما فی وصف المنادی آه لان فی المنادی کثیرا ما یقع الالتباس خصوصا اذا کان المنادی لفظا ای بان
المراد منه ما ہو فلرفع ذلک الالتباس لا بد ان یکون اللام الداخلة فی صفته للعهد الخارجی فلا یرد ما قال الفاضل
اللاہوری نقلا عن الرضی من انه لا یوصف المنادی الا باسم الجنس المعرف فیکون اللام للجنس لا للعهد الخارجی
ووجه عدم الورود ان ازالة الالتباس باللام العهد یکون بطریق الاولی قوله واسم الاشارة آه عطف علی قوله
المنادی ای کما فی وصف اسم الاشارة لان فی مشار الیه اسم الاشارة یقع الابہام فلرفع ذلک الابہام لا بد ان
یکون اللام فی وصفه للعهد الخارجی فلا یرد ما قال الفاضل اللاہوری من انه لا یوصف اسم الاشارة الا باسم الجنس

المعرف لا بلام العهد الخارجي ووجه عدم الورود ان رفع الابهام باللام العهد يكون بطريق الاولى فيكون هو الاولى
من لام الجنس قوله يا ايها الرجل آه مثال وصف المنادى قوله وهذا الرجل آه مثال وصف اسم الاشارة قال
او الى نفس الحقيقة آه عطف على قوله الى معهود ولذا زاد الشارح ره قوله او للاشارة اى او تعريف المسند اليه باللام للا
شارة الى نفس الحقيقة وحضورها في ذهن السامع فان معنى تعريف اللام هو هذه الاشارة الى ما حضر في الذهن
ويقال لها لام الجنس ايضاً قوله ومفهوم المسمى آه هذا تفسير الحقيقة الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الحقيقة عبارة عن
الماهية الموجودة في الخارج في ضمن الافراد فتخرج مالا يكون موجوداً في الخارج عن لام الحقيقة والجنس مثل العنقاء
والغول حاصل الدفع ان الحقيقة تطلق على ثلاثة معان الاول بمعنى الماهية الموجودة في الخارج والثاني ما به
الشيء هو هو والثالث الامر المعقول مع قطع النظر عن الوجود الخارجي وههنا بمعنى الثالث فيشمل ذلك العنقاء
والغول ثم المفهوم اعم من ان يكون مفهوم الاسم او الفعل او الحرف والمراد هو الاول ... لعدم دخول لام الحقيقة
على غير الاسم فلذا اضاف المفهوم الى المسمى اضافة بيانية والشرط في الاضافة البيانية ان يكون بين المضاف
والمضاف اليه عموم وخصوص من وجه وههنا ايضاً كذلك لان المفهوم قد لا يكون المسمى بان لم يوضع له الاسم والمسمى قد
لا يكون مفهوما بل ماصدق عليه وقد يجتمعان فهو من قبيل خاتم فضة قوله من غير اعتبار لما صدق عليه آه بيان
فائدة لفظ النفس في كلام المص ره اى من غير ملاحظة لما صدق عليه ذلك المفهوم من الافراد قوله من الافراد آه
بيان ما في قوله لما صدق عليه آه مثل الانسان حيوان والكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد لان التعريف للماهيات لا للا
فراد فان قيل ان لام العهد الذهني ولام الاستغراق من اقسام لام الحقيقة مع ان فيهما اعتبر الافراد فلا يصح
جعلهما من فروع لام الحقيقة قلنا ان المراد من غير اعتبار الافراد بالنظر الى ذات الكلام وقطع النظر عن القرائن
وذلك صادق بان لا يعتبر الافراد اصلاً كما في لام الحقيقة او يعتبر بواسطة القرائن كما في لام العهد الذهني و لام
الاستغراق قوله كقولك الرجل خير من المرأة آه اى حقيقة الرجل الملحوظة ذهناً خير من حقيقة المرأة الملحوظة ذهنا
ولا ينافي كون بعض افراد جنس المرأة خيراً من بعض افراد الرجل لان العوائق قد تمنع عما يستحقه الجنس فان قيل
ان في هذا المثال حزازة لان الخيرية من اوصاف الذوات فكيف تحمل على الجنس لان المحمول على الجنس
انما هي احكام العموم دون الخصوص والذوات واوصافها مخصوصة قلنا ان فرداً من الجنس اذا فضل على
فرد جنس آخر من غير خصوصية علم ان التفضيل باعتبار الاندراج في الجنس فكان تفضيل الجنس مفهوماً من
تفضيل فرد قوله ومنه اللام الداخلة آه اى بعض لام الحقيقة اللام الداخلة آه قال وقد يأتي آه هذا بيان
القسم الثاني من لام الحقيقة وهو اللام العهد الذهني قوله المعرف بلام الحقيقة آه فيه اشارة الى ان الضمير في
قوله وقد يأتي آه الى المعرف بلام الحقيقة لا الى مطلق المعرف باللام كما سيأتي من الشارح ره في الشرح لانه قريب

بالنسبۃ الی مطلق اللام لان فیہ العہد الخارجی ایضاً داخل وہو بعید وایضا اللام العہد الذہنی والاستغراقی من اقسام لام الحقیقۃ
لا من اقسام مطلق اللام سواء کان العہد الخارجی او الجنسی قال لواحد آہ ای لواحد مبہم من الافراد مدلولہ فان کان مفرداً فلواحد من
الافراد وان کان جماعۃ فلواحد من الجماعات وان کان مثنی فلواحد من المثنیات قولہ: من الافراد آہ بیان الواحد کما عرفت قال: باعتبار
عہدیتہ متعلق بیأتی باعتبار تعیین ذلک الواحد قال: فی الذہن آہ متعلق العہدیۃ والغرض من قولہ باعتبار عہدیتہ فی الذہن
دفع اعتراض وہو ان لام الحقیقۃ یشار بہا الی نفس الحقیقۃ دون الواحد من افرادہا فیکون المعہود حینئذ الحقیقۃ دون الواحد
من افرادہا فکیف یصح قول المص وقد یأتی لواحد آہ؟ حاصل الجواب ان المعہود ابتداءً ہو نفس الحقیقۃ ولکن لما کان استحضار
نفس الحقیقۃ یتضمن استحضار افرادہا کان کل واحد من الافراد معہوداً ذہنا بہذا الاعتبار فصح ما قالہ المص قولہ: لمطابقۃ
ذلک الواحد الحقیقۃ آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان فی اطلاق المعرف بلام الحقیقۃ علی الواحد من الافراد لا بد من المناسبۃ
بین الحقیقۃ وذلک الفرد فما المناسبۃ بینہما؟ حاصل الدفع ان المناسبۃ بینہما مناسبۃ المطابِق والمطابَق بان یکون حمل
تلک الحقیقۃ وصدقہا علی ذلک الواحد واشتمال ذلک الواحد علی الحقیقۃ فالفرد المبہم باعتبار مطابقتہ للحقیقۃ المعلومۃ
صار کانہ معہود فی ضمن الحقیقۃ فلہ عہدیۃ بہذا الاعتبار فیسمی معہوداً ذہنیا وایضا الغرض منہ دفع اعتراض آخر وہو
ان المعلوم فی الذہن ہو نفس الحقیقۃ لا فردہا لان المعرف باللام الحقیقیۃ یکون نفس الحقیقۃ لا فردہا کما مر فکیف یکون الواحد
معہوداً فی الذہن ومعلوماً فیہ؟ حاصل الدفع نعم المعلوم فی الذہن نفس الحقیقۃ وذلک لا ینافی کون الفرد منہا معلوماً فی الذہن
ایضاً لمطابقۃ ذلک الفرد الحقیقۃ قولہ: یعنی یطلق المعرف باللام آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان الاتیان انما
یتصور فی ذوات الارواح والمعرف بلام الحقیقۃ لیس کذلک؟ حاصل الدفع ان المراد بالاتیان الاطلاق بعلاقۃ
اللزوم لان الاطلاق لازم الاتیان وکلمۃ اللام فی قولہ لواحد بمعنی علی والواحد بمعنی الفرد کما قال الشارح علی فرد
موجود. قولہ: الذی ہو موضوع آہ صفۃ المعرف الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان المتبادر من قولہ وقد یأتی آہ ان
الاطلاق المعرف بلام الحقیقۃ علی الفرد المعہود فی الذہن مجاز بان یکون مستعمل فی مجموع الماہیۃ والعوارض ای فی الشخص
المعین فیکون من قبیل اطلاق العام وارادۃ الخاص فیکون مجازا؟ حاصل الدفع انہ من قبیل الحقیقۃ لان المعرف بلام الحقیقۃ
موضوع للحقیقۃ ووجودہا انما ہو وجود الافراد فاستعمالہا فی الفرد لا یکون استعمالاً فی غیر ما وضع لہ لاتحادہما فی الذہن
لان حصول کل واحد منہما معہود فی الذہن کما اشار الشارح الیہ بقولہ: وجزئیا من جزئیاتہ. قولہ: المتحدۃ فی الذہن
ای المتعینۃ فی الذہن فالمراد بالوحدۃ التعین بطریق الکنایۃ لان التعین لا یحصل بدون الوحدۃ اذ التعدد مستلزم للا
بہام او المراد من المتحدۃ الواحدۃ بدون اعتبار الافراد. قولہ: علی فرد موجود آہ متعلق بیطلق فیہ اشارۃ ان اللام فی قول المص لواحد بمعنی
علی ولفظ واحد بمعنی الفرد کما مر قولہ: من الحقیقۃ ای من افراد الحقیقۃ. قولہ: باعتبار کونہ آہ ای باعتبار کون ذلک الفرد ہذا ایضا متعلق
بیطلق ہذا معنی قول المص باعتبار عہدیتہ فی الذہن قولہ: وجزئیا من جزئیات تلک الحقیقۃ. اشارۃ الی دفع الاعتراض المذکور
من ان ہذا الاطلاق علی الفرد حقیقی لا مجازی کما عرفت قولہ: مطابق ایاہا آہ خبر ثان للکون ای کون ذلک

الفرد مطابقا للحقيقة لحملها عليه قوله كما يطلق الكلي الطبعي اه فيه اشارة الى ان المناسبة بين الحقيقة والفرد معتبرة
فى صحة الاطلاق فالجامع مع اطلاق الكلي على فرد فى كلواحد منهما بمعنى الحمل والصدق كما مر قوله وذلك عند قيام
اه اى اطلاق اسم الجنس المعرف بلام الحقيقة على فرد موجود من الحقيقة باعتبار عهديته فى الذهن انما يكون عند
قيام قرينة على اه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان اطلاق المعرف بلام الحقيقة على الواحد من الافراد ترجيح
بلا مرجح لاستواء الكل فى الفردية حاصل الدفع ان مرجحه القرينة على ان المقصود ليس نفس الحقيقة من
حيث هى بل من حيث وجودها فى ضمن بعض الافراد لا فى ضمن جميع الافراد قوله على ان ليس القصد الى
نفس الحقيقة من حيث هى هى اه لانها لام الحقيقة والجنس لا للعهد الذهنى قوله بل من حيث الوجود اه اى وجود
الحقيقة اى لا من حيث خصوص كونه فردا من الافراد بدون لحاظ وجود الحقيقة لانها عهد خارجى قوله ولا من حيث
وجودها فى جميع الافراد اه لانها لام الاستغراق قوله بل فى بعضها اه اى بل من حيث وجود الحقيقة فى ضمن
بعض الافراد فالفردية ليست مما اطلق عليه اللفظ اصلا وان عرفت باعتبار القرينة الدالة على بعض الافراد
فان الموجود ليس الا الفرد قال حيث لا عهد فى الخارج اه خلف لقول قوله: فان قولك ادخل بصيغة المتكلم الواحد هذا تطبيق المثال
مع الممثل حاصله ان قولك ادخل قرينة على ان المقصود ليس حقيقة السوق وماهيته من حيث هى هى لامتناع
الدخول فيها ولا الحقيقة الموجودة فى ضمن جميع الافراد لاستحالتها ايضا والعهد الخارجى مفروض الانتفاء فتعين
ان المراد حقيقة السوق فى ضمن بعض الافراد قوله على ما ذكرناه اه وهو ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث
هى هى اه قوله وتحقيقه اه اى تحقيق اطلاق المعرف بلام الحقيقة على فرد واحد من الافراد باعتبار عهديته فى
الذهن الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المعرف بلام الذهنى لا يخلو اما موضوع للحقيقة او للفرد فعلى الاول
لا يصدق تعريف المعرفة عليه لان المعرفة ما وضع لشئ بعينه ولا تعين فى نفس الحقيقة والا لما صدق على
كثيرين وايضا يكون اطلاقه على الفرد حينئذ من قبيل المجاز مع ان الشيخ ليس بقائل به كما سيجئ فى قوله فان
قلت ان المعرف بلام الحقيقة اه قلت بل حقيقة اذ لم تستعمل اه وعلى الثانى لا يصح القول باندراج المعهود
بلام الذهنى تحت المعرف بلام الحقيقة كما هو الحق لانه كان موضوعا للفرد لا للحقيقة فلا يكون داخلا فى لام الحقيقة
حاصل الدفع باختيار الشق الاول ولا نسلم انه لا تعين فى الحقيقة لان الماهية الحاصلة فى الذهن امر واحد ممتاز عن سائر الماهيات
لا تعدد فيها فى الذهن وصدقها على كثيرين باعتبار الوجود بعد الوضع وتعدده فى الخارج ولا ينافى ذلك التعين
الذهنى وايضا اطلاق الماهية على الفرد باعتبارين احدهما ان تعتبر الماهية من حيث العموم والابهام والفرد من حيث
الخصوص والتعين وبهذا الاعتبار اطلاق الماهية على الفرد من قبيل المجاز لاستعمالها فى جزء ما وضعت له والثانى
اطلاق الماهية على الفرد باعتبار ان الماهية موجودة فيه ومتعينة فيه لاخذ الحقيقة باعتبار انها موضوع المهملة ماهية التقيد

وبهذا الاعتبار اطلاق الماهية على الفرد من قبيل الحقيقة لاستعمالها فيما وضعت له والمراد ههنا الثاني قوله المتحدة في الذهن
آه اى المعينة والمعلومة في الذهن قوله على الفرد الموجود منها آه اى من الحقيقة قوله موجودة فيه آه اى في ذلك الفرد
قوله فجاء التعدد باعتبار الوجود آه تفريع على ما قبله اى فجاء التعدد في الحقيقة والماهية باعتبار وجودها في ضمن الافراد
لا باعتبار الوضع قوله والفرق بينه وبين النكرة آه اى بين المعرف بلام الذهني وهذا في الحقيقة تفريع على
قوله فجاء التعدد آه ودفع اعتراض عدم الفرق بين المعهود بلام الذهني والنكرة لانها ايضا مستعملة في فرد من
الحقيقة وتمهيد الى بيان فائدة قول المص وهذا في المعنى كالنكرة آه حاصل الفرق ان التعدد والفردية في
النكرة باعتبار الوضع ومستفادة من نفس اللفظ لانها موضوعة للفرد المنتشر وفي المعهود الذهني باعتبار
الوجود وتعدده الخارجي بالقرائن الخارجية لا باعتبار الوضع فهذا الفرق كالفرق بين علم الجنس واسم الجنس
لان الاول موضوع للماهية من حيث التعين في الذهن والتعدد باعتبار الوجود وتعدده في الخارج بحسب القرائن
لا باعتبار الوضع والثاني موضوع للفرد المنتشر باعتبار الوضع فالتعدد فيه باعتبار الموضوع له وهذا عند من يجعل اسم
جنس موضوعا للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى فردا منتشرا كما قال ابن الحاجب واما من يجعل موضوعا للماهية من حيث
هي فعنده كل من اسم جنس وعلمه موضوع للماهية المتعينة في الذهن فالفرق عنده ان علم الجنس يدل بجوهره على
كون تلك الحقيقة معلومة معهودة عند المخاطب كالاعلام الشخصية فانها تدل بجواهرها على كون الاشخاص معلومة
له واما اسم الجنس فلا يدل على ذلك بجوهره بل بدلالة القرائن يعني ان كل واحد منهما موضوع للماهية الكلية
فان لوحظ فيها الحضور الذهني والتعين النوعي يكون علم الجنس وان قطع النظر عن تلك الملاحظة يكون اسم
جنس قوله المستعمل في فرد آه المراد من الاستعمال الاطلاق اى يطلق على فرد لا انه يستعمل فيه اذ الاستعمال
في شيء يقتضي قصده بالاستعمال فيه بخلاف الاطلاق عليه فانه قد يكون بلا قصد للضرورة وههنا كذلك لانه انما اطلق
على الفرد لضرورة قصد الوجود الخارجي والمقصود بالاستعمال الماهية التي في ضمن ذلك الفرد وتمامه تسامح الشارح ههنا
اعتمادا على ما سيجيء قوله لواحد من آحاد جنسه آه اى لفرد من افراد جنسه وهو الحيوان المفترس قوله للحقيقة المتحدة آه
اى المتعينة والمعلومة في الذهن قوله فانما اردت الحقيقة آه اى ماهية اسامة لانها وضعت لها قوله ولزم من
الاطلاق آه اى من اطلاق الواحد على الحقيقة باعتبار الوجود الخارجي التعدد تبعا قوله التعدد ضمنا فاعل لزم اى
لزوم تعددها في الخارج تبعا باعتبار الوجود الخارجي لا قصدا من لفظه بحسب الوضع قوله فكذا النكرة آه بعد اثبات الفرق
في المشبه به وهو علم الجنس واسم الجنس شرع في الفرق في المشبه وهو المعهود الذهني والنكرة قوله ان ذلك الاسم آه
اى مدلول اسم النكرة قوله بعض من جملة الحقيقة آه بحسب الوضع كلفظ سوق فان المراد به بعض السوق وضعا لان
اللفظ يدل بجوهره عليه قوله لنفس الحقيقة آه اى المراد من السوق المعرف نفس حقيقة السوق وماهيته بوضع الواضع

قوله والبعضية مستعارة آه اى بعضية السوق وافراده ههنا حاصل من القرينة كالدخول لانه لا يكون في حقيقة السوق
بل في افراده قوله كعام مخصوص بالقرينة آه اى فالمعرف بلام الذهني كعام مخصوص منه البعض بالقرينة فكما
ان العام مستعمل في جميع الافراد وموضوع لها واذا قامت القرينة ببعض الافراد خصصته به كذلك المعرف بلام الذهني
مستعمل في الماهية المعلومة في الذهن وموضوع لها ولزم من اعتبار الوجود الذهني فرد واحد من افراد الماهية قوله
فالمجرد وذو اللام آه تفريع على الفرق المذكور حاصله ان الاسم المجرد من اللام اى النكرة نحو سوق وذا اللام نحو السوق
بالنظر الى القرينة مستويان لدلالتهما على الفرد بمعنى ان المراد من كل واحد منهما بعض غير معين وان كان في
النكرة بحسب الوضع وفي ذى اللام بالقرينة قوله اذن آه اى عند الفرق المذكور قوله بالنظر الى القرينة آه هذا قيد
ذى اللام لا للمجرد عنه قوله وبالنظر الى انفسهما مختلفان آه بحيث ان الموضوع له في الاول الفرد المنتشر وفي الثاني
الحقيقة المعلومة في الذهن وانما اطلق على الفرد الواحد للقرينة باعتبار وجود الحقيقة فيه في الذهن قوله واليه
اشار آه اى والى ان المجرد وذا اللام بالنظر الى القرينة سواء اشار بقوله آه او الى الفرق المذكور بين المعرف
بلام الذهني والنكرة اشار بقوله آه قال وهذا في المعنى كالنكرة آه اى المعرف بلام الحقيقة باعتبار عهديته
في الذهن لفرد واحد من الافراد في المعنى كالنكرة الغرض من قول المص دفع توهم كون المعرف بلام الذهني
معرفة مثل المعرف بلام الخارجي حاصل الدفع ليس كذلك بل هو كالنكرة لان التعريف المعتبر هو عند المخاطب والمتكلم
كليهما لا عند المتكلم فقط وفيه عند المتكلم فقط وانما قال كالنكرة لما بينهما من التفاوت وهو ان المعرف بلام الذهني
مدلوله الماهية في ضمن فرد ما والنكرة مدلولها فرد منتشر كما مر آنفا قوله يعني بعد اعتبار القرينة آه الغرض منه دفع اعتراض
وهو انه لا نسلم انه في المعنى كالنكرة لان النكرة موضوعة للفرد المنتشر والمعرف بلام الذهني موضوع للحقيقة في ضمن
فرد ما فكيف يكون كالنكرة حاصل الدفع انها بعد اعتبار القرينة سواء في الدلالة على الفرد وان كانتا بالنظر الى
ذاتيهما مختلفان كما مر في الشرح قوله وان كان في اللفظ آه هذا بيان فائدة قيد المعنى في قول المص وهذا في المعنى
كالنكرة فكلمة ان ههنا وصلية وهي تقتضي الحكم في نقيض مدخولها بطريق الاولى وههنا كذلك لانه على تقدير عدم اجراء
احكام المعارف عليه في اللفظ كونه في المعنى كالنكرة بطريق الاولى قوله يجرى عليه آه اى على المعرف بلام الذهني
قوله من وقوعه مبتدأ آه بيان احكام المعارف لان كل واحد من المبتدأ وذى الحال وصفة المعرفة يكون معارف
قوله ونحو ذلك آه لكونه اسم كان واول مفعول افعال القلوب قوله كعلم الجنس آه متعلق بيجرى اى كعلم الجنس
يجرى عليه احكام المعارف قوله وهذه الاحكام اللفظية التي آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الباعث عليهم
في الحكم بكون المعهود الذهني وعلم الجنس معرفة مع وجود التعدد والابهام فيهما في الوجود الخارجي حاصل الدفع ان
الباعث عليهم بكونهما معرفة اجراء احكام المعارف في اللفظ عليهما من وقوعهما مبتدأ او ذى الحال وغيرهما قوله اضطرهم

اى القوم ليس المراد ان هذه الاحكام اللفظية اضطرتهم الى اعتبار تعريف اللفظى فى معانيهما وليس التعريف
حقيقة فى معانيهما اصلا لانه خلاف مذهب الجمهور وذهب اليه الشيخ الرضى قياسا على تانيث اللفظى والنسبة
اللفظية كما مرّ بل المراد ان التعريف فيهما تقديرى اى حكمى دل على الحكم به تلك الاحكام اللفظية كما العدل
فى نحو عمر وزفر فهذه الاحكام اللفظية هى الباعثة للحكم بان اللفظ موضوع للماهية المعينة وان كان فى الظاهر
يطلق على الفرد قوله حتى تكلفوا اما تكلفوا آه غاية الاضطرار وهو الحكم بكونهما موضوعين للحقيقة المتعينة فى الذهن و
اطلاقهما على الفرد الواحد باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه قوله وليعلم مما ذكرنا آه وهو قوله وتحقيقه انه موضوع آه الغرض منه
دفع ما يرد انه لم غير المص اسلوب كلامه حيث قال وقد ياتى وقد يفيد آه ولم يقل او للاشارة الى واحد معهود فى
الذهن آه او للاشارة الى الاستغراق كما قال فيما قبله للاشارة الى معهود او الى نفس الحقيقة آه حاصل الدفع انه غير
الاسلوب لنكتة وهى ان اللام العهد الذهنى والاستغراق مندرجان فى لام الحقيقة فلو ذكرا بالاستقلال لم يعلم انهما
مندرجان تحتها بل علم انهما قسمان مستقلان فى اللام فذكرا بلفظ الفعل اى قد ياتى وقد يفيد ليرجع ضميره الى
المعرف بلام الحقيقة فقط لا الى مطلق المعرف باللام قوله من تقرير كلامه آه بيان ما اى تقرير كلام المص قوله
اولى من عوده الى مطلق المعرف باللام آه وجه الاولية ان فى عود الضمير الى المعرف بلام الحقيقة يفهم ما هو الحق
من اندراج المعهود الذهنى والاستغراق تحت المعرف بلام الحقيقة بخلاف ما يعود الضمير الى مطلق المعرف باللام
لانه قاصر عن افادة معنى الاندراج قوله كما يشعر به آه اى بعود الضمير الى المعرف بلام الحقيقة هذا تاييد لما ذكره الشارح
بنقل قول المص ومن الايضاح لئلا يلزم توجيه قول القائل بما لا يرضى قائله قوله ولكون هذا آه اى المعرف بلام
الذهنى هذا متعلق بما بعده اعنى قوله يعامل معاملة النكرة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الدليل على
كونه فى المعنى كالنكرة حاصل الدفع ان الدليل عليه يعامل معه معاملة النكرة فيوصف بالجمل لان الجملة فى
قوة النكرة فلا يوصف بها الا ما هو فى حكم النكرة وهو المعرف بلام الذهنى قوله يعامل معاملة النكرة كثيرا آه اى
معاملا كثيرا فان قيل فعلى هذا ينبغى ان لا يعد من المعارف قلنا ان المراد بالكثرة هى الكثرة فى نفسه لا بالنسبة الى
معاملة المعرفة حتى يلزم ما ذكر فعده من المعارف انما هو لكثرة معاملة المعارف معه من كونه مبتدأ وذا حال
وصفة المعرفة وموصوفا بها واما معاملة النكرة معه فبكونه موصوفا بالجمل فقط مع انهم اولوا بالمعارف ما وقع صفة
له من الجمل قوله كقوله آه مثال لوقوع الجملة صفة للمعرف بلام الذهنى وهو قوله على اللئيم يسبنى لان يسبنى جملة وقعت
صفة اللئيم المعرف بلام الذهنى وليس اللام فيه للحقيقة والجنس لتعذر المرور عليهما ولا الاستغراق اذ المرور على
كل فرد من افراد اللئام مستحيل عادة ولا للعهد الخارجى اذ هو خلاف ما قصده الشاعر وهو التمدح بملكة الحلم فتعين
ان يكون اللام فيه للعهد الذهنى فان قلت هلا جعل يسبنى حالا من اللئيم فلا يصح التمثيل به قلت الحال لا يناسب

ههنا لانه يقيد تقيد المرور بوقت مخصوص كما هو حاكم الحال والمقصود المرور بالدوام والاستمرار ولذا ذكر يسبني بصيغة المضارع
المعلوم لانها تدل على الدوام والاستمرار مع ان الموافق بقوله فمضيت صيغة الماضي المعلوم قوله ولقد امر على
اللئيم يسبني آه وعجزه فمضيت ثمه وقلت لا يعنيني. فكلمة ثم بضم الثاء عاطفة يكتب معها الهاء اذا عطفت الجملة
على الجملة بخلاف عطف المفرد على المفرد وليست باسم الاشارة هذا اذا لم يكن الواو مع قوله قلت والا فاسم اشارة
كما لا يخفى والمعنى امر وقتا فوقتا على لئيم من اللئام موصوف بسبب مستمر فامضى عنه ولم التوقف ولا التفت اليه
وقلت في نفسي لا يريدني بالسب بل يريد غيري قوله وفي التنزيل آه مثال اخر لوقوع الجملة صفة للمعرف بلام
الذهني من التنزيل وهو قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا لان يحمل جملة وقعت صفة الحمار المعرف بلام الذهني وليس اللام
فيه للجنس لتعذر حمل الكتاب عليه ولا للاستغراق اذ الحمل على كل فرد من افراد الحمار مستحيل عادة بل عقلا ولا
للعهد الخارجي اذ ليس ههنا حمار مخصوص بل المقصود به التمثيل فتعين ان يكون اللام فيه للعهد الذهني قوله اسفارا
آه جمع سفر اي كتبا كبارا قوله على ان يحمل آه اي على ان لفظ يحمل في القرآن صفة للحمار وانما قال ذلك لانه يحتمل ان
يكون جملة يحمل حالا من الحمار فحينئذ لا يكون مما نحن فيه قوله وفيه آه اي وفي التنزيل هذا مثال ثان من التنزيل
لوقوع الجملة صفة للمعرف الذهني وهو قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
لان لا يستطيعون جملة وقعت صفة المستضعفين او الرجال او النساء او الولدان المعرفات بلام العهد الذهني لانه
ليس المراد منها الجنس او الاستغراق او المعهود الخارجي بل معهود ذهني فتعين ان يكون اللام فيها للعهد الذهني آه
قوله لان الموصوف وان كان فيه آه اي في الموصوف وهو المستضعفين كلمة ان وصلية بحيث اذا لم يكن فيه حرف
التعريف فغيره يعينه بطريق الاولى الغرض منه دفع اعتراض وهو ان كون الاية الثانية مثالا لما نحن فيه لا يصح لان
اللام الذهني قسم من اللام الحرفي واللام في المستضعفين اسمي لا حرفي لان اللام الداخلة على اسم الفاعل والمفعول
اسمي لا حرفي فاجاب عنه بجوابين الاول بقوله وهو صريح في ان اللام آه والثاني بقوله وان كان اسما موصولا آه
حاصل الجواب الاول ان كلام صاحب الكشاف صريح في ان اللام في المستضعفين حرفي لا اسمي حيث قال
لان الموصوف وان كان فيه حرف التعريف فليس لشيء بعينه واللام الداخلة على اسم فاعل انما يكون اسميا
اذا كان دالا على الحدث لا مطلقا كما سيجيء في ذيل قول المصنف وهو ضارب في مثال جمع الامير الصاغة آه و
الجواب الثاني انه مسلم ان هذه اللام موصولي لكن لا يضر في كونه في المعنى كالنكرة لان الموصول ايضا قد يكون
في المعنى كالنكرة لان الموصول مثل اللام في استعمالاته الاربعة غاية ما يقال ان هذه الآية نظير لا مثال لكن
لا ضير فيه قوله فليس لشيء بعينه آه اي فليس الموصوف معهودا معلوما في الخارج حتى يكون اللام للعهد الخارجي
قوله وهو صريح آه اي كلام الكشاف صريح قوله كما ستذكره عن قريب آه في بحث الاستغراق العرفي في ذيل قوله

وهو خبر بان فی مثال جمع الامیر الصاغة بقوله فانقلت الصاغة جمع صائغ آه قوله وان کان اسما موصولا آه
ای وان کان الموصوف اسما آه الواو للعطف علی کان الاول فی قوله وان کان فیه آه وکلمة ان شرطیة و
الجزاء قوله یصح هذا ایضا قوله یصح هذا آه ای جعل الا یستطیعون صفة للموصول قوله ایضا آه ای کما انه یصح فی کونه حرف
التعریف قوله لان الموصول ایضا آه ای مثل اللام قوله هذا المعرف آه ای المعرف بلام الذهنی لان الموصول مثل المعرف
باللام فی استعمالاته الاربعة قوله کما ذکر صاحب الکشاف آه تائید لما قبله من کون الموصول مثل اللام قوله ان
الذین انعمت علیهم آه مفعول ذکر بتاویل المفرد قوله لا توقیت فیه آه خبر ان ای لا تعین فی ذلک الموصول اعنی
الذین یقال وقت اذا احدد وعین لان تعین الحوادث بالاوقات یعنی انه لم یرد بالذین انعمت علیهم قوما مخصوصین
کالنبیین والصدیقین والشهداء والصالحین فصح توصیفه بغیر مع کونه نکرة وان کان مضافا الی المعرفة لتوغله فی
الابهام قوله فهو کقوله آه ای الموصول اعنی الذین مثل اللام فی اللئیم فی قوله ولقد امر علی اللئیم یسبنی آه کما مر فی کونه
للعهد الذهنی قوله فیصح ان یقع آه تفریع علی عدم التوقیت والتعین فیه قوله اعنی غیر المغضوب علیهم آه تعیین النکرة
قوله وصفا له آه مفعول یقع ای وصفا للموصول ای الذین قوله فانقلت آه هذا الاعتراض علی وجه الاستفسار
المحض کما یدل علیه قوله احقیقة ام مجاز آه قوله اذا اطلقا علی واحد آه ای علی فرد واحد من الافراد قوله نحو ادخل
السوق آه مثال المعرف بلام الحقیقة والجنس فی ضمن العهد الذهنی قوله ورأیت اسامة مقبلة آه مثال علم
الجنس فی ضمن الفرد بقرینة مقبلة قوله احقیقة آه خبر لقوله المعرف بلام آه الهمزة للاستفهام قوله هو آه ای الاطلاق
المذکور قوله بل حقیقة آه خبر مبتدأ محذوف وهذه الجملة عطف علی مقدر ای لیس هو مجاز بل حقیقة حاصل الجواب ان
اطلاق کل واحد منهما علی الفرد الواحد حقیقی بمعنی ان الاستعمال فی الفرد الواحد لیس لانه موضوع له بل الموضوع له هو
الحقیقة لوجود ما وضعت له فیه فی الواقع فی ضمن فرد ما باعتبار القرینة فهو لم یستعمل الا فیما وضع له فیه وهو الحقیقة
قوله اذ لم یستعمل آه ای کل واحد منهما قوله لان معنی استعمال الکلمة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لا نسلم انه
مستعمل فیما وضع له لانه موضوع للحقیقة کما مر وستعمل فی الفرد وهو غیر موضوع له فیکون مجازا حاصل الدفع ان
الاستعمال فی الفرد لیس قصدا بل انما یستعمل فیه باعتبار انه وجد فیه الحقیقة فیکون استعماله فی الفرد باعتبار
الحقیقة فیکون حقیقة لا مجازا لان استعمال اللفظ فی المعنی الحقیقی انما یکون باعتبار دلالته علی ذلک المعنی وقصد
ارادته وهو ههنا الحقیقة فی ضمن فرد ما لا الفرد وحده قوله فی المعنی آه ای المعنی الحقیقی قوله ان یکون الغرض الاصلی
آه خبر ان قوله طلب دلالتها آه خبر یکون ای طلب دلالة تلک الکلمة قوله علی ذلک المعنی آه ای المعنی المستعمل
فیه قوله وقصد ارادته منها آه عطف علی قوله طلب دلالتها ای قصد ارادة ذلک المعنی من تلک الکلمة قوله فانما
اردت به الحقیقة آه جواب اذا یعنی اردت بذلک الواحد الحقیقة والماهیة الموضوعة له حقیقة ولزم من تلک الارادة

التعدد والافراد باعتبار الوجود وانضمام القرينة فالموضوع له ليس الا الحقيقة والماهية في ضمن الافراد فيكون ذلك
الاطلاق حقيقيا لا مجازيا قوله ولزم من ذلك آه اي الاطلاق المذكور قوله التعدد آه فاعل لزم اي الفردية قوله
باعتبار الوجود آه اي باعتبار الوجود في الخارج قوله وانضمام القرينة آه عطف على اعتبار الوجود فهو لم يستعمل آه
تفريع ما قبله اي فالواحد منهما في الاطلاق المذكور لم يستعمل الا فيما وضع له فان قلت الموضوع لهما الحقيقة المطلقة
والمستعمل فيه الحقيقة من حيث الخصوصية والفردية فيكون مستعملا في غير ما وضع له فيكون مجازا قلت الموضوع
له الحقيقة والماهية في مرتبة لا بشرط شيء اعني ما هو موضوع المهملة القدمائية وهي لكونها غير مقيدة بالعموم والخصوص
متحدة مع جميع الافراد فيكون استعماله في الفرد فيما وضع له هذا والتفصيل في الكتب الميزانية قوله وسيتضح هذا في
بحث الاستعارة آه في علم البيان وهو انه ذكر هناك انه اذا اطلق لفظ العام على الخاص لا باعتبار خصوصه
بل باعتبار عمومه فهو ليس من المجاز في شيء كما اذا رأيت زيدا فقلت رأيت انسانا او رجلا فلفظ انسان ورجل
لم يستعمل الا فيما وضع له لكن قد وقع في الخارج على زيد وكذا لفظ الانسان في قولنا الانسان حيوان ناطق فهذا
الكلام يدل على ان العام اذا اطلق على الخاص باعتبار خصوصه فيكون مجازا قال وقد يفيد الاستغراق آه
عطف على قوله وقد يأتي لواحد باعتبار عهديته في الذهن آه هذا بيان قسم ثالث من اقسام لام الحقيقة والجنس
قوله المعرف باللام آه فيه اشارة الى تعين مرجع الضمير في يفيد قوله المشار بها الى الحقيقة آه صفة المعرف باللام
اي المشار باللام الى نفس الحقيقة والماهية قال نحو ان الانسان لفي خسر آه مثال اللام الاستغراق في نحوه
الانسان كما فصله الشارح رح بقوله اشير باللام الى الحقيقة آه تطبيقا بالمثال مع الممثل حاصله ان المستثنى منه كالانسان
يجب ان يكون المراد به كل فرد من افراد الانسان اذ لو اريد به الحقيقة والجنس لم يصح الاستثناء بقوله الا الذين
آمنوا آه للافراد لعدم تناول اللفظ لها لانه يلزم الحكم بالخسران على ماهية الانسان وهو يصدر من افراده لا
من ماهيته ولو اريد به بعض من الافراد المبهم لم يصح الاستثناء ايضا لعدم تحقق دخول المستثنى في المستثنى منه
وهو شرط في المستثنى المتصل لانه يلزم استثناء المتعدد من الواحد المبهم والامر بالعكس والبعض المعين غير مراد
بالضرورة لانه يلزم استثناء المتعدد من الواحد المتعين والامر بالعكس فتعين ارادة جميع الافراد وهو المراد
ههنا قوله لكن لم يقصد بها آه اي باللام قوله الماهية من حيث هي هي آه كما في لام الحقيقة قوله ولا من حيث
تحققها آه اي تحقق الحقيقة والماهية قوله في ضمن بعض الافراد آه مبهما كان او معينا كما في اللام العهد الذهني
والخارجي قوله بل في ضمن الجميع آه اي بل يقصد بها تحقق الحقيقة في ضمن جميع الافراد كما هو المراد في المثال
المذكور قوله بدليل صحة الاستثناء آه متعلق اشير الى قوله بل في ضمن الجميع وهذا دليل لكون اللام ههنا للاستغراق
كما مر قوله الذي شرطه آه وهو المستثنى المتصل قوله ولو سكت عن ذكره آه اي ذكر الاستثناء لخفي قبل الاستثناء

هذا الشرط مربوط بقوله شرطه دخول المستثنى وهو دال بالجزاء مقدم عليه قوله وتحقيقه آه اى تحقيق كون اللام فى الآية
المذكورة للاستغراق الغرض منه بيان اندراج لام الاستغراق فى لام الحقيقة واشارة الى الدليل اللمى لكون اللام
ههنا للاستغراق كما كان قوله بدليل صحة الاستثناء آه دليلا انيا حاصله ان ههنا استفادة قرينة الى الماهية والبعضية
مبهما او متعينا وهذا كاف فى كون اللام للاستغراق كما اشار الى الاول بقوله ان اللفظ اذا دل على الحقيقة باعتبار
وجودها فى الخارج آه لا من حيث انها ماهية ذهنية كما فى المثال المذكور لان ماهية الانسان ليست فى الخسران
والثانى بقوله فاذا لم يكن للبعضية لعدم دليلها وجب ان يكون للجميع آه واللام للاستغراق مندرج فى لام
الحقيقة كما بيّن اندراج اللام العهد الذهنى فى لام الحقيقة فيما سبق بقوله ويعلم مما ذكر فى تقرير كلامه آه ولذا غيّر
الاسلوب بقوله وقد يأتى لواحد وقد يفيد الاستغراق آه ولم يقل للاشارة الى كذا وكذا فالاندراج المذكور يعلم ايضا
من قوله ان اللفظ اذا دل على الحقيقة باعتبار وجودها فى الخارج آه حيث صرح دلالة اللفظ على الحقيقة وهو ليس
الا معنى اللام الحقيقة ثم اعتبر وجودها فى الخارج فى ضمن الافراد وهو ليس الا معنى الاستغراق فعلم من قوله المذكور
ايضا ان الاستغراق مندرج فى اللام الحقيقة قوله باعتبار وجودها فى الخارج آه اى باعتبار وجود الحقيقة فى الخارج
فى ضمن الافراد قوله فاما ان يكون آه جزاء اذا اى فاما ان يكون ذلك اللفظ الدال قوله اذ لا واسطة بينهما فى الخارج آه
دليل لكون اللفظ الدال المذكور منحصرا فى جميع الافراد او بعضها حاصله لا احتمال سواهما فى الخارج وانما قيد بالخارج لان
فى الذهن واسطة نفس الحقيقة سواء ما موجود قوله فاذا لم يكن للبعضية آه تتمة ما قبله يعنى ان للحقيقة باعتبار وجودها
فى الخارج احتمالين اما ان تكون لجميع الافراد او بعضها فاذا انتفى الثانى لعدم الدليل على ثبوته تعيّن الاول وهو كونها
لجميع الافراد وهو معنى اللام الاستغراق قوله لعدم دليلها آه اى دليل البعضية بل الدليل على عكس البعضية والا يلزم
استثناء المتعدد من الواحد وهو باطل قوله وجب ان يكون للجميع آه جزاء لقوله فاذا لم يكن آه اى وجب ان يكون
اللفظ الدال المذكور ان يكون لجميع الافراد كما هو مفاد اللام الاستغراق والا يلزم ترجيح بلا مرجح قوله والى هذا ينظر آه
تائيد لما قبله اى اندراج الاستغراق فى لام الجنس والحقيقة ينظر صاحب الكشاف اى يميل حيث اطلق ان اللام فى قوله
تعالى ان الانسان لفى خسر وفى قوله تعالى ان الله يحب المحسنين للجنس ولا شك فى كون تلك اللام للاستغراق فعلم
ان لام الاستغراق من افراد لام الجنس والحقيقة ومندرجة فيه كما فصله الشارح بقوله انه للجنس آه اى ان اللام للجنس
فى ان الانسان وبقوله ان اللام للجنس آه اى ان اللام فى المحسنين للجنس قوله فيتناول كل محسن آه هذا قرينة على
كون لام الاستغراق من افراد لام الجنس فى كلامه بانه ذكر لام الجنس واراد منه لام الاستغراق حيث قال فيتناول
كل محسن فان المراد منه كل الافرادى المعتبر فى الاستغراق لا الكل المجموعى المعتبر فى الجنس والا لقال فيتناول كل
محسنين بصيغة الجمع قوله وكثيرا ما يطلقه آه اى كثيرا ما يطلق صاحب الكشاف لام الجنس على ما اى على لام يقصد به آه

فکلمۃ ما عبارت عن اللام الغرض منہ بیان لمنشأ خطأ من جعل لام الجنس منحصرۃ فی لام الطبیعۃ بنقل کلام صاحب
الکشاف یعنی کثیرا ما یطلقہ علی ما یقصد بہ المفہوم والحقیقۃ دون الافراد کاللام الداخلۃ علی المعرفات یعنی یطلق لام
الجنس علی اللام الطبعیۃ کثیر فیفہم ذلک البعض الانحصار فیہ والامر لیس کذلک بل اللام الطبعیۃ قسم من لام الجنس
لان اللام الجنس منقسم لہذہ الثلاثۃ قولہ کما ذکرہ آہ ای صاحب الکشاف فی قولہ ان اللام فی الحمد للہ للجنس آہ فالمراد من
لام الجنس ہہنا لام الطبعیۃ التی ہی قسم من لام الجنس ولیس المراد منہ لام الجنس المنقسم لہذہ الثلاثۃ فانہ شامل للام
الاستغراق فلا یصح نفیہ بقولہ دون الاستغراق فان قیل لما جعلت اللام العہد الخارجی مندرجۃ فی لام الجنس
کالذہنی والاستغراق قلنا ان فی لام العہد الخارجی لا بد من تعین شیء من افراد الجنس فتعین الجنس غیر کاف
فیہما بل لا بد من تعین اخر فیکون غیر تعین الجنس فیہا فلا یندرج فی لام الجنس بخلاف العہد الذہنی والاستغراق
لانہ لا تعین فیہما غیر تعین الجنس فیکونان مندرجتان فیہ قولہ والحاصل ان اسم الجنس آہ الغرض منہ اشارۃ
الی وجہ ضبط اقسام اللام فی الاربعۃ ببیان مثال لکل منہا وتمہید لورود الاعتراض الآتی بقولہ ولا اخفاء فی تمیز
بعضہا الاتی لتعریف الحقیقۃ آہ کما سیاتی تفصیلہ ودفع اعتراض وہو انہ یعلم ما حققہ الشارح ان لام الجنس منقسم
الی الاقسام الثلاثۃ اعنی لام الجنس ولام العہد الذہنی ولام الاستغراق فیلزم تقسیم الشیء الی نفسہ وغیرہ
وہو باطل لان بین المقسم والاقسام اتحاد من وجہ ومغائرۃ من وجہ اخر ففی تقسیم الشیء الی نفسہ اتحاد محض
والی غیرہ مغائرۃ محض حاصل الدفع ان المقسم لام الجنس بمعنی لام الحقیقۃ مطلقا سواء کانت الافراد ملحوظۃ
فیہ اولا کما اشار الیہ بقولہ ان اسم الجنس المعرف باللام آہ والقسم لام الجنس بمعنی لام لنفس الحقیقۃ من غیر
نظر الی الافراد کاللام الداخلۃ علی المعرفات کما اشار الیہ بقولہ من غیر نظر الی ما صدقت الحقیقۃ علیہ من
الافراد آہ قولہ من الافراد آہ بیان ما قولہ وہو تعریف الجنس والحقیقۃ آہ ای وہو اللام الجنس الذی ہو قسم
من مطلق اللام الجنس المنقسم قولہ ونحوہ علم الجنس آہ ای مثل ذلک تعریف الجنس علم الجنس فان الحضور
الذہنی والتعین النوعی معتبر فی کلیہما والفرق بینہما ان علم الجنس یدل علی حضور الماہیۃ وتعینہا فی الذہن
بجوہرہ والمعرف بلام الجنس یدل علیہ باللام قولہ واما علی حصۃ معینۃ منہا آہ ای من نفس الحقیقۃ عطف علی
قولہ علی نفس الحقیقۃ آہ فالمدلول للفظ فی العہد الخارجی نفس الفرد بقطع النظر عن الماہیۃ قولہ واحدا واثنین آہ
ای سواء کانت تلک الحصۃ واحدا واثنین اوجماعۃ قولہ وہو العہد الخارجی آہ ای ہذا القسم من المعرف
باللام ہو العہد الخارجی قولہ ونحوہ علم الشخص آہ ای مثل ذلک المعرف باللام علم الشخص فان کل واحد منہما
مشترک فی کونہ حصۃ معینۃ من الحقیقۃ والفرق بینہما کالفرق بین علم الجنس والمعرف بلام الجنس وقد مر
فتذکر والیہ المعرف باللام کثیرا ما یدل علی المعہودیۃ الشخصیۃ بخلاف علم الشخص قولہ واما علی حصۃ غیر معینۃ منہا

اي من نفس الحقيقة عطف على ما قبله قوله وهو العهد الذهني آه اي هذا القسم من المعرف باللام هو العهد الذهني قوله
ومثله النكرة آه اي مثل ذلك المعرف باللام النكرة فان المراد بكل واحد منهما هو بعض غير معين من الحقيقة و
الفرق بينهما ان المعرف بلام العهد الذهني موضوع للحقيقة المعلومة في الذهن والبعضية والفردية مستفادة من
القرينة كالدخول في قولك ادخل السوق بخلاف النكرة فانها موضوعة للبعض من الحقيقة فافادة البعض في
النكرة بنفس اللفظ وفي المعرف المذكور بالقرينة كما مر قوله واما على كل الافراد آه عطف على ما قبله اي المعرف
اما يطلق على كل الافراد من الحقيقة وهو اللام الاستغراق قوله ومثله كل مضاف الى نكرة آه اي مثل ذلك المعرف
باللام لفظ كل حال كونه مضافا الى نكرة فان المراد بكل واحد منهما كل فرد من افراد الحقيقة والفرق بينهما ان المعرف
بلام الاستغراق اشارة الى تعيين الحقيقة التي هي في ضمن جميع الافراد دون النكرة فقوله مضافا حال من لفظ
كل لانه فاعل في المعنى للفعل المعنوي اي يماثله كل مضاف الى نكرة وفائدة هذا القيد احتراز عن لفظ كل المضاف
الى الفرد المعرف فانه يكون لاستغراق الاجزاء لا الافراد بخلاف لفظ كل المضاف الى الجمع المعرف فانه لاستغراق
ما اضيف اليه كالمضاف للمنكر قوله ولا خفاء في تميز بعضها عن بعض آه اي لا اخفاء في تميز بعض هذه الثمانية
عن بعض كما عرفت هذا اشارة الى الاعتراض المهمله كما قال الشارح بقوله الا في تعريف الحقيقة آه اي لام الجنس
والحقيقة فان فيه خفاء وهذا الاعتراض ما اورده صاحب المفتاح حاصله ان لام الجنس والحقيقة لا يخلو اما ان يعتبر
بها الاشارة الى الماهية من حيث هي هي واما ان يعتبر بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها في الذهن
وكلاهما باطلان اما على الاول فيلزم الالتباس باسماء الاجناس لانها تدل على الماهية من حيث هي هي بدون
الدلالة على البعضية والكلية واما على الثاني يلزم الالتباس بلام العهد الخارجي العلمي فان فيه ايضا حضور
الذهني معتبر كما مر في قول الشارح وقد يستغنى عن تقدم ذكره لعلم المخاطب به بالقرائن آه قوله من حيث هي هي آه
اي بدون التعيين والحضور في الذهن كلية وبعضية قوله لم يتميز من اسماء آه جزاء ان اي لم يتميز عن الاسماء الا
جناس المنكرة المصادر كما يظهر من المثال لا مطلق اسماء الاجناس قوله التي ليست فيها دلالة آه صفة بمنزلة
التعليل قوله نحو رجعى وذكرى آه مثال لاسم الجنس المنكر الذي لا دلالة فيه على البعضية والكلية قوله الرجعى
والذكرى آه مثال لاسم الجنس المعرف بلام الحقيقة فاسم الجنس المنكر يدل على الماهية من حيث هي هي فان
المصادر كلها تدل على الماهية الكذائية فلو دخلت عليها لام الحقيقة التي اشير بها الى الماهية من حيث هي هي
مثل الرجعى والذكرى لم يحصل الفرق بين اسم الجنس المنكر والمعرف بلام الحقيقة لكون معنى كل واحد منهما على هذا
واحدا قوله وان قصد به الاشارة آه عطف على قصد الاول اي ان قصد بتعريف الحقيقة الاشارة الى الماهية
باعتبار حضور تلك الحقيقة في الذهن قوله لم يتميز عن تعريف العهد آه جزاء ان الثاني اي لم يتميز المعرف بلام الحقيقة

عن المعرف بلام العهد الخارجي العلمي كما مر قوله وجوابه آه حاصله باختيار الشق الثاني اى الحضور الذهني معتبر فيه
وبيان الفرق بين تعريف لام العهد الخارجي العلمي وبين تعريف الحقيقة وحاصل الفرق ان المشار اليه بلام
الحقيقة هو نفس الحقيقة المعينة والمفهوم في الذهن والمشار اليه بلام العهد الخارجي العلمي حصة من افراد تلك الحقيقة
وفرق بين نفس الحقيقة والحصة منها قوله في المفهوم الخارجي آه اى في المعرف بلام العهد الخارجي العلمي قوله بخلاف
الحقيقة آه اى بخلاف المعرف بلام الحقيقة قوله وهذا المعنى غير معتبر آه اى الحضور الذهني غير معتبر هذه العبارة ليست
من تتمة الجواب المذكور لانه جواب عن الشق الثاني وهذه العبارة تدل على اختيار الشق الاول بل الغرض من
هذه العبارة دفع اعتراضين الاول اما ان يكون الحضور الذهني معتبراً في اسماء الاجناس المنكرات اولا يكون
معتبراً فعلى الاول لا يحصل الفرق بينها وبين المعرفات بلام الحقيقة وعلى الثاني يلزم ان يكون الخطاب بها
خطابا بما لا يعلمه المخاطب والاعتراض الثاني انه لما كان الحضور الذهني معتبراً في المعرف بلام الحقيقة وغير معتبر
في اسماء الاجناس النكرات فلا يصح دخول لام الجنس عليها والا لزم اجتماع المتنافيين مع انه يدخل عليها
حاصل الجواب عن الاول انا نختار الشق الثاني ولا نسلم لزوم ما ذكر لان عدم اعتبار الشئ لا يوجب اعتبار عدمه
حتى يلزم من عدم اعتبار الحضور الذهني في اسماء الاجناس النكرات اعتبار عدم الحضور الذهني فيها وحاصل
الجواب عن الاعتراض الثاني ان عدم اعتبار الحضور الذهني في اسماء الاجناس النكرات ليس باعتبار عدمه
والمنافات انما هي بين اعتبار الحضور واعتبار عدمه لا غير والى الجوابين اشار الشارح بقوله وعدم اعتبار الشئ
ليس باعتبار عدمه آه قال وهو آه هذا شروع في تقسيم لام الاستغراق الى قسمين استغراق حقيقي وعرفي كما
فصله المصنف فالواو في قوله وهو للاستيناف لا للعطف قوله اى الاستغراق آه تعيين مرجع الضمير يعني الا
ستغراق من حيث هو لا في خصوص المسند اليه فلا يرد ان المثال غير مطابق للممثل له فان الغيب في المثال
الاول مجرور والصاغة في المثال الثاني مفعول به لا مسند اليه قوله وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ آه اى من
افراد يتناولها اللفظ هذا تعريف الاستغراق الحقيقي قوله بحسب اللغة آه او بحسب الشرع او اصطلاح الخاص
اعم من ان يكون بحسب المعنى الحقيقي او المجازي وانما اقتصر الشارح على اللغة لكونها الاصل قال نحو عالم
الغيب والشهادة آه مثال للاستغراق الحقيقي اى عالم كل فرد من افراد الغيب والشهادة قوله اى كل
غيب وشهادة آه تطبيق المثال مع الممثل له يعني كل غائب عنا وشاهد لنا قوله وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله
اللفظ آه اى من افراد يتناولها اللفظ هذا تعريف الاستغراق العرفي قوله بحسب متفاهم العرف آه اى بحسب ما
يفهمه العرف العام قال جمع الامير الصاغة آه مثال الاستغراق العرفي يعني كل فرد من افراد صاغة بلده
ومملكته الصاغة جمع صائغ جمع تكسير بمعنى زرگر واصل صاغة صوغة كالكامل وكملة فقلبت الواو الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها قال اى جمع صاغة بلده او مملكته آه الغرض من هذا التفسير تطبيق المثال مع الممثل له قوله لان
المفهوم آه اى لان المذكور من الصاغة ما يفهم فى العرف العام لا صاغة الدنيا لانه لا يمكن اجتماع صاغة الدنيا
عرفا بل عقلا ايضا قوله فان قلت الصاغة جمع صائغ آه اعتراض على المثال المذكور للاستغراق العرفى حاصله
ان هذا المثال غير مطابق للممثل له على مذهب الجمهور لان اللام الداخلة على اسم الفاعل والمفعول عندهم
اسم موصول لا حرف تعريف والصاغة جمع صائغ اسم فاعل فتكون اللام الداخلة عليه موصوليا لا حرفيا و
كلا منافى اللام الحرفى لان لام الاستغراق قسم من اللام الحرفى فلا يصح المثال المذكور للاستغراق العرفى
عند الجمهور واما على مذهب المازنى فالمثال المذكور صحيح لان عنده اللام الداخلة على اسم الفاعل والمفعول حرف
تعريف لكنه هو مذهب ضعيف وبناء الكلام على المذهب المرجوح لا يناسب وايضا بناء الكلام على مذهب واحد
على مقابلة الجمهور لا يناسب قوله قلت آه حاصل الجواب لا نسلم ان مذهب الجمهور ان اللام الداخلة على اسم
الفاعل واسم المفعول مطلقا اسم الموصول بل اللام الداخلة عليهما ان كانا بمعنى الحدوث تكون اسم موصول
عند غير المازنى وحرف تعريف عنده واما اذا كانا بمعنى الدوام والثبوت فاللام الداخلة عليهما حرف تعريف
بالاتفاق والصائغ من هذا القبيل قوله الخلاف آه اى الخلاف بين الجمهور والمازنى قوله لانهم يقولون آه اى لان
الجمهور يقولون الغرض منه دليل للخلاف المذكور ودفع اعتراض وهو انه ما السر فى ان الخلاف فيما يكون بمعنى الحدوث
دون ما ليس بمعنى الحدوث حاصل الدفع ان ما يكون بمعنى الحدوث يمكن دخول اللام الموصول عليه لانه فى المعنى
فعل فتصور كونه جملة اذا كان بمعنى الحدوث اذ الحدوث معتبر فى الفعل حتى يجعل موصولا بخلاف ما اذا لم يكن بمعنى
الحدوث بل بمعنى الدوام والثبوت لانه مفرد صورة ومعنى فلا يتصور فيه معنى الفعل فلا يكون موصولا قوله ولذا
يعمل آه اى لكونه فعلا فى صورة الاسم هذا دليل لكون اسم الفاعل فعلا فى صورة اسم حين دخول اللام الاسمى عليه
فيكون الحدوث معتبرا فيه حاصله لو لم يكن الحدوث معتبرا فيه بل كان بمعنى الدوام والثبوت فلا يعمل اذا كان بمعنى
الماضى لان الماضى لا يدل على الدوام والثبوت بل يدل على الحدوث وان كان المضارع يدل عليه مع انه يعمل اذا
كان بمعنى الماضى فعلم ان الحدوث معتبر فيه حين دخول اللام الاسمى عليه لان الاسم الفاعل المعرف باللام الاسمى لا يشترط
لعمله الزمان الحال والاستقبال لانه فعل فى الحقيقة وانما اشترط لعمله الزمان الحال والاستقبال اذا لم يكن معرفا باللام
الاسمى كما هو مبين فى علم النحو كلمة ان وصلية قوله فهو كالصفة المشبهة آه لانها ايضا بمعنى الدوام والثبوت واللام
الداخلة عليها حرف تعريف اتفاقا فكذا على اسم فاعل بمعنى الدوام والثبوت حرف تعريف بالاتفاق قوله وكلام صاحب
الكشاف آه تاييد للجواب المذكور قوله ليفصح آه اى ليظهر عن المذكور قوله فى غير موضع آه اى فى غير موضع واحد بل فى
مواضع كثيرة قوله ولو سلم آه جواب ثان عن الاعتراض المذكور تسليمى حاصله لو سلم ان مذهب الجمهور ان اللام الداخلة

عليها مطلق اسم موصول وان الخلاف بين المازني وغيره في اسم الفاعل واسم المفعول مطلقا وان اللام الداخل على
الصائغ اسم موصول لا حرف تعريف فالمثال المذكور صحيح لا حاجة لصحته بنائه على القول الضعيف وهو قول المازني
لان مراد المص، تتميم مطلق الاستغراق الى الحقيقي والعرفي سواء كان بحرف التعريف او غيره والموصول كاللام يأتي
للاستغراق مثلها قوله سواء كان بحرف التعريف او غيره آه بيان الاطلاق قوله والموصول الخ آه اي مثل اللام قوله يأتي
للاستغراق آه لان الموصول كالمعرف باللام يجيء لمعان اربعة والاصل فيه العهد والجنس كاللام قوله اكرم الذين
يأتونك آه مثال لكون صريح الموصول للاستغراق لان المراد كل فرد من الآتين لك بدليل صحة الاستثناء
الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه قطعا وذلك يكون اذا كان المراد من لفظ الذين كل فرد قوله و
اقرب القائمين آه مثال لكون اللام الموصول للاستغراق لان المراد كل فرد من افراد القائمين بدليل
صحة الاستثناء الذي كما مر قال واستغراق المفرد آه هذه مسئلة مستقلة لبيان الفرق بين استغراق
المفرد وبين استغراق المثنى والمجموع ولها تعلق بما قبلها من بحث الاستغراق قوله سواء كان بحرف التعريف
او غيره آه دفع اعتراض وهو ان المتبادر في الاستغراق الاستغراق بحرف التعريف فلا يطابق الدليل بقوله بدليل
صحة لا رجال في الدار آه مع المدعى لان المذكور في الدليل استغراق بحرف النفي وهو ليس للتعريف حاصل الدفع
ان المراد من الاستغراق عام سواء كان بحرف التعريف او غيره من لا النفي الجنس ولفظ كل فيطابق الدليل مع
المدعى قال اشمل آه حاصله ان اسم الجنس المفرد اذا دخلت عليه اداة الاستغراق كان شموله للافراد اكثر من شمول
المثنى والمجموع الداخل عليهما اداة الاستغراق قوله من استغراق المثنى والمجموع آه بيان المفضل عليه لاشمل قوله لانه
يتناول كل واحد واحد آه دليل لكون استغراق المفرد اشمل من استغراقهما حاصله ان معنى الاستغراق شمول
الحكم افراد مدلول اللفظ ومدلول صيغة التثنية اثنان وصيغة الجمع الجماعة كما ان مدلول صيغة المفرد الواحد فاستغراق
المفرد يتناول كل واحد واحد من الافراد ولا يخرج فرد واحد منه بخلاف استغراق المثنى فانه يتناول اثنين اثنين
ولا ينافي خروج الواحد منه وكذا استغراق الجمع يتناول جماعة جماعة ولا ينافي خروج الواحد والاثنين ولتوضيحه انك
اذا قلت لا رجل في الدار فقد نفيت حقيقة الرجل باعتبار تحققها في فرد سواء كان الفرد منفردا او من اجزاء المثنى
او من اجزاء الجمع واما اذا قلت لا رجلين او لا رجال في الدار فقد نفيت حقيقة الرجل باعتبار تحققها في اثنين اثنين
في التثنية او ثلاثة ثلاثة في الجمع وهذا لا ينافي وجودها في فرد باعتبار المثنى او فرد او فردين باعتبار الجمع فعلم ان
استغراق المفرد يشمل كل واحد واحد من الافراد واستغراق المثنى يشمل كل اثنين اثنين واستغراق الجمع كل
جماعة جماعة قال بدليل صحة آه متعلق اشمل ودليل له كما مر تفصيله واقتصر في المثال بذكر الجمع دون ذكر التثنية
لان الجمع يتضمن التثنية والتثنية لا يتضمن الجمع قال اذا كان فيهما آه ظرف الصحة قال دون لا رجل آه اي لا يصح

لا رجل اذا کان فی الدار رجل او رجلان لان قولک لا رجل لنفی کل فرد من افراد حقیقة الرجل فوجود رجل او رجلین
فی الدار ینافیه کما اشار الیه الشارح بقوله فانه لا یصح آه ای فان لا رجل لا یصح اذا کان فی الدار رجل او رجلان قوله
وانما اورد البیان بلا التی لنفی الجنس آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المناسب ایراد البیان والمثال بحرف التعریف
لان الکلام فیه فما النکتة فی ایراد البیان بلا التی لنفی الجنس حاصل الدفع ان لا التی لنفی الجنس نص فی الاستغراق
بخلاف غیره فانه ظاهر فی الاستغراق ویحتمل عدم الاستغراق فنحو لا رجل لا یصح ان یخرج منه فرد اصلاً ونحو لا رجال
مع نصوصیته فی الاستغراق اذا جاز ان یخرج عنه واحد او اثنان جاز فی غیره من المجموع بالطریق الاولی فیتضح بذلک
ثبوت المدعی وهو ان استغراق المفرد اشمل من استغراق المثنی والمجموع فان قیل کیف یکون نحو لا رجال نصاً فی
الاستغراق مع جواز خروج واحد او اثنین منه قلنا لا رجال نص فی استغراق افراد مدلوله وهی الجماعات ولا یخرج عنه
شیء منها وخروج الواحد او الاثنین لا یضر لان الاستغراق کما مر معناه شمول الحکم لجمیع افراد مدلول اللفظ والواحد او الاثنین
لیسا من افراد مدلول صیغة الجمع کما ان لا رجل نص فی استغراق افراد مدلول هذا اللفظ وهی الآحاد فلا یخرج عنه شیء منها
فان قیل لا خفاء فی صحة لا رجل فی الدار الا زید ولا رجال فیها الا الزیدون فلا یکون شیء منهما نصاً فی استغراق افراد
مدلوله لان افراد المدلول فی الاول الآحاد وفی الثانی الجماعات وقد خرج بعض افراد کل منهما بالاستثناء قلنا الاستثناء
لا یوجب تخصیصاً لان الاستثناء اخراج عن الحکم العارض له دون المدلول کما هو مذهب الجمهور کانه قیل احکم بعدم وجود
رجل فی الدار الا زیداً فانه لا احکم بعدم وجوده فیها فان قیل لا یعلم من المتن کون لا فی المثالین المذکورین نصاً فی لا التی
لنفی الجنس اذ یجوز کونها فی کلا الموضعین المشبهة بلیس فیستفاد حینئذ من منطوقه ان المفرد المستغرق ظاهراً اشمل من
الجمع المستغرق ظاهراً ویعلم منه بطریق اللزوم اشملیة المفرد المستغرق نصاً علی الجمع المستغرق ظاهراً وکذا یجوز ان تکون
لا الاولی لنفی الجنس والثانیة المشبهة بلیس فمنطوقه یفید ان المفرد المستغرق ظاهراً اشمل من الجمع المستغرق نصاً ویلزم
من ذلک ان المفرد المستغرق نصاً اشمل من الجمع المستغرق نصاً وان المفرد المستغرق ظاهراً اشمل من الجمع المستغرق ظاهراً
قلنا ان الکلام فی اشملیة استغراق المفرد من استغراق المثنی والجمع وهو ظاهر فی کون لا لنفی الجنس لا غیره اذ لا فرق
فی مفهوم الاستغراق وانما الفرق بین ادوات الاستغراق وهو یکون علی تقدیر کون لا لنفی الجنس فما قال الشارح
لا غبار علیه وهکذا یفهم عن المفتاح والایضاح وفوق کل ذی علم علیم والله ذو الفضل العظیم قوله وبیان ذلک آه
الغرض منه دلیل لکون لا لنفی الجنس نصاً فی الاستغراق ای بیان کون لا لنفی الجنس نصاً فی الاستغراق وبیان
ان غیرها من ادوات الاستغراق لا تفید المنصوصیة فیه الا مع کلمة من وایضاً اشارة الی ان قولهم ان النکرة فی النفی یفید
العموم والاستغراق وفی الاثبات یفید الخصوص وعدم الاستغراق قانون اکثری لا کلی الا بلا لنفی الجنس وکلمة من
فانهما یفیدان العموم نصاً قطعاً قوله فی سیاق النفی آه المراد بالنفی بغیر لا التی لنفی الجنس کما یظهر من المثال بقوله

ما جاءني رجل بل رجلان آه حيث ذكر المثال بغير لا لنفي الجنس قوله والنهي آه نحو لا تضرب احداً قوله والاستفهام آه نحو
اتضرب احداً قوله الا عند قرينة آه على عدم الاستغراق نحو ما جاء رجل بل رجلان فان قوله بل رجلان يدل على
الاستغراق لان العطف بكلمة بل بعد النفي يفيد اثبات الحكم السابق قوله فانه حينئذ آه اي حين وجود القرينة
قوله والنكرة في الايجاب آه عطف على قوله النكرة في سياق النفي آه قوله نحو تمرة خير من جرادة آه اي كل فرد من افراد
التمرة خير من جرادة قاله عمر رض في رد ما قاله كعب الاحبار فتمرة نكرة مثبتة وقعت مبتدأ للاستغراق قوله وقليلا في غيره آه عطف
على قوله كثيراً في المبتدأ آه اي وقد تستعمل النكرة في الاثبات مجازاً قليلاً في غيره اي في غير المبتدأ نحو علمت نفس ما قدمت
فنفس نكرة في الاثبات تفيد العموم مع انها فاعل علمت وهو غير المبتدأ قوله وفي المقامات آه اي مقامات الحريري اسم
كتاب في علم الادب قوله يا اهل ذا المغنى وقيتم شراً آه تمامه ولا لقيتم ما بقيتم ضراً المغنى المنزل ووقيتم على صيغة
المجهول اي حفظتم والمعنى يا اهل ذا المنزل حفظكم الله من جميع الشرور فشراً وقع نكرة في الاثبات غير المبتدأ لانه مفعول
وقيتم مع انه للعموم والاستغراق قوله واما اذا كانت النكرة مع من آه اي واما اذا كانت النكرة في سياق النفي والنهي آه
مع كلمة من سواء كانت كلمة من ظاهرة او مقدرة فتفيد الاستغراق نصاً فهذا القول مقابل لقوله ان النكرة في سياق
النفي آه نحو ما جاءني من رجل آه مثال لكون كلمة من ظاهرة في سياق النفي قوله نحو لا رجل في الدار آه مثال لكون كلمة
من مقدرة في سياق النفي اذ اصله لا من رجل في الدار والدليل على تقدير من كون اسم لا مبنياً اذا كان مفرداً لتضمنه
معنى الحرف اعني من ثم حذف من للتخفيف مع بقاء معنى من وهو تاكيد استغراق النفي لجميع افراد الجنس والمتضمن لمعنى
الحرف مبني كخمسة عشر قوله فهو نص في الاستغراق آه جواب اما فالضمير راجع الى النكرة وتذكيره باعتبار الخبر اي فتلك النكرة
نص في الاستغراق لان لفظ من بعد النفي وضع لتاكيد النفي تفيد العموم والاستغراق قوله حتى لا يجوز ما من رجل ولا
رجل في الدار بل رجلان آه لان قوله بل رجلان يدل على عدم الاستغراق وقوله الاولان يدلان على الاستغراق
وبينهما منافاة قوله والى هذا اشار آه اي الى المذكور من قوله وبيان ذلك ان النكرة آه الى قوله بل رجلان اشار صاحب
الكشاف الغرض منه تائيد لما قال الشارح قوله حيث قال ان قراءة آه بيان ما اشار صاحب الكشاف اي اشار صاحب
الكشاف في تفسير قوله تعالى لا ريب فيه حيث قال ان قراءة آه قوله بالفتح توجب الاستغراق آه فان البناء على الفتح يدل
على تضمنه لكلمة من المفيدة للاستغراق بخلاف الرفع فانه لا يدل عليه يعني ان في قوله تعالى لا ريب فيه قراءتان فقراءة
الفتح توجب الاستغراق بناءً على تقدير من بعد لا لنفي الجنس ويفيد الاستغراق لانه تاكيد للنفي وقراءة الرفع وهو قراءة
ابي الشعثاء تجوز الاستغراق بناءً على ان لا مشابهة بليس وهو يوجب نفي الفرد المبهم الذي هو مدلول النكرة وانتفاءه
يجوز ان يكون باعتبار انتفاء الماهية فيفيد الاستغراق ويجوز ان يكون باعتبار ذلك الفرد فلا يفيد الاستغراق قوله
وللقائل ان يقول آه هذا اعتراض على قول المصنف واستغراق المفرد اشمل آه حاصله اعتراضان قبل التسليم وبعده اما قبل

التسليم لا نسلم ان استغراق المفرد اشمل مطلقاً لان رجل فی لا رجل فی الدار يدل على الجنس والوحدة فربما يقصد بنفيه نفی الجنس مع الوحدة فيكون عاماً فی استغراقه وربما يقصد به نفی الوحدة المقابلة للتعدد فلا يكون عاماً وكذلك رجال فی لا رجال فی الدار يدل على الجنس والجمعية فربما يقصد به نفی الجنس والجمعية معاً فلا يكون فرق بينه وبين لا رجل وربما يقصد به نفی الجمعية فيكون الجنس ثابتاً على صفة الوحدة فلا يكون المفرد عاماً واما بعد تسليم العموم فی النكرة فلا نسلم عموم المفرد لان الدليل لا يطابق المدعى وهو اشملية استغراق المفرد من غيره مطلقاً سواء كان بحرف التعريف او غيره والدليل يدل على اشملية المفرد فی النكرة المنفية خاصة لا فی حرف التعريف لان فيه المفرد والجمع مساويان فی الاستغراق فهذا المنع فی الاصل منع لاستلزام الدليل للمدعى وتتم بقوله فلا نسلم ذلك فی المعرف باللام آه ای فلا نسلم ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع آه قوله بل الجمع المحلى آه اعتراض عن عدم تسليم ذلك واثبات للمساوات بينهما استغراقاً كما قال الشارح ويشمل الافراد كلها مثل المفرد آه فان لام الجنس اذا دخلت على الجمع يبطل منه معنى الجمعية فصار حكمه حكم المفرد المعرف بلام الاستغراق فيكون كل منهما الشمول على فرد فرد قوله كما ذكر ائمة الاصول آه تائيد لما قبله بذكر اقوال الائمة قوله من هذا القبيل آه بيان ما ای من الجمع المحلى فانه يشمل الافراد كلها قوله غيب السموات والارض آه ای غيب كل فرد من افراد السماء والارض قوله آدم الاسماء آه ای كل فرد من افراد الاسماء قوله واذ قلنا للملائكة آه ای لكل فرد من افراد الملائكة قوله يحب المحسنين آه ای كل فرد من افراد المحسنين آه قوله وما هی من الظالمين ببعيد آه ای كل فرد من افراد الظالمين قوله ظلماً للعالمين آه ای كل فرد من افراد العالمين قوله ولهذا صح آه تائيد آخر لما قبله بذكر المثالين ای لاجل كون الجمع المحلى بلام الاستغراق مثل المفرد المعرف فی الشمول صح المثالان المذكوران بلا خلاف لان القوم جمع بمعنى الرجال وكذا العلماء جمع وهما معرفان بلام الاستغراق فيشملان كل الافراد فيكون زيد وزيدان داخلين فيهما ومن جزئياتهما لان اللام الداخلة على الجمع يبطل معنى الجمعية ويستعمل فی الجنس المطلق من غير اعتبار الجمعية فيكون زيد فی المثال الاول وزيدان فی المثال الثانی داخلين فی القوم والعلماء ثم استثنى عنهما فصح الاستثناء المتصل فان المستثنى داخل فی المستثنى منه بخلاف جاءنی كل جماعة من العلماء الا زيداً بدون الجمع المعرف باللام لان زيداً ليس من جزئيات جماعة لان الجماعة تطلق على ثلاثة وما فوقها وزيد يطلق على واحد فقط فلا يكون زيد داخلاً فی جماعة فلا يصح الاستثناء المتصل وان صح الاستثناء المنقطع فعلم من الامثلة الثلاثة المذكورة ان الجمع المعرف يفيد الاستغراق مثل المفرد المعرف فثبت ما قال المعترض من المساواة فی الاستغراق بين المفرد والجمع المعرفان باللام قوله فالنقل المفرد آه حاصله جواب عن الاعتراض المذكور على سبيل المعارضة على المساوات بين استغراق المفرد والجمع المعرفان واثبات التفرق بينهما بان الاستيعاب فی الجمع للجموع وفی المفرد للآحاد فلا يكون استغراق الجمع مثل استغراق المفرد بل يكون استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع اذ معنى قولنا جاءنی الرجال جاءنی كل جمع من الرجال وهذا لا ينافی خروج الواحد والاثنين بخلاف استغراق المفرد فانه ينافی خروج الواحد

والاثنين فكيف يصح ماذكره الائمة من المساوات بينهما مع انه مخالف لمقتضى القياس قوله حتى ان معنى قولنا آه
غاية لاستيعاب المفرد والجمع وعلة لهما اى لان معنى قولنا آه قوله من الحكم آه وهو المجئ ههنا قوله قلنا لو سلم آه فيه
اشارة الى جوابين احدهما عدم تسليم تفرقة المذكورة بين استيعاب المفرد والجمع اولاً وثانيا تسليم حاصله لانسلم اولا لان
الاستغراق فى الجمع للجموع وفى المفرد للافراد بل هما سيان لان اللام الداخلة على الجمع يبطل معنى الجمعية فيكون الا
ستغراق فيه مثل استغراق المفرد فيكونان سيان فيه فلا يصح التفرقة المذكورة وثانياً ان سلم ذلك فلا نسلم
خروج الواحد والاثنين فى الجمع دون المفرد لان الواحد مع الاثنين الاخرين من احاد الجمع وكذا الاثنين مع واحد اخر من
احاد جمع من الجموع والمفروض ان كل جمع داخل فى الحكم اى المجئ كما فى المثال المذكور فيكون الواحد والاثنان مع ضم الغير
اليه داخلين فيه لانهما جمعان وان كان جمعيتهما اعتباريا فالواحد والاثنان لو خرجا عن جمع دخل فى جمع اخر اعتبارى
فثبت المساوات بينهما قوله من الاحاد آه اى احاد الجمع قوله فان زعموا آه دفع اعتراض يرد على الجواب التسليمى المذكور بقوله
فلا يمكن خروج الواحد والاثنين الخ آه حاصله بانه مسلم ان الواحد مع الاثنين او بالعكس جمع لكن دخول كل جمع فى
فى الحكم انما يكون باعتبارين احدهما باعتبار ثبوت الحكم للمجموع من حيث هو مجموع والثانى باعتبار ثبوته لكل فرد منه والواحد
مع الاثنين وكذا الاثنان مع الواحد ثبوته باعتبار كل فرد فرد منه وزاعم التفرقة بين المفرد والجمع بقوله فلا يمكن خروج
الواحد والاثنين الخ آه انما يقول باعتبار الاول دون الثانى فيلزم عنده لا يصح جاءنى من الرجال باعتبار مجئ فرد فرد من
منه فلا ينافى خروج الواحد والاثنين من الجمع فيكون استغراق المفرد اشمل لشموله مثل هذا بخلاف استغراق الجمع فانه لا ينافى
بخروج مثله حاصل الدفع ان ثبوت الحكم لكل جمع باعتبار الاول دون الثانى ممنوع لان ذلك عين محل النزاع بين الشارح
وبين المصـ ره والسكاكى ره بان يقول الشـ ره ان الجمع بلام الاستغراق مثل استغراق المفرد والمصـ ره والسكاكى ره على خلافه
لان النزاع انما كان ان ثبوت الحكم باعتبار ثبوته للمجموع ام ثبوته لكل فرد فرد منه ولا نسلم عدم صحة قولنا جاءنى جمع من
الرجال باعتبار مجئ الافراد اذا بلغ لمرتبة الجمع بضم الافراد الاخرى قوله حتى يصح آه بالنصب غاية لثبوت الحكم للجمع باعتبار كل
فرد يعنى غاية للمنفى لا للنفى اى غاية لقوله كل فرد لا لقوله دون كل فرد قوله فهو ممنوع آه جزاء لقوله فان زعموا آه
اى الزعم المذكور ممنوع كما مر قوله فظهر بطلان آه تفريع على ما قبله وتائيد لما قال الشـ ره من المساوات بين الجمع والمفرد
يعنى لما ثبت الاستواء بين الجمع والمفرد فى العموم فظهر بطلان ما ذكره صاحب المفتاح آه قوله فى قوله تعـ آه متعلق
ذكر قوله انه ترك جمع العظم آه هذا ما ذكره صاحب المفتاح فى تائيد ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع والمثنى اى
ان الله تعـ ترك جمع العظم مائلاً الى الافراد آه حاصله ترك فى الآية جمع العظم لطلب شمول الوهن للعظام فرداً فرداً
وذا لا يحصل بصيغة الجمع لصحة وهن المجموع بوهن البعض لان وهن المجموع عبارة عن زوال قوة المجموع وبوهن البعض
يزول قوة المجموع ولا حاجة لصحة وهن المجموع وهن جميع الافراد بخلاف المفرد المعرف باللام اى وهن العظم لانه شامل

لکل العظام فرداً فرداً فثبت ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع الحاصل ان غرض ذکریا علیہ السلام ثبوت شمول
الوہن لجمیع العظام فرداً فرداً وہذا یحصل بالمفرد المعرف دون الجمع المعرف فثبت ان استغراق المفرد اشمل من استغراق
الجمع والجواب عن جانب السکاکی رح ان مرادہ لیس ما قال الشارح حتی یرد علیہ ما اوردہ الشارح بل مرادہ انہ لم یقل وہنت
العظام لئلا یتوہم انہ من اسناد الفعل الی الجمع بطریق المجاز فی الاسناد او فی المسند علی نمط قولہم فلان یرکب
الخیل وبنو فلان قتلوا زیداً فانہ مجاز مشہور شائع قولہ العظام الخ مفعول الشمول فقولہ فرداً فرداً حال عن العظام
قولہ لصحۃ حصول الخ متعلق بمحذوف ای ذا لا یحصل بصیغۃ الجمع لصحۃ حصول الخ کما اشار الشارح رح الیہ فی تغییر قول السکاکی
بقولہ یعنی لصحۃ اسناد الوہن الخ قولہ یعنی لیصح اسناد الوہن الخ بیان حاصل ما قال السکاکی رح والیضا فیہ اشارۃ الی مغایرۃ
قولہ عن قول زمخشری کما سیاتی قولہ ولا یصح ذلک فی المفرد الخ ای لا یصح اسناد الوہن فی المفرد عند حصول الوہن
لبعض من العظام دون کل فرد بل فیہ یصح الاسناد عند حصول کل فرد قولہ وذلک لانا لا نسلم الخ ای بطلان ما ذکرہ
صاحب المفتاح ثابت لانا لا نسلم الخ ہذا وجہ بطلان ما ذکرہ صاحب المفتاح حاصلہ انا لا نسلم صحۃ وہنت العظام باعتبار
وہن البعض کما قال السکاکی رح لاستواء استغراق الجمع والمفرد کما قال الشارح فلا یصح تائید السکاکی رح لاشمیۃ المفرد بہذہ
الآیۃ قولہ بل الوجہ فی افراد العظم الخ کلمۃ بل للاعراض والاضراب ای لیس الوجہ فی افراد العظم ما قال السکاکی بل الوجہ فی
افرادہ ما ذکرہ صاحب الکشاف الغرض منہ دفع ما یتوہم من انہ لما بطل وجہ ما قال السکاکی رح فی افراد العظم فی قولہ تعالی
فما وجہ ترجیح افراد العظم علی الجمع حاصل الدفع ان الوجہ فی اختیار الافراد علی الجمع ما قال العلامۃ الزمخشری حاصلہ
ان الواحد یدل علی الجنس فیکون المقصود ان ہذا الجنس الذی ہو القوی فی الجسم اعنی العظم قد اصابہ الوہن فیکون
اصابۃ الوہن الی باقی الجسم بطریق الاولی فثبت ان الوہن فی جمیع الجسم موجود وہو المناسب لاظہار العجز والتفرع و
لو اورد صیغۃ الجمع لم یحصل ذلک المقصود بل یکون المقصود منہا نفی تخصیص البعض بالوہن لا ثبوت الوہن للجسد کلہ
فلا یظہر العجز الذی ہو المقصود فی ہذا المقام لان ایراد الجمع یکون فی مقابلۃ البعض فیکون ایراد صیغۃ الجمع لزوال شک
السامع فی شمول الوہن واحاطتہ لکل الجسم کما فی صورۃ وہن بعض العظام فعلی ہذا لا یعلم حصول الوہن للجزء
القوی من الجسم بل یعلم حصولہ فی مقابلۃ بعض فلا یحصل العجز والتفرع کما ہما المناسبان للمقام والیضا ان السامع
ہہنا ہو اللہ تعالی والشک مستحیل منہ فایراد صیغۃ الجمع لازالۃ الشک لا یصح قولہ وقصدہ الخ عطف علی الواحد ہو الدال الخ
وہو ان قصدہ الخ ای قصد زکریا علیہ السلام فیہ اشارۃ ان فی الواحد معنی الوحدۃ والجنسیۃ کلیہما لکن المقصود ہہنا
لیست الوحدۃ بمعنی انہ وہن عظم واحد دون عظمین بل المقصود الجنس لان اللام للجنس لا للعہد لعدم تقدم ذکرہ ولا باد
المقام قولہ الی ان ہذا الجنس الذی ہو العمود الخ اعنی العظم لانہ جزء قوی فی الجسد قولہ قد اصابہ الوہن الخ جزاء ان فکیف
لا یصیب ما عداہ من الجسد مع عدم قوامہ واستدادہ بل تکون اصابۃ الوہن الی باقی الجسد بطریق الاولی قولہ ولو جمع الخ

اى ولو جمع العظم فلا يحصل المقصود كما مر قوله يعنى لو قيل آه فى هذا التغيير تعريض للرد على تغيير البعض كما سيذكره الشارح رح
بقوله وتوهم بعضهم انه لا منافات بينهما آه قوله وهنت العظام آه هذا هو الجمع ههنا فى مقابلة المفرد اعنى العظم قوله
حتى كانه آه غاية لقوله كان المعنى آه اى حتى كانه وقع الشك من السامع ان الوهن مثلا اصاب بجميع العظام ام لا
فاورد صيغة الجمع لدفع ذلك الشك انه اصاب بجميع العظام لان صيغة الجمع دالة على الشمول والاحاطة قوله لان القيد
فى الكلام آه هذا دليل لقوله لكان المعنى ان الذى آه حاصله لو اورد صيغة الجمع كان المقصود نفى تخصيص بعض
العظام بالوهن ويكون المقصود ثبوت الوهن لكل العظام لان القيد فى الكلام وهو صيغة الجمع ههنا يكون ناظرا الى
نفى مقابله وهو البعضية لان مقابل الكلية والشمول هو البعضية فيكون ذكر صيغة الجمع لنفى البعضية وهذا المراد غير مناسب
للمقام كما فصله الشارح رح وهذا القول دليل المحذوف يعنى ذكر هذا الكلام لدفع ذلك الشك لان القيد فى الكلام آه قوله ناظر
الى نفى ما يقابله آه اعنى البعضية لان مقابل الكلية والشمول كما هو مفاد الجمع انما هو البعضية مثلا انما يقال جاءنى
القوم كلهم لمن يتوهم ان الجائى بعضهم لا كلهم فكذا وهنت العظام بصيغة الجمع فان قصد اصابة الوهن كل عظم انما
يكون اذا توهم ان الوهن لبعض العظام لا كلها وهذا لا يناسب المقام قوله وهذا المعنى غير مناسب للمقام آه اى
نفى وهن بعض العظام وارادة وهن كلها على تقدير صيغة الجمع غير مناسب للمقام اما لان المقصود ههنا اظهار العجز والتفرع
وهو يحصل فى الاول دون الثانى لان المقصود فى الاول ان هذا الجنس اعنى العظم لما اصابه الوهن مع قوته واشتداده
فكيف لم يصب الوهن لما عداه من الجسد مع ضعفه فثبت الوهن فى الجسد كله قصدا فظهر العجز وهو المقصود والمقصد فى
الثانى ان الوهن اصاب لكل العظام دون البعض فقط فالمطلوب انما هو نفى تخصيص البعض بالوهن قصدا لا ثبوت
الوهن للجسد كله حتى يظهر العجز الذى هو المقصود من هذا المقام واما لان السامع ههنا هو الله فلا يتصور منه الشك
لانه متعال عنه فثبت ان جمع العظام لا يناسب المقام بل المناسب الافراد قوله فهذا الكلام آه اى كلام صاحب الكشاف
الغرض منه تمهيد للرد على البعض اى على الزوزنى حيث قال لا منافات بين الكلامين كما صرح به الشارح رح بقوله وتوهم
بعضهم انه لا منافات آه والظرفية تائيد لما قال الشارح رح من مساوات استغراق المفرد والجمع المعرفان باللام لا كما قال المصنف رح
والسكاكى رح قوله بحيث لا يخرج منه البعض آه كما فى استغراق المفرد فثبت المساوات بين المفرد والجمع قوله باعتبار وهن
بعض العظام دون كل فرد آه فلا يكون استغراق الجمع مثل استغراق المفرد فلا يثبت المساوات بينهما قوله فالتنافى بين
الكلامين واضح آه اى التنافى بين كلام صاحب الكشاف وكلام صاحب المفتاح واضح كما عرفت آنفا قوله وتوهم بعضهم
وهو الزوزنى فغرض المتوهم اثبات عدم التنافى بين الكلامين وغرض الشارح رح من نقل قوله الرد عليه باثبات التنافى بين
الكلامين بقوله ومنشأ هذا التوهم آه فمبنى توهم هذا البعض حمل لفظ كلها فى قول صاحب الكشاف على معنى مجموعها حيث
قال انه لم يوهن منه بعض عظامه ولكن كلها آه كما نقل الشارح رح فيكون معناه لو جمع لكان القصد الى ان مجموع العظام من

حيث هو مجموع اصابه الوهن وان بعض العظام مما لم يصبه الوهن بناء على ما مر من ان القيد في الكلام يكون ناظراً الى
نفي ما يقابله والمقابل للكلام من حيث هو كل نفي كل فرد فيفيد انه لم يصب كل فرد وهذا بعينه معنى كلام صاحب المفتاح كما مر
فثبت عدم المنافات كما قال ذلك البعض قوله بناء على ان مراد آه يعني عدم المنافات بينهما بناء على ان مراد صاحب
الكشاف آه وان كان بينهما فرق باعتبار اخر وهو ان صاحب المفتاح حمل اللام في العظم على الاستغراق وصاحب الكشاف
على الجنس كما يعلم من كلاميهما قوله ومنشأ هذا التوهم آه الغرض منه الرد على ذلك البعض صراحة بعد التمهيد له حاصل الرد
ان هذا التوجيه لكلام الغير بما لا يرضى قائله لان حاصل هذا التوجيه عدم افادة الجمع المعرف باللام تعلق الحكم بكل فرد
بل على المجموع من حيث هو مجموع وهذا خلاف مذهب صاحب الكشاف بل جميع الائمة لا يقولون بذلك قوله ذلك
آه اي كون قلة التدبر في كلام صاحب الكشاف منشأ هذا التوهم ثابت لان افادة الجمع المحلى آه قوله تعلق الحكم آه
مفعول افادة قوله مما هو مقرر آه خبر ان قوله انه جمع آه مقولة قال اي جمع الله تعالى لفظ المحسنين ليتناول الجمع كل محسن
تناولاً ظاهراً لما في صيغة الجمع من الاشارة الى العموم بخلاف المفرد فانه يحتمل الجنس اي ماهية المحسن ولو في فرد فهو ليس
صريحاً في التناول فهذا كلامه صريح في ان الجمع المعرف يفيد تعلق الحكم بكل فرد قوله انه نكر آه اي ان الله نكر
قوله على ما يريد شيئاً من الظلم آه بناء على انه لعموم السلب لا السلب العموم لان النكرة في سياق النفي يفيد
عموم السلب قوله لاحد من خلقه آه اي لعالم من العالمين فما قال صاحب الكشاف حاصل المعنى فهذا الكلام ايضاً
يدل على تعلق الحكم في الجمع المعرف بكل فرد قوله اي ولا تخاصم عن خائن قط آه فسر الجمع بالمفرد المنكر لافادة العموم
وتعلق الحكم بكل فرد لان النكرة في سياق النفي للعموم قوله انه جمع آه اي الله جمع لفظ العالمين ليشمل كل جنس من
العالم فهذا الكلام ايضاً يدل على عموم الجمع لكل فرد قوله مما سمي بالعالم آه اي مما اطلق عليه لفظ العالم من قبيل
اطلاق الكلي على الافراد لانه مشترك معنى كاطلاق الانسان على افراده لا لفظاً لما يتوهم من ظاهر قوله مما سمي بالعالم
آه من قبيل اطلاق اللفظ على المعاني المتباينة التي لا يكون بينها معنى مشترك كاطلاق لفظ العين على الشمس وغيرها
من المعاني قوله يعني لو افرد آه اي صاحب الكشاف بتغييره انه جمع ليشمل آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الشمول
المذكور في قوله تعالى رب العالمين لا يتوقف على ايراد صيغة الجمع بل لو افرد العالم المعرف بلام الاستغراق يكون شاملاً
ايضاً لكل جنس مما يطلق عليه هذا اللفظ من افراد ما سوى الله تعالى حاصل الدفع نعم يحصل الشمول على كلا التقديرين لكنه
فرق بين الشمول من ايراد صيغة الجمع وبينه من ايراد صيغة المفرد فان الاول قطعي بخلاف الثاني وذلك لان العالم
يطلق على مجموع ما سوى الله تعالى باعتبار الوضع لكن في العرف العالم يختص استعماله بهذا المعنى في هذا العالم المحسوس المشاهد
لالف النفس بالمحسوسات فيكون هو المتبادر فيتوهم ان يكون المراد بقوله رب العالم رب هذا العالم المحسوس المشاهد بان يكون
اللام للعهد لا للاستغراق بخلاف ما اذا جمع اي العالمين لانه يفيد الشمول قطعاً لانه يكون حمله على المجموع لبطلان الجمعية

باللام الداخلة عليه فيكون مستعملاً في كل جنس بطريق القطع قوله ولا يخفى عليك آه غرض الشـ ارح من نقل قول قيل الرد عليه
بقوله وذلك لانه اذا لم يكن الجمع آه واما غرض صاحب قيل فالاعتراض على من استشهد بقول صاحب الكشاف على ان
استغراق الجمع المعرف مثل استغراق المفرد المعرف فحاصل ما قال صاحب قيل ان المستشهد بقوله لا وقوف له على مراد
صاحب الكشاف فان مقصوده بقوله انه جمع ليشمل كل جنس ما سمي بالعالم آه ان استغراق المفرد وان كان اشمل من
استغراق الجمع الا ان العدول ههنا عن ايراد صيغة المفرد الى الجمع للتنبيه على ان العالم اجناس مختلفة لان المعاني المختلفة
من حيث اشتراكها في مفهوم اسم تقتضي ان يعبر عنها بلفظ واحد اي الجمع ومن حيث اختلافها تقتضي ان يعبر عنها
بلفظ على حدة اي المفرد فروعي الجهتان بايراد صيغة الجمع فانها لفظة واحدة صورةً والفاظ متعددة معنىً لكنه يفهم من صيغة
الجمع استيعاب الاجناس والاحاطة بها الا ان صيغة المفرد يفهم منها الآحاد والاحاطة بها لا الاجناس فلا يصح الاستشهاد
بقول صاحب الكشاف ولا يثبت استغراق الجمع المعرف في الافراد مثل استغراق المفرد المعرف فلا يصح الرد على المتوهم
بانه لا منافات بينهما آه كما مر بقول صاحب الكشاف المذكور قوله ان مراده آه اي مراد صاحب الكشاف في تعبيره قوله تعـ
رب العالمين انه جمع ليشمل كل جنس ما سمي بالعالم آه كما مر آنفاً قوله وان كان اشمل آه كلمة ان وصلية قوله قصد بها آه
اي في قوله تعـ المذكور بايراد صيغة الجمع معنى آخر قوله هو التنبيه آه اي المعنى الآخر التنبيه قوله لان المفرد يفيد شمول الآحاد آه
يعني ان العالم بلفظ المفرد موضوع لما يعلم به الصانع اي هذا المفهوم سواء كان هو في الواقع جنساً واحداً او اجناساً
مختلفة فاذا ذكر العالم وعرف بلام الاستغراق يفيد شمول جميع افراد ذلك المفهوم من قبيل ايراد الجنس في ضمن جميع افراده
من غير دلالة على انها افراد اجناس مختلفة او افراد جنس واحد بخلاف ما اذا جمع فانه يدل على انها افراد اجناس مختلفة
قوله وذلك لانه آه اي فساد ما قيل ثابت لانه اذا لم يكن الجمع آه الغرض منه رد على قول ما قيل وبيان فساده حاصله ان
صاحب قيل يدعي ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع كما يفهم من قوله ان المفرد وان كان اشمل آه ان استغراق
المفرد ازيد من استغراق الجمع ولا يكون الجمع مفيداً لتعلق الحكم بكل ما سمي بمفرده فاذا لم يكن الجمع مفيداً لتعلق الحكم بكل ما
سمي بمفرده فكيف يكون استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع لان الاشملية باعتبار انه يدخل فيه كل ما سمي بالعالم وهو
الاجناس المختلفة لان تناول الجمع كل الاجناس ما سمي بالعالم فرع تناوله كل ما سمي بالعالم اي المفرد لان الشمولية
باعتبار دخول كل ما سمي بالعالم وهو الاجناس قوله تعلق الحكم آه مفعول مفيداً قوله كيف يكون آه جزاء اذا وكيف
للاستفهام الانكاري قوله وهل هذا الا تهافت آه اي ليس القول بان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع كما صدر عن هذا
القائل المذكور مع قوله بان الجمع يفيد شمول الاجناس الا تدافع وتساقط كما عرفت آنفاً قوله وايضاً لا دلالة آه هذا رد آخر
على قول قيل المذكور حاصله ان ما قال صاحب قيل توجيه بما لا يرضى قائله لان هذا لا يفهم من كلام صاحب الكشاف لان
قوله ليشمل كل جنس ما سمي به العالم آه يدل صراحة على ان المتفرع على الجمعية انما هو شمول الافراد ما سمي بالعالم لان

مـ٢ بخلاف الجمع فانه يجوز ان يخرج منه واحد واثنان فكيف يكون الشمولية في الجمع على الاجناس ط

مقتضى الجمع شمول ما سمي بالمفرد وسواء كان اجناسا او لا ودلالته على الاجناس المختلفة لانها ليست مقتضى الجمع فلو كان مراد صاحب الكشاف ما قال هذا القائل لقال صاحب الكشاف ليدل على ان ما سمي بالعالم اجناس مختلفة بدل قوله ليشمل كل جنس مما سمي بالعالم قوله على هذا المعنى آه اي كون العالم اجناسا مختلفة قوله وكذا ما قيل آه عطف على ما قيل السابق وانما لم يذكر الاشتباه في المعنى وكذا لا يخفى فساده ما قيل غرض الشارح من نقل هذا القول الرد على ما قيل قال آخر بقوله وذلك لان هذه التفرقة آه واما غرض صاحب قيل فالاعتراض على من استشهد بقول صاحب الكشاف على ان استغراق الجمع المعرف مثل استغراق المفرد المعرف بانه لا يصح حاصل ما قال قائل قيل ان معنى قول صاحب الكشاف ليشمل كل جنس مما سمي بالعالم آه كل جنس مخالف للآخر في الماهية ولا شك في دلالة الجمع على هذا المعنى دون المفرد فان العالمين جمع عالم المنكر الذي مدلوله جنس من الاجناس فيتناول كل جنس بخلاف العالم المعرف باللام فان مدلوله جنس واحد فعند دخول اللام غايته يستغرق افراد ذلك الجنس فقط فيتناول الافراد المتفقة فلا يدل قول صاحب الكشاف على استواء استغراق الجمع بالمفرد بل يدل على شمول الجمع على اجناس مختلفة فلا يصح الرد على المتوهم بانه لا منافاة بينهما كما قال الشارح فيما قبل قوله ماهيات مختلفة آه اي اجناس مختلفة قوله بخلاف العظام آه دفع اعتراض وهو انه لما كان الجمع للدلالة على الاجناس المختلفة كما في العالمين عند ذلك القائل المذكور فالمناسب ان يجمع العظام في قوله تعالى رب اني وهن العظم مني للدلالة على اجناس العظام المختلفة ليكون ادل على المقصود وهو العجز والتضرع حاصل الدفع ان جمع العظم لا يكون للدلالة على الاجناس المختلفة اذ العظام ليست باجناس مختلفة حتى يشار اليها بالجمع بل المفرد هو الاصل فلذا افرد ولا وجه للعدول عن العظم الى العظام قوله وذلك لان هذه التفرقة اي فساد ما قيل ثابت لان هذه التفرقة اي التفرقة بين ما كان ماهيات مختلفة فيجمع وبين غيره فيفرد وان كان له افراد لا يؤيدها عقل ولا نقل الغرض منه رد على ذلك البعض كما قال الشارح لا يؤيدها عقل ولا نقل اما العقل فلان الجمع كما يتناول الماهيات المختلفة كذا المفرد يتناول الماهيات المختلفة كالشيء والممكن والموجود بل تناول المفرد اظهر لان تناول الجمع انما هو باعتبار تناول المفرد والفرق المذكور تعسف واما النقل فلان هذا الفرق لم ينقل احد من فرسان اللغة فالوجه في ايراد العظم مفردا وايراد العالمين جمعا ما فهمه الشارح من كلام صاحب الكشاف فتشكر قوله وبالجملة فالقول آه الغرض منه بيان خلاصة الرد على المصنف وصاحب المفتاح القائلين على ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع حاصله بعد اتفاق الائمة بافادة الجمع الحكم لكل واحد من الافراد لا اعتداد لكلام السكاكي والمصنف لان الاستدلال بكلام الائمة احق منها اذ مخالفة المفردين من جمهور الائمة لا اعتداد بها فلا يصح القول ان الجمع مطلقا لا يقتضي الاستيعاب والمفرد يقتضيه قوله ارفض جميع ذلك آه اي اترك جميع ما قالت الائمة من المساوات بين استغراق الجمع والمفرد قوله نعم فرق آه بيان لمنشأ غلط صاحب المفتاح والمصنف في اشملية الاستغراق المذكور وعدمه قوله في المعرف بلام الجنس آه قيد لكل واحد من المفرد

والجمع اى المفرد المعرف بلام الجنس والجمع المعرف بلام الجنس والمراد بلام الجنس لام الاستغراق لانه داخل فيه وفرد منه والكلام
فيه لا فى لام الجنس حقيقة كما مر فحاصل الفرق الذى قال الشارح بعد نفى فرق السكاكى والمصنف ان المفرد المستغرق يراد
به كل افراد الجنس عند عدم دليل التخصيص وعند الدليل على تخصيصه يجوز تخصيصه الى الفرد الواحد بان يخصصه حتى يبقى تحته
فرد واحد كما فى قوله تعالى انى اخاف ان يأكله الذئب لان الاكل قرينة على ان المراد منه الواحد واما الجمع المستغرق فيراد به
جميع الجنس عند عدم الدليل على تخصيصه وعند الدليل على تخصيصه يجوز تخصيصه الى ثلاثة الافراد على الاصح او الى الاثنين عند
البعض على اختلاف الرأيين ولا يجوز تخصيصه الى الفرد الواحد لان هذا نسخه لا تخصيصه لانه ازالة العموم الذى هو اصل
الجمع فلا بد فى ابقاء اصل المعنى وهو فى المفرد الجنس مع الوحدة وهو متحقق فى الفرد الواحد وفى الجمع الجنس مع الجمعية وهو متحقق
فى ثلاثة افراد او اثنين لانهما اقل الجمع على اختلاف الرأيين فخلاصته انه لا فرق بينهما فى جانب الكثرة لكن فرق بينهما فى جانب
القلة كما عرفت واما فى جانب الكثرة فيراد بكل واحد منهما الجنس الى ان يحاط به اى لا يبقى فرد من افراده خارجا عنه قوله وان
يراد به بعضه الى الواحد منه آه والمراد من الارادة ههنا وكذا فى قوله فيما بعد وان يراد به بعضه لا الى الواحد آه التخصيص لان
اللفظ المستعمل فى المفرد فى الفرد وفى الجمع فى الاثنين او الثلاثة فما فوقهما استعمال حقيقى لان الكلام فيه بدليل قول الشارح
فيما بعد فنحو قولهم فلان يركب الخيل آه وهذا هو الحق وعليه اكثر ائمة الاصوليين ان العام المخصوص منه البعض حقيقة فى جميع
الافراد والتخصيص انما هو اخراج من الحكم لا من التناول اللفظى قوله كما فى قوله تعالى ان يأكله الذئب آه انما جعل هذه اللام
للاستغراق دون العهد كما هو المشهور لان المراد بعض الذئب دون الواحد الذهنى فالذئب مفرد مستغرق خص البعض
منه او هذا تمثيل لارادة التخصيص الى واحد لا للام الاستغراق لان اللام فيه للعهد الذهنى قوله لان وزانه آه اى شان الجمع
وحاله هذا دليل لارادة تخصيص المفرد الى الواحد وارادة تخصيص الجمع الى ثلاثة او اثنين لا الى الواحد حاصله ان شان الجمع فى
تناول الجمعية فى الجنس كشان المفرد فى تناوله الجنسية يعنى كما ان المفرد المعرف شامل لما يتحقق فيه الجنس كذلك الجمع المعرف
يتناول الجنس مع كونه معروضا للجمعية فيجوز تخصيص المفرد المعرف الى الواحد اذ الجنس كما انه متحقق فى كل الافراد كذلك هو
متحقق فى البعض الى الواحد والجمعية انما هو متحقق فى جمل الجنس اى كل افراده الى الثلاثة او الاثنين لا فى وحدانه فلا يجوز تخصيصه
الى الواحد يعنى ان وزانية الجمع فى تناول الجنس مع وصف الجمعية والجمعية فيما دون الثلاثة او الاثنين فلا يجوز تخصيصه
الى الواحد ووزانية المفرد فى تناول الجنسية فقط بدون وصف الجمعية وهو متحقق فى الواحد فيجوز تخصيصه الى الواحد قوله وزان
المفرد آه خبر ان قوله والجمعية آه مبتدا خبره قوله فى جمل الجنس آه هذا مربوط لقوله فى تناول الجمعية فى الجنس يعنى ان الجمعية
يتحقق فى جميع افراد الجنس الى الثلاثة او الاثنين لا فى واحده قوله فنحو قولهم فلان يركب الخيل آه الغرض منه دفع اعتراض
وهو انه علم من الفرق المذكور ان الجمع المعرف بلام الجنس والاستغراق اذا كان على حقيقته لا يجوز تخصيصه الى الواحد منه لمنافاته
الجمعية فهذا منقوض بمثل قولهم فلان يركب الخيل مما عنى بالجمع الواحد كما فى قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد فان

معناه واحدة منهن وكذا قوله لا يتزوج النساء يحنث بتزوج واحدة منهن كما صرح الائمة حاصل الدفع بوجهين الاول ان الكلام في الجمع الذي لا ينسلخ منه معنى الجمعية وههنا قد انسلخ وبطل معنى الجمعية فصار مجازاً في الجنس فقط كما صرح به ائمة الاصول حيث قالوا انه ما لم يكن في تلك الامثلة معهود ولم يكن للاستغراق فائدة اذ لا يركب كل خيل ولا يمكن تزوج كل امرأة فجمعيتها لغو وانما بطل معنى الجمع ولم يبق معنى اللام لأن في معنى اللام يحوّلت عملاً على معنى الجمعية لان الجنس يدل على الكثرة ايضاً بخلاف الجمع لانه لا يدل على معنى الجنس لانه يدل على القلة ايضاً والجمع لا يدل عليها بل على الكثرة فقط والوجه الثاني ان الاسناد في المثال المذكور ونحوه اسناد مجازي كما يفهم من تشبيهه بقولهم بنو فلان قتلوا زيداً فانه المشهور انه من امثلة المجاز في الاسناد فليس الجمع المعرف بلام الجنس ههنا ما عني به الواحد حتى يرد به نقضاً على الفرق المذكور بل اريد بالجمع المعرف بلام الجنس جميع الجنس الا ان ما حقه ان يوقع على شيء اوقع على غيره كالمثال المذكور في الشرح فان حق الركوب ان يوقع على واحد من الجنس حقيقة اوقع على جميع الجنس مجازاً وهكذا في قوله لا يتزوج النساء فان فيه ايضاً ايقاع على غير ما حقه ان يوقع عليه وهو الواحد وكذا في قوله تعالى لا يحل لك النساء فان فيه ايضاً نسبة للحل الى غير ما هو له وهو الواحد لان المقصود بنفي الحل انما هي الواحدة من الجنس اذ بنفي الحل فيها ينتفي الحل في الجميع فكانت الواحدة هي الفاعل الحقيقي والمسند اليه حقيقة فاسناد الحل الى الجمع مجازي فقوله مثل قولهم بنو فلان آه شبه به لاشتهاره في كونه مجازاً قوله فالتقات آه هذه معارضة من جانب السكاكي رح على ان شمول المفرد ازيد من شمول الجمع عند صاحب الكشاف ايضاً كما في تفسيره قول ابن العباس رض في الكتاب والكتب فلا يصح استشهاد الشارح رح بقول صاحب الكشاف في ما واتها حاصله ان ابن العباس رض قال في قوله تعالى كل آمن بالله وملائكته وكتابه بدل كتبه ان الكتاب اكثر من الكتب وبيّن وجهه صاحب الكشاف ان الكتاب مفرد معرف بلام الجنس فهو يشمل جميع افراده ولا يخرج شيء منه بخلاف الكتب لانه جمع معرف بلام الجنس فلا يشمل الا المجموع فيخرج عنه الواحد والاثنان فعلم من هذا التفصيل ان شمول المفرد ازيد من شمول الجمع عند صاحب الكشاف ايضاً فلا يصح استدلال الشارح رح بقوله قوله بانه اذا اريد بالواحد الجنس آه بخلاف ما اذا اريد به الوحدة دون الجنس لانه يخرج الباقي لان الوحدة الموجودة في فرد لا يشمل باقي الافراد قوله والجنسية قائمة في وحدان الجنس آه جمع واحد اي افراد الجنس قوله من المجموع آه بيان ما الا الواحد والاثنان لانه ليس فيهما معنى الجمعية لانه ثلاثة فما فوقها قوله قلت آه حاصل الجواب ان هذا القول من صاحب الكشاف ليس مبنياً على مذهبه والا لزم التناقض في كلامه لانه مصرح بخلافه في كثير من المواضع كما مر بل هو مبني على زعم البعض لانه موجه لكلام ابن العباس ويكفي للموجه اذن احتمال الصحيح واما ابتناء قول ابن العباس رض على مذهب غير الجمهور بمخالفة مذهب صاحب الكشاف فليس فيه بعد لان كثيراً من القراءة المتواترة يكون على خلاف جمهور النحاة وللناس فيما يعشقون مناسب قوله هذا الكلام آه اي التحقيق المذكور في الكتاب والكتب من صاحب الكشاف قوله من ان الجمع المعرف آه بيان ما قوله اورده توجيهاً آه اي اورد

صاحب الكشاف فيكون التوجيه بترجيح قول ابن عباس رضي الله عنهما لا مذهبه والجواب من جانب السكاكي رح والمصنف رح مسلم ان
هذا ليس مذهب صاحب الكشاف لكن يكفي للناشي هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما لان قوله من اقوى الحجة لانه حبر الامة ورئيس
المجتهدين والمفسرين في نفاة الالف واللام في الجمع شيئان وصف الجمعية والجنسية فاذا اعتبر الاول يفيد احاطته المجموع
دون الوحدان فاخراج الوحدان لا ينافيه واذا اعتبر الثاني يفيد المجموع والوحدان معاً فينافي اخراج الوحدان فهو الآية
المذكورة عند صاحب الكشاف اعتبر الثاني بخلاف المفرد لان فيه الجنسية دون الجمعية فينافي خروج الوحدان فيكون المفرد
اشمل من الجمع فصح كلام السكاكي والمصنف رح وايضاً الجمع المعرف بلام الجنس اذا ابطل منه معنى الجمعية فهو المفرد فاستغراقه استغراق
المفرد باعتبار المعنى لا استغراق الجمع فيكون مساوياً لاستغراق المفرد في الشمول على رأي السكاكي والمصنف رح وايضاً فلا نقض
عليهما قوله وانما اطنبت الكلام آه اي طولت الكلام اي البحث في تحقيق شمول المفرد والجمع الغرض منه بيان العذر في تطويل
هذا البحث قوله من مسارح الانظار آه جمع مسرح بمعنى المرعى جاي چريدن الانظار جمع النظر وهو الفكر الصحيح قوله مطارح
الافكار آه جمع مطرح بمعنى المرمى جاي افتادن الافكار جمع فكر هو والنظر بمعنى واحد قوله وكم زلت فيه آه كلمة كم خبرية
مفعول مقدم لزلت وفاعله اقدامهم والزلل عدم الاستقرار في موضع اي الموضع الذي يزلق فيه والاقدام جمع قدم
قوله وكلت آه اي عجزت وقطعت قوله دون الوصول آه اي غير الوصول الى الحق افهامهم جمع فهم وضمير الجمع في الاقدام
والافهام للافاضل قوله ولما كان ههنا آه اي في قوله واستغراق المفرد اشمل آه قوله مظنة الاعتراض آه المظنة اسم ظرف
من الظن اي موضع ظن الاعتراض اي موضع اعتراض مظنون الغرض من قوله ولما كان ههنا آه توطئة وتمهيد لقوله
ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم آه وبيان فائدة هذا المتن وربطه لما قبل وهو دفع اعتراض يرد على قوله و
استغراق المفرد اشمل آه حاصل الاعتراض ان ادخال اداة الاستغراق على اسم الجنس المفرد لا يصح لان الاسم
المفرد لكونه في مقابلة التثنية والجمع يدل بافراده على وحدة معناه والداخل عليه اداة استغراق يدل على تعدد معناه
ومن المحال ان يكون الشيء الواحد واحداً ومتعدداً في حالة واحدة فبطل كون المفرد مستغرقاً فضلاً عن ان يكون
استغراقه اشمل من استغراق الجمع قوله افراد الاسم آه بصيغة المصدر من باب الافعال قوله فكيف يجتمعان آه الا
ستفهام للانكار والتعجب اي لا يجتمع الوحدة والتعدد في حالة واحدة قوله اشار الى جوابه بقوله ولا تنافي آه اجاب
المصنف رح بجوابين الاول تسليمي يعني سلمنا ان الوحدة تنافي التعدد والثاني منعي يعني لا نسلم بينهما تناف وكان الحق
ان يقدم الثاني على الاول وانما قدمه اشارة الى فضله على الثاني فحاصل الجواب الاول انا سلمنا المنافات بينهما
لكن حرف الاستغراق المفيد للتعدد في المفرد انما تدخل عليه بعد تجرده عن الوحدة فيكون المفرد صالحاً للتعدد والوحدة
فيكون بمنزلة الجنس القابل لهما كما ان علامة الجمع في نحو مسلمين مثلاً انما تلحقه بعد تجرده عنهما وهذا الجواب مبني على ان
مدلول المفرد الوحدة بمعنى اعتبار عدم امر اخر معه وهو الظاهر لانه في مقابلة المثنى والمجموع فكما يعتبر فيهما امر اخر معهما

لك يعتبر في المفرد ان لايكون امر اخر معه لكن فيما نحن تجرد عن ذلك المعنى فان قيل فعلى هذا لايصح استثناء المفرد و
المثنى عن الجمع لكونهما متقابلا له قلنا بان صحة استثنائهما منه لثبوت استعمال الجمع بمعنى الجنس المطلق عن اعتبار الجمعية
دون المفرد قال لان الحرف آه دليل عدم التنافي بينهما قوله الدال على الاستغراق آه باعتبار القرينة الخارجية قوله حرف
النفي والتعريف آه مثال حرف الدال على الاستغراق فذكر الحرف تغليب لان التنافي لايختص بالمعرف باللام بل يجري
في الموصول والمضاف اليه كما مر قوله اي على الاسم المفرد آه تعيين مرجع الضمير المجرور قوله حال كونه آه فيه اشارة الى
نصب مجرداً بانه حال عن ضمير عليه قوله عن الدلالة آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المفرد اما موضوع للفرد المنتشر او للماهية
على اختلاف الرأيين وعلى كل تقدير لايتصور تجرده عن معنى الوحدة لان اللفظ لايجرد عن معناه حاصل الدفع
ان معنى تجرده عن معنى الوحدة في الدلالة عليه لا في الارادة ولا استحالة فيه عند قيام القرينة على تعين المراد فيكون
معنى مجرداً عن الدلالة مجرداً عن اعتبار الدلالة ولايلزم من عدم اعتبار الدلالة عليه المحكوم بها قوله كما انه مجرد عن الدلالة
على التعدد آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من كونه مجرداً عن الدلالة على معنى الوحدة كونه بشرط التعدد فيكون
مقيداً بالتعدد فدخول حرف الاستغراق عليه بلا فائدة حاصل الدفع انه في مرتبة لابشرط شيء اعني اعم من ان يكون واحداً
او متعدداً فيكون لدخول حرفه فائدة بالنظر الى الوحدة قوله وانما امتنع حينئذ آه اي حين تجرده عن المعنى الوحدة الغرض منه
دفع اعتراض وهو انه لما جرد عن معنى الوحدة بعد دخول لام الاستغراق وصار متعدداً ينبغي ان لايمتنع وصفه مطرداً بالجمع
فيجوز ان يقال الرجل الطوال كما يجوز الرجال الطوال والمنقول عن النحاة امتناعه حاصل الدفع ان المانع من توصيفه بصفة الجمع
انما هو امر لفظي لامعنوي اعني المحافظة على تشاكل اللفظي بين الصفة والموصوف في الافراد والجمع وان كان ذلك التو
صيف باعتبار المعنى جائزاً بخلاف التوجيه الثاني لان المانع فيه امر معنوي وهو كون كل فرد من الرجل مثلاً موصوف
بصفة الطوال وانما قلنا مطرداً لئلا يرد بقولهم اهلك الناس الدينار الصفر والدراهم البيض حيث وصف فيه المفرد
المستغرق بالجمع نظراً الى تعدد المعنى لكنه غير مطرد عند النحاة واما توصيف اسماء الجموع كالقوم والرهط مطرداً بالجمع فلان
جمعيتها وتعددها باعتبار الصيغة لاباعتبار الاداة فيجوز توصيفها بالجمع مطرداً قال ولانه آه عطف على قوله لان الحرف
آه جواب ثان منع عن الاعتراض المذكور حاصله لانسلم التنافي بين افراد الاسم واستغراقه لان استغراق المفرد المعرف
بمعنى الكل الافرادي اي كل فرد مع قطع النظر عن ان يكون معه اخر وكل فرد موصوف بالوحدة بمعنى عدم اعتبار اجتماع
امر اخر معه وهذا لاينافي الوحدة لاتصاف كل فرد بالوحدة اذ كل فرد لم يعتبر فيه ضم شيء اخر معه لابمعنى الكل المجموعي اي
كل فرد بشرط اجتماعه مع فرد اخر حتى يكون منافياً لاعتبار امر اخر معه وهذا الجواب مبني على ان مدلول المفرد الوحدة بمعنى عدم
اعتبار امر اخر معه لااعتبار عدم امر اخر معه وهو علامتي التثنية والجمع كما في الجواب الاول لان الوحدة في الجواب الثاني بمقابلة
الكل المجموعي لا في مقابلة التثنية والجمع كما في الجواب الاول وقد يجاب عن اصل الاعتراض ان هذا الاعتراض انما يرد اذا كان

الاسم الجنس المفرد موضوعا للفرد المنتشر واما علی القول بانه موضوع للماهیة من حیث هی هی فلا یرد الاعتراض اصلاً لانه لا
تنافی بین الماهیة والتعدد لانها کما تحقق فی ضمن فرد واحد تتحقق فی ضمن الافراد والجماعة قوله ای المفرد الداخل آه تعیین مرجع
الضمیر قال ولهذا آه ای لاجل کون المفرد المعرف بمعنی کل فرد لا لمجموع الافراد امتنع وصف المفرد المعرف بصیغة الجمع مطردا وکثیر
الاستعمال لعدم المطابقة لفظاً ومعنیً قوله عند الجمهور آه ای جمهور النحاة الغرض منه دفع اعتراض وهو انا لا نسلم امتناع وصفه بصیغة
الجمع لانه عند الاخفش جائز کما فی قولهم اهلک الناس الدینار الصفر والدرهم البیض حاصل الدفع ان ما قال المص رہ مبنی
علی مذهب جمهور النحاة لا علی مذهب الاخفش وعندهم لا یجوز لعدم المطابقة بین الموصوف والصفة لان المفرد المستغرق بمعنی
کل فرد لا لمجموع الافراد والجمع یدل علی مجموع الافراد لا کل فرد وانما جوز الاخفش نظراً الی تعدد المعنی لان المفرد المستغرق
یدل علی کل فرد معین مثل الدینار الصفر والدرهم البیض وعند الجمهور هذا محمول علی البدلیة لا علی الصفة قوله وان حکاه
الاخفش آه کلمة ان وصلیة ای وان قال الاخفش توصیف المفرد المستغرق بصیغة الجمع قوله واما قولهم ثوب اسمال ونطفة امشاج
آه دفع اعتراض وهو انه علی هذا ینبغی ان لا یصح مثل هذا الترکیبین لوجود المانع اللفظی والمعنوی بطریق الاولی لان الموصوف
مفرد منکر حاصل الدفع ان هذا من قبیل توصیف المؤلف بوصف مجموع الاجزاء لان الثوب مرکب من قطع کلها
اسمال وکذا النطفة مرکبة من اجزاء کلها امشاج وهذا العذر لا یجری فی قولهم الدینار الصفر والدرهم البیض اذ لیس
المقصود وصف الدینار والدرهم الواحد بالمتعدد بخلاف هذا فان الوصف للثوب الواحد والنطفة الواحدة باعتبار
الاجزاء افافهم فلا یرد ان مثل هذا یجری فی نحو الدینار الصفر والدرهم البیض مع انه مخالف علیه عند الاخفش فقوله
اسمال جمع سمل بفتحتین وهو الخلق ای کهنه وامشاج جمع مشیج بمعنی المخلوط ای آمیخته قوله ای خلق آه ای کهنه
تفسیر غیر المشهور بالمشهور قوله لانه هو بعینه آه الضمیر الاول للمؤلف والاخیر للجمع ای لان المؤلف المجموع بعینه
هذا دلیل لوصف المؤلف بوصف مجموع الاجزاء لان وصف مجموع الاجزاء بعینه وصف المجموع لانه مرکب منها قال رہ
بالاضافة عطف علی قوله بالاضمار او بالعلمیة او بالموصولیة کما اشار الیه الش رہ بقوله ای تعریف المسند الیه باضافة
آه قوله باضافته آه ای ای اضافة المسند الیه فیه اشارة الی ان الاضافة نسبة بین المضاف والمضاف الیه و
المراد ههنا المضاف لا المضاف الیه لانه لا یکون مسنداً الیه قوله الی شیء من المعارف آه الغرض منه دفع اعتراض و
هو ان عد المضاف من تعریف المسند الیه مطلقاً لا یصح لان الاضافة قد تکون الی نکرة وهی لا تفید التعریف بل
التخصیص حاصل الدفع ان المراد بالاضافة لیست مطلقة بل هی الاضافة الی المعرفة فقط وهی تفید تعریف المسند الیه
فصح ما قال المص رہ قال لانها اخصر طرق آه یعنی ان ایراد تعریف المسند الیه بالاضافة لاجل قصد انها اخصر طرق
الی احضار المسند الیه فی ذهن السامع من طرق اخری ولا یحصل ذلک القصد الا بالاضافة فلذا اورد بالاضافة فان
قیل ظاهره یدل علی ان الاضافة اخصر طریق بالنسبة الی جمیع طرق التعریف مع ان الامر لیس کذلک لان کونها اخصر

انما ہو بالنسبۃ الی الموصول فقط فان العلم والضمیر واسم الاشارۃ والمعرف باللام قد یکون بالعکس قلنا المراد ہہنا اخصر الطرق التی ہی مقصود المتکلم بحسب المقام کما فی الشعر الآتی فان مقصود الشاعر احضارہ باعتبار کونہ محبوبا لہ البعید زیادۃ تحسر ولا شک ان طرق الاحضار باعتبار ہذا المفہوم ای الذی اہواہ ومن اہواہ وہوای وہذا الاخیر اخصرہا والیہ اشار الشارح فیما بعد بقولہ وہذا اخصر من الذی اہواہ ونحو ذلک آہ قولہ ای احضار المسند الیہ آہ صفۃ طریق باعتبار المتعلق المحذوف ای طریق موصول الی احضارہ فیکون ظرفا مستقرا قولہ فی ذہن السامع آہ . . باعتبار غرض المتکلم بحسب المقام کما فی البیت الآتی قولہ نحو قول جعفر بن علبۃ آہ تعیین قائل الشعر وہو مسجون بمکۃ حین قتل واحدا من بنی عقیل بمکۃ وقال ہذہ الابیات حین اخرج من السجن لیقتل وقیل غیر ذلک وبعد ہذا البیت ہکذا مذکور: عجبت لمسراہا وانی تخلصت :. الیّ وباب السجن دونی مغلق :. المت فحیت ثم قامت فودعت :. فلما تولت کادت النفس ای النفس تزہق قولہ ای مہوی آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان حمل مصعد علی ہوائی لا یصح لان ہذا من قبیل حمل الذات مع الوصف علی الوصف وہو غیر جائز. حاصل الدفع ان المصدر مبنی للمفعول ای محبوبی ویجوز ان لا یؤول الہوی بالمہوی ویراد بہ القلب ای محل ہوائی بطریق المجاز المرسل ای اطلاق الحال علی المحل بلا تاویل ثم مہویّ بثلاث یاآت اولیان من نفس الکلمۃ والاول منہما بدل من واو مفعول اذ اصلہ مہووی اجتمعت الواو الثانیۃ مع الیاء فقلبت یاء وادغمت فی الیاء وکسرت الواو الاول لمناسبۃ الیاء فصار مہویّ والیاء الثانیۃ لام الکلمۃ والیاء الاخیرۃ الساکنۃ یاء المتکلم اضیف الیہ الاسم فصار مہویّی بثلاث یاآت قولہ وہذا اخصر آہ تطبیق المثال مع الممثل لہ قولہ والاختصار مطلوب آہ دفع ما یرد ما الفائدۃ فی الاختصار ہہنا حاصل الدفع انہ مطلوب بحسب المقام لانہ مقام الحزن والتحسر والیہ فیہ اشارۃ الی ان احضارہ فی ذہن السامع باخصر طریق انما یقتضی تعریفہ بالاضافۃ اذا کان الاحضار مطلوبا والا فلا یقتضیہ والا یلزم ان لا یتحقق فی کلامہم احضار المسند الیہ بغیر الاضافۃ ولیس الامر کذلک کما مر قولہ وفرط السآمۃ آہ ای شدۃ الملال قولہ لکونہ فی السجن آہ علۃ ضیق المقام قولہ والحبیب علی الرحیل آہ ای عازم علی الرحیل ای السفر ہذا علۃ فرط السآمۃ قولہ مع الرکب آہ اسم جمع للراکب ظرف مصعد قولہ الیمانین آہ جمع یمان بمعنی یمنی واصل یمان یمانی فاعل اعلال قاض ویمانی اصلہ یمنیّ حذفت الیاء المدغمۃ وعوض عنہا الالف قبل النون علی خلاف القیاس فصار یمانی ثم حذفت الیاء لالتقاء الساکنین مع التنوین بعد حذف حرکتہا استثقالا ہکذا قاض والاظہر انہ حذف یاء النسبۃ وعوض عنہا الالف علی خلاف القیاس لکثرۃ الاستعمال والتخفیف قولہ ای مبعد ذاہب[1] آہ تغییر غیر المشہور بالمشہور واشارۃ الی انہ لازم لا متعدی والا لزم فساد المعنی[1] قولہ وتمامہ آہ ای آخر البیت قولہ جنیب آہ خبر بعد خبر لہوائی قولہ وجثمانی آہ ای جسمی والواو للحال جثمانی مبتدا موثق خبرہ قولہ بمکۃ الباء بمعنی فی متعلق موثق قولہ والجنیب المجنوب آہ تغییر غیر المشہور بالمشہور وکذا فیما بعد من الفاظ الشعر والیہ فیہ اشارۃ الی ان الفعیل بمعنی المفعول لا بمعنی الفاعل لفساد المعنی وفیہ اشارۃ الی انہ ذاہب اکراہا ولم یرض بمفارقتہ

[1] والیضا فیہ اشارۃ الی ان لیس معناہ الصعود والارتفاع فی الہواء لفساد المعنی بل لازمہ وہو البعد

او تبارا قوله المستتبع آه وهو الذي يتبعه قومه ويقتدون امامهم اي پيروي نمودن خواستن اي التابع للغير في الذهاب
قوله الجسمان الشخص آه تفسير غير المشهور بالمشهور قوله والموثق المتيد آه تفسير غير المشهور الخ قوله ولفظ البيت آه
الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المقصود من الشعر اما مدح او ذم او تأسف وهذا الشعر ليس منه اما الاول ان فظاهر واما
الثالث فلانه اخبار والتأسف انما يكون في الانشاء حاصل الدفع انه في المعنى الخ وفصح التأسف قال او لتضمنها
آه عطف على قوله لانها اخصر طريق آه هذا وجه ثان لتعريف المسند اليه بالاضافة اي لتضمن الاضافة قال تعظيما آه
مفعول تضمن لانه مصدر مضاف الى الفاعل قال لشان المضاف اليه آه اي الذي اضيف له المسند اليه وانما قدمه
على المضاف لانه مقدم عليه في الاعتبار لانه منسوب اليه وان كان مؤخرا عن المضاف في الذكر التعظيم في المثال
الاول باعتبار ما آية المضاف اليه وفي الثاني باعتبار مملوكية المضاف لان كون العبد عبد الخليفة تعظيم للعبد
وفي الثالث باعتبار مصاحبة غير المضاف وغير المضاف اليه مع من اشرف وافضل منه وهو هنا في المثال المذكور في
المتن المسند اليه المضاف قوله في الاول آه اي في تعظيم شان المضاف اليه عبدي حضر لان فيه تعظيم المضاف اليه
وهو ياء المتكلم باضافة العبد اليه وكذا في الثاني والثالث قوله تعظيما لشان المتكلم آه تطبيق المثال والمراد من المتكلم ياء
المتكلم في عندي وفيه تعظيم المضاف اليه وهو العبد كما في المثال السابق لكنه غير مقصود ولا ملاحظ قوله وهو اي
المتكلم وان كان مضافا اليه آه كلمة ان وصلية الغرض منه دفع اعتراض وهو ان هذا تمثيل لا يصح للثالث لان فيه
تعظيم المضاف اليه فيكون مثالا للاول لا للثالث حاصل الدفع ان المراد بقول المصـ او غيرهما غير المسند اليه المضاف
وغير ما اضيف اليه المسند اليه وفي المثال الثالث كك لان المضاف اليه وهو ياء المتكلم في عبدي ليس مسند اليه لانه مضاف
اليه ولا اما اضيف اليه المسند اليه لان ما اضيف اليه المسند وهو العبد لانه خبر المبتدأ وهو عبد السلطان وهذا لا ينافي كونه
مضافا اليه في غير ذلك اذ ليس معناه غير المضاف اليه مطلقا وغير المضاف مطلقا حتى يرد ما يرد قوله لكنه غير
المسند اليه آه اي لكن المتكلم غير المسند اليه كما في المثال الاول المسند اليه مضاف وفيه تعظيم المضاف اليه قوله
المضاف آه صفة المسند اليه قوله وغير ما اضيف اليه المسند اليه آه عطف على قوله غير المسند اليه المضاف كما في المثال الثاني
المسند اليه مضاف وفيه تعظيم المضاف قوله وهو المراد بقوله او غيرهما آه اي غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف اليه المسند
اليه المراد بقول المصـ او غيرهما لا مطلق الغيرية حتى يرد الاعتراض المذكور قوله او لتضمنها تحقيرا آه وزاد الشارح قوله لتضمنها
للاشارة الى ان قوله او تحقيرا عطف على قوله تعظيما فيكون ما قبل المعطوف عليه ملحوظا ههنا قوله للمضاف آه
فيه اشارة ان التحقير في مقابلة التعظيم وهو في ثلاثة مواضع كما مر فكذا التحقير كما اشار الشارح الى الاول بقوله للمضاف آه
والى الثاني بقوله او للمضاف اليه آه والى الثالث بقوله او غيرهما آه قوله نحو ولد الحجام حاضر آه فيه تحقير الولد وهو المسند اليه
المضاف قوله نحو ضارب زيد آه فيه تحقير المضاف اليه وهو زيد لانه مضروب قوله نحو ولد الحجام يجالس زيدا آه فيه تحقير زيد

بانہ یجالس ولد الحجام وہو لیس مضافا ولا مضافا الیہ بل ہو مفعول بہ یجالس قولہ او بنادمہ آہ عطف علی یجالس معناہ
بالفارسیۃ ہم نشین قولہ وقد یکون الاضافۃ آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان حصر فوائد تعریف المسند الیہ
بالاضافۃ فیما ذکر المصنف لا یصح لانہ قد یکون تعریف المسند الیہ بالاضافۃ لتعذر التفصیل فیہ او تعسرہ او ترجیح بلا مرجح
او التصریح بالذم او الاہانۃ او التحریض علی الاکرام والاذلال وغیر ذلک حاصل الدفع ان حصر ما ذکرہ المصنف من الفوائد
اکثری ومشہور وغیرہا قلیل غیر مشہور فلذا ترک المصنف کما اشار الیہ الشارح بلفظ قد الداخلۃ علی المضارع المفید للتقلیل
فیکون معنی قولہ وقد یکون الاضافۃ آہ قد یکون اضافۃ المسند الیہ لاغناء الاضافۃ من تفصیل متعذر قولہ متعذر آہ صفت
تفصیل والتعذر ما لا یمکن الوصول الا بکلفۃ ومشقۃ قولہ نحو اتفق اہل الحق آہ فاہل الحق مسند الیہ مضاف لان تعداد کل
من کان علی الحق متعذر لا یمکن الوصول الیہ الا بکلفۃ ومشقۃ قولہ او متعسر آہ عطف علی قولہ متعذر والتعسر ما یمکن الوصول
الیہ لکنہ مشکل عادۃً قولہ اہل البلد فعلوا آہ فاہل البلد مسند الیہ مضاف لتعسر تعداد کلہم قولہ او لانہ یمنع آہ عطف علی
قولہ لاغنائہا آہ والضمیر ات من وجہ اخر لکون المسند الیہ مضافا قولہ عن التفصیل آہ ای تفصیل المسند الیہ فیکون ذکر المسند
الیہ بصورت الاضافۃ ضروریا لتشتمل الکل قولہ کتقدیم بعض علی بعض آہ مثال المانع عن التفصیل قولہ نحو حضر الیوم
علماء البلد آہ فعلماء البلد مسند الیہ مضاف لان فی تفصیلہم باسم فلان وفلان یکون البعض متقدما علی البعض فی الحضور
وفیہ ترجیح بلا مرجح قولہ وکالتصریح بذمہم آہ عطف علی قولہ کتقدیم بعض آہ وہو من امثلۃ المانع عن التفصیل قولہ نحو علماء
البلد فعلوا کذا آہ فعلماء البلد مسند الیہ مضاف ولم یصرح باسمائہم لئلا یکونوا مصرحین بالذم او المدح ان فعلوا کذا قولہ
وکسآمۃ السامع آہ عطف علی قولہ کتقدیم بعض الخ فیکون مثال المانع ای ملال السامع او المتکلم بذکر اسماء المسند الیہ قولہ
نحو حضر اہل السوق آہ فاہل السوق مسند الیہ مضاف لان التصریح باسمائہم یکون ملالا للسامع او المتکلم لان بعضہم لا
یکون موافقا لہما قولہ او لتضمن الاضافۃ تحریضا آہ عطف علی قولہ لاغنائہا عن تفصیل آہ لکن وضع المظہر موضع المضمر واصل
العبارۃ ہکذا او لتضمنہا تحریضا آہ لئلا یتوہم عود الضمیر الی سآمۃ السامع ای او یکون المسند الیہ مضافا لاجل حث المخاطب علی
الاکرام او الاذلال فاذا ذکر المسند الیہ بدون الاضافۃ لا یحصل ذلک المقصود قولہ نحو صدیقک او عدوک بالباب آہ الاول
مثال الاکرام والثانی مثال الاذلال فاذا ذکر باسم الصدیق او العدو یکون حثا علی الاکرام والاذلال لان فی لفظ
الصدیق والعدو الاکرام والاذلال قولہ ومنہ قولہ تعالی آہ ای ومن تضمن الاضافۃ للتحریض قولہ تعالی وانما فصلہ عما قبل ولم یذکر
بعنوان نحو کما فی الامثلۃ السابقۃ لان المضاف لیس ہہنا بمسند الیہ او لان التحریض فی المثالین الاولین علی الاکرام
والاذلال وفی الآیۃ علی الاستعطاف قولہ ولا تضار آہ اما بکسر الراء الاولی المدغمۃ فہو معلوم او بفتحہا فمجہول والباء علی الاول
للتعدیۃ وعلی الثانی للسببیۃ وکذا قری بفتح الراء الثانیۃ علی انہ نہی وبضمہا علی انہ نفی والمعنی علی النہی الخ وعلی کلیہما
اضافۃ الولد بمعنی اللام افادت التملک والاختصاص وہما لیس فیہ لان الولد شریک بینہما ولیس بمملوک ومختص لاحدہما

فتكون الاضافة في الموضعين للاستعطاف والترحم اي لاتضار زوجة زوجها بسبب ولدها بان تطالب ما ليس بعدل
من الرزق والكسوة ونحو ذلك وكذا لا يضار زوج زوجته بسبب ولده بان يمنعها شيئا مما وجب عليه من رزقها وكسوتها
ونحو ذلك فانه لما نهيت المرأة آه تطبيق المثال مع الممثل له كما مر قوله عن المضارة آه اي عن مضارتها الزوجها بان تطلب
منه ما ليس في طاقته قوله استعطاف لها عليه آه اي ترحم المرأة على الولد قوله وكذا الوالد آه اي كما ان الوالد لما نهي عن
مضارته لزوجته بان يمنعها شيئا من الرزق والكسوة اضيف الولد اليه استعطاف له عليه قوله اولتضمنها استهزاء وتهكما آه
عطف على قوله اولتضمن الاضافة تحريضا اي او يكون المسند اليه مضافا لتضمن الاضافة استهزاء وتهكما فاذا ذكر المسند اليه
بدون الاضافة لا يحصل ذلك المقصود قوله نحو ان رسولكم آه فاضافة الرسول الى المخاطبين للاستهزاء لعدم اقرار القائل
وهو فرعون برسالة الرسول وهو موسى عليه السلام مع ازدرائه بحالهم وجملة الموصول مع الصلة مؤكدة له قوله اولاعتبار لطيف مجازي آه
عطف على قوله استهزاء وتهكما اي او يكون المسند اليه مضافا لتضمن الاضافة اعتبارا لطيفا مجازيا او جه لطف هذه الاضافة
كونها مجازية بجعل ادنى ملابسة منزلة مناسبة تامة والمجاز الطف من الحقيقة فقوله مجازيا صفة كاشفة لطيفا قوله
وهو الاضافة آه بيان اعتبار اللطف المجازي قوله من غير تملك واختصاص آه بيان ادنى ملابسة لان حقيقة الاضافة
هو التملك والاختصاص فاذا لم تكن ثمة فتكون الاضافة لادنى ملابسة قوله نحو كوكب الخرقاء آه الخرقاء المرأة التي كانت
في عقلها خفة وحماقة تضيع وقتها طول الصيف فاذا قرب وقت طلوع كوكب السهيل وهو وقت ابتداء البرودة احست البرودة
واحتاجت الى الكسوة ففرقت الصوف في اقاربها لتساعدها بالغزل عن غزل ما يا يغها منفردا لضيق الوقت كما قال الشاعر
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت اي فرقت غزلها اي تارها في الاقارب: فاضافة الكوكب اليها لادنى
مناسبة وهو ملابستها العمل عند طلوع كوكب السهيل والعمل في جميع الصيف وليس ههنا حقيقة الاضافة لان مدلولها
الحقيقة هي التملك والاختصاص وفي الكوكب ليس ثمة فيكون الاضافة لادنى مناسبة فتكون مجازية وهي الطف من
الحقيقة قوله اولانه لاطريق آه عطف على قوله اولتضمنها استهزاء آه وجه اخر لكون المسند اليه مضافا اي او يكون المسند اليه
مضافا لاجل انه لا طريق لاحضار المسند اليه سوى الاضافة اي لا يعلم المتكلم والمخاطب ابتداء سوى اختصاصه بطريق
التملك او ما في حكمه اي الاضافة قوله نحو غلام زيد بالباب آه فاحضار الغلام لا يمكن ابتداء بدون الاضافة الى زيد فلذا
اضيف الى زيد قوله اولافادة الاضافة آه عطف على قوله اولتضمنها استهزاء وجه اخر لكون المسند اليه مضافا اي او يكون
المسند اليه مضافا لافادة الاضافة جنسية وتعميما ولا يحصل ذلك التعميم بدون الاضافة فقوله وتعميما عطف تفسير جنسية
لان الجنس لا يكون الا عاما قوله على خزامى الارض آه الخزامى بالضم نبت ذو زهر ذكي الرائحة يستعمل للعطور وازهاره
متعددة الالوان قوله تنفح آه فاعل تدل بالحاء المهملة بمعنى الانتشار قوله من رائحتها آه اي خوشبوئی وی قوله بمعنى
على جنس الخزامى آه فيه تطبيق المثال بان اضافة الخزامى الى الارض للجنسية والتعميم حاصله ان الخزامى اسم مفرد حامل

لمعنى الجنسية والفردية لكنه اضيف الى الارض وهو يقتضي العموم لعدم الاختصاص فيه ولا يضف الى شيء خاص من الامكنة
فعلم ان المقصود من هذه الاضافة التعميم والا لا يضاف الى العام بل الى الخاص كما ان الوصف العام يدل على عموم الموصوف
كما في قوله تعـ ولا طائر يطير بجناحيه فان الطيران بالجناح عام يتحقق في كل طائر فيكون المراد من الطائر الجنس لا الفرد قوله و
ذلك آه اي افادة الاضافة الجنس والتعميم في المثال المذكور ثابت قوله هي من خواص الجنس آه صفت اضافة قوله علم آه
جزاء اذا قوله على ما سيجيء آه اي في ذيل قول المصـ واما وصفه فلكونه مبينا الى آخره وتاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما
آه قال واما تنكيره آه عطف على قوله واما تعريفه اي ايراد المسند اليه منكرا قال فللافراد آه اي فلكون المقصود بالحكم
فردا غير معين من الافراد التي يصدق عليها مفهومه ففي المثنى المقصود بالحكم فرد من معناه وهو اثنان مما يصدق عليه
مفهومه وفي الجمع المقصود بالحكم فرد من معناه وهو جماعة مما يصدق عليه مفهومه فعلم ان الافراد لا ينافي كونه مثنى او مجموعا
قوله اي تنكير المسند اليه آه تعيين مرجع الضمير قوله للقصد الى فرد آه هذا التفسير لقوله للافراد الغرض منه دفع اعتراض وهو
ان المناسب ان يكون علة الافعال للافعال باتحاد فاعلهما وههنا ليس كذلك لان التنكير عبارت عن جعل الا
سم نكرة فهو فعل المتكلم والافراد صفة الاسم فلا يكون الفعلان متحدين حاصل الدفع ان المراد من الافراد قصد الافراد
من الجنس والقصد فعل المتكلم فثبت الاتحاد بناء على ان الافراد مصدر متعدي بجعل همزة باب الافعال للتعدية
قوله غير معين آه صفة فرد الغرض منه دفع اعتراض وهو ان كون الافراد علة لتنكير المسند اليه لا يصح لان الفردية تتحقق
في المعرفة ايضا كالاشخاص حاصل الدفع ان المراد من الافراد ليس مطلقه بل المراد منه فرد غير معين بجعل الالف واللام
في قوله للافراد للعهد او عوضا عن المضاف اليه فلا يرد ما يرد قوله مما يصدق عليه اسم الجنس آه بيان فرد غير معين الغرض
منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من فرد غير معين ما يكون في مقابلة التثنية والجمع فعلى هذا لا يكون تنكير المسند اليه
في المثنى والجمع لقصد فرد غير معين مع ان الامر ليس كذلك حاصل الدفع ان المراد من فرد غير معين مما يصدق عليه اسم الجنس و
هو شامل للمثنى والجمع ايضا فيكون تنكيره في المفرد لقصد فرد غير معين من الافراد التي يصدق عليها مفهومه وفي المثنى لقصد
فرد غير معين من معناه وهو اثنان مما يصدق عليه مفهومه وفي الجمع لقصد فرد غير معين من معناه وهو جماعة مما يصدق
عليه مفهومه فلا يكون الافراد منافيا للمثنى والجمع قوله وجاء رجل آه فرجل مسند اليه منكر لقصد فرد غير معين اي رجل واحد
وهو رجل مؤمن من آل فرعون لا رجلان ولا رجال فالمقصود بالبيان في الآية مذمة آل فرعون بانهم مع كثرتهم لم يكن
فيهم مؤمن الا رجل واحد ومدح هذا الرجل الواحد بانه مع كونه من قوم فرعون لم يعرض عن الطاعة كاعراض قومه عنها
قوله من اقصى المدينة آه اي من آخر مدينة فرعون اسمه خرقيل او منف قال او النوعية آه عطف على قوله الافراد اي تنكيره
فللنوعية قوله اي لقصد نوع منه آه اي من ذلك الجنس الغرض منه دفع اعتراض كما عرفت في تفسير قوله فللافراد بالقصد
حاصل الدفع ان النوعية مصدر فعل متعدي فيكون المراد منه قصد نوع وارادته فيصح تعليله لتنكير المسند اليه لان القصد من

فعل المتكلم كما ان التنكير من فعله فيكون المعنى لكون المقصود بالحكم نوعاً من انواع ذلك الجنس المنكر لان التنكير كما
يدل على الوحدة الفردية الشخصية يدل على الوحدة النوعية قوله وعلى ابصارهم غشاوة آه فغشاوة مسند اليه منكر
لقصد النوعية قوله اى نوع من الاغطية آه تطبيق المثال مع بيان معنى الغشاوة وهو الغطاء اى پرده حاصله المراد
نوع الاغطية لا فردها لان الفرد الواحد لا يقوم بالابصار المتعدد فجعل المراد نوع من جنس الغشاوة وذلك النوع هو
غطاء التعامى والمراد به هنا الاعراض عن آيات الله بالتكلف قوله غير ما يتعارفه الناس آه صفة نوع اى غير نوع
يتعارف الناس ذلك النوع الغرض دفع اعتراض وهو ان مقتضى المقام حمله على التعظيم كما فعله السكاكى رح لان
المطلوب فى هذا المقام بيان بعد حالهم عن الادراك والتعظيم ادل عليه فلم خالف المصنف رح عن الماخوذ عنه مع حصول
المقصود فيه بطريق الاولى واختار ما ذهب اليه صاحب الكشاف حاصل الدفع ان هذا المطلوب كما يحصل فى صورت
التعظيم كذلك يحصل فى صورت النوعية ولا منافات بينهما فى المآل بجعل ابهامها وسيلة الى الجهالة لان التنوين كما
يفيد الوحدة الفردية والنوعية يفيد ابهامها والابهام سبب الجهالة فيلزم منه انه عسير الازالة لعدم معرفته لان كونه
عسير الازالة يوجب البعد عن الادراك وكذا الحال فى باقى نكات التنكير من التعظيم والتحقير والتقليل لان التعظيم يبعد عن
ادراك العقل به لمنع عظمته منه يعنى انه اذا قصد التعظيم اى بالتنوين الدال على الابهام الذى هو سبب الجهالة اللازمة
للتعظيم فيستقل منها اليه بطريق الكناية واذا قصد التحقير اى بالتنوين الدال على الابهام الذى هو سبب الجهالة اللازمة
للتحقير لان الحقير غير ملتفت اليه فيجهل وكذا الحال فى التكثير والتقليل فانه اذا قصد التكثير او التقليل اى بالتنوين الدال
على الابهام الذى هو سبب الجهالة اللازمة للكثرة او التقليل لان الكثير لكثرته والقليل لعدم الالتفات اليه يجهل
قوله وهو غطاء التعامى آه اى ذلك النوع من الاغطية غطاء التعامى هذا بيان لنوع من الغطاء الغطاء التعامى التكلف فى
العمى والاضافة بيانية اى غطاء هو التعامى والمراد به هنا الاعراض عن آيات الله تع بالتكلف ولم يقل
وهو غطاء العمى تنبيها على انه من سوء اختيارهم وشامة اصرارهم على انكارهم والعمى عدم ظهور الآيات اصلاً قوله
وفى المفتاح انه آه اى تنكير المسند اليه غرض الشارح رح من نقل صاحب المفتاح تنبيه على انه لا مخالفة بين المصنف رح و
السكاكى رح بعد ما فسر الشارح رح النوع بقوله غير ما يتعارفه الناس آه لان مآلهما واحد وهو بيان بعد حالهم عن الادراك
كما عرفت قوله تحجب ابصارهم آه صفة غشاوة عظيمة قوله وتحول آه اى تلك الغشاوة قوله بينها آه اى بين الابصار
قوله وبين الادراك آه اى ادراك الآيات من حيث انها دالة على وحدانيته تع فان الحواس آلات الادراك قوله لان
المقصود بيان آه دليل لكونه للتعظيم عند السكاكى رح قوله والتعظيم ادل عليه آه اى على المقصود لان التنوين الدال
على الابهام سبب الجهالة اللازمة للتعظيم قال او التعظيم او التحقير آه عطف على قوله الافراد اى تنكير المسند اليه لافادة
تعظيم معناه او تحقيره لانه بلغ فى ارتفاع شانه او فى انحطاط شانه مبلغاً لا يمكن ان يعرف لعدم الوقوف على عظمه فى

الاولى لعدم الاعتداد به فى الثانى قوله يعنى انه آه اى المسند اليه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان جعل التعظيم والتحقير مقابل
الافراد والنوعية لا يصح لان فى صورة الافراد والنوعية ايضا يحصل التعظيم والتحقير وحاصل الدفع ان المقابلة بينهما باعتبار
الاوصاف والذوات بان تنكير المسند اليه للتعظيم او التحقير باعتبار الاوصاف وتنكيره للفردية والنوعية باعتبار الذات فصح
التقابل كما يعلم من تفسير الشارح قوله مبلغا آه اى حدا او مرتبة قوله لا يمكن ان يعرف آه صفة مبلغا اى لا يمكن ان يعرف
المسند اليه قوله كقوله آه مثال للتعظيم والتحقير كليهما كما سيأتى قوله اى قول ابن السمط آه فيه تعيين قائل الشعر السمط بكسر
السين وسكون الميم قوله له حاجب آه فالظرف خبر مقدم وحاجب مبتدأ مؤخر لكونه نكرة والضمير المجرور للممدوح قوله اى
مانع عظيم آه وهو تفسيره وفيه بيان معنى الحاجب وتطبيق المثال بان تنكير حاجب للتعظيم قوله فى كل امر آه كلمة فى بمعنى عن
لان صلة الحجب تقع عن لا فى الظرف متعلق حاجب قوله يشينه آه صفة امر قوله اى يعيبه آه تفسير غير المشهور بالمشهور
قوله وليس له آه اى للممدوح قوله عن طالب العرف آه متعلق بالحاجب المؤخر قوله اى الاحسان آه تفسير غير المشهور
بالمشهور قوله حاجب آه اسم ليس قوله اى مانع حقير آه فيه تطبيق المثال وبيان معنى الحاجب قوله فكيف بالعظيم آه
الاستفهام انكارى اى فكيف يكون المانع عظيما فحاصل المعنى ان الممدوح اذا اراد ان يرتكب امرا قبيحا منعه مانع
عظيم لا يمكن تعيينه واذا طلب منه احد معروفا واحسانا لم يكن له مانع حقير فضلا عن العظيم قال او التكثير آه عطف على
قوله او التعظيم او التحقير اى تنكير المسند اليه لافادة تكثير معناه قوله ان له لابلا وان له لغنما آه اى ابلا كثيرا وغنما كثيرا او تكثير
ابلا وغنما للتكثير قال او التقليل آه عطف على قوله او التكثير آه اى تنكير المسند اليه لافادة تقليل معناه قوله رضوان من الله
اكبر آه اى رضوان قليل من الله تعالى اكبر من كل نعيم الجنة لان ما سواه من ثمراته وفيه اشارة الى كمال كبريائه تعالى
حيث كان القليل من رضوانه اكبر قوله والفرق بين التعظيم آه الغرض من بيان الفرق تعريض على السكاكى رح
حيث لم يفرق بين التعظيم والتكثير والتحقير والتقليل ودفع اعتراض عن المصنف بان ذكر التكثير والتقليل بعد ذكر التعظيم
والتحقير مستدرك لانهما شئ واحد وحاصل الدفع ان بينهما فرقا كما بين الشارح فلا يلزم الاستدراك والتعريض على
السكاكى رح ظاهر قوله بحسب ارتفاع الشان وعلو الطبقة آه اى المرتبة اى باعتبار الكيفية فالتعظيم راجع الى الكيفيات
كما ان التكثير راجع الى الكميات قوله بحسب اعتبار الكمية آه اى بمقدار اعتبار العدد كما هو اصطلاح اهل العربية
سواء كانت منفصلة كالمعدودات او متصلة كالموزونات والمكيلات والممسوحات قوله تحقيقا آه اى كمية تحقيقا
كما فى الابل قوله او تقديرا آه اى كمية تقديرا كما فى الرضوان قوله فى المعدودات آه مثال الكم الحقيقى المنفصل فالمعدود
ما يعرض له العدد بالذات قوله والموزونات آه مثال الكم الحقيقى المتصل فالموزون ما يعرض له العدد بالواسطة
فيشمل الممسوحات والمكيلات فان الموزونات يعرض لها العدد بواسطة الوزن كرطلين وثلاثة والممسوحات ما يعرض لها
العدد بواسطة الذراع كذراعين وثلاثة والمكيلات ما يعرض لها العدد بواسطة الكيل كصاعين وثلاثة قوله كشبهات

بہا ای المعدودات والموزونات ہذا مثال الحکم التقدیری والمشبہ ما لا یعرض العدد لا بالذات ولا بالواسطۃ بل تشبیہا کا
القلۃ والکثرۃ للرضوان فانہ معنی من المعانی لا یاتی فیہ عدد ولا وزن ومعنی التقدیر ہہنا التشبیہ واما المحسوسات المکیلات
فالکمیۃ فیہا تحقیقیۃ لانہا انما عرض للواسطۃ وصف ذی الواسطۃ بہا کالوصف السببی ووصف راکب السفینۃ
بالحرکۃ۔ قولہ وکذا التحقیر والتقلیل اہ فان الاول مقابل للتعظیم فمرجعہ الی الکیفیات لانہ عبارۃ عن انحطاط الشان ودنو
المرتبۃ ودناءۃ القدر والثانی مقابل للتکثیر فمرجعہ الی الکمیات لانہ عبارۃ عن قلۃ الافراد والاجزاء ولم یتعرض الشم
لمثالہ کما تعرض لمقابلہ لقلتہ وندرتہ قولہ والی الفرق اشارۃ اہ وجہ الاشارۃ لانہ عطف التکثیر علی التعظیم
فی قولہ الآتی وہو یقتضی المغایرۃ والفرق بینہما فیکون التکثیر غیر التعظیم کما فی الآیۃ الآتیۃ قال وقد جاء
ای تکثیر المسند الیہ قولہ ای ذو عدد کثیر ہذا تفسیر رسل وکذا ذو آیات عظام قولہ ہذا ناظر اہ ای
راجع یعنی لما فسر المص لفظ رسل فی الآیۃ المذکورۃ بتفسیرین ای ذو عدد کثیر وذو آیات عظام واراد الش
تطبیق المثال بالممثل بان تفسیر الاول مثال التعظیم والثانی مثال التکثیر قولہ ویجئ للتحقیر ای یجئ التنکیر
مطلقا للتحقیر والتقلیل لا تنکیر المسند الیہ حتی لا یصح المثال بقولہ اعطانی شیئا لان لفظ شیئا لیس مسندا الیہ
بل ہو مفعول بہ فیکون ہذا نظیرا لا مثالا قولہ ایضا اہ ای کما یجئ للتعظیم والتکثیر قولہ ای حقیرا راجع الی التحقیر
وقولہ قلیلا راجع الی التقلیل قولہ فالتعظیم والتکثیر تفریع علی الفرق المذکور قولہ قد یجتمعان اہ کما فی الآیۃ
المذکورۃ قولہ وقد یفترقان آہ کما مر فی المصرع الاول فی قول ابن السمط وقولہم ان لہ لابلا وان
لہ لغنما فی الاول تعظیم وفی الثانی تکثیر قولہ وکذا التحقیر والتقلیل ای قد یجتمعان وقد یفترقان مثال
الاجتماع حصل لی منہ شیئ ای حقیر قلیل ومثال التحقیر فقط کما فی مصرع الثانی فی قول ابن السمط ومثال
التقلیل فقط کما فی قولہ تعا۔ رضوان من اللہ اکبر فثبت ان بین التعظیم والتکثیر وکذا بین التحقیر والتقلیل عموم وخصوص
من وجہ قولہ وقد ینکر المسند الیہ لعدم الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان حصر فوائد تنکیر المسند الیہ فیما ذکرہ المص
لا یصح لانہ قد یکون لعدم علم المتکلم بوجہ من وجوہ التعریف او لوجود المانع من التعریف۔ حاصل الدفع ان الحصر المذکور
باعتبار الشہرۃ والکثرۃ لا مطلقا ولا حقیقۃ کما اشار الیہ الش بلفظ قد الداخلۃ علی المضارع المفیدۃ للقلۃ۔ قولہ لعدم علم المتکلم
ای لعدم علم المتکلم فی نفسہ او عدم علمہ بعلم المخاطب لان کلیہما داع الی تنکیر المسند الیہ قولہ بجہۃ من جہات التعریف ای بوجہ
من وجوہ تعریف المسند الیہ قولہ حقیقۃ آہ کما فی الامثلۃ المذکورۃ سابقا قولہ او تجاہلا آہ لغرض من الاغراض کتحقیرہ
وعدم الاعتداد بہ واظہار انہ غیر ملتفت الیہ بخصوصہ قولہ او لانہ یمنع عطف علی قولہ لعدم علم المتکلم والضمیر للشان ہذا
وجہ آخر لتنکیر المسند الیہ ای وقد ینکر المسند الیہ لانہ یمنع من تعریفہ مانع کارادۃ الابہام علی السامع او تأتی الانکار لدی
الحاجۃ او التحرز عن التصریح باسم الذی یعیبہ او عن ثقل فیہ کما مر فی حذف المسند الیہ قولہ کقولہ مثال المانع عن التعریف
قولہ اذا سئمت مہندہ یمین لطول الحمل بدلہ شمالا سئمت صیغۃ ماضی معلوم من السآمۃ ای الملالۃ درماندہ

شرزن ومهنده مفعول مقدم والمهند السيف المنسوب الى الهند والضمير الى الممدوح ويمينه فاعل مملأت مؤخر والمعنى اذا ملأت يمينه من سيفه لطول حمله اياه بدله شمالا اى جعله فى يده الشمال بدلا فى يده اليمين ويضرب به الاعداء وحاصله انه وصف الممدوح بالشجاعة والحرص على الحرب ويشير الى انه معتاد بالحروب فان الضرب بكلتا يديه لا يمكن الا لكونه معتادا بالحروب اعتيادا شديدا قوله ولم يقل يمينه آه تطبيق المثال اى لم يقل الشاعر يمينه معرفا بالاضافة احترازا عن التصريح بنسبة السأمة الى يمين الممدوح فهو بيان فى المدح فقوله ولم يقل يمينه بالاضافة بطريق التمثيل لان جميع طرق التعريف منشأ الاحتراز عن التصريح بنسبة السأمة الى يمين الممدوح وكذا المرض عام وهو قوله الا انه يمنع من التعريف مانع لان المراد فيه مطلق التعريف لا التعريف بالاضافة قوله وجعل صاحب المفتاح آه الغرض من نقل قوله جواب عن الاعتراض الذى اعترض المصنف عليه فى الايضاح بقوله وجوابه انه آه قوله فى قوله تعالى آه متعلق التنكير قوله للتحقير آه مفعول ثانى جعل اى جعل تنكير نفحة للتحقير قوله واعترض المصنف آه فى الايضاح حاصله ان التحقير فى نفحة حاصل من بناء المراة ونفس الكلمة بدون التنكير لان النفحة فى قوله تعالى ولئن مستهم اما مأخوذ من قولهم نفحت الريح اذا هبت فيكون نفحة بمعنى هبة وهى اسم نسيم ضعيف فتدل على التحقير او مأخوذ من قولهم نفح الطيب اذا فاح فيكون نفحة بمعنى فوحة وهى اسم لانتشار ريح الطيب بضعف فتدل ايضا على التحقير فلا حاجة الى جعل التنكير للتحقير كما جعل صاحب المفتاح والا يلزم تحصيل الحاصل قوله ونفس الكلمة آه عطف على بناء المراة يعنى ان نفس الكلمة لما دلت على التحقير حملت الوحدة المستفادة من بناء المراة عليه لئلا يلزم المخالفة فيكون الوحدة مستفادة من مجموعهما او من كل واحد منهما بواسطة انضمام الاخر معه قوله لانها اما آه دليل لكون التحقير مستفاد من بناء المراة ونفس الكلمة قوله اما من قولهم آه اى مأخوذ من قولهم قوله اذا هبت آه اى وزيدن قوله اى هبة آه هذا التفسير لنفحة على تقدير كونها مأخوذ من نفحت الريح قوله او من نفح الطيب آه اى او مأخوذ من قولهم نفح الطيب قوله اذا فاح آه اى دميدن بوئى خوش قوله اى فوحة آه هذا التفسير نفحة على تقدير كونها مأخوذ من نفح الطيب وعلى كلا التفسيرين تدل نفحة على التحقير كما عرفت فلا حاجة الى جعل التنكير للتحقير كما قال السكاكى رح قوله وجوابه آه اى جواب اعتراض المصنف فى الايضاح حاصله بطريق الاستفسار من المصنف بانه ماذا اراد بقوله ان التحقير فى نفحة مستفاد من بناء المرة ونفس الكلمة فان اراد ان بناء المرة ونفس الكلمة دخيل فى التحقير فلا انكار عليه ولكن كون تنكيرها للتحقير ايضا لا ينافى كون بناء المرة ونفس الكلمة دخيل لان التحقير كلى مشكك يقبل الشدة والضعف فمع التنكير صار شديدا وبدونه كان ضعيفا والمقام يقتضى المبالغة فى العذاب وهو المناسب بعذاب الرب لان حجته قوى شديد وان اراد انه لا دخل للتنكير فى تحقير نفحة بل هو حاصل باعتبار بناء المرة ونفس كلمة نفحة فلا نسلم ذلك لانه فرق ظاهر بين نفحة من العذاب بالاضافة والتعريف لان الابهام الحاصل فى نفحة من العذاب باعتبار التنكير جعل وسيلة الى التحقير الحاصل

من بناء المرة ونفس الكلمة بخلاف نفحة العذاب بالاضافة فانه ليس فيه شئ من التحقير سوى ما حصل من المرة ونفس الكلمة
فالانكار من كون التنكير دخيلاً في التحقير باطل بداهةً قوله انه ان اراد آه اي المصنف ان اراد قوله فهذا لا ينافي آه جزاء
ان اي كون بناء المرة ونفس الكلمة دخيلاً في التحقير لا ينافي كون التنكير للتحقير الخ قوله بحيث لا مدخل آه دليل عدم المنا
فات فنفس الكلمة وبناء المرة حصل نفس التحقير وبالتنكير حصل زيادته والمبالغة فيه وهو المناسب لعذاب الرب قوله
مفهوم منها آه اي من نفس الكلمة والنفحة ام بناء المرة قوله فانه لا دخل آه حيث بيانية بيان للتحقير المستفاد من
نفس الكلمة قوله اصلاً آه اي لا ذاتاً ولا دخيلاً قوله فممنوع آه جزاء ان الثانية قوله للفرق الظاهر آه دليل المنع
المذكور كما عرفت قوله ومما يحتمل آه اي ومن تنكير المسند اليه يحتمل هذا مربوط بقوله فالتعظيم والتكثير قد يجتمعان وقد
يفترقان آه يعني لما بين الشارح الاجتماع والافتراق بين التعظيم والتكثير وكذا بين التحقير والتقليل فشرع ان يبين
اجتماع التعظيم والتقليل لانه لم يذكر هذا القسم او مربوط بقول المصنف وقد جاء التعظيم والتكثير آه لانه ذكر هناك
التعظيم والتكثير وذكر الشارح هنا التعظيم والتقليل ليحصل كمال الفرق كما هو الظاهر قوله قوله تعم آه مبتدأ موخر لقوله
ومما يحتمل قوله اني اخاف آه حكاية عن خطاب ابراهيم عليه السلام لابيه فلفظ عذاب مسند اليه منكر مما يحتمل التعظيم
والتقليل كما فصله الشارح قوله اي عذاب هائل آه اي خائف عظيم هذا ناظر الى كون التنكير للتعظيم قوله او شئ من
العذاب آه اي شئ قليل هذا ناظر الى كونه للتقليل وكل واحد منهما يناسب المقام من وجه لانه لو حمل على التعظيم كان
مبالغة في الوعيد واستعظاماً لما يرتكبه اب ابراهيم عليه الصلوة والسلام بانه يقتضي استحقاق عذاب عظيم فيكون
ابلغ في الزجر وان حمل على التقليل كان اظهاراً لزيادة شفقة ابراهيم عليه السلام على ابيه وخوفه من ان يصيبه ادنى
مضرة فيكون ادخل في قبول النصح لصدوره عن ناصح لا يشاهد نفسه على اصابته مضرة قليلة ووقوعها على المنصوح له
قوله ولا دلالة للفظ المس آه الغرض منه امران رد على ما يتوهم البعض من ان في الآية التقليل متعين بقرينة
لفظ المس واضافة العذاب الى الرحمن فلا يطابق المثال مع الممثل والثاني دفع اعتراض وهو ان المثال غير مطابق
للممثل لان لفظ المس يدل على تقليل المسند اليه لانه يستعمل في العذاب القليل وكذا اضافة العذاب الى الرحمان
يدل على خفة العذاب لان ماخذه الرحمة يوجب القلة في العذاب بمقتضي رحمته حاصل الرد والدفع ان الدليلين
لا يوجبان المطلوب اما الاول فلان لفظ المس كما يستعمل في العذاب القليل كذلك يستعمل في العذاب العظيم كما في
قوله لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم واللازم ان يكون اول هذه الآية الثانية ينافي الآخرة فان لفظ لمسكم على
ذلك التقدير يكون منافياً للتوصيف العذاب بالعظيم صراحةً واما الثاني فلان الرحيم لا يقدم على العقوبة الا عند
كمال العصيان وحينئذ يكون العقوبة الصادرة منه اشد واقوى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ من
غضب الحليم فان في اضافة الغضب الى الحليم اشارة الى ان غضبه اعظم من غضب غير الحليم كما قال الشاعر غضب الكريم

 سه فعلى هذا يكون هو تأييد لما قبله بان التنكير يكون لقصد الافراد واسمه

اذا اتاه جيع نارة : كدخان مسك ليس فيه سواد قوله لقوله تع آه دليل لعدم دلالة لفظ المس على ترجيح التقليل على
التعظيم كما مر قوله ولان العقوبة آه عطف على قوله لقوله تع دليل لعدم ترجيح التقليل على التعظيم باضافة العذاب
الى الرحمن كما عرفت قال ومن تنكير غيره آه خبر مقدم والمبتدا قوله نحو والله خلق كل آه وانما ذكر تنكير غير المسند اليه مع
ان الكلام فى تنكير المسند اليه لئلا يتوهم اختصاص هذه الامور فى تنكير المسند اليه والبعض تابع المصنف والسكاكى فى هذا
المقام اذ هو ذكر تنكير غير المسند اليه فيه وايضا رد على من توهم مما مثل السكاكى فى هذا المقام من الامثلة من انها
راجعة الى تنكير المسند اليه تاويلا كما اشار الشارح بقوله فتوهم انه اراد آه وبعضهم انه مسند اليه تقديرا حاصل الرد انها
ليست امثلة للمسند اليه المنكر تاويلا بل هى لغير المسند اليه كما فصله الشارح كاملا قوله اى غير المسند اليه آه تعيين مرجع
الضمير قال للافراد والنوعية آه اى لقصد فرد مما يصدق عليه اسم الجنس ولقصد نوع مما يصدق عليه اسم الجنس كما مر
قال كل دابة من ماء آه فتنكير دابة وماء مع كونهما غير المسند اليه لقصد الفرد والنوع كما بينه الشارح قوله اى كل فرد من افراد
الدواب آه هذا التفسير لكون التنكير فى كليهما للافراد فقوله كل فرد من افراد الدواب تفسير كل دابة وقوله من نطفة معينة
تفسير من ماء فيه اشارة الى ان الآية مثال لكل واحد من الافراد والنوع لا لاحدهما فحاصله انه خلق الشخص من الشخص فالتنكير
فى دابة وماء للوحدة الشخصية قوله وهى نطفة آه اى تلك النطفة المعينة نطفة ابيه اى اب كل فرد من افراد الدواب و
فيه بيان نطفة معينة قوله المختص به آه صفة النطفة والضمير لكل فرد وتخصيص الاب وان كان الولد مخلوقا من نطفتى الاب
والام لكونه منسوبا اليه فان قيل ان آدم وحوى ع وعيسى ع وكذا ما يتولد من التراب والرماد كالعقرب والبرغوث و
القنفس كلها ليست مخلوقة من نطفة ابيها فلا يصح الكلية قلنا ان هذه الامور فى حكم المستثنى سكت عن الاستثناء
فى الآية لشهرة امرهم او نقول ان مبنى الآية على تنزيل الاكثر منزلة الكل قوله او كل نوع من انواع الدواب آه هذا
تفسير لكون التنكير فى كليهما للنوعية فقوله كل نوع من انواع الدواب تفسير كل دابة وقوله من نوع من انواع المياه تفسير
من ماء والمراد من النوع من حيث الافراد والا فالنوع امر اعتبارى لا يخلق ولا يخلق منه فحاصله انه خلق النوع من
النوع فالتنكير فى دابة وماء للوحدة النوعية ولم يلتفت الشارح الى تفسير ان كل فرد من افراد الدواب مخلوق من نوع من
النطفة مختص بذلك الفرد بان يكون تنكير الاول للافراد والثانى للنوعية لانه خلاف الواقع ومستبعد جدا وانا عكسه
اعنى خالق كل نوع من الدواب من شخص من الماء بان يكون تنكير الاول للنوعية والثانى للافراد لانه محال وممتنع ظاهرا
قوله وهو نوع النطفة آه اى ... كل نوع من انواع المياه نوع النطفة التى تختص تلك النطفة بذلك النوع من الدواب
فالمعنى خلق كل نوع من الدواب من نوع من النطفة فيه بيان نوع من انواع المياه قوله وصرح بانه من غير المسند اليه آه
اى صرح المصنف بان التنكير من غير المسند اليه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الكلام فى تنكير المسند اليه فذكر المصنف تنكير
غير المسند اليه خروج البحث والجواب فيه تمهيد الى الرد على بعض من توجيه عبارت المفتاح فى هذا المقام بتوجيهات ركيكة

كما سيصرح الشارح رح وحاصل الدفع ان المصنف رح ذكر تنكير غير المسند اليه ههنا اصلاحاً لكلام السكاكي رح في هذا المقام وليس
المقصود ذكره بالذات حتى يلزم خروج البحث حاصل الاصلاح ان السكاكي رح مثل في هذا المقام بامثلة تنكير غير المسند
اليه كما في الآية المذكورة فيرد عليه ان المثال لا يطابق الممثل فاجاب المصنف رح ان هذا المثال لما كون المقام للافراد شخصاً
او نوعاً كما هو المذكور في كلام السكاكي رح لا لما كون المسند اليه ولا لتنكير المسند اليه فطابق المثال مع الممثل وانما مثل السكاكي رح
للافراد شخصاً او نوعاً في غير المسند اليه مع ان الكلام في المسند اليه لئلا يتوهم اختصاص تلك الامور بالمسند اليه
مع انه ليس كذلك ومثل هذا في كتابه كثير فطالعه قوله لانه ذكر في المفتاح آه دليل لتصريح المصنف رح تنكير غير المسند اليه اي
لان السكاكي رح ذكر في المفتاح قوله ان الحالة المقتضية آه اي المقام المقتضي لتنكير المسند اليه هذه عبارة المفتاح قوله
هي اذا كانت آه خبر ان والضمير للحالة المقتضية قوله كقوله نعم هذا نظير من السكاكي رح لا مثال كما توهم البعض قوله فتوهم
بعضهم آه تطبيق المثال مع الممثل في كلام السكاكي رح قوله انه اراد بالاسناد آه يعني ان السكاكي رح اراد بالاسناد
المستفاد من قوله لتنكير المسند اليه مطلق التعلق سواء كان بطريق القيام او الوقوع ليصح التمثيل بالآية المذكورة لان
التعلق فيها بطريق الوقوع متحقق لان كل دابة ومن ماء مفعولان لخلق الاول بالذات والثاني بالواسطة قوله
وبعضهم آه عطف على البعض الاول قوله انه مسند اليه تقديراً آه اي ان كل واحد من كل دابة ومن ماء مسند اليه تقديراً
ومعنى قوله اذ التقدير كل دابة خلقها الله من ماء آه هذا بيان ودليل لكون كل دابة مسنداً اليه في التقدير فالدابة
مسند اليه معنى لان المضاف مع المضاف اليه كالشيء الواحد بل المسند اليه في المعنى هو المضاف اليه قوله او ماء مخصوص
خلق الله كل دابة منه آه هذا بيان دليل لكون المسند اليه في التقدير والمعنى كونه مسنداً اليه في اللفظ ظاهراً فعلى كل من
التقديرين يكون كل دابة ومن ماء مسنداً او مسنداً اليه فصح التمثيل بالآية المذكورة عند ذلك البعض قوله وتعسفه
ظاهر آه اي تعسف ما توهم البعض الاول والثاني ظاهر اما وجه التعسف في توهم بعض الاول لانه خلاف الظاهر
مما قال السكاكي رح لانه ذكر المسند اليه صراحة في كلامه كما مر كلامه فايراد مطلق التعلق منه خلاف الظاهر مع امكان حمل
كلامه على وجه آخر كما هو المعلوم من كلام المصنف رح والشارح رح واما وجه التعسف في توهم بعض الثاني لان هذا التقدير
في الآية بلا ضرورة باعثة لوجود توجيه آخر وهو ما اشار الشارح رح اليه بقوله بل قصد صاحب المفتاح آه حاصل هذا
التوجيه ان هذه الآية ليست مثالاً لتنكير المسند اليه للافراد والنوعية بل لمجرد كون التنكير للافراد شخصاً او نوعاً بدون
النظر الى كونه مسنداً اليه ومثل هذا في كلام السكاكي رح كثير قوله فليتنبه له آه اي فليتنبه ذلك البعض بكلامه فيعلم له
حقيقة الحال من كلام السكاكي رح قال وللتعظيم آه عطف على قوله للافراد والنوعية فيكون التقدير ومن تنكيره للتعظيم
كما قال الشارح رح اشارة الى ان ما قبل المعطوف عليه يكون مراداً في المعطوف قوله فأذنوا آه اي فاعلموا من اذن بالشيء
اذا علم به اي فاستعدوا العذاب من الله في الآخرة بالنار ومن رسوله في الدنيا بالسيف والقتل قوله بحرب من الله

ورسوله آه ای حرب عظیم فحرب غیر المسند الیه ههنا لانه مفعول به بالواسطة جعل تنکیره للتعظیم لان الحرب القلیل یؤذن
بالتساهل فی النهی عن موجب الحرب الذی هو الربا وهو غیر مناسب للمقام فالمناسب له حمل الحرب علی العظیم
قال وللتحقیر آه عطف علی قوله للتعظیم ای ومن تنکیر غیر المسند الیه للتحقیر قوله ان نظن الا ظنا آه کلمة ان نافیة وظنا
مفعول مطلق للنوع تنکیره للتحقیر ای ما نظن بالساعة الا ظنا حقیرا لا یعتد به قوله ای ظنا حقیرا ضعیفا آه تطبیق المثال
مع الممثل قوله اذ الظن یقبل آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان مصدر نظن لا یحتمل غیر الظن فاستثناء الظن منه
استثناء الشیء من نفسه المستلزم لاجتماع النقیضین او اللغویة فی الکلام حاصل الدفع ان الظن مصدر یوصف بالقوة
والضعف والعظمة والحقارة وغیر ذلک لان هذا المصدر للنوع مع التاکید لا لمجرد التاکید فحصل التعدد فی المستثنی منه
فله بهذا الاعتبار انواع شتی استثنی بعضها عن بعض وبقی بعض الاخر فیه فیکون المعنی ما نظن شیئا من الظن الا ظنا ضعیفا
فلیس فیه استثناء الشیء من نفسه اذ المنفی فیه غیر المثبت کما اشار الشارح الی هذا الجواب بقوله وبهذا ینحل الاشکال الذی
آه قوله فالمفعول المطلق آه ای الظن هذا تفریع لکون الظن مما یقبل الشدة والضعف قوله ههنا آه ای فی الآیة المذکورة
قوله لا للتاکید آه ای لا لمجرد التاکید بدون افادة النوع والا فالمفعول المطلق لا ینفک عن التاکید وانما لم یکن ههنا
لمجرد التاکید لئلا یلزم استثناء الشیء من نفسه المستلزم للتناقض لانه علی هذا یکون الظن الذی نفی اولا هو الذی اثبت
ثانیا قوله وهکذا یحمل التنکیر آه فیه اشارة الی قاعدة کلیة غیر منحصرة فی الآیة المذکورة ای مثل کون التنکیر فی الا ظنا للنوعیة
یحمل التنکیر علی ما یفید الانقسام والنوعیة فی کل مفعول مطلق وقع بعد الا مثل التعظیم والتحقیر والتکثیر فان کل واحد منها یقبل
الانقسام بالشدة والضعف فیکون تنکیر المفعول المطلق بعد الا للنوعیة فی التعظیم والتحقیر او التکثیر او نحو ذلک قوله علی ما
یفید التنوع آه ای علی ما یفید الانقسام والتجزیة آه قوله کالتعظیم والتحقیر آه بیان ما یفید التنوع لان کل واحد من التعظیم
والتحقیر والتکثیر یحتمل الانقسام بالشدة والضعف قوله فی کل ما وقع آه متعلق یحمل قوله من المفعول المطلق آه بیان ما
قوله وبهذا ینحل الاشکال آه ای بجعل المفعول المطلق فی الآیة المذکورة للنوع لا لمجرد التاکید ینحل الاشکال الذی آه
فیه اشارة الی الرد علی البعض الاول والثانی کما سیصرح الشارح وحاصل الاشکال علی مثل هذا الترکیب ان المستثنی
المفرغ یجب ان یکون المستثنی منه فیه متعددا شاملا للافراد حتی یدخل المستثنی فیه بیقین ثم یخرج بالاستثناء وههنا
لیس المستثنی منه متعددا شاملا للافراد لان مصدر نظن لا یحتمل غیر الظن حتی یخرج الظن من بینه وحاصل الحل ان هذا الا
عتراض یرد لو کان هذا المصدر لمجرد التاکید ولیس کذلک بل هو ههنا للنوعیة مع التاکید فحصل التعدد فی المستثنی منه بحسب التعظیم
والتحقیر فخرج صورة التحقیر منه بالاستثناء فلا یلزم استثناء الشیء من نفسه فیکون المعنی ان نظن ظنا قویا او حقیرا او ضعیفا الا
ظنا حقیرا ضعیفا قوله فی مثل هذا الترکیب آه وهو ان یقع المفعول المطلق بعد الا قوله وهو ان آه بیان الاشکال والمستثنی
المفرغ وهو الذی یکون المستثنی منه محذوفا قوله متعدد مستغرقا آه ای شاملا للافراد قوله من بینه آه ای من بین

غير الظن قوله وحينئذ آه اى حين انحلال الاشكال بما ذكره الشارح فلا حاجة فيه الى التوجيه بالرد على بعض النحاة حيث حملوا امثال
هذا التركيب على التقديم والتاخير لدفع الاشكال المذكور وقالوا اصله ان نحن الا نظن ظنا يعني ان نحن على صفة من
الصفات الا على صفة الظن فحصل التعدد فى المستثنى منه وهو نحن الضمير المتكلم مع الغير حاصل الرد انه تكلف بلا ضرورة
لوجود توجيه لصحته كما قال الشارح قوله من انه آه بيان ما ذكره بعض النحاة اى من بان هذا التركيب محمول قوله اى ان نحن الا
نظن ظنا آه تصريح باصل التركيب عند ذلك البعض قوله ومثله قوله آه هذا من جملة قول ذلك البعض اشكالا وجوابا
اى مثل ان نظن الا ظنا قول الشاعر وما اغتره الشيب الا اغترارا وهو استثناء مفرغ منكر يعني ان صحة الاستثناء
فيه مبنى على التقديم والتاخير عند ذلك البعض اى ما اغتره الا الشيب اغترارا والجواب عنه ان ههنا ايضا يصح جعل المصدر
المنكر للنوع كما فى الآية المذكورة اى الا اغترارا عظيما اى غفلة عظيما فيصح الاستثناء بلا تقديم وتاخير وهو مقصود الشاعر
كما يظهر من ظاهر الشعر قوله ولا الى ما ذكره بعضهم آه عطف على قوله الى ما ذكره بعض النحاة يعني وحينئذ لا حاجة الى
ما ذكره بعض اخر من ان الآية المذكورة مثل قولك ما ضربت زيدا الا ضربا لان ذلك المثال مثل الآية المذكورة
لان الا ضربا مستثنى مفرغ وفيه استثناء الشئ من نفسه لانه لا تعدد فى المستثنى لان مصدر ضربت لا يحتمل غير الضرب
حتى يخرج الضرب منه فاجاب ذلك البعض عنه بان المستثنى منه ههنا متعدد باحتمال المجاز فيه بان يتوهم المخاطب
ان يكون المراد من الضرب التهديد والشروع فى مقدمات الضرب لا حقيقة الضرب فبهذا الاعتبار يكون الضرب المستثنى
منه عاما عند المخاطب فاثبت المتكلم نفي احتمال المجاز وتعيين حقيقة الضرب بما والا فثبت استثناء الخاص من العام
المتعدد فهكذا فى الآية المذكورة عند ذلك البعض بان المستثنى منه متعدد ههنا باحتمال المجاز فيه بان يتوهم المخاطب
ان يكون المراد من الظن غيره من الشك والوهم والتخييل فبهذا الاعتبار يكون المستثنى منه عاما عند المخاطب فاثبت
المتكلم بالاستثناء نفي احتمال المجاز وتعيين حقيقة الظن فصح استثناء الخاص من العام المتعدد لكن عند الشارح هذا تكلف
بلا ضرورة باعثة لوجود وجه اخر لصحته بان يجعل المصدر المنكر للنوع اى ما ضربت الا ضربا حقيرا اى ما ضربته ضربا كثيرا ولا
ولا حقيرا الا ضربا ضعيفا قوله من ان قولك آه بيان ما ذكره البعض قوله ان تكون قد فعلت آه كلاهما صيغة المخاطب
والمراد منه المتكلم يعني ان المتكلم بذلك المثال قد تلفظ بالضرب لكنه اراد غيره من التهديد والشروع فى مقدماته قوله ما
يجري مجراه اى مجرى الضرب بيان غير الضرب بان ذلك الغير مناسب له قوله كالتهديد والشروع فى مقدماته آه مثال
غير الضرب مما يجري مجراه فبهذا الاحتمال آه اى احتمال غير الضرب قوله ليصير المستثنى منه آه وهو المصدر المحذوف للفعل المذكور
لان الكلام فى المستثنى المفرغ قوله وغيره آه اى غير الضرب من التهديد والشروع فى مقدماته كما مر قوله من حيث الوهم آه
اى وهم المخاطب قوله فكانك قلت آه بعد الاستثناء بالا اى يكون معنى قولك ما ضربت زيدا الا ضربا ما فعلت
شيئا غير الضرب ليقطع به توهم المخاطب بان المراد من الضرب غيره قوله ومن تنكير المسند اليه آه الغرض منه اتمام ما يكون

التنكير لغير المسند اليه لان المعروذكر تنكير غير المسند اليه للافراد والنوعية فاراد الشارح اتمامه بانه يكون للنكارة والتقليل قوله
وعدم التعين آه عطف تفسيرى للنكارة قوله قوله تعالى آه مبتدأ مؤخر لقوله ومن تنكير غير المسند اليه اى ارضا منكرة آه
تطبيق المثال مع الممثل بان تنكير ارضاً للنكارة قوله من العمران آه اى آبادى قوله وللتقليل آه عطف على قوله للنكارة قوله
قوله يوماً آه البيت للمتنبى من قصيدة يمدح فيها السيف الدولة والشاهد فيه قوله خيل وجود حيث نكرهما للتقليل لان فيه
مدحه بالشجاعة والسخاوة الغاء فى يوماً للتفصيل والظروف الثلاثة اعنى يوماً وبخيل وعنهم متعلق بتطرد الاول والواو فى
ويوماً للعطف وبهو وبجود متعلقان بتطرد الثانى والجملة عطف على الجملة الاولى قوله والجدب عطف على النفع والمعطوف
مع المعطوف عليه مفعول لتطرد الثانى والجدب ضد الخصب اى قحط سالى والالف فيه للاشباع والمعنى صرفت عمرك فى
مصالح رعاياك فيوماً تطرد اعدائهم اهل الروم عنهم بقليل من خيلك ولاحاجة لك الى كثرة خيل لان الواحد من
خيلك يعد كثيراً من خيل غيرك ويوماً بجود يسير من كرمك تطرد عنهم النفع والجدب لان القليل من جودك اكثر من كثير جود
غيرك قوله اى بعد ونذر آه اى نادر وقليل تطبيق المثال مع الممثل هذا معنى قوله بخيل قوله وشئ يسير آه هذا معنى بجود
قوله واعلم انه آه كلمة اعلم ههنا للتفصيل وتتميم البحث السابق من ان ما فى معنى النكرة وهو البعضية صريح لفظ البعض
يفيد الفوائد المذكورة من التعظيم والتقليل والتحقير والتكثير قوله وهو معنى البعضية آه مثل حرب فى المثال المذكور اى
حرب عظيم فهو بعض فى مطلق الحرب وكذا غيره قوله اراد محمداً صلى الله عليه وسلم آه اى اراد الله تعالى بالبعض الاول محمداً آه
قوله ففى هذا الابهام آه خبر مقدم والمبتدأ قوله ما لا يخفى فيه تطبيق المثال مع الممثل بان لفظ بعض للتعظيم اى ففى هذا الابهام
من لفظ بعض حيث اريد المقيد بالمطلق حتى اذا كان هذا المطلق لا يصح الا له قوله واعلاء قدره ما لا يخفى آه لان ترك
التصريح بالاسم والتعبير عنه بلفظ غير مختص بالواحد والعدول من التصريح الى الكناية التى هى اولى من التصريح اعلاء قدره
وتفخيم شأنه مما لا يخفى على الفطن الذكى لان الابهام يدل على ان المعبر عنه اعظم فى رفعته واجل من ان يعرف حتى
يصرح به قوله ومثله قوله آه اى مثل قوله تعالى المذكور قول الشاعر اللبيد فى افادة صريح لفظ البعض التعظيم قوله او يرتبط
بعض النفوس آه اى او يمنع الموت بعض النفوس عن ترك الامكنة والانتقال عنها قوله حمامها آه بكسر الحاء الموت وهو
فاعل يرتبط مؤخر وبعض النفوس مفعوله مقدم وصدر البيت تراك امكنة اذا لم ارضها فقوله او يرتبط عطف على
ارضها فيما قبله مجزوم بلم داخل تحت النفى وكلمة او لعمومه فيكون المعنى انى تارك الامكنة اذا انتفى كلا الامرين الرضاء
بها وارتباط الموت بعض النفوس واذا تحقق احدهما لم يتحقق الترك او كلمة او بمعنى الى ان او الا ان قوله واراد نفسه آه
تطبيق المثال مع الممثل اى اراد الشاعر من بعض النفوس نفسه تعظيماً قوله وقد يقصد به آه اى بصريح لفظ البعض التحقير هذا
مقابل لكون لفظ البعض للتعظيم قوله ايضاً آه اى كما يقصد به التعظيم قوله ذكره بعض الناس آه اى الحيدون قوله والتقليل آه
عطف على التحقير اى يقصد بلفظ البعض التقليل قوله كفى هذا الامر بعض اهتمامه آه اى قليل اهتمامه قال واما وصفه آه عطف

علی قولہ واما تنکیرہ ہذا بحث خامس من احوال المسند الیہ قولہ ای وصف المسند الیہ آہ تعیین مرجع الضمیر قولہ اخر المصنف
ذکر التوابع وضمیر الفصل آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان التوابع وضمیر الفصل لایخلو ما مستحق التقدیم علی التنکیر او
مستحق التاخیر عنہ فعلی الاول لایصح تاخیر المصنف ذکر التوابع وضمیر الفصل عن التنکیر وعلی الثانی لایصح تقدیم السکاکی
ذکر التوابع وضمیر الفصل علی التنکیر حاصل الدفع ان فیہما اعتبارین فباحدہما یستحق التقدیم وبالاخر یستحق التاخیر فالسکاکی
نظر الی الاول والمصنف الی الثانی والنظران صحیحان کما فصلہ الشارح وحاصلہ ان المصنف نظر الی التقابل بین التعریف والتنکیر
فذکر التنکیر بعد التعریف متصلاً بہ لیکون المتقابلان متصلین بلا فصل بینہما ثم ذکر التوابع وضمیر الفصل والسکاکی نظر الی ان
ضمیر الفصل وکثیراً من اعتبارات التوابع یتحقق مع تعریف المسند الیہ فیناسب ان یذکرہما بعد تعریف المسند الیہ لہذہ
المناسبۃ ولکل وجہۃ ہو مولیہا قولہ جریاً آہ مفعول لہ اخر کما مر تقریرہ قولہ نظراً الی ان آہ مفعول لہ قدم قد عرفت تقریرہ
قولہ وقدم من التوابع ذکر الوصف آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان الوصف من التوابع والتوابع کثیرۃ ای خمسۃ فلم قدم
المصنف الوصف علی البواقی حاصل الدفع تقدیمہ لاکثرۃ وقوع الوصف وکثرۃ اعتبارہ بالنسبۃ الی التوابع اخر فیستحق بالتقدیم علی
ما لایکون کذلک کالبدل والتاکید وعطف البیان وکذا الوصف یکون متحداً مع الموصوف لاالتوابع الاخر فیستحق التقدیم
علی ما لایکون کذلک کالمعطوف بالحرف فلا یرد ان المعطوف بالحرف اکثر منہ واوفر قولہ واعتباراتہ آہ عطف علی وقوعہ
قولہ والوصف قد یطلق آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان الوصف عبارۃ عندہم عن الالفاظ التی تکون فی المرتبۃ الثانیۃ
بالنسبۃ الی الموصوف مثل زید العالم فلا یصح تعلیل المصنف بقولہ فلکونہ آہ [illegible] والمعانی المصدریۃ
[illegible] فعلی ہذا لایوافق مع التوابع التی ذکرہما المصنف فیما بعد بقولہ واما بیانہ آہ واما ابدالہ آہ لانہما
یستعملان فی المعنی المصدری لافی اللفظ واما استعمالہما فی اللفظ المخصوص بالنسبۃ الی [illegible]
فیہ عطف البیان والبدل لاالبیان والابدال حاصل الدفع ان الوصف قد یطلق علی نفس التابع المخصوص ای
اللفظ الخاص بالنسبۃ الی لفظ الموصوف وقد یقصد بہ المعنی المصدری ای وصفک زیداً [illegible] اذ ہنا المعنی
الثانی المصدری دون الاول فیصح تعلیل المصنف بقولہ فلکونہ آہ وکذا یوافق لباقی التوابع قولہ وہو الانسب ہہنا آہ
ای المعنی المصدری انسب فی قولہ واما وصفہ وانما قید بقولہ ہہنا لان الانسب بالنسبۃ الی قولہ مبینا لکاشفاً عن معناہ
آہ المعنی الاصطلاحی ای الالفاظ المخصوصۃ لانہا المبینۃ والکاشفۃ بالذات واولاً والمعنی المصدری ثانیاً بالعرض
یعنی ان نفس التعلیل بقولہ فلکونہ آہ یقتضی کون الوصف بمعنی المصدری وما بعد التعلیل وہو قولہ مبینا کاشفا آہ
یقتضی کونہ بمعنی الاصطلاحی قولہ لیوافق آہ دلیل لکون المعنی المصدری ہہنا انسب کما مر تقریرہ ولم یذکر الشارح الانسبیۃ
المصدری صحۃ التعلیل بقولہ فلکونہ آہ لظہورہ لان التعلیل لایکون للالفاظ فیکون لاجل ارادۃ المعنی المصدری وجہان
صحۃ التعلیل بقولہ فلکونہ والموافقۃ لقولہ واما بیانہ واما ابدالہ قولہ یعنی اما الوصف ای ذکر النعت آہ الغرض من العنایۃ

تقييد للوصف بالمعنى المصدري الحدثي لا اللفظ المخصوص التابع كما صرح به الشارح في كلامه السابق واليه اشار الشارح بقوله اي
ذكر النعت آه لان ذكر النعت صفة المعنى المصدري لا اللفظ المخصوص وفي ذكر النعت موضع الوصف اشارة الى ترادفهما قال
فلكونه آه هذا دليل لايراد الوصف للمسند اليه سواء كان المسند اليه معرفة او نكرة حاصله ايراد الوصف له لايضاح المسند اليه
بذلك الوصف لان الوصف يكون مبينا كاشفا للموصوف قوله اي الوصف آه تعيين مرجع الضمير يحتمل ان يكون المراد بالوصف
الذي هو مرجع ضمير المعنى المصدري فهنا الموافقة لما قبله وهو وان لم يكن مبينا كاشفا اولا وبالذات لكنه يكون مبينا او بالعرض
لان الكشف والتبيين قائم بالنعت المخصوص الاصطلاحي لا بذكره ولا بالمعنى المصدري بل هما يتصفان بهما ثانيا
وبالعرض باعتبار انهما متعلقان له كحركة راكب السفينة باعتبار السفينة ويحتمل ان يكون المراد به التابع الاصطلاحي اي اللفظ
المخصوص لانه المبين والكاشف اولا وبالذات فعلى هذا يكون في العبارة صنعة الاستخدام بان يكون المراد من الوصف في
قوله واما وصفه آه المعنى المصدري ومنه في قوله فلكونه آه التابع المخصوص فيكون توصيفه بالمبين الكاشف اولا وبالذات
كما صرح به الشارح في المختصر قوله اي المسند اليه آه تعيين مرجع الضمير قال كاشفا عن معناه آه انما جمع بين التبيين والكشف
لان الاول بالنظر الى نفس المسند اليه والثاني بالقياس الى السامع دلالة على ان الوصف بلغ في ذلك الغاية القصوى
حتى صار حدا للموصوف وتعريفا له كما في المثال الاول او جاريا مجراه كما في المثال الثاني اي الذي يظن بك الظن آه
فانه تعريف للالمعي باعتبار لازمه وهو كونه مصيبا في رأيه لان اختصاص الصفة بالموصوف كاختصاص الحد بالمحدود
في تميزه عن جميع ما عداه ثم المثال الاول انما يكون من القسم الاول عند الحكماء والمعتزلة فقط فان ذلك الوصف حد
للجسم وتعريف له على رأيهم اذ المراد به الممتد في الجهات الثلاث والجسم موصوف به بالفعل على رأيهم الا ان ما صدق
عليه الجسم منحصر عند المعتزلة في الجوهر الفرد وهو المحتاج الى الفراغ الذي يملأه وعند الحكماء في الجسم التعليمي والطبعي الاول
عرض والثاني جوهر وكلاهما محتاجان الى الفراغ الذي يملأه اي المكان واما عند الاشاعرة الجسم ما تركب من جوهرين
فصاعدا فلا يكون ذلك المثال تعريفا له وزيادة تحقيقه في كتب الكلام قال الجسم آه هو مبتدأ خبره قوله يحتاج الى
فراغ آه قال الطويل آه صفة الجسم كذا ما بعده من العريض والعميق فان قيل ان كل واحد من الطويل والعريض والعميق
صفة على حدة للجسم مع ان كل واحد منها ليس كاشفا له فلا يصح التمثيل به قلنا ان كل واحد ليس صفة عليحدة كما انه
ليس كاشفا بل الكاشف انما هو المجموع فانه صفة واحدة بحسب المعنى وان كان هناك تعدد بحسب اللفظ والا
عراب فكانه قيل الجسم الذاهب في الجهات الثلاث كما ان قولك حلو حامض خبر واحد معنى كانه قيل مز مع
تعدد اللفظ والاعراب قال الى فراغ آه اي مكان خال قال يشغله آه صفة فراغ والضمير المستتر الى الجسم والبارز
الى الفراغ اي يملأ ذلك الجسم الفراغ قال ونحوه في الكشف آه مبتدأ خبره قوله فيما بعد قوله له نحو هذا القول آه اي
المثال المذكور الغرض منه تعيين مرجع الضمير في قوله ونحوه ودفع اعتراض وهو ان بناء المتون على الاختصار فما سبب

ك الغرض منه تائيد لما قبله من كون الوصف مبينا كاشفا وان لم يكن للمسند اليه ط

تلك الرواية يقول وقوله الالمعي الذي آه فانه زاد لفظ نحو هذا وفصله عما قبله حاصل الدفع انما فصله عما قبله لان هذا الشعر
ليس مثل المثال الاول لان الوصف فيه للمسند اليه لان الجسم مسند اليه في المثال الاول بخلاف الشعر لان الوصف فيه
للالمعي وهو ليس مسندا اليه بل هو مسند خبر ان او منصوب صفة لاسم ان او بتقدير اعني كما سيجئ في الشرح فيكون
ذلك الشعر مثالا لما عداه [illegible] كون الوصف للكشف فلهذا فصله عما قبله بقوله ونحوه واليه الوصف في المثال
الاول بعينه تفصيل معنى الجسم وتعريف له وفي الشعر ليس كذلك لان معنى الالمعي لغة الذكي المتوقد وان استلزم الوصف المذكور
معناه فلهذا فصله عما قبله قوله في مجرد كون آه هذا بيان وجه الشبه قوله لا في كونه آه اي لا في كون الوصف وصفا للمسند اليه
لان الالمعي ليس مسندا اليه كما عرفت قوله اوس بن حجر آه تعيين مرجع الضمير قوله في مرثية آه المرثية غم خوردن نمودن
بر ميت وگريه براو شمار كردن محاسنه او قوله ايتها النفس اجملي جزعا آه اجملي اي احسني اي خوب كردن الجزع
ضد الصبر والجزع الجميل هو الذي لا يشوبه اضطراب بصاحبه والتحذير الخوف والسماحة الكرم والنجدة بالفتح الشجاعة والبر
بالكسر خلاف العقوق والتقى خوف من الله تعالى وجمعا نصب تاكيدا للسماحة وتوابعها وهي بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعاء
بالمد مؤنث اجمع يؤكد بها الجمع المؤنث ونظيرها في تاكيد الجمع المذكر اجمعون قوله ان الذي تحذرين قد وقعا آه الموصول
عبارة عن الموت وتحذرين صيغة المخاطبة المؤنثة الخطاب مع النفس وقد وقعا الضمير للموصول والالف للاشباع قوله
الذي يظن بك الظن آه يحتمل ان يكون مفعولا يظن محذوفين والتقدير الذي يظنك متصفا بصفة وبك ظرف مستقر
صفة للفظة صفة مقدرة باعتبار المتعلق اي لصفة كائنة بك والظن مفعول مطلق ليظن ويحتمل ان يكون نازلا منزلة اللازم
وبك بيان موضع الظن قوله كان قد راى وقد سمعا آه كان مخففة من المثقلة اسمها ضمير الشان والجملة حال من فاعل
يظن اي يظن حال كونه مشبها بالرائي والسامع والضمير المستتر في قد راى وقد سمعا للموصول والمفعول محذوف اي
تلك الصفة والالف في سمعا للاشباع قوله الالمعي واليلمعي آه بيان معناه اللغوي قوله الذكي آه اي باريك بين
قوله المتوقد آه اي روشن دماغ قوله وهو اما مرفوع آه اي الالمعي اما مرفوع هذا بيان اعرابه ليطابق المثال مع الممثل
قوله او منصوب صفة لاسم ان او بتقدير اعني آه هذان الاحتمالان لا يساعدهما السوق فان الخبر كما قال الشارح انما هو بعد
عدة ابيات اي قوله اودى فلا تنفع الاشاحة آه قوله اودى آه اي هلك قوله الاشاحة آه هي الحذر من امر كائن البتة
قوله من امر آه نكرة اما للتعظيم اي لا ينفع الحذر من امر عظيم كائن لا محالة وهو الموت او للعموم اي لا ينفع الحذر من امر
كائن اي امر كان قوله لمن آه متعلق لا تنفع قوله قد يحاول آه اي قد يقصد ولفظ قد ههنا للتحقيق لا للتقليل قوله البدعاء آه
جمع بدعة الالف للاشباع وهي الامر الغريب والمعنى لا ينفع لطالب الامور الغريبة الحذر من امر كائن لا محالة قوله
فان الالمعي ليس المسند اليه آه تفريع على تطبيق المثال بالممثل قوله كما حكي عن الاصمعي آه تائيد لكون هذا الوصف
كاشفا عن معناه بقول الاصمعي قوله فانشد آه اي قرأ الاصمعي هذا الشعر ولم يزد عليه فعلم ان قوله الذي يظن بك

الظن وهذا كاشفا عن معنى الامعى قوله ومثله آه اى مثل قول الشاعر فى مجرد كون الوصف الكاشف لا للكشف المسند اليه فى النكرة قوله آه وانما فصله عما قبله لانه ليس الوصف الكاشف فيه وصفا للمعرفة كما هو كذلك فيما سبق من الامثلة بل الموصوف نكرة وانما ذكره الشارح لئلا يتوهم اختصاص الوصف الكاشف بالموصوف المعرف واليه يحتمل ان لا يكون جزوعا ومنوعا صفة لهلوعا بل يجوز حالا امثلة على التقديرين بمجموعهما بمنزلة الوصف الكاشف لهلوعا والظرفان متعلقان بهما قوله فان الهلع سرعة الجزع آه تطبيق المثال بالممثل بان اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا صفة كاشفة الهلوع وهو منكر قال او مخصصا آه عطف على قوله مبينا كاشفا اى اما وصفه فلكونه مخصصا والفرق بين الوصف المخصص المذكور ههنا وبين المبين الكاشف المذكور فيما سبق هو ان الغرض من المخصص تخصيص اللفظ بالمراد ومن المبين كشف المعنى قوله اراد بالتخصيص ما يعم آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المثال لا يطابق الممثل لان التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك وهو انما يكون فى النكرات وزيد فى مثال المتن معرفة حاصل الدفع ان التخصيص بالمعنى المذكور فى اصطلاح النحاة وعند علماء البيان اعم من تقليل الاشتراك ورفع الاحتمالات فيكون هو فى المعرفة والنكرة جميعا فيطابق المثال مع الممثل قوله تقليل الاشتراك آه الذى وقع فيه اذا كان الموصوف معرفة ومشتركا لفظيا وهو ما وضع لمعنيين او اكثر باوضاع متعددة كزيد فانه وضع للتاجر والفقيه والجواد وغير ذلك قوله وعند النحاة آه هذا مقابل لما عند المعنيين الحاصل ان التخصيص يشمل المعارف والنكرات وان لم يرد بين تقليل الاشتراك فى النكرات ورفع الاحتمالات فى المعارف وهذا اصطلاح علماء البيان بخلاف النحاة فان التخصيص عندهم عبارة عن تقليل الاشتراك فى النكرات فقط واما رفع الاحتمالات فى المعارف فيقال له التوضيح لا تخصيص عندهم قوله فانه كان بحسب الوضع آه اى فان الرجل كان بحسب آه هذا تطبيق المثال مع الممثل له يعنى ان الرجل بحسب وضعه يصلح ان يطلق على معنى كلى هو الماهية من حيث هى هى او الفرد المنتشر على اختلاف الرائين فى وضع اسم الجنس وذلك المعنى الكلى يحتمل ان يتحقق فى خصوصية هذا الفرد وفى خصوصية فرد اخر فمنشا الاحتمال هناك هو المعنى الكلى واما احتمال المعارف فانما ينشأ من اللفظ فان زيدا مثلا اذا كان مشتركا بين اشخاص كان محتملا لان يطلق على خصوصية كل واحد من الاشخاص لكونه موضوعا بازاء خصوصية كل واحد منها وليس هناك معنى كلى يحتمل ان يتحقق فى ضمن اية خصوصية الا ان يؤول زيد بمسمى بزيد فيكون حينئذ فى حكم النكرة آه قوله فلما كان ذلك الاشتراك آه جواب لما قوله وخصصه آه عطف على قلت عطف تفسير قوله المتصفة بالعلم آه فخرج الرجل الغير العالم فثبت التقليل فيه قوله والتوضيح آه عطف على قوله التخصيص اى وعند النحاة التوضيح عبارة آه قال نحو زيد تاجر آه مثال المخصص لرفع الاحتمال قوله او الرجل التاجر آه مثال المخصص لتقليل الاشتراك قوله فانه كان آه تطبيق مثال كل واحد منهما قال او مدحا او ذما آه عطف على قوله مبينا او كاشفا فلذا زاد الشارح قوله لكون الوصف فيكون المصدر ان يبنيوا للفاعل اى مادحا او ذاما او ذا مدح او ذا ذم ليصح الحمل او انه

جعل الوصف مدحا او ذما مبالغة ومثاله قوله او ترحما قال جاءني زيد العالم آه مثال الوصف المدح قال او الجاهل آه مثال
الوصف الذم قوله او الفقير آه مثال الوصف الترحم قال حيث يتعين الموصوف آه كلمة حيث تقييدية زمانية يعني ان هذه
الامثلة تكون امثلة للمدح او الذم او الترحم في وقت يتعين ويعلم الموصوف قبل ذكر الوصف وان لم تكن كذلك فلا تكون
امثلة لها قوله اعني زيدا آه تعين الموصوف قوله اي قبل ذكر الوصف آه تعين مرجع الضمير قوله اما بان لا يكون له آه بيان
تعين الحاصل في الموصوف قبل ذكر الوصف حاصله اما ان لا يكون للموصوف شريك في اسمه فيكون متعينا قبل ذكر الوصف
واما ان يكون المخاطب يعرف ذلك الموصوف بشخصه قبل ذكر الوصف فيكون ايضا متعينا قبل ذكره قوله واشترط هذا آه اي
تعين الموصوف في الوصف المدحي او الذمي او الترحمي قبل ذكر الوصف هذا بيان علة تعين الموصوف قبل ذكره حاصله ان
في الوصف المخصص للموصوف يكون تعين الموصوف بذكر الوصف فاذا كان كذلك في الوصف المدح او الذم او الترحم يصير ذلك
الوصف مخصصا لا مادحا او ذاما او راحما فيلزم خلاف المفروض قال او تاكيدا آه عطف على قوله مبينا كاشفا اي فلا تكون
الوصف تاكيدا او تقريرا للمسند اليه الموصوف قوله اذا كان الموصوف متضمنا آه الغرض تعين محل كون الوصف فيه للتاكيد
لانه اذا كان الموصوف متضمنا لمعنى الوصف يكون معنى الوصف موجودا في الموصوف فيكون ذكر الوصف بعده تاكيدا
له قال نحو امس الدابر آه امس مبتدا مبني على الكسر والدابر نعت مؤكد له مرفوع نظرا الى المحل وجملة كان يوما
عظيما خبره قوله فان لفظ الامس آه تطبيق المثال بالممثل لان معنى امس المضي وكذا معنى الدابر الا ان مثل ذلك
التاكيد يستعمله الفصحاء اذا اقتضاه المقام كما اذا وقع في الامس كرب وغم فيكون ذكره اشارة للفرح بدبوره وحصول
النجاة منه او وقع فيه سرور فيكون ذكره اشارة الى التاسف عليه بدبوره ومضيه قوله وقد يكون الوصف لبيان المقصود
آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان حصر الفوائد الوصف للمسند اليه الموصوف في الامور المذكورة لا يصح لان الوصف
قد يكون لبيان المقصود والتفسير ايضا حاصل الدفع انما انحصر المصدر في الامور المذكورة للكثرة وشهرتها وهذا القسم قليل
كما دل عليه لفظ قد الداخل على المضارع لان فيه احتمال عطف البيان كما سياتي من الشارح في الشرح في بحث المسند اليه
بعطف البيان ثم ان ههنا اربعة اوصاف الوصف المبين للمقصود والمؤكد للموصوف والكاشف له والمخصص له فالفرق
بين الوصف المبين للمقصود وبين الوصف المؤكد للموصوف ان المؤكد لا يلاحظ فيه بيان المقصود الاصلي بل مجرد التاكيد
بخلاف الوصف المبين فان الملحوظ فيه بيان المقصود الاصلي والفرق بين الوصف المبين وبين الوصف الكاشف ان
الغرض من الوصف المبين بيان احد المحتملين او المحتملات للفظ بان يحتمل اللفظ معنيين او اكثر فيؤتى بالوصف لبيان المراد
الاصلي من تلك المحتملات كما في الدابة في المثال المذكور لاحتمالها الفرد والجنس بخلاف الوصف الكاشف فان المقصود
ايضاح المعنى لا بيان احد المحتملات والفرق بين الوصف المبين وبين الوصف المخصص ان الغرض من الوصف المبين
بيان احد المحتملات للفظ ودفع غيره من محتملاته والغرض من الوصف المخصص بيان احد افراد المعنى ودفع غيره وهذا ظاهر

الفرق بين الاوصاف الاربعة قوله ومنه قوله تعالى آه وانما قال ومنه قوله تعالى ولم يقل كقوله تعالى كما قال في المختصر لان فيه احتمال
عطف البيان والوصف المبين ليس يقيناً كما سيجيء في بحث المسند اليه بعطف البيان قوله حيث وصف آه كلمة حيث تعليلية
علة لكون الوصف مبيناً لا مقصود من المسند اليه الموصوف وتطبيق المثال مع الممثل له حاصله ان لفظ دابة وطائر حامل لمعنى
الجنس والوحدة فوصف الله تعالى لهما بما هو من خواص الجنس وهو الكون في الارض بالنظر الى الدابة والطيران في الجو بالنظر الى
الطائر فان هذه النسبة الى جميع افراد الجنس على السوية ولا يختص به فرد دون فرد لبيان ان القصد منهما الى الجنس فيفيد
عموم كل فرد يصدق عليه الجنس دون الفرد اي ليس القصد الى الجانس مع الوحدة فيحتمل ان يراد الوحدة النوعية فيفيد عموم
افراد لنوع واحد بان يراد به دابة ترتع وطائر يطير دون عموم كل فرد يصدق عليه الجنس قوله وبهذا الاعتبار افاد آه فيه
اشارة لبيان فائدة هذا الوصف اي باعتبار ان هذا الوصف للجنس دون الفرد فيعم جميع افراده افاد زيادة تعميم و
الاحاطة واما اصل التعميم فحاصل قبله من وقوع النكرة في سياق النفي المقرونة بمن اي من دابة ولا طائر وتوجيه ذلك
ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم والاستغراق لكن يجوز ان يراد بها دواب ارض واحدة وطيور جو واحد فيكون
استغراقاً عرفياً فذكر وصف نسبته الى جميع دواب اي ارض كانت وطيور اي جو كان على السواء فاتضح بعد التوصيف
ان الاستغراق حقيقي يتناول لكل دابة من دواب الارضين السبع وكل طائر من طيور الآفاق المختلفة فكأنه قيل وما
من دابة قط في جميع الارضين السبع ومن طائر قط في جو السماء من جميع ما يطير بجناحيه الا امم امثالكم محفوظة احوالها غير
مهمل امرها فظهر بذلك معنى زيادة التعميم والاحاطة خلاصته انه كان قبل الوصف نصاً في الاستغراق لكنه يحتمل التاويل
مع النصوصية بان يراد الاستغراق العرفي وبعد الوصف صار مفسراً بالاستغراق الحقيقي فلا يحتمل التاويل فان قيل ان النكرة
المفردة في حيز النفي تدل على كل فرد فرد فلا يصح الاخبار عنها بقوله امم امثالكم لان كل فرد لا يكون امما وجماعة وكذا ان اريد
كل نوع نوع لان كل نوع امة واحدة لا امما وجماعات قلنا ان النكرة وان كانت المراد منها كل فرد لكن الاخبار بامم امثالكم
ملاحظة فيه المجموع مجازاً اي النكرة محمولة ههنا على المجموع من حيث هو المجموع مجازاً بالقرينة الخبرية قوله فيكون في الارض ويطير آه هذه
العبارات من قلم الناسخ ليست بموجودة في اكثر النسخ المعتبرة وينبغي اسقاطها لانه ينافي قوله السابق وهو قد يكون الوصف لبيان
المقصود وتفسيره آه فانه يدل على ان بيان المقصود وتفسيره نكتة على حدة مندرجة في التاكيد والاولى ان يقال ومنه قوله تعالى
وما من دابة في الارض الآية قوله واعلم ان الوصف آه الغرض منه تتميم بحث الوصف بان الوصف قد يكون جملة وما ذكر فيما
سبق فهو الوصف المفرد فيكون هذا تتميمة بحث الوصف باعتبار قسميه والغرض ايضاً منه تمهيد لتوجيه مراد من قال ان الجملة
نكرة لان على ظاهر قوله يرد الاعتراض بانه لا يصح اطلاق النكرة على الجملة لان التعريف والتنكير من خواص الاسم وهو لكونه
قسما من الكلمة مفرد والجملة ليست كذلك فلا يصح اتصافها بالتنكير حاصل توجيهه ان الجملة الوصفية لها محل من الاعراب بالنسبة
الى موصوفها والجملة التي لها محل من الاعراب يجب صحة وقوع المفرد موضعها لكونها غير تامة في حكم المفردات وذلك المفرد

له وكذا نقول ان النكرة المفردة في حيز النفي وان تدل على كل فرد فرد او نوع ونوع لكن ترجيحها جهة
الجنس يدل على التعدد فلذا صح الاخبار بالجمع

الواقع موقع الجملة نكرة لأن المفرد الذي يؤخذ ويحصل من الجملة نكرة نحو مررت برجل قام أبوه لأن اخذ المفرد من الجملة انما يكون باعتبار
المحكوم به وهو لابد أن يكون مجهولا والا لكان الكلام لغوا لأن المحكوم عليه لابد فيه من التعريف فاذا كان المحكوم به ايضا معرفة فيكون
الكلام لغوا وتحصيل الحاصل فيجب ان يكون اللفظ الدال على المحكوم به نكرة فيكون موصوفه نكرة ليطابق الصفة مع موصوفها
فتكون الجملة بمعنى المفرد وهو يوصف بالتعريف والتنكير وهذا معنى قوله وينبغي ان يكون هذا مراد من آه قوله: والشرط
فيه اى في ذلك الوصف بالجملة ففي الجملة الوصفية شرطان الأول تنكير الموصوف والثاني كونها جملة خبرية
كما اشار الشارح بقوله ويجب في تلك الجملة ان تكون خبرية آه قوله لأن الجمل التي لها محل آه دليل لا
شتراط موصوف الجملة نكرة وتقريره في حاصل التوجيه قيد به لأن ما لا يكون لها محل من الاعراب لا يجب فيها صحة وقوع
المفرد موقعها لكونها تامة في معنى الجملة بخلاف ما يكون لها محل من الاعراب لأنها في حكم المفردات فيوجب وقوع المفرد
موقعها فان قيل ان هذا منقوض بالجملة الواقعة خبر الضمير الشان والقصة فان لها محلا من الاعراب مع عدم
صحة وقوع المفرد موقعها؟ قلنا المراد بصحة الوقوع بحسب تمام الكلام فيمكن أن يقال بدل الجملة المفسرة فيها قصة او شان
لا بحسب سداد المعنى قوله: الذي يسبك السبك گداختن زر و فضه وههنا بمعنى الأخذ والقيام اى يؤخذ ويحصل من الجملة
فالمناسب ان يعتبر فيها حال ما سبك منها بأن يكون موصوفها نكرة كموصوف المفرد المسبوك منها قوله: لأنه
انما يكون باعتبار الحكم اى لأن سبك المفرد من الجملة انما يكون باعتبار المحكوم به فالمراد من الحكم المحكوم به لأنه
يسبك ويؤخذ منه المفرد لا المعنى وقوع النسبة لانه لا يسبك ولا يؤخذ منه المفرد فمعنى زيد قائم زيد قائم واطلاق
الحكم على المحكوم به شائع في كلماتهم قوله الذي يناسبه التنكير لأن المحكوم عليه لابد فيه من التعريف فاذا كان المحكوم به كذلك
فيكون الكلام لغوا وتحصيل الحاصل فيه فيكون اللفظ الدال على المحكوم به نكرة فيكون موصوفه نكرة ليطابق الصفة مع
موصوفها فيها فان قيل ان المحكوم به قد يكون معرفة مثل زيد القائم ففات ما يناسبه التنكير؟ قلنا معنى كون المحكوم به
نكرة باعتبار انه محكوم به لا من حيث ذاته فالتعريف في المثال المذكور ليس باعتبار الخبرية وكونه محكوما به وثبوته للمحكوم
عليه بل باعتبار المعلومية في نفسه وبذاته لا باعتبار ثبوته للمحكوم عليه والمعتبر في المحكوم به هو المجهولية باعتبار ثبوته
للمحكوم عليه لا المجهولية في نفس الأمر وايضا اشار الشارح الى عدم وجوب تنكيره بقوله يناسبه التنكير ولم يقل يجب
التنكير حتى يرد الاعتراض بالمثال المذكور واجاب ابن الحاجب من المثال المذكور بتاويله نكرة بأنه في المعنى زيد محكوم عليه
بالقيام فعاد المحكوم به نكرة كما هو مذهبه في الخبر المعرفة قوله وينبغي ان يكون تصريح ببيان مراد من قال
ان الجملة نكرة بعد بيان التمهيد يعني ينبغي ان يكون مراد من قال ان الجملة نكرة ان الجملة الوصفية
تقع في موقعها المفرد وذلك المفرد نكرة فلاجل وقوع المفرد موقعها اطلق التنكير عليها لأنها في الحقيقة
مفرد وهو يوصف بالتعريف والتنكير والا فالتعريف والتنكير من خواص الاسم المفرد والجملة ليست كذلك
كما عرفت قوله: ان يكون ههنا آه اى وجوب صحة وقوع المفرد النكرة موقع الجملة مراد من قال

قوله والا فالتعريف آه اى وان لم يكن مراد من قال ذلك فالتعريف آه قوله يجب فى تلك الجملة آه اى الجملة التى هى صفة
هذا بيان شرط الثانى قوله كالصلة آه اى كما تجب صلة الموصول جملة خبرية لان الصلة تكون موضحة للموصول فلابد ان
تكون موجودة قبله والانشاء لا وجود له قبله لانه ايجاد ما لم يوجد فثبت ان الصلة جملة خبرية لانها تكون موجودة قبل وجود
الموصول لانها اظهار ما وجد قوله لان الصفة آه دليل لكون الجملة الوصفية خبرية حاصله ان الشئ اذا كانت ثابتة للغير
بطريق الوصفية وجب ان يكون ثبوته لذلك الغير وثبوته فى نفسه معلومين للمتكلم والمخاطب قبل ذكر ذلك الشئ اما علم
المتكلم لان ثبوت الشئ لشئ لا يكون بدون العلم واما علم المخاطب فلان المقصود فيه الاحضار فى ذهن المخاطب و
ذا لا يتصور بدون علم المخاطب باتصاف الموصوف بمضمون الجملة الصفتية قبل ذكرها وانما كان ثبوت ذلك الشئ
فى نفسه واجبا لان الشئ ما لم يكن ثابتا فى نفسه لم يثبت لغيره والثبوت فى نفسه و لغيره لا يكون الا للجملة الخبرية لا للا
نشائية لانها ايجاد ما لم يوجد وليس لها تحقق ووجود فى الخارج فثبت ان الجملة الوصفية تكون خبرية لا انشائية وهو
المدعى وانما قال لان الصفة يجب آه لانه اذا كان الشئ ثابتا للغير بطريق الجزئية وجب كون ثبوت ذلك الشئ فى نفسه و
للغير معلومين للمتكلم وحده لا للمخاطب لان المقصود فيه الاعلام والاخبار وهو يقتضى عدم علم المخاطب كما لا يخفى قوله ان
المخاطب عالم آه مفعول يعتقد قوله باتصاف الموصوف آه متعلق عالم قوله بمضمونها آه اى مضمون الجملة الصفتية قوله قبل
ذكرها آه ظرف عالم اى قبل التلفظ بالصفة قوله وانما يجئ بها آه اى بالصفة اى انما يجئ المتكلم بها الغرض منه دفع اعتراض
وهو انه اذا كان الصفة بحيث يجب فيها ان يكون المتكلم معتقدا لكون المخاطب عالما باتصاف الموصوف بها قبل ذكرها فاى
فائدة فى ايرادها بل يكون ذكرها لغوا او تحصيل الحاصل عند المخاطب حاصل الدفع ان المتكلم انما يقصد بذكرها تمييز الموصوف
عند المخاطب بما كان يعرفه قبل من اتصافه بمضمون الصفة ليحكم عليه او به مثلا ويفيد المخاطب فائدة جديدة بالذى يجامع
علمه بها لان الاصل فى الوصف ان يكون كاشفا للموصوف او مخصصا له وفى كل واحد منهما تعريف وتمييز له ولو فى الجملة وليس
المقصود من ذكره مجرد اتصافه بتلك الصفة حتى يلزم اللغوية قوله ليعرف المخاطب الموصوف آه الضمير فى يعرف راجع الى المتكلم
والمخاطب مفعول اول له والموصوف مفعوله الثانى يعنى يجئ بها ليميز الموصوف بها عند المخاطب ولو لم يجئ بها لم يتميز عنده قوله
يتميز عنده آه اى يميز المتكلم الموصوف عند المخاطب هذا عطف تفسير ليعرف قوله بما كان يعرفه قبل آه اى بشئ كان المخاطب
يعرف ذلك الشئ قبل ذكر الصفة قوله من اتصافه آه بيان ما اى من اتصاف الموصوف قوله فيجب كونها آه تفريع على ما
قبله اى فيجب كون الجملة الصفتية قوله المعلوم آه صفة الحكم والمراد بالحكم ههنا وقوع النسبة قوله حصوله آه نائب فاعل المعلوم
قوله قبل ذكرها آه اى قبل ذكر الصفة وهذا لا يكون الا فى الجملة الخبرية قوله والانشائية ليست كذلك آه اى ليست جملة متضمنة للحكم
المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكرها لان الانشاء هو اعلام عن النسبة القائمة بنفس المتكلم من حيث انها قائمة بها لانها لو
كانت معلومة الثبوت لموصوفها قبل التلفظ بها لكانت لها نسبة خارجية فيكون خبرية لا انشائية قوله فوقوعها صفة او صلة آه

دفع اعتراض وهو ان الانشاء كثيرًا ما يقع صفة او صلة كما يظهر لمن تتبع كلام العرب مثل جاءني رجل اضربه او الذي اضربه
حاصل الدفع ان الانشاء يقع صفة او صلة باعتبار التاويل بتقدير القول فمعنى جاءني رجل اضربه اي رجل مقول في حقه
اضربه اي يستحق ان يقال في حقه اضربه وحينئذ يكون الموصوف معلوم الاتصاف بمضمون الصفة قبل ذكرها فيكون
خبرًا بخلاف ما اذا كان من غير تاويل فانه امر مبطن لا يحصل العلم باتصاف الموصوف قبل ذكرها قوله فانقيل قد ذكر آه
هذا اعتراض على قوله فوقوعها صفة او صلة آه حاصله ان عدم وقوع الانشاء بلا تاويل صفة مسلم لكن لا نسلم عدم وقوع
الانشاء صلة بلا تقدير القول لانه يفهم من كلام صاحب الكشاف ان القسم مع كونه جملة انشائية يقع صلة فيكون
قول الشارح فوقوعها صفة او صلة آه مخالف لمن هو امام الفن والعمدة وهو لا يجوز لان قول الشارح يدل على الاستواء بين
الصفة والصلة في كون كل واحد منهما خبرية وكلام صاحب الكشاف هذا يدل على الفرق بينهما في الخبرية بان الصلة لا
تكون خبرية بل قد تكون انشائية الخ قوله وان منكم لمن ليبطئن آه اي ليتاخرن عن القتال كعبد الله بن ابي
ابن سلول واصحابه قوله ان التقدير آه مفعول ذكر قوله والقسم وجوابه صفة من آه وهو انشاء ولم يشر صاحب الكشاف
الى تقدير القول ههنا فعلم ان الصلة تقع انشاء وهذا مخالف لما قال الشارح قوله قلنا مراده آه اي مراد صاحب الكشاف
حاصل الجواب ليس مراده وقوع القسم فقط بل القسم مع الجواب والقسم وحده وان كان انشاء لكن القسم مع الجواب
اخبار يحتمل الصدق والكذب كما ان مجموع الشرط والجزاء جملة خبرية والشرط وحده ليس بخبر بل ليس بجملة لانه قيد بمنزلة
الظرف للجزاء عند علماء البيان كما سيجي في بحث متعلقات الفعل فلا يدل قول صاحب الكشاف بوقوع الانشاء صلة
بدون تقدير القول بل يدل ان الصلة انما هو الجواب المؤكد بالقسم وهو جملة خبرية محتملة للصدق والكذب قوله ولذا
يقال آه اي لاجل ان جواب القسم جملة خبرية ولا يخرجها القسم عن كونها خبرية يقال في تاكيد الاخبار والله لزيد قائم
فزيد قائم جملة خبرية جواب القسم والقسم لتاكيد تلك الجملة الخبرية ولا يخرج القسم عن الخبرية هذا تائيد لتوجيه قول
صاحب الكشاف قوله والانشاء انما هو نفس الجملة آه هذا بيان لمنشأ غلط المعترض حاصله ان الانشاء انما هو نفس الجملة
القسمية لا الجواب المؤكد به الخ حتى يرد ما اورده المعترض قوله وهذا كما ان آه اي كون الجواب مع القسم خبرية وان
كان القسم وحده انشاءً مثل ان الجملة الشرطية خبرية ان كانت قبل دخول اداة الشرط خبرية واما الشرط وحده فليس
بخبر بل ليس بكلام لخروج اداة الشرط عن الكلامية لانه بمنزلة الظرف قيد للجزاء فالمراد من الشرطية مجموع الشرط والجزاء
لا الجزاء وحده كما قال الچلپي هذا تائيد لكون الجواب المؤكد بالقسم جملة خبرية دون القسم وحده كما ان الجزاء مع الشرط جملة
خبرية دون الشرط وحده قوله فانقيل في كلامه آه اي كلام صاحب الكشاف هذا اعتراض على قوله لان الصفة يجب
ان يعتقد المتكلم ان المخاطب عالم باتصاف الموصوف بمضمونها قبل ذكرها آه حاصله لا نسلم استواء الصلة والصفة في
اشتراط المعلومية للمخاطب فانه شرط في الصلة فقط دون الصفة فلا يلزم كون الصفة جملة خبرية كما قال الشارح لانه يعلم

من قول صاحب الكشاف ان الصلة يجب ان تكون قصة معلومة للمخاطب آه الى قوله ثم قال انما جاءت آه اشتراط كون
الصلة معلومة للمخاطب ويعلم من قوله ثم قال وانما جاءت نعم عرفوا منها نارا موصوفة بهذه الصفة الى قوله قلنا يمكن آه ان
مضمون هذه الصفة ليس بمعلوم للمخاطب قبل نزول هذه الآية قوله الذي ما اشعر آه اي كان كلامه السابق يدل على عدم
القول في الاشتراط لكن يدل هذا الكلام على عدم علم المخاطب في الصفة والفرق بين كلاميه ان الاول يدل على الفرق
بينهما في الجزئية بان الصلة لا يجب فيها ان تكون خبرية وهذا يدل ان وجوب علم المخاطب في الصلة فقط دون الصفة قوله
حيث ذكر في قوله تعالى آه كلمة حيث تعليلية علة للاشعار المذكور والاشعار المذكور مركب من جزئين ايجابي وسلبي اي
وجوب علم المخاطب في الصلة وعدم وجوب علمه في الصفة فقوله حيث ذكر في قوله تعالى آه الى قوله ثم قال انما جاءت آه دليل
الجزء الاول ومنه الى آخره دليل الجزء الثاني قوله فاتقوا النار التي آه هذه آية سورة البقرة قوله ان الصلة يجب آه مفعول
ذكر يعني ان الصلة وهي قوله تعالى وقودها الناس والحجارة معلومة للمخاطب من المشركين قوله فيحتمل انهم علموا ذلك آه
فهذا بيان وجه معلومية الصلة للمخاطب اي فيحتمل ان المخاطبين وهم المشركون عرفوا نارا موصوفة بهذه الصفة من
سماع آية سورة التحريم لانها متقدمة نزولا من سورة البقرة قوله ثم قال آه اي صاحب الكشاف عطف على قوله ذكر آه
هذا شروع في اثبات الجزء السلبي قوله ههنا آه اي في سورة البقرة قوله لان الآية آه اي هذه الآية اعني قوله تعالى قوا انفسكم
واهليكم آه قوله ثم جاءت آه عطف على جاءت الاولى اي جاءت النار في سورة البقرة قوله مشارا بها آه حال من فاعل جاءت
فقوله تعالى وقودها الناس والحجارة في سورة البقرة صلة فذكر صاحب الكشاف في حقها ان تكون معلومة للمخاطب وقوله
تعالى وقودها الناس والحجارة في سورة التحريم صفة فقال في حقها ان تكون نكرة لانها نزلت اولا فعلم ان وجوب علم
المخاطب في الصفة فقط دون الصلة فلا يصح ما قال الشارح ان المخاطب عالم آه قوله الى ما عرفوه اولا آه اي ما عرفه المشركون
اولا في سورة التحريم قوله قلنا يمكن آه حاصله لا نسلم ان المعلوم من كلام صاحب الكشاف عدم اشتراط المعلومية
للمخاطب في الصفة بل مضمون كل من الصفة والصلة معلوم للمخاطب لان المخاطبين في سورة البقرة هم الكفار كما
يدل عليه سوق الآية وهم عارفون بمضمون الصلة لما سمعوا الآية في سورة التحريم لانها متقدمة من سورة البقرة
والمخاطبين في سورة التحريم هم المومنون وهم عارفون بمضمون الصفة بسماعهم من النبي صلعم كما يدل عليه سياق الآية
فالحاصل ان اللازم في الصفة علم المخاطب بها قبل ذكرها دون علم السامع والمخاطب في كل واحد من الآيتين عالم
باتصافه النار بالصفة والصلة كما عرفت الا انها جاءت في سورة البقرة معرفة لتقدم ذكرها في سورة التحريم موصوفة
بهذه الصفة فكان المقام مقام التعريف العهدي بخلاف سورة التحريم فانه لم يتقدم ذكر النار الموصوفة لا صريحا ولا
كناية فكان المقام مقام التنكير وهذا كما يقال جاءني رجل فاضل فقال الرجل الفاضل فانه اورد اولاً نكرة لعدم سبق
الذكر وان كان معلوما اتصافه بالفضيلة واورد ثانياً معرفة لتقدم الذكر فمراد صاحب الكشاف توجيه تعريف النار في

احد الآيتين وعدمه في الاخرى فمعرفة النار في سورة البقرة لسبق ذكرها في سورة التحريم وعدمه في سورة التحريم لعدم سبق
ذكرها ومجرد سماعهم من النبي صلعم لا يكفي في تعريف العهد الخارجي لان مجرد علم المخاطب بذات المشار اليه لا يكفي في الاشارة
بتعريف العهد مالم يعلم المراد ويتعين عنده بقرينة من القرائن فظهر وجه التعريف في الاول والتنكير في الثانية قوله معلوم
التحقق عند المخاطب آه اي معلوم الوجود عند المخاطب قبل ذكره قوله وهم قد علموا ذلك آه اي كون النار موصوفة بهذه الصفة
قوله لما سمعوا الآية آه لما بالتشديد ظرف لعلموا المؤخر قال واما توكيده آه عطف على قوله واما وصفه هذا حكم آخر للمسند
اليه يعني ان تاكيد المسند اليه لاجل تقرر المسند اليه في ذهن السامع وثبوته قوله اي تقرير المسند اليه آه فيه اشارة ان اللام
في قوله التقرير عوض عن المضاف اليه وفيه تعريض على من فسره بتقرير الحكم او المحكوم عليه يعني كليهما لا التقرير المسند اليه فقط لما
سيجيء قوله اي تحقيق مفهومه آه اي مفهوم المسند اليه هذا التفسير تقريره فيه اشارة الى انه ليس المراد بالتقرير ذكره اولا ثم ذكر ما يقرره
ويثبته يعني تقرير لفظ المسند اليه كما هو المتعارف لان هذا شامل لنحو انا سعيت في حاجتك وهو غير مراد ههنا بل المراد تحقيق
مفهومه وثبوته لازالة ظن السامع عن ارادة غيره قوله ومدلوله آه الغرض منه دفع توهم وهو ان المتبادر من تحقيق مفهومه
تحقيق معناه الحقيقي فخرج منه تحقيق المعنى المجازي كما في رمى الاسد نفسه حاصل الدفع ان المراد من تحقيق مفهومه تحقيق
مدلوله وهو عام من ان يكون حقيقيا او مجازيا فيكون من عطف العام على الخاص قوله اعني جعله مستقرا محققا آه هذا التفسير
تحقيق مدلوله الغرض منه دفع توهم وهو ان المتبادر من تحقيق مدلوله ازالة الخفاء عنه في نفسه وهو ليس مرادا ههنا بل المراد
ازالة احتمال الغير حاصل الدفع ان ليس المراد من تحقيق مدلوله ازالة الخفاء عنه في نفسه كما هو المتبادر بل المراد منه ازالة احتمال
الغير في ذهن السامع لئلا يظن السامع ان المراد من ذلك اللفظ غيره قوله بحيث لا يظن آه اي السامع قوله به غيره آه الضميران
كلاهما راجعان للمسند اليه اي لا يظن السامع بالمسند اليه غير المسند اليه قوله اذا ظن المتكلم آه تطبيق المثال يعني حيث
بالتاكيد في المثال المذكور اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه لامر شاغل شغل سمعه عن سماعه قوله
او عن حمله على معناه آه عطف على قوله عن سماع لفظ المسند اليه الضمير في راجع الى المسند اليه والضمير في حمله اما راجع الى السامع
وهو الظاهر اي غفلة السامع عن حمله المسند اليه على معناه واما راجع الى المتكلم اي غفلة السامع عن حمل المتكلم المسند اليه
على معناه فلا يحمله السامع على معناه واما راجع الى المسند اليه من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله والفاعل محذوف وهو
المتكلم او السامع فيرجع الى التوجيهين السابقين اي غفلة السامع عن حمل المتكلم او السامع المسند اليه على معناه لامر
شاغل شغل فهمه عن حمله على معناه قوله ومثل هذا اي التاكيد وان امكن حمله آه فكلمة ان وصلية الغرض منه دفع توهم
وهو ان التقابل بين توكيده للتقرير وبين توكيده لدفع توهم التجوز ونظائره كما فعله المصنف يدل على انه لا يمكن الاجتماع
بين ما هو للتقرير وبين ما هو لدفع توهم التجوز والسهو ونظائرهما مع ان التاكيد تابع لتقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول الاول
لدفع توهم التجوز والثاني لدفع توهم السهو حاصل الدفع ان التقابل بينهما انما هو بالنظر الى القصد والارادة ولا شك ان

القصد الى مجرد التقرير لا يجامع القصد الى دفع توهم التجوز والسهو لان بالمقصودية وغيرها تغائر الاشياء قوله على ما اشار
اليه صاحب المفتاح آه اثبات لما ادعاه من الفرق بينهما بالقصد وغيره بنقل قول من هو عمدة فى هذا الفن وهو صاحب المفتاح
قوله حيث قال آه بيان ما اشار اليه قوله كما يطلعك عليه آه اى على القصد بالتاكيد الى مجرد التقرير قوله فصل اعتبار التقديم آه اى
باب اعتبار تقديم المسند اليه الشامل للتاكيد لان تاكيد المسند اليه مسند اليه وتاخيره مع الفعل بان يكون المسند اليه مؤخرا على انه
تاكيد قصدا ثم قدم على انه تخصيص قصدا تحصل بالقصد الفرق بينهما نحو انا عرفت كما سيجئ قوله وذكر العلامة آه اى قطب الدين الشيرازى
شارح المفتاح اعلم ان فى كلام المفتاح المذكور وهو قوله وربما كان القصد الى مجرد التقرير احتمالات ثلاثة احدها ان يكون المراد
بالتقرير تقرير الحكم وهذا ما اختار العلامة فى شرح المفتاح واليه اشار الشارح بقوله وذكر العلامة فى شرحه آه ثم اشار الى رده
بقوله وهو خلاف ما صرحوا به آه حاصل الرد ان هذا مخالف لتصريحاتهم حيث قالوا فى نحو لا تكذب انت ان تاكيد المسند اليه انما يفيد
مجرد تقرير المحكوم عليه دون الحكم وتقويته ثم اشار الى توجيهه بقوله فان قيل آه حاصل التوجيه انه ليس مراد صاحب المفتاح
بالتاكيد فى كلامه المعنى الاصطلاحى له اعنى التاكيد المخصوص وهو التابع المخصوص فى مقابلة التوابع الاخر بل اراد مجرد
التكرير اى تكرير المسند اليه اى المعنى اللغوى ولا شك ان تكرير المسند اليه يفيد تقرير الحكم وتقويته عندهم كما فى انا
عرفت وانت عرفت فصح تفسير العلامة كلامه بتقرير الحكم وحينئذ يكون معنى قول السكاكى رح المذكور وربما كان القصد الى
مجرد التقرير آه اى ربما كان القصد من تكرير المسند اليه وتاكيده مجرد تقرير الحكم كما قال العلامة ثم اشار الشارح الى رد
هذا التوجيه بقوله قلنا آه حاصل الرد انا لا نسلم ان تكرير المسند اليه فى نحو انا عرفت وانت عرفت يفيد تقرير الحكم بل هو حاصل
بتقديم المسند اليه ولا دخل فيه لتكرير المسند اليه اذ فى نحو عرفت انا وعرفت انت وجد تكرير المسند اليه مع عدم تقرير
الحكم ثم اشار الى رد اخر عليه بقوله على ان السكاكى رح لم يورد آه حاصل الرد انه ان سلم ان تكرير المسند اليه يفيد
تقرير الحكم كما قال الموجه بقوله فان قيل آه لكنه لا يصح الحوالة فى كلام السكاكى رح على هذا التوجيه بقوله كما يطلعك عليه
فصل اعتبار التقديم والتاخير مع الفعل لان افادة انا عرفت انت عرفت لتقوى الحكم وتقريره لم يورد السكاكى رح فى الفصل المذكور بل فيما قبله اعنى فى بحث
تقديم المسند اليه فمعنى قول الشارح بل فى آخر بحث تاخير المسند اليه تسامح باقامة اللازم مقام الملزوم فانه يلزم من تقديم المسند تاخير المسند اليه
ثم اشار الى رد آخر عليه بقوله ولو سلم انه اراد آه حاصله ان هذا التوجيه بقوله فان قيل آه انما يصح لو حمل الحوالة فى كلام السكاكى رح على غير ظاهره بان
اراد ان الاطلاع المذكور واقع فى تقرير ذلك الفصل اى فصل آخر بحث تاخير المسند اليه انما اسنده اليه الى فصل التقديم والتاخير توسعا ولكنه
لا نسلم هذه الارادة اولا لكونها خلاف الظاهر ولو سلم تلك الارادة مع كونها خلاف الظاهر فليكن قوله كما يطلعك عليه آه اشارة الى ما ذكره فى نحو
لا تكذب انت من ان المجرد تقرير المحكوم عليه دون الحكم لا الى قوله انا عرفت من تقرير الحكم لان الحوالة فيها وان كانت مبنية على التوسع لكن لا يلزم
فى الاشارة الى نحو لا تكذب انت حمل التاكيد على غير المصطلح كما فى الاشارة الى نحو انا عرفت والبضا لا يرد عليه ما ورد على الاشارة الى نحو
انا عرفت من ان تقرير الحكم مستفاد من تقديم المسند اليه لا للتكرير ولا يرد عليه ايضا ان التعريض للتخصيص اولى ؛

كما سيأتي غير ان فيه مخالفة ظاهر الحوالة وهو مشترك بينهما ثم اشار الى رد آخر عليه بقوله ولو سلم فكان ينبغي آه حاصله لا نسلم
اولاً ان قوله كما يطلعك آه اشارة الى نحو انا عرفت بل اشارة الى نحو لا تكذب انت كما مر ولو سلم انه اشارة اليه ويكون المراد
تقرير الحكم فالمناسب التعريض الى ذكر التخصيص بان يقال واما التوكيد فلتقرير الحكم وتخصيصه لان السكاكي رح في صدد افادة
التخصيص بالتاكيد بان التاكيد يفيد التخصيص فالاولى ذكره قوله ولم يعين ان اي آه اي ولم يبين العلامة موضع الاطلاع لنا
عليه فيه اشارة الى الرد عليه من اول الوهلة من انه بيّن مراد قوله بمجرد التقرير ولم يبيّن موضع الاطلاع من بحث التقديم والتاخير
ثم اورد عليه ما هو خلاف ما مر جوابه آه كما مر تقريره قوله فان قيل آه هذا توجيه كلام العلامة لكلام السكاكي رح من جانب الشارح رح اي
ان السكاكي رح لم يرد التاكيد الصناعي اي الاصطلاحي بل اراد اللغوي كما مر تفصيله قوله هو التكرير آه اي تكرير المسند اليه
بل التقديم اي تقديم المسند اليه فان قيل ان تقديم المسند اليه يفيد تقرير الحكم لاجل تكرار الاسناد اليه فتكرير المسند اليه اذا استلزم
تكرار الاسناد بان يكون المسند فعلاً او معناه ينبغي ان يكون هو مفيداً لتقرير الحكم فلا يصح الرد على العلامة بقوله قلنا آه
اجيب عنه بان ايراد المسند اليه مقدماً مع عدم توقف المعنى عليه انما هو لاجل افادة التقوي بتكرير الاسناد فيكون تكرار
الاسناد مقصوداً بتقديم ما اسند اليه مؤخراً فان ذلك ليس الا للاسناد بوجه آخر غير الاسناد اليه مؤخراً بخلاف تكرير المسند
اليه فانه اسناد فيه بوجه آخر فلا يكون لاجل افادة التقوي بتكرير الاسناد وان كان التكرير يجامع التقوي بتكرير الاسناد
في صورت تقديم المسند اليه قوله على ان السكاكي آه رد آخر على التوجيه المذكور بالعلاوة كما مر قوله ولو سلم انه اراد ذلك آه
يعني لا نسلم اولاً ان السكاكي رح اراد من فصل التقديم والتاخير مع الفعل في قوله المذكور تاخير المسند اليه واسند اليه توسعاً
ومجازاً لقربه حتى يصح الحوالة كما هو مفاد قول الشارح رح على ان السكاكي رح لم يورد آه لانه خلاف الظاهر من كلام السكاكي رح وان سلم
ان السكاكي رح اراد منه آخر بحث المسند اليه بناء على خلاف ظاهر فليكن قوله كما يطلعك عليه آه اشارة الى ما ذكره في ذلك
البحث اي بحث تاخير المسند اليه من ان نحو لا تكذب انت يفيد تقرير المحكوم عليه دون الحكم فيكون التقرير والتاكيد اصطلاحياً فلا يصح
ما قال الشارح رح في توجيه قول العلامة من ان المراد تقرير الحكم كما مر تفصيلاً قوله كما يجعل قوله آه اي قول المص رح في الايضاح تائيد
لكون قول السكاكي رح كما يطلعك عليه آه اشارة الى ما ذكره في نحو لا تكذب انت لتقرير المحكوم عليه دون الحكم بقول
المص رح في الايضاح حيث قال فيه كما سيأتي في باب تقديم الفعل وتاخيره ففيه اشارة الى ما ذكره في بحث تقديم المسند
اليه من ان تاكيد المسند اليه في نحو لا تكذب انت لتقرير المحكوم عليه دون الحكم قوله اشارة الى هذا آه اي الى تقرير المحكوم عليه
دون الحكم قوله ولو سلم فكان ينبغي آه يعني لا نسلم اولاً ان قوله كما يطلعك عليه آه اشارة الى نحو انا عرفت بل هو اشارة الى
نحو لا تكذب انت كما مر ولو سلم انه اشارة اليه ويكون المراد من التقرير تقرير الحكم بناء على ان الحوالة غير ظاهرة فكان ينبغي
للسكاكي رح ان يتعرض للتخصيص بان يقول وربما كان القصد الى مجرد التقرير والتخصيص لان التخصيص هو الذي يعتبر فيه التقديم والتاخير
مع الفعل وهو الفعل الذي احال عليه السكاكي رح بقوله فصل اعتبار التقديم والتاخير مع الفعل آه اما التقوي فلا يعتبر فيه ذلك

قوله يعتبر فيه المسند اليه مؤخراً آه بناءً على انه فاعل معنى لا لفظاً وقدر انه كان في الاصل مؤخراً بناءً على انه فاعل معنىً ثم قدم
لافادة التخصيص والثاني من الاحتمالات الثلاثة في كلام السكاكي رح ان المراد تقرير المحكوم عليه واليه اشار الشه رح بقوله فيما سبق
بقوله على ما اشار اليه صاحب المفتاح حيث قال بعد ذكر دفع توهم التجوز آه والثالث من الاحتمالات الثلاثة في كلامه ان المراد
تقرير التخصيص وهذا ما اختار الشه واليه اشار بقوله والاظهر آه ووجه الاظهرية ان الحوالة فيه باقية على الظاهر دون التوسع كما في التوجيهين
الاولين وايضاً لا يرد عليه ما يرد على التوجيه الاول اعني التوجيه العلامة من انه خلاف ما صرح به في نحو لا تكذب انت كما مر لكن
يرد على هذا التوجيه ان السكاكي رح اشار في باب تاكيد الاصطلاحي الى ما ليس تاكيداً اصطلاحياً لان وحدي حال ولا غيري
عطف على المسند اليه وليسا من التاكيد الاصطلاحي فاشار الشه رح الى جوابه بقوله وايراده في هذا المقام آه حاصل الدفع انه لا بأس
فيه لان السكاكي رح صرح في كثير من الابواب باخذ له ليست منها بل يناسبها فليكن هذا من هذا القبيل قوله الى ما اورده آه اي
السكاكي رح قوله من ان نحو انا آه بيان ما قوله الحاصل من التقديم اه صفة التخصيص اي التخصيص الحاصل من تقديم المسند اليه قوله
وايراده آه اي ايراد هذا الحكم قوله في هذا المقام آه اي مقام تاكيد الاصطلاحي قوله مع انه ليس في شئ آه اي مع ان المثال المذكور
من كل رجل عارف وكل انسان حيوان ليس في شئ من التاكيد الاصطلاحي بل مناسب له قوله وبهذا آه اي لعدم كون
كل رجل عارف وكل انسان حيوان من التاكيد الاصطلاحي غير السكاكي رح اسلوب الكلام في المفتاح حيث قال ومنه كل رجل
عارف ليدل به على مغايرته لما سبق من المباحث قوله ومثل هذا كثير آه اي مثل ايراد داخلة ما ليس منها كثير في كتابه قوله ولا حاجة
الى حمل كلام المصـ رح آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما كان الاظهر في كلام السكاكي رح التوجيه الثالث فما وجه للشارح انه جزم في
شرح كلام المصـ رح في المتن بالتوجيه الثاني حيث قال اي تقرير المسند اليه حاصل الدفع ان في التوجيه الثالث حمل الكلام على
التاكيد الغير الاصطلاحي في باب التاكيد الاصطلاحي والمصـ رح يهرب عن مثل هذا لانه يعترض على السكاكي رح في امثال هذه
المقامات بانه يلزم الخروج عن البحث فلا يمكن حمل كلام المصـ رح على ما هو لا يرضى به ان يكون فعلاً لغيره قوله وبهذا يظهر آه
اي بما ذكر من انه لا حاجة الى حمل كلام المصـ رح على التوجيه الثالث لان المصـ رح غير تابع للسكاكي رح في امثال هذه المقامات ظهر ان
ما يقال آه هذا القول مقابل لقول الشه رح فيما سبق اي تقرير المسند اليه آه حاصله ان الشه رح يقول ان مراد المصـ رح بقوله فللتقرير
اي تقرير المسند اليه فقط وهذا القائل يقول ليس المراد منه تقرير المسند اليه فقط بل تقرير الحكم او تقرير المحكوم عليه الذي هو المسند
اليه ومثل تقرير الحكم بانا عرفت وتقرير المحكوم عليه بانا سعيت في حاجتك وحدي ولا غيري فرد الشه رح على ذلك القائل
بقوله غلط فاحش آه اما الاول فلان في نحو انا عرفت ليس التاكيد اصطلاحياً بل مجرد التكرير وهو غير مراد عند المصـ رح لان البحث
في تاكيد الاصطلاحي وان سلم انه مراد عند المصـ رح ولكن لا نسلم ان التكرير فيه يفيد تقرير الحكم بل المفيد له تقديم المسند اليه كما
مر واما الثاني فلان في نحو انا سعيت ليس التاكيد اصطلاحياً بل مجرد التكرير وهو غير مراد عند المصـ رح وان سلم انه مراد
المصـ رح ولكن لا نسلم ان التكرير فيه تقرير المحكوم عليه بل تقرير التخصيص كما عرفت فالمراد من التقرير تقرير المحكوم عليه صحيح

كما قال الشارح لكن تمثيل هذا القائل لما سمعت لا يصح فلا يرد ان الشارح قال اولاً ان المراد منه تقرير المسند اليه فكيف ينبغي الآن ان يقول انه غلط فاحش قال او دفع توهم التجوز آه عطف على قوله التقرير فيكون التقدير اما لتوكيده فلدفع توهم التجوز اي او يكون التوكيد لدفع توهم السامع ان المتكلم تجوز في الكلام ولا يلزم من كون التاكيد دافعاً للمجاز المتوهم كونه دافعاً للمجاز المحقق بل يجامعه فقولنا رماني الاسد نفسه تاكيد للاسد المجاز عن الرجل الشجاع لدفع توهم ان الرامي بعض غلمانه او المعنى لدفع المتكلم توهم السامع التجوز وهذا هو الظاهر من تفسير الشارح رح بقوله اي التكلم بالمجاز و زاد الشارح رح لفظ توهم لان التاكيد لدفع توهم التجوز لا دفع التجوز بان يكون المجاز موجوداً يدفع به قوله اي التكلم بالمجاز آه هذا تفسير التجوز فيه اشارة ان اضافة التوهم الى التجوز بادنى ملابسة لان التوهم للمتكلم بالمجاز المسند اليه لا للمجاز نفسه قوله نحو قطع اللص آه اي السارق مفعول مقدم فاعله الامير الامير قوله او نفسه او عينه آه اي قطع اللص الامير نفسه او عينه ففي زيادة لفظ العين والنفس اشارة الى ان كلاً من التاكيد اللفظي والمعنوي يدفع توهم التجوز قوله لئلا يتوهم آه تطبيق المثال قوله اي الامير مجاز آه اما في الطرف اي المجاز اللغوي بان ذكر الامير واراد به بعض غلمانه بان الامير امر بقطعه او في النسبة بان اسند فعل ذلك البعض اليه وكلاهما يدفع بالتاكيد اللفظي كما قال الرضي واما المجاز الاخر بان ذكر القطع واريد به الامر فلا يدفع بتاكيد المسند اليه بل بتاكيد المسند قال او السهو آه عطف على قوله التجوز فيكون التقدير اما لتوكيده فلدفع السهو آه والى ما اشار الشارح رح بقوله او لدفع توهم السهو يعني او يكون تاكيد المسند اليه لدفع توهم السامع ان المتكلم سهى في ذكر المسند اليه او المعنى لدفع المتكلم توهم السامع سهوه وكذا ما بعده قوله نحو جاءني زيد زيد آه فذكر زيد الثاني لدفع توهم السهو كما قال الشارح رح بقوله لئلا يتوهم ان الجائي آه فيه اشارة اي تطبيق المثال اي لئلا يتوهم السامع ان الجائي عمرو وانما ذكر المتكلم زيداً مسنداً اليه على سبيل السهو والنسيان قوله ولا يدفع هذا التوهم آه اي توهم السهو الغرض منه دفع اعتراض وهو انه ما الوجه للشارح رح انه ذكر في دفع توهم التجوز مثال التاكيد اللفظي والمعنوي كما مر وفي دفع توهم السهو الا مثال اللفظي فقط فحاصل الدفع ان توهم السهو لا يدفع بالتاكيد المعنوي فلذا لم يذكره في المثال بخلاف توهم التجوز فانه يدفع بهما قوله وهو ظاهر آه اي عدم حصول دفع توهم السهو بالتاكيد المعنوي ظاهر فانه اذا قيل جاءني زيد نفسه احتمل ان المتكلم اراد جاءني عمرو نفسه فسهى وتلفظ بزيد مكان عمرو قال او عدم الشمول آه عطف على قوله التجوز فيكون التقدير اما لتوكيده فلدفع توهم عدم الشمول يعني او يكون تاكيد المسند اليه لدفع توهم السامع عدم شمول المسند اليه لكل الافراد بل لبعضها كما في ذكر كلهم واجمعين بعد القوم قوله لئلا يتوهم ان بعضهم آه تطبيق المثال يعني اكد القوم في المثال المذكور بكلهم واجمعين لئلا يتوهم السامع ان بعض القوم لم يجئ لكن المتكلم لم يلاحظ ذلك البعض لعدم الاعتداد بهم فنسب المجئ الى الكل قوله الا انك لم تعتد بهم آه اي لم تعتبرهم ان اطلقت القوم واردت بهم من عدا ذلك البعض كانهم هم القوم وذلك البعض تابع لهم ولا اعتداد بهم مستقلاً التاكيد يدفع توهم عدم الشمول في لفظ القوم ففي قوله الا

انك لم تعتد بهم آه اشارة الى ان عدم الشمول انما هو على سبيل التجوز وفيه تمهيد للبحث الآتي بقوله وربما بحث آه قوله وانك
جعلت الفعل آه عطف على انك الاول هذا وجه ثان لتوهم السامع ان بعض القوم لم يجئ قوله بناء على انهم في حكم
شخص واحد آه علة لجعل فعل الواحد كفعل الكل و ذلك لتعاونهم واشتراكهم في مصالحهم ومضارهم ولرضاء كلهم بما رضي
به بعضهم فلا تفاوت في ان ينسب الفعل الى بعضهم والى كلهم وعلى هذا تقدير التاكيد لدفع توهم نسبة الفعل الى
الكل مجازا بان يتوهم ان الفعل المنسوب الى كل القوم لم يصدر عنهم بل عن بعضهم وانما نسب الى الكل مجازا فيكون
في الكلام مجاز اسنادي فيكون التاكيد لدفع توهم المجازي الاسنادي لا لدفع توهم عدم الشمول في لفظ القوم
كما في المثال الاول قوله كما يقال بنو فلان قتلوا زيدا آه استشهاد على ان الفعل الصادر من واحد ينسب الى الكل مجازا
كما ان الفعل الصادر من واحد نسب الى الكل في هذا المثال قوله وربما يجمع بين كل واجمعين آه فيه اشارة الى ان لفظ كل واجمعين
كما يقع كل واحد تاكيدا مستقلا كذلك يقع كلاهما التاكيد واحد يعني يكون كل من لفظ كل واجمعين بمعنى واحد اعني الشمول والاحاطة
لا المجموعية قوله بحسب اقتضاء المقام آه اي اذا كان المقام مقتضيا لزيادة التاكيد يجمع بينهما في ايراد التاكيد قوله بناء على كثرة آه
علة الجمع بين كل واجمعين بالتاكيد في الآية قوله وبهذا آه اي بالجمع في التاكيد بين كل واجمعين بحسب اقتضاء المقام قوله يزداد
التعيير والتقريع آه لان الجمع الغفير مع كثرة حالهم واشتغال كل منهم بشان لما اتوا بالسجدة المأمور بها بالامتثال الامر ولم يخالف
احد منهم كان مخالفة ابليس ادخل في الذم وابعد عن الحق التعيير سرزنش كردن والتقريع درشتي كردن قوله ولا دلالة
لاجمعون آه رد على ائمة الاصول ودفع لتوهم على قوله وربما يجمع بين كل واجمعين آه حيث قالوا ان فائدة اجمعون في الآية
المذكورة الدلالة على انهم عن آخرهم اجتمعوا على السجود في زمان واحد كانه قيل سجدوا كلهم مجتمعين فلا يكون الجمع بينهما
في الآية المذكورة لاقتضاء المقام زيادة تاكيد لان الجمع الكذائي انما يكون اذا كان المفاد باجمعين ما هو المفاد بكل و
ليس كذلك فان زيادته لافادة ان سجودهم كان في زمان واحد فيكون لفظ اجمعين لتاسيس معنى آخر لا لاعادة ما
افاده لفظ كل كما ذكر بعض الحنفية في اصول الفقه فلا يصح مثال الجمع بينهما في الآية المذكورة ووجه الرد بوجهين احدهما
ما اشار اليه الشارح بقوله ولا دلالة آه حاصله انه لا دلالة للفظ اجمعين على ان سجودهم كان في زمان واحد لانه وقع في
موضع التاكيد واذا وقع اجمعون في التاكيد يكون بمعنى كل لا بمعنى الاجتماع ولو كرر لفظ كل لم يفد الاجتماع في
زمان واحد قطعا فكذا ما يكون بمعناه والثاني ان قولهم يقتضي وقوع اجمعين في الآية حالا مع كونه مرفوعا معرفة
والجواب عن جانب الحنفية عن الاول انه وان كان بمعنى كل في مقام التاكيد الا ان له اصلا يدل على الاجتماع فلا
يبعد ان يلاحظ ذلك الاصل كما يلاحظ المعنى الاصلي في الكناية كما مر فلكونه في التاكيد بمعنى كل وان كان مع
امر آخر وهو الاجتماع لا ينافي في كون المقام المقتضي لزيادة التاكيد هو المقتضي للجمع بينهما وعن الثاني ان قولهم
كانه قيل سجدوا كلهم مجتمعين بيان حاصل المعنى لا توجيه الاعراب قوله على ما توهم آه المتوهم بعض الحنفية في

اصول الفقه كما مر ووجه التوهم ذلك البعض لان في ذلك زيادة تعيير وتقريع للابالسة لان الجم الغفير اذا اجتمعوا على
امتثال المامور به في زمان واحد ولم يخالف احد منهم في ذلك الزمان كان مخالفته ابعد عن الحق وادخل في الذم قوله
وههنا بحث آه اي في مقام ذكر عدم الشمول بعد ذكر دفع تجوز اعتراض حاصله انه لا فائدة في ذكر دفع توهم عدم الشمول بعد
دفع توهم التجوز لانه في الحقيقة من قبيل دفع توهم التجوز لشموله اياه فيكون ذكر عدم الشمول من قبيل التاكيد لا التاسيس وهو
مخالف لما عن داب المصنف في هذا الكتاب لانه في الحقيقة من قبيل دفع توهم التجوز لشموله اياه قوله زيادة توضيح آه اي تاكيد
لقوله اولدفع توهم التجوز قوله والا فهو آه اي وان لم يكن لزيادة توضيح فهو آه قوله لان كلهم مثلا آه دليل لكون ذكر دفع توهم
عدم الشمول من قبيل دفع توهم التجوز وتاكيد له حاصله ان ما يذكر لدفع توهم عدم الشمول مثل كلمة كل انما تكون تاكيدا اذا كان
في المتبوع دلالة على الشمول وعدم الشمول يكون احتمالا محضا فيكون من قبيل دفع توهم التجوز لان معناه ليس الا هذا واذا لم يكن
معنى كل ما ذكرنا فلا يكون الا تاكيدا بل للتاسيس فلا يكون من قبيل دفع توهم عدم الشمول ايضا قوله ومحتملا آه عطف على
قوله دالا قوله والا لكان آه اي وان لم يكن المتبوع دالا على الشمول ومحتملا لعدم الشمول لكان لفظ كل تاسيسا لا تاكيدا
قوله ولهذا قال الشيخ آه اي لاجل كون كلمة كل محتملا لعدم الشمول على سبيل التجوز قال الشيخ الغرض منه تائيد لما ادعاه من ان
ذكر عدم الشمول للتاكيد لا التاسيس يقول الشيخ حاصله ان قول الشيخ لا يكون المراد بقولنا التاكيد يفيد الشمول ان التاكيد
يوجب الشمول باعتبار اصله بمعنى انه اذا لم يكن التاكيد لا يعلم الشمول من اللفظ ولم يسم ذلك التاكيد تاكيدا بل المراد بقولنا
التاكيد يفيد الشمول ان اللفظ المقتضي للتاكيد مثل كل لا يحتمل خلاف ظاهره والمجاز فيه وهذا الكلام من الشيخ يدل ان ذكر
عدم الشمول في كلام الماتن ره تاكيد لقوله اولدفع توهم التجوز لا تاسيس وهو خلاف داب المصنف ره قوله لا نعني بقولنا آه هذا بيان
قول الشيخ قوله يفيد الشمول آه اي يفيد التاكيد قوله انه يوجبه آه اي ان التاكيد يوجب الشمول قوله من اصله آه اي وضعه قوله
وانه لولا آه عطف على انه الاول وبيان له والضمير الاول شان والثاني للتاكيد قوله لما فهم آه كلمة ما نافية قوله والا لم يسم آه عطف
على الجملة الاول وبيان لها اي وان لم يفيد الشمول لا يكون مسمى بالتاكيد قوله بل المراد آه اضراب عن قوله لا نعني اي بل المراد
بقولنا التاكيد يفيد الشمول انه يمتنع آه قوله على خلاف ظاهره آه اي ظاهر الشمول قوله وتجوزا فيه آه اي في خلاف الظاهر عطف
على قوله استعمالا قوله واما نحو جاءني الرجلان كلاهما آه دفع ما يرد على البحث المذكور من ان ذكر عدم الشمول لا نسلم انه من قبيل
دفع توهم التجوز حتى يلزم التاكيد في قول المصنف ره لان قولهم جاءني الرجلان كلاهما يفيد دفع توهم عدم الشمول مع انه ليس فيه
دفع توهم التجوز فيكون قول المصنف ره تاسيسا لا تاكيدا فلا يرد البحث المذكور حاصل الدفع كما انه ليس فيه دفع توهم المجاز كذلك ليس فيه
دفع توهم عدم الشمول لان دفع توهم عدم الشمول يقتضي توهم الشمول فيه وليس فيه ذلك لان المثنى نص في مدلوله لا يطلق
على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف الجمع اي القوم وغيره بل هذا المثال من قبيل ما يكون لدفع توهم السهو بان يكون المجيء صادرا
من البعض والاسناد الى كليهما انما وقع سهوا قوله فنفى كونه آه جواب اما هذا خبر مقدم والمبتدا قوله فنظر قوله لان المثنى نص آه فلا يتوهم

فيه عدم الشمول على سبيل التجوز كما مر حتى يحتاج الى دفعه قوله لا يطلق على الواحد اصلاً آه اى لا حقيقة ولا مجازاً قوله فلا يتوهم فيه آه تفريع
على قوله لا يطلق على الواحد قوله بل الاولى انه آه اى بل الاولى ان المثال المذكور من قبيل دفع توهم السهو كما مر قوله واما اذا توهم السامع
آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان ما الوجه انه جعل من قبيل دفع توهم السهو ولم يجعل من قبيل دفع توهم المجاز مع انه يتصور فيه ذلك
بوجهين الاول انه يحتمل ان الجائي رسول لهما او نفس احدهما ورسول الآخر فيقال ذلك القول لدفع هذا الاحتمال المجازي والثاني انه يحتمل
ان الجائي احدهما والآخر محرض وباعث على المجئ فيكون النسبة اليهما مجازاً فيقال ذلك القول لدفع ذلك الاحتمال المجازي فاجاب
الشارح عن الاول بقوله واما اذا توهم آه وعن الثاني بقوله وكذا اذا توهم آه حاصل الدفع عن الاول ظاهر وهو ان مثل دفع ذلك
التوهم لا يقال جاءني الرجلان كلاهما بل يقال لدفعه جاءني الرجلان انفسهما او اعينهما فانه يجئ لدفع التوهم التجوز العقلي
عرفاً واستعمالاً قوله بل انفسهما او اعينهما آه اى بل يقال لدفع ذلك الاحتمال جاءني الرجلان انفسهما او اعينهما وحاصل
الدفع عن الثاني ان هذا الاحتمال انما يدفع بالتاكيد التجوز فى المسند لان توهم التجوز وقع فى المسند لان لفظ جاء انما هو مستعمل
فى معنى السبب للمجئ اعم من ان يكون بالفاعلية او بالتحريض على سبيل عموم المجاز والجواب عن اصل البحث ان المعلوم من
عبارة السكاكي فى المفتاح ان المراد بالتجوز فى قول المصنف او لدفع توهم التجوز المجاز العقلي لا اللغوي ودفع توهم عدم الشمول
من قبيل الثاني لا الاول فلا يرد البحث المذكور وانما يرد اذا كان المراد بالتجوز فى قول المصنف ما يتناول المجاز العقلي واللغوي
كما هو عند راى الباحث وليس الامر كذلك كما يدل عليه ما فى المفتاح والمتن ماخوذ منه قال واما بيانه آه عطف على قوله اما توكيده
اى اما ايراد عطف البيان للمسند اليه قوله اى تعقيب المسند اليه آه فيه اشارة الى ان المراد بالبيان المعنى المصدري اى الكشف
والايضاح لا المعنى الاصطلاحي اى لفظ التابع المخصوص لانه لا يصح التعليل بقوله فلايضاحه آه لان العلة لا تكون الا المعنى
الحدثي لا اللفظ وكذا قوله فيما بعد واما الابدال منه يدل عليه الا ان المراد بالمعنى المصدري اى الكشف والايضاح بعطف البيان
بقرينة المقام فقول الشارح اى تعقيب المسند اليه بعطف البيان بيان حاصل قول المصنف قوله بعطف البيان آه الباء داخلة
على المعقب اسم المفعول كما هو القاعدة فى صلة التعقيب قال فلايضاحه آه اى ايضاح المسند اليه الفاء جواب اما واللام
للتعليل هذا بيان علة ونكتة لذكر عطف البيان عقيب المسند اليه حاصله ذكر عطف البيان عقيبه لاجل ايضاح المسند اليه
باسم مختص بالمسند اليه بان يرفع احتمال غيره نحو قدم صديقك خالد فذكر خالد لايضاح صديق بحيث لا يبقى فيه احتمال
غيره والمراد من الايضاح رفع الاحتمال من المبين سواء كان فى المعرفة او النكرة ولذا اختار لفظ الايضاح من التوضيح
فانه مختص بالمعارف فى عرف النحاة وليس المتبوع فى عطف البيان معرفة فقط بل يكون نكرة ايضا ولذا عرفوا عطف البيان
بتابع غير صفة يوضح متبوعه قال باسم آه المراد به ما يقابل الفعل والحرف قال مختص به آه اى بالمسند اليه المبين صفة اسم والمراد
بالاختصاص اختصاص نسبي واضافي لا حقيقي قوله ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح آه الغرض منه دفع ما يتوهم من قوله فلا
يضاحه ان الثاني يكون اوضح من الاول مع ان الامر ليس كذلك حاصل الدفع انه ليس بلازم ان يكون الثاني اوضح من

الاول قوله لجواز ان يحصل الايضاح آه دفع لما يرد من انه لما يلزم كون الثاني اوضح من الاول فكيف يفصل الثاني بالايضاح
له فلا يصح قوله فلايضاحه حاصل الدفع ان الايضاح حاصل من اجتماعهما ونسبة الايضاح الى الثاني في قوله فلايضاحه لكونه
آخر جزء المتبوع وهذا بناء على مذهب البعض لان عنده شرط في عطف البيان ان يكون اوضح واشهر من المتبوع ومثال
حصول الايضاح من اجتماعهما نحو جاءني زيد ابو عبد الله فانه يجوز ان يكون كل واحد من الاسم والكنية مشتركا بين اشخاص بان
يكون زيد مشتركا بين اشخاص ليس فيهم ابو عبد الله الا واحدا وكذا يكون ابو عبد الله مشتركا بين اشخاص آخر ليس فيهم احد
اسمه زيد الا واحدا فمتى ذكر واحد من الاسم والكنية منفردا عن الآخر كان فيه خفاء ويرتفع ذلك الخفاء بذكرهما جميعا قوله و
فائدة عطف البيان آه من ههنا شروع في الاعتراضين على المص ره واشار الى الاول بهذا القول والى الثاني بقوله ومما يدل
على ان عطف البيان آه حاصل الاعتراض الاول على قول المص ره فلايضاحه انه يدل على ان عطف البيان للايضاح فقط
مع ان الامر ليس كذلك بل قد يكون لفائدة اخرى كالمدح وتتميم المشهورة كما قال صاحب الكشاف وحاصل الاعتراض
الثاني على قول المص ره باسم مختص به بان المعلوم منه ان عطف البيان باسم مختص به فقط مع ان الامر ليس كذلك بل قد
يكون باسم غير مختص به كما في الشعر الآتي والجواب عن هذين الاعتراضين ان الايضاح والاسم المختص ليسا للاحتراز بل بالنظر
الى الاعم الاغلب فلا اعتراض عليه قوله لا تنحصر في الايضاح آه وان كان لازما له ولذا عرفوه بانه تابع غير صفة يوضح متبوعه
قوله لما ذكر صاحب الكشاف آه دليل لقوله وفائدة عطف البيان لا تنحصر في الايضاح قوله عطف بيان آه دون الصفة لانه
علم الكعبة ليس فيه معنى وصفي قوله جيئ به للمدح آه لان فيه اشعارا باعتبار الوضع التركيبي قبل العلمية الى كونه محرما فيه القتل
والتعريض لمن التجأ اليه وان كان ههنا مستعملا في معناه العلمي ولذا جعل المجموع عطف بيان قوله لا للايضاح آه لان الكعبة
اسم مختص ببيت الله تعالى لا تشاركه فيه شيء آخر حتى يحتاج الى التوضيح قوله كما يجيئ الصفة لذلك آه اي للمدح متعلق
لقوله جيئ به للمدح قوله وذكر في قوله تع آه عطف على ذكر الاول وبيان لمثال آخر لكون عطف البيان لا للايضاح قوله انه عطف
بيان آه اي ان قوم هود قوله وان كان البيان حاصلا بدونه آه اي بدون عطف بيان وكلمة ان وصلية وذلك لان
عادا اسم علم لهم مختص بهم فليس هناك ابهام محقق يحتاج في دفعه الى عطف بيان قوله ان يوسموا بهذه الدعوة وسما آه
خبر لقوله فائدته الوسم العلامة اي داغ دار شدن اي جعل لهم علامة يعرفون بها والمراد بهذه الدعوة دعوة البعد عن الرحمة
والهلاك قوله وتجعل فيهم آه اي تجعل تلك الدعوة فيهم عطف تفسيري لقوله ان يوسموا بهذه الدعوة هذا بيان فائدة عطف
البيان ههنا بدونه بالايضاح بحيث ان عطف البيان ههنا لدفع الابهام التقديري لا الواقعي لان عادا اسم علم مخصوص
بهم لا ابهام فيه في الواقع فيكون عطف البيان بجعل الدعاء بالبعد عن الرحمة والهلاك وسمة وعلامة لهم ولا تنفك عنهم
بحيث لا يكاد ان يتوهم كونها في حق غيرهم بوجه من الوجوه وذلك لانه لو قدر الاشتباه فيما اما ان يكون من اشتراك اسم عاد
بينهم وبين غيرهم واما من جواز اطلاق اسمهم على غيرهم لمشاركتهم اياهم فيما اشتهروا به من فرط العتو والعناد كثمود فيندفع

ذلك الاشتباه التقديري بايراد عطف البيان فيجعل المتوهم بهذه الدعوة بعطف البيان ههنا الدفع ذلك الابهام التقديري
عن شائبة توهم غيره فلذلك صارت تلك الدعوة فيهم امرا محققا لا شبهة فيه بوجه من الوجوه قوله ومما يدل آه خبر مقدم والمبتدأ
قوله ما ذكروا في قوله شعر هذا هو الاعتراض الثاني على المصنف كما مر ذكره مع الجواب عنه قوله لا يلزم البتة آه اي لا يجب اختصاصه به
مطلقا واما الاختصاص به بوجه ما فلا بد منه واقله بالقياس الى بعض ما يطلق عليه لفظ المتبوع اما تحقيقا ان قصد به رفع
ابهام محقق كما في نحو قدم صديقك خالد واما تقديرا ان قصد به رفع ابهام مقدر كما في الآية السابقة نعم اذا قصد به
المدح كما في الآية الاولى لم يجب الاختصاص اصلا لا مطلقا ولا من وجه قوله والمؤمن العائذات آه الواو للقسم والمؤمن من
اسماء الله تعالى مأخوذ من الامن ضد الخوف والعائذات جمع العائذة من العوذ وهو الالتجاء والاعتصام اي پناه گرفتن والعائذات
اما منصوب على المفعولية للمؤمن او مجرور باضافة المؤمن اليه والطير عطف بيان العائذات قوله يمسحها آه حال من
الطير الضمير المنصوب للطير قوله ركبان مكة آه جمع ركب اسم جمع او جمع فاعل يمسح اي اصحاب الابل في السفر العشرة فصاعدا
واضافتهم الى المكة لادنى ملابسة وهو كونهم زوارها قوله بين الغيل والسند آه موضعان في جانب الحرم فيهما ماء و
معنى البيت والله الذي آمن الطير العائذات الى الحرم والساكنات فيه للامن من الاصطياد والاخذ تمسحها ركبان مكة
ولا تتعرض لها بين الغيل والسند وجواب القسم في البيت الثاني وهو ما ان اتيت بشيء انت تكرهه :: اذن فلا رفعت
سوطا الي يدي :: والشاهد بالمثال فيه الطير لانه عطف بيان العائذات وهو اسم مختص بالعائذات لان العائذات
صادق على الطير والوحش وغيرهما مما يعوذ بالحرم والطير صادق على العائذ بالحرم وعلى غيره فبينهما عموم وخصوص من وجه لكن
قد حصل بمجموعهما البيان فثبت انه مثال ونظير لما يحصل به البيان وهو غير مختص بالاول لكن الاول ههنا ليس بمسند اليه وهو
العائذات فيكون هذا نظيرا لا مثالا قوله ان الطير عطف بيان آه مفعول ذكروا قوله وكذا كل صفة آه اي مثل كون الطير
عطف بيان العائذات كل صفة المشار اليه بلفظ كذا هو الحكم المذكور بان الطير عطف بيان العائذات وهو المشبه والمشبه به
الحكم المستفاد من قوله كل صفة اجرى عليها الموصوف ثم قوله كل صفة اجرى مبتدأ لتضمنه معنى الشرط دخل الفاء في خبره و
هو قوله فالاحسن آه وهذا المبتدأ مع خبره بتأويل هذا الحكم مبتدأ مؤخر خبره قوله كذا مقدم فالتنبيه في مجرد كون عطف البيان
لا في كونه غير مختص به الغرض من هذا الكلام رد على صاحب الكشاف حيث قال في مثل هذا المقام المختار البدل لا عطف
البيان فرد الشارح رعاية لوجهين بان جعله عطف البيان احسن من جعله بدلا فالنزاع في اختيار عطف البيان او البدل لا
في الجواز يعني ان كل موصوف اجرى على الصفة يجوز ان يكون عطف البيان ويجوز ان يكون بدلا وانما النزاع في الاحسن
منهما فاختار الشارح والمصنف عطف البيان لان الايضاح امر يزيد اختصاص به واختار صاحب الكشاف كونه بدلا لان فيه تكرير
العامل حكما وفيه تاكيد النسبة بناء على تكرير العامل حكما قوله اجرى عليها الموصوف آه بان تقع الصفة في موضع الموصوف وحمل
عليها الموصوف كما في نحو جاءني الفاضل الكامل زيد فزيد في الحقيقة موصوف لانه ذات لكنه في التركيب جرى وحمل على الصفة الى

الفاضل الكامل قوله فالاحسن ان الموصوف فيه آه يعني يجوز في مثله البدل لكن الاحسن كونه عطف بيان بوجهين احدهما
ان في كونه عطف بيان ايضاح الصفة المبهمة والايضاح من شأن عطف البيان دون البدل واليه اشار الشارح بقوله لما
فيه من ايضاح الصفة آه وثانيهما اشعار بكونه علماً في هذه الصفة لان الغالب في الموصوف ان يكون العلم فاذا صار صفة
فيكون فيه اشعار بكونه علماً في هذه الصفة فيفيد المبالغة في الايضاح والتفسير هو شأن عطف البيان دون البدل واليه
اشار بقوله وفيه اشعار بكونه آه قوله لما فيه آه دليل الاحسن كما ان قوله وفيه اشعار آه عطف على قوله فيه من ايضاح الصفة آه
دليل ثان للاحسن كما عرفت قوله فان قلت قد اورد آه هذا استفسار محض كما يدل عليه قول الشارح فما الحق في ذلك حاصله ان بين
كلام المص رح في الايضاح وبين كلام السكاكي رح تدافع في الظاهر حيث يعلم من ظاهر كلام المص رح في الايضاح ان اثنين وواحد
وصف مبين لا عطف بيان ويعلم من ظاهر كلام السكاكي رح انه عطف بيان لا وصف مبين فما الحق في كلاميهما وايضاً هذا
الاعتراض تمهيد الى الرد على شارح المفتاح كما سيأتي بقوله فما وقع في شرح المفتاح ليس بشيء وكذا قوله واستدل العلامة
في شرح المفتاح ثم قوله اقول ان اريد انه صفة آه والى الرد على من قال بالخلاف بين صاحب الكشاف وصاحب المفتاح
والمص رح حيث توهم ان كلام المفتاح يشير الى انه عطف بيان وكلام المص رح الى انه صفة وكلام الكشاف الى انه تاكيد كما صرح
به الشارح رح في ذيل الجواب بقوله وبه تبين ان لا خلاف بين صاحب الكشاف قوله قد اورد المص رح آه اي في الايضاح قوله وذكر
انه آه اي ذكر المص رح في الايضاح ان اثنين وواحداً للبيان والتفسير فيكون وصفاً مبيناً لا عطف بيان قوله مصرحاً بانه آه
اي حال كونه مصرحاً بان اثنين وواحداً من هذا القبيل اي من قبيل عطف البيان فلا يكون وصفاً مبيناً قوله قلت ليس
في كلام السكاكي رح آه حاصل الجواب ليس التدافع بين كلاميهما بل مقصودهما واحد وهو كونه صفة موضحة مفسرة بان المراد من
عطف البيان في كلام السكاكي رح لغوي لا اصطلاحي وهو بعينه وصفاً موضحاً قوله ما يدل على انه آه اي على ان كلواحد من اثنين
وواحد عطف بيان صناعي اي اصطلاحي بل لغوي قوله لجواز ان يريد انه آه اي لجواز ان يريد السكاكي ان كلواحد من اثنين
وواحد من قبيل الايضاح والتفسير وهذا معنى عطف بيان لغوي وهو بعينه معنى الصفة الموضحة وهو مراد المص رح قوله وان كان وصفاً
صناعياً آه كلمة ان وصلية مربوط بقوله لجواز ان يريد انه آه يعني انه من قبيل الايضاح والتفسير وان كان كلواحد منهما وصفاً
اصطلاحياً لا عطف بيان اصطلاحي فيكون كلاهما بمعنى واحد قوله ويكون ايراده آه اي ايراد كلواحد من المثالين في بحث
عطف البيان الغرض منه دفع اعتراض وهو ان هذا التوجيه لكلام السكاكي بما لا يرضى به قائله فانه ايراده في بحث عطف البيان
يدل على انه منه حاصل الدفع ان السكاكي رح لا يتحاشى عن ايراده في امر صناعي غيره مما يشبه في وصفه الخاص به ويكون هذا من هذا
القبيل كايراده كل رجل عارف وكل انسان حيوان في بحث التاكيد الصناعي مع انه ليس من التاكيد الاصطلاحي اصلاً فكذا ايهما
ايراده في بحث باب عطف البيان باعتبار مجرد معنى اللغوي لانه عطف البيان الاصطلاحي ويكون مقصوده انه وصف اصطلاحي جيء
به للايضاح والتفسير لا للتاكيد لكن اطلق التاكيد على المثالين المذكورين لمجرد الاشتراك في وصف التابعية فكذا فيما نحن فيه قوله على

ما ہو دأب السکاکی رح آہ ای طریقہ وہو انہ لا یحترز عن ایراد بحث فی بحث آخر لاجل المناسبۃ قولہ ویکون مقصودہ آہ عطف علی قولہ و
یکون ایرادہ آہ و بیان ما ہو المقصود من المثالین المذکورین ای کل رجل عارف وکل انسان حیوان یعنی ان السکاکی رح وان
ذکرہما فی بحث التاکید لکن مقصودہ منہما الوصف الاصطلاحی لا التاکید قولہ مثل امس الدابر آہ مثال للمنفی لا للنفی فی قولہ لا
للتاکید یعنی ان المثالین المذکورین لیسا من التاکید مثل کون الدابر فی امس الدابر من قبیل الوصف المؤکد علی ما وقع فی کلام
النحاۃ کما جعلہ الشارح الرضی کنفخۃ واحدۃ مثالاً للوصف المؤکد قولہ وتقریر ذلک آہ ای کون الاثنین والواحد وصفا اصطلاحیا موضحا
الغرض منہ دفع اعتراض وہو ان الایضاح والتفسیر یقتضی سبق الابہام فما الابہام فیما سبق حتی یجعل اثنان وواحد موضحا رافعا
للابہام حاصل الدفع ان الابہام فیما سبق موجود ہہنا لان لفظ الاھین وکذا لفظ الہ محتمل لمعنی الجنسیۃ والعدد فالصفۃ تجعل
کون المقصود منہما العدد دون الجنسیۃ قولہ وکذا لفظ الہ آہ لانہ اسم جنس فالوحدۃ داخلۃ فی مفہومہ ان کان اسم الجنس موضوعا
للفرد المنتشر ومستفاد من تنکیر الہ وتنوینہ ان کان موضوعا للماہیۃ من حیث ہی ہی بناء علی اختلاف القولین فیہ قولہ الغرض
المسوق آہ تتمۃ لدفع الاعتراض المذکور کما مر قولہ وہذا الذی قصدہ آہ ای کونہما ایضاحاً وتفسیراً ما قصدہ صاحب الکشاف الغرض
منہ تائید لکونہما صفۃ موضحۃ لا عطف بیان عند السکاکی رح قولہ الجنسیۃ والعدد المخصوص آہ ان فسر العدد بما وقع فی العد وجواب
متی فالامر ظاہر لکون الاسم الحامل لمعنی الافراد داخل فی العدد کما ہو مذہب النحاۃ وان فسر بنصف مجموع حاشیتہ کما ہو مصطلح
اہل الحساب فالکلام مبنی علی التغلیب اذ الاسم الحامل لمعنی الافراد غیر دال علی العدد بالمعنی المذکور قولہ علی ان المعنی بہ منہما آہ المعنی
بتشدید الیاء بمعنی المقصود والضمیر المفرد راجع الی الاسم الحامل وضمیر التثنیۃ راجع الی الجنسیۃ والعدد قولہ والذی یساق آہ عطف علی
قولہ المعنی بہ والمعطوف مع معطوف علیہ اسم ان وخبرہ قولہ ہو العدد قولہ شفع بما یؤکدہ آہ جزاء اذا والضمیر المستتر فیہ راجع
الی الاسم الحامل المذکور ای صیر ذلک الاسم بما یؤکد العدد زوجا بان یضیف ویضم الیہ مثلہ ای ذکر عقیب ذلک الاسم ما
یؤکد العدد فیصیر زوجاً بہ قولہ ویکون قولہ آہ ای قول صاحب الکشاف یؤکدہ بمعنی یقررہ ویقتضیہ ای یقرر العدد ویقتضیہ
الغرض منہ دفع اعتراض وہو انہ لا یصح التائید بقول صاحب الکشاف لانہ یدل علی جعل مثل ذلک تاکیداً لا صفۃ موضحۃ
حاصل الدفع ان المراد من التاکید فی قولہ ہو التقریر والاقتضاء لا بمعناہ لان صاحب الکشاف لم یقصد بقولہ بما یؤکدہ انہ
تاکید اصطلاحی لانہ یکون بتکریر لفظ المتبوع بعینہ او بالفاظ مخصوصۃ معدودۃ کما ہو المذکور فی علم النحو ولفظا اثنین وواحد
فی الآیۃ المذکورۃ لیس کذلک فعلم ان مرادہ منہ ہو التقریر والاقتضاء فیصح التائید بقولہ قولہ بتکریر لفظ المتبوع آہ کما
فی تاکید اللفظی قولہ او بالفاظ مخصوصۃ آہ کما فی تاکید المعنوی قولہ فما وقع فی شرح المفتاح آہ الغرض منہ دفع اعتراض وہو
ان ما فہم الشارح رح من کلام صاحب الکشاف مخالف عما قال شارح المفتاح من مذہبہ لانہ قال ان اثنین وواحدۃ فی الٰہین
اثنین ونفخۃ واحدۃ عند صاحب الکشاف تاکید لا عطف بیان والشارح رح قال انہ عطف بیان حاصل الدفع ان ما نقل شارح
المفتاح من مذہبہ لیس بصحیح لان فی کلام صاحب الکشاف لیس ما یدل علیہ بل کلامہ فی المفصل یدل علی ما قال

الشارح من ان واحدة مثال للوصف المؤكد مثل امس الدابر كامر فقوله فما وقع مبتدأ او جزءه .. قوله ليس لشيء قوله الكلام عليه آه
اي الكلام صاحب الكشاف على تاكيد المثالين قوله بل اورد في المفصل آه اي بل اورد صاحب الكشاف في المفصل اسم كتاب
في علم النحو وهو مثل انما هو واحد فيكون هو ايضا صفة موضحة عنده لا التاكيد قوله فالحق آه الغرض منه رد على شارح المفتاح تفصيلا
واشارة الى ان كون الصفة للبيان والتفسير ليس مختصا بهذا الموضع بل هو جار في غير هذا الموضع كما في قوله تعالى وما من دابة
في الارض آه قوله وصف صناعي لا للبيان آه اي ليس بعطف بيان ولا بتاكيد لعدم صدق تعريفهما عليه بل وصف اصطلاحي
للبيان قوله حيث جعل الارض آه كلمة حيث بيانية بيان تطبيق المثال قوله فالآيتان آه اي لا تتخذوا الهين آه وما من دابة
في الارض آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان تشبيه الآية الاولى بقوله تعالى وما من دابة في الارض آه لا يصح لان الصفة في الآية
الاولى لبيان ان المقصود منهما العدد دون الجنس وفي الآية الثانية بالعكس حاصل الدفع ان التشبيه في مجرد كونهما صفتين للبيان
والتفسير لا في امر آخر حتى يرد ما يرد قوله وتقرير هذا البحث آه الغرض منه تصريح بدفع التدافع بين كلام الثلاث من المص و
السكاكي والزمخشري كما توهمه البعض وكذا التصريح بالرد على من توهم الخلاف بين الثلاث قوله وبه تبين آه اي بذلك التقرير
تبين عدم الخلاف بينهم قوله على ما توهمه القوم آه من ان كلام المفتاح يدل على انه عطف بيان وكلام المص في الايضاح يدل
على كونه صفة وكلام صاحب الكشاف يدل على كونه تاكيدا قوله واستدل العلامة آه اي قطب الدين شيرازي شارح المفتاح
الغرض منه ذكر استدلال العلامة في شرح المفتاح من ان اثنين وواحد عطف بيان ثم الرد عليه بقوله اقول ان اريد انه آه يعني
لما ابطله الشارح اولا فيما سبق بقوله فما وقع في شرح المفتاح آه من نقله مذهب صاحب الكشاف في الآية المذكورة فالآن شرع
في ابطال استدلاله بكون اثنين وواحد عطف بيان لا صفة موضحة قوله على انه عطف بيان آه اي على ان كل واحد من اثنين
وواحد عطف بيان لا وصف قوله بان معنى قولهم آه هذا بيان استدلال العلامة حاصله ان الصفة تدل على معنى في متبوعها
لا ازيد ولا انقص منه كما يدل عليه تعريفها وههنا الاثنان والواحد يدلان على معنى انقص من متبوعهما وهو الاثنينية والوحدة دون
الجنسية مع انها موجودة في المتبوع فعلم انهما لا يكونان صفتين بل عطف بيان قوله تابع ذكر ليدل آه انما زاد لفظ الذكر لاخراج
البدل مثل اعجبني زيد علمه وعطف البيان مثل جاءني زيد صديقك والعطف بالحرف مثل اعجبني زيد وعلمه فان جميع ذلك دال على
معنى في المتبوع لكن لم يذكر للدلالة عليه بل لامر آخر قوله ليكونا وصفين آه متعلق المنفي في قوله ولم يذكر قوله بل ذكر لكذا آه
اضراب عن قوله ولم يذكر قوله فيكون عطف بيان لا صفة آه تفريع عما قبله قوله اقول ان اريد آه الغرض منه رد على استدلال العلامة
حاصله بطريق الاستفسار منه بانه ان اراد العلامة ان الصفة لا تدل الا على معنى في متبوعها لا ازيد ولا انقص منه فلا يصدق
تعريف الصفة على شيء من الصفات لان جميعها يدل على معنى زائد من متبوعها مثل التخصيص والتاكيد والمدح وغير ذلك كما مر
وان اراد انه يدل على معنى في متبوعه مع امر زائد عليه من التخصيص والتاكيد وغير ذلك فالاثنان والواحد ايضا كذلك فيكونان صفتان لا
عطف بيان ولما كان استدلال العلامة بتعريف الصفة فرد الشارح باستفساره في تعريفها فقوله ان اريد انه صفة آه اشارة

الى الشق الاول للرعاية وقوله وان اريد انه ذكر آه اشارة الى الشق الثاني للرعاية قوله ويكون الغرض من هذا آه اى لا يكون
الدلالة مقصودة بنفسها بل ليتوسل بها الى بيان المقصود وتعيينه قوله كان الدابر ذكر آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المعنى
الذي يدل عليه الصفة يجب ان لا يكون مفهوما من الموصوف وههنا ليس كذلك فان الاثنينية والوحدة مفهومان من المتبوع
حاصل الدفع ان المعنى الذي يدل عليه الوصف ينبغي ان لا يكون مفهوما من المتبوع اذا كان المقصود من ذكر الصفة هو
الدلالة على المعنى الحاصل في الموصوف واما اذا كان المقصود بالدلالة المذكورة التوسل الى امر آخر فلا يضر كونه مفهوما من
المتبوع الاترى انهم ذكروا ان الدابر في قولهم امس الدابر كان يوما عظيما صفة لامس ولا شك ان الدبور يفهم منه لكن
لما كان الغرض من الدلالة على الدبور هو التاكيد دون الدلالة المذكورة بنفسها فلا يضر في كون الدابر صفة لامس كون
المعنى المدلول عليه بالصفة مفهوما من المتبوع قوله بل الامر كذلك عند التحقيق آه كلمة بل للترقي على قوله فيجوز فانه يدل
على مجرد الامكان وهذا القول يدل على القطع وفيه اشارة الى ان رده رحمه الله على العلامة ليس مجرد توجيه الشارح بل هو موافق
للتحقيق ايضا قوله الاترى آه دليل تنويري لما ادعاه بقوله بل الامر كذلك عند التحقيق حاصله ان السكاكي رح جعل من الوصف
ما هو كاشف وموضح ولا شك ان الكشف والايضاح لا يتصور الا اذا كان المعنى الذي يدل عليه الصفة مدلولا اولا مفهوما من
المتبوع لكن لما كان المقصود من ذكر الصفة امرا مغايرا لما هو المفهوم من المتبوع وهو الكشف والايضاح لا يضر في كون الصفة
صفة كون المعنى المدلول عليه بها مفهوما من المتبوع قوله ولم يخرج بهذا آه اى بكون الوصف كشفا وايضاحا عن الوصفية
قوله ثم قال آه اى العلامة قطب الدين شيرازي الغرض منه رد آخر على العلامة بعد نقل قوله اولا لانه قال عدم كون اثنين
وواحد بدلا ظاهر فرده الشارح رحمه الله عليه بقوله وفيه نظر قوله لانه لا يقوم مقام آه هذا دليل العلامة على عدم كونهما بدلا حاصله ان البدل
يجب فيه ان يكون بحيث يصح اقامته مقام المبدل منه ولا يصح اقامة اثنين مقام الهين وكذا لا يصح اقامة واحد مقام اله لان الغرض
المسوق له الكلام في الاول النهي عن اتخاذ الاثنين من الاله وفي الثاني اثبات الواحدية وليس الاثنان والواحد منفردين
مقصودا بالنسبة فلو قلت لا تتخذوا اثنين وانما هو واحد خللت بذلك الغرض كما لا يخفى قوله وفيه ايضا نظر آه اى فيما قال
العلامة هذا النظر مثل النظر في قوله الاول هذا شروع في الرد على العلامة حاصله لا نسلم ان البدل يجب اقامته مقام
المبدل منه في اللفظ كما قال العلامة بل الواجب فيه ان يكون مقصودا بالحكم معنى دون المبدل منه كما هو المشهور واستدل
عليه الشارح رح بنقل قول صاحب الكشاف في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن بان الجن بدل من شركاء ولا يصح اقامته مقام
شركاء لفساد المعنى قوله الاترى آه دليل تنويري على عدم وجوب اقامته مقامه بنقل قول صاحب الكشاف قوله تعالى وجعلوا
لله شركاء الجن كما مر قوله ان لله وشركاء آه هذا بيان ما ذكره صاحب الكشاف في الآية المذكورة قوله مفعولا جعلوا آه باضافة
مفعولا الى جعلوا قوله الجن بدل آه عطف على قوله لله ويجوز ايضا فيه ان يكون مفعولاه شركاء والجن ولله متعلق بشركاء قوله
بل لا يبعد آه كلمة بل للترقي من الجواز الى الاولوية كما يستفاد من الكلام السابق بنفي الوجوب الجواز اى جواز كون اثنين وواحد

بدلاً الغرض منه رد اخر من عند الشارح على العلامة بان الاثنين فى الآية المذكورة بدل من الٰهين لانه يصدق عليه تعريف البدل
وهو كونه مقصوداً بالحكم والنسبة دون المبدل منه لانه توطية وتمهيد للبدل وهذا الرد ايضاً مبنى على انه لا يجب صحة اقامة البدل
مقام المبدل منه قوله ان يقال الاولى آه وانما اورده بصيغة التمريض لان البدل ههنا لم ينقل عنهم صراحة بخلاف الصفة لانها
منقولة عن المص رح فى الايضاح قوله على ما مر تقريره آه فى ذيل قوله وتقرير ذلك ان لفظ الٰهين آه واجيب عن جانب العلامة من
الاول باختيار الشق الثانى بان مراده ان المقصود فى الصفة الدالة على معنى فى متبوعه يتوسل به الى التخصيص والتوضيح و
المدح وغير ذلك من الفوائد ولا كذلك ههنا لان المقصود منه تعيين المقصود من الجزئين اى الجنس والعدد لان حصول الاثنينية و
الوحدة فى موصوفهما يعلم من اطلاق المتبوع عليه وعن الثانى ان مراده ان صحة اقامة البدل مقام المبدل منه وان لم تكن
مشروطة لكنه فى البدل غالب وحمل الكلام على الاعم الاغلب فى كلام البلغاء مهما امكن مما ينبغى وههنا لا يصح اقامته مقام
البدل منه فلا ينبغى حمله على البدل لوجود وجه اخر اعنى الوصف على الوصفية او عطف بيان فلا يرد نظر الشارح قال واما الا
بدال منه آه عطف على قوله واما بيانه قوله اى من المسند اليه آه تعيين مرجع الضمير قوله وفى هذا اشعار آه اى فى تعبير المص رح بقوله
واما الابدال منه اشعار ووجه الاشعار ظاهر لانه زاد لفظ منه ولم يقل واما ابداله لانه جعل المبدل منه مسند اليه وفرع عليه البدل لان
ضمير منه راجع الى المسند اليه وهو المبدل منه ههنا فيكون المبدل منه اصلاً ومسنداً اليه والبدل تابع له والغرض منه دفع اعتراض على
المص رح وهو ان كلامه هذا مخالف لما عليه النحاة وهو ان المسند اليه البدل اذ هو المقصود بالحكم والمبدل منه انما هو التوطية والتمهيد
لذكر البدل ويعلم من كلامه هذا ان المسند اليه هو المبدل منه كما مر فى وجه الاشعار وحاصل الدفع انه لا مخالفة مما عليه النحاة
لان المص رح نظر الى الظاهر ولا شك ان المسند اليه بحسب الظاهر انما هو المبدل منه وهم يعترفون به حيث يجعلون الفاعل فى جاءنى
اخوك زيد هو اخوك واما قولهم ان المقصود بالحكم هو البدل فهو يدل على كون المسند اليه فى التحقيق هو البدل والمص لا ينكره قوله والا
فالمسند اليه آه اى وان لم يكن المبدل منه مسنداً اليه ظاهراً فالمسند اليه فى التحقيق هو البدل فلا محالة يكون المراد من كون
المبدل منه مسنداً اليه بحسب الظاهر لا بحسب الحقيقة لانه فى الحقيقة ليس مسنداً اليه قوله وفى لفظ المفتاح آه تائيد لما قال الشارح بقول
صاحب المفتاح لانه عمدة هذا الفن وايضاً كتاب المص رح ماخوذ منه قوله ايماء الى ذلك آه اى اشارة الى ان المبدل منه مسند اليه
بحسب الظاهر والبدل مسند اليه فى الحقيقة فانه قال واما الحالة التى تقتضى البدل عنه فهى اذا كان المراد تكرير الحكم وذكر المسند
اليه بعد توطية ذكره انتهى والضمير فى قوله عنه راجع الى المسند اليه فدل على ان المبدل منه هو المسند اليه وقوله وذكر المسند اليه بعد توطية
ذكره يدل على ان البدل هو المسند اليه والمبدل منه توطية وتمهيد لذكره فيكون الحاصل من مجموع كلامه ان المبدل منه مسند اليه
بحسب الظاهر والبدل مسند اليه بحسب الحقيقة كما يعلم من قوله وذكر المسند اليه بعد توطية ذكره فصح تائيد ما قال الشارح قال فلزيادة التقرير
آه اتى بالفاء لجواب اما واللام للتعليل ثم ان الزيادة تجئ مصدراً وحاصلاً بالمصدر فعلى الاول الاضافة لامية اما الى الفاعل او الى
المفعول لان الزيادة تجئ لازمة ومتعدية اى فلزيادة لتقرير المسند اليه او فلزيادة المتكلم لتقرير المسند اليه وعلى الثانى فالاضافة

بیانیة ای فلعمری یاتی فی تقریر المسند الیه کما سیجیء قوله فی بدل الکل آه فیه اشارة الی وجه ذکر تعدد الامثلة فی المتن لان المثال
واحد کاف بحیث ان للبدل اقساما اربعة فلذا اورد المصنف امثلة کثیرة قوله وهو الذی آه هذا تعریف بدل الکل قوله وان کان
مفهوماهما متغایرین آه کلمة ان وصلیة فان قیل ان المتبادر فی ان المتصلة اولی بالحکم فعلم منه انه اذا لم یکن مفهومین متغایرین
فهما بدل ومبدل منه بالبدل الکل بطریق الاولی مع ان الامر لیس کذلک لان بین البدل والمبدل منه لابد من المغایرة فی المفهوم
والا لکانت تاکیدا لفظیا قلنا ان هذه المتصلة من المحذوف لا من المذکور فیکون التقدیر فیطلقان علیه ای علی مدلول واحد ان
کان مفهوماهما متغایرین فلا محذور فیه قوله فی بدل البعض آه تعیین المثال للممثل قوله وهو الذی آه تعریف بدل البعض قوله وان
لم یکن مفهومه آه کلمة ان وصلیة یعنی انه اذا لم یکن مفهومه بعضا فهو بدل البعض عن بعضیة الذات وان کان مفهومه بعضا ایضا
فبطریق الاولی یکون هو بدل البعض قوله فنحو الهیئن اثنین آه هذا تفریع علی تعریف بدل الکل والبعض یعنی اذا علم انه لا اعتبار للمفهوم
فی کون البدل کلا وبعضا بل الاعتبار للذات فان البدل اذا کان ذاته عین ذات المبدل منه یسمی بدل الکل کما مر وان کان
مفهوماهما متغایرین او کان مفهوم البدل بعضا من مفهوم المبدل منه واذا کان ذاته بعضا من ذات المبدل منه یسمی بدل البعض
وان لم یکن مفهومه بعضا من مفهوم المبدل منه علم ان نحو الهیئن اثنین یکون بدل الکل من الکل لا بدل البعض لان ذات اثنین بعینه
ذات الهیئن لا بعضا منه قوله اذا جعلناه بدلا آه وانما قید بهذا الشرط اشارة الی ما مر من الخلاف فیه فان المصنف قال انه صفة جیء
به للبیان والتفسیر قوله لان ماصدق علیه اثنین آه هذا دلیل لکون اثنین بدل الکل لا البعض حاصله ان ذات اثنین عین ذات
الهیئن فیکون بدل الکل وان کان مفهومه بعضا من مفهوم الهیئن لانه مرکب من العدد والجنس واثنین عدد فقط فیکون مفهوم اثنین
جزءا من مفهوم الهیئن لکن لا اعتبار للمفهوم فی کون البدل کلا او بعضا وانما الاعتبار للذات کما مر قوله بدل الاشتمال آه تعیین المثال
للممثل قوله وهو الذی لا یکون آه تعریف بدل الاشتمال قوله مشتملا علیه آه ای علی البدل بان لا یکون الفعل المسند الی المبدل منه
تاما بدونه ولیس المراد من الاشتمال باعتبار الذات کما فی سلب زید فانه مشعر بان المسلوب شیء منه لا ذاته فیقتضی ذکره بانه ثوبه
او ماله او غیر ذلک قوله لا کاشتمال الظرف علی المظروف آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من الاشتمال هو اشتمال
الظرف علی المظروف فقط فعلی هذا خرج عنه نحو سلب زید ثوبه وماله لان زید لیس ظرفا لهما حاصل الدفع انه لیس المراد من الاشتمال
هو اشتمال الظرف علی المظروف فقط بل المراد منه عام بان یکون اشتمال الظرف او غیره یعنی لا یشترط خصوص اشتمال الظرف ولا
یشترط عدمه ایضا بل هو اعم من اشتمال الظرف وغیره مثال اشتمال الظرف علی المظروف کقوله تعالی یسئلونک عن الشهر الحرام قتال
فیه فان الشهر ظرف للقتال فیه ومثال غیر الظرف کما فی سرق زید ثوبه وماله قوله بل من حیث کونه دالا علیه آه بل للاضراب من قوله
لا کاشتمال الظرف ای بل من حیث کون المبدل منه دالا علی البدل اجمالا او طالبا للبدل باعتبار نسبة الفعل الیه وهذا معنی قوله
بوجه ما آه ای یکون الاقتضاء باعتبار نسبة الفعل الیه لا باعتبار ذاته فان ذات زید لا یقتضی الثوب بل السلب یقتضیه قوله بحیث
تبقی النفس آه کلمة حیث بیانیة بیان الدلالة الاجمالیة والاقتضاء بوجه ما قوله فیجیء هو آه ای البدل قوله لما اجمل اولا آه وهو المبدل منه

وبهذا اخرج بدل الغلط منه لانه ليس فيه بيان الاجمال بل المبدل منه فيه منفصل ويذكر البدل لاجل الغلط والسهو قوله وسكت عن
بدل الغلط اه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان اقسام البدل اربعة فلم لم يذكر المصنف القسم الرابع وهو بدل الغلط مثل ضربت زيدا
حماره وضربت زيدا غلامه حاصل الدفع انه لم يذكره لانه غير واقع في كلام الفصحاء لانه مبني على السهو والغفلة وعلم المعاني يبحث عنه
قوله فان قيل لم قال اه حاصله الاستفسار في زيادة لفظ زيادة في البدل دون التاكيد مع ان كل واحد منهما تابع يدل على ما في المتبوع
قوله قلت اه حاصله ان المصنف تبع السكاكي ومن عادته الافتنان في العبارت وهو امر مستحسن عندهم فالتغير لمجرد تغير اللفظي لا لفائدة
اخرى والخ يمكن ان يقال ان في البدل زيادة التقرير وفي التاكيد نفس التقرير فلذا زاد المصنف لفظ الزيادة في البدل دونه
اما الاول فلان البدل فيه تقرير المتبوع وهو المبدل منه وتقرير الحكم الخ لكونه في حكم تكرير العامل واما الثاني فلان التاكيد يقرر
المتبوع وهو المؤكد فقط لا غير ففي البدل زيادة تقرير ليس في التاكيد قوله افتنانه في الكلام اه اي ذكر الكلام بعنوانات مختلفة
والمقصود منه واحد قوله وهو من اضافة المصدر الى المفعول اه اي قوله زيادة تقرير من اضافة المصدر اه لا من اضافة الصفة الى
الموصوف لفساد المعنى حاصله ان الزيادة قد يكون بمعنى المصدر وقد يكون بمعنى الحاصل بالمصدر فعلى الاول يكون الاضافة من
قبيل اضافة المصدر الى المفعول او الفاعل وعلى الثاني يكون الاضافة للبيان كما مر قوله اي الزيادة التي اه تفسير اضافة البيانية
ههنا بحيث ان في الاضافة البيانية يكون المضاف اليه بيانا للمضاف فيكون المراد من الزيادة هو التقرير لا شئ اخر قوله والنكتة
فيه اه اي في الافتنان المذكور الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الافتنان المذكور يكون بالعكس ايضا بان يكون زيادة تقرير في
التاكيد وذكر التقرير في البدل فما النكتة في الافتنان بهذا الطريق حاصل الدفع ان النكتة في الافتنان المذكور موجودة وهي اشارة
الى ان البدل هو المقصود بالحكم وتقرير المبدل منه بالبدل زيادة تقصد بالتبع بخلاف التاكيد فان المقصود منه نفس تقرير المتبوع اي
المؤكد لا شئ اخر فلذا زيد لفظ الزيادة في البدل دون التاكيد قوله والتقرير زيادة اه اي تقرير المسند اليه والنسبة زيادة في البدل
ومقصود بالتبع لا بالذات قوله وبيان التقرير اه الغرض منه اثبات التقرير الذي هو زائد في البدل قوله لما فيه من التكرير اه دليل
الظهور اي لما في بدل الكل من تكرير المسند اليه والنسبة اما الاول اي المسند اليه فلان المراد من الاول والثاني واحد غاية الامر انه
اختلف التعبير عنه فاولا عبر عنه بزيد وثانيا باخوك فقد تكرر زيد من حيث معناه فحصل تكرير المسند اليه واما الثاني اي النسبة فلان
البدل في حكم تكرير العامل فبتكرير العامل حكما تكرر النسبة الخ قوله قال صاحب الكشاف اه الغرض منه تائيد بقول صاحب الكشاف
بان في بدل الكل تقرير قوله فائدة البدل اه مقول قال يعني ان صراط الذين انعمت عليهم بدل من صراط المستقيم وفائدة البدل
التاكيد قوله لما فيه من التثنية والتكرير اه دليل التوكيد اي لما في البدل من تثنية ذكر المبدل منه وتكرير النسبة اما الاول لانه ذكر اولا
مجملا وثانيا مفصلا فيكون المبدل منه مثنى ومتعددا بالاجمال والتفصيل واما الثاني فلان تكرير النسبة بتكرير العامل حكما قوله والاشعار
بان اه اما مرفوع عطف على التوكيد فيكون هذا فائدة اخرى للبدل في قوله ثم واما مجرور عطف على التكرير فيكون وجها ثالثا للتوكيد
ويكون المعنى ان فائدة هذا البدل التوكيد بوجوه ثلاثة هي تثنية ذكر المبدل منه وتكرير النسبة والاشعار بان صراط اه وجه التوكيد

بالاولين قدم واما بالاشعار فلان صراط المسلمين لما وقع تفسير صراط المستقيم وهو من افراده ويكون مذكوراً بذكره جاء التوكيد والتقرير
البتة قوله بيانه وتفسيره آه هذا مبتدأ وخبره صراط المسلمين وهذه الجملة خبر ان قوله صراط المسلمين آه لان المنعمين عليهم ليسوا الا المسلمين
فصراطهم ليس الا صراط المسلمين قوله وفي بدل البعض والاشتمال آه عطف على قوله في بدل الكل قوله فكأنه مذكور اولاً آه اي
اي فكأن التابع مذكور اولاً اي في ضمن المتبوع قوله اما في البعض فظاهر آه تفصيل لقوله فكأنه مذكور اولاً يعني ان اشتمال المتبوع
على التابع في بدل البعض ظاهر لان الكل مشتمل على الجزء قوله واما في الاشتمال آه عطف على قوله اما في البعض قوله فلان المتبوع
فيه يجب آه يعني ان المتبوع في بدل الاشتمال يجب فيه من حيث انه ينسب اليه الفعل ان يكون بحيث ان يطلق ويراد به التابع و
ذلك بان لايكون انتساب الفعل الى المتبوع مما يستطيب النفس به بل تبقى مشوقة الى البيان فان قيل انه يفهم من ظاهر عبارة الشارح
ان زيداً في المثال المذكور قد اطلق على علمه مجازاً والامر ليس كذلك لان البدل ليس من قبيل المجاز قلنا ليس المراد منه ما يفهم من ظاهره بل
المراد ان الاعجاب قد اسند الى زيد بالفعل في الظاهر ويفهم منه بالقوة ان المقصود نسبته الى بعض صفاته فكأنه قيل اعجبني شيء
من زيد لان الاعجاب من ذات زيد غير متصور ثم بيّن ذلك بعلمه فجاء التقرير بسبب التكرير اجمالاً وتفصيلاً فيكون المراد من قول الشارح
ويراد به التابع اي ينتقل منه الى التابع قوله بخلاف ضربت زيداً اذا ضربت غلامه آه فانه بدل غلط لا بدل اشتمال قوله فنحو جاءني
زيد غلامه آه فيه اشارة الى الرد على ابن الحاجب على ما سيجيء قوله على ما شعر به كلام بعض النحاة آه هذا متعلق بالمنفي لا النفي و
البعض هو ابن الحاجب حيث اكتفى في بدل الاشتمال بمجرد الملابسة بغير الكلية والجزئية كما قال في الكافية فان هذا الاكتفاء يقتضي
اندراج تلك الامثلة في بدل الاشتمال بل صرح ابن الحاجب في الايضاح شرح المفصل بان قولك ضرب زيد غلامه من بدل الا
شتمال وانما لم تكن الامثلة المذكورة من بدل الاشتمال عند الشارح لان المتبوع فيه كما مر يجب ان يكون مشعراً بالتابع بكون
الفعل المسند الى المتبوع مشتملاً على البدل ليتم ويفيد والمتبوع في الامثلة المذكورة ليس مشعراً بالتابع بالمعنى المذكور فان ضرب
زيد في ضربت زيداً عبده مفيد لا يحتاج الى شيء آخر فيكون بدل غلط وعلى هذا القياس باقي الامثلة والجواب من جانب ابن
الحاجب ان هذا فيما لم يتصور صدور الفعل من المبدل منه وفي الامثلة المذكورة صدور الفعل يمكن من المبدل منه فيكون بدل الاشتمال
قوله ثم بدل البعض آه اعتراض على المصنف لان المناسب له ان يقول واما الابدال منه فلزيادة التقرير والايضاح لان في البدل
كما يكون زيادة تقرير كذلك يكون الايضاح والمصنف لم يذكر الايضاح كما ذكر صاحب المفتاح قوله لما فيه آه اي في كل واحد من بدل
البعض والاشتمال قوله والتفسير بعد الابهام آه هذا اعادة الاول تقريراً له في ذهن السامع ويحتمل ان يكون الاول اي التفصيل
بعد الاجمال اشارة الى بدل البعض فان الكل جملة الاجزاء والتفصيل يناسبها والثاني اي التفسير بعد الابهام اشارة الى بدل
الاشتمال فان الاول فيه مبهم يحتاج الى التفسير كما عرفت ويحتمل ان يكون الاول نظراً الى المقصود في نفسه فانه كان مجملاً ثم فصل
والثاني نظراً الى المخاطب فانه ابهم عليه المقصود اولاً ثم ازيل ابهامه قوله كما مر آه في قوله الهين اثنين في الشرح وكذا في قوله و
الاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط المسلمين قوله فكان الاحسن ان يقال آه هذا التصريح بالاعتراض على المصنف

والجواب عنه ان ذكر التقرير مستلزم للايضاح لان التقرير يوجب الايضاح فلا حاجة الى ذكر الايضاح بعد ذكر التقرير قوله كما وقع
في المفتاح آه اي ذكر الايضاح بعد تقرير قال واما العطف آه عطف على قوله واما الابدال منه او ما قبله قوله اي جعل الشيء معطوفا آه
في هذا التفسير اشارة الى ان المراد بالعطف المعنى المصدري لا التابع المخصوص كما مر في توابع الاخر والفه فيه اشارة الى ان العطف نسبة
بين المعطوف عليه والمعطوف والمراد ههنا المعطوف على المسند اليه لا المعطوف عليه لانه عين المسند اليه قال فلتفصيل المسند اليه آه
الفاء جواب اما واللام للتعليل هذا بيان علة ايراد المعطوف على المسند اليه حاصله ان المقام يقتضي تفصيل المسند اليه فلو لم يعطف
لجيئ بلفظ يشمله كما جاءني رجلان فيفوت تفصيل المصاحب لا اختصار قال مع اختصار آه اي للكلام الظرف باعتبار المتعلق صفة
التفصيل اي الكائن مع اختصار الكلام قال نحو جاءني زيد وعمرو آه ففي هذا المثال تفصيل المسند اليه بالعطف مع الاختصار وهو
زيد وعمرو فلو قال جاءني رجلان لا يحصل التفصيل ولو قال جاءني زيد وجاءني عمرو لم يحصل الاختصار قوله فان فيه آه اي في هذا
المثال فيه اشارة الى تطبيق المثال مع الممثل بان في المثال المذكور تفصيل المسند اليه فقط دون المسند قوله على تفصيل الفعل آه بان
يكون مجيئهما معا او مرتبا مع مهلة او غير مهلة قوله اذ الواو انما هو للجمع المطلق آه علة لعدم تفصيل الفعل حاصله ان في المثال
المذكور العطف بالواو وهو لمطلق الجمع من غير تعرض تقدم او تأخر او معية فلا يحصل تفصيل المسند وبهذا امتاز العطف بالواو عن
باقي حروف العاطفة كما سيجيئ في المتن قوله اي ثبوت الحكم للتابع والمتبوع آه هذا تفسير الجمع وانما احتاج الى هذا التفسير لان المتبادر
من الجمع مقابل المفرد والمثنى وهو غير مراد ههنا فيكون معنى ان لا يكون لاحد الشيئين كما كانت او نحو اما لك قوله من غير تعرض تقدم آه
هذا تفسير للمطلق لان المطلق قد يجيئ بمعنى الكامل وهذا غير مراد ههنا ايضا فيكون معنى المطلق ان لا يدل على حصول المجيئ لهما
في زمان واحد او في زمانين مع التراخي او بدونه لان المجيئ عرض والعرض لا يقوم في محلين بل في محل واحد قوله احترز بقوله مع اختصار
آه فيه اشارة الى بيان فائدة قوله مع اختصار آه بانه قيد احترازي لا اتفاقي حاصله ان العلة في العطف على المسند اليه مجموع
الامرين التفصيل للمسند اليه والاختصار في الكلام فلو فات ...... احدهما لا يحصل فائدة العطف ففي قولك جاءني زيد وجاءني
عمرو لم يوجد الاختصار لتكرار العامل وان وجد تفصيل المسند اليه فلذا لم يكن ذلك من العطف على المسند اليه فمعنى الاحتراز انه لولا
قوله مع الاختصار لدخل عطف الجملة على الجملة فيما كان فيه تفصيل المسند اليه كما في المثال المذكور مع انه ليس من احوال المسند اليه
بل من احوال الجملة فان قيل هل يوجد في المثال المذكور تفصيل للمسند اليه حيث عبر عن كل فعل بلفظ على حدة قلت لا فان لفظ
جاء في الجانبين يدل على مطلق المجيئ والتعدد يفهم بمعونة العقل بان يثبت لاحدهما في ضمن فرد وللآخر في ضمن فرد آخر قال
او المسند آه عطف على قوله المسند اليه كما اشار الشارح اليه بزيادة تفصيل لان ماقبل المعطوف عليه يكون مرعيا في المعطوف قوله
بانه قد حصل آه تصوير لتفصيل المسند الضمير راجع للمسند يعني ان تفصيل المسند انما هو باعتبار تعدده وامتياز بعضه عن بعض بحسب
الوقوع في الازمنة على سبيل التعاقب او التراخي فان هذا هو المعتبر في باب العطف وما عداه من الامتياز فغير معتبر مثل الامتياز بحسب
القوة والضعف او المحل او المتعلق فان المرور في قولك مررت بزيد وعمار يعد في العرف واحدا وفي قولك مررت بزيد فعمار يعد مرورين
العرف

عرفاً قوله من احد المذكورين آه وهما المعطوف عليه والمعطوف في المسند اليه بان حصل الفعل من المسند اليه المعطوف عليه اولاً وعن
المسند اليه المعطوف آخراً سواء كان بالتراخي او لا قوله متراخياً او غير متراخ آه اي بعدية متراخيا او لا كما في المثال الآتي في المتن حصل
تفصيل المسند اولاً بذكر زيد ثم بذكر عمرو بالفاء وهو غير متراخ ثم بذكره بلفظ ثم وهو للتراخي ثم ذكر خالد بلفظ حتى وهو ايضاً للتراخي
والتفصيل في الشرح قوله اي مع اختصار آه فيه اشارة الى تعين المشار اليه في قول المص رح كك قوله واحترز به آه اي بقوله كك الغرض
منه بيان زيادة قيد كك في تفصيل المسند قوله نحو جاءني زيد وعمرو وبعده بيوم او سنة آه لان فيه تفصيل المسند بذكر بعده بيوم او
سنة اي الظرف بعد ذكر العطف لان الملازم من بعده بيوم او سنة تاخير مجيء عمرو وتفصيله لكن ليس فيه اختصار بل حصل التطويل
بذكر الظرف فلو لم يقيد المص رح تفصيل المسند بقوله كذلك آه لدخل هذا المثال في العطف لتفصيل المسند مع انه ليس فيه تفصيل المسند
بالعطف بل حصل التفصيل فيه بالظرف لا بالعطف لان الواو لمطلق الجمع بدون تفصيل كما مر بل هذا المثال لتفصيل المسند اليه مع
اختصار حذف العامل الذي قام العطف مقامه قوله فهذه الثلاثة آه الغرض منه تطبيق المثال مع الممثل وبيان الفرق بين تلك
الحروف الثلاثة فالفرق بين الفاء وثم ظاهر لان الاول للتعاقب بلا مهلة والثاني مع المهلة وكذا الفرق بين الفاء وحتى ظاهر لان
حتى مثل ثم مع مهلة واما الفرق بين ثم وحتى فخفي فاشار الشارح رح اليه بقوله الا ان فيه دلالة آه حاصله ان بين ثم وحتى فرق بوجهين الاول
ان حتى يدخل على جزء المتبوع قوياً كان او ضعيفاً والباعث على ذلك دفع توهم عدم شمول الحكم بجزء القوي او الضعيف في المعطوف
عليه ويكون المعطوف والمعطوف عليه مغايران بالقوة والضعف لان الجزء لا يكون مغايراً عن الكل بدونهما فيكون متبوعها ذات
اجزاء ويكون الحكم متعاقبها تدريجاً ويدل على ان ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً الى ان يبلغ ما بعد حتى كالقدوم في قدم الحاج حتى
المشاة ولا يشترط ذلك في ثم واليه اشار الشارح رح بقوله الا ان فيه دلالة على ان ما قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً الى ان يبلغ ما بعدها
آه والثاني ان المعتبر في حتى ترتيب اجزاء ما قبلها وما بعدها في تعلق حكم الفعل بحسب ملاحظة الذهن من الاضعف الى الاقوى
او بالعكس ليحصل معنى الغاية والانتهاء فيكون مدخولها داخلاً في حكم السابق يعني يعتبر الترتيب والمهلة باعتبار مناسبة
العقل وان لم يكن في الخارج والواقع كك بخلاف ثم لان المعتبر فيه انما هو الترتيب والمهلة في الخارج لا في الذهن واليه اشار
الشارح رح والتحقيق ان المعتبر آه قوله الا ان فيه آه اي في حتى قوله مما ينقضي شيئاً آه الانقضاء گذاشتن قوله الى ان يبلغ ما بعدها آه
هذا حال باعتبار المتعلق او خبر بعد خبر لان اي منتهياً ما قبلها او منتهيه ما قبلها الى ان يبلغ ما بعدها وليس هذا متعلق بينقضي
لفساد المعنى لان المنقضي لا يبلغ ما بعدها اذ البالغ موجود والمنقضي معدوم وبهذا تمتاز حتى العاطفة عن حتى الجارة فان فيها
اختلافاً فجزم الزمخشري بالدخول مطلقاً اي سواء كان جزءاً لما قبلها كما في اكلت السمك حتى رأسها او ملاقياً لآخر جزء منه كما في
نمت البارحة حتى الصباح وحينئذ لا حاجة الى ترتيب الاجزاء من الاضعف الى الاقوى وبالعكس فان ذلك لصحة شمول الحكم
لجميع اجزاء المتبوع والانتهاء بالملاقي لا يفيد الشمول المذكور من غير حاجة الى اعتبار القوة والضعف لكونه غاية في نفسه وذهب ابن
المالك الى عدم الدخول مطلقاً وقال الشيخ عبد القاهر بالدخول ان كان ما بعدها جزءاً وبعدمه اذا كان ملاقياً لآخر جزء منه وقيل

انما لا تدل على شيء من الاخرول وعدمه قوله في حتى ترتيبها اجزاء ما قبلها آه فيه اشارة الى ما بعد حتى العاطفة يكون جزءاً اما
اما حقيقة كما في قدم الحاج حتى المشاة او حكماً بالاختلاط نحو فخر بنى السادات حتى عاما انهم او جزءاً لما يلزم ما قبلها نحو اعجبني
الجارية حتى حديثها فانه يلزم من اعجاب الجارية اعجاب صفاتها ومن جملتها الحديث قوله من الاضعف الى الاقوى او بالعكس
آه ليحصل معنى الغاية والانتهاء قوله لجواز ان يكون ملابسة الفعل آه دليل لعدم اعتبار الترتيب الخارجي لجواز ملابسة
الفعل في الخارج لما بعدها يكون قبل ملابسة الفعل للاجزاء الاخرى للاجزاء لما قبلها كما في المثال الآتي لان موت آدم
في الخارج قبل موت كل اب وان كان في الذهن مؤخراً وكذا في المثالين الآخرين قوله مات كل اب لي حتى آدم عليه السلام آه فان
المناسب بحسب العقل ان الاستحقاق الموت بآدم صلعم لانه اصل الكل وعلى تقدير تعلقه فالمناسب ملابسة الفعل وتعلقه عقيب
تعلقه بكل الناس وهكذا في المثالين الآخرين فثبت ان الترتيب في الخارج ليس معتبراً في حتى قوله او في اثنائها آه عطف
على قوله قبل ملابستها آه اي في اثناء ملابسة الفعل للاجزاء الاخرى لا اجزاء لما قبلها كما في المثال المذكور الآتي لان موت
الانبياء في اثناء موت الناس قوله او في زمان واحد آه ايضاً عطف على قوله قبل ملابستها آه اي لجواز ان يكون ملابسة الفعل
لما بعدها وقبلها في زمان واحد كما في المثال المذكور لان مجيء القوم وخالد اذا جاؤا معاً يكون في زمان واحد فلا ترتيب بينهم في
الخارج قوله ويكون خالد اضعفهم او اقواهم آه في المجيء ليتحقق معنى الغاية فيصح العطف بحتى قوله معنى تفصيل المسند آه تفريع
على ما قبله يعني اذا اعتبر الترتيب في لفظ حتى بحسب الذهن لا في الخارج فمعنى المسند في حتى آه قوله فان قلت آه حاصله ان في هذه الحروف
الثلاثة في صورة تفصيل المسند يحصل تفصيل المسند اليه ايضاً فالمناسب ان يقول المصنف او تفصيلهما معاً اي تفصيل المسند اليه
والمسند معاً بدل او تفصيل المسند قوله قلت آه حاصله فرق بين حصول الشيء من الشيء تبعاً وبين ان يكون مقصوداً منه وتفصيل
المسند اليه في هذه الحروف الثلاثة وان كان حاصلاً من العطف لكنه ليس مقصوداً منها لان الكلام اذا قيد بقيد زائد سواء كان في
النفي او الاثبات يكون المقصود من الكلام هذا القيد والتعقيب والتراخي او التدريج بدون الجمع قيود مقصودة ههنا فهي الغرض
المسوق له الكلام والدليل على ذلك ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز ففي هذه الثلاثة تفصيل المسند اليه كأنه امر كان معلوماً وانما
سيق الكلام لبيان ان مجيء احدهما كان بعد الآخر لان العدول عن العطف بالواو الى العطف باحد هذه الثلاثة الدالة على الترتيب
بين المجيئين يدل على ان الترتيب المذكور هو المقصود بالاثبات فانه هو القيد الزائد على مجرد الاثبات قوله ذكر الشيخ آه هذا تمهيد
الى الجواب بذكر قول الشيخ وتفصيل الجواب شرع من قوله ففي نحو جاءني زيد فعمرو آه قوله وجملة الامر آه اي خلاصة الغرض منه دفع ما
يتوهم من ان القاعدة المذكورة انما تكون في كلام متقيد بالقيد الصريح وههنا ليس كذلك حاصل الدفع ان هذه القاعدة انما هي فيما يكون
في الكلام امر زائد سواء كان قيداً صريحاً اولا لكن هذه القاعدة اكثرية لا كلية اذ قد ينفي المقيد او كلاهما قوله ففي نحو جاءني زيد فعمرو آه
شروع في الجواب بعد التمهيد كما مر تفصيله فتذكر قوله فان قيل آه حاصله يعلم مما ذكره المصنف من الامثلة المذكورة ان العطف بالواو لتفصيل
المسند اليه وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند كما هو الحق مع انه قد يجيء العطف على المسند اليه بالفاء من غير تفصيل المسند نحو جاءني الاكمل

فالشارب فالنائم اذا كان الموصوف واحداً لعدم تعدد المجئ المسند قوله اذا كان الموصوف واحداً آه انما قيد به لانه اذا كان الموصوف
متعدداً فيكون فيه تفصيل المسند بان يكون مجئ الآكل مغايراً عن اخويه وكذا بما عداه فلا يرد الاعتراض المذكور قوله قلت آه جواب
منع حاصله هذا ليس من عطف المسند اليه بالفاء لان العطف يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه وههنا ليس كذلك لان الآكل
والشارب والنائم كلها تعبيرات عن ذات واحدة وهي الذي لان اللام الموصول الداخل على اسم الفاعل في المعنى بمعنى الذي و
التي وصلته جملة في المعنى من عطف الجملة على الجملة فلا يكون مما نحن فيه قوله ولو سلم آه اي ولو سلم انه من عطف المسند اليه هذا بناء
على تغاير الاعتباري بين الموصولات فيكون من عطف الموصول على الموصول وايضاً هذا بناء على انه ليس بلازم ان يكون اللام
الداخل على اسم الفاعل موصولاً دائماً بل قد يكون غير موصول اليه حاصل الجواب التسليمي ان المفهوم من كلام المص رح فيما ذكر ان العطف بهذه
الحروف الثلاثة يكون لتفصيل المسند في الجملة ولا يعلم منه انها التفصيلية فقط فلا محظور في كونها لفائدة اخرى غيره قال او رد السامع آه
عطف على قوله لتفصيل المسند اليه اي اما العطف فلرد السامع الى الصواب اي فلرد المتكلم السامع عن الخطاء في الحكم الى الصواب فيه قوله
في الحكم آه اي المحكوم به قوله سيجئ تحقيقه آه اي بيان حقيقته وطرقه واقسامه في باب القصر قوله لمن اعتقد ان عمرواً آه تطبيق المثال
بان فيه رد السامع عن الخطاء في المحكوم به الى الصواب بان معتقده ان عمرواً جاءك دون زيد فقال المتكلم رداً على السامع
جاءني زيد لا عمرو فيكون قصر قلب او اعتقد السامع انهما جاءاك معاً فرد المتكلم عليه بان الجائي زيد لا عمرو فيكون قصر افراد
قوله وما جاءني زيد لكن عمرو لمن اعتقد آه فيكون قصر قلب فقط فالحاصل ان كلمة لا تجيء للقصر القلب والافراد وكلمة لكن لقصر القلب
فقط واما قصر التعيين فلا يجيء له شيء من حروف العطف يعني انه ورد استعمال كلمة لا لذلك وكلمة لكن لذلك واما قصر التعيين
فلم يرد في الاستعمال له شيء من حروف العطف فلذا تركه ههنا قوله كذا في المفتاح والايضاح آه اي كون كلمة لكن لرد السامع
عن الخطاء في الحكم الى الصواب قصر قلب فقط مذكور في المفتاح والايضاح قوله ولم يذكر المص رح آه اي مثال لكن الغرض منه دفع اعتراض
وهو انه لم يذكر المص رح مثال لكن لرد السامع الى الصواب واكتفى بمثال لا مع انه ذكر في تفصيل المسند مثال الفاء وثم وحتى ولم
يكتف بواحد منها حاصل الدفع انه لا حاجة الى ذكر كلمة لكن في المثال لانهما مثلاً لا لان كل واحد من كلمة لا ولكن تشتركان في رد السامع
الى الصواب وليس لاحدهما معنى زائد على الرد المذكور بل كل واحد منهما مثال للرد من غير فرق فلذا اكتفى بالمثال الواحد بخلاف الفاء
وثم وحتى فانها وان كانت مشتركة في تفصيل المسند الا انه يعتبر في كل واحد منها خصوصية ليست في الآخر منها كما مر فلذا ذكر مثال الكل
قوله الا ان لا لنفي الحكم آه دفع ما يتوهم من انه فعلى هذا لا يكون بينهما فرق اصلاً حاصل الدفع ان الفرق بينهما موجود من وجه آخر و
هو ان كلمة لا لنفي الحكم بعد اثباته للمتبوع وكلمة لكن لاثبات الحكم للتابع بعد نفيه عن المتبوع لكن هذا الفرق ليس معنى زائداً
عن الرد الى الصواب حتى يحتاج الى ذكر مثال كل واحد منهما قوله المذكور في كلام النحاة آه الغرض منه بيان التدافع بين كلام صاحب
المفتاح والايضاح وبين كلام النحاة بحيث ان المعلوم من كلام المفتاح والايضاح انه لقصر قلب فقط والمفهوم من كلام النحاة انه
لقصر افراد فقط قوله في نحو جاءني زيد لكن عمرو آه انما خص المثال بالنفي لان الخلاف فيه واما في الاثبات فهي للاستدراك بالاتفاق

لا التعين قلب ولا افراد قوله بناءً على ملابسة بينهما وملائمة آه مفعول له لدفع وهم المخاطب اي بناء على الملابسة مثل العلاقة
والموافقة والمصاحبة بينهما قوله لانه للاستدراك آه دليل لكون لكن لدفع وهم المخاطب ان عمرواً ايضاً لم يجيء حاصله انهم جعلوا
كلمة لكن للاستدراك وعرفوه بانه لدفع ما يتوهم من الكلام السابق كما في نحو ما جاءني زيد فيتوهم منه نفي مجيء عمرو ايضاً لما
بينهما من المشاركة والمصاحبة فيقال لكن عمرو فهذا الكلام يدل على ان المتوهم هو الاشتراك في النفي وكلمة لكن لدفع ذلك التوهم
قوله وهو دفع آه اي الاستدراك هذا تعريف الاستدراك قوله من الكلام المتقدم آه فيكون متمماً للكلام السابق ومصاحباً له
قوله شبيهاً بالاستثناء آه في كونه اخراجاً لما بعد لكن عما قبلها توهماً وان لم يكن استثناءً حقيقة لعدم شمول لما قبلها كما في المستثنى
المنقطع قوله هذا صريح آه اي ما هو المذكور من كلام النحاة صريح الغرض منه تصريح خلاف النحاة من ان لكن قصر افراد دون قصر
قلب كما هو الظاهر من الشرح قوله ان المجيء منتف عنهما جميعاً آه فيكون قصر افراد قوله لا لمن اعتقد آه اي لا يقال لمن اعتقد ان زيداً
جاءك دون عمرو فلا يكون قصر قلب قوله على ما وقع في المفتاح آه متعلق المنفي بالميم لا النفي بالنون اي اعتقاد ان زيداً جاءك
دون عمرو وقع في المفتاح كما مر من انه لقصر قلب عند صاحبه واجيب عن التدافع بينهما بان هذا اصطلاح لاهل هذا الفن وذلك
اصطلاح النحاة ولا مناقشة في الاصطلاحات ولا يعترض باحدهما على الاخر ايضاً يجاب بانه لا مخالفة بين الكلامين لان مراد
النحاة من الاعتقاد المذكور اعتقاد انتفاء المجيء عنهما بعد نفيه عن زيد مثلاً ومراد صاحب المفتاح اعتقاد مجيء زيد دون عمرو في صدور
الكلام والاعتقادان على الوجه المذكور يمكن اجتماعهما فتدبر قوله واما انه يقال آه اي المثال المذكور يعني ان الخلاف بين النحويين
والبيانيين في كون كلمة لكن لقصر قلب انما هو في اعتقاد ثبوت المتبوع ونفي التابع او نفي كليهما والاطلاق في ثبوت كليهما قصر افراد
قوله فلم يقل به احد آه اي لم يذهب اليه ذاهب لانه لم يوجد به الاستعمال قوله او صرف الحكم آه بالجر عطف على قوله التفصيل المسند اليه اي
اما العطف فالتبديل الحكم الى المحكوم به عن المحكوم عليه الى محكوم عليه اخر قوله عن المحكوم عليه آه زاد الشارح قوله عن المحكوم عليه لان صرف
الشيء الى شيء يقتضي المصروف عنه فاظهر المصروف عنه وهو المحكوم عليه ههنا اي صرف المحكوم به عن محكوم عليه الى محكوم عليه اخر قوله فان
بل للاضراب آه اي الاعراض هذا تطبيق المثال بالممثل قوله وصرف الحكم الى التابع آه سواء كان بعد الاثبات او النفي ولذا اورد المص
مثال النفي والاثبات كليهما قوله ومعنى الاضراب آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المتبادر من الاضراب وصرف الحكم جعل الحكم منتفياً
في المتبوع وثابتاً في التابع كما هو مذهب ابن الحاجب والامر ليس كذلك عند الجمهور حاصل الدفع ليس كما قال ابن الحاجب بل معنى
الاضراب صرف الحكم الى التابع والمتبوع في حكم المسكوت عنه كما هو مذهب الجمهور قوله يحتمل ان يلابسه آه اي المتبوع هذا بيان كون
المتبوع في حكم المسكوت عنه قوله نحو جاءني زيد بل عمرو آه مثال لكون المتبوع في حكم المسكوت عنه المحتمل قوله في كلام ابن الحاجب آه يعني
ان عنده في المتبوع نقيض حكم التابع قطعاً لا ان المتبوع في حكم المسكوت عنه كما عند غيره قوله واما اذا انضم اليه آه اي الى المتبوع هذا ليس
مذهب ابن الحاجب فقط بل عند الجمهور ايضاً كذلك من انه اذا انضم الى بل كلمة لا فهو يفيد نقيض حكم التابع قطعاً لان معنى كلمة لا يرجع
الى الايجاب السابق لا الى ما بعد بل والا لكان كلمة بل لغواً واذا كان راجعاً الى الايجاب المتقدم فيفيد نفي المجيء عن زيد ولولاه لكان زيد

فی حکم المسکوت عنہ واذا جئت بلا بعد النفی کقولک ما جاءنی زید لا بل عمرو افادت تاکید النفی السابق اذ لا یمکن ارجاعہ الی ما بعد
بل لافادۃ نفی الحکم عنہما معاً ولا الی ما قبلہ لاستلزام نفی النفی الثبوت فیلزم ثبوت الحکم لہما ولیس کلمۃ بل مستعملا للنفی عنہما
معاً ولا للاثبات لہما معاً واذا افادت تاکید النفی فحینئذ یبقی ما بعد بل علی الخلاف المشہور بین الجمہور والمبرد قولہ واما المنفی آہ یعنی ان
فی المثبت کون المتبوع فی حکم المسکوت عنہ باتفاق الجمہور خلاف لابن الحاجب کما مر واما فی المنفی ففیہ خلاف الجمہور وابن المالک والمبرد
کما قال الشارح رہ مفصلا فالغرض من ہذا القول بیان الخلاف فی الکلام المنفی الذی عطف فیہ بکلمۃ بل فعند الجمہور یکون فی المنفی الحکم
الثبوتی فی التابع ویکون المتبوع مسکوتا عنہ عن ثبوت الحکم وانتفائہ واما عند ابن المالک یکون فی المتبوع الحکم السلبی قطعا وفی التا
بع حکم ثبوتی کما فی لکن واما عند المبرد ففیہ قولان الاول انہ فی التابع الحکم السلبی والمتبوع فی حکم المسکوت عنہ والثانی ان فی التابع
الحکم السلبی وفی المتبوع الحکم الثبوتی قولہ علی انہ آہ ای بل قولہ یفید ثبوت الحکم للتابع آہ بان یکون الحکم فی التابع ایجابیا قولہ
فمعنی ما جاءنی زید بل عمرو آہ تفریع علی مذہب الجمہور وتطبیق المثال علیہ قولہ یفید انتفاء الحکم آہ یعنی ان الجمہور وان اتفقوا فی انہ
یفید ثبوت الحکم فی التابع لکنہ وقیل لا بل یفید انتفاء الحکم فی المتبوع ای یکون الحکم فی المتبوع سلبیا قطعاً وفی التابع ثبوتیاً وہذا
مذہب ابن المالک قولہ وبہذا اشعر کلامہم آہ یعنی من جملۃ طریق القصر العطف بلا وبل ولکن مثل زید شاعر لا کاتب وما زید کاتب بل
شاعر کما سیجیء فی بحث القصر فہذا علی مذہب ابن المالک ظاہر قولہ حتی یفید فی المثال المذکور آہ تفریع علی مذہب ابن المالک رہ
وتطبیق المثال علیہ قولہ انہ بعد النفی یفید نفی الحکم آہ ای یکون الحکم فی التابع سلبیاً قولہ او الحکم متحقق الثبوت لہ آہ ای للمتبوع ہذہ
الجملۃ عطف علی جملۃ والمتبوع کالمسکوت ای یکون الحکم فی المتبوع ایجابیا قولہ فمعنی ما جاءنی زید بل عمرو آہ تفریع علی مذہب
المبرد وتطبیق المثال علیہ قولہ فصرف الحکم فی المثبت ظاہر آہ الغرض منہ اعتراض علی مذہب الجمہور کما سیاتی یعنی ان صرف الحکم
فی العطف ببل فی الکلام المثبت ظاہر لان المتبوع فیہ اما فی حکم المسکوت عنہ کما ہو عند الجمہور او متحقق النفی کما ہو عند ابن الحاجب
علی الخلاف الذی ذکرہ الشارح رہ فاذا قلت جاءنی زید بل عمرو فقد اثبت المجیء لعمرو قطعاً وجعلت زیداً فی حکم المسکوت عنہ فی نفس الامر
فصار مجیئہ علی الاحتمال کما ہو مذہب الجمہور واما عند ابن الحاجب فقد اثبت المجیء لعمرو تحقیقاً ونفیتہ عن زید تحقیقا وعلی کل تقدیر
فیصدق ان الحکم قد صرف عن المحکوم علیہ الی محکوم علیہ آخر قولہ وکذا فی المنفی آہ ای وکذا صرف الحکم فی العطف ببل فی الکلام
المنفی عند المبرد ظاہر لان عندہ کلمۃ بل بعد النفی یفید نفی الحکم عن التابع والمتبوع کالمسکوت عنہ او الحکم متحقق الثبوت لہ فیتحقق
صرف الحکم عن المحکوم علیہ الی محکوم علیہ آخر قولہ واما مذہب الجمہور آہ وہو انہ یفید ثبوت الحکم للتابع مع السکوت عن ثبوتہ وانتفائہ
فی المتبوع عند الجمہور قولہ ففیہ اشکال آہ لان الحکم المذکور فی الکلام لم یصرف عن المتبوع الی التابع عندہم فاذا قلت ما جاءنی زید
بل عمرو فاردت ان عمرواً جاء فلم یوجد صرف الحکم الذی ہو منفی المجیء المذکور عن زید الی عمرو اذ لم یوجد نفی المجیء عن عمرو بل ثبوتہ لہ و
یمکن ان یجاب عنہ ان المراد من صرف الحکم عندہم ہو تغیرہ من حال الی حال وقد وجد ہہنا لان فی قولنا ما جاءنی زید بل عمرو تغیر
الحکم المنفی الی الاثبات وہذا القدر کاف وایضاً یجاب عنہ ان المراد من الحکم ہو المجیء مثلاً من حیث یعتبر نسبتہ اعم من ان یکون اثباتاً

او نفیاً وبهذا نسبة المجیٔ الی الاول نفیا ثم صرفه الی الثانی اثباتاً وجعل الاول فی حکم المسکوت عنه قوله فانقلت آه حاصله ان ذکر کلمة
بل فی الکلام المثبت عند الکل وفی المنفی عند المبرد لایناسب فی هذا المقام بل ترکه اولی کما ترک المصـ ره بدل الغلط فی باب الابدال لانهما
ینافی الکلام الفصیح والکلام فیه قوله یا ان بل فی المثبت مطلقاً آه ای عند الکل فانهم متفقون علی ان فی الکلام المثبت لصرف الحکم عن المتبوع
الی التابع سواء جعل المتبوع فی حکم المسکوت عنه کما هو مذهب الجمهور او متحقق النفی کما هو مذهب ابن الحاجب کما مر تفصیله فیکون التلفظ باسم
المتبوع علی کلا التقدیرین من باب الغلط والمقصود نسبة الحکم الی التابع قوله وفی المنفی علی مذهب المبرد آه فانه عنده لصرف النفی الی
التابع سواء کان المتبوع فی حکم المسکوت عنه او متحقق الثبوت فیکون التلفظ باسم المتبوع عنده علی کلا التقدیرین من باب الغلط و
المقصود نسبة الحکم الی التابع کما مر واما المنفی علی مذهب الجمهور فعند من یجعل المتبوع فی حکم المسکوت عنه فانه کک وهو غیر ابن المالک
لانه من باب الغلط فی کون الاول مقصوداً بل هو الاولی لان الغلط فیه بوجهین فی نفی الحکم وصرفه الی التابع وفی مذهب المبرد بوجه واحد
وهو صرف الحکم الی التابع فقط واما عند من یقول انه یفید انتفاء الحکم عن المتبوع وهو ابن المالک فلا یکون فیه غلط بل انتقال من حکم
الی حکم آخر فلو وقع عنده فی کلام فصیح فلا ضیر فیه فتدبر فانه عمیق قوله قلت آه حاصله ان کلام ابن الحاجب معارض لکلام بعض
المحققین من النحاة فلا اعتبار له فلا یصح قیاسه علی بدل الغلط بدون کلمة بل لان بدل الغلط مع کلمة بل کما هو نحن فیه فصیح مطرد
فی کلامهم قوله لانها موضوعة آه ای کلمة بل موضوعة هذا دلیل لکون بدل الغلط مع کلمة بل فصیحا حاصله ان تدارک الغلط فیه بلفظ
موضوع لذلک وهو لفظ بل فلو وقع فی کلام الفصحاء فلا ضیر فیه بخلاف بدل الغلط بدون لفظ بل لان تدارک الغلط فیه لیس بلفظ موضوع
له فلا یکون قاطعاً للغلط علی وجه الکمال فلا یقع فی کلام فصیح قوله مثل هذا الغلط آه ای الذی فی بدل الغلط قال او الشک آه هذا وکذا
قوله او التشکیک عطف علی قوله لتفصیل المسند الیه فیکون التقدیر واما العطف فالشک او التشکیک ای فلشک المتکلم فی تعین المسند الیه او
ایقاع المتکلم المخاطب فی الشک فی تعینه کما فی المثال المذکور فی الشرح وانما ذکر المصـ ره فوائد العطف علی المسند الیه کثیراً لان حروف
العطف کثیرة تبلغ عشرة فلکل واحد منها فائدة مستقلة فلذا وردت فوائد العطف علیه کثیرة قوله من المتکلم آه تعین ما صدر عنه الشک قوله
ای ایقاع المتکلم السامع آه الایقاع مصدر مضاف الی الفاعل ومفعوله السامع الغرض من هذا التفسیر دفع اعتراض وهو ان الشک والتشکیک
شیٔ واحد فذکره بعده لغو حاصل الدفع انهما لیسا شیئا واحدا بل الشک من المتکلم فقط والتشکیک من المتکلم للمخاطب فیکونان متغایرین
قوله نحو جاءنی زید او عمرو آه هذا المثال صالح للشک والتشکیک کلیهما لان المتکلم ان کان غیر عالم بالجائی منهما کان العطف باو للشک و
ان کان عالما بعینه ولکن قصد ایقاع المخاطب فی الشک فی الجائی منهما الغرض من الاغراض کان العطف للتشکیک فالداعی المتقدم علی
ارادة شک المتکلم والغایة المترتبة تشکک السامع قوله او للابهام آه عطف علی قول المصـ ره او التشکیک ای او العطف علی المسند الیه للابهام
الحکم علی السامعین لغرض من الاغراض مع قطع النظر عن حال المتکلم والمخاطب فالغرض فی الآیة من الابهام ان لا یصرح بنسبة الاضلال
الی المخاطبین لئلا یزید غضبهم قوله انا او ایاکم آه ان حرف تاکید واسمها مدغم فیها کان اصله اننا مخفف وادغم فی ضمیر المتکلم وقوله او ایاکم عطف
علی اسم ان الذی هو المسند الیه فهو محل الشاهد وقوله لعلی هدی آه خبر ان وقوله او فی ضلال مبین عطف علی هدی من عطف المفرد وظاهر ان هدی

ليس بمسند اليه بل هو مسند فلا يكون قوله او في ضلال مبين محل الاستشهاد ويكون الاول محل الاستشهاد لان مدخولها مسند اليه و
الآية مشتملة على الابهام في المسند اليه وفي المسندين معاً فالحاصل ان احدنا ثابت له احد الامرين اعني الهدى او الضلال قوله او
للتخيير او للاباحة آه عطف على قوله او للابهام اى او العطف على المسند اليه لافادة المتكلم السامع التخيير بين الامرين او الاباحة قوله نحو
ليدخل الدار آه بصيغة امر الغائب هذا المثال صالح للتخيير والاباحة والفرق بينهما انما هو بالقرينة وذلك لان التخيير والاباحة انما
يحصلان اذا وقع العطف باو بعد الامر ولذا قد ينسبونهما الى الامر وانما تركهما المصـ رح لان كلامه في الخبر وقد ينسبونهما الى كلمة او قوله
والفرق بينهما آه حاصله ان دلت القرينة على طلب احد الامرين فقط كان العطف بكلمة او لافادة التخيير والا فلافادة الاباحة قوله
فانه يجوز فيها الجمع الخ آه اى كما يجوز احدهما فان قيل ان في آيتي الكفارة والفدية كلمة او للتخيير مع انه يجوز الجمع قلنا بانه لا يجتمع
الاطعام والكسوة والتحرير بان يكون الآتي بكل واحد منها آتيا بالكفارة الواجبة بل الواجب واحد منها والباقي فدية مستقلة خارجة
عن ذلك وكذا الكلام في آية الفدية قوله لكن لا من حيث انه مدلول اللفظ آه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لما جاز الجمع في صورة الاباحة
فلا يصح استعمال كلمة او فيها لانها لطلب احدهما لا للجمع حاصل الدفع ان جواز الجمع فيها ليس لكونه موضوعا له بل بحسب امر خارج
والضابطة فيها ان كان الاصل فيهما المنع استفيد التخيير وعدم جواز الجمع والا استفيدت الاباحة وجواز الجمع قوله وما عده السكاكي رح آه
خبر مقدم مبتدائه قوله اى المفسرة وقوله من حروف العطف بيان ما الغرض منه بيان الخلاف بين السكاكي رح والجمهور في اى التفسيرية
اولاً وتقوية قول الجمهور ثانياً بقوله ووقوعها تفسيراً آه اما الخلاف فعند السكاكي رح وكذا عند المبرد ان اي التفسيرية من حروف العطف
واما عند الجمهور ان ما بعدها عطف بيان او بدل لما قبلها وليست من حروف العطف ومذهبهم قوي لانها تتبع تفسير الضمير المجرور
بدون اعادة الجار ولو كانت حرف عطف لوجبت اعادة الجار كما هو شان باقي حروف العطف وكذا انها تتبع تفسيراً للضمير المرفوع المتصل
من غير تاكيد او فصل ولو كانت حرف عطف لوجب التاكيد او الفصل كما هو حال باقي حروف العطف كما قال الشـ رح قوله ووقوعها آه
مبتدأ خبره قوله يقوي مذهب الجمهور قوله وهذا نزاع لا طائل آه اى فائدة فيه اشارة الى ان النزاع بين السكاكي رح والجمهور في كلمة اى
المفسرة غير مفيد بل هو نزاع لفظي لان المقصود على كلا المذهبين واحد اذ لا يختلف المعنى في الاعتبارين قال واما الفصل آه عطف على
قوله واما العطف قوله اى تعقيب المسند اليه آه فيه اشارة الى ان المراد بالفصل المعنى المصدري اى ايراد ضمير الفصل لا لفظ ضمير الفصل
وتفسير الشـ رح بيان حاصل المعنى قوله وانما جعله من احوال المسند اليه آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان ذكر ضمير الفصل من
احوال المسند اليه لا يصح لانه يجعل احدهما مخصصاً والآخر مخصصاً له فيكون من احوالهما اى المسند اليه والمسند جميعاً لا من احوال
المسند اليه فقط حاصل الدفع بوجهين الاول انه يقترن المسند اليه قبل ذكر المسند فيكون من احواله لانه يذكر اولاً المسند اليه فيقال زيد
مثلاً ثم يذكر ضمير الفصل فيقال هو ثم يذكر المسند ثالثاً بعده فيقال القائم مثلاً فحين ذكر ضمير الفصل كان المسند معدوما فلا يزاحم
المسند اليه الموجود فاذا ثبت فيه حق المسند اليه لم يبق للمسند بعد وجوده حق فيه واليه اشار الشـ رح بقوله لانه يقترن به اولاً آه والثاني ان
ضمير الفصل في المعنى عبارة عن المسند اليه لان هو في قولك زيد هو القائم عبارة عن زيد نفسه وفي اللفظ مطابق له في الافراد

والتثنية والجمع فيكون من احوال المسند اليه بوجوه ثلاثة من الاقتران به اولاً واتحاده معه معنى ومطابقته له لفظاً بخلاف المسند و
اليه اشار الشارح بقوله ولانه في المعنى عبارة عنه آه فان قيل ان دخول لام الابتداء عليه مثل ان زيداً لهو القائم يدل على انه من احوال
المسند وقائم مقامه لان اللام يدخل على الخبر قلنا انه بناء على كونه توطية وتمهيداً للخبر لانه قائم مقامه قوله وهذا اولى من قول من
قال آه اى هذا الجواب اولى من جواب من قال آه الغرض منه الرد على جواب من اجاب عن الاعتراض الذى اشار الشارح الى دفعه بقوله
وانما جعله من احوال المسند اليه آه حاصل هذا الجواب انما جعل ضمير الفصل من احوال المسند اليه مع انه من احوال المسند ايضاً لان ضمير
الفصل لصيرورة المسند اليه مخصصاً بالمسند فيكون من الاعتبارات الراجعة الى المسند اليه بهذا الاعتبار وانما قال اولى ولم يقل هو الصواب
لانه يمكن ان يقال مراد هذا القائل انه لتخصيص المسند اليه بالمسند اى بجعل احدهما مخصصاً والآخر مخصصاً به فيكون من الاعتبارات
الراجعة الى المسند اليه في الجملة لان لهُ دخلاً فيه لانه من احوال الراجعة اليه فقط وذكره في احوال المسند اليه لكونه عمدة وركناً اصلياً للكلام
قوله لانا نقول آه رد على الجواب المذكور حاصله لا نسلم ان ضمير الفصل لتخصيص المسند اليه بالمسند فلا يكون من الاحوال الراجعة الى المسند اليه
بهذا الاعتبار كما صرح به السكاكي في المفتاح قوله ههنا آه اى في ضمير الفصل قوله وجعله آه بيان معنى التخصيص اى جعل المسند بحيث
لا يعمه وغيره اى لا يعم المسند من المسند اليه وغير المسند اليه قوله وحاصله قصر المسند آه اى حاصل ما قال في المفتاح تتمة الرد المذكور وفي
ذكر القصر والحصر اشارة الى الترادف بين التخصيص والقصر والحصر فهما من احوال المسند فكذلك تخصيص ضمير الفصل من احوال المترادف لهما قوله
على ان التحقيق آه الغرض منه رد لجواب من قال بوجه آخر حاصل الرد الاول لا نسلم انه راجع الى احوال المسند اليه بل هو راجع الى احوال
المسند وحاصل الرد الثاني لو سلم انه راجع الى احوال المسند اليه لكن لا نسلم انه راجع اليه فقط كما قال المجيب المذكور بل هو راجع اليهما جميعاً فلا بد
لجعله من احوال احدهما فقط من مرجح والمرجح لجعله من احوال المسند اليه هو ما ذكره الشارح سابقاً من اقترانه به اولاً ومن كونه في
المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابقاً له فان قيل ان المطابقة في اللفظ مشترك بين المسند والمسند اليه لان مطابقته للمسند اليه
اى المبتدأ يستلزم مطابقته للخبر اذ المطابقة بين المبتدأ والخبر لازم والمطابق للمطابق للشئ مطابق لذلك الشئ فلا يصلح مرجحاً
لجعله من احوال المسند اليه قلنا لا نسلم لزوم المطابقة بين المبتدأ والخبر لجواز ان يكون الخبر افعل تفضيل وهو لا يجب مطابقته للمبتدأ
نحو الزيدان هما افضل من عمرو قوله لانه بجعل احدهما مخصصاً آه دليل لكون فائدته ترجع اليهما جميعاً لا لاحدهما فقط قال فلتخصيص
بالمسند آه جواب اما في قوله واما الفصل قوله اى المسند اليه آه تعيين مرجع الضمير بانه راجع الى المسند اليه لا الى الفصل قوله يعني لقصر المسند
على المسند اليه آه الغرض منه دفع اعتراض وهو ان المفهوم بحسب الظاهر من تخصيص المسند اليه بالمسند قصره على المسند لان الباء في
صلة التخصيص تدخل على المقصور عليه لان التخصيص بحسب المفهوم الاصلي يقتضي دخولها على المقصور عليه كما يقال اختص الجود بزيد
اى صار الجود مقصوراً على زيد لا يتجاوزه الى غيره فيكون معنى كلام المصنف واما الفصل لقصر المسند اليه بالمسند مع ان الامر ليس كذلك
حاصل الدفع ان الباء ههنا داخلة على المقصور لا على المقصور عليه ودخولها على المقصور عليه وان كان بحسب المفهوم الاصلي لكن
الاكثر في الاستعمال دخولها على المقصور مجازاً فافهمه الشارح بالمثال بقوله لان معنى قولنا زيد هو القائم آه قوله وابتدأ آه اى لاجل

ان القيام مقصور على زيد يقال آه لانه لا ثبت لزيد يسلب عن عمرو لا محالة قوله فان قلت آه هذا اعتراض على تفسير الشارح قول المصنف
بقوله يعني نقصر المسند على المسند اليه حاصله ان الظاهر الى الفهم بحسب اللغة من تخصص المسند اليه بالمسند هو قصره على المسند لان الباء
تدخل على المقصور عليه في صلة الاختصاص وهو المفهوم الاصلي من تخصيص الشيء بالشيء كما يقال اختص الجود بزيد بمعنى صار الجود
مقصورا على زيد لا يتجاوز الى غيره فما فسره الشارح لا يكون موافقا للغة قوله الذي سبق آه مبتدا خبره قوله هو قصره على المسند آه
قوله لان معناه آه اي معنى التخصيص دليل لكون التخصيص المذكور قصره على المسند قوله بحيث يختص المسند آه اي يختص المسند اليه بالمسند و
لا يعم المسند اليه المسند وغير المسند قوله قلت نعم آه اي مسلم ان المتبادر في العرف العام دخول الباء على المقصور عليه لكن غالب الاستعمال
في الاصطلاح اي العرف الخاص دخولها على المقصور مجازا وهو المراد هنا كما في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قوله على طريقة قولهم آه
اشارة لما ادعاه من ان الاستعمال الشائع هو دخول الباء على المقصور كما في الامثلة المذكورة قوله مختصا بالذكر آه اي منفردا به كما
فسره الشارح في المختصر قوله فكان المعنى آه اي معنى عبارة المتن قوله من بين ما يصح اتصافه بكونه مسندا اليه آه اي من بين الافراد
حاصله ان ذلك المسند بخصوصه يصح عقلا اسناده الى افراد متعددة من المسند اليه فاذا اسند لواحد واتى بضمير الفصل كان ذلك
المسند مقصورا على هذا المسند اليه بخصوصه قوله مختصا بان يثبت آه مفعول ثان في جعل لفظة يثبت على صيغة المعلوم من الثبوت لا
على صيغة المجهول من الاثبات لان المستفاد من ضمير الفصل هو القصر في الثبوت لا الاثبات والفرق ظاهر قوله وهذا معنى قصر المسند آه
اي جعل الباء بمعنى ان يكون مدخولها ما به الامتياز والاختصاص قوله الا ترى الى قولهم آه دليل تنويري على ان الباء في صلة
الاختصاص تدخل على المقصور ايضا في الاستعمال كما في تفسير قوله تعالى اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة ولا نعبد غيرك بان العبادة
مختصة لك اي نميزك بالعبادة بين المعبودين وليس معناه انك مختص بالعبادة مقصور عليها وليس لك من الاحوال والاوصاف
غيرها قوله ومن الناس آه الغرض منه رد على البعض حيث قال ان ضمير الفصل يجيء لقصر كل واحد من المسند والمسند اليه على الآخر مستدلا
بكلام صاحب الكشاف في قوله تعالى واولئك هم المفلحون فعلى هذا ينبغي ان يحمل عبارة المصنف على هذا فيكون موافقا للاستعمال
اللغوي الاصلي من دخول الباء على المقصور عليه ولا يحتاج الى ارتكاب المجاز بدخولها على المقصور قوله حيث قال آه اي صاحب الكشاف
قوله الدلالة آه خبر ان قوله ان حققت آه بالتشديد من التحقيق شرط جوابه فهم هم والجملة الشرطية صلة الذين والضمير المجرور في لهم للموصول
اي للفظ الذين وكذا في قوله فيما بعد وتحققوا قوله صفة المفلحين آه اي مفهومهم والمراد من الصفة المفهوم اي ان حصلت لهم كنه مفهوم
المفلحين ممتازا عن كل ما عداه قوله وتحققوا آه اي تعينوا حقيقتهم عطف على حصلت من تحقق الشيء تيقنه قوله ما هم آه جملة استفهامية
للسؤال عن الحقيقة واقعة موقع مفعول الثاني لتحققوا وضمير هم للمفلحين قوله وتصوروا آه عطف على تحققوا من تصورت الشيء جعلت له صورة
لا بمعنى الادراك وضمير تصوروا للموصول اي للفظ الذين وضمير بصورتهم للمفلحين قوله الحقيقية آه صفة صورتهم قوله فهم هم آه جزاء لقوله
ان حصلت الضمير الاول راجع الى المتقين والثاني الى المفلحين وفي ترتب الجزاء على الشرط المشتمل على الامور الثلاثة تنبيه على ان الكمال
بهذا الحكم منشأ انتفاء احد الامور الثلاثة وهذا معنى قول الشيخ ان للخبر المعرف باللام معنى دقيقا قوله لا يعدون آه تاكيد لقوله فهم هم

وهذا محل استدلال ذلك البعض اي لا يتجاوز المستقون حقيقة المفلحين اي متحدون بتلك الحقيقة قوله انتهى كلامه آه اي كلام
صاحب الكشاف قوله فزعموا آه اي بعض الناس المذكور هذا التطبيق كلام صاحب الكشاف على زعم ذلك البعض قوله ان معنى
لا يعدون تلك الحقيقة آه اي معنى قول صاحب الكشاف لا يعدون آه قوله لا يتجاوزونه الى صفة اخرى آه فعلم منه قصر المسند اليه
على المسند بضمير الفصل في الآية المذكورة من كلام صاحب الكشاف فثبت ما زعم ذلك البعض منه قوله وهذا غلط آه اي اخذ زعم
المذكور من كلام صاحب الكشاف غلط لا جعله لقصر المسند اليه غلط لان الشيخ رحمه الله قائل بذلك كما سيأتي عنه في التحقيق الآتي بقوله ثم تحقيق
ان الفصل آه قوله عدم التدرب آه اي التجربة قوله وقلة التدبر آه اي الفكر قوله اما اولا آه حاصله لا نسلم ان هذا اي قصر المسند اليه على المسند
فائدة ضمير الفصل بل هو لتعريف الخبر وكذا ان هذا اشارة الى ان جنس الخبر متحد مع المسند اليه وعين له مبالغة فلا يكون قصرا حقيقة
او ادعاء لانه فرع التغاير ولا تغاير بينهما كما في قولك هو البطل الحامي وسيجيء زيادة تحقيقه قوله فلان هذا اشارة آه اي ما قال صاحب
الكشاف بقوله ان معنى التعريف في المفلحون آه اشارة قوله اورده الشيخ آه صفة لقوله معنى آخر وبيان له قوله حيث قال اعلم آه حاصل
ما قال الشيخ ووصفه بالدقة ان المسند المعرف باللام ان قصد به ان المسند اليه جميع افراد ذلك الجنس المعرف باللام وان الجنس المعرف
لا يثبت الا له مبالغة كان ذلك قصر المسند على المسند اليه اما حقيقة او ادعاء كما هو المشهور وان قصد به انه عين الجنس وغير مغاير عنه
فليس فيه دعوى قصر اصلا لا للمسند على المسند اليه ولا بالعكس لانه فرع التغاير ولا تغاير بينهما وهذا مراد الشيخ بمعنى دقيق غير ما ذكر وهذا
المعنى مغاير لمعنى العهد ومعنى قصر الجنس المشهور وهذا المعنى فيه دقة بحيث يكون المتامل يعترف وينكر وفيه من المبالغة ما لا يخفى لان فائدته
في الحقيقة راجعة الى المسند اليه لان المقصود به المبالغة في وصفه بمعنى ان الوصف كامل فيه في نفسه لا بالقياس الى غيره بان يكون
المشهور فيما بينهم مرغوبا فيه عندهم وانت تدعي تحققه في شخص واتصاف ذلك الشخص به على وجه الكمال فانت تجعل ذلك الشخص مسندا
اليه وتجعل ذلك الوصف مسندا معرفا باللام لتقول مثلا زيد هو البطل الحامي بمعنى انك تقول لمن تخاطبه انك ان اردت معرفة ما سمعته
وهو قولهم البطل الحامي فزيد هو هو بمعنى انه متحد به ولا يغايره فعلى هذا لا يتصور القصر اصلا لانه فرع التغاير ولا تغاير بينهما قوله دقيقا آه
صفة معنى قوله هو آه اي زيد مثلا البطل الحامي آه البطل دلير الحامي نگهبان قوله لا تريد انه آه حال من ضمير المخاطب في مثل قولك اي لا تريد
المعرف باللام للعهد ولا للجنس حتى يكون المعرف باللام بمعنى المذكور ويكون القصر متحققا حقيقة او ادعاء قوله ونحو ذلك آه لكون المعرف
باللام اشارة الى انه مشهور بهذه الصفة ومسلم الثبوت اتصافه بها مثل والدرك العبد اي موصوف بهذه الصفة وهذا المعنى من
فروع التعريف الجنسي كأنه لوحظ اولا وقوعه خبرا ثم عرف باللام فصار تعريفه وحضوره في الذهن بهذا الاعتبار لا بحسب مفهومه في
نفسه قوله بل تريد آه اضراب عن قوله لا تريد قوله هل حصلت آه عطف على سمعت قوله معنى هذه الصفة آه اي البطل الحامي قوله وكيف
ينبغي آه عطف على الاستفهام السابق ولفظ كيف للاستفهام قوله حتى يستحق آه اي ذلك الرجل قوله ان يقال ذلك له وفيه آه مفعول
يستحق اي يقال له ذلك البطل الحامي ويقال في شأنه ذلك دون غيره قوله فان كنت تصورته آه اي معنى البطل الحامي قوله
فعليك بصاحبك آه جزاء ان اي فالزم معنى البطل الحامي بصاحبك قوله يعني زيدا آه تفسير الصاحب قوله فانه لا حقيقة له آه اي لزيد

قوله وراد ذلك آه اي سوى البطل الحامي يعني بها عينيته وكذا في كلام صاحب الكشاف قوله فهم لا يريد الا الاتحاد قوله وطريقته آه
اي طريقة معرفة قولك هو البطل الحامي مثل طريقة معرفة قولك آه فهذا التوضيح للمثال المذكور قوله فزيد هو هو بعينه آه الضمير
الاول راجع الى زيد والثاني الى الاسد فيكون معنى قول صاحب الكشاف فهم لا يعدون تلك الحقيقة آه ان المتقين متحدون
مع المفلحين لا يعدون تلك الحقيقة بان يكون بينهما مغايرة قوله هذا كلامه آه اي المذكور الى ههنا من قوله اعلم ان الخبر المعرف
باللام آه كلام الشيخ في دلائل الاعجاز وعلم منه ان قصر المسند اليه على المسند حصل من تعريف الخبر لا بضمير الفصل كما زعم ذلك البعض
قوله واما ثانيا آه حاصله ان سلم ان هذا اشارة الى قصر المسند اليه على المسند لكن لا نسلم ان هذا بيان فائدة ضمير الفصل بل بيان
فائدة تعريف الخبر لان صاحب الكشاف صرح في هذه الآية فيما سبق بفائدة ضمير الفصل بان فائدته الدلالة على ان الوارد بعده
خبر لا صفة لان ضمير الفصل يذكر للفرق بين الخبر والصفة ولذا سمي ضمير الفصل كما ثبت في محله فعلم ان هذا ليس بيان فائدة
ضمير الفصل بل للخبر المعرف باللام قوله والتوكيد آه عطف على قوله الدلالة ومعنى التوكيد انه يؤكد الحكم لان في ضمير الفصل زيادة
الربط لانه رابطة في قالب الاسم كما قال الحكيم ابو نصر الفارابي ان معنى زيد هو العادل زيد اوست كه عادل هست كما هو المقرر في
كتب الميزانية قوله وايجاب ان فائدة آه عطف على قوله الدلالة اليه اي اثبات ان فائدة المسند آه حاصله ان لضمير الفصل في
الآية المذكورة ثلاثة فوائد كما بين صاحب الكشاف وليس فيها قصر المسند اليه على المسند فلا يصح ما قال بعض الناس ان فائدة
الاولى ان ايراده ههنا للفرق فيما بعده بانه خبر لا صفة كما هو الغرض من ايراد ضمير الفصل والثانية تاكيد الحكم به لان في ضمير الفصل
زيادة الربط لانه موضوع له كما مر والثالثة اثبات قصر المسند على المسند اليه واشار الى الاول بقوله الدلالة على ان الوارد بعده آه
والى الثاني بقوله والتوكيد والى الثالث بقوله وايجاب ان فائدة آه قوله ثم التحقيق آه الغرض منه بيان فوائد اخرى لضمير الفصل
غير قصر المسند على المسند اليه يعني ما سبق من كون ضمير الفصل لقصر المسند على المسند اليه كما هو المصرح في المفتاح ليس بتحقيق بل
لبيان مراد المصـ موافقا للسكاكي رح والتحقيق ان لضمير الفصل فوائد اخرى غير قصر المسند على المسند اليه وهي ان ضمير الفصل قد يكون
لقصر المسند على المسند اليه كما قال المصـ وقد يكون لمجرد التاكيد اذا كان التخصيص حاصلا بدون ضمير الفصل وهو على قسمين قصر المسند
على المسند اليه او قصر المسند اليه على المسند كما بين الشـ بالامثلة فان قيل هذا التحقيق مخالف لما قال المصـ بقوله فالتخصيصه بالمسند
وكذا عن تحقيق الشـ سابقا في رد زعم بعض الناس قلنا لا يلزم المخالفة عنهما لان حاصل كلام الشـ ههنا ان ضمير الفصل لا يستعمل
الا لتخصيص المسند على المسند اليه او لتاكيد الحكم الذي افاده الكلام من قصر المسند على المسند اليه او بالعاكس ولا يستعمل لقصر المسند اليه
على المسند كما اشار الشـ اليه بقوله اذا كان التخصيص حاصلا بدونه آه فلا يلزم المخالفة فتأمل قوله وزيد هو يقاوم الاسد آه اي
يقابل الاسد مثل مثالين الاول كون الخبر افعل من لانه في حكم المعرفة والثاني غيره قوله ذكر صاحب الكشاف آه هذا مقابل لقوله
قد يكون للتخصيص آه يعني هذا ليس للتخصيص فقط بل للتخصيص والتاكيد اعني تاكيد الحكم كما مر في كلام الكشاف بقوله والتوكيد آه قوله هو
للتخصيص آه اي لفظ هو للتخصيص والتاكيد بمعنى ان الله هو يقبل التوبة لا غيره فالقصر فيه مستفاد من وجهين من تقديم المسند اليه ومن

ضمیر الفصل قوله وقد یکون لمجرد التاکید آه ای لتاکید الحکم من غیر افادة تخصیص المسند بالمسند الیه فیکون ضمیر الفصل مستعملا فی جزء معناه
قوله اذا کان التخصیص حاصلا بدونه آه ای بدون ضمیر الفصل کما فی الامثلة المذکورة فان التخصیص فیها مستفاد من اللام الجنسیة وتقدیم
المسند الیه قوله بان یکون فی الکلام آه بیان تصویر حصول التخصیص بدون ضمیر الفصل قوله ان الله هو الرزاق آه فالقصر فیه مستفاد
من وجهین من تقدیم المسند الیه ومن تعریف الخبر قوله او قصر المسند الیه علی المسند آه عطف علی قوله قصر المسند علی المسند الیه قوله نحو
الکرم هو التقوی آه فقصر الکرم علی التقوی افاده تعریف الکرم باللام ولا معنی لقصر التقوی علی الکرم لحصوله من غیره فضمیر الفصل ههنا
لمجرد تاکید الحکم المشتمل علی قصر المسند الیه علی المسند وکذا فی المثال الثانی قوله قال ابو الطیب آه استشهاد علی ان ضمیر الفصل یجیء لمجرد
تاکید الحکم المشتمل علی قصر المسند الیه علی المسند فانه لا معنی ههنا لقصر المسند .... علی المسند الیه قوله اذا کان الشباب السکر آه
السکر آه کان فقصر المسند الیه علی المسند مستفاد من تعریف المسند الیه باللام یعنی اذا کان الشباب السکر لان الانسان فی شبابه
مسلوب العقل کالسکران قوله والشیب هما آه الشیب عطف علی الشباب وهما علی السکر بحرف واحد یعنی اذا کان الشیب
هما لان الانسان لا یخلو عن الاحزان والهموم فی حالة الشیخوخة لضعفه فلا خیر فی حیاته بل هی الموت لا غیر قوله فالحیاة هی الحمام
آه جزاء اذا الحمام بالکسر الموت قال واما التقدیم آه عطف علی قوله واما الفصل قوله ای تقدیم المسند الیه علی المسند آه فی هذا التفسیر اشارة
الی تعیین مرجع الضمیر والی تعیین المقدم علیه لان التقدیم یقتضی المقدم علیه ای جعله فی اول النطق به قوله فان قیل آه حاصله ان
المقدم والموخر یقال للمزال عن محله لا للقار فی محله والمسند الیه قار فی محله لا مزال عنه فکیف یقال انه مقدم لانه قائم فی محله قوله
وقد صرح صاحب الکشاف آه الواو للحالیة للمزال آه اسم مفعول من الزوال ای المزال عن محله قوله لا للقار فی مکانه آه ای
ای الثابت المستقر فی محله قوله قلت آه حاصله التقدیم علی قسمین الاول تقدیم بالنسبة الی التاخیر والثانی تقدیم لا بنسبة التاخیر
فما قال صاحب الکشاف یقال مقدم وموخر للمزال لا للقار فی محله فهو بمعنی الاول لا بمعنی الثانی وما قال المص رہ بالمعنی
الثانی وفیه لیس للمقدم والموخر ضرورة الزوال عن محله کما فصله الشارح رہ قوله علی نیة التاخیر آه بان یکون موخرا علی الشیء اولا
ثم قدم علیه ثانیا قوله مما یبقی له آه بیان التقدیم علی نیة التاخیر فیه قوله اسمه آه کالمفعول والخبر قوله ورسمه آه کالنصب والرفع و
الجر قوله الذی کان قبل التقدیم آه صفة الاسم والرسم قوله لا علی نیة التاخیر آه بان لا یکون موخرا علی الشیء اولا بل یکون
مقدما علیه ابتداء قوله وذلک بان تعمد آه بیان التقدیم لا علی نیة التاخیر حاصله ان ذلک التقدیم لیس فی الحقیقة تقدیم تبدل
اسمه ورسمه بل یطلق علیه مجرد اسم التقدیم قوله تقدیم المسند الیه من الضرب الثانی آه هذا خلاصة الجواب المذکور قوله ومراد صاحب
الکشاف ثمه آه ای فی الکشاف قوله هو الضرب الاول آه الضرب الاول تقدیم معنوی والثانی تقدیم لفظی علی قیاس تقسیم الاضافة
اللفظیة والمعنویة قوله وکلامه مشحون الخ آه ای کلام صاحب الکشاف مملو بمثل هذا فی کلام المص رہ ههنا الغرض تائید للجواب المذکور
بان اطلاق التقدیم علی الضرب الثانی فی کلام صاحب الکشاف موجود ومستعمل فیه قال فلکون ذکره آه جواب اما قال اهم آه ای من
ذکر المسند والمراد یکون ذکره اهم ان العنایة به اکثر من العنایة بذکر المسند وان کانا کلاهما یهمان للمتکلم بما هو کسی الکلام واهم اسم تفضیل من

همه الامر اى اهمّه او من همّ السقم جسمه اى اذابه واذهب لحمه فهو كناية عن كمال العناية لانه يحزن بتركها قوله ذكر الشيخ فى دلائل
الاعجاز الخ الغرض من نقل قوله دفع اعتراض وهو انه ما الوجه للمصنف انه فصل وجه الاهتمام بقوله اما لانه الاصل الخ ولم يكتف بقوله فلكون
ذكره اهم والغرض منه تعريض على من ظن انه يكفى ان يقال قدم المسند اليه للعناية المذكورة ولم يذكر الاسباب للتقديم
حاصل الدفع ان المصنف لم يكتف بالاهمية المذكورة فقط لان الشيخ صرح ان الاهمية وحدها لا تكون علة للتقديم ما لم يفصل
بالتفصيل المذكور فى المتن قوله خير العناية والاهتمام الخ يعنى ان الاصل فى التقديم العناية والاهتمام ولا شئ آخر مثله بما فيه
قوله لكن ينبغى الخ يعنى ان الاصل فى التقديم الاهتمام لكن ينبغى ان لا يكفى صاحب علم المعانى ان يقتصر فى بيان نكتة التقديم
على الاهتمام فقط بان يقول قدم المسند اليه للاهتمام مثلاً بل ينبغى ان يبين سببه ليعلم المتعلم الكاسب للبلاغة الجهات المعتبرة
عند البلغاء المقتضية للاهتمام قوله ويعرف فيه معنى الخ اى يعرف فى ذلك الشئ معنى مناسب لاقتضاء العناية فالحاصل انه
لابد من اسناد العناية الى شئ يكون ذلك الشئ مقتضياً ودعاته لها بحسب المناسبات العرفية قوله هذا كلامه الخ اى كلام الشيخ قوله
ولاجل هذا الخ اى لاجل ان الاولى بيان سبب الاهمية قوله فقال الخ فى بيان تفصيل وجه الاهمية قوله اى تقديم المسند اليه الخ
تعين المرجع قوله لانه المحكوم عليه الخ دليل لكونه الاصل قوله ولابد من تحققه قبل الحكم الخ فان قيل ان المراد بالحكم لا يخلو اما وقوع النسبة
اولا وقوعها او المحكوم به فعلى الاول الدليل لا يثبت المدعى لان النسبة لابد لها من تحقق المسند اليه والمسند جميعاً فى الذهن متقدما
ضرورة ان النسبة لا تتصور الا بعد تعلقها الا تحقق المسند اليه فى الذهن متقدماً على المسند فقط وعلى الثانى فلان ملاحظة المحكوم
عليه قبل ملاحظة المحكوم به وان كان اولى لان المحكوم عليه من الذوات والمحكوم به من الاوصاف لكن لا نسلم انه لابد منه وواجب
لعدم كونه واجبا بل الاولى قلنا باختيار الشق الثانى ان المراد بلابد منه الوجوب فى نظر البلغاء لا فى الواقع لانهم لا يتركون رعاية
ما هو الاولى كما لا يتركون رعاية ما هو الواجب فعبر عن الاولية بكلمة تدل على الوجوب وهى كلمة لابد فيرجع الى الاولوية والاستحسان
فيكون المعنى ولابد من تحقق المسند اليه قبل المحكوم به فى الذهن معنى قوله فقصدوا فى اللفظ الخ اى كتقدمه فى المعنى قوله ان
يكون ذكره قبل ذكر الحاكم عليه الخ اى ذكر المسند اليه قبل ذكر المحكوم به على المسند اليه ليكون تحقق الذهنى موافقا للتحقق الخارجى و
يكون اللفظ موافقا مع المعنى قوله ولا مقتضى للعدول عنه الخ الواو للحال الغرض منه دفع اعتراض وهو ان الاصل اذا كان فى
المسند اليه التقديم فيجب تقديم الفاعل على الفعل لانه مسند اليه مع انه لا يجوز تقديمه عليه حاصل الدفع ان الاصل فيه التقديم
لكن اذا لم يمنع مانع وفى الفاعل وجد المانع وهو كونه معمولا للفعل ورتبته مؤخر عن مرتبة العامل الفعل والثانى لو قدم عليه
يلزم الالتباس بالمبتدأ فلذا وجب تاخيره عن العامل الفعل قوله يعنى ان كون التقديم هو الاصل الخ فيه اشارة الى ان قوله ولا
مقتضى للعدول الخ فى معرض الشرط لسببية الاصالة لتقديم المسند اليه حاصله ان كون التقديم هو الاصل وسببا لتقديم المسند اليه
مشروط بعدم المقتضى للعدول عنه لانه عند تحققه يترك تقديم المسند اليه لانه اولى عند تحقق المقتضى الموجب بخلافه قوله وكذا كل ما
كان الخ اى مثل المسند اليه فى الجملة الفعلية كل مسند اليه فيه اشارة الى ان مانع تقديم المسند اليه ليس بمنحصر فى المسند اليه الفعلى

بل يوجد في الجملة الاسمية ايضا كما سيجي تفصيله في احوال المسند من تقديمه على المسند اليه قال واما ليتمكن الخبر آه عطف على قوله اما لانه
آه اي تقديم المسند اليه لكون ذكره اهم ليتمكن الخبر اي ليتقرر ويثبت في ذهن السامع قال لان في المبتدا تشويقا اليه آه اي
الى الخبر دليل لكون تمكن الخبر في ذهن السامع سببا لتقديم المسند اليه حاصله ان في تقديم المبتدا اذا كان على صفة وصلة
عجيبة يكون تشويقا للنفس الى علم الخبر فان في قوله والذي حارت البرية آه لكون المبتدا هو الذي مشتملا على الصلة العجيبة
تشويقا للنفس الى علم الخبر كان الخبر مذكورا في ضمنه فاذا قيل حيوان مستحدث آه تمكن ذلك الخبر في النفس لان حصول الشئ
بعد التشويق والطلب الذ واوقع في النفس قوله من هذا كان حق آه اي لاجل كون التشويق في تقديم المبتدا الى الخبر فيه
اشارة الى ان التشويق في تقديم المبتدا الى علم الخبر لا يكون في كل مبتدا بل اذا كان في المبتدا طول بذكر الصفة والصلة لان
حصوله بعد تعب النفس فيه اوقع والذ للنفس وهو يكون في صورة طول المبتدا لا في عدمه قوله معلوم ان حصول الشئ آه
فيه اشارة الى تطبيق الدليل اعني التشويق على الدعوى اعني تمكن الخبر في ذهن السامع حاصله ان في تقديم المبتدا تشويقا الى
علم الخبر ومعلوم ان حصول الشئ بعد الشوق آه والضمير فيه اشارة الى ان الذهن والنفس بمعنى واحد فيه رد على من زعم ان الذهن
يعم النفس والحواس قوله اي قول ابي العلا آه تعيين مرجع الضمير وتعيين قائل القول المذكور قوله رثى بها فقيها آه فيه اشارة
الى ما سيذكره من ان المراد من قوله حيوان مستحدث هو المعاد الجسماني لا شئ اخر قوله والذي حارت آه مبتدا خبره قوله حيوان
مستحدث قوله البرية فيه اي الخلائق والضمير المجرور راجع الى الموصول قوله يعني تحيرت البرية آه فيه اشارة الى ان حارت بمعنى تحيرت
اي المجرد بمعنى المزيد لان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى قوله في المعاد الجسماني آه اي معاد الاجسام فيه اشارة الى ان المراد
من حيوان مستحدث معاد الاجسام اي البعث بعد الموت لا شئ اخر وفيه رد على البعض حيث فسر حيوان مستحدث بتفسيرات اخرى كما
سيجي تفصيله في الشرح قوله والنشور آه اي انتشار الخلق من قبورهم وتفرقهم في الارض الى المحشر قوله الذي ليس منسا في آه اي
ليس متعلقا بالنفس والروح فقط بل متعلق بالروح والجسم معا او المعنى لا يقبل النفس ما لم يسمعه من الشارع ولذا انكره من
الفلاسفة قوله ونفي ان ابدان الاموات آه عطف على المعاد الجسماني الغرض منه دفع اعتراض وهو انه لا نسلم ان الخلائق تحيرت
فيه لان البعض قائل بالبعث والبعض انكره وكل من الفريقين جازم في مذهبه فلا تحير فيه حاصل الدفع ان المراد بالحيرة في الآية
المعنى اصله قوله من الرفات آه على وزن الفرات والحطام وهو ما تكسر من اليابس قوله كذا في ضرام السقط آه تائيد لمعنى الشعر المذكور
بذكر هذا المعنى في شرح القصيدة المذكورة السقط اسم كتاب ابي العلا المعري وضرام السقط اسم شرح ذلك الكتاب
وهو لصدر الافاضل قوله وقبله شعر آه اي قبل ذلك الشعر شعر الآتي الغرض منه تائيد لكون المراد من حيوان مستحدث المعاد
الجسماني لا شئ اخر كما يظهر من البيت الآتي قوله بان امر الاله آه اي ظهر امر الله على لسان رسله من ثبوت المعاد الجسماني و
لكن اختلف الناس فمنهم داع الى ضلال وهم الذين اعتمدوا على عقولهم الناقصة فضلوا جهلا وعنادا فانكروا حشر الاجساد و
منهم هاد وهم الذين اختاروا اتباع الشريعة قوله فداع الى ضلال آه انما لتفصيل الاختلاف قوله وهاد آه عطف على داع قوله يعني

بعضهم آه تغيير داع الى ضلال وفساد قوله يقول بالمعاد آه هذا التغيير فساد قدمه لشرفه قوله لا يقول به آه هذا التغيير داع الى ضلال قوله بهذا
تبين آه اى بالشعر السابق على ذلك الشعر وهو قوله بان امر الاله آه تبين وجه آه الغرض منه رد على ما وقع فى بعض شروح التلخيص
من ان المراد بحيوان مستحدث من جماد آدم ع او ناقة صالح ع او ثعبان موسى ع او ققنس حاصل الرد انه لا يناسب السياق وهو
قوله واختلف الناس آه لانه لا اختلاف فى خلق واحد من تلك الامور وكذا لا يناسب السياق وهو قوله بعد ذلك الشعر والابيب
الابيب من ليس بمفتر ويكون مصيره للافساد اى فساد المزاج وعدم المعاد قوله ققنس آه هو طائر فى بلاد الهند ليضرب المثل فى
البياض له منقار طويل وهو حسن الالحان يعيش الف سنة ثم يلهم الله تعالى بانه يموت فيجمع الحطب حواليه فيضرب بجناحيه على
الحطب الى ان يخرج منه النار فتشتعل الحطب فيحرق هو ويخلق الله تعالى من رماده مثله بعد مدة قيل بعد ثلاثة ايام وقيل غير
ذلك مصرع حالى دو ققنس را باندى ماده شد به ميرد گر زوم لرگى بولوم خان بعيز مه . قوله على ما وقع آه متعلق بالنفى
قوله فى بعض الشروح آه اى شروح التلخيص قوله لانه لا يناسب السياق آه دليل النفى السياق بالياء المثناة من تحت
ما بعد الشئ و بالباء الموحدة ما قبل الشئ وكلاهما مناسب ههنا كما مر قال واما لتعجيل المسرة آه عطف على قوله اما لانه الاصل آه
اى تقديم المسند اليه لكون ذكره اهم لتعجيل المسرة آه اى السرور والسبب من اول الوهلة قال للتفاول آه علة تعجيل المسرة
اى فال خوش قال او التطير آه علة تعجيل المساءة اى فال بد قال نحو سعد فى دارك آه قدم المسند اليه ههنا لكون ذكره اهم
لتعجيل المسرة لا للمسرة لانه حاصل مع التاخير وانما عجلت لاجل تفاول السامع من اول الوهلة اى تبادر حصول الخير الى فهمه
لان فى لفظ سعد تفاول باعتبار اصل وضعه قال والسفاح آه قدم المسند اليه فيه لتعجيل المساءة لاجل ان يتبادر الى فهمه
التطير اولا اى حصول الشر والسفاح فى الاصل بمعنى السفاك والقاتل وبهذا المعنى فيه تطير ثم لقب لاول خليفة من خلفاء
بنى العباس قال واما لايهام آه عطف على قوله اما لانه اصل آه كما مر قال انه لا يزول عن الخاطر آه اى ان المسند اليه لا يزول
عن قلب المتكلم لكونه مطلوبا عند المتكلم مثل الحبيب جاء قال او انه يستلذ به آه عطف على قوله انه لا يزول اى او ان المسند اليه
يستلذ به المتكلم لكونه محبوبا عنده مثاله ما مر من الحبيب جاء قال واما نحو ذلك آه عطف على النكات المذكورة لتقديم المسند اليه
قوله مثل اظهار تعظيمه آه بيان نحو ذلك اى تعظيم المسند اليه اى تقديم المسند اليه على المسند يكون لاظهار تعظيمه سواء كان
نفس التعظيم حاصلا بجوهر لفظه نحو ابو الفضل عندى او بالاضافة نحو ابن السلطان عندك او بالصفة نحو رجل فاضل فى
الدار فان نفس التعظيم فيهما حاصل بلفظ المسند اليه لكونه صالحا له واظهاره يحصل بتقديمه اذ التقديم يدل على انه مسبق الكلام
له او لم يكن التعظيم حاصلا من جوهر لفظه بل يكون معظما عند المتكلم بسبب من الاسباب فقدمه لافادة التعظيم قوله وعليه قوله تع
آه اى على ان تقديم المسند اليه لاظهار تعظيمه ورد قوله تع واجل مسمى عنده قدم فيه اجل مسمى لذلك وتمام الآية ثم قضى اجلا اى
اجل الموت واجل مسمى عنده وهو اجل القيامة اى اجل القيامة المثبت المعين لا يقبل التغير عند الله لا مدخل لغيره فيه بعلم ولا قدرة
فاجل مسمى مبتدا وعنده خبره واستونف ولم يعطف على اجلا التعظيم كذا فى تفسير القاضى فان قيل ان التعظيم فى هذه الامثلة ليس من

تقديم المسند اليه بل من التوصيف سواء تقدم او اخر كما في نحو رجل فاضل في الدار وفي الاية من الاستيناف او من التنوين او التوصيف
قلنا ان نفس التعظيم وان كان حاصلا بهذه الوجوه لكن اذا قدم المسند اليه يفيد زيادة التعظيم لانه اذا قدم علم ان الكلام مسوق
له ولذا زاد الشارح لفظ الاظهار ولم يقل تعظيمه وهذا كما قال اهل الاصول ان في النص زيادة وضوح بالقياس الى الظاهر لسوق
الكلام له وكذا الحال في التحقير قوله او التحقير اه عطف على قوله تعظيمه اي مثل اظهار تحقير المسند اليه نحو رجل جاهل في الدار قوله
ومثل الدالة على ان المطلوب اه عطف على قوله مثل اظهار تعظيمه داخل تحت بيان نحو ذلك اي يكون تقديم المسند اليه لكون ذكره
اهم للدلالة على ان المطلوب اه وفيه تمهيد لدفع اعتراض المصنف على صاحب المفتاح كما سيجيء قوله على الاستمرار اه متعلق بالاتصاف
اي يكون الاتصاف المذكور بطريق الاستمرار والدوام لا بطريق مجرد صدور المسند عن المسند اليه هذا اذا كان الخبر جملة فعلية او
فعلا مضارعا لانه لو لم يقدم لدل على مجرد صدور الفعل عنه وهو غير مقصود واذا قدم كان معدولا عن الفعلية الى الاسمية وهي تدل
على الاستمرار والدوام وكذا فعل المضارع يدل على الاستمرار التجددي كما مثل الشارح رحمه الله قوله دلالة على انه اه اي قدم المسند اليه
في المثال المذكور دلالة على انه يصدر الفعل اي الشرب والطرب عن الزاهد قوله حالة فحالة اه اي ساعة فساعة لان الجملة
الاسمية المعدولة عن الفعلية تدل على الاستمرار والدوام قوله في الحال او الاستقبال اه لانه مضارع مشترك بينهما وليس
معدولا عن الفعلية بل هو فعل بنفسه قوله وهذا معنى قول صاحب المفتاح اه اي المطلوب في تقديم المسند اليه انما هو اتصاف
المسند اليه بالمسند على وجه الاستمرار لا مجرد الاخبار بصدوره عنه معنى قول صاحب المفتاح هذا التصريح لدفع الاعتراض المذكور فيكون
حاصل معنى كلام صاحب المفتاح انه اذا قدم المسند اليه يكون المطلوب من الجملة اتصاف المسند اليه بالخبر على وجه الاستمرار و
الدوام لا مجرد الاخبار بصدوره عنه فيكون معنى قوله لا نفس الخبر لا مجرد الاخبار فيكون مآل قول صاحب المفتاح والشارح واحدا
ويكون المراد بالخبر الثاني الواقع في كلام صاحب المفتاح الاخبار وليس المراد به في الموضعين خبر المبتدا كما فهمه المصنف فاعترض عليه
قوله او لان كونه متصفا اه هذا قول صاحب المفتاح اي تقديم المسند اليه لكون ذكره اهم او لان كون المسند اليه متصفا اه قوله
لا هم من الثاني اه اي من الخبر الثاني قوله الخ اه اي كالخبر الاول في قول صاحب المفتاح قوله اعترض عليه اه جزاء لما اي اعترض
المصنف في الايضاح على صاحب المفتاح حاصل ذلك الاعتراض ان المفهوم من كلام صاحب المفتاح انه اذا قدم المسند اليه يفيد ان
المطلوب بالجملة الخبرية اتصاف المسند اليه بالخبر واذا اخر المسند اليه يفيد ان المطلوب بالجملة الخبرية نفس الخبر لا الاتصاف المذكور
فالمراد بنفس الخبر في كلامه لا يخلو اما نفس ذات الخبر فلا نسلم ان في صورة تاخير المسند اليه يكون نفس ذات الخبر مطلوبا بالجملة
الخبرية لانه مفرد والمتعلق به تصور والمطلوب بالجملة الخبرية انما هو التصديق لانها جملة والمتعلق بها التصديق كما ثبت في كتب الميزان
واما وقوع الخبر مطلقا اي بدون ملاحظة الفاعل بان يكون نفس اثبات وقوع الخبر مقصودا فلا نسلم الخ اي في صورة تاخير
المسند اليه يكون المطلوب نفس اثبات وقوع الخبر لان المعلوم مما سياتي في بحث احوال متعلقات الفعل ان عند اثبات وقوع
الفعل مطلقا لا يتعرض لذكر المسند اليه اصلا لا مقدما ولا مؤخرا بل يقال وقع الشرب مثلا كما قال المصنف في اول بحث احوال

متعلقات الفعل [illegible] مع المفعول كالفعل مع الفاعل آه والى الاول اشار بقوله والمطلوب بالجملة الخبرية انما يكون تصديقا
لا تصورا آه والى الثاني بقوله وان اراد بذلك آه والجواب عنه ما مر حاصله لا نسلم ان هذا مفهوم من كلام صاحب المفتاح
بل المفهوم ما سبق منا من ان المراد من قوله وبالجزء الثاني الاخبار لا نفس الخبر فيكون هذا الاعتراض من بناء الفاسد
على الفاسد قوله وان اراد بذلك آه اي ان اراد السكاكي رح بنفس الخبر قوله اي اثبات وقوع الشرب آه تفسير مطلقا اي
اثبات وقوع الشرب بدون ملاحظة الفاعل قوله نعم لو قيل آه يعني لا يرد على صاحب المفتاح ما اعترض عليه المصنف رح في الايضاح
لما عرفت من مراده نعم لو قيل في الاعتراض عليه لا نسلم ان للتقديم دخلا في الدلالة آه لكان وجها للاعتراض عليه بان ما يدل
على الاستمرار هو فعل المضارع مثل يشرب الزاهد لا تقديم المسند اليه على المسند والجواب عنه لا نسلم ان المضارع مطلقا يفيد
الاستمرار والدوام لانه يدل على افادة التجدد والحدوث بل فيما اذا وقع خبر جملة اسمية والقول بالدوام فيه مطلقا وان وقع منهم لكنه
ليس بحق والحق احق بالاتباع قوله كما سنذكره في بحث آه من ان المضارع يدل على الاستمرار والدوام كما قال المصنف رح فدخول لو
على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل آه قوله لكان وجها آه جزاء لو قوله مثل افادة زيادة
تخصيص آه عطف على قوله مثل اظهار تعظيمه اي تقديم المسند اليه لكون ذكره اهم للافادة زيادة تخصيص قوله متى تهزز آه بصيغة المخاطب
الهز التحريك والبعث والمراد به الاغراء على الحرب للامتحان قوله بني قطن آه مفعول تهزز وبنو قطن قبيلة معروفة قوله تجدهم آه
جواب متى قوله سيوفا آه منصوب بنزع الخافض اي كالسيوف في الحدة وهو مفعول ثاني تجد بواسطة حرف الجر قوله في عواتقهم آه
خبر مقدم وسيوف مبتدأ مؤخر والجملة صفة سيوفا والعواتق جمع عاتقة وهو موضع الرداء من المنكب قوله جلوس آه خبر مبتدأ
محذوف اي هم جلوس وكذا قوله رزان اي هم رزان وجلوس جمع جالس ورزان جمع رزين وهو الوقار والعزة اي هم وقور
قوله في مجالسهم آه متعلق برزان مؤخر قوله وان ضيف الم آه فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده وهو الم ضيف الم والالمام
النزول قوله فهم خفوف آه جزاء ان وخفوف جمع خفيف كظروف وظريف ومقصود الشاعر وصفهم بالسراية في الامور كانهم
سيوف وبالشجاعة حيث لم يفارقوا السلاح وبالسكون والوقار في المجالس والاسراع بانفسهم في خدمتهم الاضياف وقراهم
قوله والمراد هم خفوف آه اي المراد لافادة زيادة تخصيص المسند اليه بتقديمه قول الشاعر هم خفوف بهذا التعيين محل المثال في
الشعر المذكور قدم المسند اليه فيه لافادة زيادة تخصيص قوله اي محل الاستشهاد آه هذا تفسير لقول صاحب المفتاح والمراد هم
خفوف آه وفيه رد لما قال المصنف رح في الايضاح ان قول صاحب المفتاح وهو والمراد هم خفوف تفسير للشيء باعادة لفظه وهو باطل
حاصل الرد ان معنى قول المفتاح والمراد هم خفوف ان محل الاستشهاد هو قول الشاعر فهم خفوف قدم المسند اليه فيه لافادة
زيادة التخصيص بالحكم المذكور لا قوله تجدهم اذ ليس فيه تقديم المسند اليه اعني المفعول الاول لذلك لانه مسند اليه في المعنى لا في اللفظ
ولا قوله جلوس لاحتمال تقدير المسند اليه فيه مؤخرا ولا قوله ضيف لانه فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده وليس مقصود صاحب
المفتاح تفسيره كما فهم المصنف رح قوله فقول المصنف رح آه اي في الايضاح هذا مبتدأ والخبر ليس بشيء هذا تصريح بالرد على المصنف رح يعني ان

المقصود من قول صاحب المفتاح والمراد هم خفوف تعيين محل الاستشهاد هو قوله هم خفوف في الشعر فيكون معنى قوله المراد هم
خفوف اي محل الاستشهاد في الشعر هو قوله هم خفوف ولا يكون مقصود صاحب المفتاح منه التغيير فلا يرد عليه اعتراض المصـ ان
هذا التغيير للشيء باعادة عين لفظه يعني ان هذا تغيير الشيء بنفسه وليس مثالاً لتقديم المسند اليه لافادة زيادة التخصيص قوله و
اعترض الخ آه اي اعترض المصـ في الايضاح الخ اي مثل اعتراضه على قول السكاكي والمراد هم خفوف حاصل ذلك
الاعتراض انا لا نسلم ان تقديم المسند اليه في الشعر المذكور للتخصيص وانما يكون كذلك اذا كان المسند فعلا والمسند ههنا اسم فاعل
لان خفوف جمع خاف بمعنى خفيف قوله واجيب بمنع هذا الاشتراط آه حاصل الجواب لا نسلم ذلك الشرط لتقديم المسند اليه
للتخصيص لانه لم يوجد في كلامهم بل يكون تقديم المسند اليه للتخصيص بدون كون المسند فعلا كما صرح ائمة التفسير في الامثلة المذكورة
كافعلتُ الشـ قوله مما الخ صفة آه بيان نحو ذلك قوله وفيه بحث آه اي في الجواب المذكور اعتراض يعني ان الاعتراض المذكور وان
كان مدفوعا بالجواب المذكور لكنه يرد عليه اعتراض اخر حاصله ان هذا المقام ليس مقام الحصر لان الشاعر لم يقصد انهم خفوف
لا غيرهم بل هذا مقام تقوي الحكم بتقديمه لان المخاطب ليس بمنكر عنه ولا شاك فيه قوله واجيب الخ آه هذا كما هو جواب الاعتراض
الاول الذي ذكره الشـ بقوله واعترض الخ آه كذلك هو جواب البحث الذي ذكره بقوله وفيه بحث كما لا يخفى ولذا زاد الشـ لفظ ايضاً
حاصل الجواب انه ليس المقصود التخصيص في الثبوت اعني القصر حتى يرد الاعتراض المذكور ان الخبر ههنا اسم فاعل فلا يفيد تقديم المسند
اليه القصر بل المراد به التخصيص في الاثبات وهو التخصيص بالذكر وهو كون الخبر اعني خفوف عام النسبة والمراد به تخصيصه بمعين مناسب
ههنا وليس المراد به القصر كما فهمه المعترض حتى يقال انه غير مناسب ههنا والفرق بين الثبوت والاثبات ان في الاول المخاطب اما
منكر او شاك وفي الثاني الخبر عام النسبة والمقصود به تخصيصه بمعين مناسب للمقام قوله الذي اشار اليه في قوله آه صفة التخصيص
بالذكر اي اشار اليه السكاكي في قوله قوله لذكر المسند اليه آه اي لذكر لتقديم المسند اليه قوله وهذا سديد آه اي القول بان المراد
التخصيص الذكري سديد صالح للجواب عن الاعتراض المذكور قوله لكن في بيان كون التقديم مفيداً لزيادة التخصيص نوع خفاء آه
اعتراض على الجواب المذكور بقوله واجيب الخ حاصل الخفاء ان التخصيص بالذكر حاصل فيه بلا تفاوت سواء قدم المسند اليه او
اخر ولا يقبل الزيادة والنقصان والجواب عنه ان ضمير هم اذا كان مؤخراً بان يقال خفوف هم لاحتمل خفوف ان يكون مسنداً الى
غيرهم فاذا ذكر الضمير بعده فكان تخصيص الاثبات بعد التوهم ولما قدم الضمير تخصص الاثبات بهم مجرداً عن ذلك الاحتمال فكان
تخصيص الاثبات قد تقوى بالتقديم ولذا زاد لفظ زيادة فقال افادة زيادة تخصيص ولم يقل افادة تخصيص واما ان التخصيص لا
يقبل الزيادة والنقصان فلا دليل عليه او يجاب ان لفظ الزيادة في كلامه مقحم فيكون في التقديم افادة التخصيص فقط لا زيادة
افادة تخصيص قال عبد القاهر آه الغرض من نقل كلامه بيان وجه اخر لتقديم المسند اليه غير ذكره اهم فيكون هذا القول مقابلا لتقديم
لكون ذكره اهم لانه من جملة نكات الاهتمام قوله قد اورد في دلائل الاعجاز آه فيه اشارة الى ان عبد القاهر في المتن مبتدأ خبره
محذوف وهذا اولى مما فعله في المختصر حيث جعل فاعل فعل محذوف اعني قال عبد القاهر لان هذا ليس من المواضع التي يحذف فيها

الفعل الآن يقال انما اختار في المختصر حذف الفعل فان المحذوف على هذا مفرد وعلى ما فعل ههنا جملة وحذف المفرد اسهل من
حذف الجملة فيكون لكلا التقديرين وجه قوله حاصله ما اشار اليه آه صفة كلاما فيه اشارة الى ان ما ذكره المصـ رح في المتن ليس
بعينه كلام الشيخ بل هو حاصل كلامه قال وقد يقدم آه اي المسند اليه المقدم على الخبر الفعلي اما نكرة او معرفة مضمر او مظهر فهذه
ثلاثة اقسام وفي كل منها اما ان يتقدم عليه حرف النفي اولا بان لا يكون حرف النفي اصلا او تاخر فالمجموع تسعة اقسام فاذا
تقدم النفي عليه افاد التخصيص نكرة كان المسند اليه او معرفة ظاهرا او مضمرا والستة الباقية قد تكون للتخصيص وقد تكون للتقوي
قال ليفيد آه علة تقديم المسند اليه على المسند قوله التقديم آه اي تقديم المسند اليه فاعل ليفيد قال تخصيصه آه مفعول ليفيد اي
تخصيص المسند اليه قال بالخبر الفعلي آه والمراد بالخبر الفعلي الخبر الذي اوله فعل وفاعله ضمير راجع الى المبتدأ ثم المراد بالخبر الفعلي
نفي الخبر الفعلي بحذف المضاف بقرينة قول المصـ رح فيما بعد ان ولي حرف النفي آه وكذا بقرينة المثال الآتي ما انا قلت هذا
لان لفظ انا مسند اليه مقدم والمقصور عليه نفي القول لا نفس القول لان لفظ قلت خبر فعلي ولفظ هذا مقول القول فالقول في
المثال المذكور ثابت لغير المتكلم لا للمتكلم لان بحرف النفي نفي القول عنه او يقدر المضاف في اول الكلام ويقال ليفيد تخصيص
غيره بالخبر الفعلي فيصح المعنى قوله اي قصر الخبر الفعلي عليه آه اي على المسند اليه فيه اشارة الى ان الباء داخلة على المقصور كما هو المشهور
في الاستعمال لا على المقصور عليه لان القصر يكون من جانب الخبر لا من جانب المبتدأ قوله والمقيد بالفعلي آه فيه اشارة ان
المختار عند المصـ رح ههنا مذهب الشيخ لا مذهب السكاكي رح لان الحصر عنده فيما اذا كان الخبر من شبه الفعل ايضـ وقيل قول المصـ رح
موافق لكلا المذهبين حيث قال بالخبر الفعلي دون ان يقول بالفعل اشارة الى ان هذا الحكم شامل لشبه الفعل ايضـ فيكون موافقا
لما قال صاحب المفتاح ايضـ قال ان ولي حرف النفي آه هذا شرط لتخصيصه بالخبر الفعلي وقوله ليفيد التقديم تخصيصه آه وا بالخبر الخ
مقدم عليه قوله اي ان كان المسند اليه بعد حرف النفي آه هذا بيان معنى الولي اصطلاحا وتعيين الضمير المستتر في ولي قوله بلا
فصل آه وهذا القيد باعتبار معنى الاصطلاحي الولي فقط والا فليس حاجة له ههنا لان مع الفصل ايضـ يفيد التخصيص مثل ما زيد
انا ضربته وما في الدار انا جالسة قوله من قولهم آه اي ولي ماخوذ من قولهم وليك آه تائيد لما ذكره الشـ رح في المعنى الولي قال
نحو ما انا قلت هذا آه فانا مبتدأ وقلت خبره وهذا مقول القول وقدم المسند اليه ههنا لاجل افادة اختصاص نفي الخبر عنه فيكون
المعنى ان انتفاء هذا القول مقصور علي وثابت لغيري قال اي لم اقله مع انه آه تفسير لقوله ما انا قلت هذا باعتبار افادة
اختصاص نفي الخبر عن المسند اليه المتكلم واثباته لغيره فيكون نفي الخبر مفيدا للاختصاص المذكور قوله فالتقديم ليفيد آه اي تقديم
المسند اليه ههنا وهو لفظ انا هذا لتطبيق المثال المذكور قوله عن المذكور آه اي المسند اليه المذكور وهو المتكلم هنا اعني لفظ انا قوله
وثبوته لغيره آه اي ثبوت ذلك الفعل وهو القول لغير المسند اليه المذكور وهذا معنى الاختصاص بنفي الخبر الفعلي قوله على الوجه
الذي آه متعلق لقوله وثبوته قوله من العموم والخصوص آه هذا بيان للوجه المذكور يعني اذا كان نفي الخبر الفعلي عاما عن المسند اليه
المذكور يكون ثبوته للغير ايضـ عاما مثل ما انا رأيت احدا فان الذي نفي عن المسند اليه رؤية كل احد وكذا الذي اثبت لغيره

رؤیته کل أحد . واذا کان نفی الخبر الفعلی خاصًا کان ثبوته للغیر ایضًا خاصًا مثل ما انا قلت هذا فقد نفی فی هذا المثال عن المسند الیه قول هذا بخصوصه واثبت لغیره قوله وذلک بخصوصه قوله : فلا یقال هذا آه تفریع علی تطبیق المثال المذکور یعنی لا یقال هذا ای ما انا قلت هذا الا فی شیئ آه لیفید التخصیص لانه اذا لم یثبت انه منقول لغیره یکون هو شیرکا مع غیره فی نفی الفعل فلا یکون تخصیصًا قوله : نفی کونک القائل لا نفی القول آه لان بنفی القول لا یحصل التخصیص المذکور قوله ولا یلزم منه الغرض منه دفع اعتراض وهو انه یعلم من قوله وثبوته لغیره ان القول المنفی عن المتکلم یکون ثبوته لکل من هو غیره من جمیع افراد الانسان وهو باطل صراحة فلا یصح التمثیل بقوله ما انا قلت هذا ؟ حاصل الدفع انه لا یلزم من نفی الخبر الفعلی عن المتکلم ثبوته لجمیع أفراد الانسان ماسوی المتکلم لان التخصیص الحاصل فی المثال المذکور بالنسبة الی من توهم المخاطب اشتراکه مع المتکلم فی القول المذکور او انفراد المتکلم به دون المخاطب فیه فیکون القصر اضافیا ردًا لمن یتوهم خلافه بالنسبة الی جمیع من فی العالم قوله : اشتراکک معه فی القول فیکون قصر افراد قوله : او انفرادک به دونه عطف علی اشتراکک ای انفراد المتکلم بالقول دون من یتوهم المخاطب فیکون قصر قلب والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب

وقد فرغت من تسوید هذا الشرح فی ضحوة یوم الخمیس قد مضت ثمانیة وعشرون من شهر رجب المرجب سنة الف واربعة مائة ست ۱۴۰۶ھ من هجرة النبی صلی الله علیه وسلم وعلی آله واصحابه المهتدین المعادین .

فالمرجو من الله

ان یجعله خالصًا لوجهه الکریم وینفع به المبتدئین وسائر اصحاب التحصیل من ذوی الخلق الکریم والطبع السلیم الحمد لله اولًا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا ونسئل الله ان یوفقنی للصدق والصواب انه ولی التوفیق وبیده ازمة التحقیق وما توفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب .

وانا المدعو یدوست محمد بن عبد الله (الفالسوی)

قال قائل

اترجو ان تکون وانت شیخ ۞ کما قد کنت ایام الشباب ۞
لقد کذبتک نفسک لیس ثوب ۞ دریس کالجدید من الثیاب ۞

ولئن عجبت بعقد درٍّ لامع — فهو جدير والبشارة اليق

واذا سرحت اللحظ روض الغالية — وجدت اشتات الرجاء الاوسق

واذا رويت ذلال روض الغالية — نجوت عطشان الزمان الالحق [اجمع]

واذا وددت السامر سامرا — فهو ذو الصّحيف الاكرم الاسوق

واذا مدحت باثر ما هو اجدر — نفذ البيان ولا يفنى ما تنطق [من السوق]

خير الكلام ما يكون بنفعه — والنفع منه في اللطائف ارفق

حبّ اللبيب ما يكون بودّه — والودّ يظهر عند ما هو انق [انقع]

والخير اخير في مواطن خاصّة — هذا المقام بالتأمل اسبق [الحبيب]

فانظر الى اثماره ما هو مثمن — بالفكر تاخذ منه ما هو اوثق

الجرح نقص لا يسيغ العاقل — والعدل اصوب منه عند الاذوق [احكم]

والمرء يبغي الفضل فيما يرغب — وهو سبوح الفيض عند الاغرق [من الذوق]

والعبد يرضى ماله هو احسن — وهو الدعاء الخير عند الاخفق [تضييق الحلق]

يا رب اقبل مني ما ساعيته — وان ددله شرفا عند الاشوق

يا رب اجعل شائعا ومنافعاً — للناس بين المغرب والمشرق

يا رب اني قد عصيتك مدّةً — فالآن وفّقني بما هو اوفق

انت الكريم تُعين خير اعانة — للعبد ان يسئلك عند الاغلق

انت المجيب ولا تخيب سائلا — انت الغفور للذّنوب الاحرق [الضيق]

فاغفر ذنوبي مثل الرمل الاسود — فضلا ولا تخذلني يوم الاشفق

كتبه ابو الخير ضحوة العلوم --- الآسي مرست محمد بن عبد الله الفالسوي رحمه الله

بنبنبن